

تَأْنَأُةَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَيَّامِ ظُهُورِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ظَلَمَ الَّذِينَ أَصْبَحَ بِهِمْ بِحَرِّ الشَّعْرِ عَذَابًا قُرَاتًا بَعْدَ مَا كَانَ مَلْعَا أَجَاجًا وَأَبْدَحُوا فِي الْمَعَانِي غَرَائِبَ أَوْضَحُوا بِهَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ طَرِيقًا فَجَاجَا حَتَّى أَفْخَكَتْ رَوْضَةَ الشَّعْرِ مَتَفَتِّحَةً الْإِنْوَارَ يَانِعَةً الثَّمَارَ مَتَفَتِّحَةً الْأَزْهَارَ مَتَسَلْسِلَةً الْإِنْهَارَ فَثَمَرَاتُ الْعُقُولِ مِنْهَا تَاجَتْنِي وَنَخَائِرُ الْكُتَابِ عَنْ غَرَائِبِهَا تُفَتِّنِي وَنَوَائِبُ الْأَدَابِ مِنْهَا تَطْلُعُ وَمَسَكُ الْعِلْمِ مِنْ جَوَانِبِهَا يَسْطَعُ وَالِيهَا تَمِيلُ الطَّبَاعُ وَعَلَيْهَا تَقِفُ الْخَوَاطِرُ وَالْأَسْمَاعُ وَلَهَا يَنْشَطُ الْكِلَابُ وَعِنْدَ سَمَاعِهَا يَطْرُبُ الثَّكْلَانُ لَمَّا لَهَا مِنَ الْمَزَائِنِ وَالتَّدْبِيحِ وَاسْطَوَعَ رَوَائِعَ الْمَسْكِ الْأَرْبِيحِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْقَطْلَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ يَغُوثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التَّاجِرُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَافِضُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ الشَّعْرُ كَلَامٌ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ فَخُذْ لِلْحَسَنِ وَدَعْ الْقَبِيحَ وَلَقَدْ رَوَتْ أَشْعَارًا مِنْهَا الْقَصِيدَةُ أَرْبَعُونَ وَدُونَ ذَلِكَ وَأَنَّ النَّاسَ مِنْذُ عَصْرِ قَدِيمٍ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعَ الْأَشْعَارِ صَفْحَةً الْأَعْرَاضِ مُقْتَصِرِينَ مِنْهَا عَلَى شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِيِّ نَائِبِينَ عَمَّا يَرَوْنَ لِسَوَاهِ وَأَنَّ فَاتَهُ وَجَازَ فِي الْإِحْسَانِ مَدَاهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِبَخْتٍ اتَّفَقَ لَهُ فَعَلًا فَبَلَغَ الْمَدَى وَقَدْ قَالَ هُوَ

* هُوَ الْجِدُّ حَتَّى تَقْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِيَوْمٍ سَيِّدًا *

عَلَى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَعَانٍ مُخْتَرَعَةٍ بَدِيعَةٍ وَلَطَائِفِ إِبْكَارٍ مِنْهَا نَرُ يُسَبِّقُ أَتِيهَا دَقِيقَةً وَلَقَدْ صَدَّقَ مِنْ قَالَ

* مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّئِ * أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبَكْرِ الرَّهْمَانِ *

* هُوَ فِي شَعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ * ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي *

وَلِهَذَا خَفِيَتْ مَعَانِيهِ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ رَوَى شَعْرَهُ مِنْ أَكْبَرِ الْفُضَلَاءِ وَالْأَثَمَةِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى الْفُحُولُ مِنْهُمْ وَالنَّجَبَاءُ كَالْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْوَسَاطَةِ وَأَبِي الْقَتَنِجِ عِثْمَانَ بْنِ جُنَيْتٍ النَّحْوِيُّ وَأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيَّ وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ فُورَجَةَ الْبَرْجَرْدِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَؤُلَاءِ كَانُوا مِنْ فُحُولِ الْعُلَمَاءِ وَتَكَلَّمُوا فِي مَعَانِي شَعْرِهِ مِمَّا اخْتَرَعَهُ وَانْقَرَدَ بِالْإِعْرَابِ فِيهِ وَأَبْدَحَهُ وَأَصَابُوا فِي كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ وَخَفِيَ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُ فَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ غَرَضَ الْمُقْصُودِ لِبَعْدِ مَرَمَاهُ وَامْتِدَادِ مَدَاهُ

أما القاضي أبو الحسن فإنه أدهى التوسط بين صاغية المتنبي ومحبيه وبين المناصبين له متى يعاديه
فذكر أن قوماً مالوا إليه حتى فضّلوه في الشعر على جميع أهل زمانه وقصّوا له بالتبريز على أقرانه
وقوماً لم يعدّوه من الشعراء وأزروا بشعره غلية الأرزاء حتى قالوا أنه لا ينطق إلا بالهراء ولا يتكلم
إلا بالكلمة العوراء ومعانيه كلها مسروقة أو عور والفاظه ظلمات ودجور فتوسط بين الخصمين وذكر
لحق بين القولين وأما ابن جني فإنه من اللبار في صنعة الأعراب والتصريف والمحسنين في كل
واحد منهما بالتصنيف غير أنه إذا تكلم في المعاني تبلد حمارة ولجّ به عثاره ولقد استهدف في
كتاب الفسر غرضاً للمطالع ونهزة للغامر والطاعن أن حشاه بالشواهد الكثيرة انتهى لا حاجة
له إليها في ذلك ألتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الأعراب ومن حق المصنف أن يكون
كلامه مقصوراً على المقصود بكتابه وما يتعلق به من أسبابه غير عادل إلى ما لا يحتاج إليه ولا يعرج
عليه ثم إذا انتهى به الكلام إلى بيان المعاني عاد لطويل كلامه قصيراً وإلى بالحال خيراً وتقصيراً
وأما ابن فورجة فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سقى أحدهما انتجتي
على ابن جني والآخر الفتح على أبي الفتح أفاد بالكثير منهما غائصاً على الدرر وفائراً بالغرر ثم لم
يخل من ضعف البنية البشرية والسهو الذي قلّ ما يخلو عنه أحد من البرية ولقد تصفّحت
كتايبه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان على تعلّم
هذا الديوان لم يقع له شرح شافٍ يفتح الغلق ويسيع الشرق ولا بيان عن معانيه كاشف الأستار
حتى يوضحها للأسماع والأبصار فتصدّيت بما رزقني الله تعالى من العلم وبسره لي من الفهم لاقلة
من قصد تعلّم هذا الديوان وأراد الوقوف على مودعه من المعاني بتصنيف كتاب يسلم من التتويل
وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل مشتمل على البيان والإيضاح مبتسم عن الغرر والاضاح
يخرج من تأمله عن ظلم التخمين إلى نور اليقين ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب
حتى يغنيه عن هوسات المؤتبيين ووساوس المبطلين وانتحال المتشبعين وكذب المدّعين الذين
تفصحهم شواهد الاختبار عند النحفيين والاعتبار وقدا سعت في علم هذا الشعر سعى
المجد سالكا للأجدد وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد حتى سهلت لي حزنه
وسمحت فنونه ونكّلت لي أبكاره وعونه وزال العمى فلهتهك لي غطاء حقائقه وانشرح ما استنبهم
على غيري من دقائق فنطقته فيه مبينا عن إصابة ولم أجمم القول موريا في إجابة والله تعالى
المسؤول حسن التوفيق في إتمامه وإسباغ ما بدانا به من فضله وانعامه ٥

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المكنى بالكوفة في كِنْدَةَ في سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام
والبلادية وقال الشعر صبياً فمن أول قوله في الصبا

١ * أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي * وَفَرَّقَ الْهَاجِرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ *

يقال بَلَى الثوب يَبْلَى بِلَى وبِلَاءٌ وأَبْلَاهُ غيره يُبْلِيهِ ابِلَاءٌ والاسف شدة الحزن يقال أَسِفَ بِأَسْفٍ اسفا
فهو آسف وَأَسِفٌ ومعنى ابِلَاءُ الهوى البدن اذهابه لحمه وقوته بما يورد عليه من شدائده وخص
يوم النوى لأن يرح الهوى إنما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سم مع الفراق كما
قال السري الرفاء ، وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَا لَمْ يَشُبْ ، يوماً حلاوتها الفراق بصلابه ، وانتصب
أسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لأن ابِلَاءُ الهوى بدنه يدل على أسفه كأنه قال أسفت
أسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ويوم النوى ظرف للابِلَاءِ
ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو اسفا والمعنى يقول أدنى الهوى بدني إلى الأسف والهزال
يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفني والنوم أي لم أجِدْ بعده نوما

٢ * رُوحٌ تَرْتَدُّ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا * أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ لَمْ يَبِينِ *

يقول لي روح تذهب وتاجيء في بدنٍ مثل الخلال في الفحول والرقّة إذا طيرت الريح عنه الثوب
الذي عليه لم يظهر ذلك البدن لرقته أي إنما يرى لما عليه من الثوب فإذا ذهب عنه الثوب لم
يظهر ويجوز أن يكون معنى لم يبين لم يفارق أي أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لحقته
ومثل الخلال صفة لموصوف محذوف تقديره في بدنٍ مثل الخلال وأقرأني أبو الفصل العروضي في مثل
الخيال قال أقرأني أبو بكر الشعراني خلام المتنبي للخيال قال لم أسمع للخلال ألا بالرق فما دونه يدل
على صحته هذا أن الواواء الدمشقي سمع هذا البيت فأخذه فقال، وما أَبْقَى الْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي،
سَوَى رُوحٍ تَرْتَدُّ فِي خِيَالٍ ، خَفِيتُ عَلَى النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي ، كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالٍ ،

٣ * كَفَى بَجَسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ * لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي *

يقول كفى بجسمي نحولاً أننى رجل لو لم أتكلم لم يقع على البصر أي إنما يستدل على بصوقي
كما قال أبو بكر الصنوبري ، نُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَسْمَى نَسَى حَتَّى أَلَا بِيَعُضْ كَلَامِي ،
وأصل هذا المعنى قول الأول ، صَفَادُ فِي ظُلَمَاءَ لَيْلٍ تَجَاوَيْتُ ، فَذَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ ،
والباء في بجسمي زائدة وهي تزداد مع الغاية في الفاعل كثيراً كقوله سبحانه وكفى بالله شهيداً
وكفى بالله وكيفا وقد تزداد في المفعول أيضاً نادراً كقول بعض الانصار، وكفى بنا فضلاً على من غيرنا،

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا ، معناه كفانا فضلا فزاد الباء وقد قال أبو الطيب ، كفى بك ذاء أن
تَرَى الموتَ شاقِيَا ، فزاد في المفعول وقوله بجسمي معناه جسمي كما ذكرنا وانتصب نحولا على
التمييز لأن المعنى كفى جسمي من النحول ☆

بَ وقال أيضا في صباه ارتجالا

١ * بَأْبَى مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْتَرَقْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ أَجْسَامَا * .

هذه الباء تسمى باء التفدية بقول فدائ بَأْبَى من وددته أى جعل فداء له ونحوه بمعنى انت
وبروحى انت وهو كثير في كلامهم

٢ * فَأَقْتَرَقْنَا حَرُولًا فَلَمَّا اتَّفَقْنَا * كُنْ تَسْلِمُهُ عَلَيَّ وَدَاع * .

يقول كان تسليمه على عند الانتقاء توديعا فقرأن فزاد والوداع اسم بمعنى التوديع يقال ودعه
توديعا ووداعا وهذا المعنى من قول الآخر ، بَأْبَى وَأُمِّي زَانِرٌ مُتَقَفِّعٌ ، لا يخف سموة اندر حب سمعه .
لَمْ أُسْتَتِمَ عِنَاقَهُ لِلْقَائِدِ ، حَتَّى أَبْتَدَأْتُ عَنْدَهُ بُودَاعَهُ

جَ وقال أيضا في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلوي

١ * أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكَ أَغْيِدُهُمَا * أَنْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ حَرَدِي * .

الاغيد الناعم البدن وجمعه غيد وأراد حينما جريته ودته انعطفت لانه عبي استخضر الخداه جمع
الخريدة وهى البكر التى لم تَمَسَّس وبغال البص خرد بالفتح خصف ومع فدية بعد احد وادب والذى
عليه اكثر الناس الاستفهام وفيه صربان من العساد احدثهم في انعطفت وهو ان يمد اللهام يكون
في البيت الذى بعده وذلك عيب عند الرواد ويسمونه نسيرو بالفتح والمفضل ومعه
، لا ضلح بيني فأعلموه ولا ، بينهم ما تهمت عتقى ، سبى وما أرا مرأى ، دهر فخر
الواد بالشاهن ، واثنان في المعنى وهو انه اذا قل أبعد فزاد تميم ودحس ، در احذر من الملام
والرواية الصحيحة أبعد ما بقول أبعد نسي فزاد جوارى غدا اندا ، بى فمه بعد عى انه حال
من الاغيد والعامل في الحال سباك يقول سبك أبعد ما كرم منك وغدا هو انعمت ان النسيب سبى
وهو بعيد والمعنى انه أسرك بحبه وعمر على البعد منك وانصب نسيب بعدد جعل له اخلا
بتلك الدار فتكون مأهولة وانما تدون مشوته اذا سمعت النسيب فليسب المأهولة بعدد انسيب
اهلها وهو في الحقيقة دعاء لها

٢ * طَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى نَبِي * نَضْبَاجَةٌ مَوْقٍ حَلْبَهَا نَدَا * .

يريد ظلمت فحذف إحدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ يقول ظلمت بتلك الدار
تنتنى على كبدي واضعا يده فوق خلبها والحزون يفعل ذلك كثيرا لما يجد في كبده من
حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق لما قال الآخر ، عَشِيَّةً أَتْنَى الْبَرْدَ ثُمَّ الْوُثَّةُ ،
على كبدي من خَشْيَةٍ أَنْ تَقْطَعَا ، وقال الصِّبَّةُ الْغُشَّيْرَى ، وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْجَمَى ثُمَّ أَتْنَى
على كبدي من خَشْيَةٍ أَنْ تَصَلَّحَا ، وقال الآخر ، لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسِنُوا مُدْرِكَا وَصَعُوا أَدَامِلَهُمْ
على الأكباد ، وكرر ابو الطيب فقال ، فيه أيديكما على الظفر للثور وأيدي قوم على الأكباد ،
والانطواء كالانثناء والنصح اليد ولكن جرى نعتا للكبد لإضافة اليد اليها كقوله تعالى من
هذه القرية الظالم أهلها والظلم للاهل وجرى صفة للقرية والمعنى التى ظلم أهلها وهذا كما
تقول مررت بامرأة كريمة جاريته تصفها بكرم الجارية وجعل اليد نصيجة لانه أدام وضعها على
الكبد فأنصجتها بما فيها من الحرارة ولهذا جاز إضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشيء بأسم غيره
إذا طالت صهيته آياه كقولهم لقناة الدار العذرة ولذى البطسن الغائط وإذا جاز تسمية
شيء بأسم ما يصحبه كانت الإضافة أهون ولطول وضع يده على الكبد أضافها اليها كأنها للكبد
لما لم تزل عليها والخلب غشاء الكبد رقيق لازب بها وارتفع يدها بنصيجة وهو اسم فاعل يعمل
عمل الفاعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريته ويجوز ان تكون النصيجة من صفة الكبد فيتم
الكلام ثم ذكر وضع اليد على الكبد والاول أجود

* يا حادى عيسها وأحسبنى * أوجد ميتا قبيل أفلدها * ٣

لما للحاديين ثم ترك ما دها له حتى ذكره في البيت الذى بعده وأخذ في كلام آخر وتسمى
الرواة هذا الالتفات كأنه التفت الى كلام آخر من شأنه وقصته فان كان كلاما أجنبيا فسد ولم يصلح
ومثله ، وقد أدركتني والحادث جمة ، أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل ، فصل بين الفعل
والفاعل بما يسمى التفتاتا وهو من قصته لأن ادراكه الاسنة من جملة الحوادث كذلك قوله واحسبنى
أوجد ميتا ليس بأجنبى عما هو فيه من القصة وأراد قبيل ان أفلدها فلما حذف ان عاد الفعل
الى الرفع كبيت الكتاب * ألا أيها الزاجرى أحضر الوغى * فيمن رفع

* قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها * ٤

يقول للحاديين اللذين يجدوان عيسها احبسها على زمانا قليلا لأنظر اليها واترود منها نظرة
فلا أقل منها ومن رفع أقل جعل لا بمنزلة ليس كما قال ، من صد عن خيراتها ، قلنا ابن

قَيْسٌ لَا نِزَاجٌ أَي لَيْسَ عِنْدِي بَرَاكِ وَالْكَنَافَةُ فِي بَها يَجُوزُ لَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَيْسِ وَإِلَى الْمَرْأَةِ وَتَقْرِبُ
مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَغْلُدُ سَلْعَةً ، فَالْهَيْلَةُ إِلَى النَّعْ فِي مَلِهَا ،
نَمْ ذَكَرَ سَبَبَ مَسْأَلَةِ الْوَقُوفِ فَقَالَ

* فَفِي فُؤَادِ الْحَبِّ نَارٌ هَوَى * أَخْرَجْتُ مِنْ الْجَحِيمِ أَمْرَهُ *

عَنِ الْحَبِّ نَفْسَهُ وَالْجَحِيمِ النَّارَ الشَّدِيدَةَ التَّوَقُّدُ الْعَظِيمَةُ يَقُولُ أَخْرَجْتُ النَّارَ الْعَظِيمَةَ الْمَوْقُودَةَ أَمْرَهُ
نَارَ الْهَوَى بِمَعْنَى أَنَّ نَارَ الْهَوَى أَشَدُّ حَرَارَةً

٦ * شَابَ مِنَ الْهَاجِرِ فَرَقٌ لِمَتِهِ * فَصَارَ مِثْلَ الدَّمْعِ أَسْوَدَ *

الْفَرْقُ حَيْثُ يَفْرُقُ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الدَّمْعُ مِنَ الْمَخْمَةِ مِثْلَ دَمْعِ الْبَصَرِ وَالْجَحِيمِ
الْأَبْرِيصُ الْإِبْيَضُ خَاصَّةً يَقُولُ لِعَظْمٍ مَا أَصْدَبَهُ مِنْ عَجَرٍ حُشِبَ لَمَتًا سَوْدًا حَتَّى بَدَأَ فِي قَارِيهِ
أَسْوَدَ مِنْ لَمَتِهِ أَيْبَضَ كَالدَّمْعِ

٧ * بَالُوا بِخُرْعَوِيَّةٍ نَبْ كَقَلْ * يَدَدُ عَمَدِ الْعَمَدِ مَعْدَتِ *

بَعَالُ أَمْرَاهُ خُرْعَوِيَّةٌ وَخُرْعَوِيَّةٌ وَفِي اللَّيْنَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةُ وَمِنْهُ دَوَا أَمْرٌ أَسْوَدَ . حَرْفٌ أَسْوَدَ أَمْعَقُ
وَالْقَلُّ الْإِدْفُ وَالْمَرْأَةُ تَوْصَفُ بِثَقَلِ الْعَاجِيزَةِ وَلَمَرَّةٌ لَحْمٌ سَوْدٌ أَسْوَدٌ سَوْدٌ دَمْعٌ أَسْوَدٌ دَمْعٌ
رَدْفُهَا يَفْعُدهَا لَثَرَةٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِلَاحِمِ وَلَدٌ وَنَحْوُ نَفْسِهِ لَمَعًا أَسْوَدَ دَمْعٍ أَسْوَدَ دَمْعٍ كَذَلِكَ
قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهَذَا الْمَعْنَى لِيُفَرِّقَ فِي أَسْوَدَ لَمَعًا أَسْوَدَ دَمْعٍ أَسْوَدَ دَمْعٍ
فَلَمَّا قِيَمَتْ ، وَتَمَشَّى الْيَوْمُ عَنْ قَرِيبٍ قُرْبَهُ . وَمِنْهُ أَسْوَدَ دَمْعٍ أَسْوَدَ دَمْعٍ أَسْوَدَ دَمْعٍ
فَصَارَ الْخَطِي ، تَجَاهَدُ بِتَمَشَّى أَنْفَاقِهِ . وَمِنْهُ تَمَشَّى مِنْ كَذَا كَذَا . وَفِي حَتْوَيْهِ
نَحْوُ أَنْقِيمٍ لِحِجَّةٍ ، فَتَقْلَبُهَا عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ لَمْ تَعُدْ

٨ * وَتَحَلَّةٌ أَسْمُ مُقْبَلِهَا * سَاحِبَةٌ لَمَعَتْ فِيهَا *

الرَّحْلَةُ وَالسَّجَلَةُ مِنَ نَعَوَاتِ النِّسَاءِ وَفِي الْجَسِيمَةِ الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ وَفِي الْمَرْءِ مَنْ يَحْتَفِلُ
بِنَتِهَا ، رَحْلَةٌ سَجَلَةٌ . تَنْمِي نَمَاءَ الْمَحَلَّةِ . وَالْحَلَّةُ حَلَّةٌ حَلَّةٌ حَلَّةٌ حَلَّةٌ
وَتَحْمَدُ فِيهَا السَّمَرَةُ وَتَذُكُّ ذُلَّ غِيلَانٍ وَنَعْمَةُ دَوَا أَسْوَدَ . حَرْفٌ أَسْوَدَ حَتَّى يَحْمَدَ
وَفِي الْإِلَافِ وَفِي أَنْبِيَاءِهَا شَنْبٌ وَأَجْرَدٌ حَيْثُ ذَهَبَ عَنْ سَائِلَةٍ . وَفِي الْمَرْءِ مَنْ يَحْمَدُ
الشَّقَّةَ وَبَيَاضَ اللَّوْنِ وَخَصَّ الْمَجْرَدَ وَهُوَ الْأَضْرَافُ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدَ حَتَّى يَحْمَدَ سَائِلَةٍ
وَالشَّمْسُ وَيُظْهِرُ لِلرَّأْيَيْنِ كَانَ سَائِلَةً بِدَنِبٍ أَشَدَّ بَيَاضًا

* يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةً * أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرَشِّدُهَا * ٩

الغنة للجملة من الناس ويريد العشاق يقول لمن يعذبهم في العشق دع من عذلك قوما اضلهم الله في الهوى حتى تهالكوا فيه واستولى عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدهم بعد ان اضلهم الله اى انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قلّة نفع لومه فقال

* لَيْسَ بِحِيكَ الْمَلَامُ فِي هِمِّ * أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا * ١٠

يقال احاط فيه الشيء اذا اقر وقد يقال ايضا حاك يقول لا يؤثر لومك في هم اقربها منك في تقديره ابعدها عنك في الحقيقة اى الذى تظنه ينجع فيه لومك هو الأبعد عما تظن

* بَيْتُ اللَّيَالِي سَهَرْتُ مِنْ طَرَبِي * شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْقُودُهَا * ١١

بذم الليالى التى لم ينم فيها لما أخذه من القلق وخفة الشوق الى الحبيب الذى كان يرقد تلك الليالى يعنى انه كان ساليا لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما كنت أجده

* أَحْيَيْتُهَا وَالدَّمْعُ تَنَجَّدُنِي * شَوْقُهَا وَالظَّلَامُ يَنْجِدُهَا * ١٢

أحياء الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحيى الليل اى يسهر فيه وفلان يميت الليل اى ينام فيه وذلك ان النوم اخو الموت واليقظة أخت الحياة والاتحاد الاعانة والشؤون قبائل الرأس وهى مجارى الدموع يقول كان الدموع من الشؤون إمداداً واليالى من الظلام إجماداً والمعنى ان تلك الليالى ضالت وطلال البكاء فيها ويجوز ان تعود اللناية فى ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفى اجتماعها عون للشؤون على تكثير وادرار البكاء ببين هذا قول الشاعر ، يَصُمُّ عَلَى اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حُبِّهَا ، كَمَا صَمَّ أَزْوَارَ الْغَمِيصِ الْبَنَاتُفُ ،

* لَا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا * بِالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا * ١٣

يعول ناقتى لا تقبل الرديف وهو الذى يرتد خلف الرائب وإذا راهنت عليها لم اجهدها بالسوط يعال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت أقصى ما عندها من انسير واراد بالناقاة نعله كما قل فى موضع آخر ، وَحُبِيتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَبِ بِالسَّوْدِ ، مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبًا ، فجعل حقه كالمركوب وهذا المعنى من قول أبى فؤاد ، أَلَيْكَ أبا العباس من بين مَنْ مَشَى ، عَلَيْهَا أَمْتَحِنُنَا الْحَضْرَمِيَّ الْمَلَسْنَا ، فَلَأَنصَ لَمْ تَعْرِفْ حَنِينَنَا عَلَى طَلَا ، وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعَ الْقَنِيْقُ وَلَا أُنْهِنَا ، ومثله قول الآخر ، رَوَّاحِلُنَا سِتٌّ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ ، نُجْتَبِهُنَّ الْمَاءَ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ

لأنه لا يُخاض الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنتره ، فيكون مَرَكَبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ ،
وَأَبْنُ النِّعْمَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي ، وقيل ابن النعمانة عرق في باطن القدم ومعناه انه راكب احمصه
١٤ * شَرَاكُهَا كَوْرُهَا وَمِشْقَرُهَا * زَمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مَقْرَدُهَا *

شراكها بمنزلة اللور للناقة وأراد بالمشقر ما يقع على ظهر الرجل في مُقَدَّم الشراك فجعل ذلك
بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السيور التي تكون بين خلال الأصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة
وهو الخيل الذي تقاد به سوى الزمام والزمام يكون في الانف

١٥ * أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ * تَحْتَمِي مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا *

عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ريح عصفوف
وعصفوف ومعنى تأييدها تأنيبها وتلبثها يقول أهون سير ناقتي يسبق أشد سير الريح وهذا
في الحقيقة وصف لشدة عدو المتنبي متنعلاً والتأييد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى
على هذا وإنما أراد التفعل من الائتاد بمعنى الرفق واللين فلم يحسن بناء التفعل منه وحقه تَوَرَّدُهَا

١٦ * فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحِجْنِ مُتَّصِلٍ * بِمِثْلِ بَطْنِ الْحِجْنِ قَرْدُهَا *

القرود أرض فيها نجاد ووهاد وظهر الحجن ناقي وبطنه لاطي فهو كالصعود والحدور وأراد يسبقه
تأييدها في مغارة مثل ظهر الحجن متصل قردتها بمثل بطن الحجن أي أرضها الصلبة متصلة بمغارة
أخرى مثل بطن الحجن

١٧ * مَرْتِمِيَاتٍ بَنَّا إِلَى آبَرِ عُبَيْدٍ اللَّهُ غِيْطَانُهَا وَقَدَحْدُهَا *

مرتميات صفة لحدوف في البيت الذي تقدم على تقدير في مغارة مثل بطن الحجن مرتميات
بنا وجمع لفظ المرتميات حملاً على لفظ الغيطان كما قال ، أيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوْبِلَةً ،
ببغداد ما كادت عن الصُّبْحِ تَجْلِي ، والوجه ان يقال خرساء الدجاج ولكنه حمل الخرس على
لفظ الدجاج حين كانت جمع دجاجة ويجوز ان يقتدر المحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتميات
كأنه قال في مغارة مثل ظهر الحجن مرتميات بنا أي هذه المغاور ترمينا إلى الممدوح بقطعنا أيها
بالسيم فكانها تلقينا اليه وارتفع الغيطان والقندد بالمرتميات كما قلنا في نصيحة فوق خيلها
يُذْها والقندد الارض البعيدة الغليظة المرتفعة

١٨ * إِلَى قَتَى يُصْدِرُ الرِّمَاحَ إِحْدَ * أَنَّهُلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا *

الى فتى يدلُّ من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر راحته عن الحرب الى يرجعها
ويزدها وقد سقاها موضع ورودها في قلوب الأعداء نملهم ويجوز ان يكون المورد بمعنى المصدر
فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها اي انها وردت قلوب الاعداء ومن روى بضم الميم
اراد الممدوح اي هو الذي يوردها وهذا هو الأجود ليشاكل لفظ الاصدار

١٩ * له أياد الى سابقة * أعد منها ولا أعددها *

يقول له احسان على ونعم سابقة متقدمة ماضية ويروى سلفة والى من صلة معنى الايادي لا من
صلة لفظها لانه يقال لك عندي يد ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان
وصلها بالى ويجوز ان يكون من صلة السبق او السلوف قدم عليه وقوله أعد منها قال ابو
الفتح اي انا أحدها قال الجمار ، لا تنتفتي بعد أن رشتني ، فإنتى بعض أياديكا ،
ثم قال يريد أنه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل على أنه خلصه من
ورطة وأنقذه من بلية أو أعفاه عن قصاص وجب عليه ولكنه يقول انا غدتى نعمته وربيب احسانه
فنفسي من جملة نعمه فانا أعد منها ومن روى أعد منها كان المعنى انه يعد بعض ايديه ولا
يأتى على جميعها بالعَد لكثرتها وهو قوله ولا أعددها وكان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة
الله لا تحصوها اي لا تعدوا جميعها من قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

٢٠ * بَعْطَى فَلَا مَنَّةَ يُكَدِّرُهَا * به ولا منه يَنْكِدُهَا *

تفسير معنى البيت يعطى فلا منته بالايادي يكدرها اي انه لا يحطل اذا وعد الاحسان
ولا يمن بما يعطى وينكده اي ينقصه ويقلل خيره وكان يقال المنّة تهدم الصنيعة ولهذا مدح
الله سبحانه قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أنى وقال الشاعر ، أَفْسَدَتْ بِالْمَنِّ
مَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنِ ، لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أُعْطِيَ مَنَّانٍ ،

٢١ * خَيْرُ قُرَيْشٍ أَبَا وَاعْجِدُهَا * أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجْوَدُهَا *

يعنى ان أباه أفضل قریش فهو خيرم أبا لانه ليس فيهم أحد أبوه أفضل من أبى الممدوح وقریش
اسم للقبيلة ولذلك كنى عنها بالتأنيث والنائل العطاء وأجودها يجوز ان يكون مبالغة من
الجود والجود الذى هو المطر والجودة ايضا

٢٢ * أَطْعَمَهَا بِالْقَنَاءِ أَضْرَبُهَا * بِالسَّيْفِ جَحَاجِلُهَا مُسَوِّدُهَا *

ذكر القناة والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بقمي
او لأن الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالسيف والرمح كقولهم طعن في السن وضرب
في الارض والحجاج السيد والمسود الذي قد سوده قومه

٣٣ * أَفْرَسَهَا فَارِسًا وَأَطْوَلَهَا * بَاعًا وَمَغْوَارَهَا وَسَيِّدَهَا *

اى هو افرسها اذا ركب فرسه وكان فارسا واكد الكلام بذكر الحال لأن افرس يكون من
الفرس والغرسة وطول الباع مما يمدح به الكرام ويقال فلان طويل الباع اذا امتدت يده بالكرم
ويقال للميم صيق الباع والمغوار الكثير الغارة

٣٤ * تَاجُ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَبِهِ * سَمَا لَهَا قَرَعُهَا وَتَحَنُّدُهَا *

لؤى بن غالب ابو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ويتزينون وبه علا فروعهم
وأصولهم اى الاولاد والاباء والمختد الاصل

٣٥ * شَمْسُ طُحَاها هِلَالٌ لَيْلَتِهَا * نُرٌّ تَقَاصِيرِهَا زَبَرْجَدُهَا *

اى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والهيلال في الليل والدر والبرجد في القلادة اى هو أصلهم
وأشهرهم وبه زينتهم وفخرهم والتقاير جمع تقصار وقال ابن جنى هو القلادة القصيرة وليس هذا من
القصر انما هو من القصرة وهى اصل العنق والتقصار ما يعلق على القصرة

٣٦ * يَا لَيْتَ بِي صَرِيَّةٌ أُتِيحَ لَهَا * كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا *

كان هذا العلوى قد أصابته صربة على الوجه في بعض الحروب فقال ليت الصرية التى قُدر لها
مُحمدها يعنى الممدوح كما قُدرت الصرية له كانت بى اى ليتنى فديته من تلك الصرية فوقعت
بى دونه ويجوز ان يكون الممدوح اتاح وجهه للصرية حيث اقبل الى الحرب وقبت حتى جرح
فتمنى المنتبى رتبته في الشجاعة كانه قال ليتنى فى ربتك من الشجاعة والاتاحة التقديم
يقال اتاح الله له كذا اى قدر واصاف محمدا الى الصرية إشارة الى انها كسبته الحمد فأكثر
حتى صار هو محمدا بها

٣٧ * أَثَرُ فِيهَا فِي الْحَدِيدِ وَمَا * أَثَرُ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدُهَا *

قصد السيف والصربة إزهاق روحه وإهلاكه وقد رثما عن قصدهما فهو تأثيره فيهما فقوله وما
أثر في وجهه مهندها اى ما شأنه فلا أثر بتأثيرا قبيحا لأن الصرية على الوجه شعار المقدام والعرب
يفتخرون بالصربة في الوجه ألا ترى الى قول الخنيس ، وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا ،

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَا ، وَالطَّلْعُ وَالضَّرْبُ فِي الظَّهْرِ عِنْدَهُمْ مُسَبَّةٌ وَفَضِيحَةٌ وَلِذَلِكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ الرَّانِ ، وَلَكِنَّمَا يُخْزَى أَمْرٌ يَكْلُمُ أَسْتَهْ ، فَتَا قَوْبِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا ، وَالتَّهْنِيدُ شَحَذُ الْحَدِيدِ سَيَعِبُ مَهْتَدٌ أَيْ مَشْحُونٌ

١٨ * فَاعْتَبَيْتُ إِذْ رَأَتْ تَزِينَهَا * يَمِثْلُهُ لِلْجَرَّاحِ نَحْسُهَا *

يقول اغتبت الصربة لما رأت تزينها بالمدوح حين حصلت على وجهه وحسنتها للجراح لأنها لم تصادف شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى يمثله به والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا اى أنا لا أفعله قال الشاعر ، يَا عَائِلَ نَحْنِي مِنْ عَدْلِكَ ، مَثَلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَ ، معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء

١٩ * وَأَيَقِنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا *

يشير الى ان هذه الصربة أتته مأكرة لا مجاهرة ومعنى زارعها ان الضارب أودع قلبه من الغم بذرا وحصدته أيها اخذه جزاء ذلك يقول علم الناس يقينا ان الذى مأكره بهذه الصربة زارع سيحصد ما زرع اى يجازيه المدوح جزاء ما فعل ويجوز ان تعود اللفظة في قلبه على الزارع والمعنى سيحصد ما فعل في قلبه وتقديره ان زارعها في قلبه بالمكر اى أنه يجازيه بما فعل صربة في قلبه يقتله بها والصربة في القلب لا تخشى القتل وفي على هذا من صلة الحصد ويجوز ان يكون من صلة المكر والمعنى ان زارعها بالمكر الذى أصمره في قلب نفسه

٢٠ * أَصْبَحَ حَسَانَهُ وَأَنْفُسَهُم * بِجَدْرِهَا خَوْفَهُ وَيُصْعِدُهَا *

انواو في وأنفسهم واو الحال يقول أصبح حسانه وحال انفسهم ان خوفه يهبطهم ويصعدهم اى أقلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وحذرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال ، أَبْدَى الْعَدَاةُ بَكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ ، فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ ، ويقال حذرت الشيء ضد أصدته وأحدرته لغة

٢١ * تَبَكَّى عَلَى الْأَتَّصِلِ الْغَمُودُ إِذَا * أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا *

يقول اذا انذر الغمود بتجريد السيوف بكى عليها بما نكر فيما بعده وهو قوله

٢٢ * لَعَلَّيْهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يَغْمِدُهَا *

اى لعلم الغمود أنه يغمد السيوف في دماء الأعداء حتى تتلخخ بها وتصير كأنها دم لحفاء لونها بلون الدم وأنه يتخذ لها أعمادا من رقاب الأعداء اى أنها لا تعود الى الغمود فلذلك

تبكى عليها وهذا المعنى منقول من قول عنتره ، وما يدي جريته أن تبلى ، يكون
جفيرا البطل النجيد * ، ومثل هذا في قول حسان ، ونحن إذا ما عصتنا السيوف ،
جعلنا الجاجم أغملاها ، وقول الجاني ، منايرهن بطون الأكف ، وأغملاهن رؤس
الملوك ، ويقول ابن الرومي ، كفى من العز أن هزوا مناصلهم ، فلم يكن غيرهم
الصيّد أجفانا ،

٣٣ * ألقها فاعدو من جزع * يذمها والصديق يحمدها *

اضل عن الاتصال من الغمود فذمها اعدو خوفا وجزا منها وحمدها الصديق لحسن بلأها
على العدو

٣٤ * تنقدح النار من مصاريها * وصب ماء الرقاب يحمدها *

أى أنها تصير الى الارض لشدة الصرب فتورى النار ويحمدها ما ينصب من الدماء عليها

٣٥ * إذا أضل الهمام مهجته * يوما فأطرافهن منشدها *

معنى اضلال الهمام المهجة أن يقتل ولا يدري قاتله أى أنما تطلب مهجته من أطراف سيوفه
لأنها قاتل الملوك والمنشد موضع الطلب ويروى تنشدها أى أنها تطلب ثار الملوك ويروى
تنشدها والانشاد تعريف الصائتة أى أن أطرافهن تعرفها وتقول عندهى مهجة فمن صاحبها
ويروى فأنرافهن بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته فى أطرافهن ونصب أطرافهن
ينشد مؤخرا كما تقول زيدا ضربته

٣٦ * قد أجمعت هذه الخليفة لى * أنك يا ابن النبى أوحدها *

يقول اجمعت هذه الخليفة موافقة لى أنك اوحدهم ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى
اوحدها لى أى اوحدها احسانا الى وأفضالا على ولا يكون فى هذا كثير مدح ويجوز أن
يكون المعنى اجمعت فقالت لى وانقول يضم كثيرا فى اللام والأول الوجه

٣٧ * وأنت بالأمس كنت محتلما * شيخ معد وأنت أمردها *

يريد أنك بالتشديد فخفف مع المصير ضرورة كما قال آخر ، فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى ،
فراقك لم أتحل وأنت صديق ، وإنما يحسن التخفيف مع المظهر كقول الشاعر
، وصدر مشرق النحر ، كأن كذبي حقان ، لأن الإصهار يرد الأشياء الى أصولها ويروى
وأنت بالامس على استئناف الكلام يقول بالامس كنت فى حال احتلامك ومردتك شيخ معد

فكيف بك اليوم مع علوانس وهذا في ضمن الكلام وفحوى الخطاب والواو في وانت امرها
عطف على الحال يقول كنت شيخ معد محتلما

❖ وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ ❖ رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا ❖ ٣٩

الوجه انه أراد بكم الخير عن كثرة ما له من النعم عنده وإن أراد الاستفهام لم يجز في نعمة
آلا النصب والمجلاة المعظمة ومعنى رببتها حافظت عليها بأن قرنتها بأمثالها وكان منك ابتداءها
أي أنت ابتدأتني بالصنيعة ثم رببتها ولم تكن واحدة تنسى على طول العهد ٤٠

❖ وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا ❖ أَقْرَبُ مَتَى إِلَى مَوْعِدِهَا ❖

سمحت بها أي بقصائنها فحذف المضاف والمعنى قضيتها لي وكذلك قوله موعدها أي موعد
قصائنها وهذا أخبار عن قصر الوعد وقربه من الإجاز ولا شيء أقرب إليك منك وإذا قرب موعد
الإجاز صارت الحاجة مقصية عن قريب

❖ وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الْأُسْبِرِ إِلَى مَنْزِلِ تَرْدِّدِهَا ❖ ٤١

امكرمة ما يكرم به الانسان من بر ولفظ واراد بها ههنا ثيابا أنفذهها اليه لقوله أقر جلدي
بها ومعنى على قدم البر أن حاملها اليه كان من جملة الهدية والبر ويجوز أن يريد مكرمت
على أثر بر سابق ومعنى ترددها أي تعييدها الي وتكررها على ويروى ترددها على المصدر

❖ أَقَرَّ جِلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا ❖ أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَخْجِدُهَا ❖ ٤٢

اقرار الجلد بظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكانه باكتسائه بها ناطق مقر كما قال
الناشي الاكبر ، ولو لم يَبْجُ بالشُّكْرِ لَقَطَى لَخَبَرْتُ ، عَيْنِي بِمَا أَوَّلَيْتَنِي وَشَمَالِيَا ،

❖ نَعُدُّ بِهَا لَا عَدِمَتْهَا أَبَدًا ❖ خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا ❖ ٤٣

يقول أعِدُّ هذه المكرمات فان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا ❖

وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقال ٥

❖ لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى ❖ مَنَشُورَةَ الصَّغَرَيْنِ يَوْمَ انْقِتَالِ ❖ ١

الناس يروون الشعرة والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وهي الشعر انتلم على الرأس
والصغر معناه الشد ويسمى ما يشد على الرأس من الذوائب الضغائر ومن سمعا الصغر فقد
سمى بالمصدر يقول انما يحسن الشعر يوم القتال اذا نشرت ذوائبه ويعنى بهذا انه شجاع

صاحب حروب يستحسن شعرة اذا انتشر على شجرة يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تهويلا للعدو

٢ * على فتى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةً * يُعَلِّهَا مِنْ كَلِّ وَافِي السِّبَالِ *

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلاً منها حمل مثلها والصعدة الرمح القصير. ومعنى يعليها يسقيها الدم مرة بعد أخرى من كل رجل تام السبلة وهي ما استرسل من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة

٣ وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلّا جرّداً وابرزاه يُعجبَانِ النَّاسَ مِنْ كِبَرِهِ

١ * لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَغِيرُ * أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطَبِ *

المستغير الذي يطلب الثغارة على ما في البيوت من المطعوم يقول أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك والجرد جنس من الفأر

٢ * رَمَاهُ اللَّيْنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَّاهُ لِلْوَجْهِ فَعَدَلَ الْعَرَبُ *

يقول رمى الجرد حتى صاده هذان الرجلان اللذان احدهما من بني كنانة والآخر من بني عامر وصرعه لوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

٣ * كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى قَتْلَهُ * فَأَيُّكُمَا غَلَّ حَرَّ السَّلْبِ *

يقول كلاهما تولى قتله اي اشركتما في قتله فايكما انفرّد بسلبه وهو ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحرّه جيده وغلّ اي خان وكّل هذا استهزاء بهما وكذلك قوله

٤ * وَأَيُّكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ * فَإِنَّ بِهِ عَصَّةً فِي الدَّنَبِ *

و وقال ايضا في صباه يهجو القاضي الذهبي

١ * لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ أَبْنَا لِعَمْرِ أَبِ * ثُمَّ اخْتَبَرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ *

٢ * سَمِيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ نَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ *

هذا البيت جواب لما في البيت الاول يقول لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف به سميت اليوم بالذهبي اي ان هذه النسبة مستحدثة لك ليست بموروثة واشتقاقها من نهاب العقل لا من الذهب

٣ * مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيَكُ بِهِ * يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ اسْلُقْنِي عَلَى الْقَلْبِ *

يقول ما لقبك به ملقب بك اي انت شين لقبك وانت بنفسك عار له فلقبك ملقى على نقب

أى على عَرٍ وَخِرَیْ ويقال ويلك ووبيك ثم يخفف فيقول ويك ومثل هذا الكلام لا يستحسن ولا يستحق التفسير ولا يسوى الشرح ونحو شرح أبو النخيب المتنقى شعر صبه من ديوانه كن أولي به واكثر انفس لم يرو حنتين انقلعتين ٥

ز

وقال ايضا يمدح انسان واراد ان يستكشفه عن مذهبه

* كُفَى أَرَانِي وَيْلَكَ لَوْمَكَ أَلْوَمَا * هَمُّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَتَجَمَّا * ١

بقول للعائنة كفى واتركى عدلى فقد أراى لومك ابلغ تأثيراً واشد على هَمِّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب وذلك ان المخزون لا يطبق استماع الملام فهو يقول لومك ارجع في هذه الحانة فكفى ودعى اللوم وقال ابن جنى يقول أراى هذا الهم لومك اياى احق بأن يلام منى وعلى ما قال اللوم مبنى من انلوم وافعل لا يبنى من المفعول الا شاذاً وقال قوم اللوم من المليم وهو الذى استحق اللوم يقول لها اليم أراى لومك ابلغ فى الالامة واستحقاق اللوم وهذا فى انشدود كما ذكره ابن جنى ويقال اتجمت السماء اذا اقلعت عن المطر واتجم المطر اى امسك ولا يقال اتجم الفؤاد ولا فؤاد منجم ولكنه استعمله فى مقابلة اقام على الضد ومعنى أراى عرفنى واعلمنى

* وَخَيْلَ جِسْمٍ لَمْ يُخَيَّلْ لَهُ انْبَوَى * لَحْمًا فَيُخَيِّلُهُ انْسَفَمٌ وَلَا دَمَا * ٢

نظم لجسمه الخيال ليدل به على دقته وحوله فن الخيال اسم لما يتخيل لك لا عن حقيقة وهو عطف على انيم فى انبيت الأول بقول لم يترك انبوى جسمى محلاً للسفر من لحم ودم فيعمل فيه

* وَخُفُوقُ قَلْبٍ نُو رَأَيْتَ نَجِيئَهُ * يَا جَنَّتِي تُظَنَّتْ فِيهِ جَهَنَّمَا * ٣

لخفوق والخفوق اضطراب القلب واللبيب ما انتيب من انار ويريد بلبيب قلبه ما فيه من حرارة الشوق والوجد وعنى بالجنة الحبيبة يقول لب نو رأيت ما فى قلبى من حر الشوق والوجد لظننت ان جهنم فى قلبى وانتقل من خطاب العائنة الى خطاب الحبيبة والقصة واحدة وان أراد بالعائنة الحبيبة لم يكن انتقالاً ولن الحبيبة لا تعذل على انبوى الا ترى الى قول انيحترقى ، عَذَّبْتُ فِي عَشْقِيَا أَمْ عَمْرٍو ، فَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَائِلِ الْمُعْشَقِ ،

* وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبَّ أَيْقَتَتْ * تَرَكْتُ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَظَمَ * ٤

استعار للصدود سحباً يقول اذا ظهرت تحائل الصدود زالت حلاوة لُحْب فصار علقماً وهو شجر
مر يقال هو شجر الخنظل وأبرقت السحابة أظهرت برقها

٥ * يَا وَجْهَ دَاهِيَةٍ اَنْدَى لَوْلَاكَ مَا * أَكَلْنَا جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا *

قل ابن جني داهية اسم التي شُبب بها وقال ابن فورجة ليست بأسم علم لها ولكن كنى
بها عن اسمها على سبيل التضخيم ما حل به من بلائها اي أنها لم تكن آلا داهية على
والوجه قول ابن جني لتروى صرْفها في البيت ولو لم تكن علماً لكان الوجه صرْفها يقول لوجه
الحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدي وما دق عظمي والرض الدق والكسر ورضاض كل
شيء دقائه والمعنى ما ضعفت حتى كائن كثير عظامي

٦ * إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوقَانِي * أَمْسَيْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمَا *

يقول ان كان السلوقان عني فليست تحتاج الى وصلي فاني قد عدمتها وعدمت كبدى لان
هواها احرقها فانا معدم منها ومن الكبد اي انها سالبة عني وأنا فقير اليها وروى ابن جني
مُصْرَمَا قال وهو كالمُعْصِر والعرب تقول كَلَّا يَنْجَعُ مِنْهُ كَبِدُ الْمَصْرَمِ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَصْرَمَ وَهُوَ
الذي لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيراءه فاجعته كبد

٧ * غُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ * شَمْسُ النَّهَارِ تُقَلُّ لَيْلًا مُظْلِمَا *

يصف الحبيبة يقول غصن يعني قامتها نابت على رملي فلاة يعني رديها والنقا الرمل يثنى
على نقوين ووجبنا شمس النهار تحمل من شعرها ليلا مظلماً والافلال حمل الشيء يقال اقل
الشيء اذا حمله

٨ * لَمْ تُجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ * إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لُغْرَمِي مَعْنَمَا *

يعني بالاضداد ما نكر من دقة قامتها وثقل رديها وبياض وجهها وسواد شعرها وهي على
تضادها مجموعة في شخص متشابه الحسن يقول لم تجمع هذه الاوصاف المتضادة في شخص
فماثل حسنه ألا لتجعلني هذه الاضداد غمياً لغرمي اي لما لزمي من عشقها وهواها والمعنى ألا
لتستعبدني وترتبن قلبي ويروى لم تجمع الاضداد على اسناد الفعل الى الحبيبة

٩ * كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَلَى الْفَضْلِ الَّتِي * بَهَرَتْ فَأَنْطَقَ وَأَصْفِيهِ فَأَحْمَا *

شبه الاضداد بصفات الممدوح من كونه مراً على الاعداء حلوا للاولياء وطلقاً عند الندى
جَهْمَا عند اللقاء وما اشبه هذه وبهرت ظهرت وغلبت بظهورها كالشمس تبهر النجوم يعني أنها

غلبت الواصفين فلم يقدروا على وصفها فانطلق واصفيه لآتهم راموا وصفه ووصف محاسنه
ثم احمهم بحجهم عن ادراكه والمفحمر الذى لا يقول الشعر والافحام ضد الانطاق ويجوز ان
يكون التشبيه فى الصفات للجمع اى لجمع صفات الممدوح

* يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَكْجَلْتَهُ * أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمْ قَدْ أَجْرَمَا * ١٠
يبتدرك بالعطاء فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تأخر عطائه عن سؤالك كاعتذار
من اتى باجرمه

* وَيَرَى التَّعْظِمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا * ١١
التعظيم اظهار العظمة وضده التواضع وهو ان يظهر الصعته من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع
موضع الصعته وللحساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة يقول يرى شرفه وارتفاع رتبته فى
تواضعه واتضاعها فى تكبره والمعنى يرى العظمة فى ان يتواضع ويرى الصعته فى ان يتعظم
اى فليس يتعظم

* نَصَرَ الْفَعَالُ عَلَى الْمِطَالِ كَأَمَّا * خَالَ السُّؤَالُ عَلَى النُّوَالِ مُحَرَّمًا * ١٢
انفعال يفتح انفاء يستعمل فى الفعل الجليل والمطال المماثلة وهى المدافعة ولو روى المقال
كان احسن ليكون فى مقابلة الفعال يقول نصر فعله على القول وعطاه على المطل اى يعطى
ولا يعيد ولا يماطل كانه ضن ان السؤال حرام على النوال ولا يجوز الى السؤال بل يسبق
بنواله السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بانه يحرم عليه شئ ولكنه اراد ان يذكر
تباعده عن الالتجاء الى السؤال

* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْقَى جَوْهَرًا * مِنْ ذَاتِ نَى الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا * ١٣
يريد بالجواهر الاصل والنفوس وذات نى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذى خلص
جوهرا اى اصلا ونفسا من عند الله اى الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جواهر مصقى
من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب الوهم والفاط مستكرهة فى مدح البشر وذلك انه
اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى اذا رضى بهذا فقد علم انه رضى المذهب
وان أنكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات نى الملكوت وابن جنى
يجعله الممدوح لانه قال هو منادى كانه قال يا أعلى من علا قال ويجوز ان يكون موضعه
رفعا كانه قال انت أعلى من علا

١٤ * نُورٌ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ * فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا *

تظاهر وظهر بمعنى ويكون بمعنى تعاون أى أعان بعضه بعضا ولاهوتية الهية وهذه لغة عبرانية يقولون الله تعالى لاهوت وللانسان ناسوت يقول قد ظهر فيك نور الهى تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله عز وجل وقال ابن جنى نصب لاهوتية على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الصميم الذى فى تظاهر وهذا خطأ فى الرواية واللفظ لأن النور لغة مذكر ولا تؤنث صفته

١٥ * وَيَهْمُ فِيكَ إِذَا تَطَلَّعَتْ فَصَاحَةٌ * مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا *

أى ويهم ذلك النور الآلهى لظهوره ان يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون الا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك يفعل النور ذلك فيك

١٦ * أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنَّيَ نَائِمٌ * مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا *

يقول انا أبصر وأظن أنى أراكم فى النوم دائما قال هذا استعظاما لرؤيته كما قال ، أحلما نرى أم زمانا جديدا ، وذلك ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه وانكم رؤيته يقول ارى هذا حلما أى ان مثل هذا لا يرى فى اليقظة وهذا كما قال الآخر ، أبطحاء مكة هذا الذى ، أراه عيانا وهذا أنا ، استفهم متعجبا مما رأى ثم حقق أنه يراه يقظان لا نائما ببلق البيت والمعنى لا يحلم احد برؤية الله تعالى ولا يراه فى النوم احد حتى أرى انا أى كما لا يرى الله تعالى فى النوم كذلك لا ترى انت وهذه مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط فى انكار رؤية الله تعالى فى النوم فإن الاخبار قد تواترت بذلك وذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم وروى ان ملكا من الملوك رأى فى نومه ان الله تعالى قد مات وقت رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا فيها بشيء استعظاما لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك ان الحق قد مات فى بلدك لظلمك وجورك وذلك لأن الله تعالى هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

١٧ * كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَى حَتَّى إِنَّهُ * صَارَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْقُفَا *

هذا البيت تأكيد لما ذكرنا فى البيت الاول يقول عظم على ما أطينه من المدح

حده نى شككت فيما رايت ان ن ار مثله ولم اسمع به حتى صار المعين كالمترجم
المظنون الذى لا يرى والصحيح روايد من روى انه بكسر الالف لان ما بعد حتى جملة
وهي لا تعمل فى الجمل كما تقول خرج انوم حتى ان زيدا خارج ومن روى انه بفتح الالف
ن

* يا من نجود يديه فى أمواله * نَقَمَ تَعَوَّدَ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَ * ١٨
يقول جودك يفرق ما لك دانه ينتقم منه كما ينتقم من اعدو باعلاكه وفلك النقم فى
اموالك نعم على اليتام لان التفريق فيهم ولو روى على النبرايا كان أعمر وأشمل لان
اليتام مقصور على نوع من الناس

* حتى يقول الناس ما ذا عَقَلًا * وَيَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا * ١٩
يقول يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلما لانه فرق
بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا ومثله قول الى نواس ، جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ،
قيل ما هذا فكيف ، وقال ايضا ، جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ، حَسْبُوهُ النَّاسُ حُمَقًا ، وقول الطاعى
، ما زال يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَحْمُورٌ ، وهذا معنى بارد وقد زاده
الطاعى فسادا وأصل هذا المعنى من قول عبيد بن أيوب العنبري ، ما كان يُعْطِي مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ
، أَلَا كَرِيمُ الْحَيَمِ أَوْ تُجَنُّونَ ،

* إِذَا كَرُّ مِثْلِكَ تَرَكْ إِذَا كَرَى لَهُ * إِذَا لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِّمًا * ٢٠
يقال انكرته كذا بمنزلة نكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان يقول اذا ترد
انكارى لك حاجتى فهو انكار مثلك ذلك تعلم ما اريد فلا تحتاج الى من يترجم لك عما
فى ضميرى والمعنى من قول الى تمام ، وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَّتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي ٥

وقال ايضا فى صباه

ح * مُجِبِّي قِيَامِي مَا نِذَالِكُمْ أَنْصِلِ * بَرِيًّا مِنَ الْجَرَحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ * ٢١
قال ابن جنى معناه يا من يجب مقامى وترك الاسفار كيف اقيم ولم اجرح بنصلى اعدائى
والقيام على ما قال الوقوف وترك الحركة من قولهم قامت الدابة اذا وقفت وقام الماء وجمع
الكناية فى ذلكم لانه خاطب الجماعة والصحيح ان القيام هنا قيام الى الشيء او بالشىء

يقول أيها المحبون قيامى الى الحرب او بالحرب ما لنصلكم لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب اى لم لا تعينونى بالسيف ان احببتم قيامى

٢ * أَرَى مِنْ فِرْنَدَى قِطْعَةً فِي فِرْنِدِهِ * وَجَوْدَةَ ضَرْبِ الْهَلَمِ فِي جَوْدَةِ الصَّقْلِ *

الفِرند يروى بفتح الراء وكسرهما وهو معرب ومعناه ما يستندل به على جودة الحديد كالأثار والنقط يقول ارى من قوتى ونشاطى قطعة فى فرند هذا السيف اى له حدة ومضاء كحدتى ومضامى ثم قال وجودة الضرب فى جودة الصقل اى اذا لم يكن السيف جيّد الصقل لم يجّد به الضرب ومن نصب جودة فمعناه ارى جودة الضرب فى جودة صقل السيف اى قد أجيد صقله ليجود به انضرب

٣ * وَخُصْرَةٌ ثَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْخُصْرَةِ الْتَى * أَرْتَكُ أَجْرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ النَّمْلِ *

خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات اذا كان اخضر كان رطباً ناعماً وقوله فى الخضرة يعنى خضرة السيف وجُمد من السيف ما كان مُشرباً خضرة كما قال الشاعر ' مَهْنَدٌ كَأَنَّمَا تَبْلَعُهُ ' أَشْرَبَهُ بِالْهِنْدِ مَاءَ الْهِنْدِبا ' وقال البحتري ' حَمَلَتْ جَمَانُهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَةً ' من عهدٍ عَدِ غَضَّةٌ لَمْ تَدْبُلْ ' واجرار الموت شدته يقال موت امر اى شديد واصله من انقتل وسيلان الدم وقال على رضى الله عنه كُنّا اذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى اذا اشتد ومنه حمارة القبط ومدراج النمل مدبّه وهو حيث درج فيه بقوائمه فآثر فيه آثاراً دقيقة جعل للنمل مدرج النمل لما فيه من آثار القرنند يقول طيب العيش فى السيف اى فى استعماله والضرب به

٤ * أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ * فَمَا أَحَدٌ فَوْقَ وَمَا أَحَدٌ مِثْلِي *

الإماطة الدفع والتنحية وحكى ابن جنى عن ابى الطيّب أنه كان يقول فى تفسير بما وكأته أن ما سبب التشبيه لأن القائل اذا قال لآخر بمر تشبه هذا قال له المجيب كآته الاسد او كآته الارقم فجاء المتنّبى بحرف التشبيه وهو كأنّ وبلغ ما التى كانت سوّلاً فأجيب عنها بكَانَ فذكر السبب والمسبب جميعاً وسمعت ابا الفضل العروضى يقول ما وان لم يكن للتشبيه فانه يقال ما هو الا الاسد فيكون أبغ من قولهم كآته الاسد يقول المتنّبى لا تقل لى ما هو الا كذا او كآته كذا لانه ليس فوق احد ولا مثلى احد فتشبهنى به وهذا قول القاضى ابي الحسن على بن عبيد العزيز حكاه عن ابى الطيّب فيقول ما يأتى لتحقيق التشبيه

تقول ما عبد الله إلا الأسد كما قال لبيد ، وما المرء إلا كالشهابِ وضوءُهُ يَعُودُ رَمَادًا بعدَ أنْ هو ساطعٌ ،
وليس ينكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأثر وقال ابن فورجة هذه ما التسي
تصحب كأنها إذا قلت كأنما زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كأن كالمتحدة
وكان الاستناد أبو بكر يقول ما ههنا اسمٌ بمعنى الذى ومعناه أن يقال لمن يشبهه بالبحر
كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا برٌ وبحرٌ ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا
يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبصر بها وهي العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما في المشبه
به نكرة المتنبي مع كأن أيضا

* فَذَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطَرَفِي وَنَابِلِي * نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَأَنْظُرْ فَعَلَى * ه
وأياه يعنى النصل والطرف الفرس الكريم والذابل ما لأن واهتر من الراح يقول دعنى وهذا
السيف وفرسى ورمحى حتى نجتمع فنكون فى رأى العين شخصا واحدا يلقى الورى أى
تحاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما افعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقى بالياء كان من صفة النكرة
ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت نلقى بالجرم لأنه بدل من نكن قال ابن جنى
وقد لأن فى هذا البيت بلفظ نى الرمة ومعناه فى قوله ، وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعْنَهُ ،
بَارَبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فى العين واحدٌ ، أَحْمَرُ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ، وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدٍ هـ

وقال فى صباه أيضا

* إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي رَيِّ مُحَرِّمٍ * وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَإِلَى كَمٍ * ١
رَيِّ المحرم العُرْيَ لأنه لا يلبس المخيط يقول إلى متى أنت عريان شقى بالفقر وكم معناه
الاستفهام عن العدد يقول إلى أى عدد من أعداد الزمان من السنين والشهور والأيام ويجوز أن
يريد أن المحرم لا يصيب شيئا ولا يقتل صيدا فهو يقول حتى متى أنا كالمحرم من قتل
الأعداء وهو الوجه

* وَإِلَّا تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا * تَمُتْ وَتُقَاسَى الذِّلُّ غَيْرَ مُكْرَمٍ * ٢
هذا حدث منه على الحرب وطلب العز يقول أن لم تقتل فى الحرب كريما مت غير كريم
فى الذل والهوان أى فلأن تصير على شدة الحرب خيرا من أن تهرب ثم لا تنجو من الموت
فى الذل

* وَحُبٌّ وَإِنْفَاقٌ بِاللَّهِ وَثَبَّةٌ مَاجِدٍ * يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا حَتَّى انْتَحَلَ فِي الْفَمِ * ٣

جنى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بادر الى الحرب بدار شريف يستحلى الموت
كما يستحلى العسل

قَالَ فِي صباه فِي الشامِيَّةِ يَدْحُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ

١ * أَحْيَى وَأَيَسَّرَ مَا قَلَسَيْتُ مَا قَتَلَا * وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفَى وَمَا عَدَلَا *

أخبر عن نفسه بالحياة مع أن أقل ما يقاسيه من شدائد الهوى قاتل يقول أقبل واهون ما
قلست قاتل وأنا مع ذلك أحياء والفراق جار على ضعفى حين فرق بينى وبين أحبتي وكنت
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم عدل حين ابتلاني ببعدهم

٢ * وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى ائْتَوَى أَبَدًا * وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا *

يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما يضعف الجسم

٣ * نَوْلَا مُفَارَقَةَ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ * لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا *

يقول لولا الفراق لما كان للمنية طريق الى ارواحنا اى انما توصلت اليها بطريق الفراق وهذا
من قول ابي تمام ، لو حار مُرتادُ المنيّة لم يجد ، إلا الفراق على النفوس دليلا ،

٤ * بَمَا جَفَنِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلَى دَنَفًا * يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا *

الدنف والدنف المريض الدنف يقول أقسم عليك بما جفنيك من سحر صلي مريضا يحب الحياة
في وصالك فإن هجرت وأعرضت فليس يحب الحياة وعنى بسحر جفنيها أنها بنظرها تصيد
القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كأنها سحر تلم وقوله يهوى الحياة يجوز بغير ياء على الجواب
للأمر ويجوز بالياء على نعت النكرة والمعنى من قول دعبل ، ما أطيب العيش قأما على ،

أَنْ لَا أَرَى وَجْهَكَ يَوْمًا فَلَا ، لو أَنَّ يَوْمًا مِنْكَ أَوْ سَاعَةً ، تُبَاعُ بِالدُّنْيَا ائِنَّ مَا غَلَا ،

٥ * إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبِدٌ * شَيْبًا إِذَا خَضَبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلَا *

يقول إن لا يشب هذا الدنف يعنى نفسه لانه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يقاسى من
حرارة الوجد والشوق فإن خضبت السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الخصاب ولم يبق لأن سلوته
لا تبقى ولا تدوم فإذا زالت السلوة زال خصاب كبده وعد الشيب وهذا من قول ابي تمام
، شاب رأسى وما رأيت مشيب السسرأس إلا من فصل شيب الفواد . وهذا مما استقيم من

استعارته والمنتبى نقل شيب الفواد الى الكبد

٦ * يُجْنُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَامَحَةً * تَزُورُهُ فِي رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا *

يقول هذا الدخف يصير مجنوناً من شدة شوقه فلولا أنه يجد راحة من حبيبته اذا هبت الرياح من ناحية المشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد راحة حبيبته

* ها فَانْظُرِيْ او فَظُنِّيْ بِى قَرِيْ حُرْقَا * مَن لَّمْ يَدُقْ طَرْفًا مِنْهَا فَقَدْ وَاَلَا * ٧

ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانظري الى او فكى فى ان لم تنظري فظننى بى اى فاستعملى فى الروية او الروية ترى بى حرقا من حبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من بلاء الحب يقال وأل يدل وألا انا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لها فكم من الحرق وقد اجمل المتنبي ما فصله الجعفرى فى بيتين من قوله ، أَعِيدِىْ فِىْ نَظْرَةٍ مُّسْتَتِيبٍ ، تَوَخَّى الْأَجَرَ او كَرِهَ الْأَثَمَا ، تَرَى كَيْدًا مُّحَرَّقَةً وَعَيْنَا ، مُورَقَةً وَقَلْبًا مُّسْتَهَامَا ،

* عَلَّ الْأَمِيرَ يَرَى ذُلِّيْ فَيَشْفَعُ لِيْ * اِلَى الْاَتَى تَرَكْتَنِيْ فِى الْهَوَى مَثَلَا * ٨

علّ بمعنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمتى يقول لعل المدوح يرى ما انا فيه من ذل الهوى فيكون شفيعا لى الى الحبيبة التى جعلتنى بحيث يضرب بى المثل فى العشق لتواصلنى بشفاعته والمعنى من قول ابى نواس ، سَأَشْكُوْ اِلَى الْفُضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، هَوَاهَا لَعَلَّ الْفُضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن بأن يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القيالة على ابنى سمعت العروصى يقول سمعت الشعرائى يقول لم اسمع المتنبي ينشده الا فيشفعنى من قولهم كان وقرا فشفعته باخر والى آخر اى صيرته شفعاً فيكون كما قال ابو نواس

* اَيَقَنْتُ اَنْ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِيْ * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّمْحِ مُعْتَقِلًا * ٩

يقول علمت يقينا ان المدوح يطلب بدمى ان سفكته الحبيبة ويأخذ منها ثارى لما رايتيه قد حمل رمحه معتقلا عند توجهه الى قتال الاعداء يعنى انه يدرك ثار اوليائه ولا يصيبه والاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه وهذا من قول المومل بن أميل ، لَمَّا رَمَتْ مُهَاجَتِيْ قَالَتْ لِجَارَتِهَا ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيْلًا مَا لَهُ خَطَرٌ ، قَتَلْتُ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرَ ، وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا تَرْضَىْ بِهِ مُضَرٌ ،

* وَأَنْتَى غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِيْ * وَنَائِلُ دُونَ نَيْلِيْ وَصَفَهُ زُحَلَا * ١٠

ويروى فصل نائله وهو العطاء يقول علمت يقينا ابنى لا اقدر على عدّ عطائه لكثرتيه وانى انال والدرك زحل قبل ان اقدر على وصف عطائه او وصف فضل والده وانما خص زحل من الناجوم

لأنه أبعد الكواكب السيارة من الأرض فيما يقال ولذلك سُمي زحل لأنه زحل أي بعد وتنتهي وهو معدول عن زحل مثل عمر من عمر

١١ * قِيلَ بِمَنْبَجٍ مَتَوَاهٍ وَنَائِلُهُ * فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرِهِ سَأَلًا *

القبيل الملك بلغه حميم ومنبج بلدة بالشام والثوى المنزل والمقلم يقول هو مقيم بهذا البلد وعطاؤه يطوف في الأفاق يسأل عمن يسأل غيره من الناس والمعنى أن عطائه يأتي من لم يسأله ويسأل غيره وهذا من قول أبي العتاهية ، وَإِنْ تَحْسُنْ لَمْ تَبْغِ مَعْرُوفَهُ ، فَمَعْرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا ، وقال الطاعني ، فَأَصَحَّتْ عُنَايَاهُ تَوَارَعَ شُرَدًا ، تُسَائِلُ فِي الْأَفْقِ عَنْ كُلِّ سَائِلٍ ، وقوله أيضا ، وَقَدَّتْ إِلَى الْأَفْقِ مِنْ مَعْرُوفِهِ ، نَعْمُ تُسَائِلُ عَنْ نَوَى الْإِقْتَارِ ، وقوله أيضا ، فَإِنْ لَمْ يَفِدْ يَوْمًا إِلَيْهِنَّ طَالِبٌ ، وَقَدَّنَ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرٍ وَافِدٍ ، وأخذ السري هذا المعنى فقال ، بَعَثَ النَّدَى فِي الْخَائِفِيِّينَ مُسَائِلًا عَنْ كُلِّ سَائِلٍ ،

١٢ * يَلُوحُ بِذُرِّ الدَّجَى فِي فَحْنِ غُرَّتِهِ * وَجَحْمُ الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا *

يقول وجهه يضئ كالبدن في ظلام الليل إذا صال على أعدائه ليقاتلهم فإن الموت يصلو معه عليهم فيقتلهم

١٣ * تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُحِلَ أَعْيُنُهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذْلَا *

أي أن كلاباً وهم قبيلة المدوح لحبهم إياه يكتحلون بترابه الذي مشى عليه وسيفه في جناب وهم قبيلة عدوة يسبق العذل أي ملامة من يلومه في قتالهم وهذا مثل يقال سبق السيف العذل قاله رجل قتل في الحرم فعذل على ذلك فقال سبق سبقي عذلكم أي لا ينفذ اللوم بعد القتل وروى ههنا بيت ماحول ونيس في الروايات وهو

١٤ * مَهْتَبُ الْجَدِّ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ * حُلُوٌّ كَانَ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَسَلًا *

يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبرراً من العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول مزوج بالعسل

١٥ * يُتَوَرَّعُ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ تُخْتَرَقُ * لَوْ صَاعَدَ الْفَكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا نَزَلَا *

الفكر بالفتح مصدر وبالنسر اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاعه يقول له نور يصعد في سماء الفخر لو صعد فكر وأصفه في ذلك السماء طول الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر تلك النور فلا يلحقه والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصعد في الهواء كأنه يشق

الهواء شقا ويريد بالنور ما اشتهم وسار في الناس من نكره وصيته اي انه عال علوا لا يدرك باليوم والفكر

* هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ * قَدَمَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنَهَا الْأَجَلَا * ١٩

بادت هلكت وقنيت ولم يصرف تميما لانه ذهب به الى اسم القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث يقول هو الذي كان سبب هلاكهم وعلى يده كان ذلك وساق اليهم حينهم آجالهم هذا وجه التلام لان الاجل يسوق للحين ولتته قلب فجعل للحين يسوق الاجل وهو جائز لقرب احدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل للحين فكان قد واحد منهما سائق للآخر وقدا معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقدير بادت به زمانا قديما

* لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْجِلَا * ٢٠

لحرب العوان التي قوتل فيها. المرة بعد المرة والجل جمع للثة وهي المنازل التي حلوها يقول لما رأت تميم المدحوخ وخيله المنصورة قد اقبلت عليهم ولم يقاتلوا بعد تركوا منازلهم وهربوا في اول الامر

* وَصَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا * ٢١

يقول لشدة ما لحقهم من الخوف صاقت عليهم الأرض فلم يجدوا مهربا كقول تعالى صاقت عليهم الأرض بما رحبت وهاربهم اذا رأى غير شيء يعبا به او يفكر في مثله فانه انسانا يطلبه وكذا عادة الهارب الخائف كقول جرير ، ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ، خيلا تكثر عليهم ورجالا ، قال ابو عبيدة لما انشد الأخطل قول جرير فيه هذا قال سرقة والله من كتاب الله تعالى يحسبون كل صبيحة عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالا عليها كما روى في الحديث لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد أجمعوا على ان المعنى لا صلاة فاضلة كاملة ويقنون هذا ليس بشيء معناه ليس بشيء جيد او ليس بشيء يعبا به وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شيء فقيل هذا خطأ لان لا شيئا لا يخلق من شيء ومن قال ان الله تعالى يخلق من لا شيء جعل لا شيء شيئا يخلق منه والصحيح ان يقال يخلق لا من شيء لانه اذا قل لا من شيء نفى ان يكون قبل خلقه شيء يخلق منه الاشياء وكان الأستاذ ابو بكر يقول رأى في هذا البيت من رأى القلب لا من رأى العين يربد به التوقم وغير الشيء يجوز ان يتوقم ولا

يجوز ان يرى ومثل هذا في انعني قول العوام بن عبد بن عمرو ، ولو أنها عصفورة لحسبتها ،
مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأُنْمَا ،

١٩ * قَبَعْدُهُ إِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَصَتْ * بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ انْطَفِلَ مَا سَعَلَا *
اى بعد الأمير وبعد انيومان احدى بلاد فيه او بعد اسلامهم الحبل الى اليوم الذى نحن فيه
لو ركضت بنو عيمر خيلهم فى لهوات صبي صغير لما شعر بام حتى يسعد لقلناهم ونلتهم وقد
بالغ رحمه الله تعالى حتى احل

٢٠ * فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَوَّلَى لَأَقِيَّتَانِمْ جَزْرًا * وَقَدْ قَتَلَتِ الْأَوَّلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا *
الأولى بمعنى الذين والجزر ما ألقى للسياح ومنه قول عنتره ، فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنْشَنُهُ ،
ويقال ما كانوا الا جزرا لسيوفنا اى الذين نفتلهم نلقيهم للسياح يقول الذين قاتلتهم القيتهم للسياح
والذين لم تقاتلهم قتلتم بالخوف منك

٢١ * كُمْ مَهْمَةٍ قَدْ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ * قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَانِ بَعْدَ مَا مَطَلَا *
المهمة ما اتسع من الأرض والقذى البعيد جعل قلب من يدلهم على الطريق فى هذا المهمة قلب
العاشق لاضطراره وخوفه من الهلاك وقوله قضانى بعد ما مطلا اى قطعته بعد ما طال فيه السير
وهذا استعارة لان المهمة كالمطلوب منه انقضاءه بالسير فيه وهو بطوله وتأخر انقضاءه كالماض
بما يقتضى منه

٢٢ * عَقَلْتُ بِالنَّجْمِ طُرُقِي فِي مَقَارِيرِهِ * وَحَرَّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذْ أَفَلَا *
يقول كنت انظر الى النجوم متصلا بخافة الضلال يعنى بالليل وإلى الشمس اى بالنهار اذا
أفل النجم وندوام نظره الى النجم جعل ذلك عقدا للطرف به حتى لا يصرف عنه بصره
وحَرَّ الوجه الوجهة وأشرف موضع فى الوجه وإنما يهتدى فى الفلاة الى الطريق ليلا بالنجم
ونهارا بالشمس

٢٣ * أَنْكَحْتُ صَمَّ حَصَاهَا خَفَّ يِعْمَلَةٌ * تَغَشَّيْتُ بِي إِلَيْكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا *
انصلاب انشداد من نرى واليعة الناقدة القوية لأنها تعمل السير وتغشمت تعسفت
وركضت على غير قصد يقول أوضأت خف ناقتي حجارة للفواز حتى وضتها وسارت بى اليك
فى السهل والجبل على غير الطريق

٢٤ * لَوْ كُنْتُ حَشَوَ قَبِيصَى فَوْقَ نَمْرُقِهَا * سَمِعْتُ لِلْجَنِّ فِي غِيظَانِهَا زَجَلَا *
لو كنت حشو قبصى فوق نمرقها سمعت للجن فى غيظانها زجلا

شو الشيء ما في باطنه والنمرق وسادة يعتمد عليها الراكب والغيطان جمع الغائط وهو
المُطْمِئِنُّ من الأرض والزجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلي في قبصى فوق نمرق ناقتى
سمعت اصوات الجن في منخفضات هذه المغاوز. اى انها مساكن الجن لبعدها من الانس والعرب
اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مساكن الجن كما قال الأخطل ، مَلَاعِبُ جَنَّاتٍ كَأَنَّ تُرَابَهَا ،
اذا أَطْرَدَتْ فيها الرِّيحُ مُغَرَّبِلٌ ، وبيت المتننى من قول ندى الرمة ، للجنِّ بالليلِ في حافاتِها رَجُلٌ
، كما تجاوبَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ ،

* حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا * وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِأَلَدَى قَضَا * ٢٥
مات اكثرها ذهب اكتم لحبها وقتلها لما قاست من هول الطريق وشدة ثم تمنى انه يعيش
بما بقى من نفسه ليقضى حق خدمة الممدوح

* أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْبِطَالَ بِهِ * يَا مَنْ اَنَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا * ٣١
يقول لو وهبت الدنيا بأسرها كنت بخيلا لان همتك في الجود توجب فوق ذلك والدنيا كلها
لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسان ، يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا
يَرَاهُ عِنْدَهُ ، إِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الْمَذْمُومِ ٥

وقال ايضا في ضباه

* كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ * بِيَاضِ الطَّلَا وَوَرْدِ الْخُدُودِ * ١
يقول كم قتيل مثل شهيد بياض الاعناق وحمرة الخدود اى كان سبب قتله حب الاعناق
البياض والخدود الحمر وجعل قتيل الحب شهيدا لما روى في الحديث ان من عشق فعق وكف
وكتمر فمات مات شهيدا ويروى لبياض الطلا على معنى كمر قتيل له

* وَعُيُونُ الْمَهَا وَلَا كَعُيُونٍ * فَتَكَتْ بِالْمُتَيِّمِ الْمَعُودِ * ٢
المها جمع مهلة وهى بقر الوحش وتشبه عيون النساء بعيونها فى حسننها وسعتها وفتكت
قتلت بغتة والمتيم الذى قد استعبده الحب والمعود الذى قد هده الحب وكسره يقال عمده
الحب يعده يقول كم قتيل قتل بعيون أحبائه التى فى كعيون المها ونيسست تلك العيون
التى فى قتلته كالعيون التى قتلتنى وفتكت فى معنى يائتيم المعود نفسه

* دَرَّ دَرَّ الصَّبَى أَلَيْمَ تَجْرِيسٍ يُبُولُ بِدَارِ الْأَثَلَةِ عَوْدَى * ٣
يقال لمن دعى له در دره اى كثر خيره ولا در دره لمن دعى عليه والدر اللبن الذى يجعل

مثلا للخير لأن خصب العرب وسعة عيشهم فيه وهذا دماء للصبي وقال ابن جني نر نره أى اتصل ما يعهد منه وهذا قول فاسد ليس بشيء ثم خاطب أيام الصبي فقال أيام تجرير ذيول أى يا أيام نهوى وجر ذيول كناية عن النشاط واللهو لأن النشول والنشيط يجمر ذيوله ولا يرفعها ودار الأثلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية تحذف الهزة وتنقل حركتها الى الساكن قبلها ومن روى بغير الألف واللام فهي كالأولى ألا أنها لم تعرف والأثلة شجرة من جنس الطرقاء ينمتى عود تلك الأيام

٤ * عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودٍ *

أى أسأل الله تعالى عمرك أى ان يُعَمِّرَكَ يخاطب صاحبه هل رأيت بدورا تلبس البراقع والحلى يعنى نساء جعلهن بدورا فى المحسن ويروى بدورا قبلها أى قبل تلك الأيام التى كنا بدار الأثلة

٥ * رَامِيَاتٍ بِأَسْنَمٍ رِيْشُهَا الْهَدُوءُ..... ب تَشُقُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ *

يريد بالاسنم لحظاتها ولما سماها اسنما جعل الاهداب ريشها لأن بالريش تقوى السهام كذلك لحظاتها فما تنفذ الى القلوب بحسن اشغافهن وأهدابهن أى أنها تصل الى القلوب قبل ان تصل الى الجلود وهذا من قول كُثَيِّر ، رَمَتْنِي بِسَنَمٍ رِيْشُهُ اللَّحْلُ لَمْ يُصَبْ ؛ طَوَاهِرَ جِلْدِي وَهُوَ فِي الْقَلْبِ جَارِحٌ ، ومثله قول جميل ، بَاوْشَكَ قَتْلًا مِنْكِ يَوْمَ رَمَيْتَنِي ، نَوَافِدَ لَمْ يَعْلَمْ نَهْنُ خُرُونُ

٦ * يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ * هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ *

ويروى أحلى من التأييد يقال رشفت الريق وترشفته اذا مصصته يقول كَنَّ يَمُصُّ رِيْقِي لِحَبْنِ أَيْلَى كَانَتْ تِلْكَ الرِّشَفَاتُ أَحْلَى فِي فَمِي مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا اقْرَاطٌ وَتَجَاوُزُ حَدَّ

كُلُّ خَمَصَانَةٍ أَرْقُ مِنْ الْحَمَى بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ *

الخمصانة الضامرة البض وعنى يرقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب اقصى من الجلد من الحجر يقول اجسامهن ناعمة وقلوبهن قاسية

٨ * نَاتُ قَرَعٍ كَأَمَّا ضَرَبَ الْعَنْثَبُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرْدٍ وَعُودٍ *

الفرع شعر الرأس يريد ان شعرها طيب الرائحة فكأنه خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان

العود أَمَا تفوح رائحته عند الاحتراق ولا تطيب رائحة الشعر إذا خلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه بماء الورد ودخن بعود وحذف الفعل الثاني كقوله ، عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ، وكقول الآخر ، وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعَى ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا ، ومثله كثير

* حَالِكٍ كَالْغُدَافِ جَثِلٍ نَجْوَجِيٍّ أَثِيثٍ جَعْدٍ بَلَا تَجْعِيدٍ * ٩

الحالك الشديد السواد والغداف الغراب الاسود والجثل الكثير النبات ويقال جثل بين الجشونة ومثله الأثيث والدجوجي كالحالك وليس من لفظ الدجى لأنه مضاعف يقول هو جعد من غير أن جعد

* تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنْ غَدَائِرِهَا الرِّيسُحُ وَتَقْتَرُّ عَنْ شَتِيَّتِ بَرْدٍ * ١٠

الغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة وتفتت تصحك وتكشف بابتسامها عن ثغر شتيت أي متفرق على استواء نبتة كما قال الأعشى ، وَشَتِيَّتٍ كَالْأَفْحَوَانِ جَلَاءُ السُّعْلُ فِيهِ عُذْوِيَّةٌ وَاتِّسَاقُ ، والبرود البارد الريق ومن روى غدائره أراد غدائر الفرع

* جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِيدِ * ١١

* هَذِهِ مُهَاجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي * فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ قَرِيدِي * ١٢

سلم لها الأمر وقال لها بيدك روحي وأما ذلك لهلاكى فإن شئت فانقصي من عذابها بالوصل وإن شئت زيديها عذابا بالهجر والمهاجرة دم القلب ويوضع موضع الروح لأن النفس لا تبقى دونها

* أَهْلُ مَا لِي مِنَ الضَّنَى بَطْلٌ صَيْدٌ بَتَّصْفِيْفٍ طَرَّةٌ وَجِيدٍ * ١٣

اهل ابتداء وبطل خبره والبطل الشجاع الذي يبطل عنده دماء الاقران والطرة شعر الجبهة وتصفيها تسويتها من الصف وهذا البيت علة لما ذكره في البيت الذي قبله بقول افعلى لي ما شئت فأتى اهل لذلك ومستحق له لأن الرجل الشجاع اذا صادته المرأة بتصفيف شعرها وحسن عنقها فهو اهل لما حل به من ذلك وجتمل أنه أَمَا قال هذا كالمتشقى من نفسه بهذا اللام والعذل لها على العشوى يقول انا اهل لما لي من الضنى لأنى بطل صيد بما ذكر وقال ابن جني أي انا اهل ذلك وحقيق بذلك لحسن ما رأيت وانا بطل صيد بتصفيف نية وجيد هذا كلامه وهو على بعده محتمل

* كُلُّ نَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَا دَمَ الثَّعَنُودِ *

يريد بدم العنقود اللحم لآتيا تحلب منه كما يسيل اندم من امقنول وليس الأمر على ما قال
فان شرب اللحم لا يحل الا ان يريد بدم العنقود انصميم او ما لا يسكم من المضبوخ

١٥ * فَاسْقِنِيَا فِدَى نِعَيْنِيكَ نَفْسِي * من غزالٍ وضارفي وتليدي *

انت النايه لانه اراد بالدم اللحم وانطارف وانطريف والطريف والمستطرف كله ما اسحدث من
الاموال والتليد والتاند والتلاد والتلد ما كان قديما عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له
بالفداء من جملة الغزال ومثله افيديك من رجل

ب رَأْسِي وَنَلْتِي وَنَحُولِي * وَنَمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي *

١٧ * أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ * كَمْ قَرَعْنِي ثَلَاثَةٌ بِضُدُودٍ *

انصحيح رواية من روى هواك بفتح الكاف ذن الخطاب للمذكم في قوله فاسقنيها يريد في اي
يوم نصبه على انظر يقول لم تصلني يوما الا واعرضت عني ثلاثة ايام

١٨ * مَا مَقَامِي بِدَارِ تَحَلَّةٍ إِلَّا * كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ *

تحلة قرية بنى كلب على ثلاثة اميال عن بعلبك من ارض الشام واللقم بمعنى الإقامة
يقول ليست اقامتي ببلد عم الا كإقامة عيسى عليه السلام بين اليهود اي ان اهل هذه
القرية أعداء لي كما كانت اليهود أعداء لعيسى وبهذا البيت لقب بالمتنبى لتشبيه نفسه بعيسى
عليه السلام في هذا البيت وبصالح فيما بعده

١٩ * مَفْرَشِي صَهْوَةَ الْحِصَانِ وَلِكِسْنِي قَمِيصِي مَسْرُودَةً مِنْ حَدِيدٍ *

المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس من ظم الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة
المنسوجة من الحديد وهي الدرع يقول انا شجاع مكاني ظم الفرس وملبوسى الدرع وقال
ابن جني اي انا أبدا بهذه القرية على هذه الحالة تيقظا وتأهباً

٢٠ * لَأَمَّةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ * أَحْكَمَتْ نَسَاجَهَا يَدَا دَاوُدَ *

لأمة ملتزمة الصنعة فاضة سابعة يقال درع فاضة وفيوض ومفاضة وهي التي تفيض على بدن لابسها
فتعمره والاضاة التي تشبه بالغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراقة

٢١ * أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّقْسِ بِعَيْشٍ مُعْجَلٍ التَّنْكِيدِ *

يقول اذا قنعت بعيش قليل قد عجل لي نكده وأخر عني خيره فاين فضلي اي مكلن فضلي

قد خفي فليس يرى

* ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قِيَامِي وَقَدْ عَنْهُ قُعُودِي * ١٢

يقول ضقت صدرا ثلثة ما قمت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه

* أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي * فِي نُحُوسٍ وَهَمَّتِي فِي سُعُودِ * ١٣

يقول اسافر أبدا في طلب الرزق وحطى منحوس وهمتي عالبة كما قال الطاعى ، هَمَّةٌ تَنْطَحُ
النَّجُومَ وَجَدُّ ، أَلِفٌ لِلْحَصِيصِ فَهُوَ حَصِيصٌ ، وكما قال بعضهم ، وَلِي هِمَّةٌ فَوْقَ نَجْمِ السَّمَاءِ
، وَلَكِنْ حَالِي نَحْتِ النَّرَى ، فلو ساعدت همتي حالي ، لَكُنْتَ تَرَى غَيْرَ مَا قَدْ تَرَى ،

* وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ * ١٤

يقول لعلي راج بعض ما ابغى بلطف الله تعالى العزيز الحميد اي الذي ارجوه لعله بعض ما ابغى
بلطف الله تعالى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو ما هو محبوب وما كان مكروها لا يكون مرجوا
بل يكون محذورا فهو يقول لعلي راج بعض ما ابغى وادركه من فضل الله تعالى اي ليس
جميع ما ابغى مكروها بل بعضه مرجو محبوب وقيل ان هذا على القلب تقديره لعلي بالغ
بلطف الله تعالى بعض ما اومله

* بِسَرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْنِ وَمَرُوءِي مَرَّو لِبَسُ الْقُرُودِ * ١٥

السري الماجد الشريف يقال سرو يسرو سروا فهو سري يقول ابغى بسري يلبس ما ينسج من
انقلن الخشن ومرؤي مرو اي ان الثوب المروى الذي نسج بها لباس اللام والعرب تتمدح بخشونة
الملبس والمطعم وتعيب الترفه والنعمة ويروي لسري باللام اراد به نفسه وهذه الرواية انما تصح
اذا كان البيت الذي قبله على القلب يقول لعلي بالغ بعض ما اومله لسري يتقشف في لبسه
واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس

* عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ * ١٦

البُنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول اما ان تعيش عزيزا ممتنعا من الاعداء او تموت في
الحرب موت اكرام لان القتل في الحرب يدل على شجاعة الرجل وكرمه خلقه وهو خير من
العيش في الذل

* قَرُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْظِ وَأَشْقَى لِغِلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ * ١٧

اراد يرؤس الرماح الاسند وقوله اذهب للغيط كان حقه ان يتر اشد اذهابا ولا يبني افعل من
الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال اذهب بالغيط لم يكن ضرورة يقول اذهب الغيط يرؤس

الرماح اكبر من نحابه بالنسبة واشفى لغل الحقد على اعدائه ومن روى المحسود اراد
الكثير الحسد انذى لا يذعب حسده الا بأن يطعن المحسود فيقتله والمحسود
احسن في المعنى

٢٨ * لا كما قد حَيِيَتْ غيرَ حَمِيدٍ * واذا مُتَّ مُتَّ غيرَ قَفِيدٍ *

يقال حَيِيَّ حَيِيَّ حياة ويقال ايضا حَيَّ بالادغام في الماضي ولا يقال في المستقبل بالادغام
ونسك ان حَيِيَّ عين انفعل منه ياء مكسورة ولامه ايضا ياء والياء اخت اللمسة فكانه
اجتمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة اعيين وأنغمت في اللام ولم يعرض في المستقبل شيء
من هذا وإنما يخاطب نفسه فيقول عيش عزيزا او مت في الحرب حميدا ولا تكن كما قد
عشت الى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس واذا مت على فراشك في هذا الوقت مت
غير مفقود لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون عنك ولا يباليون بموتك فلا
يذكرونك بعد موتك

٢٩ * فَأَتْلُبُ الْعِزَّ فِي نَظَى وَذَرِ الْذُلَّ * ولو كان في جنان الخلود *

نظى من اسماء جهنم يقول اطلب العز وان كان في جهنم ودع الذل وان كان في الجنة وهذا
مثل ومبالغة في طلب العز والتجافي من الذل والا فلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

٣٠ * يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَعْجَازُ عَنْ قَطْعِ بَخْنَقِ الْمَوْلُودِ *

البخنق خرقة تقنع بها المرأة رأسيها يقول العاجز الجبان قد يقتل يعنى ان العاجز والجبن ليسا
من اسباب البقاء فلا تعجز ولا تجبن حبا للبقاء

٣١ * وَيُوقَى الْفَتَى الْمَخْشَى وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيدِ *

يقال وقه ائلا اسوء روقه فهو موقى والمخش الدخال في الأمور والحروب وخوض أكثر الخوض
واللثة اعلى الصدر عند الحلق وماءع الدم والصنديد الشجاع يقول قد يسلم من
يدخل الحروب في اشد الأحوال واكثرها خوفا وهذا حث على الاقدام

٣٢ * لا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّوا بِي * وَيَنْفَسِي فَخَرْتُ لَا بِجُدُودِي *

هذا كقوله ، نفُسُ عِصَامٍ سَوَّتَتْ عِصَامًا ، وَعَلِمَتْهُ الْكَلَمُ وَالْإِقْدَامَا ، وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا ، حَتَّى
عَدَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُفَيْلِ ، فَمَا سَوَّدَتْنِي عَلِيٌّ عَنْ وِرَائَةٍ ، أَلَيَّْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو

بَأَمِّ وَلَا أَبٍ ، وَلَكِنِّي أَهْمِي جَمَاهَا وَأَتَّقِي ، أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَقْتَبٍ ، قَالَتْ الرِّوَاةُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْأَمْرُ النَّاسِ نَسْبًا لَكِنَّهُ قَالَ

* وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الصَّا.....دَ وَعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ * ٣٣

الضاد للعرب خاصة يقول بقومى فخر العرب كلهم وبهم عود للجاني يعنى ان من جنى جناية وخاف على نفسه عاد بقومى ليا من على نفسه وبهم غوث الطريد وهو الذى نفى وطرد اى انه يستغيث بهم ويدجأ اليهم فيعز بمنعتهم

* إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَمُعْجَبٌ عَجِيبٌ * لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ * ٣٤

المعجب الذى يُعجب بنفسه والعجيب الذى يُعجب غيره وهو يعنى المعجب ايضا كالبديع بمعنى المبدع يقول ان أعجبت بنفسى فان عجبى معجب لا يرى فوق نفسه مزيدا فى الشرف اى ليس عجبى بمنكم

* أَنَا تَرِبُ النَّدى وَرَبُّ الْقَوافِي * وَسَمَلُ الْعَدَى وَغَيْظُ الْحَسودِ * ٣٥

يقول انا اخو الجود ولدنا معا وانا صاحب القوافى ومنشئها لآتى لم أسبق الى مثلها وانا قتل اعداى كما يقتل السم وانا سبب غيظ الحساد لانهم يتمنون مكانى فلا يدركونه فيغتazon

* أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا النَّسْءُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودٍ * ٣٦

تداركها الله داء لها اى ادركها الله ونجاهم من لؤمهم وجوز ان يكون داء عليهم اى ادركهم الله بالهلاك لأجؤ منهم قال ابن جتى انه بهذا البيت سُمى المتنبي ٥

وقال فى صباه ارتجلا وقد إهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر يَب وَلَوْز فى عسل

* قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ * ١

يقول الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك واطماعهم فيما يأخذون من اموائك وانت مشغول بتحقيق آمالهم وبتصديق اطماعهم فذلك شغل بالمكرمات

* تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا * لَكُنْتُمْ فِي الْجُودِ عَايَةَ الْمَثَلِ * ٢

اراد تمثلوا بحاتم اى فى الجود فحذف الباء ضرورةً وذلك ان المثل فى الجود يضرب بحاتم

فيقال أَجَوَدُ من حاتم وأسخى من حاتم ولو نظرُوا بعين العقل لضربوا المثل بك لأنك الغاية في الجود

٣ * أَهْلًا وَسَيْلًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ * أَيَا أبا قاسم وبإرسال *

يقال للشئ الذي يسرُّ لقاءه أهلاً بك وسهلاً ومرحباً وذلك كالتحية وإرسال عطف على قوله بما بعثت به أي أهلاً بالهدية وبأنذين أرسلتيم وقوله أيها أي كَفَّ ودَعَّ فقد اكثرت من الهدية

٤ * هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * إِلَّا رَأَيْتُ أَعْبَادَ فِي رَجُلٍ *

هدية خبر ابتداء محذوف كأنه قال عديتكم هدية ما رأيت صاحبها الذي أعدها يعني الممدوح إلا رأيت الناس كلهم في شخص واحد يعني أن الله تعالى جمع فيه جميع ما في الناس من معاني الفضل والكرم وهذا المعنى من قول أبي نواس ، وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَمٍ ، أن يجمع العالم في واحد ، وله أيضاً ، مَتَى تَحْطِي إِلَيْهِ أَرْحَلُ سَائِمَةً ، تَسْجَمِي الْخَلْقَ فِي تَمَثَالِ إِنْسَانٍ ، وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى فقال ، أَمِ الْخَلْقُ فِي حَيِّ شَخْصٍ أُعِيدَا ، وقال ، وَمَنْزُوكِ الدُّنْيَا وَأَنْتِ الْخُلَافُ ،

٥ * أَقَلُّ مَا فِي أَقْلِهَا سَمَكٌ * يَسْبَحُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ *

يقول أقل شيء في هذه الهدية سمك بهذه انصفة ويريد بالبركة الإتياء الذي كان فيه العسل يعني أن هذه الهدية كانت عظيمة أقلاً ما ذكره

٦ * كَيْفَ أَكْثَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي *

يقول الذي لا يعتقد في أجل نعمة له عندي أنها نعمة استخفراً لها وتضعيراً كيف أذيقه والكفاة أن الشئ بمثله وأصلها الهمة

يَجِ وَيَكْتَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا عَلَى الْجَاهِ بِالزُّعْفَرَانِ

١ * أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَدَا * بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا *

يقال أقصر عن الشئ إذا كَفَّ عنه وهو قادر عليه وقصر عنه إذا عجز عنه وقصر فيه إذا لم يبالغ يقول كف عن البر وأمسك عنه فأنك لا تريدني بذلك ودَا لأن ودَى إياك قد بلغ الغاية وتجاوز الحد وصار بحيث لا مزيد عليه وهذا من قول ذي الرمة ، وَمَا زَالَ يَعْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا ، وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهَا ،

٢ * أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا * فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا *

يقول ارسلت الآتية مملوءة بكرمك الذى انعمت على فصرفتني اليك مملوءة بالحمد والشكر

٣ * جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ * مَثْنَى بِهِ وَتَنْظُنُّهَا فَرْدًا *

يقال طفح الاتاء اذا امتلأ واراد جاءتك طائحةً فصرفت الحال الى لفظ الاستقبال يقول هي فارغة لا شئ فيها وهي مملوءة بالثناء وذلك انه كتب الابيات على جوانبها وهي مثنى بالحمد اى اثنان وانت تنظنها فردا ليس معها شئ

٤ * تَأْتِي خَلَاتُكَ الَّتِي شَرَقْتَ * أَلَّا تَحِنَّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا *

للخليفة ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليها يقول اخلافك الشريفة تأتني عليك ان لا تحن الى اوليائك وتذكر عهدهم

تَوَّ ' ' عَصَا 'نَبْتًا زَهْرًا * كُنْتَ الرِّبِيعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا *

العصر الدهر والزهر واحد الازهار وهو ما ينبته الربيع من الانوار يقول لو كنت زمانا ينبت الزهر كنت زمان الربيع وكانت اخلافك الورد اى كنت افضل وقت وكانت اخلافك افضل نور ٥

وقال في اللآجون ارتجالا وقد اصابهم مطر وريح يد

١ * بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ * وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرِبِ عُقَارِ *

الانصاء جمع نصو وهو المهزول انذاهب اللحم من الناس والابل والشرب جمع شارب والعقار اللحم يقول نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بانهلاك اى علموا انهم حاللون ونحن مهازيل اسفار لا حراك بنا من الجهد والتعب كائننا سكارى لا يقدررون على الحركة

٢ * نَزَّلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسَاجِدِ * عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا خَصًا وَعُغَابِ *

يقول تحكمت فينا الريح بهذا المكان حتى سفت علينا من المحصى والتراب والغباب ما سترتنا به

٣ * خَلِيلِي مَا عَذَا مُنَاخًا لَمَثَلْنَا * فَشَدَّا عَلَيْهَا وَأَرْحَلَا بَنَهَارِ *

يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشدا رحالنا على الابل وارحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشدا عليها نوعان من الضرورة حذف المفعول والكناية عن غير مذكور

٤ * وَلَا تَنْكِرَا عَصْفَ الرِّيحِ فَانْهَا * قَرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارِ *

يقول لا تنكرا شدة هبوب الريح فانها ضلع من بات ضيفا عند سوار وهو اسم رجل

عجاء بهذا ان - من هبوب الرياح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الذي عند دارة ولم
يقرعهم بطعاهم وبيروى قوم عند سوارى قالوا اراد سوارى المسجد يعنى الأساطين وهذا لا
حقيقة له لان هبوب الرياح لا يختص بالأساطين ٥

يَهْ وَقَالَ اَيْضًا فِي صَبَاهُ يَمْدَحُ ابا المُنْتَصِرِ شَاجِعَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أُوسَ بْنَ مَعْنٍ بْنَ الرِّضَا الْأَرْزَقِيَّ

١ * أَرْقَ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ * وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةً تَتَرَقُّقُ *

يقول لى سهاد بعد سهاد وعلى أثر سهاد ومثلى تمى كان علقا يسهد لامتناع النوم عليه وحزن
يزيد كل يوم عليه ودمع يسيل ويقال رقرقت الماء فتترقق مثل أسلته فسال

٢ * جَبْدُ النَّصَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى * عَيْنٌ مَسْهَدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفُقُ *

الجهد المشقة والجهد الطاقة والنصابة رقة الشوق يقول غاية الشوق ان تكون كما أرى ثم
فسره ببقى البيت

٣ * مَا لَاحَ يَرْقُ أَوْ تَرْتَمِرَ طَائِرٌ * إِلَّا أَنْتَبَيْتُ وَلِي قُوَادَّ شَيْقُ *

الشيق يجوز ان يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والهيى ومعناه ان قلبى يشوقى
لذى احببى ووزنه فيعل وهو كثير مثل الصيب والسيد وبابه ويجوز ان يكون على وزن فعيل
بمعنى مفعول ولعان البرق يبيج العاشق ويجرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارجالهم
للنجعة وراقبم ولان البرق ربما لمع من الجانب الذى هم به وكذلك ترتم الطائر ونكرهما
بهذا المعنى كثير فى اشعارهم

٤ * جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِئُ * نَارُ الْغَصَا وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ *

يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار الغصا عما تحرقه تلك النار وتنطفئ عنه ولا تحرقه
يزيد ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغصا وهو شجر معروف يستوقد به فتكون ناره أبقى
ومن روى يحرق بالياء فللفظ ما

٥ وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى لُقَيْتُهُ * فَحَبِيتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ

يذهب قوم فى هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقديم كيف لا يموت من يعشق يعنى
ان العشق يوجب الموت لشدةه وانما يتعجب ممن يعشق ثم لا يموت وانما يحمل على القلب
ما لا يظلم المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو أنه يعظم أمر العشق ويجعله
غاية فى الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق اى من لم يعشق يجب ان لا

يموت لآته لم يقاس ما يوجب الموت وأما يوجبه العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر في النفوس أن الموت في أعلا مراتب الشدة قال لما نقت العشق وعرفت شدته عجزت كيف يكون هذا الأمر المتفق على شدته غير العشق .

* وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي * عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا نَقُوا * ٦

يقول لما نقت مرارة العشق وما فيه من صروب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفت أنني انذبت بتعييرهم بالعشق فابتنيت بما ابتلوا به ونقيت في العشق من الشدائد ما لقوا

* أَنَّبَنِي أَنِّيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ * أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْتِ فِينَا يَنْعُيُ * ٧

ويروى فيها يريد يا اخوتنا ويجوز أن يكون هذا نداء لجميع الناس لأن الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يريد قوما مخصوصا إما العرب وإما رهطه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت وأما ذكر هجران البين لأن العرب تنتشأ بصياح الغراب يقولون إذا صاح الغراب في دار تفرق أهلها وهو كثير في اشعارهم وقال ابن جني يريد بغراب البين داعي الموت وهذا خلف فاسد ليس على مذعب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في غراب البين أشهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل أبو الطيب من النسيب إلى الوعد وذكر الموت ومثل هذا يستحسن في المراثي لا في المدائح

* نَبَيْكَ عَلَى أَدْنَىٰ وَمَا مِنْ مَعَشٍ * جَمَعْتَهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا * ٨

يقول نبكي على فراق الدنيا ولا بد لنا منه لآته لم يجتمع قوم في الدنيا ألا تفرقوا لأن عادة الدنيا للجمع والتفريق

* أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَىٰ * كُنُوزًا أَلْمُوزَ فَمَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا * ٩

الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب لملوك العجم والجبابرة جمع جبار والأولى بمعنى الذين ولا واحد لها من لفظها يقول تحقيقا لقد هم أين هم الذين جمعوا الأموال لم يبقوا ولا أموالهم

* مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَصْدُ بِجَيْشِهِ * حَتَّى تَوَىٰ فَحَوَاهُ لَعُدُّ ضَيْقٍ * ١٠

من في أول البيت للتفسير يقول أولئك الذين ذكرناهم من كل ملك كثرت جنوده حتى

صاح بهم القضاء وثوى اقله فى قبره فجمعه لحد ضيق يعنى انضم عليه اللحد بعد ان كان القضاء يضيق عنه

١١ * خُرْسٌ اِذَا نودُوا كَأَنَّ لَهُمْ يَعْلَمُوا * اَنَّ اللّامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُّطْلَقٌ *

يريد انهم موقى لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون ان اللام محرّم عليهم لا يحل لهم ان يتكلموا ولو قال خرس اذا نودوا لعجزهم عن اللام وعدم القدرة على النطق كان أولى وأحسن ممّا قال لأن الميت لا يوصف بما ذكره

١٢ * فَاَلَمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَاسٌ * وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ *

يقول الموت يأتى على الناس فيهلكهم وان كانت نفوسهم نفيسة عزيزة والنفيس الشىء الذى يُنفَس به اى يُبَخَّل به والمستعّر المغرور يعنى ان الكليّس لا يغترّ بما جمعه من الدنيا لعلمه انه لا يبقى ولا يدفع عنه شيئاً ومن لم يعلم هذا فهو احمق وروى على بن حمزة والمستعّر اى الذى يطلب العزّ بماله فهو الاحمق

١٣ * . وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ * وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيْبَةُ أَنْزَقُ *

يقول المرء يرجو للحياة لطيب الحياة عنده والشهية المشتهاة الطيبة من شهى يشهى وشها يشهو اذا انتهى الشىء فهى فعيلة بمعنى مفعولة والشيب اكثر وقارا والشبيبة وهى اسم بمعنى الشباب انزق اخف واطيش ويريد صاحب الشيب اوفر وصاحب الشبيبة انزق والإشارة فى هذا الى ان الانسان يكره الشيب وهو خير له لانه يغيد له الحلم والوقار ويحب الشباب وهو شرّ له لانه يحمله على الطيش والخفة

١٤ * وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتْنِ * مُسَوِّتَةً وَلِمَاءَ وَجْهِ رَوْنَقُ *

١٥ * حَدَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرُقُ *

اى لكثرة دموى كاد يشرق بها جفنى اى يضيق عنها يقال شرق بالماء كما يقال غص بالطعام واذا شرق جفنه فقد شرق هو ولذلك قال اشرق ويجوز ان يغلبه البكاء فلا يُبلّعه ريقه ويكون التقديم بسبب ماء جفنى اشرق يريقى

١٦ * أَمَّا بَنُو أَوْسَ بْنِ مَعْنٍ بِنِ الرِّضَا * فَلَعَزَّ مَنْ تُحَدِّثُ إِلَيْهِ الْأَيْنِقُ *

أما لا تستعمل مفردة لأن ما بعدها يكون تفصيلا فيقال أما كذا فكذا وأما كذا فكذا كقوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين ثم قال وأما الغلام وأما الجدار وقد استعمله

مفردا وهو قليل وروى الأستاذ أبو بكر الرضا بصم الرء قال وهو اسم صنير واراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف في ابن عبد مناف وروى غيره بكسر الرء وهو المعروف في اسماء الرجال والايُنق جمع على غير قياس وقياسه الانثوق ألا انتم ابدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هؤلاء اعز من يقصدهم الناس

* كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ * ١٧

جعلهم كالشموس في علو نكرم واشتعارهم او في حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجبا من قدرته حين اطلع شمسها لا من المشرق وكأن منازل المدوحين في جانب المغرب * وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابُ أَكْكَهِمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ * ١٨

اي اذا كانوا يسقونها بندى ايديهم فلم لا تورق صخورها لفصل ندى ايديهم على ندى السحاب اي كان من حقها ان تلين حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحتري ، أَشْرَقَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى ، وَرَطَبَنَ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ، ثم هو من قول ابى الشَّعْمَقِ وكان مع طاهر بن الحسين في سُمَيْرِيَّة فقال عجب لحرارة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق فقال وما أرىك يا ابن اللخناء الى ان تغرق فقال ، وَخَرَانُ مِنْ نَحْتِهَا وَاحِدٌ ، وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبِقٌ ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عِيدَانُهَا ، وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ .

* وَتَفُوحُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ * ١٩

يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى أَهْلُوسَا عَلَى مَكَانَتِكُمْ والثناء يوصف بطيب الرائحة لأن طيب اخبار الثناء في الأذان مسبوقة كطيب الروائح في الأنوف مشمومة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى ان اخبار الثناء عليهم تسمع بكل مكان لكثرة المثنيين عليهم

* مِسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا * وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ * ٢٠

يقول روائح ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك ألا انها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح ألا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

* أَمْرِيذٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُنَا بِطَلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ * ٢١

يقول يا من يريد ان يوجد له نظير لا نملكنا بطلاب ما يدرك والبيت من قول البحتري ، وَلَيْسَ طَلَبْتُ نَظِيرَهُ إِنِّي إِذَا ، لَمْ كَلِفْ طَلَبَ الْحَالِ رِكَائِي ، ثم أكد بقوله

١٣ * لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَحَدًا وَظَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ *

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلاً كان طلب مثله محالاً

١٣ * يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ * أَنَّى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ *

اى يعتقد انى اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه وهبتها له فهو متقلد المنة بذلك ويوجب لى الشكر والتصدق اعطاء الصدقة وقال الله تعالى وتصدق علينا

١٤ * أَمْطِرْ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَّةً * وَأَنْظِرْ إِلَى بَرَحِمَةٍ لَا أَغْرَقُ

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثروة وقال عنتره ، جانت عليه كل عين ثرة ، فتروكن كل قرارة كالدرهم ، يقول اجعل سحاب جودك ماطرًا على مضرًا غزيرًا ثم ارحمنى بان تحفظنى من الغرق كيلا اغرق فى كثرة مطرك

١٥ * كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَا تَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَى تُرْزَقُ *

كنى بالفاعلة عن الزانية بقول كذب من قال ان الكرام قد ماتوا ما نمت فى الأحياء مرزوقه ويروى ترزق بفتح التاء اى ترزق الناس تعطيهم ارزاقهم والاول اجود لانه يقال حى يُرزق وذلك انه ما دام حيا كان مرزوقا لان الرزق ينقطع بالموت

يو وقال ايضا فى صباه يمدح على ابن احمد الخراساني

١ * حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا * فَلَمْ أَدْرِ أَى الظَّالِمِينَ أَشِيْعُ *

يقول لى بقية نفس ودعتنى يوم ودعنى الاحباب فذهبت فى آثارهم فلم ادري اى المرحلين اشيع منهما يعنى الحشاشنة والخبيب المودع فى جملة من ودعوه وروى الظالمين على لفظ الجمع للنفس والاحباب الذين نكرم فى قوله ودعوا

٢ * أَشَارُوا بِالسَّلَامِ عَلَيْنَا فَجَدْنَا بِأَنْفُسِ * تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِ الْأَمْعِ *

يقول اشاروا الينا بالسلام علينا فجدنا على انفسهم بأرواح سالت من الاماق واسمها دموع اى انها كانت ارواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدموع وتفسير هذا قوله ، خيلنى لا دمعا بكيت وانما ، هو الروح من عيني تسيل يخرج ، والموق طرف العين الذى بلى الأنف وجمعه أَمَاق وهو مهموز العين ويقلب فيقدم اليهم فيقال أَمَاق مثل بئر وأبار وأصل السم بكسر العين ويقال سم ايضا ومثل هذا لابي الطيب ، أرواحنا اتهملت وعشنا بعدها ، من بعد ما قطرت على الأقدام

* حَشَاىَ عَلَى جَهْمٍ تُكَيِّى مِنَ الْهُوَى * وَعَيْنَاىَ فِى رَوْضٍ مِنَ الْحَسَنِ تَرْتَعُ * ٣

لحشا ما فى داخل الجوف ويريد به القلب ههنا يقول قلبى على جهم شديد التوقد من الهوى لأجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتع من وجه الحبيب فى روض من الحسن والبیت من قول ابى تمام ، أفى الحق أن يصحى بقلبي مائتاً ، من الشوق والبلى وعيناي فى عرس ، وإنما لم يقل ترتعان لأن حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تنفرد احدهما بروية دون الأخرى فاكتمفى بصير الواحد كما قال الآخر بها العينان تنهل

* وَلَوْ حَمَلْتُ صَمَّ الْجِبَالِ الَّذِى بِنَا * غَدَاةً أَفَرَقْنَا أَوْشَكْتَ تَتَصَدَّعُ * ٤

هذا من قول البحتري ، فلو أن الجبال فقدن ألفا ، لأوشك جامد منها يدوب ،

* بِمَا بَيْنَ جَنْبَيْ أَلْتِى خَاصَّ طَيْفُهَا * إِلَى الدِّيَاجِى وَالْخَلِيُونَ هُجَّعُ * ٥

الدياجى جمع ديجوج وكان انقياس دياجيج ولتلم خففوا التلمة بحذف الجيم الاخيرة كما قالوا مكوك ومكاكى والخلى الذى يخلو قلبه من الهوى والهم يقول أفدى بقلبي المرأة ألتى أتانى خيالها فى ظلام الليل فقطع انظلمة التى والذين خلوا من الحب كانوا نياما وهذا كالمُتصاد لآته ايضا كان نائما حتى رأى خيالها لآته يجوز ان يكون نومه نعسة خفيفة رأى خيالها فى تلك النعسة وغيره ممن خلا نام جميع ليلته

* أَنْتَ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطَّيِّبُ ثَوْبَهَا * وَكَانِمَسِكَ مِنْ أُرْدَانِهَا يَتَضَوُّعُ * ٦

زائرا نعت لمحدوف تقديره أنت خبلا زائرا ما خالط الطيب ثوبها لأنها لم تتعطر وكالمسك أى كرائحة المسك ينفج من ثيابها لأنها طيبة الرائحة طبعاً وهذا من كلام امرئ القيس ، ألم قريانى كلما جئت طارقاً ، وجدت بها طيباً وإن لم تطيب .

* فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى أَنْتَنْتُ تَوْسِعُ الْحُطَا * كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تَرْصُعُ * ٧

* فَشَرَدَ عِظَامِى لَهَا مَا أَتَى بِهَا * مِنَ النَّوْمِ وَالْتِنَاعِ الْقَوَادِ الْمُفَاجِعُ * ٨

يقول لما رأيت خيالها استعظمت رؤيتها فنفى ذلك نومى الذى أتى بها واحترق قلبى لفقد رؤيتها والتأنيث فى لها وبها للحبيبة ويقال اعظمته واستعظمته واكبرته واستكبرته والتناع احترق واللوعة الحرقه

* فِىَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَثُّهَا * وَسَمَّ الْأَفْلَعِى عَذْبُ مَا أَجْجَرُ * ٩

أراد ما كان انشغالها فحذف انصرم لاقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر يقول ما كان انشغال تلك

الليلة أتى ثرقى فيها خبائبا فتجرت من مرارة فراقها ما كان السمر بالاضافة اليه عذبا

١. * تَكْتَلُّ نَبَاً وَأَخْضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَانْهَى * فما عاشق من لا يَدُلُّ وَتَخَضَّعُ *

يقول ارض بما تحكم منقادا مضيعا نيا والخضوع في القرب الطاعة والالتقياد وفي البعد الرضا

والتسليم نفعليا وذلك علامة ثحب كما قال الحكمي ، يا كثير النوح في الدمن ، لا عليها بل

على السكس ، سَنَةُ الْعُشَّاقِ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا أُحْبِبْتَ فَاسْتَلِكِ ، وكقول الآخر ، كُنْ إِذَا أُحْبِبْتَ

عَبْدًا ، نَلَذَى تَهْوَى مُضِيعًا ، لَنْ تَنَالَ الْوَصْلَ حَتَّى ، تَلْزِمَ النَّفْسَ الْخُضُوعَا ، وقريب من هذا

قول العباس بن الأحنف ، تَحْمَلُ الْعَظِيمَ الدَّنْبَ مِمَّنْ تُحِبُّ ، وَإِنْ كُنْتَ مَطْلُومًا فَقَدْ أَنَا ظَالِمٌ

، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَحْمِلِ الدَّنْبَ فِي تَهْوَى ، يُفَارِقُكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْفَكَ رَاغِبٌ ،

١١ * وَلَا ثَوْبَ تَجِدُ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَهْمَدٍ * على أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعٍ *

روى ابن جني يرقع يقول لم يخلص المجد لغيره إنما خلس له وبجد غيره مشوب باللؤم

وبجده خالص من النعم والعيب ومن روى ولا ثوب بالرفع فلائه عطف على قوله فما عاشق

١٢ * وَإِنَّ أَلَدَى حَابِي جَدِيلَةَ طَلِيءٍ * به اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ *

جديلة رهن الممدوح من ضبيء والنسبة ابيلام جدلتي وجميع من فسر شعرة قالوا حابي بمعنى

حبا من الحباء وهي العطية يقول الذي اعطى بنى جديلة هذا الممدوح فجعله منام هو الله

تعالى يعنى من يشاء ويمنع من يشاء وابن جني يجعل يعطى من يشاء من صفة الممدوح

وحابي لا يكون معنى حبا ولا يقال حبا به بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذي حابي

بنى جديلة اى غالبهم وباهاء في انعطاء يعنى الممدوح به الله يعطى من يشاء ويمنع لانه

ملك قد قوتس الله تعالى اليه أمر الخلق في المنفع والنصر فتقوله به الله خبر ان

١٣ * بَنَى كَرَمًا مَا مَرَّ يَوْمَ وَشَمْسُهُ * على رَأْسِ أَوْفَى نِمْةٍ مِنْهُ تَنْطَلَعُ *

بنى كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يوم وشمس نلك اليوم تطلع على رأس اوفى

بالنم من هذا الممدوح يشير الى انه اكثر الناس وفاة واكثرهم عبدا

١٤ * قَارِحُهُ شَعْرٌ يَتَّصِلُ لَدُنْهُ * وَأَرْحَلُهُ مَالٌ لَا تَنْفَى تَنْقَطَعُ *

قال ابن جني قونه لونه فيه قبح وبشاعة لان النون اما تشدد اذا كانت بعدها نون نحو

لذنى ولدنا وانا لم يكن بعدها نون فهي خفيفة كقوله تعالى من لدنّه وكقوله تعالى

من مدن حبيبٍ واعرب ما ينصرف اليه هذا ان يقال انه شبه بعض الضمير ببعض ضرورة وان لم يكن في الهاء ما في النون من وجوب الادمغام كما قالوا يَعِدُ فحذفوا الواو نوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا اَعِدْ وَنَعِدْ وَتَعِدْ فحذفوا الفاء ايضا وان لم يكن ما يوجبها قال ويجوز ان يكون ثَقُلَ النون كما قالوا في الثَقُلِ الثَقُلُ وفي الجُبْنِ الجُبْنُ ثم روى يتصلن لِجُودِهِ واتصال ارحام الشعر يحتمل وجهين احدهما انه يقبل الشعر ويُثِيبُ عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والوجه الآخر انه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام وكذلك تقطع ارحام الاموال فيه وجهان احدهما انقطاعها منه بتفريق المال فيصير كانه قد قُطِعَ ارحامها والآخر انها لا تجتمع عنده كما قال * وَلَكِنَّا لَنَقْيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * البيت وقوله لا تنى معناه لا تزال من الوئى وهو الصنف فوضعه موضع لا تزال لانه اذا لم تَقْتَرُ عن التقطع يكون بمعنى لا تزال

ح

* فَتَى أَلْفَ جُزْءٍ رَأَيْهِ فِي زَمَانِهِ * أَقَلَّ جُزْئِي بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ *

ترتيب اللام فتى رأى في زمانه ألف جزء أقل جزئ من هذه الأجزاء الألف بعضه أى بعض أقل جزئ من رأيه الرأى الذى فى ايدى الناس كله فألف جزء مرفوع لأنه خبر مبتدأ قدّم عليه وهو قوله رأيه وأقل مرفوع بالابتداء وبعضه مبتدأ ثان وهو مضاف الى ضمير انابتدأ الاول والرأى خبر عن المبتدأ الثانى وأجمع توكيد للرأى وهذا كما يقال زيد أبوه قائم

* غَمَامٌ عَلَيْنَا مُمِطٌّ لَيْسَ يُقْشَعُ * وَلَا انْبِرَاقٌ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ *

المطر مثل الماطر يقال مطرت السحابة وامطرت وليس يقشع أى ليس يتفرق ولا يذهب يقال اقشعت السحابة وانقشعت وتقشعت اذا تفرقت والبرق الخلب المخلف

* إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ إِلَيْهِ فَتَقَسُّهُ * إِلَى نَفْسِهِ فَيُبَا شَفِيعٌ مُشَقَّعُ *

الحاج جمع حاجة ويقال ايضا فى جميعها حاجات وحوج والمشقع الذى تُفْصَى الحاجة بشفاعته يقال اذا سُئِلَ حَاجَةٌ شَفَعَتْ نَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فى قضائها وحسبك ان يكون المسؤل شفيعا الى نفسه ومثله قول الخريمي * شَفَعْتُ مَكَارِمَهُ لَهُمْ فَكَفَّهُمْ * جَهْدَ السُّؤَالِ وَلُطْفَ قَوْلِ الْمَدْرِ ومثله لأبى تمام * تَلَوَى شَيْئًا كَأَنَّهُ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي * وَسَائِلَ مَنْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ *

ت نار حرب لـ تُهَاجِهَا بَنَانُهُ * وَأَسْمَرُ غُرَيَّانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ *

خبت النار اذا سكن لهيبها ومن الاسم الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع لئنه وملاسته كالرأس الاصلع يقول كل نار حرب اوقدت بغير قلمه وانامله فانها منطفئة لا تطول مدتها يعنى ان الحرب التى اوقدها هو لا تنطفى لقوة عزمه وشدة نفسه

١٩ * تَحْيِفُ الشَّوْىَ يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ * وَجَحْفَى وَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ *

يقول هذا القلم دقيق الانراف يريد لغة خلقتنه يعدو على وسط رأسه ويجفى أى يكمل عن المشى فيقوى عدوه اذا قُنع وقط

٢٠ * يَمُتُّ تَلَامَا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ * وَيَقْفُمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ بِسَمْعٍ *

يريد بالظلام امداد وبالنهار القرطاس ولسانه حرفه لئلا يقول يقفم المكتوب اليه ما لم يسمعه منه وان شئت يقفم القلم عن الكاتب ما ليس يسمعه الكاتب وهذا من قول الطاعى ، أَحَدُ اللَّفْظِ يَنْتَلِقُ عَنْ سِوَاهُ ، فَيَقْفُمُ وَهُوَ لَيْسَ بِذَى سَمَاعٍ ،

٢١ * ذُبَابٌ حُسَامٍ مِنْهُ أَجْحَى ضَرْبَةٍ * وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ *

ذباب السيف حرفه تخذ والضريبة اسم للمضروب كالرمية اسم للمرمى يفضل القلم على السيف يقول المضروب بالسيف قد ينجو لانه ينبو عنه ويعصى صاحبه الضارب به لانه قد لا يقطع ومضروب القلم هو المكتوب بقتله لا ينجو والقلم اطوع من السيف لانه لا ينبو عن مراد الكاتب

٢٢ * بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ *

يقول عذا القلم الموصوف يجرى بكف جواد لو كانت انسحابه مثل كفه فى عموم النفع لعنت المشرق والمغرب بالمطر

٢٣ * فَصَبِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ لَهَ نَفْطَةً * أَصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْقَرُ

يعنى ان كل نفطة من الفاظه أصل من أصول البراعات وهى الكمال فى الفصاحة والناس بينون كلامهم عليها ويرجعون فى استعمال الفصاحة اليها

٢٤ * وَلَيْسَ كَجَرِّ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَقْنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَصَفْدِعُ *

يقول ليس بحر جوده كجر الماء الذى فيه يغوص الحوت والصفدع حتى ينتهيا الى قعره

٢٥ * أَحْمَرُ يَضُرُّ الْمُعْتَقِينَ وَطَعْمُهُ * زَعَقٌ كَجَرِّ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ *

المعتفون السائلون يقال فلان عفاه واعتفاه اذا آناه سائلا والزقاق المر يريد ان يفضل الممدوح على البحر والاستفهام في أول البيت معناه الإنكار يقول ليس بحر يضمر من ورثة بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضرم ولو قال ينفع ولا يضمر كان احسن حتى لا يتوهم نفى النفع والضرر جميعا لكنه قدم لا يضمر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لاوليائه والمضرة لأعدائه كما قال ، ولكن قتي القتيان من راح وأعتدى ، لضم عذو او لنفع صديق ، وقال الآخر ، اذا أنت لم تنفع ضم فاما ، يرجى القتي كئيا يضمر وينفعا ، قال ابن فورجة ابو الطيب قال أبحر يضمر المعتفين فخصص في المصراع الأول فعلم من لفظه انه اراد كبحر لا يضمر المعتفين لانه خصص في ابتداء الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله وهذا على ما قال

* يَتِيَهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرُقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعٌ * ٣١
التيار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من القول والدقيق الفكر الفلم القطن الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام في اندقيق مع الاضافة الى الفكر وهو جائز في اسماء الفاعلين كالتويل الذيل والحسن الوجه ومن روى دقيق الفكر جعل الدقة نعتا للفكر اراد يتيه الدقيق من الافكار والأول اجد ليكون نعتا للرجل كانه قال يتيه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مصقع وهذا نعت للرجل لا للفكر

* : أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ يَمْنِيحُ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السِّمَاكِينِ تَوَضُّعُ * ١٧
يريد السماك الراجح والسماك الاعزل والايضاع السير السريع اوضعت الناقة اذا اسرعت
* أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجَزٌ * وَأَنَّ ضُنُوفِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلَعُ * ١٨
يقال طلعت الناقة تطلع اذا مشت مشية العرجاء من يدها او رجلها يقول أليس من العجب اتى مع جودة خاطري وبلاغة كلامي اعجز عن وصفك ولا يبلغ ضنفي معاليك فلا ادركها لكثرةها
* وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ * ٣١
صدرك بالرفع استئناف يقول او ليس من العجب أنك في ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك وفي الثوب مع أنه أوسع من وجه الأرض

٣٠ * وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا كَرِهْتَ كَيْفَ تَرْجِعُ

يقول أو ليس من العجب أن قلبك قد احاطت به الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا من فيها من الجن والإنس في قلبك لصلت وما اهدت للرجوع

٣١ * أَلَا كُلُّ سَمِيحٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ *

نصب غيرك كنصب ، وما لي إلا آل أحمد شيعة ، وما لي إلا مذهب الحق مذهب ، وما في الدار غير زيد أحد لأنه قد تقدم على المستثنى منه والسمح الذي يسمح بماله يقول كل جواد سواك باطل أي بالإضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو مضيع لأنه ليس في أهله وفيمن يستحقه

يُر وقال في صباه على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك

١ * فُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْقَتْنَى السُّنْدَى أَتَّخَرْتُ لِصُورِ الزَّمَانِ *

يقول قبيلتي تعلم أنني فتاهي الذي يحتاجون إليه فيدخرونه لدفع ما ينزل بهم من اللوات

٢ * وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنَى خَنْدِفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي *

يقول شرفي دليل على أن كل كريم ينتمي أي من قبائل اليمن لأنهم

٣ * أَنَا أَبْنُ الْإِقَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاةِ * أَنَا أَبْنُ الصِّرَافِ أَنَا أَبْنُ الطِّعَانِ *

أعرب تقول لكل من لزم شيئاً أنه ابنه حتى قالوا لطير الماء ابن الماء واللقاء ملاقة الاقتران في الحرب يقول أنا صاحب هذه الأشياء لا أفاقها

٤ * أَنَا أَبْنُ الْفِيَاثِ أَنَا أَبْنُ الْقَوَافِ * أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرِّعَانِ *

وكان يُنشد أيضاً بطرح البلاء من الفيافي والقوافي اكتفاءً بالكسرة كقوله تعالى جابوا الصَّخَرِ بِالْوَادِ والرَّعَان جمع الرعن وهو الشاخص من الجبل يقول أنا صاحب الجبال لكثرة سلوكي طرقها

٥ * طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ *

النَّجَاد حملة السيف وطولها دليل على طول قامته والعماد عماد الخيمة الذي تقوم به وذلك متى يمدح به لأنه يدل على كثرة حاشيته وزواره وطول القناة يدل على قوة حاملها لأنه لا يقدر على استعمال القناة الطويلة إلا القوي

٦ * حَدِيدُ الْحِغَافِ حَدِيدُ اللَّحَاطِ * حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ *

الحفاظ لحافضة على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللعاط أنه يرى مقاتل عدوه في الحرب يقول
هذه الاشياء متى حديدية وأنا حديد هذه الاشياء

* يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَایَا الْعِبَادِ * إِلَيْهِمْ تَأْتِيهِمَا فِي رِهَانِ * ٧

يقول سيفي يبادر آجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء آجالهم وهذا من قول عنتره
، وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا ، وَالطَّعْنُ مَتَى سَابِقُ الْآجَالِ . ومثله قول الطائي ، يَكَادُ حِينَ
يُلَاقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقٍ ، قَبْلَ الْحِمَامِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ ،

* يَرَى حَدَّهُ غَامِصَاتِ الْقُلُوبِ * إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي * ٨

غامصات القلوب يريد القلوب انغامصة في الابدان وأما خضتها دون سائر الاعضاء انغامصة لأنها
مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفي قلوب الاعداء فيردّها اذا كنت في غبار لا ارى نفسي
ولا يجوز اراني بمعنى ارى نفسي وأما يجوز ذلك في افعال معدودة نحو ظننتني وخلصني وبأيهما
ومعنى البيت من قول زيد الخيل ، وَأُسْمَرُ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتَهُ ، بِصِيرٍ إِذَا صَوَّبَتْهُ بِالْمَقَاتِلِ ،
أي هيأته نحو العدو وقد قال أبو تمام ، مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَارٍ بِلَا نَظَرٍ ، إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا
فِي مَتْنِهِ أَوْدُ ،

* سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النَّفُوسِ * وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي * ٩

الحكم بمعنى الحاكم يقول سأقتل من اعدائي ما شئت ولساني كسيفي في الحدة فلو
ناب عنه كفاني السيف لآتى أبلغ من التأثير في اعدائي بلساني ما يبلغه السيف ويجوز ان
يكون المعنى ولو ناب اللسان عن السيف بأن يطيعوا أمري لم استعمل فيلهم السيف ٥

وقال ايضا في صباه

* قِفَا تَرِيَا وَتَنَقُّ قَهَاتَا الْمَخَائِلِ * وَلَا تَخْشِيَا خُلُقًا لِمَا أَنَا قَاتِلُ * ١٠

انودق المذطر وهاتا بمعنى هذه والمخائل جمع الخيلة وهو السحابة الخليفة بالطر والخلف اسم
من الاخلاف يقول لصاحبيه اصبرا تريا من أمري شأنا عظيما فقد ظهرت مخائله وما يشهد لي
بتحقيق ما كنت أعدكم من نفسي من قتل الأعداء وبلوغ الآمال وذكر أنه
لا يخلف وعده

* رَمَانِي خِصَالُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْنَتِهِ * وَآخِرُ قُضْنٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلِ * ١١

الصائب بمعنى المصيب يقال صابه يصوبه واصابه يصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول عابى

الأراذل والاختساء ثم بين تفصيلهم فقال من صائب استه أي متن يصيب استه ما يرميني به أي يلحقه ما يعيبني به وينقلب عليه وآخر لا يؤثر في ما يرميني به ولا يعلق بي ما يقوله في كانه يرميني بقطعة قطن لعدم التأثير وقوله من صائب استه كقولهم جاعني انقوم من فارس وراجل يعني أنهم من هذين الجنسيتين

٣ * وَبَنٍ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ * وَبَجْهَلٍ عَلِمَى أَنَّهُ بَنِي جَاهِلٍ *
يقول ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف أنه جاهل في فهاتان جهالتان ويجعل أني أعلم أنه جاهل في

٤ * وَبَجْهَلٍ أَنَّى مَالِكُ الْأَرْضِ مُعَسِّرٌ * وَأَنَّى عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ رَاجِلٌ *
يقول ولا يعلم هذا الجاهل أني في الحال التي املك فيها الأرض كلها معسر عند نفسي ومقتضى همتي وأنني اذا علوت السماء وركبت السماكين كنت راجلا لاقتضاء همتي ما فوق ذلك ألا تراه يقول

٥ * تُحَقِّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مُتَلَبٍّ * وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ *
يقول همتي تريني كل شيء اطلبه حقيرا والغاية البعيدة قصيرة في عيني
٦ * وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاصِي * إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّيْمِ فِي زَلَّالٍ *
منالك الجبل أعليه يقول لم ازل في الثبات والوقار طودا لا يحركه شيء الى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم بل تجردت لدفع الظلم عن نفسي وهو قوله

٧ * فَتَلَقَّلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي تَلَقَّلَ الْحَشَا * قَلَقِلَ عَيْسٍ كُلَّهُنَّ قَلَقِلُ *
القلقلة التحريك ويريد بالحشا ما في داخل الجوف والقلقل الأولى جمع قُلُقُلٍ وهي الناقة الخفيفة ويقال ايضا رجل قلقل وفرس قلقل اذا كانا سريعي الحركة والقلقل الثانية جمع قَلَقَلَةٍ وهي الحركة يقول حرّكت بسبب الهم الذي حرّك قلبي نوقا خفا في السير يعني سافرت ولم اعرج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيم ويجوز ان يكون القلاقل الثانية ايضا بمعنى الأولى فاذا كان كذلك علت الكناية من كلهن على العيس لا على القلاقل يقول خفاف ابل كلهن خفاف يعني أنهم خفاف الخفاف وسراع السراع كما يقال افضل الفضلاء وعاب الصالحين اسماعيل ابن عباد أبا الطيب بهذا البيت فقال ما له قلقل الله احشأوه هذه القافات باردة ولا يلزمه في هذا عيب فقد جرت عادة الشعراء بمثل هذا سمعت الشيخ أبا منصور الثعالبي رحمه الله يقول

قال لي أبو نصر بن المزيان ثلاثة من رؤساء الشعراء شلّش أحدهم وسلّسل الثاني وقلّقل الثالث أما الذي شلّسل فالأعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية قال ، وقد غدّوت الى الحانوت يتبعني ، شاور مشلّ شلّول شلّش شلّ ، وأما الذي سلسل فسلمر بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين وهو الذي قال ، سلّت وسلّت ثم سلّ سليلها ، فأتى سليل سليلها مسلولا ، وأما الذي قلّقل فهو المتنبي وهو من رؤساء العصرين وهو الذي يقول فقلّقلت بالهم الذي قلّقل الحشا البيت فليل أنت ايضا قلّلت له اخشى ان اكون رابع الشعراء اعني قول من قال ، الشعراء فاعلمن أربعة ، فشاعر يجري ولا يجري معه ، وشاعر ينشد وسط المععة ، وشاعر من حقه أن تسمعه ، وشاعر من حقه أن تصفّعه ، فقال بل لا تكون رابع الشعراء قال ثم قلت بعد حين من الدهر ، واذا البلايل أقصحت بلغاتها ، فأنف البلايل باحتساء بلايل ، وفي هذا ما يبطل انكار ابن عباد على أبي الطيّب

* اذا الليل وارانا أرتنا خفافها * بقدر الحصى ما لا تُرينا المشاعل *
المواراة الستر والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي تحمل فيها النار يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة بعضها ببعض وتنقدح النار منها فترى بها ما لا تراه بصوء المشاعل

* كأتى من الوجناء في ظهر موجة * رمت في بحار ما لهن سواحل *
الوجناء الناقة الغليظة الوجنات وقيل هي من الوجين وهو ما غلط من الأرض جعل الناقة من شدة عدوها كالموج وجعل المغارة كالبحر في سعتها يقول كأتى منها اذا ركبته في هذه المغارة في ظهر موج يرميني في بحر لا ساحل له

* يُخيل لي أن البلاد مسامعي * وأتني فيها ما تقول العوائد *
يُخيل لي اي يشبه لي واراد بالبلاد المفاوز يقول لا استقر في البلاد كما لا يستقر في مسامعي كلام العدال وهذا منقول من قول من قال ، كأتني قلدي في عين كل بلاد ، وقد قال البيهقي ، تقائف في بلاد عن بلاد ، كأتني بينها غير شروء ،

* ومن يبع ما أبغى من المجد والعلا * تساوى المحائى عنده والمقائل *
العلا جمع العليا تأتيث الاعلى كالتبر في جمع اللبري والمحائى جمع المحيا بمعنى الحياة يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان

الأمر المعنية فيب انمخارف وانبلات فيكون قد وثن نفسه على انبلاك فيو بجبر عليه ولا
بيالى به وقوله تسوى ان دن مضب بتبت باليب وان لان معنى تتساوى فلا يا لاته في
محل الجزم جواب للشرط

١٢ * أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَةُ إِلَّا نَعُوسَكُمْ * وَنَيْسَ نَنَا إِلَّا انْسِيُوفَ وَسَانِلَ *

يقول لملوك عصره لا نطلب الا ارواحكم ولا نفوسل الا بسيفونا

١٣ * قَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِءٍ رُوحُهُ نَه * وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلٌ *

اي اذا وردت السيفوف روح امرء كانت املكك ليا منه واذا صدرت عنه صار وان كان خيلا غير
بخيل لان السيف ينال منه م ينلب منه او يقتلدى روحه بانه

١٤ * غَثَّةٌ عَيْشِيٌّ أَنْ تَغِثَّ كَرَامَتِي * وَلَيْسَ بِغِثٍّ أَنْ تَغِثَّ الْمَاكِلَ *

يقال غث انشى يغث غثافة وغث يغث ايضا يقول هزال عيشى في هزال كرامتى لا
في هزال مناعى

يظ وقال ايضا في صباه

١ * ضَيْفٌ أَمَرُ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللِّمْرِ *

عنى بنضيف انشيب كما قل الآخر ، افعلا وسهلا يصيف نزل ، واستودع الله القا رحل ، يريد
انشيب والشباب واحتشم المنقبض المستحيي يريد ان الشيب ظهر في رأسه شائعا دفعة من
غير ان يظهر في تراخ وميل هذا معنى قوله غير محتشم ثم فصل فعل السيف بالشعر على
فعل انشيب لان انشيب بيضه ونك اقبج الوان الشعر ولذلك سن تغييره بالحمرة وانسيف
يكسوه حمرة اذا قطع اللحم على ان ظاهر قوله احسن فعلا منه بالمر يوجب ان الشعر
المقنوع بالنسيف احسن من الشعر الابيض بالانشيب لان السيف اذا صادف الشعر قنعه وانما يكسوه
حمرة اذا قطع اللحم وقل الجحترقى ، ودنت بياض السيف يوم لقيتنى ، مكان بياض الشيب
حل بمقرقى ، فجعل نزول انسيف برأسه احب اليه من نزول انشيب برأسه

٢ * أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ *

يقال بعد يبعد بعدا اذا نل وحلك وعنى بالبياض الاول بياض الشيب وبالثانى الخصال الحميدة يقول
يا بياضا ليس له بياض يريد معنى قول ابى تمام ، له منظر في العين ابيض ناصع ، ولكنه في
القلب اسود اسفع ، وقد دل أبو الطيب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله ، فكأنها

بَيَاضُهَا سَوْدَاءُ ، يقول بياض الشيب ليس ببياض فيه نورٌ وسرورٌ وهو اشدُّ سوادا من الظلم لما يورى به من قنوع الأجل وقطع الأمل وجميع من فسر هذا انشعر قالوا في قوله لأنك اسود في عيني من الظلم ان هذا من انشاذ الذي اجازه الكوفيون من نحو قوله ابيض من أخت بني ابيض وسمعت العروصى يقول اسود هاهنا واحد السود والظلم الليالى الثلاث في أواخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول لبياض شبيهه انت عندى واحدة من تلك الليالى الظلم على ان أبا الفتح قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن ان يكون لأنك اسود في عيني كلاما تاما ثم ابتداء بصفة فقال من الظلم كما تقول هو كريم من أحرار وهذا يقارب ما ذكره العروصى غير أنه لم يجعل الظلم الليالى

* بِحَبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْدِيَتِي * هَوَاىَ طِفْلاً وَشَيْبَى بِالْغِ الْحِلْمِ * ٣

عنى بقاتلته حبيبته يعنى ان حبها يقتله والباء في حب من صلة التغذية يقول تغديتى بهذين بالحب والشيب ثم فسر ذلك بالنصف الأخير من البيت يقول هويت وأنا طفل وشبت حين احتلمت لشدة ما قلسيت من الهوى فصار غداء لى وهواى ابتداء وطفلا حال سد مسد الخبر كما يقال انطلقك ضاحكا واقبالك مسرورا وعلى هذا التقدير ايضا وشيبي بالغ الحلم والمصراع الثانى تفصيل ما اجمله في الأول لأنه بين وقت العشق ووقت الشيب

* فَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ * وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دُمَى * ٤

الرسم أثر الدار مما كان ملاصقا بالأرض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكره رسم دارها فأسأله تسليا وكل ذات خمار تذكرنيها فتريق دمي

* تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَلِحٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتِمٍ * ٥

يقول تنفست عند الوداع تحسرا على فراق عن وفاء يعنى عما في قلبها من وفاء صريح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق فحذف المضاف الى أنها كانت منطوية على وفاء صريح وهم فراق لا يلتئم ولا يجتمع وكان تنفسها عن هذين ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبت انا فرقتة ويجوز ان يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقهم في كل وجه وفي كانت تشاهد ذلك والمعنى انا افترقنا بالاجساد لا بالفؤاد لأنها كانت معى على الوفاء

* قَبْلَتْهَا وَنَمَوَى مَرْجُ أَدْمَعِهَا * وَقَبْلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا نَقَمَ * ٦

أى بكينا جميعا حتى امتزجت دموعى بدموعها فى حال التقبيل وامتزج المزاج مصدر سَمَى
به الفاعل يقول دموعى مازجة دموعها أى عترجة بها ونصب فا لأنه وضعه موضع اسم الحال كما
تقول كلمته فاه إلى فى أى مشافها

٧ * فَذُقْتُ مَاءَ حَيَوَةٍ مِنْ مُقْبِلِهَا * لَوْ صَابَ تَرَبًا لِأَحْيَا سَالَفَ الْأَمْرِ *

جعل ريقها ماء الحياة على معنى أن العاشق إذا ذاقه حبيب به ومعنى لو صاب ترابا لو نزل على
تراب من قولهم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز أن يكون بمعنى اصاب وقد ذكرناه يقول لو
وقع على الأرض لأحسب أنموت من الألم المتقدمة وأول هذا المعنى للأعشى بقوله ، لو أَسَدَتْ
مَيِّتًا إِلَى تَحْرِهَا ، عَشَّ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَبْرِ ، فنقل أبو النخيب الأحياء إلى ريقها

٨ * تَرْنُو أَيْ بَعَيْنِ أَنْضَى مُجْهِشَةً * وَتَسْمَحُ الظِّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ *

جعل عينها عين أنضى لسوادها ومجهشة منهية للبكاء ويريد بالظل دموعها وبالورد خدها
وبالعنم أطراف بناتها محمرة بالحب وبالعنم شجرة نه ثمر امر يشبه العناب قال الأزهري قد
رأيت في عدة مواضع ومعنى البيت من قول ألى نواس وهو ما قرأته على ألى الحسن محمد بن
العصل فقلت أخبركم عن عبد المؤمن بن خلف قال أخبرنا محمد بن زكرياء الغلابي قال
سمعت الصلت بن مسعود للجحدري يقول كنت على الصفا والى جانبى سفيان بن عيينة فقال
يا شاب من أين أنت فقلت أنا من ناحية العراق فقال ما فعل شعركم ما فعل ضريفكم
قلت من تعنى قال الحسن بن هانئ قلت وما الذى استظرفت من شعرة قال قوله ،
يا قَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَآثِرٍ ، يَنْدُبُ شَاخِوًا بَيْنَ أَتْرَابٍ ، يَبْكِي فَيُلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ ،
وَيَلْنِمُ الْوَرْدَ بِعَنْبٍ ، قال فتعجبت من سفيان بن عيينة وانشأه شعر ألى نواس
ومثله لابن الرومي ، فَأَنَّ تِلْكَ الدَّمْعَ قَتَرُ نَدَى ، يَقْطُرُ مِنْ نَرَجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ * رَوَيْدَ حَكَمِكَ فَبِنَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ *

رويد اسم من أسماء الفعل بمنزلة صة ومه وإيه يقال رويد زيدا أى دعه وأمهله وغير منصفة
نصب على الحال والعمل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى ظالمة يقول دعى أو أقلى حكك
علينا وأنت ظالمة لنا ثم قال أفديك بالناس كلهم من حاكم يعنى أنت حبيبة إلى وان
حكمت بالجور

١٠ * أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتِ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتِ مِنْ أَمْرِ *

يقال اجننت الشيء اى سترته وكنتمته يقول واقفنتنى فى ظاهر الجزع للفراق ولم تُصمى ما
اضمرته من وجعه كما قال الناشئ ، لَفْطَى وَلَفْطَكَ بِالشَّكْوَى قَدْ اِثْتَلَفَا ، يا بُيْتُ شِعْرِى
فَقَلْبَانَا لَمْ اِخْتَلَفَا

* اِذَا بُرِّكَ ثَوْبَ الْحَسَنِ اصْغَرَهُ * وَصِرَتْ مِثْلِيْ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ * ١١
قال الزجاج تأويل اذا ان كان الامر كما جرى او كما ذكرنا يقول انفاًل زيد يصير انيك
فتقول اذا اكرمته تأويله ان كان الامر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله ههنا انه نكر انها
لم تحن الالم كانه قال لو اجننت من الالم ما اجننته اذا لبزك اى لسلبك ثوب الحسن اقل
جزء من اجزاء الالم اى اذهب حسنك وظهر عليك من اثره ما يذهب نصرة حسنك
ويكسوك ثوب السقم وانما نكر لفظ التثنية لان العادة فى اللباس ثوبان ازار وردا
للعرب ويسمونهما الحلة وللعجم قميص وسراويل فكانه قال وكساك حلة السقم
كما كسانى

* لَيْسَ اِثْتَلَفْتُ بِالْآمَالِ مِنْ اَرْبَى * وَلَا اِنْقَدَعَتْ بِالْاَقْلَالِ مِنْ شَيْبَى * ١٢
انعدل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء يقال فلان يتعدل بكذا اى يمتص به وقته
ودهره والاقلال الفقر والحاجة. اقل اذا صار الى حنة قلّة اُوجِدَ للشيء وعو ضد الاكثار يقول
ليس من علتى ان اُترجى بالآمال وادافع الوقت بشيى ارجوه نعله لا يكون ولا ان اقنع
بليسير يعنى انه يطلب الكثير ويسافر فى طلب المال كما قال ابو الاسود ، وَمَا سَلَبَ الْمَعِيشَةَ
بِالْتَمَتِي ، وَلَكِنْ اَلَيْقَ ذَلُوكَ فِي الدِّلاءِ ،

* وَلَا اُظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِيْ * حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقًا عَمِيْ * ١٣
بنات الدهر حوائثه ونوائبه التى تتولد منه وتحدث فيه يقول لا تدعنى النوائب حتى ادفعها
عن نفسى بسدّ طريقها الى وهو ان يتقوى بالمال والانصار

* لَمْ اَلَيْلَى اَلْتَى اَخْنَتُ عَلَى جِدْنِيْ * بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاَعْدِرُنِيْ وَلَا تَلِمِ * ١٤
يقول لمن لاهه فى الفقر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك مالى وسلبنى الغنى يقال اخنى عليه
الدهر اذا اتلفه والجدة الغنى

* اَرَى اُنَاسًا وَمَحْصُولِيْ عَلَى غَنَمٍ * وَنَكَرَ جَوْيَ وَمَحْصُولِيْ عَلَى كَلِمٍ * ١٥
لحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول متصلاً كالمتعول والميسور وقونه ونكر جود

معناه واسمع ذكر جود وهو من باب ، علقتها تبنا وماء باردا ، يقول ارى قوما على صورة الناس غير أنهم عند التحصيل كالنعم لا عقل لهم كما قال السيد الحميري ، قَدْ ضَيَّعَ اللَّهُ مَا جَمَعْتَ مِنْ أَدَبٍ ، بين الحمير وبين النساء والبقر ،

١٦ * وَرَبِّ مَلٍ فَقِيرًا مِنْ مَرْوَةٍ * لَمْ يَثْرَ مِنْهَا كَمَا أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ *

يقول وأرى رب ملى ونيسب له مروة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر اى لم يكثر المروة عند كثرة المال وقوله اثرى من العدم هو كما يقال استغنى من الفقر والمروة اصلها الهمز يقال امرء بين المروءة ثم تخفف الهمزة فتلتقى واوان فتدغم الاولى فى الثانية وهذا منقول من قول الشاعر ، لَا يَحْسِبُ الْاَقْلَالُ عُدْمًا بَلْ يَرَى ، أَنَّ الْمِقْدَلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ .

١٧ * سَيَصْحَبُ النُّصْلَ مَتَى مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الصِّمْرِ *

الصمة الشجاع يقول النسيب يصحب متى رجلا كحده فى المضاء ويتبين للناس انى اشجع انشجعان يعنى اذا قصد الحرب مضى مضاء النسيب وعمل عمل الاشجع والاجلاء الانكشاف

١٨ * لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِرٌ * فَالآنَ أَقْحِمُ حَتَّى لَا تَ مُقَاحِمٌ *

انتاء فى لات رائدة ومن الحروف ما يزداد فيه هاء التأنيث نحو قر ونمت ورب وربت والجر به قليل شاذ وقال ابن جنى من العرب من يجرب بلات وانشد ، طَلَبُوا صُلَحَنَا وَلَا تَ أَوَانٍ ، فَاجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ ، والمصطبر بمعنى الصبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام وهو الدخول فى الشئ ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصتبار فالآن اقحم اى أورد نفسى المهالك ووقعها فى الحرب حتى ادرك مرادى فلا يبقى اقتحام

١٩ * لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَابِقٍ عَلَى قَدَمٍ *

ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سهم وسهم وجهه يسهم ويسهم اذا تغير سهوا بقول لأكلفن الخيل من الحرب ما تسهم له الوانها ولأتركن الحرب قائمة كانتصاب السابق على التقدم

٢٠ * وَالطَّعْنُ يَجْرِقُهَا وَالرَّجْرُ يَقْلِقُهَا * حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّمْرِ *

أى يعمل فيها الطعن عمل النار حتى كأنه يحرقها ويروى يحرقها والزجر الصياح بها عند اقحامها في الحرب أو في الماء كأنه بذلك الصياح يزجرها عن التأخر ويقلقها يحركها واللمر شبه الجنون يريد أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن وخوف الزجر فكأنها مجنونة إذ لا تستقر ولا تثبت

* قد كَلَمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّةِ * كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجِيمِ * ٣١
انتكليم تفعيل من الكَلَمَ الذى هو الجرح يقول هي عابسة لما اصابها من جراح الرماح وكان الصاب وهو نبت مرّ يقال له الصبر قد شدّ على لجمها فهي تجدد مرارته ويروى معصور من العصر

* بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرِي * حَتَّى أَذَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ * ٣٢
يقول لأتركك الحرب قائمة بكلّ رجل ماضٍ في الأمر طالما انتظر خروجي على السلطان حتى اعطيته الدولة من الخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بها الأتراك الذين تملكوا بالعراق ويقال ادلت له من فلان اذا أعنته عليه حتى جعلت له الدولة

* شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِجُّ نَمَّ الْحَاجَّاجِ فِي الْحَرَمِ * ٣٣
شيخ بدل من منصلت يريد أنه يستعين بمثل هذا ممن لا يعنف الدين حتى يزول دولة الخدم

* وَلَكَمَا نُطِاحَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ * أُسِدُّ الْكَتَائِبِ رَامَتَهُ وَلَمْ يَرِمِ * ٣٤
رامته زالت عنه ولم يزل هو عنها واراد رامت عنه فحذف حرف الجرّ وأوصل الفعل والأصل استعماله بحرف الجرّ كما قال الأعشى ، أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَيْنِنَا ، فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ ، والمعنى أن الإبطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وانفطح إنما هو للكباش ولا يستعمل في الأسود ولو قال كلما صدمت أو رُميت كان اليقون ولكنه اراد بالفتح القتال

* تَنْسَى أَثْبِلَادَ بُرُوقِ الْخَبَرِ بَارِقَتِي * وَتَسْكُتُفِي بِالْذَمِّ الْجَارِي عَنِ الدِّيمِ * ٣٥
يقول اذا أبرقت سيفي لأعداءى في الحرب فإن صوعه يزيد على ضوء بروق انسحاب حتى ينسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى تستغني اثبلاد عن الديم وفي الامطار عما أصبه من الدماء

* رَدَى حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسَ وَاتْرَكِي * حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاهِ وَالنَّعِيمِ * ٣٦

وكان ينشده ايضا حوياء اى ب حوياء وعى النفس يقول ردى الميثاكن والحروب واتركى خوف
عزود البلاك للانعام من الابل والغنم اى انها عى التى لا تقاتل عن نفسها ولا تحامى عنها من
الذل ويذكر النعم واثراذ به الابل خاصة

٢٧ * اِنْ لَمْ أَتْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا دُعِيْتُ ابْنِ أُمِّهِ انْمَاجِدِ وَاللَّزِمِ *

يقول لنفسه ان لم اترك سائلة ادم على الارماح يعنى ان لم احضر الحرب حتى يسيل الدم
منى على الارماح فلا دعيت اخا المجيد والزم

٢٨ * أَيْمَلِكُ الْمُلْكَ وَالْأَسْيَافُ ذُنَيْبَةٌ * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ *

الوصم كز نوى يوضع عليه اللحم ويضرب اللحم على الوضم مثلا للضعيف الذى لا امتناع
عنده ويقال للمرأة لحم على وصم ومنه قول السبيسى ، أْحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلْمَرَ بِهَا ،
فِيهِتَكَ السِّتْرُ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ ، وذلك ان الحيوان فيه نوع امتناع فاذا ذبح ووضع لحمه على
الوصم كان عرضة لكل أحد حتى النسيور والذباب وقوله ايملك الملك استفهام معناه الانكار
يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم
تشبع من لحمه يعنى انه يقتل ويلقى للنسيور ولا يملك

٣٩ * مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا * وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ *

من بدل من قوله لحم على وصم يقول الذى لو كنت ماء وكان عطشان لم يقدر ان يشرب
منى لحوشه حتى يموت عطشا ولو رانى فى النوم ماثلا له لهاجم النوم خوفا من ان
يرانى فى النوم

٣٠ * مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّقَرَتَيْنِ غَدًا * وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ *

اراد كل سيف رقيق الشفرتين وهو الذى رقت شفرتاه بكثرة الصقل يعنى انه يحاربهم ويفقد
اليهم للجيش ومن عصى يريد ومن عصانى

٣١ * فَإِنْ أَجَابُوا فَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَا أَرْضِي لَهَا بِهِمْ *

يقول ان اساعوني واجابوا الى ما ادعوم اليه فلست اقصدكم بسيوفى ولا اقتلهم بها وان ادبروا عنى
فلا اقتصر على مثلكم بل اتعداكم الى غيركم

قال ايضا فى صباه وقد عدله أبو سعيد المخيمرى فى تركه لقاء الملوك

١ * أبا سعيد جَنِبِ الْعِتَابَا * فَرُبَّ رَأَى خَطَأً صَوَابَا *

يقول بعد عني عتابك ولا تعاتبني لآتك ترى لخطأ من زيارة الملوك صوابا ويجوز رأي خطأ
بالإضافة وراء خطأ كما تقول زيد ضارب عمرو وضارب عمرا إذا كان فيما يستقبل والرؤية ههنا
بمعنى الظن والعلم فيجوز أن يتعدى إلى مفعولين

❖ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحُجَابَا * وَأَسْتَوْفُوا لِرَدْنَا الْبَوَابَا * ٢

يقول الملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون عنهم الناس واستكثروا منهم وسألوا البواب وهو
الذي يقف على الباب أن يقف على أبوابهم لصرف الناس عنهم

❖ وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا * وَالذَّابِلَاتِ السُّمَرِ وَالْعَرَابَا * ٣

❖ تَرْفَعُ فِيهَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا * ٤

القرضاب السيف القاطع والذابلات الرماح اللينة والعراة الخيل العربية يريد أنه يتوصل إلى الملوك
بالسلاح والخروج عليهم ❖

❖ وقال أيضا في صباه ارتجالا على لسان رجل سأل ذلك

❖ شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذِ هُجْرِي * فَارْقَنْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي * ١

يعني شوقي اليك منعني طيب النوم فارقتني أنت واقلم الشوق في قلبي

❖ أَوَمَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً * مِمَّا أُرْقِي فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي * ٢

الصراة نهر يتشعب من الفرات فيصير إلى الموصل ثم إلى الشام وكان حبيبه من جانب الصراة
يقول أوما وجدتم طعم ملوحة من دموعي في مائكم لبكاعي في الفرات ويقال رفرق الماء
والدمع إذا صبه

❖ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا * حَتَّى أَتَعَدَّى أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ * ٣

يقول لم أزل احذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن إلى التوديع واتأسف عليه لأنني لقيتك
عند الوداع فإتممت ذلك لألقاك قال ابن جني كنت أكره الوداع فلما تطاول البين أسفقت على
التوديع لما يصعبه من النظر والشكوى والبهت

❖ رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَلَّمَا * أَتَبَعَتَهُ الْإِنْفَاسُ لِلتَّشْيِيْعِ * ٤

يقول أرحل الصبر عني بارحالي عنكم فكان أنفاسي تبعته العزاء مشيعة له فهي صاعدة
متصلة دائمة ❖

كَب وقال في صباه ايضا ارتجلا

١ * أَيْ مَحَلَّ ارْتَقَى * أَيْ عَظِيمٍ ارْتَقَى *

يقول لم يبين له محل ولا درجة في العلوّ ألا وقد بلغها وأى استفهاماً معناه الاتكّار أى وليس يخاف عظيماً يتقيبه

٢ * وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ السَّالَةَ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ *

٣ * مُحْتَقَرٌ فِي هَيْئَتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي *

قوله وما لم يخلق ليس معناه ما لا يجوز ان يكون مخلوقاً كذات البارئ عز وجل وصفاته لأنه لو اراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وأما اراد وما لم يخلقه مما سيخلقه

كَج وقال ايضا في صباه

١ * إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَغِ الْفَقْرَ قَاعِدَا * قَعْمٌ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَغِي الْعُورَا *

البتير القطع وما يبتغى الفقر هو المال يقول اذا لم تجد غنى يقطع عنك الفقر قَعْمٌ وَأَطْلُبِ مَا يقطع العزم وهو الحرب أى لتصيب مالا أو تقتل فتستغنى عن المال

كَد وقال مجيباً لانسان قال له سَلِمْتَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرِدْ الْجَوَابَ

١ * أَنَا عَاتِبٌ لِنَعْيَيْكَ * مُتَعَجِّبٌ لِنَعْيَيْكَ *

يقول انا واجد عليك لتكلفك الموجبة على من غير ذنب واتعجب من تعجبك متى حين لم ارد عليك الجواب

٢ * إِذَا كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي * مُتَوَجِّعًا لِنَعْيَيْكَ *

٣ * فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ.....مِ وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ *

يقول كنت في تلك الحالة التى لقيتني فيها اتوجع لغيبتك عنى واشتغالى بالتوجع لفراقك شغلنى عن ردّ الجواب عليك وكان اشتغالى في الظاهر اشتغالا عنك وفى الباطن اشتغالا بك

كَه وقال ايضا في صباه

١ * أَنُصِرَ بِجُودِكَ أَلْفَاظًا تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ عِلَاكَ مَكْبُوتَا *

يقول انصر بعبائك اشعارى التى مدحتك بها فكأنى كبت بها أعدائك فى الشرق والغرب يعنى أنها غاظتهم ومعنى نصره أيأها ان يصدقها فيما وصفه به من الجود ويعطى المتنبي حتى يزيده منها

* فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلِي * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا * ٢

ويروى وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرحل الارحال يقول انتظرت عطاءك حتى حان الارحال وهذا وقت وداعي آياك فاختَر ان تكون أهلا للوجود والمدح ان شئت او للحرمان والذم ان شئت وهذا كقول احمد بن أبي فني ، حَانَ الرَّحِيلُ فَقَدْ أَوْلَبْتَنَا حَسَنًا ، وَالْآنَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى زَادٍ ٥

كو

وقال ايضا في صباه ولم ينشدها احدا

* حَاشَا الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ ضَمَائِرُهُ * وَغَيْضُ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بَوَادِرُهُ * ١

حاشاه تجنبه وتوقاه وغَيْضُ الدَّمْعِ حبسه ونَقَصُهُ وانْهَلَتْ انصببت وبوادره سوابقه ومسرعاته يقول تباعد عن الرقيب مخافة ان يطلع على هواه فظهر عليه ما بكتمه لانه لم يقدر على كتمانها فوقف الرقيب على سره والضماير جمع الصمير وهو ما يُصْمَرُ الانسان في قلبه ومعنى خائنه ظهرت للرقيب بغير قصد وارانته وقد أكد هذا فيما بعده وهو قوله

* وَكَانَ الْحُبُّ يَوْمَ الْبَيِّنِ مُنْهَتِكُ * وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ * ٢

يقول الذي يكثر حبه كيلا يطلع عليه يبدو سره يوم الفراق لانه يجزع ويبكي فيستدل بجزعه ويكائه على حبه والمصراع الثاني كالتفسير للاول .

* لَوْلَا طِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ * وَلَا يَرْبِيبُهُمْ لَوْلَا جَائِرُهُ * ٣

كنى بالطباء عن النساء وعدى قبيلة والربوب قطيع من البقر والجائر جمع جُوْدِر وهو ولد البقرة الوحشية والعرب تكنى بهذه الاشياء عن النسوان الحسن يقول لولا نساء هذه القبيلة اللاتي هن كالطباء في عيونهن واعناقهن لم اشن بهم اى احتاج الى مجاملتهم واحتمال الذل لأجل نساءهم الحسن ولا شقيت ايضا بالربوب لولا الصغار يعنى لولا الشواب المليكات لم اشن بالبار في مصايقتهن

* مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ * خَمْرٌ يَخْمَرُهَا مَسْكٌ نَخَامِرُهُ * ٤

ويروى مخامرها يريد من كل طيبي احور وهو شديد سواد العين والشنب صغاء الأسنان ورقة ماؤها وسئل ذو الرمة عن الشنب فأخذ حبة رمان فقال هذا هو الشنب اشار الى صفائها ورقة ماؤها وقال ابن جني خمر بدل من شنب كانه قال في انيابه خمر قد خالطت المسك والمسك

قد خالطها وهذا قول جميع من فسر هذا النديوان قالوا الشنب الذي في انياب هذا الأحرور
خمرٌ يخالطها مسكٌ تخالط هذه الخمرُ ذلك المسكُ ويبعد إبدال الخمر من الشنب لأنه ليس
في معنى الخمر والنقول فيه أن خمرٌ في معنى الابتداء وخمرها ابتداء ثانٍ ومسك خبره وهما
في محل الرفع بالخبر عن خمرٍ والهاء في تخامره ضميرُ انشعب يعني أن خمرها قد خالطها المسك
تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى تخامرها مسكٌ هذه الجملة صفة للنكرة التي في خبر
وخبره قوله تخامره

٥ * نَعِجْ فَحَاجِرُهُ دُعِجْ نَوَاطِرُهُ * حُمِرْ غَفَائِرُهُ سَوْدُ غَدَائِرِهِ *

نعج جمع انعج والنعج البياض والدعج السواد والغفائر جمع غفارة وفي خرقعة تكون على
رأس المرأة يوقى بها الحمار من الدهن وقد يكون اسماً للمقنعة التي يغطي بها الرأس والحاجر
جمع الحاجر وهو ما حول العين جعلها بيضا لبياض الوانهم وان جعلنا الغفائر المقانع فاتها
جعلها حمرًا لأنهن شواب كما قال، حُمِرُ الحلى والمنايا والمجلايب، وان جعلناها الحرق فهي حمر
لثثرة استعمالهن الطيب من المسك والزعفران والغدائر الذوائب واحدتها غديرة

٦ * أَعَارَنِي سَقَمَ جَفَنِيهِ وَحَمَلَنِي * بَنَ الْهَوَى ثَقُلَ مَا تَحْوَى مَازِرُهُ *

يريد بسقم عينيه الفتور وذلك مما توصف الحسان به كما قال ابن المعتز ، ضَعِيفَةٌ أَجْفَانُهُ ،
وَالْقَلْبُ مِنْهُ خَجَرٌ ، كَأَنَّمَا أَلْهَافُهُ ، مِنْ فِعْلِهِ تَعْتَذِرُ ، وهو كثير المآزر جمع الميزر وهو الأزار
وما تحويه المآزر الثقل وذلك مما يوصف بالثقل والمعنى أنه امريض كمرض جفونه واتقلى بالهوى
كثقل اردافه وهذا كقول منصور بن العرج ، حَلَّ فِي جِسْمِي مَا لَا يَنْبَغُ بَعَيْنِيكَ مُقِيمًا ،
ومثله للبحتري ، وَكَأَنَّ فِي جِسْمِي الَّذِي ، فِي نَاطِرِيكَ مِنَ السَّقَمِ ، وقد قال السري
، وَنَوَاطِرِي وَجَدَ الْمَاحِبُ فَتَوَرَّهَا ، لَمَّا اسْتَقَدَّ الْحَيَّ فِي أَعْضَائِهِ ،

٧ * يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي قَعْدَتَنِي * وَمَنْ فَوَادَى عَلَى قَتْلِي يُصَافِرُهُ *

المصافرة المعاونة يعني أن قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلمو مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا
لما يقال قلب العاشق عونٌ عليه مع حبيبه

٨ * بِعَوْنِ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ ثَانِيَةً * سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً *

يعني دولة رجل كان قد عزل ثم وثى ثانيا يقول لما عادت دولته ذهب حبك من قلبي وامت
الليل بعد ان كنت اسهره

* من بَعْدَ ما كانَ لَيْلَى لا صَبَاحَ لَهُ * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ * ٩
يقول من بعد ما كنت أفاشى من الحزن ما يُسهرني فيطول على الليل للسهر حتى كانه متصل بيوم الحشر

* غَابَ الْأَمِيرُ فَغَابَ الْحَيُّ عَنْ بَلَدٍ * كَلَّتْ لِقْدِ أَسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرَهُ * ١٠
هذا من قول أَشْجَعَ السَّلَمِيِّ ، فَا وَجْهٌ يَحْيَى وَحَدَهُ غَابَ عَنْهُمْ ، وَلَكِنْ يَحْيَى غَابَ بِالْحَيِّ أَجْمَعًا ومن قول موسى ، بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَأَمَّا ، أَبْكِي الْمَنَابِرَ فَقَدْ فَارِسِيَّتُهُ ،
* قَدْ أَشْتَيْكَتْ وَحْشَةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَةً * وَخَبِرْتُ عَنْ أَسَى الْمَوْتِ مَقَابِرَهُ * ١١

الوحشة الحزن يجده الانسان في قلبه عند وحدته عن الناس واربع جمع ربّع وهو المنزل والآسى الحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لغيبته الاحياء حتى احسنت بذلك دورهم ومنابرهم وكذلك الموتى حزنوا حتى اخبرت المقابر عن حزنهم والصميم في الرابع والمقابر للبلد

* حَتَّى إِذَا عُنِدْتُ فِيهِ الْقِيَابُ لَهُ * أَهْلَ لَيْلٍ بِلَدِيهِ وَحَاضِرُهُ * ١٢
يعنى القباب التى تُتَّخَذُ لِلزَّيْنَةِ وَالنُّشَارِ وَأَهْلَ لَيْلٍ أَيْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّيْلِ أَهْلُ الْبَلَدِيَّةِ وَأَهْلُ الْحَصْرِ سُرُورًا بَعْدَهُ

* وَجَدَدْتُ فَرَحًا لَا الْغَمُّ يَطْرُدُهُ * وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبٍ تُجَاوِرُهُ * ١٣
أى أَن عَوْدَةَ دَوْلَتِهِ جَدَدَتْ فَرَحًا لَا يَغْلِبُهُ الْغَمُّ وَلَا تُجَاوِرُهُ شِدَّةُ الشَّوْقِ بَعْدَ هَذَا الْفَرَحِ فِي قَلْبِ أَيْ لَا تَسْكُنُهُ أَيْ لَا تَمْلَأُهُ كُلُّ قَلْبٍ بِهَذَا الْفَرَحِ لَا يَكُونُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْعُشْقِ

* إِذَا خَلْتُ مِنْكَ حِمَصٌ لَا خَلْتُ أَبَدًا * فَلَا سَقَاها مِنَ الْوَسْمِيِّ بِأَكْرَهُ * ١٤
حمص بلد بالشام ولد به الممدوح وقوله لا خلت أبدا دواء لها أى اذا خلت منك هذه البلدة فلا نزل بها المضر ولا سقاها بأكبر الوسمى وهو أول مطر في السنة والوقت ثانيه

* دَخَلْتُهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقَدِّدٌ * وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْحَبْلِ بِأَهْرَهُ * ١٥
متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد ضياؤها ونور وجهك قد بهر ضوء الشمس أى غلبه

* فِي قَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَدْ خُغَتْ بِهِ * صَرَفَ الزَّمَانِ لَمَّا دَارَتْ دَوَائِرُهُ * ١٦
القيلق العسك وجعله من حديد لكثرتة فيهم وعليهم يقول لو ساربت به الزمان ما دارت على الناس دوائره وفي حركاته وصروفه التى تدور على الناس وتأتى حالا بعد حال

١٧ * تَمْصِي الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً * منها الى المَلِكِ المَيْمُونِ طَائِرُهُ *
انطأ انطأ والعرب يتفأفئون في الخيم والشجر بما طار فيسمون انطأ يقول انعيون ذاهبة
في نظرها الى الملك لا تنظر الى غيره من عساكره

١٨ * قَدْ حَرْنُ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ * فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظْفَارُهُ *
حرن تحيرن يعنى الابصار واراد بالبشر المدوح وبالقمر وجهه وجعله أسدا في اندرع لشجاعته
والاظفار جمع اظفار وقوله تدمي اى تتلفح بالدم بافتراسه لعداءه

١٩ * حُلُوْ خَلِيقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَائِرُهُ *
الخلأى جمع الخليفة بمعنى الخلق والشوس جمع الأشوس وهو الذى ينظر نظر المتكبر والحقيقة
ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامى الحقيقة يقول اخلاقه حلوة وحقايقه
محمية لا يحوم حولها أحد فهي ممتنعة امتناع المتكبر وهو كثير المآثر

٢٠ * تَحْصِيْهِ عَنِ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَوَرَحِبَتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنُ فِيهَا عَسَاكِرُهُ *
الثنائية في عساكره تعود الى المدوح وهذا من قول ألى تمام ، وَرَحِبَ صَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةً
، كَوُسْعِهِ لَمْ يَبْنُ عَنِ أَهْلِهِ بَلَدٌ ،

٢١ * إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ *
التغلغل الدخول فى الشئ يقول ادنى مجده يستغرق الفكر والخواطر لمن اراد ان يصفه

٢٢ * تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ *
يقال حمى الشئ بجمى حمى فهو حليم وحير اذا اشتد حرة يقول اذا حارب اعداءه واشتد
حر غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه وادانيه الذين يغضبون لغضبه وهو من
قول ألى تمام ، كَأَنَّهُا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ وَالْغَيَْةِ ، وَفِي الْكُلَى تَجْدُ الْغَيْْظَ الَّذِى تَجْدُ ، وقد قال
البهترى ، وَمُضَلَّتَاتٍ كَأَنَّ حَقْدًا ، بِهَا عَلَى الْهَلَمِ وَالرِقَابِ ،

٢٣ * إِذَا انْتَصَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ *
يقول اذا اخرجها من اعمادها لحارب بها لم تدع جسدا ألا قطعتة إربا حتى تبدوا بواطن
ذلك الجسد

٢٤ * فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَثَّقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ *
فقد تبين أن الحق فى يده وقد وثقن بأن الله ناصره

يقول علمت سيوفه أن الحق في يده وثقت بنصر الله آياته لكثرة ما رأت ذلك وتعودت والمعنى أنها لو كانت ممن يعلم لعلمت هذا

٢٥ * تَرَكْنَ هَلَمَ بَنَى عَوْفٍ وَتَعَلَّبَتْ * عَلَى رُؤْسٍ بِلَا نَاسٍ مَغَاثِرُهُ *
ويروى بنى بحر وهؤلاء قوم اوقع بهم والمغافر جمع مَغْفٍ وهو ما يغفر الرأس أى يغطيه يقول سيوفه فرقت بين رؤس هؤلاء القوم وبين ابدانهم حتى صارت مغافيرهم على رؤس بلا ابدان والهام جمع هامة وهى اعلى الرأس ومستقر الدماغ والكناية فى مغافره تعود الى الهام يقول مغافر علم هؤلاء على رؤس بلا ابدان لان سيوفه فرقت بين الرؤس والابدان وقال ابن جنى لانه جاء برؤسهم لما قتلهم وعليها المغافر وعنى بالناس الابدان ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس

٣١ * فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلَقَهُمْ * وَلَآنَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ *
الزّاخر الممتلئ يقال زخر النهر يزخر زخورا اذا امتلأ وعنى بحر الموت الحرب والمعركة الممتلئة بالدم كالبحر الزاخر يقول خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا انه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق كعبيه وقال ابن جنى أى ركب منهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه هذا كلامه وعلى ما قال بحر الموت مثل لأمر العظيم وقرب غوره له مثل لصغره عنده

٣٧ * حَتَّى انْتَهَى الْقَرْسُ الْمَجَارَى وَمَا وَقَعَتْ * فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفٍ الْقَتْلَى حَوَاثِرُهُ *
يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض لكثرة جيف القتلى وانما وطئ اجسادهم
٣٨ * كَمَ مِنْ دَمٍ رَوِيَتْ مِنْهُ أَسِنَّةٌ * وَمُهَاجَةٌ وَلَغَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ *
المهاجة دم القلب ولغت شربت وأصل الولغ شرب السباع الماء بأسننتها يقال ولغ اللب فى الماء يلغ ولوغا ولوغا والنبواتر القواطع

٣٩ * وَحَائِنٍ لَعِبَتْ سَمَرُ الرِّمَاحِ بِهِ * وَالْعَيْشُ هَاجِرَةٌ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ *
يقول وكمر من حائن أى هالك لعبت رماحك به أى قتلته فهجرة عيشه وفارقة وزاره النسر نياكل لحمه ومعنى لعب الرماح به تمكنها منه وقدرتها عليه

٤٣ * مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَائِرُهُ *
يقول من لم يفصلك على جميع الناس فذلك لانه جاعل بك وعذره فى ذلك جهله بك

٣١ * أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدْتَ فِي زِمَانِهِمْ * بِلاَ نَظِيرٍ فَقَى رُوحِي أَخَاطِرُهُ *

أَخَاطِرُهُ من الخطر الذي يكون بين المتراخين يقال خاطر فلان فلانا على كذا أى راهنه عليه يقول من شك في كونك فردا بلا نظير فلانا لا اشك في ذلك واجعل الخسر بيني وبينه رُوحى حتى إن وجد لك نظير اسحق رُوحى فقتلنى وإنما يقول هذا لثقتة بكونه فردا

٣٢ * يَا مَنْ أَلَوْتُ بِهِ فِيهَا أَوَّلَهُ * وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَازِرُهُ *

يقول يا من الجأ اليه في آمل لا ابلغها الا به والجا اليه مما اخافه لاقى به انجو منه يعنى انه يدرك به ما يرجوه ويأس ما يخافه

٣٣ * وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتَهُ * جَوْدًا وَأَنَّ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ *

يقول يا من ظننت كفه البحر لجوده وان ما يعطيه جواهر ذلك البحر

٣٤ * لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ * وَلَا يَهْيِضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ *

الجبر اصلاح الكسر والبيض الكسر بعد الجبر يقال هضت العظم فهو مهيض وانهاض اذا انكسر بعد الجبر يقول اذا افسدت أمرا لم يقدر الناس على اصلاحه واذا اصلحت أمرا لم يفسدوا على افساده والمعنى أنهم لا يقدرون على خلافك في حال من الاحوال قال ابن جني وهذا بيت آخر بعينه ، لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا مَا كَسَرُوا ، وَلَا يَهْيِضُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا ، ويروى بعده بيت منقول وهو

٣٥ * إِرْحَمْ شَبَابَ قَتْنِي أَوَدَّتْ بِجِدَّتِي * يَدُ الْبَلَا وَتَوَى فِي السَّجْنِ نَاصِرُهُ *

يقول تسلط عليه البلى حتى اذهب جدته ونبلت نصارته في السجن

تر وقال يمدح شجاع بن محمد بن عبد العزيز الطائي المنبجى

١ * عَزِيزُ أَسَى مَنْ دَاوَهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ * عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ *

العزير الشيء الذي يقل وجوده والأسى بصم الألف الصبر والأسى بفتح الألف العلاج يقول أَسَوْتُ الْجَرْحَ آسَوْهُ آسَوْا وَأَسَى ومنه قول الاعشى ، عنده البر والتقى وأسَى الشَّقِيقُ وَهَمَلُ مُضْلِعِ الْأَثْقَالِ ، والنجل جمع النجل وهو الواسع العين والعياء الداء الذي لا علاج له وقد اعيا الأطباء يقول يعز علاج من دأوه هو الحدق النجل وهو عياء به مات العشاق من قبلنا فلما حذف المضاف اليه بنى قبل رفعا على الغاية

* فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَمَنْظَرِي * نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ * ٢

يقول من اراد ان يعرف حال الهوى فلينظر الى فنظري اى موضع النظر منى ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يقول منظري منذر من ظن ان امر الهوى سهل

* وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَّةٍ بَعْدَ لِحَظَّةٍ * إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ * ٣

هي كناية عن لحظات العاشق يقول ما هي الا ان يلاحظ مرة بعد أخرى فاذا تمكنت النظرة من قلبه زال عقله لان الهوى والعقل لا يجتمعان

* جَرَى حُبُّهَا تَجَرَّى نَمَى فِي مَقَاصِلِي * فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ * ٤

يقول جرى حبها في عروقي مجرى الدم لشدة امتزاجه بي فشغلني عن كل ما سواها ويروى به اى بالحب ويروى ههنا بيتان منحولان وهما

* سَبَتْنِي بَدَلِ نَاتٍ حُسْنٍ يَزِينُهَا * تَكَحَّلَ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا كُحُلٌ * ٥

* كَأَنَّ لِحَاطَ الْعَيْنِ فِي قَتْعِكِ بِنَا * رَقِيبٌ تَعَدَّى أَوْ عَدُوٌّ لَهُ دَخُلُ * ٦

* وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرِكِ السَّقَمُ شَعْرَةً * فَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلٌ * ٧

فا فوقها اى فا هو اعظم منها ويجوز ان يريد فا دونها في الصغر وقد نكر في قوله تعالى ما بعوضة فا فوقها الوجهان يقول سقم الهوى قد أقر في كل شيء من بدني فظهر فيه فعله ويروى الا وفيه على عود الكناية الى ما

* إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أُجِبْتُ بِأَنَّهُ * حُبِّيَّتَا قَلْبَا فَوَادَا هَيَا جُمْلُ * ٨

اذا لاموني فيها وفي حبها اجبتهم بانه وفي فعلة من الاثنين والحببية تصغير الحببية والالف فيها وفي قلبا وفوادا بدل عن ياء الاضافة وكلها في موضع نصب لانه نداء مصاوى اراد يا حبيبتى يا قلبى يا فوادى يا جمل والقلب والفواد هما الحببية جعلها قلبه والمراد بالتصغير التقريب من قلبه وهذا لما يقال أخى سيدى مولائى يا فلان تجعل كلامك كله نداء بعد نداء وحذفت حرف النداء ونقول فى النداء يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأى زيد وأزيد وزيد هذا الذى ذكرناه كله معنى قول أئى الفتح ويجوز ان تكون الالف فيها للتدبة اراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فواداه فحذف الهاء للدرج وقال ابن فورجة اراد حبيبتاه فاسقط الهاء للدرج اللام وقوله قلبا فوادا يدعوها لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسر بن شانلويه الكردي ، أنينى أنيسى وشجوى وسادى ، وعينى كحيل بشوك القناد ، اذا قيل دبسر ما تشكى

، أَقُولُ بِشَجْوِ فَوَادِي فَوَادِي ، فهذا ايضا يقول قلبى فوادى اى هو الذى أتشتكاه ومعنى البيت انى اذا عذلت فى حبها احبتهنم بأنة ثم قلت قلبى فوادى يا جمل يريد انى لا ألتفت الى العذل ولأزيد على الأتئين ودعاء المحبوب ليغيثنى مما انا فيه وقال غيرهما قلبا فوادا فى محل الرفع على تقديم حبيبتى قلبى فوادى اى هى لى بمنزلة القلب وعلى هذا جمل اسم واحدة من العوائل اى اقول لها فى قلبى فلا افارقها ولا اسمع عذلك فيها

٩ * كَأَنَّ رَقِيْبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِي * عَنْ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ *

اول هذا البيت للعباس بن الاحنف فى قوله ، أَقَامْتُ عَلَى قَلْبِي رَقِيْبًا وَنَاطِرِي ، فليْسَ يُوَدِّي عن سواها الى قَلْبِي ، ثم مُحَمَّد بن داود قال ، كَأَنَّ رَقِيْبًا مِنْكَ يَرَعَى خَوَاطِرِي ، وَآخِرُ يَرَعَى نَاطِرِي وَلِسَانِي ،

١٠ * كَأَنَّ سُهَادَ الْغَيْثِ يَعْشَقُ مُغَلَّتِي * فَبَيَّنَهُمَا فِي كُلِّ هَجَرٍ لَنَا وَصَلُ *

يقول اذا تهاجرنا واصل السهاد عينى يعنى لم أتمر وجدا لفقدها وهذا كقولهِ ، اِنِّي لَا بَعْضَ طَيِّفٍ مِّنْ أَحَبِّبَتِهِ ، اِذْ كَانَ يَهَاجِرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ ، فجعل الطيف يهجر عند الوصال كما ان السهاد يصل عند الهجران

١١ * أَحِبُّ الْغَيْثَ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابَهُ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ *

المشابه جمع شبه فالمحاسن جمع حُسْن والمشائخ جمع شيخ وقد خرج فى هذا البيت من النسيب الى النمدج مفتلا للممدوح بالكمال على المعشوق فى الجمال فذكر ان فى البدر انواعا من شبه الحبيبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس ثم قال واشكو عواصا الى من لا يوجد له نظير ولا مثل وانما يشكو اليه ليعضيه من المال ما يتوصل به اليها

١٢ * إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ * شَجَاعِ الَّذِي لِلَّهِ تَمَرُهُ الْقَصْلُ *

اراد شجاع الذى بالتقوى وحذفه لسكونه وسكون اللام الاولى من الذى وذاك جائر فى الشعر كما قال ، عَمُرُوا الَّذِي قَسَمَ التَّرِيدُ نَقْمِهِ ، وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ ، وهو كثير

١٣ * إِلَى الثَّمَرِ الْحَلَوِ الَّذِي نَسِيَ لَهُ * فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بَيْنَ عَوْدٍ لَهَا أَصْلُ *

قَحْطَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْيَمَنِ وَعَدْنَانُ أَبُو قَبَائِلَ الْعَرَبِ وَاراد بالثمر الحلو الممدوح جعله كالثمر الحلو فى جوده وحسن خلقه وقونه لب يعنى لهذه الفروع ومن روى له رد الثمانية الى الثمر

١٤ * الى سَيِّدِ نُو بَشَرِ اللّٰهُ اُمَّةٌ * بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَرْنَا بِهِ الرُّسُلُ *

يقول الله تعالى لا يبشر عباده بأحد من الخلق إلا ان يكون نبيا فلو كان يبشر بغير نبي لبشرنا به على لسان الرسل وروى لو بشر الله خلقه

١٥ * الى القَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْغِ الَّذِي * تُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْحَيْلُ وَالرَّجُلُ *

الضيقم الأسد لأنه يصغم الفاس أي يعصمهم واراد وقفاته بفتح القاف فسكن للضرورة وفعله اذا كانت اسمها جمعت على فَعَلَاتِ وَاذا كانت صفةً جُمِعت على فَعَلَاتِ بسكون العين يقول الحيل والرجال يخبرون عن حسن مواقفه في القتال واراد بالخييل احبابها

١٦ * الى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شَتَّ شَمْلُهُ * تَجْمَعُ فِي تَشْتِيَتِهِ لِلْعَلَى شَمْلُ *

شَتَّ تَفَرَّقَ والشمل الاجتماع يقول كلما تفرق جمع ماله اجتمع شمل معاليه

١٧ * هُمَامٌ اِذَا مَا فَارَقَ الْغَمْدَ سَيْفُهُ * وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ اَيُّهُمَا النَّصْلُ *

يقول انه يمضي في الأمور مضاء سيفه فاذا فارق سيفه الغمد لم تدرك أيهما نصل السيف كما قال أبو تمام ، يُمْدُوتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعُ أَيْدِيًا ، وَفَنَ سَوَاءَ وَالسُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ ،

١٨ * رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ * فَكَشَى بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ *

اراد بأن أم الموت أخوا الموت وانما جعله أخا للموت لكثرة قتله اعداءه وخص الأم دون الأب لأن الأم اخص بالمولود من الأب ألا ترى ان عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم ولأن أكثر الحيوانات تعرف أمهاتها ولا تعرف آباءها والمعنى لو كان بأسه في الناس فاشيا لكان لكل أحد قتالا فينقطع النسل لكثرة القتل

١٩ * على سَابِجٍ مَوْجِ الْمَنَايَا بِنَحْرِهِ * غَدَاةَ كَأَنَّ النَّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَبِلْ *

يعنى بالسابج فرسه الذي كان يسبح من حسن جريه ولما سمي فرسه سابجا استعار للمنايا موجا واراد في موج المنايا فحذف حرف الجر واصل سابجا الى الموج فنصبه كما قال ، بِأَسْرَعَ الشَّدِّ مَنَى يَوْمَ لَاإِنَةِ ، لَمَّا لَقِيَتْهُمْ وَأَهْتَزَّتِ اللَّيْمُ ، اراد بأسرع في الشد فحذف حرف الجر واصل غداة الى الجملة التي بعدها لأن ظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يومَ قدم زيدٌ والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج بحر الحرب أي يسرع للجري فيه يومَ كثرت سهام الاعداء في صدر فرسه كما يكثر الويل وهو المطر السريع يقال ويل المنثر يبل ويلا فهو وابلٌ

٢٠ * وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنَ حَدَقَتْ لِنَزَالِهِ * فلم تُغَصِّصْ أَلَا وَالسِّنَانُ لَهَا كُحْلٌ *

يريد بالنزال القتال وأصله من منازعة الاقتران وهو ان ينزل بعضهم الى بعض اذا اشتد القتال وعظم الأمر للمصارعة بالسيف والمعانفة للمصراع ويقال أصله من أنهم كانوا يركبون الإبل ويجنبون الحيل اذا غزوا اجمأما لها فانما وصلوا الى العدو تداعوا نزال فينزلون من الإبل ويركبون الحيل وبهذا فسر قوله ، فدعوا نزال فكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ ، هذا هو الأصل ثم يسمى القتال نزالا والمقاتلة منازعة وان لم يكن هناك نزول من الإبل والتخديق شدة النظر يقول كمر عين قرن شددت النظر نحوه قصدا لقتاله فلم يغمض عينه ألا وقد ادخل فيها سنانة فجعله لعينه بمنزلة الكحل

٢١ * اذا قِيلَ رِقْقًا قَالِ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ * وَحِلْمُ الْقَتْنَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ *

اى انه اذا أمر بالرفق بالاقتران وقيل له ارفق رققا قال موضع الحلم غير الحرب بمعنى ان الرفق والحلم يستعملان فى السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقتران والمحلّم فيها جاهلّ واضح الشىء فى غير موضعه وقد اكثر الناس فى هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفند الزماني ، وَيَعُصُّ الْحِلْمُ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ انطاع ، وقول سالم بن وابصة ، اِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا اَنْتَ عَارِفُهُ ، والحلم عن قُدْرَةٍ فَضَّلَ مِنَ الْكَمْرِ . وقال الحريري ، اَرَى الْحِلْمَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ذِلَّةٌ ، وفى بَعْضِهَا عِزٌّ يَسُوْدُ صَاحِبَهُ ، وقال الاعور انشنى ، خُذِ الْعَفْوَ وَأَغْفِرْ أَيُّهَا الْمَرْءُ ائْتِنِى ، اَرَى الْحِلْمَ مَا لَمْ تَخْشَ مَنَقَصَةً غُنْمًا ، وقد ذكره أبو الطيب وقال ، من الْحِلْمِ اَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ ، وقال ، كُلُّ حِلْمٍ اَتَى بِغَيْرِ اِقْتِدَارٍ ، البيت وقال ، اَتَى اَصْلَاحُ حِلْمِي ، البيت

٢٢ * وَلَوْلَا تَوَلَّى نَفْسِهِ حَمْلَ حِلْمِهِ * عَنِ الْأَرْضِ لَأَتَهَدَّتْ وَنَاءً بِهَا الْحِمْلُ *

وصف حلمه بالبرزاة يقول لولا أنه باشر بنفسه حمل حلمه عن الأرض لانكسرت الأرض بثقل حملها وانقلبها ذلك للحمل وهو ما يحمل على الظهر ويقال ناء به اذا اثقله فجعله ينوء بثقل ما حملة وهذا الوجه احسن ما فسر به قوله تعالى ما اِنْ مَغَاحِجُهُ لَتَنُوذُ بِالْعُصْبَةِ الْآيَةِ وَلَهَا كَانَ الْحَلَمُ يوصف بالبرزاة وانثقل والحليم يشبه بالتؤد صاغ فى وصف حلم الممدوح هذا الكلام والمعنى انه لو كن جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

٢٣ * تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ * وَضَاقَ بِهَا أَلَا إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ *

يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد يعنى انها قصدتك وتوجهت نحوك دون غيرك وهو قوله وصاق بها انبيت اى لا سبيل لها الا الى بابك

* وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى * فَاسْمَعَهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْبُخْلُ * ٢٤

يقول ان شيوخ نداء يحث القاعدين عنه على طلبه فكأنه يناديهم ويقول لهم استيقظوا من نومكم واسروا اليه فقد هلك بجوده البخل ويروى فقد رقد البخل

* وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ * فَلَيْسَ لَهُ أَجْزَارُ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ * ٢٥

يقال حال دون الشيء اذا منع منه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد وانما لم يكن وعدا لم يكن اجاز ولا مطل كما قال أشجع السلمي ، يَسْبِقُ الْوَعْدَ بِالنَّوَالِ كَمَا يَسْبِقُ بَرَقَ الْغَيُوثِ صَوْبَ الْعَمَامِ ، ومثله لأبى الطيب ، لقد حال بالسيف ، البيت

* وَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدٌّ فَأَنْتَ ، وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ * ٢٦

يقول لا تُحَدِّدْ عَطَايَاهُ وَلَا يُمْكِنُ نَكْرَ حَدِّهَا وَنَهَائِهَا كَمَا لَا يُرَدُّ مَا فَاتَ بِلَ رَدِّ الْغَائِثِ أَسْهَلُ وَأَقْرَبُ وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ وهو من باب حذف المضاف

* وَمَا تَنْقُمُ الْآيَامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا * لِأَخْمَصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ * ٢٧

يقال نَقِمْتُ الشَّيْءَ اذا كرهته وعبته ومنه قوله تعالى وَمَا نَقَمُوا مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا اى ما كرهوا وما عابوا الا ايمانهم يريد انه غلب الايام بعزه ونلت له الايام ذل من يطأه بأخمصه حتى يصير تحت رجله كالنعل فى الذلّة فالايام لا تقدر ان تخالفه او تعيب فعله وما تنقمه استفهلم معناه الانكسار ويجوز ان يكون نفيا واخبارا

* وَمَا عَزَّ فِيهَا مُرَادُّ أَرَادَهُ * وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ * ٢٨

عزّه معناه غلبه من قولهم من عَزَّ يَزْ وقوله وان عَزَّ اى قل وجوده يقول لم يعتنع عليه مراد في الايام وان كان قليل الوجود الا ان يكون له نظير فانه يعتنع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول الجحترى ، كُلُّ الَّذِي تَبَغَّى الرَّجُلُ تَصْيِيَهُ ، حَتَّى تَبَقَّى أَنْ يَرَى شَرَّاءَهُ ، وكقوله ايضا ، وَلَمَنْ طَلَبْتُ شَبِيهَهُ اِنِّ اِذَا ، لَمُكَلِّفَ طَلَبِ الْمَحَالِ رِكَائِي ، وأبو الطيب جمع وجهين من المدح وصفه بالاعتدال والانفراد عن الامثال واقتصر في موضع آخر على احدهما فقال ، أَمْرِيْدَ مِثْلِ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا ، لَا تَبْلُنَا بِطَلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ ،

٢٩ * كَفَى ثَعْلًا فُخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ * وَدَهْرٌ لَّأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ *

ثَعْلٌ بَطْنٌ مِنْ نَسَبٍ وَهُوَ الْمُدَوَّجُ يَقُولُ كَفَى مِنْ الْفُخْرِ أَنَّكَ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ جَنَى وَارْتَفَعَ دَهْرٌ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْإِلَاحِ كَأَنَّهُ قَالَ وَنِيْفَخْرُ دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلُ صِفَةٍ لِلدَّهْرِ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ وَدَهْرًا عَطْفًا عَلَى ثَعْلًا قَالَ وَأَهْلٌ رُفِعَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ وَلِلرُّفْعِ فِي وَدَهْرٍ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ الْعَنْطَلُ عَلَى فَعْلٍ كَفَى كَأَنَّهُ قَالَ وَكَفَى دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ ثَعْلًا فُخْرًا أَيْ صِفَانِ دَعْوِكَ فُخْرًا نَهْمٌ وَأَهْلُ الْآخِيرِ فِي الْبَيْتِ مَعْنَاهُ مُسْتَأْهَلٌ لِذَلِكَ مُسَخَّفٌ

٣٠ * وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً * وَضَوَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو *

٣١ * فَا بِفَقِيرٍ شَامَ بَرِّكَ فَاقَّةً * وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا تَحُلُ *

الْفَاقَةُ الْحَاجَةُ وَالصَّبِيْبُ الْمَطْرُ الشَّدِيدُ وَالْحُلُّ الْجَدْبُ يَقُولُ لَا فَاقَةَ بِفَقِيرٍ يَرْجُو عَطَاءَكَ لِأَنَّكَ تَحْقِيقُ رَجَاءَهُ وَلَا جَدْبَ حَيْثُ كُنْتَ هُنَاكَ لِأَنَّ جَوْدَكَ خِصْبٌ حَيْثُ كَانَ وَشَيْمُ الْبَرِّ مِثْلُ لَتَوْجِيهِ الْأَمَلِ إِلَيْهِ كَمَا يُشْلَمُ بَرِّقُ السَّحَابِ إِذَا رُجِيَ مَطَرُهُ

كج وقال ايضا يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجتي

١ * أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ * هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدٌ ثُمَّ غَدُ *

الْعَهْدُ الْإِلْقَاءُ يَقُولُ لِلْأَحَبَّةِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الْيَوْمَ الْقَائِمُ فَأَيْنَ مَوْعِدُ لِقَائِكُمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى سُلْطَانِ الْبَيْتِ فَقَالَ عِيَهَاتِ أَيْ بَعْدَ مَا أَظْلَمَ لَيْسَ لِهَذَا الْيَوْمِ غَدٌ أَيْ لَا أَعِيشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ فَلَا غَدَ لِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَوْ قَالَ قَتَى الْمَوْعِدُ كَانَ أَلْيَنَ بِمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ لِأَنَّ أَيْنَ سُؤَالٌ عَنِ الْمَكَانِ وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الزَّمَانِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدٌ ثُمَّ غَدُ يَوْمَ عَهْدِهِمْ لِلْوَدَاعِ

٢ * الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ * وَانْعِشْ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا *

الْمَخْلَبُ يَكُونُ لِلْمَفْتَرَسَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالسَّبَاعِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْمَوْتِ لِأَنَّهُ بَاهِلَاكِهِ لِلْخِيُولِ كَأَنَّهُ يَفْتَرَسُهُ يَقُولُ مَخْلَبُ الْمَوْتِ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِكُمْ الَّذِي يَقَعُ غَدًا أَيْ امُوتْ خَوْفًا لِبَيْنِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقُونِي وَيُرْوَى مَخْلَبًا وَالْمَعْنَى اضْلُبْ الْمَوْتَ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَيْ لَوْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمَا لَطَلَبْتَ الْمَوْتَ وَلَمْ اضْلُبْ فِرَاقَكُمْ وَقَوْلُهُ وَانْعِشْ أَبْعَدُ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ جَنَى لِأَنَّهُ يُعَدَّمُ الْبَسْتَةَ وَانْتَمَرُ مَوْجُودُونَ وَأَنْ كُنْتُمْ بَعْدَاءَ عَنِّي وَالْمَعْنَى أَنْ بَعْدَ الْعِيشِ بِالْفَنَاءِ وَبَعْدَكُمْ بِشَسْوَعِ الدَّارِ

وقوله لا تبعثوا دماءً لئلا لا بعدكم عني ولا فارقتوني أبداً ومن روى بفتح العين فهو من
اتبعد بمعنى الهلاك أي لا اهلككم الله ولا فرق بيني وبينكم

* إِنَّ اِثْنَيْ سَفَكْتُ دَمِي بِجُفُونِهَا * ثُمَّ تَذَرُ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ * ٣

يعول أن اتنى قتلتني لما نظرت إلى ليست تدري أن دمي في عنقها وأنها باءت بأثر قتلي

* قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفَرَارِي مَنْ بِهِ * وَتَنَهَّدَتْ فَاجْبَتْهَا الْمُتَنَهِّدُ * ٤

أي لما رأت صفرة لوني وجدا بفراقها قالت من به أي من فعل به هذا الذي أراه وقال ابن جني
أي من المطالب به.. وتنهدت أي علا صدرها لشدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأت فاجبتها
عن سؤالها المتنهد أي المطالب بي والفاعل في هذا الشخص أو الإنسان المتنهد

* قَمَحْتُ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا * لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللَّاحِجِينَ الْعَسَاجِدُ * ٥

يعني أنها استحييت فاصفر لونها والحياء لا يصفر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان محتليطاً
بالخوف لأنبا خافت الفضيحة على نفسها أو خافت أن يسمع الرقيب هذا الللام أو خافت أن
تتلأب بدمه فاستشعارها خوف ما جنت من القتل غلب سلطان الحياء فأورث صفرةً وإنما عدى
الصبغ إلى مفعولين لأنه تضمن معنى الاحانة كأنه قال أحال الحياء بياضها لوني وقوله كما صبغ
اللاحجين العسجد من قول ذي الرمة ، كأنها فضة قد مسها ذهب ،

* فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى * مُتَأَوِّدًا غُصْنَ بِهِ يَتَأَوَّدُ * ٦

جعل بياض لونياً قرناً وارض الصفرة فيها قرن الشمس وهذا أول ما يبدو منها اصفر قال ابن
جني أي قد جمعت حسن الشمس والقمر وقوله متأوداً حال لفقر الشمس ومعناه متثنياً
متماثلاً ثم ذكر سبب تثنيه فقال غصن به يتأود يعني قامتها تنمايل بوجهها في حال
مشيتها

* عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تَوْقُدُ * ٧

يقول في من بنى عدوى من اعراب البادية والنسبة إلى عدوى عدوى كالنسبة إلى على على
والبديوية منسوبة إلى بداء والبداء بمعنى البدو والبادية والنسبة إلى البدو بدوى يجوز الدال
وإلى البدية بادي والمعنى أنها منبعثة في قومها فقبل الوصول إليها تسلب ارواح طليبيها وتوقد
نيران الحروب فمن طلبها صلي بنار الحرب

* وَهَوَاجِلٌ وَمَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ * وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّدٌ وَتَهْدُدُ *

الهواجل الأرض الواسعة والمواهل الخيل والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول دون الوصال اليها هذه الاشياء

٩ * أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالَى بَعْدَنَا * وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ *

أى ابلاها بعد العهد وانساها مودتها أيانا ويروى مودتنا الليالى عندها وقوله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة في الإيابة أى وطئها وطأ ثقيلًا كوطأ المقيد وذلك أن المقيد لا يقدر على خفة المشى ورفع الرجلين فهو يطاءً وطأً ثقيلًا كما قال ، وطأً المقيد نابت الهرم ، وقال ابن جني هذا مثل واستعارة وذلك أن المقيد يتقارب خطوه فيريد أن الدهر دب اليها فغيرها وهذا الذى قاله يفسد بقوله عليها ولو أراد ما قال لقال ومشى اليها الدهر كما قال أبو تمام ، فإيا حسن الرسوم وما تمشى ، اليها الدهر في صور البعاد ،

١٠ * أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ * مَرَضَ الطَّبِيبِ لَهُ وَعِيدَ الْعَوْدِ *

يقال أبرح به وبرح به أى اشتد عليه والبرحاء الشدة وقال ابن جني أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب له وعيد العود مثل أى تجاوزت يا مرض الجفون الحد حتى أحوجتك إلى طبيب وعود يبلغ في شدة مرض جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح في التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيًا وأما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول ألى نواس ، ضَعِيقَةُ كَرِّ الطَّرْفِ تُحَسِّبُ أَنَّهَا ، قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالْإِثْقَةِ مِنْ سَقَمٍ ، ولو أراد تناهيه لقال تحسبها في برسام أو نزع روح وأما عنى بالمرض نفسه وأنه أبرح به حبه لذلك للجفن المريض وأنه بلغ أبراحه به أن مرض طبيبه وعيد عوده رحمة له على طريقتهم المعروفة بالتنافي في الشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب له أى لأجله مرض الطبيب حين هاله مرضه ويدل على أن المراد بالمرض المتنبي لا الجفن قوله

١١ * قَلَّ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّضَى * وَلَكَلَّ رُكْبَ عَيْسَهُمُ وَالْفَتْخُذُ *

أى للمرض المذكور وهو المتنبي هؤلاء أى م الذين يقصدون ويبلغ بهم آماله ولسأتم الناس من الركاب المسافرين إلى غيرهم الأبل والمغارة أى لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق

* مَن فِي الْأَنْلَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَن فِيكَ شَأْمٌ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ * ١٢
الناس كلهم رواوا من فيك شأْم لأن اسم البلد شَأْم وأما زيادة الألف بعد الهمزة فأنما تتراد في النسبة يقال رجل شَأْم كما يقال رجل يمان على أن أبا الطيّب قد قال في غير النسبة * والعراقان بالقنا والشأْم * ومن استفهم معناه الابتكار أى ليس في الخلق كلهم مقصودٌ يُمدح غير شجاع ولا تقل من فيك يا شَأْم أى لا تخصها بهذا اللام فإنه ليس واحداً فقط بل هو واحدٌ لجميع الخلق

* أَعْتَنَى فَقُلْتُ لِحُجُودِهِ مَا يُقْتَنَى * وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ * ١٣
يقول لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطى جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقتل كل مولود ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لحجوده مخاطباً آياه لا يقتنى أحد مالا لأنهم يستغنون بك عن الجمع والآتخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فقد أفضيت العباد ومعنى آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنيه الناس من جوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا يشير إلى إبقائه على من أبقى مع اقتداره على الإقناء فجعلهم طلقاءً وحققاءً

* وَخَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا * أَلْفَتْ طَرَانِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ * ١٤
يقول خيَّرت فيه أوصاف الملاحين له لأنها وجدت طرائق الممدوح ومسالكه التي تُحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها

* فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّ مَغْرِبَةٍ * يَدْمَمَنَّ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ * ١٥
المعترك موضع الحرب والمغربة المشقوقة يقول هو يقطع كلى الحارين فالكلى تذمر من الممدوح ما تحمده الاسنة وهو الاصابة في الطعن وجودة الشق والكلى تذمر هذا

* نَقَمٌ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يَصُبُّهَا * نَعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ * ١٦
نقم على نقم الزمان يصبها الممدوح على أعدائه وهي في أوليائه نعم على نعم لا تجحد لأنه ما لم ينكب الأعداء لم يُفدّ الأولياء ومن روى بفتح التاء جاز أن يكون خطاباً وان يكون للتأنيث

* فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ * ١٧
* أَسَدٌ تَمَّ الْأَسَدُ الْهَزْبُ خِصَابُهُ * مَوْتُ فَرِيضٍ الْمَوْتُ مِنْهُ يَرْعَدُ * ١٨
* ١٩

يقول هو شجاع يتلصخ بدم الأسد حتى يصير كالصاب له وهو موت لأعدائه فيخافه الموت وترتعد فرأضه وفي لحمت عند الكلف تضطرب عند الخوف

١٩ * ما مَنِيحٌ مَدَّ غَبَتَ أَلَا مُقَلَّةٌ * سَهَدَتْ وَوَجْهَكَ نَوْمُهَا وَالْإِثْمُ

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساعدة ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل وهما اللذان تصلح بهما العين أى صلاحها بحضورك

٢٠ * فَالْلَيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَبْيَضَ * وَالصُّبْحُ مِنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا أَسْوَدَ *

يقول أبيض الليل في هذه البلدة بنورك وضيائك حين قدمت واسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول أبي تمام ، وَكَانَتْ وَلَيْسَ الصُّبْحُ فِيهَا بِأَبْيَضَ ، فَاضْطَحَتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ فِيهَا بِأَسْوَدَ ،

٢١ * مَا زِلْتَ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةً * حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ *

ويروى رِفْعَةً يقول لَمْ تَزَلْ تَقْرُبْ مِنْ مَنِيحٍ وَهِيَ تَزْدَادُ عِزَّةً وَرَفْعَةً لِقُرْبِكَ مِنْهَا حَتَّى عَلَتْ النُّجُومَ فصارت فوق الفرقدين

٢٢ * أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يَوْجَدُ *

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك أى إنما شرفها بك فلو وجد مثلك فى غيرها لكانت يساويها فى الشرف

٢٣ * أَبَدَى الْعُدَاةُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّهُمْ * فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ *

أى اظهروا السرور لقدومك خوفا منك لا فرحا بك وعندكم من الحسد والخوف ما يزعجهم

٢٤ * قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ *

يريد أنهم حسدوك فأتوا بشدة حسدكم أياك فكانتكم قطعتم أربا حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لأنه ليس فوقه أحد فيحسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله قَتَعْتُمْ حَسَدًا هو كقولك أهلكته ضربا وأقنيتته قتلا وقوله أَرَاهُمْ أَى الحسد أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ مِنَ التَّقْصِيرِ عَنْكَ وَالنَّقْصِ دُونَكَ أَى كشف لهم عن أحوالهم وما فى محلّ النصب لأنه مفعول أرى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا اشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت إليه

٢٥ * حَتَّى انْتَنَوْا وَلَوْ أَنَّ حَرَ قُلُوبِهِمْ * فِى قَلْبٍ هَلْجَرَةٍ لَذَابَ الْجَلْدُ *

أى انصرفوا عنك وعن مباحاتك عاقلين بنقصهم وفى قلوبهم من حرارة الخسد والغيط ما لو كان فى هاجرة لذاب الحجر واستعار للهاجرة قلبا لما ذكر قلوبهم

* نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ * ٣٦

العلوج غلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلتهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج القادة من الروم

* بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفَرَّدٌ * ٣٧

قال ابن جنى أى كنت وحدك مثلهم كلهم لأن ابصارهم لم تقع إلا عليك وشغلت وحدك أعينهم فقامت مقام الجماعة هذا كلامه والمعنى أنهم لصغرهم فى جنبك كأنه لا وجود لهم وإذا فقدوا كنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأقى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجود

* لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى * لَوْ لَمْ يَنْهَنْهَكَ الْحَجَى وَالسُّودُ * ٣٨

اللهف حرارة للجوف من شدة وكرب ويستوى يستفعل من الوفاء وأصله يستويى بالهمزة ويقال نهته إذا رده وكفه ويريد باللهفان المغتاط والغصبان وهو حال للممدوح من قوله وبقيت وتقديم اللام يستويى الورى الغضب بك يعنى الغضب الذى بك يجدونه وباء مهلكا لهم لو لم ينهك سوددك وحلمك عن إهلاكهم

* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ * ٣٩

يقول كن فى أى موضع شئت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الأرض واحدة وأنت اوحدها أى فأنت الذى تزار وتُقصد دون غيرك قال ابن جنى قوله فالأرض واحدة أى ليس للسفر علينا مَشَقَّةٌ لِإِيفَانِ آيَاهُ قال العروصى ليت شعرى أى مدح للممدوح فى ان يألف المتنبي السفر ولكن يقول الأرض هذه التى نراها ليس أرضاً غيرها وأنت اوحدها لا نظير لك فى جميع الأرض وإذا كان كذلك لم يبعد السفر اليه وان طال لعدم غيره متن يُقصد

* وَضَى الْحُسَامَ وَلَا تُذِلُّهُ نَاقَهُ * يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ * ٤٠

قال ابن جنى صنفه لأن به يدرك الشار ويحمى الذمار قال ابن فورجة كيف أمن ان يقول ما

أَذَلَّتْهُ إِلَّا لِأَدْرَكَ بِهِ ثَارِي وَاحِمِي نِمَارِي وَهَذَا تَعْلِيلٌ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ اكْتَرَهْتَ الْقَتْلَ فَحُسْبُكَ وَاعْمَدْ سَيْفَكَ فَقَالَ مَنْ سَيْفَكَ وَأَمَّا يَرِيدُ لَعْنَهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، شِمْرُ مَا أَنْتَصَيْتَ ، الْبَيْتَ

٣١ * يَبَسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ * مِنْ غِمْدِهِ وَلَنَأْمًا هُوَ مُغَمَّدٌ *

يَقُولُ إِنَّ الدَّمَّ لِلْجَسَدِ عَلَيْهِ صَارَ كَالْغِمْدِ لَهُ حَتَّى يُرَى مُجَرَّدًا كَالْمَغْمُودِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَنْتَرِيِّ ، سَلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ ، مُحَمَّرَةً فَكَأَنَّكُمْ لَمْ يُسَلِّبُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ ابْنَيْ هُشَيْمٍ بَطْعَنَةً ، لَهَا عَائِدٌ يَكْسُو السَّلِيبَ إِزَارًا ،

٣٢ * رَيَّانَ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمَهَاجَاتِ بَحْرٌ مَزِيدٌ *

مِنْ نَصَبِ رَيَّانَ كَانَ حَالًا مِنْ يَبَسَ وَيُرِيدُ بِالْمَهَاجَاتِ دِمَاءَ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَوْ قَذَفَ مَا سَقَيْتَهُ لَجَرَى مِنْهُ بَحْرٌ ذُو زَبَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ اكْتَرَهْتَ بِهِ الْقَتْلَ

٣٣ * مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهَاجَةٍ * إِلَّا وَشَقَّرْتُهُ عَلَى يَدِهَا يَدٌ *

يَقُولُ لَمْ يَشَارِكْ أَمُوتَ سَيْفِهِ فِي سَفْكَ دَمٍ إِلَّا اسْتَعَانَ بِسَيْفِهِ فَكَانَ كَالْيَدِ لِلْمَنِيَّةِ وَاسْتَعَارَ لِمَوْتِ وَالسَّيْفِ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ بَيْنَا يَحْصُلُ مِنَ الْحَيُولَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِسَيْفِهِ الْأَثَرَ الْأَظْهَرُ الْأَقْوَى فِي الْقَتْلِ

٣٤ * إِنَّ الرِّزَايَا وَانْعَاطَايَا وَانْقَنَا * حُلَقَاءَ نَفْسِي غَوَّرُوا أَوْ أَجْعَدُوا *

يَقُولُ لَا تَفَارِقْهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيُّنَمَا كَانُوا وَذَعَبُوا أَيُّ إِنْتَهُمْ حَيْثُ مَا كَانُوا كَانُوا رَزَايَا وَمَصَائِبَ لِأَعْدَائِهِمْ وَعَظَايَا لِأَوْيَاءِهِمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ النَّعَاقِيِّ ، فَإِنَّ الْأَمْنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا ، أَقَارِبُهُمْ فِي الرُّوحِ دُونَ الْأَقَارِبِ ،

٣٥ * صَبَحَ يَالِ جُلْهَمَةٍ تَذَكَّرَكَ وَأَمَّا * أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ وَمَهْنَدٌ *

الْأَمْرُ فِي يَالِ جُلْهَمَةٍ أَمْرُ الاسْتِغَاثَةِ وَالْعَرَبُ إِذَا اسْتِغَاثَتْ فِي الْحَرْبِ بِقَوْمٍ تَقُولُ يَا لِفُلَانٍ وَجُلْهَمَةٍ اسْمُ طَيٍّ وَطَيٌّ لَقَبٌ أَيْ إِذَا دَعَوْتَهُمْ دَنُوا مِنْكَ بِرِمَاحِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الدَّنْوِ مِنْكَ لِأَشْفَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي لَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ تُحَدِّثُ بِكَ الرِّمَاحَ وَالسِّيُوفَ فَتُغْطِي عَيْنَكَ كَمَا تَغْطِيهَا الْأَشْفَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ تَرَكْتَ زَيْدًا وَأَمَّا عَيْنُهُ سَمَاءٌ هَاطِلَةٌ يَقُولُ إِذَا هَمَّتَ يَالِ جُلْهَمَةٍ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ فَهَابَكَ كُلُّ أَحَدٍ حَتَّى كَأَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَجُلٍ بِعَيْنِكَ أَشْرَعْتَ إِلَيْهِ رَمَاحًا وَصَلَّتْ عَلَيْهِ بِسِّيُوفٍ هَذَا

كلامه وتحقيقه أنهم يسرعون اليك لطاعتهم لك وجقون بك فتصير مهيبة تقوم اشعار عينك
مقام الذابل والمهتد وكان الأستاذ أبو بكر يقول يريد أنهم يتنازعون اليك ويلأون الدنيا
عليك سيوفاً ورماحاً هذا كلامه وتحقيقه حيثما وقع عليه بصرك رأيت الرماح والسيوف فتملأ من
كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الاشعار بها

* مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ * قَلْبًا مِنْ جَوْدِ الْعَوَادِي أَجَوْدَ * ٣٦

هذه صفة رجال جلهمة يقول من كل رجل اكبر قلباً من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة
لا عظمتها واجود من مطر السحاب وأما رفع اجود بإصمار هو على تقدير ومن هو اجود من جود
الغواذي وعلى هذا التفسير يرتفع قول من روى اكبر بالرفع

* يَلْفَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ نَمٍ * نَهَبْتَ خُسْرَتَهُ الطَّلَى وَالْأَكْبَدَ * ٣٧

اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزالت خصرة جوهره بدماء الاعناق والاكباد
* حتى يشار اليك ذا مولاهم * وهم المولى والخليفة أعبد * ٣٨
حتى يشار رواية الأستاذ ألي بكر اي حتى يشير الناس اليك فيقولوا هذا مولى طي * اي
رئيسهم وسيدهم وهم سادة الخلف والخلس عبيدهم وروى ابن جني وابن فورجة حتى يريد جلهمة حتى
يشار اليك أنك مولى لهم

* أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ أَنَّمَا * وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ * ٣٩

يعول كيف يكون أنما أبا البرية وأبوك محمد وأنت الثقلان اي أنك جميع الناس والجن
يعني أنك تقوم مقامهما بغنائك وفضلك وهذا كما يروى أن أبا تمام قال لأحمد بن أبي
دؤاد لما اعتذر اليه أنت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع الناس فقال له ما أحسن هذا
المعنى فمن أين أخذته قال من قول أبي نواس ، ونيس لله بمسئتك ، أن يجتمع العالم في
واحد ، وفصل أبو الطيب في هذا البيت بين المبتدأ والخبر بجملة من مبتدأ وخبر
وهذا تعسف

* يَفْنَى اللَّامُ وَلَا يُحِيطُ بِفَضْلِكُمْ * أُحِيطُ مَا يَقْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ * ٤٠

وقال في أبي ذؤيب بن كنداج وقد تعاهد في الحبس

* أَهْوَنُ بِطُولِ أَثْوَاءٍ وَالتَّلَفِ * وَانْسِجِي وَالْعَيْدِ يَا أَبَا ذَلِيفَ * ٤١

يريد بالثواء مقامه في الحبس يقول ما أهون على هذه الأشياء اي اني وننت نفسي عليها

ومن وطن نفسه على أمر هان عليه وإن اشتد كما قال كثير ، فقلت لها يا عز كل مصيبة
، إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت ، ولأنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

٢ * غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي * وَالْجَمْعُ يُرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ *

يقول قبلته اضطراراً لا اختياراً كالأسد يرضى بأكل الجيف إذا لم يجد غيرها لحماً وهذا من قول
المهلبى ، ما كنت إلا كالحم ميت ، دعى إلى أكله اضطراراً ، ومثله لأبى على البصير
، لعمري أبيت ما نسب المهلبى ، إلى كرم وفي الدنيا كريم ، ولكن البلاد إذا أقشعت
وصوح ثبته رعى الهشيم ، ومثله قول الآخر ، فلا تحمدوني في الزيارة أننى ، أزوركم إذ لا
أرى متعللاً ، وأبو دلف هذا كان صديق المتنبى برة وهو فى سجن الولى الذى كتب اليه
، أيا خدد الله ورد الحدود ،

٣ * كُنْ أَهْيَا السَّجْنِ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ * وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ *

المعترف والعرف الصابر على ما يصيبه يقول للسجن كن كيف شئت من الشدة فاق
صابر عليه

٤ * لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدَّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ *

السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان نزولى فيك يلحق بى نقصا لما كان الدر مع
كبير قدره فى الصدف الذى لا قيمة له جعل نفسه فى السجن كالدر فى انصف

ل وقال فى صباه وقد شئ به قوم إلى السلطان حتى حبسه فكتب اليه وهو فى السجن يمدحه
ويبرأ اليه مما رُمى به

١ * أَيْمَا خَدَّذَ اللَّهُ وَرَدَ الْخُدُودِ * وَقَدْ قُدُودَ الْحَسَنِ الْقُدُودِ *

التخديد الشق والقذ القطع طويلاً دعا على ورد الحدود بأن يشققه الله تعالى فيزول حسنه
وأن يقتل القدود الحسن لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب إذا استحسنت شيئاً نعتت
عليه صرفاً للعين عنه كقول جميل ، رمى الله فى عيى بثينة بالقذى ، وفى الغر من
أنبيائها بالقوايح ، وهذا المذهب بعيد من بيت المتنبى لأنه أخرجه من معرض المجازة لما ذكر
فيما بعده أى فجاره الله بالتخديد والقذ جزاء لما صنع بى وههنا مذهب ثالث وهو أنه
أتما دعى عليها لأن تلك الحسن تيمته فاذا زالت زال وجده بها وحصلت له السلوة كما قال

أبو حفص الشَّيْزُورِيُّ ، دَعَوْتُ عَلَى ثَغْرٍ بِالْقَلْعِ ، وَفِي شَعْرِ نُسْرَتِهِ بِالْجَلْحِ ، نَعَلٌ غَرَامِي بِهِ أَنْ
يَقْلَ . فَقَدْ بَرَّحْتَ بَنِي قِلْكَ الْمَلْحِ ،

٢ * فَبَيْنَ أَسْلَنْ كَمَا مَقَلْنِي * وَعَدَّتْ بَنِي بِنُولِ الصُّدُودِ *

أى عَنْ أَبِكَينَ عَيْنِي حَتَّى سَائَتْ بِأَنْدَمَ

٣ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتَى مُدْنِفٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ *

٤ * فَوَا حَسَرْنَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ * وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكُبُودِ *

نَحْسَمَ عَلَى مَا قَاتَهُ مِنْ نَقَاءِ الْأَحْبَةِ فِيمَا يَجِدُ مِنْ مِرَارَةِ الْفِرَاقِ

٥ * وَأَغْرَى انْصِبَابَهُ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لِلْمَحِبِّ الْعَمِيدِ *

أى مَا أَوْعَى انْصِبَابَهُ بِأَنْ مِنْ قَوْلَانِ غَرَى بِالنَّشَى إِذَا لَصِقَ بِهِ وَالْعَمِيدُ مِثْلُ الْمُعْوَدِ

٦ * وَأَتَيْتَ نَفْسِي نَغِيمَ الْخَنَا * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّمَى وَالنُّهُودِ *

نَعَالُ نَيْجٍ بِالنَّشَى يَلْتَجِ بِهَ نَيْجًا إِذَا وَلَعَ بِهِ وَاللَّمَى سَمَرَةٌ فِي الشَّقَةِ وَالنُّهُودُ خُرُوجُ ثَدْيٍ
لِجَرَبِهِ عِنْدَ الثَّلُوعِ يَقُولُ مَا أَتَيْتَ نَفْسِي بِحُبِّ السَّمْرِ الشَّقَاءِ الْتَاهِدَاتِ لَغَيْرِ الْخَنَا أَيْ لَغَيْرِ
الْمُفْجَشِ وَالْمُفْجَرِ

٧ * فَكَانَتْ وَكُنَّ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نَعْمَةٍ فِي مَرِيدٍ *

عَذَاءٌ عَلَى سَبِيلِ الْفِدَاءِ يَقُولُ كَانَتْ نَفْسِي وَاحْتَبَأَى اللَّاتِي وَصَفِيَّتِي فِدَاءً لَهُ

٨ * لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ *

يَقُولُ لَا وَعِيدَ عِنْدَهُ نِلَاعِدَاءٍ وَأَمَّا يُنَاجِزُهُمُ بِالسَّيْفِ وَلَا وَعْدَ عِنْدَهُ لِلْأَوْلِيَاءِ أَمَّا يُلْفَاهُمُ بِالسَّبَبِ
وَالْعِضَاءِ فَيُوَيْجِلُ مَا يَنْوِي فَعَلَهُ فَانْ سَيْفُهُ حَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِ وَسَبَبُهُ حُصُولُهُ عَاجِلًا
حَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْوَعُودِ

٩ * فَاجْمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَاجْمُ سَوَائِهِ فِي السُّعُودِ *

حَكَمَ عَلَى أَمْوَالِهِ بِالنُّحُوسَةِ نَتْفِيقَهُ آيَاهُ وَتَبَاعُدَهُ مِنْهَا وَنَسَائِلِيهِ بِالسُّعُودَةِ لِأَكْرَامِهِ آيَاهُ وَبِذَلِكَ
نَتَمَّ مَا يَتَمَتَّنُونَ وَيَقْتَرِحُونَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْفُطَّاحِ . تَلَعَّتْ عَلَى الْأَمْوَالِ أَحْسَسَ مَطْلَعٍ
. فَطَلَّتْ عَلَى الْأَمْوَالِ وَتَمَّ سَعُودُ ،

١٠ * وَنُوْلُهُ أَخْفَ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ نُبَشَّرَتْهُ بِالنُّخْلُودِ *

رَوَاةُ الْأُسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ عَيْنَ أَعْدَائِهِ وَقَدْ لَمَّا خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيبَهُ أَعْدَاؤُهُ بِالْعَيْنِ وَعَذَا لَيْسَ

بشيء لأن الإصابة بالعين قد تكون من جهة الولي والصحيح ولو لم اخف غير أعدائه
والمعنى أتم اخاف عليه اندم وحوادثه أتمى لا يسلم عليها أحد فلما أعداؤه قاتلهم لا
يصلون أي بسوء

١١ * رَمَى حَلَبًا بَنَوَاصِي الْخَيُْولِ * وَسَمَّيَ رِقْنَ كَمَا فِي الصَّعِيدِ *

ويروى بنواصى للبياد بمعنى وجه اليها العسكر ورمحا تريق دماء أعدائه على الأرض

١٢ * وَبَيَّضَ مُسَافِرَةً مَا يُفِيئُنَ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُمُودِ *

يريد كثرة انتقالها من الرقاب الى العمود ومن العمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته
فليست لسيوفه اقامة في شيء مما ذكر ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة
الممدوح وانما معه في اسفاره لانه نفى اقامتها في الرقاب وفي العمود فمساقتها تكون بين
هذين الجنسين كما تقول فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرو ولا بنيسابور فذكر البلدين دليل
على انه مسافر بينهما وليس يريد ايضا انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال ابن جني وغيره كما
لا يريد انتقالها من عمود الى عمود بل يقول هي مستعجلة في الحروب فتارة تكون في
الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى العمود ولا تقيم فيها ابدا لما
يعرض من الحرب

١٣ * بَقْدَسَ الْفَنَاءَ غَدَاةَ الْإِلْفَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ *

بقدس اخبار عما ذكر من الخيول والرماح والسيوف لأن هذه الاشياء سبب فناء أعدائه أي
وان كثرت عددهم فهو يقينهم

١٤ * قَوَّيْتُ بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشَنِيَّ * كَشَاءَ أَحَسَّ بِزَارِ الْأَسَدِ *

وتوي اذا ادبر واشباع الرجل اتباعه ومشايعوه الذين يطيعونه والخرشني منسوب الى خرشنة
وفي من بلاد الروم يقول ادبر ومعه جنوده واتباعه كالغنم اذا سمعت صياح الأسد وعذا كما
يقال خرج بثيابه وركب بسلاحه أي ومعه ذلك والاحساس العلم بالشيء بتريق الحس
والزأر صوت الأسد ومنه ، ولا قرار على زأر من الأسد ،

١٥ * يَبْزُونَ مِنَ النَّمْرِ صَوْتَ أَرْيَاحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ أُنْبُودِ *

أي يظنون أنك بقال فلان يري كذا أي يظنه ومن روى بفتح الياء فهو غلط لأن

نذكره طئ وليس بعلم ومعنى البيت من قول جرير ، ما زلت تحسب كل شئ بعدكم ،
خيلاً تكمر عليهم ورجالا .

١٦ * فمن كالأمير ابن بنت الأمير أم من كآبائه والجود * ١٦

من استفهم معناه الانكار أى لا أحد مثله ولا مثل آبائه وجدوده

١٧ * سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وسادوا وجادوا وهم في المهود * ١٧

يعنى أنهم ورثوا السيادة والجد عن آبائهم الماضين فحكم لهم بالجد والسيادة وهم صغار

١٨ * أَمَّا لَكَ رَقِيٍّ وَمِنْ شَأْنِهِ * هِبَاتُ اللَّاتِجِينَ وَعِتْقُ الْعَبِيدِ * ١٨

يقول يا من يملك عبوديتي ويا من شأنه ان يهب الفضة ويعتق العبيد ووضع العتق موضع
الاعتاق لأنه اذا اعتق حصل العتق فعتق عبيده باعتاقه وروى ابن جني ومن شأنه وقال اني
انصوك ومن شأنك ان تفعل كذا

١٩ * دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ..... وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ * ١٩

أى عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو عرق في العنق

٢٠ * دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَأَ الْبَلَاءُ * وَأَوْفَى رَجُلِي ثَقْلُ الْحَدِيدِ * ٢٠

٢١ * وَقَدْ كَانَ مَشِيئُهُمَا فِي النِّعَالِ * فَقَدْ صَارَ مَشِيئُهُمَا فِي الْقِيُودِ * ٢١

٢٢ * وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مُحْفِلٍ * فَهَا أَنَا فِي مُحْفِلٍ مِنْ قُرُودٍ * ٢٢

لمحفل الجماعة يجتمعون في موضع وعنى بالقرود المحبوسين معه من اللصوص واحباب الجنايات يقول
كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت في الحبس اجالس قوما لئاما كالقرود

٢٣ * تَعَجَّلْ فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدِّقْ قَبْلَ وُجُوبِ السُّجُودِ * ٢٣

يريد أن تعجل بالاستفهام وحذره ومعنى تعجل الشئ مجيئه قبل وقته أى إنما تجب الحدود على
البالغ وأنا صبي لم يجب على الصلوة فكيف أحد وليس يريد أنه في الحقيقة صبي غير
بالغ وإنما يصغر أمر نفسه عند الوالى ألا ترى ان من كان صبياً لا يظن به اجتماع الناس اليه
للشقائق والخلاف هذا كلام ابن جني قل ابن فورجة ما اراد أبو الطيب ألا الذبي منع أبو
الفتح يريد أنى صبي لم يبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود والقول
ما قاله أبو الفتح ويروى وجوب منصوباً والتعجل على هذا مجاز كقوله ، ولا تعجلتها جبناً ولا
قرناً ، ويكون المعنى أي تعجل الأمير وجوب الحدود

١٤ * وَقِيلَ عَذِّبْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وِلَادَى وَيْنِ الْقَعُودِ *
الولاد الولادة اى اُدْعَى عَلَى اَتَى ظلمت الناس وخرجت عليهم وذلك حين ولدتنى اُمى قبل
ان استويت قاعدا يدخ بهذا عن نفسه انظنه

١٥ * مَا نَكَ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ * وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدْرُ الشُّهُودِ *
اى اِنَّمَا شهدوا علىَّ بالزور فلم تقبله وقدر الشهادة على قدر الشاهد اِن كان عدلا صلا
قَبِلْتُ وَاَلَا رُدَّتْ

١٦ * فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَكِ الْيَهُودِ *
الكاشح العدو الذى يُضْمِرُ العداوة فى كشحه وهذا على ما قال لأنَّ شهادة العدو فى الشرع لا
تُقبل يقول لا تَسْمَعْ عَلَى قَوْلِ اعدائى ولا تُبَالِ بَلَجَاجِ الْيَهُودِ فى إِسَاعَةِ الْقَوْلِ فى ويروى بمحل
اليهود وهو السعاية قال ابن جتنى جعل خُصُومَهُ يَهُودًا ولم يكونوا فى الْحَقِيقَةِ يَهُودًا قال ابن
فورجة هذا نَفَى مَا أَقْبَتَهُ قَائِلُ الشَّعْرِ وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا بِحُجَّةٍ مِنْ نَفْسِ الشَّاعِرِ

١٧ * وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ نَعْوَى آرَدْتُ * وَنَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوٍ بَعِيدِ *
يقول افرق بين دعوى من يدعى علىَّ فيقول اردت ان تفعل كذا وبين دعوى من يقول
فعلت كذا اى لم يدعوا علىَّ الفعل وانما ادعوا اَتَى اردت ان افعل وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ
١٨ * وَفِي جُودٍ كَفَّيْكَ مَا جُدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودِ *
ما جدت بمعنى المصدر اى وفى جود كَفَّيْكَ جُودٌ لِي بِنَفْسِي وَأَرَادَ بِأَشَقَى ثَمُودَ عِلَّةِ الْمَاقَةِ

لَا وَقَالَ لَمَعَانٌ وَهُوَ يَعْنِيهِ عَلَى تَقَدُّمِهِ فِى الْحَرْبِ

١ * أَيْهَا عَبْدُ آلِهَةٍ مُعَادُ اَتَى * خَفَى عَنْكَ فِى الْهَيْبَةِ مَقَامِى *
يقول يخفى عليك مقامى فى الحرب لآتى مختلط بالأبطال ملتبس بالأقران بحيث لا ترائى أنت
٢ * فَكُرَّتْ جَسِيمَ مَا صُلْبِى وَأَنَا * تُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمَهْجِ الْجِسْمِ *
يقول عاتبتنى على طلب الأمور العظيمة ومخاطرتنا فيها بالأرواح وما صلة

٣ * أَمْثَلَى تَأْخُذُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ * وَتَجَزَّعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْجَمَامِ *
النكبات الشدائد تنكب الانسان يقول مثلى لا قصيبه النكبات اِنَّمَا لَأَنَّهُ حَازِمٌ يَدْفَعُهَا
بحزمه عن نفسه وَاِنَّمَا لَأَنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ تَوَثَّرَ فِيهِ

* ولو بَرَزَ الزَّمانُ الى شَخْصًا * لَخُصِبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي * ٤

يقول الزمان الذي هو محلّ انكبات والنوائب لو كان شخصا ثم برز الى في الحرب لخصب شعر مفرقه سيفي

* وما بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيالي * ولا سَارَتْ وفي يَدِها زِمَامِي * ٥

يقول لم يبلغ الزمان مرأته منى ومن تغيير حال وتوهين أمرى وما انقذت له انقياد من يعطى زمامه فيقاد به هذا من قول الجحرق ، لعمري أباي الأيام ما جار صرفها ، على ولا أعليتيها ثنى مقودى ،

* اذا اَمْتَلَأَتْ عَيُونُ الْحَيْلِ مَنى * فَوَيْلٌ في التَّيَقُّظِ وَالنَّهْمِ * ٦

اراد اصحاب الحيل واراد فويل لهم في الحاليتين جميعا لانهم يخافوننى اشد الخوف حتى تذهب لذّة منامهم وأمنة يقظتهم

وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما

نَب

* اَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَحَاحِجِ * عَيَّجَتْنِي كِلَابُكُمْ بِالنُّبَاحِ * ١

يقول انا نفس السيد الذى سوده قومه أثارتنى وأغصبتنى سفهاؤكم بسفهاها ولما سماهم كلابا سمى كلامهم نباحا ويرى هجنتنى اى نسبتنى الى الهجنة ويدل على صحّة هذا قوله

* أَيْكُونُ الْهَاجَانُ غَيْرَ هَاجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرَ صُرَاحٍ * ٢

ذكر حاكمنا أبو سعيد بن دوست فى تفسير هذا البيت أنّ الهجان جمع هجين ولم يقل ذلك أحد من أهل اللغة وأما جمعوا الهجين هَجْنًا وَهَجْنَاءَ وَالْهَاجَانُ أَمَا يُذَكَّرُ فى خُلُوصِ الْبَيَاضِ وَالنَّسَبِ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ حَيْثُمَا اسْتَعْمَلَ يَقَالُ رَجُلٌ هَاجَانٌ وَامْرَأَةٌ هَاجَانٌ وَهِيَ الْكَلْبَةُ الَّتِي لَمْ تُعَرَّفْ فِيهَا الْأُمَاءُ وَأَرْضُ هَاجَانٍ إِذَا كَانَتْ تَرْتَبُهَا بَيضاءٌ وَنَاقَةٌ هَاجَانٌ خَالِصَةُ اللَّوْنِ وَخِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هَاجَانُهُ وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَإِنَّا قِيلَ مَنْ هَاجَانُ قُرَيْشٍ ، كُنْتَ أَتَتْ الْقَتَى وَأَنْتَ الْهَاجَانُ ، ثُمَّ اخْطَأَ أَيْضًا فى مَعْنَى الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْ لَا يَكُونُ الْهَاجِينُ إِلَّا هَاجِينًا وَلَا يَكُونُ الصَّرِيحُ إِلَّا صَرِيحًا وَإِنْ اِنْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ وَلَيْسَ فى الْبَيْتِ ذِكْرُ الْاِتِّسَابِ وَلَمْ يَنْتَسِبِ الصَّرِيحُ إِلَى غَيْرِ نَسَبِهِ وَأَمَّا يَفْعَلُ ذِكْرُ الْهَاجِينِ وَكَثِيرًا مَا يُخْبِنُ فى هَذَا الدِّوَانِ وَلَيْسَ يُمْكِنُ عَدُّ هَفَوَاتِهِ ثَلَاثَتِهَا وَقَلَّةُ انْفَادَةِ فى ذِكْرِهَا وَأَمَّا ذِكْرُنَا هَذَا تَعَجُّبًا

ودلالة على امثله ومعنى البيت ان الكريم الخائن النسب لا يصير غير كريم وغير خالص
النسب عنى بذلك ان حُجِّبوا بها حتى لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكايته من
السُّفِيَاء وَاللَّامِ وَذَكَرَ فِي هَذَا ابْنِ بَيْتٍ اَنْ سَفِهَهُمْ وَبَيَّنَّهُمْ لَا يَقْدَحُ فِيهِ وَلَا يَغَيِّرُ نَسَبَهُ

٣ * جِيلُونِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا * نَسَبْتَنِي لَهُمْ رُؤْسَ الرِّمَاحِ *

قوله نسبته ليهم رؤس الرماح تهديد لهم بالقتل والظاهر من اللام ان الرماح تعرفهم نسبي
ولكنه ايعاذ بالقتل ويحتمل انه اراد اذا شاعنتهم فرأوا غنائى وحسن بلامى استدلوا بذلك
على كرم نسبي

نَجَّ وقال ارتجالا وقد سأل أبو صبيس انشرب

١ * أَتَدُّ مِنْ أَلْدَامِ الْخَنْدَرِيسِ * وَأَحْلَى مِنْ مُعَاظَةِ اللُّؤُسِ *

٢ * مُعَاظَةُ الْخَصْفَانِجِ وَالْعَوَالِ * وَإِقْحَامِي خَمِيْسًا فِي خَمِيْسِ *

يعنى ان الحرب اتد عنده من انشرب ومعنى معاذة الخصفانج مد اليد بالسيوف الى الاقران
بالضرب كمدت امنتناول يده الى من ناوله انشىء والاقحام الادخال

٣ * فَمَوَّقٌ فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَتَى * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الْنُفُوسِ *

اي اذا قتلت في الحرب فكأنى قد عشت لان جفيفة العيش ما يكون فيما تشتهى النفس
وحاجتى ان أقتل في الحرب واذا ادركت حاجتى فكأنى قد عشت

٤ * وَلَوْ سَقَيْتُهَا بِيَدَيَّ نَدِيمِ * أَسْرُ بِهِ لَكَانَ أَبَا صَبِيْسِ *

يعنى لو اردت شربها لشربتها من يدى أبى صبيس فأنى أسر عنادته

نَدَّ وقال له بعض اللاتبيين اشرَبْ هذه الكأس سرورا بك فأجابه

١ * إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفًا مُهَنًّا * شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ *

الصرف الخمر الخالصة غير مزوجة بشىء وقوله الذى من مثله شرب الكرْم يعنى الماء يريد ان
شرايه الماء لا الخمر

٢ * أَلَا حَبَدًا قَوْمَ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا * يُسَقُّونَهَا رَبًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ *

يعنى الأبطال الذين يقاتلون بالرماح ويلزمونها ملازمة النديم للنديم اي كأنها ندماء لانهم
لا يخلون من صحبتها ويسقونها ما يروونها من الدماء فهم سقاء رماحهم وعزمهم على الحرب
يسقيهم دماء الاعداء

وقال ارتجالا في صباه

١

* لِأَحِبَّتِي أَنْ يَمْلُؤُوا * بِالصَّافِيَةِ الْأَكُوبِ *

٢

* وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا * وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا *

٣

* حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ الْمُسْمِعَاتِ فَأَضْرِبَا *

يعنى أنه يطرب على استماع صليل السيوف

١

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح

* أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ * كَأَنَّمَا فِي سَمَاءٍ مَا نَهَا حَبْكُ *

٢

جعل مجلسه في علو قدره كالسما في ارتفاعها غير أنه ليست له طرائق كما للسماء والمحبك جمع للبيكة وهي الطريقة ثم ذكر شبه مجلسه بالسماء فقال

* أَلْفَرَقْدُ أَبْنَكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ * وَأَنْتَ بَذَرُ الدَّجَى وَالْمَجْلِسُ انْفَلَكُ *

٣

جعل ابنه وهو قريب من المصباح كالفرقد وأراد بالصاحب الفرقد الآخر وهما كوكبان

معروفان

١

وقال وقد نام أبو بكر الحائلي وأبو العتيب ينشد فانتبه

* إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تُنِمَّ وَأَنَا * فَخَفَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوْجَدُ *

٢

يقول أن أنعم لم يكن سبب نومك ولكن كان سبب نقصانك حيث حسدتي عليه فنقصك حتى صرت كالعدم الذي لا يذكر ولا يكون له وجود

* فَكُلَّ أَنْتَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرْتَ الْمَرْقَدُ *

٣

أي لم تدركها ولم تتبينها فلن الغمر لا يسمع أي لم يفدك السماع فيما فطرت لأنك لم تسمع والمرقد دواء من شربه غلبه النوم يقول كأنها كانت دواء النوم حيث صرت كالسكران من النوم وقوله مِمَّا سَكِرْتَ أي من سكرتك يعنى سكر النوم وقال ابن جنى أي همت على الانشاد فكأن ما سمعت منها بأنك مرقد شربته بفيك وهذا هو القول

١

وقال أيضا في صباه

* كَتَمْتُ حَبْكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ * لَمْ اسْتَوِ فِيكَ إِسْرَارِي وَأَعْلَانِي *

يقول تكتمت بكتمان حبك حتى كتمته منك أيضا ويجوز أن يكون المعنى إكراما

للحُبِّ وإِعْضَامًا لَهُ حَتَّى لَا يُطْلَعَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَغَيَّرَتِ الْحَالُ حَتَّى صَارَ الْإِعْلَانُ وَالْإِسْرَارُ سَوَاءً يَعْنَى لَمْ يَنْفَعِ الْإِسْرَارُ وَصَارَ كَالْإِعْلَانِ حَيْثُ ظَهَرَ الْحُبُّ بِالشَّوَاهِدِ الدَّائِمَةِ عَلَيْهِ وَبَطَلَ الْكُتْمَانُ

٢ * كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنْ جَسَدِي * فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِي كِئْتَمَانِي *

لَمْ يَعْرِفْ الشَّيْخَانُ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ كَأَنَّهُ أَيْ كَانَ الْكُتْمَانُ ثُمَّ قَالَ وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا نَكَّرَ اسْتَتَارَ سُقْمِي وَأَنَّ الْكُتْمَانُ أَخْفَاهُ غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ كَأَنَّهُ زَادَ يَرِيدُ الْكُتْمَانُ وَقَوْلُهُ فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِي كِئْتَمَانِي يَرِيدُ فَصَارَ سُقْمِي مِنْكَتَمًا كَأَنَّهُ فِي دَعَاءٍ مِنْ أَكْثَمَانٍ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ كَانَ كِئْتَمَانِي فِي جِسْمِي فَصَارَ جِسْمِي فِي كِئْتَمَانِي وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ سَوَاءً وَأَمَّا حِكْمَةُ كَلَامِهِمَا لَمْ تَعْرِفْ أَنَّهُمَا لَمْ يَقِفَا عَلَى مَعْنَى الْبَيْتِ وَأَخْطَأَ حَيْثُ جَعَلَ الْخَبْرَ عَنِ الْكُتْمَانِ وَأَمَّا هُوَ عَنِ الْحُبِّ يَقُولُ كَانَ الْحُبُّ زَادَ حَتَّى لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَمْسَاكِهِ وَكُتْمَانَهُ ثُمَّ فَاضَ عَنْ جَسَدِي كَمَا يَفِيضُ الْمَاءُ إِذَا زَادَ عَلَى مَلَأَ الْإِنَاءَ وَصَارَ سُقْمِي بِالْحُبِّ فِي جِسْمِي الْكُتْمَانُ أَيْ سَقَمَ كِئْتَمَانِي وَضَعُفَ وَإِذَا سَقَمَ الْكُتْمَانُ صَحَّ الْإِفْشَاءُ وَالْإِعْلَانُ وَالْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ فَسَّرَ هَذَا التَّفْسِيرَ وَهُوَ عَلَى مَا قَالَ ☆

نَظَرَ وَقَالَ وَقَدْ مَدَّ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ بِكَأْسٍ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ لِيَشْرِبَهَا

١ * وَأَجَّحْنَا لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلَيْتَهُ * لَأُعْلِلَنَّ بِهِذِهِ الْخُرُطُومَ *

الْأَلَيْتَةُ الْقِسْمُ وَجَمْعُهَا الْأَلْيَا وَالتَّعْلِيلُ السَّقْيُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَالْخُرُطُومُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا بُرِلَ الدِّنُّ تَنَصَّبَ فِي صُورَةِ الْخُرُطُومِ

٢ * فَجَعَلْتُ رَتَقِي عِرْسَهُ كَفَّارَةً * مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمَ *

يَقُولُ جَعَلْتُ حَفْظِي أَمْرَاتِهِ عَلَيْهِ كَفَّارَةً مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُهَا غَيْرَ آثِمٍ حَيْثُ كَانَ قَصْدِي بِالشَّرْبِ بَقَاءَ الزَّوْجِيَّةِ بَيْنَهُمَا ☆

م وَقَالَ يَدْحُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ الطَّرَابِلَسِيِّ

١ * أَضْيَبَةُ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِيبَةُ الْإِنْسِ * لَمَا غَدَوْتُ بِجِدِّ فِي الْهَوَى قَعِيسَ *

يَخَاضِبُ الطَّبِيبَةُ الْوَحْشِيَّةَ لِأَنَّهُمَا لِكثْرَةِ مِلَازِمَتِهِ الْفَيَاقِي وَمَسَاطِلَتِهِ الْأَطْلَالُ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، أَخْطُ وَأَخْجُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعِيدُهُ ، بِكَفَى وَالْغَزْلَانُ حَوْلِي تَرْتَعُ ، أَيْ قَدْ أَلْفَنِي وَأَنْسَنِي فِي لِكْثَرَةٍ مَا يَرَيْنَنِي وَالْأَنْسُ جَمَاعَةُ النَّاسِ يَقُولُ لَوْلَا الْحَبِيبَةُ الَّتِي فِي طَبِيبَةِ الْإِنْسِ فِي الْحَسَنِ لَمَا مَرَّتْ فِي الْحُبِّ ذَا جَدٍّ مِنْحُوسٍ وَالتَّعَسُّ الْهَلَاكُ وَقَالَ الرَّجَّاجُ هُوَ الْإِحْطَاطُ وَالْعُشُورُ وَأَهْلُ اللُّغَةِ

على أنه يقال تعس بفتح العين يتعس فهو تاعس ولا يجوز تعس بكسر العين إلا فيما رواه
شهر عن الغراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى ، والتعس أدنى لها من أن أقول نعا ، وقالوا لو
جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تَعَسًا وعلى قولهم لا يقال جد تعس إنما يقال جد تاعس
* ولا سقيت الثرى وأنزنت مخلقته * دمعًا ينشقه من لوعة نفسى * ٢

الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلف المستقى ويكون بمعنى اخلاف الوعد وكلاهما جائز
في هذا البيت يقول ولا سقيت الثرى دمعى والذي يستقى اليه الماء هو المزن ويجوز أن يكون
والمزن مخلقة أى غير ماطرة من اخلاف الوعد ويريد دمعاً يذهب وطوبته حرارة نفسه يصف
كثرة دموعه وحرارة جوفه

* ولا وقفت بجسم مسمى ثالثة * ذى أرسيم درس فى الأرسيم الدرس * ٣
المسمى المساء مثل الصبح والصبح والدرس جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بال قد ابلاه لخرن
فى رسوم بالية دارسة قال ابن جنى يقول لولا هذه الطيبة لما وقفت على رسومها ثلاثة أيام
بلياليها أسألها وليس معناه أنه وقف عليها بعد ثلاث لأن الدار بعد ثلاث لا تدرس وإنما
المنى أنه وقف عليها ثلاثا قال ابن فورجة دعوى ألى الفتحة أنه وقف عليها ثلاثا لا تقبل إلا
بيئته وليس فى البيت ما يدل على ما نكسر وقوله الدار لا تعفو لثلاثة أيام ليس كما نكسر
ان قد علم أن عفو ديار العرب لأول ربح تهت فتسفى ترايبها فتدرس آثارها وأبو الطيب لم
يرد ما ذهب إليه وهمه وإنما يريد مسمى ثالثة فراقها أى أقف بربعها مع قرب العهد بلقائها
منتشياً بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذى وقف به هو آخر رسم
عهدا به فقد يجوز أن يكون رسماً قديماً

* صريع مقلتها سأل دمتها * قتيل تكسير ذاك الجفن والتعس * ٤
من كسر صريع وسأل فأنهما نعت جسم ومن نصب فعلى الحال والدمنة ما اسود من آثار الدار
واللعس سمرة فى الشفة مثل اللى يذكر شدة وجده بها وأن مقلتها قد صرعت بسحرها وأنه
يتسلى بسؤال آثار دارها عنها أين ذهبت وأنه مقتول بما فى جفنها من الانكسار وقتور اننظر
وما فى شفتها من السمرة والسم فى كاف ذاك لمخاطبة الطيبة

* خريده لو رأتها الشمس ما طلعت * ونو راعا قضيبي البان لم يس * ٥
يريد أنها احسن من الشمس حتى لو رأتها الشمس لم تطلع حياء منها وفى احسن تننيا من

تَتَنَى غَسَنَ الثُّبَانِ فَلَوْ رَأَاهَا نَمُ يَتَمَائِلُ وَالْيَسَّ انْتَبِخْتُرَ وَهُوَ نَلَانَسَنُ فَجَعَلَهُ لِلْقَصِيبِ مِنْ حَيْثُ
أَنَّ حَسَنَ تَمَائِلِهِ يَشْبَهُ انْتَبِخْتُرَ وَفِي عَذَا اشْرَدَ إِلَى أَتْيَاهَا فِي غَايَةِ السُّتْرِ وَأَنَّ الشَّمْسَ نَمُ تَرَاهَا
وَلَا انْقَصِيبَ

٦ * مَا ضَمَعَ قَبْلَكَ خَلَخَلًا عَلَى رَشَا * وَلَا سَمِعْتَ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كُنْسٍ *
يقول الرِّشَاءُ دَقِيقُ انْقَوَامٍ لَا يَضِيفُ الْخَلَخَالَ عَلَى قَوَائِمِهِ وَأَنْتَ رَشَاءٌ غَلِيظُ الْفَوَامِ كَثِيرُ اللَّحْمِ
يَجْتَنُونَ عَلَيْكَ الْخَلَخَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ كِنَاسَ الرِّشَاءِ يُسْتَرُ بِالْدِيْبَاجِ أَيْ وَأَنْتَ مُسْتَوْرَةٌ الْكِنَاسُ
بِالدِّيْبَاجِ أَيْ عَوْدَجِيَا وَالْكِنَاسُ جَمْعُ انْكِنَاسٍ وَعَوِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَتَخَذُهُ الطُّبَّاءُ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرِ تَسْتَضِلُّ بِهِ مَنْ خَلَّ قَالَ ابْنُ جَنِّي وَيُرْوَى كِنَسٌ بِكَسَمِ النُّونِ وَهُوَ ذُو الْكِنَاسِ قَالَ
وَيُرْوَى كَنَسٌ بِمَعْنَى الْكِنَاسَةِ وَلَمْ أَرِ الْكِنَسَ بِكَسَمِ النُّونِ وَلَا الْكِنَسَ بِقَنْحِ النُّونِ إِلَّا لَهُ

٧ * إِنْ تَرَمَّنِي نَكَبَاتُ الدَّغْرِ عَنْ كَتَبٍ * تَرَمَّ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدِيدٍ وَلَا نَكِسٍ *
الْكَتَبُ انْقِرَبَ يُقَالُ قَدْ اكْتَبَ الصَّيْدُ أَيْ دَنَا وَالرَّعْدِيدُ الْجَبَانُ وَالنَّكَسُ السَّاقِطُ انْسَلَّ وَمِثْلُهُ
الِنَّكَسُ يَقُولُ إِنْ رَمَانِي الدَّغْرُ بِشِدَائِدٍ مِنْ قَرِيبٍ يَعْنِي مِنْ حَيْثُ لَا يُحْطَى فَاتَى غَيْرُ جَبَانٍ
وَلَا سَاقِطٍ كَنِيٍّ يَعْنِي لَا اخَافُ ذَلِكَ وَلَا أَجْبِسُ مِنْهُ وَلَمْ أَرِ النَّكْسَ بِمَعْنَى انْنِكْسَ إِلَّا
فِي عَذَا الْبَيْتِ

٨ * يَقْدِي بَنِيكَ عُبَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ * بِجَبَّةِ الْغَيْرِ يُقْدِي حَافِرُ الْفَرَسِ *
جَعَلَ انْعِيمَ مِثْلًا لِلدَّنَى وَالْفَرَسَ مِثْلًا لِلْكَرِيمِ وَالْمَعْنَى بَأَعَزَّ شَيْءٌ فِي اللَّيْمِ يُقْدِي أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي
الْكَرِيمِ أَيْ أَنَّ حَاسِدَهُمْ إِذَا فَدَاهُمْ كَانَ كَمَا يُقْدِي حَافِرُ الْفَرَسِ بِوَجْهِ الْحِمَارِ وَمِثْلُ عَذَا لَأَعَى
جَعْفَرُ الْإِسْكَافِيِّ ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَعُمَى غَيْرِ عَزِيزَةٍ ، فِي جَنْبِ شَخْصِكَ وَهُوَ جَدُّ عَزِيزٍ ، فَلَقَدْ يَقَى
الْحَمَّ انْبَيَّيَ أَذَاتَهُ ، فِي وَقْتِهَا كَفَّ مِنَ الشُّونِيزِ ، وَمِثْلُهُ أَيْضًا لَأَلَى انْنَصَمِ الْعُتْبَى ، اللَّهُ يَشْهَدُ
وَالْمَلَائِكَةُ أَنْتَى ، نَحْلِيلُ مَا أُوتِيتَ غَيْرُ كُفُورٍ ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَا لِقْدَرِي بَلْ أَرَى ، أَنَّ الشَّعِيرَ
وَفَايَةَ الْكَافُورِ ،

٩ * أَمَا الْغَضَارِقَةُ الْحَامِينَ جَارَهُمْ * وَتَرَكِي أَلَيْتَ كَلْبًا غَيْرَ مُقْتَرِسٍ *
يقول يَا أَمَا انْسَادَةُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ جَارَهُمْ وَيَتْرَكُونَ الْأَسَدَ كَلْبًا لَا يَصِيدُ شَيْئًا يَعْنِي أَنَّ الْأَسَدَ
عِنْدَهُمْ كَالْكَلْبِ غَيْرِ الصَّائِدِ لِحُجْنِهِ عَنْهُمْ

١٠ * مَنْ قَرَّ أَبْيَضَ وَضَاحٍ عِمَامَتُهُ * كَأَنَّمَا أَشْتَمَلَتْ نَوْرًا عَلَى قَبَسٍ *

النَّوْصَاحِ الْوَاضِحِ الْجَبَّيَّةِ وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ عِمَامَتُهُ كَأَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى شُعْلَةٍ نَارٍ لِنُورِ وَجْهِهِ وَإِشْرَاقِ نُورِهِ

١١ * دَانَ بَعِيدٍ مُحِبِّ مَبْغِضٍ بِهِجٍ * أَغَرَّ حُلُومِمْ لَتَيْنِ شَرِسٍ *
أَيُّ هُوَ دَانَ قَرِيبٍ مِمَّنْ يَحِبُّهُ وَيَقْصِدُهُ بَعِيدٌ عَنْ مَنْ يَنَازِعُهُ مُحِبٌّ لِلْفَضْلِ وَأَهْلُهُ مَبْغُضٌ لِلنَّقْصِ وَأَهْلُهُ بِهِجٌ مَبْهَجٌ بِالْقَصَادِ حُلُومٌ لِأَوْلِيَائِهِ مَرَّ عَلَى أَعْدَائِهِ يُقَالُ اسْمُ الشَّيْءِ إِذَا صَارَ مَرًّا لَتَيْنِ حَسَنٌ لِلخَلْقِ شَرٌّ سَيِّئٌ لِلخَلْقِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافَ وَرَوَى الْخَوَازِمِيُّ مُحِبٌّ وَمَبْغُضٌ عَلَى الْمَفْعُولِ

١٢ * نَدِ أَبِيَّ غَمٍّ وَافٍ أَخِي ثَقَّةً * جَعَدَ سَرِيَّ نَهٍ نَذْبٍ رَضَى نَدَسٍ *
نَدِ جَوَادٍ أَيْ هُوَ نَدِيٌّ أَكْلَفٌ وَأَبِيٌّ يَأْبَى الدُّنْيَا وَالْغَرَى هُوَ الْمَغْرَى بِالشَّيْءِ يَقُولُ هُوَ مَغْرَى بِالْفِعْلِ الْجَلِيلِ وَافٍ بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ أَخِي ثَقَّةٌ صَاحِبُ ثَقَّةٍ يَوْثُقُ بِهِ وَرَوَى ابْنُ جُنَيْدٍ أَخِي ثَقَّةً أَيْ هُوَ مُسْتَحَقٌّ لِإِطْلَاقِ هَذَا الْإِسْمِ عَلَيْهِ لَصَاحِبَةِ مَوْتَدَّةٍ لِمَنْ خَالَطَهُ وَثَقَّةٌ مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ عِنْدَ الْغَيْبِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ وَمَعْنَاهُ ذُو ثَقَّةٍ وَصَاحِبُ ثَقَّةٍ وَجَعَدَ مَاضٍ فِي أَمْرِهِ خَفِيفُ النَّفْسِ يَشَبَّهُ بِشَعْرِ الْجَعْدِ وَهُوَ ضِدُّ الْمُسْتَرْسِلِ وَسَرِيٌّ مِنَ السَّرْوِ يُقَالُ سَرَوٌ يَسْرُو سَرَوًا فَهُوَ سَرِيٌّ إِذَا صَارَ شَرِيفًا وَنَهٍ ذُو نُهْيَةٍ وَهِيَ الْعَقْلُ وَالنَذْبُ الْخَفِيفُ فِي الْأُمُورِ يُنَذَّبُ لَهَا أَيْ يُدْعَى فَيَنْتَدِبُ رَضَى مَرْضَى وَالنَدَسُ الْفُطْنُ الْجَوَاتِ عَنْ الْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا يُقَالُ رَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسَ

١٣ * لَوْ كَانَ قَيْضٌ يَدِيهِ مَاءً غَادِيَّةً * عَزَّ الْقَطَا فِي الْغِيَا فِي مَوْضِعِ الْيَبَسِ *
الْقَيْضُ مُصَدَّرٌ مِنْ قَاضٍ الْمَاءُ يَقْفِضُ فَيُضَا وَأَرَادَ بِالْقَيْضِ هَاهُنَا انْقِاضُ وَهُوَ مَا يَقْفِضُ مِنْ يَدِيهِ مِنَ الْعَطَاءِ يَقُولُ لَوْ كَانَ عَطَاؤُهُ مَاءً سَحَابَةً لَعَمَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الْقَطَا مَوْضِعًا يَابَسًا يَلْتَقِطُ مِنْهُ لَحَبًّا أَوْ يَنَامُ فِيهِ وَعَزَّ مَعْنَاهُ غَلَبَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْيَبَسَ يَغْلِبُهُ بِامْتِنَاعِهِ عَلَيْهِ فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَلَا يَجِدُهُ وَتَحْقِيقُ الْمَعْنَى غَلَبَ الْقَطَا وَجُودُ مَوْضِعِ الْيَبَسِ وَالْيَبَسُ الْمَكَانُ الْيَابَسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْطَرَبْ لَنَّمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا وَهُوَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَنْعُوتِ إِلَى النَّعْتِ

١٤ * أَكَاوِرُ حَسَدِ الْأَرْضِ أَنْسَاءُ بِهِمْ * وَقَصَدَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابِلِسَ *
الْأَكَاوِرُ جَمْعُ أَكْرَمَ كَمَا يُقَالُ أَفْضَلُ جَمْعُ أَفْضَلَ يَقُولُ بِسَبَبِهِمْ وَكَوْنِهِمْ فِي الْأَرْضِ تَحْسُدُهَا أَنْسَاءُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ مِثْلُهُمْ وَتَأَخَّرَ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ بِلَدْتِهِمْ لِفَضْلِهِمْ عَلَى أَهْلِ سَائِرِ الْأَمْصَارِ

١٥ * أَيُّ الْمُلُوكِ وَهَمَ قَصْدِي أَحَابِرُهُ * وَأَيُّ قُرُونٍ وَهَمَ سَيْفِي وَهَمَ تَرْسِي *
هذا استفهام معناه الانكار يقول اذا قصدت هؤلاء لم احذر أحدا من الملوك وانا استعنت بهم
لم احذر قرن يقاتلني

مَا وَقَالَ فِي صَبَاهُ أَيْضًا نَصْدِيقٍ لَهُ وَإِذَا سَفَرَا

١ * أَحَبَبْتُ بَرِّكَ إِذْ أَرَدْتَ رَحِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا *
الرحيل اسم بمعنى الارتحال يقول لما اردت أن ترحل للسفر احببت ان ابرك فوجدت اكثر ما
عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

٢ * وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا *

٣ * فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً * مَنَى إِلَيْكَ وَطَرَفَهَا التَّامِيلًا *

قال ابن جني هذا البيت يحتمل معنيين أحدهما أن يكون الهدى اليه شيئا كان إهداء اليه
صديقه الممدوح والآخر ان يكون اراد جعلت ما من عادتك ان تهديه الي وتزودنيه وقت
فراقك هدية منى اليك اي أسألك ان لا تتكلفه لي قال العروصي فيما امله على ما استدركه
على أبي الفتح اراد أنك تحب ان تعطى فجعلت قبول هديتك الي هدية منى اليك لحبك
ذلك وقول العروصي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه اليها وقوله طرفها
التأميلا الطرف وعاء الشيء يقول جعلت تأميلي مشتملا على قبول هذه الهدية كاشتغال الطرف
على ما فيه والهدية مختلفة على ما ذكرنا من الأقوال هي على القول الأول هدية إهداء الممدوح
فادت اليه وعلى القول الثاني هذه الهدية ان لا يهدي الممدوح الى المتنبي شيئا وعلى القول
الثالث ان يهدي الى المتنبي شيئا فيكون كما لو اهدى اليه المتنبي شيئا لحبه الإهداء

٤ * بَرٌّ يَخْجَفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ مَحْمَلُهُ عَلَى ثَقِيلًا *

قال ابن جني اي لا كلفة عليك به لآتي لم اتكلف لك شيئا من مالي فانما هو مالك عد اليك
او بقي بحاله عندك ويكون تحمل شكرك على قبوله ثقيل على لتكامل صنيعتك به وقال العروصي
هذا البيت تأكيد لما فسره فتأمل لآته يقول هذه الهدية بر تحبه كما وصفته فيخف عليك
قبوله لآته اعطاء وانت تخف الى الاعطاء ولا منة عليك فيه وأما المنة لك ومحمله أما يتقل على
لا عليك لآتك اذا اعطيتني انقلت رقبتي بالشكر

مب

وَقَالَ يَمْلِحُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطُّرْسُوسِيَّ

* هَذِي بَرَزْتَ لَنَا فِيهَا جَبْتَ رَسِيمَا * ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَمَا شَقِيَّتِ نَسِيمَا * ١

قال ابن جني أي يا هذه ناداها وحذف حرف النداء ضرورة وقال أبو العلاء المعري هذه موضوعة المصدر وإشارة إلى البرزة الواحدة كأنه يقول هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وانشد ، يا إيلي إما سلمت هذي ، فاستوسقي لصارم هذاني ، أو طاري في الدجج والرداذ ، يريد هذه اللفة وهذا تأويل حسن لا ضرورة فيه ولا حاجة معه إلى الاعتذار والرئيس والرأس مَسَّ الحُتْيَ وأولها وهو ما يتولد منها من الضعف والرئيس ما رس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة ، إذا غيّر النأى المحبين لم يكد ، رئيس الهوى من ذكّر مَيَّةً يَبْرُجُ ، وهذا هو المراد في بيت المتنبي والنسيب بقية النفس بعد المرض والهزال يقول برزت لنا فحزرت ما كان في قلبنا من هواك ثم انصرفت عنا ولم تشفي بقايا نفوسنا التي ابقيت لنا بالوصال

* وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْوَلَى * وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَلِيسَا * ٢

أي حلت بيني وبينك كما حلت بيني وبين أكرى فحظي منك ومن وصانك كحظي من الكرى أي لا حظ لي من الوصال ولا من النوم

* قَطَعْتَ ذِيَاكَ الْخَمَارَ بِسُكْرَةٍ * وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُوسًا * ٣

ذياك تصغير ذاك أي كنا مع قريبك في شبه الخمار لما كنا نقاسي من صتك بالوصل فأزلت ذلك فله بأن اسكرتنا بفراقك فجاء ما ضم على الخمار والمعنى بلينا من فراقك بأشد مما كنا نقاسيه من منعك مع قريبك فشبه حلها في قريبها بخمار ورافقها بالسكّر وصغر الخمار لأنه لما قايسه بالسكّر صغر عنده

* إِنْ كُنْتَ طَاعِنَةً فَإِنَّ مَدَامِعِي * تَكْفِي مَرَادُكُمْ وَتَقْرَوِي الْعَيْسَا * ٤

يقول إن كنت طاعنة فإني أكرى عليك من البكاء حتى إن دموعي عملاً ما معكم من المراد وتروي أبلكم والمراد جمع مرادة وهي أوجعة الماء الذي يتزود في السفر ويريد بالمدامع مدامع عينيه

* حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ * وَنِيْثِلٍ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عُبُوسًا * ٥

حاشا من الخاشاة وهي الجانبة والمباعدة يقول لا ينبغي لمثلك من النساء أن تكون بحيلة فتبخل

على من يحببنا بانوصال ولثل وجهك في حسنه ان يكون عبوسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لثلك ان يدون خيلا لتذكير المثل ولكنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لانها اذا كانت مؤنثة فتثليا ايضا مؤنث

٦ * وَنِمِثِلِ وَصْلِكَ اَنْ يَكُونَ مُمْنَعًا * وَلِمِثْلِ نَيْلِكَ اَنْ يَكُونَ خَسِيسًا *

قال ابن جتنى يسأل عن هذا فيقال انما يحسن الوصل ويطيب اذا كان ممنا واذا كان مبدولا مل وعرفت عنه النفس ألا ترى الى قول أبي تمام ، على الهوى مما يرقص هلمتى ، أروية الشغف اتى لم تسهل ، وإلى قول كثير عزة ، ولى لآسمو بالوصل الى التى ، يكون سنا وصلها وأزديارها ، أى انما أرغب فى ذات القدر لا المبدولة أولا ترى ان بعضهم انشد قول الأعشى ، كأن مشيت بها من بيت جارنها ، م السحابه لا ريث ولا عجل ، فقال هذه خراجة ولاجة فلا قال كما قال الآخر ، وتشتاقها جاراتها فيزرنها ، وتعتل عن اثينهن فتعذر ، وإن هى لم تقصد لهن آتيتها ، نوايم بيضا مشيهن التاشر ، قال ووجه ما جاء به صحيح وانما اراد حاشا لك ان تعتقدى البخل وان تمنى وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل قال ابن فورجة هذا اعتراض على أبي الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبدولة الوصل ولم يتعصر لذلك بشىء وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل على أنها مبدولة الوصل او منعة بل فيه انى أوثم ان يكون مبدولا فأى محب لا يوثم ذلك ولفظ المتنبي لم يفد الا التمنى وابعادها من البخل وان كان يراد منه ان لا يتمنى بذل حبيبه فهو محال

٧ * خَوْذُ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَالِي * حَرًّا وَغَادَرَتِ الْقَوَادِ وَطِيسًا *

أى لكثرة ما يلمنى فى هواها ويغضبني ويراجعني كأن بيني وبينهن حربا بسببها والوطيس قنور من حديد سمى بذلك لأن الطارق دقته والوضس الدق يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى

٨ * بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ دَلْهَا * تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْسًا *

اراد ان تتكلم فحذف ان ويبقى عملها كما قال الآخر ، أنظرا قبل تلومانى الى ، طلل بين النقا والمنحنى ،

٩ * لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا *

يريد بصفاته ما وصفه من الادوية فى كتبه ومعالجاته

* أَبْقَى زُرَيْقُ الثُّغُورِ مُحَمَّدًا * أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا * ١٠

محمد هو الممدوح وزريق هو أبوه يقول لما مات أبوه ورثه ولاية الثغور وعو نفيس وابنه محمد نفيس وحفظ الثغور ايضا نفيس فقد ابقى رجل نفيس لابن نفيس أمرا نفيسا وعو حفظ الثغور ونبت الكفار عنها

* إِنَّ حَلَّ فَارَقَتْ الْخَزَائِنُ مَالَهُ * أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومَ الرُّوسَا * ١١

المشهور في جمع الرأس الروس وقد جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد ورجل كثر اللحية وقوم كث وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل ثبط وقوم قث وقد قال امرء القيس ، فيوماً الى أهلى ودخرى اليكم ، ويوماً أحط الخيل من رؤس أجبال ، يقول ان كان نازلاً في وطنه وعب امواله حتى تغارق خزائنه وان سار للحرب فرق من جسوم اعدائه رؤسهم

* مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ * وَرَضِيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيَسَا * ١٢

تقديم الكلام اذا عديت نفسك ورضيت اوحش ما كرهت أنيسا فعاده ونكته حذف الغاء ضرورة كما قال ، مَنْ يَفْعَلِ الْخَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، اراد خالته يشكرها ولا يجوز ان يريد بعاده التقديم كانه قال ملك عده اذا عديت نفسك لان ما بعد ملك من الجملة صفة له وقوله عليه أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد من ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي والاستغهام لا يحتمل صدقا ولا كذبا ومعنى انييت ان عديته فقد عديت نفسك ورضيت اوحش الاشياء وهو الموت أنيسا اى انه يقتلك كما يقتل اعداءه

* الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ * وَالشَّمْرِيُّ الْمِطْعَنِ الدِّعْيَسَا * ١٣

نصب الخائض بفعل مضمر كانه قال ذكرت او مدحت الخائض ويجوز ان يكون بدلا من الهاء في عده والشمرى الجاد في أمره والمشمى وروى بكسر انشين كذلك حكاه أبو زيد والدعيس فعيل من الدعس وهو الضعن يقول هو الذى يخوض شداًد الحرب فلا يعارضه أحد

* نَشَقَّتْ جَمَهْرَةُ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ * إِلَّا مَسَوْدًا جَنْبَهُ مَرْمُوسَا * ١٤

جمهرة الشىء وجمهورة اكثره يقول جربت جماعة عباد الله فلم اجد أحداً الا والممدوح فوجه في السيادة والرياسة ونصب جنبه تشبيهاً بالنظر اراد انه بالاضافة انيه مسود ومرموس كما يقال هذا حقير في جنب عذا

* بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آتِهِ * تَنْفَى الظُّنُونُ وَتُفْسِدُ التَّنْفِيسَ * ١٥

الآية العلامة وانهم ما نستعمل الآية في العلامة على قدرة الله تعالى يقول هو غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا اكتميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفى ضنون اناس فلا يدرك بضن وافسد مقايستهم لأن الشئ يقاس على مثله ونظيره ولا نظير له فيفاس عليه وقال ابن جتنى في قوله تنفى انضون اى لا يتلم في حال ولا تسبق اليه ضنة وليس عذا من حن التنبه وانما عو من الضن الذى عوانوعم اى ان ضننته بحرا او أسدا او قرا فليس على ما ضننته بل هو افضل من ذلك وخوف ما ضننته

١٩ * وبه يضمن على البرية لا بها * وعليه منها لا عليها يوسا *

انضن انبخل فانضى اى أنه يبخل به على اناس كلهم لا باناس عليه اى لو جعل هو فدا جميع الناس بأن يسلموا به ككلم دونه لم يساوا قدره ولو جعلوا كلهم فدا له لم يبخل عليه به لأنه افضل منهم ففيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع اناس وعليه يحزن لو هلك لا على اناس ككلم وانصرع اثنانى دنتفسير نلاول ويقال أسيت عليه أسى اى حزنت عليه وقال ابن جتنى وجه انضن حينما ان يكون فيهم مثله حسدا له عليه وهذا محال باخل لأنه اذا حل به المتنبى على اناس فقد تمت علاقه وأن يفقد من بين اناس حتى لا يكون فيهم

٢٠ * لو كان ذو القرنين أعمل رأيته * لما أتى الظلمات صرن شموسا *
قصة ذي القرنين في دخوله الظلمات مشهورة يقول لو استبدل رأى المدحج لأضاعت له تلك الظلمات

٢١ * او كان صائف رأس عزز سيفه * في يوم معركة لأعفى عيسى *
عزر اسم رجل احياء الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام يقول لو كان مقتولا بسيفه في الحرب لأعجز عيسى احياءه وهذا جيل وافراط نعوذ بالله من الغلو

٢٢ * او كان لئ انجر مثل يمينه * انش حتى جاز فيه موسى *
وهذا ايضا من الافراط والغلو كاذبى قبله

٢٣ * او كان للنيران ضوء جبينه * عبت فصار العالمون نجوسا *

٢٤ * لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيت شرايت منه خميسا *

يعنى أنه يقوم بنفسه مقام جمعة ويغنى غنائم كما قال أبو تلم : لو لم يقد خفلا يوم الوغى لغدا ، من نفسه وحدها فى تحفل لجب ،

* وَحَظَّتْ أَعْمَلَهُ فَسَلَنْ مَواعِبًا * وَنَمَسْتُ مَنُصْلَهُ فَسَالَ نَفُوسًا *

لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب انامله وتعرضت لعاتته اياي فسال سيفه بنفوس اعداى وارواحهم لانه قتلهم

* يَا مَنْ نَلُودُ مِنَ الزَّمانِ يَظِلُّهُ * أَبَدًا وَنَضَرْدُ يَأْسِهِ ابْلِيسَا *

يقول اذا اصابتنا شدة من الزمان لُدْنَا بِهِ لِيَكْفَيْنَا ذلك اى نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه طردنا عنا ابليس لانه يخافه ويهرب .

* صَدَقَ الْمُخَيَّرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفُهُ * مَنْ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرْسُوسَا *

اى الذى اخبر عنك بالمدح والثناء صدق ووصفه لك دون ما تستحقه وتم اللام ثم قال من بالعراق يراك فى طرسوس اى لميله اليك ومحبتك اياك كانه يراك كما قال كثير ، اريد لانسى ذكرها فكأنما ، تمتد لي ليلى بكل سبيل ، وكما قال أبو نواس ، ملكك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان ، وإما لأن آثارة ظاهرة بالعراق وذرة شاع بها فكان من بها يراه وهو بطرسوس وقد قسم في هذا الوجه حيث اقتصر على من بالعراق وقد استوفاه في موضع آخر فقال ، هذا الذى أبصرت منه حاضرا ، مثل الذى أبصرت منه غائبا ، يقول اذا حضرته ابصرت منه ما تبصر منه على الغيبة عنه لأن آثارة واحسانه قد بلغ كل موضع

* بَلَدٌ أَقَمْتَ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ * يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَدْرَهُ التَّعْرِيسَا *

يقول طرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائر في انبلاد كلبا والمقيل انقيلونة وقد يكون اسم الموضع والتعريس النزول فى آخر الليل يقول ذكرك سائر أبدا لا ينزل ليلا ولا نهرا واراد يشنا مهموزا فأبدل الهمزة الفا وهو من شنأت اى ابغضت وهذا البيت يدل على المعنى الثانى فى الذى قبله

* فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارَقْتَهُ * وَإِذَا خَدِرْتَ أَخَذْتَهُ عَرِيَسَا *

جعله كالأسد وجعل بلده كالأجمة للأسد والفريسة ما يفترسه الأسد من صيد يصيده ويقال خدر الأسد واخدر الأسد اذا غاب فى الأجمة فهو خادر ومخدر وقال الراجزى ، كالأسد الورد غدى من مخدره ، وقالت ليلى الأخيلية ، فتى كان أحيى من فتاة حبيبة ، وأشجع من ليث بخان خادر ، واتخذت بمعنى اتخذت يقول انت مقيم بهذا البلد كاقامة الأسد فى أجمته فاذا اردت الغزو وأن تطأ سائر الممالك فارقت بلدى كالأسد اذا طلب الصيد

٢٧ * إِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقَدَ * كَثُرَ الْمَدْلِسُ فَاحْذَرِ التَّدْلِيسَ *

يقال نقدت الرجل الدراهم والدنانير إذا أعطيته آياها فانتقدها أى أخذها هذا هو الأكثر فى استعمال العرب فقد يُستعملان فى تمييز الجياد ونقى الزبوف يقال نقد كلامه وانتقده وكذلك فى الدراهم والدنانير وهذا الذى أرادته المتننى وشبه شعره الذى مدحه به بدر نثره عليه والتدليس إخفاء العيب فى السلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تدليسهم عليك وانتقد ما نثرت من در الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه

٢٨ * حَجَبَتْهَا عَنْ أَهْلِ أَنْطَاكِيَّةَ * وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسًا *

جعل قصيدته التى مدحه بها كالعروس يقول حجبته عن أهل هذه البلدة أى لم امدحهم بها ثم اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس وتُجلى على الزوج فاجتليت بها أى نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لأن العرب تسمى المرأة والرجل العروس عند الزفاف

٢٩ * خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا * يَأْوِي الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوِوسَا *

هذا مثلٌ يقول خير الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبراة التى تطير الى قصور الملوك وشَر الشعر ما يمدح به اللئام والأرادل كالطيور التى تأوى الى الخرابات ونواويس الجوس والمعنى انت خير الناس وكلامى خير اللام فانت أولى به

٣٠ * لَوْ جَانَتِ الدُّنْيَا فَدَتَكَ بِأَهْلِهَا * أَوْ جَاهَدَتْ كُنِبْتَ عَلَيْكَ حَبِيسَا *

يقول لو كانت الدنيا جرادا لأبقنك وفدتك عن فيها أو كانت غارية مجاهدةً لكتبت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تغزو ألا لك وعندك وبأمرك وأما قال هذا لأنه كان مجاهدا صاحب ثغور الروم ☆

مَجَّ وَقَالَ أَيْضَا فِيهِ

١ * مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا قَقْدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَعِدَا *

٢ * فَقَدْ قَصَدْنَاكَ وَالْتَرَحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالِدَارُ شَلِيسَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَقِدَا *

٣ * فَخَلَّ نَفَاكَ تَهْمَى وَائِنِّي وَإِبْلِيَا * إِذَا اكْتَفَيْتُ وَالْأُفْعَى الْبَلْدَا *

يقال همى الماء إذا سال وتهمى هاهنا معناه هامية يقول اضلُ يدريك سائلةً بالعضاء واصرف عني

معظم مطرها اذا اكتفيت يعنى ان فى قليل عطائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذى هو
للولابل المغرق البلد ❖

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

مد

* بَكَيْتُ يَا رَبُّعَ حَتَّى بِلْتُ أَبْيَكَا * وَجُنْتُ لِي وَبَدَمَعِي فِي مَغَانِيكَ *
يقول بكيت فى مغانيك وكثر بكاعى حتى لو كنت ممن يعقل لساعدتنى على البكاء حتى
هلكت وفى دمعى أسفا عليك وتذكرا لأهلك

* فَعِمَّرَ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي شَاجِنَا * وَأَرَدَدْتُ تَحِيَّتَنَا إِنَّا نُحْيُوكَ *
يقال عم صباحا بمعنى أُنعم يقال وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه قول عنتره ، وعمى صباحا دار
عَبْلَةَ وَأَسْلَمَى ، يخاطب الربع على عادة العرب فى مخاطبة الربوع والاطلال بعد ارتحال الاحبة
يتسلون بذلك يقول للربع أنعم صباحا على سبيل الدعاء لقد حررت لى وجدا حين
نظرت اليك فأجب لى سلامنا انا مسلمون عليك وهذا مما يدل على وله العاشق لفقد الاحبة
* بَأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا * رِثْمَ الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِثْمِ أَهْلِيكَ *
يقول اى حكم من احكم الزمان جرى عليك فاجب لك اتخاذ طباء الفلاة بدلا من طباء
الانس والرثم الذى الخالص البياض

* أَيَّامَ فَيْكِ شُمُوشَ مَا أَتْبَعْتَنِي لَنَا * أَلَّا أَتْبَعْتَنِي كَمَا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا *
يريد بالشموس للواري وانبعثن ذهبن وجئن وتحرن وابنعثن بعثن اى ارسلن يقال بعثته وابتعثته
فانبعث اى لم يظهرن لنا الا ابكيننا دما مصبوبا بنظرنا اليهن

* وَالْعَيْشُ أَخْصَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ * كَأَنَّ نَوْرَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْلُونَا *
يعنى قبل تفرق الاحبة وارتحالم من الربع

* تَجَا أَمْرًا يَا ابْنَ يَحْيَى نُنْتَ بِغَيْتَةٍ * وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٍ لَمْ يَوْمُوا *
اى تخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته اى من قصدك بسفرة وخاب من لم يقصدك كما
قال ، وَلَكَلِ رَكْبٍ عَيْسُهُمَّ وَالْفَدْفُدُ ، والركب جمع رائب والركاب الابل ويروى ركب رجاء اى
قوم ركبوا والرجاء فى قلوبهم ثم لم يقصدوك

* أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشِّعْرَ فَامْتَدَحُوا * جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِأَلَدَى فَيْكَ *
يقول احييت لهم الشعر بما اريتهم من دقائق اللم وعلمتهم من غوامض المعانى حتى استغنوا

هن استخراجها بالفكر فسُهل عليهم الشعر حتى كأنه صار حياً بعد ان كان ميتاً ثم امتدحوا مدوحيهما بما فيك من خصال المجد ومعالي الشرف وهي لك غير أنهم يحلون بها مدوحيهما

٨ * وَعَلِّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَاجِدَ وَاقْتَدِرُوا * على دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكَ *

هذا من قول أبي العتاهية ، شَيِّمَ قَاتِحَتُ مِنَ الْمَدْحِ مَا قَدْ ، كَانَ مُسْتَغْلِقًا عَلَى الْمَدَاحِ ، ومن قول ابن أبي قتيب ، يُعَلِّمُنَا الْفَتْحَ الْمَدِيحَ بِجَوْدِهِ ، وَبُحْسِنُ حَتَّى يُحْسِنَ الْقَوْلَ قَائِلُهُ ، وقد قال أبو تهمر ، وَلَوْ لَا خِلَالُ سَنَاهَا الشَّعْرُ مَا تَرَى ، بُنَاهُ الْعُلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ ، وقال ايضا ، تَغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيُغْلِقُ شَاعِرٌ ، فِي وَصْفِهِ عَقَّوْا وَلَيْسَ بِمُغْلِقٍ ،

٩ * فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ * او كيف شِئْتَ فَمَا خَلَقَ يُدَانِيكَ *

اى كن على الحالة التى علينا انت او كما شئت فليس أحد يقاربك فى اوصافك واخلاقك وانما قال كما شئت لانه لا يكون الا على طريقة من الزم والمجد بديعة فى جميع احواله

١٠ * شَكَرَ الْعَفَاةَ لِمَا أُوتِيَتْ أُوجَدَتْنِي * اِلَى يَدْبُكَ طَرِيقَ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا *

يقول شكر السائلين لعطائك دلتنى عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى جودك وبيروى الى نداك

١١ * وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْعَمَنِي * أَلَى بِقَلَّةٍ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا *

يقول قل ثناعتى وحُفِرُ فى جنب قدرك فحسبت الثناء هجاء حيث لم يكن على قدر استحقاقك

١٢ * كَفَى بِأَنَّكَ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرَفٍ * وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيكَ *

يقول كفاك أنك من هذه انقبيلة فى شرف اى فى موضع شريف او نسب شريف فان فخرت بهذا الشرف فكل بى قحطان من موائيك

١٣ * وَلَوْ نَقَّصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى الْوَرَى لِرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَ *

اى لرأونى فى الذلة والقلّة مثل عدوك الذى يبغضك وهذا من قول أبى عبيّنة ، لو كَمَا يَنْقُصُ تَرْدَادُ إِنْ كُنْتَ الْخَلِيفَةَ ، وَفِي قَوْلِ آخَرٍ ، لو كَمَا تَنْقُصُ تَرْدَادُ إِذَا نِلْتَ السَّمَاءَ ، ثم نقله الطاعى فقال ، أَمَا لَوْ أَنَّ جَبَلَكَ لَانَ عِلْمًا ، إِنْ تَنَقَّدْتَ فِى عِلْمِ الْغُيُوبِ ، وزاد المتمدنى بقوله لرأونى مثل شانيك

١٤ * لَيْتِي نَدَاكَ نَقْدُ نَادَى فَاسْمَعْنِي * يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَحَى وَأَفْدِيكَ *

لبيك تننية لب على قول الخليل واللب اسم من الابواب وهو الملازمة يقال لب بالمكان وارب به اذا اتم به وانما ثنوا اللب لاتهم ارادوا البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة وذهب يونس الى ان لبيك اسم واحد وانه انما قيل لبيك كما قيل اليك وعليك ولديك وكل واحد منهما شيء واحد يقول طلق جودك فاسمعني وانا اجيبه فاقول لبيك ثم دعا للممدوح فقال يفديك من رجل اي افديك من بين الرجال فمن ههنا تفسير او تخصيص

* ما زلت تتبع ما تولى يدا بيد * حتى ظننت حيوتي من ايديك * ١٥

يقول لم تزل تتبع نعمة بنعمة حتى كثرت ايديك عندي فظننت ان حيوتي من جملتها

* فان تغلها فعادات عرفت بها * أولا فانك لا يسخو بلا فوكا * ١٦

ها هنا معناه خذ ومنه قوله تعالى هاءم اقرأوا كتابيه يقول ان قلت لي خذ فذلك عادة معروفة لك او تغل لا يعني لا اعطيك ولا اقضى حاجتك فان فاك لا يسخو بهذه الكلمة اي لا يوجد يقال سخى يسخى وسخا يسخو وسخو يسخو وروى بعضهم لا يشحو يقال شحي فمه يشحي وشحا فمه ويشحو لانه لازم ومتعد ومعناه لا يفتح فوك بلا يقول علاتك ان تقول خذ لانه معط ولا تقدر على التكلّم بلا لانه لم تتعود ذلك وهذا كما يحكى ان العيرى قاضى قزوين كتب الى الناصب وقد اهدى اليه كتابا ، العيرى عبد كافي اللفاة ، وان اعتد من وجوه القضاة ، خدم المجلس الرفيع بكتب ، مترعات من حُسُنِها مفعلات ، وكتب اليه الناصب ، قد اخذنا من الجميع كتابا ، ورددنا لوقتنا الباقيات ، نسْتُ اسْتَغْنِمُ اللّثِمَ فنبعى ، فَوَلَّ خُذْ لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلَ هَاتِ ٥

مه

وقل يمدح عبید الله بجیمی البحتري

* أريقك أم ماء الغمامة أم خم * يعى يروء وهو في بدي خم * ١

يقول شككت فيما دعتك من فاك فليست ادري اريس هو ام ماء سحاب ام خم وهو بارد في في حار في كبدى لانه يحرك الحب ويذكي جمر الهوى

* اذا الغصن أم ذا الدعص أم انت فتننة * وذيا الذى قبلته البرق أم فخر * ٢

ذا معنى هذا والالف الاستفهام وعنى بالغصن قوامها وبالدهص ردغها ام انت فتنة تفتنين الناس بحبك حتى يظنوا قدك غصنا وردفك رملا وذيا تصغير ذا ومعنى انتصغير هاعنا ارادة صغر اسنانها او لان فخرها محبوب عند قريب من فله

٣ * رَأَتْ وَجَّةَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَانِي * فَقُلْنَ تَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ *

اي تعجبين من رؤية شمس في الليل والفجر لم يطلع لانهن حسبن وجهها شمساً وخص العوانى لانهن اذا اعترفن له بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك ادل على حسننها وكان هذا من قول الشاعر ، فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ ، بِشَمْسٍ لَهْمٍ مِنْ جَانِبِ الْحَدَرِ تَطْلُعُ ،

٤ * رَأَيْنَ أَلَى لِّلْسَحْرِ فِي لَحْظَاتِهَا * سُيُوفٌ طُبَاهَا مِنْ نَمَى أَبَدًا حُرٌّ *

يريد رأين ألى تقتلني بسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قاتلاً استعار له سيوفاً ثم جعلها حمر الطي من دمه لانه لا تبا تقتله

٥ * تَنَاقَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِرَأْءِ وَجْهَهَا لَمْ يَمِتْ عُذْرٌ *

يقول حرركاتها ديفما تحركت حسنة وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية فن رآها مات من فرط حبها وفي تقتل من رآها بشدة الحب واراد لم يمت عشقا او حبا

٦ * انيك ابن يجيى بن الوليد تجاوزت * بنى البيد عيس لحمها واندم الشعر *

اي كنت أحدوها بالشعر فتقوى على السير والعرب تزعم أن الابل اذا سمعت الغناء والغداء نشطت للسير يقول قام اشعر لها مقنم اللحم والدم في تقويتها على السير وروى الخوارزمي بفتح الشين والمعنى اتبا هزنت فلم يبق منبا غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر انشين لانه لا شعر نابل اما يكون لها النور قل ابن جنى اي اما كنت أحبيها بمدحهم وأحدوها به فأصون بذلك لحمها ودمها وعلى عذا اراد اشعر اذى مدحه به ويدل على ذلك البيت الذى بعده واراد أن الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا غير الاول

٧ * نَصَحْتُ بِذِكْرَانِ حَرَارَةَ قَلْبِهَا * فَسَارَتْ وَضُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرٌ *

نصحت الشئ بالماء اذا رشته عليه يقول يردت بذكرهم وشعرى الذى قلته فيكم حرارة قلب هذه الناقة يعنى غلة عطشها فاسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكرهم

٨ * اَلِ لَيْثٍ حَرْبٍ يُلْحِمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ * وَخَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرُقُ الْبَحْرُ *

اي يتكن السيف من لحم الليث من قولهم لخصم الرجل اذا قتله فهو ملحم ولحيم والمعنى يجعل الليث طعمة السيف وهذا وصف تجذته وأما وصف جوده فانه بحر جود يغرق في موجه بحر الماء لانه لعظم منه

* وَإِنْ كَانَ يُبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهَا بِمَا يُبْقَى مِنَ الْعَاشِقِ الْهَاجِرِ * ٩
يقول سارت ناقتى اليه وقصدته وإن لم اكن واثقا بابقاء نواله شيئا من ماله والمعنى أن جوده
يبقى من ماله المقدار اليسير لكثرة عطائه

* فَتَى كُلِّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ * رِمَاحُ الْمَعَالَى لَا الرِّدَيْنِيَّةُ السُّمَرُ * ١٠
يقال احتوى الشيء واحتوى عليه اذا أخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة الى ردينة وهي
امراة كانت تعمل الرماح يقول المعالى تأخذ ماله كل يوم يعنى أنه يفرقها فيما يورثه المجد والعلو
فاله عرضة لرماح المعالى تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لأنه لا يتوصل الى ماله بالحرب والغصب
واستعمار للمعالى رماحا من حيث كانت تأخذ ماله لما ذكر الرماح الردينية السمر فى
آخر البيت

* تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَتَأْتِلُهَا قَطْرٌ وَتَأْتِلُهُ غَمَرٌ * ١١
* وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَرَرٌ * ١٢
اى لو اطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قليلا عند هباته لأن هباته تقتضى اكثر منها كما
قال ، يا مَنْ اِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا ،

* أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ * فَا لِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ قَدَرٌ * ١٣
يقول ارى الممدوح قدر الدنيا صغيرا عظم قدره وليس لشيء عظيم الخطر عند خطر ومقدار
لزيادة قدره على كل شيء

* مَتَى مَا يُشْرِى نَحْوَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ * تَخِرُّ لَهُ الشِّعْرَى وَيَتَكْسِفُ الْبَدْرُ * ١٤
يعنى الشعرى العبور لاضاءتها يريد أن وجهه اتم نورا من الشعرى والبدر فاذا اشر بوجهه اتمى
السما سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر لغلبة ضوء وجهه البدر

* تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضَى وَالْمَلِكَ الَّذِى * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ * ١٥
ترى يجوز ان يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جرما ويكتب بغير ياء ويجوز ان يكون
استثناء للمخاطبة يقول ترى انت ايها الراى برويته القمر الارضى

* كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُورِقُّ فِيهَا يُشْرِقُّ الْفِكْرُ * ١٦
يقول يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يزيد شرفا فسهاه لأجل ذلك
* لَهُ مِنْ تَقْنَى الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا * بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُودَى لَهَا شُكْرٌ * ١٧

يقول منه على الناس باحسانه وانعامه تستغرى الثناء وتريد عليه حتى كأنها اقسمت بحق الممدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها وانقسم به عظيم لا يحرق فيه حنث فكانت منه على ما اقسمت به زائدة على ثناء المثنين وشكر الشاكرين

١٨ * أبا أحمد ما الفخر إلا لأهله * وما لامر لم يمس من جحر فخر *

يقول الفخر لمن يستحق الفخر ويكون من أهله وليس لغير أهل قبيلتك فخر

١٩ * هم الناس إلا أنهم من مكارم * يغنى بهم حصر ويحدو بهم سفر *

يقول هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من الكرم والخاصون الذين هم أهل الحصر يغنون بمدائحهم وما صيغ فيهم من الأشعار والمسافرون حداثهم أيضا بهم وقوله يغنى بهم أى يذكرهم ويمدحهم والحصر جمع الحاضر والسفر القوم المسافرون ولا يقال فى أحدهم سافر

٢٠ * بمن أضرب الأمثال أمر من أقيسه * اليك وأهل الدهر دونك والدهر *

ضرب المثل إنما يكون لتشبيه عين بعين أو وصف بوصف وإذا كان هو اجل واعلا من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء فى مدحه وهذا معنى قوله امر من اقيسه اليك وإنما وصل القياس بالى لأن فيه معنى الصم والجمع كأنه قال من اضمه اليك فى الجمع بينكما والموازنة وأهل الدهر كلهم دونك وكذلك الدهر الذى يأتي بالخير والشر دونك لأنه ينصرف على مراده ولا تك تحث فيه النعى والبوى *

مو وقال يمدح أخاه أبا عبادة عبيد الله ابن يحيى البجورى

١ * ما الشوق مقتنعا منى هذا الكبد * حتى أكون بلا قلب ولا كبد *

الاقتناع مثل القناعة يقول شوق الى الاحبة لا يقنع منى بهذا الحزن الذى انا فيه حتى يحرق كبدى ويؤله على فاصير مجنونا ذاهب العقل

٢ * ولا الديار أنى كان الحبيب بها * تشكو الى ولا أشكو الى أحد *

قال ابن جنى يقول لم يبق فى فصل للشكوى ولا فى الديار ايضا فصل لها لأن الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكو الى وقد علم أن الديار كلما كانت أشد دشورا وبلى كانت اشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الدار لا فصل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وإنما هي مجاز وإنما كان على ما ذكر لو أن

شكواها حقيقةً فكانت تقصر عنها لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال الملقب
 بالبيغاء ، لَمْ يَبْقَ لِي رَمَقٌ أَشْكُو هَوَاكَ بِهِ ، وَأَنَا يَتَشَكَّى مَنْ بِهِ رَمَقٌ ، وايضا فلو كان على ما
 ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما انشوق مقتنعا معنًى. ولما عطفها عليها دل على أنها
 منها بسبيل وأما يعنى لا الشوق يفتنح متى بهذا الكمد ولا اندبار تقتنع متى به وتم الكلام
 عند قوله كان للبيب بها ثم ابتداء فقال هذه الديار تشكو انى وحشتها بفراق أهلها وأنا لا
 اشكو الى أحد أما لجلى او لانى تنوم لأسارى فيكون قد نظر الى قول انقائل ، فأتى مثل
 ما تجددين وجدى ، ولكنى أسر وتعلنينا ، هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير ان يتم
 الكلام فى المصراع الاول على ما قال وهو ان يكون ولا تقنع الديار التى كان للبيب بها يشكو
 التى اى يطلعنى على أمره وأنا لا أقضى سرى هذا على قول من روى يشكو بالياء ومن روى
 بالتاء فعناء الديار الشاكية التى بلسان الحال ما دُعيت اليه من الوحشة والخلاء فتشكو اريد به
 الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى أحد لأنه ليس بها غيرى

* ما زال كل هزيم الودق ينجلها * والسقم ينجلنى حتى حكّت جسدى * ٣
 اراد كل سحب هزيم الودق وهو الذى لا يستمسك كانه منهزم عن ماء يقال غيث هزيم
 ومنهزم واكثر ما يستعمل الهزيم والمنهزم فى صفة السحاب وهو الذى لرعدة صوت يقال سمعت
 هزيمة الرعد ولا يستعمل فى صفة الودق ومعنى البيت من قول محمّد بن بدار الموصلى ، يا منزلاً ضنّ
 بالسلايم ، سقيت صوباً من انغام ، ما ترك المزن منك ألا ، ما ترك السقم من عظامى ،
 ومثله قول ابن وهب ، ليسا البلى فكأنما جدّا ، بعد الأحيّة مثل ما أجد ، ومثله ايضاً
 للبحتري ، حملت معالمهنّ أعباء البلى ، حتى كأنّ حولهنّ حولي ، ومثله لأبي الطيّب ، أباي
 بها ما بالفؤاد من الصلا ، ورسم كجسمى ناجل متهدّم ،

* وكلما فاض دمعى غاص مضطربى * كأنما سأل من جفنتى من جلى * ٤
 غاص نقص والمضطرب الاضطراب يقول كأنّ دموعى جارية من جلى لأنّى كلما بكيت نقص صبرى
 * وأين من زفانى من كلفت به * وأين منك ابن يحيى صولة الأسد * ٥
 يقول اين من عشقته من معرفة ما لى من الشوق اليه والحسرة على فراقه وابن تقع منك آتيا
 المدحج صولة الأسد يعنى من صولتك كأنه قال صولتك فوق صولة الأسد فلا تقع صولة الأسد
 من صولتك ألا دونها انكر ان يعرف للبيب حاله وان تكون صولة الأسد بصوته الممدوح

٩ * لَمَّا وَزَّيْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَمِلْتَ بِهَا * وَالْوَرَى قَدْ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ *

يقول لَمَّا رَجَحْتُ كَفَّتَكَ وَقَدْ وَضَعْتَ الدُّنْيَا وَأَهْلَهَا فِي أَلْفَقَةِ الثَّانِيَةِ عَلِمْتَ أَنَّ الرِّزَانَةَ لِلْمَعَالَى لَا لِلْأَشْخَاصِ أَيْ إِذَا رَجَحَ الْوَاحِدُ عَلَى الْكَثِيرِ كَانَ ذَلِكَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ الرَّاجِحِ وَقَدْ قَالَ الْبُخْتَرِيُّ ، وَلَمْ أَرَأْ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوُتَتْ ، لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ ،
٧ * مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْآيَامِ لِي قَرَحٌ * أَبَا عُبَلَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي *

يقول لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِ الْآيَامِ أَنْ تَسْرُبَنِي حَتَّى وَقَعْتَ أَنْتَ فِي فُلِي أَنْ أَقْصِدَكَ وَامْدَحَكَ وَالْمَعْنَى مَا أَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى آمَلَنْتَكَ وَقَصِدْتَكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجَمَلٍ ، لَرَمَانٍ بَيْنَهُم بِالْإِحْسَانِ ،

٨ * مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَالًا خِرَانَتُهُ * أَذَانُهَا طَعْمَرُ تُكَلِّلُ الْأُمَّ لِلْوَلَدِ *

جَعَلَ الْخِرَانُ كَالْأُمِّ وَالْمَالُ كَالْوَلَدِ يَقُولُ إِذَا امْتَلَأَتْ خِرَانَتُهُ بِالْمَالِ فَتَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَكَانَهَا أُمٌّ فَقَدَتْ وَلَدَهَا

٩ * ماضى الجنان يريه الحزم قبل غدٍ * بقلبه ما ترى عيناه بعد غدٍ *

يقول حزمه فِي الْأُمُورِ يَرِيهِ فِي يَوْمِهِ حَتَّى يَرَى بِقَلْبِهِ مَا تَرَاهُ عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْطِيهِ إِلَى الْكَائِنَاتِ قَبْلَ حَدُوثِهَا كَمَا قَالَ أَوْسٌ ، أَلَا لَكَيْتُ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ، وَقَالَ الطَّاعِيُّ ، وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّنُونِ جَلِيَّةٌ ، عَلَّمَ فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، ذِكْرِي تَنْظِيهِ تَلِيغَةُ عَيْنِهِ ، يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدًا ، وَقَالَ ، وَبِعَرَفِ الْأُمِّ قَبْلَ مَوْقِعِهِ ، النَّبِيَّتِ وَقَالَ ، مُسْتَنْبِطٌ عَنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ ، الْبَيْتِ ، وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْإِسْرَارِ ، الْبَيْتِ وَالْمِرَادُ بِهَذَا كُلُّهُ هَوَاةُ الْحَدْسِ وَجُودَةُ الظَّنِّ

١٠ * مَا ذَا انْبِهَاءَ وَلَا ذَا انْ نُورٍ مِنْ بَشَرٍ * وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدٍ *

يقول أَنْتَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَشَرًا فَإِنَّ مَا نَشَاهِدُهُ فِيكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ لَا يَكُونُ فِي الْبَشَرِ وَلَيْسَ سَمَاحُكَ سَمَاحُ يَدٍ لِأَنَّ الْيَدَ لَا تَسْمَحُ مَا تَسْمَحُ بِهِ بَلْ هُوَ سَمَاحُ غِيثٍ وَحَرٍ

١١ * أَيُّ الْأَلْفِ تَبَارَى الْغَيْثُ مَا اتَّفَقَا * حَتَّى إِذَا اقْتَرَفَا عِلَاتَ وَلَمْ يَعُدِ *

يقول الْاَلْفُ تَبَارَى الْغَيْثُ فِي السَّمَاحَةِ مَا اتَّفَقَا مَاطِرَيْنِ حَتَّى إِذَا اقْتَرَفَا بِإِقْلَاعِ السَّحَابِ عِلَاتَ أَلْفَ إِلَى عِلَاتِهَا وَلَمْ يَعُدِ الْغَيْثُ يَرِيدُ أَنْ الْغَيْثُ يَظْهَرُ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَكَفَهُ تَجُودٌ وَلَا يَنْقَطِعُ جُودُهَا

فهي زائدة على الغيث والمعنى علت الى الجود عن قريب ولم يعد الغيث بسرعة عوده لأن المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطائه لا ينقطع ألا اليسير من الزمان

* قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُصْرٍ * حَتَّى تَجَحَّتَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أُدَدٍ * ١٢

يعنى مصر بن نزار بن معد أبا العرب وأد أبو اليمى وهو ابن قحطان يقول كنت احسب المجد مصريا حتى تجحتر اليوم اى انتسب الى تحتر يعنى ان المدوح نقله الى تحتر فقد تجحتر به وصار تحتريا أدبيا

* قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سُبُوفُهُمْ * حَسِبَتْهَا سَحْبًا جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ * ١٣

يريد بالموت الدم لأن سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت شبهها وهى تمطر الدم بالسحب تجود بالمطر

* لَمْ أُجِرْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ * ١٤

يقول لم اتفكر فى صفة من صفاتك ألا وجدت غايتها لا تنتهى كغاية الأبد وهو الدهم الذى تطول غايته ولا يقنى ألا بعد فناء الدنيا وانقطاعها

وقال يمدح مساور بن محمد الرومى

* جَلَلًا كَمَا فِي فَلْيُكَ التَّبْرِيجُ * أَغْذَاكَ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنِ الشَّيْخُ * ١٥

للجل من الاضداد يقع على الكبير والصغير ويريد به ههنا الأمر العظيم والتبريج الشدة والاعن الذى فى صوته غنة ويوصف بها الطباء كما قال ، وما سعاد غداة البين إذ رحلت ، إلا أغن غصيص الطرف مكحول ، وقوله فليك التبريج حذف النون لسكونها وسكون التاء الاولى من التبريج وليس حذفها هنا كحذفها من قوله ، لم يك سىء يا إلهى قبلك ، لأنها صارت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما يحذفن وهى فى فليك التبريج قوية بالحركة لأن سبيلها ان تحرك فكان ينبغى ان لا يحذفها لكنه لم يعتد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله ، نم يك الحق سوى أن حاجه ، رسم دار قد تعقت بالسرر . ومن أبيات الكتاب ، فلست بآتيه ولا أستطيعه ، ولك أسقنى إن كان مأوك ذا فصل ، وإذا جاز حذف النون من ولكن مع أنه حذفت منه نون أخرى كان جائزا حذفها من فليك التبريج وفيه قبج من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الانغمار وهذا لا يعرف لأن من قال فى بنى الحارث بلحارث لم يقل فى بنى النجار بنجار ألا ان يكون التنبى حذف النون من قبل ثم جاء بالندغم بعد

ومعنى البيت اذا كان أحد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وتم اللام ثم استأنف كلاما آخر في المصراع الثاني فقال أعزاء ذا الرشأ الاغن الشيخ وهو استفهام معناه الانتكار يريد ان انرش اذى يهواه انسى د وحشى يُغذى بالشيخ والمصراعان كالبيتين لذلك افرد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جني في انفراد كل واحد من المصراعين بمعنى وقال اصحاب المعاني مثل هذا قد يفعله الشاعر في الانسيب خاصة نيدل به على وله وشغله عن تقويم خطابه كما قال جبران العود ، يوم ارتحلت يرحلى قبل يركعي ، والعقل مثله والقلب مشغول ، ثم انصرفت الى نصوى لا بعته ، اتر الحدوج العوادى وهو معقول ، يريد انه لشغل قلبه لم يدر كيف يرحل ولم يدر انه معقول فكان يبعته ليقوم وفي كلامه ما هو ادل على وله مما ذكر من حاله وهو قوله ارتحلت ثم انصرفت الى نصوى كيف ارتحله ولم يأتها وان كان آتاه فكيف قال ثم انصرفت اليه وعلى مثل هذا يحمل قول زهير ، قف بالديار اتى لم يعفها القدم ، ثم قال ، بلى وغيرها الأرواح والديم ، وقال القاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما خبر عن عظيم تبرجه بين ان الذى اورثه ذلك هو الرشأ اذى شكله عليه شبه الغزلان في غذائه وزانه ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاه هذا الرشأ الا القلب وأبدان العشاق يهزلها ويمرضها ويبرح بها وقد صرح بعض المحققين بهذا المعنى فقال ، يرمى القلوب وترتجى السغزلان بروقة وشيخه ، وكان المتنبي يقول نيكن تبريح الهوى عظيما مثل ما حل فى أنظنون غذاء من فعل فى هذا الفعل الشيخ ما غذاؤه الا قلوب العشاق

٢ * لَعِبَتْ بِمِشْيَتِهِ الشَّمُولُ وَغَادَرَتْ * صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ *

يقول غيرت لحم مشيته قنمايل فيها كمشية السكران وزادت فى حسنه حتى تركته كأنه صنم لولا انه ذو روح ويروى وجردت اى جردته من شبه الناس حتى اشبه الصنم

٣ * مَا بِالْهُ لَاحَظْتُهُ فَتَصَرَّجْتُ * وَجَنَانُهُ وَفَوَادِي الْمَجْرُوحُ *

تصرجت اى اجمرت خجلا وأصله من انصرج الشيء اذا انشق كأنه قد انشق جلده فظهر الدم يقول فوادى هو المجروح بنظري اليه فا بال وجناته تصرجت بالدم

٤ * وَرَمَا وَمَا رَمَتَا يَدَا فِصَابِنِي * سَهْمٌ يَعْدِبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ *

يقول رماني بلحظه ونم يرمى بيديه وكان ينبغى ان يقول وما رمت يداه ولكنه على لغة من يقول قاما اخواك فالمعنى ان سهم لحظه يعدب والسهم المعروف تقتل فتريح

* قَرَبَ الْمَزَارُ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَلَنَلْقَى وَيَرْوَحُ * ٥

يقول قرب بيننا المزار ولا مزار على الحقيقة لأننا نلتقى بالقلوب لا بالأجسام وأراد يغدو قلبى ويروح أى يتذكره فيتصور فى قلبى فكأننا قد التقينا كما قال ابن المعتز ، أنا على البعاد والتفرق ، لَنَلْتَقَى بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ، وكما قال روية ، إِنْى وَإِنْ لَمْ تَرْنِى كَأَنَّى ، أَرَاكَ بِالْغَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرْنِى ، ومثله لأبى الطيب ، لَنَا وَلَهُلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ ، تَلْتَقِى فِي جُسُومٍ مَا تَلْتَقِى ،

* وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا * تَعْرِضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيحُ * ٦

ذكر ابن جنى فى هذا البيت أوجها فلسفة ثم قال أقوى هذه الوجوه لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فانهتك الستم ولم يقف على حقيقة المعنى وهو أنه يقول كتماننا هزلنا فصار الهزال صريح المقال يعنى أنه استدل بالهزال على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا

* لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِى أَسَى وَكَأَنَّهَا طُلُوحُ * ٧

لحمول الاحمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسى وجدا ثم شبهها بالشجار الطلح والعرب تشبه الابل وعليها الهودج والاحمال بالاشجار وقال الخوارزمى الطلح شجر أسفل رقيق واعلاه كالقبة فشبه لحمول بذلك

* وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنَا * حَسَنَ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ * ٨

يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويديها ورجليها حتى قبح الصبر عنها كما قال العتبي ، وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاضِ كُلِّهَا ، إلا عليك فإنه مدموم ، ومثله لعثمان ابن مالك ، أَعْدَاءُ مَا وَجَدْنِى عَلَيْكَ يَهَيِّى ، وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ جَمِيلٌ ، وقال الطاعى ، وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لَا يَسُ الصَّبْرُ حَارِماً ، فَاصْبِرْ يُدْعَى حَارِماً حِينَ يَجْزَعُ ، ومثله لأبى الطيب ، أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سِوَاكِ مُرَّةً ، وَالصَّبْرُ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلاً ،

* فَيَدُّ مُسَلِّمَةً وَطَرَفَ شَاخِصٍ * وَحَشًا يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ * ٩

يعنى فى حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب يذوب حترنا على الفراق والدمع مصبوب وأراد بالدمع الدمع

* يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَّجْدَى لَا تَبْرَى * شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَلِ يَنْوَحُ * ١٠

يقول الخمر يجزن عند فراق ألفه ولو كان وجده كوجدى لساعده الشجر على النوح
وانبكاء رحمة ورقة

١١ * وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَأَتَاخَ وَفِي طَلِيحٍ *

يصف بلدا طويلا والمقن الطول والامق الطويل يقول لو اسرعت ربح الشمال في ذلك البلد
براكب اى وعليها راكب لاتاخ ذلك الراكب والشمال طليح اى معيية واذا كانت الشمال تعيى
فيه فكيف الانسان وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول

١٢ * نَارَعَتْهُ قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا * خَوْفُ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْبِيحُ *

قال ابن جتنى نازعته اى اخذت منه بقطعى اياه واعطيته ما نال من الركاب وليس المعنى على ما
قال لأن القلوص هي المتنازع فيها فالبلد يغنيها ويأخذ منها وهو يستبقها والمعنى اتى أحب
ابقاءها والبلد يحب افناءها بالمنازعة فيها كما قال الأعشى ، نَارَعَتْهُمْ قُصْبَ الرِّيحَانِ مُتَّكِمًا ،
اى اخذت منهم واعطيتهم ولم اخذوا منى واعطوني والقلوص جمع قلووص وهي الفتية من الابل
يقول ركاب هذه الابل يجدونها بالتسبيح لله بدل الغناء لحوفهم على انفسهم يتبركون بالتسبيح
ويرجون النجاة

١٣ * لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * مَا جُشِمَتْ خَطَرًا وَرَدَّ نَصِيحُ *

يقول لولاه ما كلفت القلوص خطرا لمفازة وما رد الناصح الذى ينهى عن ركوبها لهولها وبعدها

١٤ * وَمَنْى وَنَتْ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَمَّهَا * فَأَتَاخَ لِي وَلَهَا الْحِمَامُ مُتَّبِعُ *

ونت ضعفت وفترت وامها قصدها والمعنى مقصودها والمعنى ان الموت خير لنا ان تخلفنا عنه

١٥ * شِمْنَا وَمَا نُحِيبُ السَّمَاءَ بُرُوقُ * وَخَرَى يَجُودُ وَمَا مَرَّتَهُ الرِّيحُ *

شمنا بروق المدروح اى رجونا عطاء ولم نحجب السماء لانه ليس بغيمر في الحقيقة وهو خليف
بان يجود وان لم تمره الريح يفضله على السحاب لان السحاب يستمر حسن السماء ولا يدر الا
اذا استدركه الريح

١٦ * مَرَجَوْ مُنْفَعَةً نُخُوفُ أَنْيَّةٍ * مَغْبُوقُ كَأْسِ حَمِيدٍ مَصْبُوحُ *

المغبوق الذى يسقى بالعشى والمصبوح الذى يسقى بالصباح وحقه ان يقول مغبوق بكأس
محامد فحذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى انه يحمد في كل وقت فكأنه
يسقى كأس المحامد غبوقا ومصبوحا

١٧ * حَنِقَ عَلَى بَدْرِ اللَّاجِئِ وَمَا أَتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيئِ صَفُوحٌ *

١٨ * لَوْ فَرَّقَ الْكِرَمَ الْمُفَرِّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ شَحِيحٌ *

يقول لو فرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لصار الناس كلهم كرماء أسخياء وهو من قول منصور الفقيه ، أَقُولُ إِذْ سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُطِيلُ الْقَوْلَ إِنْ مَدَحَا ، لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جُودٍ تَقَسَّمَهُ ، أَوْلَادُ آدَمَ عَلَوْا كُلُّهُمْ سَمَاحًا ، ومنقول من قول العباس بن الأحنف ، لَوْ قَسَمَ اللَّهُ جُزْأً مِنْ مَحَاسِنِهِ ، فِي النَّاسِ طُرًّا لَتَمَّتْ الْحُسْنُ فِي النَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، لَوْ أَقْنَسِمَتْ أَخْلَاقُهُ الْعُرَى لَمْ تَجِدْ ، مَعِيْبًا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَظِيمًا ،

١٩ * أَلْغَتْ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَاظَرَتْ * سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيَامِ تَلُوحُ *

أى جعلته لغوا ساقطاً لا يُبَالَى بِهِ وَرَوَى ابْنُ جَتَّى أَلْقَتْ أَيْ لَثَرَتْ مَا سَمِعَتْ اللُّومَ أَلْفَتْهُ وَغَيْرُ مَنْ النَّاسِ اطَاعُوا اللَّامَ فَصَارُوا لَهَا يُرَى عَلَيْهِمْ أَثَرُ اللَّوْمِ ظَاهِرًا كَمَا تُرَى السِّمَةُ عَلَى الْأَنْفِ

٢٠ * هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحٌ *

لَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَتَّى الْبَيْتَ فَلَمْ يَفْسِّرْهُ وَفَسَّرَهُ ابْنُ دُوسْتٍ خِلَافَ النُّصَابِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَشَّرَ بِهِ فِي كُتُبِ الْمَاضِينَ وَهَذَا كَذِبٌ صَرِيحٌ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَبَشِّرُ بَعِيرَ نَبِيٍّ أَوْ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ ، إِنْ سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً ، بَعِيرَ نَبِيٍّ بَشَّرْتَنَا بِهِ الرُّسُلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكُتُبَ مَشْحُونَةٌ بِذِكْرِ الْكِرَمِ وَنَعْتَ الْكِرَامِ وَاخْلَاقِهِمْ وَهُوَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ إِذْ الْحَقِيقَةُ مِنْهَا لَهُ فَذَكَرَ إِثْنًا فِي الْكُتُبِ مَشْرُوحٌ وَيجوز أن يريد أنه المهدى الذي ذكر في الكتب خروجه ولم يقل مشروحاً لأنَّ الأندلس والحديث واحدٌ

٢١ * أَلْبَابُنَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ * وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَقْضُوحٌ *

يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحيرون في جماله لم نر مثله وزاد نواله على أمطار السحاب حتى فصم نوال السحاب

٢٢ * يَغْشَى الطَّلَعَانُ فَلَا يَرِدُ قَنَاتُهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ أَلْمَاءٍ صَحِيحٌ *

أى يَأْتِي لِلْحَرْبِ فَلَا يَرِدُ رِمَاحَهُ مَكْسُورَةً أَيْ بَعْدَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ صَحِيحٌ وَهَذَا كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ ، بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سَيْوفَهُمْ ، وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّيْتُ ، أَيْ لَمْ يَغْمَدُوا أَيْ بَعْدَ أَنْ كَثُرَتْ بِهَا الْقَتْلَى وَقَوْلُهُ مَكْسُورَةٌ حَشَوُا أَنْ يَطْلُبُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي أَنْ تُرَدَّ الْقَنَاةُ مِنَ الْحَرْبِ مَكْسُورَةً وَلَوْ رَدَّهَا صَحِيحَةً لَمْ يَلْحَقْهُ نَقْصٌ

١٣ * وعلى التراب من الدماء مجاسد * وعلى السماء من الحجاج مسوح *

المجاسد جمع المجسّد وهو المصبوغ بالجساد وهو الزعفران يقول لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الأرض بلونه حتى كأن عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا

١٤ * يخطو القتيل الى القتييل أمامه * ربّ الجوّال وخلفه المبطوح *

يقول قد امتلأت المعركة من القتيلى فالغارس على الغرس للجواد يخطو من قتييل الى قتييل ويخلف وراءه فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه ويجوز ان يكون ربّ الجواد الممدوح

١٥ * فمقيّل حُبّ نُحْبِهِ فَرِحَ به * ومقيّل غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوح *

المقيّل المستنقر ومنه ، ضَرَبَ يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِهِ ، ومقيّل الحبّ هو القلب وكذلك مقيّل الغيظ والمقروح المجروح ويروى بالفاء وهو الذى اصيب فرحه

١٦ * يُخْفَى الْعَدَاوَةُ وَفِي غَيْرِ خَفِيَّةٍ * نَظَرَ الْعَدُوَّ بِمَا أَسَرَ يَبْرُج *

عدوه يُخْفَى العداوة خوفا منه وفي لا تُخْفَى لَأَن نَظَرَ العدوَّ الى من يُعَلِيهِ يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومى ، تُخَيِّرُنِي الْعَيْنَانِ مَا الْقَلْبُ كَاتِمٌ ، ولا جِنٌّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ ، وكما قال الآخر ، تُكَاشِرُنِي كُرْهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ ، وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي ، وقال الآخر ، خَلِيلِي لِلْبَغْضَاءِ عَيْنٌ مُبِينَةٌ ، وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَرَى وَمَعَارِفُ ،

١٧ * يَا أَبْنَ أَدْنَى مَا ضَمَّرَ يَدٌ كَابِنِهِ * شَرَفًا وَلَا كَانَجِدَ ضَمَّرَ ضَرِيحُ *

يقول للممدوح يا ابن أدنى لم يشتمل بردّ على أحد كابنه فى الشرف ويريد بالابن الممدوح ولا ضَمَّرَ قَبْرَ أَحَدًا فى الشرف كجَدّه يعنى جدّ أبيه والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى الأموات مثل جدّ أبيك فى الشرف

١٨ * نَفْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ النَّدَى * قَوْلٍ إِذَا اخْتَلَطَا كَمَ وَمَسِيحُ *

يروى من سَبَلَ وهو المطر يقول انت عند العطاء سبّل وعند الحرب هوّل تهول اعدائك والمسح العرق قال الشاعر ، يَا رَبِّهَا حِينَ بَدَأَ مَسِيحِي ، وَابْتَدَأَ ثَوْبَايَ مِنَ النَّصِيحِ ، وقال اختلط والوجه اختلط

١٩ * لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتَ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللُّوحُ *

الغيث السحاب فيه مطر واللوح الهواء أى لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابا

- ٣٠ * وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَقْلِيهَا * مَا كَانَ أَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نوح *
 وخشيت عطف على قوله ضاق أى لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان الذى أنذر به نوح قومه
 ٣١ * عَجَزَ بِحِمِّ فَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ * رَزَقَ الْإِلَٰهَ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ *
 من العجز أن يقاسى لحر انفاقة ولا يطلب رزق الله بأن يأتى بابك الذى لا يحجب عنه أحد
 يعنى أن الله تعالى قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يأتك طائبا للرزق فذلك لعجزه عما
 قال أبو تمام ، خاب أمره بخس الحوادث رزقه ، وأقام عنك وأنت سعد الأسعد ،
 ٣٢ * إِنَّ الْفَرِيسَ شَجٌّ بَعِثْفَى عَائِدٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَ الْمَدُوحِ *
 الفريس جرة البعير يشبه الشجر فى ترديد الشلم آياه منشأ ومنشدا به يقول لأن الشعر بكنفى
 من أن امدح به غيرك وسواءك بمعنى سواك إذا نسرت النسين قصرت وإذا فحنت مدت
 ٣٣ * وَذِكْرِي رَائِحَةَ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا * تَبْغَى الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا قَتَفُوحِ *
 يقول الرائحة الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لها تطلب بذنك أن تثنى على المطر الذى
 احيها فتفوح روايحها بالثناء على المطر وهذا من قول ابن الرومى ، شَكَرْتُ نِعْمَةَ الْوَلِيِّ عَلَى
 الْوَسْمِيِّ ثُمَّ الْعِيَادِ بَعْدَ الْعِيَادِ ، فَبِئْسَ تَثْنَى عَلَى السَّمَاءِ ثَنَاءً ، طَيِّبَ النَّشْرِ شَائِعًا فِي الْبِلَادِ ،
 من نسيم كأن مسراه فى الخيشوم مسرى الأرواح فى الأجساد ، ثم أخذه انسرى الموصلى فقال
 ، وَكُنْتُ كَرَوْضَةٍ سَقِيَتْ سَحَابًا ، فَأَثْنَتُ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ ،
 ٣٤ * جُهِدُ الْمَقْلَ فَكَيْفَ بَابِنِ كَرِيمَةٍ * تَوَلِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانَ فَصِيحُ *
 يقول ذلك من الرياض جهد المقل لأنبا لا تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب ألا على ما
 يفوح منها من الروائح الطيبة فكيف ظنك بآبن كريمة يعنى نفسه تحسن إليه وله لسان فصيح
 وقدرة على الثناء أى أنه لا يترك شكره والثناء

وقال أيضا يمدح مساور بن الرومى

- ١ * أَمْسَاوَرُ أَمِ قَرْنِ شَمْسٍ هَذَا * أَمِ لَيْثِ غَابٍ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذَا *
 قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه والوزير عندما يسمى الأستاذ شبيهه فى حسنه
 بقرن الشمس وفى شجاعته بليث الغاب وكان يتقدم الوزير
 ٢ * شَمْرٌ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ نُجَابَهُ * قِصْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَانَا *
 يقول أعبد سيفك الذى سللته من الغمد فقد فلتت حد طرفه بكثرة استعمالك آياه وقد ترك

سيفك الناس قطعاً والجذاز جمع جذاة وفي القطعة المنكسرة والجذاز بالكسر جمع الجذيد وهو المجذوز المقشور.

٣ * فَبِكَ آبَنَ يَزْدَانِ حَضَمَتْ وَهَبَهُ * أَتَرَى الْوَرَى أَخْوَا بَنَى يَزْدَانَا *

يقول اعمل على أنك هزمت عدوك هذا واصحابه انظن الناس كلهم بنى يزدان فتعاملهم معاملتك أيام ثم ذكر ما علمهم به فقال

٤ * غَادَرْتَ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ * أَقْفَاءُهُمْ وَكُبُونَهُمْ أَفْلَانَا *

يقول هزمتهم حتى ادبروا فلوك اقفاءهم حتى ظمت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز ان يكون المعنى طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركك اكبادهم قطعاً صغاراً والأفلاذ جمع فلذ وهو القطعة من اللبد ومنه قول الأعشى ، تَكْفِيهِ حَرَّةٌ فَلَذٍ إِنْ أَلَّ بِهَا ، البيت

٥ * فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَأَسْخَاوَدَ اسْتَحْوَاذَا *

يقول كان هذا الفعل منك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبسهم في ضيقها وغلبهم حتى قتلهم جميعاً

٦ * جَمَدَتْ نَفُوسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتَهَا * أَجْرِيَّتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْفُولَانَا *

قيل في جمدت نفوسهم اقوال أحدها أنها جمدت خوفاً منه والخوف يُجمد الدم وعلى هذا يُتَأَوَّلُ قول الشاعر ، فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجْمٍ دُجِحْنَا ، جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ ، أى أن دمي يسيل لآتى شجاع ودمك لا يسيل لأنك جبان والثانى أن دماءهم كانت محقونة فلما جئتها احتها بسيفك فجعل حقنها كالجمود ان كان بذكر بعده الإجراء وقال ابن جني يعنى قست قلوبهم وصبروا وشجعوا فاشتدوا كالشئ الجامد وقوله اجريتها أى اسلت دماءهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء الذى يسفاه الفولان

٧ * لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّداً * فِي جَوْشِي وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذَا *

يقول لما رأوك رأوا أباك وعمك لأنك تشبههما فلصحة شبهك بهما كأنهم رأوها

٨ * أَتَجَلَّتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ * عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا *

يقول لما رأوك ورأوا شجاعتك ارادوا ان يقولوا لا أحد يصلح للفروسيّة غير هذا لكنك قتلتهم فلم يقدروا على هذا القول والمعنى لو امهلهم سيفك لأقروا بأنك فرد الرمان

٩ * غَيْرَ طَلَعْتَ عَلَيْهِ طَلْعَةَ عَارِصٍ * مَطَرَ الْمَنَابِيا وَأَبْلَا وَرْدَانَا *

يعنى بالغمر ابن يزداد يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقه فيهم من المنيا كالمنطر وابلا وهو الكبار القطر ورذاذا وهو الصغار

١٠ * فَعَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ * بِدَمٍ وَبَلَّ يَبُولُهُ الْأَخْذَانَا * ١٠

يريد انه تلطخ بالدم والبول جميعا

١١ * سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقِيَّةُ طُرُقَهُ * فَأَنْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَعْدَانَا * ١١

انصاع مطاوع صُعته فانصاع اى ثنيته فانثنى ومنه قول الشاعر، يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ،
والمشرقية السيوف المنسوبة الى مشارف اليمن وفي قري هناك تعمل بها السيوف يقول انهزم
فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق

١٢ * طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشُوهُ * مَا يَبِينُ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَانَا * ١٢

يقول طلب ان يكون أميراً للثغور وأما نشأ في سواد العراق اى انه ليس يصلح لما طلب لانه
سَوَادِي

١٣ * فَكَانَتْ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوهُ * أَوْ ظَنَّتْهَا الْبَرْنَى وَالْآزَادَا * ١٣

البرنى والآزاد نوعان من التمر اى انه تعود أكل الأرتاب وليس من أهل الطعان والضراب

١٤ * لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَمَّا * جَعَلَ الطَّعَانَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا * ١٤

يقول لم يلق قبلك رجلا اذا اختلفت الرماح عند المطاعنة لم يهرب من الطعان ألا الى الطعان
ولم يلدجا ألا الى الحاربة لشجاعته وعلمه انه لا يجامى على حقيقته ألا بالطعان كما قال الحصين
، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،

١٥ * مَنْ لَا تَوَافِقَهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا * حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الْإِنْفَادَا * ١٥

اى لا يلتد طعم الحياة ألا اذا أمضى عزمه فأنفذه يعنى ان طيب عيشه في انفاذ عزمه

١٦ * مُتَعَوِّدًا لِبَسِّ الدُّرُوعِ يَخَالُهَا * فِي الْبَرْدِ خَرًا وَالْهَوَاجِرِ لَانَا * ١٦

متعودا من صفة قوله مَنْ وَهُوَ نَكْرَةٌ فِي مَحَلِّ النِّصْبِ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ إِنْسَانًا مُتَعَوِّدًا لِبَسِّ
الدُّرُوعِ يَظُنُّهَا فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ خَرًا يَدُقُّ مِنَ الْبَرْدِ وَفِي الْهَوَاجِرِ وَهِيَ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهِيَ وَاقْتُ شِدَّةِ
الْحَرِّ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ لَانَا وَهُوَ ثَوْبٌ رَقِيقٌ مِنَ الْكِلْبَانِ يُلَادُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ عَطْفٌ عَلَى
عَامِلَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ لِأَنَّهُ عَطَفَ الْهَوَاجِرَ عَلَى الْبَرْدِ وَاللَّذَّ عَلَى الْحَرِّ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ

على أنه قد حكي عنه الرجوع عن هذا فل أبو بكر بن السراج اجماع أنه لا يجوز مريد
بعرو وبكم وخالد

١٧ * أَعْجَبُ بِأَخَذِهِ وَأَعْجَبُ مِنْكَ * أَنْ لَا تَكُونَ لَمْثُهُ أَخَاذًا *

يقول ما أعجب أخذك آياه في قوته وعدده وأعجب منك لو لم تأخذه أي ذاك كان أعجب لو
لم تأخذه لأنك مظفر منصور على أعدائك لا يعلم منك أحد تقصده ٥

وقال يرقى محمد بن اسحاق التنوخي

١ * إني لأعلم واللبيب خبير * أن الحياة وإن حرصت غرور *

قوله واللبيب خبير إشارة إلى أنه لبيب لذلك علم أن الحياة وإن حرص عليها الإنسان غرور
يغتر بها الإنسان يظن أنه يبقى وتطول حياته كقول الجحترى ، وليس الأمانى بالبقاء وإن مضت
، به عادة إلا أحاديث باطل ،

٢ * ورأيت كلاً ما يعلل نفسه * بتعلة إلى الفناء يصير *

ما زائدة للتوبيخ أي رأيت كل أحد يعلل نفسه والتعلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا أي
يمتنى نفسه ذلك ويرجى به الوقت يعني أن كل إنسان يرجى نفسه بشيء من الأشياء ومصيره
إلى الفناء

٣ * أجاور الديماس رهن قرارة * فيها الصياء بوجه والنور *

٤ * ما كنت أحسب قبل ذنك في الثرى * أن الكواكب في التراب تغور *

الديماس حفرة لا ينفذ إليها ضوء من الشمس وهو الظلام وأراد به القبر والقرارة كل موضع
يسنقر فيه شيء يريد القبر أيضاً وجعل الميت رهن القبر لإقامته هناك إلى يوم البعث كان القبر
استرهنه والمعنى أن قبره اشرف بنور وجهه

٥ * ما كنت أمل قبل نعشك أن أرى * رضوى على أيدي الرجال تسير *

رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الآخر، هذا أبو القاسم في نعشه ، قوموا انظروا كيف
نزول الجبال ،

٦ * خرجوا به ولكل باكي خلقه * صعقات موسى يوم ذك الطور *

يعني أن الناس كانوا يبكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى كما أخبر الله تعالى في
قوله جعله ذكاً وخبر موسى صعباً والذك الكسر

* وَالشَّمْسُ فِي يَدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ *

يريد أن ضوء الشمس ضعف بموته فكانها مريضة واضطربت الأرض فكانت تجيء وتذهب والواجفة الراجفة المضطربة وإنما يذكر هذا تعظيما لموت المرتضى

* وَخَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ خَوْلُهُ * وَعُيُونُ أَهْلِ الْإِلَاقَةِ صَوْرُ *

يقال في جمع الملك الملائكة والملائكة جمع على غير قياس قل كثير ، لما قد عممت المومنين بنائل ، أبا خالد صلت عليك الملائكة ، وصور جمع أصور وهو المائل يقال صار يصوره اذا اماله وصور يصور اذا صار مائلا ومنه قول الشاعر ، اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلْقُنَا ، يومَ الْوَدَاعِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صَوْرُ ، يقول احاطت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لأجنحتهم خفيف وعيون أهل بلده مائلة إليه أما لأنهم يحبونه فلا يصرفون عيونهم عنه شوقا إليه وحزنا عليه وأما لأنهم يسمعون حس الملائكة فيميلون نحو الحس الذي يسمعون

* حَتَّى أَتَوْا جَدْنَا لَأَنَّ صَرِيحَهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ *

أي نأته حفر في قلب كل مسلم لحزنه عليه

* بِمَزْوَدٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ * مُغْفٍ وَإِثْمُ عَيْنِهِ الْبَاقُورُ *

يعنى لم يرود من ملكه وملكه إلا دفنا بيلى وجعله مغفيا لأن الميت دالناهم لإضباغ جفنه يقول نحمل بالبافور يدل الاعتماد

* فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتَّقَى * وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَاجِبِي وَاجِير *

يقول في ذلك ألفن هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والخير الزهر

* كَقَلِّ الثَّنَاءِ لَهُ بِرْدَ حَيَاتِهِ * لَهَا أَنْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنَشُورُ *

يقال أنشر الله الميت ومنه قوله تعالى ثم اذا شاء أنشره ويقال أيضا نشره يقول ثناء اناس عليه وذكرهم آياه بعده كقيل برد حياته لأن من بقى ذكره فكأنه لم يموت وهذا من قول الحاذرة ، فَاتُّنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ ، بِإِحْسَانِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ ، وقال التميمي أيضا ، رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنَشُورُ ، وقال ايضا الطاعى ، سَلَفُوا بِرَّوْنَ الذِّكْرِ عَيْشًا تَانِيًا ، وَمَضَوْا يَعْدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ،

* فَكَأَنَّمَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصَهُ الْمَقْبُورُ *

أي ذكره أبدا بحبيبه كما أحبى عيسى عليه السلام عازر بعد ما مات

واستزاده بنو عمر الميت فقال ارتجالا

١٤ * غَاصَتْ أَنَامِلُهُ وَهِيَ بُحُورُ * وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهِيَ سَعِيرُ *

يقال غاص الماء إذا نقص وغار وخببت سكن لهيها والسعير تنسعر النار يقول لئامات غاص بحر جوده الذي كان يفيض على الناس بالعطاء وانتفأت نار كيده وكانت سعيرا على أعدائه

١٥ * يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّاحِدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ *

قال ابن جني كان يقال قراره وقراره ويختار النصب ومن رفعه فبفعله ومن نصبه فعلى الظرف يقول ليس من حقه البكاء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صافحته حور الجنة وإذا كان بهذه الصفة والمنزلة من رحمة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح عليه لوصوله إلى كرامة الله تعالى

١٦ * صَبْرًا بَنَى إِسْحَاقُ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ *

يقول أصبروا عنه واستعملوا الكرم في أنصبر عنه فإن الرجل العظيم يصبر على الأمر العظيم وروى ابن جني عن العظيم أي عن الرجل العظيم

١٧ * فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبِّهٌ * وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرُ *

يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله وكل منكم عظيم

١٨ * أَيَّامَ قَاتِرٍ سَيِّفِهِ فِي نَفْهِ انْشَيْمَتِي وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرُ *

أي إذا تكرر تلك الأيام التي كان يقاتل فيها أعداءه وهو في مهلة من أجله لا تمتد إليه يد الموت

١٩ * وَلَطَّالٌ مَا انْهَمَلَتْ بَعْدَ أَهْمَرٍ * فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَحُورُ *

ويروى انهمرت يقول طالما سالت للجامر والنحور من الأعداء في حدى سيفه بالدماء

٢٠ * فَأَعِيدُ إِخْوَتَهُ رَبِّ نَحْمَدُ * أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورُ *

الوجه أن يكون محمد الأول النبي عليه الصلاة والسلام والثاني المرتضى يقول لا ينبغي لكم أن يحزنوا عليه لأنه مسرور بما أصاره الله إليه من الكرامة

٢١ * أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ * حَيَاةً فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ *

قال ابن جني وأعيذهم أن يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروضي ما أبعد ما وقع أراد أن لا يحسبوا أن قصورهم أوفى له من الحفرة التي صارت روضة من رياض الجنة حتى حياته فيها

الملكمان وشرح ابن فورجة هذا القول فقال ليس معنى البيت على ما ذكره أبو الفتح لكنه يقول أعيدتم ان يضنوا ان قصورهم كانت خيرا له من قبر حياه فيه الملكان يقال رغبت بك عن هذا الأمر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدتم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكم خيرا له من قبره اى ان قبره خير له من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منزله ائى كانت في الدنيا

* نَقَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ * عنها فَاجَالَ الْعُدَاةَ حُصُورُ * ١٢
يقول بنو اسحاق نقر اى رهط وجماعة اذا سلوا سيوفهم فغابت عن اعمادها حضرت اجال اعدائهم لانهم يقتلونهم في تلك الحال

* وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ * مِنْ بَنِي طَيْرٍ تَنْوِفَةٍ مُحْشُورُ * ١٣
التنوفة الأرض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش أنهم يحشرون من بنون الطير لانهم يقتلون فتأكلهم الطير

* لَمْ تُثْنِ فِي طَلَبِ أَعْتَةٍ خَيْلِهِمْ * إِلَّا وَعُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ * ١٤
يقول لم تعطف اعدة خيل هؤلاء الفوم في طلب عدو الا وعمر طريدها مبتور بأن اتبعته يصير مبتورا مفضوا

* يَمُتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نَيْبَةٍ * إِنَّ الْمَحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ بَزُورُ * ١٥
يعول فصلت دارهم البعيدة للزيارة عن نية اى قصد من قولهم نويت الأمر ويجوز ان تكون النية معنى النوى وهى البعد وذلك لاحتى آيائه لان المحب يزور حبيبه وان كان على البعد منه كما قال ' زُرْ مِنْ هَوَيْتَ وَإِنْ شَتَّتْ بِكَ الدَّارُ ، وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ وَأَسْتَارُ ، لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مِنْ زِيَارَتِهِ ، إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَّارُ '

* وَقَنِعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ * ١٦
أخذ هذا من قول الموصلى ' إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَقَلِيلٌ مِمَّنْ حُبُّ كَثِيرٌ '

وسأله بنو عمر الميت ان بنفى الشماتة عنهم فقال ارتجالا

* أَلَا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * إِلَّا حَنِينٌ دَائِمٌ وَزَفِيرُ * ١٧
هذا استفهام معناه الانكار يقول ليس لهم بعده الا الحنين اليه والزفير على فقده وهو امتلاء الجوف من النفس لشدة الارب والغمر

* مَا شَكَّ خَائِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَرَآةَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ * ١٨

لخاير العالم بالنشىء مثل الخبير ويجوز ان يكون ايضا معنى المجرب يقال خبرت الأمر أخبره أى جربته والخبير العالم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف أمره وجربه أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقده أى أنهم لا يصبرون عنه

٣٩ * تَدْمَى خُدُودَهُمُ الدَّمْعُ وَتَنْقُصَى * سَاعَتُ نَيْلِهِمْ وَهَنٌ دُهُورٌ *

أى إنهم يبكون عليه دما وبسبرون لفقده حتى ينزل عليهم الليل فدأته دهر نطوله

٣٠ * أَبْنَاءُ عَمِّ ذُو ذَنْبٍ لِأَمْرِ * إِلَّا السَّعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ *

يقول ذو من أذنب اليهم ذنب فأنهم يغفرون له ذلك انذنب ألا ذنب من سعى بينهم بالنميمة والافسد

٣١ * نَارُ الْوُشَاةِ عَلَى صَفَاءِ وَدَادِهِمْ * وَكَذَا انْذَابٌ عَلَى انْتَعَامٍ يَنْتِيرُ *

قال ابن جنى معنى نار الوشاة ذهبوا وهلكوا لما لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروصى فيما أملاه على أنه يظلم نفسه ويغير غيره من فسر شعر المتنبي بهذا انظر ألا يراه يقول وكذا انذاب على انتعام ينير انذاب هذا امر اجتماع عليه وقال نار الوشاة على ونو اراد ما قال أبو الفتح نعال نار عنه اراد أن الوشاة نموا بينهم وتماثروا ومشوا بالنميمة وقال أبو على بن فورجة لبيب معنى بقوله نار ذهبوا وهلكوا وقد شبه نيرانهم على صفاء اوداد بطيران انذاب على انتعام واتى معنى أن الوشاة تعرضوا لم بينهم وجهدوا أن يعسدا وذل كما أن انذاب ينير على انتعام ومثله قول الآخر * وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحَلُّوا مَسَاجِلِي * أَنَّ انْذَابَ عَلَى الْمَذَابِ وَقَاعُ ، هذا كلامه والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالنميمة ذليل على ما بينهم من المودة فالذباب لا يجتمع ألا على انتعام ولذلك الوشاة إنما يتعرضون للاحبة المتوائمين ولم يعرف ابن دوست هذا البيت البيت وتنبأ من ابيت هذا انديوان

٣٢ * وَلَقَدْ مَنَحَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودِي بِهِ نَعْدِي تَبْذِيرُ *

يقول بذلت له مودة مثله نعدوه اسراق لأن من عداه لا يستحق منى مثل تلك المودة فاذا بذلتها له كنت مسرقا منلف للشىء فى غير وجهه

٣٣ * مَلِكٌ تَعْمُورٌ لَيْفَ شَاءَ نَأْتَمُ * يَجْرَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ *

أى حصل خلفه على ما اراد فلان انقدر يجرى بمراة وعلى اختياره

ن

وقل ايضا في نفى الشبهة عنهم

* لَآئِي صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ * وَأَيَّ رَزَايَا يُوْتِرُ نُنَابِ * ١

اللام في قوله لآئِي حشو ورفو كقوله تعالى رَدَفَ لَمَرٌ وكقوله تعالى للربوا تعبرون يريد أي صروف من صروف الدهر نعاتب يعني انبا كثرت فليس يمكن معاتبتي ولا مطابتي لثرتي وكان الأستاذ أبو بكر يذهب الى أن اللام لام أجل يريد لأجل أي صروف من صروف الدهر نعاتب اخواننا فيكون المفعول محذوفاً للعلم به ويكون هذا شكايته من الدعم والاخوان جميعا

* مَضَى مِنْ فَقْدُنَا صَبْرًا عِنْدَ فَقْدِهِ * وَقَدْ كَانَ يُعْنَى الصَّبْرَ وَانْتَبَهَرَ عَزَبُ * ٢

يقول كان في حال حياته يصبر غيره اذا عزب الصبر عن الناس يعني في انشدائد وانوائب يعين الناس ويحسن اليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم بما ينالون منه ومن روى بفتح انتاء فعناد انه كان يصبر في المواضع التي يصعب فيها الصبر

* يَزُورُ الْأَعْدَى فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ * أَسْتَنَتْهُ فِي جَانِبَيْهَا الْوَابِ * ٣

جعل العجاجة المرتفعة في الهواء سماء وجعل الأستنة لامعة فينا كألوانب كما قل بشار ، لأن مَنَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا ، وَأَسْبَاقُنَا كَيْلَ تَهَاوَى كَوَائِبُهُ ، وَقَالَ اَيْضًا ، خَلَقَ سَمَاءً فَوْقَ بَنَاجِينَا ، سُبُورًا وَنَفْعًا يَقْبِضُ الْكُفْرَ أَقْتَمَا ، وَقَالَ الْآخَرُ ، نَسَجَتْ حَوَافِرُ سَمَاءٍ فَوْقَنَا ، جَعَلَتْ أَسْتِنَتْنَا نَجُومَ سَمَائِنَا ،

* فَتَسْفُرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَتَّمَا * مَحَارِبُنَا مِمَّا انْقَلَبَ صَرَائِبُ * ٤

المضارب جمع مضرب السيف وهو حدة وطبته وانصرائب جمع انصريبة وهي الشىء المضروب بالسيف يقول تنجلي هذه العجاجة وقد انقلبت السيوف حتى كن حذخا الذي يضرب به كان يضرب عليه اي دائبا مضروبات لا ضاربات

* طَلَعْنَ شُمُوسَا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ * نِشْنٌ وَحُمَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ * ٥

يقول طلعت الشمس من اعمادها كالشموس في بريقنا ثم غربت في عامر المضروبين فصدت رؤسهم مغارب لها وهذا منقول من قول أبي نواس ، دَلِعَاتٌ مَعَ السُّقْدِ عَلَيْنَا ، فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا ،

* مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ * وَلَمْ يَدْفِعْهَا حَتَّى قَفَيْنَا مَصْدَبُ * ٦

شَتَّى مَتَقَرَّةً وَقَفَّتْهَا تَبَعْتَهَا يَقُولُ لَيْسَتْ مَصِيبَتُنَا بِهِ وَاحِدَةً بَلْ هِيَ جَمَاعَةٌ لِعَظَمِهَا وَلَمْ يَكْفِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَلْتَبِأَ مَصَائِبَ بَاتِّهَامِنَا فِي بَابِهِ وَقَوْلِ الْعِدَاةِ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ

٧ * رَتَى أَبْنَى أَبِينَا غَيْرُ نَذَى رَحِمٍ لَهُ * فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَخَسَّ الْأَقَارِبُ *

رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ غَيْرُ نَذَى رَحِمٍ نَحْنُ أَيْ أَبْعَدْنَا عَنِ الْمَرْتَى بِأَن اتَّهَمْنَا فِي مَوْتِهِ بِالشَّمَاتَةِ وَخَسَّ أَقَارِبَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

٨ * وَعَرَّضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَالْأَفْرَاطُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ *

يُرْوَى أَخَذَعِيهِ وَالْعَارِضَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ وَالْقَوَاضِبُ السِّیُوفُ يَقُولُ عَرَّضَ فِي مَرْتَبَتِهِ بِشَمَاتَتِنَا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ عَرَّضَ بِأَنَّا شَامِتُونَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ عَلَى إِرَادَةِ الذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَكَرْنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَقَوْلُهُ وَالْأَفْرَاطُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْمَعْرُضِ حُكِيَ عَنْهُ مَا قَالَ كَأَنَّهُ قَالَ ۞ شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَالْأَفْرَاطُ السِّیُوفُ أَيْ قُتِلَتْ بِهَا أَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَقُولُ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ شَمَاتَتِهِمْ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الَّذِينَ يَنْفُونَ الشَّمَاتَةَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ يَقُولُ أَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَرُمِيَ اللَّهُ عَارِضِيهِ بِالسِّیُوفِ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِنَفْيِ الشَّمَاتَةِ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا

٩ * أَلَيْسَ عَجَبِيًّا أَنَّ بَيْنَ بَنَى أَبٍ * لَنَجَلِ يَهُودِيٍّ تَدَبَّ الْعَقَارِبُ *

يَقُولُ مَنْ انْعَجَبْتُ أَنْ تَدَبَّ عَقَارِبُ يَهُودِيٍّ أَيْ نَمَائِمُهُ بَيْنَ بَنَى أَبٍ فَيُوقَعُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاةُ يَرِيدُ هَذَا الَّذِي دَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمُ بِالنَّمِيمَةِ وَالنَّجَلِ الْوَلَدِ

١٠ * أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةٌ مُحَمَّدٍ * دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبٌ *

يَقُولُ لَمَّا لَمْ يَفْعَلْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْ امْتِنَاعٍ أَنَّ كَانَ يَغْلِبُ جَمِيعَ النَّاسِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا غَالِبَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، كَفَى فَقَتْلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدٌ ، أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ الْفَضَاءِ ذَنْبِلٌ ۞

تَا وَقَالَ يَدْحُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ

١ * هُوَ الْبَيِّنُ حَتَّى مَا تَأْتَى الْحَزَائِقُ * وَبِأَقْلَبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ *

عَو كُنَايَةً عَنِ الْبَيِّنِ وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْتَمُونَ مَا كَانَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْأَضْمَارِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاتَّخَذَ الْأَبْصَارُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْتَمَلُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ وَالْحَزَائِقُ جَمْعُ حَزِيقٍ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ قَالَ لَبِيدٌ ، كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ ،

يقول هو البين ألقى فرى كل شيء حتى لا تتمهل ولا تتأنى الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب قلبه فقال وأنت ايضا على ما لك من علائق القرب ممن افارقه يعنى أن الأحبة اذا فارقوني ذهب القلب معلم ففارقنى وفارقته

* وَقَفْنَا وَمَا زَادَ بَثًّا وَقُوفُنَا * فَرِيدَتْنِي هَوَى مَتَا مَشَوَى وَشَانَقُ * ٢

فريقى هوى نصب على الحال من النون والالف فى وقوفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع ومما زادنا حزنا أنا وقفنا فريقين يجمعهما الهوى متا مشوى وهو العاشق يشوقه المحبيب بعد فراقه وشانق وهو المعشوق يشوق عاشقه واراد متا مشوى ومما شانق فحذف خبر الثانى للعلم به كقوله تعالى منها قائم وحصيد وجعل هذه الحالة تزيد بثا لأن فراق الأحبة أشق على القلب من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم

* وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكََا * وَصَارَ يَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقُ * ٣

قرحى بغير تنوين جمع قريح مثل مرضى وجرحى وروى ابن جنى أن المتننى كان يقول قرحاً بالتنوين على أنها جمع قرحة كما أن بهارا جمع بهارة وهى الورد الاصفر والمعنى أن الاجفان قد قرحت وصارت حمرة الخدود صفرة لأجل البين كما قال عبد الصمد بن المعتدل ، بأكرتة الحمى وراحت عليه ، فكستته حمى الرواح بهارا ، لم تشنه لما ألححت ولكن ، بدلتته بالاحمرار أصغارا ، وقال الطاعى ، لم تشن وجهه المديح ولكن ، حولت ورد وجنتيه بهارا ،

* عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ * وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ دَوَامُ * ٤

يذكر اختلاف أحوال الدهر والناس يقول على هذا مضى الناس قبلنا لم اجتمع مرة وفرة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم مبعص ومحب كما قال الاعشى ، شباب وشيب واقتنار وكررة ، قلله هذا الدهر كيف ترددنا ،

* تَغْيِيرُ حَالِي وَالْيَالَى بِحَالِهَا * وَشَيْبُتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَانِقُ * ٥

الغرائق الشباب الناعم وجمعه غرائق بفتح الغين مثل جوالق وجوالق ويقال الغرائيق

* سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجِنَّ مَتَا بَجَّوْزَهَا * وَعَنِ نَى الْمَهَارَى أَيْنَ مِنْهَا النِّقَانُ * ٦

جوز كل شيء وسطه والمهاري جمع مهيّرة وهى الابل المنسوبة الى قبيلة من اليمن يقال لها مهرة ابن حيدان ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسر الراء مثا عمارى وصحارى يقول لصاحبه سل

البيد تخبرك أين يقع الجنّ منا بهذه المغارة أى كنا أسرع فيها من الجنّ وعن إبلنا المهارى أين تقع منها الظلمان فى السرعة أى أنها كانت أسرع منها والنقنق ذكر النعام

٧ * وَيُئِيلُ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلْتُ لَنَا * مُحَيَّاكَ فِيهِ فَاهْتَدَيْنَا السَّمَانِي * *

الدجوجى المظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واظهرت السمانى جمع سمانى وهى الأرض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كان السمانى التى كنا نقطعها اظهرت لنا وجهك حتى اهتدينا للطريق وهذا كقول مزاحم العقيلي ' دُجُوهُ لَوْ أَنَّ الْمُدَّجِيْنَ اعْتَشَوْا بِهَا ' صدّعن الدجى حتى ترى الليل يندجلى ' وكقول أشجع ' مَلِكٌ بِنُورِ جَبِينِهِ ' نَسْرَى وَحَمْرُ اللَّيْلِ ظَامَى '

٨ * نَا زَالَ لَوْلا نُورٌ وَجِبِكَ جَنَحُهُ * وَلَا جَانِبَا الرُّكْبَانِ لَوْلا الْيَانِقُ * *

جناح الليل إقباله بظلامه يجنح على انبجار أى يميل عليه فيذهب ضوءه

٩ * وَهَزَّ أَضَارَ النَّوْمَ حَتَّى كَأَنَّنِي * مِنَ السُّكْرِ فِي الْغُرْزِيِّ ثَوْبٌ شُبَارِقُ * *

يقال ثوب شبارق إذا كان مقتنعا وهو واحد وجمعه شبارق والهزّ التحريك يعنى تحريك الابل ركبانيها فى سرعة سيرها وذلك يمنع النوم حتى يصير الانسان من غلبة النوم مائدا بين الغرزيين والثوب الخلق لكثرة تمايله

١٠ * شَدَّوْا بِأَيْنِ اسْحَاقَ الْحَسَنِ فَصَافَحَتْ * ذَفَارِيهَا كِبَرَانُهَا وَانْمَارِقُ * *

يقول غنوا بمدح ابن اسحاق فنشطت الابل ورفعت رؤسها حتى ضربت بأقفاؤها رحالها ومارقها والذفارى جمع الذفرى وهو ما خلف الأذنين والتيران جمع الثور وهو الرجل والنمارق جمع تمرقة وهى الوسادة تحت الرائب

١١ * مِمَّنْ تَقْشَعُرُ الْأَرْضُ خَوْفًا إِذَا مَشَى * عَلَيْهَا وَتَرْتَجُّ الْجِبَالُ الشَّوَاعِقُ * *

عن بدل من قوله يابن اسحاق ألا أنه اعاد العامل والافشعار ان ينتفش شعر الرجل على بدنه اذا اصابه خوف ومنه يقال أخذته فُشْعُورَةٌ وترتج تصطرب وتتحرك يقول تهابه الأرض اذا مشى عليها وتتحرك الجبال اطوال خوفًا منه

١٢ * قَتْنَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُخْشَى وَيُرْجَى * يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ وَيُخْشَى الصَّوَاعِقُ * *

الجون الأسود هنا ورواه ابن جتنى بصمّر الجيهر وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال الجون بصمّر الجيهر لأنه جمع والمعنى أنه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب ضرره كالسحاب يرجى

مظهره وتخشى صواعقه وهذا كقول الجحترى : سَمَاحًا وَبَلَّاسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَكِمِ ،

* وَلَكِنَّهَا تَمُضَى وَهَذَا فَخِيمٌ * وَتَكْذِبُ أَحْيَانًا وَذَا الدَّهْرُ صَادِقٌ * ١٣
شبهه بالسحاب ثم ذكر تفضيله على السحاب بأنها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر والمدوح صادق فيما يعد ويقول

* تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَا خَلَّتْ * مَغَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ * ١٤
يعنى زهد في الدنيا ففارقها وتركها لينسى إعراسا عن الخلق ولم يزد ذلك إلا جلالة قدره لأنه لم تَخَلَّ الدنيا من ذكره

* غَدَى الْهِنْدُوانِيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى * فَهِنَّ مَدَارِيهَا وَهِنَّ الْمَخَانِقُ * ١٥
يقال سيف مهند وهندي وهندوانى إذا عمل ببلاد الهند والمدارى جمع المدرى وهو ما يُحَكُّ به الرأس والمخانيق القلائد يقول غدى سيوفه بلحوم رؤس الأعداء وأعناقهم فقد طالت ههبتها للرؤوس والأعناق كما تصاحبها المدارى والمخانيق يعنى إذا علت سيوفه الرؤوس صارت بمنزلة المدارى وإذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخانيق

* تُشَقُّقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ * ١٦
يقول إذا غزا شققن الثالكات جيوبهن لكثرة ما تقتله سيوفه وتخصب اللحى والمفارق بما يسيله من الدماء

* يُجَنَّبُهَا مَنْ حَتَفَهُ عَنْهُ غَائِلٌ * وَيَصْلَى بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَائِقٌ * ١٧
يقال جنبته الشيء إذا باعدته عنه يقول من عقل عنه حتفه ولم ينقض أجهه يبعد من سيوفه ولا يصير مقتولا بها ويقاسى بلاءها من نفسه طائف منه أى فارقت كالمراة الطالق من الزوج تفارقه

* يُحَاجِّى بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ * يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ * ١٨
يحاجى به أى يغالط من الأُخْجِيَّةِ وهى الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى كالشيء المُلَغَّر به يُلْفَى على الانسان ليستنبط معناه كما قال أبو ثروان ما ذو ثَلَاتِ آذَانٍ يَسِيرُ الْخَيْلَ بِإِثْرَيْنِ يعنى السهم وآذانه فُذْنُهُ وأصل الكلمة قولهم حجا يحجو إذا أقام وثبت ف قيل لها أُخْجِيَّةٌ لِأَنَّ الْمُلْقَى عَلَيْهِ يَحْتَاجُ إِلَى التَّثَبُّتِ وَالتَّفَكُّرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّاسَ يَحَاجُّونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ يَقُولُونَ

ما ناطق وهو ساكن ثم فسر هذا بالمصراع الأخير فقال يرى ساكننا يعنى الممدوح لا ينطق
بالفخر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه ناطق بما يبدو من آتاره فهو يدل على شجاعته
ويخبر بحميد غنائه وجميل بلائه

١٩ * نَكَرْتَكِ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعْجَبِي * وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ *

نكرت انشىء وانكرته اذا لم تعرفه ولم يستعمل من نكر الا هذا اللفظ لفظ الماضى ومنه قول
الأعشى ، وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ ، من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةُ ، يقول انكرت ان
يكون أحد مثلك فى فضلك واستغربت ذلك حتى طال تعجبي ثم علمت قدرة الله تعالى على
خلق ما يريد

٢٠ * كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَيْتَةِ عَاشِقٌ *

٢١ * أَلَا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ انْقَنَا وَالسَّوَابِقُ *

بقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها فى الحروب والغارات

٢٢ * خَفِيَ اللَّهُ وَاسْتَرَّ ذَا الْجَمَالِ بِبَرِّعٍ * فَإِنْ لُحِثَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ *

يقول استر جمالك ببرقع ترسله على وجهك فانك ان ظهرت ذابت الشواب فى خدورها
شوقا اليك وعشقا لك ويروى حاضت وذلك ان المرأة اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال
دم حيثها

٢٣ * سَجَّيْنِي بِكَ السُّمَارُ مَا لَاحَ كَوُئِبٌ * وَجَدُوا بِكَ السُّقَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ *

اى يحبون الليل بذكرى وحديثك والمسافرون يغتفون بمدائحك فيجدون الابل بها وقوله ما
لاح كويب وما ذر شارق من ألفاظ التأبيد والمعنى أبدا اى انت أبدا تذكر فى الأسفار ويجدى
مدائحك فى الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما لاح كويب اى ما بقى من الليل شىء وما
ذر شارق اى ما بقى من النهار شىء ترى فيه الشمس وبهذا قال ابن جنى اى يسيرون اليك
نهارا فينشدون مدحك واذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الاول لأن الحدا لا يختص
بالنهار بل يكون بالليل فى اكثر الأمر وغالب العادة

٢٤ * فَا تَرَزُّقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ *

٢٥ * وَلَا تَغْتَنُّ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاقٍ * وَلَا تَرْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ *

يعنى أن الاقدار والايام لا تخالفه فيما يصنع من حرمان ورزق ورتق وقتق بل في موافقة له
كما قال اشجع ، فلا يَرَقُّ النَّاسُ مِنْ حَظِّهِ ، وَلَا يَصْعُقُ النَّاسُ مَنْ يَرْفَعُهُ ،

* لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَأَى مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى * وَغَيْرِي بَغِيرِ اللَّانِقِيَّةِ لِاحِشِي * ١٦

لك الخير دواء للممدوح بان يرزق للخير ثم قال غيري. يطلب الغنى من غيرك اى انا لا اطلبه الا
منك وغيري يلحق بغير بلدك اى انا لا اقصد الا بلدك

* فِي الْغَرَضِ الْأَقْصَى وَرَوَيْتُكَ الْمُنَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ * ١٧

يقول بلدك المطلوب الابد اى في ابعد ما يطلبه الانسان فاذا بلغها لم يطلب بعدها شيئاً
والدنيا كلها منزلك اى في منزلك ما في الدنيا كلها وأنت جميع الناس

وبلغ محمد بن اسحاق أن أبا الطيب هجاء وأما هجى. على لسانه فعاتبه محمد بن نَب
اسحاق فقال

* أَتُنْكِرُ يَا أَبَنَ إِسْحَاقَ إِخَانِي * وَتَحْسِبُ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِيَّائِي * ١

يقول مستفهما متعجبا اتنكر مواخاتى اياك وتنظن ان ما هجيت به من قبلى وضرب المثل
بالماء والانهاء

* أَأَنْتَ لَوْ فِيكَ هُجْرًا بَعْدَ عِلْمِي * بِأَنَّكَ خَيْرٌ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ * ٢

يقول لا انتطف فيك بالهجر وهو الفبيح من القول بعد علمى انك خير الناس كلهم

* وَأَكْرَهَ مِنْ نُجَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْتَصَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ * ٣

وأكره طعما على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا من
مبالغة الشعراء يقصدون بمثل هذا المبالغة لا التحقيق

* وَمَا أَرَمْتُ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنَى * فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ * ٤

اى ما زلت سنو عمري على العشرين فكيف امل طول البقاء بالتعرض لهجائك

* وَمَا اسْتَعْرِقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي * فَانْقَضَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَيْجَاءِ * ٥

يقول لم أستوف اوصاف مدحك وأنا باستنمامها أولى منى بالأخذ في هجائك

* وَحَبْنِي فَلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لَيْلًا * أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الصِّبَاءِ * ٦

* تُنْبِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً * جُعِلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي * ٧

قوله جعلت فداءه في موضع الداء وجعله وصفا للنكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون

خبراً يحتمل الصدق والذبح من سائر اقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولأنه جملة على المعنى كانه قد وأنت امرء مستحق لأن اقول له هذا كما قال الراجز ، ما زلت أَسْتَعِي مَعَهُمْ وَأَخْتَبِطُ ، حتى اذا جاء الظلام المَحْتَلِطُ ، جاءوا بصبيح هل رأيت الذيب فتد ، فجعل الاستفهام وصفا لانه اراد جاءوا بصبيح يقول من رآه هل رأيت الذيب قط ومعنى انبيت انه ينكر عليه ضاعته لحساده بعد انه يدعو الله بان يجعله فداءه ويجعل الحساد فداءه امتنتي

٨ * وهاجى نفسه مَنْ لَمْ يُبَيِّرْ * كلامى من كلامهم الهراء *

البراء الساقط من الكلام الذى لا خير فيه يقول تركك تمييز كلامى من كلامهم هجاء منك لنفسك

٩ * وإن من العجائب أن ترائى * فتعبدل بى أقبل من الهباء *

يقول من العجائب ان ترائى وتعرفنى ثم تسوى بينى وبين خسيس اقل من اجزاء الهباء في انهواء يعنى غيره من الشعراء

١٠ * وتذكر موت موتى وأنا سقيط * صلعت يموت أولاد الرناء *

يقول تذكر موت حسادى وانا الطالع عليهم يموتهم والعرب تزعم أن سهيلا اذا طلع وقع الوباء في الأرض وتثر الموت يقول فانا سقيط على أولاد الرنى خاصة اى انهم يموتون حسدا لى

نتج وقد ايضا يمدح حسين بن اسحاق التنوخى

١ * ملام انوى في ظلمنا غاية الظلم * لعل بها مثل الذى بى من السقم *

يقول لومى الفراق في تفرقه بيننا وظلمه آياتا بالبعد غاية الظلم منا فلعله يعشقها كعشقى آياتا فلذلك يختارها لنفسه ويحول بينى وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال محمد ابن وهيب ، وحاربتى فيه ريب الزمان ، كأن الزمان له عشق ، وقد قال الجعفرى ، قد بين النبى المفق بئنا ، عشق النوى لريب ذاك الريب ، ثم حقف هذا المعنى فقال

٢ * فلو لم تغر لم تزو عنى لقاءكم * ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصى *

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما طوت لقاءكم عنى ولما خاصمتنى بسببكم

٣ * أمنيمة بالعودة الطيبة التى * بغير ولى كان نالها الوسمى *

يريد بنادلها وصالتها وأراد بالوسمى اول ما بدأت به وبالولى ما بعد ذلك من الوصل يقول أنها بدأت بوصل ثم لم تعد اليه فليتها أنعمت على يرجوعها الى الوصل مرة أخرى والوسمى اول مطر في السنة والولى الذى يليه وهو منقول من قول ذى الرمة ، لى ولية تمرع جنابى فأتنى و

، نَوَسَمِي مَا أَوَيْتَ مِنْ ذَاكَ شَائِرٌ ، وَالْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، قَدْ زُرْتَنِي زُورَةً فِي الْبَحْرِ وَاحِدٌ .
، قَتْنِي وَلَا جَعَلِيهَا بَيْضَةً أُنْدِيكَ ،

* تَرَشَّفْتُ فَعَمَّا سَحَرَةً فَدَأَّتْنِي * تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ *
انترشفت انقض والظلم ماء الأسنان ويريقها وأما حرس السحرة لأن الأقواء تتغير عند ذلك وإذا
كانت نبيضة النكبة في آخر الليل كان امدح لها ألا ترى إلى قول امرئ القيس . دَنَ الْمُدَامِ
وَصُوبَ الْعَمَامِ ، وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقُنْزِ ، يَعْلُ بِهِ يَدُ أَنْيَابِهَا ، إِذَا تَرَبَّ النَّارُ الْمُسَحَّرُ .
وَقَالَ زُعَيْرٌ أَيْضًا ، كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْلَرَى اغْتَبَقَتْ . مِنْ نَيْبِ الرَّاحِ ثُمَّ بَعْدُ أَنْ عَنَقَا . وَقَالَ
الْحَارِثِيُّ ، كَأَنَّ بِغِيهَا قَهْوَةً بِأَيْلِيَّةٍ . بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَعْيٍ مُوْاجِبَا ، وَالْعَاشِقُ إِذَا مَضَى (س) مَعْسُوفٌ
زَادَتْ نَارَ حَبِّهِ تَلْهُبَا لِذَلِكَ قَالَ ، تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ .

* فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا * وَمُبَسِّمَاتُ الدُّرَى فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ *
يريد أن كلا من قلاذيبنا ونسفننا ونغمر عما ألدنا تبسم عنه سواء في الحسن والنظم تنبي ذرته
العقد واللام والنغر وهذا بقوله ، كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَتْ بِالْمُبَاسِمِ ، وَقَدْ زَادَ النُّنُوسُ فِي عَذَا
أَنْبَسَتْ وَقَدْ قُلَّ الْبَحْتَرَى ، فَمِنْ نَوُوسٍ تُبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا ، وَمِنْ نَوُوسٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَوِّدُ .
فَذَكَرَ أَيْضًا شَيْئَيْنِ وَقَدْ هَلَّ التَّوَمُّلُ بَيْنَ أَمِيلٍ ، وَإِنْ نَفَقَتْ ذُرٌّ غَدْرٌ كَدُمْنَا . وَهَذَا أَرَادَ فَمَكَ
بَنَظْمِ الدُّرَى ، فَذَكَرَ شَيْئًا وَاحِدًا وَأَخَذَ أَبُو النُّشَاجِ ابْنَ نَاصِرٍ الدُّونَةَ عَذَا الْمَعْنَى تَفَلُّ . وَمَعْرِفَى
نَفْسِي انْفِدَاةً لِنَفْسِيهِ ، وَلَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَلُّدِهِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ نَوُوسٍ عَعْدَهُ . مِنْ تَعْدٍ
وَحَدِيثِهِ وَلَمُوعِهِ ، وَزَادَ ذَكَرَ الدُّمُوحَ عَلَى امْتِنَانِي

* وَتَكْتَبُهَا وَالْمُنْدَانِي وَفَرَّقَ * مُعْتَقَّةٌ صَبِيحًا فِي الرِّيحِ وَالنُّعْمِ *
المندة العود الذي يتبخّر به والفرق من أسماء الخمر يقول قد استوت من عند الأسد في
نبيب الرادحة والذوق وأما يستوى في الذوق شيان النديّة والخمر لأن العود من اندامى ولقته
جمع يبيب في الريح وأراد في النعمر شيئين من النكتة است لا نعمر نبا لايت انخذ النعمر
واستعالم اللام إلى ذكر الريح من احتياج إلى التعفية وإلى اقامة العزون فذكر النعمر فأفسد
الاختلاف ما ذكره في النعمر

* جَفَتْنِي كَأَنِّي نَسْتُ أَنْتَفَ قَوْمِيَا * وَأَنْعَنْبِمِ وَالشَّسْبِ فِي صَوْرِ الدُّنْجِ *
يعول جفتني بهجرها كَأَنِّي نَسْتُ الْأَفْصَحَ وَالْأَشْجَعَ مِنْ عَشِيرَتِي وَأَمَّا قَوْلُ عَذَا (س) نَسَاءُ الْعَرَبِ

بهن أو استجيع وانصيح . نرى أن قول العدي نأ ازدرته امرأته وراثة يذخن . تقول وضعت
وحبيب يميننا . أبعلي هذا بالرحى المتعاض . فقلت لنا لا تنجلي وتبينى ، بلاى إذا انتفت
عن الثور . فذره إن شجعتة وحسن بلانه عند حرب تنقرب فيه فذره أبو الطيب أن
عده ناقصت عدة أمثنا جفانه وقوله والشيب في صورة الندم يعنى إذا ربيت الخيل اشيب
سوداء تلتحننا بالدماء وجففتنا علينا لما قل الجعدى ، ونذكر يوم الروح ألوان خيلنا ، من
النعن حتى تحسب الجور أشقا .

١ * يحاذرنى حتفى دنى حتفه * وتندرنى الأفعى فيقتلها سهى *

خفف لا يتصور منه خذر وإنما يبعد أن قرب أنذى منه حتفى لو قاتلنى لحذرنى كأتى حنفة
أى دنى اقتاده بعيننا وأغلبه فهو يحذرنى خذر من تيقن خلاكه من جبة انسان ويحتمل أن
لحورن هذا تحذا وهو مفعلة في وصف شجعتة وقوله وتنكرى الأفعى أى يتعزى إلى أعدى عدوى
فالحلقة وقد جعل عدوه فسمين حاذر يحذره ومتعزى له يهلكه اثنيتى ونما سهى عدوه الأفعى
سهى فود نفسه وشجعتة اسمر لشدة ذنيره في عدوه

١ * نوال الردييات يقصفها دنى * ويبتى السرجيات بقصفنا نحى *

السرجيات السيوف منسوبة إلى سريج فين لأن يعملنا بفعل الرمح تتقصف قبل الوصول إلى ارادة
دنى والسيف تتفتع قبل فتع لحمى فجعل دمه يقصفنا لما لأن السبب في قصفها وذلك لحمه
والفعل قد ينسب إلى من كان سببا فيه

٦ * يرمى السرى نرى الملقى فدلتى * أخف على المروك من نفسى جرمى *

أنت السرى على اثنا جمع سرية ويرى الملقى المصدر المضاف إلى الفاعل أى لما ترمى الملقى
رمى نسدنن يقول اذعبت السرى لحمى تجعلنى في خفى على المروك بنفسى أنذى يخرج
من مى وندل جرمى من التضمير المفعول في ردنى غذا على رواية من روى أخف بالنصب وإنما
نبدل جرمى من التضمير اثبات الوزن واقعة انفايه وآلا فقد تم المعنى دونه ومن روى أخف
بالرفع فهو منددا وجرمى خسرو والجملة في موضع النصب على الحال لما تقول مررت بزبد نونه
حسن أى في حالة حال

١ * وأبصر من زرقا جوائى * إذا نظرت عينائى سواهما علمى *

جوا فضبة الليممة وزرقاء اسمر امرأة من أهل جوا دنت شديدة اسمر نذكر ببحرنا الشىء

السميد فصربت العرب بنا امثل فقلنا ابصر من رقاء اليمامة وقتل نفسه علينا فقال اذا نظرت عيني ساراعها علمي اي انيما لا يسبقن علمي فاذا رايت انشيء ببصري علمته بقلبي وروى ابن جني شواحم علمي والشاء الآمد والغاية بقول اذا نظرت عيناى فغايتاها ان تعرفا علمته بقلبي يعنى انه عرف بأعقاب الأمور قال ودان ايضا بقول شاءاعها علمي اي سابقهما الى علم انشيء ويروى شاءاعها اي سبقهما مغلوب شأى لما يقال رأى وراء ونأى وناء ويروى ايضا ساءاعها علمي والشاء انيمة اي حمة عيني ان ترى ما عرفت

* دَنَى دَحْوَتِ الْأَرْضِ مِنْ خَبَرَتِي بِهَا * لَأَنْ بَنَى الْإِسْكَندَرُ الْأَسَدَ مِنْ عَزْمِي * ١١
اندحو البسط يصف نثرة اسفاره وتقلبه في البلاد حتى عرف الأرض كلها وحتى ناله بسطه تعلمه بها وبذاد قوة عزمه على الأمور فدان الإسكندر بنى الأسد بين الناس وبين ياجوج وماجوج من عزمه

* لَأَتَقَى آتِيَنِ اسْحَاقَ الَّذِي دَنَى قَبْمُهُ * فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَيْمِ * ١٢
يقول يرتنى انسرى لأتقى ابن اسحاق يعنى تدلفت المشاق لأتقاء ثم وصفه بدقّة انغم فقال ابدع في دقة فيمه حتى جل عن ان يوصف به فقال انه علم بالغيب ويجوز ان يكون المعنى انه ارتفع عن ادراك دقة انغم آياه

* وَاسْمَعِ مِنْ أَنْغَاةِ الْغَلْغَلَةِ أَتْنَى * يَلْدُ بِنَا سَمْعِي وَلَوْ ضَمِنْتَ شَتْمِي * ١٣
يروى لنا ويروى وإن يريد انه صحيح اللفظ مسحى اللام يلتد سمعه بكلامه وإن شتمه نصدحه نغته وعدوبة طماته يعال نذت انشيء ونذت به اي استلذذته

* يَمِينُ بَنَى قَحْطَانَ رَأْسَ قُضَاعَةٍ * وَعَرْنَيْنُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنَى فِيمِ * ١٤
يعنى انه في حولاة دائمين من جسد وفي حولاة الرأس والعرنين اي انه رئيسه وبه عرو والعرنين يجعل مثلا في اعز وذللك الاتف وجعله دبدر في بنى فيم اتدين ٩ فالنجوم

* إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَا ذُنَّ اسْتِمَاعِنِم * صَرِيرَ انْعَوَانِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ الدَّجَمِ * ١٥
قال ابن جني اي يبادر الى اخذ الروح فان لحى اسراج فرسه فذاك والا ربه عريد وهذا عدنان المبرسم وانامه ولام من لم يعرف المعنى يقول اذا واقام نبلا اخفى تدبيره ومدبه وحفظ من ان يغش به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا اصوات الدجيم متحرنة في احناك خيله ولم يعرف ابن دوست هذا ايضا لانه قال في تفسيره لان رماحه

تصل اليتم قبل وصول خيله اليتم ونيس بُتَمَوْر ما قاله آلا ان يَتِيهم راجلا والمعنى أنه يهاجم عليهم فلا يشعرون به آلا اذا ضعنهم برماحه لاخفائه ذلك بلطف تدبيره

١٩ * مِذْلُ الْأَعْرَاءِ أَمْعَرُ وَأَنْ يَمُنَّ * به يَتَمِمُّ فَاَلْمَوْتُ الْمَجَابِرُ الْيَتِمُ *

اي عو مذل الأعراء ومعز الأنلاء ايضا لأنه يرفع قوما ويضع آخرين وقوله يَمُنَّ اي يحين من قوله أن يَمُنَّ اي حان قال الأصمعي لا مصدر لأن وقال أبو زيد يقال فيه آئنا وقوله به اي على يديه يقول وإن حان يَتَمِمُّ يعني يَتَمُّ الأعراء فهو الموت وهو ايضا المجابر اليتم يريد أنه يقتل الآباء ثم يحسن الى ابناءهم الأيتام ليصلحهم

٢٠ * وَإِنْ تَمَسَّ ذَاكَ فِي الْقُلُوبِ قَنَاقَةٌ * فَمَسَّكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ *

يقول ان اودى قلوب المضعنين بقناته فإن أذى امسكها هو الذي يشفى من الفقر بعطائه ومن روى بفتح السين فإنه اراد موضع الامساك وهو كفه

٢١ * مَقْلَدُ ضَاغَى الْأَشْفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَانِبُ الْحُكْمِ *

يعنى سيفه جعله ضاغى اشفرتين وهما حداه لثرة ما يقتل وهو محكم على رؤس اعدائه جانر في حكمة لأنه يحكم بقتل جميعهم فلا يبقى منهم أحدا

٢٢ * أَخْرَجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَلَّهَ * يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ *

الخرج ألق عن الشىء والإمساك عنه وحقق الدماء امساكها وحفظها في الأبدان يقول أنه يريق دماء اعدائه ولا يمسكها ناته يرى ترك رأس من رؤس الأعداء على جسمه قتل نفس لا يحل له قتلها اي يخرج من هذا كما يخرج من ذاك

٢٣ * وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحَسِينَ كَجِدِهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْرِ *

لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل آلا من يستحق القتل كجده وكان غاريا يقتل اللغار فكان برياً من إثم القتل على كثرة ما له من القتل وروى ابن جني كجده بالحاء وقال اي كحد عذا السيف وهو كثير القتل ولا إثم عليه لأنه لا يضع الشىء في غير موضعه لما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كما قال الطائي في الرماح ، إِنَّ أَجْرَمَتْ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا ، وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلِمَ ،

٢٤ * مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرَكَهُ * لِأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ *

يقول لاستيلاء الجرم عليه يُدَحِّقُهُ تَرَكَهُ آيَةً بفعله حتى لو أراد ترك الجرم لم يُمكنه وهذا منقول من قول أبي تمام ، تَعَوَّذَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ، تَنَاهَا لِقَبْصٍ لَمْ تَطْعُهُ أَنْمِلَهُ ،

* وفي الحرب حتى لو أراد تأخراً * لَأَخَّرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْفُتْمِ * ٢٢
يقول هو صاحب الحرب وفي الحرب أبداً حتى لو أراد تأخراً لكان تأخراً تقدماً ان ليس عنده إلا التقدم والمعنى لأخَّره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم

* لَهُ رَحْمَةٌ تُحْبِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ * بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ * ٢٣
أي بلغت رحمته إلى أنها تكاد تحيي العظام الميتة أي فضلت عن الأحياء وأدرت الأموات وغضبه فصل عن صاحب الجرم فضلة هي للجرم يعني أنه يهلك بغضبه الجرم ويُغْنِي ذَلِكَ الْجُرْمُ الَّذِي جَنَاهُ حَتَّى لَا يَجْنِيَ أَحَدٌ تِلْكَ لِلْجَنَائَةِ وَلَا يَأْتِي بِذَلِكَ الْجُرْمُ خَوْفًا مِنْ غَضَبِهِ فَغَضَبُهُ يُغْنِي الْجُرْمَ وَجُرْمُهُ أَيْضًا وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَنِّي هَذَا فَقَالَ إِذَا أَغْضَبَهُ مَجْرَمٌ لِأَجْلِ جُرْمِ جَنَاهُ تَجَاوَزَتْ غَضَبَتُهُ أَيْضًا قَدْرَ الْجُرْمِ فَكَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهُ فَإِذَا احْتَقَرَهُ فَلَمْ يَجَازِهِ وَإِنَّمَا جَازَاهُ فَتَجَاوَزَ قَدْرَ جُرْمِهِ فَأَهْلَكَهُ وَهَذَا هَوَسٌ لَا يَسَاوِي الْحِكَايَةَ

* وَرَقَّةٌ وَجْهٍ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظَرَةٍ * عَلَى وَجْهِتَيْهِ مَا أَتَمَحَى أَثَرُ الْخُتْمِ * ٢٤
بعول هو رقيق الوجه حياء وكما فلو نظرت إليه تظهر على رقة وجهه أَثَرُ نَظْرِكَ كَأَثَرِ الْخُتْمِ ثُمَّ لَا يَذْهَبُ ذَلِكَ الْأَثَرُ وَلَا يَنْمَحِي

* أَذَانِي الْغَوَايِ حُسْنُهُ مَا أَذَقْتَنِي * وَعَفَّ فِجَازَعْنِ عَنِّي عَلَى انْصِرَمِ * ٢٥
الغواي النساء الشواث يقال أَتَيْتِ اللَّاتِي غَنِينِ بِجَمَالِهِنَّ عَنِ الْخَلَى وَيُقَالُ غَنِينٌ بِأَزْوَاجِهِنَّ عَنِ الرِّجَالِ وَيُقَالُ الْغَانِيَةُ أَتَتْ غَنِيَتَ بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ يَفْعَ عَلَيَّهَا سِبَاءٌ يَقُولُ فَعَلَ بَيْتٌ مَا فَعَلَنِي لِي لَاتِهِنَّ عَشَقْنَهُ فَلَمْ يُوَاصِلِهِنَّ وَعَفَّ عَنْهُنَّ فَكَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ نَيْتٍ عَنْ مَصَارِمَتِهِنَّ أَيْلَى

* فَذَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أَوْلَهُمْ أَنَا * نَيْدَا الْآبِيِّ الْمَاجِدِ الْمَجِيدِ الْقَرَمِ * ٢٦
الغداً يمد ويقصر فإذا فُتِحَتْ الْفَاءُ قَصُرَ لَا غَيْرُ وَالْآبِيُّ بِمَعْنَى الْآبَى وَعَوِ الَّذِي يَأْبَى ائْتَدَايَا وَالْمَاجِدُ الْفَاعِلُ مَنْ جَادَ يَجُودُ وَالْقَرَمُ السَّيِّدُ وَأَصْلُهُ الْفَعْلُ مِنَ الْإِبْلِ يَتَرَدُّ لِلْفَعْلَةِ وَلَا يُجْمَلُ عَلَيْهِ

* لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْأَمْنِ سَيْفُهُ * فَالضَّنُّ بَعْدَ الْحَيِّ بِالْعَرَبِ وَالْخَجِيرِ * ٢٧
يقول اخاف سيفه للحي حتى حال بينهم وبين ان يأمنوه فَا ضَمَّكَ بِالْأَنْسِ بَعْدَ خَوْفِ الْحَيِّ

٢٨ * وَأَرْقَبَ حَتَّى نَوْتَمَلَّ دِرْعَهُ * جَرَتْ جَزْءٌ مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فُحْمٍ *
 أى اخاف كل أحد حتى لو نظر ببينته الى درعه لذابت جزءا من خوفه وجرت جرى الماء

٢٩ * وَجَادَ فَلَوْ لَا جَوْدُهُ غَيْرَ شَارِبٍ * لَقِيلَ لَرِيْمٌ عَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الدِّمْرِ *
 أى لولا أنه يجود بالمال ولم يشرب الخمر لقال الناس أنه ريم حرتته الخمر ويعتته على الجود وعلى
 ابنة الدمر الخمر وهذا من قول الجحيتي ، فحى واعتتر للمعروف حتى قيل نشار ،

٣٠ * أَضَعْنَاكَ نَوْعَ الدَّعْمِ بَيْنَ آبِنِ بَوْسِفٍ * بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُوا لَكَ بِالرَّغْمِ *
 قوله نوع الدمع يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل فيكون المعنى اضعناك كما اضعناك
 الدمع ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول وهو انماخر فيكون المعنى اضعناك نهاية الضاعة شهوة
 منا لطاعتك كما تطيع الدهر ولا ينفك أحد من ضاعة الدهر وانماخر حاسدوك على رغبتهم
 خوفا منك وأراد والحاسدون فحذف النون لأنه شبهه بالفعل كأنه قال والذين حسدوك ومثله
 تنير فل عبيد ، ولقد يغنى به جيرانك السمسكوا منك بأسباب الوصال ، أراد الممسكون
 وانشد جميع النحويين ، الحافظوا عورة العشيرة لا ، يأقيهم من ورأيهم وثف ، وأراد حافظون
 ولذلك نصب العورة وقرأ بعض القراء والمقيمي الصلاة بالنصب ومن روى الحاسدوك فهو برواية من
 روى فيما انشده النحويون حافظوا عورة العشيرة وقراءة العامة والمقيمي الصلاة لأن النون اذا
 حذفت لزيادة فالوجه أن يخفف المضاف اليه ويجوز إدخال الألف واللام في اسم الفعل
 مع الإضافة خاصة بقول عنتر ، الشاتمي عرصى ولم أشتمهما ، ونقول عمرو يا أيها المعتابنا
 جهلاً بنا ، وخلفت عبداً لأن المعنى يا أيها الذى يعتابنا وارتفع الحاسدوا بالعطف على الضمير في
 أضعناك وحسن العطف على الضمير انرفع وإن لم يؤكد لقول الكلام

٣١ * وَثَقْنَا بَأْنَ تُعْضَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْنَا * نَحْلَنَاهُ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَحْمِ *
 يقول رنعا بأنك تعطينا لما نحققناه من جودك فلو لم تعطينا لظنناك قد أعطينت

٣٢ * دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِيكَ فِي قُلِّ تَجْلِسُ * وَكُنَّ الَّذِي يَدْعُو نَدَى عَلَيْكَ أَسْمَى *
 يقول لثرة مدحى أياك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوى يضمن أن اسمى نداءى عليك
 فيقول يا مثنى فلان وأراد الذى يدعوى فحذف المفعول والضم في البيت مفعولان أو ثبت اسمى
 والثانى تنادى وهذا المعنى من قول الناس من أقر من سى عرف به وقد قال جعفر بن كثير

لجميل قد ملأت البلاد بذكر بثينة وصار اسمها لك نسبا وأبو النسيب نقل هذا من قول الجحترى
وما أذ إلا عبد نعمتك أذى ، نسبت اليها دون رخطى ومنصى ،

* وألمعتني في نبل ما لا أناله * مما نلت حتى صرت أضع في النجوم * ٣٣

يعول قد نلت جود كل ما أردت ومما أردت ذلك طمعت فيما لا ينال الآن من ذل ما أراد ط
فيما وراء مما لا يناله ولم ينزل في هذا الضمع حتى صرت أضع في ادراك النجوم حتى أدنيا
لما قال الجحترى ، لم لا أمد يدي حتى أدل بها ، زهر النجوم إذا ما كنت لي عضدا ،

* إذا ما ضربت الثغر ثم أجرتني * فكل ذقبا لي مرة منه بالدم * ٣٤

اجزتنى اعشيتني جانزة وفي العناء واللمر الجرح ويريد به أنه واسع الضربة رحيب الجرح فلو
كال به الذعب في جانزته كان كثيرا

* آبت لك نقي نخوة ينية * ونفس بها في مزق أبدا ترمى * ٣٥

وبروى عربية وانخود انجم يريد تدبر عن اندنيا ومما يورثه عيبا يقول تكبرك عن النقائص
ونفسك اتنى ترمى بها أبدا في مضيق من الحرب تبيان نقي لك اى لا موضع للذم فيك
أتك مزق عن لم لا يورى بك لك شجاع

* ولم قائل لو دن ذا انشخص نفسه * ندن قراء مدمن العسكر الدهم * ٣٦

انفى العظيم واندد اللثم يقول لم من قائل بقول لشخصك لو كان على قدر نفسه وخمته
ندن لجيش الثمير بلمنوا ورا . فيستد بعب

* وقائلة والأرض أعنى قحبا * على امرؤ يمشى بوقى من الجلم * ٣٧

حرف زرائته ونفل حلمه بعول الأرض تقول تعجبت تعجب يمشى على امرؤ وشغل حلمه كنفلى

* عظم غلم لم تكلم ميازة * تواضعت وعو العظم عضا عن العظم * ٣٨

يعول انت عظيم القدر والنفس والهمة فلم يدللك اناس ميازة لك فلما تحابوك تواضعت عن
تلك العظمة وعي العظمة لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عضا عن العظم
اى تعظما عن التعظم وتركك للتعظم *

ودخل على بن ابراهيم النخوى فعرس عليه كأسا في بده فيب شراب اسود فقال ارجعلا ند

* إذا ما الناس أرعشت ا * عحوت فلم نخل بيبي وبينى * ٣٩

ارعشت حركت من الرعشة وفي الرعدة اى حركتيما نسب شربنا بعنى لا اشربها فأكون صحبا

لا تحول الكأس بيني وبين عقلي فحذف المضاف فجاء به من طرز كلام الصوفية نقول فأنلهم
عجبت منك ومنى ، أفنيتنى بك عنى ،

٢ * فحجرت الخمر كالذهب المصقى * فخمى ماء مزن دالجين *

٣ * أغار من الرجاجة وهى تجرى * على شفة الأمير ألى الحسين *

عمر من قول الطاعى ، أغار من القميص اذا علاه ، تخافة أن يلامسه القميص ، ومن قول الخبزازى
، من لطف اشغلق ودقة غيىرتى ، أنى أغار عليك من ملكيكا ، ولو استنعتت جرحت لفظك
غيره ، أنى أراه مقبلا شفتيكا ، وأساء أبو الطيب لأن الأمراء لا يغار على شفاههم ويقول من
يعذره إنما يغار لأنه يرفع شفتيه عن رتبة الكأس والخمر لانهما للأمر والنهي والالفاظ الحسنة والأمر
بالصلة ويجوز ان يريد أن الرجاجة نثت ما لم ينله أحد فهو يغار عليها حيث لا تستحق
الرجاجة ذلك

٤ * كأن بياضها والراح فيها * بياض فحديق بسواد عيني *

٥ * أتيناها نطالبه برقد * فطالب نفسه منه بدنين *

يقول إن الرقد الذى طالبناه به رآه ديننا على نفسه كما قال أبو تمام ، غريم للملهم به وحاش
، نداه من مماثلة الغريم ، وقال ايضاً . ألا ندنى كالدنين حل قضاؤه ، ان اندرير
لمعتفيه

نه فشربا فقال فيه

١ * مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر * وهنتها من شارب مسكر السكر *

في قوله مرتك نوعان من الضرورة أحدهما أنه كان يجب ان يقول أمركك لأنه إنما يغار مرأك
اذا كان مع هناك فاذا أفرد قالوا أمرأنى اننعلم والآخر أنه حذف ضمير مرأرك وقوله مسكر
السكر أى أنه يغلب انسدم والسكر لا يغلبه وعادته ان يغلب كل شىء فدأته قد غلبه ويجوز ان
يستحسن السكر شمائله فيسكر لحسنها

٢ * رأيت الحميا في الرجاج بكفه * تشببت بها بالشمس في البدر في البحر *

الحميا من اسماء الخمر وهى من الاسماء التى لا تستعمل إلا مصغرة شبه الخمر بالشمس والرجاج
بالبدر وكفه بالبحر

* إِذَا مَا ذَرَفَا جَوْدَهُ كَانَ حَاصِرًا * نَأَى أَوْ دَفَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْحِصْرِ * ٣
 أى لا نذم جوده ألا وهو يحضر بالحضر عليه السلام فيما يقال أنه لا يذم في موضع
 ألا ويحضر :

وقال أيضا يمدح علي بن ابراهيم التنوخى

نو

* أَحَادٌ أَمَّ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ * لِيَيْلَتَنَا الْمَنُوتَةُ بِالتَّنَادَى * ١
 المشهور في لغة العرب أن هذا البناء لا يتجاوز الأربعة نحو أحادٍ وثناٍ وثلاثٍ ورباعٍ وخمسةٍ فنادوا
 أنه يقال إلى عشارٍ ومنه قول النكيت ، فلم يستريحوا حتى رميت فوق الرجال خصالاً عشاراً ،
 ولا يستعمل أحادٍ في موضع الواحد فلا يقال هو أحادٍ أى واحد إنما يقولون جاءوا أحاداً أى
 واحداً واحداً فسداسٍ نادر غريب وأحادٍ في موضع واحد خطأ وكذلك سداسٍ في موضع ستة
 وانتروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق اللفظ وإن حكيت ما قالوا فيه طال
 الكلام ونكتى أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو أنه أراد واحدةً أم ستٍّ في واحدةٍ وستٍّ
 في واحدةٍ إذا جعلتها فيها بالشىء في الظرف ولم ترد الضرب الحسنى سبعٍ وخص هذا العدد
 لأنه أراد نيائى الأسبوع وجعلها اسماً لليالى الدهر كلها لأنه كل أسبوع بعد أسبوع آخر إلى آخر
 الدهر يقول هذه الليلة واحدةً أم ليالى الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى نالت
 وامتدت إلى يوم القيامة وهو قوله لِيَيْلَتَنَا الْمَنُوتَةُ بِالتَّنَادَى والمراد بالتصغير عينا التعظيم والتكبير
 نقول نُبِد ، وَلَمْ أَتَسَّ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ، دَوِيْبِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ، يعنى الموت هو أعظم
 اندوإى ومثله قول الآخر ، فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ، لَتَبْلُغْهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا ،
 ويريد بالتنادى القيامة والله تعالى سمى يوم القيامة يوم التنادى لأن النداء يكثر في ذلك
 اليوم ويكون هذا بقوله ، كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ ، وقال ابن جنى يريد تنادى أصحابه بما
 فيه بد ألا ترى إلى قوله ، أَفَكِرْ فِي مُعَاقَرَةِ الْأَمْنَايَا ، وعلى هذا استئصال الليلة التى عزم في صباحها
 على الحرب شوقاً إلى ما عزم عليه وأراد همزة الاستفهام في أحادٍ فحذفها ضرورةً لما قال ، تَرَوْحُ
 مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ ،

* كَأَنَّ بَنَاتٍ نَعَّشَ فِي دُجَاهَا * خَرَانِدُ سَافِرَاتٍ فِي حِدَادٍ * ٢
 بنات نعش كواكب معروفة والسافرات اللاتي تمشن عن وجوههن ولحداً ثياباً سوداً تلبس في
 الحزن وعند المصيبة شبه هذه الكواكب وهي مصيبةٌ في سواد الليل بالجوارى السافرات في الثياب

لسود وسافرات بالرفع نعت للخراشد وبالنصب حال وكان من حقه ان يذكر ما يدل على بياضهن
والخراشد الحييات ويسمى الحياء من البياض في شيء ولعله اراد ان الحياء في الغالب يكون في البياض
دون السود والبيت من قول ابن المعتز ، وأرى الثريا في السماء كأنها ، قد مر تبذرت من ثياب
جدا ،

٣ * أَفَكَّرَ فِي مُعَاقَرَةِ الْمَنَابِيا * وَقَوْدَ الْحَبِيلِ مُشْرِقَةَ الْهَوَادِي *

معاقرتها ملازمتها وأن يكون معها في عقر دارها وهو المعتزك والهوادي الأعناق

٤ * زَعِيمَا لِقْنَا الْخَطِيئَةَ عَزْمِي * بِسَفْكَ نَمِ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادِي *

الزعيم اللقيط يقول عزمي زعيم بسفك نمل الناس كلام

٥ * اِلَى كَمَ ذَا التَّخَلُّفِ وَالتَّوَانِي * وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي *

يقول الى كم اتخلف عما اضله من الملك وتواني فيه واتمادي معناه بلوغ المدى ويكون بمعنى
التناول والانتظار وكلاهما جانز في معنى هذا البيت يقول الى كم ابلغ المدى في التقصير او
يقول الى كم هذا التناول والانتظار وكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتمادي في التماضي
ان يتتابع غمديه

٦ * وَشَغُلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ اِنْمَعَالِي * بِبَيْعِ الشَّعْرِ فِي سَوِيِّ السَّادِ *

٧ * وَمَا ماضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ * وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ *

رواه ابن جني مستعاد يقول ما يمضي من الايام لا يسترجع ولا يستعاد اي فاشغل نفسك بما
هو الاهم والمطلوب كما قال ، ولكن ما يمضي من العمر فانت ،

٨ * مَتَى لَحِظْتُ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي * فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي اَنْسَوَادِ *

يقول متى رأيت بياض الشيب في شعري كأنني وجدته في سواد عيني لشدة كراهتي له
واذا ابيض سواد العين عني صاحبها فكأنه يقول الشيب كالغنى وهذا من قول أبي ذؤلف ، في
كل يوم أرى يَبْضَاءَ قَدْ طَلَعَتْ ، نَأْمًا طَلَعَتْ فِي نَاطِرِ الْبَحْرِ ،

٩ * مَتَى مَا أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي * فَقَدْ وَقَعَ اَنْتِقَاصِي فِي اَرْدِيَادِي *

اي اذا تناهي الشباب ببلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان

١٠ * اَلْأَرْضَى اِنْ اُعِيشَ وَلَا اَكْفَى * عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْاَيَادِي *

يقول لا ارضى بحياتي ولا اكوني الأمير على ايديه عندي

١١ * جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا نَالَمَزِدَ *

قال ابن جني أي قد انصاها وهزلها فترتها كالمزاد البالية فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دنيلاً على حذف الصفة وأراد كالمزاد انتهى يحملها في مسيرنا إذ قد خلت من الماء وأراد لظول السفر والألف واللام في المزاد للعهد والمعنى أن المسير إليه اذهب لحوم مضايانا وأفنى ما استبقينا فلم يبق في العطية لحم ولا في المزاد زاد

١٢ * فَلَمْ تَلَقْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى * وفيها قوت يوم القراد *

١٣ * أَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ * فَصَيَّرَ طَوْلُهُ عَرَصَ النِّجَادِ *

البلد المغارة ههنا والفعل للمسير في قوله فصير طوله عرص النجاد حملته السيف يقول ادنا في المسير إليه حتى لم يبق بيني وبينه إلا مقدار عرص حامل السيف

١٤ * وَأَبْعَدَ بُعْدًا بَعْدَ التَّدَانِي * وَقَرَّبَ قُرْبًا قَرَّبَ الْبُعَادِ *

يقول أبعد ما كان بيننا من البعد فجعله بعد التداني أذى فان بيننا وقرب قربنا فجعله مثل قرب البعد أذى فان بيننا أي قربني إليه بحسب ما دن بيني وبينه من البعد فجعل البعد بعيداً عني وجعل أنقرب قريباً مني

١٥ * فَلَمَّا جَنَّتْهُ أَعْلَى مَحَلِّي * وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ انْشِدَادِ *

أي رفع منزلي في مجلسه حتى نلت به محلاً رفيعاً فكأنه اجلسني فوق السموات السبع ويريد بالشداد المتفنة المحكمة، المنعنة

١٦ * تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ * وَأَنْفَى مَالَهُ قَبْلَ انْوَاسِ *

أي تلاًلاً وجهه واستبشر برويتي كما قال زهير، تراه إذا ما جنته متهللاً، وهذا بقول الآخر، إذا ما أتاه السائلون توقدت، عليه مصابيح انشلاق والبشر، ومعنى المصراع الثاني من قول علي بن جبلة، أعطيتني يا ولي الحمد مبتدراً، عطية كافت مدحى ولم تترني، ما شمت بركك حتى نلت ريقه، كما كنت بالجدوى تبادرنى، فقد غدوت على شكرين بينهما، تلقى مدح وجوى شاع فطين، شكراً لتعجيل ما قلعت من حسن، عندي وشكراً لما أوليت من حسن،

١٧ * نَلُومُكَ يَا عَلِيٌّ لَغَيْرِ ذَنْبٍ * لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ *

أي عبت أفعالي وصغرت مناقبي بزيادتك عليهم

١٨ * وَأَتَكَ لَا تَجُودَ عَلَى جَوَادٍ * هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ *

أى هباتك لا تجود على أحد باسم الجواد لأنه لا يستحق هذا الاسم مع ما يرى من جودك وزيادتك عليه

١٩ * كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامَ تَخْشَى * مَتَى مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ آرْتِدَادٍ *

حلت انقلبت يقال حال عن عهده وعما كان عليه اذا تغير يقول انت تعتقد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف لو تحولت عنه عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهذا كقول الطاعى ، مَصَوًّا وَكَأَنَّ الْمَكْرَمَاتِ لَدَيْهِمْ ، لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بِهِمْ شَرَائِعَ ، ثُمَّ قَلْبُهُ فَقَالَ ، كَرِمْتُ تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِمَرَّةٍ ، فَكَأَنَّهُ جُرَّءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ ،

٢٠ * كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونَ * وَقَدْ طُبِعَتْ سَيْوُفُكَ مِنْ رُقَادٍ *

جعل الرؤس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني أى سيوفك أبدا تألفها كما تألف العين النوم والنوم العين وقال العروصى لا توصف السيوف والرؤس بالألفة وإنما أراد أنها تغلبها كما يغلب النوم العين وقال غيرهما السيوف تنساب فى الهامات انسياب النوم فى العين قلت والأذى عندى فى هذا أن سيوفه لا تقع ألا على الهام ولا تحل ألا فى الرؤس كالنوم فإن محلّه من الجسد العين يقبض العين فيحلّها ويدلّ على صحة هذا قوله

٢١ * وَقَدْ صُغَّتِ الْأَسْتَةُ مِنْ هُمُومٍ * فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ *

يقول أن استتك لا تقع ألا فى قلوب اعدائك كأنها الهوم لا محلّ لها غير القلوب وهذا أولى من أن يقال أن الهوم تألف القلب او تغلبه او تدخل فيه ويجوز فى يخطرون اللسرة والضمة فمن اراد الهوم قال بالضمة ومن اراد الاستة والرماح قال باللسرة والبيت منقول من قول ألى تمام ، كَأَنَّهُ كَانَ تَرَبُّبَ الْحُبِّ مُدَّ زَمَنِ ، فَلَيْسَ تَحْجَبُهُ خِلْبٌ وَلَا كَيْدٌ ،

٢٢ * وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُعَثُ النَّوَاصِي * مُعَقَّدَةُ انْسِبَائِبِ الْفِرَادِ *

يريد جلبت الخيل فكأن عنها ولم يحجر لها ذنم وجعلها شعث النواصي لمواصلة السير عليها والحرب والغارة والسبائب شعر العرف والذنب وذلك الشعر يُعْقَدُ عند الحرب لما قال ، عَقَدُوا النَّوَاصِي لِللِّعَالِ فَلَا تَرَى ، فى الخيل إذ يعدون ألا أنزعاً ،

٢٣ * وَحَامَرُ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ * لَمْ بِالْأَنْقِيَةِ بَغَى عَادٍ *

حاصر دار من قوتهم حاصر انفسهم حول الماء . جوم حوم اى دار حومه ليس منه يوا . ال
خيلك على قوم ثم ببلدك ظلم على اى ظلموا ظلموا وعصموا معصيتهم

* فكدن انغرب بحرًا من مياها * * ولدان الشرق بحرًا من جيد * ٣
وانما قال هذا لان اثنان فية على ساحل البحر يقولان جانبها الغربى بحر الماء والشرقى بحرًا من
الجياذ وشبهها بالبحر لتثرتها ولما فيها من بريق الأسلحة وانعنى انهم وقعوا بين بحرين
* وقد خفقت لك الرايات فيه * * فقل يوج بالبيت الجداد * ٢
اى اضطربت الأعلام وتحركت لك لا عليك فيه اى فى بحر الجياذ فقل ذلك البحر يوج
ويحرك بالسيوف

* لقوك بأبد الابل الأبايا * * فسقتهم وحد السيف حادى * ٣
اى لقوك عصى غليظة أبادهم ناباد الابل اذى تأتى على اربابها ولا تنبعتهم والأبايا جمع الأبيّة
وعى الأبيّة والابل توصف بغلظ البدن لما قال ' ندخن أغلظ أبادًا من الابل ' يقول سقتهم
أصمك لما تساق الابل وحد سيفك اذى جدوة وبسوفهم

* وقد مزقت ثوب انعمي عنهم * * وقد أنسنم ثوب الرشاد * ٤
يعمل اخراجهم من ضلال المعصية الى رشد الطاعة
* فما تركوا الامارة لاختيار * * ولا اقتحلوا ودادك من وداد * ٥
يعمل اضطررتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفًا واشهروا حبك نذب ٥ حفيظة يفل وداد وداد
وداد

ولا استنفلوا نرحد في النعال * * ولا انقادوا سرورا بانقياد * ٦
* ولكن هب خوفك في حشاه * * غيوب الريح في رجل الخراد * ٧
هب تحرك واضرب والحشا داخل الجوف بما فيه من الاعضاء اذ داخله يقول ربح الخوف
بهم وفرقتهم كما تفقى الريح رجل الجراد

* وماتوا قبل موتهم فلما * * مننت أعدتهم قبل المعاد * ٨
اى ماتوا خوفًا منك قبل موتهم اذى قضى عليهم فلما مننت بانعمو كن نذر كاحياء قبل
المعاد وهذا منقول من قول أبى تمام ' معاد البعث معروف ولكن - ندى نفيك فى اندني
معادى '

٣٢ * غَمَدَتِ صَوَارِمَ نَوْمٍ يَتَوَيَّلُوا * تَحَوَّتْهُمْ بَيْتًا نَحْوَ اِمْدَادٍ *

٣٣ * وَمِ الْغَضَبِ الْخَرِيفِ اَنْوَارِ تَقَوَّى * مُمْتَصِّفٍ مِنْ اَنْكَرِ اِتِّلَادٍ *

الخريف المنسحب والتلاد القديم يقول الغضب الحادث لا يغلب انكره القديم وان كان
قويًا لان النار لا يكون بالقديم الموروث

٣٤ * وَلَا تَعْرَكَ اَلْسِنَةُ مَوَالٍ * تَقْلِبُنَّ اَفْئِدَةً اَعْدَى *

الموالي جمع المولى وهو النور يقول انستهم تظهر لك الولاية وقبحة وقلوبهم تضم لك العداوة
فلا تغتم بذنك فان تلك الالسنه الموالية تقلبها افئدة معادية

٣٥ * وَلَنْ دَانَمَتِ لَا يَرِنِي نِيَاكِ * بَكِي مِنْهُ وَيَرَوِي وَهُوَ صَادِي *

اي لن فانا عليه دانمت لا ابالي من خوفه ويروي بما يشرب من الندى وح
ذلك عنشان لحرمه على القتل

٣٦ * ثَانَ الْجَرْجِ يَنْفَرُ بَعْدَ حِينٍ * اِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ *

وقال مرة عن قريب يقال نفر الجرج ينفر اذا ورم بعد انبرء وقوله اذا كان البناء على فساد اي
اذا نبت اللحم على شاحره وله غور فاسد وهذا من قول البخترى ، اذا ما الجرج رم على
فساد ، تبين فيه تفريق الطيب ، والمعنى انهم يطوون العداوة في نفوسهم ان ان
يدينهم الفرصة

وَأَنْ اَلْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ * وَأَنْ اَلنَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زَنْدٍ

يريد ان العداوة تكن في الوداد كمن النار في الزند والماء في الجاد لما قال نصر بن سيار
• وَأَنْ اَلنَّارَ بِالزُّنْدَيْنِ تَوَرَّى • وَأَنْ اَلْفِعْلَ يَقْدُمُهُ اَلْكَلَامُ •

٣٧ * وَدَيْفَ يَبِيْتُ مُصْطَحِّجًا جَبَانَ * قَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْكُ اَلْقَتَدِ *

يعنى ان خوفه ايك يمنع النوم لما نو قرشت نه شوك القناد ويريد بالجبان عدوه الخوف

* بَرَى فِي اَلنُّوْمِ رَحْكَ فِي دَلَا * اِنْ يَرَاهُ فِي اَلنَّسَبِ

بقول خوفه ايك اذا نام رأى ذلك صنعت في لطيفه برحك فهو يخشى ان يرى ذ

انيقظة لما قال أشجع السلمي • وَعَدَ عَذْوُكَ يَا اِبْنِ عَمْرِ نَحْمَدُ • رَمْدَانُ عَنُوزِ •
والاحلام • فاذا تَنَبَّهَ رُعْتَدَ وَاِذَا عَقَلَا • سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْوْفُكَ الْاَحْلَامُ • وقسم ابو الطيب في

ذم السناد لانه اراد به انيقظة والنسب امتناع النوم بالليل ولا يسمى المنتصرف بالنبر ساعدا

- ٢٠ * أَضْرْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَدْحٍ قَوْمٍ * تَرَنْتُ بَيْنَ عَسْرَتٍ بَعِيرٍ رَادٍ *
- ٢١ * وَظَنُّوا مَدْحَتَهُمْ قَدِيحًا * وَأَنْتَ مِنْ مَدْحَتِهِمْ مُرَادِي *
- يقول شتوا أن مدحى نائم وقناعى عليهم وأما أنت فعنيد بذلك اندم وانتدء ثم ذل أبو نواس .
 . وإن جَرَبَ الْأَلْفَاظُ مَنَّا يَمْدَحُهُ ، يُعْبِرُ أَنْسَابُ ثَانَتْ أَلَذَى نَعَى ، وَفَعْلٌ قَتِيرٌ ، مَعَى مَا أَفْلَ
 فِي أَخْبَرِ الْمَدْحِ مَدْحَةٌ ، ثَمَا عَمَى الْإِبْنُ ثِيْلَى الْمَدْمِ ،
- ٢٢ * وَأَتَى عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ نَعْدٍ * وَقَلْبِي عَنْ فِدْبِكَ عَيْرٍ عَدِيٍّ *
- يقول إذ مرحتك عنك وقلي مقيم عنده كما قل انسلطى . مقيم الضم عندك والامامى . وإن
 قَلَقْتُ رَكْلِي فِي الْبَادِ ،
- ٢٣ * فَحَبَّبَكَ حَيْثُ مَا أَتَجَيْتُ رَكْلِي * وَضَيْفَكَ حَيْثُ لَسْتُ مِنَ الْبَادِ *
- يقول حينئذ توجهت فاد محبك وحيثما كنت فأنا ضيفك اتى فاد من اعلمتني وزودتني
 كما قل انسلطى . ثما سغرت في الاتاقى الآ ، ومن جدواك راحلى وزادى *
- وحد انصا يدهم على بن ابراهيم التتوخى
- ٢٤ * أَمِلْتُ أَنْفُسُ اعْيَشِيهَا رَبِيعٍ * وَأَلَا فَلَسَفِيَا انْسَمَ انْتَفِيعِ *
- املت اندام انعيم والمعنى ي سحاب داهم انعم اعيش هذه الربوع من ربوع اى لا تسعد
 وإن لا تعشيب فسعد السمر النفع في الام
- ٢٥ * اسْدَلِّبْ عَنِ التَّمَتُّدِ بِرَبِيعٍ * فَـ تَدْرِى وَلَا تَدْرِى دَمُوعِ *
- اسدللب عن الذى اتخذوها دارا امن ذهبوا فـ تدرى ذلك ولا تسعدنى على النداء
 والانداء الالتقاء
- ٢٦ * لَحَاثُ اللَّهِ الْآ صَبِيْبٍ * وَمِنْ التَّلَوِّ وَالْخُودِ انْشَمُوعِ *
- لحاثا الله بمعنى قشرها من لحوت العود اذا قشرته ثم صدر يستعمل في النداء على انشيم وفونه الآ
 ماضيين استثناء من غير الجنس ويجوز ان يكون جنس الان ومن التلو والخود ربع الانس فاستثنى
 ربع الانس من ربع الانس لاشتماله عليه والشموع الملعوب
- ٢٧ * مُنْعَةً مُنْعَةً رِدَاحٍ * يَخْلِفُ نَفْسًا نَفْسًا انْقِوَاءِ *
- رداح صخمة العجيزه وقال اعديل . رداح التوالى اذا أدبرت ، حنيم الحش شخنة الملتزم ،
 يصفها بحسن اللفظ وعدوبة اللام يقول اذا سمعت انخير نـ وفقت وسفقت لحسد

* تَرْفَعُ ثَوْبَ الْأَرْدَافِ عَنِهَا * فَيَبْقَى مِنْ رِشَاحِهَا شَسْوَعٌ *

سعد بنوسحين والكتين تتوشش بهما المرأة ترسل احداها على جنبها الأيمن والأخرى على الأيسر
يقول إرداف عنيفة مهينة شاخصه عن بدننا ترفع ثوبها وتمنع عن أن يلامس جسدها حتى
يدور بعيدا عما توشحت به من الغلاند

٩ * إِذَا مَسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا * نَهْ ثَوْلًا سَوَاعِدَهَا نَزْوًا *

يقول إذا ما مشيت هذه المرأة متبخترَةً رأيت ثروادها اضطرابا وحرارة ثروءا للثوب عنب لولا أن
سواعدها تمسك عليها الثوب لدخولنا في التكتين

١ * تَذَرُ دَرَزًا وَالْدَرَزُ نَيْيٌ * دَمَا تَنَاقَرُ الْعَصَبُ الضَنْعُ *

انتذر كالتوجع وهو لازم بقول تذر به أو نه أو منه وعذاه حين ضرورة والدرز موضع الحبسة من
الثوب والضميع المصنوع خكم العمل نصف نعوته بدنت وأتينا تتوجع إذا ادبت موضع الحيدنة
من ثوب مع نه دما تتوجع من انسيف نبد أن للدرز في بدننا تأثيرا لتثيير انسيف

٢ * ذِرَاعَتَا عَذْوًا نَمَلَجَتِي * بَشْنُ ضَجِيعِ الرَّقْدِ انْتِجَاعًا *

يقول النملج بضميم عن ذراعيها فتفصمه وتكسر امتلائه بنا وعظم ساعدي غليظ ملاحم
حتى يقش انتجاع رندته تشخصا متاجعا نه

٣ * دَارٌ نَقِيبٌ غَيْرُ رَقِيبٍ * يَحْنِي مَنَعَهُ الْبَدْرُ الظَّلْوُ *

نه انتقرب على وجيب غيمر رقيق على البدر يمنع ان يبرز منه فذلك الغيمر مضى بضوء
بدر حته فذلك نقيب يشرق لاضاءة وجبنا من تحتها كما يشرق الغيمر الرقيق فوق الغيمر
ونصمى لازمه

٤ * أَقُولُ نَبَا أَدِشْفَى صَرَى وَقَوْلِي * بَانَمٍ مِنْ تَدَلُّلِهَا خُصْوَعٌ *

في خصوع نبا في قول هذا النمر من دلالتها على كثرتها

٥ * أَخَفَتِ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَتَى غَضَى الْأَلَدُ بَأَنَ أَنْيَعِ *

أي احبب انفس مم يتغاب به الى الله تعذ وليس مم يخوف منه بعني أنك أن واصلني كنت
ذلك قد أحبيتي وأحياء انفس ساعة لله والله لا يعصني بنفاعة

٦ * غَدَا بِكَ ثَرٌ خُلُوْ مُسْتَبَامٍ * وَأَصْبَحَ ثَرٌ مُسْتَوْرٍ خَلِيعٍ *

الخلو الخالي من الهوى والمستهام الذي يجعله الهوى هائما ذاهب العقل والخليع الذي يخلعه أهله

١٣ * أَحْبَبُكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمَلٌ * نَبِيرًا وَأَبْنُ إِبْرَاهِيمَ زَيْعًا *

أو معناه وهنا حتى وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجرة الغمل والمدحج لا يرتاع ولا يروعه شيء ونبير اسم جبل معروف

١٤ * بَعِيدُ الصَّيْتِ مُتَبَيِّتُ السَّرَايَا * يُشَيِّبُ ذِكْرَهُ الطِّفْلُ الرِّضِيعَا *

الصيت والصلات ذهاب الذكر الحسن بين الناس وخوف سراياه إذا ذكر اسمه الطفل الرضيع شاب خوفي منه

١٥ * يَغْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَأَنَّ يَدَ وَلِيْسٍ بِهِ خُشُوعًا *

الدعي والدهاء المكر يقول يخفى مكره ودعاه بغض الطرف كأن به خشوعا وليس به ذلك الخشوع والخشوع الاستكانة والذل

١٦ * إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ دَكَ سَأَلَتْ عَنْ سِرِّ مُذِيعَا *

قدك أي حسبك ونفاك يقول إن سألته جميع ماله كفاك ذلك السؤال كالذبيح إذا سألته عن سر فشا به ولم يكتمه كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبيخل به

١٧ * قَبُولُكَ مَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَإِلَّا يَبْتَدِئُ يَرَهُ قَطِيعَا *

يقول إذا قبلت عطائه فقد مننت عليه لاستلذذه العطاء وإن لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال رأى ذلك منكرا

١٨ * لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا * وَالتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا *

كانت الدراهم المأجبية من وجوه الأجلاب حملت إلى المدحج وبسط تحتها النطع على الرسم فيه فاعتذر له وقال ليس ذلك لكرامته عليه ولكن ليهينه في العطاء والتفريق وليس يكره ضياعه ليدخره إنما يكره ذلك ليفرقه على الشعراء والسؤال ثم احتج لهذا فقال

١٩ * إِذَا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَا لِلْكَرَامَةِ مَدَّ النُّطُوعَا *

يقول ليس بسط الأتطاع لضرب الرقاب كرامة وإنما ذلك ليصان المجلس عن تلطيخه بالدم كذلك بسط النطع للمال لم يكن كرامة للمال

٢٠ * فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيعَا *

الفريع الفحل الكريم سَمَى بذلك لاقه يقرع الإبل ويسمى به السيد الشريف كما
يسمى القمر .

٢١ * وَلَيْسَ مَوْتِيَا إِلَّا بِنَحْلٍ * كَفَى الصَّمَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا *

يقول أقم سيفه مقام سوطه في التأديب فقد اغنى السيف السوط عن التعب والقطيع السوط
الذى يقطع من جلد البعير يصف شدته على المذنب والمريب وصعوبة سياسته للناس

٢٢ * عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءٍ * مُبَارِزَةً وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا *

٢٣ * عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُقْتَلَى * وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّاجِيَا *

المقتلى الذى يقول له الناس قد تكت نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدة بأسه ويبدله من لبوس
درعه لبوسا من الدم والزرد حلق الدرع والناجيع الدم الطرى

٢٤ * إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الصُّلُوعَا *

في حامله يعنى أهل الحرب الذين حملوا الرماح الى الحرب وأراد بالأعوجاج الإحناء وذلك إن
الرمح اذا طعن به اعوج والنوى وراز الى ضلوعهم الصلوع أى نفذ من هذه الى هذه كأنه شق
الصلع من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت وأشبه في ضلوعهم الصلوعا ثم أنشدت بيتا لبعض
المولدين يشبهه فرغبت عنه يعنى بيت الجحترى ، فى مأزقي صنك تحال به القنا ، بين الصلوع
إذا احتنن صلوعا ،

٢٥ * وَنَالَتْ تَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ * فَأَوَّلَتْهُ أُنْدُقَا أَوْ صُدُوعَا *

أى اندقت الرماح وتصدعت فى الأكباد لشدة الطعن وكان الأكباد ادركت بذلك تارا

٢٦ * فَحَدَّ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْخَبْعَنَّةَ الشَّجِيْعَا *

الخبعنة من اوصاف الأسد ويروى الغصنفرة وهذا جواب قوله اذا اعوج القنا يقول اذا كان
كذلك فحد عنه أى مل وتباعد عنه وان كنت شجاعا قوى القلب كالأسد وآلا هلكت

٢٧ * إِنْ اسْتَجَرَّتْ تَرْمُقُهُ بَعِيدَا * فَلَنْتَ اسْطَعْتَ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا *

قال ابن جنى استجرا الرجل معنى جرو أى صار جريئا يقول ان قدرت على النظر اليه فى الحرب
على البعد منه فقد قدرت على شئ لم يقدر عليه أحد وهو من قول أبى تمام ، أما وقد عشت
يوما بعد روثيته ، فانهب فانك أنت الفارس الناجد ،

٢٨ * وَإِنْ مَا رَيْتَنِي فَارْكَبْ حِصَانَا * وَمِثْلَهُ نَحْمُ لَهُ صَرِيْعَا *

يقول ان لاججتى فيما اقول فارغب فرسا وصورة في نفسك كاتك تحاربه فانك اذا فعلت ذلك سقطت على الأرض صريعا لهيبته وخوفك منه

٣١ * غَمَامٌ رَّيْمًا مَطَرٌ اَتَتْقَامًا * فَأَقْحَطَ وَدَقَّهَ الْبَلَدَ اَنْمُرِعَا *

يقول هو غمام ندى والى الغمام قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار يرد ذلك عور ريم مضر نَقَمَةٌ على الأعداء قصير مطر البلد المريع قحط والمريع بمعنى المرع وهو المتخصب

٣٢ * رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمُنَايَا * تَبَيَّنَهُ وَقَطَعَتِ الْقُنُوعَا *

القنوع جمع القنوع والى القنوعة تحت الرحل يقول رأى بعد ما نال سقرى حتى قطع رواحلي قصدى آياه وقطعت الرواحل طنافسها يعنى أبلتها بكثرة السير وطول المسافة

٣٣ * فَصَيَّرَ سَيْلَهُ بِلَدَى غَدِيرَا * وَصَيَّرَ خَيْرَهُ سَنَتَى رَبِيعَا *

اى ملأى العطاء كما يملأ السيل غديرا وأصلح لى دغرى حتى صار كتربيع وهو فصل الخصب والامطار

٣٤ * وَجَاوَدَنِي بَأَنَّ يَعْطَى وَأُخْوَى * فَأَغْرَقَ نِيَاهُ أَخَذَى سَرِيعَا *

جعل العطاء من المدح والأخذ منه مجاودة على معنى ان أخذنى منه كالجود متى عليه يقول لم يلحق أخذنى اعطاء حتى اغرق نياه أخذى اى كان هو فى الاعطاء اسرع متى فى الأخذ

٣٥ * أَمْنَسَى اَنْسَدُونَ وَخَضَرَمُونَ * وَوَابَدَنِي وَنُدَّةَ وَالسَّبِيعَا *

هذه اماكن بالوفة سميت باسماء قبائل كانوا يسكنون هذه فحال يريد ان احسانه أنهاه عن بلده وأهله وهذا من قول الراعى ، رَجَاؤُكَ اَنْسَانِي تَذَكَّرْتُ اِخْوَانِي ، وَمَالِكَ اَنْسَانِي بَوَّعِيْنِي مَا لِيَا ، وَهَل اَنْطَاعِي ، وَمَثَلُ تَدَاكَ اَذْعَلَنِي حَبِيبِي ، وَالْبَسَنِي سُلُوًا عَنْ بِلَادِي ، وَمَثَلُهُ لَأَنِي اَنْضِيبُ ، ثَوْلَاكَ لَمْ اَنْزُكْ اَنْجِيْرَةً وَالْعَوْرُ دَنِي وَمَاوَهَا شَيْمُ ،

٣٦ * قَدْ اُسْتَفْصِيَتْ فِي سَلْبِ الْأَعْدَى * فَرَدَّ لَهُمْ مِنْ اَلْسَلْبِ اَنْهَجُوعَا *

يقول بالغت فى سلب الأعداء فسلبتهم كل شىء حتى اننوم فرد ذلك اننوم عليهم فانهم لا يجدون النوم خوفا منك

٣٧ * اِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا اَبِيهِمْ * اُسْرَتْ لِي قُلُوبِهِم اَلْبُلُوعَا *

يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزوتهم بالغزح فلا يزانون خائفين منك جميعين

٣٦ * رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِيَ وَالْفُرُوعَا *

اي صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا جلد رأسه .

٣٧ * فَلَا عَزَلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ * لِحَاطِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا *

العزل مصدر الأعزل وهو الذي لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع مناعة فهو منيع يقول اذا

كنت بلا سلاح قامت لحاطك ونظرك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك قتلته عينة لك

فقامت لحاطك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء في به تعود الى ما كأنه قال لحاطك الشيء

الذي تكون به منيعا

٣٨ * لَوْ اسْتَبَدَلْتَ نِهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعَا *

يصفه بالذكاء وحدة الفطنة حتى لو أخذها بدلا من الحسام لقطع به المغافر والدروع

على الاعداء

٣٩ * لَوْ اسْتَفَرَّغْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَبِيْعَا *

٤٠ * سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو قَتْسَمُو * مَا تُلْقَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا *

قوله قتلهم يجوز ان يكون خطابا للممدوح اي كلما سميت همتك ازددت علواً ويجوز ان يكون

خيبرا عن الهمة يقول سموت بهمة وتلك الهمة تسمو بك ابدا قتلهم ولا تقنع بنيل مرتبة

٤١ * وَهَبَكَ سَمَاحَتٍ حَتَّى لَا جَوَادٌ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيْعَا *

يقول احسب ان جودك محي اسم الجواد عن الناس فكيف محي ارتفاعك اسم الرفيع عن كل

شيء والألف في رفيعا ليس بدلا عن التنوين لان لا تنصب النكرة بغير تنوين ٥

فتح وقال ايضا يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

١ * أَحَقُّ عَلَيْكَ بِدَمْعِكَ الْهَمُّ * أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ *

يقول أولي دارس ناهب ببكائك الهم الذي درست وذهبت اي انها أولى بالبكاء من الدرس

والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثاني فقال لا عهد لأحد بالهم لان الأحداث تتأخر

عن القدم واذا كان القدم أحدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تقول

أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على انه لا عهد لأحد من الناس بها

٢ * وَأَيُّهَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ مَا * تَفْلِحُ عُرْبٌ مُلُوكُهَا عَجْمُ *

أى الناس بالملوك يرتفعون وخدمتهم ينالون الدرجة الرفيعة والعرب إذا ملكتهم العجم لا يفلحون لما بينهما من التباين والتنافر واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال

* لَا أَكْتُبُ عَنْهُمْ وَلَا حَسَبًا * وَلَا عُهُودٌ لَهُمْ وَلَا نِمْرٌ * ٣

* بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَلْتَهَا أُمْرٌ * تُرَى بِعَبْدٍ كَانَتْهَا غَمْرٌ * ٤

يعنى عبيد الخلفاء من الأتراك الذين كانوا يأمرهم على الناس

* يَسْتَعْجِلُونَ إِخْرَ حِينَ يَلْمُسُهُ * وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِ الْقَلَمِ * ٥

* إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَا * أَتُكِرُّ أَتَى عُقُوبَةَ لَهُمْ * ٦

يقول أنهم معذرون في حسدى لأنهم معاقبون بتقدمى عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلى

* وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرٌ عَلِمَ * لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ * ٧

هذا تأكيد لبيان عذركم في الحسد يقول لم لا يحسد من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فصل أى اشتهم وصار كاللشار اليه وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الهامات يعنى علت درجته درجاتهم وقد نظر في هذا الى قول الجعفرى ، وأعذر حسودك فيما قد خصصت به ، إن العلى حسن في مثلها الحسد ،

* يَهَابُهُ أَبْسَأُ الرِّجَالِ بِهِ * وَتَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُيْهَرِ * ٨

أبسأ الرجال أنفسهم به وألفهم له يقال بسأت بالشيء وبسئت به إذا انهيت هيئته من قلبك يقول كيف لا يحسد من كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه ومن الشجاعة بحيث تتقيه الأبطال

* كَفَانِي الذَّمَّ أَتَى رَجُلٌ * أَكْرَمُ مَا لَمْ يَلِكْهُ الْكَرَمُ * ٩

يقول الذى ازال عنى الذم أتى ابدل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا لما كان يصونه ويبخل به بخذل غيره بالمال وصيانة الكرم في بذل المال

* يَجْنَى الْغِنَى لِلتَّمْرِ لَوْ عَقَلُوا * مَا لَيْسَ يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ * ١٠

غنى التمر لو علم يجنى عليه ما لا يجنيه العدم لأن العدم يقطع عنه الطمع ولا يظهر لومه لأنه لا يقصد في حاجة والغنى يظهر لومه لأن الأطماع تتصل به ولومه ينفع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم ومعنى يجنى لهم يكسب لهم لأن معنى الجناية في اللغة الكسب

* فَمُ لِمَاوَالِهِمْ وَبَسَنَ لَهُمْ * وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُحْرُ يَلْتَمِمْ * ١١

يقول اللّٰهُمَّ علّوكون لأموالهم لأتقهم يتعبون في حفظها وجمعها ومنعها وفي كثرتها تشير عليهم بأن يصونوها ولا يبذلوها فيطيعونها ولا يملكونها * لأتقهم ليست لهم قدرة على البذل لها ولا أن يكسبوا بها تحمداً في الدنيا أو أجراً ومثوبة في العقبى فانهم * للأموال ونيسر لهم وبهذا يوصف اللّٰهُمَّ المتكثر كما قال حاتم الطائي ، إذا كان بعض المال رباً لأهله ، فأتى بحمد الله مالى مُعَبَّد ، وقال خضائط بن يعقرب ، ترينى أكن للمال رباً ولا يكن ، لى المال رباً تحمدي غبه غدا ، وقال أبو نواس ، أنت للمال إذا أمسكته ، وإذا أنفقتة فالمال لك ، وقال ايضاً أبو تمام ، فلما لك العبد المذل إذا غدا ، وهم لمالهم المصون عبيد ، وقال ايضاً المازني ، أن رب المال آكله ، وهو للبخال آكل ، ثم ذكر أن العار أبقي من الجرح لأن جرح السيف يلتئم ولا يبقى بقاء جرح العار انتهى لا يقول

١٢ * مَنْ طَلَبَ الْحَدَّ فَلْيَكُنْ كَعِلْسِي يَهْبُ الْأَلْفُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ *

١٣ * وَيَطْعُنُ الْحَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ * لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلْفٌ *

يعنى كل جراحة نافذة تنفذ في المصون الى الجانب الآخر ولا يتألم بها لسرعتها حتى يموت ولا ألم بعد الموت

١٤ * وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ * ثَمَّ لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ *

أما يندم من لا يعرف العواقب وإذا عرف الأمر قبل موقعه لا يندم على فعله لأنه يعلم وجه انصواب فيه فيفعله على انبصيرة والمعرفة الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع

١٥ * وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّبِيحُ نَهْ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ *

السلاح الخيل الزوال جمع السلب والحشم أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه يقول له هذه الاشياء لأنه ملك

١٦ * وَالسَّنَوَاتُ أَتَتْ سَمِعَتَ بِهِ * تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَصُ *

يقال سفا عليه اذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتنحسر من سنواته

١٧ * نَرِيعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعٌ إِلَى السَّادَى وَفِيهِ عَنِ الْحَنَّا صَمَمٌ *

يقال ارعنى سمعك اى استمع منى ومعناه اجعل سمعك تكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى فيه ويتصرف يقول هو يسمع صوت من بدعوة ويستغيث به وهو دالاصم عن التفكس

١٨ * نَرِيعِيكَ مِنْ خَلْفِهِ غَرَابَةٌ * عِى مَجْدِهِ لَيْفٌ تُخْلُقُ انْسَمٌ *

النسم جمع النسيمة وهي النفس والروح قال الشاعر ، ما صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا ، فِي سَائِرِ النَّاسِ
مِثْلَهَا نَسَمَةً ، يقول خلقه الغرائب من المجد وإبداعه منه ما لم يُسَبِّحْ إلى مثله يعرفك ويصطحح
لك خلق الله عز وجل النسم لأن المخلوق اذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى
ان يقدر

١٩ * مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا * إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ *
يقول عدلت الى زيارة من لو جئتما يا صاحبي تسألانه يكلد ينقسم لبيكما فصار نكل واحد
منكما نصفه ان سألتما نفسه

٢٠ * مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاعِيِهِ * نِمْنُ أَحِبُّ الشَّنُوفِ وَالْحَدَمِ *
يقول ملت الى زيارته من بعد ما كثرت عطاياه عندي حتى ضغيت لمن أحبه القِرْصَةُ والخلاخل
من الذهب الذي أعطاني والمعنى ان عشاء وصل الى قبل زيارته

٢١ * مَا يَذْنَتْ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ * وَلَا تَقْدِي نِيْمًا يَفْعُولُ فَمَرٌ *
ما بذنت يد ما يجود به ولا اهتدى فمر لأن بي ما يقول اي أنه اجود وافصح من
كل أحد

٢٢ * بَنُو الْعَقْرِىِّ حَمَّةُ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَنْ رِمَاخِبِ الْأَجَمِ *
العقري الأسد القوي والنون زائدة وأصله من العفر كانه يعفر صيده نفوته ثم يعال للناقة انقوية
عقريته ومنه قول الأعشى ، بَذَاتِ مَوْتٍ عَقْرِيَّةٌ إِذَا عَثَرَتْ ، فَاَتَشَعْسُ أَذَى نَبَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا ،
ومحتمة اسم جد المدوح يقال ان المنصور ضرب عنقه على الاسد فلم يسلم ومحطة بدل من
العقري والأسد صفة محتمة والأسد خبر لا ينداء يقول بنو أسود ألا ان رماخكم لكم بدل الآجم
للأسود كما قال علي بن جبلة ، كَانَتْهُمْ وَالرَّمَحُ شَيْكَةً ، أَسَدٌ عَلَيْنَا أَطْلَتِ الْأَجَمُ ، وقال الناعني
، آسَدُ مَوْتٍ مُحْدِرَاتٍ مَا كُفَا ، أَلَا الْخُورَامُ وَاتَّقْنَا آجَامُ ، وقال ايضا ، أَسَدُ انْعَرِي إِذَا مَا الْمَوْتِ
صَبَحَهَا ، أَوْ صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ غَابَهَا الْأَسَلُ ، ومحتمة في موضع الخفض لأنه بدل من انعري إلا أنه لا
ينصرف وروى الخوارزمي محطة بكسر التاء وجعله من الخط بمعنى الوضع يقول عو يحتم الأسد
عن منزلته يشجبلعته والأولى في الصحاح

٢٣ * قَوْمٌ بُلُورُ انْغْلَامٍ عِنْدَهُمْ * تَلْعَنُ نُحُورَ الْكِمَاةِ لَا الْخَلْمِ *
٢٤ * كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ * لَا صِغَرٌ عَفَرٌ وَلَا قَوْمٌ *

أى ممولودون مع الجود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا هرم كما قال البحتري ، عريقون في
الأفصال يوتنف الندى ، لناشيمهم من حيث يوتنف العمر ،

٢٥ * إنا تولوا عداوة كسغوا * وإن تولوا صنيعة تكموا *

يقول إنا عداوا اظهروا العداوة لأنهم لا يخافون عدوا وإن اصطنعوا صنيعة اخفوها وستروها

٣١ * تظن من فقدك اعتدائهم * أنهم أنعوا وما علموا *

يريد لا يعتدون بصنيتهم وانعامهم فكأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كما قال
الحريري ، زاد معروفك عندي عظما ، أنه عندك مستور حقير ، تناساه كأن لم تأت ، وهو عند
الناس مشهور كثير ،

٢٧ * إن برقوا فالتخوف حاضرة * أو نطقوا فالصواب والحكم *

يقول إذا هددوا اعداءهم حصر هلاكهم وإن نطقوا تكلموا بما هو الصواب والحكمة

٢٨ * أو حلفوا في الغموس واجتهدوا * فقولهم خاب سائلي القسم *

الغموس اليمين التي تغمس الخنث فيها في الأثر يقول إذا حلفوا يمينا يخافون فيها الأثر عند
الخنث حلفوا بخيبة سائلهم لأنها اعظم سوء عليهم

٣٢ * أو ركبوا الحيدل غير مسرجة * فإن أقحانهم لها حرم *

٣٠ * أو شهدوا الحرب لافحا أخذوا * من مهب الدارعين ما احتكوا *

٣١ * تشرق أعراضهم وأوجهم * كأنها في نفوسهم شمر *

يصفون بنقاء الاعراض والوجوه والشمر

٣٣ * لولاك لم أترك البحيرة والغور دقي وماءها شمر *

البحيرة بطبرية من الشام يقول لولاك لم أتركها وماءها بارد ولم أت بلدك الدقي الخار والغور
موضع منخفض بالشام وقد منخفض من أرض غور

٣٣ * والموج مثل الفحول مريدة * تهدير فيها وما بها قطمر *

شبه الموج في اضطرابها وما يسمع من صوتها بالفحول إذا هاجت واشتتت الضراب فربما
بالزبد من اضطرابها ومعنى تهدير فيها أى تصبغ في البحيرة هدير الفحول وما بها شهوة اضطراب

والموج جمع موجة

* وَالنَّيِّرُ فَوْقَ الْكَبَابِ تَحْسِبُهَا * فَرَسَانِ بِلَوٍّ تَخُونِيَا اللَّحْمُ * ٣٦
 الْكَبَابُ طَرِيقُ الْمَاءِ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَمْوَاجِ وَأَرَادَ فَرَسَانِ خَبِيلٌ بِلَوٍّ وَجَعَلَهَا بِلَقَا لَأَنَّ زَيْدَ الْمَاءِ
 أَيْبَضَ وَمَا لَيْسَ بِزَيْدٍ فَهُوَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَتَخُونُهَا اللَّحْمُ تَنْقُضُ أَعْتَبَهَا فَتَبَى تَذْعَبُ حَيْثُ شَدَّتْ
 بِرِيدٍ تَصْرِفُ الْمَوْجَ عَلَى غَيْرِ مَرَادِ الطَّائِرِ فِي كُلِّ وَجْهِ وَقَالَ ابْنُ جِنِّي تَخُونِيَا اللَّحْمُ فَتَبَى تَدْبُو
 بِرِيدٍ رَقَرَّةَ الطَّيْرِ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ انْغَمَسَ فِيهِ وَلَيْسَ عِذَا بِشَيْءٍ لَأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا انْقَضَعَ لِحَامُهُ لَمْ
 يَكُفْ وَلَيْسَتْ الرُّفْرُفَةُ وَالانْغِمَاسُ مِمَّا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ وَأَمَّا بِنَاهُمَا عَلَى التَّدْبُوِ أَنْذَى ذَكَرَهُ

* كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا * جَيْشًا وَغَى هَازِمٌ وَمَنْهَزِمٌ * ٣٧
 شَبَّهَ الطَّيُورَ وَفِي تَتَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ تَضْرِبُ الرِّيَّاحُ أَيْضًا بِجَيْشِينَ هَازِمٍ وَمَنْهَزِمٍ
 فَالْهَازِمُ يَتَّبِعُ الْمَنْهَزِمَ

* كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ * حَقٌّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظُلْمٌ * ٣٨
 حَقٌّ بِهِ أَيْ أَحَاطَ بِهِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ حَقُّهُ كَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ حَقَّتْ الْجَنَّةُ بِمُكَارِهِ وَشَبَّهَ
 الْمَاءَ فِي صَفَائِهِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوَادُ الْجِنَانِ وَخَصَرَتْهَا بِقَمَرٍ أَحَاطَ بِهِ ظُلْمٌ وَخَصَّ النَّهَارَ لِأَنَّ عِذَا
 انْوَصَفَ لَهَا بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ

* نَاعِمَةٌ لِلْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا * لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ * ٣٩
 نَاعِمَةٌ لِلْجِسْمِ لِأَنَّهَا مَاءٌ وَأَرَادَ بَيْنَاتِهَا مَا فِيهَا مِنْ حَيَوَانَ الْمَاءِ
 * يُبْقَرُ عَنْهُمْ بَنَاتُهَا أَبَدًا * وَمَا تَشَقَّى وَمَا يَسِيلُ ثُمَّ * ٤٠
 لَمَّا جَعَلَهَا نَاعِمَةً لِلْجِسْمِ وَجَعَلَ لَهَا بَنَاتٍ كُنِيَ عَنْ اسْتِخْرَاجِ سَمَكِهَا وَصَيْدِهَا مِنْهَا بِالْبَقْرِ وَهُوَ
 شَقُّ الْبَطْنِ

* تَغَنَّتِ النَّيِّرُ فِي جَوَانِبِهَا * وَجَادَتِ الرُّوَصَ حَوْنَهَا أَنْدِيمٌ * ٤١
 * فَتَى نَمَاطِيَّةٍ مُنَوَّقَةٍ * جَرَدَ عَنْهَا غِشَاءَهَا الْأَثَمُ * ٤٢
 الْمَاطِيَّةُ الْمَرَّةُ وَجَعَلَهَا مُنَوَّقَةً لَمَّا حَوْلَهَا مِنْ سَوَادِ الْجِنَانِ

* يَشِبُّنَهَا جَرَّبُهَا عَلَى بَلَدٍ * تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَرَمُ * ٤٣
 الْقَرَمُ رُذَالُ النَّاسِ وَسُفْلُهُمْ يَقُولُ عَيْبٌ عِذُّ الْجُبَيْرَةِ أَنَّهَا فِي بَلَدٍ أَهْلُهُ لَمَأْمٌ خَسَاسٌ

* أَمَا الْخُسَيْنِ اسْتَبَعَ فَمَدْحُكُمْ * فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظَمٌ * ٤٤

يقول فعلمكم يمدحكم قبل ان يُنظم في الشعر اى اته بحسنه يثنى عليكم ويروى في العقل يعنى ان الناس عقلوا مدحكم قبل ان يتكلموا به

٤٣ * وَقَدْ تَوَالَى الْعَهْدُ مِنْهُ لَكُمْ * وَجَادَتْ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسْمُ *

العهد الامطار والمطره التى تسم هي الوسمى تسم الارض بالنبات شبه مدائحه فيهم بالمدار تنابت لهم لانها تنبت لهم انعامهم عليه والى تسم يعنى بها هذه القصيدة

٤٤ * أُعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ * فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَّهَمٌ *

يقول الزمان متهم في الكرام مولع بافنائهم واهلاكهم وانا اسأل الله تعالى ان يحفظكم

نقد وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

١ * تَمَعَ جَرَى فَفَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا * لِأَهْلِهِ وَشَقَى أَنَّى وَلَا كَرَبَا *

يعنى انه بكى في اطلال الاحبة بدمع قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع عن ذلك فقال انى اى بيف قضى ذلك ولا كرب اى ولا قارب ذلك ولا دانه يعنى لم يقص الحق ولا شفى الوجد وذلك انه انتم البكاء فغلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعد انه قاصر عن ذلك فرجع عما قال

٢ * مُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا * مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الذَّنَى نَهَبَا *

يقول عطفنا على هذا الربع توقفنا لنزوره فأذهب ما كان بقى لنا من العقول بخديده ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

٣ * سَقَيْنَهُ عَبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا سُحْبًا *

٤ * دَارُ الْمَلِمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدَنِي * لَيْلًا فَا صَدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذَبًا *

يقول الربع الذى ذكرته دار المرأة التى زارنى لها طيف أوعدنى ليلا فإ صدقت عيني فيما رأيت لانها أرتنى ما لم يكن حقيقة لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تهده اياى لانه وفى بما لوعد به من القطيعة اى هجرنى خيالها

٥ * نَاعَيْتُهُ فَدَنَى أَدْنَيْتُهُ فَنَائَى * جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَابَى *

ناعيته بلعدته من المنااة وهي المباحة وروى ابن جني نأيته اى بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونألت عن زيد قال ، نأتك أمانة قايًا طويلًا ، والتجيميش كالمغازلة ونبا ارتفع وجفا وأبى استصعب وامتنع يقول كلما أردت من هذا الطيف شيئاً قابلى بصده

* هَلُمَّ الْفَرَادُ بِالْعَرَابِيَّةِ سَكَنَتْ * تَيْتَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّ لَهُ فُنُبَا * ٦

قال ابن جني يقول ملكت قلبي بلا كلفة ومشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب باقامته ولا مد انسابه واحسن من هذا ان يقال اتخذت بيتا من قلبي فنزلته والقلب بيت بلا انساب ولا اوتد

* مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّيشِ فِي تَشْبِيهِهِ صَرَبَا * ٧

يقول في مظلومة القد اذا شبه بالغص لانه احسن منه وفي مظلومة الريش اذا شبه بالعسل لانه احلى منه

* بَيْضَاءُ تُنْمَعُ فِيْمَا تَحْتَ حُلَّتِهَا * وَعَرَّ ذُنُكُ مَظْلُومًا اِذَا طَلَبَا * ٨

يقول لانسبا وحسن حديثها تلمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب ذنك عر مظلوما وبعد كما قال عبيد الله بن الحسين العلوي ، يحسن من ليني الحديث دوانيا ، وبهن عن رقت الرجال نغار ، وانتصب مظلوما على حال وقال ابن جني على التمييز اراد من مظلوم

* نَازِيَا اِنْشَمَسَ يَعْجَى نَفَّ قَابِضِهِ * شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ النُّفُوفُ مُقْتَرِبَا * ٩

شبهها بشعاع الشمس في قربه من انطرف ويعد من انقبض عليه كما قال ابن عيينة ، وقلت لا محال هي الشمس صومعا ، قريب ولكن في تناوبها بعد ، وقال الضاحك ، هي الشمس لما ان تغيب ليائها ، وغارت فما تبدو نعين نجومها ، تراها عيون الناس حين اذا بدت ، قريبا ولا يستنيعها من يرونها ، وقال بشار ، او كبد السماء غير قريب ، حين يوفي والضوء فيه اقتراب ، وقال الآخر ايضا ، هي الشمس منلها في السماء ، فعز الفواد عزاء جميلا ، فلن تستطيع اليها الصعود ، ولن تستنيع اليك انزولا ،

* مَرَّتْ بَنَا يَمِينُ تَرْبِيَّتِهَا فَهَلَّتْ لَهَا * مِنْ اَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا * ١٠

* فَاسْتَضَحَكَتْ لَمْ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يَرَى * لَيْثٌ اَنْشَرَى وَعَوٍ مِنْ عَجَلٍ اِذَا اُنْتَسَبَا * ١١

استضحك مثل ضحك كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخم بمعنى سخم ويروى استضحكت بضم التاء وليس بصحيح يقول كما ان المغيث يرى كانه اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا ارى كالظبي وانا عريبة

* جَاءَتْ بِأَشْجَعِ مَنْ يَسْمَى وَأَسْمَحِ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغِ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا * ١٢

يقول جاءت عَجَلٌ من هذا الممدوح باشجع الناس واجودهم وابلغهم ويجوز ان يكون المعنى جاءت امرأة لما ذكّرت برجل هذا وصفه

١٣ * لو حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَمْشَى * او جَاحِلٌ لَصَحَى او أَخْرَسَ خَطْبَا *

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في رَمٍ لمشى او في جاهل لصحا من جهله وصار عالما او في اخرس قدر على النطق

١٤ * إِذَا بَدَأَ حُجِبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ * وَلَيْسَ حُجْبُهُ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا *

يريد أنه شديد الهيبة إذا ظهر للرايين حُجِبَتْ هَيْبَتُهُ عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِرُ ، وقال ايضا ، وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ ، خُضَعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ، وقال بعض العرب ، تُغْضِي الْعُيُونُ إِذَا تَبَدَّى هَيْبَتُهُ ، وَتُنَكِّسُ النَّظَارَ لِحَظِّ النَّاطِرِ ، وقال أبو نواس ، إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَتِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ لَهُنَّ نَكِيسَ نَاطِرٍ ، وقوله ليس بحجبه ستر يريد أن نور وجهه يغلب الستور فيلوح من ورائها كما قال ، أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوتِهِ ، هَيْهَاتَ لَسَتْ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ ، وذكر ابن جني تأويلين آخرين أحدهما أن حجابه قريب لما فيه من التواضع فليس يُقَصِّرُ أَجْدُ ارادته دونه وإن كان محتجبا والآخر أنه وإن احتجب فهو كلا محتجب لشدة تيقظه ومراعاته للأمور

١٥ * بَيَاضُ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً * وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ تَحْشَلِبَا *

هذا البيت يدل على المعنى الأول فيما قبله والمخشلب هو الحرز المعروف وليست عربيّة ولكنه استعملها على ما جرت به العادة ويروى مشخلبا وهما لغتان للتببط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر والعرب تقول له الخضض والمعنى أن نوره يغلب نور الشمس حتى تُرى كأنها سوداء ولفظه احسن من الدر

١٦ * وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرَدُّ السَّيْفِ هَبَّتُهُ * رَطَبَ الْغِرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُحْتَضِبَا *

هبتته تحركه واهتزازه يقول اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء والتامور دم القلب

١٧ * عَمُّ الْعَدُوِّ إِذَا لِقَاءُهُ فِي رَهْمٍ * أَقْلٌ مِنْ عَمٍّ مَا يَحْوِي إِذَا وَقَبَا *

يقول اذا لقي عدوة في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا اخذ في العطاء

١٨ * تَوَقَّهْ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبًا *
اراد ان تبلوه فحذف ان وبقي عملها يقول اخذره ولا تحمّر حوله بالنعادة فان اردت اختباره فكن عدوة او مالا له فتري ما يفعل بك من الإبادة والإفناء كما قال الآخر ، تَطَلَّمَ الْمَالُ وَالْعُدَاءُ مِنْ يَدِهِ ، لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْعُدَاءُ طَلَامَا ،

١٩ * تَحَلَّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ فَتَلَرْتُ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا *
حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر إتساعا اى لو كانت مما يقطر فتغيرت فى الماء لم يشرب

٢٠ * وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبَا *
الغبطة أحسن من الحسد وجعلها للأرض لأنها وإن كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والحيل ليست كذلك لأنها متفرقة فاستعمل للأرض الغبطة وللخيل الحسد والهاء فى به تعود الى حيث حل وهو فى موضع نصب لأنه مفعول تغبط وأيها منصوب بركب ومعنى البيت منقول من قول الطاعى ، مَضَى ظَاهِرُ الْأَتَوَابِ لَمْ تَبْقَ بَقْعَةٌ غَدَاةً تَوَى إِلَّا أَشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرٌ ،

٢١ * وَلَا بَرْدٌ بِفِيهِ نَفْسٌ سَائِلَةٍ * عَنْ نَفْسِهِ وَيَرِدُ الْجَحْفَلَ الدَّلَجِيَا *
الجحفل الجيش العظيم واللجب الذى فيه اصوات مختلفة يقول لا يرد بقوله وكلامه كف السائل ويرد الجيش العظيم والمعنى انه جواد شجاع

٢٢ * وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا *
اراد من قبل ان يصطحبا فبقى عمل ان وهى محدوقة واراد اذا التقيا تفرقا قبل الاصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول جويته بن النضر ، إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دِرْهَمًا ، ظَلَمْتُ إِلَى سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ تَصْطَحِبُ ، لأنه أثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر ، لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَصْرُورَ خَرَقَتْنَا ، لَكِنْ يَمُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وقوله المصرور اى الذى من عادته ان يصم ويجوز ان ينصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقى المدوح الدينار مصاحبا له

٣٣ * مَا لَ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْتِ يَرْقُبُهُ * فَكُلَّمَا قَبِلَ هَذَا مُجْتَنِدٌ نَعْبًا *

قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كما أن غراب البيت لا يهدأ من الصباح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء قال العروصي لعري أن الذي قاله المتنبي لحسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال أن الغراب لا يهدأ من الصباح ولكن معناه أن العرب تقول أن غراب البيت إذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتدي إذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتفرق وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البيت يرقب ماله فكُلَّمَا جاءه مجتد نعب فيه فتفرق شمله انتهى كلامه وتلخيص المعنى أنه قال له ما لك كأن رقيب غراب البيت فإذا جاءه السائل فرق المدح ماله فكان الغراب نعب في ماله بالتفريق وما ذكره من رقبة الغراب ونعبيه مثل وبيان لتفريفة المال عند مجيء السائل

٣٤ * بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تَبْنِ فِي سَمِي * وَلَا عَجَائِبُ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجَبًا *

يقول هو بحر وله عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب الاسمار والبحار وتلك العجائب ليست بعجائب عند ما يذكر من عجائب المدح

٣٥ * لَا يُقْنِعُ أَبْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَةٍ * يَشْكُو مُحَاوِلُهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعَبًا *

لا يقنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التي يشكو ضالبتها قصوره عنها مع تعبها في طلبها

٣٦ * هَرَّ اللِّوَاءُ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَعَدَا * رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا لَّهُمْ ذَنْبًا *

أي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم فإذا حركوا رأيتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا هم به سادة الناس

٣٧ * التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْجَاءِ مَا صَعِبَا *

نصب التاركين على المدح باضمار اذكر أو اعني أو امدح والمعنى أتبهم بتركهم ما هان من الأمور وسهل وجوده وراموا ما صعب منها لبعد همتهم كما قال الطهوي ، وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا ، إِذَا حَلَّوْا وَلَا رَوْصَ الْهُدُونِ ،

٣٨ * مُبْرِقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي * هَلِمِ الْكِبَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَدْبًا *

قال ابن جني أي قد جعلوا مكان براق خيلهم حديدًا على وجوهها ليفيها للخييد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروصي أمثل المتنبي يمدح قوما بأن بستروا وجوه خيلهم حديدة وأنى شرف ونجدة لغارس أن فعل ذلك وذلك معرض لكل فارس ونقل ومعناه أن سيوفهم مكان البراقع

لحيلهم فلا يصل العدو الى وجه فرسهم لأنهم يقبونه بالقبول والرد وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذى أراد ونحو هذا قال ابن فورجة عنى ان سيوفهم حول دون جيلادهم ومسيها بنوعي او ضرب اما لمازلتهم دونها او لحذقتهم بالضرب فهي تجرى بحرى البراقع لها هذا كلامه والمعنى انهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع والتجافيف وقوله متخذى هام الكماة اى جعلوا رؤس الكماة وشعورهم لأرماحهم بمنزلة العذب وهي المعلق بالرمح جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذبرت الرؤس على الرماح قول جرير ، كَلَّانَ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فَوْقَ رِمَاحِنَا ، غَدَاةَ الْوَعَا تِيَجَانُ كِسْرَى وَقَيْصَرَا ، وقول مسلم بن الوليد ، يَكْسُو السَّيْفُ نَفُوسَ النَّائِثِينَ بِهِ ، وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيَجَانِ الْفَنَاءِ الدُّبُلِ ، وقول الطائي ، أَبَدَلْتُ أَرْوُسَهُمْ يَوْمَ الْكَرْبَةِ مِنْ ، قَنَا الظُّهْرِ قَنَا الْخَطِيئَةِ مُنْعَمَا ، من كل نبي لمة غفقت صفائرها ، صَدَرَ الْقَنَاةِ فَقَدْ كَادَتْ تَرَى عِلْمَا ،

* إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ * خَرَقَاءَ تَتَّبِعُهُمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَا * ٣٩

خرقاء فرقة متخيرة يقال خرق يخرق خرقا اذا لصق بالأرض من فرع قال ابن جنى تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار قال ابن فورجة لا يتهم الهرب في العار فان العار كله فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك اى تقدر انها ان هربت أدركت ومثله لأبي تمام ، مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ يَرْتَأِعُ الْمَنُونُ لَهُ ، إِذَا نَجَرَدَ لَا يَنْتَسُ وَلَا يَحْجِدُ ، وَلَهُ اِيْتَا ، شَوْسٌ إِذَا خَفَقَتْ عُقَابُ لِيَوَائِهِمْ ، ظَلَبَتْ قُلُوبُ الْمَوْتِ مِنْهَا تَخْفُفُ ،

* مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا * فَجَازَ وَهُوَ عَلَى أَمَارِهَا الشُّهْبَا * ٣٠

اى للم مراتب عالية علت في السماء فصارت اعلى من اللواتب لأن الفكر الذى يتبعها جاز اللواتب ولم يلحقها

* مُحَمَّدٌ تَرَفَّتْ شِعْرَى لِيَمْلَأَهَا * قَالَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا * ٣١

جعل اقتضاء لحامد نظمها بالشعر نرفا وجعل الشعر لونه مقتضى منزوا يقول له تمتلأ هذه للحامد من شعرى اى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعرى ولا شعرى فنى فانا أبدا امدحهم ويزيد هذه الجملة وضوحا ان يقول لهم محامد استخرجت شعرى لينظم تلك للحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقف الشعر يريد كثرة محامدكم وكثرة مدائحه لهم وجعل الشعر دماء ينزف واستغراق محامدكم في الشعر كملئها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل فناءه نضوبا

* مَكَارِمُ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مِنْ يَسْتَطِيعُ لَأَمِّي نَائِتٍ طَلَبَا * ٣٢

٣٣ * لَمَّا أَقَّتْ بِأَنْطَاكِيَّةَ اخْتَلَفَتْ * إِلَى الْخَمِيرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلْبَا * *

يقول لَمَّا أَقَّتْ بهذه البلدة اختلفت إلى ركبان الخمر الذين قصدوك وأنا في حلب، فأتيتهك وهو قوله

٣٤ * فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوَى عَلَى أَحَدٍ * أَحَثَّ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا * *

لا ألوى على أحد لا أقير عليه ولا أعرج ولـى راحلتان الفقر والشعر أى هما حملانى اليك

٣٥ * أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِقتُ بِهَا * لَوْ ذَاقَهَا لَمَكَ مَا عَشَّ وَأَنْجَبَا * *

٣٦ * وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهَرَى أَخَا وَالْمَشْرِفَى أَبَا * *

يقول لى ان عشت لازمت الحرب والسلاح أى لأدركك مطلق وكفى بهذه القربات عن ملازمة هذه الأشياء

٣٧ * بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَوْبَا * *

يعنى بكل رجل اشعث مغبر من طول السفر ولقاء الحروب والمعنى ألامر الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله للبحترى ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَانَهَا ، وَفَرَّ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يَتَنَهَّبُ ، ونقله من قول الطاعى ، مُسْتَسْرِسِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَانَمَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَيَيْنَهُمْ أَرْحَامُ ، وَمَثَلُهُ لِلطاعى ، يَسْتَعْذِبُونَ مَنَائِمَ الْبَيْتِ ،

٣٨ * فَتَحَ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْذِفُهُ * عَنْ سَرْجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبًا * *

التفتح الخالص من كل شىء وهو نعت اشعث وروى ابن جنى الجرد ويروى بالغزو وهو أجود يقول اذا سمع صوت الخيل استخقه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب

٣٩ * فَالْمَوْتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي * وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا * *

الموت اعذر لى من ان اعيش ذليلا فانما قتلت فى طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر أجمل لى لان الجزع علة اللأام والبر أوسع لى من منزلى فانما أسافر والدنيا لمن غلب وزاحم لا لمن لزمو المنزل

وقال يمدح المغيث بن على بن بشر العجلي

١ * فَوَإِنَّ مَا تُسَلِّيهِ الْمَدَامُ * وَعُمُّ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّامُ * *

قال ابن قورجة يعنى ان غرضى بعيد ومرامى متعذر ان لست كالناس ارضى بما يرضون به ويلهينى السكر ثم قال وعُمِّ مثل ما تهب اللأام وهذا تأسف منه يقول لو كان العمر طويلا

لرجوت ان أدرك لغراضى بطول العمر ولكن العمر قصير ومدته قليلة فهو كهبة اللأم يسيرة حقيرة
فا أخوفنى ان لا أدرك طلبتى بقدر ما ارجوه من انعم انتهى كلامه وكان هذا من قول الناعق
وكان الأتلمل اعتصرتها ، بعد كد من ماء وجه الباخل ،

٢ * ودفن ناسه ناس صغار * وإن كانت لهم جثث صغار *

يريد انهم صغار الفدر والهمم وان كانوا صغار الاجسام كما قال حسان ، لا عيب بانفوس
من طول ومن قص ، جسم البغال وأحلام العصافير ، وقال العباس بن مرداس ، يا عظم
الرجال لهم بغض ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

٣ * وما أنا منهم بالعيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام ،

يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وان عشت فيما بينهم كالذهب الذى معدنه التراب ثم
لا يكون بكونه فيه منه

٤ * أرانب غير أنهم ملوك * مفتحة عيونهم نيام *

المعهود فى مثل هذا ان يقال ثم ملوك الا أنهم فى طبع الأرانب لكنه عكس الكلام مبالغة فجعل
الأرانب حقيقة لهم والملوك مستعار فيهم يقول ثم وان انفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة
كالأرانب تنام مفتحة العينين كما قال ، وأنت اذا استيقظت يوماً فنام ، وكما قال أبو تمام
، أيقظت حاجتهم وهل يغنيهم ، سهر النواظر والقلوب نيام ،

٥ * بأجسام بحر القتل فيها * وما أقرانها الا الصغار *

باجسام أى مع اجسام بحر يشتد من قولهم حر يومنا بحر حرارة يقول يقتلهم الطعام فيموتون
بالتحمة من كثرة الأكل

٦ * وخيل لا يحجر لها طعين * كأن قنا فوارسها ثمار *

٧ * خليلك أنت لا من قلت خلى * وإن كثر الجمل والكلام *

يقول ليس خليل خليلك الا نفسك ونيس من تقول هو خليلي خليلك وإن كثر تلقاه
ولان قوله

٨ * ولو حيز الحفاط بغير عقل * تجنب عنق صيفه الحسام *

يقول لو ملك الحفاط أى المحافظة على الحقوق ورعى الذمام من غير عقل لكان السيف يحافظ
على حق الصيقل الذى صقله فلا يفتع عنقه والمعنى أنهم لا عقل لهم فلذلك ليس لهم حفاظ

١ * وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مَنْجَذَبَ الْيَدِ * وَأَشَبَّهَنَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ *

الطغام الاوغاد والغوغاء من الناس يقول الشئ يميل الى شبهه والدنيا خسيصة فلذلك ألغت الاخساس لانهم اشكالها في اللوم والخسة والشكل الى الشكل اميل لا تحالة

٢ * وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَدٍ * تَعَالَى الْجَيْشُ وَاتَّخَذَ الْقِتْلَمُ *

يقول علوم في الدنيا لا يدل على محلهم واستحقاقهم ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليها
١١ * وَلَوْ لَمْ يَرَّعَ إِلَّا مُسَاحِقٌ * لِرَتَّتِيهِ أَسَامُهُمُ الْمَسَامُ *

يقال سامت المشية اذا رعت وهى سائمة وأسامها صاحبها قال الله تعالى فيه تسميون ويريد بالمسام ههنا الرعية والكناية في أسامهم تعود الى قوله ملوك يقول رعيتهم أولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من البهائم فلو ولى بالاستحقاق لكان الراى لهم البهائم لانها اشرف منهم واعقل

١٢ * وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي * ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ *

اي من جرب الغواني فالغواني ضياء في الظاهر ظلام في الباطن

١٣ * إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَوَةُ هِيَ الْحِمَامُ *

يعنى ان الحياة في الدنيا منعصمة مكذبة لان الشباب كالسكران في سكر شبيبته والشيب هم للضعف الانسان عند الشيب واهتمامه لما فات من عمره فاذا للحياة موت يعينه

١٤ * وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ بِبُخْلِ * وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلٍ يُلَامُ *

يقول ليس كل أحد يعذر اذا بخل لان الواجد الغنى لا عذر له في البخل والمنع وليس كل أحد يلام على البخل فان المعسر المحتاج الى ما في يده لا يلام في بخله ووجه آخر وهو ان الذي لا يعذر في بخله من ولدته الرأى والذي لا يلام على بخله من كان أباه لثما بخلاء لم يتعلم غير البخل ولم ير في آباءه الجود والكرم فيكون هذا من قول الطاعى ، نكذ من بنى حواء عذر ، ولا عذر لطاعى لئيم ،

١٥ * وَلَمْ أَرِ مَثَلْ جِيرَانِي وَمِثْلِي * لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ *

يقول لم ار مثليهم في سوء الجوار وقلة المراجعة ولا مثلي في مصابرتهم مع فرط جفوتهم

١٦ * بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا * فَلَيْسَ يَغُوتُهَا إِلَّا الْكِرَامُ *

يقول كلما تطلب تجد في هذه الأرض ألا الكرام فانهم غير موجودين فيها

١٧ * فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا * وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ *
يقول هلا كان نقص أهل الأرض في الأرض وتامها في أهلها والمعنى لبيت كمال الأرض كان لسكانها
ونقصانهم كان فيها

١٨ * بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ فَخٍّ وَصَخٍّ * أَنَا ذَا الْمَغِيثِ وَذَا الْكَلَامِ *
الكلم جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمصراع الثاني تفسير للجبلين
وأنافا اشرفا وطالا

١٩ * وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ * يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْعِلَامُ *
انما قال هذا لأنه ذم أهل هذه الأرض فهو يقول ليست هذه البلدة موطننا له ولأنه يجتاز بها
أحيانا اجتياز الغلام كما قال أبو تمام ، إِنْ حَنَّ تَجَدَّدَ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ ، مَرَّرَتْ فِيهِ مُرُورَ
العارض الهليل ،

٢٠ * سَقَا اللَّهُ أَبْنَى مُنَاجِبَةٍ سَقَانِي * يَدْرِي مَا لِرَاضِعِهِ فِطَامُ *
يريد أنه ليس يقطع حتى يره

٢١ * وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا * وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ *
٢٢ * وَقَدْ خَفَى الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا * كَسَلِكِ الدَّرِّ يُخْفِيهِ النِّظَامُ *
يعنى أنه غطى بحسانه مساوى الدهر وتجمل الزمان به تجمل السلك اذا نُظِمَ فيه الدُرُّ ومن
روى بها علت الكناية الى العطايا والمعنى ليس الزمان من عطايا ما لبس السلك من الدُرِّ

٢٣ * تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تُؤْنِي * وَمَنْ يَعْشَقُ يَلَدُّ لَهُ الْعَرَامُ *
المروة تؤنى صاحبها بما فيها من التكاليف وهى مع ما فيها لذينة له كالعشق لذيد مع ما
فيه من النصب وقد قال أبو الطيب ، وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذُبُ قَرْبَهُ ، لِلْمُبْتَغَى وَيُنَالُ مِنْ
حَوَائِهِ ،

٢٤ * تَعَلَّقَهَا قَوَى قَيْسٍ لَيْلَى * وَوَاصَلَهَا وَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ *
يقول عشق المروة لما عشق قيس الجنون ليلى غير أنه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما
كما أورد عشق ليلى قيسا الجنون لما لم يجد اليها سبيلا

٢٥ * يَرُوعُ رَكَاةً وَيُدُوبُ طَرَقًا * فَا يُدْرِى أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ *
يروع يُفَرِّع والركانة الوار ورجل ركين وقور يعنى أنه جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الغتيان

٣١ * وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ * فَلَمَّا فِي الْجِدَالِ فَا يُرَامُ *

يريد أنه منقاد لسؤال من سألته جدلاً صعباً لا يرام عند المسائل في الجدل والمعنى أن المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تملكه حتى لا يمكنه رد مسألة منها بالخبيثة فلما المسائل في الجدل فإنه لا يطاق فيها

٢٧ * وَقَبِضْ نَوَالِهِ شَرْفٌ وَعِزٌّ * وَقَبِضْ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ ذَامٌ *

هذا كقول أمية ، عطاؤك زين لامرء إن أصبته ، خبير وما كل العطاء يزين ، وليس بعار لامرء بذل وجهه ، اليك كما بعض السؤال يشين ،

٢٨ * أَقْلَمْتُ فِي الرِّقَابِ لَهُ آيَادٌ * فِي الْأَطْوَاقِ وَالنَّاسِ الْحَمَامُ *

الحمام عند العرب اسم لذوات الأطواق وهي توصف بالزوم لها لأنها لا تفارقها يقول نعيم وإياديه لازمة لرقاب الناس كما تلمز الأطواق للحمام يعني أن الناس تحت مننه وإياديه وهذا كما قال السري ، وطوقت قوما في الرقاب صنائعا ، كأنهم منها الحمام المطوق ،

٣٩ * إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عَجَلٌ * كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عِلْمٌ *

يقول إذا عد الكرام لم يتجاوز العد هذه القبيلة لبطلان من عدائهم كما أن الأنواء من سقوط أولها إلى سقوط آخرها في العام كذلك عجل في الكرام والتقدير كما أن الأنواء علم حين تعد والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليقل بنو عجل فإنهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطولوعها وسقوطها تشتمل جميع العام وذلك أن لكل شهر من شهور العام نوء فإذا عُدَّت تلك الأنواء فهي علم تام

٣٠ * يَفْقَى جَبْهَاتِهِمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ * إِذَا بِشِفَارِهَا تَجَمَّى اللَّضَامُ *

ما في ذراهم يعني السيوف لأنها تُقْلَدُ في أعلى البدن يقول سيوفهم تحمى وجوههم إذا اشتدت الملازمة بشفار السيوف وروى ابن جني تقى جبهاتهم ما في ذراهم فقال أي يتلقون الحديد بوجوههم ليدفعوا عن حرمهم وقال وأضم السيوف في شفارها وإن لم يجز لها ذكر والمعنى على هذه الرواية أنهم يذبون عن استدرى بهم

٣١ * وَلَوْ يَمْتَنَّهُمْ فِي الْخَشْرِ تَجْدُو * لَعَطَّوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا *

تجدو تطلب جدواهم وهذا من قول بكر بن النطاح ، ولو لم يجز في الشعر قسم لملك ، وجاز له الإعطاء من حسناته ، ليجاد بها من غير شرك برية ، وأشركنا في صوميه وصلوته ،

وقد أبو العتاهية ، فمن لي بهذا البيت أنى أصبته ، ففاسمته ما لي من الحسنات ، ومثل هذا لمن اقتدى بلقي الطيب ، ولو جاء يوم القيامة سائل ، تعرض له عن صومه وصلاته ،

* فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْحَيْلَ فِيهِمْ * خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ * ٣٢

العرام الشراسة يقول ان كانوا حلماء ذوى وقار فان خيلهم خفاف في اعدوهم ورماحهم عارمة على الاعداء

* وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مَكَلَّلَاتُ * وَشَرُّرُ النُّطْعِ وَالضَّرْبُ انْتَوَامُ * ٣٣

مكَلَّلَاتُ جعل اللحم عليها كالأكاليل كما قال زياد بن منقذ الهلالي ، ترى الجفان من الشيزى مَكَلَّلَةٌ ، والشرر ما أدير به عن الصدر والنتوام جمع نَوَامٍ على غير قياس أى الضرب المتدارك امتوالى والمعنى أنهم مطاعين مطاعين

* نَصَرَعُهُمْ بُلْعَيْنَا حَيَاءُ * وَتَنَبُّوْا عَنْ وَجُوْعِهِمُ السِّهَامُ * ٣٤

يريد أنهم رفاق الوجه نفرط الحياء وإذا نظرنا إليهم صرعنا أى قدرنا عليهم وعند الحرب تنبو السهام عن وجوعهم

* فَبَيْلٌ يَجْمَلُونَ مِنَ الْمَعَالِ * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ * ٣٥

يعنى ان المعالى مشتملة عليهم اشتمال اللحم ولجلد على العظام والمعنى انهم للمعالي كالعظام نداجسام

* فَبَيْلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَجَدْنِي بِشَرِّ أَمَلِكُ السُّهْمِ * ٣٦

اراد فبيل أنت مني وأنت أنت فى علو قدرى يعنى اذا كنت أنت مني وجدتك بشر فكفهم بذلك فخرا وقد أخرج حرف العطف فى قوله وأنت وهو قريب جدا وهذا كما تقول قامت زيد وعند وأنت تريد قامت عند وزيد

* لَيْسَ مَالٌ تُخْرِقُهُ الْعَضَايَا * وَيَشْرُكَ فِي رَغَائِبِهِ الْآلَمُ * ٣٧

* وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى * لِأَنَّ بِصُحْبَةِ يَجِبُ الذِّمُّ * ٣٨

بقول من مأل نراه عندك وعضاياه تفترقه والخلص لئله شركاء فى رغائبه ونى فل ما كان مرعوبا فيه وأنت لا ترضى ان تقول عونك وندعوك صاحبه لأن الصحبة توجب ذمما وأنت لا ترضى له ذمما أى فلمن هذا المال غذا اذا كان البيتان مقترنين ويجوز ان ينقرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول من مأل عذبه حاله يعنى لا مال لأحد بهذه الصفة الا لك وأراد من مأل

هذه حاله غير مالك فحذف للدلالة المعنى عليه ثم ينفرد معنى البيت الثاني ويروى فيروى
بالباء أى اذا دعوتك صاحبه رضى المال بذلك رجاء ان يبقى معك لأجل الصحبة

٣٩ * نُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ * تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ *

تحيد عن هذا المال كما يحيد هذا الرجل الذى كان يقول لمن اراد منه لا مساس عن يد
فيها هذه العاقبة وكان من حقه ان يقول كأتك السامري لأن هذا نسب له ليس باسم علم
وهو فى القرآن مذكور بالالف واللام ألا ان يريد واحدا من قبيلته ان كانت هذه العلة
عامة فيهم

٤٠ * إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا * أَفَدَنَا أَيُّهَا الْحَبَرُ الْإِمَامُ *

يقال عراه واعتراه اذا آناه ومنه قول النابغة ، أَتَيْتُكَ عَارِبًا خَلَقًا ثِيَابِي ، على خوف تظن بى
الظنون ، والحبر العالم يعنى ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون

٤١ * إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * بِهِذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهُمَّ *

اللهم الكثير الذى يلتهم كل من يستقبله والمعلم الذى يشهر نفسه فى الحرب بعلامة يعرف بها
انه بطل يقال لعلم الرجل نفسه ومن روى بفتح اللام فهم الذين أعلموا بالعلامة يقول اذا
رأوك الأبطال قالوا هذا علامة للجيش العظيم لانه ليس فيهم أشهر منه ويجوز ان يكون يعلم
من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارس العسكر ومن روى يعلم بكسر
اللام فعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

٤٢ * لَقَدْ حَسَنْتُ بِكَ الْأَوَّاتُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِي قِمَرِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ *

يقول طابت الأيام بك وظهرت بشاشتتها للناس حتى نأته مبتسم بك والمعنى أنها كانت متجهمة
عابسة فزال بك عبوسها فكأنك ابتسام لها وطلاقة دم قال الطاعى ، وَيَضْحَكُ الدَّقَمُ مِنْهُمْ عَنْ
عَطَارِفَةٍ ، كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ أَنْسِهَا جُمُعٌ ،

٤٣ * وَأُعْطِيتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ *

سأ وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى الماللى

١ * لِجَنِّيَّةٍ أَمَ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحِشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحِشِيَّةٍ شَنَفُ *

اراد ألجنيّة فحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت فى مدح الشىء جعلته من الجن كقول

الشاعر ، جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمُهَا ، رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوَّسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ ، هذا في الحُسن وكذلك في الشجاعة والحَذق بالأشياء وفي كل شيء والغلاة مثل العِيْدَاء والسجف جانب الستر اذا كن بنصفين وقوله لوحشِيَّة يجوز ان يكون استفهاما كالاول ويجوز ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لِحشِيَّة ولا لغادة بل هو لوحشِيَّة اى لثبِيَّة وحشِيَّة ثُمَّ رجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشِيَّة شَنَفٌ يعنى ان السجف الذى رُفِعَ انما رُفِعَ لِاتسِيَةِ لَانَّ عليها شَنُوقًا والوحشِيَّة لا شَنَفَ عليها لها

٢ * نَفُورٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَانَبَتْ * سَوَالِغُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصَرُ وَالرِّئْفُ *
اى هي نافرة طبعاً وأصابتها نفرة حادثة فاجتمعت نفرتان فنفرت من روية الرجال ايها فتجاذبت سواليغها والحلى يعنى ان الحلى الذى كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق امسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر والسالفة صَفْحَةُ العنق وجمعه سواليغ

٣ * وَخَيْلٌ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَلَّمَا * تَتَنَتْنَى لَنَا حُوطٌ وَلاَحَطْنَا خَشْفُ *
وخيل من قوله تعالى يُخَيِّلُ اليه من سحرهم انما تسعى اى يُزَوِّن ذلك كالتخيال والمرط كساء من خَرَّ او صوف يقول مرطها يرينا ويمثل لنا صورتها كغصن بان يتثنى وولد طي رنا وخص القامة واللاحظ لَانَّ المرط ستر محاسنها ولم يستر القَدَّ ولا اللاحظ وروى ابن جني وخَبَلٌ والمخبل الذى قُطعت يداه واراد ان مرطها ستر محاسنها فكان ذلك خَبَلٌ منه لها

٤ * زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهَى نَقْصُ زِيَادَتِي * وَقُوَّةُ عِشْقٍ وَهَى مِنْ قُوَّةِ ضَعْفِ *
يقول حالى زيادة شيب وهى فى الحقيقة نقص زيادة النفس وكلما قَوَّى العشق ضعفت قُوَّةُ البدن كما قال ، وَأَسْرُ في الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ ، وزِيَادَتِي فيها هُوَ النِّقْصُ ، ومثله لأبى الطيب ، متى ما أَزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي ، فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَالِي في اَزْدِيَالِي ،

٥ * هَرَأَتْ دَمِي مِنْ مِ الْوَجْدِ مَا يِهَا * مِنْ الْوَجْدِ نِي وَالشَّوْقُ لِي وَلِهَا حِلْفُ *
يقول أَرَأَيْتَ دَمِي بحبها المرأة التى أَجِدُ بها من الحُبِّ ما تجد نِي والشوق لِي وَلِهَا ملازم اى انا أُحِبُّهَا كما تحبني واشتاق اليها كما تشتاق نِي

٦ * وَمَنْ كَلَّمَا جَرَّدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا * كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ *
اى لها من الشعر اللثيف الملتف ما يقوم لها فى سترها اذا عُرِيَتْ من الثوب مقام الثوب

٧ * وَقَابَلَنِي رُمَانَتَا غُصْنِي بَانَتِ * يَمِيلُ بِهِ بَذَرٌ وَيَمْسِكُهُ حَقْفُ *
٧

يريد بالرماتين ثدييها وبالغصن قدّها وبالبدر وجهها وبالحقف ردفها والمعنى أنها قامت عند الوداع جذاثى فقابلنى من ثدييها رماتان على قد كالغصن يميل وجهه كالبدنر يعنى أنها اذا قصدت شيئاً بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامتها ثم يمسك الودف بثقله قامتها للطفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

٨ * أَكَيْدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصَلْتَ وَصَلْنَا * فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو *

٩ * أَرْتَدُّ وَيَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً * وَأَكْثَرُ لَهْفَى لَوْ شَفَى غُلَّةً لَهْفَ *

ويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف وتحسر على ما فات والمعنى انى أكثر القول بهاتين اللمنتين لو نفع القول بهما وترد يدي أياها وهذا على حكاية ما كان يقول

١٠ * صَنَى فِي الْهَوَى كَالسَّمِ فِي الشَّهَدِ كَامِنًا * لَذُنْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ اخْتَنَفَ *

الصنا شبه الهزال من المرض يقول في الهوى صنّى مستتر كما يكمن السم في الشهد اذا مزج به واستلذنت الهوى جهلا بذلك الصنى وحتفى فى تلك اللذة

١١ * فَأَقْنَى وَمَا أَفْنَيْتَهُ نَفْسِي كَأَمَّا * أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفَ *

يقول افنى الصنى نفسى وما أفنيته كأن الممدوح كهف له دون نفسه فليست تقدر على أفنائه

١٢ * قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَأَرَأَيْهِ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّغْفَ *

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المجد والعلم نافذ الآراء لو كانت السيوف والرماح فى نفاذ آرائه لما أغنت اندروع والبيض عن أصحابها شيئاً

١٣ * يَقُومُ مَقَامَ الْحَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْقَاطَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفَ *

يقال قطب وجهه اذا جمع ما بين عينييه عبوسا يقول هو مهيب عند اللوح فاذا نطس بحرف قام مقام اللمر الكثير لبلاغته بجمع المعانى الكثيرة فى القليل من اللام

١٤ * وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَنَّتْ يَمِينُهُ * إِلَيْهِ خَنِيمَ الْإِيْفِ فَارَقَهُ الْإِيْفَ *

يقول ألغت يمينه الاعطاء حتى لو لم يعط لحنّت يمينه الى الاعضاء لما يجنّ الالف الى الالف اذا فارقه

١٥ * أَدِيبٌ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَيْهَا قُفَّ *

القف الغليظ من الأرض لا يبلغ ان يكون جبلا واستعار لعلمه اسم الجبال لثرة علمه وزيادته

على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدرة الأرض لأن الجبال تكون على الأرض
فقطلها على جبال الأرض فصل الجبال على انقفاف

١٩ * جَوَادٌ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ نَفْدٌ * سُمُوا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنَّ اسْمَهُ نَفْدٌ *

الدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقول لكفه الذكر العلى في كل خير
لاولياته وشر لأعدائه لانهما يصدران منه فالدهر يتمنى انه يسمى نقا ليشارك كفه الذى هو
مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى ألف ولا يسمى الدهر اذ كفه اغلب فيهما من الدهر ومعنى
أود اندهر جملة على ان يود

٢٠ * وَأَخْفَى وَجْهَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَيَادَتِهِ خُلْفٌ *

٢١ * يَقْدُرُونَهُ حَتَّى لَأَنَّ دِمَاءَهُمْ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو

اي من حبيهم آياه بقونون له نفديك بأنفسنا فكان هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم
تبعه الدم

٢٢ * وَوَقَّيْنِ شُكْمِي وَقَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقَفَ وَشُدُّهُمْ وَقَفَ *

نصب وقوفين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يفقدونه تفولك رأيتك راكبين اي انا راكب
وانت راكب ويريد بالوقوف اواقف وهو مصدر سمي به الواحد والجمع أراد الناس والممدوح فريقان
واققان في شبيين وققيب احدهما على الناس منه وهو العناء والثاني على الممدوح من الناس وهو
الثناء والمعنى انه أبدا يعصى والناس أبدا بشكره

٢٣ * وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ نَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ *

يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون مثلا له دام كشفنا على حال الفقد عن مثل له يعنى طلبنا
ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف اي زال وبطل لانا يئسنا عن وجود
مثله ولم يغتر أحد هذا البيت تفسيراً شافياً لما شترته ويئنته ولو حكيت تخبط الناس في
هذا البيت واقوالهم المردونة والروايات الفاسدة ضال الخشب

٢٤ * وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَانِهِ * بِأَثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الْعَرَفُ *

يقول الاوهام متحيرة في شأنه وانطرف متحيرة في حسنه وجماله ونيس تحير الاوهام اكثر من
تحير الطرف

٢٥ * وَلَا نَالَ مِنْ حُسَانِهِ انْغِيْظُ وَالْأَنَى * بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْوِهِ الْعَرَفُ *

يعنى ان الحسد قد اثر فيهم وهزلهم ونقصهم كما نقص عطاؤه ماله وليس ذلك النقصان بأكثر من هذا

٣٩ * تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ * وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ *

يقول انما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فاننا نطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوى باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكارم الأخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل أبدا تجي مقبوضة على مفاعيلن ألا أن يصرع البيت ويكون ضربه مفاعيلن او فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو تخليط منه وأقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهي مفاعيلن لضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود وما يطول ذكره مما يرد فيه الأشياء الى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هدى او تقى صرح الوزن

٤٠ * أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وَفِي عَوَاصِفٍ * وَمَغْنَى الْعُلَا يُوْدَى وَرَسْمُ النَّدَا يَغْفُو *

يقول سكن رباح اللوم بعد شدة هبوبها ولما استعار اللوم رياحا استعار للعلی مغنى والندى ربما حيث كانت الرياح تغفو الرسوم وتحو المغاني والمعنى ان اللوم كان يغلب العلى وللود فذهب بكرمه قوة اللوم وقوله ومغنى العلا يجوز ان تكون الواو للحال فيكون يودى ويعفو يراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أَمَاتَ رِيَّاحَ اللَّوْمِ وحال مغنى العلا انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز ان تكون للاستئناف كانه قال ومغنى العلا مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها

٤١ * فَلَمْ تَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ *

يقال هطلت السماء إذا اشتدت انصباب مائها والوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية للجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ، دِيمَةٌ هَطَلَتْ فِيهَا وَطْفُ ،

٣٩ * وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَاجِدِ مُدْرِكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوَصْفُ *

٣٠ * وَتَرَى شَيْئًا يَحْمِلُ الْعِبَّ حَمْلَهُ * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ *

٣١ * وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِقَاصِدٍ * وَمَنْ تَحْتَهُ فُرْشٌ وَمِنْ قَوْفِهِ سَقْفُ *

جعله كالبحر المحيط في الدنيا في كثرة عناياه وغزارة نداه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده
ومن تحته فرش يُقَلِّه ومن فوقه سقف يُظِلُّه

❧ قُوا عَجَبًا مَنَى أَحَاوِلُ نَعْتَهُ ❧ وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاظِيْسُ وَالصُّحُفُ ❧ ٣٢

❧ وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ ❧ يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفٌ ❧ ٣٣

يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه وحدثت عنها كلما مر منها نوع أتي نوع آخر فالصنف على
هذا صنف من اخبار مكرماته ويجوز ان يكون الصنف من القصاد الذين يقصدونه ويأتونه اي
لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدونه ومعنى
له لأجله

❧ وَتَقْتَرُّ مِنْهُ عَنْ خِصَالٍ نَائِهَا ❧ قَنَائِيَا حَبِيبٍ لَا يَمِلُّ لَهَا أَرْشُفُ ❧ ٣٤

اي تقتتر الاخبار ومعناه تسفر وتنجلي وأصله من الصحك اذا بدت له الأسنان شبه خصاله في
حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يمل مص ريقها

❧ قَصْدُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي الْبَيْمُ ❧ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنَفُ ❧ ٣٥

جعل الممدوح كالأنف وغيره كالذنب يعنى انه يفضل غيره فصل الأنف على الذنب وهذا من
قول الخطبة ، قوم لم الأنف والأذناب غيرهم ، ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا ، ويقال انه مدح
قوما دانوا يَنْبِزُونَ بأنف الناقة فيكرهونه فلما قال فيهم هذا فحروا بلقيهم

❧ وَلَا الْقِصَّةُ أَنْبِيَاً وَالنَّبِيرُ وَاحِدٌ ❧ تَفَوَّحَانِ لِلْمَكْدَى وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ ❧ ٣٦

المكدى الفقير الذى لا خير عنده يقول ليس الذهب والفضة سواء وإن اجتمعا في المنفعة
❧ وَلَسْتُ بِدُونٍ يُرْتَجَى أَنْغِيثُ دُونَهُ ❧ وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفُ ❧ ٣٧

اي لست بقليل من الرجال ولا صغير المقدار يقال هذا رجلٌ دونٌ ورأيت رجلاً دوناً ومررت
برجلٍ دونٍ يقول لست خسيساً فيرتجى الغيث دونه ولا ترتجى انت وليس وراءك للوجود
منتهى والمعنى ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم
، ما قصر الجود عنكم يا بنى منتر ، ولا تجاوزكم يا آل مسعود ، يحل حيث خللتم لا
يفارقكم ، ما عتب الدهر بين البيض والسود ، وقال أشجع السلمى ، فا خلفه لامرء مَطْعُ ،
ولا دونه لامرء مَقْنَعُ ، وقال الطاعى ، إليك تنافى المجد من كل جهة ، يصير فا يعدوك حيث
تصير ، وزاد أبو الطيب على هذا المعنى فأساء العبارة ورفع خلف لانه جعله اسماً لا ظرفاً

٣٨ * ولا واحداً في ذا الورى من جماعة * ولا البعض من لى ولتلك الضعف *
يقول لست واحداً من جماعة الناس ولا بعضاً من كلهم ولتلك ضعف جميعهم اى انت تغنى
غناءً وتزيد عليهم زيادة ضعف الشىء على الشىء

٣٩ * ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا ضعف ضعف بل مثله انه *
يقول لست ايضاً ضعف الورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بالضعف
كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى انك فوق الورى بكثير ونصب مثله لانه نعمت زكوة قدم عليها
لما قال ، نسلمى موحشاً كذلك ، يلوح ، نانه خلل .

٤٠ * أقاصينا عذا الذى أنت أهله * غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف *
يقول انت أهل لما اتيت به عليك ثم قال غلطت ليس هذا ثلثى ما انت أهله ولا نصفه
٤١ * وذذى تقصيرى وما جئت مادحاً * بذذى ولكن جئت أسأل أن تغفر *
يقول تقصيرى فى مدحك ذنب والذنب لا يدح به ولن يستعفى عند

سب وقال يلمح على بن منصور الخاجب ٥

١ * بأبى الشمس الجاحات غواربا * اللابسات من الحرير جلابب *
ننى بانشموس عن النساء والجاحات انائلات وننى بالغروب عن بعدهن يريد انهن ملن عدا
للبعد وقال ابن جنى غوارب قد غبن فى الدور والاول أجود لانه لما سماهن شموساً ننى عن
بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلباب الخمار

٢ * المنهيات قلوبنا وعقولنا * وجمايتهن النهايات الناهبا *
يعال انهيته الشىء اذا جعلته نهياً له يقول انهين وجوههن قلوبنا وعقولنا حتى نهيتهن بحسنهن
ثم وصف تلك الوجنات بأننا تنهب الناهب اى الرجل الشجاع المغوار ومن رفع وجناتهن فبى
فاعلة المنهيات والمعنى انلاى انهيت وجناتهن قلوبنا فيكون قد اقتصر على ذم معول واحد

٣ * الناعمات القاتلات المحييات المبيدات من اندلال غرابيا *
الناعمات اللينات انما فصل القاتلات بهجرتهن للحيات بوصلتهن والندلال ان شغ الانسن محبة
صاحبه فيجتري عليه

٤ * حاولن تقديتى وخفن مراقبا * فوضعن أيديهن فوق ترابيا *
حاولن تقديتى وخفن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترابيا

حاولن ضلبن ان يقلن لى نفديك بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن اتفدية من القول الى الاشارة
 اى ان أنفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جنى اشرن الى من بعيد ولم يجهرن بتسليم
 والحية خوف الوشاة والرقيب جعل ابن جنى هذه الاشارة تحية وتسليما والاولى ان يكون على
 ما ذكرناه لذكره التفدية فى البيت ولم يقل حاولن تسليمى ولان الاشارة بالسلام لا تكون بوضع
 اليد على الصدر قال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون اشارة بالسلام وانما اراد وضع
 ايديهن فوق ترائيهم تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقص
 ما قاله

* وَيَسْمَنَ عَنِ بَرْدِ خَشْيَتِ أَثْيَبِ * مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا * ٥
 يعنى بالبرد اسنانهم التى تشبه فى نقائها البرد والمعنى ذبت أسفا على فراقهم بعد ان كنت
 اخشى الذوب على فغورهم

* بِأَحْبَدَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْدَا * وَإِ لَيْتُمُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَلْعِبَا * ٦
 الغزاة من اسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبر انها كانت كاعبا حين لثما
 * كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلُصَا * مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْشَبَنْ فَيَّ تَخَالِبَا * ٧
 نصب تخلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ، ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُ ،
 ، يَخَالُ الْفِرَارُ يِرَاحَى الْأَجَلُ ، وَأَنْشَبَنْ عَلَّقَنْ
 * أَوْحَدَنْنِي وَوَجَدَنْ حُزْنًا وَاحِدًا * مُتَنَاهِيًا فَجَعَلَنِي لِي صَاحِبَا * ٨
 اى افردتنى من أحب يعنى الخطوب وقرتنى بالحزن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
 الغرائ

* وَنَصَبَنْنِي غَرَضَ الرِّمَاءِ تُصَيِّبُنِي * مَحْسٌ أَحَدٌ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا * ٩
 * أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَمْتُهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا * ١٠
 أصله اظمتنى بالهمز فأبدل الهمزة ألفا ثم حذفها يريد شوقتنى الى الظفر بالمراد ومنعتنى نيلها
 * وَحُبَيْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ * مِنْ دَارِشٍ فَعَدَوْتُ أَمْشَى رَاكِبَا * ١١
 الخوص جمع الخوصاء وهى الغائرة العين والدارش ضرب من الساحتين ومعنى من خوص الركاب
 اى بدلا منها بقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى بدلا منكم يقول أعطيت عوصا
 من الابل خفا اسود فانا راكب ماش

١٢ * حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنِهَا تَأْتِيَا *

أى اشكو حالا وإنم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال ناب الزمان منيا إلى لأن الزمان يخافه
وعو لا يرضى من الزمان أساعته إلى ويجوز أن يكون الـمعنى أن الممدوح إذا علمها تلافها
باحسانه فكان الزمان قد ناب منها فجعل احسان الممدوح اليه توبة من الزمان ومثله قول أئى
تمام ، كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّخْرِ فِي وَقْدِ يَرَى ، يَنَدَاكَ وَهُوَ إِلَى مَنِهَا تَأْتِيَا ،

١٣ * مَلِكُ سِنَانٍ قَنَاتِهِ وَيَنَانُهُ * يَتَبَارَكُ دَمَا وَعُرْفَا سَاكِبَا *

يفال سكبته سكب سكبوا وهذا من قول الجحترى ، تَلَفَاهُ يَقْطُرُ سَيْقَهُ وَسِنَانُهُ ، وَبَنَانُ
رَاحَتِهِ دَمَا وَتَجْبِعَا ،

١٤ * يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ * وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَدْفِي شَارِبَا *

لخطير اللبيم يعنى الشىء الخطير ذا الخطر الكبير لوفده ، فَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا حَبُوتَ مِنْ
الْهَلَى ، نَزَّرَا وَأَصْغَرَ مَا شَدَرْتُ جَزِيلَا ،

١٥ * كَرِمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بَعْظِيمٍ مَا صَنَعَتْ لَطَنَكَ دَانِبَا *

يعنى كرم دما او يفعل ما ذكرت دما ثم قال ولو حَدَّثْتَهُ بعظيم ما صنعه لكذبك استعظاما
له وقد اساء في هذا لانه جعله يستعظم فعله وبضده يمدح وأما يحسن أن يستعظم غيره ما
فعل كما قال أبو تمام ، تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْعَفْوِ رَغَائِبَ ، تَكَادُ بِهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكْذِبُ ، وَقَالَ الْجَحْثَرِيُّ
، وَحَدِيثُ مُجَدِّ عَنْكَ أَقْرَبُ حُسْنُهُ ، حَتَّى طُنْنَا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ،

١٦ * سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمَا * وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبَا *

يقول سل عنها لتعرفها بالخير ولا تتعرض لأن تعرفها بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلا
فقال

١٧ * فَالْمَوْتُ تُعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبْلَعُهُ * ثُمَّ تَلْقَى خَلْقًا ذَلَقَ مَوْتًا آتِيَا *

يعنى أن شجاعته بالموت إن عرف بالمشاهدة أَهْلَكَ وَإِنْ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى النِّصْفَةِ عُلِمَ وَلَمْ
يَهْلِكْ

١٨ * إِنْ تَلَقَّاهُ لَا تَلْقَى إِلَّا خَفَقَا * أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَاعِنَا أَوْ ضَارِبَا *

يعنى انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

١٩ * أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَاغِبَا * أَوْ رَاهِبَا أَوْ هَائِلَا أَوْ نَادِبَا *

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فانما لقيته لقيت هؤلاء او بعضهم ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح تلقاه هاربا من الدنيا وطالبا للعلو وراغباً في المكارم وراغباً من الله تعالى وهالكا بمعنى مهلكا كقول الحجاج ، وَمَهْمَ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا ، وناديا من يمارزه من الندب

٢٠ * وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا *

يعنى عمت جنوده السهل والجبل فانما نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيوفاً

٢١ * وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتُهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِيسًا وَجَنَائِبًا *

٢٢ * وَعَجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَنْجًا تَبَسَّمُ أَوْ قَذَالًا شَائِبًا *

شبه يريق الحديد في سواد الحجاج يتبسّم الزنج وشيب القذال

٢٣ * فَكَلَّمَا كُسِيَ النَّهَارُ بِهَا نُجَى * لَيْلٍ وَأُطْلِعَتْ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا *

يقول كان النهار ألبس بتلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت من استنها كواكب او اطلعت هي كواكب في تلك الظلمة كما قال مسلم ، فِي عَسْكَرٍ شَرَقَ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ بِهِ ، كالليل أجمّة القضبان والأسل ،

٢٤ * قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابَا عَسْكَرًا * وَتَكَتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كِتَابًا *

يقال قد عسكر فلان اى جمع عسكرا وتكتبت نجعت بفعل المصاب قد جمعت عسكرا مع هذه العجاجة لتقع بأعداد الممدوح وصارت الرجال فيها كتاب بكثرتهم

٢٥ * أَسَدٌ فَرَأَسُهَا الْأَسْوَدُ يَقْوَدُهَا * أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِيَا *

٢٦ * فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فَسَمَوَهُ عَلَى الْحَاجِبَا *

اراد عليا للحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوغ له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون ، إِذَا عَظِيفُ السُّلَمَى قَرَأَ ، ومثله كثير

٢٧ * وَدَعَا مِنْ قُرْطِ السَّخَاةِ مُبَدِّرًا * وَدَعَا مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبَا *

٢٨ * هَذَا الَّذِي أَقْنَى النُّصَارَ مَوَاهِبَا * وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا *

يعنى حصل له من التجربة ما يعرف به ما يأتى فيما يستقبل من الزمان فكانه اقنى الزمان لانه لا يحدث عليه شيئا لا يعرفه

٢٩ * وَمُحَيِّبُ الْعُدَالِ مِمَّا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كُفَا خَائِبَا *

ذكر الكف واراد العضو

٣. * هذا الذى أَبْصَرْتَ منه حاضراً * مِثْلُ الذى أَبْصَرْتَ منه غائباً *

حاضراً وغائباً حالاً للمخاطب أو للمتنبئ إذا فلتت أبصرت بمعنى أنه حضره أو غاب عنه يرى عشاءً حيثما كان وابن جني يجعل للحاضر والغائب حالا للممدوح يقول حضر أو غاب فأمره في الشرف والكرم واحد وما بعد هذا البيت يدل على خلاف ما قاله وهو

٣١ * دالبدر من حيث أنتفت رأيتته * يهدى الى عينيكَ نوراً نأقبا *

أي حيثما كنت ترى عشاءً كما ترى ضوء البدر حيثما كنت من البلاد

٣٢ * دالبحر يقذف للغريب جواهرًا * جوداً ويتبعث للبعيد سحاباً *

٣٣ * دالشمس في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً *

يريد عموم نفعه للبعيد والغريب وهذه الأبيات نقول الطاعى ، قريب الندى نأى المَحَلِّ كأنه ،

• عللاً قريب النور نأى منزله ، ومثله للبحر ، كالبدر أفرط في العلو وضوءه ، للعصبة السارين

جد قريب ، وقال العباس ايضاً ، نعمة كالشمس لها طلعت ، ثبت الاشرار في كل بلد ، وقال

ايضاً للبحر ، عطاء كضوء الشمس عمر فغرب ، يكون سواء في سناه ومشرق ،

٣٤ * أمهاتجن الكرماء والمزرى بهم * وتروك كل كريم قوم اتبا *

أي تهتجنهم لنقصاتهم عن بلوغ درمك وتترهم عاتبين عليك لما يظهر من درمك المزرى بهم أو

عاتبين على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وقد خسر هذا البيت بما بعده

٣٥ * شادوا مناقبهم وشدت مناقباً * وجدت مناقبهم بين مثالباً *

أي لفضل مناقبك على مناقبهم صارت مناقبهم كالمثالب كما قال الطاعى ، محاسن من مجد متى يقرنوا بها ، محاسن أقوام تكن كالمعائب ،

٣٦ * لبيك غيظ الحاسدين الراتباً * إنا لنخبر من يديك نجائباً *

أظهر الإجابة إشارة الى أنه بنداها مناد والراتب المقيم الثابت يقول أنت غيظ لهم دأب

٣٧ * تدبير نى حنك يفكر في غد * وهجوم غير لا يخاف عواقباً *

الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجودة الرأي أي لك في الأمور تدبير مجرب يتفكر في عواقب

وإذا هجمت هجمت هجوم الغر والمعنى أنه يفعل دلاً في موضعه ونحو هذا قال الطاعى

، ومجربون سقاهم من بأسه • فإذا لقوا فكأنهم أعمار ، وقوله ايضاً ، كهل الأناة. ففى الشدة إذا

غَدَى ، لِلْحَرْبِ كَانَ الْمَاجِدَ الْغَطْرِيفَا ، وَقَالَ أَيْضَا الْجَحْتَرَى ، مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ ، إِقْدَامُ
غَمٍّ وَاعْتِرَاضٌ مُجْتَرِبٌ ،

٣٨ * وَعَطَاهُ مَالٌ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ * أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاحِظَ طَالِبًا *

عَدَاهُ تَجَاوَزَهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَأْتِكَ طَالِبٌ أَنْفَقْتَ مَالَكَ فِي لِقَاءِ طَالِبٍ

٣٩ * خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَطَّيَّبُهُ * لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا *

يَقُولُ سَامِعْنِي فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فَاقْنِي لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَثْنِي عَلَيْكَ بِقَدْرِ اسْتِحْقَاقِكَ ثُمَّ ذَكَرَ
عُذْرَهُ فَقَالَ

٤٠ * فَلَقَدْ دُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدَوْتُهُ * مَا يُدْهِشُ الْمَلَكَ الْخَفِيفُ الْكَاتِبَا *

يَقَالُ دُهِشَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ فَهُوَ مَدْهُوشٌ وَأَدْهَشَهُ غَيْرُهُ كَمَا يُقَالُ حَمَّرَ الرَّجُلُ وَأَحْمَهُ اللَّهُ وَزَكَمَ
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَعْمَالِكَ فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهَا وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِهَا وَأَقْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا
يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْمُوَكَّلَ بِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَلَئِنَّ لَكُثْرَتَهُ يَحْجِزُ عَنْ كِتَابَتِهِ

سَجَّ وَقَالَ يَمْدَحُ عَمْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّرَافِيُّ وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَتَوَلَّى الْفِدَاءَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ

١ * نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ * وَنَتَّبِعُ الْوَاشِينَ وَالْدَّمَعُ مِنْهُمْ *

يَقُولُ نَسْتَعْظِمُ الْبَيْنَ وَالصَّدُودَ أَعْظَمُ مِنْهُ لِأَنَّ الْبَيْنَ يَقْرُبُ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ وَمَسَافَةِ الصَّدُودِ لَا
يُمْكِنُ تَقَرُّبُهَا وَنَتَّبِعُ الْوَاشِيََةَ فِي إِذَاعَةِ سَرِّهَا وَالْدَّمَعُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ يَفْشَى السِّرَّ وَيُرَوِّى بِالْبَيْنِ
أَعْظَمُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى قَطْعِ مَسَافَةٍ وَالْمُعْرَضُ عَنْكَ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبِلَدِ

٢ * وَمَنْ لُبَّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ * وَمَنْ سِرَّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ *

يَعْنِي قَلْبُهُ أَسِيرٌ غَيْرُهُ وَهُوَ دَائِمٌ الْبُكَاءُ فَالْدَّمَعُ يَظْهَرُ سِرَّهُ

٣ * وَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيبَنَا * غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ أَبْكَى وَقَبَسُمُ *

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّقِيبَ وَالْبَعْدَ فِي غَفْلَةٍ عَنَّا وَقَفَتْ أَبْكَى أَسْفَا وَهِيَ تَصْخَرُ هُزْأً وَعَجْبًا

٤ * فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ *

٥ * ظَلُمْتُ كَمَتْنِيهَا لِصَبِّ كَخَصَرِهَا * ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ *

جَعَلَ نَفْسَهُ فِي الدَّقَّةِ كَخَصَرِهَا وَجَعَلَ ظَلَمُهَا آيَةً كَظَلَمِ مَتْنِيهَا فَخَصَرَهَا ثُمَّ وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَعْفِ
الْقُوَى وَالْعِلَاقَةِ جَرَتْ لِلشَّعْرَاءِ بِوَصْفِ الرَّدْفِ بِالْعِظَمِ وَالْخَصْمِ بِالْهَيْفِ وَلَمْ يُسَمَعْ ذِكْرُ مِمَّنِ الْمُنَى
وَكثْرَةُ لَحْمِهِ بَلْ يَصِفُونَ النِّصْفَ الْأَعْلَى بِالْحَقَّةِ وَالرَّشَاقَةِ وَهُوَ يَقُولُ مَتْنَهَا عُنَى يَظْلَمُ خَصَرَهَا

بتكليفه حملة والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب ، صَبَا كَثِيْبًا يَتَشَكَّى الْهَوَى ،
 ، كَمَا اشْتَكَى خَصْرَكَ مِنْ رَدِّكَ ،

١ * بِقَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَيْرٌ * وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ *

٧ * فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا * وَلَكِنْ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرْمَرٌ *

٨ * أَثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى * وَرَسْمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَلِّمٌ *

أَثَافٍ جمع أَثْفِيَّة وهي الحجر يُنصب تحت القدر قال الاخفش واجمعت العرب على تخفيف أَثَافٍ
 والصلى الاصطلاح بالنار واذا فتحت الصاد قُسم واذا كسرت مُدَّ والتقدير أَثَافٍ بها من الصلاء ما بالغواد
 يعنى ان النار احرقتها وأثرت فيها كما أحرقت الشوق ولحبت قلبى

١ * بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي * وَغَبَرَتْهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي نَمٌ *

يعنى بكيت انا والغيم فى الدار وكان دمعى دما ودمعه صافيا

١٠ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَهَلُّ فِي الْحَدِّ مِنْ نَمَى * لَمَا كَانَ نُحْمَرًا يَسِيلُ قَاسِمٌ *

يقول لو لم يكن دمعى دما ما كان احمر وما كنت هزلت وسقمت بعده

١١ * بِنَفْسِي الْخِيَالُ الرَّائِي بَعْدَ هَاجَعَةٍ * وَقَوْلَتُهُ لِي بَعْدَنَا الْغُمُضُ تَطَعُمٌ *

الهاجة الرقدة يقول غيرنى الخيال الرائم وقال كيف تلتذ بالنوم بعدى

١٢ * سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ * لَقُلْنَا أَبُو حَقِصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ *

سلام من. حكاية قولها اى قال لى الخيال معاتباً أَنَا بعد مفارقتنا سلام اى عليك سلام ثم
 قال لو لا انه يخيل جبان لقلت انه الممدوح اجلالا له واستعظاما وقال ابن جنى لولا خوفى من
 مفارقتة او معاتبته ولولا بخله لانه لا حقيقة لزيارته واخطأ فى تفسيرها لانه جعل الخوف للمتنبى
 وإن لا حقيقة لزيارته لا يكون بخلا والمرأة توصف بالجبن والبخل ويقال ان هذين من شر أخلاق
 الرجال وهما من خير أخلاق النساء

١٣ * نُحِبُّ النَّدَى الصَّافِىَ إِلَى بَدَلٍ مَالِهِ * صَبُّوا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمَتِيمُ *

١٤ * وَأَقْسَمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ صَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَتَتْ صَيْغَمٌ *

للمعنى انه يزيد على الأسد قوة وشجاعة بعدد شعر بدنه ولولا ذلك لقُلْنَا انه أسد ثم أكد
 هذا فقال

١٥ * أَنْنَقُصُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ * وَنُبَخَّسُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ *

يعنى أنه زاد على الأسد شجاعة ثم إن جعلناه كالأسد كنا قد نقصنا حظّه لأنه يستحقّ أكثر منه

١٦ * يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لِحَجَّةٍ * وَلَا هُوَ ضَرْعَامٌ وَلَا الرَّأْيُ يَخْدُمُ * ١٦

يقول هو اجل من أن يشبهه كفه بالبحر وهو بالأسد ورأيه بالسيف

١٧ * وَلَا جَرْحُهُ يُوسَى وَلَا غُورُهُ يَرَى * وَلَا خَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَنْتَلِمُ * ١٧

عطف لا في قوله ولا جرحه يؤسى على لا في البيت قبله في طاعم اللفظ لا في المعنى لأنّ قوله لا ألف لِحَجَّةٍ يريد أن فيها ما في اللجة وزيادة عليه وكذلك ما بعده في هذا البيت وقوله ولا جرحه يؤسى ليس يريد أنه يؤسى ويزاد عليه فهو في هذا ينفى في اللفظ والمعنى جميعا وفيما قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا والمعنى أن جرحه أوسع من أن يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غور جرحه لعقه ويجوز أن يكون المعنى ولا غور المدوح يرى أى يعلم أى أنه بعيد الغور في الرأى والتدبير ولا يدرك غوره واستعار له حدا لمضائه ونفائه في الأمور وجعل حده غير ناب ولا متثلما لحده

١٨ * وَلَا يَبْرُمُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ * وَلَا يُجَلِّلُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ مَبْرُمٌ * ١٨

أظهر التضعيف من حالل للضرورة كقول الراجز ، يَشْكُو النَّوْجَى مِنْ أَكْثَلٍ وَأَكْثَلٍ ،

١٩ * وَلَا يَرْمِجُ الْأَذْيَالَ مِنْ جَبْرِتَةٍ * وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ * ١٩

الجبرية البر يقول لا يختال في مشيته فيرمج نيل ثوبه يقال للمختال أنه ليرمج الأذيال اذا طال ذيله ولم يرفعه وضربه يرجله ومنه قول القحيف العفيل ، يَقُولُ لِي الْمَغْنَى وَهِيَ عَشِيَّةٌ ، بِمَكَّةَ يَرْمَحُنَ الْمُهَذَّبَةَ السُّحُلَا ،

٢٠ * وَلَا يَشْتَهَى يَبْقَى وَتَقْنَى عِبَائُهُ * وَلَا يَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ * ٢٠

يقول لا يحب أن يبقى ولا عطاء له أى أما يحب البقاء ليعطى فإذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء ولا يحب أن يسلم في نفسه مع سلامة الأعداء منه أى أنه يحب أن يقتلهم وإن كان في ذلك هلاكه

٢١ * أَلَدٌ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالماءِ ذِكْرُهُ * وَأَحْسَنُ مِنْ يَسْرِ تَلْقَاهُ مُعْلِمٌ * ٢١

أى ذكره على اللسنة الد من الحمر مزجت بالماء وأحسن من اليسر عند المعدم

٢٢ * وَأَعْرَبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ * وَأَعَزُّ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يَحْرَمُ * ٢٢

مثله في الناس أعرب من العنقاء في النخيل وأشدّ اعوازا وأقلّ وجودا من سائل منه شيئا بحرمه ولا يعنيه أي فكما أن حذيق لا يوجدان كذلك نظيره ومثله

٣٣ * وَأَثَرٌ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدِي أَيْدِيًا * مِنْ الْفَقْرِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْوَيْلُ مُتَجِمٌّ *

٣٤ * سَنَى الْعَنَابِ لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ * مِنَ النَّوْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَهْوِمُ *

انتهميم اختلاس ادنى النوم يقول لو كان النوم الذي لا بد منه للانسان لوما حلف انه لا ينام

٣٥ * وَلَوْ قَالَ عَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ * عَلَى أَحَدٍ أَعْيَى عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ *

يعنى أن جميع ما في أيدي الناس من اندرام كلها من عطاياها حتى لو طلب درهم ليس من عطائه لأعجز اناس وجوده

٣٦ * وَلَوْ صَرَ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسَّرَهُ * لَأَثَرُ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْوَمُ *

يقول لو كان السور يصتر أحدا لكان قد صتره بأسه وكرمه

٣٧ * يُرَوِّى بِكَافِرِصَادٍ فِي كُلِّ غَارَةٍ * يَتَنَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بَيْضًا وَيُؤْمَرُ *

يعنى بدم كافرصاد وأراد باليتنامى السيف أثنى تفارق اعمادها فلا ترجع اليها وفي توتر الاولاد من الآباء يقتل الآباء ويروى تَنْصَى وتؤمر بالتاء

٣٨ * إِلَى الْيَوْمِ مَا حَذَّ الْفِدَاءُ سُورَجَهُ * مَذَّ الْغَزْوِ سَارِ مُسْرِجِ الْحَيْلِ مُدْجِمِ *

قالوا انه كان يتولى فداء الأسارى يقول هو مشغول بعمله ما حظ الفداء سورجه أي انه يذهب إلى الروم ويغادى الأسارى وليس في هذا مدح وإنما المعنى انه لا يقبل الفداء وإن لا يغزو وقوله مَذَّ الْغَزْوِ الْغَزْوُ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ كَأَنَّهُ قَالَ مَذَّ الْغَزْوِ وَاقَعَ أَوْ كَأَنَّ وَقَوْلَهُ سَارِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ عَوَّ سَارِ يَعْنِي الْمَمْدُوحُ وَمَا بَعْدَ هَذَا مِنَ الْآيَاتِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْفِدَاءِ مَا ذَكَرْنَا

٣٩ * يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَتْلَقُ * بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَدْعَمُ *

٤٠ * إِلَى الْمَلِكِ انْطَاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَابِرُ مِنْهُ حَتْفًا وَحَى تَعْلَمُ *

يقول كم كتيبه للروم عارضته في السير وفي تعلم انه حثفها

٤١ * وَمَنْ عَاتَى نَصْرَانِيَّةً بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ خَذَتْ عَنْ قَلِيلٍ سَتَلْصُمُ *

يريد جارية عاتقا اى شابة بكرا والنصرانة تأتيث نصران برزت للممدوح اى خرجت عن سترها
لأنها سبيت فهي تُلطم ونُهان وإن كانت حسنة الخِدِّ

* صُغُورًا لِلْيَيْثِ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا * مُتَوْنُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقُومُ * ٣١

اى برزت صغورا لأن عاتق ههنا فى معنى جماعة كما تقول كمر من رجل جاعق والمذاكى الخيل
المسنة

* تَغْيِبُ الْمَنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ * ٣٢

اذا غاب عنهم لم يقتلهم فلم يموتوا وان قدم اليهم اهلكهم فذلك يقدم الموت معه

* أَجَدُّكَ مَا يَنْفَكُ عَنْ تَفَكُّهِ * عَمَّ بَيْنَ سُلَيْبَانٍ وَمَالٍ تَقَسُّمُ * ٣٣

نصب اجدك على المصدر كأنه قال اتجد جدك ومعناه اجد هذا منك هذا أصله ثم صار
اقتنحا للكلام وعم ترخيم عم وهو نحن لأن الاسم الثلاثى لا يجوز ترخيمه لأنه على اقل
الاصول عددا فترخيمه انحطاف به وانما يجيزه الكوفيون ويرى ما تنفك بالتاء على الخطاب
وملا نصبا

* مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدًا لَا تُؤْتِي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالنَّعْمُ * ٣٤

اى لا يؤتى شكرها قولا ولا فعلا

* عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ تُسْتَبْرَأُ بِرَاحِمٍ * نَفْسُكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ * ٣٥

اى ارفق بنفسك فانك تبذلها فى الغزو فان كنت لا ترحمها فان الناس يرحمونك

* مَحَلُّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مُقَحَّمٌ * وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلُكَ خِصْمٌ * ٣٦

المفحم الساكت ائذى لا يقدر على النطق يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لانه لا يجد لك
عيبا يعيبك به والخصم اللئيم

* وَزَارَكَ فِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحَرُّجٌ * إِذَا عَنِ بَحْمٍ لَمْ يَجْزِ إِلَى التَّيِّمِ * ٣٧

يقول تحرجى عن قصد غيرك من الملوك حملنى على زيارتك ثم ضرب له المثل بالبحر ولغيره
بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطاعى ، لَيْسَتْ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا ،
، كَمَا أَغْنَى التَّيِّمُ بِالصَّعِيدِ ،

* فَبِشْ لَوْ قَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقُدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا * ٣٨

يقول لو قيل للملوك فداء عن ماله ما فقدت وواحد من المسلمين حتى اى انهم كلهم ملونون لك يقدونك بأنفسهم لو قبلوا منك فداء ولم يملكون لك ❖

سَد وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع اللاتب

١ * أَرَكَّابَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَنْمَعَا * تَطِسُ الْحَدَرْدَ كَمَا تَطِسُنَ الْيَرَمَعَا *

الركائب جمع الركوب وهي ما يركب وتطس تدق والوطس الدق واليرمع حجارة رخوة

٢ * فَاعْرِفَنَّ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْهِ النَّوَى * وَأَمْشِينَ هَوًّا فِي الْأَرَمَةِ خَصْعَا *

اى اعرفن قدرها ولينها وقلة صبرها على احتمال الأذى حتى تمشين بها رويدا خصعا حتى لا تتأذى بمسيركن وهذا كانه تأديب للمطايا

٣ * قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَعَا *

اى كان الحياء غالبا للبكاء واليوم غلب البكاء للحياء

٤ * حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَتَّةً * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا *

يعنى غلب البكاء حتى صارت حالتى بهذه الصفة والرتة فعلة من الرنن وهو صوت البالى اى

لكثرة رنينى كأن كل عظيم منى يرن رنيناً ولكثرة بكاءى كأن كل عرق لى يبكى

٥ * وَكَفَى يَمْنً فَضَحَ الْجَدَايَةَ فَاحْخَا * لِمَحَبَّتِهِ وَمِصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا *

الجداية ولد الظى يقول من فضح الجداية بحسنه كفى فاحخا لمن يحبه وكفى بمصرعى فى حبه مصرعا يريد أنه غاية فى الحسن وهو غاية فى عشقه وحبّه

٦ * سَفَرَتْ وَبَرَّقَها الْفِرَاقُ بِضَفْرَةٍ * سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بَرِّقَا *

يقول سفرت عن وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صفرة كأنها برقع يستر محاجرها وهي ما

حول العين ولم تكن برقعا حقيقة والمعنى أنها جرعت للفراق حتى اصفر لونها

٧ * فَكَأَنَّهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا * ذَهَبٌ يَسْمُكُلِي لَوْلَاهُ قَدْ رُصْعَا *

يقول كأن صفرتها والدمع فوقها ذهب مريض باللال

٨ * كَشَفْتُ ثَلَاثَ دَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي لَيْلَةٍ قَارَتْ لَيْلَالِي أَرْبَعَا *

يقول صارت الليلة بدوائبها الثلاث اربع ليال لان كل دواية منها كأنها ليلة لسوادها

٩ * وَاسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا * فَأَرْتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا *

يجوز ان يريد بالقمرين القمر والشمس وهي وجهها وجعل وجهها شمسا فى الحسن والضياء ويجوز

ان يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر ، وإذا الغرآلة في السماء
ترقعت ، وبدا النهار لوقت يترحل ، أبدت لوجه الشمس وجهها مثلها ، تلقى السماء مثل ما
تستقبل ،

١ * ردى الوصال سقى طولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقشعا *
يريد سحابا يدوم ولا يتفرق يقول فلو كان وصلك مثله كان دائماً لا ينقطع
١١ * زجل يريك الجؤ نارا والملا * كالبحر والتلعات روضا مبرعا *
زجل يسمع له زجل وهو الصوت يعنى صوت الرعد ويلاً للجؤ ببرقه حتى يرى نارا ويلاً المتسع
من الأرض ماء حتى يرى كالبحر ويخرج التلعات بمائه حتى تصير كالروض وهى مجارى الماء الى
الوادي

١٢ * كبنان عبد الواحد الغدى الذى * أروى وآمن من يشاء وأجزعا *
الغدى الكثير الماء يشبه ذلك السحاب الذى وصفه بينان المدوح الكثير الذى
١٣ * ألف المروة مد نسا فكته * سقى اللبان بها صبيبا مرصعا *
اللبان جمع لبن أى كانه غدى بالمروة صغيرا وهذا من قول الشاعر ، لبس الشجاعة أنها كانت له
، قدما نشوء فى الحببا وولودا ،

١٤ * نظمت مواهبه عليه تمانيا * ثلعتادها فاذا سقطن تقرعا *
من روى نظمت بضم النون فالعنى أن عبته وما فعله من الاعضاء جعلت له بمنزلة التماثر
أبى تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عد الخوف أى انه ألف الاعطاء واعتاده حتى
لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمانيه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى ما
حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار والحببة الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعود
أنكر ذلك وكان كمنلقى غيبته فيفرع

١٥ * ترك الصنائع كالقواطع بارقا.....ت والمعالي كالعوالى شرعا *
أى جعل نعمه وإيديه مشرقة لامعة ومعاليه منتصبه مرتفعة

١٦ * متبهما لغاتيه عن واضح * تغشى لوامعه البروق اللعا *
يقول يتبسم السائلين عن ثغر واضح يذهب لمعانده ضوء البرق

١٧ * متكشفا لعداته عن سطوة * لو حك منكبها السماء لرععا *
١٨

يقول ان كان لا يُدعى الفتى رجلا الا اذا كان كهذا الممدوح فكلم اصبع واحد اى اذا استحق هو اسم الرجل استحقوا ان يسموا اصبعاً لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل وروى الخوارزمي
أَصْبَعاً جمع الصبع اى لانهم كلهم بالاضافة اليك ضباع

٣٦ * اِنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِحُجُودٍ مَّاجِدٍ * اَلَا كَذَا فَالْغَيْثُ اَتَّخَلَ مِنْ سَعَى *

يقول ان لم يصح سعى ماجد لحجود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث اتخل من سعى ما بينك وبينه ووقوعه دونك وجعل الغيث اتخل الساعين مبالغته كما قال ، الْجَوُّ اَضْيَقُ مَا لِقَاءُ سَاطِعِهَا ، البيت

٣٧ * قَدْ خَلَفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ اِبْنَهُ * مَرَأَى لَنَا وَاِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا *

يقول قد خلف ابوك غرقتك يا ابنه فنحن نشاهدها الآن وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة

س٥ واجتاز بـمكان يعرف بالفرايس من أرض قنشرين فسمع زئير الأسد فقال

١ * أَجَارِكِ يَا أُسْدَ الْفَرَايِسِ مُكْرَمٌ * فَتَسْكُنُ نَفْسِي اِمْرُ مَهَانٍ فَمُسْلَمٌ *

هذه عادة العرب يخاطبون الوحوش والسباع لانهم يسكنونها في البرية يقول لأسود هذا المكان

هل يكون من جاورك مكرماً عزيزاً فتسكن نفسي الى جوارك ام يكون مخذولاً مهاناً

٢ * وَرَأَيْتِي وَقْدَامِي عُدَّةٌ كَثِيرَةٌ * اُحَايِرُ مِنْ لَيْسَ مِنْكَ وَمِنْهُمْ *

اى اتما اطلب جوارك لآمن هؤلاء الذين اخافهم واحذرهم

٣ * فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا ارِيدُهُ * فَاقِ بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ اَعْلَمُ *

يقول هل لك رغبة في عهدي وعقدي على ما اريده من الجوار فاقى اعلم منك بأسباب المعيشة

وهذا كالترييب لها في جواره ولحلف اسر من الخالفة وهي المعاقدة

٤ * اِذَا لَأَنَّاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَاتَّرَيْتَ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ *

يعنى ان رغبت في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد

واكسبه من المال والغنيمة

س٥ وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى

١ * صَلََةُ الْهَاجِرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ * نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الْهِلَالِ *

يقول وصل الهاجر بفراقى الحبيب وهجر وصله اعدائى الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق

بعد تمامه ويقال نُكس المريض يُنكس نُكسا اذا أُعيد الى المرض بعد البرء والنكس الاسم

٢ * فَعَدَا الْجِسْمَ نَاقِضًا وَالَّذِي يَنْسُقُضُ مِنْهُ يَزِيدُ فِي بَلْبَالٍ *
البلبال الهم والخرن يقول ما ينقص من الجسم يزيد مثله في الخرن فقذار زيادة الخرن بمقدار نقصان الجسم

٣ * قَفَّ عَلَى الدِّمْنَتَيْنِ بِالدَّوِّ مِنْ رَ.....يَا كَخَالٍ فِي وَجْنَةٍ جَنْبِ خَالٍ *
الدمنة ما اسود من اثار الدمار والدو الصحرَاء الواسعة وقوله من ربا اى من يمن ربا كما قال ، اَبْنُ اُمِّ اَوْفَى بِنْتُهُ لَمْ تَكَلِّمْ ، وربا اسم امرأة شبه دمنتيها بخالين في خد

٤ * يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَيْلَى *
يقول قف بطلول لانكحات كالنجوم في عراص دارسة والمعنى ان الطلول تلوح في العراص كما تلوح النجوم في الليالى

٥ * وَنُؤِي كَأَنَّهُنَّ عَلَيْهِنَّ خِدَامٌ خُرُسٌ بِسُوءٍ خِدَالٍ *
نؤى جمع نؤى وهو نهبهم يحكم حول البيت يقيه ماء المطر ان يدخله وأصله نؤوى من باب حَقْوٌ وَحَقَيْتِ وَتَلَوْتُ وَدَلَيْتِ الخِدَالُ الغلاظ السمان جمع خَدْلَةٌ شَبَّهَهَا فِي اسْتِدَارَتِهَا بِالْخِلَاطِيلِ عَلَى الْاَسْوَى الْغَلِيظَةِ وَاذَا غَلِظَتِ السَّاقُ لَمْ يَخْرُكْ فِيهَا لِّلْخِدَالِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ صَوْتٌ وَهَذَا اخْبَارُ اَنَّ النُّؤَى لَمْ تَتَدَخَّلْ فِي اِنْتِرَابٍ وَاَنَّ مَا اُحْدَقَتْ بِهِ مَلَأَهَا كَمَا تَمَلَأُ كُلُّ السَّاقِ الْخَدْلَةُ الْخَدْمَةُ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، اَثْنَيْ كَالْخُدُودِ لَيْطِينَ خُرْنَا ، وَنُؤِي مِثْلُ مَا اَنْقَصَمَ السَّوَارُ ، فَتَقَلَّ اللَّفْظُ مِنَ السَّوَارِ إِلَى الْخِدَامِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ الْاَوَّلِ ، نُؤَى كَمَا تَقْصُ الْهَيْلَالُ مِحَافَةً ، أَوْ مِثْلُ مَا قَصَمَ السَّوَارَ الْمِعْصَمُ ،

٦ * لَا تَلْمَنِ فَإِنِّي أَعَشَفُ الْعُشَّاقِ فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعَدَالِ *
اى لا تلمنى فيها اى فى قواها

٧ * مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الدَّ.....وَأَيَّ حَرِّ الْقَلَا وَبَرْدِ اللَّيْلِ وَالْبَلِّ ظَلَّ اللَّهُ
عنى بالحية نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود حَرَّ الغلوات بانهار وبرد الليل والبلل ظلَّ لله وهذا شكايته من الغراق وانه مبتلى به

٨ * فَهَوَّ أَمَّصَى فِي الرُّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوَ.....تِ وَأَسْرَى فِي سُلْمَةٍ مِنْ خِيَالٍ *

شبه نفسه بملك الموت لأنه يحوّض غمار الحروب لأخذ الأرواح من غير خوف والخيال يوصف
بالسرى

٩ * وَلِحَتَفٍ فِي الْعَرِ يَدْتَوُحِبُّ * وَلِعَمٍّ يَطُولُ فِي الذِّلِّ قَالِ *

يقول هو محب للحتف في العر وإن دنا منه وقرب ومبغض للعم في الذل وإن طال ذلك العم
يعنى أن الموت في العر أحب إليه من الحياة في الذل

١٠ * نَحْنُ رَكَبٌ مُلْحَجِّنَ فِي رِيِّ نَاسٍ * قَوِّ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ *

أراد من الجن فحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن وهذا كما قالوا بلعننهم في بني
العنبر وبلقنن في بني النقيين والبيت من قول أبي تلمر ، في فنية إن سرودا فجنن ، أو يعموا
شقة فتنن

١١ * مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمَشَى بِنَا فِي السَّبِيدِ مَشَى الْيَّامِ فِي الْآجَالِ *

الجديل فحل كريم تنسب إليه الأبل يريد أنها تقطع المفاوز قطع الأيام الآجال حتى تنفيتها

١٢ * كُلُّ قَوْجَاءَ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا * أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدُّبَالِ *

الهُجَاءُ الناقاة التي لا تستوى في سيرها لنشاطها وخفتها كالريح الهجاء ولا يوصف به اندكر
والسليط الزيت يقول كل ناقاة أثرت فيها الدياميم تأثير النار في دهن الغتيلة

١٣ * عَامِدَاتِ اللَّيْلِ وَالْجَرِّ وَالصُّرُ..... غَامَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمُفْصَالِ *

١٤ * مِنْ يَزَّرُ يَزَّرُ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْكِ جَلَالًا وَيُوسُفًا فِي الْجَمَالِ *

١٥ * وَرَبِيعًا يُصَاحِكُ الْغَيْثَ فِيهِ * زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِ *

جعله ربيعاً وجعل عشاءه غيثاً لذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهراً يصاحك الغيث لأن
الزهر إنما يتفتح ويجسن بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ثم استعار لمعاليه رياضاً
لتجانس الألفاظ ولأن هذا الزهر قد طلع من رياض معاليه لأنه نولا كرمه وحبّه للوجود ما اثنى
عليه الشاكرون

١٦ * نَفَعَتْنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمٍ * رَدَّ رَوْحًا فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ *

يقال نفح المسك ينفع إذا فاحت ريحه وقوله منه يعني من الربيع أنذى ذكر يقول صريرتنا
الصبا من ذلك الربيع بنسيم أحيى آمالنا الميتة

١٧ * هُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوْلَى * وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ *

١٨ * أَكْبَرُ انْعِيْبٍ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطُّعْسُ عَلَيْهِ اِنْتَشِيْبُهُ بِالرِّبَالِ *

١٩ * وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَعْمَاتٌ * سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ بِسُؤَالٍ *

يقول عذته ان يعنى بغير سُؤَال فان سبقت نعمة من سائلٍ عذاته بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الفجور

٢٠ * ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ عِذَا اِنْتَقَى الْخَجِيْبُ هَذَا يَقِيَّةُ الْاَبْدَالِ *

جعله سراجاً منيراً لان برأيه يُهْتَدَى في مشكلات الخُطوب وظلمات الامور او بعلمه يُهْتَدَى الى مـ اشكل من مسائل الدين وانتقى الخيب عبارة عن الطاعن من انعيب يعنى ان ثوبه لم يشتمل الخيب على دنس ولا خيانة والابدال واحداً يَدُلُّ وَيَدُلُّ ويديل مثل شريع واشراف ثم انعبد ارتعاد سمو ابدالاً لانهم ابدال من الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصيحتهم للخلفاء وفيل لانه اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر

٢ * فَخُذْ مَاءَ رِجْلِهِ وَانْصَحْ فِي السُّمْنِ تَمَّ بَوَائِقُ الرِّزَالِ *

يخضب صاحبيه يقول رُشَا اِنَّمَا اَتَى يَسِيلُ مِنْ رِجْلِهِ اِذَا تَوَضَّأَ عَلَى اِمْدَانٍ تَصِرُ تَمَنُّهُ مِنْ الرِّزَالِ وَالرِّزَالُ بِقَدْحِ الرِّاءِ الْاسْمُ وَبِالنَّسْرِ الْمَصْدَرُ وَمِنْهُ قُوَّةٌ تَعَالَى اِذَا زُرْنَتْ الْأَرْضُ زُرْنَانِيَا

٣ * وَأَمْسَكَ ثَوْبَهُ اِنْبَقِبْ عَلَى دَابَّةٍ تَشْفِي مِنَ الْأَعْلَالِ *

اى استشفيا بثوبه تبرأ به حتى تشفيا مما بكى من الاعلال والبقيع اقميص الذى لا كمر نه

٣٠ * مَانِيَا مِنْ نَوَالِهِ اِنْشَرَقَ وَانْفَرَسَ... وَمِنْ خَوْفِهِ قَلْبِي الرِّجَالِ *

٣١ * قَابَسْنَا نَفْسَ الْيَمِينِ عَلَى اِنْدُنْسِيَا وَمَوْشَاءَ حَارَهَا بِالْشِمَالِ *

٣٢ * نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ اِنْتَصَرُ وَالْحَاضَةُ اِنْظَى وَالْعَوَالِ *

يقول نفسه لشجاعته وقوته تقوم مغامر الجيش وتدييره لاصابته فى الرأى يوجب له النصر وعينته اذا نظر قامت مقام السيوف والرماح

٣ * وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ صَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ *

قل ابن جنى اى يهب ائمال فيقتدر بذلك على رؤس الأبطال وعذا فاسد وكلام من لم يعرف المعنى والرجل يوصف بصرب رؤس الأعداء من حيث اشجاعة لا من حيث الجود والنجبة والمعنى انه يفرق ماله بالعتاء فاذا فنى ائمال أتى اعداءه فصرّب جماعهم وأغار على أموالهم كما

يقال عومفيد ومتلاف فوقع ضربه فى رؤس امواله يكون فى الحقيقة فى رؤس الابطال لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة اموالهم وهذا كقوله ، فالسلم يكسر من جناحي ماله ، بنوايه ما تجبر انهيجاء ،

٢٧ * قَتِمَ لِاتِقَائِهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ.....مِ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نِزَالٍ *

قل ابن جنى اى فهم الدهر يتقونه لاعماله رايه ومضائه فيهم وان لم يباشروهم حرب ولا لقاء عذا كلامه وليس لاعمال الرأى ومضائه ههنا معنى اما يقول ثم أبدا يخافونه حتى كأنهم فى يوم حرب نشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

٢٨ * رَجُلٌ ضَبَّاهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ.....دِ وَطِينِ الرِّجَالِ مِنْ صَلْصَالٍ *

اى انه لثقله وضبارته خلف من العنبر الذى يضرب لونه الى الحمرة والناس خلقتوا من طين يسمع له صلصلة

٢٩ * فَبَقِيَّاتُ ضَبِّهِ لَاقَتْ الْمَاءَ.....صَ فَصَارَتْ عُدُوبَةً فِي الرُّوَالِ *

يعنى ان الماء اما استفاد العذوبة منه لان ما بقى من طينه الذى خلف منه اجتمع مع الماء فصار زلالا

٣٠ * وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتْ النَّاسَ.....سَ فَصَارَتْ رَدَانَةً فِي الْجِبَالِ *

يقول وما بقى مما أعضى من الحلمر وانوقار درة ان يحل الناس فصار فى الجبال رذانة وسكونا

٣١ * نُسْتُ مِمَّنْ يَغْرُهُ حُبُّكَ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ *

يقول لا يغرنى ما ارى من محبتك الصلح وانك لا ترى حضور الحرب فأقول ان ذلك من الجبن

٣٢ * ذَاكَ سَيِّءٌ كَفَاهُ عَيْشُ شَانِيْسِكَ قَلِيلًا وَقَلَّةُ الْأَشْدَالِ *

ذاك اشارة الى القتال يقول كفاه القتال ان من عاداك ذل فلم تحتج الى قتاله وليس لك نظير يقاتلك

٣٣ * وَاعْتَغَرَّ نَوْغِيَّ السَّخَطِ مِنْهُ * جَعَلَتْ هَامِمٌ نِعَالِ النِّعَالِ *

الاعتغر افتعال من امغرة يقل غفر نه واعتغر يقول كفاه القتال عفوك وتجاوزك ونو غيرك السخط من ذك الاعتغر دست رؤس الاعداء بحوافر الخيل حتى تصير هامم نعالا نعالها والكناية فى هامم تعود الى الاعداء ودل عليه قوله عيش شانيك

* لِحِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاءٌ..... وَتَخْرُجْنَ مِنْ تَمٍ فِي جِلَالٍ * ٣٤

هذا البيت مصطنع بالذى قبله لأن تمام اللام نعال النعال لحِيَاد وأعراء جمع عَرَى يقال فرس عَرَى وأفراس أعراء والمعنى أنها تدخل للحرب أعراء من الجلال ثم تخرج منها وعليها كالجلال من الدم الذى جف عليها كما قال ، وَتَنْكَرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانٌ خَيْلُنَا ، مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشَقْرًا ، ويبعد أن يقال أنها أعراء من السرج واللبد والجلال جمع جُدّ ويقال اجلال ايضا وذكر سيبويه للجلال فى الآحاد وقال فى جمعه اجلّة

* وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَالْقَى * لَوْنُهُ فِي ذَوَاتِبِ الْأَطْفَالِ * ٣٥

يقول سيوفه مستعيرة معبرة فإن لون الذواتب وهو السواد ينتقل اليها وذلك أن الدماء اذا جفت عليها اسودت ولونها هو البياض ينتقل الى الذواتب فانها بالرّوع تشيب الاطفال

* أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ وَطَوْرًا أَحَلَى مِنَ السَّلْسَالِ * ٣٦

الناقع من السمّ الثابت فى بدن شاربّه لا يفارقه حتّى يقتله والسلسال الماء العذب الذى يتسلسل فى الخلق يقول انت سمّ لاعدائك حلو لاوليائك وهذا المعنى يستعمل كثيرا قال أبو دُوَيْدَ ، فَهَمُّ لِلْمُلَائِينَ أَنَا ، وَغَرَامٌ إِذَا يُرَامُ الْغَرَامُ ، وَقَالَ اِيضًا بَشَارٌ ، يَلِينُ حِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّتُهُ ، كَالدَّهْرِ يَخْلُطُ اِيْسَارًا بِاِعْسَارٍ ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، حَدَرَ امْرُؤٌ نُصِرَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعَدَى ، كَالدَّهْرِ فِيهِ شَرَّاسَةٌ وَلَيَانٌ ، وَنَقَلَ أَبُو الشَّيْصِ إِلَى السَّيْفِ فَقَالَ ، وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَنْ مَتْنُهُ ، وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْنَتْ خَشَنَانٍ ، وَهَذَا لِنَعْنَى أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ ، مُتَقَرِّبُ الطَّعْنِ ،

البيت

* أَمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّا.....سُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي * ٣٧

سُر

وقال يمدح أبا على هارون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب

* أَمِنْ أَرْذِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ * إِذْ حَيْثُ أَنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ * ١

يقول أَمِنْ رُقْبَاءِكَ إِنْ تَزُوِيْنِي لَيْلًا إِنْ حَيْثُ أَنْتَ ضِيَاءٌ بَدَلًا مِنَ الظَّلَامِ يَعْنَى فِي اللَّيْلِ وَأَنْتَ ابْتِدَاءٌ وَضِيَاءٌ خَبْرٌ وَهِيَ جُمْلَةٌ أَضْيَفُ حَيْثُ اِيْهَا وَمِنْ هِهْنَا لِلْبَدَلِ لِأَنَّ الضِّيَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ جِنْسِ الظَّلَامِ وَيُزَوِي إِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَعَلَى هَذَا ضِيَاءُ ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ مُحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءٌ هُنَاكَ وَكَانَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَصَلَتْ وَوَقَعَتْ وَإِذْ طَرَفَ لَأَمِنْ يَقُولُ اَمِنُوا ذَاكَ حَيْثُ كُنْتَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَلَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ مِنْ اِعْرَابِ هَذَا الْبَيْتِ مَا فَسَّرْتَهُ

وكان هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى أنها تكونها نورا وصياء لا تخرج ليلا لأن الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام ضياء وهذا من قول علي بن جبلة ، بأني من زارني مُكْتَتِمًا ، حَدِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ قِرَا ، طَارِقًا ثُمَّ عَلَيْهِ نَوْرٌ ، كَيْفَ يُخْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ، ثُمَّ قَالَ اَيْضًا ، رَصَدَ الْخُلُوفَ حَتَّى امْكَنْتُ ، وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى فَجَعَا ، كَابَدَ الْأَقْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ، ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَكَا ، ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى فَرَادَ فِيهِ فَقَالَ

٢ * قَلْبُ الْمَلِجَةِ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا * وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءٌ *

قال ابن فورجة الهتك مصدر فعل متعدّد ولو أتى بمصدر لازم كان اقرب الى الفهم كأنه قال انتهائها ولكنّه رأى الوزن وقوله ومسيرها مبتدأ معطوف على قلب وخبره محذوف للعلم به كأنه يقول ومسيرها بالليل هتك لها ايضا ان كانت ذكاء ومثل هذا المعنى كثير في شعر اللخثيين وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء ان لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته بل جعل نفسها مسكا وكأنه من قول امرئ القيس ، وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِبْ ، وَقَالَ آخِرُ ، ذُرَّةٌ كَيْفَمَا أُدِيرَتْ أَضَاعَتْ ، وَمَشَرٌ مِنْ حَيْثُ مَا شَرَّ فَاحَا ، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَتَوَقَّى الطَّيِّبَ لِيَلْتَنَّا ، إِنَّهُ وَاشٍ إِذَا سَطَعَا ، هَذَا كَلَامُهُ وَيُرِيدُ بِالْقَلْقِ حَرَكَتَهَا وَخُرُوجَهَا وَالْوَاوُ فِي وَهِيَ مَسْكٌ وَهِيَ ذُكَاءٌ لِلْحَالِ وَذُكَاءُ اسْمُ الشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَهُوَ مِثْلُ خُصَارَةٍ وَأُسَامَةٍ وَهَنِيْدَةٍ وَشُعُوبٍ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ ، وَحَاوَلْنِ كِتْمَانَ التَّرْحُلِ بِالْذُّجَى ، فَنَمَّ بِهِنَّ الْمِسْكَ حَتَّى تَضَوَّعا ، وَقَوْلُهُ اَيْضًا ، وَكَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَاشِيًا ، وَجَرَسَ الْحَلِيَّ عَلَيْهَا رَقِيْبًا ، وَقَوْلُ آخِرٍ ، فَأَخْفَوْا عَلَى تِلْكَ الْمَطَايَا مَسِيرَهُمْ ، فَنَمَّ عَلَيْهِمْ فِي الظَّلَامِ التَّبَشُّمُ ، وَزَادَ أَبُو الْمُطَاعِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ عَلَى الْجَمِيعِ فِي قَوْلِهِ ، ثَلَاثَةٌ مَنَعَتْنِي مِنْ زِيَارَتِهَا ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ خَوْفَ اللَّاشِحِ الْخَنِيفِ ، صَوَّ الْجَبِينِ وَوَسَّوَسَ الْحَلِيَّ وَهَا ، يَفْجُوحٌ مِنْ عَرِيٍّ كَالْعَنْبَرِ الْعَيْفِ ، هَبِ الْجَبِينِ بِفَضْلِ الْكَمِّ تَسْتَرُّهُ ، وَالْحَلِيَّ تَنْزِعُهُ مَا الشَّأْنُ فِي الْعَرَقِ ،

٣ * أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي ذَلَّهْتَنِي * عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَلَى خَفَاءُ *

يقول إنما أنسفت على أنك شغلتنى عن معرفة الأسف حتى خفى على ما الأسف لأنك انذهبت عقلي وأما تعرف الأشياء بالعقل والمبداه الذي ذهب عقله والمعنى اني احزن لذهاب عقلي لما لقيت في هواك من الشدة والجهد

٤ * وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامَ لَأَنَّهُ * قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي لَأَعْصَاءُ *

انشكبة كالشكاية يقول أما اشكو عدم السقم لأن السقم إنما كان حين نانت لي أعضاء
يحللها السقم فأحس به بأعضائي فإذا ذهب بالأعضاء للجهد أئذي أصابني في هواك لم يبق محل
يحله السقم قد بين هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله ، وَلَوْ أَبْقَى فِرَاقُكَ لِي فَوَادًا ، وَجَفْنَا
كُنْتُ أَجَزَّعُ مِنْ سُهَادٍ ، وَلَكِنْ لَا رُقَادَ يَغْيِرُ جَفْنٍ ، كما لا وَجَدَ آلا بِأَفْوَادٍ ،

* مَثَلَتْ عَيْنُكَ فِي حَشَايَ جَرَاخَةً * فَتَشَابَهَا كَلْتَا عَيْنَيْمَا تَجَلَّاءُ * ٥

يقول لما نظرت إلى صورت في قلبي مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة ولم يقل تشابها
جملا على المعنى لأنه قال فتشابه المذكوران أو الشينان أو ذهب بالعين إلى العَصَوُ وبالجراسة إلى
الجرج كما قال ، إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرَّةَ ضَمِنَا ، قَبْرًا يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاصِحِ ، فذهب بالسماحة
إلى السخاء وبالمرّة إلى اللرم ولم يقل نجلاوان لأن لفظ كلنا واحد مؤنث كقوله عز وجل كلنا
للجنة أنت أكلها

* نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِيِّ وَرَمًا * تَنْدُقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ * ٦

انسابري الثوب الرقيق يقول نفذت عينك من ثوبي إلى قلبي فجرحته وربما كان الرمح يندق فيه
أي لا يصل إلى ويندق قبل وصوله إلى كما ذكرنا في قوله ، طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا نَمَى ، لَنْ
هيئته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في قيصه ولأن الشجاع موثق وجوز أن يريد بالسابري
الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع إلى قلبي يريد أن الدرع لم تحصنه من نظرتها وهي
تحصنه من الرمح

* أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زَوَّجِمْتُ * وَإِذَا نَطَقْتُ قَاتَنِي الْجَوَزَاءُ * ٧

يقول أنا زوجت له يقدر على أزالتي عن موضعي كهذه الصخرة أتت رسخت فلا تنزل عن
موضعها وإذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء يريد أن كلامه علوي ويقال أن الجوزاء بنت
عُضَارِدٍ يقول متى يُسْتَفَادُ الْبَرَاكُتِ وَيُقْتَبَسُ الْفَصْلُ كما أن الجوزاء تعطى من يولد فيها البراعة
والنطق

* وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرٌ * أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً عَمِيَاءُ * ٨

يقول أنا خفي مكاني على الجاهل فلم يعرف قدرى ولم يُقِرَّ بفضلِي فأنا عاذر له لأن الجاهل كالأعمى
والمقلة العمياء أن لم ترني كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل

* شِمْرُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي * صَدْرِي بِمَا أَقْصَى أَمِ الْبَبْدَاءُ * ٩

قال ابن جني من علامات الليالي ان توقع لناقتي الشك أصدري أوسع أم البیداء لما ترى من سعة قلبي وبعدي منلبي وهذا أما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية في بها إلى الليالي بطل ما قال لأن المعنى صدري بالليالي وحوادثها وما تورده علي من مشقة الاسفار وقطع المغاوير أوسع أم البیداء وناقتي تشاهد ما أقسى في السفر وصبري عليه فيقع لها الشك في أن صدري أوسع أم البیداء وعلى هذا أقصى فعل من الفضاء كما يقال أوسع وتشبيه الصدر في السعة بالمفاضة عادة الشعراء كما قال أبو تمام ، وَرَحِبَ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ ، كَوْسَعِهِ لَمْ يَصِفْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ، وقال الجعفي ، مَفَازَةُ صَدْرٍ لَوْ تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ ، لَيْسَلَكُ قَرْدًا سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ ، وقال أيضا ، كَرِيمٌ أَنَا صَاحِقُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ، يَصِلُ الْفَضَاءَ الرَّحْبُ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبُ ، وقال قوم الكناية تعود إلى الناقة ومعنى أقصى بها أي أدناها إلى الهزال صدري أم البیداء مرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعدي المطلب لما اتعبني في السمر ومرة تقول البیداء هي التي تذهب لحمي وتوتيني إلى الهزال وعلى هذا أقصى فعل ويجوز أن يكون اسماً وأن عادت الكناية إلى الناقة فالمعنى أن ناقتي قوية نجبية يضمن عملها. ولا تهزل في السفر وهي ترى العناء أيها وإسآدي عليها في الاسفار فنقول صدره أوسع في حيث طابت نفسه بإهلاك أم البیداء أي لولا أن له صدرا في السعة كالبيداء لم تطب نفسه بإهلاك والقول هو الأول في معنى البيت وهو رد الكناية إلى الليالي وأراد أصدري فحذف ألف الاستفهام للدلالة أم عليه ولم يشرح أحد هذا البيت كما شرحته

١. * فَصَبِيتُ تَسْدُ مُسْدًا فِي نَيْهَا * إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْصَاءِ *

الإسآد إسراع السيم والتي الشحمر والسمن والانصاء مصدر انصاه ينصيه إذا هزله ومسدا حال من الناقة وهو اسم فاعل وفاعله الانصاء يقول تبیت ناقتي تسير سائرا في جسدها الهزال سيرها في المهمة وأقام الانصاء مقام الهزال للفاضية والانصاء فعل ألى الطيب بها لآته ينصيه وكان الأولى ان يجعل مكان الانصاء مصدر فعل لازم فيكون اقرب إلى الفهم وتقديم البيت ومعناه تبیت هذه الناقة تسد مسدا الانصاء في نيتها إسآدا مثل إسآدها في المهمة ومسد فعل للانصاء وجرى حالا على الناقة لما تعلق به من ضميرها الذي في نيتها كما تقول مررت بهند واقفا عندها عمرو

١١ * أَنْسَاعُهَا مَغْوَطَةٌ وَخِفَافُهَا * مَنَكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ *

النسج ستر كهيئة العنان يشد به الرحل والمغط المد وذلك كناية عن عظم بطن الناقة حين

امتدت انصاعها فطالت وخفافها منكوحة مثقوبة بالحصى ونى بهذا عن وعورة الطريق وطريقها
عذراء لم يسلك قبلها

١٢ * يَتَلَوْنَ الْحَرِيتَ مِنْ خَوْفِ التَّوَى * فيها كما يَتَلَوْنَ الْحَرَاءَ *
الحريت الدليل سمى خريتنا لاهتدائه في الطرق الحفية كُحِرَت الايرة كانه يعرف كل تقب في
الصحره يقول الدليل الخائف يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحراء وهي دابة تستقبل
الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة ، غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى
وَرَجَحَ كَأَنَّهُ ، من الصبح واستقبله الشمس أخضر ، والمعنى من قول هذبة ، يَظُلُّ بِهَا إِنْهَادِي
يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ، من إنهل يندعو ويثله وهو لاهف ، وقال الطرمح ، اذا اجتايها الحريت قال لنفسه
، أَوَّاكِ يَرْجُلِي حَاتِنٌ بَعْدَ حَاتِنٍ ،

١٣ * بَيْنَى وَبَيْنَ أَلَى عَلِيٍّ مِثْلُهُ ، شَمْرُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءَ *
يقول بينى وبينه جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال فنصب مثلن
لان نعت النمرة المرفوعة اذا قدم عليها نصب على الحال منها كما تقول فيها قائما رجلا كما
قال ذو الرمة وهو من ابيات الكناز ، وَحَتَّ الْعَوَانِي وَالْعَنَا مُسْتَظِلَّةٌ ، طِبَاءُ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ
الْجَائِرُ ،

١٤ * وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ يَفْطَعُهَا * وَهُوَ انْشِئَاءٌ وَصِيفُهُنَّ شِئَاءَ *
يعنى بينى وبينه عقاب هذا الجبل الذى يعرف بلبنان وهو جبل معروف من جبال الشام
ويصف الظن بقطعها والوقت الشتاء والصيف مثل انشاء

١٥ * لِبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَاكِي * فَكَأَنَّمَا بِيَاضُهَا سَوْدَاءُ *
لبس الشيء ولبسه اذا عماه ومنه قوله تعالى واللبسنا عليهم ما يلبسون يقول أخفى الثلوج بهذه
العقاب طرق على فلم اهتد فيها لكثرتها وبياضها والأسود لا يهتدى فيه يقول فكأنها اسودت لما
لم يهتد فيها لبياضها

١٦ * وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِبَلَدَةٍ * سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ *
معنى هذا البيت متصل بالذى قبله لانه يقول بياض الثلوج يعنى فقام مقام السواد والبياض
اذا عمل عمل السواد فقد نقص العادة كذلك الكريم اذا اقام ببلدة تنقص العادة فيجعل

الذهب سائلاً ويجمد الماء وإنما قال غذا لأنه آتاه في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف أحد من فسر هذا الشعر معنى قوله وكذا الريم والتشبيه فيه واتصاله بما قبله

١٧ * جَمَدَ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى * بُهَّتَتْ فَلَمْ تَتَّبَعْ جِسَ الْأَنْوَاءِ *

القطار جمع قطر والأنواء منازل القمر والعرب تنسب إليها الأمطار يقولون سقينا بنوء كذا ويريد بجمود انقطاع الثلوج جعلها كالمطر الجامد لما لم يسد يقول لو رآته الأنواء كما ترى القطار حيرت في جوده ولم تتفتح بالتلج استعظاما لما يأتيه وخجلا من جوده ويروى كما رأى والصحيح كما ترى لأن القطار مؤنثة

١٨ * فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ * حَتَّى كَأَنَّ مِدَانَهُ الْأَقْوَاءِ *

يصفه بحسن الخط يقول ذاته يستمد من اهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه بقلوبهم ويجوز أن يكون هذا كناية عن وصفه بالجود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس يميلون الى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي أن كتبه تقوم مقام التائب لأن الناس يميلون اليه وينقادون له طبعاً والأول الوجه

١٩ * وَكُلَّ عَيْنٍ قَرَّةٌ فِي قُرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَغِيْبَةَ الْأَقْدَاءِ *

يقول كل عين تفر بقربه ورويته وتتأذى بالمغيبة عنه حتى كأنها تُغْدَى إذا غاب المدح ولم تره فكأن غيبته قذى العيون والأقْدَاء جمع القذى والأقْدَاء مصدر أقديت عينه أي طرحت فيه أنفدى

٢٠ * مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَقْعَلَ الشُّعْرَاءُ *

من معنى أتدى وليست استفهاماً يقول هو الذي يهتدى فيما يفعل من المكارم والمساىي لجسيمة الى ما لا يهتدى اليه الشعراء في القول حتى يفعل هو أي إنما يقتدون فيما يقولون من المدايح فإذا فعل هو تعلموا من فعله القول فحكوا ما فعله وكان من حقه أن يقول لما لا يهتدى أو الى ما لا يهتدى لأنه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديته ولكنه عذاه بالمعنى لأن الاهتداء الى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

٢١ * فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ * فِي قَلْبِهِ وَلِلْأَنْدِ اصْغَاءُ *

يعنى أنه يمدح كل يوم فيعنى ذلك في قلبه ويميل اليه بأذنه حباً للشعر وإعطاء الشعراء وهو قوله

* وإغارة فيما احتواه كائما * في كل بيت فيلوس شهباء * ١٣

احتواه جمعه من ماله ومملكه يقول للقوافي اغارة في ماله كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد

* من يظلم اللوماء في تكليفهم * أن يصبحوا وهم له أكفاء * ١٣

اللوماء جمع لئيم يقول هو الذي يظلم اللئام في تكليفهم ان يكونوا مثله لاتهم لا يقدرين على ذلك وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء كان مدحا فلما اذا كان افضل من اللئام ولا يقدرين ان يكونوا اكفاء فهذا لا يليق بمذهبه في اثاره المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال اذا كلنا اللئام ان يصيروا اكفاء له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقون

* وقد يهيم وبهم عرفنا فضله * وبصيدها تتبين الأشياء * ١٤

يقول نعيب اللئام وفضله اما يعرف بهم لأن الأشياء اما تتبين بأصدادها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم نعرف فضله وقال ابن جني وهذا كقول المتبحر ، فالوجه مثل الصبح مبين ، والشعر مثل الليل مسود ، صدان لما استجمعا حسنا ، والصيد يظهر حسنه الصيد ، قال وهذا البيت مدخول معيوب لأنه ليس كل صديق اذا اجتمعنا حسنا ألا ترى أن الحسن اذا قرن بالقبيح بان حسن الحسن وقبح القبيح وبيت المتنبي سليم لأن الأشياء باصدادها يصح أمرها انتهى كلامه وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى قال أبو تمام ، وليس يعرف طيب الوصل صاحبه ، حتى يصاب بنأي او بهجران ، وقال ايضا ، ألكاديات وإن أصابك بؤسها ، فهو أذى أنبأك كيف نعيمها ، وقال ايضا ، سمجت ونبتنا على استسماجها ، ما حولها من نصرة وجمال ، وكذلك لم تغرط كابة عجل ، حتى يجاورها الزمان بحال ، قال ايضا الجعفي ، فقد زادها إفراط حسن جوارها ، خلانق أصغار من المجد خبيب ، وحسن دراري الكواكب أن ترى ، طوالع في داج من الليل غيب ، وقد ملح بشار في قوله ، وكن جوارى الحي ما نمت فيهم ، قباحا فلما غبت صرن ملاحا ، وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين أن مجاورة المصلاة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه ثم اخفاه في موضع آخر فقال ، ولو لا أيادي اندهر في الجمع بيننا ، غفلنا فلم نشعر له بذنوب ،

* من نفعه في أن يهاج وضرة * في تركه لو تفطن الأعداء * ١٥

يقول اذا هيج استباح حريم اعدائه وأخذ اموالهم فانتفع بها واذا ترك من ذلك قلت

نات يده واستنصر به فلو فطن أعداؤه بهذا لتاركوه فوصلوا بذلك الى أُنَيْتِه ألا قراءه قال

٣١ * فَالْسَلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ * بَنَوَالِهِ مَا تَجَبَّرُ الْهَيْجَاءُ *

لأنه في السلم يعطى فينتقص ماله وفي الحرب يأخذ مال أعدائه وهذا كقول بعضهم ' اذا أسلقتهم انملاجهم مغنما ' كطعن من كسب المكارم مغرم ' وقال ايضا ابو تمام ' اذا ما أغاروا فاحتووا مال معش ' أغارت عليه فاحتوته الصنائع '

٣٢ * يُعْطَى فَنُتْعَى مِنْ لَهَى يَدِهِ اللَّهُي * وَتَرَى بِرُؤْيَةِ رَأْيِهِ الْآرَاءَ *

اي يكثر اذا اعطى حتى يُعْطَى مما أخذ منه ورأيه جزل قوى تتشعب منه الآراء فاذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه وعقله استفاد منه الآراء واللهي العطايا واحدتها لهوة وأصلها القبضة من الطعام تلقى في فم الرحى شُبِيتْ العطية بها

٣٣ * مُتَفَرِّقُ الطَّعْنِ مُجْتَمِعُ الْقَوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَاءُ وَالصَّرَاءُ *

يقول فيه حلاوة لأوليائه ومرارة لأعدائه وهو مع فلكه انسان واحد وقواه مجتمعة غير متباينة وأول هذا المعنى للبيد ' مُبْقِرٌ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ ' وعلى الأذنين حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ ' ثم تبعه الآخرون فقال المستيب بن علس ' نَحْمُ الرَّبِيعَ عَلَى مَنْ صَافَ أَرْحُلَهُمْ ' وفي العَدُوِّ مَنَافِدٌ مَشَائِيمُ ' وقال علاقة بن عركي ' وَكُنْتُمْ قَدِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا ' مَيَاسٍ فِي الْأَثْنِ لِأَعْدَائِكُمْ نَكْدُ ' وقال نعب ابن الاجزم ' بَنُو رَافِعٍ قَوْمٌ مَشَائِيمٌ لِلْعَدَى ' مَيَاسٍ لِلْمَوْتِ وَلِلْمُتَحَرِّمِ ' وقال النابغة الجعدي ' فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ' على أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا ' قال ابن فورجة مجتمع القوى يعنى قوى العزائم والآراء وانكم القول الاول وهو قول ابن جنى

٣٤ * وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ * مُتَمَثِّلًا لَوْفُوهِ مَا شَاءُوا *

يقول كأنه صُور على ما يكرهه الاعداء وفي حال تمثله لوفوه وهم الذين يهدون عليه يرجون نواله كما شاءوا

٣٥ * يَا أَيُّهَا الْمُجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ * إِذْ لَيْسَ بِأَتْيِهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ *

يقول يا من روحه موهوب عليه منه ان لم يُسأل روحه يعنى أنه لو سُئل الروح لبدلها فاذا لم يُسأل فكأنه ذهب روحه عليه وهذا من قول بكر بن النطاح ' وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ ' ' لِحَادَ بِهِ فَلَيَتَقَى اللَّهَ سَائِلُهُ ' ثم نقل أبو الطيب المعنى من الروح الى الجسم فقال ' لَوِ اشْتَهَتْ

لَحَمَّ قَارِبِهَا لِبَلَدِهَا ، ثُمَّ غَيْرَهُ بِعَصِ التَّغْيِيرِ فَقَالَ ، مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكُنْزُ بَيْنَهُمَا ، أَنْ تَنْتُمَا السَّائِلَيْنِ
يَنْقَسِمُ ، ثُمَّ اخْفَاهُ فَقَالَ ، إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا ، مِنْ دُونِ أَعْمَارِهِمْ قَدْ دَخَلُوا .

* إِحْمَدُ عَفَاتَكَ لَا تُجِيعَتِ بِفَقْدِهِمْ * فَلَتَرْتُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْنَاءَ * ٣١

هذا البيت اتمام للمعنى وتأكيده له يقول اشكر سائلك ودعا له بان لا يفجع بفقدكم لحبه العناء
والسائلين ويروى بحمدكم لانه يريد لا قطع الله شكرهم عنك

* لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ نَثْرَةً قَلَّةٍ * إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ * ٣٢

قوله كثرة قلة أى كثرة تحصل عن قلة وهى قلة الاحياء يقول انما تكثر الاموات اذا قلت الاحياء
فكثرتم كانتها فى الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد شقيت بفقدك
فحذف المضاف والمعنى على ما قال لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا ماتت يعنى اذا مات
المدحوج وصار فى عسكر الموتى كثر الاموات به لانه يصير فى جانبهم وهذا فاسد شيبين
أحدهما انه اذا مات واحدا لا يكون ذلك نثرة قلة والآخر انه لا يختب الممدوح بمثل هذا
ولكن المعنى انه اراد بالاموات القتلى لا ائذيين ماتوا قبل الممدوح ومعنى شقيت بك أى بغضبك
وقتلك آياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم
قتلت كلهم فردت فى الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ضاعرا ولم يفسر أحد هذا
البيت كما فسره

* وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ * حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لُكُ الشَّحْنَاءِ * ٣٣

قال ابن جنى يقول لا ينصدع قلب أحد حتى يعادبك فيضمرك لك عداوة فاذا تامل ما جنى
على نفسه من عداوته آياك انشق قلبه ثبات خوفا وجورا عدا للامه ولم يفسر قوله عما تحته
والمعنى عما فيه من الغل والحسد أى انه وان اضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا اضمر
لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والشحناء من المشاحنات وهى المعاداة ملأ القلب من
الشحن

* لَمْ تُسَمَّ يَا عَارُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا اقْتَرَعَتْ وَتَارَعَتْ أَسْمَاكَ الْأَسْمَاءُ * ٣٤

يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان يستحق به فخرا بك

* فَغَدَوْتُ وَأَسْمُكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكِ * وَإِنَّا فِي يَدَيْكَ سَوَاءَ * ٣٥

أى لم يشارك اسمك فيك لأنه لا يكون للانسان اكثر من اسم واحد والناس فى مالك سواء لا تهم
كلهم قد تساوا فى الأخذ منك ولا تخص أحدا دون غيره بالعطاء

٣٥ * لَعَمَّتْ حَتَّى الْمَدْنُ مِنْكَ مِلَاءً * وَلَقُتْ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَقَاءً *

أى عمر برك وشاع ذكرى حتى امتلأت بك البلاد فأنت تذكر بكل موضع ويوجد برك بكل
مكان وسبقت ثناء المثنيين عليك حتى هذا الثناء خسيس حقير فى استحقاقك واللقاء الخسيس
الذى هو دون الحق

٣٦ * وَلَجُذَّتْ حَتَّى كِدْتُ تَبْخُلُ حَائِلًا * لِلْمُنْتَهَى مِنَ السُّرُورِ بُكَاءً *

يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكنت تحول أى ترجع عن آخره لما انتهيت فيه ان ليس
من شأنك ان تقف فى الكرم على غاية ولا موجود من الجود بعد بلوغك نهايته قوله للمنتهى
أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء ثم أكد هذا المعنى بقوله ومن السزور بكاء أى اذا
تناهى الانسان فى السرور بكى

٣٧ * أَبْدَأْتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْؤُهُ * وَأَعَدْتُ حَتَّى أَتُكِرَ الْإِبْدَاءُ *

يقول ابتدأت من الكرم ما لم يعرف ابتداءه ألا منك لعظم ما أتيت به ثم أتيت ذلك
من الزيادة فيه بما عفى على الأول ونسأه لأنه فى كل وقت يحدث له ضربا من الكرم ينسى
له الأول

٣٨ * فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنَّ تُسْتَرَادَ بِرَاءُ *

يقول لم يقصر بك الفخر عن غاية بل قد أعطاك مقادته وأركبك فروقه وبلغك غايته والمجد
يرى من ان تستراد مجدا لأنك فى الغاية منه والتناء للمخاطبة ومعنى ناكب عاقل

٣٩ * فَإِذَا سُبِّلَتْ فَلَا لِأَنَّكَ تُحَوِّجُ * وَإِذَا كُتِمَتْ وَشَتْ بِكَ الْإِلَاحُ *

يقول اذا سئلت فليس لأنك أحوجت اليه ولكن تسأل لأنك تحب نعمة السائلين او لأنك تحتاج
ان تعرف تفصيل حوائج الطالبين او تشرفا بسؤالك واذا كتبت أى حجبت عن ابصار الناس
دلت عليك نعمك وصنائعك كما قال ، من كان ضوء جبينه وتواله ، لم يجتجبا لم يجتجيب
عن ناظر ،

٤٠ * وَإِذَا مِدِحْتَ فَلَا لِيَتَكَسَّبَ رِفْعَةً * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءً *

يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزدد مدح الملاحين علوا ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء

ولُبِعْدَ الشَّاعِرِ مِنْ جُمْلَةِ مَذَاحِكِ كَالشَّاكِرِ لِلَّهِ تَعَالَى يَتَنَى عَلَيْهِ لِيَسْتَحِقَّ بِهِ أَجْرًا وَمَثْوَةً

* وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لَأَنَّكَ مُجْدِبٌ * يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ * ٤١

يقول لست تُمْطَرُ لاجدَابٍ مَحَلِّكَ وَلَكِنْ كَمَا يُمْطَرُ الْمَكَانُ الْخَصِيبُ وَكَمَا يُمْطَرُ الْجَرُّ عَلَى قَثْرَةٍ مَائَةٍ

* لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا * حُمَّتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّخْصَاءُ * ٤٢

يقول ليست تحكى السحاب بمائها عطاءك المتتابع فأنه أكثر من مائها واغزر وألقتها تحت حسدا لك فإينصب من مطرها إنما هو عرق حماتها والصبيب المصبوب والرخضاء عرق الحمى وقد قال أبو نؤاس ، إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي إِذَا نَظَرْتُ ، إِلَى نَدَاكَ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا ،

* لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ * ٤٣

أى لوقاحتها تطلع عليك وألا فلا حاجة إليها مع وجهك

* فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى * أُنْمِرَ الْهِلَالُ لِأَخْمَصَيْكَ حِذَاءُ * ٤٤

هذا استفهام معناه التمتع بمتعجب من سعيه إلى العلا وبلوغه منها حيث لم يبلغه أحد وما صلة ثم دعا له بأن يكون وجه الهلال نعلا لأخمصيه يعنى أن قدما بلغ سعيها هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعلا لها والأنمر جمع أديم وأديم كل شئ ظاهره

* وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَائِدَةً * وَلَكَ الْجَمَلُ مِنَ الْجَمَلِ قِدَاءُ * ٤٥

أى ليهلك الزمان دون هلاكك وليبست الموت دون موتك

* لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى أَلَدٌ مِنْكَ هُوَ * عَقِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ * ٤٦

الذي لفته في الذي يقول لو لم تكن من هذا الورى الذي كانه منك لأنك جماله وشرفه وافضله فكانت حواء في حكم العقيم التي لم تلد ولكن بك صار لها ولد

سج وقال يصف كلبا ارسله أبو علي الأوارجى على ظبي فصاده وحده

* وَمَنْزِلٌ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ * وَلَا لِيَغَيِّرَ الْغَادِيَاتِ الْهَظْلُ * ١

يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نرحل عنه وليس بمنزل لشئ غير السحابات الباكرة الماطرة يعنى روضا نزلوه وهو معنى قوله

* نَدَى الْخَزَامَى نَغِيرَ الْقَرْنَفِلِ * فَحَلَلٍ مِلْوَخِشٍ لَمْ يُحَلِّلِ * ٢

الندى الرطب والخزامي والقرنفل نبتان والذخر الذكى الرائحة والحلل الذي كثر به الحلول

يقول هو محلل من الوحش غير محلل من الانس وهذا من قول امرء القيس ، غذاها نَمِيرُ الماء غير مُحَلِّل ،

٣ * عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعَى مُغَزِلٍ * مُحَيِّينَ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوْتِ * *

تقول راعت الطيبة اختها اذا رعت معها والمغزل الطيبة ذات الغزال يقول ظهر لنا في هذا المكان طى يرى مع طيبة ذات غزال محييين مهلك النفس يقال حينه الله اى اهلكه والموتل المنجا من قولهم وأل اذا نجا يقول هو بعيد المنجا لأنه لا ينجو من صيدنا آياه

٤ * أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِيدِ عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ * وَعَادَةُ الْعُرَى عَنْ تَقْصُلِ * *

اغنى هذا الطيب حسن جيده عن ان يلبس حلياً يترزين بها وتعود العرى فلا يحتاج الى لبس الفضل وهو البدلة من الثوب ومنه قول امرء القيس ، تَوَدُّمُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَقْصُلِ ،
٥ * كَأَنَّهُ مُضْمَحٌّ بِصَنْدَلٍ * مُعْتَرِضًا يَمْتَلِ قَرْنِ الْأَيْلِ * *

شبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الطيب يشبه لونه لون الطباء يقول اعترض لنا بقرن طويل كقرن الأيل وهى الشاة الوحشية ويروى الأيل بالضم قال ابن جنى ولا اعرف هذا ولا يصح

٦ * بِحَوْلٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّمَلُّلِ * فَحَلَّ كَلَابَى وَنَاقَ الْأَحْبَلِ * *

اى لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه واراد بالوناق ما يشد به الكلب

٧ * عَنْ أَشَدِّقٍ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ * أَقْبَّ سَاطِ شَرِّسٍ شَعْرَدِلٍ * *

اى عن كلب اشدق وهو الواسع الشدق والمسوج الذى له ساجور وهو قلادة الكلب التى فيها مسامير والمسلسل الذى فى عنقه سلسلة والأقْبَّ الضامر والساطى الذى يسطو على الصيد اى يحصل عليه وقال ابن جنى هو البعيد الأخذ من الأرض والشرس العضوض السىء الخلف والشعردل الطويل

٨ * مِنْهَا إِذَا يُتَغَّ لَهُ لَا يَغْزِلُ * مُوَجِدِ الْفَقْرَةِ رِخْوِ الْمُقْصِلِ * *

منها من اللب اذا يتغ من الثغاء وذلك ان الكلب اذا دنا من الطيب وكاد يأخذه ثغا فى وجهه ثغاء فغزل الكلب غزلا اى تحبب ووقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال وهو قوى الظهر لئى المفصل وذلك اسرع لأخذه

٩ * لَهُ إِذَا أَكْبَرَ لَحْظُ الْمُقْبِلِ * كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجَنَجَلٍ * *

أى إذا ادبر يرى كما يرى المقلب من قدومه وذلك لسرعة التفاته وشبه صفاء حدقته بالمرآة
 * يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسْهِلِ * إِذَا تَلَّى جَاءَ الْمَكَى وَقَدْ تَلَّى * ١٠
 يعدو في الحزن من الأرض عدو الذى هو في السهل لقوة قوائمه وإن تبع سائر الكلاب بلغ الغاية
 وهو متلو أى متبوع لسرعته وقد تقدم الكلاب وكان في أول العدو تابعا
 * يَقْعَى جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلَى * بِأَرْبَعٍ فُجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ * ١١
 الإقعاء أن يجلس الكلب على البيت والبدوي إذا اصطلى بالنار اقعى على استه ونصب ركبتيه لتصل
 الحرارة إلى بطنه وصدرة والمجدولة المفتولة يريد بقوائمه محكة للخلق من جدل الله لا من جدل
 الادميين

* قُتِلَ الْإِيْلَى رَبِّذَاتِ الْأَرْجَلِ * آثَرُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ * ١٢
 قتل الإيلى من نعت الأربع يقول بأربع قتل الإيلى وله يدان فذكرها بلفظ الجمع وكذلك
 الأرجل والمعنى أن يديه قُتِلتا عن الكركرة حتى لا تمسها عند العدو وذلك مما يحمد في
 الأبل والريذات الخفيفات يريد أنها شديدة الوطأ لقوتها وإذا وطأت الحجارة أثرت فيها كأمثال
 مواطئ قوائمها ومخالبها
 * يَكَادُ فِي الْوَثْبِ مِنَ التَّفْتُلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنَةٍ وَالْكَلْكَلِ * ١٣
 التفتل كالتفتال يصف سرعة تفتله وانقلابه للين اعطافه حتى يكاد أن يجتمع صدره وظهره في
 حالة واحدة

* وَيَبِينُ أَعْلَاهُ وَيَبِينُ الْأَسْفَلِ * شَبِيهُ وَسْمِي الْحِصَارِ بِالْوَلِ * ١٤
 يريد بالأعلى رأسه وبالأسفلى رجليه والحصار العدو الشديد يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة
 كالعدو الأول أى أنه لا يعيب ولا يفتر
 * كَأَنَّهُ مُصْبِرٌ مِنْ جَرَوْلٍ * مُوَقَّقٌ عَلَى رِمَاحٍ نُبِّلِ * ١٥
 المصبر للحكم المشدود والجروال الحجارة يقول كأن خلقه أحكم من الحجارة وعنى بالرماح الذئبل
 قوائمه اللينة

* لَيْ نَنْبِ أُجْرَدَ غَيْرَ أَعْرَلِ * يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ * ١٦
 كلاب الصيد تكون جردا ليست بكثيرة الشعر والأعزل الذى لا يكون لفيه على استواء فقاره
 وذلك عيب في الكلاب والغيل ولذلك قال امرؤ القيس ، بصاف فوقيق الأرض ليس بأعزل ،

وإذا لم يكن اعزل كان اشدّ لمتنه يقول آثار نفيه في الأرض كآثار الكاتب اذا كتب حساب
الجميل

١٧ * كأنه من جسمه بعزل * لو كان يبلى السوط تحريك بلى *

قال ابن جني يقول هو من سرعته وحدته يكاد يترك جسمه ويتميز عنه فقد لاذ في هذا بقول
ذي الرمة ألا أنه تجاوزة ، لا يدخران من الايغال باقية ، حتى تكاد تفرى عنهما الأهب ،
وبقول ابي نواس ، تراه في الحضر اذا هاب به ، يكاد أن يخرج من إهابه ، فهذا ذكر الجلد وهو
ذكر جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جني كأنه من جسمه من صفة الكلب على ما
فسر وهو من صفة نفيه يقول كأن الذنب متنج متباعد عن جسمه لأنه يتلوى في عدوه اخف تلوي
فكانه غير متصل بجسمه ألا ترى أنه قال لو كان يبلى السوط وهذا من صفة الذنب وجعله أبو
الفتح من صفة الكلب ايضا وقال اى هو كالسوط في الصلابة والمجدل فلا يؤثر فيه العدو كما لا
يؤثر في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك نفيه ثم لا يبليه
كثرة تحريكه آياه كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك

١٨ * نيل المني وحكم نفس المرسل * وعقلة الظبي وحنف التنفل *

اى ينال الصائد مناه والأذى يرسله على الصيد يدرك به حكم نفسه والعقلة القيد وما يعتقل
به لخبوس وهذا كقول امرئ القيس في صفة الفرس ، بمنجرد قيد الأوابد هيكل ، والتنفل ولد
الشعلب يعنى أنه يدرك الظبي فيحبسه عن العدو ويدرك ولد الشعلب فيهلكه

١٩ * قاتبريا فذيين تحت القسطل * قد ضمن الآخر قتل الأول *

انبريا اعترضا للناظرين فذيين منفردين يعنى الكلب والظبي يريد أنه لم يكن مع الكلب كلب
آخر ولا مع الظبي ظبي آخر واراد بالقسطل الغبار الذى ثار من عدوئهما وعن بالآخر الكلب
وبالأول الظبي لأنه كان سابقا بالعدو وضمان الكلب شدة حرصه وعدوه خلفه فجعل ذلك
ضمانا منه

٢٠ * في قبوة كلاهما لم يدهل * لا يأتلى في ترك أن لا يأتلى *

الهبوة الغبرة يقول كل واحد من الكلب والظبي لم يشتغل عن صاحبه فالظبي مجذ في الهرب
والكلب مجذ في الطلب ولا يقصر الكلب في ترك التقصير والألو والابتلا التقصير ولا زائدة في ان
لا يأتلى وهي تزداد في مواضع كثيرة وإذا لم يقصر في ترك التقصير فقد جد

٢١ * مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ * يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ *

الإتحال الدخول في الأمر الشديد قال ابن جني أي حاملًا نفسه على الأمر العظيم يعني أخذ الظي جعل المكان الأهل أخذ الظي وليس على ما زعم لأن أخذ الكلب الصيد ليس بالأمر الأهل بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يقتحم فيما يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر طين طوله عرض جدول فوثب إلى الشط الآخر كما يثب إذا قطع عرض النهر

٢٢ * حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ * اقْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصَلِ *

حتى إذا دنى الكلب من الصيد قيل له ادركت فافعل ما تريد فعلمه من القبض عليه كشر عن انياب محدودة كأنها نصول

٢٣ * لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّيْقِلِ * مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ *

يقول لم تصقل هذه الاتياب ولا عهد لها بالصقل وعنى بالعذاب المنزل خطمه فاته كالعذاب المنزل على الصيد

٢٤ * كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَذْبَلِ *

أي كأن الاتياب مركبة في الريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنها من ثقل الكلب على الصيد في الجبل جعل الكلب في خفة العدو كالريح وفي ثقله على الصيد كالجبل

٢٥ * كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجِلِ * كَأَنَّهَا مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ *

يريد سعة في ثقل أي كأن الاتياب من سعة فها في هوجل وهو الأرض الواسعة وكان الكلب من علمه بمقتل الصيد

٢٦ * عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْأَكْحَلَ *

نقد صاحب على المتنبي هذا البيت فقال ليس الأكحل بمقتل لانه من عروق الفصد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال القاضي أبو الحسن لم يخطئ المتنبي لأن فصد الأكحل من أسهل أنواع الفصد فإذا احتاج بقراط إلى تعلم فصد الأكحل منه فهو إلى تعلم غيره أحوج وهذا ليس بجواب شاف والجواب أن الكلب إذا كان عالما بالمقاتل كان عالما أيضا بما ليس بمقتل وإنما يحتاج بقراط إلى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر المتنبي فصد الأكحل في تعليم بقراط

٢٧ * فحال ما لِلْقَفْرِ لِلتَّجْدِلِ * وصار ما فى جِلْدِهِ فى المِرْجَلِ *

حال اى انقلب والقفر الرثوب والتجدل السقوط على الجدالة وفي الأرض يقال جدلته فتجدل وما للقفر يجوز ان يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التى كانت للوثوب للسقوط فى التراب بمعنى انه فحص بقوائمه الأرض لما أخذه الكلب ويجوز ان يريد به الظى اى صار الظى الذى كان يقفر الى التجدل

٢٨ * فلم يَصِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ * اذا بَقِيَتْ سَالِمًا أبا على *

٣٩ * فَاَلْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ قَرَّ لى *

سَط وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الأسدي الطبرستاني

١ * أَحْلُمَا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا * أَمِ الْخَلْقُ فى شَخْصٍ حَتَّى أُعِيدَا *

يتعجب من نصرة زمان الممدوح يقول هذا الذى نراه حلم ام صار الزمان جديدا فهو زمان غير ما رأيناه وانقطع الاستفهام ثم قال ام الخلق وهو رفع بالابتداء وخبره اعيد يقول بل أعيد للخلق الذين ماتوا من قبل فى شخص حتى وهو الممدوح اى جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعالى للحمدة فكانهم اعيدوا فى شخصه كما قال ابو نواس ، وَلَيْسَ لِلَّهِ يُسْتَنْكَرُ ، ، أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فى وَاحِدٍ ،

٢ * تَجَلَّى لَنَا فَأَصَانَا بِهِ * كَأَنَّا نُجُومٌ لِقَيْنَا سُعُودًا *

اى ظهر لنا هذا الممدوح فصرنا به فى الضوء وأضاء يكون لازما ومتعديا يقول قبلنا عدوى سعادته مثل النجوم التى تسعد ببروجها

٣ * رَأَيْنَا بَدْرًا وَأَبَانِيَّ * لِبَدْرٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا *

يريد رأينا بروية بدر بن عمار وآبائه والدا لقمر وقرا مولودا جعله كالقمر فى الضياء والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود وآباه كالوالد للقمر وعى بالبدرين الآخرين القمرين ولو اراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صنعة والولود بمعنى الوالد ويقال الاشارة فى هذا ان الممدوح فيه معنى البدور من الضوء والخس والكهال لا معنى بدر واحد فلذلك قال ولودا لا والدا

٤ * طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتَرَكِ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودًا *

يقول رضىنا ان نسجد له لاسحقاقه غاية الخضوع منا له فلم يرض ذلك فتركنا ما رضىنا له طلبا لرضاه

❦ أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى ❦ جَوَادٌ بَحِيلٌ بَأْنٌ لَا يَجُودُ ❦ ٥

المصراع الاول من قول النمرى ، وَقَفْتُ عَلَى حَالَيْكُمَا فَإِذَا النَّدى ، عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرٌ ، وقول أبى تمام ، أَلَا إِنَّ النَّدى أَتَّخَى أَمِيرًا ، عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَبِي الْخُسَيْنِ ، وقوله بحيل بَأْنٌ لَا يَجُودُ أى بترك الجود وإذا بخل بترك الجود كان عيى للجود ويجوز ان يكون المعنى بحيل بَأْنٌ يقال لَا يَجُودُ أى يعطى السائلين ويؤالى بين العطايا حتى يحول بينهم وبين ان يقولوا لَا يَجُودُ والاول الوجه

❦ يُجَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا ❦ كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا ❦ ٦

أى لَا يَجِبُ نَشْرُ فَضَائِلِهِ فَكَأَنَّ لَهُ قَلْبًا يَحْسُدُهُ فَلَا يَجِبُ إِطْهَارُ فَضْلِهِ وَمُنَاقِبِهِ كَمَا قَالَ ، أَنَا بِالْوَشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ ، تَأْتَى النَّدى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، وَكَأَنَّمَا نَافَسَتْ قَدْرَكَ حَظُّهُ ، وَحَسَدَتْ نَفْسُكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسَدِ ، مَعْنَاهُ أَنَّكَ نَافَسَتْ قَدْرَكَ وَحَسَدَتْ نَفْسُكَ فَتَلَقَّيْتَ تَبَاهِي فِي الشَّرَفِ وَتَزِيدَ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ تَصِلُ إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتَ مَنْقُطَعَ الْقَرِينِ وَأَبُو الطَّيِّبِ يَقُولُ كَأَنَّ قَلْبَكَ يَحْسُدُكَ عَلَى فَضَائِلِكَ فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْتَقِلَّ بِذِكْرِهَا وَهَذَا نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ الْمَدِيحِ لَكِنَّمَا قَدْ اجْتَمَعَ فِي حَسَدِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ

❦ وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَقَرَّ ❦ وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا ❦ ٧

يقول هو يقدم على كل عظيم إلا على الغرار فإنه أهول عنده من كل هول ويقدر على كل صعب إلا على ان يزيد على ما هو عليه من جلال القدر والجل فإنه لَا نِهَايةَ لَهُ وَرَأَاهُ

❦ كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَصَاءِ ❦ فَا تُعْطِ مِنْهُ نَجْدُهُ جُدُودًا ❦ ٨

يقول إذا وصلت أحدا بيم سعد ببرك وتشرف بعطيتك فصارت جدًا له ويجوز ان يكون المعنى أَنَّ الْقَصَاءَ نَحْسٌ وَسَعْدٌ وَنَوَالِكَ سَعْدٌ كُلُّهُ فَهُوَ أَحَدٌ شَقِي الْقَصَاءِ وَرَوَى ابْنُ دُوسْتٍ فَا تُعْطِ مِنْهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَتَجِدُهُ بِالتَّاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّ عَطَاءَكَ لِلنَّاسِ قَصَاءٌ يَقْضَى إِلَهُ بِذَلِكَ وَمَا أُعْطَاكَ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ بَحْتِ تُعْطَاهُ وَتُرْزَقُهُ وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ وَرَوَايَةٌ بَاطِلَةٌ وَهُوَ مِنْ كَلَامٍ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ هَذَا الدِّيُولان

❦ وَرَبَّتُمَا حَمَلَةً فِي الْوَعَى ❦ رَدَدَتْ بِهَا الذَّبِيلَ السَّمَرِ سَوْدًا ❦ ٩

التناء في ربتما للتأنيث وما صلة يقول رب حملة لك على أعدائك في الحرب صرفت بها رماحك
السم سودا اى لطاقتها بالدماء حتى اسودت عليها لما جفت

١٠ * وقول كَشَفْتَ وَتَصِلَ قَصَفَتْ * وَرُمِحَ تَرَكْتَ مُبَادَا مُبِيدَا *

يقول رب هول كشفته عن أوليائك وحزبك ورب سيف كسرتة بقوة ضربك ورب رمح تركته مهلكا
باستعمالك آياه في الطعن ومبيدا حال من المدحج اى تركته مهلكا في حال إبادتك به وطعنك
العدو ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وجميع
من فسر هذا الديوان جعلوا المبد والمبيد للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا
يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث ، وإنا نُنْعِطِي
المَشْرِيقَةَ حَقَّهَا ، فَتَقَطُّعُ فِي أَيْمَانِنَا فَتَقَطُّعُ ، وقال ابننا ابو تمام ، وما كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقِيَّ ضَرْبِيَّةً
، فَتَقَطُّعُهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطُّعَا ، وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، قتلْتُ نَفْسَ اِنْعِدَى بِالْحَدِيدِ ،
البيت وقال ، اَلْقَاتِلُ السَّيْفَ فِي جَسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ ، البيت

١١ * وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ * وَوَقْرٍ سَبَقْتَ اَبِيهِ الْوَعِيدَا *

هذا كقوله ، لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ ، وحالت عطاياه دُونَ الْوَعِيدِ ،

١٢ * يَهَاجِرُ سَيْوْفُكَ اَغْمَادَهَا * تَمْنَى الطَّلَا أَنْ تَكُونَ الْغُمُودَا *

يقول سيوفك قد هجرت اغمادها لانها أبدا يضرب بها ولا ترجع الى اغمادها فلعلناك اعدائك
تتمنى ان تكون اغمادا لها فلا تجتمع معها أبدا وغلط ابن دوست في هذا البيت مع وضوحه
غلطة فاحشة فقال يقول عند ملك انسيوف وتفريقك بينها وبين اغمادها تتمنى اعناق الناس
ان تكون غمودا لها فتغمدها فيها حتى يقل الضرب والقتل بها يريد شدة حبهم لاغمادها ولو
كان ذلك في اعناقهم هذا كلامه وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط مع تصدُر في هذا الشن
ونعود بالله من الفضيحة أما علم ان الغمود في القافية هي الاغمد المذنونة في البيت وبيد
يفسر قوله بهاجر سيوفك بقوله عند ملك السيوف ومعنى تكون ابدا بمعنى عند

١٣ * اِلَى الْهَامِ تَصْدُرُ عَنْ مِثْلِهِ * تَرَى صَدْرًا عَنْ وُرُودٍ وَرُودَا *

هذا البيت متصل بالذى قبله وهو مؤكّد لمعناه والى من صلة الهجر اى بهاجر سيوفك اغمادها
الى الهام كقوله قالوا هجرت اليه الغيث وتصدر معناه لئال اى صادرة عن مثل ما هجرت اليه
اى تألّ الرُّوس وهى صادرة عن رؤس قوم آخرين وصدرها عما وردت عليه وورودها على مثل ما

صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هلم الى هلم وصدرها أبدا وورودها الى هلم اخرى لذلك لا تعود الى اعيانها ولم يقسم هذا البيت أحد كما فسرتة

١٤ * قَتَلْتَ نَفُوسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتَ بَيْنَ الْحَدِيدِ *
هذا مثل قول ابي تمام ، وما مات حتى مات مضرب سيفه ، من الصرب واعتلت عليه القنا السم ، ومعنى قتل الحديد بين كسره في نفوسهم

١٥ * فَأَنْقَذْتَ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ النُّفُودَا *
يقول انفيت بقاء نفوس الاعداء اى اهلكتهم وابقيت قناء المال الذي كنت تملكه والمعنى اهلك اهلك اعداءك وفرقت اموالك وقال ابن دوست من عيشهن يعنى عيش السيوف لانك كسرتها فى الرأس حتى لكانك قتلتها فانفت وغلط فى هذا ايضا لان الكناية فى عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى السيوف ولم يتقدم لفظ السيوف اما تقدم ذكر الحديد فى البيت السابق

١٦ * كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغَى الْغِنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغَى الْخُلُودَا *
يقول لإفراط سرورك ببذل المال كأنك تبغى بذلك الغنا لأنك تُسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذه فكان عندك أن الفقر هو الغنى وكأنك اذا مت فى الحرب ترى أنك مخلص

١٧ * خَلَّائِفُ تَهْدَى إِلَى رَبِّهَا * وَآيَةُ مُجْدٍ أَرَاهَا الْعَبِيدَا *
اى للممدوح خلائف تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم وتدل على معرفته وله آية مجد اراها الناس وهم عبيده وهذا معنى قول ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال خلائف خبر مبتدا محذوف اى هذه خلائف يعنى ما ذكر قبل هذا البيت يستدل بها على قدرة خالقها لانها اخلات عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القادر وهى آية مجد اراها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجد والشرف

١٨ * مَهْدَبَةٌ حُلُوةٌ مَرَّةً * حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا *
مهذبة لا عيب فيها حلوة لاولياك مرة على اعدائك ويجوز ان يقال حلوة لان كل أحد يحبها ويعشقها ويستحليها مرة لان الوصول اليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس حقرا الجار بها والأسود لزيادتك عليهما بالجد والشجاعة

١٩ * بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَهَقُّهَا * تَغُولُ الظُّنُونُ وَتُنْصِي الْقَصِيدَا *

يقول وصف اخلاقك بعيد مع قرب اخلاقك منا لاننا نراها ولكن لا نقدر على وصفها لانها تهلك
الظن فلا ندركها بالظن وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية مدحك

٢. * فَأَنْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَمِ * وَلَسْتَ لِقَدِّ نَظِيرٍ وَحِيدًا *

يقول له لم تصم وحيدا لانك فقدت نظيرا كان لك بل كنت وحيدا لم تنزل والوحدة صفة
لك لازمة

ع وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل وكان قد وجد علة فقصده الطبيب ففرق المَبْصَع فوق
حقه فأصْر به

١ * أَبْعَدُ نَائِيِ الْمَلِيحَةِ الْبَخْلُ * فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ *

يقول ابعد بعد المليحة بخلها اذ لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد اي في جملة
البعد وانواعه ما لا تكلف الايل قطعته وهو البعد بالبخل فان الايل لا تقرب هذا البعد ومثل
هذا يقول الطاعني ، لا أَظْلَمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهَا ، من قَبْلِ وَشِكِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى
قَدْخًا ، وقوله ايضا ، فِرَاقِي جَرَعْتَهُ مِنْ فِرَاقِي ، وفِرَاقِي جَرَعْتَهُ مِنْ صُدُودٍ ، وقال ايضا الْبُخْتَرِيُّ
، على أَنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى ، لَكَدَى وَعِرْفَانُ الْمُسَى هُوَ الْعَدْلُ ، وقال ابراهيم بن
العباس ، وَإِنَّ مُقِيمَاتِ مَنَقَطِ اللَّوَى ، لَأَقْرَبُ مِنْ مَيِّ وَهَاتِيكَ دَارُهَا ،

٢ * مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا * مِنْ مَلَلٍ دَائِرٍ بِهَا مَلَلٌ *

يقال رجل ملول وامرأة ملول فتدخل التاء فيهما للمبالغة يقول تمل كل شيء دام الا مللها الدائم
فانها لا تمل ذلك ولو ملته لتركته وعلات الى الوصل ومن روى تدوم بالتاء كانت ما للنفي اي
ليست تدوم على حال

٣ * كَأَنَّمَا قَدْخُهَا إِذَا انْقَلَبْتُ * سَكْرَانٌ مِنْ خَمِرٍ طَرَفُهَا تَمَلُّ *

يعني انها تتمايل في مشيها تمايل سكران نظر الى طرفها فسكر من خمر عينيها

٤ * يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرٌ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلٌ *

يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم وهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يجذبها
تحت خصرها عجز وقوله كانه من فراقها وجل اخطا في تفسير هذا المصراع ابن جني وابن
دوست فقال ابن جني كأن عجزها وجل من فراقها فهو متساقط متجذل قد ذهبته منته
وتناسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وانما يصير

العجز بالصفة التي وصفها عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير العجز متساقطاً ذاهب البنية
وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا افسد
بما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراق صاحبه واين رأى ذلك ولكنه اراد وصف
عجزها بكثرة اللحم وتحرك اللحم عليه لكثرة فشبهه بارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها
والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا نثر لحمه كما قال ، اذا ماست رأيت لها ارتعاجا ،
فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقدير كأنه انسان وجل او شئ وجل من فراقها واراد كان
العجز في اضطراب لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس
لجذب سبب الوجل كما ذكره ابن دوست والمعنى ان عجزها بثقله وكثرة لحمه يجذبها الى القعود
كانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض اذا همت بالنهوض

* في حرّ شوق الى ترشفها * ينفصل الصبر حين يتصل *

يريد ترشف فيها وهو مص ريقها يقول اذا اتصل في ذلك الشوق انفصل الصبر

* الثغر والنحر والمخلخل والبعضم دأى والفاحم الرجل *

يعنى انه يحب هذه الأشياء وهذه المواضع من بدنها فهي دأى والمعضم من اليد موضع السوار

* ومهمه جبنته على قدمي * تعجز عنه العرامس الدل *

يصف شدة سيره وأنه يحجب القلاة التي تعجز عنها النوق الصلاب المذلة بالعمل المروضة للسير

العرامس جمع عرمس وهو الصخرة والناقطة الشديدة

* بصارمي مرتد مخبرني * مجتزئ بالظلام مشتعل *

اراد أنا مرتد بصارمي فحذف المبتدأ والمعنى متقلد بسيفى مكتف بعلمى وخبرنى فلم احتج

الى دليل يهدينى الطريق لابس ثوب الظلام كما يشتمل الرجل بثوب او كساء

* اذا صديق نكرت جانبه * لم تعينى في فراقه الحيل *

يقول اذا تغير صديقى وحال عن موثته فانكرت جانبه لم تعجزنى الحيلة في فراقه اى فارقه ولم

أقمر عليه

* في سعة الخافقين مضطرب * وفي بلاد من أختها بدل *

الخافقان قطرا الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجي يقول

الأص ، اسعة البلاد كثية فاذا لم يوافقني مكان ، فله عنه بدل كما قال الجحفي ، فاذا ما تنكّرت

لِي بِلَادٍ ، أَوْ صَدِيقٍ فَأَتْنِي بِالْخِيَارِ ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ ، إِذَا وَطَنُ رَأَيْتَنِي ، فَكُلُّ بِلَادٍ وَطَنٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الْآخَرُ ، إِذَا تَنَكَّرَ خِلٌّ فَأَتَّخِذْ بَدَلًا ، فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةِ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ ،

١١ * وَفِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرِ بْنِ عَمَّاسٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلٌ *

الاعتِمَارُ الزَّيَارَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى ، وَرَأَيْتُ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ ، لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ، مَغْرَى بُعِيدًا مِنْ بُعِيدٍ وَصَبْرٌ ، يَقُولُ قَصْدِي آيَةٌ يَشْغَلْنِي عَنْ قَصْدِ غَيْرِهِ . وَيُرْوَى اعْتِمَادٌ بِالْدَالِ وَمَعْنَاهُ الْاعْتِمَادُ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ وَتَعْلِيْقُ الرَّجَاءِ بِهِ .

١٢ * أَصْبَحَ مَالًا كَمَالِهِ لِذَوِي الْحَاجَةِ لَا يَبْتَدِي وَلَا يَسْلُ *

أَيُ يَغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ وَهُوَ لَهُمْ مَالٌ وَكَمَا أَنَّ مَالَهُ يُؤْخَذُ بِلَا إِنْسٍ كَذَلِكَ لَا يُسْتَأْنَسُ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَالَهُ بِلَا ابْتِدَاءٍ مِنْ بَدْرِ وَلَا مَسْأَلَةً مِنَ الْوَرَادِ

١٣ * هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَا * يَبِينُ فِيهِ غَمْرٌ وَلَا جَدُّلٌ *

هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَقْلِ الَّذِي يَسْتَنْخَفُ بِالنَّوَائِبِ وَالْوَاقِعَاتِ لَعَلَّهَا لَا تَبْقَى لَا الْغَمْرَ وَلَا السَّرُورَ فَلَا يَكُونُ لَهُمَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ عِنْدَ السَّرُورِ وَلَا يَجْزَعُ عِنْدَ مَا يَجْزَنُهُ

١٤ * يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ * يَقْدُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ *

١٥ * يَكَادُ مِنْ حِكْمَةِ الْعَرِيْمَةِ مَا * يَقْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ *

يَكَادُ فَعْلُهُ يَسَابِقُهُ لَصِحَّةُ تَقْدِيرِهِ وَنَفَازُ عَزِيمَتِهِ فَا يَفْعَلُ يَنْفَعِلُ قَبْلَ فَعْلِهِ

١٦ * تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ * كَانَتْهُ بِالذِّكَاةِ مُكَاتِلُ *

يَقُولُ حَفَائِقُ الْحِمَالِ وَالْمَعَانِي الَّتِي خَلَفَهَا اللَّهُ فِيهِ تَعْرِفُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَيْنِهِ فَكَأَنَّ ذِكَاةً وَحْدَةً نَهْنَهُ وَفُطْنَتَهُ مَوْجُودٌ فِي عَيْنِهِ كَالْحَلِّحِ

١٧ * أَشْفَقَ عِنْدَ انْفِقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ *

يَقُولُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِكْرَتُهُ وَاحْتَنَدَ نَهْنَهُ اشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعِلَ بِنَارِ فِكْرَتِهِ فَيَصِيرُ نَارًا مَبْتَوِّقًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، أَخَشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَّ الذِّهْنِ لَا حَذَرًا ،

١٨ * أَغْرَ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا *

١٩ * يَقْبِلُهُمْ وَجْهًا كُلِّ سَاحِجَةٍ * أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ *

أَيُ يَجْعَلُ الْيَوْمَ وَجْهَ كُلِّ فَرَسٍ سَاحِجَةً تَقُولُ أَقْبَلْتُهُ وَجْهِي أَيْ حَوْلَتُهُ وَجْهِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ ، يَسْبِقُ طَرَفَ الْعَيْنِ فِي التَّهَابِيهِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ عَدُوِّهِ

* جَرْدَاءٌ مِثْلُ الْجَزَامِ مُجْفَرَةٌ * تَكُونُ مِثْلَى عَسِيْبِهَا الْخُصَلُ * ١١

يقول أنها تملأ الجزام بسعة جنبها وعظم بطنها والجفرة الواسعة للجنين والجفرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد أن شعر ذنبها أطول من عسيبها وهو عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره

* إِنْ أَتَيْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَقُلْ * ١٢

التليل العنق واللفل الردف ويستحب فيهما الاشراب أى من حيث تأملتها وجدتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بمعجزها كما قال علي بن جبلة ، حَسْبُهُ أَقْعَدُ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْبِرَتْهُ قُلْتَ أَكْبُ ،

* وَالطَّعْنُ شَرُّهُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ * كَأَمَّا فِي قَوْلِهَا وَهَلْ * ١٣

أصل الشر في القتل وهو ما أديم به عن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شررا إذا قتل يده عن يمين أو شمال وفلك أشد الطعن وواجفة مضطربة لشدة الحرب ترى أن الأرض تتحرك كأن في قلب الأرض فترا فهي ترتعد من الخوف ولما وصف الأرض بالحركة من الخوف استعار لها قلبا والواو واو الحال لأن المعنى يقبلهم وجه كل ساجدة في هذه الحال

* قَدْ صَبَغَتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا * يَصْبُغُ خَدَّ الْحَرِيْدَةِ الْحَاجِلُ * ١٤

شبه وجه الأرض متلظحا بالدماء بخد الجارية الحبيبة إذا خلعت فاجم لون

* وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا * بِأَدْمَعٍ مَا تَسْكُحُهَا مَقْلُ * ١٥

* سَارَ وَلَا فُقْرَ مِنْ مَوَاقِبِهِ * كَأَمَّا كُلُّ سَبَسَبٍ جَبِلُ * ١٥

يريد أنه عثر القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلأها حتى لم يبق فقر والسبسب المتسع من الأرض وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالحيل والاسلحة والرماح ألا ترى أنه قال

* يَنْعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ * شِدَّةُ مَا قَدْ تَصَايَقَ الْأَسْلُ * ١٦

فجعل فيها من الرماح ما يمنعها المطر من تصابيحها بكثرتها وأصل هذا المعنى لقيس بن الخطيم ، لَوَ أَنَّكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ هَامِنَا ، تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامَةِ الْمُنْقَارِ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ الرُّومِي ، فَلَوْ حَصَبَتْهُمْ بِالْقِصَاءِ سَكَابَةٌ ، لَطَلَّتْ عَلَى هَامَاتِهِمْ تَدَحْرَجُ ، فنزل عن الحنظل الى البرد وبالع في ذلك ثم نزل المتنبي عن البرد الى المطر وهو الطل منه ثم أخذ السرى هذا المعنى فقال ، تَصَايَقَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ ، حَمَاهُ أُرْدَحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَنْسَرِيَا ،

٢٧ * يَا بَدْرُ يَا نَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا * لَيْثَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ *

يقول أنت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليث في الشجاعة موت للعدو
ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وأنت رجل

٢٨ * إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تُقَلِّبُهُ * عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ *

أى يضرب بها المثل فى الجود

٢٩ * إِنَّكَ مِنْ مَعَشَى إِذَا وَهَبُوا * مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخِلُوا *

أى بخلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حيث لم يهبوا الاعمار

٣٠ * قُلُوبُهُمْ فِي مِصَاءٍ مَا امْتَشَقُوا * قَامَاتُهُمْ فِي تَمَلٍّ مَا اعْتَقَلُوا *

الامتشاق الافتعال من المشف وهو سرعة الطعن والضرب والاعتقال امساك الرمح بين الساق والركاب
يقول قلوبهم فى مصاء سيوفهم وقدودهم فى طول رماحهم والعائد الى الموصول محذوف من البيت
وتقديره ما امتشقوا به واعتقلوه

٣١ * أَنْتَ نَقِیْضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ * قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّبُلُ *

يقول أنت رجل نقيض اسمه اذا جاعت الرماح ونهبت وتفسير هذا البيت فيما بعده

٣٢ * أَنْتَ لَعَرَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زَحْلُ *

القم سعد وزحل نحس يريد أنك فى الحرب نحس على اعدائك

٣٣ * كَتِيبَةٌ لَسْتَ رَبِّهَا نَقْلٌ * وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلُ *

النقل الغنيمة والعطل التى لا حلى لها يقول كل كتيبة لست صاحبها فهى نفل للعدو وكل بلدة
لست حليها فهى عطل عن الحلى

٣٤ * قَصِدْتُ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اسْتَكْتَكْتَ الرِّكْبُ وَالسُّبُلُ *

يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا فى عطائك وحرصا على لقائك حتى اشتكتك
الابل لكثرة ما امتطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت ونزلت بالخفاف والحوافر والأقدام وقال
ابن دوست لاتها ضاقت بكثرة القاصدين والسالكين وليس بشىء وشكوى الابل كثيره فى الشعر
كقول ابى العتاهية ، إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنِّهَا ، فَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَاسِيَا وَإِمَالَا ، وكقول الجعفرى
، تَشَكَّى الْوَجَى وَاللَّيْلُ مُلَنِّسُ الدَّجَى ، غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِفَيْعُهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه
السبل فهو من اختراعات المتنبى وكنى عن الأرض فى شرقها وغربها قبل الذكر

٣٥ * لَمْ تُبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٍ * قَدْ وَقَعَتْ تَجْتَدِيكُهَا الْعِلُّ *
 هذا كقوله ايضا ، وَبَدَّلْتَ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ ، حَتَّى بَدَّلْتَ لِهَذِهِ حِفْظَانَهَا ،
 ٣٦ * عَذْرُ الْمَلُومَتَيْنِ فِيكَ أَنَّهُمَا * إِسْ جَبَانٌ وَمِبْصَعٌ بَطُلٌ *
 كان الفصاد قد فصده واخطأ في فصده ونفذت حديدته في يده واصابه لذلك مرض وجعلهما
 ملومين في ذلك الخطأ الحاصل منهما ثم قال عذرهما فيك ان الطبيب كان جبانا فارتعدت
 يده والمبضع كان شجاعا لحديثه ونفاته فتولدت العلة من هذين ثم ذكر للطبيب عذرا
 آخر فقال

٣٧ * مَدَدْتَ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمَلُ *
 اي اما وقع له الخطأ لان يده امل كل أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدر الطبيب
 كيف يقطع الأمل لانه اما تعود قطع العروق لا قطع الآمال وقال ابن جني اي ان عروق كفاك
 تتصل بها اتصال الآمال فكأنها آمال وهذا خطأ فاسد وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ * إِنْ يَكُنِ النِّفْعُ صَرًّا بَاطِنُهَا * فَرُبَّمَا صَرًّا ظَهَرُهَا الْقَبْلُ *
 عنى بالنفع الفصد ويروى البضع وهو اظهر واراد بصرة القبيل كثرة تقبيل الناس ظهر كفه حتى
 أثرت فيه وصبرته وقد اكثر الشعراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر أحد أنها استصرت بالقبيل غير
 ابن الطيب وهو من مبالغاته قال ابن الرومي ، فامدُّ الى يَدَا تَعَوَّدَ بَطْنُهَا ، بَدَّلَ النِّوَالِ وَظَهَرُهَا
 التَّقْبِيلَا ، وقال ابراهيم بن العباس ، لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ ، تَقَاصَّرَ عَنْهَا الْمَتَلُ ، فِبَاطِنِهَا لِلْنَدَى
 ، وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ ، وقال ابو الصياء الحمصي ، وَمَا خُلِقَتْ كَفَاكَ إِلَّا لِالرَّبِّعِ ، وَمَا فِي عِبَادِ اللَّهِ
 مِثْلَكَ ثَلَاثِي ، لِتَجْرِيدِ هِنْدِي وَإِسْدَاءِ نَائِلِ ، وَتَقْبِيلِ أَفْوَاهِ وَأَخْذِ عِنَانِ ، وَقَدْ مَلَحَ مِنْ قَالَ ، يَدٌ
 تَرَاهَا أَبَدًا ، قَوْفَ يَدٍ وَنَحْتِ قَمَرٍ ، مَا خُلِقَتْ بِنَانُهَا ، إِلَّا لِسَيْفٍ أَوْ قَلَمٍ ،

٣٩ * يَشُقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا * يَشُقُّ فِي عِرْقِ جَوْدِهَا الْعَذْلُ *
 الفصاد هو الفصد واراد بالشق التأثير والنفاذ ولذلك عداه بغى واستعار لجوده عرقا لما ذكر
 عرق يده يقول الفصد يشق عرق يده والعذل لا يشق عرق جودها اي لا ينجح قول
 العادل فيك

٤٠ * خَامِرَةٌ إِذْ مَدَدْتَهَا جَرَعٌ * كَأَنَّهُ مِنْ حَذَافَةِ عَجَلٍ *
 يقول خالط الطبيب لما مددت يده اليه للفصد جزع من هيبته فعجل في الفصد ولم

يَتَنَنَّ كَأَنَّهُ عَجَلٌ مِنْ حِدْثِهِ وَمَنْ رَوَى عَجَلَ عَلَى الْمَصْدَرِ ارَادَ كَأَنَّهُ نَوَّ عَجَلَ مِنْ حَذَاقَةِ لِحْظِهِ
المضاف

٤١ * جَاَزَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَنَّى * غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِئَمِّهِ الْهَبْلُ *

يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حد الاجتهاد ففعل ما هو غير اجتهاد لان الخطأ من فعل
المقصرين ثم دعا عليه فقال لأمه الهبل وهو الشكل

٤٢ * أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ السُّنْطِيُّعُ وَحِنْدُ التَّعَبِ الرِّزْلُ *

التعب بلوغ عمق الشئ وهو اقصاه يريد به المبالغة ومجاوزة الحد يقول النجاح في الأمور
مفرون بما يفعله الانسان بطبعه فاذا تكلف وبالع زل فأخطأ

٤٣ * إِرْتِ لَهَا أَنَّهُ بِمَا مَلَكَتْ * وَبِأَلَدِي قَدْ أَسَلَتْ تَنَهِيْلُ *

٤٤ * مِثْلَكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا * تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوْلُ *

يقول لا يخلف الله مثلك ولا تصلح الدولات ألا لك في جودك وكرمك واحسانك الى الناس
وصاحب الدولة يجب ان يكون كريما سخيا لينتفع الناس بدولته والمثل الثاني صلة يريد
ألا لك

عَا وقال ايضا يمدحه

١ * بَقَايَ شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا * وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَ *

يقول لما ارتحلوا عنى ارتحل بقاى فكان بقاى شاء ارتحالا لا هم شاعوا ذلك وكأنهم زموا صبرى
للمسير لا جمالهم لأنى فقدت الصبر بعدهم وأما نفى الارتحال عنهم لأن ارتحال بقائه أهم واعظم
شأنًا فكان ارتحالهم ليس ارتحالا عند ارتحال بقائه ولأنهم ربما يعودون والبقاء اذا ارتحل لم يعد
وكذلك مسير صبره اعظم من مسير الجمال فلم يعتد بسير جمالهم مع سير صبره عند

٢ * تَوَلَّوْا بَغْتَةً فَكَأَنَّ بَيْنَا * تَهَيَّبَنِي فَعَاجَلَنِي اغْتِيَالًا *

الاغتيال الاهلاك يقال غاله واغتاله اذا اهلكه يقول كأن الفراق هابنى فعاجلنى باغتياله والمعنى
فاغتالنى اغتيالًا مفاجئًا

٣ * فَكَأَنَّ مَسِيرَ عَيْسِيهِمْ نَمِيلًا * وَسِيرَ الدَّمْعِ إِثْرَهُمْ انْهِيَالًا *

قال ابو الفتح اى سبقت دموعى غيرهم والذميل سير متوسط وقال ابن فورجة ظن ابو الفتح
انه يريد دمعى كان اسرع من سير العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم

على أثرهم في بيت واحد توجعوا وتحسروا وليس يريد السبق والتأخر ومثله لابن رومي ، لهم
على العيس إمعان يشط بهم ، وللدموع على الحثيين إمعان ،

* كأن العيس كانت فوق جفني * مناخات قلبا ثرن سالا * ٤

يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكان أبلمهم كانت تمسك دمي عن السيلان ببروكها فوق جفني
فلما فارقتني سال دمي فكانها نارت من فوق جفني فسال ما كانت تمسك من دموعي قال ابن
جني وما قيل في سبب بكاء اطرف من هذا

* وحجبت النوى الطيبات عني * وساعدت البراقع والأحجالا * ٥

* ليسن الوتى لا مَجَمَلَات * ولكن كى يصن به الجالا * ٦

يقول لا حاجة لهم الى التجميل بلبس الديباج ولكن يلبسونه لصون جمالهم به وقيل للصاحب
اغرت على ابي الطيب في قوله ، ليسن بُرود الوتى لا لتجميل ، ولكن لصون الحسن بين بُرود ،
فقال نعمر كما اغار هو في قوله ، ما بال قذى النجوم حائرة ، كأنها العنى ما لها قائد ، على
بشار في قوله ، والشمس في كيد السماء كأنها ، أعنى تحير ما لذيها قائد ،

* وصقرن الغدائر لا لحسن * ولكن خفن في الشعر الضللا * ٧

التصغير قتل الذوابة والغدائر الذواشب يقول لم ينسجن ذوائبهن لتحسين ولكن خفن ضلالهن
في الشعور لو ارسلنها وقد زاد في هذا على امرء القيس في قوله ، تصد العقاص في مثنى ومرسل ،
لانه جعلهن يصلن

* بجسمى من برته فلو أصارت * وشاحى ثقب لؤلؤة لجالا * ٨

يقول اندى بجسمى من هزلته حتى لو جعلت قلادتي ثقب لؤلؤة لجالا فنى يصف دقته وحوله

* ولولا أننى في غير نوم * لبت أظننى متى خيالا * ٩

يقول لولا أننى يقظان كنت اظن نفسى خيالا يعنى أنه كالخيال في الدقة ألا أن الخيال لا
يرى في اليقظة وقوله متى أى من دقتى ويبعد ان يقال من نفسى لانه قد قال اظننى ومعناه
اظن نفسى ولا يقال اظن نفسى من نفسى خيالا

* بدت قمرًا ومالت خوط بان * ولاحت عنبرًا ورتت غزالا * ١٠

هذه أسماء وضعت موضع الحال والمعنى بدت مشبهة قمرًا في حسننها ومالت مشبهة غصن بان في
تثنيها وحسن مشيها ولاحت مشبهة عنبرًا في طيب رائحتها ورتت مشبهة غزالا في سواد مقلتها

وهذا يسمى التدبيج في الشعر ومثله ، سَقَوْنَ بُدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً ، وَمِسْنُ غُصُونًا وَالتَّقَتْنَ جَاذِرًا ،

١١ * كَأَنَّ الْخَرْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي * فَسَاعَةً فَاجْرِهَا يَجِدُ الْوَصَالَ *
المشغوف الذي قد شغف للحب قلبه أي أحرقه ومنه قول امرئ القيس ، أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ قُودَهَا ، كما شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِ ، يقول كأن للخرن يعشق قلبي وأما يجد الوصال إذا هجرقتني أي كلما تهجرني واصل للخرن قلبي

١٢ * كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي * صُرُوفٌ لَمْ يَدْعَنَّ عَلَيْهِ حَالًا *
يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين ذلك فقال صروف لا تدوم على حالة واحدة ويروى لا يَدْعَنَّ

١٣ * أَشَدُّ الْغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ * تَتَيَقَّنُ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالًا *
يقول السرور الذي تيقن صاحبه الانتقال عنه فهو عندي أشد الغم لأنه يراى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السرور

١٤ * أَلْقَيْتُ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي * قُنُودِي وَالْغُرَيْرِي الْجَلَالَا *
يقول تعودت الارتحال فصار مألوفا لي وصار ارضى رحلي لأنني أبدا على الرحل فهو لي كالأرض للمقيم والغريبي منسوب إلى غريبه فحل العرب معروف وللجلال كالجليل كما يقال طوال وطويل

١٥ * فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَلَّمَا * وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا *
قال ابن جني يقول إذا كان ظهرك بالوطن لي فأنا وإن جئت البلاد كالقاطن في داره هذا قوله ويجوز أن يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لأنني أبدا على السفر ولا عزمت على الزوال عنها إذ العزم على الزوال تأتي الإقامة ولست أقيرم حتى أزل ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * - عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي - * أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا *
ويروى على قَلْبٍ بِكسر اللام أي على بعير قَلْبٍ كَأَنَّهُ رِيحٌ تَحْتِي لسرعة مروره أوجها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى يمينًا أو شمالًا

١٧ * إِلَى الْبَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ * يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْهِلَالَا *
ويروى إلى بدر بن عمار بغير لام التعريف لأنه علم ومن روى البدر فلأنه أراد بدر السماء لا لاسم العلم يعنى إلى الرجل الذي هو كالبدري ثم نسبه إلى أبيه لأنه ليس بدرا في الحقيقة

وان اشبهه ألا ترى أنه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر آلا وكان هلالا أولا وهذا الذي عنه لم يكن هلالا قط وقد فسره بقوله

* وَلَمْ يَعْظُمَ لِنَقْصِ كَانَ فِيهِ * وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرَ وَلَنْ يَزَالَا * ١٨

* بَلَا مِثْلٍ وَإِنْ أَبْصَرْتَ فِيهِ * لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا * ١٩

يقول لا مثل له وإن كان الناظر اليه يرى فيه مثالا لكل شيء حسن غاب عنه والمعنى لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وإن كانت أشباهه متفرقة في أشياء كثيرة فكفة كالبحر وقلبه وعصده كالأسد ووجهه كالبدر

* حُسَامٌ لِابْنِ رَأْفٍ الْمُرَجِي * حُسَامِ الْمُتَقَى أَيْلَمَ صَالَا * ٢٠

يقول هو حسام لأبي بكر ابن رأف الذي كان حسام الخليفة أيلم صال على اليزيدي وذلك أن المتقى حاربهم بأبي رأف

* سِنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعْدٍ * بَنَى أَسَدٌ إِذَا دَعَوْا النِّزَالَا * ٢١

بنو معد هم العرب لأن نسبهم يعود إلى معد بن عدنان واختلقوا في بني أسد ههنا وروى قوم بني أسد على أنها جمع أسد وقالوا يعنى أن بني معد هم بنو أسد يصفهم بالشجاعة وذكر ابن جني وجهين آخرين فقال بني أسد منصوب لأنه منادى مضاف ومعناه أن قول بني معد إذا نازلوا الاعداء يا بني أسد يقوم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لأنهم إذا دعوا اغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال أن قول بني معد عند نزول الأقران يا بني أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز أن يكون بدلا من قناة بني معد كانه قال سنان في قناة بني أسد الذين هم قناة بني معد يريد نصرتهم أيام وهذا كله تكلف وتمحّل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبي يقول الممدوح سنان في قناة العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني أسد فكأنه قال هو سنان قناة بني أسد عند الحرب وبنو أسد أيضا هم من ولد معد فلهذا جاز ابدالهم من بني معد لأشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم بني أبي طالب والممدوح كان أسدياً لذلك خص بني أسد والنزال منازلة الأقران بعضهم إلى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصدورهم الذي به يقاتلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت عن التأمي حيث

قال ، اذا فَخَرْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ قَبِيلَتَهُ ، فَتَغْلِبْ أَبْنَاءَ الْعُلَى بِكَ تَغْلِبُ ، قَنَاءٌ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَتَتْ سِنَانَهَا ، وَتِلْكَ أَنَابِيْبُ إِلَيْكَ وَأَكْعَبُ ،

٢٢ * أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَا وَسَيْفَا * وَمَقْدَرَةٌ وَحَبِيَّةٌ وَآلَا *

يريد بالعز ههنا الغلبة والامتناع يقول هو اعز من يغالب الاقران كفا فان يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحميته للجار وللضيف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حماية غيره والاكل الاهل يعنى آله واصحابه اغلب واعز من آل غيره

٢٣ * وَأَشْرَفُ فَخِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مُنْتَمِرٍ عَمَّا وَخَالًا *

٢٤ * يَكُونُ أَخْفُ اثْنَاءَ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالًا *

يقول الممدح الذى يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لإفراطه مُحَالًا اذا أُطلق عليه كان خفا لاستحقاقه غاية الثناء يعنى أن الناس كلهم لا يستحقون ادنى ما يستحقه من الثناء

٢٥ * وَيَبْقَى ضَعْفُ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالًا *

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك أحد مقالا بقى ضعف ما قالوه يعنى أن المادح والمثنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت الخنساء ، وما بَلَغَ الْمُهْدُونَ تَحْوِكَ مِدْحَةً ، وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ ، وقال ابو نواس ، إِذَا تَحَنُّنُ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ ، فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي ،

٢٦ * فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَذَنٍ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا *

اراد يا ابن الطاعنين صدور الأبطال بكل ربح لئين المهز

٢٧ * وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَصَبٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا *

يريد بالأسافل الارجل وبالقلال اعلى البدن من الرؤوس وهى جمع قلّة وهى رأس الجبل فجعلها رؤس الرجال

٢٨ * أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوا بَدَنِي * وَمَنْ ذَا يَجِدُ الدَّاءَ الْعُضَالَا *

يقال غرى بالشىء اذا ولع به والداء العضال الذى لا دواء له يعنى أنه لهم كالداء الذى لا يجدون له دواءً لذلك يذمونه ويجسدونه

٢٩ * وَمَنْ يَكُ ذَا فِيمَ مَرِيضٍ * يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا *

هذا مثل ضربه يقول مثلهم منى كمثل المريض مع الماء الزلال يجده مرًا لمرارة فيه كذلك هؤلاء

أَمَا يَذْمُونَنِي لِنَقْصَانِهِمْ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِفَضْلِي وَشَعْرِي فَالْنَقْصُ فِيهِمْ لَا فِي وَلَوْ صَحَّتْ حَوَاسِهِمْ لَعَرَفُوا
فَضْلِي وَالزَّلَالُ الْمَاءُ الَّذِي يَزُولُ فِي الْحَلْفِ لِعَذَابِيَّةِ مِثْلِ السَّلْسَالِ وَقَدْ مَرَّ

❖ وَقَالُوا هَلْ يُبَلِّغُكَ الثَّرِيَّا ❖ فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ اسْتِفْلَا ❖ ٣٠

أَيُّ قَالُوا لِي حَسَدًا لِي عَلَيَّ وَلِي عَلَيْهِ هَلْ يَرْفَعُكَ إِلَى الثَّرِيَّا أَنْكَارًا لِأَنْ يُبَلِّغَنِي بِخِدْمَتِهِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً
فَقُلْتُ نَعَمْ يُبَلِّغُنِيهَا أَنْ أُحْطِطَ عَنْ دَرَجَتِي يَعْنِي أَنَّهُ رَفَعَهُ فَوْقَ الثَّرِيَّا فَإِنْ اسْتَفْلَ وَأَحْطَ رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِ الثَّرِيَّا وَأَلَّا فَهُوَ أَعْلَى مِنْهَا دَرَجَةً بِخِدْمَةِ الْمَمْدُوحِ

❖ هُوَ الْمُغْنَى الْمَذَاكِي وَالْأَعْلَى ❖ وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَالسَّمَرُ الطُّوَالَا ❖ ٣١

الْمَذَاكِي الْخَيْلُ الْمُسِنَّةُ جَمْعُ الْمَذَكِيِّ يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَغْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِكَثْرَةِ حُرُوبِهِ

❖ وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا ❖ عَلَى حَيٍّ تُصَبِّحُهُ ثِقَالًا ❖ ٣٢

الْمُسَوِّمَةُ الْمَعْلَمَةُ يَقُولُ هُوَ قَائِدُهَا خِفَافًا فِي الْعَدُوِّ وَثِقَالًا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي يَأْتِيهِ صَبَاحًا لِلْغَارَةِ

❖ جَوَائِدُ بِالْقِنِيِّ مُتَقَفَاتٍ ❖ كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا الدُّبَالَا ❖ ٣٣

الْقِنِيُّ جَمْعُ الْقِنَا وَالْجَوَائِدُ الْخَيْلُ تَجُولُ بِأَرْمَاحٍ فِرْسَانِهَا وَهِيَ مُتَقَفَةٌ أَيُّ مَقْوَمَةٌ بِالْثِقَافِ وَهِيَ الْحَدِيدُ
الَّذِي يَسْوِي بِهِ الرِّمْحَ وَشَبَّهَ اسْتِنْتَهَا فِي اللَّعْمَانِ بِالْقَتَائِلِ اللَّهُ فِي السُّرْجِ

❖ إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا ❖ يَفِئْنَ لِيُوطِيَّ أَرْجُلُهَا رِمَالًا ❖ ٣٤

يَفِئْنَ يَعْنِي وَيَرْجِعْنَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ ، كَأَنَّ حَصَى الصَّيَّانِ مِنْ وَقَعِهَا رَمْلٌ ، وَيُرْوَى بَقِيْن

❖ جَوَابُ مُسَائِلِي اللَّهِ نَظِيرٌ ❖ وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ لَا أَلَّا لَا ❖ ٣٥

أَيُّ إِذَا سَأَلَنِي سَائِلٌ فَقَالَ هَلْ لَكَ نَظِيرٌ فَجَوَابُهُ لَا وَلَا لَكَ أَيْضًا فِي سُؤَالِكَ نَظِيرٌ لِأَنَّ أَحَدًا لَا
يَجْهَلُ هَذَا غَيْرَكَ فَأَنْتَ فِي جَهْلِكَ بِهِ بَلَا نَظِيرٌ وَارَادَ لَا وَلَا لَكَ وَأَخْرَجَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لِمُضَرَّةِ
الشَّعْرِ كَمَا قَالَ ، أَلَا يَا تَحَلَّةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِي ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ ، وَكَرَّرَ النِّفْيَ بِقَوْلِهِ
أَلَا لَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ جَهْلَ هَذَا السَّائِلِ يُوجِبُ اعْلَاقَ الْجَوَابِ عَلَيْهِ

❖ لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٌ ❖ تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالًا ❖ ٣٦

يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ رَجَّتَكَ وَأَمَلَتْ عَطَاكَ فَعَدَّتْ ذَلِكَ مَالًا لَهَا فَقَدْ أَمِنْتُ الْإِعْدَامَ لِأَنَّكَ تَبْلَغُهَا
أَمَالَهَا

❖ وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى ❖ غَدَّتْ أَوْجَالُهَا فِيهَا رِجَالًا ❖ ٣٧

وَجَلَّ جَمْعُ وَجَلَّ مِثْلُ وَجَعٍ وَوَجَاعٍ يَقُولُ خَافَتْكَ قُلُوبُ أَعْدَاكَ حَتَّى خَافَ خَوْفُهُمْ وَوَجَلَّتْ

أوجالهم وهذا كما يقال جَنَّ جنونه وشعرُ شاعرٍ وموتٌ مائتٌ

٣٨ * سُورُوكَ أَنْ تَسَرَ النَّاسَ طُرًّا * تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا *

يقول إنما يحصل لك السرور بأن تسر جميع الناس وما بقى واحد منهم لم تسره لم يحصل لك السرور فأنت تعلمهم الدلال عليك بهذا لأنه لو قال واحد أنا غير مسرور اجتهدت حتى تسره وقرضيه فهم يدلون عليك إذا عرفوا منك هذا

٣٩ * إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ * وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا *

٤٠ * وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَمِجًّا * يُغَيِّلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا *

يقول اسعد الناس سائلٌ يعطى مسئوله بأن ينال منه شيئاً يعنى أن مسئوله يفرح يأخذ عطائه حتى كأنه يُنيله شيئاً والاستماع طلب العطاء

٤١ * بُغَارِقُ سَهْمِكَ الرَّجُلُ الْمُلَاقِ * فِرَاقِ الْغُوسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَا *

بصفه بشدة نزع القوس وقوة الرمي يقول يغارق سهمك من يلقيه من الرجال وقد نفذ فيه كما يغارق القوس ولم يلق الرجال أى فيه من القوة بعد النفاذ فى المرمى والمروق منه ما كان فيه حين فارق القوس وما على هذا للنفى ويجوز أن يكون ما ظرفاً كأنه قال يكون الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا ألكمك ما طار طائر

٤٢ * مَا تَفَقُّ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَا *

يقول سهامك إذا رميتها لم تفق كأن ريشها يطلب نصالها فهى تمضى أبداً لأن الريش لا يدره النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول الخنساء ، ولما أن رأيت الخيل قبلاً ، تبارى بالحدود شبا العولى ، فنقل المعنى عن الخيل والحدود والعولى إلى السهام والريش والنصال

٤٣ * سَبَقَتْ السَّابِقِينَ مَا تُجَارَى * وَجَاوَزَتْ الْعُلُوَّ مَا تُعَالَا *

٤٤ * وَأُقْسِرُ لَوْ صَلَحْتَ يَمِينَ شَيْءٍ * لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا *

يفضله على الناس كلهم ويذكر أنه لو كان يمين شئ لم يصلح عباد الله كلهم أن يكونوا شمالاً فلك الشئ

٤٥ * أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا *

يقول انت فى الرضة سماء وإن كانت كواكب تلك السماء خصالاً جعله كالسماء وخصاله فى الشهرة نجومها كما قال الجعفرى ، وبلوت منك خلايقاً محمودّة ، لو كن فى فلك لك نجوم ،

* وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ تَنْشَا * وَقَدْ أُعْطِيَتْ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا *

٣١

يقول ولدت كاملاً فكيف ازددت بعد الكمال

وقال فيه ارتجالاً وهو على الشراب وقد صُفَّتِ الْفَاكِهَةُ وَالتَّرْجِسُ

عَبَّ

* إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابٌ * فَطُلَّ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ *

١

هذه القطعة مصطربة الوزن وهي من الرمل وذلك لأنه جعل العروض ثعلثين وهو الأصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض هنا إلا محذوفة السبب على وزن فعلن كقول عبيد ، مثلاً سَحَقَ الْبُرْدُ عَقَى بَعْدَكَ السَّقَطُ مَغْنَاهُ وَتَلْدِيْبُ الشَّمَالِ ، غير أن هذا البيت الأول صحيح الوزن لأنه مُصَرَّع فتبعته عروضه ضربه والمعنى أن السحاب فيه صواعق ورعد وبرق وماء كذلك هذا الممدوح فيه ثواب لأولياته عقاب لأعدائه

* إِنَّمَا يَدْرُ رَزَايَا وَعَطَايَا * وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَهَرَابٌ *

٢

جعله هذه الأشياء كثرة وجودها منه كما تقول العرب الشَّعْرُ زُفَيْرٌ وَالسَّخَاءُ حَاتِمٌ وكما قالت للنساء ، تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ ، فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِثْبَارٌ ، تذكر وحشية تطلب ولدها مقبلةً ومدبرةً فجعلتها إقبالا وإثبارا لكثرتهما منها

* مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حِمْدَتُهُ * جُهْدَهَا الْإِيْدَى وَنَمَتَهُ الرِّقَابُ *

٣

يقول لا يجيل طرفه إلا على احسان واساعة فله في كل طريقة ونظرة احسان تحمد الايدي جهدها لأنه علاها بالعطاء واساعة تذهبها الرقاب لأنه يوسعها قطعاً

* مَا بِهِ قَتْلُ أَعْلَانِهِ وَلَكِنْ * يَتَّقَى إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ *

٤

يقول ليس له مراد في قتل الأعداء لأنه قد أَمِنَهُمْ بقصورهم عنه لكنه يجذر أن يخالف رجاء الذناب وما عودها من اطعامه آياها لحوم القتلى أي فلذلك يقتلهم

* فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يُتَرَجَّى * وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ *

٥

يعنى أنه يهاب هيبة من لا يرجى العقو عنه ويجود جود من يرجى ولا يهاب يقول أنه مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

* طَاعِنُ الْفَرَسَانِ فِي الْأَحْدَانِ شَرًّا * وَعِجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ *

٦

يقول هو يطعن في الأحداق إذا اظلم المكان وصار الغبار للشمس كالنقاب يصف حذقه بالطعن وهذا كقوله ، يَضَعُ السِّنَانُ بَحِيثُ شَاءَ مُجَاوِلَا ،

٧ * بَلِغْتُ النَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي * مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ *

يحمل نفسه على ركوب الأمر العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

٨ * بَأْيُ رَجُوكَ لَا تَرْجُسْنَا ذَا * وَأَحْلَايُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ *

يريد أن رجحه أطيب من ريح النرجس وحديثه ألدّ من الشراب وهذا ليس بما يمدح به الرجال

وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعد ما بين الثريا والثرى

٩ * لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ أَنْ يَرَزَّتْ سَبْقَا * غَيْرُ مَذْخُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ *

عج وقال يذكر مناولة الأسد

١ * فِي الْخَذِ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا * مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولَا *

يقول في الخذ لأن عزم الخليلط وهو الحبيب الذي يخالطك مطرٌ يعنى الدمع

تزيد الخدود به محولا ومحول الخدود شعوبها وتحدد لحبها ونهاب نصارتها والمطر من شأنه أن

تخصب به البلاد ويخصر العشب والدمع مطر بخلاف هذا صنيعا

٢ * يَا نَظْرَةً نَفَقَتِ الرِّقَادَ وَغَادَرَتْ * فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَبِيبَتْ قُلُوبَا *

يعنى نظرة الى الحبيب عند الفراق يقول نفقت تلك النظرة رقادي وأذهبت حدة قلبي يعنى

أثرت في عقلي

٣ * كَانَتْ مِنْ الْكَحْلَاءِ سُؤْلِي أَمَّا * أَجَلِي تَمَثَّلَ فِي قُودِي سُولا *

يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوبى من هذه المرأة وكانت فى الحقيقة أجلى تصور مرادا فى

قلبي يعنى أن نظرة اليها فى حال التوديع أذهب روحه

٤ * أَجِدُ الْجَفَاءَ عَلَى سِوَاكِ مَرْوَةَ * وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَمِيلَا *

اراد بالجفاء النبو والامتناع ولذلك وصله بعلى يقول الامتناع من النساء مروة عندى ألا منك

والصبر جميل ألا فى بعدك كما قال البجترى ، ما أَحْسَنَ الصَّبْرَ إِلَّا عِنْدَ فُرْقَةٍ مِّنْ ، بَيْنَيْنِهِ صِرْتُ

بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَرْنِ ،

٥ * وَأَرَى تَدَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحَبِّبَا * وَأَرَى قَلِيلَ تَدَلُّكِ مَمْلُولا *

يقول امل دلال غيرك وإن قلّ واحب دلالك وإن كثر كما قال جرير ، إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ

فَإِنَّهُ ، حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمَيَّرَ جَمِيلُ ،

٦ * تَشْكُو رَوَادِفِكَ الْمَطِيَّةُ فَوْقَهَا * شَكْوَى اللَّهِ وَجَدَتْ هَوَاكِ دَخِيلاً *

نو أمكنه لقال شكوى الذى وجد فيكون المعنى ثقل هواك على ثقل روادفك على المطية ألا أنه أتبع انتأنيث ليصمغ الوزن ويعذب الكلام ولأنه أراد أن يتبعه قوله ويغيرني جذب الزمائم البيت والله في قوله شكوى الله يعنى مطية وجدت هواها دخيلاً وبنى البيتين على أن المطية من شكاها روادفها وقلبها فمها اليها في اوصاف الحب العاشق هذا الذى ذكرت هو ما قيل في تفسير هذا البيت واحسن من هذا ان يقال شدى النفس الله وجدت هواك دخيلاً يعنى العاشق لها ثم يجوز ان يعنى نفسه او نفس عاشق سواء والروادف الكفل وما حوله جمع رادفة لاتها تردد الانسان اى تكون خلفه كالرديف الذى يكون خلف الراكب

٧ * وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزِّمَامِ لِقَلْبِهَا * قَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلاً *

يقول يحملنى على الغيرة جذبك زمامها اليك لاتها تقلب فيها اليك كاتها تطلب قبلة كما قال مسلم ، والعيس عطفة الروس كآما ، يطلبن سر محبت في الأحلس ،

٨ * حَدَقُ الْحِسَانِ مِنَ الْغَوَاكِ هَاجِنٌ لِي * يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَغَلِيلاً *

٩ * حَدَقُ يُذَمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا * بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ بْنُ إِمَامَعِيلَا *

يذم يجير ويعطى الزمائم يقول يجير بدر من كل ما يقتل سوى هذه الاحداق اى أنه لا يفدر على الاجارة منها كما قال ، وقى الأمير هوى العيون فأنه ، ما لا يزول ببأسه وسخائه ، فاما قوله ، فلو طرحت قلوب العشق فيها ، لما خافت من الحدق الحسان ، فقد اثبت في عذا ما استثنى في مدح بدر

١٠ * الْفَارِجُ الْكَرْبُ الْعِظَامَ بِمِثْلِهَا * وَالتَّارِكُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ قَلِيلاً *

يقول فرج عنه يفرج وأفرج وفرج تفرجاً اى كشف الغم عنه يعنى أنه يفرج القلوب عن اوليائه بمثل ما ينزله بأعدائه يعنى أنه يقتل الأعداء لبدخهم عن اوليائه ويفقرهم ليغنى اوليائه فيزبل عنهم الفقر

١١ * مَحَكُّ إِذَا مَطَلَ الْغَرِيمُ بِدِينِهِ * جَعَلَ الْحَسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلاً *

لمحك اللاجوج وسمع الاصمعي اعرابية ترقص ابنها وهى تقول ، اذا الخصوم اجتمعت جثياً ، وجئت ألوى محكا أبيًا ، يقول يلج فيما يطلب ولا يتوانى فاذا مطل الغريم ولم يفت دينه

طالب سيفه بذلك منالبة اللغيل يعنى انه يقتضى الدين بالسيف وانا كان السيف متقاضيا صار الغريم قاضيا

١٢ * نَطَقَ اِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لثَامُهُ * اَعْطَى مَنَظِقَهُ الْقُلُوبَ عُقُولًا *

النطق الجيد الكلام ومثله المطيف وكانت العرب تتلثم بعنائها فاذا ارادوا ان يتكلموا كشفوا اللثام عن افواههم يقول اذا وضع الكلام لثامه عن فم عند النطق اذ منطلقه قلوب السامعين عقولا يعنى انه يتكلم بالحكمة وما يستفاد منه العقل

١٣ * اَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاوَةً فَسَخَا بِهِ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا *

قال ابن جني اى تعلم الزمان من سخائه وسخا به وأخرجه من العدم الى الوجود ولو لا سخاؤه الذى اذ من له لبخل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجة هذا تأويل فاسد وغرض بعيد وسخا غير موجود لا يوصف بالعدوى واتما يعنى سخا به على وكان بخيلا به فلما اعداه سخاؤه اسعدنى الزمان بضمتى اليه وهدايتى نحوه هذا كلامه والمصراع الاول منقول من قول ابن الخياط ، لَمَسْتُ بِكَفَى كَفَّهُ اَبْتَغَى الْغِنَى ، وَمَرَّ اَدْرَأَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى ، فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُوو الْغِنَى ، أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَفْتُ مَا عِنْدِي ، وَقَالَ الطاعى ايضا ، عَلَّمَنِي جُودَكَ السَّمَاحَ فَا ، أَبْقَيْتُ شَيْئًا لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ ، وَقَالَ ايضا ، لَسْتُ بِحَيٍّ مُصَالِحًا بِسَلَامٍ ، اَتَنَى اَنْ فَعَلْتُ أَتَلَفْتُ مَا لِي ، وابو الطيب نقل المعنى الى الزمان والمصراع الثانى من قول ابى تمام ، قِيَاهَاتٍ لَا يَأْنِي الزَّمَانُ بِحِيلِهِ ، اِنَّ الزَّمَانَ بِحِيلِهِ لَبَخِيلٌ ،

١٤ * وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مُنَوْنٍ غَمَامَةٍ * هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا *

هذا يسمى العكس لأن السيف يشبه بالبرق وهو شبه البرق بالسيف

١٥ * وَحَلَّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا * لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدْنِ مَسِيلًا *

١٦ * رَقَّتْ مَصَارِبُهُ فَهِنَّ كَأَنَّمَا * يُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولا *

اراد ان سيوفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى الزوم والدقة

١٧ * اَمْعَقَ اللَّيْثِ الْهَزَبِ بِسَوْطِهِ * لِمَنْ اَتَخَرَّتِ الصَّارِمَ الْمُصْغُولَا *

اتما قال هذا لانه هاج أسدا عن بقرة قد اترسها فوثب على كفل فرسه واعجله عن سل السيف فضربه بسوطه ودار للجيش به فقتله

١٨ * وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ بَلْبَةٌ * نَصَدَّتْ بِهَا هَلَمَ الرِّاقِ تُلُولا *

الأرثون نهر بالشلم ونصدت وضعت بعضه على بعض يقول كان هذا الأسد بليّة وقعت على أهل هذا النهر فكثر قتل الرفاق في السفر وفي جمع رُقّة حتى ترك رؤسهم كالتلول المجتمعة من التراب واسند الفعل الى البليّة والبليّة هي الأسد

١٩ * وَرَدَّ إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةَ شَارِبًا * وَرَدَ الْفُرَاتَ زَيْبُهُ وَالنَّيْلَا *
الأسد يسمى الورد لأن لونه يضرب الى الحمرة

٢٠ * مُتَخَصِّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا يَسُ * فِي غِيْلِهِ مِنْ لِبْدَقِيَّهِ غِيْلًا *
يقول لكثرة ما قتل الفوارس قد تلطخ بدمائهم والغيل الأجمة يقول هو في غيله كأنه لبس غيلا من شعر جانتى عنقه لكثافته وكثرته على كتفيه

٢١ * مَا قَوِيْلْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا طُنْتُ * تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْقَرِيْبِ حُلُولًا *
عين الأسد وعين السنور وعين الحية تتراعى في ظلمة الليل بارقة يقول ما استقبلت عين هذا الأسد في الدجى ألا طننت نارا اوقدت لجماعة نزلوا موضعا

٢٢ * فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ * لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيْمَ وَالْأَحْلِيْلَا *
يقول هو في غيله منفرد انفراد الرهبان في معتبداتهم غير أنه لا يعرف حراما ولا حلالا والأسد اذا كان قويا لم يسكن معه في غيله غيره من الأسود

٢٣ * يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَقِّقًا مِنْ تَيْبِهِ * فَكَأَنَّهُ آسٌ يَجْسُ عَلِيْلًا *
الأسد لعزته في نفسه وقوته لا يسرع المشى لأنه لا يخاف شيئا شبهه في لين مشيه بالطبيب الذي يمس العليل فانه يرقف به ولا يعجل

٢٤ * وَيَرُدُّ غُفْرَتَهُ إِلَى يَافُوخِهِ * حَتَّى تَصِيْرَ لِرَأْسِهِ أَكْلِيْلًا *
الغفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول يرد ذلك الشعر الى هامته حتى يجتمع عليها فيصير ذلك لرأسه كالأكليل وأما يفعل ذلك غضبا وتغيظا يجمع قوته في أعلى بدنه وابن دوست يقول الغفرة شعر الناصية يعنى أن هذا الأسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرتد شعر ناصيته الى أعلى رأسه والقول هو الأول لأنه بعد هذا وصف غيظ الأسد قتال

٢٥ * وَتَظُنُّهُ مِمَّا تُزْجِمُ نَفْسُهُ * عَنْهَا لِيَشْدَةَ غَيْظُهُ مَشْغُولًا *
الزجرة ترديد الصوت انشد الأصمعي ، إذا استهل رنة وزجرجة ، يقول تظنه مشغولا عن نفسه

لشدّة تغيّظه وزجرته ومن روى يزجر بالياء قال تظنّه نفسه مشغولا عنها لما يزجر أي من زجرته وصياحه وهو رواية ابن جنّي

٣٦ * قَصَرَتْ مَخَافَتَهُ الْخُطَا فَكَأَمَّا * رَكِبَ الْكَبِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُولًا *

القصر ههنا ضدّ التّطويل ومنه قصر الصلاة من قوله تعالى أن تقصروا من الصلوة والمخافة مصدر مضاف الى المفعول ودنو الخافر اذا رأى الأسد وقف وفجج وبال يقول كأنّ الشجاع ركب فرسه بشكاله حتّى لا يخطو ولا يتحرّك خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا البيت وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الأسد تقاصرت خطاه هيبته ونازعته نفسه اليك جراءة فخلط اقداما بإحجام فكانه فارس كمتى ركب فرسه مشكولا فهو يهتاجه للاقدام جراءة والفرس يحجم عجزا عما يسومه لمكان شيكاله

٣٧ * أَلْقَى قَرِيسَتَهُ وَبَرَّبَرْ دُونَهَا * وَقَرَّبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا *

القريسة صيد الأسد وهو ما يقتنسه يريد البقرة لأنّه هاجه عنها والبربرة الصياح يقول لما قصدتهلقى القريسة وصاح دونها يعنى دفا عنها لأنّه ظنّ أنك تتنقل على صيده لتأكل منه قال الليث التطفيل من كلام أهل العراق ويقال هو ينتقل في الاعراس

٣٨ * فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ * وَتَخَالَفَا فِي بَدَلِكَ الْمَأْكُولَا *

يقول تشابهتما مُقدمين وتخالفتما شحيجا على الطعام وبأذا له كما قال الجعفرى ' شَارَكْتُهُ فِي الْبَاسِ ثُمَّ فَضَلْتُهُ ' بِالْجُودِ مَخْفُوقًا بِذَاكَ زَعِيمًا

٣٩ * أَسَدٌ يَرَى عُضْوَيْهِ فِيكَ كِلَيْهِمَا * مَتْنًا أَرْلَ وَسَاعِدًا مَقْتُولًا *

الأرل القليل اللحم والمفتول القوى الشديد خِلَقَةً كَانَهُ قُتِلَ أَي لَوْيَ يقول اشبهه منك هذان العضوان

٤٠ * فِي سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٌ * يَأْتِي تَقَرُّدُهَا لَهَا التَّنْشِيلَا *

يعنى فرسا دقيقة المفاصل ليست برهلة يقال خيلٌ طماء الفصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة يريد أنّه كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتقردها بالكال يأتي ان يكون لها مثل

٤١ * نِيَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا * تُعْطَى مَكَانَ لِجَامِهَا مَا نِيلَا *

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه بشدّة حصرها وهي طويلة العنق لولا أنّها تحطّ رأسها للجام

ما نيل رأسها لطول عنقها لما قال زهير ، وَمُلْجِمُنَا مَا أَنْ يَنَالَ قَدَائَهُ ، وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا
أَنَامِلُهُ

* تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرَتْهَا * وَيُظَنُّ عَقْدُ عِنَانِهَا مَحْلُولًا * ٣٢

يقول تعرق عنقها وما حولها اذا ضلبت حضرها أى اذا ركبتها واذا جذبت عنانها طارعت
ولانت عنقها حتى تظن العنان محلول العقد لانها لا تجانبك العنان لمطارعتها ويجوز ان يكون
هذا وصفا بطول العنق يعنى انها اذا رفعت رأسها استرخى العنان وطال لانه على قدر طول
عنقها فيصير العنان كأنه محلول ويقول ابن دوست انها تمد عنقها ورأسها كيف شاعت وتغلب
فارسها فلا يقدر على رد رأسها بالعنان فكان عقد عنانها غير مشدود لانه لو كان مشدودا لقدر
الفارس على ضبطها وما ابعد ما وقع ان فسر بصد المراد ووصف الفرس بالجاح

* مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ * حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّولَا * ٣٣

عاد الى وصف الأسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عريضا في قدر طوله
وكذلك يفعل الأسد اذا اراد الوثوب على الصيد

* وَيَدْنِي بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ * يَبْغَى إِلَى مَا فِي الْخَصِيصِ سَبِيلَا * ٣٤

يقال حجر واحجار وحجارة وحجر يعنى انه نغصبه يصرب الأرض بصدرة فيدق الحجر كأنه يطلب
سبيلا الى ما فى قرار الأرض

* وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَادْنَى * لَا يَبْصُرُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلَا * ٣٥

يقول كأن عينه لم تصدقه النظر اليك ولو صدقته لما دنا منك هيبة لك واذن افتعل من الدنو
وعنى بالخطب للجليل مقاتلة الممدوح

* أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكٌ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا * ٣٦

يقول الكريم بأنف من الدنية فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كأنه قليل
فى عينه

* وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ * مِنْ حَنْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا * ٣٧

مضاض محرق يقال مضنى الأمر وامضنى والمعنى ان من أنف من الدنية لم تحجر عن المنية

* سَبَقَ الْبِقَاءُ كُهُ بُوْثْبَةِ هَاجِمٍ * لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَحَاجَزَكَ مِيلَا * ٣٨

يعنى عجل الأسد بوثبته على ردف فرسك قبل التقائكم معه فهاجم عليك بوثبة لو لم

تصطكك لجاوزك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ والمصادمة مقلعة من الصدم وهي الصك

٣٩ * خَدَّئْتُهُ قُوَّتَهُ وَقَدْ كَانَتْهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَ *

يقول ذهب قوته لما قاتلته فكأنه طلب النصر من التسليم وهو الاتقياد وتركه الخصومة والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه والتجديل كان من جهة الممدوح وهو جدله والأسد مال الى ذلك وانجدل فكأنه رأى النصر في ذلك

٤٠ * قَبَضْتُ مَنِيتَهُ يَدِيهِ وَعَنْقَهُ * فَكَاثَمَا صَادَقْتُهُ مَغْلُولًا *

اساء ابو الطيب في هذا حين لم يجعل أثرا للممدوح ولا غناء في قتل الأسد وقل كانه كان مغلول اليد وانعنف بقبض المنيّة عليه

٤١ * سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَحَالِهِ * فَتَاجَا يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا *

يريد أسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الأسد الاول هرب وتجا برأسه خائفا منك ولم يُرد بقوله ابن عمته تحقيق النسب اما اراد أسدا آخر من جنسه

٤٢ * وَأَمْرٌ مِمَّا قَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ * وَكَتْلُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا *

يقول فراره أمر من هلاكه الذى قرّ منه وكتله ان لم يُقتل لان المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب وهذا من قول ابي تمامر ، أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ ، مَنْ لَمْ يُخْلِ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ :

٤٣ * تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً * وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا *

يقول تلف الأسد الذى اجترأ عليك وعظ هذا الذى قرّ وحبب اليه الفرار

٤٤ * لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِاللَّهِ مُقَسِّمًا * فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَاهَ رَسُولًا *

يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك به لم يبعث الله تعالى رسولا يدعهم اليه ويعلمهم دينه

٤٥ * لَوْ كَانَ لَقُطُكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ السُّقْرَانَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ *

اساء في هذين البيتين وافراط وتجاوز للحد نعوذ بالله من ذلك

٤٦ * لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ * تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّامِيلَ *

يقول لو وصل الى الناس عطاؤك قبل اعطائك ايام لكانوا لا يعرفون الأمل لان الوجود لا يؤمل اى فكانوا يستغنون بما نالوا منك فأتى تعطى فوق الأمل فلا يحتاجون الى تأميل بعد ذلك

٤٧ * فَلَقَدْ عُرِفْتَ وَمَا عُرِفْتَ حَقِيقَةً * وَلَقَدْ جُهِلْتَ وَمَا جُهِلْتَ خُبُولًا *

أى لم يعرفوك حَقَّ معرفتك لا أنهم لا يبلغون كُنه قدرك فإذا لم يعرفوك حَقَّ المعرفة فقد جهلوك

* نَضَقْتُ بِسُودَدِكَ الْحَمَامُ تَغْنِيًا * وَبِمَا تُجَشِّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلًا * ٢٨
يقول إذا غنت الحمام غنت بذكر سيادتك وكذلك الخيل إذا صهلت يعنى أن البهائم التى لا تعقل عقلت سيادتك فنطقت بها

* مَا كُلُّ مَنْ تَلَبَّ الْمَعَالِي نَافِذًا * فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا * ٢٩

ورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال

* تَهْتَى بِصُورِ امِ تَهْتَى بِهَا بَكَا * وَقَلَّ الَّذِي صُورَ قَائَتَ لَهُ لَكَا * ١
صور بلدة معروفة بالساحل يقول أتهنى بولاية صور ام تهنى صورا بك ثم قال وقل لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له أى انت احد اصحابه يعنى ابن رائق وهذا كقول اشجع
' إِنْ خُرَاسَانَ وَإِنْ أَصْبَحَتْ ، تَرَفُّعُ مِنْ ذِي الْهَيْمَةِ الشَّانَا ، لَمْ يَحْبُ هُرُونُ بِهَا جَعْفَرًا ، لَكِنَّهُ حَابَا خُرَاسَانَا ، ' يعنى الرشيد حين وثى جعفر بن يحيى اماره خراسان يقول تفضل بجعفر على خراسان لا بخراسان على جعفر

* وَمَا صَغَرَ الْأَرْضُ وَالسَّاحِلُ الَّذِي * حُبِيتَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ * ٢
يعنى أن هذه الولاية أما تصغر بالاضافة اليك وإلا فالشأن فيها كبير
* تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَاقَتْهَا * نُفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ تَحُوكَا * ٣
مثل هذا كثير فى الشعر قال ابو تمام ، لَوْ سَعَتْ بِلَدَةٌ لِإِعْظَامِ نَعْمَى ، لَسَعَى تَحْوَاهَا الْمَدَانُ الْجَدِيبُ ، يَصِفُ دِيمَةً وَقَالَ الْجَحْتَرَى ، فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا ، فِي وَسْعِهِ لَمْشَى إِلَيْكَ الْعِنْبَرُ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ الْخَوَارِزْمَى ، تَغَايَرَتِ الْبِلَادُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَزَاخَمَتِ الْجُرُومُ بِهِ الصُّدُورُ ،

* وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرًا * وَلَوْ أَنَّه ذُو مَقْلَةٍ وَفِيمَ بَكَى * ٤

ودخل عليه فرأى خلعا بين يديه مطوية وكانت عليه فضواتها وتأخر ابو العنبيب نعلته عرضت له فقال

* أَرَى حُلًّا مَطْوَاةً حِسَانًا * عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالًا * ١

أما قال هذا لأنه رأى الخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لأنه كان ذلك اليوم الذى لبس

فيه الخلعة عليا ومعنى أراك بها أراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلحه وخرج
بثياب

٢ * وَهَبَكَ طَوْبَتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا * أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ *

يعنى انه لا يجمل بالثياب فان له جمالا لا ينطوى عنه

٣ * لَقَدْ طَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعْلَى * مَعَ الْأَوَّلَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالِ *

يعنى اعلى الثياب وهو ما ظهر منها للعين تحسد الأقرب اليك وهو ما يبشر جسده فبينهما
قتال

٤ * تُلَاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفِنَّةَ الرِّجَالِ *

قال ابن جني اى فهم يحبونك كما يحب الانسان فؤاده وقال ابن فورجة يعنى استحسان
القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان وقال غيرها اى يديرون النظر اليك فان
العين تبع القلب تنظر الى حيث يعيل اليه القلب فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحبك
كما قال ابن جني او تستحسن الخلع كما قال ابن فورجة

٥ * مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ *

عَو وقال يمدحه وكان سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية

١ * الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا * وَالَّذِ شَكْوَى عَشِيقٍ مَا أَعْلَنَا *

روى الالسنا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية بمعنى الذى يقول غاية الحب ما منع
لسان صاحبه من اللام فلم يقدر على وصف ما فى قلبه منه كما قال المجنون ، ولما شَكُوْتُ
الْحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي ، فالى اَرى الْأَعْضَاءَ مِنْكَ كَوَاسِيَا ، فَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَا ،
وَتُخْرِسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِيَا ، ولما قال قيس بن ذريح ، وما هو الا أن أراها فجلعة ،
فَأُبَيِّتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ، ويجوز ايضا ان يكون ما معنى الذى على رواية من روى
الالسنا بصمّر السين والظاهر أن ما نفى لان المصراع الثانى حث على إعلان العشق وانما يعلن
من قدر على اللام وهو معنى قول أبى نواس ، فَبِحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَتَعْنَى مِنَ اللَّئِنَى ، فلا
خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ ، وقول على بن الجهم ، وَقَدْ مَا يَطِيبُ الْهَوَى ، إِلَّا لِمُنْهَتِكَ السِّتْرُ ،
وقول الموصلى ، نَظَرَ الْهَوَى وَتَهَتَّكَ أَسْتَارَةٌ ، وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلَهُ إِظْهَارَةٌ ، أعصى العوائد فى هواه
جَهَارَةً ، فَأَلَذَّ عَيْشَ الْمُسْتَهْلِمِ جَهَارَةً ،

* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَى فَاجَرِ الْكَرَى * من غير جُرْمٍ واصلِ صِلَةَ الصَّنَا * ٢

* بِنَا فلو حَلَّيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا * أَلَوْنَا مَا امْتَقَعْنَ تَلُونَا * ٣

يقول فاروقا احبابنا ولو اردت ان تثبت حليتنا لم تدر الوانها لتغيرها عند الفراق فكنت لا تدرى باي لون تصفنا

* وَتَوَقَّعْتُ انْفَاسَنَا حَتَّى لَقَدْ * أَشَقَقْتُ نَحْتَرِقُ الْعَوَائِلَ بَيْنَنَا * ٤

اي لشدة حرارة الوجد صارت انفاسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العوائل ان يحترقن فيما بيننا وانما خاف ذلك لانه كان ينم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى

* أَقْدَى الْمُؤَبَّعَةِ اللَّهُ اتَّبَعْنَهَا * نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ كُنَّا * ٥

اي كلما نظرت اليها واحدة زفرت زفرتين وثنا مدودة قصيرة ضرورة

* أَتَكَرَّرْتُ طَارِقَةً الْحَوَائِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا * ٦

انكرتها اول ما طرقتني وقلت ليست تقصدين وانما اخطأت في قصدي ثم لما كثرت اقررت بها وعرفت انها تأتيني فصارت عادة لي لا تغارقني ولا انفك منها والديدن العادة ورواه الخوارزمي بكسر الدال الاولى كانه اراد معرب ديدن وليس في كلام العرب فيعمل بكسرة الفاء

* وَقَطَّعْتُ فِي الدُّنْيَا الْقَلَا وَرَكَائِي * فِيهَا وَوَقَّتَنِي الصُّحَى وَالْمَوْهِنَا * ٧

يصعب كثرة اسفاره وتردده في الدنيا حتى قطع الفلوات وقطع المركوب ايضا بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعنى أفنييت كلا منها هذا هو الصحيح في معنى البيت وما سوى هذا فهو تخليط وعدول عن الصواب

* فَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَا * وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بَنِي عَمَارِ الْمَنَى * ٨

منها اي من الدنيا ويروى فيها وأوقفه لغة عند بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء لو قال رجل فلان اوقفني اي عرضني للوقوف لم أر بذلك بأسا وكذلك ههنا اوقفني الندى عرضني للوقوف يقول وقفت من الدنيا حيث حبسني للجود والبركت من الممدوح ما كنت اتمنى

* لِأَنِّي الْحُسَيْنَ جَدِّي يَصِيْقُ عِطَاوُهُ * عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِطْلُ الْأَزْمَنَا * ٩

يقول عطاوله يصيق عنه الوطه ولو كان الزمان مع سعته العالم بما فيه واذا ضاق الزمان عن شيء نحسبك به عظما

* وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا * وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبُنَا * ١٠

ذكر شجاعته واشتهارها في الناس اغناه عن اظهارها واستعمالها فكل أحد يهابه لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يتكرر من الثناء عليه فيتمنى ذلك فيترك الحين

١١ * نِيْطُتْ خِمَالُهُ بِعَاتِقِ مَحْرَبٍ * مَا تَرَّ قَطُّ وَهْلٌ يَكُرُّ مَا أَتَشْفَى *

الحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجع الى الحرب لان الله يكون بعد الفتر وهو لم ينش و لم يول العدو ظهيرة فكيف يكتم وهذا منقول من قول الآخر ، الله يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ، او كيف أَذْكُرُهُ اِنْ لَسْتُ أَنْسَاهُ ، والشعراء يصغون بالله والاحياز والطراد في الحرب والمتنبي بالغ وجعل الممدوح لا ينتهي البيت

١٢ * فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنَّهُ يُطْعَنُ *

يقول لشدة اقدمه وتقدمه في الحرب كأن الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا مما وراءه كما قال بكر ابن النطاح ، كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ ، تَفَرُّ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ ،
١٣ * نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةٌ زُهْنِيَّةٌ * فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيَقُّنًا *
هذا كأنه اعتذار له بما ذكر من اقدمه وذكر ان فطنته تقفه على عواقب الأمور حتى يعرفها يقينا لا وهما

١٤ * يَتَفَرَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ * فَيُظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّنًا *

يقول الرجل الجبار يخاف ان يأخذه بغتة ويهجم عليه من حيث لا يدرى فيظل لابس كفته توقعا لوقعته ويروى منكنا وهو المنتدم يعني أنه يندم على معاداته

١٥ * أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَنَمَرُ لَهُ هُنَا *

سوف للاستقبال وقد لما متى ومقاربة الحال يقول هو ماضى الارادة فإ يقال فيه سوف يكون يقال هو قد كان والبعيد عنده قريب لقوة عزمه فإ يقال فيه ثم وهو المكان المتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فيما دنا وجعل قد أسما فأعربه ونونه

١٦ * يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاطَةِ جِلْدِهِ * ثَوْبًا أَخْفَ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْيَنَّا *

البصاطة مثل الغصاة يقال غصَّ بصَّ أي طرى لين وهذا من قول الجعفرى ، مُلُوكُهُ يَعْدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا ، اذا زَعَرُوهَا وَالدُّرُوعَ غَالِبِلًا ، ومثله لأبى الطيب ، متعودا لبس الدروع ، البيت

* وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدَ الْإِحْبَةَ عِنْدَهُ * فَقَدْ السُّيُوفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا * ١٧

يعنى ان الحرب احب اليه من الغزل فاذا فقد سيوفه كان ذلك اشد عليه من فقد احبته ثم وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها لانه أبدا يستعملها في الحرب

* لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنَّ لَا يُجْسِنَا * ١٨

الاحسان الاول مصدر احسنت الشيء اذا حذقتة وعلمته والاحسان الثانى هو ضد الاساعة يقول هو لا يجسن ان لا يجسن اى لا يعرف تركه الاحسان حتى اذا رام ان لا يجسن لم يعرف ذلك ولم يمكنه وهذا من قول الآخر ، 'يُجْسِنُ أَنْ يُجْسِنَ حَتَّى إِذَا ' رَامَ سَوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُجْسِنِ ' وان لا يجسن فى محلّ النصب لانه مفعول المصدر الذى هو الاحسان ولو قال ولا احسان ان لا يجسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالأنف واللام وان كان المعنى سواء فان قولك اعجبني ضرب زيد اقرب الى الفهم من قولك اعجبني الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستكن الرعب ضلوعه ولا علم ان يترك الاحسان وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساعة يقول لا يستكن الاحسان حتى يجسن اى لا يتبت حتى يفعله وعلى هذا الاحسان الهم به يقول اذا هم بالاحسان لم يصبر عليه حتى يفعله

* مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ * فَكُلَّانَ مَا سَيَكُونُ مِنْهُ دُونََا * ١٩

بقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكان ما سيكون قد كتب فى علمه والمعنى ان علمه صيغة الكائنات ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما فى يومه على ما سيقع فى غد فيعرفه

* تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ * مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْذُّقُ * ٢٠

الذى جمع الدنيا مثل الكبر والصغر فى جمع الكبرى والصغرى يقول افهام الناس قصيرة عن ادراك هذا الممدوح كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالافلاك وبالذى فان احدا لا يعرف ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل والتقدير تتقاصر الافهام مثل تقاصرها عن ادراك الذى فيه الافلاك لانه حذف لدلالة ما تقدم على ما حذف

* مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ * مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانٍ مِمَّنْ حَيْنَا * ٢١

يقول من اقلت من سيفه فلم يقتله فهو ممن اطلقه وعفا عنه ومن لم يطعه وليس من اهل طاعته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ الماضى لتحقيق وجود الهلاك ومن روى بصم الحاء فالمعنى فهو ممن هلك

١٣ * لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَادِ نَحْوَنَا * قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحُشَّةٌ مِنْ عِنْدِنَا *

أى كنا فى وحشة من غيبتك فلما رجعت إلينا علت الوحشة من عندنا الى حيث انصرفت منه الينا

١٣٣ * أَرَجَ الطَّرِيقُ نَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ * إِلَّا أَكَلَمَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطَنَا *

الشدا شدة الرائحة يقول طاب الطريق الذى سلكته فغاحت رائحته وما مررت بطريق الا صارت الرائحة الطيبة مقيمة هناك

١٣٤ * لَوْ تَعَقَّلَ الشَّجَرُ اللَّهُ قَابَلَتْهَا * مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَعْصَا *

١٣٥ * سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنِّ مِنْ * شَوْقٍ بِهَا فَذَرْنِ فَيْكَ الْأَعْيُنَا *

يقول اشتاقت الجن اليك فتولت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هى القباب ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور المنقوشة عليها اى انها تضمنت من الجن ارواحا وهذا معنى قول ابن جنى لانه قال ما اعلمر انه وصفت صورة بانها تكاد تنطق باحسن من هذا

١٣٦ * طَرِبْتُ مَرَايِنَا فَحَلْنَا أَنَهَا * لَوْ لَا حَيَاءٌ عَاقَهَا رَقَصَتْ بَنَا *

أى لسروها بقدمك طربت حتى طننا انها لو لا للحياء لرقصت بنا والمعنى ان سرور قدمك غلب حتى ظهر فى البهيمة الله لا تعقل

١٣٧ * أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ وَالْجِيَادِ عَوَابِسُ * يَخْبِئْنَ بِالْحَلْفِ الْمُصَاعِفِ وَالْقَنَا *

تبسم معناه باسمها اريد به الحال والجياد يعنى جياذ الممدوح عابسة لطول سيرها ويريد بالحلف المصاعف الدروع

١٣٨ * عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا * لَوْ تَبَتَّغَى عَنْقًا عَلَيْهِ أَمَكْنَا *

العثير الغبار يقول عقدت سنايك الجياذ فوقها غبارا كثيفا لو تطلب السيم عليه امكن كما قال ، كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَّ أَوْ خَبَّارُ ، وهذا منقول من قول الجعفرى ، لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرَعْنَا ، يَمْشَى عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُمُوعًا ، فنقله ابو الطيب الى الريح

١٣٩ * وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ * فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنَى *

يقول امرك مطاع والحال ما ذكر وهو اضطراب القلوب فى الحرب بين القتل وبين ادراك المطلوب

١٤٠ * فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا *

يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبنى لما كثرت ورأيت من الصوء وتآلف الحديد ما

خطف بصرى يعنى يوم قدومه رأى السيوف والأسلحة مع عسكره

٣١ * إني أراك من المكارم عسكراً * في عسكرك ومن المعالي معدنا * *

تقديره انى اراك عسكرا فى عسكر من المكارم اى انت فى نفسك عسكر وحولك عسكر آخر من المكارم واراك معدنا من المعالى اى أصلا لها فهى تؤخذ منك

٣٢ * فظن الفؤاد لما أثبت على النوى * ولما تركت مخافة أن تفتننا * *

يقول قلبك يعرف ما فعلته فى حال بعدك وما ترينه فلم افعله خوفا من أن تعلم فتعابني عليه وكان قد وُشى به اليه وكأته قد اعترف بتقصير منه لأن سياى الايات يدل عليه

٣٣ * أفكحى فرائك لى عليه عقوبة * ليس الذى قاسيت فيه هيينا * *

عليه اى على ما فعلته يقول صار فرائك عقوبة لى على ما فعلته مما كرهته

٣٤ * فاعفر فدى لك واحبني من بعدها * لتخصني بعطية منها أنا * *

اراد فاعفر لى اى ذنبى الذى جنيته فدى لك نفسى واعطنى بعد المغفرة لأكون خصوصا بعطية منها نفسى يعنى اذا عفوت عني واعطيتني كنت قد خصصتني بعطاء انا من جملته

٣٥ * وآتة المشير عليك فى بضلة * فاحر ممحس بأولاد الزنا * *

كان الاعور بن كروس قد وُشى به الى بدر بن عمار نما سار وتأخر عنه المتنبي وجعل قبوله منه ضلة اى ان اطعته فى ضللت يهتده بالهجوم ويجوز ان يريد بالضلال ما يؤمر به من هجران المتنبي وحرمانه وهذا أولى مما ذكر ابن جني من التهديد وعنى بالحر نفسه وبأولاد الزنا الوشاة ومثله الطاعى ، وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولى ، وهذا من قول مروان ابن ابى حفصة ، ما صرني حسد اللئيم ولم يزل ، ذو الفضل يحسده ذوو التقصير ،

٣٦ * وإذا الفتى طرح الكلام معرضا * فى مجلس أخذ الكلام اللذ عنى * *

يعنى أنه قد عرض بذكر اولاد الزنا وقد فهمه من عناء بهذا الكلام

٣٧ * ومكائد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بس المقتنى * *

يعنى السعاة والوشاة الذين وشوا به يقول كيدهم يعود عليهم بالشر

٣٨ * لعنت مقارئة اللئيم فانها * صيف يجر من الندامة ضيفنا * *

يقول مخالطة اللئيم مذمومة ملعونة لأن عاقبتها الندامة فهى كضيف معه ضيف من الندامة

٣٩ * غصب الحسود اذا لقيتك راضيا * رز أحف على من أن يوزنا * *

٤. * أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا * مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا *

أى أمسى من يكفر بالله - رنا مؤمنا بفضلك معنا يعنى أن من يخالفنا فى الإيمان يوافقنا فى الإقرار بفضلك

٥. * خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَاةِ لَيْلَهَا * فَأَعْضَهَاكَ اللَّهُ كَى لَا تَحْزَنَا *

الغزاة اسم الشمس يقول جعلك الله عوضاً من الشمس للبلاد وأهلها عند فقد الشمس بالليل كى لا يحزنوا وسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر فى مثل قولك ما فعل الرجل الذى أعطاهوك زيداً على معنى الذى أعطاه آياك فتأتى بالضمير المنفصل وتدع المتصل وأبو العباس يجيزه والصواب عند سيبويه فأعضها آياك والشعر موقوف ضرورة فيجوز فيه ما لا يجوز فى غيره ويقال عضه وأعضه وعوضه بمعنى

عز وأمر بدر بن أن يحجب الناس عنه

١. * أَصْبَحْتَ نَامِرٌ بِالْحِجَابِ لِخَلْوَةٍ * فَهَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ *

٢. * مَنْ كَانَ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَنَوَّالَهُ * لَمْ يُحَاجِبْهُ لَمْ يُحَاجِبْ عَنْ نَاطِرِهِ *

أما ضوء الجبين فن قول قيس ابن الخطيم ، قضى لها الله حين يخلقها السخايف أن لا يكن لها سدف ، وأما ذكر الجود فن قول ابن تمام ، يا أيها الملك الناصى برويتيه ، وجوده لمراعى جوده كتب ، وقد قال أبو نواس ، ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً ، عليك ولو غطيتها بغطاء ،

٣. * فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ *

هذا من قول الطاعى ، فتعت من شمس اذا حجبت بدت ، من خدتها فكأنها لم تحجب

عج وسقاه بدر ولم يكن له رغبة فى الشراب فقال

١. * لَمْ تَرِ مَنْ نَامَتْ أَلَاكَ * لَا لِسَوَى وَدَّكَ لِي ذَاكَ *

من هاهنا نكرة بمنزلة أحد والآك فيه قبح والوجه ألا آياك لأن ألا ليست لها قوة الفعل ولا فى ايضا عاملة وهو يجوز فى الضرورة كقوله ، يا نبألى اذا ما كنت جارتنا ، ألا يجاورنا آلك تبار ، يقول لم تر أحدا نالمته غيرك وليس ذلك لشيء سوى ودك لى أى أما أنا لمتك لآتك تودق لا لمعنى آخر

* وَلَا لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي * أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ * ٢

كنى عن الخمر ولم يحجر لها ذكر يقول لست أنادمك لحب الخمر ولكن لأنك مرجو مهيب

عظ

وقال أيضا

* عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَانِدِي * فِي شُرْبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ * ١

يقول من عذلتني في شرب الخمر عذلتني منادمتي الأمير لأن منادمته شرف والشرف مطلوب وليس للعادل أن يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سائل يسأل فيقول لم تشرب الخمر ولم تنادمه بما حصلت لي من الشرف

* مَطَرْتُ سَحَابُ يَدِيكَ رَيَّ جَوَانِحِي * وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَأَصْطِنَعْتُ حَامِلِي * ٢

بقول لرواني سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لأنه كفى مؤني وتحمل انقالني

* فَتَى أَقَوْمٍ بِشُكْرِ مَا أُؤْتِيتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ * ٣

متى سأل عن الزمان كأنه قال منكرا أي زمان اقوم بشكر ما اعطيتني أي لا اقوم به لأنني كلما انتيت عليك وشكرتك حصلت علي نعمة لك جديدة وهو أن ذلك يكسبني علوا ورفعة

ق

وتاب بدر من الشراب فرآه بشرب فقال

* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي لُدْمَاؤُهُ * شُرَكَاءُ فِي مَلِكِهِ لَا مَلِكِهِ * ٢

* فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا نَمُ كَرَمَةٍ * لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكِهِ * ٢

جعل الخمر دم الكرم وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الدم يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

* وَالصِّدْقُ مِنْ شِيمِ الْكِرَامِ فَنَبَّأَ * أَمِنْ الْمُدَامِ قَتُوبُ امْرِئٍ مَنِ تَرَكَهُ * ٣

قال له بدر بل من تركه قال ابن جني وكان الوجه أن يقول فنبيأنا ولكنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصحيف والصحيح فنبتن فنبتت بالالف فصاحت إلى نبنا

ق

وقال أيضا فيه

* بَدْرٌ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ * يَوْمًا تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ * ١

أي لأن حظ السؤال أكثر من حظ

٢ * تَخَيَّرَ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَانِهِ * وَيَقِلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي أَقْبَانِهِ *

أى أفعال الناس وصنائعهم تتخير فيما يفعلونه هو لفصورها عن فعله وزيادة ما يفعله على فعلهم
ثَرَّ يَقِلُّ ذَلِكَ فِي دَوْلَتِهِ لِقِتَصَائِهَا الزيادة على ما فعل

٣ * قَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ * مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ *

فسر المصراع الأول بالمصراع الثانى وقال ابن جنى أى يمينه تسح العطاء وشماله الدماء قال ابن
فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل يكون لليمين فى كل شيء وأما يكون عمل الشمال للعاونة
لليمين وأما يعنى أن يديه جميعا كالسحابتين عطاء وتسح دماء

٤ * سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجَوْدِهِ لَا بِأَسِهِ * كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ *

هذا كقولهم ، ما به قتل أعدائه ، البيت زاد بذكر الجود والعيال على ما قاله الشعراء من اطعام
الطير لحوم الأعداء

٥ * إِنْ بُغِيَ مَا يَجُوزُ فَعَدُّ أَتَقَى بِهِ * ذِكْرًا يَرَوُّ الدَّهْرَ قَبْلَ زَوَالِهِ *

هذا منقول من قول الشاعر، بَقَلَى غَرَامًا لَسْتُ أَبْلَغُ وَصَفْدَ ، على أنه ما كان فهو شديد ،
، ثم به الأيَّامُ تَسَحَّبُ نَيْلَهَا ، وتبلى به الأيام وهو جديد

فَبَ وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَفَضَّاهَا فَفَهَضَ فَقَالَ

١ * قَدْ أَتَيْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْصِيَّةً * وَعَقُتُ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلَهَا *

٢ * أَنْتَ الَّذِى طَوَّلَ بَقَالِي بِهِ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَالِي لَهَا *

فَجَّ وَسَأَلَهُ بَذْرُ الْجُلُوسِ فَقَالَ

١ * يَا بَذْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ *

قوله للحديث شجون مثل والمعنى أنه ذو شجون أى ذو طريق مشتبكة مختلطة وفصل بهذا
المثل بين اسم إن وخبرها كما يفصل بالقسم فيقال أنك والله عاقل يقول أنك من لم يكون
الله مثله ولم يخلقه وأشار بقوله والحديث شجون الى أن تحت قوله لا مثل لك معان كثيرة
لا تحصى

٢ * لَعُظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ *

جبرين لغة فى جبريل بكسر الجيم وحذف الهزة وتبدل اللام نونا وكذلك يقال اسماعيل
واسمعين واسرائيل ويقول لو كنت أمانة لكنت عظيما لا يؤتمن بها جبريل الأمين على

وحى الله وكتبه الى انبيائه وهذا افراط وتجاوز حد يدل على قلّة دين وسخافة عقل

* بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقٍ دُونَ * ٣

يقول اذا خلا الناس منك اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت استنوا كلهم في التقصير عنك وصار
اعلام دونك واخلص فوقا ودونا اسمين ☆

فَد

وقال فيه ايضا

* فَدَتَكَ الْحَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ * وَبَيَضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتٌ * ١

المسوّمات العلامات بعلامات تُعرف بها يقول فدتك الحيل والميوف في الحرب حتى تقنى هي
وتبقى انت

* وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ * وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ * ٢

اى بقيت صفات وان كثرت القوافى لانتها لا تحيط بصفاتك

* أَظْفَيْلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُفْمٍ * وَفَعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شَبَاتٌ * ٣

الشية من اللون ما خالف معظمه كالغرة والتحجيل يقول افعال الناس من قبلك سود بالقياس
الى فعلك وفعلك يتميز من افعالهم تتميز الشية من لون الادم او تتزين افعالهم بفعلك تزين
الادم بالغرة والتحجيل كقول الطاعى ، قوم اذا اسود الزمان توضّحوا ، فيه وغدير وهو
منهم اُبلّف ☆

قَد

وقام منصرفا بالليل وقال

* مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي * وَرَوَايَاكَ أَحَلَّى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغُمُصِ * ١

ويروى في الجفون وكان يجب ان يقول ولقياك لان الرويا تستعمل في المنام خاصة لانه ذهب
بالرويا الى الرؤية لانه كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرويا لك اريانا الا قننة للناس لم يرد
رويا المنام اما اراد رويا اليقظة ولكنه كان بالليل

* عَلَى أَتْنَى طَوَّقَتْ مِنْكَ بِنَعِيَةٍ * شَهِيدٌ بِهَا بَعْضُ لَغَيْرِي عَلَى بَعْضِي * ٢

يريد انصرف عنك مع أنك قد كنتى نعمة يشهد بها بعضى على بعض اى من نظر الى استدلل
بنعمتك على والمعنى ان القلب ان انكر نعمتك شهد الجلد بما عليه من الخلعة

* سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * تُخَصُّ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِ عَلَى الْأَرْضِ * ٣

فَوَ قَالَ اَيْضًا وَهُوَ يَلْعَبُ بِالشُّطْرُنِجِ وَقَدْ كَثُرَ لِلطَّرَفِ فَقَالَ

١ * أَتَرَأَيْتُهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِي * نَحْجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ *

٢ * تَشْكِي الْأَرْضَ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشُفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ *

هذا البيت تفسير ما ذكره من العجائب يقول الأرض بعطشها تشكو إلى السحاب غيبته عنها وتمص مائه كما يمص العاشق ريق الحبيب

٣ * وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشُّطْرُنِجِ هَمِي * وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِصَابِي *

الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فَعْلَلٍ كَجَرَدَحَلٍ وَقِرْطَعَبٍ يقال ما له قرطعية أي شيء والجردحل من الابل الضخم وليس في كلام العرب فَعْلَلٌ وقيل أنه معرب من سدرنج يعني أن من اشتغل به ذهب غناؤه باطلا يقول إنما أنا أمل في محاسنك لا في الشطرنج وانتصب جالسا لاراك لا للعب

٤ * سَأَمُصِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَنِي * مَغِيْبِي لَيْلَتِي وَغَدَا أَيْلِي *

فَرَوَّأَخَذَ الشَّرَابَ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ وَأَرَادَ الْإِنْصِرَافَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

١ * نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنِي * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ *

٢ * وَذَا انْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي * أَأَذِنُ أَيْهَا الْأَمِيرُ *

يقول الذي نلت منه بشربه نال مني بتغيير اعصائي والأخذ من عقلي ثم تعجب مما تفعله الخمر وهذا كما قال الطائي ، وَكَأْسٍ كَمَعَسُولِ الْأَمَانِي شَرِبْتُهَا ، وَلَكِنَّهَا أَجَلْتُ وَحَدَّ شَرِبْتُ عَقْلِي ، إِذَا الْيَدُ نَالَتْهَا بَوْتِي تَوَثَّرَتْ ، عَلَى صَغْنِهَا ثُمَّ اسْتَعْدَدْتُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَكَمَا قَالَ أَيْضًا ، أَفِيكُمْ قَتِي حَتَّى فَيُخْبِرُنِي عَنْي ، بِمَا شَرِبْتُ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ يَدْنِي *

فَرَجَّ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الصَّحْبَةُ فِي غَدٍ فَقَالَ

١ * وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاظَهُ *

غَلَابَةُ تَغْلِبُ الْعَقْلَ وَالْحَزْنَ وَتُحَرِّكُ الشَّوْقَ كَمَا قَالَ الْجَنْتَرِيُّ ، مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسِي الْهُمُومَ وَتُبَعِّعُ الشَّوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَحْشَاءِ ،

٢ * تُبْسِي مِنَ الْمَرْءِ تَلْيِيئَهُ * وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ *

أَرَادَ بِسُوءِ الْأَدَبِ حِرْكَانَهُ الْمَفْرُطَةَ وَقَوْلَ الْحَنَّا وَالْعَرِيدَةَ وَحَسَنَ الْخُلُقِ السَّامِحَةَ

❖ وَأَنْفَسُ مَا لِلْفَتَى لُبُّهُ * وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْتِفَاعَهُ * ٣

اعتر ما للانسان عقله والعاقل يكره اخراج العقل من نفسه

❖ وَقَدْ مِتُّ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَةً * وَمَا يَشْتَهِي الْمَوْتُ مِنْ ذَاقَةٍ * ٤

جعل غلبة السكر عقله كاللوت ثم قال ومن مات مرة لا يشتهي العود اليه ❖

فَطَ

وَقَالَ يَصِفُ لُعْبَةً أُحْضِرْتَ الْمَجْلِسَ عَلَى صُورَةِ جَارِيَةٍ

❖ وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذٌ أَمْرُهَا * ١

يعنى ان شعر رأسها طويل قد بلغ نصف بدننها حكها اهل المجلس واطاعوها فيما تأمرهم لاتها

كانت تدور فاذا وقفت بحذاء واحد منهم شرب ثم أمرها نافذ عليهم

❖ تَدُورُ وَفِي يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضَمَّنَهَا مَكْرَهَا شِبْرُهَا * ٢

كانت قد وضعت في كفها طاقة ربحان او نرجس كرها لاتها لم تأخذها طوعا

❖ فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فَقَى جَهْلُهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عَذْرُهَا * ٣

اى ان اسكرتنا بوقوفها حذاءنا فجهلها ما فعلت عذرا لها لاتها لا تعلم ما فعلت ❖

صَ

وَأَدِيرْتُ فَوَقَفْتُ حَذَاءُ أَلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ

❖ جَارِيَةٌ مَا لِجِسْمِهَا رُوحُ * بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيحُ * ١

يعنى ان القلوب تحبها للطف صورتها والتباريح الشدائد

❖ فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبِهَا رِيحُ * ٢

اى كل طيب يستفيد طيب الرائحة منها لاتها اطييب الاشياء ريحا

❖ سَأَشْرَبُ الْكَلَسَ عَنْ إِشَارَتِهَا * وَتَمَعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ * ٣

اى انما يبيى. لكراهية الشرب ولكنه لا يمكنه مخالفة اشارتها ❖

صَا

وَأَدِيرْتُ فَوَقَفْتُ حَذَاءُ بَدْرٍ رَافِعَةً رِجْلَهَا فَقَالَ

❖ يَا ذَا الْمَعَالَى وَمَعْدِنَ الْأَنْبِ * سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ * ١

❖ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبِ * ٢

اى بكل مسألة معجزة الناس عن بيانها والجواب فيها

❖ أَهْذِهِ قَابِلَتَكَ رَاقِصَةً * أَمْرٌ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ * ٣

صَبَّ وَقَالَ أَيُّهَا فِيهَا

- ١ * أَنْ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهَ دَوْنَهُ * لَعَلَّخُ كُسَيْتُ فُخْرًا بِهِ مُضَرَّ *
- يعنى أَنْ أَعْرَبَ كُلَّهَا قَدْ لَبِسْتُ فُخْرًا بِهِ وَيُرْوَى كَسَبْتُ
- ٢ * فِي أَنْشُرِبِ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ * مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنَّ وَلَا بَشَرٌ *
- ٣ * فَامَتْ عَلَى قَرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ * وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَكْذُرُ *

صَحَّ وَأُدِيرْتُ فَسَقَطْتُ فَقَالَ بَدِيهَا

- ١ * مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا * وَلَا اشْتَكَيْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا *
- يقول فِي لَا تَنْقُلُ الْقَدَمَ فِي مَشِيئَتِهَا وَأَرَادَتْهَا يَعْنِي لَا قَصْدَ لَهَا وَلَا أَرَادَةَ وَيُرْوَى فِي مَشِيئَةٍ تَصْغِيرُ
- مَشِيئَةٍ

- ٢ * لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا * يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا *
- ٣ * فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا * أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا *

تَوَاقُعُهَا وَقَوْعُهَا وَسَقُوطُهَا

صَدَّ وَأَمْرٌ بِدَرٍّ يَرْفَعُهَا وَرُفَعَتْ فَقَالَ

- ١ * وَذَاتِ عَدَائِي لَا عَيْبَ فِيهَا * سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَايِ *
- ٢ * إِذَا هَجَرْتُ فَعَنْ غَيْرِ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارْتِ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِيَابِ *
- ٣ * أَمَرْتُ بَأَنْ تُشَالَ ففَارَقْتُنَا * وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْغِرَاقِ *

صَدَّ وَقَالَ لِبَدْرٍ مَا جَمَلَكُ عَلَى احْصَارِ اللَّعْبَةِ فَقَالَ ارْدَتِ نَفْيَ الظَّنِّ عَنْ أَدَبِكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * زَعَمْتُ أَنَّكَ تَنْفَى الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي * وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِقْدَارًا *
- كَانَ الْمُتَنَبِّئُ يُتِّهِمُ بَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ارْتِجَالِ الشَّعْرِ فَارَادَ بِدَرٍّ أَنْ يَنْفِي عَنْهُ هَذِهِ التَّهْمَةَ
- ٢ * إِنِّي أَنَا الذَّاهِبُ الْمَعْرُوفُ فَخَبْرُهُ * يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا *

يَقُولُ أَنَا كَالذَّاهِبِ الَّذِي يُخْبِرُ لِلنَّاسِ جَوْهَرَهُ بِالسَّبْكِ فَتَزِيدُ قِيَمَتَهُ عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ

السَّبْكِ

صَوَّ فَقَالَ بِدَرُّ بِلِ وَاللَّهِ لِلدِّينَارِ قَنْطَارٌ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * بِرِجَاءِ جُودِكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرَ * وَأَبْنُ تَعَادَى يَنْقُذُ الْعُرَّ *
- ٢ * فَخَرَّ الزُّجَاجُ بَأَنْ شَرِبَتْ بِهِ * وَزَرَّتْ عَلَى مَنْ عَاقَهَا الْحَمَرُ *

٣ * وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا * حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ *

٤ * مَا يُرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ * إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ *

وَقَالَ يَمَلِجُ أبا الحسن علي بن أحمد المَرِّي الخُراساني

١ * لَا اقْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ * مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ *

كان الوجه ان يقول لا اقتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وإنما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امرأة ولكنه اجاز به غير عطف لضرورة الشعر وجعل من نكرة وجتر مدرك او محارب لانهما وصف له كما يقال ميرت بمن عاقل اي بانسان عاقل يقول لا فخر الا لمن لا يظلم بامتناعه عن الظلم بقوته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه

٢ * لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَّضَ الْمَرْءَ فِيهِ * لَيْسَ هَمًا مَا عَاَى عِنْدَ الظَّلَامِ *

يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر الانسان فيه لم يكن ذلك عزمًا وما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لان العازم اذا هم بما لم يعقه دون ادراكه شيء

٣ * وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبَيْهِ غِذَاءُ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ *

الصبر على الأذى ورؤية من يجنى عليك الأذى غذاة ينحل عليه البدن يعني يشق على الانسان ذلك حتى يودي به إلى النحول والضوى

٤ * نَدَى مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بَعِيشٍ * رَبِّ عَيْشٍ أَخَفَّ مِنْهُ الْحِمَامُ *

يقول من عايش بذل فليس له عيش يغبط به ومن غبطه بذلك العيش فهو ذليل لان الموت في العز اخف من العيش في الذل

٥ * كُلُّ حِلْمٍ أَوْ بِغَيْرِ اقْتِنَادٍ * حُجَّةٌ لِاجْتِئِ إِلَيْهَا اللَّيَامُ *

يقول للحلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة اللام يستعملون عجزهم عن مكافاة العدو حلما كما قال الآخر ، ان من الحلم نلا أنت عارفه ، والحلم عن قدرة فصل على الكرم ،

٦ * مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لِيُجْرَحَ بِمَيْتِ إِبِلَامُ *

يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة

٧ * ضَاعَى ذِرْعًا بَأَنَّ أَضِيقَ بِهِ ذِرْعًا.....عَا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ *

يقال ضاعى ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يمد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاعى ذرعا بكذا كما يقال حُسِنَ وجهها يقول عجز الزمان عن ان يُدْخِلَ على أمرا لا احتمله ولا أطيعه اى لست أضيق بالزمان ذرعا وان كثرت ذنوبه واسأفته الى ثم قال واستكرمتنى الكرام اى وجدوني كريها صبوراً على نوائب الزمان غير جزوع يقال استكرممت فأجبت اى وجدت كريها فتمسكت به

٨ * واقفا تحت أخمصى قدرِ نفسى * واقفا تحت أخمصى الأنام *

يقول اذا علوت الانام ووقفوا تحت اخمصى كنت فى تلك الحال واقفا تحت أخمصى همتى اى لم ابلغ ما بلغت همتى وان كنت فوق جميع الانام

٩ * أقولاً ألدُّ فوق شرارِ * ومراماً أبغى ودُّلى يرامُ *

يقول لا أستلذ القرار فوق شرار النار اى لا اصبر على مقاساة الدل ولا ابغى مطلباً ما دام ظلمى يرام ويطلب كانه قال لا أبغى مراماً دون دفع الصيمر عن نفسى وهو قوله

١٠ * دون أن يشرقَ الحجازُ ونجدٌ * والعرفان بالقنا والنسر *

اى قبل ان تغص وتضيق هذه البلاد بالرماح اى املاها بالخيول والشمار اهما تتراد فيها الألف عند النسبة اليها فيجذف التشديد من ياء النسبة وتجعل الألف بدلا من التشديد كما يقال يمنى ويمن

١١ * شَرِقَ الْجَوُّ بِالْغُبَارِ اذا ساء.....رَ عَلَى بَنٍ أَحْمَدَ الْقِمَامُ *

١٢ * اللَّكِبُ الْمُهْدَبُ الْأَصِيدُ الضَّرُّ.....بُ الذِّكْيُ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ *

١٣ * وَالَّذِى رَبِّبَ دَهْرَهُ مِنْ أَسَارِهِ.....هُ وَمِنْ حَاسِدَى يَدْيِهِ الْغَمَامُ *

ربب الزمان صروفه ونوائبه يعنى انه أسر ريب الدهم وحبسه عن الناس

١٤ * يَتَنَادَاىَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْإِفْلَاقِ جَوْدًا كَأَنَّ هَالًا سَقَامُ *

يقول كأن المال سقام وكأن الإقلال برز ذلك السقام فهو يتناداوى من كثرة المال بالإقلال اى يبذله ليصير مقلًا فيصير ذلك دواء له من الداء الذى هو الإكثار

١٥ * حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْسَبُحٌ مِنْ صَيِّفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ *

يقول هو حسنٌ وتم اللام ثم قال في عيون أعدائه أقبح من ضيفه في عين المال الراعى لأنه ينحصر
إبله للأضياف فهي تكرهم كما قال الآخر يصف الضيف ، حبيبٌ الى كلبٍ الكريم مناخه ،
، بغيضٌ الى اللوماء والكلب أبصر ، وقوله في عيون أعدائه ظرف للقبح لا للحسن وقدمه عليه
كما تقول في الدار زيد

* لو حمى سيِّداً من الموتِ حما * لحماكَ الإجلالُ والإعظامُ ١٦

يقول لو كان سيد محمياً من الموت لحماك وحفظك منه اجلال الناس آياك واعظامهم اى انهم
يفقدونك بنفوسهم من الموت لو قبل القداء فكنت لا تموت وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا
يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس آياه ما ذكره لأنه ليس كل الموت القتل حتى
يصح ما ذكر

* وعوارٍ لوامعٍ دينها الحسـدُ ولكن زِيَّها الاحرامُ * ١٧

اى وسيوف عوار من الغمود دينها استحلال قتل النفوس ولكن زياها زى محرم لان المحرم عارٍ
من الثياب

* كُتِبَتْ في صَحَائِفِ الْمَاجِدِ بِسْمٌ * ثُمَّ قَيَّسَ وَبَعْدَ قَيَّسِ السَّلَامُ * ١٨

من قال بسم اجرى الباء كبعض حروفها لطول صحتها الاسم كما انشده الفراء ، فلا والله لا
يلقى لما بي ، ولا ليلا بهم أبداً ذوا ، وانشد الآخر ، وكاتبٍ قَطَطَ أَقْلَامًا ، وَحَظَّ بِسْمًا
أَلْفًا ولما ، ومن قال بسم خفصه بالباء واراد بسم الله وهذا قبيحٌ جداً ان يجعل ما ليس
من نفس اللمة كالجزء منه وقوله وبعد قيس من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين
ومثله كثيرٌ ومن نصب قيسَ ذهب الى القبيلة فلم يصرفها للتعريف والتأنيث ومعنى البيت ان
غير قيس لا يسمى عند التسمية اهل المجد فيكتب باسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم يكتب
السلام الذي يكتب في اواخر الكتب

* إِذَا مَرَّةٌ بَنُ عَوْفٍ بَنُ سَعْدٍ * جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ * ١٩

جمرات العرب بنو عيس وبنو ضبة وبنو ذبيان سمو جمرات لشوكتهم وشدتهم وما احسن ما
فضل هذه القبيلة الملقبة بالجمره على سائر الجمرات جعلها لا تشتهيها النعام لأنها قبيلة ذات
بأس وشدة لا ذات جمر في الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات اللهب والنعام تشتهي جمره
النار لفرط برودة في طبعها

٢٠ * لَيْلَهَا ضَجُّهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ *

يعنى أنهم مضاييف بالليل والنهار فليلها كالصبح لضوء النار الذى اوقدوها للضيغان ونهارهم كالليل من الدخان وفوله تمام أتى به لاتمام الغافية فقط وتم المعنى دونه ومعناه تمام فى الطول

٢١ * هَمَمَ بَلَعْتَكُمْ رُتَبَاتٍ * قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ *

٢٢ * وَنُفُوسٌ إِذَا أَصْبَرَتْ لِقِتَالٍ * تَفَدَّتْ قَبْلَ يَنْقُذِ الْأَقْدَامُ *

الانبراء التعرض للنشى والمعنى انها تقبل مقدمة فتنفذ والاقدام باقى بحاله لانها لم تتأخر فتفادها قبل نفاذ اقدمها ويجوز ان يكون المعنى أنهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون واقدامهم باقى ويجوز ايضا ان يريد أنهم متجسمون من الاقدام فاذا فنيت الروح فالجسم الباقى هو الاقدام

٢٣ * وَقُلُوبٌ مُوَطَّنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ.....عَ كَأَنَّ أَقْحَامَهَا اسْتَسْلَمَ *

الموطنات المسكنات واراد بالروع الحرب لا الفرع والاقحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كأن دخولهم فى الحرب طلب للسلم لاسترسالهم وانبساطهم

٢٤ * قَانِدُوا كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِضَانٍ * قَدْ يَرَاهَا الْأَسْرَاجُ وَالْأَلْجَمُ *

٢٥ * يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤْسِ كَمَا مَسَّرَ بِتَأْتِ نُطْقِهِ التَّمَنُّامُ *

التمنام الذى يتردد لسأفه بالتاء يعنى ان خيلهم تعثر برؤس القتلى من الاعداء كما يعثر التتمنام بالتاء ويقال تمنام وتاتا

٢٦ * طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرَاهَةِ حَتَّى * قَالَ فَيْدُكَ الَّذِى أَقُولُ الْحُسَامُ *

يقول طال اتيانك الحروب حتى ان السيف يشهد بما أقوله بانفلاله فجعل ذلك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح والشجاعة

٢٧ * وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ *

قال ابن جنى اى استغنييت بسيوفك عن نصرة الناس لك وليس المعنى على ما ذكر يقول هاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم تحتج الى قتالهم ثم صرت الى ان كفتك الأقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنييت عنهم ولم تحتج اليهم وهذا ايضا ضعيف لأن السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل

له الهيبة وفي مجرّدها لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا ومن روى البأس أراد كفتك سيوفك
الحرب فتكون هذه الرواية تأكيداً للمعنى الذى ذكرنا

٢٨ * وَكَفَّتَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى * قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامُ *

التجارب جمع التجربة وفي التجريب يقول قد جربت الأمور وعرفت بها حتى لا تحتاج الى التفكير
فيها ثم صرت ملهما يلهمك الله الصواب حتى كفاك الهام الله تعالى التجارب

٢٩ * قَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَخْشِيِّ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُلَامُ *

يقول من اشترى نفاسة ما يكتسبه من الفخر بكونه قرنا لك بأن تعجل قتله لم يلزم على ذلك
لأنك وإن قتلته فقد استحق الفخر بأن يقال قدر على مبارزته

٣٠ * نَابِلٌ مِنْكَ نَظَرَةٌ سَاقَهُ الْفَقْهُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامُ *

اى لما كان فقرا سبب نظره اليك بقصده آياك كان فقرا منعا عليه يعنى لو لم ينل غير النظر
اليك للان لفقره انعام عليه

٣١ * خَيْرُ أَعْضَانِ الرَّؤْسِ وَلَكِنْ * فَضَلَتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ *

يقول خير اعضاء الانسان الرأس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن
الاقدام صارت افضل منها بقصدها آياك وهذا كما قال ايضا ، وَإِنَّ الْقِيَامَ اللَّهُ حَوْلَهُ ، لَتَحْسُدُ
أَقْدَامُهَا الْأَرْؤُسُ ،

٣٢ * قَدْ لَعَرَى أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامٌ وَلِلْعَطَايَا أَرْحَامُ *

يقول لم آتاك حين ارحمت عليك الوفود وازدحمت عليك عطاياك

٣٣ * خِفْتُ أَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْتِيَنِي خُذْنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ *

ذكر علته تأخره عنه وفي خوفه ان يوخذ فى جملة ما كان يهيبها وهذا اغراء فى وصف كثرة
عطايه حتى خاف شاعره وزأره ان يوخذ فيما يوخذ عنه من الهيبة وهذا كقول الجعترى
، وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا ، لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مُرْجِيهِ مُقْتَرٍ ،

٣٤ * وَمَنْ الرُّشْدُ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ.....بِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْمُ *

يقول من اصابه الرشد لم ارزك على القرب منك لان حق الزيادة إنما يعرف اذا كان من
بعد قال ابو الطيب كنت بالقرب منه ولم ارّه فلما بعدت عنه زرته

٣٥ * وَمَنْ الْخَيْرُ بَطُو سَبِيكِ عَنِي * أَسْرَعَ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجِهَامُ *

البطو اسم من الابطاء وهو التأخر يقول تأخر عطائك عني يدل على كثرتة نالسحاب انما يسرع منها ما كان جياها لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشى

٣٦ * قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ * وَذَٰهَا أَنَّهَا بِغِيكِ كَلَامٌ *

يقول للممدوح قل وتكلم فان الجواهر المشوم ينتمى ان يكون كلاما لك لحسن نطقك وانتظام كلماتك

٣٧ * عَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَسَّاهُمَا لَمْ تُحْزَرْ بِكَ الْأَيَّامُ *

يقول الدهر بهابك فلو نهيتك عن المرور بك لم يمر اى لو امرت الدهر ان يقف لوقف

٣٨ * حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ عَنِ الْحُسْبِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ الْأَنَامُ *

يقول كافيك الله اى هو الذى يكفيك كل شر وغائلة وانت مع الحق لا تضل عنه ولا يهتدى اليك الاثم لانك لا تاتى بما تأثم فيه

٣٩ * لِمَ : تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ *

يعنى انه يقدم على المهالك وكل شئ ولا يتفكر فى عاقبة شئ الا ما كان من ذنبة او شئ حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك وروى اما بالاستفهام وهو رواية ابن جنى وقال فى تفسيره يقول لافراطك فى توقى الدنيا صار كانه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه والمعنى انه لا يتفكر فى عاقبة شئ سوى الدنيا فكانه لم يحرم عليه شئ والاول امدح

٤٠ * لِمَ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ فِي اللَّوْمِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامٌ *

يقول لم حبيب يستحق المواصلة بنمام حسنه ولا تلام لو واصلته وتفاك يمنعك عنه حتى كان التقوى لوام يلومونك فى وصله يصفه بتقوى الله وخشيته ثم اكد هذا فقال

٤١ * رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةُ عِنْدَ * وَتَمَّتْ قَلْبُكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ *

يقول نزاهتك وتباعذك عن الآثم رفعت قدرك عن مواصلته وصرفت قلبك عنه الأمور العظيمة لله تسعى فيها

٤٢ * إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هُذَاهُ * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ *

الهذاء الهدبان والأحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى فى الحديث ان من الشعر الحكما اى حكمة والبيت مأخوذ من هذا الحديث

* مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاءَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ * ٢٣

هذا البيت تفسير لما قبله ☆

صَح

وقال ايضا واراد الارتحال

* لَا تُنْكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ * فَأَنْتَ لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ * ١

* وَرَبِّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَاجَتَهُ * يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ * ٢

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان روجه يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روجه من غير بغض للروح كذلك انا افارقه نارا كذلك مصطرا

* وَقَدْ مُنِيتُ بِحُسَادٍ أُحَارِبُهُمْ * فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي * ٣

يقول انا مبتلى بحساد اعدائهم فلنصرفي عليهم بجودك يعنى لاقتصر عليهم بما وهبت لى ☆

صَح

وقال. يصف سيره في البوادي وهجا فيها ابن كروس الاعور

* عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَاحِي بَدَلِ الْخُدُورِ * ١

قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشيء والمعنى من يعذرك ان اوقعت به وأساءت اليه فقد استحق ذلك ويريد بالأمور العذارى هما لم يُسَبَقَ اليها او خطوبا عظيمة لا عهد بمثلها يقول هذه الأمور اتخذت اضلاعي وقلبي مسكنا كما تسكن العذارى خدورها

* وَهَبْتِ سِمَاتٍ فَيَجَاوِزَ عَصِي * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ * ٢

الهييجوات جمع الهييجله وهى الحرب اى من حروب تبتمسر قبواتها عن بريق السيوف لا عن الثغور

* رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَائِمِ قَلْبِ الصُّفُورِ * ٣

مشمرا رافعا ذيلي للسرعة والعذائم القوي من الابل والناقة عذائفة والصفور جمع صفر وهو الخبل والنسع يقول قصدتها راجلا وراكبا وأما تقلق الصفور لشدة السير والهزال

* أَوَانَا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي * وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ * ٤

الأونة جمع أولان مثل زمان وأمنة يقول ارتحالى أكثر من نزولي لذلك قال فى النزول اوانا وفى الارتحال أونة

* لُعْرَضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمْرِ تَحْرَى * وَأَنْصِبُ حُرَّ وَجْهِى لِلْهَاجِبِ * ٥

* وَأَسْرَى فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَحْدَى * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ * ٦

يقول كاتى فى الظلام فى قمر لمعرفة بالطريق والهداى فيها

٧ * فَقُلْ فى حَاجَةٍ لَمْ أَقْصِ مِنْهَا * على تَعَبَى بِهَا شَرَّوَى نَقِيرِ *

النقير النقرة تكون فى ظهر النواة يضرب مثلا للشئ الحقيقى شروى الشئ مثله ومعنى قل فيه
اى أكثر القول وقل ما شئت فان فيه مقالات يذمر كثرة تعبته وقلة نيله يقول كمر من حاجة
تعبت فيها او شغفت بها ثم لم اقص منها شئاً قليلا ولم يفسر أحد معنى قل ههنا

٨ * وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ * وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ *

اى وقل ما شئت فى نفس يعنى نفسه لا تجيب الى أمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار فى
النظر على نظير الى

٩ * وَكَفٍ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَتَى * يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخَيْرِي *

يعنى وكف جواد لا تمسك الاشياء ولا تنازع المنازع فى غير الشرف والكرم يعنى انه يجود
بالمال وكل سىء سوى الشرف

١٠ * وَقِلَّةٍ نَاصِرٍ جَوَزِيَّتَ عَنِّي * بِشَرِّ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهْورِ *

اى وقل فى قلة من ينصرنى على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عنى بدهر شر منك
اى ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاك بك وانت شر الدهور

١١ * عَدُوِّ كُلِّ شَيْءٍ فَيْكِهِ حَتَّى * لَخِلْتُ الْأَكْمَرَ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ *

قال ابن جنى هذا يجتمعا أمرين أحدهما ان يريد ان الأكرم تنبوه ولا تطمئن فكان ذلك
لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقاسى فيها من الحر فكانها مغيرة
الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يريد ان يستقر فى الأكرم
فتنبوه به وبمسما يختار لداره ومقامه وأما المعنى الآخر فيقال كيف خص الأكرم بشدة الحر
والمكان الصاحى للشمس اول ان يكون احرا والأكمة ظل وهو ابرد من المكان الذى لا ظل
فيه وهذا ايضا خطأ والذى يعنى ابو الطيب انه كل شئ يعاديه حتى خشى ان يكون الأكمة
الله فى شخص بلا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك لما يقول الرجل
الحائى اخاف الجدار واخاف كل شخص مائل وان لم يكن ظهر من الحائط ما يستريب به
واتما يريد بذلك المبالغة فى الخوف

١٢ * فَلَوْ أَنِّي حُسِلْتُ عَلَى نَقِيسٍ * لَجُدْتُ بِهِ لِدَا الْجَدِّ الْعَثُورِ *

يقول لو حسدنى الأعداء على شيء نفيس يرغب فيه لتركته لما أنا فيه من الجَدِّ العاثر ويروى
لذى الجَدِّ اى لجدت به لاختس الناس

* وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَوِيٍّ * وَمَا خَيْرُ الْحَيَوةِ بِلَا سُرُورِ * ١٣

كنى بالحياة عن السرور لأن الحياة اذا خلت عن السرور لم تكن حياة والمعنى أنهم حسدوني
على سروري وأنسى وارادوا ان اكون محزوناً أبداً وانا ارادوا ذلك فكأنهم قد ارادوا موتي لأن
حياة المحزون لا خير فيها هذا ما يفهم به البيت وليس بظاهر واطهر من هذا انه ذكر في
البيت قبله انه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال انما احسد على حيوي وهي حياة بلا
سرور يدل على هذا قوله وما خير الحياة بلا سرور اى فلا خير في حيوتي لانها بغير سرور ولو
كان فيها خير وسرور لجدت بها ولكن لا يرغب احد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة
كالشيء الذي يجاد به على الحاسد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا
يرغب فيها راغب

* فَيَا ابْنَ كُرَوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَقَّضُ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ * ١٤

هذا الأعور كان يعلايه لذلك سماه نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى ان فخرت ببصرك فأنت
ذو بصر واحد

* تُعَادِينَا لَأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ * وَتُبَغِضُنَا لَأَنَّا غَيْرُ عَوْرِ * ١٥

يقول تعاديننا لما بيننا من المصاة لانك اللئيم وأنا فصيح وأنت أعور وأنا بصير

* فَلَوْ كُنْتُ أَمْرَةً يُهَاجَرُ هَاجِرُونَا * وَلَكِنْ ضَاقَ قَتَرٌ عَنْ مَسِيرِ * ١٦

يقول لحسنك لا مجال للشعر فيك لأن الهجاء يرتفع عن قدرك والفقر يضيق مقداره عن المسير
فيه كذلك انت ليس لك عرض يهاجى كما قال ' بما أهجوكم لا أترى ' لسانى فيك لا تجرى ،
' اذا فكرت في عرضك أشقت على شعري '

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضي الحمصبي

* أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ * يَخْلُو مِنْ أَلْهَمِ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفَطَنِ * ١٧

يقول الافضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصد بهم بالمحسن وانما يخلو من احزن من كان
خاليا من الفطنة والبصيرة يعنى ان الزمان انما يقصد بشره الافضل كما قال ذو الاصبع ' أطاف

بنا رَبِّبُ الزَّمانِ قَداسنا ، لَنه طائِفٌ بالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ ، وَقَالَ الْجَحَنِيُّ ، أَلَمْ تَرَ لِلنَّوائِبِ بَيْفٌ تَسْمُو ، اِلَى أَهْلِ النَّوائِبِ وَالْفُصُولِ ،

٢ * وَأَمَّا تَحْنُ فِي جَيْلِ سَوَاسِيَةٍ * شَرٌّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ *

الجِيلُ الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ وَسَوَاسِيَةٌ مَتَسَاوُونَ فِي الشَّرِّ وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ

٣ * حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خِلْفٌ * تُخْطِئُ إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا عَيْنِ *

خَلَقَ جَمْعُ خِلْقَةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ وَيُرْوَى خَلَقَ جَمْعُ خَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مَنْ يَعْقِلُ وَهُوَ لَا كَالْبَهَائِمِ وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ قَتَلَ مَا أَنْتُمْ وَلَا تَقُلْ مَنْ أَنْتُمْ

٤ * لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ * وَلَا أَمُرُّ خَلْفَ غَيْمٍ مُصْطَغِينَ *

تَقُولُ قُرُوتُ الْبِلَادِ وَاسْتَقْرَبْتُهَا وَاقْتَرَبْتُهَا إِذَا تَتَبَعْتُهَا تَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمُصْطَغِينَ ذُو صُغْنٍ وَحَقَّقَ يَقُولُ لَا إِسَافَةَ إِلَّا عَلَى خَطَرٍ وَخَوْفٍ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْخُسَادِ وَالْإِعْدَاءِ وَلَا أَمُرُّ بِأَحَدٍ لَا يَكُونُ لَهُ عَلَى حَقِّهِ يَعْنِي أَنَّهُمْ جُهَالٌ لِعِدَاءٍ لِدَوَى الْفُضْلِ وَالْعِلْمِ فَلَمَّا جَهِلَهُمْ وَفَضَّلِي يَعْلَمُونَنِي

٥ * وَلَا أُعْشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا * إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ *

يَقُولُ لَا إِخَالَطُ أَحَدًا مِنْ مُلُوكِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ كَالصَّغِيرِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسَرَ وَيُفْصَلَ بَيْنَ رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى خِلْقَةِ الْإِنْسَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرْبُ الرَّأْسِ نَيَاةً عَنِ الْإِذْلَالِ يَقُولُ هُوَ أَحَقُّ بِالْإِذْلَالِ مِنَ الْوِثْنِ وَأَمَّا خَصَّ الْوِثْنُ لِأَنَّهُ إِرَادَ أَنَّهُ صُورَةٌ لَا مَعْنَى وَرَأَى كَالْوِثْنِ الَّذِي يُفْتَنُ بِهِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَهُ وَهُوَ تَمَثُّالٌ لَا مَعْنَى وَرَأَى

٦ * إِنِّي لَا أُعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَيْتُهُمْ * حَتَّى أَعْنَيْتَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَلْنِي *

يَقُولُ اجْعَلْ لَهُمْ عُذْرًا فِيمَا أَلَمُّهُمْ بِهِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَاللُّومِ حَتَّى أَعُودَ عَلَى نَفْسِي بِاللُّومِ وَأَقْصِرَ فِي لَوْمِهِمْ وَعُذْرِهِمْ أَنَّهُمْ جُهَالٌ وَالْجَاهِلُ لَا يَلَامُ عَلَى تَرْكِ الْمَكَارِمِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْمَعَالِي وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فَقَالَ

٧ * فَقَرُّ الْجَهْلِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آتِبٍ * فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ *

أَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ثُمَّ يَتَأَدَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا لَمْ يَجْتَنِبْ إِلَى آدَبِ كَالْحِمَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ لَمْ يَجْتَنِبْ إِلَى الرَّسَنِ

٨ * وَمَذْقِعِينَ سَبْرُوتٍ فَحَبَّتُهُمْ * عَارِيْنَ مِنْ حُلِيِّ كَاسِيْنَ مِنْ ثَوْبِنِ *

يُرِيدُ الصَّعَالِيكَ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عَلَى الدَّقْعَاءِ بِالْفَارِزَةِ اللَّهُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَقِيرِ سَبْرُوتٍ

٩ * خُرَابٍ بِلَايَةٍ عَرَّتِي بُطُونُهُمْ * مَكْنُ الصِّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنِ *

الخُرَاب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة ثم سُمي به كل لص والمكن بيض الصب يقول ثم سَرَأى فلاة وليس لهم زاد ألا بيض الصب يأخذونه بلا ثمن

١٠ * يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ *

يسألونني عن خبري فلا أخبرهم ولا يُحْطَى سهم ظنهم اتى انا المتنبي الذي سمعوا ذكره فكنتي اكتم خبري عنهم خوفا من غائلتهم

١١ * وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا * كَيْمَا يُرَى أَنَّهَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ *

يقول رب خصلة في جليس لي استقبله بمثلها من نفسي اى اتخلف بمثلها كي يظنني مثله في ضعف الرأي كما قال الآخر ' اُحَامِقُهُ حَتَّى يَقَالَ سَاجِيَّةٌ ' ولو كان ذا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَلِّقُهُ ، وانما يفعل ذلك لكي يستمر نفسه وفصله فلا يجسده ويؤكد هذا قوله

١٢ * وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أُعْرِبُهَا * فَيَهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ *

أصل معنى اللحن العدول عن الظاهر إما خطأ وإما الغاза وفطنة ويسمى القطن لحنا ومنه الحديث ولعل بعضكم ان يكون الحن بحاجته اى افطن لها يقول رب كلامي اردت ترك الاعراب فيه لئلا يهتدى الى ولا يُطْلَع على اتنى المتنبي فلم اقدر على ذلك يعنى انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يخالفها الى الخطأ

١٣ * قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارِلَةٍ * وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ *

يقول صبري جعل كل حادثة تنزل لي سهلة هينة وعزمي الآن لي المركب الحشن يعنى لا اشتكى النوازل بل اصبر عليها ولا استخشن الخطوب الصعبة لقوة عزمي اذا عزمت

١٤ * كَمْ مَخْلَصٍ وَعُلَى فِي خَوْصٍ مَهْلَكَةٍ * وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْحَبْسِ *

يقول كم خلاص وعلو لمن خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعنى كثيرا ما يتخلص خائض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يُقتل الجبان مذموما

١٥ * لَا يُعْجِبُنِي مَصِيْبًا حُسْنُ بَرَّتِهِ * وَهَلْ تَرَوْنِي نَحِيْنًا جَوْدَةَ الْكَفَنِ *

المصير المظلوم والبرّة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم ان يعجب بحسن لباسه فان الميت لا يعجب بحسن كفته شبه المظلوم الذي لا يدفع الظلم عن نفسه بالميت وجعل ثوبه

كالكفن

١٦ * لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي * وَأَقْتَضَى كَوْنَهَا دَهْرِي فَيَمِطُنِي *

يقال عند التعجب من الشيء لله هو والمعنى وهنا أن القادر على تمكينى من هذه الحال لله أرجو بلوغها وهى تُخْلِفُنِي أى لا تصل الى ولا تُنَاجِزُ عِدَّتِي وأسأل دهرى كونها وهو يطلنى هو الله تعالى

١٧ * مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَقَطْتُ لَهُمْ * قَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْخَيْلِ وَالْجُحْشِ *

مدح قوما بخلاء لا يستحقون المدح يقول ان عشت غزوتهم بخيل انث وذكور والحصن جمع حصان وهو الفحل من الخيل وجعلها كالقصائد المولفة بدل القصائد لله ألفها فى مدحهم

١٨ * نَحْتُ الْحِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةً * إِذَا تُنَوِّشُنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أَذُنِ *

بقول قوافى هذه القصائد خيل مضمرة تحت الحجاج وليست مما ينشد فيدخل الآذن

١٩ * فَلَا أُحَارِبُ مَدْخُوطًا عَلَى جُدُرٍ * وَلَا أُصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ *

مدخوطا حال له وكذلك مغرورا أى لست ممن يعتصر فى الحرب بالآبنية والجدر وروى ابن جنى مرفوعا أى يُرفع الى الجدر فيحارب عليها أى لا أصالح ألا على بذل الرضاء والدخن الفساد والعداوة فى القلب ومنه الحديث هُدْنَةُ عَلَى دَخَنِ والمعنى لا أصالح اعداى اذا غرّوني وناقونى

٢٠ * مُحْتِمِرُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمَرٍ مِنَ الْقَتَنِ *

بقول انا محتير الجمع بالبيداء يعنى عسكره قد نصبوا الخيل بالصحراء يذيبهم حر الهواجر فى قطن صمر شديدة او قطن لا يهتدى فيها كالحيّة الصماء لله لا تجيب الرافى

٢١ * أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَوَّلَى بَادِرًا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَضِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسَّنَنِ *

بقول الكرام الذين هلكوا ورثوه مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالفريضة وعند ما لا يلزمه كالسنة

٢٢ * فَهِنَّ فِي الْحَاجِمِ مِنْهُ كُلُّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنِ *

يقول فاللكرام فى حجره يربيها وكلما عرضت له الايتام بدا باستعمال المجد فن عليهم واحسن اليهم واتما ذكر اليتامى لانه يمدح قاصيا والقصة يتكفلون أمر الايتام واطال ابن فورجة اللام فى معنى البيتين وذلك انه قال يعنى أن المكارم فقد راعبها وكان لها من الكرام ابناء فلما هلكوا اكفلوها هذا الممدوح لانه قاص والقصة تكفل اليتامى فجعلوه كغيلها فهو يربيها مع

سائر الايتام غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما عرضت له اليتامى بدا بالجد والمن اراد بدا بالمكارم فلما المجد والمن مقامهما لاتها في معناها هذا لزامه وهو تكلف من لم يعرف المعنى

* قاص اذا التبس الأمران عن له * رأى يخلص بين الماء واللبن * ٣٣
يقول اذا اختلط الأمران فاشتبهما ظهر له رأى يفصل بين ما لا يمكن الفصل بينهما وهو الماء واللبن

* غص الشباب بعيد فاجر ليلته * مجانب العين للفحشاء والوسى * ٣٤
في بعيد فجر ليلته وجهان احدهما انه يسهر فيما يكسبه العلم والدين وليس ممن يقصر ليلته باللذات والثاني انه اراد بالفجر بياض الشيب وبالليالي سواد الشباب والمعنى ان بياض الشيب بعيد منه لانه شاب طرأ الشباب وقوله مجانب العين للفحشاء والوسى اى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم ايضا لطول سهره

* شربة النشج لا للرى يطلبه * وطعمه ليقوام الجسيم لا السمين * ٣٥
النشج الشرب القليل ومنه قول نبي الرمة ، وقد نشجن فلا رى ولا هيمر ، والطعم الطعام يقول يشرب ويطعم القدر الذى يفيم به جسمه ليس يشرب للرى ولا يأكل للسمين

* القائل الصديق فيه ما يضرب * والواحد الحالتين السر والعلن * ٣٦
اى يقول الحق والصديق وان كان فيه ضرر عليه ولا يضم خلاف ما يظهر رياء
* الفاصل الحكم على الاولون به * والمظهر الحف للساهى على الدهى * ٣٧

يقول عيسى بالامر اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن الغطن الذكى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل من الخصم الذكى

* أفعاله نسب لو لم يقل معها * جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن * ٣٨
اى يعرف انه من ولد الخصيب بما ظهر من افعاله حتى لو لم ينتسب اليه عرفنا ذلك كما يستدل بالغصن على الأصل والمعنى من قول بعضهم ، واذا جهلت من امر أعراقه ، وأصوله فانظر الى ما يصنع ، ومثله قول الطاعى ، فروع لا ترى عليك إلا ، شهدت بها على طيب الأروم ،

* العارض الهين أبى العارض الهين أبى العارض الهين * ٣٩

العارض السحاب يعرض في جانب الهواء والهنن الكثير الصب مثل الهطل يقول عو ابن آباء
اجواد كالسحاب

٣٠ * قد صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا * أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ *

المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل قال ابن جنى هذا مثل صربه اى قد ضبطوا العلم
وفيدوا به الاحكام والشرائع ويكون التقدير على ما قال اول احكام الدنيا اى الاحكام لله
تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعنى انهم ضابطون الايام عارفون بالأخبار واطهر من القولين انه مدحهم بكثرة
النجارب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما باحوال الدنيا من اولها الى آخرها وبدل على صحة
هذا قوله

٣١ * كَانَتْهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا * وَكَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَهُ لَمْ يَكُنْ *

اى لعلمهم بالأمور واحوال الدنيا كانتهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا علموا
احوال الماضين فكانتهم كانوا معهم في عصرهم وكان فهمهم ان موجودا في الايام لله لَمْ يَكُنْ
فيها موجودا لانهم فهموا ما كان في تلك الايام

٣٢ * الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا * مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْقٍ مِنَ الْجَنَنِ *

يقال خطر يخطر اذا مشى متبخترا خطرا انا يقول يبرون على اعدائهم متبخترين وعليهم من
الحامد ما يقى اعراضهم الذم اكثر ما تقى الجنة السلاج

٣٣ * لِلنَّاطِرِينَ إِلَى أَقْبَالِهِ فَرَحٌ * يُزِيلُ مَا يَجْبَاهُ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنٍ *

الغضن واحد الغصون وهو تكسر الجلد يعنى انه يقبل على الزائرين اقبالا يفرحون به فيزول
بذلك حزنهم وتشنج وجوههم والمسرور يكون بشا طلقا واخزون يكون متزوى جلدة الوجه

٣٤ * كُلُّ مَنْ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفٌ * مِنْ رَاحَتِيهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ *

يريد ان عطائه يوجد في كل موضع ويسافر الى كل أحد وان بعد عنه حتى كانه يؤخذ من
يده في أرض الروم واليمن اى عطائه بالأقصى كعطائه بحيث هو والمعنى ان مائه يقرب من
الأقصى قربة من الدانى

٣٥ * لَمْ تَفْقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَثَقٍ * وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفِينِ *

يقول لم تفقد بوجودك من السحاب سوى الوحل الذى يكون من مائه ولا من البحر غير

الريح والسفن لله لا يمكن عبور البحر الا بهما والمعنى انه سبحانه وبحر

* ولا من الليث الا قببح منظره * ومن سواه سوى ما ليس بالحسن * ٣٦

يقول وجدنا بك كل شيء الا ما كان قببحا يعنى ان جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيه وجميع المقابح منفية عنه

* منذ احتبيت بانطاكية اعتدلت * حتى كان ذوى الأوتار في هذين * ٣٧

يقول منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى كان اصحاب الأحقاد قد تصالحوا وهادنوا فرال الشر والظلم والخلاف

* ومذ مررت على أطوارها قرعت * من السجود فلا نبت على القن * ٣٨

اراد انها على بعدها من التمييز عرفت أنك فوقها وافضل منها حلما فخصعت لك ومن شعار الخضوع السجود فاجعل الخضوع ساجودا والمبالغة في السجود ان يتعدى الجبين الى الرأس والمبالغة فيه ان يتولى السجود عليه حتى يفرغ والقن جمع قنة وهى اعلى موضع في الجبل

* أخلت مواهبك الأسواق من صنع * أغنى نذاك عن الأعمال والمهن * ٣٩

الصنع الصانع الخاضع بيده ومنه قول ابى ذؤيب ، او صنع السوابغ تبع ، والمهن جمع المهنة وهى الخدمة يقول أهل الاسواق من الصنائع قد عطلوها استغناء عطائك عما كانوا يعملون حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهبك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى اصاب منها أهل الاسواق ما استغنوا به عن الاعمال

* ذا جود من ليس من دهر على ثقة * وزهد من ليس من دنياه في وطن * ٤٠

يقول هذا الجود الذى نشاهد منك جود من لا يامن الدهر ويعلم ان المال للحادثات فهو يجود به ليحترز به الحمد والأجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فلا تشتغل بعماراتها وجمع المال لها

* وهذه هيبة لم يؤتها بشر * وذا اتت دار لسان ليس في المن * ٤١

* فمر وأمر تطع قدست من جبل * تبارك الله مجرى الروح في حصن * ٤٢

حصن جبل بلعل. نجد ومنه المثل أعجد من رأى حصنا جعله كجبل فى روح فى ثباته ووقاره ورزائنه

قَالَ وَقَالَ يَرْتَى جَدَّتَهُ لَأَمَّةَ

١ * أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَمًا * فَا بَطُشَهَا جَهْلًا وَمَا كَفَّهَا حِلْمًا *

يقول لا اجد الحوادث السارة ولا انم الضارة فانها اذا بطشت بنا او صرت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر لم يكن ذلك حلما يعنى ان الفعل في جميع ذلك لله لا لها وانما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا

٢ * اِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى * يَعُودُ كَمَا أَبَدَى وَيَكْرِى كَمَا أَرَمَى *

يقول كل واحد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى حالته الاولى كما ابدى وينقص كما زاد يقال بدا الشئ وابدى وبدا الله الخلق وأبدأهم والاكراء النقص والاراء الزيادة

٣ * لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا * قَتِيلَةٍ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَا *

معنى لك الله داء لها وعنى بالحبيب نفسه وشوقها له يلحقها عيبا لانها اشتاقت الى ولدها

٤ * أَحَبُّ إِلَى الْكَلَسِ اللَّهُ شَرِبَتْ بِهَا * وَأَقْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابُ وَمَا صَمَا *

يعنى كاس الموت يقول لا أحب البقاء بعدها واحب لأجل مقامها في التراب التراب وما صمما التراب يعنى شخصها او كل مدخون في التراب وحب التراب يجوز ان يكون حبا للدخن فيه ويجوز ان يحب التراب لانها فيه

٥ * بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَوَتِهَا * وَذُنُقٌ كِلَانَا فُكُلَ صَاحِبِهِ قَدَمَا *

يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدها وتغربت عنها فتكلفتها وتكلفتني قبل الموت

٦ * وَلَوْ قَتَلَ الْهَاجِرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بَلَدٌ بَلَى أَجَدْتُ لَهُ صُرْمًا *

يقول لو كان الهاجر يقتل كل محب لقتل بلدها واجد معنى جدت يعنى ان البلد كان يحبها لاقتحاره بها ولكن الهاجر انما يقتل بعض المحبين دون بعض

٧ * عَرَفْتُ اللَّيَالَى قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا * فَلَمَّا دَهَنَتْ لِي تَزْدَنِي بِهَا عِلْمًا *

يقول كنت علما بالليالى وتفريقها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التفريق فلما دهنتى هذه المصيبة لم تزدني بها علما وهذا منقول من قول الطائي ' حَلَمْتَنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي ' قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا '

٨ * مَنَافِعُهَا مَا صَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا ' تَغْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَأ *

قال ابن جني اي منافع الاحداث ان تجوع وان تظما وهذا صار لغيرها ومعنى جوعها او

سَمَّيْنَاهَا أَنْ تَهْلِكَ النَّاسُ فَتُخْلَى مِنْهُمْ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الضَّمِيرُ فِي مَنَافِعِهَا لِلجِدَّةِ المَرْثِيَّةِ
يَعْنِي أَنَّهَا قَتَيْنِ قَلِيلَةَ الطَّعْمِ تَوَثَّرَ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهَا فَاجُوعٌ وَتَنْظُمًا لِنَتْنَعِ غَيْرَهَا وَتَمَّ ائْتِلَامُ
تَمَّ جَعَلَ المَصْرَاعَ الثَّانِي تَقْسِيرًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَيْهَا فِي أَنْ تَجُوعَ وَتَنْظُمًا لِأَنَّ سُرُورَهَا
بِاطْعَامِ غَيْرِهَا يَقُومُ مَقَامَ تَغْدِيئِهَا وَتَرْوِيئِهَا أَمَّا قَوْلُ ابْنِ جَنَى فَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَلَا وَجْهٌ لِحُجُوعِ
الْأَحْدَاثِ وَطَمَّيْنَاهَا عَلَى مَا ذَكَرَ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ فُورَجَةَ فَيَصْطَحُّ عَلَى تَقْدِيرِ مَنَافِعِهَا مَا صَرَّحَ فِي نَفْعِ
غَيْرِهَا وَهِيَ لِلْجُوعِ وَالْعَطَشِ بِأَثَارِ غَيْرِهَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَنَلِكُ صَرٌّ يَنْفَعُ غَيْرَهَا وَهَذَا صَحِيحٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ غَيْرَ أَنَّ الْأَوَّلِيَّ رَدَّ ائْتِلَانِيَّةِ إِلَى الْأَحْدَاثِ وَاللَّيَالِي لَا إِلَى الْجِدَّةِ وَالْمَعْنَى مَنَافِعُ اللَّيَالِي
فِي مَضَرَّةِ غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ تَمَّ ذَكَرَ نَلِكُ وَفَسَّرَ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَيْهَا فِي أَنْ تَجُوعَ أَيْهَا الْمُخَاطَبُ
وَتَنْظُمًا لَوَلُوعِهَا بِالْإِسَاعَةِ بِنَا كَأَنَّ رَيْهَا وَشَبْعَهَا فِي جُوعِنَا وَطَمَّيْنَاهَا وَيُرْوَى تَجُوعٌ وَتَنْظُمًا بِالنُّونِ عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَجُوعٌ وَتَنْظُمًا بِالتَّاءِ خَبْرًا عَنِ اللَّيَالِي وَالْمَعْنَى غِذَاؤُهَا
وَرَيْهَا جُوعِهَا وَعَطَشُهَا أَيْ لَا رَى لَهَا وَلَا شَبَعَ لَاتِهَا لَا تَرَوِي وَلَا تَشْبَعُ مِنْ أَهْلَاكِ الْإِنْفَسِ
وَأَزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ وَتَقْدِيرُ مَا صَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا مَا أَثَرُ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا بِالضَّرَرِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنَافِعُهَا فِي
صَرِّ غَيْرِهَا

* أَتَاهَا كِتَابٌ بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ * فَاقْتَتَّ سُرُورًا فِي فُتٍّ بِهَا هَمًّا * ٩

* حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي * أَعَدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًا * ١٠

أَيْ كَثُرَ حَزَنِي بِفَقْدِهَا حَتَّى كَلَّيْتُ مَيِّتَ حَزَنًا

* تَتَجَبَّبُ مِنْ خَطْلَى وَنُقْطَى كَأَنَّهَا * تَرَى بِحُرُوفِ السَّخَرِ أَغْرِبَةً عَصْمًا * ١١

أَمَّا تَتَجَبَّبُ لِأَنَّهُ سَافِرٌ عَنْهَا حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَتَابَعَتْ تَتَجَبَّبُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْهَا
رَأَتْ غَرَابًا أَعَصِمَ وَهُوَ قَلِيلُ الْوُجُودِ فِي الْغُرُبِ أَوْ تَتَجَبَّبُ مِنْهُ لِفَصَاحَتِهِ وَحُسْنِهِ الْأَعَصِمَ
الْغُرَابُ الَّذِي فِي جَنَاحِهِ بَيَاضٌ

* وَتَلْتَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ * نَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَاءَهَا سَحْمًا * ١٢

يَقُولُ تُقْبَلُ الْكِتَابُ وَتَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَنْبِيَاءَهَا وَهِيَ حَوْلَ عَيْنَيْهَا سَوْدًا مِدَادَهُ

* رَقَا نَمْعُهَا الدَّجَارَى وَجَقَّتْ جُفُونُهَا * وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَلْغَمَى * ١٣

يَعْنِي لَمَّا مَاتَتْ انْقَطَعَ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ دَمْعِهَا عَلَى فِرَاقِي وَبَيَّسَتْ جَعُونَهَا عَنِ الدَّمْعِ وَسَلَّيْتُ
عَنْيَ بَعْدَ مَا أَلْغَمَى حُبِّي قَلْبَهَا فِي حَيَاتِهَا

١٤ * وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَایَا وَإِنَّمَا * أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ أَذَى أَذْهَبَ السُّقْمَا *

لم يسلمها عني إلا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالحزن لأجلي كان اشد من السقم كما قال الطاعى ، أَفُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاخَتْ بِمَوْتِهَا ، مِنَ الْكَرْبِ رَوْحُ الْمَوْتِ شَرُّ مِنَ الْكَرْبِ ،

١٥ * طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي * وَقَدْ رَضِيتُ بِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا *

بقول انما سافرت لأطلب لها حظا من الدنيا ففاتني بموتها ولم اجد ذلك الحظ الذي طلبته وكانت قد رضيت بي حظا من الدنيا لو كنت ارضى انا بها

١٦ * فَأَصْبَحْتُ اسْتَسْقَى الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا * وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقَى الْوَعَى وَالْقَنَا الصُّمَّا *

يعول بعد ان كنت استسقى الحرب والرماح دماء الأعداء صرْتُ استسقى السحاب لقبرها فاقول سقى الله قبرها على علّة العرب في الداء للقبور بسقيا السماء يعنى تركت الحرب وجدا بها واشتغلت بالداء لها

١٧ * وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ اسْتَعْظُمُ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى لَدَى كَانَتِ الْعُظْمَى *

اى كنت قبل موتها استعظم فراقها وقد صارت حادثة القراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة يعنى ان موتها اعظم من فراقها

١٨ * هَبِينِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكٍ مِنَ الْعِدَى * فَكَيْفَ بَأْخِذِ الثَّارِ فَيْكٍ مِنَ الْحُمَى *

يقول اجعلينى بمنزلة من أخذ نارك من الاعداء لو قتلوك فكيف آخذ نارك من العلة لله قتلتك ولا سبيل الى ذلك

١٩ * وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لِصَبِقِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكِ بِهِ أَعْمَى *

يعول لم تنسد على الدنيا لانها صبيقة بل هى واسعة ولئننى كالاعمى لفقدك والاعمى تنسد عليه المسالك

٢٠ * فَوَا أَسْفَاً إِلَّا أَكْبَ مَقْبِلَا * لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِى مُلِئَا حَزْمَا *

الذ نغى فى الذى وتثنيته اللذا ومنه قول الاخطل ، أَبْنَى كَلِيبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا ، والمتنى قال بهذه اللغة ويجوز ان يكون اراد اللذين فحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكب على الشئ مثل انكب يقول ما اشد حزننى ان لا انكب عليك مقبلا رأسك وصدرك اللذين ملأ حزامه وعفلا

٢١ * وَأَلَّا أَلِاقِ رَوْحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِى * كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمَا *

يقول رُوا أَسْفَى أَنِّي لَا أَلْقَى رُوحَكَ الظَّاهِرَ الَّذِي كَانَ جِسْمَ ذَلِكَ الرُّوحِ مِنَ الْمَسْكَةِ الذَّكَاتِ
الشَّدِيدِ الرَّائِحَةِ

* وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَكَانَ أَبَاكَ الصَّخْمَ كَوْنِكَ لِي أُمًّا * ٢٢

يقول لو لم يكن أبوك أكرمَ والد لك لكانت ولادتك أياى بمنزلة أبٍ عظيمٍ تُنسَبُ إليه أى انا
قيل لك أم ابى الطيبَ فلم ذلك مقلَمَ نسبٍ عظيمٍ لو لم يكن لك نسبٌ

* لَيْسَ لَدِّي يَوْمَ الشَّامَتَيْنِ مَوْتُهَا * لَقَدْ وَلَدْتُ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا * ٢٣

يقول ان شمتوا بيوم موتها فقد خلفت مِنِّي من يُرغمُ أنوفهم أى أنزلهم واقهرهم وألصق أنوفهم
بالرغام وهو التراب

* تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعِظًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا * ٢٤

يقول خرج عن بلده الى الغربة يعنى نفسه لانه لم يستعظم غير نفسه فاراد ان يفارق الذين
كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد عليه الا حكم الله الذى خلقه

* وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ * وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا * ٢٥

يقول لم أسلك طريقا الا قلبَ غُبارِ الحَرْبِ ولا استلذت طعمَ شيء الا طعمَ المكارم
* يَقُولُونَ لِي مَا أَنتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * وَمَا تَبْتَغِي مَا أَتَّبَعِي جَلًّا أَنْ يُسَمَى * ٢٦

اى للناس يقولون لى لما يرون من كثرة اسفارى اى شىء انت فانا نراك فى كل بلدة وما الذى
تطلبه فاقول ما أطلبه أجل من ان يذكر باسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم

* كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالَمُونَ بِأَنَّنِي * جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا * ٢٧

يقول أبناء هؤلاء الذين يسألون عن حالى وسفروى كأنهم يعلمون انى أوتهم واجلب اليهم اليتيم
بقتل آبائهم اى فهم يبغضوننى

* وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي * بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا * ٢٨

الجد البخت والمحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم فى الأمور والعلوم والعقل فى التدبير لا يجتمع
مع البخت فى الدنيا وليس الجمع بين الصدين بأصعب من الجمع بينهما اى فهم لا يجتمعان
كما لا يجتمع الضدان وهذا البيت تفسير قول الحمدونى ، إِنَّ الْمَقْدَمَ فِي حَدِيثٍ بِصَنْعَتِهِ ،
، أَنِّي تَوَجَّهْتُ فِيهَا فَهُوَ مُحَرَّمٌ ،

* وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِدُبَابِهِ * وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا * ٢٩

يقول لكنتى ان لم اقدر على الجمع بين الجَدِّ والفهم اضلَب النَصْرَةَ بِذِبابِ السيفِ واركب الظلم
فى كلِّ حالٍ يعنى اظلم اعداى بسيفى

٣٠ * وجاعلُهُ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ تَحِيَّتِي * وَالْأَ فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَظْلَ الْقَرْمَا *
يقول اُحْيَى اعداى يوم الحرب بسيفى اى اُجعله بدل النَحْيَةِ كما قال عمرو بن مَعْدَى كَرَبَ
' وَحَيْلٍ قَدْ ذَلَفْتُ نَهَا تَحْيَلٍ ' تَحْيَةً بَيْنَهُمْ صَرَبٌ وَجَبِعُ '

٣١ * إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدِهِ * فَأَبْعُدْ شَيْءَ مُمَكِّنٍ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا *
يقول اذا منع عزمى عن بلوغ غايَةِ خَوْفٍ بَعْدَ تِلْكَ الْغَايَةِ فَإِنَّ الْمُمْكِنَ وَجُودَهُ لَا يُدْرِكُ اَيْضًا
اذا لم يكن عزم يعنى لا يوصل الى نِيَّةِ الْبَتَّةِ اِلَّا بِالْعَزْمِ عَلَيْهِ واذا كنت تحتاج الى العزم
لنيل القريب وتُدْرِكُهُ بِالْعَزْمِ فَأَعَزِّمْ اَيْضًا عَلَى الْبَعِيدِ لَعَنَالَهُ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ خَوْفٌ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ
يُفْرِبُ بِالْعَزْمِ وَيُمْكِنُ

٣٢ * وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَرَّ نَفْسُنَا * بِهَا أَنْفَ أَرَى تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا *
اى اَنَا تَتَعَرَّضُ أَبَدًا لِلْحَرْبِ لِنُقْتَلَ فَكَأَنَّ نَفْسَنَا تَأْتَفُ اِنْ تَسْكُنُ اجْسَادًا فِي لَحْمٍ وَعَظْمٍ فَهِيَ
تَتَضَلَعُ لِسُكْنَى غَيْرِهَا اى تَخْتَارُ الْقَتْلَ عَلَى الْحَيَاةِ وَلَوْ قَالَ كَأَنَّ نَفْسَهُمْ كَانَ أَوْجَهَ لِإِعْلَالَةِ الصَّغِيرِ
عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ لَكِنَّهُ قَالَ نَفْسَنَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَنَانُوا وَلَئِنْ هَذَا أَمْدَحُ

٣٣ * كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَانْهَبِي * وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي كَرَائِبِهَا قُدُّمَا *
يقول لِلدُّنْيَا اَنَا كَمَا وَصَفْتَ نَفْسِي لَا أَقْبِلُ ضِيْمًا وَلَا أَسْفُ لِدُنْيَا فَانْهَبِي عَنِّي اِنْ شِئْتَ
فَلَسْتُ أَبَالِي بِكَ وَيَا نَفْسُ زِيدِي تَقْدُّمًا قِيَمًا تَكْرِهَهُ الدُّنْيَا مِنَ التَّعَزُّزِ وَالتَّعَظُّمِ عَلَيْهَا وَتَرَكُ
الْإِنْقِيَادَ لَهَا وَإِنْ شِئْتَ قَلْتُ فِي كَرَائِبِهَا اَهْلِيهَا يَعْنِي فِي الْحُرُوبِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا
وَلِذَلِكَ تَسْمَى الْحَرْبُ الْكُرْبِيَّةَ فَيَكُونُ الْكَلَامُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَصَافِ

٣٤ * فَلَا عَيْبَتْ بِي سَاعَةً لَا تُعَزِّنِي * وَلَا تَحْبِئْنِي مُهَاجَةً تَقْبِلُ الظُّلُمَا *

بِ وَجَعَلَ قَوْمٌ يَسْتَعْظَمُونَ مَا قَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَقَالَ

١ * يَسْتَعْظَمُونَ أَبْيَاتًا نَأَمْتُ بِهَا * لَا تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنْسِمَ الْأَسَدَا *

أَبْيَاتٌ تَصْغِيرُ أَبْيَاتٍ وَأَتَمَّا صَغَرَهَا تَحْقِيرًا لَهَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْظَمُونَهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَجَعَلَ صَوْتَهُ
نَبِيًّا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ أَسَدٌ فِي شَجَاعَتِهِ

٢ * لَوْ أَنَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا * أَنْسَاهُمْ الدُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا *

يقول لو أن لهم عقولا لأنسواهم ما تضمنته إبياتي من الوعيد الحسد وثمة إشارة إلى حيث ٢ والمعنى لو أن لهم أو معجم ٥

قال يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي قبيح

* لك يا منازل في القلوب منازل * ألفت أنت وهن منك أو اهل * ١
يقول للمنازل الاحبة لك في قلبي منازل أنت خاليت ومنازلك في القلب ذات أهل عمرة أي لم تدرس منازلك في القلوب وإن ألفت أنت يعني تجدد ذكرها في قلبه وهذا من قول أبي تمام ، رقت وأحشأى منازل للأسى ، به وهو قفر قد تعقت منازل ،

* يعلمن ذاك وما علمت وإنما * أولكما يبكي عليه العاقل * ٢
ذاك خطاب للمنازل وإشارة إلى ما ذكر من الإقفار يقول منازلك في القلب يعلمن اقفارك وخلوك عن الاحباب وانت لا تعلمين والأولى منك بالبكاء عليه العاقل يعني القلب أي قلبي أولى بأن أبكي عليه منك لأنك جماد لا تعلمين ما حل بك ويروي يبكي عليه قال ابن جني أي منازل الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من ألم الهوى وانت تجهلين ذلك

* وأنا الذي اجتلبت المنية طرفة * فمي المضالب والقتيل القاتل * ٣
يقول طرقي جلبت إلى المنية بالنظر فن اطالب بدمي وأنا قتلت نفسي وهذا كما قال قيس بن ذريح ، وما كنت أخشى أن تكون مني ، بكفى إلا أن من حان حائن ، وقال رعب ، لا تأخذنا بظلماتي أحدا ، قلبي وطرفي في نمي اشتراكا ،

* تخلو الديار من الطباء وعنده * من كل تابعة خيال خايل * ٤
وعنده الصميم فيه الذي وعنى به نفسه والخاذل المتأخر يقال طيبة خايل وخذول إذا تأخرت في المعى عن صواحبها يقول تخلو الديار من النساء الحسن وعندي من كل صغيرة منهم خيال يأتيني كأنه تأخر عنهن وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنّها لما تتبع الطيبة أمها

* ألاء أفتكها الجبان بهجتي * وأحبها قريبا إلى الباخل * ٥
يريد بالجبان النافرة من الرجال لأنها تخافهم والمعنى أن النفور منهن أفتك بهجتي من الإنسان والبخل منهن بالوصل أحبهن قريبا

* الراميات لنا وهن نوافر * والحاتلات لنا وهن غوافل * ٦

يقول يرميننا بسهام لحاظين وهن عنا نافاتٍ يعنى لا يقصدن ذلك وكذلك يختلنا بحسنهن ولم يعلمن ذلك

٧ * نَافَتْنَا عَنْ شِبْهَيْهِنَّ مِنَ الْمَهَا * فَلَهُنَّ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ *

يقول هؤلاء يشبهن بقر الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر الوحشية فكافأنا عنهن وصدنا بحبائل في غير التراب اى بلعينهن

٨ * مِنْ طَاعِنِي نَغَمَ الرِّجَالِ جَانِرٌ * وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَالِجٌ وَخَلَاخِلُ *

يريد بالجائر نساء والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعنى يقتلن يهوهن وخليهن تفعل ما تفعل الرماح كما قال الآخر ، سِلَاحُهُ يَوْمَ الْوَعْيِ مَكَاخِلُهُ ، وقال ايضا مُسَلَّمٌ وَبَارِزُهُ وَسِلَاحُهُ خُلُخَالُهُ ، حَتَّى فَصَصْتُ بِكَفَى الْخُلُخَالِ ،

٩ * وَلِذَا اسْمُ أُعْطِيَّةِ الْعُيُونِ جُفُونُهَا * مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ *

يقول انما سُمي غطاء العين جفنا لانه تضمن مقلة تعمل ما يعمل السيف فسُمي باسم غطاء السيف وهو للجفن

١٠ * كَمْ رَقَقَةٍ سَجَرَتْكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا * غَرَى الرَّقِيبُ بِنَا وَلَجَّ الْعَانِلُ *

سجرتك ملأتك من قوله تعالى والبحر المساجور ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك فقد قيل في الآية انه بمعنى الموقد ويروى سجرتك من قولهم شجرت الدابة اذا اصبحت شجرها بالدجاء لتكفيها والمعنى ان الوقفة حبستك عن اللام بما شغلتك به من الشوق ويروى سحرتك اى جعلتك مسحورا بالشوق حتى صرت كالجنون الواله واصابت سحره وغرى بالشىء اذا ولع به وتنام اللام فيما بعده من قوله

١١ * دُونَ التَّعَانُفِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي * نَصَبِ أَدَقِّهِمَا وَصَمَّ الشَّاكِلُ *

اى كم وقفنا ناحلين دون التعانف اى قرب بعضنا من بعض ولم تتعانف ثم شبههما واقفين متدانييين ناحلين بشكلتى فتحتين دقيقتين قد ضم الشاكل بينهما فقرب احدهما من الاخرى وليس يريد الصم الذى يسمى رفعا والشاكل الذى يشكل الكتاب اى يُجَمِّعُه وهذا منقول من قول الآخر ، اِنِّى رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِى تُعَانِقُنِى ، كَمَا تُعَانِقُ لَامَ الْلَاثِبِ الْاَلْفَا ، ومثله لأبى اسحاق الفارسى ، صَمَمْتُهَا صَمَةً عُدْنَا بِهَا جَسَدًا ، فَلَوْ رَأَتْهَا عُيُونٌ مَا خَشِينَاهَا ،

١٢ * اِنْعَمَ وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ آوَاخِرٌ * أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ *

يقول تَمَتَّعْ بالنعمة واللذة ما بَقِيَ لك شبابك فله آخر من حيث كان له أولٌ يعنى انه يغنى
ولا يبقى

١٣ * ما دُمْتَ من أربِ الحسانِ فإِثْمًا * ظِلُّ الشَّبابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٌ *
اى ما دام للحسان فيك ارب يعنى ما دمت شابا فان روى الشباب وهو اوله ظل يزول
ولا يبقى

١٤ * لِلَّهِوْ آوْنَةٌ تُمْرُ كَأَنَّهَا * قَبْلَ يَزْوَدَهَا حَبِيبٌ رَاحِلٌ *
آونة جمع أولان يريد انها سريعة المرور كنزويد الحبيب الراحل من عندك قبلا فهي لذينة
وللنها وشيكة الانقضاء كذلك ساعات اللهو

١٥ * جَمَعَ الزَّمَانُ فَا لَذِيذٌ خَالِصٌ * مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورٌ كَامِلٌ *
١٦ * حَتَّى أَبُو الْقَضَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رُوِيَ.....يَتُّهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ *
يقول منى كل أحد ورويته وهى مقام هائل لهيبته فهذه الغنية لم تخلص للناس من شائب
١٧ * مَمْطُورَةٌ طُرِقَ إِلَيْهِ دُونَهُ * مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ قَتْعٍ وَابِلٌ *
يعنى ان طريقه الى المدح ملوثة بانار يديه ويروى اليها ودونها ورواه ابن جنى والضمير للرؤية
والمعنى يصل الى احسانه قبل الوصول اليه

١٨ * نَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِقٍ مِنْ هَيْبَةٍ * تَتَنَّى الْأَرَمَةَ وَالْمَطْيَى ذَوَامِلٌ *
اى الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على انه يتعذر الوصول اليه لهيبته وان هيبته ترد عنه
المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المدح وابن جنى عدل عن ظاهر اللام
فقال كان على الطرق اليه سرادقا يمنع من العدول عنه الى غيره والناس أبدا يتحون نحوه قال
ابن فورجة ألا يعلم ابو الفتح ان الهيبة تنهى الزائر عن الالتقاء به لا تتنى زائر غيره اليه
وما قبل هذا البيت يدل على هذا اى رويته محبوبة بالهيبة الله لو أن مطيا نملت في سيرها
واعترضتها هذه الهيبة لانتنت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستعظاما للانهاجاء

١٩ * لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلسَّحَابِ وَلِلْجَا.....وَلِلرَّيَاحِ وَلِلْأَسْوَدِ شَمَائِلٌ *
يريد عموم نفعه وعموم تصرفه واسراعه فى العطاء يريد فيه اضاءة الشمس ومنفعتها وبهاؤها
وعموم الرياح وجود السحاب والجار واقدام الأسود

٢٠ * وَلَدَيْهِ مَلْعَقِيَانِ وَالْأَنْبِ الْمَفَا.....دِ وَمِلْحِيَوَةٌ وَمَلَمَاتٍ مَنَاهِلٌ *

أراد من العفيان وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة والمعنى أن الناس يردون منه على هذه الأشياء كما يردون السناهل وقوله من الحياة أى لأوليائه ومن الممات أى لأعدائه وقد زاد على أى تملأ في قوله ، ترمى بأشباحنا إلى ملك ، تأخذ من ماله ومن أدبه ، لأنه ذكر الموت والحياة

٢١ * لو لم يهب لجب الوقود حواله * لسرى إليه قضا الغلاء الناهل *

يعول لو لم يخف العنا أصوات الوقود ببابه لسرى إليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن فورجة يعنى أن الفتا براه ماء معبأ فيهم بورده وتشفق من لجب وفوده على عادة الطير هذا كلامه والمعنى أنه نعيم نفعه تيم الطير بالورود عليه لتتق غلتها ليس أنه ماء يشرب منه أو تراه الضير ماء كما ذكر أنشيدخان

٢٢ * بدرى بما يكن قبل نظيره له * من دهنه وجيب قبل تسائل *

٢٣ * وتراه معترضا لها وموليا * أحداقنا وحر حين يقابل *

أى تراه أحداقنا إذا اعترض لها أو تولى يعنى أن الابصار إذا واجهته خبرت ولم تستوي النظر إليه من البينة وأما تراه في حال اعتراضه وتولييه لاجرافه عنها

٢٤ * كلماته قنص وهن فواصل * كل الصرائب تحتهم مفاصل *

يقول كلماته سيوف غواصل أبنا أصابت فصلت كالسيوف الله تطبق المفاصل يعنى أنها تفصل بين الخوصم والأحكام كما تفصل السيوف إذا ضربت على المفاصل

٢٥ * هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كان المكرمات قبائل *

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كاثها جيوش يعنى أنه يغلب كل جيش لذلك مكارمه غلبت ايضاً مكارم غيره والقبيلة الجماعة

٢٦ * وقتلن ذفراً والذهيم ف ترى * أم الذهبيم وأم ذفر هابل *

الذفر معناه الثمن ثم سُميت به الداهية لحبثها والذهيم اسم لناقة تحمل عليها رؤس قوم قتلوا فسُميت بها الداهية يقول مكارمه افنت وذهبت الأمور الشديدة حتى فُقدت فكان أمها صارت ناقة ولدها قال ابن فورجة أراد ف تريان فالتقى بصير الواحد من الاثنين قال وأراد أم الذهبيم وذفر هابل فزاد أم تأكيداً ولذلك قال هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه واحسن مما ذكر ان يقال أم الذهبيم مفعول ترى أراد ف ترى أم الذهبيم أى أنها قد فُقدت وليس

تُرى ثم ابتدأ فقال: أمّ دثر هابل وقد استغنينا عن تكلفه في الموضعين

٢٧ * عَلَامَةُ الْعُلْبَاءِ وَاللُّجْ أَلَذَى * لَا يَنْتَهَى وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلٌ *

٢٨ * لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لَهُنَّ قَوَائِلُ *

أراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى أنه خرج من بطن أمه طيباً طاهراً ولو ولدت النساء أولادهن كما ولدته أمه لما احتجن إلى من يشارفهن في تلك الحال

٣٩ * لَوْ بَانَ بِالْجَنِينِ بَيَانُهُ * لَدَرَّتْ بِهِ ذَكَرٌ أَمْ أَنْثَى الْحَامِلُ *

يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم أي بما بان كرمه حين كان جنيناً لما النبس على الحامل الذكر بالأنثى والمعنى أنه حين كان جنيناً كان طاهر الكرم يعرف أنه مولود كريم فلو بان حال كل جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الأنثى والتقدير أذكر أم أنثى فحذف همزة الاستفهام

٣٠ * لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعًا * فَيَهَاتَ تُكْتَمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ *

بأمهم أن يزيدوا تواضعاً فإن فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكتمان المشاعل في الظلام فأنها لا تخفى وهي كان الظلام اشد كانت اظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر كانت فضائلهم أكثر

٣١ * سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغَرَابِ سِفَادُهُ * فَبَدَا وَهَلْ يَخْفَى الرِّبَابُ الْهَاطِلُ *

يريد أنهم يكتمون معروفهم كما يكتمر الغراب سفاده ثم ذلك لا ينكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل

٣٢ * جَفَعَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعَزِّ دَلَائِلُ *

الجفح اللبر والفخر يقول جفحت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها ثم ذكر أن شيمهم دلائل حسبهم الظاهر والحسب ما يعد من مآثر الآباء

٣٣ * مُتَشَابِهِي وَرَعِ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفْ الْإِزَارِ خُلَاجِلُ *

يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الآخرين وشابهم عفيف الإزار والخلاجل السيد الذكي ويقال عفاً وعفيف مثل طب وطبيب

٣٤ * يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ *

أراد يا هذا أختر فحذف للناس كقراءة من قرأ ألا يا إسجدوا على معنى ألا يا هؤلاء إسجدوا ومنه

قول نبي الرقة ، ألا يا أسلمى يا دار مئى على اليل ، ولا زال منهلاً بجرعك القطر ، يقول الناس فيك ثلاثة أقسام أما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمك أو حاسد يحسد فضلك أو جاهل يجهل قدرك

٣٥ * وَلَقَدْ عَلَوْتَ مَا تُبَالِي بَعْدَ مَا * عَرَفُوا أَجْمَدَ أَمَّ يَلْمُ الْقَائِلُ *

يقول بعد ان ظهر علوك وعرفه الناس لا تبالي يلم الحاسد لانه لا ينقص محلك ولا بحمد الحامد لانه لا يزيدك علواً

٣٦ * أَتْنَى عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي * قَصَّرْتَ فَلَا مَسَاكُ عَنِّي نَائِلُ *

اى امساكك عن إسكائك نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

٣٧ * لَا تَجْسُرُ الْفَصَاحَةَ تُنْشِدُ هَاهُنَا * بَيْتًا وَلَكِنِّي الْهَزِيرُ الْبَاسِلُ *

يقول لهيبتك وعلمك بالشعر لا تجسرون ان ينشدوا او لا يجسرون وقول ابي نصر بن نُبَاتَةَ في هذا المعنى احسن واجود حيث يقول ، وَيَلْمِهَا عِنْدَ السَّرَادِي عَيْبَةً ، لو سَابَقَتْ قَصَبَ الْعِظَامِ خَصَائِلِي ، نَقَضْتُ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ حُبَّةً ، قَامَتْ بِصَبْغِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ ،

٣٨ * مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ * شِعْرِي وَلَا سَمِعَتْ بِسِحْرِي بَابِلُ *

بابل موضع ينسب اليه السحر لأن الملوك الذين كانوا يعلمان الناس السحر بها والمعنى ولا سمع اهل بابل بمثل سحري في الشعر

٣٩ * وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَكَمَّنِي مِنْ نَاقِصٍ * فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ *

يقول اذا نمتى ناقص كان ثمة دليل فضلي لأن الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر وهذا من قول ابي تمام ، وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَدَى الْفَضْلُ مُرَوِّعٌ ، وأخذ هو من قول مروان بن ابى حَفْصَةَ ، مَا ضَرَفَنِي حَسَدُ اللَّيْلَامِ وَلَمْ يَرَلْ ، ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ ، وأصل هذا من قول الأول ، وَقَدْ زَادَنِي حُبًا لِنَفْسِي أَتْنَى ، بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَأَنَّى شَقِيٌّ بِاللَّيْلَامِ وَلَا تَرَى ، شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ ،

٤٠ * مَنْ لِي بِقَهْمِ أَهْيَلِ عَصْرِ يَدْعَى * أَنْ يَحْسُبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ *

باقل اسم رجل كن يوصف بالعي وفيه جرى المثل اعينى من باقل ويقال انه كان اشترى ضبياً بأحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت فعي عن الجواب بلسانه ففتح يديه وقرى اصابعهما واخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فافلت الطير وقال ابن جنى وباقل هذا له يؤت من سوء

حسابه وإنما أتى من سوء عبارته ولو قال ان يُفهم الخطباء فيهم باقل او نحو هذا لكان اسوع وليس كما قال فان باقلا كما أتى من البيان أتى من البنان فانه لو بنى من سبائنه وابهامه دائرة ومن خنصره عقدة لم يقلت منه الظبي فصح قوله في نسبه الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من يكفل لى بفهم اهل عصر يدعون ان باقلا كلن يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يعنى انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من انفاضل وصغر الأهل تحقيرا لهم وقال يدعى لان لفظ الأهل واحد والشائع الذائع عن باقل عيّه وفهاخته

* وأما وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ * لِلْحَقِّ أَنتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ * ٤١

* الطَّيِّبُ أَنتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيِّبُهُ * وَالْمَاءُ أَنتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ * ٤٢

تقلع البيت الطيب أنت طيبه اذا اصابك والماء أنت الغاسل له اذا اغتسلت والمعنى انت اطيب من الطيب واطهر من الماء كما قال الآخر ، وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ ، كَانَ لِلدَّرِّ حُسْنٌ وَجْهِهِ زَيْنًا ، وَتَرِيدِينَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِ طَيِّبًا ، إِنْ تَمَسَّيَ آيْنٌ مِثْلَكَ آيْنَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُ ابْنِ الْجَوَيْرِيَّةِ ، تَرَيْنُ الْحَلَّى إِنْ لَبِسْتَ سُلَيْمَى ، وَتَحْسُنُ حِينَ تَلْبَسُهَا الثِّيَابُ ، وَرَوَى ابْنُ جَنَى وَالْمَاءُ أَنْتَ نَصَبًا قَالَ وَتَقْدِيرُهُ وَتَغَسَّلَ أَنْتَ الْمَاءُ وَدَلَّ عَلَى هَذَا الْمَضْمَرُ قَوْلُهُ الْغَاسِلُ قَالَ وَلَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ بِالْغَاسِلِ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمَوْصُولِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْدًا أَنْتَ الصَّارِبُ

* مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتَ * قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ نَثَاكَ أَنَامِلُ * ٤٣

يقول ما دار اللسان في الحنك وما قلبت أنامل قلمًا بأحسن من نثارك كأنه قال ما قيل ولا كُتب أحسن من أخبار كرمك والنثا الخبر من نثوت الحديث أى نشرته ❖

وقال يمدح أخاه أبا سهلٍ سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى الحمصى قَدَ

* قَدْ عَلِمَ الْبَيِّنُ مَنَا الْبَيِّنَ أَجْفَانَا * تَدْمَى وَأَتَفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْرَانَا * ١

يقول قد علم البين أجفانا منا أى أجفاننا البين فالتقى سهرًا كما قال ، وَفَرَّقَ الْهَاجِرُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْوَسَنِ ، وَقَوْلُهُ تَدْمَى مِنْ صِفَةِ الْأَجْفَانِ كَأَنَّهُ قَالَ أَجْفَانَا دَامِيَّةٌ وَجَعَلَ الْبَيِّنَ يُولِّفُ الْحَزْنَ اغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ

* أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كُشِفَ مَعْصِمُهَا * لِيَلْبَثَ الْحَى دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا * ٢

يقول رجوت حين ساروا ان تكشف معصمها أى تظهره عند ركوب اليهودج ليراه الحى فيحكيروا عن السير ويقفوا

- ٣ * ولو بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَحَاجَّيْهَا * صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا *
يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لَحَاجَّيْهَا وَلَكِنْ حَاجَّيْهَا صَوْنٌ صَانٌ عَقُولُهُمْ عَنْ لَحْظِهَا يَعْنِي أَنَّهَا صَانَتْ
نَفْسَهَا عَنِ الْبُرُوزِ وَالظُّهُورِ وَذَلِكَ الصَّوْنُ صَانٌ عَقُولُهُمْ عَنْ لَحْظِهَا وَاللَّحْظُ مَصْدَرٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ أَيْ لَوْ لَحَظَهَا لَطَارَتْ عَقُولُهُمْ وَلَوْ لَحَظْتَهُمْ
لَأَخَذَتْ عَقُولُهُمْ
- ٤ * بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَفِي قَمَرٍ * يَظَلُّ مِنْ وَحْدِهَا فِي الْخَيْلِ حَشِيَانَا *
يَقَالُ حَشَى الرَّجُلِ يَحْشَى حَشًى فَهُوَ حَشِيَانٌ إِذَا أَخَذَهُ الرَّبْوُ يَقُولُ يُفْدَى بِالْإِبِلِ الْوَاحِدَةُ
وَالَّذِي يَحْدُوها وَفِي قَمَرٍ يَظَلُّ مِنْ وَحْدِ الْوَاحِدَاتِ حَشِيَانٌ قَدْ عَلَاهُ الْبُهِمُ وَيُرْوَى بِالْخَاءِ أَيْ أَنَّهَا
تَحْشَى سُرْعَةَ سِيرِ الْإِبِلِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسَافِرْ قَطَّ
- ٥ * أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مُحَاسِنِهِ * إِذَا نَصَاها وَيُكْسَى الْحُسْنُ عُرْيَانَا *
يَقُولُ إِذَا خَلَعَ الثِّيَابَ عَرِيَتْ مِنْ مُحَاسِنِهِ لِأَنَّهُ يَزِينُ الثِّيَابَ بِحُسْنِهِ وَإِذَا عَرَى عَنِ الثَّوْبِ كَانَ
مَكْسُورًا بِالْحُسْنِ يُقَالُ كَسَوْتُهُ ثَوْبًا اكْسُوهُ وَكَسَى يَكْسَى فَهُوَ كَاسٍ إِذَا اكْتَسَى قَالَ ' يَكْسَى
وَلَا يُعَرِّبُ مَمْلُوكُهَا ' إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ
- ٦ * يَبْضُهُ الْمِسْكُ صَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ * حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا *
يَقُولُ أَنَّ الْمِسْكَ يَجْبِيهِ كَالْمُسْتَهَامِ بِهِ وَيَلْتَقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ الْمِسْكُ أَعْكَانًا عَلَى أَعْكَانٍ بَطْنُهَا
وَالْأَعْكَانُ الْأَطْوَاءُ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ يُقَالُ عُكْنَةُ وَعُكْنٌ وَأَعْكَانٌ وَتَعْكُنُ بَطْنَ الْجَارِيَةِ
- ٧ * قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ نَمَى عَلَى بَصَرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَرِيْزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا *
أَيْ أَنَّهُ يَبْهَوْنَ عَلَيْهِ فَقَدْ الْبَصَرَ فِي الْبُكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ
- ٨ * تَهْدَى الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَمْ * وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّدْنَارِ نِيرَانَا *
الْبَوَارِقُ السَّحَابُ ذَاتُ الْبَرَقِ وَالْأَخْلَافُ الصَّرُوعُ وَاسْتِعَارَ لِلْمِيَاهِ اخْلَافًا لِأَنَّهَا تَغْذُو النَّبَاتَ كَمَا
تَغْذُو الْأُمُّ بِالْإِرْضَاعِ الْوَلَدُ يَقُولُ هَذِهِ الْبَوَارِقُ تَهْدَى لَمْ الْمِيَاهِ وَتُذْذِي نِيرَانَ شَوْقٍ لِأَنَّهَا تَلْمَعُ
مِنْ جَانِبِكُمْ الَّتِي ارْتَحَلْتَهُمْ إِلَيْهِ فَيَتَجَدَّدُ بِهَا شَوْقُ وَذَكَرَى
- ٩ * إِذَا قَدَّمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِي * قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَانُمُ خَانَا *
يَقُولُ قَلْبِي يَشِيعُنِي وَيَطِيعُنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَلَى السَّلْوِ وَقَدَّمْتُ مَعْنَاهُ تَقَدَّمْتُ وَقَدِّمْتُ

١٠ * أَبْدُو فَيَسْجُدْ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي * وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَإِهْوَانَا *

يقول من يذكرني بالسوء في غيبيتي اذا ظهرت له عظمى وخضع لي وانا اعرض عن عتابه اهانة له وانما قال اهوانا لانه اخرجته على الأصل ضرورة كما قال الآخر ، صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا ،
، وَصَالًا عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ ، يريد فَأَطَلْتُ فجاء به على الأصل

١١ * وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطْنِي * إِنْ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا *

يقول كنت وأنا في وطني وفيما بين أهلي غريبا قليل المواقف والمساعد ثم قال وكذلك الرجل النفيس العزيز غريب حيث كان كما قال أبو تمام ، غَرَبَتْهُ الْعُلَى عَلَى كَثَرَةِ الْأَقْسَلِ فَأَخْفَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبَا ، فَلْيَطْلُ عُمَرُ فُلُومَاتٍ فِي مَرٍّ وَمُقِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبَا ،

١٢ * نَحْسَدُ الْقَصْلَ مَكْدُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا *

قوله مكذوب على أثرى من قول البرج النعلبي ، يَغْتَابُ عِرْصَى خَالِيَا ، وَإِذَا يُلَاقِينَا أَقْشَعَمُ ، ومن قول سويد بن أبي كاهل ، وَجَحِيْبِي إِذَا لَاقَيْتَهُ ، وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ ، وتقديم اللام مكذوب على على أثرى أى يكذب على اذا قت وخرجت من مشهد ومجمع والشجاع اذا حان حَيْثُهُ لِقَائِي فِي الْمَعْرَكَةِ

١٣ * لَا أَشْرَبْتُ إِلَى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا * وَلَا أُبَيِّتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا *

يقال اشرب إلى الشيء اذا تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة

١٤ * وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ * وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا *

يقول لا أسر بما آخذ من غيري لانه المحمود على إعطائه ولو ملأت إلى الدهر عطايا

١٥ * لَا يَجْذِبُنَّ رُكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ * مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنْ كِيرَانَا *

أى لا اقصد أحدا ما حييت وما حركت ركابي اكوارها يعنى لا يستحق أحد ان اقصده

١٦ * لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا *

يقول لو قدرت لأظهرت ما وراء طواهرهم من المعاني البهيمية وإظهار ذلك باجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وانما كنت افعل ذلك لانه لا عقل لهم وبعرانا حال للناس وقال ابن عباد في هذا البيت اراد ان يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى باخرى الخرايا قال ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والممدوح ايضا عصبية لا يحب ان يركبوا اليه وليس الأمر على ما قال لأن الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جعلتهم كثير من الناس كما قال ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ

حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَسِيرُ تَقْيِيفٍ عِنْدِي فِي السَّلَاسِلِ ، لَمْ يَفْضَلِ الْقَسْرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَعمَ وَأَصْحَابِهِ
بِهَذَا الْبَيْتِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَدَّ بِقَوْلِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا عَلَى أَنَّهُ خَصَّصَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ

١٧ * فَالْعَيْسُ لَعَقْلٌ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا *

قَدْ ظَهَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ أَمَّا يَمْتَنِي مِنَ النَّاسِ اللَّئَامِ الَّذِينَ عَمُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِحْسَانِ فَلَمْ
يَرَوْا مِنْهُ مَا رَأَاهُ الْمَمْدُوحُ

١٨ * ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ * ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا *

يَعْنِي لَيْسَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَصِفَهُ فِي جُودِهِ بِصِفَةٍ فَوْقَ الْجَوَادِ وَإِنْ قَلَّ لَهُ هَذَا الْاسْمُ وَهَذِهِ الصِّفَةُ
وَهُوَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ قَرْنًا مِنَ النَّاسِ يَعْنِي أَنَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَجَاعٍ وَإِنْ كَانَ يُوصَفُ بِهَذَا
الرَّصْفِ

١٩ * ذَاكَ الْمُعِدُّ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا * فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَّانَا *

أَيُّ مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْمَالِ وَيَقْتَنِيهِ أَمَّا يَقْتَنِيهِ الشُّعْرَاءُ وَالزُّنَّارِيُّونَ فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ
عَزَّانَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَالُ لَنَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدِهِ وَيُقَالُ قَنَوْتُ الشَّيْءَ أَقْنَوْتُهُ قُنُونًا

٢٠ * خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَمَلِهِ * حَتَّى تَوْقَمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا *

يَعْنِي أَنَّ الزَّمَانَ فِي يَدِهِ وَتَحْتَ تَصَرُّفِهِ فَهُوَ يَصْرِفُهُ عَلَى ارَادَتِهِ فَكَأَنَّ أُنَامِلَهُ أَرْمَانَ لِلْأَزْمَانِ لِتَقْلِيلِهَا
أَيَّاهَا وَالزَّمَانَ يَقْلِبُ الْأَحْوَالَ وَأُنَامِلُهُ تَقْلِبُ الزَّمَانَ فَكَأَنَّهَا زَمَانٌ لِلزَّمَانِ

٢١ * يَلْقَى الْوَعَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ ، وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَدَلَانَا *

٢٢ * تَخَالَهُ مِنْ ذِكْرِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبِشْرِ نَشْوَانَا *

مُحْتَمِيًا مَتَوَقِّدًا شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَيْ لِحْدَةِ قَلْبِهِ كَأَنَّهُ مَتَوَقِّدٌ وَمِنْ كَرَمِهِ وَظُهُورِ بَشَرِهِ كَأَنَّهُ سَكَرَانٌ

٢٣ * وَتَسَاخَبُ الْحَبَرُ الْقَبَائِلُ رَاقِلَةً * فِي جُودِهِ وَنَجْمُ الْحَبِيلِ أَرْسَانَا *

يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ مَا يُنْفَقُهُ مِنْ مَالِهِ فَا يُلْبَسُهُ الْجَوَارِي وَتَرُقُلُ فِيهِ مِنْ ثِيَابِ الْحَسَنِ فَهُوَ مِنْ جُودِهِ
وَكَذَلِكَ مَا تَجَرَّ خَيْلُنَا مِنَ الْأَرْسَانِ

٢٤ * يُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا *

مِنْ بَشَرِهِ بِالزُّوَارِ وَالْعَفَاةِ قَبْلَ اتِّبَاعِهِمْ يَعْطِيهِ لِبَشَارَتِهِ كَمَا يَعْطَى مَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانٌ
يَعْنِي أَنَّهُ يُسَرُّ بِالزُّنَّارِيِّينَ كَمَا يُسَرُّ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْعَطْشِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَلَمٍ ، يُبَشِّرُهُ خُدَامُهُ بِعَفَاتِهِ ،

، كَمَا بَشَّرَ الظُّمآنُ بِالْمَاءِ وَاشْلُهُ ،

* جَزَتْ بَنَى الْحَسَنَ الْحُسْنَى فَاتَّهَمُ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغَرِّ عَدْنَانَا * ٢٥

اى كانت الحسنى لهم جزاء فاتَّهَمُ في قومهم مثل قومهم في عدنان الغر وعدنان بدل من الغر
يعنى اتهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الغر وهذا من قوله تعالى فله جزاء الحسنى
* مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ تَجَدُّدٍ لِسَالِفِهِمْ * أَلَا وَحَسُّ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآتَا * ٣١
يعنى اتهم حماة المجد حاسوا على شرف آبائهم واحسابهم فلم يهدموه ولم يضيّعوه حتى
بقى فيهم

* إِنْ كَوْتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حَوْرِبُوا وَجِدُوا * فِي الْخَطِّ وَاللَّقِطِ وَالْهَيْجَاءِ قُرْسَانَا * ٢٧

هذا تفصيل ما اجمله في البيت الذى قبله يعنى اتهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم فهم
فرسان الكتابة والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لقوا ملاقة الأقران في القتال لانه ذكر الحرب
بعده انما يريد ملاقة الاقران في الخطابة والمكالمة وقد فسر في المصراع الثانى

* كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ * عَلَى رَمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا * ٢٨

الخِرْصَان جمع خَرْص وهو خَلْقَةُ السنان ويريد بها الألسنة هاهنا يريد ان استتهم ماضية نافذة
فكانت ألسنتهم في النطق وهذا منقول من قول الجحترى ، واذا تَأَلَّفَ فِي النَّدِيِّ كَلَامُهُ السَّمْعُورُ
خَلَّتْ لِسَانُهُ مِنْ عَصِيْبَةٍ

* كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمًا * أَوْ يَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِي رَجَحَانَا * ٣١

اى لحرصهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمان وصارت الرماح
كالرجحان الذى يُشَمَّر

* الْكَائِنِينَ لِمَنْ أُبْغِيَ عَدَاوَتُهُ * أَعْدَى الْعَدَى وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا * ٣٠

نصب الكائنين على المدح كانه قال اعنى الكائنين فهو مثل قول الجحترى ، اَخِّ لِي لَا يُدْنِي
الذى انا مُبْعَدٌ ، لَشَيْءٍ وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

* خَلَّائِفُ لَوْ حَوَاهَا الزَّنْجُ لَانْقَلَبُوا * طُمَى الشِّفَاهِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا * ٣١

يريد بالخلائف الخلف جمع الخليفة وهى الخلف وليس يريد السجاي لان السجاي الحسن قد
تكون في الصُّوَر القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر ودقة الشفاه لان
شفاههم غليظة وهم سود الالوان ومعنى طُمَى الشفاه دق الشفاه كانه لم تَرْتَو فتغلظ والمعنى
لو ان خلقهم للزنج لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلق الله تعالى هذا معنى قد

ذكرناه ألا أن الخليفة بمعنى الخليفة لا تصح وإذا حملنا الخلائف على السجاياء فسد معنى البيت لأن الخليفة لا تتغير بالسجاية

٣٣ * وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِينَ تُحِبُّهُمْ * لها اضطراراً ولو أقصوك شئنا *

اليلعى والألمعى الحاد الفطنة يقول لهم انفس زكية وتحبهم لأجل انفسهم ضرورة ولو ابعدهم بقضا لك يعنى أن من عدوه يحبهم لما فيهم من الفطانة فحبهم ضرورة

٣٣ * الْوَاحِشِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةَ * والداد والبابا وأدهانا *

يريد بالابوات الآباء يعنى ان آباءهم معروفون وأنسابهم ظاهرة ويقال فلان واضح الجبين اذا كان حسن المنظر بهياً كما قال ابن غنمة ، كأن جبينه سيف صقيل ،

٣٤ * يا صائد الجحافل المرهوب جانبه * إن الليوث تصيد الناس أحياناً *

أحيان جمع واحد وأصله وحدان يقول انت تصيد الجيش كله والليث يصيد واحدا فواحدا

٣٥ * وواهباً كل وقت وقت نائله * وإنما يهب الوهاب أحياناً *

٣٦ * أنت الذى سبك الأموال مكرمة * ثم اتخذت لها السؤال خزناً *

سبك الاموال أى جمعها وصفاها واستخلصها ثم اتخذ السؤال خزناً مكرمة أى سلمها اليهم كما يستلم المال الى الخازن وهو من قول البحتري ، جمل من لهى يشككن فى القوم أهم يجتدوه او خزانه ،

٣٧ * عليك منك اذا اخليت مرتقب * لم تات فى السر ما لم تات اعلان *

اخليت وجدت خاليا ويروى خلبيت أى صادفت مكانا خاليا أى كأنك رقيب نفسك فليست تفعل فى الخلاء ما لا تفعله فى الملا كما قال ، والواحد الخالتين السر والعلن ،

٣٨ * لا استزبدك فيما فيك من ريم * أنا الذى نام إن نبهت يقظانا *

يقول ان استزدتك ربما كنت لمن نبه يقظان واليقظان لا ينبه فذلك انت لا تستزاد ربما

٣٩ * فإن مثلك باعيت الكرام به * ورد سخطا على الأيام رنوان *

أى مثلك أباهى الزمان وارضى به عن الأيام والمعنى أنك تردت انساخدا على الأيام راضى باحسانك وانعامك

٤٠ * وأنت أبعدهم ذرا وأكبرهم * قدراً وأرفعهم فى المنجد بنسب *

٤١ * قد شرف الله أرضها أنت سائنها * وشرف الناس أن سواد إنسان *

قال ابن جنّي لا يُعجِبُنِي قَوْلُهُ سَوَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِشَرَفِ الْفَاطِمَةِ وَلَوْ قَالَ اِنْشَأَكَ أَوْ نَحْوَهُ كَانَ الْيَقِيقُ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوضِيُّ فِيمَا أَمْلَأَهُ عَلَى سَبْحَانَ اللَّهِ أَتَلِيقُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِشَرَفِ الْقُرْآنِ وَلَا تَلِيقُ بِلَفْظِ الْمُتَنَبِّئِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَقَالَ بَشَرًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ فَسَوَاكَ فَعَدْلَكَ وَقَالَ ثُمَّ سَوَاكَ رَجُلًا وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ نَهَابَهُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْفَصِيحُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ وَالْفَاطِمَةِ الرَّسُولِ أَوْ الْفَاطِمَةِ الصَّحَابَةِ بَعْدَهُ ثُمَّ عَدَّ الْآيَاتِ اللَّهُ ذَكَرْنَاهَا قَالَ وَعِنْدَ أَبِي الْفَتْحِ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى تَبْدِيلِ الْفَاطِمَةِ هَذَا الشَّعْرَ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقُرِئَتْ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ وَمَنْزَلَتْهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمَهُ مَنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا فِي كَلِمَةٍ مَا ضَرَّ أَبَا الطَّيِّبِ لَوْ قَالَ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَلِمَةٌ أُخْرَى أَوْ رَدَّتْهَا فَأَبَانَ لِي عَوَارِ الْكَلِمَةِ اللَّهُ طَنَنْتَهَا ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَطَنَّ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى إِبْدَالِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ شَعْرَةٍ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا فَجَرَّبَ أَنْ كُنْتُ مُرْتَابًا وَهِيَ أَنَا أَجَرَّبَ ذَلِكَ مِنْذُ الْعَهْدِ فَلَمْ أَعُثِرْ بِكَلِمَةٍ لَوْ أَبْدَلْتُهَا بِأُخْرَى كَانَ الْيَقِيقُ بِمَكَانِهَا وَلِيُجَرَّبَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِجِدِّ الْأَمْرِ عَلَى مَا أَقُولُ ۞

قَدْ

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ

* سَرَبٌ مُحَاسِنُهُ حُرِّمَتْ ذَوَاتُهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا *

يُرِيدُ بِالسَّرَبِ جَمَاعَةَ النِّسَاءِ يَقُولُ هُوَ أَيْ سَرَبٌ حُرِّمَتْ ذَوَاتُ مُحَاسِنِهِ وَذَوَاتُ مُحَاسِنِ السَّرَبِ هُنَّ السَّرَبُ وَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ أَيْ سَرَبٌ حُرِّمَتْ أَيْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَهُوَ دَانِي الصِّفَاتِ لِأَنَّ الْوَصْفَ قَوْلٌ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ مَنِ أَرَادَهُ إِلَّا أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَهُوَ السَّرَبُ بَعِيدٌ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا السَّرَبُ بَعِيدٌ مِنِّي وَذِكْرُهُ حَاضِرٌ وَأَصَافُ ذَوَاتَ إِلَى الْمَضْمَرِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ الْبِتَّةِ وَأَصْحَابِهِ لَا يُجِيزُونَ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ ضَرِبَتْ ذَاةُ أَيْ صَاحِبِهِ وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ

* أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَى * بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقَى مِنْ عَبْرَاتِهَا *

أَيْ أَشْرَفُ السَّرَبِ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ لَمَّا سَرَنَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَلَوْنَ فِي هَوَاجِهِنَّ لِلْمَسِيرِ وَالْبَشَرِ جَمْعُ الْبَشَرَةِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ أَيْ إِذَا وَقَعَ بِصُرَى عَلَى بَشَرَتِهَا رَأَيْتُ أَرْقَى وَالطَّفُّ مِنْ عَبْرَاتِ الْمُقْلَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْبَشَرِ وَإِرَادَ بِالْعَبْرَابِ عَرَقَهُنَّ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُنَّ قَدْ عَرَقْنَ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ نَشْرًا وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى النَّشْرِ الَّذِي أَوْفَى عَلَيْهِ السَّرَبُ رَأَيْتَهُ لَطَوُلَ الْبَعْدِ فِي صُورَةِ السَّرَابِ وَالسَّرَابِ أَرْقَى مِنَ الْعَبْرَاتِ وَالضَّمِيرُ الْمُقْلَةُ

٣ * يَسْتَأْنِي عَيْسَهُمْ أَتَيْنِي خَلْفَهُمْ * تَتَوَقَّعُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا *

بعد سفره واستنائه والمعنى أن الإبل تظن زفراتي لشِدَّتِها اصوات الحداة فسأئقها أتيني وزفرتي

٤ * وَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَأَ لِكُنْهَا * شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا *

العرب تشبه الإبل المرحولة عليها هودجها بالنخل والشجر والسفن كل ذلك قد جاء في أشعارهم وروى ابن جني بلوت المر من ثمراتها قال وهو من قول أبي نواس ، لا أذود الطير عن شاجر ، قد بلوت المر من ثمره ، وأراد أنها سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهن وهو المر الذي جناه منب

٥ * لَا سِرَّتِ مِنْ إِبِلٍ لَوَاقِي فَوْقَهَا * لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِهَاتِهَا *

يريد حراره عينيه في البكاء ودمع خزن يكون سخينا حاراً ولهذا يقال في الدماء على الانسان اسخن انه عينيه اى ابكاه وجدا وحزنا حتى تسخن عينه وقال ابن جني اراد حراره دمي مدمعي يعنى الدمع فحذف المضاف لأن الدمع مجرى الدمع من العين كما على تلكه الإبل بان لا تسير ثم ذكر أنه لو كان فوقها لمحت سهايتها حراره دموعه ومعنى لمحت لمحت واللام الذي فيه لكان لو

٦ * وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتِ مِنْ عُذَى الْمَيَا * وَحَمَلْتِ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا *

هذا دعاء يقول تمت حامل ما حملته من هولا النسوة وننت حامله ما حملته من حسرات فراقهن

٧ * إِنِّي عَلَى شَغْفِي بِمَا فِي خُمُرِهَا * لَأَعْفُ عَمَّا فِي سَرَاوِيلَاتِهَا *

قال ابن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيهاً للقاطها عما يستنشع ذكره حتى تخطأ هذا الشاعر المضبوط الى التصريح وتثير من العهر احسن من هذا العقاف وسمعت أبا الفضل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشعراني يقول هذا مما غيّر عليه الصاحب وكان المنقب قد قال لأعف عما في سراويلاتها جمع سربال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمي يقول انا مع حتى لوجوههن أعف عن ابدانهن

٨ * وَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالْقَتَوَةَ وَالْأَبْوَةَ فِي كُلِّ مَلَايِكَةٍ صَرَائِهَا *

يقول هن يرين هذه الأشياء والخصال منى صرائين لأنها تمنعني الخلوة بهن ويرى المروة

بالرفع وكذلك ما عطف عليها وكل بالنصب على اسناد الفعل الى المروءة وقد فسر هذا البيت بما قال

١ * هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ. لَذُنَّ * فِي خَلْقٍ لَا الْخَوْفَ مِنْ تَبَعَاتِهَا *
يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بهن في الخلوة لا ما يُتَخَوَّفُ مِنْ تَبَعَاتِ اللَّذَّةِ

١. * وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا * ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا *
ثبت الجنان ثابت القلب قال العجاج ، ثَبَّتْ اِنَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُّهُ ، يَقُولُ قَلْبِي وَأَنَا قَدْ أَتَيْتُهَا كَهُو وَأَنَا لَمْ أَتِهَا يَصِفُ قُوَّةَ قَلْبِهِ وَأَنَّهُ لَا يَفْزَعُ مِنْ شَيْءٍ

١١ * وَمَقَانِبِ بِمَقَانِبٍ غَادَرَتْهَا * أَقْوَاتٍ وَحُشٍّ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا *
المقانب جمع المِقْنَب وهو الجماعة من الخيل يقول رب جيش قد تركتهم بجيش آخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش من اقواتها اى كانوا يصيدون الوحوش فيتقوتونها فلما قتلتهم صاروا قوتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في اكلهم كل ما دب ودرج لانه لا يُتَقَوَّتُ في الشرع من الوحوش ما يُتَقَوَّتُ النَّاسُ

١٢ * أَقْبَلْتُهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا * أَيْدَى بَنَى عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِهَا *
اقبلتها الهاء للمقانب لله اهلكها ويقال اقبلته الشىء اى وجهته اليه وجعلته قُبَالَتَهُ عَمَّا يَلِيهِ وعن بالايدي النعم وجرت العادة في جمع يَدِ النعمة بالايادي وفي يَدِ العضو بالايدي واستعمل أبو الطيّب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا أحدهما هذا البيت والثاني قوله قُتِلَ الْأَيْدَى وبياض يَدِ النعمة مجازٌ والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة

١٣ * الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَّائِهَا *
اذا رفعت الطعن فالواو للحال ومعناه ان الطعن يُنَوِّفُ الخيلَ وَهُمْ يَثْبِتُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَاِذَا خَفِضْتَ نَعْنَاهُ يَثْبِتُونَ فِي ظَهْرِهَا ثَبَاتَ الطعن في صدورهم

١٤ * الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ * وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَاتِهَا *
كان الوجه ان يقول والراكب جُدُودَهُمْ لانه في معنى الذين ركب جُدُودَهُمْ كما يقال مررت بالقوم القامر أخوهم اى الذين قام أخوهم ألا ان هذا على قول من يقول نَهَبُوا اخوتك وقاما أخواتك والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تُعَرِّفُهُمْ وَهُمْ يَعْرِفُونَهَا لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِهِمْ تَنَاسَلَتْ عَنْهُمْ فَجُدُودُ الْمُدَوِّحِينَ كَانَتْ تَرْكِبُ أُمَاتِ هَذِهِ الْخَيْلِ وَسِيَاقُ الْاَبْيَاتِ

قبله يدل على أنه يصف خيلاً نفسه لا خيلاً المدحوحين وهو قوله أذبلتها غرر الجياد وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى ألا أن يدعى مُدَحِّجٌ أنه قاتل على خيال المدحوحين وأنهم يقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندى الله يصف معرفتهم بالخيال ولا يعرفها إلا من طال مرأسه لها والخيال تعرفهم أيضاً لأنهم فرسانٌ هذا كلامه ولم يوضح أيضاً ما وقع به الإشكال وأما يزول الإشكال بأن يقال للجياد اسم الجنس ففي قوله غرر الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد خيال المدحوحين والجياد تَعَمَّرَ الخيلين جميعاً وقوله والراكيين جدودهم أماتها يريد أن جدودهم كانوا من رُكَّاب الخيل أى أنهم عريفون فى الغُروسيَّة طالما ركبوا الخيل فهذه الخيل بما ركب جدودهم أماتها ويشبه هذا فى المعنى قول أبى العلاء المعرى ، يا ابنِ الأولى غيرَ زَجَرِ الخَيْلِ ما عَرَفُوا ، إذ تَعْرِفُ الْعَرَبُ زَجَرَ الشَّاءِ وَالْعَكْرِ ، ويقال الأمات فيما لا يعقل والأمهات بظلف على من يعقل هذا هو الغالب فى الاستعمال ويجوز على العكس من هذا

١٥ * فَكَانَتْهَا نَجِيحَتٌ قِيَاماً تَحْتَهُمْ * وَكَانَتْهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا *

الصهوة مقعد الفارس يقول لشدة الفهم الغُروسيَّة وطول مِرَاسِهِم ركوب الخيل كانت ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

١٦ * إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُيُودَانِهَا *

يعنى أنهم خلص الكرام فهم بمنزلة السويداء من القلب

١٧ * تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا * وَالْمَاجِدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا *

أى يغلبون الناس على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم الله جعلت فى بنى آدم ما يغتر ويشين

١٨ * سَقِيَّتْ مَنَابِتُهَا إِلَى سَقَاتِ الْوَرَى * بِيَدَى أَيْ لَيُوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا *

جعل أجوادهم وآباءهم منابت لنفوسهم لما أراد أن يدعوا لها بالسقى إذ كانت المنابت محتاجة إلى السفى ولما جعلهم منابت جعل أبا أيوب أكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله منابت هذه النفوس بيدي أئى أيوب الذى هو خير نباتها أى نفسه اشرف هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت إغراباً فى الصنعة قال ابن جنى أى لا أزال الله ظله وعرفه عن أهله ونبيه قال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعوا لقوم أبى أيوب بإفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأن عطائه كأنه لو دعا بأن يسقيهم الغيث كان دون سقيا ندى أبى أيوب

١٩ * لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا *

يقول لسنا نتعجب من كثرة مواهبه وعطاياه وإنما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه إلى أن وهبها لأنه ليس من علامته الإمساك ومعنى إلى أوقاتها إلى أوقات بذلها

٢٠ * تَجَبُّا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَمَلٍ * مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا *

٢١ * لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ * أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيزَانَهَا *

يصفه بالفروسيّة فإن فرسه يطلّعه على ما كلّفه وخص الميمر لأنه أشبه بالخافر من جميع حروف المعجم

٢٢ * يَضَعُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا * حَتَّى مِنْ الْآثَانِ فِي أَخْرَاطِهَا *

مجولاً مفعلاً من الجولان وبالحاء من المحاولة يعنى الطلب يصفه بالجدّ والنفاد في الطعان يقول يقدر أن يضع سنانه في ثقب الأذنين

٢٣ * تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قُرْحٌ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا *

القرح جمع قارج من الخيل وهو الذي أتى عليه خمس سنين واستكمل قوته أي قوائمه لا تصلح لاتباعك في طريقك والهاء من آلاتها تعود إلى وراء وهي مؤنثة وتصغيرها وريّة بالياء ويجوز أن تعود إلى القرح أي أنها إذا اتبعتك لم تُعِنّها قوائمه فليست من آلاتها وهذا مثلاً يريد أن اللبار والفحول إذا راموا لحاقتك في مدى الهرم كبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلى تخفى وعورته على من تبعك فيعثر وإن كان قوياً كالقارج من الخيل

٢٤ * رِعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَوَائِمِهَا *

الرعد جمع رعدة وعسلان الرمح اضطرابه يقول الارتعاد في أبدان القوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في رماحهم

٢٥ * لَا خَلْفَ اسْمُحْ مِنْكَ إِلَّا عَرِفٌ * بَكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا *

راء مقلوب من رأى كما قالوا ناء ونأى يقول لا أحد اسمح منك إلا إنسان رآك فعرفك فلم يسألك أن تهب له نفسك وهذا من قول الآخر ، ولو لم يكن في كفه غير روجه ، لجاد بها فليتنف الله سائله ،

٢٦ * غَلَتِ الَّتِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَابِيَةً * تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا *

الغلت مثل الغلط والعشور اعشار القرآن والترتيل التبيين في القراءة يقول الّذي يحسب العشور

يعنى القرآن والقرآن كله عُسُورٌ وهى مُعْجِزَةٌ واحدة وترتيلك فى حسن قراءتك وبيانك مُعْجِزَةٌ ايضا فن سمع ترتيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالط بآيَةٍ لان ترتيلك فى الاجاز مثلها فوجب الخافه بها حتى يقال القرآن معجزة وترتيلك معجزة فهما معجزتان

٢٧ * كَرُمَ تَبَيَّنَ فى كَلَامِكَ مَائِلاً * وَيَبِينُ عِتْقُ الْحَبْلِ فى أَصْوَاتِهَا *

المائل الظاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا سهل عرف عتقه بصهيله والمعنى ان كلامك أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على كرمك

٢٨ * أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ عَنْ هَالَاتِهَا *

شبهه فى علو محله بالقمر لذلك ضرب له المثل فى انه لا يزول عن شرف محله كالقمر الذى لا يخرج من حالته وهى الدائرة حوله

٢٩ * لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِى بَكَ شَائِفٌ * أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِفٌ عِلَّاتِهَا *

يقال شاقه اذا حمله على الشوق يقول الممرض الذى أصابك غير ملوم فى إصابته إياك لانه تشوق كل شىء الى زيارتك لما يسمع من اعجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال ايضا ومن علاتها ممرض الشوق الى الممدوح يقول فانت تشوقها وتنتقل اليك عنهم

٣٠ * فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا * فَأَصْفَتْ قَبْلَ مُصَافِهَا حَالَاتِهَا *

المصاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذى به جميع الناس روى سبقتها بالتاء قال ابن فورجة والصواب عندي سبقتها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال فجاءتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقت اضافتها اى اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ * وَمَنَارُ الْحَمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا * مَا عُذُّهَا فى قَرَكِهَا خَيْرِهَا *

يقول لا عذر للحمى فى تركها جسمك اذا كان افضل الجسوم ويقال حتى وحمّة قال الشاعر
‘ لَعَرَى لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابُ بِنَوِيهِ ‘ وَبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَةً وَسَعَالُ ‘

٣٢ * أَعْجَبَتْهَا شَرْقًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لَتَتَّامِلُ الْأَعْصَاءُ لَا لِأَدَاتِهَا *

يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فاقامت فى بدنك لتتأمل اعصاءك

المشتملة على تلك الحاصل لا لتؤنيك والأناة مصدر أنى يأذى أنى وأداة

٣٣ * وَبَدَّلْتَ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسَكَ كُلَّهُ * حَتَّى بَدَّلْتَ لِيَهْدِيهِ حَقَاتِهَا *

يقول كل ما احبته نفسك قد بدلته حتى بدلت لهذه العلة حقتك يريد انه بذول يبذل كل
شيء يحبه

٣٤ * حَقَّ الْكَوَاكِبِ اِنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلَوٍ * وَتَعُودُكَ الْآسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا *

من علو من فوق يقول حقها ان تأتيك عائدة لك لانها شريكك في العلو وكذلك الآساد لانها
تشبهك في الشجاعة

٣٥ * وَالْجِشُّ مِنْ سُرَّتَانِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالسَّيْرُ مِنْ وَكَنَاتِهَا *

يريد ان جميع الأجناس من الحيوان تتألم لعنتك لعموم نفعك فلو قدرت على عبادتك لأتتك
والوكنة اسم لكل دمر وعش وهي مواقع الطير

٣٦ * ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً * كُنْتُ ابْدِيعَ الْعَرَدِ مِنْ أَبْيَتِهَا *

٣٧ * فِي النَّاسِ أَمْثَلَةٌ تَدُورُ حَيَوَاتُهَا * كَمَمَاتِهَا وَمَمَاتِهَا كَحَيَوَاتِهَا *

امثلة جمع مثال يعنى انهم اشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيوتهم وموتهم لانه لا
خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

٣٨ * هَبْتُ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَقَّعْتُ عَلَى النِّسَاءِ بِنَاتِهَا *

خفت ان تزوجت ان يكون لى ولد مثل هؤلاء فتركت البنات موقورة على الأثمات لم اتزوج
واحدة منهن

٣٩ * فَالْيَوْمَ صِرْتُ اِلَى الْبَدَى لَوْ أَنَّهُ * مَلَكَ الْبَرِّيَّةَ لَأَسْتَقِلَّ هِبَاتِهَا *

اى لو كانوا ملوكين له ثم وهبهم لاستقل ذلك ومن روى وهب كان المعنى انه لو عمر
البرايا بالعناء لاستقلها

٤٠ * مُسْتَرْخَصٌ نَظَرُ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ * نَظَرْتُ وَعَثَرْتُ رِجْلَهُ بِدِيَانِهَا *

يقول لو اشترت البريّة نظرا اليه باعينها لكان رخيصة ولو فديت عثرة رجله بديات البريّة لكان
الفداء رخيصة ايضا يعنى ان دية عثرته اكثر من ديات البريّة ويروى وعثيم رجله يعنى ان غبار
رجله لو اشترى بديات الورى لكان رخيصة

قَوَّ وقال يَدْحَ عَلِيَّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الْإِنْطَاكِيَّ

١ * أَضَاعِنُ حَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّعْرُ * وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ *

أراد بالخيال الحوادث يقول أقتل عسكرا اندعمر أحد فوارسه والمعنى أتي أقاتل الدعمر وأحدائه وحيدا لا ناصر لي ثم رجع عن عذا وقال لم أقول أتي وحيداً والصبر معي يريد مقاساته شدائد الدعمر ونوابه وصبره على ذلك

٢ * وَأَشْجَعُ مَنِّي لَدَى يَوْمِ سَلَامَتِي * وَمَا تَبَتَّتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ *

يقول سلامتي في بقائها معي في عذة المضاعنة أشجع مني وعذا تجاز والمعنى أتي أسلم من هذه الحوادث فلا تضيب بدني ولا مهاجتي بضرب ثم قال وما بقيت سلامتي معي إلا لأمر عظيم يظهر على بدني

٣ * تَمَرَّسْتُ بِآلِفَاتٍ حَتَّى تَرَكْتُهَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمَّ نَعْمَ الدَّعْرُ *

يقول تخنكت بالآفات من الأسفار والحروب حتى قالت الآفات أ مات الموت حيث لا يصيب عذا المتمرس في أمر نعم الدعمر فلا يضره وعذا عجاز والمعنى أن الآفات لو قدرت على النطق نقلت عذا انقول لكثرة ما تراك أمارسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني

٤ * وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي دَنْ لِي * سَوَى مَهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ *

يقول أقدمت على انشدائد والأحوال إقدام السيل الذي لا يردته شيء كأن لي سوى مهاجتي مهجة أخرى أن فتنني مهاجتي كنت لي بدلا أو كأن لي حقدا عند مهاجتي فانا أريد إعلاب

٥ * ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعِيَا فَبَلَّ بَيْنِيَا * فَمُفْتَرِقُ جَارَيْنِ دَارُهُمَا الْعُمُ *

جعل الجسم والروح جارئين والنعم دارهما وصحبتهما تكون مدة العمر فإذا فنى العمر افترقا يقول ذع نفسك تأخذ ما تطيق مما تريد من لذة أو مال أو حرب فاتها غير باقية مع الجسم

٦ * وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَاجِدَ رِقَاً وَقِيِنَّةً * فَا الْمَاجِدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ *

يقول لا تحسبن أن كمال انشرف أن تشتغل بشرب الخمر وسماع القيان فليس المجد إلا ضرب السيف وقتل الأعداء اغتياالا والبكر من كل شيء الذي لم يكن له مثل سبقه ويعنى بالفتكة البكر لأنه لم يفتكه مثله

* وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَنْ تَرَى * نَكَ الْهَبَوَاتِ السَّوْدُ وَالْعَسْكَرُ الْمَاجِرُ * ٧

الهبوات الغبرات والمجر للجيش العظيم

* وَتَرْكُكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَمَّا * تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَمَلَهُ الْعَشْرُ * ٨

الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول وأن تترك في الدنيا جلبة وصياحا عظيما كأن المرء سد مسامعه بأنامله على وجه التداول اذا انأى واحدة أدنى أخرى وذلك أن الانسان اذا سد أذنه سمع ضجيجا وجلبة ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خريز دموعه فقال ، فَأَحْشُ صِبَاخِيكَ بِسَبَابَتِي ، كَفَيْكَ تَسْمَعُ لِدُمُوعِي خَرِيرٌ ، ويجوز ان يريد أنه لا يسمع ألا الصاخة حتى كانه سد مسامعه عن غيرها

* إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ * عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فَيَمْنُ لَهُ الشُّكْرُ * ٩

يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانبساط الى اللئيم فقد الزمك الأخذ منه شكره واذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال ابن جني أي اذا اضطرتك الحال الى شكر اصغر الناس على ما تتبلغ به فالفضل فيك ولك لا الممدوح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فيغير اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد أبو الطيب أن الفضل والأدب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبته فتمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لا انت يشير الى الترفع عن هبة الناقص والتترؤ عن الأخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال ابن فورجة الذي اراد أبو الطيب أنه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك لأنك تحتاج اليه يعني أن الغنى خير من الأدب اذا كان الأدب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذم الغنى ولا الحاجة وجللته أنه يحث على ترك الانبساط الى اللئيم انناقص حتى لا تحتاج الى ان تشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل آياه والأخذ منه كما قال العروضي والذي ادخل الشبهة على أبي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له الشكر أنه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث أنه يشكر الى هذا ذهب فأفسد المعنى وأما اراد أبو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذي يشكر على احسانه

* وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَبْعِ مَالِهِ * تَخَافَةُ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ * ١٠

يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لأنه انه جمع منع والمنع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر

١١ * عَلَى لَأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ * عَلَيْهَا غُلَامٌ مِثْلُ خَيْرِزَمَةٍ غَمْرٌ *

الطمرة الفرس الوثابة نشاطا والخيزوم الصدر والغمر الخقد يقول انا كفيلاً لهم بخيل فرسانها هؤلاء

١٢ * يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ * كُورَسَ الْمَنَابِيَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْحَمْرُ *

١٣ * وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَتْنَى السَّاحِبِجَالِ وَتَحَرَّ شَاهِدُ أَتْنَى الْبَحْرِ *

يريد ان الجبال تشهد لي بالوقار والحلم والجار بالجد وسعة القلب

١٤ * وَخَرِقَ مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَائُنَا * مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ *

قال ابن جني معنى البيت ان الابل كانتا واقفة في هذا الخرق وليست تذهب فيه ولا تجيء ونلك لسعته فكانت ليست تبرح منه اى فكما انا نحن في ظهور هذه الابل لا تبرح منها في اولسط اكوارها فذلك هو كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهرها فقد اقامت به لا تبرحه هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر أتما يصف مغارة قد توسطها وهو على ظهر البعير في جورة فكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى انا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفنا ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال

١٥ * يَخْدُنَ بِنَا فِي جَوْرَةٍ وَكَائِنَا * عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضَةٍ مَعَنَا سَعْرٌ *

كيف يتجه قول ابن الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يجتمل معنيين أحدهما انا وان كنا نسير فكأننا لا نسير لطول المغارة وأنه ليس لها طرف والكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه السير لذلك قال كائنا على كرة او كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السرى ، وخرق طال فيه السير حتى ، حسبناه يسير مع الركاب ، والثاني انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بكثرة الحركة والتنزى كما قال بشار ، كان فوائده كُرَّةٌ تَتَزَّى ، حِذَارُ الْيَتَّى لو تقع الحذار ، والانسان اذا اسرع في السير او في الركن رأى الأرض كأنها تسير معه للجائين لذلك قال او أرضه معنا سفر

١٦ * وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِئِيلَ كَاتِمَا * عَلَى أَقْفِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلٌّ حُمْرُ

يصف إداهم للسير ووصلهم فيه اليوم بالليل والصمير في أقفه يعود الى الليل ولا يكون ليل

أَفَقَّ أَتَمَّا ارَادَ أَفَقَّ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ

١٧ * وَلَيْلٍ وَصَلْنَاهُ بِيَوْمٍ كَاتِمًا * عَلَى مَتْنِهِ مِنْ تَجَنُّهِ حُلُلٍ خُضِرَ *

أَي كَانَ عَلَى مَتْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ ظُلْمَةِ السَّحَابِ حُلُلًا سَوْدًا وَالسَّوَادُ يَسْتَمِي خَضِرَةً وَمِنْهُ ، فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَةً الْيَوْمَ ، أَوْ يُرِيدُ أَنَّهُ سَافِرٌ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ

١٨ * وَغَيْثٌ ظَنَنَّا بَحْتَهُ أَنَّ عَامِرًا * عَلَا لَهُ يَمْتُ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ *

عَلِمَ جَدُّ الْمَدُوحِ يَقُولُ كَاتَمَ فِي السَّحَابِ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْتَ فَهُوَ يَصُبُّ الْمَطَرَ عَلَيْنَا صَبًّا أَوْ قَبْرَهُ فِي السَّحَابِ فَقَدْ أَعْدَاهُ بِجُودِهِ

١٩ * أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِ عَلَى بَنٍ أَحْمَدٍ * يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أُجْزَ وَيَدَى صِفَرٌ *

يُقَالُ صِفَرٌ الْيَدُ تَصَفَّرَ صَفَرًا فَهُوَ صِفَرٌ وَلَا يُقَالُ صِفَرَةٌ يَقُولُ لَوْ لَمْ أُجْزَ هَذَا الْغَيْثُ وَيَدَى خَالِيَةٌ لَقُلْتُ أَنَّ الْمَدُوحَ كَانَ فِي السَّحَابِ وَلَمَّا جَرَتْ وَيَدَى صِفَرٌ عَلِمْتُ أَنَّهُ جَوْدٌ لَا جَوْدٌ

٢٠ * وَأَنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرٌ *

يَعْنَى أَنَّ تَشْبِيهَ جَوْدِ ذَلِكَ السَّحَابِ بِجَوْدِهِ مَدْحٌ لِلْسَّحَابِ وَفَخْرٌ لَهُ

٢١ * فَتَى لَا يَضْمُرُ الْقَلْبُ هِمَاتٍ قَلْبِهِ * وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَّا ضَمَّهُ صَدْرٌ *

يَقُولُ مَا تَجَمَّعَ فِي قَلْبِهِ مِنْ أُنْهَمٍ لَا يَجْمَعُهُ قَلْبٌ غَيْرُهُ وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَكَانَ عَظِيمًا مِثْلَهَا وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَّا وَسَعَهُ الصَّدْرُ لِعَظَمِ الْقَلْبِ وَهَذَا مَا أَجْرَى فِيهِ الْمَجَازُ مَجْرَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ عَظَمَ الْهِمَّةِ لَيْسَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ حَتَّى يَكُونَ مَحَلًّا وَاسِعًا لِسَعَتِهَا أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلْبَ الْمَدُوحِ قَدْ وَسَعَهَا وَصَدْرُهُ قَدْ وَسَعَ قَلْبَهُ وَلَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ ، كَضَمِيرِ الْقَوَادِ يَلْتَمِهُمُ الدُّنْيَا وَيَحْوِيهِ دَقَّتَا حَيَرُومٍ ، فَبَيَّنَ أَنَّ الْقَوَادِ يَسْتَغْرِقُ الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ ثُمَّ يَحْوِيهِ جَانِبَا الصَّدْرِ

٢٢ * وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْكَفُّ الْقَنَا السُّمُرُ *

يَقُولُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ لَمَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِإِمْكَانِهِ وَغِنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِمْكَانُ مَعَ الشُّحِّ فَلَا يَنْفَعُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوُجُودَ لَا يَنْفَعُ بَلَا جُودٍ كَالرِّمَاحِ لَا تَعْمَلُ وَلَا تَنْفَعُ بَلَا رَاحٍ

٢٣ * قِرَانٌ تَلَاقَى الصُّلْتُ فِيهِ وَعَلِمٌ * كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدَوَانِيُّ وَالنَّصْرُ *

الْقِرَانُ اسْمٌ لِمُقَارَنَةِ الْوُكُوبَيْنِ جَعَلَ اجْتِمَاعَ جَدْيِهِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ فِي الْمَصَاهِرَةِ وَنَسَبَ الْمَدُوحَ كَقِرَانِ الْوُكُوبِ تَعْظِيمًا لَهُ ثُمَّ شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمَا بِاجْتِمَاعِ السَّيْفِ الْهِنْدَوَانِيِّ مَعَ النِّصْرِ فَإِذَا اجْتَمَعَا

حَسُنْ أَثَرَهَا وَعَلَا أَمْرَهَا ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٢٤ * فَجَاءَ بِهِ صَلَّتَ الْجَبِينِ مُعْظَمًا * قَرَى النَّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثُرَ *

صَلَّتَ الْجَبِينِ وَاضِحَ الْجَبِينِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يَقُولُ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْعَدَدِ قَلِيلُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَالْقِيَاسِ بِهِ وَالْقَلَّ الْقَلَّةُ وَالْكَثُرَ الْكَثْرَةُ وَالتَّغْدِيمُ لَدَى قَلَّ أَيْ فِي الْمَعْنَى وَهُمْ ذُو كَثَرٍ فِي الْعَدَدِ ثُمَّ حَذَفَ الْمَصَافَ

٢٥ * مُقَدِّى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيحًا * هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي مَا لَهُ جَزْرُ *

أَيْ يَقُولُ لَهُ الرِّجَالُ فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا وَالسَّمِيدِ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَجَمْعُهُ سَمَادٌ وَالْمَدُّ زِيَادَةُ الْمَاءِ وَالْجَزْرُ نَقْصَانُهُ وَجَعَلَهُ كَرَمًا لِكَثْرَةِ وَجُودِهِ مِنْهُ يَقُولُ هُوَ كَرَمٌ زَائِدٌ لَا نَقْصَانَ لَهُ

٢٦ * وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ * يُسَابِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ *

أَيْ مَا زِلْتُ يُسَابِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذَكَرَهُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ أَيْ قَبْلَ أَنْ أَتَيْنَهُ كُنْتُ أَسْمَعُ ذِكْرَهُ وَمَا صَاحِبَتْ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُهُ بِمَدْحٍ وَتَنَاءٍ

٢٧ * وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّفَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخَبَرُ *

يَعْنَى بِالْأَخْبَارِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ الشَّائِعِ فِي النَّاسِ وَالْخَبَرُ الْخَبْرَةُ وَالْإِخْتِبَارُ يَقُولُ كُنْتُ اسْتَعْظَمُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ لَقَيْتُهُ فَلَمَّا لَقَيْتُهُ صَغُرَ خَبْرُهُ خَبْرَهُ أَيْ وَجَدْتُهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ

٢٨ * إِلَيْكَ طَعْنَا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ * بِكُلِّ وَآةٍ كُلُّهَا لَفِيَتْ نَحْرُ *

أَنْوَاءُ الْفَلَاةِ الْمُسْتَوِيَّةِ وَالصَّفْصَفُ الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ جَعَلَ سِيرَهَا فِي الْفَلَاةِ طَعْنَا وَجَعَلَ مَا يَعْطَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْرًا أَيْ كُلُّهَا مَرَّتَ بِهِ كَأَنَّهُ صَدْرٌ طَعْنَا بِهَا فِيهِ يَقُولُ أَتَيْنَا قَصْدَتُ مِنَ الْأَرْضِ قَطَعْتُهُ وَجَارَتْهُ مَمَرُهَا إِذَا صَادَفَتْ نَحْرًا فَاتَّهَا تَوَثَّرَ الْأَثَرُ الْكَبِيرُ وَشَرَحَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا فَقَالَ جَعَلَ سِيرَهَا طَعْنَا وَمَا تَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْفَلَاةِ نَحْرًا يَقُولُ مَرَّتْ نَافِذَةً كَمَا يَنْقُذُ الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ وَكَأَنَّهَا رَمَحٌ وَكَانَ الصَّفْصَفُ وَمَدَاهُ نَحْرٌ وَلَوْ امْكَنَهُ لَقَالَ كُلُّهَا لَقِيَتْ مِنَ الْمَفَاوِزِ فَيُظْهِرُ الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِهِ ، قَرِّ يَا بُعْدَ عَنْ أَيْدِي رُكَابٍ ، لَهَا وَقُضِعَ الْأَسِنَّةُ فِي خَشَاكَ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كُلُّهَا لَقِيَتْهُ هَذِهِ الْفَلَاةُ مِنْ مَشَاقِّ الطَّرِيقِ نَحْرٌ لَهَا أَيْ يَعْمَلُ بِهَا عَمَلُ النَّحْرِ فَكَأَنَّهَا تُنَحَّرُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

٢٩ * إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لُسْعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا * كَأَنَّ نَوَالًا صَرَ فِي جِلْدِهَا النِّبْرُ *

وعينك وفؤادك وهمتك والشطر النصف اى هن شطرها كأنها شقت منها فصارتا شطرين ولشدة محبتي لك كأنك شقيقى سمعت العروصى يقول قد اكثر الناس فى هذا البيت والأذى حكاة أبو الفتح اجود ما قالوه على اتى اقول قوله أنك مثلى وشقيقى ليس فى هذا كثير المدح ونعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندى أن الشريف من الانسان هذه الاعضاء الله عدها فقال هذه الاعضاء الله طار اسمها وذكرها فى الناس بك تأتبت ومنك أخذت وقوله والشطر اى أن الله خالفها وانت اعطيتنى وادبتنى فنك رزقها وأدبها والخلف لله تعالى قال وروايتى على هذا التفسير اوتى بالاضافة وبه افرأنا ابو بكر الخوارزمى والمعنى اتى وددت هذه الاشياء لأن اسمها منك اى بك علت ومنك استغاثت الاسم وعلى هذا يصير ذا حشوا كما يقال انصرفت من فى عنده ومن ذا الذى يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا إشارة الى اسم وكان يجب لو يمكن ان يقول هذه اسمائها لكن الوزن اضطره والشطر عطف على الآوة والغرض فى هذا البيت التعبية فقط والآية الفائدة فى هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

٣٨ * وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله * ولكنى لشعري فيك من نفسه شعر *

يقول ما انفردت انا بإنشاء هذا الشعر ولكن اعطى شعري على مدحك لأنه اراد مدحك كما برده والمعنى من قول ابى تمام ، تغاير الشعر فيه ان سهرت له ، حتى طمعت قوافيه ستقتل ،

٣٩ * وما ذا الذى فيه من الحسن رونقا * ولكن بدا فى وجهه تحوكة البشر *

يقول ليس ما يرى فى شعري من الحسن كله رونق الاغاط والمعان ولكن لفرح شعري بك كأنه ضحك لها رآك فصارت له رونق

٤٠ * وإنى ولو نلت السماء لعالم * بأنك ما نلت الذى يوجب القدر *

٤١ * أزلت بك الأيام عتبي كأنما * بنوها لها ذنب وأنت لها عذر *

المصراع الأول من قول الطاعى ، نوالك رد حسادى فلولا ، وأصلح بين أيامى وبينى ، والثانى من قوله ، كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى ، بنداك وهو الذى منها تأنب ، ومثله لأبى هفان ، اصبح الدهر مسيئا لك ، ما له إلا ابن يحبى حسنة

* قر وقال يلدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

١ * صروب الناس عشاقى صروبا * فلأعذرهم أشقهم حبيبا *

يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع الخبويات على اختلافها فأحقهم بالعدر في العشق والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشرف معناه أفضل والشرف الفصل

* وما سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعْلَى * فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا * ٢
يقول فالذي احبته انا وأسكن اليه قتل الأعداء فهل من زيارة لهذا الحبيب اى هل أمكن من ذلك فيشفى قلبي كما يشفى قلب لُحَبِّ زيارته للحبيب

* تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِمَ وَالنَّعِيَا * ٣
الصَّرَصَرَةُ صوت البازي والنسر جعل صياح الطيور المجتمعة على القتلى كالحدِيث الذي يجري بين قومٍ يقول هل من سبيل الى وقعةٍ تكثُر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويضرمُ النسر

* وَقَدْ لَبِسْتُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حَدَادًا لَمْ تَشَفَّ لَهَا جُبُوبَا * ٤
الرواية الصحيحة دماءهم بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتلى الله عليهم اى تلتطخت بها وجفت عليها فاسودت وصارت كالحداد وهي الثياب السود تلبس عند المصيبة الا ان هذه الطير لم تشف على هولاء القتلى جيوبا للحداد لانها ليست حزينة اى هن عليها كالحداد غير انه حداد غير مشقوق الجيب ويجوز ان يكون المعنى في شق الجيب انه ليس بمحيط يُشَقَّ جيبه للبس فالطير كانتها لبست حدادا غير محيط اى لم يجعل له جيب ومن روى دماءهم رفعا اراد ان الدماء اسودت على القتلى فكانتها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من النخمة

* أَدَمْنَا لَعَنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا * ٥
ادمنا خلطنا وجمعنا من قولهم ادمنت للحز بالادام يقال للمتزوجين ادم الله بينهما والمعنى جعلنا القتل مقرونا بالطعن الى ان جعلنا كعوب الغنا في عظامهم ويجوز ان يكون من ادامة الشيء يعنى اتنا لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلفت في ابدانهم بعظامهم

* كَأَنَّ خَيْوَلَنَا كَانَتْ قَدِيمَا * تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمُ الْخَلِيَا * ٦
العرب تسقى اللبن كرام خيولهم يقول خيلنا كانت تسقى اللبن للخلوب في اقحاف رؤس اعدائنا لالفها بها وهو قوله

٧ * فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدْرُسُ بِنَا الْمَجَاجِمَ وَالتَّرِييَا *

أى وطلَّت رؤسهم وصدورهم فثخن عليها ولم تنفر عنهم

٨ * يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُصِبَتْ شَوَاهَا * قَتَّى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا *

يقول يقدم هذه الخيل إلى الحروب وقد نلطخت قوائمها بالدماء قَتَّى قد تعود الحروب لا تزال حرب تقذفه إلى حرب أخرى ومن روى خُصِبَتْ بفتح الحاء كان الفعل للخيل

٩ * شَدِيدُ الْخَنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْرُ أَصِيبَا *

الخنزوانة في الأصل ثيابة تطير في أنف البعير فيشمخ لها بأنفه واستعيرت للكبر ف قيل بفلان خنزوانة ومعنى تنمَّر صار كالنمر في الغضب والمعنى إذا غضب على أعدائه وقتلهم لم يبالي أقتلهم أم قتلوه

١٠ * أَعَزَّمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنْكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يُووبَا *

قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشدّة الأمر الذى همت به كأن الصبح يفرق من عزمي، ويخشى أن يصيبه بمكروه فهو يتأخّر ولا يووب وقال العروصى يخاطب عزمه يقول أنظر يا عزمي هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاتحام فخشى أن يكون من جملة أعداى

١١ * كَأَنَّ الْفَاجِرَ حَبِّ مُسْتَنَزَّرٍ * يُرَاعَى مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبَا *

شبه الفاجر بحبيب قد طلب أن يزور وهو يراعى من ظلمة الليل رقيباً وتتأخّر زيارته من خوف الرقيب يريد طول الليل وأنّ الفاجر ليس يطاع فكأنه حبيب يخاف رقيباً

١٢ * كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلَى عَلَيْهِ * وَقَدْ حُدِثَتْ قَوَائِمُهُ الْمَجُوبَا *

شبه النجوم الثاقبة بحلى على الليل وجعل وجه الأرض كالخِذاء لليل يقول كأنّ الأرض جعلت نعلا له فهو لا يقدر على المشى لثقل الأرض على قوائمه يقول كأنّ لليل من النجوم حلياً ومن الأرض قيداً

١٣ * كَأَنَّ الْجَوْ قَاسَى مَا أَقَاسَى * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا *

يقول كأنّ الهواء قد كابد ما أكابده من طول الوجد قاسود لونه وصار سواده كالشحوب وهو تغيير اللون أى كأنّ الليل اسودّ لانه دفع إلى ما دغمت إليه فصار السواد له بمنزلة الشحوب

١٤ * كَأَنَّ دُجَاهُ يَجْذِبُهَا سُهَادَى * فَلَيْسَ تَغْيِبُ إِلَّا أَنْ يَغْيِيَا *

الدجى جمع دُجَيَّة يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكأنّ السهاد يجذب الدجى فليس

تغيب الدجى ألا أن يغيب السهر والسهر ليس يغيب فكنك ظلمة الليل

١٥ * أَقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا *

أى لكثرة تقليبى أياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه أى كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى
كذلك تقليبى لأجفانى كثير لا يغنى فلا نوم هناك

١٦ * وَمَا لَيْدٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَادَى مَشُوبَا *

يقول ليلى وإن طال فليس بأطول من نهار أنظر فيه الى حسادى واعدادى

١٧ * وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَوَةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيبَا *

يقول اذا شاركنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أحيش ولم يقتلهم فلموت ليس بأبغض الى من تلك
الحياة لئلا لم تخل من مشاركة الاعداء فيها

١٨ * عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ اُنْتُسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا *

أى لكثرة ما اصابتنى النوائب صرت عارفا بها حتى لو كانت لها أنساب كنت نقيبها والنقيب
نلقوم هو الذى يعرف انسابهم ويقال انتسب الرجل الى فلان اذا نسب نفسه اليه

١٩ * وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ اِمْتَنَظِينَا * إِلَى ابْنِ أُنَى سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا *

أى لما اعوزتنا الابل وقعدناها لقلّة ذات اليد أنتنى المحسن والشدائد الى الممدوح فكأنها
كانت مطايا لنا

٢٠ * مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْغَى لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا *

٢١ * وَتَرْتَبِعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِيْنَا * فَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيدَا *

يقول هذه المطايا يعنى الحوادث لا ترى نبات الأرض أما ترعانا وتصيب منا فلم افارقها الا

مجديا كالمكان الذى أكل نباته فصار جديدا والمعنى أنها رعتنى فلم تترك منى ناميا

٢٢ * إِلَى نَى شَيْمَةٍ شَغَفْتُ فُؤَادِي * فَلَوْلَا لَقُلْتُ بِهَا النَّسِيبَا *

شغفت فؤادى أى غلبت على عقله والوجه لولا هو كقوله تعالى فلولا أنتم ويجوز لولاه ولولاك
يقول لولا أن خلف الممدوح احسن من خلقه لقلت النسيب بخلقهم ويجوز أن يريد لولا لئى
احتشمه لقلت الغزل بشيئته

٢٣ * تَنَازَعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّشَّاءَ الرَّبِيبَا *

يقول كل أحد ينازعني عشق شبيبته أي يعشقها عشقى لها وإن كانت لا تشبه الرشأ إنما هي
خُلِقَ وطُبع لا شخص لها

٢٤ * عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا *

يقول هو عجيب في الزمان وليس بمنكر أن تأتي من آل سيار العجائب لأنهم النهاية في النجابة
والكرم

٢٥ * وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * نُسِمَى كُلٌّ مِنْ بَلَغِ الْمَشِييَا *

يقول هو مع أنه شاب في حنكة الشيخ ورب انسان غيره بلغ المشيب ولم يستحق أن يسمى
شيخا لنقصه وتخلقه

٢٦ * قَسَا فَالْأَسَدُ تَفَرَّعَ مِنْ قُوَاهُ * وَرَقَ فَتَحَنَّنَ تَفَرَّغُ أَنْ يَذُوبَا *

يقول قسا قلبا فالأسود تخافه ورق طبعاً وكرماً فتحنن تخاف أن يذوب يقال فلان يذوب طرفاً
إذا لَانَ جانبه وحسن خُلِقَ والقوى جمع القوة وروى من يديه

٢٧ * أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا *

الهوج جمع الهوجاء وهي آلة لا تستوى في هبوبها والبطش الأخذ بقوة يقول هو أشد عند
انبطش من الريح الشديدة العاصف وأسرع منها في العطاء

٢٨ * وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأِينَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا *

أي قال الناس للممدوح أنه أرمى من رأينا يرمى السهم قُلت رأيتموه وهو يرمى الغرض القريب
منه يعني فكيف لو رأيتموه يرمى غرضاً بعيداً والغرض الهدف

٢٩ * وَقُلْ يُخْطِئُ بِأَسْهَمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَا كُنَّ الْغُيُوبَا *

الرمايا جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض أو صيد يعني أن أصاب رميته بسهمه فلا عجب
فأنه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عند أي أنه صائب الفكرة

٣٠ * إِذَا نَكِبْتَ كِنَانَتَهُ اسْتَبَيْنَا * بِأَنْصِلِهَا لِأَنْصِلِهَا نُدُوبَا *

روى ابن جني نكبت أي قلبت على رأسها يقال للفارس إذا رمى عن فرسه فوقع على رأسه
نُكبت فهو منكوت وقال ابن فورجة هذا صُحِج في الفارس والمعهود في الكلدنة نكبتها قل ابن دريد
نكبت الإناث أنكبه نكبا إذا صبيت ما فيه ولا يكون للشئ أسائل أنه يكون للشئ اليابس
واستبنا تبيتنا ورأينا والندوب الآثار يقول إذا صبت كنانته رأينا لنصوله أدرا في نصوله لأنه

يرمبها على ضريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

* يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فلو لا انكسر لالتصلت قضيبا * ٣١

يصيب بعض سهامه او نصوله افواق البعض الله رمحا ثلولا انه يكسرها لالتصلت السهام حتى
تصير قضيبا مستويا

* بِكُلِّ مُقَوِّمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَبِيًّا * ٣٢

بكُلِّ مقوم بدل من قوله ببعضها وعنى بالمقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما يأمره به من الاصابة
حتى ظنناه عاقلا لطاعته له

* يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَبِيَّا * ٣٣

يريد بالنزع جذب القوس وقوله منه اى من المقوم والرمى الرمي وهو الهدف يقول اذا جذب
القوس ورمى السهم رأيت بين قوسه وهدفه نارا والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه
قول العجاج ، كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرْفَجَا ، وذلك ان حفيف السهم في سرعة مروره يشبه حفيف
النار في التهابها ويروى وبين رميه بالهاء والهدف خفض على البدل منه

* أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا تَجَبَّيَّا * ٣٤

يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا فكانوا سادة متجبين لم يلدوا الا تجيبا وهذا
استفهام معناه التقرير كقول جرير ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَدَبَ الْمَطَايَا ، وَأَلَدَى الْعَالَمِينَ يُطَوَّنَ
راج ، اى أنتم كذلك

* وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوًّا * وَصَادَ الْوَحْشَ عَمَلُهُمْ ذَبِيًّا * ٣٥

اى ادركوا ما تمنوا بحزمهم على رفق وتؤدة وادركوا المراد الصعب البعيد بأهون سعى جعل الوحش
مثلا للمطلوب البعيد ودبيب النمل مثلا لسعيهم هونا وانما ذلك لحزمهم ولطف قاتلهم

* وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * تَسَاعَا دَفَنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَبِيًّا * ٣٦

يقول ان الذي يشمر من رياض الرياض ليس لها في الحقيفة ولكنه شئ اكتسبته واستفادته من
دفن ابائه في التراب

* أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَاجِدِ فِيهِ * وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالَى قَشِيًّا * ٣٧

قل ابن جنى معناه ان روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على المبالغة وقال غيره معناه يا من

علا به روح المجد في المجد يعنى ان المجد كان ميتا فعلا به حيا وعد الزمان الذى كان باليا جديدا به

٣٨ * تَيْمَنِي وَكَيْلَكَ مَلِحًا لِي * وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيْبَا *

سمعت الشيخ أبا المجد كريم بن الفصل رحمه الله قال سمعت والدى أبا بشر قاضى القضاة قال انشدنى أبو الحسين الشامى الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنى فجاءه هذا الوكيل فأنشده هذه الايات ، فَوَادَى قَدِ انْصَدَعَ ، وَهَرَسَسَى قَدِ انْقَلَعَ ، وَعَقَلَى لَيْلَى ، قَدِ انْهَوَى مَا رَجَعَ ، يَا حُبَّ كَبِيٍّ غُنْجٍ ، كَلْبَدِرٍ لَمَّا أَنْ طَلَعَ ، رَأَيْتُهُ فِى بَيْتِهِ ، مِنْ كُوثٍ قَدِ اطْلَعَ ، فَقُلْتُ تَدَّ تَهْ تَهْ وَتَهْ ، فَعَالَ لِي مَرُّهُ يَا لُكْعُ ، هَاتِ قِطْعَ مَرِّ قِطْعُ ، مَرِّ قِطْعَ مَرِّ قِطْعُ ، وَصَعُ بِكَفَى فِى ، حَتَّى اُلْعَكَكَ بِصَعْعُ ، فهذا الذى عناه المتنى بقوله وانشدنى من الشعر الغريب

٣٩ * فَاجِرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ * بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبَا *

يقال أجره الله يأجره أجرا وآجره يؤجره مؤجرة وإجارا جعل نفسه كالمسيح وهذا الوكيل كالعليل ولا حجة بالمسيح الى انطبيب سيما اذا كان عليلا فانه كان يحبى الموتى ويداوى الأكف والابصر

٤٠ * وَنَسْتُ يَمْنَكِي مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدْبِيَا *

٤١ * فَلَا زِلَّتْ دِيَارُكَ مَشْرِقَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ انْغُرُوبَا *

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فانك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى بانغروب عن موته لما جعله شمسا

٤٢ * لِأَتُبِيحَ آمِنَا فِيكَ الرَّاْيَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْغُيُوبَا *

اى كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك بمصيبة

قَرَّ وَقَالَ يَمْدَحُهُ اَيْضَا

١ * أَقَلُّ تَعَالَى بَلَهْ أَكْثَرُهُ تَجْدُ * وَذَا الْمَجْدُ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ *

بله اسم سمي به الفعل ومعناه دَع كما قالوا صَدَّ بمعنى أَسَكَتَ وَمَه بمعنى لا تفعل وبله أكثره لى دَع أكثره ويجوز للجر به على ان يجعل بله مصدرا مضافا الى أكثره كما قال الله تعالى فَضْرَبَ الرِّقَابَ ومعناه فَاضْرَبُوا الرِّقَابَ وَالنَّصَبُ أَقْوَى لَآنْ بله لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له تَصَرُّفٌ وهو بمنزلة صه ومه وإيه على أنه قد وجد مصادر لا أفعال لها نحو وَيْلٌ وَوَيْسٌ وَوَيْحٌ

وَالْأَنَّى بِمَعْنَى الْإِعْيَاءِ وَالْإِدُّ لِلْعَجَبِ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَأَجَازَ قُطِرَبُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ الرِّفْعَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى نَيْفٍ وَالْمَسْمُوعُ فِيمَا بَعْدَ بَلِّهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصَبُ وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنِّي لَا أَفْعَلُ إِلَّا وَمَغْرَابِي الْمَجْدُ وَآيَةُ أَحْوُ وَلَوْ صَرَّحَ بِالْأَقْلَ لَقَالَ نَوْمِي وَآكُلِي وَشَرِّبِي لِلْمَجْدِ وَلَوْ صَرَّحَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْيِيرِي بِنَفْسِي وَرَكُوبِي الْمَهَالِكِ وَشَهُودِي لِلْحَرْبِ كُلِّهِ مَجْدٌ أَيْ لِأَجْلِ الْمَجْدِ وَتَحْصِيلُهُ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ كَوْنَ الْأَقْلَ مَجْدًا أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَذَا لِمَجْدٍ فِيهِ نَلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ جَدٌّ مَعْجَلٌ لِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْمَجْدِ فِي الْأُمُورِ جَدٌّ لِأَنَّهُ يَسْتَمِرُّ عِلَاتُهُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَجْدِ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عِلَاةُ الْمَجْدِ كَعِلَاةِ الْمَجْدِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْمَجْدِ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

* سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِجِ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا التَّثْمُوا مُرْدٌ * ٢
أَرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنِيَ بِالْقَنَاءِ عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِجِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ يَحْتَكُونَ مَجْرَبُونَ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخِجَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا التَّثْمُوا مُرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ لِلْحَرْبِ فَلَا يَفَارِقُهُمُ اللَّثَامُ فَكَأَنَّهُمْ مُرْدٌ حَيْثُ لَمْ تُرْ لِحَاهِمُ كَمَا لَا يَرَى لِلْمُرْدِ لِحَى

* ثِقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا * كَثِيرٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا * ٣
يَقُولُ ثِقَالٌ لَشِدَّةِ وَطَأْتِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمِلَافَةِ وَكُنِيَ بِالْحَقَّةِ عَنْ سُرْعَةِ الْجَابَةِ وَكُنِيَ بِالكَثْرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسَدَّ الْأَلْفِ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ يَكْفُونَ كَفَايَةَ الدَّقَمِ

* وَطَعْنٌ كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبٌ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ * ٤
يَقُولُ كَأَنَّ طَعْنَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرِ طَعْنٍ لَشِدَّتِهِ وَقُصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلُّ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرِ طَعْنٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ' نَيْسَ نَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمْ ' وَضَرْبٌ حَارٌّ كَأَنَّ النَّارَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ أَيْ مَتَجَسِّمَةٌ مِنْ بَرْدٍ فَيُؤْمَلُ مَبَالِغَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ بَرْدٍ فَحَذَفَ الْمَصَافَ

* إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ فِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي قَمِيهَا شَهْدٌ * ٥
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَمَّى مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعْذِبُونَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا يُسَاحِلُونَ الشَّهْدَ بِمَعْنَى إِذَا دَعَوْهُمْ أَجَابُونَ مُحِيطِينَ فِي عَلَى فَرَسٍ سَابِغٍ وَيَرِيدُ كَأَنَّ طَعْمَ الْمَوْتِ فِي قَمِيهَا

شهد وأوقع الواحد موقع الجماعة لأنه يريد في اثوابها وهو كما قال ، بها جَيْفَ الْحَسْرِ فَلَمَّا عِظَامُهَا ، فَبَيْتَ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ ،

٦ * أَنَّهُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُهُ * فَلَعَلَّهُمْ قَدَّمَ وَأَحْرَمَهُمْ وَغَدَّ *

صغر الأهل خفيرا نهم وانفدم العنى من الرجال والوعد اللئيم الضعيف وإذا كان العلم قدمه كيف الجاهل وكان من حقه أن يقول فالتعلم قدمه لأن القدماء لا تنافي العلم لأنه أراد أن العلم منيم لا بقدر على المنطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص

٧ * وَالرَّيْبُ لَلْبَّ وَأَبْتَرُهُمْ عَمِرَ * وَأَسْهَدَهُمْ قَهْدَ وَأَشْجَعَهُمْ قِرْدَ *

أي الريب في خسة اللب وأبصرهم أي أعلمهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهادا ينام نوم القهيد وبه يضرب المثل في كثرة النوم ويضرب المثل بالقرد في الجبن ويقال إن القرد لا ينام إلا وفي نكد حجر نشدة الجبن ولا تنام القرد بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٨ * وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدَّ *

النكد فلة الحير يقول من فلة خيرنا أن الحار يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو يعلم أنه له عدو ثم لا يجد بدا من أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من مداجاته بدد ولتته ستمى المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبونه صداقة ويجوز أن يريد من اظهار صداقته تحذف المضاف

٩ * فَيَا نَكَدَ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُفْصِرٌ * عَنِ الْحَرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صَدٌّ *

١٠ * نَبْرُوحَ وَيَغْدُو دِرْجًا لَوْصِيهِ * وَتَضَطَّرُّهُ الْآيَامُ وَالزَّمَنُ النَّكْدُ *

* بِفَلَى وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَانَةً * وَبَى عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدٌّ *

قال ابن جني أي إذا أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد ذكرت زهدت فيها قال ابن فرجة ليس في نعت النبوت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح أنه قد ملأنا فدعواؤه أنه يحبها محال وإنما ملأته لها لما يشاهد من قبح صنيعها من ابدال النعمى ببؤسها واسترجاع ما تنهب والاساعد إلى أهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد اجاد أبو العلاء المعري حيث يقول ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَهْلُ زَمْنِي ، مُعْطَى خِيَالِي لِعَرٍّ بَعْدَ غَرَضٍ ، أَتَنَبَّيْتُ فَلَمْ يَفْعَلْ أَبُو النَّطِيبِ فِدَ مَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ اسْتَوْفِ حَقِّي مِنْهَا وَبَى إِعْرَاضٍ عَنْ نَسَائِبِ وَإِنْ وَاصِلَتْنِي

* خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعِبْرَةٌ * عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدٌ * ١٢

جعل الحزن والعبرة خليلين له لآلئهما يلزمانه ولا يفارقانه وكانتهما خليلان له ألا تراه يقول ما نهما فقد أى فقدت من كنت أحبه وصاحبني لفقده حزن وعبرة لست افقدتهما

* تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَمَّا * جُفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِيةٍ خَدٌّ * ١٣

أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد أن ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز أن يريد أن جفونه لا تنفك فى حال من الدمع كما لا تنفك حال من بكاء باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لانه قال أى فلست اخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

* وَأَنى لَتُغْنِيَنِى مِنَ الْمَاءِ نُغْبَةٌ * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرِّيدُ * ١٤

الغبة للجرة من الماء وجمعها نغب ونغب الماء نغبتا ويقال ظليم اريد ونعامة ربداء وذلك لما فى لونها من السواد يصف نفسه بقلته شرب الماء وذلك دليل على انه زهيد الأكل صابر على العطش كالنعامة فانها لا ترد الماء

* وَأَمْصَى كَمَا يَمْصَى السِّنَانُ لِطِيْنِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ * ١٥

الطية المكان الذى تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدَّتْ لَطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ ، وأطوى اجوع معناه أطوى بطنى عن الزاد والمجلحة الذئب المصممة والتجليج التصميم والعقد جمع الأعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد لحمه ضمرا وهزالا والذئب اصبر السباع على الجوع والعرب تمدح بقلته الطعم والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حَزْرَةٌ قَلْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا ،

* وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بَغِيْبَةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مَنْ مَا لَهُ جُهْدٌ * ١٦

الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا اجازى عدوى بالاعتياب لأن ذلك طاقة من لا طاقة له مواجهة عدوة ومحاربتة وهذا نقول الآخر ، وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ ،

* وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَيِّ وَالْغَيِّ * وَأَعِذُّ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ * ١٧

الغى مثل الغباوة يقول اذا نظرت الى أقوام من أهل العي والغباوة رحمتهم واذا ابغضوني عذرتهم لأنهم اصدادى والصد يبغض ضده

* وَيَتَعَنَّى مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَبَادٍ لَهُ عِنْدِي بِصِيْقٍ بِهَا عِنْدُ * ١٨

عند اسمٍ مبهمٌ لا يُستعمل إلا ظرفاً فجعله اسماً خاصاً للمكان كأنه قال يصيف بها المكان
هذا كقول الطاعى ، وما زلت منشوراً على نواله ، وعندي حتى قد بقيت بلا عهد ،
١٩ * توالى بلا وعد ولكن قبلها * شمائله من غير وعد بها وعد *

أى إذا رأيت شمائله وهى أخلاقه علمت أنه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد
٢٠ * سرى السيف مما تطبع الهند صاحى * الى السيف مما يطبع الله لا الهند *
يقول سرى صاحى الذى هو السيف يريد سريت ومعى السيف الى انسان كأنه سيف لكن الله
طابعه

٢١ * فلما رآنى مقبلاً هز نفسه * الى حسام كل صقح له حد *
هز نفسه حرك نفسه للقيام الى حسام كل وجه من وجهيه حد ينفذ في أعدائه وجعله هو
الحسام ترفعه وهو امدح من ان ينصبه على الحال فيقول حساماً لان الحال غير لازمة ونفس الشىء
اشد مصاحبة له من حاله

٢٢ * فلم أر قبلى من مشى البحر نحوه * ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد *
جعله فى الحقيقة بحراً وأسداً يقول لم أر قبلى رجلاً مشى نحوه البحر او عانقه الأسد وتحقيق
معنى الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر أى فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى الشجاعة
٢٣ * كأن القسي العاصيات تطيعه * هوى أو بها فى غير أنله زهد *
عنى بالعاصيات القسى الشديدة الممتنعة من النزع يقول كأنها تطيعه حباً له او زهداً فى
غير انامله

٢٤ * يكاد يصيب الشىء من قبل رميه * ويكنه فى سهم المرسل الرد *
الاصابة لمساقتها آياه يكاد يسبق رميه وكاد السهم لانقياده له يرجع من طريقه اليه وهذا
مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي ويكنه عطف على يصيب لا على يكاد كأنه قال ويكاد
يكنه

٢٥ * وينغده فى العقد وهو مضيق * من الشعرة السوداء والليل مسود *
٢٦ * بنقى الذى لا يزدهى بخديعة * وإن كثرت فيه الدرائع والقصد *
لا يزدهى لا يجرك ولا يستخف أى لا ينفذ فيه الخدائع وإن أحكمت بالوسائل قال ابن جنى
كأنه قال بنقى غيرك أيها الممدوح لأننى ازدهيك بالخديعة وأسخر منك بهذا القول لأن

هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في أكثر شعره أنه ينسوي الممدح على هجاء جذا منه بصنعة الشعر وتداهيا كما كان يقول في كافور من أبيات نافعها ممدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة أما فعل أبو الطيب ذلك في مدامج كافور اسنهرأ به لأنه كان عبدا أسودا لم يكن يفهم ما ينشده وأما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة فمن صميم بني عيمر عربي لم يزل يمدح وينتأبه الشعراء لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه واتباع ذلك بأوصاف كثيرة على نسف واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس انفاد الرمي في عقدة من شعر في ليل مظلم أول محال أدعى للممدوح وما هذا غير هوس عرض له فقلده

* وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرٌّ وَمَنْ قَرِيْبُهُ غَنِيٌّ * وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدٌ * ٢٧

* وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ مُبْتَدِئًا بِهِ * وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ثَمَّةٌ حَمْدٌ * ٢٨

يصفه بالتبقيظ ومعرفة ما يأتي وما يدع يقول يمنع معروفة من كل ساقط اذا ذكر احدا فقد مدحه لأنه ينبي عن بعد ما بينهما يعنى أنه يعطى المستحقين وذرى القدر قبل ان يسألوه * وَيَحْتَقِرُ الْحَسَدُ عَنْ ذِكْرِ لَهُمْ * كَأَنَّهُمْ فِي الْحَلْفِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ * ٢٩ يقول يحقر الحسد عن ان يذكرهم واذا لم يذكرهم كأنهم معدومون لم يخلقوا لأن من لم يذكره يسقط عن ذكر الناس وذلك قدره وهذا كقول الأعور الشنقى ، اذا صَحَبْتَنِي مِنْ أَتْلَسِ قَعَالِبٍ ، لَأَتَفَعَّ مَا قَالُوا مَنَحْتَهُمْ حُقْرًا ، والحقر الحقرة

* وَتَأْمَنُّهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ * ٣٠

يقول أعداؤه يأمنون جانبه لا لضعف ذلته ولكن حقه على قدر المذنب فان كان حقيرا لم يحقد عليه واذا لم يحقد عليه أمن المذنب والمعنى أنه يستحق أعداءه ولا يعاب بهم

* فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرِمٍ أَنْقَضَى * فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ * ٣١

يقول ان مات جدك وفنى عمره فان فضائله ومحاسنه صارت فيك فلم يفقد ألا شخصه بماء الورد يبقى بعد الورد فيكون افضل منه ومثل هذا من تفصيل الفرع على الاصل قوله ايضا ، فَإِنْ بَكَى تَغْلِبُ الْعُلْبَاءُ عُنُصْرَهَا ، فَإِنْ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْنِ ، وكذا قوله ، فَإِنْ

المسك بعض دم الغزال ، وأخذ السرى هذا المعنى فقال ، بُجِّبِي بِحُسْنِ فَعَالِهِ ، أَفْعَالٌ وَالِدِهِ
الْمُحْلَحِلُّ ، كَالْوَرْدِ زَالَ وَمَاءُهُ ، عَيْفُ الرَوَائِحِ غَيْرُ زَائِلٌ ،

٣٣ * مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَّتْ بِقَضَائِهِمْ * وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدًا فَرَدَّ *

عطف بنوه على الضمير في مضى من غير أن يظهره وهو عيب وكان من حقه أن يقول مضى
هو وبنوه كما قال الله تعالى فَانْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَأَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَالْمَعْنَى أَنْتَ
وَاحِدٌ صَوْرَةٌ جَمَاعَةٌ مَعْنَى كَالْأَلْفِ فَإِنَّهُ الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ جُمِعَتْ إِرَادَةً لِلْجَمَاعَةِ وَمَعْنَاهُ إِذَا رَكِبْتَ
مِنَ الْإِحَادِ الْأَلْفَ فَالْأَلْفُ وَاحِدٌ فَرَدَّ وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَاحِدٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيكَ مَا كَانَ فِي جَمَاعَةٍ
فَكَأَنَّكَ جَمَاعَةٌ

٣٣ * لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ * وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ وَالسِّنَّةُ لُدٌّ *

غُرٌّ جَمْعُ أَغْرَ وَالْعَرَبُ تَتَمَدَّحُ بِبَيَاضِ الْوَجْهِ كَمَا قَالَ ، وَأَوْجُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غُرٌّ ، وَأَمَّا يَرِيدُونَ
بِذَلِكَ النِّقَاءَ وَالطَّهَارَةَ فَمَا يَعَابُ كَمَا أَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَنِ الْعَيْبِ وَالْفَضِيحَةِ بِسَوَادِ الْوَجْهِ وَقَوْلُهُ وَأَيْدٍ
كَرِيمَةٍ أَيْ بِالْعَطَاءِ وَمَعْرِفَةٌ عِدٌّ قَدِيمَةٌ كَثِيرَةٌ لَا تَنْقُطُ مَادَّتُهَا كَالْمَاءِ الْعَدُّ وَاللَّدُّ جَمْعُ الْإِلْدِ وَهُوَ
الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ

٣٤ * وَأَرْدِيَّةٌ خُصْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ * وَمَرْكُوزَةٌ سَمَرٌ وَمَقْرِبَةٌ جَرْدٌ *

خُصْرَةُ الرِّدَاءِ يُكْنَى بِهَا عَنِ السِّيَادَةِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّ الْخُصْرَةَ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الْأَلْوَانِ لِأَنَّ خُصْرَةَ النِّبَاتِ
تَدُلُّ عَلَى الْخُصْبِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَنَهَبَ بِالْمُلْكِ إِلَى الْمَمْلَكَةِ وَالْمَقْرِبَةُ الْخَيْلُ الْمُدْنَاءُ مِنَ الْبُيُوتِ
أَمَّا لَغَرُطُ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَأَمَّا لِلصَّنِّ بِهَا وَلَا تَرْسَلُ لِلرَّحَى وَالْجَرْدُ الْقِصَارُ الشَّعُورُ

٣٥ * وَمَا عِشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ * تَمِيمُ بْنُ مَرْ وَابْنُ طَاهِجَةٍ أَدُّ *

يَقُولُ مَا كُنْتُ حَيًّا فَلَمْ يَغِبْ عَنَّا أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّ جَمِيعَ مُحَاسِنِهِمْ مَوْجُودَةٌ فِيكَ وَيُرْوَى مَا
مَاتَا وَلَا أَبَوَاهُمَا بِعَنْ سَيَّارًا وَمُكْرِمًا وَتَمِيمُ بْنُ مَرْ وَأَدُّ بْنُ طَاهِجَةَ قَبِيلَتَانِ مَشْهُورَتَانِ مِنَ الْعَرَبِ
إِلَيْهِمَا يَنْتَسِبُ الْمَمْدُوحُ وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ فَمَا مَاتُوا كَمَا تَقُولُ مَا دُمْتُ حَيًّا فَمَا اخْتَرَنُ وَلَكِنَّهُ
حَذَفَ الْفَاءَ ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ ، مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ بِشَكْرُهَا ، تَقْدِيرُهُ فَاللَّهُ بِشَكْرِهَا

٣٦ * فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ * وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَبْدُو *

يَقُولُ الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ مِنْ فَضَائِلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَى أَيْ أَنَّمَا
أَذْكَرُ بَعْضَ مَا يَظْهَرُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَالَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ الَّذِي يَخْفَى يَرِيدُ أَنْ فَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ يَظْهَرُ لَهُ

بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها

* الومر به من لامننى في ودائيه * وحق لخير الخلف من خير الود * ٣٧
يقول من لامننى في وده لمتد بما وصفت من فضله فيتبين ان من احبه لا يستحق الومر وانه
اهل لئن يجبه وحق له منى الود لانه خير الامراء وانا خير الشعراء وحقيق على اهل الخير ان
يود بعضهم بعضا

* كذا فتناحوا عن علي وطرقه * بنى اللومر حتى يعبر الملك الجعد * ٣٨
يقول كذا هو اى كما وصفت فلا تنازعه وتباعدها عنه حتى يمضى في طريقه الى المعلى من
غير ان تنازعه ويجوز ان تكون الاشارة في كذا الى التناحى الذى امر به يقول قد تنحيتهم
وبلغتم في البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ان يكون والقول هو الاول
* فافى سجالكم منازعة العلى * ولا فى طباع التربة المسك والند * ٣٩
يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس فى طباعكم ان
تنازعه العلى

وودع صديقا له فقال ارتجالا

فتح
* اما الفراق فانه ما اعهد * هو توامى لو ان بيننا يولد * ١
يقول اما الفراق فانه شئ اعهد واره دائما وهو توامى ولد معى ان كان البين مولودا اى لا
انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقضيت عليه بانه توامى ويجوز ان يكون المعنى
حقيقة الفراق ما اعهد من فراقك يعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فوق وجد فراق كل أحد
حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

* ولقد علمنا اننا سنطيعه * لما علمنا اننا لا نخلد * ٢
اى لما كنا نموت ونفنى علمنا اننا نتقاد للفراق بمفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان الفراق
على كل حال محتوم علينا لانه لا يخلد احد فنحن فى طاعة الفراق اما عاجلا واما آجلا
* وانا الجياد ابا البهي نقلتنا * عنكم قاردا ما ركبنا الاجود * ٣
يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اليردا لانه اذا كان اسرع كان اعجل
ابعادا

* من حص بالدم الفراق فاننى * من لا يرى فى الدهر شيئا يحمد * ٤

تَقَطَّ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

١ * كَفِرْنَدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجِرَازِ * لَدَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ *

الفرنند جوهر السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ وَالْجِرَازُ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمَضَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْمُبَارَاةِ

٢ * تَحْسِبُ الْمَاءَ حُطَّ فِي لَهَبِ النَّاسِ... رَأْدَقُ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ *

شَبَّهَ بِرَيْقِ سَيْفِهِ بِالنَّارِ وَأَنَارَ الْفِرْنَدِ فِيهِ وَدَقَّتْهُ بِخُطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَدَقِ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ جَمْعُ حِرْزٍ وَهُوَ الْعَوْنَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيقِ خُطِّ الْأَحْرَازِ

٣ * كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنَهُ مَعَ النَّاسِ... طَرَّ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَارِي *

أَيْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْعَمَتْ النَّظَرُ مَنَعَ نَظْرَكَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ مَأْوُهُ وَبَيَاضُهُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَإِنَّهُ يَهْزُءُ بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ لِيَنْفِذَ فِيهِ شِعَاعَ عَيْنَيْكَ

٤ * وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ أَتِيقٌ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزَاهِزِ *

وَدَقِيقٌ بِقَدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجَهَا لَكِنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْفِرْنَدَ فِي دَقَّتِهِ يَشْبَهُ الْهَبَاءَ شَبَّهَ آثَارَ الْفِرْنَدِ فِي دَقَّتِهَا بِقَدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أَتِيقًا لِأَنَّهُ مَعْجَبٌ لِلنَّظَرِ مُتَوَالٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَزَاهِزٍ مُضْطَرِبٍ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ يَقَالُ سَيْفُ هَزَاهِزٍ وَهَزَاهِزٌ كَأَنَّ مَأْوَهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَيَجِيءُ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي قَدَى الْهَبَاءِ يَعْنِي مَقْدَارَ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَى رُمْحٍ وَقَالَ رَمَحٌ وَقِيدٌ رَمَحٌ

٥ * وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا * شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَازِي *

لِلْجَوَازِي لَأَنَّ لَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَّاتُ الْوَحْشِيَّةِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَرُّأُ فَهِيَ جَارِئَةٌ وَهِيَ جَوَازِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَانِبُهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ لَهَا يَشْرَبُ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعُ السِّيفِ بَلْ يُسْقَى شَفْرَتُهُ وَيَتْرَكُ الْمَتْنُ لِيَكُونَ أَثْبَتٌ عِنْدَ الصَّرْبِ فَلَا يَنْحَطِمُ

٦ * حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خِرَازِ *

يَقُولُ قَدْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدِيمٌ الصَّنِيعَةُ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَدَمَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ وَالسِّيفَ يُحْمَلُ بِالْحَمَائِلِ وَالْحَمَائِلُ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا الْآيَلُ أَخْلَقَتْ وَاحْتَلَجَتْ إِلَى الْخِرَازِ وَأَضَافَ الْحَمَائِلَ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَامِلًا لَهُ يَقَالُ حِمَالَةٌ وَحَمَائِلُ وَالْمَعْنَى

اخلف الدهرُ حِمْلَهُ بِكَثْرَةِ حِمْلِهِ أَيَاهُ وَلَمَّا كَثُرَ حِمْلُهُ أَصْلَفَ الْحِمْلُ الَّذِي كَانَتْهَا لَهُ لِمَا كَانَ تَحْمِلُهُ
بِهَا كَثِيرًا

* قَهْوُ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارِيَّ * وَلَا عِرْضُ مُنْتَصِيهِ الْمَخَازِي * ٧

أى لسرعة قطعه يعبر الدم قبل أن يشعر فلا يلصق به ولا يتلطح بالدم ولا تلحق المخازي
عرض منتصيه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمخازي جمع مخزاة وهو ما يخزى به
الإنسان

* يَا مُزِيلَ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي * يَوْمَ شَرِّهِ وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَارِ * ٨

يقول لسيفه انت تزيل عني الظلام بصغائك ورونقك وانت روضي يوم شرقي يريد خضرته
والسيف يوصف بالخضرة كما قال أبو جعفر الحامسي في مقصورة له ، مَهْنَدٌ كَأَمَّا طَبَاعُهُ ، أَشْرَبُهُ
بِالْهِنْدِ مَاءُ الْهِنْدِ ، وَمِثْلُهُ لِلْجَحْتَرِ ، حَمَلْتُ حِمْلَهُ الْقَدِيحَةُ بَقْلَةً ، مِنْ عَهْدِ عَدُوِّ غَضَّةٍ لَمْ
تَذُبْ ، وَالْبَرَارِ الصَّحْرَاءُ

* وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ اسْطَعْتُ كَانَتْ * مُقْلَى غَمْدَةٍ مِنَ الْأَعْزَازِ * ٩

أى من شدة صيانتي لو قدرت جعلت مقلى غمدته

* إِنْ يَرُقُّ إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي * وَصَلِيلِي إِذَا صَلَّتْ ارْتَجَازِي * ١٠

يقول إن بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك ارتجازي يقارب بين سيفه ونفسه يعنى أن كان برقك
ففعلي وشعري ابرق منه وإذا ارتفع صليلك أى صوتك في الضربة فإن ارتجازي صليلي أصل به
كما صَلَّتْ وارتجازي انشادي الراجيز من شعري فيها أصل لا بالطنين الذي يسمع من السيوف
* وَلَمْ أَحْمِلْكَ مُعْلِمًا هَكَذَا إِلَّا لِيَصْرِبَ الرِّقَابُ وَالْأَجْوَارُ * ١١

المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بشيء يعرف به وذلك فعل الأبطال والأجواز الأوساط

* وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا * فَكَلَانَا لِحِجْسِهِ الْيَوْمَ غَازِي * ١٢

عليها على الرقاب والأجواز يعنى الدروع والمغائر فأننا اغزو الناس وأنت تغزو الحديد

* سَلَّهَ الرِّكْضَ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَاجِدٍ * فَتَصَدَّى لِلْغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَارِ * ١٣

يقول ركضنا الخيل أخرجته من الغمد وتنا بنجد بعد أن مضى صدر من الليل فظن أهل
الحجاز لمعانه ضوء برق فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول أبي الجهم ، إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَهَا بِالْحِجَارِ
، أَضَاءَ الْعِرَاقِي سَنَا نَارَهَا ،

١٤ * فَمَتَّيْتُ مِثْلَهُ فَكُلَّتِي * طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَنْ يُوَارِي *

اى هما فريدان لا نظير لسيفى ولا لهذا المدح

١٥ * لَيْسَ كُلُّ السُّرَاةِ بِالرُّوْعَانِ.....سَيِّ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَارِي *

١٦ * فَارِسِيَّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ * كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازِ *

يعنى انه من اولاد ملوك فارس وتاجه من المجد وتاج ابرويز كان من الجوهر وابرويز اجد ملوك العجم وغير اسمه لان العرب اذا تكلمت بالعجمية تصرف فيها كما ارادت

١٧ * نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي *

اى هو بنفسه اجل من كل أب وان كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها ويقال عزوته اذا نسبته الى أبيه

١٨ * شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي * عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَحْجَازِ *

الاحجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه والاحجاز النساء يريد لن شغله بالمعالي لا بالنساء

١٩ * وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالْذَّرَّ وَالْيَا.....قَوْتَ مِنْ لَقْظِهِ وَسَامَرِ الرِّكَازِ *

السامر عروق الذهب والركاز ما يوجد في المعدن من الذهب يعنى لن هذه الاشياء كانتها أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه

٢٠ * تَقْصُرُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعْلَى * دُونَهُ قَصَمَ سَكَمِ الْأَهْوَازِ *

اى لحنقهم عليه وشدة غيظهم بقصورها دونه يقصمون الحديد ولهم كما يقصر السكمر

٢١ * بَلَغَتْهُ الْبَلَغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْأَسْهَابَ بِالْإِيجَازِ *

يقول بلاغته تبلغه بالسهولة واليسر ما يبلغه غيره بالجهد وينال باليجازة في القول ما نال غيره بالاكثار

٢٢ * حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَاتِ عَنِ الْقَوِ.....مِ وَثِقُلِ الدُّيُونِ وَالْأَعْوَارِ *

٢٣ * كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو * وَبِهِ لَا يَمُنُّ شَكَاها الْمَرَايِ *

اى العجب منه كيف لا يشتكى ثقل ما يحمل والعجب ممن يشكو رزية كيف يشكوها وهو حاملها عنه

٢٤ * أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْغِنَاءُ وَمَا فِيْسِهِ مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ *

يقول مالك مجنأ بك وغير مقيم عندك وليس له عندك مكانٌ يبيت فيه وإن كان فناءك واسعاً

* بك أضحى شبا الأسنّة عندى * كشبا أسوق الجراد النوازي * ٢٥
شبا الأسنّة حدّها يقول لما اعتصمت بك لم تعمل فى شبا الأسنّة وصارت عندى كسوق الجراد من قلة مُبالاتي بها والنوازي من قولك نزا الجراد ينزو اذا وثب

* وانثنى عني الردينى حتى * دار دوز الحروف المدورة فى هواز * ٣١
يقول انعطف عني الريح والنوى على نفسه التواء الحروف المدورة فى هواز كالهاء والواو والزاي والألف زائدة ولو امكنه ان يقول هوز كان احسن والعرب تنطق بهذه اللفظيات على غير ما وضعت كما قال ابو حنبل فى البرامكة ، أبوجادهم بادل الندى يلهمونه ، ومجهم بالسوط ضرب القوارس ، وقال آخر ، تعلّمت باجداً وآل مُرامى ، وأما هو اجد وليد فى تعطف الراح قول لى العلا المعرى ، وتعطفت لعب الصلال رماحهم ، فالزج عند الهمز الرعاف ،

* وبابائك الكرام التأسى * والتسلى عمن مضى والتعازى * ٢٧
أى أما يتعزى ويتأسى عمن مضى منا بذكر آبائك الكرام فاذا ذكرنا فقدّم هان علينا فقد من بعدهم

* تركوا الأرض بعد ما ذلّوها * ومشت تحتهم بلا مهماز * ٢٨
يقول ماتوا بعد ان ملكوا الأرض واطاعتهم طاعة الدابة الذلول لله تمشى بغير مهماز وهى حديدة تكون مع النحاسين تُنخس بها الدواب لتسرع فى العدو

* وأطاعتهم الجيوش وهيبوا * فكلام الورى لهم كالنحاز * ٢٩
أى كانوا مطاعين فى جيوشهم ومهيبيين والنحاز شبه السعال يأخذ فى الصدور قال ابن جنى
أى لم يعبأوا بكلام أحد لما صاروا الى هذه الحالة واجود من هذا ان يقال السعال يرقف الصوت والمعنى لهيبتهم كانوا لا يرضعون الصوت بين ايديهم

* وهجان على هجان تآييسك عديد الحبوب فى الأقواز * ٣٠
رواه ابن جنى تآتتك وقال تآتتك قصدتك وانشد الأعشى ، اذا ما تآلى يريد القيام ، تهادى لما قد رأيت البهيرا ، قال ابن فورجة تآى تفعل من الاتيان والآى وهو يتصمى معنى القصد ألا أنه مقصور على قولهم تآيت لهذا الأمر اذا احسنت الصنع فيه وهو من التلطف فى

الفعل يقال فلان لا يتأنى لهذا الأمر أى لا يطوع لفعله تأمًا معشًى الى مفعول بمعنى صريح القصد فلا اراه سُمع والذي في بيت الاعشى ليس بمتعد والذي في شعر ابى الطيب روى عنه على كل لسان تأييك وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح ومنه قوله ، الحصن أثنى لو تأييتك ، قال ابن دريد تأياه بالسلام تعهده به قال الشاعر ، قتائًا بطريم مرهب ، جفرة الجنبيين منه فشعل ، فاذا لم تعد فقلت تأييت فعناه تحبست يقال تأيا فلان بالمكان تقيّة اذا اقم ولى في هذا الأمر تأية أى نظر ومعنى البيت ربّ رجال خالصى النسب على نوق كريمة قصدوك في كثرة عدد حبوب الرمل يعنى من جيشه وأوليائه والقوز من الرمل المستدير شبه الراية

٣١ * صَفَّهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأَةِ مِثْلَ الطَّرَازِ *

العراء الأرض الواسعة شبه استواء الابل على سعة الفضاء بطراز على ملأ ولا سيما ان كان هناك سراب كان التشبيه اوقع لبياضه وهكذا سير الابل اذا وقعت في نشاط وكانت كلها كراما استفامت في السير فلم تتقدم واحدة على اخرى كما قال أبو نواس ، تَدْرُ الْمِطْيَ وَرَاهَا فَكَانَتْهَا ، صَفَّ تَقَدَّمَهُنَّ وَهِيَ اِمْلَمُ ، والطراز فارسى معرب

٣٢ * وَحَكَى فِي اللَّحُومِ فِعْلَكَ فِي الْوُفْرِ فَأَوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ *

الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم يقول حكي السير في اذهب لحوم هذه الابل جودك في اهلاك المال حين اهلك الناقة الشديدة

٣٣ * كُلَّمَا جَاءَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ * عَنْكَ جَاءَتْ يَدَاكَ بِالْأَحْجَازِ *

أى كلما ظن انسان انك تعطيه شيأ فوعده ظنونه عنك وعدا اجزت انت فلك الوعد

٣٤ * مَلِكٌ مِّنْشُدُ الْقَرِيصِ لَدَيْهِ * وَاصِعُ الثَّوْبِ فِي يَدَيِ بَرَّازِ *

ويروى وَصَعَ الثوب والمعنى انه عارف بالشعر معرفة البراز بالثوب

٣٥ * وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَذْرَى بِفَحْوَاهُ وَأَهْدَى فِيهِ لَى الْإِحْجَازِ *

أى ينسب القول الينا وهو اعلم بمعناه وأولى منا ان يأتى في القول بالمعجز

٣٦ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شَعْرَاءُ كَانَتْهَا الْحَارِبَارِ *

الحارباز حكاية صوت الذباب ثم يسمى الذباب ايضا بهذا الاسم ومنه قول ابن احرر ، وَجُنَّ

الحارباز به جنونا ، يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه شعراء كأنهم الذباب في

هذيانهم

* وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ فِي الْعَمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ * ٣٧

أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى ضاع عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول هو فى جملة العميان ضائع العكاز

* كُلُّ شَيْءٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فَيُكِّى وَعَقْلُ الْمُجَبِّزِ مِثْلُ الْمُجَبَّازِ * ٣٨

لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالم بالشعر شعره يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويروى قائله منك والخطاب للشاعر يقول أنا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره يعنى أن العالم بالشعر لا يقبل إلا للبيد والجاهل به يقبل الردى وعقل المدحج المجيز مثل عقل الملاح المجاز وتقديم اللام مثل عقل المجاز فحذف المضاف والمجيز المدحج الذى يُعطى المجازة والمجاز الشاعر

ق

وقال يهاجو قوما

* أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ * وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَّةِ بَكْمِ النَّمْلِ * ١

يقول أَمَاتَكُمْ الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موتى من جهلكم وإن كنتم أحياء ولا وزن لكم ولا قدر فلاخفة وزنكم تقدروا النمل على جرركم والسفينة الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن للكبير الرزين يوصف بثقل الوزن

* وَلَيْدَ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ * فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ * ٢

وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجماعة واللب صفة أبى الطيب والدعوى الاتقاء وهو الانتساب يقول لا عقل لكم تعقلون به شيأ فكيف عقلتم الاتقاء فى نسبٍ لستم فى ذلك النسب

* وَلَوْ ضَرَبْتُمْ مَنَاجِنِي وَأَصْلَكُمْ * قَوِّ لَهَاتُكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ * ٣

المنجنيق مؤتث يريد بها هجاءه يقول لو ضربتكم بهجاءى وأصلكم قوى لكسرهم وأبادكم فكيف ولا أصل لكم يعرف

* وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ * لَمَا كُنْتُمْ تَسْأَلُ الَّذِي مَا لَهُ نَسْلُ * ٤

أى لو كنتم عقلاء لما انتسبتم الى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت دعوكم بهذا الانتساب

قِيَا وَقَالَ يَدْعُ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ

١ * لَقَدْ حَازَنِي وَجْدٌ مِمَّنْ حَازَهُ بَعْدُ * فَيَا لَيْتَنِي بَعْدُ وَيَا لَيْتَنِي وَجْدُ *

يقول لقد صنتني واشتمل عليّ وجدّ من صمّه البعد وقاربه ثم قال يا ليتني بعد لأحوزه فاكون معه ويَا لَيْتَنِي وَجْدٌ لِيَحْزَنِي وَيَتَّصِلَ بِي

٢ * أَسْرُ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ *

يقول أسر بأن يجدد لي الهوى ذكر شيء قد مضى من أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وإن كان الحجر الشديد لا يبقى له ناسفا عليه وحينئذ اليه

٣ * سُهَادٌ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا * رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَمَى سَرِيكُمُ وَرَدُ *

السرب المال الراعي والسرب القطيع يقول السهاد إذا كان لأجلكم رقاد في الطيب والقلام على حُبث ربحه إذا رعته ابلكم ورد

٤ * مُنْتَلَةً حَتَّى كَأَنَّ لَهَا تَفَارِقِي * وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدُ *

أي أنت مصورة في خاطري وفكري حتى كأنك حاضرة عندي ثم تفارقيني وحتى كأن يأسى من واصلك وعد بالوصال

٥ * وَحَتَّى تَكْلُدِي تَمَسَّحِينَ مَدَامِي * وَيَعْبَقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجِيكِ النَّدُ *

يقول يكاد قرب صورتك يمسح مدامعي الجارية على خدي ويلزم ثوبي رائحتك الطيبة يريد أن قوة فكره تجعلها موجودة في ناظره وخاطره فتشبه رائحتها وتلزمها ثوبه ومن نصب يعبق كان عطفًا على تكادى ومن رفع كان عطفًا على تمسحين

٦ * إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ *

المرأة الحسناء إذا غدرت وخانت في المودة فقد وفّت بالعهد لأن عهدها أنها لا تبقى على العهد فإذن وفاءها غدر

٧ * وَإِنْ عَشِقْتُ كَأَنْتَ أَشَدَّ صَبَابَةً * وَإِنْ فَرَكْتُ فَأَنْهَبُ فَا فِرْكُهَا قَصْدُ *

يقول إذا عشقت المرأة كان عشقها أشد من عشق الرجال لأنهن أرق طبعًا وأقل ضربًا وإذا ابغضت جاوزت الحد أيضا في البغض ولم يكن ذلك قصدا وقوله فانهب حشواً أتى به لإتمام الوزن ومعناه لا تطمع في حبها إذا فركت وانهب لشأنك وإن شئت قلت فانهب في تلافى ذلك الغرك والاول الظاهر

* وَإِنْ حَقِدَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى * وَإِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حِقْدٌ * ٨

اي هي مبالغة في كفى حالتها في المحقد والرضى

* كَذَلِكَ أَخْلَقَ النِّسَاءَ وَرَبَّمَا * يَصِلُ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ * ٩

يريد أخلاقهن كما ذكرته والذي يهدي غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يبتلى بهن والنهاية في بها تعود الى الأخلاق لأن ضلال الهادي بأخلاقهن اذا اغتر بشدة صبايتهن ويخفى عليه الرشد ايضا بأخلاقهن

* وَلَكِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَى * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ * ١٠

هذا كالاعتذار من حبيهن بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بأنه لا يقدر على مفارقة هوئى نشأ عليه طفلا فهو يزداد على مرور الزمان شدة

* سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَقَتَكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو * ١١

المزن جمع مونة يقول سقى المدحج كل سحاب سقاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو اليها بالنسقى كما كانت تغدو اليكم جعل المدحج يسقى السحاب لأنه أكثر ندى

* لَتُرَوَّى كَمَا تُرَوَّى بِلَادًا سَكَنْتَهَا * وَيَنْبُتُ فِيهَا قَوْكُ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ * ١٢

اي لتروى السحاب كما تروىكم وينبت فوقك الفخر والمجد لأن عطايه تورث المجد والشرف فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيها لما شربت من سقياه

* يَمِّنُ تَشَخُّصُ الْبَصَارِ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيَخْرُقُ مِنْ رَحِمِ الرَّجُلِ الْبُرْدُ * ١٣

الباء متعلقة بتروى يقول لتروى سحابكم بهذا المدحج وان شئت قلت ينبت به الفخر والتقدير بجوده او بسببه ومعنى البيت أن الناس يزدحمون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالة قدره والتعجب من حسنه

* وَتُلْقَى وَمَا تَدْرِي الْيَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ إِجَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو * ١٤

اي لشغلهم بالنظر اليه والاياء نحوه يلقون ما في ايديهم ولا يشعرون به وكأن هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأيته أكبرنه وقطعن أيديهن

* ضَرَبْتُ لِيَامِ الضَّارِبِ الْيَامِ فِي الْوَعَى * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرْسَ الْبَيْدُ * ١٥

يقول هو خفيف لحذقه بالفرسية او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ القرس من الجهد ما يتقل عليه لبد

١٦ * بَصِيرٌ يَأْخُذُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَّاتَهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ *

يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه والمعنى لو لاج له الحمد في فك الأسد لتوصل اليه

١٧ * بِتَأْمِيلِهِ يَغْنَى الْغَنَى قَبْلَ قَبْلِهِ * وَبِالْذُّخْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهْتَدِ يَنْقُدُ *

يقول اذا أمله الغنى صار غنيا قبل ان يأخذ عطاياه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده ان كان يأمل عطاءه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه تقنّع خوفا منه قبل ان يقتله بسيفه

١٨ * وَسِيفِي لَأَنْتَ اَنْسِيفٌ لَا مَا تَسْلَهُ * نَضْرِبُ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ *

اقسم بسيفه تعظيما له على ان انسيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله يضرب به لانه امضى منه في الأمور ولان مصاء السيف بفعله ثم قال وعمدك من الحديد الذي منه السيف يعنى درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف ودان لك كالعمد

١٩ * وَرُحْمِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلَهُ * كَجِبَعَا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الرُّنْدُ *

اي لولا انت لم يمس الرمح كما انه لولا القدح لم يضى الرند لان النار انما تستخرج بالقدح والعرب قد تقسم بالسيف والرمح كما روى عن هجرس بن كليب انه قال اما وسيفي وغراريه ورُحْمِي وزُجْجِيه وفرسي وأذنيه لا يترك الرجل قاتل ابيه ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ورواه الأستاذ أبو بكر يثقب اي يضى يقال ثقبت النار تتقب ثقوبا اذا اضأت وغيره يرويه لم يثقب الرند وهو اجد لان الثقب لازم والاثقاب متعد والثقب فعل النار والاثقاب فعل الرند

٢٠ * مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ يَبْنِي وَبَيْنَهُمْ * لَأَنْتُمْ يُسَدُّ إِلَيْهِمْ بَأْنٌ يُسَدُّوا *

يقول عو من الآباء القاسمين ومن قال من الرجال القاسمين أثبت للممدوح امثالا يفعلون فعله والمعنى انهم يشكروني على الأخذ والقبول كما اشكرهم على الانعام لانهم يبترون بأن يبتروا فيؤخذ برهم ويقال اسدى اليه اذا انعم عليه يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير

لَكَ أَنْ تَعْصِيَهُ أَتَى أَنْتَ سَائِلُهُ

٢١ * فَشُكْرِي نِهِمُ شُكْرَانُ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ أَتَى وَهَبُوا بَعْدُ *

جعل الشكر الذي شكره على أخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ونقطة الهبة في الشكر هبة مستحسن وزيادة في المعنى والصنعة ومثله الخريبي ، لان عليه الشكر في كل نعمة ، يُقْلَدْنِيهَا

بديب ويُعِيدُهَا ، ومثله لأبي الضَّيِّب ، إذا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ ،

* صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِبَابِ جِيَادُهُمْ * وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُوا * ٣٢

صيام واقفة من قولهم صامَ الفرس إذا وقف يقول خيلهم قائمة عندهم وهي كانتها تعدو في قلوب اعدائهم لشدة خوفهم والمعنى أنهم يخوفون وإن لم يقصدوا أحدا

* وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُونَةٌ لَوْفُوذِهِمْ * وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَعِدْ وَقَدْ * ٣٣

أي أنهم غير محجوبين ممن يقصدون من الوفود وأموالهم ترد على من لم يأتهم لانهم يبعثونها انبيهم

* كُنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَائِرَ * فَعِيهَا الْعِبْدَى وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدَ * ٣٤

انعبدى لما يجمع عليه العبد يقول أن فيما يعصيه عبيدا وخيلا حسانا فكان عطاء عسائر * أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلى * رويدك حتى يلبس انشعر الخد * ٣٥
جعله نورا وأباه شمساً يريد رفعتهما وشهرتهما يقول قد لبس العلى ثوبا ثم قال له تلبث وتمهل حتى تبلغ الرجولية

* وَغَالِ فُضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابِهَا * عَلَى بَدَنِ قَدْ انْقَنَاءَ لَهُ قَدْ * ٣٦

غالبها أي ذعب بها أي رفعها من الارض يقول قد استوفى بقده نول الدرع من جميع جوانبها وفيه إشارة الى أنه ضويل القامة وليس بأقعر ولا احذب لانها لا يرفعها من جميع الجوانب

* وَبَلَّشَرِ أَبْكَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرًا * وَكَانَ كَذَا آبَاؤَهُ وَهُمْ مَرْدٌ * ٣٧

يقول استعمل المكارم وتخلّف بها في حال مروءته ولذلك آبأوه كانوا يفعلون ذلك قبل التحائبم

* مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ * ٣٨

جعل العدم كالداء الذي يُحْتَلب منه الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله لما قال ابن الرومي ، يا رمد العين قم قبالتة ، فداؤ بالخط نخوة رمدك ،

* حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونِيَا * نَخَافَةُ سَيْرِي أَنَّهَا لِلنَّوَى جُنْدٌ * ٣٩

أي اعطاني الدراهم والذنانير التي تكون اثمان الخيل السوابق ولم يعطني الخيل مخافة ان اسمي عليه فأفارقه لأن الخيل يجريها تعين الرجل على السفر والبعد فهي من اسباب الفراق وأعوانه

* وَشَهْوَةٌ عَوْدٍ إِنْ جَوَدَ يَجِينِي * تَنَازُلًا تُمَازًا وَالْجَوَادُ بِهَا قَرْدٌ * ٤٠

شهوة معطوفة على مخافة اى وشهوة معاودة منه للبر اى اشتهى ان يعود لى فى انعطافه لان جوده
ممتنى وان كان هو فردا لا نظير له والصميم فى بها للأتمان او لقوله ثناء ثناء لانتها جملة

٣١ * قَلَا زِلْتُ أَلْفَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا * وَفِي يَدِهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدَيَّ الرِّقْدُ *

بمثليها بمثل عطايها وهى مذورة فى قوله ثناء ثناء ووقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يدهم غيظ
٣٢ * وَعِنْدِي قَبَاطِيُّ الْهَمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ لِمَا ظَفَرْتُ بِهِ الْجَحْدُ *

القباطى ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبضية ومنه قول زهير ، كما نَدَسَ الْقَبَاطِيَّةُ الْوَدُكُ ،
قوله وعندهم لما ظفرت به الجحد قال ابن جنى هذا خطأ عليهم بان لا يُرْزَقُوا شَيْئاً حَتَّى إِذَا قِيلَ
لَهُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ خَيْرٌ أَوْ يَرُّ مِنْ هَذَا الْمَدْحِ قَالُوا لَا فَذَلِكَ هُوَ الْجَحْدُ وليس كما قال بل هذا
تَمَحُّلٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَجْحَدُونَ وَيُنْكِرُونَ مَا أَعْطَانِيهِ يَقُولُونَ لَمْ يُعْطِهِ وَلَمْ يَنْدُلْ جَمِيعَ مَا يَدْعَى
اى فلا زال الامر على هذا اخذ ولم يقولون لم يأخذ

٣٣ * يَرُومُونَ شَأْوَى فِي الْكَلَامِ وَأَمَّا * يُجَاكِي الْفَتَى فِي مَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ *

بقول هؤلاء المتشاعرون يتكلمون ان يبلغوا غايتى فى الشعر فلا يقدرُونَ كَالْقِرْدِ الَّذِي يَجْكِي
ابن اتمر فى افعاله ما خلا المنطق فانه لا يقدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء هم قرد لا
يمكنهم ان يتكلموا بمثل كلامى

٣٤ * فَهَمُ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَائِيَةِ * وَهُمْ فِي صَاحِبِيحٍ لَا يُحِشُّ بِهِ الْخُلْدُ *

ابن داية هو الغراب يقع على داية البعير الدبر فينقرها ومنه قول الشاعر ، اَنْ ابْنَ دَائِيَةِ بِالْغِرَاقِ
نَمُولُحٌ ، وبما تَرِهْتُ لِدَائِمُ التَّنْعَابِ ، والعرب تصفه بحدة النظر والخلد جنس من الفار اعمى
موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمعها الفار مع
حدة سمعه يعنى انهم لقلنتهم وحقارتهم كلا شئ

٣٥ * وَمَنْتَى اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ * فَجَازُوا بِتَرْكِ الذِّمِّ اِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ *

قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على حُبَّتْ نَقْدُهُ اى يُنَسَمَّحُ بِهِ اى
فعليتهم ان لا يذموا فلما ان بحمدوا فلا قال أبو الفصْل العروصى قضيتُ العجبَ مَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ
هَذَا ثُمَّ يَدْعَى أَنَّهُ أَحْكَمُ سَمَاعٍ تَقْسِيمُ شَعْرَةٍ مِنْهُ وَأَمَّا يَقُولُ النَّاسُ مَنْتَى اسْتِفَادُوا كُلَّ شَعْرِ غَرِيبٍ
وَلَا يَمُرُّ بَارِعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْخُطَابِ فَقَالَ نَجَازُونِي عَلَى فَوَائِدِي بِتَرْكِ الذِّمِّ اِنْ لَمْ تَحْمَدُونِي عَلَيْهَا
قال ابن فورجة لئلا يتمتحل للمحال من ثم محفزة عن انباء الصحيح وما يصنع بهذا البيت

على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد زعم ولقد تعجبت من مثل فضله ان سقط به على مثل هذه الرذيلة واتما قوله فجازوا امر^٥ من المجازاة يقول منى استفدت كل غريبة فلن لم تحمدونى عليها فجازونى بترك المذمة

* وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ * وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ * ٣٣
على أبو الممدوح وابنه الحسين يقول لما خير قوم على الذى يناسب اليهم وهم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على غيره فضل وهذا كقول ابى تمام ، مُتَوَاطِئُ عَقِيْبَيْكَ فِى طَلَبِ الْعُلَا ، وَالْمَاجِدِ ثُمَّتَ نَسْتَوَى الْأَقْدَامُ ، وكقول الجعفرى ، حِرَّتِ الْعُلَى سَبْقًا وَصَلَّى ثَانِيًا ، ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ ، وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال ، حتّى يشار اليك ذا مولا^٥ البيت

* وَأَصْبَحَ شِعْرَى مِنْهُمَا فِى مَكَانِهِ * وَفِى عُنُقِ الْخُسْنَاءِ يُسْتَخَسَّنُ الْعِقْدُ * ٣٧
اى فى المكان الذى ينبغى ان يكون فيه لانهما أهل ان يمدحا به فتراد حسنه كما ان العقد اذا حصل فى عنق الخسنة ازاد حسنه وهذا كقوله ايضا ، وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِى طَوْلُ لَابِسِهِ ،
، اِنْ الثَّنَاءُ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالٌ ☆

وقل يمدح أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طغج

قيه

* أَنَا لَأُئْمَى إِنْ كُنْتُ وَقَتَ اللَّوَاثِمِ * عَلِمْتُ بِمَا بَى بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ * ١
يعنى بالمعالم ديار الاحبة وهى حيث ظهرت علامات النازلين به من آثار النار والدواب والخيام وحين وقف عليها اصابه من الدهش والوجد لفراقهم ما اذهب عقله حتّى لم يشعر بما يجرى عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين تلومنى اللوام على فرط جزى علمت ما بى وما الذى دهانى هناك فانا لئمى اى قد لمت نفسى فى قصور محبتى لان ثبات علمى وعقلى معى فى ديارهم بعد ارحالهم دليل على ان هواى قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لئمى فى الخسر والنقصان او فى السلوان ان علمت ما يجرى على وهذا اختيار ابن جنى لانه قال هذا كقولك انما مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره قوله ، عِيُونُ رَوَاحِلِى اِنْ حِرَّتْ عَيْنِى ، وَكُلُّ بُغَايِمِ رَاحَةِ بُغَايِمِ

* وَلَكِنِّى مَا شِدْهَتْ مُتَيْمٌ * كَسَالٍ وَقَلَى بِأَيْحَ مِثْلُ كَاتِمِ * ٢

شِدِّهِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشْدُوذٌ إِذَا تَحَيَّرَ وَالْمَعْنَى وَلَكِنِّي مُتَيَّمٌ كَسَالٍ نَمَا ذَهَلْتُ أَيْ افْرَطَ زَهْوِي حَتَّى كَانَتِي ذَهَلْتُ عَنِ الْهَوَى قَصُرَتْ كَالسَّالِي وَقَلَى بِأَنِّحْ يَبُوحُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْوُجُدِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَالْكَاتِمِ لِأَنَّهُ لَا يَقْصِدُ الْبُوحَ

٣ * وَقَفْنَا كَأَنَّا كُذِّ وَجِدَ قُلُوبِنَا * تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَانِنَا فِي الْقَوَائِمِ *
أَيْ أَطْلَعْنَا الْوُقُوفَ هُنَاكَ فَكَانَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنَ الْخَيْرَةِ وَالْوُجُدِ كَأَن فِي قَوَائِمِ إِبْلَانَا لِأَنَّهُا وَقَفَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ

٤ * وَنُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابَهَا * فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثَمِ الْمَنَاسِمِ *
الْمَنَسَمُ لِلْخَفِّ بِمَنْزِلَةِ السُّبُكِ لِلْحَافِرِ يَقُولُ الثَّمَرُ مَنَاسِمٌ إِبْلَى أَطْلَبُ بِذَلِكَ شِفَاءَ مَا فِي لَانَّهَا وَطَمَّتْ تَرَابَ مَنَازِلِهِم

٥ * دِيَارُ اللَّوَانِ دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ * بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالتَّمَايَرِ *
أَيْ دِيَارُهُنَّ مَنِيعَةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا وَهِنَّ يُحْفَظْنَ بِالرَّمَاكِ لَا بِالْتَّمَايَرِ
٦ * حِسَانُ التَّنْتَنِي يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ * إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِهِنَّ النُّوَامِ *
أَيْ لِنَعْمَةٍ جُلُودُهُنَّ يُوَثِّرُ الْوَشْيَ فِيهَا مِثْلَ نَقُوشِهِ إِذَا مَشِينَ مُتَبَخِّرَاتٍ كَمَا قَالَ السَّرِيُّ رَقَّتْ عَنِ الْوَشْيِ نَعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٧ * وَيَبْسِمُنَ عَنْ دُرِّ تَقْلَدْنِ مِثْلَهُ * كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَتْ بِالْمَبَاسِمِ *
يُرِيدُ أَنَّ ثَغُورَهُنَّ فِي الصَّفَاءِ وَحَسَنِ النِّظَرِ كَالدَّرِّ الَّذِي تَقْلَدْنَهُ فَكَانَ تَرَافِيَهُنَّ حُلِيَّتَ بَثْغُورَهُنَّ

٨ * نَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَاقُ أُجُومَهَا * وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ *
لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ مَا يُعْتَمَدُ أَوْ يُسَاوِي الْحِكَايَةَ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَعْنَى لَا يُوَافِقُهُ اللفظُ وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ يَشْكُو الدُّنْيَا يَقُولُ مَا لِي وَلَهَا أَطْلُبُ مَعَالِيهَا وَأَنَا مَرْتَبِكٌ فِي نَوَائِبِهَا وَخُطُوبِهَا يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا عَكَسَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ هُوَ يَطْلُبُ الْمَعَالِي وَهِيَ تَدْخَعُ عَنْهَا بِمَا تَوَقَّعَهُ فِيهِ مِنَ النُّوَائِبِ وَالطَّلَابِ بِمَعْنَى الطَّلِبِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَطْلُوبُ وَكُنِيَ بِبَنَاجُومِ الدُّنْيَا عَمَّا فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ وَبِشُدُوقِ الْأَرَاقِمِ عَنِ الْخُطُوبِ الْمَهْلِكَةِ وَالنُّوَائِبِ

الْمُعْظَمَةِ وَهَذَا ظَاهِرٌ هَكَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

٩ * مِنَ الْجِلْمِ أَنْ تَسْنَعِلَ النَّجْهَلُ دَوْنَهُ * إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طَرِيقُ الْمَظَانِمِ *

اي اذا كان حلمك داعيا الى ظلمك فان من الحلم ان تجهل والمظالم جمع المظلمة وهي الظلم
 * وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ نَمْرٌ * فَنَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ * ١٠
 اي الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدمر المقتولين عليه والمعنى ان تراحم على الأمر
 المتنافس فيه

* وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا * وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمٍ * ١١
 * فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ * وَلَا فِي الرَّحَى لِلجَارِي عَلَيْهِمْ بِأَثِمٍ * ١٢
 * إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِغَانِكِ * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمٍ * ١٣
 يريد أنه في غاية الشجاعة والعلم واذا صال كفى غيره الصول وإن قال كفى غيره القول
 * وَإِلَّا فَخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَطَقْنِي * عَنْ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ * ١٤
 اي ان كنت كاذبا فيما قلت فلا وفت لي القوافي حتى أُعْجِرَ عن نظمها وضعفت عزيمتي في
 قصد الممدوح حتى يعوقني عنه ضعف عزمي يعني أنه اذا قعد عنه ولم يأتئه لم يصل
 الى المطلوب

* عَنِ الْمُقْتَنَى بَذَلَ التِّلَادِ تِلَادَةٌ * وَاجْتَنَبَ الْبُهْلُ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ * ١٥
 اي عن الذي يتدخر البذل مالا فيقوم بذل ماله مقام ما يقتنيه يعني أنه يلزم البذل
 ملازمة المال المقتنى

* تَمَنَّى أَعْلَاهِ تَحَلَّ عِفَاتِهِ * وَتَحَسَّدُ كَفْيَهُ ثِفَالُ الْغَمَائِمِ * ١٦
 يعني أن عِفَاتِهِ يُغَيِّرُونَ على أمواله وهذا أقصى ما يتمناه لأعليه ويجوز ان يريد أن عِفَاتِهِ فِي
 أَمَانٍ مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَانِ وَتَمَنَّى الْعِدَاةُ هَذَا وَالْغَمَامُ الثَّقِيلُ بِالْمَاءِ يَحْسُدُ كَفَّهُ لَاتِهَا أُنْدَى مِنْهُ
 * وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهَاجَةٍ * مُعْظَمَةُ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَامِ * ١٧
 اي لا يستقبل الحرب إلا بمهاجة مرفوعة عن الدنيا لا تُسَقِّفُ لَأَمْرِ دُنْيِي وهي مُذْخَرَةٌ لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ
 الْعَظِيمَةِ لِلَّهِ لَا تُكْفَى إِلَّا بِمِثْلِهِ وَمُهَاجَتُهُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ لَا تَقُومُ دُونَهَا

* وَفِي لَحْجِبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمٍ * ١٨
 يعني ويجيش ذي لَحْجِبٍ قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ لِلْجَيْشِ يَصِيدُ الْوَحْشَ وَالْعِقْبَانُ فَوْقَهُ تَسَاوِيَهُ
 فَتَنْخَطِفُ الطَّيْرُ أَمَامَهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ صَيْدُ الطَّيْرِ بِالنَّبْلِ وَالسَّهْمِ مُسْتَبَرٌّ مُعْتَادٌ فَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
 الْعِقْبَانِ وَلَا مَدَحَ فِي ذَلِكَ مِنْ فَعْلَاهَا فَاتَّهَا تَصِيدُ الطَّيْرَ وَإِنْ أَمَّ تَصَحَّبَ جَيْشُ الْمَمْدُوحِ قَالَ

والمعنى عندى ان هذا للجيش جيش الملوك تصعبه الفهود والبزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش قال ونككت بقوله المثار فان للجيش الكثير يثير ما كمن من الوحوش لأجل ذلك قال مالك بن الريث ، بجيش لهم يشغل الارض جمعه ، على الطير حتى ما يجدن منازل

١٩ * ثم عليه الشمس وهى ضعيفة * تطالعه من بين ريش القشاعيم *

ضعيفة بالعقبان او بالغبار او بضوء الأسلحة ولا يقع ضوءها عليه الا من خلال ريش النسور وهو قوله

٢٠ * اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة * تدور فوق البيض مثل الدراهم *

شبه ما بتساقط من الضوء فى فرج أجنحة الطير بالدراهم وشبهه فى موضع آخر بالدنانير وهو قوله ، وألقى الشرق منها فى ثيابى ، دنانيرا تفر من البنان ،

٢١ * ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه * من اللع فى حافاته والهباهم *

أى لكثرة ما فى ذلك للجيش من يريق الأسلحة ولعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات

٢٢ * أرى دون ما بين الفرات وبرقة * صرابا يمشى الخيل فوق الجاجم *

يقول أرى فى هذا الموضع مضاربة بالسيف بكثرة فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشى فوق الجاجم

٢٣ * وطعن غطاريف كان ألقهم * عرقن الردينيات قبل المعاصم *

الغطاريف السيد الريم يقول أنهم لحذقهم بالطعان كأنهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم فى طفولتهم

٢٤ * حمت على الأعداء من كل جانب * سيوف بنى طعج بن جف القمايم *

أى جعلت سيوفهم هذا المكان حمت على الأعداء فلا يحومون حوله وتركه صرف طعج وجف وذلك يجوز عند الكوفيين وعند البصريين اذا سمي بأعجمي ثلاثي انصرف نحو هود ولوط ونوح والاجود ان يكسرها جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما يقال حاتم الضاعى وقاب الميى وهو كثير فى الشعر واللام ومنه قراءة من قرأ عزير بن الله بغير تنوين

وهذا أحسن من ترك الصرف فيهما وهو طُعْجُ بضم الطاء غيَّرَ لأنَّ العرب إذا نطقت بالاعجمية اجتَرأت على تغييرها كيف شاءت

* هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى * وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرَهُمْ فِي الْمَكَارِمِ * ٢٥
يريد أنهم يكرِّدون في الحرب على أعدائهم كذلك يعودون في المكارم فيصعقونها ولا يقصرون في الأمرين على مرة واحدة

* وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعُقُوعَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ * وَيَحْتَبِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ * ٢٦
* حَبِيبُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ * أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ *
يعنى أنهم لا حياءَ عندهم في الحرب فلم فيها صفاق الوجوه لا يلبثون لأقرانهم
* وَلَوْلا احْتِقَارُ الْأُسْدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ * وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْبَهَائِمِ * ٢٨
* سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الذَّنَى * صَنَائِعُهُ تَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِمٍ * ٢٩
* إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرِمِ الْعِدَى * وَمُشْكَى ذَوَى الشُّكُورِ وَرَعَمِ الْمُرَاغِمِ * ٣٠
يعنى أنه عَنَّ على الأسرى فيطلفهم من الأسار ويختطف الأعداء في الحرب بسيوفه واسننته ويزيل شكوى ذوبها بالاحسان اليهم

* كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ * كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَائِمٍ * ٣١
يعول نفضت الناس لَمَّا بلغته نفَضَ القائمَ حُثَالَةً زَادَهُ لاسْتِغْنَاءَهُ عَنْهَا بَعْدَ الْقُدُومِ وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتِغْنَيْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ

* وَكَأَن سُرُورِي لَا يَفْقَى بِنْدَامَتِي * عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرَى الْمُتَقَالِمِ * ٣٢
* وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَقُرْبَةً * بِهَا عَلَوِي جَدُّهُ غَيْرُ هَنِيمٍ * ٣٣
* بَلَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ * وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِرِ * ٣٤
بقول ابتلاهم الله بحلمه حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون منهم مكانَ عمائمهم ثم ذكر تمام المعنى فقال

* فَإِنَّ نُهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَإِنْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزْرُ الْغَلَامِصِ * ٣٥
* كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جَوْدُهُ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَالِمِ * ٣٦
هذا تعريضُ بالذين يبارون الممدوح في الجود والشجاعة من حساده يقول أيها الإنسان الذي تباريه في الجود ويظهر عليك جوده كأنك ما جاورته لأنَّ الفضل والغلبة له عليك وكأنك لم

تقاتل من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم ينفك محاربتك آياه والمعنى أن
مفاخرتهم آياه لا تنفعهم إذا كانت الغلبة له

قيج وسأله أبو محمد الشرب فمتنع فقال له بحقك عليك

- ١ * سَقَانِي الْخَمَّ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدَّ لَوْ تَشَبَّهُ لِي بِمَدِّي *
- ٢ * يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي * عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرَبْتُ عَنْقِي *

دروى ابن جني وأنت ناه أي وإن كنت بعيدا وحلفت حلفا تريد به قتلي لفعلت ذلك

قيد ثم أخذ الكلس وقال

- ١ * حُبَيْتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْبُغْسَا * أَمْسَى الْأَلَمُ لَهُ مُجَلَا مُعْظَمَا *
 - ٢ * وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا * وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا *
- يقول شربها حرام وعصيانك حرام وأنا تركت عصيانك فإنه أحرم من شرب الخمر

فيه وغنى مغني فقال يخاطب أبا محمد

- ١ * مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُغْنِي * يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ *
- ٢ * شَغَلَتْ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي * إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ *

وعرض عليه سيفا فاشار به إلى بعض من حضر فقال

- ١ * أَرَى مُرْهَفًا مُدْهَشَ الصِّقْلَيْنِ * وَبَابَةً كُلَّ غُلَامٍ عَتَا *
- يريد سيفا رقت شفرته يدهش الصيقل لجوهره وهو آلة كل طاع عات
- ٢ * أَتَأْتُنِي لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ * أَجَرِي بِهِ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى *

يريد ولك الأيادي السابقة

قيز وأراد الانصراف فقال

- ١ * يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْصَى السِّلَاحِ *

الليل يقول انصرف وهو يميل إلى الأمير وإلى مجلسه ويعصيه فقد حصل التنازع فجعل ذلك قتالا
ثم قال وإذا انصرفت فقد اعنته على نفسي ويجوز أن يكون المعنى أن الليل برده ندماء
وتغريقه جلساءه يتمسك إلى الخلو به فانصراني أمصى سلاح له واعون على مراده

- ٢ * لِأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ *

هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفي له أمصى السلاح لأنني كلما لم أرك طالا ليلى فبعد ما بين

جعنى وانصباح لسبرى شوقا الى لقائك ولو قال بين عيني والصبح كان اظهر لان الصبح انما
برى ناعين لا بالجفن واخرج بين عن الظرفية ورفع بفعله وهو معنى بعيد ومتله قول الآخر
• كن رماحهم أشطان بئر ، بعيد بين جانبها جرور •

فيح

وسائر وهو لا بدرى اين يريد به فلما دخل نفديس قال

* وزيارة عن غير موعد * كالغص في الحفن المسهد *

اي اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة فكانت لطيبها كالنوم في الحفن الساهد

* مخرجت بنا فيها الجيا... د مع الأمير أبي محمد *

المنع ضرب من السير نين سهل يقال مخرجت الابل والريح اذا هبت هوبا لنا ومنه قول
النساع ، نحل الشد بشد فاذا ، وذت الحيل من الشد معج ،

* حتى دخلنا جنة * لو ان سائنها حلد *

* خصرة حمراء الترا... ب كاتها في خد اعيد *

سبه خصرة نباتها على حمرة ترابها خصرة الشارب على لحد المورد والغيد لا يننى عن الحمرة لكنه
أراد اعيد مورد الحد حين شبه الخصرة على الحمرة بما في خده كما قال ، لآن ايديهن بالموماء ،
، أيدي جوار بتن ناعمات ، يريد ان ايدى الابل قد انخضبت من الدم كما ان ايدى
الحوارى الناعمات حم بالخصاب وليست النعمة من الخصاب في شىء

* أحببت تشبيها لها * فوجدت ما ليس يوجد *

اي اردت ان اشبهها بشىء فوجدت تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيد المفعول وهو
انشبه به يقول اردت مشبها لها فكان مستحيل الوجود فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذم
التشبيه قلنا ذلك تشبيه جزمى لانه ذكر خصرة النيات على حمرة التراب في التشبيه وأراد في
هذا البيت تشبيه الليلة فلم يتعارضا

* واذا رجعت الى الحفا... نى ففى واحدة لأوحد *

اي هي واحدة في الحسن لأوحد في المجد •

وقل فيه ايضا

فيظ

* ووقت وقى بالدهر لى عند واحد * وقى لى بأعليه وزان كثيرا *

بريد ان وقتى عنده يفى بجميع الزمان كما ان المبدوح يفى بكل انسان

٢ * شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ صَوْءِ جَبِينِهِ * وَزَهْمِ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا *

٣ * غَدَا اِنْسَاسٌ مِثْلِيهِمْ بِهِ لَا عِدَمَتُهُ * وَأَصْبَحَ نَهْرِي فِي نَرَاهُ دُهورًا *

اى عوالتهم مثل الناس كلهم فالناس به عالمون ودهره عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهورا ❖

قَالَ يَصِفُ مُجْلِسِينَ لَهُ مُتَقَابِلِينَ عَلَى مِثَالِ رَبِيعِينَ قَدْ شَدَا بِقُلُسٍ

١ * الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَا *

يقول هما وان تميز بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد احسن الأدب ثم ذكر ذلك الأدب فقال

٢ * اِنَا صَعِدْتُ اِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا * وَاِنْ صَعِدْتَ اِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا *

يقول انا صعدت الى احدكما فجلست فيه مال الآخر هيبة لك حين هجرته

٣ * فَلِمَ يَبْأُيُوكَ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّعُهُ * اَتَى لِأَبْصَرٍ مِنْ فَعْلِيهِمَا عَجَبًا *

قَالَ وَأَقْبَلَ اللَّيْلَ وَهِيَ فِي بُسْتَانٍ فَقَالَ

١ * زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمُنَا * أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنِّحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ *

اى اذا ابصرنا نور وجهك ظننا ان النهار باق لم يزل مع ان الليل قد اظلم

٢ * وَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمْسِكُنَا * فَرَحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ *

يقول ان كان يمسكنا في هذا البستان طلب البستان لتكون فيه فسر منه فكل مكان كنت فيه فهو بستان ❖

فَكَتَبَ وَكَرِهَ اِنْ شَرِبَ فَلَمَّا نَشَرَّ الْبُخُورَ وَارْتَفَعَتْ رَائِحَةُ النَّدَى بِمَجْلِسِهِ قَالَ

١ * اَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ * وَحُسْنَ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْخُمُورِ *

النشر الرائحة الطيبة واللباء العود الذى يتبخّر به وخبر المبتداء محذوف للعلم به كانه قال اجتمع هذه الأشياء لأحد كما اجتمعت لي

٢ * فِدَاؤِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا * فَاقِي سَكْرَتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ *

اى انا سكران بالسور حين اجتمع لي ما ذكرته فداؤى خمارى بشرب الخمر اى اتما اريد شرب الخمر لأتفى الخمار لا للسكر فاقى سكران من السور ❖

ولما انصرف من البستان نظر الى السحاب فقال

فكج

- ١ * تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قُفْلْنَا * فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا *
- ٢ * فَشِمَّرَ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمَرْجِي * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ اتِّسَاكَا *

فكد

واشار اليه طاهر العلوي بمسك وأبو محمد حاض فقال

- ١ * الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيَتْ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيِّبَا *
- ٢ * يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالَى * كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا *

فكه

وجعل أبو محمد يصرب البخور بكمه ويسوقه اليه فقال

- ١ * يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ * وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ *
- ٢ * إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْقَا * فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ *
- قلت ههنا بمعنى اشترت قال بكه اى اشار وقال برأسه نعم اى اشار والمعنى ان اشترت فى البخور تسوقه الى سوقا فهكذا قلت وفعلت فى العطاء

فكو

وحدث أبو محمد عن مسيرهم بالليل للبس بلانية وأن المطر قد اصابهم فقال

- ١ * غَيْرَ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ * فَلَيْسَ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ *
- ٢ * قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَا * يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامُ *

فكر

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

- ١ * قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي آرَدْتَ مِنَ الْبِسْطِ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ *
- ٢ * وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَفْقَتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ *

فكج

وهم بالنهوض فاقعده فقال

- ١ * يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدَا *
- ٢ * مَا لَ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا * وَأَنْتَ لِلْمَكْرَمَاتِ أَهْدَا *
- ٣ * فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عَذَّبْتُكَ مِنْ لَدَيْكَ رِقْدَا *

اى المتننى لا ينصرف ما لم يصرف فتفضله بالصرف تفضل بالانصراف

فكط

وذكر أبو محمد ان أباه استخفى مرة فعرفه يهودى فقال

- ١ * لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا *

٢ * إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا * طُلُمَّةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبَصِّرُهَا *

قَالَ وَسَدَّلَ عَمَّا ارْتَجَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَعَلَّهُ قَتَنَجَبُوا مِنْ حَفْظِهِ فَقَالَ

١ * إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي * لَا يَقْلَى لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ *

يَقُولُ لَا احتِاجُ إِلَى حَفْظِهِ بِالْقَلْبِ لِأَنِّي أَشَاهِدُ بِالْعَيْنِ مَا أَمْدَحُهُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ * مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَثُورِ *

يَقُولُ عَيْنِي تَنْظُمُ فَصَائِلَكَ لِإِدْرَاكِهَا أَيَّاهَا عَيَانًا لَا قَلْبِي ☆

قَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَلِيسٌ لَهُ لَأَنِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلَى هَالَهُ أَمْرٌ وَمَنْظُورٌ

١ * أَبَاعَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ * وَفَارِسٌ كُلُّ سَلَهَةٍ سَبُوحٍ *

يُرِيدُ أَنَّهُ يُحْيِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ مُتَنَعَةٍ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَا يَرْكَبُ إِلَّا كُلَّ فَرَسٍ طَوِيلَةٍ تَسْبِيحٍ فِي جَرِيهَا

٢ * وَطَاعِنٌ كُلُّ تَجَلٍّ غَمُوسٍ * وَعَصِيٌّ كُلُّ عَدَالٍ نَصِيحٍ *

يُرِيدُ وَطَاعِنٌ كُلَّ طَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ تَغْمِسُ صَاحِبَهَا الْمَطْعُونَ فِي الدَّمْرِ وَعَصِيٌّ كُلُّ مَنْ يَعْزِلُكَ فِي

الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

٣ * سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا * نَمَرَ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ *

قَلْبٌ وَأَطْلَقَ الْبَاشِقَ عَلَى سُمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ

١ * أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوْتُ الْعِبَادَا *

٢ * فَا ذَا تَرَكْتُ لِمَنْ لَا يَسُدُّ * وَمَا ذَا تَرَكْتُ لِمَنْ كَانَ سَادَا *

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَسْبَابِ السَّيْلَانَةِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتَهَا فَلَمْ تَتْرَكْ مِنْهَا شَيْئًا يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ لَا يَسُدُّ

أَوْ سَادَ مِنْ قَبْلِ

٣ * كَأَنَّ السَّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ * تَصِيدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا *

أَيُّ لَتَفْتَخِرَ بِقُرْبِكَ وَالسَّمَانِي يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْخَبَارِي ☆

قَالَ وَاجْتَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضُ الْجِبَالِ فَأَنَارَ الْغُلَمَانُ خَشْفًا فَالْتَفَتَتْهُ الْغُلَابُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ * وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * قَدِ كَيَافُوحٍ الْبَعِيرِ الْأَصِيدُ *

الشَّامِخُ الْعَالِي وَالْأَقْوَدُ الْمُنْقَادُ ضَوْلًا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ يَمْتَدُّ فِي الْهَوَاءِ وَفِيهِ أَعْوَجَاجٌ فَشَبَّهَهُ بِبِافُوحٍ

الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ لَعَلَّوْهُ وَأَعْوَجَاجُهُ وَالْأَصِيدُ الْبَعِيرِ الَّذِي فِي عُنُقِهِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ دَانِهِ

٢ * يُسَارُ مِنْ مَصِيْقِهِ وَالْجَلْمِدِ * فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعَقَّدِ *

أى يسار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه ما بين قوى المسد فى التوائه
واعوجاجه

٣ * زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ * لِلصَّيْدِ وَالنَّرَقَةِ وَالتَّمَرِّدِ *

قال ابن جنى أما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجد والنشيم عن اللهو واللعب قال ابن
فورجة يريد أنه لم يعهد لهوة وروايتى بفتح الياء يعنى أن الشامخ لم يعهد الصيد فيه لعلوه
وارتفاعه ولم يقدر على وحشه ألا هذا الأمير ألا ترى أنه وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق هذا
كلامه ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى كما ذكر
ابن فورجة والتمرّد طغيان النشاط

٤ * بِكُلِّ مَسْقِيٍّ الدِّمَاءِ أَسْوَدِ * مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدِ *

أى بكلّ كلب يسقى دم ما يصيده اسود فى لونه معاود يعاود الصيد ويتكرّر عليه مقوّد جعل
له مقوّد يقاد به الى الصيد مقلّد من القلادة

٥ * بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدِّدِ * عَلَى حِفَافَى حَنَكِ كَالْمِبْرَدِ *

أى معاود للصيد بكلّ ناب ذرب أى حادّ والحفافان الجانبان وشبهه حنكه بالمبرد للطرائف
ألقى فيه

٦ * كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدَى *

أى كأنه يطلب ثارا من الصيد وإن لم يحقد

٧ * يَنْشُدُ مَنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ * فَتَارَ مِنْ أَخْصَرِ مَطْوَرِ نَدَى *

٨ * كَأَنَّهُ بَدُوْ عِذَارِ الْأَمْرِدِ *

قال ابن جنى يطلب من هذه الخشف ما لم يفقده فوضع الخشف مكان الخشفين [وعذا باطل
ومن لبيان الوصول] وانبعث الخشف من مكان اخضر وشبهه فى خضرته بشعر أول ما بدأ فى
خذ امرد

٩ * فَلَمْ يَكُذْ إِلَّا لِحْتَفٍ يَهْتَدَى * وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ *

أى كأنه يحير لا يهتدى إلا لحتفه وكأنه يطلب حتفه لسرعته اليه ولم يقع إلا على بطن يد
الكلب فحصل فيه ويجوز أن يكون المعنى أنه لما بس من القوت مدّ يديه لاطنا بالأرض

١ * وَلَمْ يَدَعْ لِلشَّاعِرِ الْمَجْدُودِ * وَصَفًا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمَّاجِدِ *

اى لم يدع الكلب وصفا له يصفه به الشاعر لانه لو اجتهد فى وصفه لم يمكنه ان يأتى بشئ أكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه الصيد والصير فى له للشاعر وابن جنى يحمل هذا على الحشف ولا معنى لذلك

١١ * الْمَلِكِ الْقَرْمِ أَيْ مُحَمَّدٍ * الْقَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ *

١٢ * نَى النِّعَمِ الْغَرِّ الْبَوَادِى الْعُودِ * إِذَا أَرَنْتُ عَدَّهَا لَمْ أَعُدِّ *

اى النعم لله تظهر فتبدو ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

١٣ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُدِ *

فلد واستحسن عين باز فى مجلسه فقال

١ * أَيَا مَا أَحْيَسْنَهَا مُقْلَةً * وَلَوْلَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَتَجَبِ *

صغر فعل التجب لاجفاه بالاسماء ان عدم تصرفه ومعنى التحقير ههنا المبالغة فى استحسانها

٢ * خَلُوقِيَّةٌ فِي خَلُوقِهَا * سَوْدَاءٌ مِنْ عِنَبِ الثَّعْلَبِ *

يجوز الرفع فى خلوقية على تقدير هذه المقلة خلوقية فى لونها للخلق حبة سوداء من عنب اثعلب يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

٣ * إِذَا نَظَرَ الْبَارِ فِي عِصْفِهِ * كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَتَكِبِ *

اى ليريق عينه اذا نظر الى جانبه كسته خدقته شعاعا على منكبه

قله وعائبه على تركه مدحه فقال

١ * تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالِهَاجَاءِ لِنَفْسِي * وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ *

٢ * غَيْرَ أَنِّي تَرَنْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْسُرِ لَأَمٍّ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ *

المقتضب ههنا مصدر بمعنى الاقتصاب وهو الاقتطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بديها يعال اقتضب لاما وشعرا اذا أتى به على البديهة كانه اقتطع غصنا من أغصان الشجر ولم يمين ذلك العذر انتهى اعتذر به فى ترك الشعر لانه كلن عذرا وانما قد عرفه الممدوح فاقبل ذره

٣ * وَتَجَابَاكَ مَادِحَاتِكَ لَا لِقُسُطِي وَجُودَ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ *

بقول اما يمدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لى قولاً إلا استغرقه

* فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحَبُّ بِكَفِّبْسِكَ وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ * ٤

يقول سقى الله احبائي بكفيك فانها سقيا نافعة كثيرة وتولى الله سقيك وجعل سقى وأسقى

يعنى واحد ٥

وقال يوتعه

قلو

* مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكِدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ * ١

* إِذَا السَّحَابُ رَفَّتْهُ الرِّيحُ مَرْتَبَعًا * فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ بَلَدٍ * ٢

رفته حركته وساقته يقال رفاه يزفيه زفيا ولا عدا لا تجاوز والرملة اسم بلد المدوح

* وَيَا ثِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزْلُهُ * إِنْ أَنتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ * ٣

قلو

وقال يمدح ابا القاسم طاهر ابن الحسين بن طاهر العلوي

* أَعْيِدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرُدُّوْا رُقَادِي فَهُوَ لِحِطِّ الْحَبَائِبِ * ١

قل ابن جنى معناه رتوا الكواعب وللأبائ ليبرج صباحى فأبصر امرى ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كل ولا صباح لى الا وجوههن وليلى سهر كل ولا رقدا لى حتى اراهن

* فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ * عَلَى مُعَلَّةٍ مِنْ قَعْدِكُمْ نِي غِيَاهِبِ * ٢

مدلهمة شديدة السواد والغياهب جمع غيب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا اشارة الى انه لا يهتدى الى شئ من مصالحه وقد عمى لحيته او الى ان جفونا فتحت على وجوههن مخنومة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل كقوله ' فلو اننى استطعت ختمت طرفى ' فلم أبصر به حتى أراكا ' قال ابن جنى اى لما غبتم لم ابصر بعدكم شيا اى بكيت حتى عميت

* بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَمَّا * عَقَدْتُمْ أَعْلَى كُلِّ هُدْبٍ حَاجِبِ * ٣

ان حملنا قوله كل هذب على العيود فالحاجب ههنا معنى المانع لاننا لو حملنا الحاجب على المعهود كان مغضا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميص فاذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود حملنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول اراد هذب الجفن الأعلى وهذا مثل قول الطيمى فى رطاناته ' ورأسى مرفوع الى النجوم

كَأَنَّمَا ، قَفَاىَ إِلَى صُلْبى بِخَيْطٍ مُّخَيِّطٍ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، حَقَّقْتُ عَيْنى عَنِ التَّغْمِيصِ حَتَّى ،
كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ ،

❖ * وَأَحْسِبُ أَنِّى لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * لَفَارَقْتَهُ وَالْدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبُ * ❖

يُرِيدُ أَنَّ الدَّهْرَ يَخَالِفُهُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ حَتَّى لَوْ أَحَبَّ فِرَاقَهُمْ لَوَاصِلُوهُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ
لِفَارَقْتَنى لِأَنَّ قَوْلَهُ لِفَارَقْتَهُ فَعَلَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَشْكُو الدَّهْرَ وَلَا يَشْكُو فَعَلَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ قَلْبُهُ لِأَنَّ مِنْ
فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقْتَهُ فَهَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ وَأَمَّا قَالَ أَخْبَثُ صَاحِبُ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَخْبَثُ
الْأَحْبَابُ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَخْبَثُ مِنْ يَصَاحِبُ وَمَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ فِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالْجَمْعُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ دَافِعٍ بِهِ يَعْنى لَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ ، وَإِذَا هُمْ
ضَعَبُوا قَالَاهُمْ ضَاعِعِمِ ، وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ ، فَاقِ بِالْأَمْرِينِ جَمِيعًا وَإِشَارَ أَبُو النَّطِيبِ إِلَى
أَنَّ مِنْ أَصْوَاهُ بَنَى عَنى وَمَنْ أَبْغَضَهُ بَعَرَبَ مَنى لِسَوْءِ صَحْبَةِ الدَّهْرِ آيَاتى لَمَّا قَالَ لَطَفَ اللَّهُ بِنِ
الْمُعَافَى ، أَرَى . اشْتَبِهَ يَقْرِ مَنى ، وَمَا لَا اشْتَبَاهَ أَنِّى يَأْتى ، وَمِنْ أَصْوَاهُ يُبْغِضُنى عِنَادًا . وَمِنْ
أَشْنَاهُ بَشِيتُ فِي ثَبَاتى . كَأَنَّ الدَّهْرَ يُطْلِبُنى بِتَارٍ ، فَلَيْسَ يَسْرُهُ إِلَّا وَطْأى ،

❖ * قَبْلَ ثَبَّتَ مَا يَبْنى وَيَبْنى أَحَبَّتْى * مِنْ الْبُعْدِ مَا يَبْنى وَيَبْنى انْصَابِ * ❖

لَيَبْنِيهِمْ وَأَصْلُونى مَوَاصِلُهُ انْصَابِ وَلَيَبْنِيهَا بَعْدَتْ عَنى بَعْدًا كَمَا قَالَ أَيْضًا ، ثَبَّتَ الْحَبِيبَ الْبَاجِرِى
فَجَزَمَ الْكَرَى ، مِنْ غَيْرِ جَزَمٍ وَأَصْلَى بِلَّةَ الشُّنَا ،

❖ * أَرَادَ ثَنَنْتِ انْسَلَكَ جِسْمى فَعَقِدْتِ * عَلَيْكَ بِدْرٍ عَنْ نِقَاءِ التَّرَائِبِ * ❖

أَرَادَ بِالنَّسْلِكِ الْخَبْطَ الَّذِى يُنْظَرُ فِيهِ الدَّرُّ وَفى الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ لِأَنَّ ائْتَعْنى فَعَعْتَهُ بِدْرٍ
عَلَيْكَ يَقُولُ لَعَلَّكَ حَسِبْتَ السَّلَكَ فِى دَقَّتِهِ جِسْمى فَنَعْتَهُ عَنْ مِبَاشَرَةِ تَرَائِبِكَ بِأَنَّ سَلَكْتَهُ فِى
الدَّرِّ بِشَكْوِ خَالَفْتِنَا آيَا وَزَعَدْنَا فِى وَصَالِهِ وَانْعَسَى مِيلَكَ إِلَى مَشَاقِّى حَمَلَكَ عَلَى مُدْفَرِدِ شَكْلِى
حَتَّى عَمِتَ انْسَلَكَ عَنْ مَنى تَرَائِبِكَ بِالدَّرِّ مُشَابِهَتِهِ آيَاتى فِى الدَّقَّةِ

❖ * وَنَوَقَلَّمُ أَتُفِيتُ فِى شَقِّ رَأْسِهِ * مِنْ ائْتَقِمُ مَا غَيَّرْتُ فِى خَبِّ دَتِيبِ * ❖

❖ * نَحْنَفُنى دُونَ الَّذِى أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تُدْرِ أَنَّ ائْعَرَ شَرُّ ائْعَوَافِ * ❖

الَّذِى أَمَرْتُ بِهِ مِلَازِمَةُ الْبَيْتِ وَثَرَكَ ائْسَفَرُ وَالَّذِى خَوَّفْتَهُ بِهِ ائِهْلَاكُ وَتَقْدِيمُ ائْلَفْظِ نَحْنَفُنى بِسَى
دُونَ الَّذِى أَمَرْتُ بِهِ أَيْ نَحْنَفُنى بِائِهْلَاكِ وَهُوَ دُونَ مَا تَمَرُّ بِهِ مِنْ مِلَازِمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ فِيمَا عَارَا
وَائْعَارَ شَرُّ مِنَ ائِبْوَارِ

* وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَقَ فَجَّيْلٌ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ * ٩

أى يوم مشهور يتميز بشهرته عن سائر الأيام أكثر فيه قتل أعلى فسمع بعده صياح النوداب عليهم

* يَهُونُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَمَ حَاجَةً * وَقَوَّعَ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِبِ * ١٠

يقول مثلى إذا طلب حاجة لم يبال أن يكون دون الوصول إليها رماح وسيوف يعنى يتوصل إليها وإن كان دونها حروب واهوال وأراد بالوقوع ههنا للولول كما يقال هذا يقع موقعه أى يجذ محله

* كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ * ١١

هذا حث على الشجاعة ونهى عن الحزن أى إذا كانت الحياة لا تبقى وإن كانت طويلة فإى معنى للجبن

* إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى * عِصَاصُ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْعَقَارِبِ * ١٢

إليك كلمة تبعيد وتحذير يقول تباعدنى عني فإنى لست ممن إذا اتقى الهلاك صبر على الذل والهوان فجعل عص الأفاعى مثلاً للهلاك لكونه قاتلاً وجعل لسع العقارب مثلاً للعار لأنه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته كثرة لسعها إلى الهلاك كما لو نهشته الأفعى أى العار أيضاً يؤدى الإنسان ذا المجد إلى الهلاك لتعبير الناس آياه بل هو أشد فاته عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل عص الأفعى مثلاً للهلاك ولسع العقارب مثلاً للعار

* أَتَانِي وَعِيدُ الْأَنْعِيَاءِ وَأَنْتَهُم * أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبٍ * ١٣

يريد قوما يتبعون نسب على رضى الله تعالى عنه أرادوا به سوء وكفر عاقب اسم قرية بالشام * وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذَرْتَهُمْ * فَهَلْ فِيَّ وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبٍ * ١٤

يقول لو صدقوا في الانتساب إلى النبي صلى الله عليه وسلم لجوزت صدقهم في وعيدى فكنت احذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فقلت أنهم لا يصدقون في وعيدى خاصة وقال ابن فورجة يقول هل يجوز أن يكون قولهم في وحدى صادقاً وقد علم أنهم كاذبون

* الَّتِي لَمْ تَمُرْ قَصْدُ كُلِّ عَجِيْبَةٍ * كَأَنِّي عَجِيْبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ * ١٥

* بَلَّيَ بِلَادٍ لَمْ أَجَرْ ذَوَائِبِي * وَأَيَّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكَائِي * ١٦

قال ابن جنى أى لم أدم موضعا من الارض إلا جولت فيه أما متغزلاً وأما غازياً قال ابن فورجة

ليس في البيت ما يدل على أنه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجه السفر كثيرة

١٧ * كَأَنَّ رَحِيلَ كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * فَتَثَبَّتْ كُورَى فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ *

أي كما أن مواهبه لم تدع موضعا إلا أتته كذلك أنا لم ادع مكانا إلا أتيتك فكأني كنت

امتطيت مواهبه

١٨ * فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرْتَنَّ فَنَاءَهُ * وَهَنَ لَهُ شَرِبٌ وَرَوَدَ الْمَشَارِبِ *

أي لم يبق أحد لم ترد مواهبه فناءه ورود الناس المشارب والمواهب شرب للخلق أراد أنها شرب

يرد الشارب فهو خلاف العادة ومعنى وهن له شرب أي وهن ينفعه كما ينفع الماء وادته

١٩ * قَتَى عِلْمَتَهُ نَفْسُهُ وَجُدُونَهُ * قِرَاعَ الْأَعْلَى وَابْتِذَالَ الرِّغَائِبِ *

الابتذال مثل البذل والرغائب جمع الرغبة وفي كل ما يرغب فيه أي أن شجاعته وجوده

غريزان موروثتان

٢٠ * فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ *

الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر أي استحضروهم بنداء وردهم إلى اوطانهم بالغنى فغنناهم عن السفر

٢١ * كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ * أَعَزُّ أَمَحَاءٍ مِنْ خُطُوطِ الرِّوَاكِيبِ *

أي لا يذهب الجود عن بنانهم كما لا تنمحى خطوط رواجبهم وفي ظهور السلافيات والمعنى

أن الجود مخلوق فيها خلق خطوط رواجبهم قال أبو عبيدة سمعت أنها قصب الأصابع

٢٢ * أَنَأَسُّ إِذَا لَاقُوا عُنَى فَكَأَنَّمَا * سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غِبَارُ السَّلَاحِ *

يقول سلاح اعدائهم عندهم كغبار الخيل لا يعباون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاهب لأنها

اسرع وغبارها أدنى والطف ويجوز أن يريد بالسلاهب خيل المدحوحين يقول كأن سلاح الاعداء

غبار الخيل الطوال لله ركبوها لقلّة احتفالهم به ويجوز أن يريد أن سلاح من يلقونه بالحرب الهرب

فيثير الغبار في هربه فكأنه يتقيهم بالغبار

٢٣ * رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسَى فَجَبَّنَهَا * نَوَامِي الْهُوَادَى سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ *

هذا يدل على أنه أراد بالسلاهب خيل المدحوحين لأنه كنى عنها يقول استقبلوا بوجوه خيلهم

الرماة من العدى وأبدع في هذا لأن القسي هي الله يرمي عنها فجعلها يرمتي إليها والهوادي

الاعناق وهي دامية الاعناق لأنها لا تنصرف ولا تعرف إلا التصميم قديما ولهذا كانت سالمة

للجوانب من الأعطاف والأعجاز كما قال الآخر ، شَكَرْتُ جِيَادَكَ مِنْكَ بِرَدِّ مَقِيلِهَا ؛ فِي الْحَرِّ بَيْنَ

بِرَاقِعٍ وَجِلَالٍ ، فَجَزَّتْكَ صَبْرًا فِي الْوَعَى حَتَّى انْتَنَتْ ، جَرَحَى الصُّدُورِ سَوَائِمَ الْأَكْفَالِ ،

* أَوْلَانِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَوَةٍ مُعَادَةٍ * وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ ذُهُورِ الشَّبَابِ * ٣٤

يقول ٣ في القلوب احلى موقعا من الحياة في النفوس اذا أُعيدت فَرَدَّتْ على صاحبها وذكرهم اكثر على الأكسنة من ذكر أيام الشباب

* نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا أَبْنَةَ بَبَوَاتِرِ * مِنَ الْفِعْلِ لَا قُلُّ لَهَا فِي الْمَصَارِبِ * ٣٥

اي فعلت من الكرم ما دل على كرم أبيك فكان ذلك بمنزلة النصر له وكنى بالبواتر عن الأفعال الحسنة

* وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ * ٣٦

قال ابن جني قد اكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر وقد كان يُتَعَسَّفُ في الاحتجاج له والاعتذار منه بما لست اراه مقنعا مع هذا فليست الآراء والاعتقادات في الدين مما يَقْدَحُ في جودة الشعر قال ابو الفضل العروضي فيما املاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه امدح بيت في شعرة لم أبعد عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم أما معناه أن قريشا واعداً النبي صلعم كانوا يقولون أن محمداً صنوبراً اي منفرداً بآثر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيتك الكوثر اي العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوه أن شأنك هو الابتر فقال المتنبي انتم من معجزات النبي صلعم وآيات لتصديق قول الله تعالى وذلك اجدى ما لكم من مناقب بالجيم فان قيل الأنساب تنعقد بالأبناء والآباء لا بالبنيات والامهات كما قال الشاعر ، بنونا بنو أبائنا وبناتنا ، بنوهن أبناء الرجال الأبايد ، قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى وقوله تعالى في القرآن الحكيم ومن ذُرِّيَّتِهِ نَدَّوْدُ وَسُلَيْمَانُ ابْنَا قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَحْيَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ عَلِيمُونَ من اولاد ابراهيم وذُرِّيَّتِهِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِعِيسَى أَبٌ وَأَمَّا ذِكْرُ التَّهَامِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ قَدْ أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ بَاعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَأَمْرُ مُوسَى أَمْتُهُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِذَا بُعِثَ وَدَلَّ عَلَيْهِ بِعَلَامَاتٍ أُخْرٍ فَأَنْكَرَ الْيَهُودُ نَبَوْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اأَنَا النَّبِيُّ التَّهَامِيُّ الْأَبْطَحِيُّ الْاُمِّيُّ فَلَا أَدْرِي كَيْفَ نَقَمُوا عَلَيَّ الْمَتَنِي لَفْظَةً افْتَخَرُ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا رَوَوْا وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ الْخَلَاءِ اضْطَرَبَ عَلَيْهِمُ الْمَعْنَى وَاقْرَأْنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّخْجِيُّ أَوَّلًا وَالشُّعْرَانِيُّ ثَانِيًا وَالْخَوَارِزْمِيُّ ثَلَاثًا وَأَجْدَى مَا لَكُمْ بِالْجِيمِ وَاسْتَقَامَ الْمَعْنَى وَاللَّفْظُ وَتَشْنِيعُ أَيْ الْفَنَاحُ وَغَيْرُهُ عَلَيْهِ

باطل انتهى كلامه وليس يفسد المعنى وإن روى واحداً بالحاء فإنه يقول كون النبی التهامی
أيا لكم احداً مناقبكم ای لكم مناقب كثيرة احداً انتسابكم اليه وقال ابن فورجة وروى
بعضهم واكبر آيات التهامی أنه ابوك قال يعنى به على ابن ابي طالب رضى الله عنه وكان آية
من آيات رسول الله صلعم

٢٧ * إذا لم تكن نفس النسب كاصيله * فما ذا الذى تغنى إزار المناصب *

النسب ذو النسب الشريف والمنصب الاصل يعنى أن كرم الاصل لا ينفع مع لوم النفس
يشير الى من ذكرهم من الادعياء يعنى أنهم وإن صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى
يفعلوا ما فعل آبائهم كما قال ابو يعقوب الحريري ، إذا أنت لم تحم القديم بحديث ، من المجد
لم يتفكك ما كان من قبل ، وقال الجعفي ، ولست أعتد للفتى حسبا ، حتى يرى في فعالة
حسبه ،

٢٨ * وما قربت أشباه قوم أبعد * وما بعدت أشباه قوم أقارب *

لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن
تفسيرا للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الاشباه من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض
لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والاشباه من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه
يوكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما لم يروك
اشباه فان جعلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبهة فعنى البيت لم يقرب شبه قوم
أبعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب أي أنهم اذا
تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

٢٩ * إذا علوى لم يكن مثل طاهر * فما هو إلا حجة للنواصب *

يعنى بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول اذا لم
يكن العلوى تقيا ورا مثل طاهر كان حجة لاعداء علي بن ابي طالب رضى الله عنه لأنهم
يستدلون بنقصه على نقص ابيه

٣٠ * يقولون تأثير الكواكب في الورى * فما باله تأثير في الكواكب *

تأثير الكواكب مبتدأ حذف الخبر وتقديره تأثير الكواكب حق أو صدق أو نائن يعنى أن
الناس يقولون ذلك وعنى بتأثيرها السعادة والنحوسة وأما تأثيره في الكواكب فقلل ابن جني

أى أنه يبلغ من الأمور ما أراد فكان اللواكب تبع له وليس تبعاً لها هذا كلامه ويحتاج إلى شرح وهو أن المندوح يجعل المنحوس بحكم المنجم صاحب سعادة بأن يعينه أو ويرفعه أو يطلقه وينزل عنه حكم النحوسة ويقدر على الصّد من هذا فيمن طالعه سعدٌ فهذا تأثيره في اللواكب وكونها تبعاً له قال ابن فورجة تأثيره في اللواكب أثارت الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وحتى تظهر اللواكب بالنهار قال وهذا أظهر مما قاله ابن جنّي

* عَلَا كِتْدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلُولِ بِرَاكِبٍ * ٣١

يريد أن الدنيا قد أطلعت له انتقالات له انقياد الدابة الدلول براكبها تسير به إلى كل غاية قصدها وأرادها

* وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ * ٣٢

أى حقيقٌ له أن يتقدم الناس بما له من الفضائل من غير مشقة ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه يريد تميزه عن الناس وبيان فضله عليهم

* وَجُعِلَ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا * لِمَنْ قَدَمِيَّةٌ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ * ٣٣

أى وأن جعل عرانيين الملوك فعلاً له ثم تكون تلك العرانيين في أجل المراتب إذا كانت حذاءً لقدميه والمعنى أنه لو وطئها كانت في أجل المراتب من قدميه

* يَدٌ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِنَتَقْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَاتِبِ * ٣٤

* هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ * ٣٥

* يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِصَارِبٍ * بِأَقْتَلِ مَا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ * ٣٦

ما الأولى نفى والثانية بمعنى الذى واسم أن محذوف والتقدير يرى أنه ما الذى بان منك لصارب باقتل من الذى بان منك لعائب أى لا يرى القتل أشد من العيب وهذا قول الطاعى ، فَنَى لَا يَرَى أَنَّ الْفَرِيضَةَ مَقْتُلٌ ، وَلَكِنْ يَرَى أَنَّ الْعُيُوبَ الْمَقَاتِلُ ،

* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَاةَ * تَعَزَّ فِهَذَا فَعَلَهُ فِي الْكَتَائِبِ * ٣٧

يقول لِمَالِهِ نَسْتُ وَحَذَكَ مُهْلِكًا عَلَى يَدِهِ بَلْ يَفْعَلُ بِالْجِيُوشِ مَا فَعَلَهُ بِكَ

* لَعَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلْتَ فَوَانَهُ * عَنْ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشَ مُحَارِبٍ * ٣٨

* حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِ حَدِيقَةٍ * سَقَاهَا الْحَاجِي سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ * ٣٩

جعل القصيدة كالحديقة وهى الروضة الله أحدى بها حاجز وجعل العقل ساقياً لها لأن المعاني

لأنه فيها إنما تحسن بالعقل ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال ، فَرَجَّحْتُهَا مُتَمَكِّنًا ، زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ ،

٤. * فَحَيَّيْتُ خَيْرَ ابْنِ لَيْحٍ أَبِي بِهَا * لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُوقَى بْنِ غَالِبٍ *

يقول حَيَّيْتُ بِالْحَدِيقَةِ وَهِيَ الْقَصِيدَةُ يَا خَيْرَ ابْنِ لَيْحٍ أَبِي لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي قُرَيْشٍ عَنِ خَيْرِ ابْنِ الْمَدْدُوحِ وَخَيْرِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَعَمٍ وَأَشْرَفِ بَيْتٍ هَاشِمًا

فَلَمْ وَقَالَ أَبُو التَّيِّبِ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ وَيَذْكُرُ تَأَخُّرَ الْإِلَاءِ عَنْهُ

١ * مَا لِلْمَرْجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ *

المرج موضع تَرْجٍ فِيهِ الدَّوَابُّ أَيْ تَرْسُلُ لَتَرَى وَلِخَلَا الْإِلَاءِ الرُّطْبُ وَالْمَعْنَى أَنَّ نَبْتَهَا يَشْكُو كَثْرَةَ الْمَوَانِعِ مِنَ التَّلَوُّعِ وَأَرَادَ بِالْمَوَانِعِ الْبُرْدَ وَالتَّلَوُّعُ تَمْنَعُ النَّبَاتِ مِنَ الظُّهُورِ

٢ * أَقَامَ فِيهَا التَّلْجُ كَالْمِائِقِ * يَتَعَدُّ قَوَى السِّنِّ رَيْفَ الْبَاصِقِ *

يُرِيدُ أَنَّ رَيْفَ الْبَاصِقِ هُوَ الَّذِي يَبْصُقُ أَيْ يَجْمَدُ فِي فَمِهِ لَشِدَّةِ الْبُرْدِ

٣ * ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُغَارِي * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ *

جَعَلَ أَوَّلَ الذُّوْبِ قَائِدًا وَالْأَوَّخِرَ سَائِقًا وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّلْجَ قَدْ أَحْسَرَ بِذَوْبِهِ فَكَانَ الذُّوْبُ قَائِدَهُ وَسَائِقَهُ حَتَّى نَعَبَ وَيُرَوَّى مِنْ دُونِهِ أَيْ مِنْ قَدَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّ قَائِدَ الشَّيْءِ يَكُونُ أَمَامَهُ وَسَائِقُهُ يَكُونُ خَلْفَهُ

٤ * كَلَّمَا الطُّخْرُورُ بَاغَى آيِقَ * يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لِاصِقِ *

الطُّخْرُورُ اسْمُ فَرَسٍ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا عَوَازَ الْمَرْعى لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَهُوَ يَطْلُبُهُ هَهُنَا وَهَنَا نَائِهِ يَطْلُبُ أَبَقًا لَتَرُدَّهُ فِي نَلْبِ الْمَرْعى وَقَوْلُهُ لِاصِقِ أَيْ بِالْأَرْضِ لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْهَا

* نَقَشَرَكُ الْحَبْرَ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرَوْدُهُ مِنْهُ بِكَالشَّوْذَانِقِ *

الْمَهَارِقُ جَمْعُ الْمَهْرَقِ وَهُوَ انْصَحِيفَةُ يَنْتَبِ فِيهَا وَهُوَ مَعْرَبُ مَهْرٍ كَرَدَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ الْحَرَى وَيَنْلُونَهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَصْقِلُونَهَا وَيَكْتَبُونَ عَلَيْهَا شَبَهَ رَعَى فَرَسِهِ نَبْتًا لاصِقًا بِالْأَرْضِ بِقَشْرِ الْحَبْرِ عَنْ انْصَحِيفَةِ وَأَنْشُودَانِقِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الشَّاهِقِينَ وَهُوَ مَعْرَبُ مِنْ سَهٍ دَانِكُ أَيْ نَصَفَ دَرَمٍ وَيُرَادُ أَنَّ نَصَفَ الْبَازِي يَقُولُ أَنْتَلِبُ الْإِلَاءَ وَالنَّبْتَ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ بِفَرَسٍ كَالشَّوْذَانِقِ فِي خَفَّتِهِ

* يَطْلُقُ الْيُمْنَى طَوِيلُ الْغَائِقِ * عَيْلُ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرِافِقِ *

مطلق اليمنى ان يكون لونها مخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والغائِق مغرز الرأس في العنق وإذا طال الغائِق طال العنق فهو محمود وعيل الشوى غليظ القوائم وإذا تدانت مراقبه كان امدح له

* رَحْبُ اللَّبَانِ نَابَهُ الطَّرَائِفُ * ذِي مَنَاحٍ رَحْبٌ وَأَطْلُ لَاحِقِ *

رحب اللبان واسع الصدر ويستحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجيء ويذهب ليكون خطوه ابعد فاته أما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نابه الطرائف قال ابن جني ناه الشىء ينوء اذا علا ونهت به ونهته اذا أشدت به والطرائف جمع طريقة يعنى الخلق اى هو مرتفع الاخلاق شريفها لعنقه وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبىه يقال امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد أتى بالنابه البحترى فقال ، وَيَخْوَحُّوْهَا النَّابِيَةُ الْعَمْرُ ، وإراد بانطرائف طرائف اللحم يعنى ان طرائف اللحم على نغله ومتمنه عالية ويستحب سعة المنخم نبالا بحبس نفسه والاطل الخاصة ولحوقه ضميره

* لُحْجَلٍ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقِ * شَادِحَةِ غُرَّتِهِ كَالشَّارِقِ *

التحجيل بياض القوائم والنهد العلى المشرف والزاهق الذى بين السمين والمهزول والغرة الشادحة الله ملأت الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

* دَائِهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ * بَاقٍ عَلَى الْبَوْعَاءِ وَالشَّقَائِقِ *

البارق السحاب ذو البرق جعل الغرة برقاً وباقي للجسد سحابا يقول كائها برق في سحاب والبوعاء التراب والشقائق جمع الشقيقة وفي ارض يكون فيها رمل وحصى اى هو باق على انسير في السهل والخرن

* وَالْأَبْرَتَيْنِ وَالْهَاجِرِ الْمَاحِقِ *

الأبردان الغداة والعشى والهاجر شدة الحر والماحق الذى يحفف كل شىء حرارته كما قال ، فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُجْتَدِمٍ ، يريد انه باق على الحر والبرد

* لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ * خَوْفُ الْجَبَانِ فِي غَوَادِ الْعَاشِقِ *

للفارس الرائض منه الوائق بفروسيته خوف منه لنشاطه وشدة قوته اى اذا ركب نال ناهل القلب من الخوف

* كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ تَوَدَّ شَاهِقٍ *

١٢

في معنى على كقوله تعالى وَأَصْلَيْتَكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ يَعْنِي نَانَ فَارِسَهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ لِعِظَمِ
هَذَا الْفَرَسِ وَالرَّيْدُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ

* بَشَّأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ الْمَنَاطِقِ *

١٣

أَيْ سَبَقَ الصَّوْتُ إِلَى الْأَتَنِ فَيَصِلُ إِلَيْهَا قَبْلَ وُصُولِ الصَّوْتِ

* لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ *

١٤

* يَتَرَكُ فِي حِجَارَةِ الْأَبَارِقِ * أَمَّا قَلْعُ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ *

١٥

الْأَبَارِقُ جَمْعُ الْأَبْرِقِ وَهِيَ الْإِلَاحَةُ لِقَوْلِهِ فِيهَا طِينٌ وَحِجَارَةٌ يَرِيدُ أَنَّهُ لِقَوَّةِ وَطْئِهِ إِذَا وَطِئَ الْأَبْرِقَ
بِخَوَافِهِ تَرَكَ فِيهِ أَسْرًا كَمَا تَرَكُ الْحَلِيُّ إِذَا قُلِعَ مِنَ الْمَنَاطِقِ

* مَشَبَا وَأَنْ بَعْدَ فَكَالْخَنَادِقِ *

١٦

بِعْنَى هَذَا التَّأْثِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَمَّا بَكُونُ إِذَا مَشَى فَإِنْ عَدَا أَثَرُ فِيهَا كَالْخَنَادِقِ

* لَوْ أُورِدَتْ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبْتُ خَوَاسِمَ الْأَيَّانِقِ *

١٧

لَوْ أُورِدَتْ تِلْكَ الْآثَارُ لَقَدْ هِيَ كَالْخَنَادِقِ بَعْدَ اقْتِلَاعِ سَحَابٍ صَادِقٍ الْمَطَرِ لَكَفَتْ نَوْقًا عِطَاشًا
تَرِدُ الْخَمْسَ

* إِذَا اللَّجْجُ جَاءَهُ لِيَطَارِقِ * شَحَا لَهُ شَحَوُ الْغُرَابِ النَّاعِقِ *

١٨

بِعُولِ إِذَا أُلْجِمَ لَأَمْ نَارِقٌ بِاللَّيْلِ فَتَنَحَّ فَهُوَ كَمَا يَفْتَحُ الْغُرَابُ فَهُوَ لِلنَّعِيقِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ مَمْتَنِعٌ مِنَ
الْجَلْجَلِ وَيُرِيدُ أَيْضًا أَنَّهُ وَاسِعُ الْفَمِ

* كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرَى الْأَنَاهِقِ * مُنَحْدِرٌ عَنْ سِيَّتِي جُلَاهِقِ *

١٩

أَنَاهِقَانِ عِظْمَانِ فِي مَجْرَى دَمْعِ الْفَرَسِ وَيَسَاحِبُ عُورَهُ عَنِ اللَّحْمِ شَبَهُ رَقَّةٍ جُلْدُهُ وَصَلَابَتُهُ عَلَى
نَعْفِهِ مَتْنِ فَوْسِ الْبِنْدَقِ

* بَدَّ الْمَذَابِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي النَّسَائِ عَلَى التَّنْفَائِقِ *

٢٠

الْمَذَابِي جَمْعُ مُذَقٍّ وَهُوَ الَّذِي أَيْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ قُرُوحِهِ وَأَنْعَقَانُ جَمْعُ الْعَقِيقَةِ وَهُوَ الشَّعْرُ
الَّذِي يَتَوَدَّدُ أَمُونُودَ وَهُوَ عَلَيْهِ بَعُولٌ سَبَقَ الْحَبْلُ الْمُسْتَنَّةَ وَهُوَ مِهْرٌ عَلَيْهِ شَعْرَةُ الْأَوَّلِ وَزَادَ فِي طُولِ

النَّسَائِ وَشَدَّقَتْهُ عَلَى التَّنْعَمِ لَمْ يَلِ أَمْرُهُ التَّنْعِيسَ * ثُمَّ أَبْصَلَا صَدَّقِي وَسَدَّ نَعَامَتَهُ *

* وَزَادَ فِي التَّوَقُّعِ عَلَى التَّصَوُّعِ * وَزَادَ فِي الْأَتَنِ عَلَى الْخَرَانِقِ *

٢١

٢٨ * يَحْمِلْنِي وَالنَّصْلُ ذَا السِّفَاسِقِ * يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَنَانِقِ *

سفاسق النصل طرائقه الله فيه الواحد سفاسقة يقول يحملني والسيوف في الحرب وهو قوله يقطر
يعنى النصل يقطر دما في كمي وروى ابن جني والنصل ذو السفاسق قال اي يحملني والسيوف
هذه حاله فلذلك رفعه بالابتداء

٢٩ * لَا أَلْحَظُ الدُّنْيَا بَعَيْنِي وَامِرٌ * وَلَا أُبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ *

اي لا انظر اليها بعيني من يعشقها فيذل لطلبها ولا ابالي ان لا اجد من يوافقني على طلي
معالي الامور كما قال ، اِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ ،

٣٠ * أَيْ كَبَيْتَ كُلَّ حَسَدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُلْنَا لِلْمَخَالِقِ *

تقول كبتك الله نوجهه اي صرعه قال ابن جني يخاطب المدوح وانما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت
المدح ولم يمدح به احدا فكيف يخاطب المدوح وانما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت
تكبت حسادي لانهم يحسدونني لأجلك

قلظ وقال وقد كبست انطانية وقتل المير وأحجم فقال

١ * إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ *

يقول اذا ضلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت
في طلب شرف

٢ * فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ * كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ *

٣ * سَتَبَكِي شَاخِوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي * صَفَاتُحْ دَمْعُهَا مَاءَ الْجُسُومِ *

يقول ستسيل سيوفى دما على فرسى ومهرى يشير الى قتل من قتلها فتجري سيوفه دما كأنه دمع
باك عليها ولما جعل السيوف باقية جعل الدماء الله تقطر منها دما لها والمعنى ستبكي
فرسى ومهرى حزنا عليهما سيوفى وكل هذا مجاز واستعارة ومراة انه يقول سأقتل من قتلها

٤ * قَرَيْنَ النَّارِ نَرُ نَشْأَنَ قِيهَا * كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ *

روى ابن جني قرين من قولهم قرين الابل الماء تقرب اذا وردت صبيحة ليلها يريد ان السيوف
وردت النار وهذا قلب المعهود لان التقرب انما يستعمل في الورد الماء فجعل النار نهضة السيوف
كالماء الذي ترده الشاربة والنار تهلك وتغنى وقد أمنت هذه السيوف وربتها تربية النعيم
للعذارى يريد انها تخلصت من الحبث وحسنت صنعتها بحسن تأثير النار في تخليصها وانما

طُبِعَتْ وَطَوَّلَتْ سِيوفاً بعد ان كانت زُبْراً بالنار فذلك نشأها نشاء العذارى في النعيم
ويُروى قُرَيْنَ النَّارِ اى جُعِلَتْ النَّارُ قُرَى لَهَا فَنَشَأْنَ بِحَسَنِ الْقُرَى وَيُروى قَرَيْنَ النَّارِ جَعَلَ
السَّيْفُ بِمَا تَوَدَّاهُ إِلَى النَّارِ مِنَ الْخَبْثِ قَارِيَةً لَهَا وَكَانَ حُكْمُ النِّسَاءِ اَنْ يَكُونَ لِلْمَقْرَى لَا لِلْقَارَى
فَعَكَسَ مُوجِبَ الْقُرَى بِانْ جَعَلَ النِّسَاءَ لِلْقَارَى

- ٥ * وَفَارَقَنَّ الصِّبَا قَدْ مُخْلِصَاتِ * وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ *
يُرِيدُ اَنْ الصِّبَا قَدْ لَمْ تَقْدِرْ اَنْ تَحْفَظْ أَيْدِيَهَا مِنْ هَذِهِ السَّيْفِ لِحَدَّةِ شَفَرَتَيْهَا
٦ * يَرَى الْجَبْنَاءَ اَنَّ الْجَجَرَ عَقْلٌ * وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ *
لَوْ طَبَعَ الْجَبَانُ يَرِيهِ الْجَجَرَ فِي صُورَةِ الْعَقْلِ حَتَّى يَظُنَّ اَنْ عَجْزَهُ وَجَرِيَّتَهُ عَلَى حُكْمِ الْجَبَنِ عَقْلٌ
٧ * وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تُغْنَى * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ *

يَعْنَى اَنْ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ وَفِيمَنْ كَانَتْ مَغْنِيَةً كَافِيَةً وَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ
الْعَاقِلِ كَانَتْ أَمْرًا وَاحْسَنَ لِاتِّصَالِ الْعَقْلِ إِلَيْهَا وَالْمَعْنَى اَنْ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْرِ الْحَكِيمِ لَيْسَتْ
مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

- ٨ * وَكَمْ مِنْ عَلِيْبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَآقَتُهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ *
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أُنَى تَمَامِ حَيْثُ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لَمْ لَا تَقُولْ مَا يَقَعُّهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ
لَمْ لَا تَقَعُّهُ مَا يَقَالُ

- ٩ * وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآثَانَ مِنْهُ * عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ *
يَقُولُ كُلُّ أُنْسٍ تَأْخُذُ عَمَّا تَسْمَعُ عَلَى قَدْرِ طَبَعِ صَاحِبِهَا وَعِلْمِهِ يَعْنَى اَنْ لِلْجَاهِلِ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا لَمْ
يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْلَمْهُ وَكُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَطَبَعِهِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ وَإِذَا عَلِبَ انْسانٌ قَوْلًا صَحِيحًا
فَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ وَالْقَرِيحَةُ أَوَّلُ مَا يَنْبَعُ مِنَ الْمَاءِ وَقَرِيحَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَالْمَعْنَى
اَنْ أُنْسٍ كُلُّ أَحَدٍ تَدْرِكُ مِنَ اللَّامِ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ طَبَعُهُ ٥

وَقَالَ يَهْجُو اسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْغَلَعٍ

- قَمْ * لِهَوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ * عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ *
يَقُولُ سَرِيرَةُ الْهَوَى لَا تُعْرَفُ وَلَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَمَا قَالَ ، اَنْ الْمَحَبَّةَ أَمْرًا عَجَبٌ ، تُلْقَى
عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ ، وَقَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ فُجْأَةً وَاعْتِرَاضًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ ، عَلَّقْتُهَا عَرَضًا

وَأَقْنُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ ، يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَنْ فُجَاءَةٍ وَخَلَّتْ أَلَى اسْلَمٍ
من هواها

٢ * يَا أُخْتَ مَعْتَنَقِ الْفَوَارِسِ فِي الرَّغَى * لِأَخَوِكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ *

قال ابن جنّي يرميه بأخته وبالأبنة وقد أشار إلى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروهة هذا
كلامه وأما إلى هذا من البيت الثاني وهو قوله

٣ * يَرْنُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيهَا تَحْكُمُ *

قال أبو الفضل العروصيّ فيما أمله على شبيب بامرأة أخوها مبارز قتال يقول هو على قساوه قلبه
وأراقته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاف وهذه
العفة من جهة الاسلام وما حُظِرَ فيه وآلا فهو يخضر بباله أن تزوّج الأخوات عند المجوس حكمة
لما يرى من حسنهما حدثنا أبو الفضل العروصيّ أمله قال حدثنا أبو نصر محمد بن ناصر
الوزير قال أخبرنا سعيد بن محمد الذهلي عن العنبريّ قال بيّنا بشاراً في جماعة من نساء
بُداعين فلن له ليتنا بناتك فقال وأنا على دين كسرى قال واحسب لما كانت انفصيده
هجاء سبق وهم إلى الهجاء قبل افتتاحه وقال ابن فورجة شبيب بامرأة ومدح أخاها وزعم
أنها من بيت الفوارس الأتجاد كما قال في أخرى ، مَتَى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَمُوتُ زِيَارَتِهَا ، لَا يُخْفَوُكَ
بَغِيْرُ الْبَيْتِ وَالْأَسَدِ ، وَكَقَوْلِهِ أَيْضًا ، دِيَارُ اللَّوَانِ دَارُ مَنْ عَرَبِيَّةٌ ، بِطُولِ الْفَنَاءِ يُحْفَظُنْ لَا بِاتِّمَائِهِ ،
وَكَقَوْلِهِ ، تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِيَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِجَبِيَّتِهِ أَنْتَ قَاسِيَةُ الْغَلَبِ وَأَخَوُكَ عَلَى بَسْنَتِهِ
إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ كَانَ أَرْحَمَ مِنْكَ لِي وَأَرْقَى عَلَيْهِ مِنْكَ عَلَى ثُمَّ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي ذَمِّ حَسَنِيَّتِهِ فَعَلَّ
أَخَوُكَ بَوْدَ لَوْ كَانَ دِينُهُ دِينُ الْمَجُوسِ فَيَتَزَوَّجُ بِكَ وَالنَّهَابَةُ فِي الْحَسَنِ أَنْ يُوَدَّ أَخَوَهَا وَأَبَوَهَا أَنَّا
نَحْلُكُ لَهُ وَلَا جِلَّ هَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، تَخَشَّى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَا عَا ، وَقَالَ أَبُو تَمَّارٍ فِي مَثَلٍ
عَذَا ، بِأَلَى مَنْ إِذَا رَأَى أَبْرَعًا ، شَغَفَ قَالَ لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ ، وَمِثْلُهُ لِعَبْدِ الصِّمْدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ
فِي جَارِيَةٍ كَانَ يَسْمِيهَا بِنْتَهُ ، أَحَبُّ بُنَيَّتِي حُبًّا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى حَبَابِ الثِّبْنِ ، أَرَانِي مِنْكَ
أَعْوَى قَرَصَ خِدِّ ، وَرَشَعًا ثَلَاثَا وَثَلَاثَاتِ ، وَالصَّاقَا يَبْعَثُ مِنْكَ بَطْنًا ، وَنَحْمًا نَلْفِرُونَ أَنْوَادَاتِ ،
، وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِيحًا ، بِهِ يَحْضِي الْفَنَى عِنْدَ الْفَنَاءِ ، أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا نَدَدَ ،
، يَكُونُ أَحَدًا مِنْ مَاءِ أَنْفَرَاتِ ،

٤ * رَاعَتْكَ رَاعَتَةُ الْبَيْضِ بِعَارِضِي * وَنَوَانِي الْأُولَى نَرَاعُ الْأَسْحَمِ *

رائعة البياض الشعر البياض الله ترور الناظر وروى ابن جنى راعية البياض قال والراعية من الشعر أول شعرة تطلع من الشيب وجمعها رواع وأنشد ، أهلا براعية للشيب واحدة ، تنفى الشباب وتنهانا عن الغزل ، قال احمد ابن يحيى قال ابن الأعرابي براعية بتقديم العين وقال غيره براعية وفي الله ترور الناظر قال وهذه اصوب ومعنى البيت انه يقول راعك شيبى ولو كان أول لون الشعر بياضا ثم يسود لراعى الاسود اذا ظهر فلا تراعى بالبياض لانه كالسواد

* لو كان يَكُنْنِي سَفَرْتُ عن الصبا * فالشيب من قبل الأولان تَلْتُمُ * ٥

اى لو امكنتنى ان اظهر صباى لكشفت عنه فاتى حدث السن ولكن الشيب ستر صباى فكأنه تلتئم يستمر ما تحته من السواد يعنى ان على شبابه لثاما من الشيب المستعجل اليه قبل وقته

* وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ ذَلَا أَرَى * يَقَقًا يُمَيْتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصُرُ * ٦

يقول البياض فى الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من الموت فقد يموت الشاب

* وَالَهُمْ يَحْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً * وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيَهْرُمُ * ٧

يقول لخرن يذهب جسم الجسيم بالنحافة ويهرم الصبى قبل أوانه كما قال ابو نواس ، وما إن شَبْتُ من كِبَرٍ وَلَكِنْ ، لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا ،

* ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الْجَهْلَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ * ٨

يريد ان العاقل يشقى وان كان فى نعمة لتفكره فى عاقبة امره وعلمه بتحول الاحوال والجاهل ينعم فى الشقاوة لغفلته وقلة تفكره فى العواقب وقد قال الجعفرى ، أَرَى الْحِلْمَ بَوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وقال ابو نصر بن نباتة ، مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وسابق هذه الحليمة بن المعتز فى قوله ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَ ، واحسن ابن ميكال فى قوله ، الْعَقْلُ عَنْ دَرْكِ الْمَطْلَبِ عَقْلَةٌ ، عَجَبًا لِمَنْ الْعَاقِلِ الْمَعْقُولِ ، وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاهَةِ مَتَعَبٌ ، وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ ، وقد قالت القدماء ثمره الدنيا السرور وما سِوَهُ عَقْلٌ قَطُّ يراد بتفكره فى العواقب ونخوفه آياها

* وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاظَ فُطِّلَفَ * نَمَسَى الَّذِي يَوْمَى وَعَافٍ يَنْدُرُ * ٩

يريد انهم لا يحافظون على الحقوق ولا براعون الانمة فطلق من الشر ينسى ما أزل اليه

من الاحسان وعاف مجرم ومسي يندم لان صنيعته كُفرت فلم تشكم

١٠ * لا يَخْذَعَكَ من عَدُوِّ نَمْعُهُ * وارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ *

اي لا تنخدع ببيداء العدو وارحم نفسك من عدو ترجمه فانه ان ظفر بك لم ينف عليك

١١ * لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى * حتى يُرَاقَ على جَوَانِبِهِ الدَّمُ *

لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعادين حتى يقتل حسانه واعداؤه فاذا أراق دماءهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له

١٢ * يُوْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيَامِ بِطَبْعِهِ * من لا يَقِلُّ دَمًا يَقِلُّ وَيَلُومُ *

يقول اللئيم. منبوع على انى الكريم لعدم المشاكلة بينهما وليس يريد بالقليل انقليل بالعدد اما يريد الخسيس الحقير

١٣ * وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ * ذا عِفَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ *

١٤ * يَحْمِي ابْنُ كَيْغَلَعٍ التَّرِيفَ وَعِرْسَهُ * ما بَيْنَ رَجُلَيْنَا التَّرِيفُ الْأَعْظَمُ *

اتما قال هذا لانه ذن قد أخذ انضيق على المتنبي وسأله ان يمدحه فلم يفعل وعرب منه ومعنى انبيت من قول الفرزدق ، وَأَبَحَّتْ أُمُّكَ يَا جَرِيرٌ كَأَنِّي ، للناس بارنة تريق يعجل ، وقد ابدع على بن عباس الرومي في مثل هذا حيث يقول في امرأة الى يوسف بن المعلم . وَتَبِيتُ بَيْنَ مُقَابِلٍ وَمُدَابِرٍ ، بِمَثَلِ الْفَرَسِ يُفْعِلُ وَمُنْدَبِرٍ ، كم جرى انبشار يعتورانه ، متنازعيه في قليج صَنَوْتٍ . وَتَقُولُ نَلْتَصِفُ الْهَلِيمَ بِرَاحَةِ ، ان شئت في استى فتنتى او في جرى ، أنا كَعَبَّةُ النَّيْكِ اللَّهُ خَلَقَتْ لَهُ ، فَتَلَقَّ مِنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَتَبَرَّ ، يا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمُبَاحِ حَرِيمُ ، يا عَرَسَ فِى الْقَرْيَتَيْنِ (الإسكندرية) بَاتَتْ إِذَا أَقْدَتُ عِدَّةَ نَيْبِهَا ، قُلْتُ عَدِمْتُ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ ، فَذَا أَتَفَتُ إِذِ الْغُرْبِ قَرِينَهُ ، هُنْتُ عَدِمْتُ مُصْلَبٍ لَمْ يُوتِرْ ، ما زالَ يُدِينُهَا وَذَلِكَ تَيْدَتْنِي ، حتى بدا علم الصبح ارضحه . ارمى مشيمتت برأس مللم ، رَبَّنَا مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ أَفْجَرُ ، عَيْلٌ إِذَا قَلِيَ النَّفْسُ بِحَدِّهِ . نَلَى الْأَمْسَ مِنَ الْوِلَادِ الْأَعْسَرُ .

١٥ * اَمِهْ اَمْسِنِجَ فَوْقَ شَفْرِ سُدْنَةِ * انْ اَمِيَّتِي بِخَلْقَتَيْهِ خَضِرُ *

انمساج انواعه بعلق عليه السلاح والشفر حن انفرج ويريد خلفتينا انفرج وارحم والخصوم انبكر الكثير امة

١٦ * وَارْفُو بِنَعْسِكِ اَنْ خَلَقَكَ نَقِصٌ * وَاسْتَرَّ أَبَدَهُ فَإِنْ أَصْلَكَ مُظْلِمُ *

معنی وارفتن بنفسک ای لا تتحکک بالشعراء کی لا یذکروا خلقک. واصلک ثم صرح
بہذا فقال

* وَعِنَاكَ مَسْأَلَةٌ وَطَيْسُكَ نَفْعَةٌ * وَرِضَاكَ فَيْسَلَةٌ وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ * lv

أَيُّ أَنْتَ مُكِّدٌ فَيَكُونُ غَنَاكَ فِي الْمَسْئَلَةِ عَنِ النَّاسِ وَلَيْسَ وَرَاءَ ضَيْشِكَ حَقِيقَةٌ وَأَمَّا ذَلِكَ نَفْحَةٌ
نُفَعَّتْ فِيكَ

* وَاحْذَرُ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَاتِمَا * تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ * In

* وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مِّنْ لَا يَرْعَوِي * عَنِ غَيْدٍ وَخَطَابٍ مِّنْ لَا يَبْهَمُ * ١٩

* مَجْشَى بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ * تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يَدْجُم * ٢.

يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْشِي الْقَهْقَرَىٰ حَبًّا لِّلِاسْتِخَالِ وَكَانَ يُجِبُّ أَنْ يَقُولَ بَارِعَ لَاتُهُ يُرِيدُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ
لَكِنَّهُ نَهَبَ إِلَى الْأَعْضَاءِ فَذَكَرَ

* وَجُعُونَهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَُا * مَعْرُوفَةٌ أَوْ قُتِّ فِيهِ حَصْرٌ *

یرید انه أبداً یحرکہ جفونہ یرتدعی العلوج فی شیر لہم جفونہ یحرکہا حتی کاذہا أصیبت
بقذی

* وَإِذَا أَسَارَ مُحَمَّدًا فَكَانَهُ * قَدِ يَفْقَهُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْحُمُ * ٢٢

يريد قبج وجهه وكثرة تشنجه وجعل حديثه كصحك النرد حيث لم يفهم نعيه ونهذا جعله مشيرا لانه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل اشارته كلظم العجوز

* يَقْلِي مُفَارَقَةً الْأَنْفِ قَدْ أَلَهُ * حَتَّى يَكُنَّ عَلَى يَدِ يَتَعَمَّمُ *

پیربد اَنده صمغان تَعَوْد اَن یُصْفَع فیکاد یِتَعَمَّ عَلی یدِ نُصْفَع یدِ اَیضا

* وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاضِغًا * وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ *

أُحْفِرُ مَا تَرَاهُ إِذَا نَفَقَ لَعِيَه لَا يَكَادُ يَبِينُ وَكَاذِبٌ مَا يَكُونُ إِذَا حَلَفَ كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، فَلَا تَحْلِفُ
فَاتَّكَ غَيْرُ بَرٍّ ، وَأَكْذِبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَعْتَا ، أَرَادَ وَكَاذِبٌ مَا يَكُونُ مَقْسَمًا فَوَضَعَ الْمُصَارِعَ مَوْضِعَ
الْحَالِ وَزَادَ وَادَا

* وَالَّذِي يُظَاهِرُ فِي انْذِيلِ مَوَدَّةَ * وَأَوْدٌ مِنْهُ نَمَنُ يَوْمَ الْأَرْقَمِ *

بمعنى أن الدليل يظهر من أنفة المودة أن ليس يفدر على مكافأة ولا امتناع عنده فينودد إليه على أن الحية أقرب إلى انحصافه من الذنيل إذا اظير نود ومعنى نعمن يود أي نعمن بطمينة

وهذا من قول سُديف ، نُكَلِّها أَظْهَرَ الْمَوَدَّةِ مِنْها ، وَبِها مِنْكُمْ كَحَزْرِ الْمَواسِي ،

٣١ * وَمِنْ الْعَدَاوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ * وَمِنْ الصَّدَاقَةِ ما يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ *

يعنى ان عداوة الساقط تدل على مباينة ضبعه فتتفح وصادقته تدل على مناسبتها فتصم وهذا

من صالح بن عبد النُقْدُوس ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقُ الْأَحْمَقُ ،

٢٧ * أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً * صَفَرَاءُ أَصْبَقُ مِنْكَ ما ذا أَرْعَمُ *

صفراء اسم امه اى بى على سعتبا اصبق منك فكيف يتجه لى مدحك

٢٨ * أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا * يا أَبْنَ الْأَعْيَرِ وَهَى فِيكَ تَكْرُمُ *

أَعْيَرُ تحقير اعور ويجوز أَعْبُورُ وكان ابوه ابراهيم الأعور يقول القيادة فى غيرك كسب وانت تنكرم بها تظننها كراما

٣٩ * فَلَشَدَّ ما جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا * وَلَشَدَّ ما قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجَمَ *

يقول ما أشد تجاوزك قدرك حين تطلب منى المديح وعنى بالانجم ابيات شعره

٣٠ * وَأَرْغَتَ ما لَأَى الْعِشَاءِ خَالِصًا * إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ قِيَّتُهُ *

الاراعة التطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لأى العشائر لانه المنعم على زواره

٣١ * وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَايِ بِبَايِهِ * تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْذَكَ وَتَنْهَمُ *

وجأ الاخذع دناية عن الصفع والنهم النزجر الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا خَصَمَ الْمُلُوكَ وَفِدَعُمُ ، نَفَقَتْ شُؤْرَبِيَّتُهم عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٢ * وَلِمَنْ يُهَيِّنُ أَمَالَ وَعَوْمُكُمْ * وَلِمَنْ يَجُرُّ الْحَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرُمُ *

٣٣ * وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُمَاةُ بِمَارِي * فَنَصِيْبُهُ مِنْها الْكَبِيُّ الْمُعْلَمُ *

٣٤ * وَلَرَبَّما أَصَرَ الْقَنَاةُ بِفَارِسٍ * وَثَنَى فَقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ *

يقول اذا اعوججت قناتة فى مشعون ضمن بنا اخر فتنفجها بذلك

٣٥ * وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْقَوَادِ مُشْبِعُ * وَالرُّمَحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَيَّمُ *

المشبع الجرى والمصمم الذى لا ينبو عن الضريبة

٣٦ * أَفْعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْبِرَامِ كَرِيْمَةٌ * وَقَعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْأَعْجَمِ أَعْجَمُ *

يعنى ان الفعل يشبه بالنسب من دومت مناسبة دومت افعاله وعلى الضد من عدا من كان نعيم بالنسب كان نعيم الفعل والاعاجم عند انعرب نعام ولم يستم من لم يتكلم بلغتهم اعجم

من أتى جيل كان قال الراجز ، سلوم لو أضحكت وسط الأتجم ، بالروم او بالترك او بانديلم .
 ، إذا لورناك ولهر نسلم ، وقول حميد ، فلم أر مثلى شاقه صوت مثلها ، ولا عربيا شاقه صوت
 أنجما . فإنه عنى بالاعجم حمامة سمع صوتها ☆

ورود عليه الخبر بأن كيغلع يهدده فقال

* أتانى كلام الجاهل ابن كيغلع * يجوب حزونا بيننا وسهولا *

أى يأتينى وعيده من مسافة بعيدة

* ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل * وبينى سوى رضى كان تويلا *

قال ابن جنى صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء ثمانية عن الاست والعرب تسب بنسبة
 الرجل الى الاست كما قال ، بأن بنى استها نذروا دمي ، والقول ما قال ابن جنى ومعنى
 البيت أنه على بعد يوعدنى ولو لم يحل بينى وبينه ألا رضى لكان ما بينى وبينه طويلا
 بعيدا لأنه لا يصل إلى لجينه ولا يقدر على الاقدام على

* وأسحاق مأمون على من أهانه * ولكن تسلى بالبكاء قليلا *

أى يأمنه مهينه ولا يأوى فى الجزاء الى غير البكاء فتسلى عن اهانة من أهانه بالبكاء

* وليس جميلا عرضه فيصونه * وليس جميلا أن يكون جميلا *

يقول أما يسان للجيل وعرضه لا يجمل أن يجمل

* ويكذب ما أثلته يهجاؤه * لقد كان من قبل الهجاء ذليلا *

ورود الخبر بأن غلمان ابن كيغلع قتلوه فقال

* قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم * هذا الدواء الذى يشفى من الحمى *

* إن مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلف ولا خلوص *

يقول ان مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين موته خلل فيكون مفعودا كما قال ، فإذا مت
 مت غير فقيد ، أو عاش عاش وليس له خلق حسن ولا خلوص جميل

* منه تعلم عبد شوق هامتة * خون الصديق ودش الغدير فى الملى *

* وحلف ألبي يمين غير صادق * متروكة كعوب الرمح فى نسي *

* ما زلت أعرفه قيدا بلا ذنب * صقرا من الثياس معلوا من الترف *

٦ * كَرِيشَةٌ بِمَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٌ * لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ *

يعنى كريشة بمهب الريح ساقطة من القلق لا تستقر على حال اى هو من القلق كهذه الريشة

٧ * تَسْتَعْرِقُ الْكُفَّ قُوَّتِيهِ وَمَنْكِبُهُ * وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِ الْعَرِيِّ *

يريد انه يصفع فتستغرق الكف قوته ومنكبه وتكتسى منه ريح الجور العري

٨ * فَسَأَلُوا قَاتِلِيهِ نَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ *

٩ * وَأَيْنَ مَوْقِعُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَحٍ * بِغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ *

١٠ * لَوْلَا اَنْلَلُهُ وَسَيِّئُ مِنْ مُشَابِهِهِ * لَكَانَ اَلَّامٌ طِفْلٌ لَفَّ فِي خِرْقٍ *

يعنى باللام اباه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة للان الام طفل وفي هذا تسوية بينهم وبينه في اللوم

١١ * فَلَا أَمَّا أَكْثَرُ مِنْ تَلْفَى وَمَنْظَرٍ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْآذَانِ وَالْحَدَقِ *

يجوز ان يريد بانظر الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد انظر اليه اى اكثر من تلفى من اناس يشق على الاذان استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداق انظر اليه لما ينصوى عليه من الغد والحياة وابطان غير الخيل

فَقَجَّ وَنَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ ابْنِ عَسْكَرٍ بِبَعْلِيكَ فَخَلَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَسْتَأْذِنُهُ

١ * رَوَيْدُ يَا بَنِي عَسْكَرٍ اَنْبِئَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هِيَا *

٢ * وَصَارَ أَحَبُّ مَا تَهْدِي أَيْنَا * نَغْيَرُ قَلِيَّ وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا *

يعول فد استغنين عن الهدايا وأردت الارخال فاحب ما تهديه الينا ان نودعك ونسلم عليك

٣ * وَنَمَّ نَمَلٌ تَفْقَدَكَ اَلْمَوَالِي * وَنَمَّ نَدَمٌ اِيَادِيكَ اَلْجِسَامَا *

يقول نسند نرحل عنك نمل او لنا ندمنا انعامك علينا

٤ * وَلَكِنَّ اَلْغِيُوتَ اِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِيَةِ الْعَمَامَا *

هذا يحتمل معنيين احده ان امسافر اذا كثر عليه الضر مل مقامه واحتباسه لأجل الضر لذلك حين عذرك تفتد وانت فينتد بحسنك وان مسافر اريد الارخال ونولا اتى على سفر لم املد نعمتك وانضم نسائه لم أحد الا امسافر والآجر ان امسافر اذا كثرت الامطار بالأرض اتى فيها ونم اشتد الى وطنه ودره المقام بأرض السفر لذلك نحن قد احسنت

الينا كل الاحسان فنحن نشتاق ان نأق الوطن ونسرع الارتحال والاول اظهر وهذا الوجه الشاق
ذکره ابن دوست وليس بظاهر ❖

وقال في قصيدة قالها وهو صبي

نَدَّ

❖ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ ❖ ١

ولم يحفظ المصراع الثانى وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، يَكْفِ أَهْيَفَ نَبِيٍّ مَطْلٍ
بِمَوْعِدِهِ ، وقال الآخر ، يَغْرِى طَلَى وَامْقِيهِ فِي تَجَرُّدِهِ ، وقال الآخر ، وَمَجْلِسُ الْعِزِّ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدِهِ ،
والمعنى انه يقتل بصدوده فكأنه قد تقلد بسيف من الصدود والمقلد العنق لأنه موضع القلادة

❖ مَا أَهْتَرَ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لِيَبْتَرَهُ ❖ ❖ أَلَا أَتَقَالَهُ يَتَرَسُ مِنْ تَجَلُّدِهِ ❖ ٢

اى لم يهتر هذا السيف على عضو من اعضاء العاشق ليقضه ألا استقبله بتجلده وتصبره والمعنى
انه كلما قصده بالصدود عارضة بالصبر

❖ نَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبِّهِ ❖ ❖ مَا نَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ ❖ ٣

تهوس ابن جنى في هذا البيت وأتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان نَمَّ
الى المتنبى من أحبة المتنبى لانهم يحيفونه ما نَمَّ الزمان من بدره يعنى القمر في حمد احمد
يعنى الممدوح والمعنى ان البدر مذموم بالاضافة الى هذا الممدوح اى ان البدر على بهائه
وحسنه دون احمد هذا

❖ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرَسٍ ❖ ❖ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ ❖ ٤

اى اذا رأت الشمس وهو يجول في ميدانه على القرس مترددا تردد نوره في جسم الشمس لانه
أضوء منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ابيض ، تُكْسِبُ انشمس منك النور طالعة ،
البيت

❖ إِنْ يَقْبَحُ الْحَسَنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ ❖ ❖ فَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ ❖ ٥

اى هو مولى الحسن والحسن فى كل أحد قبيح ألا فى خلعتك كالعبد لا يحسن عند كل أحد
حسنه عند مولاه

❖ قَدْتُ عَنْ أَرْقِدِ ضُبْ نَفْسًا فَعَلْتُ نَهَا ❖ ❖ لَا يَصْدُرُ الْخَرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ ❖ ٦

قلت العاذنة لا تطلب انفسا فقلت نَهَا اى لا يخر اذا قصد أمرا لم ينصرف عنه
ألا بعد الوصول انبه اى لا بد لي من بلوغ الى ما اطلبه ومعنى ضب نفسا اى دعه ولا تطلبه

٧ * لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَدَّ عَرَقْتُ قَتَى * لَمْ يُولِدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِيهِ *

٨ * نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نُهَى كَهْلِهِ فِي سِنِّ أَمْرِهِ *

يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الله في مجمع الخير والشر والصغير في الكهل والامرء يعود الى الدهر

وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

١ * أَتَرَاهَا لَكَثْرَةِ الْعُشَاكِ * تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي الْمَآئِ *

يقول لصاحبه انتظمتها لكثرة ما ترى الدمع في مائي عشاقها تتوهم انه خلقة فيها فلا ترثي لمن يبكي وهو قوله

٢ * كَيْفَ تَرَقَّى اللَّهُ تَرَى كُلَّ جَفِي * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي *

يقول كيف ترحم المرأة الله ترى كل جفن من أجفان الناس غير راقٍ للبكاء من هجرها غير جفنها وغير الاولى منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى راقٍ منقطع الدمع من قولهم رقا الدمع واتدمع يرقاً رُقُوا اذا انقطع

٣ * أَأَنْتِ مِنَّا فَتَنْتِ نَفْسَكَ لِكَيْتِكَ عَوْفِيَّتٍ مِنْ صَنَى وَاشْتِيَاكِ *

يقول انت ايضا من معاشر عشاقك اى انت عاشقة لنفسك حين منعيتها منا الا أنك عوفيت عما نحن فيه من الصنى والاشتياق لأنك واصلت محبوك وهو نفسك ومعنى فتنت نفسك اى بالحب فانت مفتونة بعشق نفسك يقال فتنته واقتنته وأبى الاصمعي اقتنته

٤ * حُلَّتْ دُونَ الْمَزَارِ غَالِيَوْمَ نُوَزَّرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَاكِ *

بقال حال دونه حائل كما يقال علق دونه علق والمزار الزيارة وهنا يقول منعني عن زيارتك حتى نزلت شوقا اليك فلو زرتني اليوم لم تقدرى على معانفتي لشدة النحول ودقة الجسم

٥ * إِنْ لَحِطَ أَكْمَتِهِ وَأَدْمَنَا * كُنْ عَمَدًا لَنَا وَحَتَفَ اتِّفَاقِ *

اى ان نظرا منك اليما ومنا اليك اثرتاه كان عن تعبد منا فاتفق لنا فيه الختف من غير قصد منا له

٦ * نُوْعِدَا عَنْكَ غَيْرَ هَاجِرِكَ بَعْدَ * لَأَرَارَ الرِّسِيمُ مَخَّ الْمَنَاقِي *

عدا عنك صوب عنك ومنع من نقائك ومنه قول عنتره ' اِنِّي عِدَانِي أَنْ اَزُورَكَ فاعلمى البيت وارار بمعنى اذاب يقال مخ زبرار ورير اى ذائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسر وابل رواسر وانمناق جمع المنقية وفي الناقة لله فيها نفى أى منع وذلك من السمن
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير الهجران لحملنا الابل على السير حتى يذوب
نقيها للهزال أى لأتعبناها في طلب البعد بيننا كما قال ايضا ، أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَحْلُ ، في
البُعد ما لا تُكَلِّفُ الْإِبِلُ ، وأراد بعد غير عجزك فلما قَدِمَ وصف النكرة نصبه على حال

* وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا * مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ *

قال ابن جني أى لو وصلنا اليك وفي تحملنا على استكره ومشقة كما تحمل أرمقان أنفاسه
وهذا الذى قاله محال كيف يحمل الرمن النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماع بنمعى
الذى ذكره وأما يعنى أنا نحاف مهزولون قد اذهب الضنى ثقلنا حتى نحن في الخفة كنفسنا
على الأرماع يريد ابلنا ايضا نحاف مهزول لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر ، أَنْصَاءُ شَوْقٍ
عَلَى أَنْصَاءِ أَشْفَارٍ ، وكما قال هو ايضا ، بَرَّتْنِي السَّرَى بَرَّى الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي ، أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ
مَنْ نَفَسَى جَرْمِي ، والمعنى ابلنا كالارماق ونحن كالانفاس والهاء في علينا للمناق

* مَا بِنَا مِنْ عَوَى الْعُيُونِ اللَّوَاتِي * نَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ نَوْنُ الْحِدَاقِ *

هذا استفهام معناه التعتب يقول أى سىء اصابنا من عوى العيون السود الاشعار والاحداق
والاشعار منابت الاهداب يصفها بالحل

* قَصَّرَتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي * فَأَضَالَتْ بِيَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِي *

يعول قصرتها بالوصل وطولتها بالهجر وأيام الوصال توصف بالقصر وأيام انفراق توصف بالطول
وعنى بالمواضى ليالى الوصل وبالبواقي ليالى الفراق وأما طالت باللبالي المواضى أى يذكري
ويتحسر عليها

* كَثُرَتْ قَائِلَ الْأَمِيرِ مِنْ أَمَاءٍ... لِ بِمَا تَوَثَّتْ مِنَ الْإِيرَاقِ *

الإيراق مصدر قولهم أورك الصائد اذا لم يصد شيئا وأورك انغزى اذا لم يغنم واناس يحملونه
في عذا البيت على الافعال من الأرق وكان الخوارزمي يقول في تفسير عذا البيت غى تطلب
باسيادها الغاية طلب الأمير بنانته النهاية فكأنها تكاثرة نوالا لمن نوالها الأرق ونوانه الرزق
فان كان أبو الطيب أراد بالإيراق عذا فقد اخطأ لانه لا يبنى الافعال من الأرق أما نقل أى
يأرق أرقا وأرقه تأريقا والاول ان يحمل الإيراق على منع الوصل وانجنيب منه يقول غى في منع
وصلها في النهاية كما ان الأمير غى بذنه نائله قد بلغ الغاية فكأنها تدابر عذبه بمنع

١١ * لَيْسَ إِلَّا أبا العَشَائِرِ خَلَقَ * سَادَ هَذَا الْأَنَامَ بِاسْتِحْقَاقِ *

١٢ * طَاعِنُ الطَّعْنَةِ اللَّهُ تَطْعَنُ الْغَيْسَ بِالْذُّعْرِ وَالْذِّمِّ الْمُهْرَاقِ *

يقول طعنته لسعتها وبعد غورها تطعن الجنيش كلهم لأنهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم وكأنهم طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

١٣ * ذَاتُ فَرْعٍ كَانَتْهَا فِي حَشَى الْمُخْصِرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ *

الفرع مخرج الماء من بين انحراف ويقلل أطرق رأسه اذا خفضه يقول لها فرع يخرج منه الدم كفرع الدلو ومن سمع بها أطرق من خوفها حتى كأنها في جوفه استعظما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف على تقدير طعنته ذات فرع ومن نصب فهي حال من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال تطعن الفيلق طعنة واسعة

١٤ * ضَارِبُ الْهَامِرِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرَى... هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِي *

يعنى انه يسقى الأقران كؤوس الموت ولا يبالي بها لو شرب فلكه هو

١٥ * قَوْى شَقَاءَ لِلْأَشَقِّ مَجَالٌ * بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ *

يقال فرس أشق اذا كان رحب الفروج طويل القوائم يقول فوق انثى طويلة يجول بين قوائمها الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلدة البطن

١٦ * مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرِّسْلِ إِلَّا * صَدَّقَ الْقَوْلَ فِي صِفَاتِ الْبَرَاقِ *

يقول من نظر اليها في سرعتها صدق ما يروى في الأخبار من صفات البراق فانه سار ليلة من الارض الى السماء

١٧ * هَمَّهُ فِي ذَوَى الْأَسْتَةِ لَا فِيهِمْ وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ *

اى اذا احاطت به الاستة حتى صارت كالنطاق حوله فحينئذ همته في الابطال لا فى استنهم ليتحرز منها يشير الى قلّة فكره فى الاستة لحيطة به وانها لا تتنبه عنهم

١٨ * نَاقِبُ الْعَقْلِ ثَبِتَ الْحِلْمَ لَا يَقْدِرُ مَرَّةً لَهُ عَلَى إِقْلَاقِ *

لا يقلقه امرؤ لثبات حلمه

١٩ * يَا بَنَى الْحَارِثِ بَنَ لُقْمَانَ لَا تَعْسُدْكُمْ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ *

دعا لهم بأن لا يفارقوا ظهور الخيل ولا تعدمهم الخيل فرسانا فى الحرب وقوله فى الوعى حشو لئن

فيه نكتة وهي أنهم ملوك إنما يركبون الخيل لحرب أو لدفع ملء لذلك خص حانة الحرب
٢. * بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَى * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ *

يقول هيجوا الخوف في قلوب الاعداء فكانهم قاتلوهم قبل ان لقوهم لشدة خوفهم قبل اللقاء
٢١. * وَتَكَادُ الظُّبَى لِمَا عَوَّدَهَا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ *

اي انها عودت ان تغمد في الاعناق فتكاد تخرج من اعنادهما الى الاعناق قبل الاستلال
٢٢. * وَإِذَا أَشْفَقَ الْغَوَاسُ مِنْ وَقْعِ الرِّجْلِ الْغَوَاسُ مِنْ الْأَشْفَاقِ *

الاشفاق الخوف والخذر يقول اذا خاف الغواص من وقع الرماح خافوا من الخوف ومن ان ينسبوا
الى الجبن والجزع فتجلدوا وصبروا

٢٣. * كُلُّ نِيْمٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا * كِبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْمَحَاقِ *

الذمر الرجل الشجاع وجمعه انمار قال ابن جنى اي هو من قوم احسن احوالهم عنده ان
يقتلوا في طلب المجد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببذور تمامها في محاقها فشبه ما يجوز
ان يكون بما لا يجوز ان يكون اتساعا وتصرفا وقال ابن فورجة اراد ان البذور يقضي امرها
الى المحاق فهو غايتها الله تجري اليها ومصيرها الذي تصير اليه وهؤلاء القوم ايضا تمام
أمرهم القتل وليس التمام في هذا البيت الذي يعنى به استكمال الضوء والدليل على ذلك
انه قال كبذور والبذور لا تكون بدورا الا بعد استكمال ضوءها ولو اراد استكمال الضوء لقال
كأهلة هذا كلامه وعلى ما ذكره لا مدح في هذا البيت فان كل حتى على ما ذكره يقضى أمره
الى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم ببذور تمامها في المحاق بزيادتهم حسنا بالموت لا بانتفاء
آخر أمرهم الى الموت والمعنى أنهم اذا قتلوا في طلب المجد والذكر ازداد شرفهم فزاد حسن
ذكرهم بموتهم كالبذور فانها تستفيد الكمال بالحقاق وما لم يصر الى الحقاق لم يتم لاقه من الحقاق
يرتفع الى درجة الكمال فحقاقها سبب كمالها كذلك هؤلاء بأن يقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا
والذي ذكره أبو الفتح وجه آخر وهو انه شبههم ببذور تمامها في محاقها ان وجد ذلك وجاز
وجوده والذي ذكرنا هو الوجه

٢٤. * جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيَّتَهُ إِنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقِي *

قال ابن جنى اي ينغمس في منيئته كما ينغمس في درعه مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا
مقنع وليس للانغماس ههنا معنى انما يريد انه يتقى العار ولو بموته فان لم يجد واقيا من

العار غير منيته جعلها درء له فاتقى بها العار وأما جعل منيته درعه لأنه اتقى بها العار كما يتقى الموت والهلاك بالدروع

٢٥ * كَرَّمْ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّغَارِ الرِّقَاقِ *

أى له كرم خشن جوانبه للاعداء لأنه لا ينقاد لهم بل يأبى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب وإذا صار في شغار السيف شحذها ونقذها وجعلها قاضعة ذات غرِبٍ وحنة كذلك كرمه فيه لين لأوليائه وخشونة على أعدائه وهو كما قال ابن جني أى أنه رقيق الطبع في المنظر فإذا سيم خسفا خشن جانبه واشتد إهابه

٢٦ * وَمَعَالٍ إِذَا أَنْهَا سَوَاهِمُ * لِرِمَّتُهُ جِنَايَةُ السَّرَاقِ *

٢٧ * يَا ابْنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتُ بَدَا لِي * غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ *

أى أنت شديد الشبه بأبيك فإذا ظهرت لى شاهدت فيك أخلاقه وإن غاب شخصه

٢٨ * لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ * خَلَفُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالطَّلَاقِ *

التنكر أن يغير الزي حتى لا يعرف يقول لو غيرت زيك في الحرب حتى لا يعرفك أهلها لعرفوك بشبه أبيك حتى يحلفوا بالطلاق أنك ابنه

٢٩ * كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الرُّنْدُ وَالْأَفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ *

يقول كيف يطيق زندك حمل كفك وقد اشتملت على نواحي الأرض أى اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة الآفاق

٣٠ * قَلَّ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيكَ مَا يَلْتَفَاكَ إِلَّا مَنْ سَيْفُهُ مِنْ نِفَاقِ *

يقول اعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم بيأسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلتفك ألا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفاً له والمعنى أن اعداءك يجيدون عن مجاهرتك بالحرب انى مواربتك بالنفاق

٣١ * أَلِفْ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ

يقول الانفس ألفت الهواء فظننت أن الموت ديه الذوق لالغها الهواء الرقيق الطيب وذلك أوقع في انفسهم أن اموت مر الضعم وفى هذا بيان عذر أعدائه حين جنبوا عنه ولم يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين نعيم الخبز وأرام طعم الحمام مرا وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز أن يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله

٣٣ * وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ *

قال أبو الفضل العروصى يقول لا يجب ان يأسى الانسان للموت بعد يقينه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينقص العيش فاذا وقع فلا أسى عليك ولا علم لك به وقد نُسب في هذا الى الألحاد وقال ابن قورجة يقول ان خوف الموت من اكاذيب النفس ومن إلفنا هذا الهواء وآلا فقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم ايضا ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلما لنا يجبن الانسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير عن الجبن وتهوين للموت لئلا يخافه الانسان فيترك الاقدام هذا مراد أبى الطيب ولم يقصد الألحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر

٣٣ * كَمْ قَرَاءَ قَرَجْتَ بِالرُّمَحِ عَنْهُ * كَأَنَّ مِنْ نُحْدِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ *

يقول كمر مال كان البخل قد اوثقه ومنعه عن طلبه قتلت اربابه فاطلقت عنه الوثاق وأحتة لطلابه

٣٤ * وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ * قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ *

يقول يقبح المال في يد اللئيم لانه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم في الاملاق والعسرة واراد ان يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الاول قول أبى تمام ، كَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ، فَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ ، وقول العطوف ، نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تُعَابُ ، وَلَكِنْ ، رُبَّمَا اسْتَنْقِصَتْ عَلَى أَقْوَامٍ ، لَا يَلِيْقُ الْغِنَى بِوَجْهِ أُنَى يَعْنَى وَلَا نُورُ بَهْجَةِ الْإِسْلَامِ ، وَسِيحِ الثَّوْبِ وَالْقَلَانِسِ وَالْبِرِّ... ذَوْنِ وَالْوَجْهِ وَالْفَقَا وَالْغُلَامِ ،

٣٥ * لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ *

استعار لفعله شمساً لشهرته يقول لا يبلغ قولي محلاً فعلك ولكنه يدل عليه وجسسه كالاشراق في الشمس

٣٦ * شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدُّهُ شَاعِرُ اللَّقْطِ كَلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ *

أى أنت شاعر المجد أى العالم به وبدقائقه وأنا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطاوى ، غَرِبَتْ خَلَائِقُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرٌ ، فِيهِ فَابْتَدَعَ مُغْرِبٌ فِي مُغْرِبٍ ، وعنى بالحدن نفسه جعل نفسه خدنا للممدوح تكبراً وفخراً

٣٧ * لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنَّ صَهِيلَ الْحِيَادِ غَيْرَ النُّهَاقِ *

يقول لا تزل تمدح وتسمع الاشعار في مديحك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما يفضل صهيل
الحياد فهيق الحمير

٣٨ * لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَنْهَرِ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ *
يقول دهرك مجدود مرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجد والرزق ثم بين ذلك فقال

٣٩ * أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلْقِ *

مثله قول مسلم ، فالدَّهْرُ يَغِيظُ أَوْلَاهُ أَوَاخِرُهُ ، اذ لا يَكُنْ هو في أَعْصَارِهِ الْأَوَّلِ

وقد دخل عليه يوما وهو على الشراب وبيده بطيخة من ندى معنبر في غشاء من خيزران على
رأسها عنبر قد ادبر حولها قلادة من در فحيت بها وقال بما ذا تشبه هذه فقال

١ * وَبِنَيْتٍ مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ صُمِنَتْ * بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ *

البنية المبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران وهذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبتت لانها
من النوايت ألا انه جعل نباتها بنار في يد صانعها وذلك انها ادبرت باليد على النار حتى
تمت واستوت

٢ * نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لَوْلُوءٍ * كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ *

شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذى يتكلم به في مشهد من الناس

٣ * كَالْكَاسِ بَاشَرَهَا الْمِزَاجُ فَابْرَزَتْ * زَيْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ اسْوَدِ *

جعل الشراب اسود لسواد الكاس ثم جعله مزوجا ليعلوه الزبد فيشبه القلادة لله عليها

وقال فيها ايضا

١ * وَسَوْدَاءُ مَنْظُومٌ عَلَيْهَا لَأَلَى * لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَفَى مِنَ النَّدَى *

٢ * كَأَنَّ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْمُجْعَدِ *

قد ذكرنا تفسير رواعي الشيب عند قوله راعتك راعية البياض ويمكن ان تكون الرواعي جمع
راعية لله قلبت من راعة على ما ذكرنا وروى الخوارزمي رواعي الشيب بالدال يعنى أوائله لله
تدعو سائر الشعر الى البياض وقال ابن جني قال للجعد لان السواد ابدا مع الجعودة قال ابن
فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تنزل جعودة شعرهم وانما اتى بالجعد للقافية
فقط

وقال أيضا فيها

فَقَح

- ١ * مَا أَنَا وَالْخَمْرُ وَبَطِيخَةٌ * سَوْدَاءُ فِي قَشْرِ مِنَ الْخَيْرِ زَارِ *
من رفع الخمر عطفها على أنا ومن نصب جعل الواو بمعنى مع وجعل غلافها قشرا لها
٢ * يَشْغَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ *
٣ * وَكُلُّ أَجْلَاءِ لَهَا صَائِكٌ * يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ *
يعنى طعنة واسعة لها دم لاصف يلصق بالمطعون ويخضب الرمح

قَط

وقال أيضا يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان

- ١ * مَبِيتِي مِنْ يَمَشَقَ عَلَى فِرَاشٍ * حَشَاءُ لِي بِحَرِّ حَشَائِي حَاشِي *
يقول ابنت علي فراش حار حشى بحرارة قلبي من الهوى يعنى حرارة الهوى ولان فراشه
صار جارا

- ٢ * لَقِيَ لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّلَمِيِّ لَوْنًا * وَهَيْمَ كَالْحَمِيَا فِي الْمَشَاشِ
اللقى الشيء الملقى يعنى ان الليل القاه على فراشه والحَمِيَا الخمر والمشاش رؤس العظام الرخوة
والمصراع الاول من قول الطاعنى ، اليك تَجَرَّعْنَا نُجْجِي كَحَدَائِقِنَا ، والثانى من قول الأبييرد
، عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي ، أَخُو سُكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتَى الْخَمْرُ ، والمعنى ان الخمر
ملا حشاه وتمشى فيه تمشى الخمر في العظام

- ٣ * وَشَوْيَ كَالْتَوَقُّدِ فِي قُوَادٍ * كَجَهْمٍ فِي جَوَانِحِ كَالْمَحَاشِ *
المحاش والمحاش لغتان فيما احرقته النار يقال محشته النار اى احرقته وسودته شبه ثلاثة
اشياء بثلاثة أشياء في بيت واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بجمر نار وجوانحه وهى اضلاعه
بشوى احرقته النار

- ٤ * سَقَى الدَّمَ كُلَّ نَصْلٍ غَيْرِ نَابٍ * وَرَوَّى كُلَّ رُمَحٍ غَيْرِ رَاشٍ *
دعا بالسقيا نللا نصل لا ينبو عن الضربة وكل رمح غير ضعيف يقال رمح راش اى خولر ضعيف
وجمل راش الظهر ضعيفه ورجل راش وهو مثل قولهم كبش صائف ورجل مائل اى ذو مال
٥ * فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ * لِمُنْصِلِهِ الْقَوَارِسُ كَالرِّيَاشِ *

المنعوت الموصوف الذى سارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس فعرفوه بنعته كذا رواه الخوارزمي
وروى ابن جني المبعوت وهو الذى بغته الشيء اى فاجأه يعنى ما كان عرض لأبي العشائر

من الجيش الذى كبسه بانطاكية وكان أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى خفت لمنصله تطايرت
عن سيفه تطاير الريش

٦ * فَقَدْ أَفْخَى أَبَا الْعَمْرَاتِ يُكْنَى * كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فُلَيْشٍ *

يقول صار يكنى ابا الغمرات وفي الشدائد لالتباسه بها ودخوله فيها فكأن كنيته المعروفة غير
قاشية وذكر اللنية لأنه ذهب الى الاسم والمنية اسم على الحقيقة او ذهب الى الأب وكان
المراد به اللنية

٧ * وَقَدْ نَسِيَ الْحَسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى * رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْ غَيْثَ الْعِطَاشِ *

اى نسى اسمه العلم بما سموه به من ردى الابطال اى هلاك الشجعان او غيث العطاش يعنى
ان هذين غالبا على اسمه المشهور حتى ترك ذلك فلا يسمى الا بأحد هذين

٨ * لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعِ صَرْبٍ * دَقِيقِ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الْحَوَانِي *

الحاسر الذى لا درع عليه وأراد أنه من ضربه الاعداء فى درع لان ضربه بالسيف يحميه ولما
جعل ذلك درعا له جعله دقيق النسج وان لم يكن هناك نسج او شبه الآثار الدقيقة على
سيفه بالنسج الدقيق ولهذا قال ملتهب الحوانى لأنه اراد به السيف الذى كأنه نار تلتهب
وذكر الدرع على اللفظ

٩ * كَأَنَّ عَلَى الْجَاحِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدَى الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَّاشِ *

اى كأنه يحرق الجاحم لشدة ضربه ايها ولان سيفه يلمع كالنار عليها وكأن ايدى القوم
أجنحة الفراش لأنها تطير بضربه ايها فشبه ايدى القوم المقطعة حوله بالفراش حول النار

١٠ * كَأَنَّ جَوَارِيَّ الْمُهَاجِمَاتِ مَاءً * يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عَطَاشٍ

المهاجمة دم القلب والعطاش شدة العطش وهى من الفعال الذى للأدواء كالصداع والركام
وبابه شبه ما اجرى من دماء قلوب الاعداء بماء وجعل سيفه يعاوده مرة بعد مرة كالعطشان
يعاود الماء يقول سيفه لا يزال يعاود دماء أعدائه فكأنه عطشان يعاود شرب الماء

١١ * فَوَلَّوْا بَيْنَ نَدَى رَوْحٍ مُفَاتٍ * وَنَدَى رَمَفٍ وَنَدَى عَقْلِ مُطَاشٍ *

اى انهزموا عنه وهم من بين مقتول قد أفات عليه روحه فروحه مفات وآخر به رمف وآخر قد
عاش عقله وتحير يقال ضاش عقله اى ذهب واطاشه الله

١٢ * وَمُنْعَفِرٍ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارَى الصَّبِّ خَافٍ مِنْ احْتِرَاشٍ *

للمنعفر المتلطف بالتراب والاحتراش صيد الصب يقول قد غاب السيف في هذا المنعفر كما يغيب الصب في حجره اذا خاف احتراشا

* يَدْمَى بَعْضُ أَيْدَى الْحَيْلِ بَعْضًا * وما بِحُجَايَةٍ أَكْثَرُ ارْتِهَاشِ *
الحُجَايَةُ عَصِيَّةٌ في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعفر الرواهش وهي عصب الذراع يقول ازحمت الحيل عادية بين يديه في سوق انطاكية فدمت ايدى بعضها ايدى بعض ولم يكن ثم ارتهاش ويجوز ان تكون التدمية من دماء القتلى

* وَارْتِهَاشٌ وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ * تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالْمُسْتَجَاشِ *
يعنى بالرائع المدحرج الذى راعهم اى اترعهم اى لم يفزعه انفراجه من جيشه وبعده من سيف الدولة وهو المستجاش يعنى المطلوب منه للجيش

* كَأَنَّ تَلَوَّى النُّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخُوصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ *
الخوص ورق النخل والسعف اعصانها والعشاش جمع عشة وهي الدقيقة من النخل وكان قد رمى بسهم فتلوت فيه كتلوى الخوص في اعصان النخل

* وَنَهَبُ نَفُوسٍ أَهْلِ النَّهْبِ أَوْلَى * بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاشِ *
النهب الغارة وأهل النهب للجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة على نفوس أهل الغارة أحق بالأشراف من الاغارة على الأثمنة وهو من قول أبي تمام ' لَنْ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ ' البيت

* تُشَارِكُهُ فِي النِّدَامِ إِذَا نَزَلْنَا * بِطَانٌ لَا تُشَارِكُهُ فِي الْجِحَاشِ *
الندام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن الرعيب والجحاش المجاحشة وهي المدافعة فى القتال يقول بشاركنا فى شرب الخمر اذا نزلنا عن الحيل رجالاً يكثررون الأكل ولا يشاركون فى القتال

* وَمِنْ قَبْلِ الْبَطَلِ وَقَبْلَ يَأْنِي * يَبِينُ لَكَ الْبَطَلُ مِنَ الْكِبَاشِ *
البطال مناصرة ذوات القرون ثم يستعمل فى الحرب وقبل رواه الخوارزمى نصبا على الظرف ورواه غيره خفضا بالعطف على ما قبله ويأنى يحين من قولهم أئنى الشئ يأنى أى يقول قبل المناصرة وقبل أوانها يتبين من يناطح ممن لا يناطح ومن يقاتل ممن لا يقاتل وذلك أن الكباش تتلاعب بقرونها وإن لم تُرد الطعن بها وكذلك يتلاعب الناس بالأسلحة فى غير الحرب فيعرف من يحسن استعمالها ممن لا يحسن

١٩ * فِيا بَحَرَ الْبُحُورِ وَلَا أُدْرَى * وِيا بَدَرَ الْبُدُورِ وَلَا أُحَاسَى *

أكثر الرواية ويا ملك الملوك والتورية الاخفاء والستر يقول لا استر قول بل اجهر به ولا احاسى
اى لا ادع أحدا ولا استتئى انسانا كما قال النابغة ، وما أحتسى من الأقوام من أحد ،

٢٠ * كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ * وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ *

يقول لفظتتك وذكاء قلبك كأنك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس يخفى عليك محل
قاصد يأتيك ويزورك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويزورونه ومنه قول نسي الرمة
يصف سقودا ، وَنَسي شُعْبٍ شَتَّى كَسَوَتْ فُرُوجَهُ ، لِعَاشِيَةٍ يَوْمًا مَقْطَعَةً حُمْرًا ، وقال حسان
، يَعْشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ ، لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ، ومثل هذا في المعنى قوله
، وَيَتَحَسَّنُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ ، وَيَقْصَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُبْخَرِقٍ ،

٢١ * أَصْبِرْ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ * وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ *

٢٢ * وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي أَرْوَسَاءٍ عِنْدِي * عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَاشِ *

وكيف اصبر عنك وأنت في جملة الرؤساء كالكريم من الطير بين صغارها

٢٣ * فَا خَاشِيَكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ * وَلَا رَاجِيَكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِي *

قال ابن جني اى ليس يرجو من يخشاك ان يلقي من يكذبه ويخطئه في خوفك لان الناس
مجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خائف وقال ابن فورجة اى ان خاشيك حال به
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فا يرجو تكذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى
ان تخيبه لغيص عرفك انتهى كلامه والصحيح في هذا البيت رواية من روى فا خاشيك
للتخريب راج اى من خشيك لم يخف ان يثرّب ويعثر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب
لم يكن فيه مدح لان المدح فى العفو لا فى تحقيق الخشية وأما يمدح بتحقيق الأمل
وتكذيب الخوف كما قال السري ، إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءُ أَجْزَرَ وَعَدَهُ ، وَإِنْ وَعَدَ الصَّرَّاءُ فَالْعَفْوُ
مَانِعُهُ ،

٢٤ * تُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ سِرَتْ فِيهَا * وَلَوْ كَانُوا النَّبِيطَ عَلَى الْجَحَاشِ *

اى اذا كنت فى قوم شجعوا بمكانك وان كانوا أنباطا على حمر

٢٥ * أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ * وَأَتَى فِيهِمْ لِأَلِيكَ عَاشٍ *

يقول عشوت الى النار أعشوا عشوا فانا عاش اذا اتيتها ليلا يقول انت فيما بين الناس كالنور

فى الظلام واتى قاصد اليك اطلب من عندك الخير كما توتى النار فى ظلمة الليل

٣١ * بُلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى * أَنْوفا هُنَّ أَوْلَى بِالْخَشَاشِ *

اى تأثيت بلقاء غيرك ولم يلبقوا بى كما لا يلبق الورد بأثوف الابل قاله ابن جنى ويجوز ان يريد بقوله أنوفا هُنَّ أَوْلَى بِالْخَشَاشِ انوف اللام من الناس الذين انوفهم اولى بالخشاش من ان تشم الورد

٣٢ * عَلَيْكَ إِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيَالِى * وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمَنُ فِى هِرَاشِ *

اى م عليك مع الدهم اعوانا له اذا كنت مهزولا اى اذا اقتنعت فصرت كالمهزول الذى لا حمر عليه واذا كثر مالك فصرت كالرجل السمين كانوا حولك يتهاشون والمعنى انهم عيال فى الحرب واذا رجعت من القتال بالغنيمة خيموا لديك وتهاشوا حولك

٣٣ * أَنَّى خَبَرَ الْأَمِيرَ فَقِيلَ كَرَّوَا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لِحِفْوَا بِشَاشِ *

يقول ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت لهم نعم تصديقا لهذا الخبر يكرّ ولو لحف عدو بالشاش فهو قول الجترى ، يَضْحَكِي مُطْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا ، بالصين فى بعدها ما استبعد الصينا ، ويجوز ان يكون المعنى لما انى خبره بالانصراف بالظفر قال هؤلاء الذين حوله حين يسمن كروا اى قال بعضهم لبعض كروا اليه ومن يروى بفتح الكاف اى قيل انهم قد كروا فقلت نعم وان بعدوا عنه يكرّون ويرجعون اليه وقال ابن جنى كان ابو العشائر استنورد الحيل وولى بين أيديها هاربا ثم جاء خبره انه كرّ عليهم راجعا فلو لحف بشاش لوثقت بعودته هذا كلامه وعلى هذا اما قال كروا ولحقوا والمذكور فى اول البيت الأمير لانه اراده ومن معه من اصحابه وقال ابن فورجة الرواية بضم الكاف والمعنى ائى خبر الأمير بظفره بالعدو فقيل لنا معشر المستمحين كروا فقلت نعم يكرّون ولو لحفوا بشاش اى ولو كان على البعد منهم قال ولم يروى بفتح الكاف الا ابن جنى

٣٤ * يَقْوَدُهُمْ إِلَى الْهَيْجَا لَاجُوجٌ * يُسِنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِ *

عنى باللاجوج انه لا ينتهى عن اعدائه ولا يزال يغزوهم ومعنى قوله يسن قتاله يطول وقت قتاله حتى يصير كالمسن الذى طال عمره وكثره ناش شاب فى آخر القتال كما كان فى اوله

٣٥ * وَأُسْرِجَتِ الْكُمَيْتُ فَنَاقَلْتُ بى * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاتِى *

يقال للذكر والأنثى كبيت كما قال ، كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَقَةٍ وَلَكِنْ ، نَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَيْمُرُ ،

والمناقلة ان تحسن نقل يديها ورجليها بين الحجارة ومنه قول جرير ، منقل الاجرال يقال اعقت الدابة اذا انفتق بطنها للحمل وهى عقوق والغشاش العجلة اى أنها اسرعت فى على ثقلها وعلى عجلتى

٣١ * من المتمدات تدب عنها * برمحي كل طائرة الرشاش *

التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد اعىى خبثا والمتمردة الممتنعة يصف فرسه بالخبث وترك الانقياد لمن لا يحسن ركوبها والمعنى ائى اصونها برمحي عن كل طعنة يترشش دمه

٣٢ * ولو عقرت لبغنى اليه * حديث عنه يحمل كل ماشى *

يقول لو عقرت فرسى فلم يحملنى اليه لبغنى اليه حديث عنه اى عن المدوح يحمل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اى يشوقه الى قصده ما يسمع من الثناء عليه ويجوز ان يكون معنى حمل حديثه الماشى اليه انه اذا ذكرت اخباره وما يحدث عنه لم يجد من النصيب والاعباء لاستطابته ذلك للحديث فكان الحديث حمله ويقول المصطحبان فى السفر احدهما للآخر احملى اى حدثنى حتى اشتغل به فيقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الصبير فى عنه الى الحديث يعنى ان كل ماش فى الارض يحمل عن حديثه لشيوع اخباره

٣٣ * اذا ذكرت موافقه لحاف * وشيك فا ينكس لا تنقلش *

شيك اى دخلت الشوكة رجله والانتقاش اخراج الشوكة من الرجل قال ابن جنى اذا ذكرت موافق اى العشائر فى السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك فى رجله لم ينكس رأسه ليستخرج الشوكة من رجله بل يمضى مسرعا اليه قال ابن فورجة الموافق قل ما يستعمل الا فى الحرب وانما يريد ان الشجاع اذا وصفت له موافقه تاق اليه ورغب فى صحبتة فسرع اليه والذى يدل على صحة قول ابن فورجة رواية من روى وقائعه وهى لا تستعمل الا فى الحرب

٣٤ * يزيل تخافة المصبور عنه * ويلهى ذا الغياش عن الغياش *

المصبور الحبوس على القتل يقال قتل فلان صبورا والغياش المغايشة المغامرة يقول انه يستنقذه من القتل فيزيل خوفه ويشغل المغامر عن المغامرة لانه يتواضع له ويقم بغضله ومن روى تزيل ويلهى بالتاء فقد خاطب

* وما وَجَدَ اشْتِيَاقِي كَاشْتِيَاقِي * وَلَا عُرِفَ انْكِمَاشُ كَانْكِمَاشِي * ٣٨

أى لم يشتف أحد اشتيالي اليك ولم يعجل أحد اليك عجلتى والانكماش الجد في الأمر

* فَسِرْتُ اليكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ * ٣٩

هذا من قول أبي تمام ، وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ ، فَأَتَى لَمْ أَخْدِمَكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا ، ومثله كثير

وارسل بازيا الى حجلة فأخذها فقال أبو الطيب

* وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَايَا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ * ١

بمعنى بالطائرة الحجلة ويقال تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعَهُ بِمَعْنَى وَالرَّجُلُ الصَّوْتُ وَالنَّعْتُ مِنْهُ زَجَلٌ وَإِذَا زَجَلَ بِالزَّجَلِ الْجَنَاحُ الْبَارِزُ لِأَنَّهُ يَصُوتُ بِجَنَاحِهِ إِذَا طَارَ يَقُولُ الْمَنَايَا تَتَّبِعْ هَذِهِ الْقَبِيحَةَ وَعَلَى آثَارِهَا بَارِزُ زَجَلِ الْجَنَاحِ وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ الزَّجَلُ عَلَى الْحَالِ إِذَا أَرَادَتْ بِالْمَنَايَا الْبَارِزَ لِأَنَّهُ سَبَبُ مَنَايَا الطَّيْرِ فَتَرِيدُ يَتَّبِعُهَا الْبَارِزُ زَجَلُ الْجَنَاحِ

* كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهْلٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّرَ مِنْ رِيَّاحٍ * ٢

منه أى من هذا الرجل جعل قصب ريشه سهاما أما لصحتها واستوائها وأما لسرعة مرورها وأما لأنها سبب قتل الطائر وجعل جسده جسما من رياح لسرعة انكداره على الصيد

* كَأَنَّ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غَلَاظٍ * مُسَاحَنَ بِرِيشٍ جُوجُوءِ الصَّحَاكِ * ٣

لِلْجُوجُوءِ الصَّدْرُ شَبَّهِ سَوَادِ صَدْرِهِ بِآثَارِ مَسْحِ رُؤُسِ أَقْلَامٍ غَلَاظٍ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي غَلَاظًا نَصَبًا عَلَى النَّعْتِ لِلرُّؤُسِ وَنَظَرَ أَجُودَ لِأَنَّ الْقَلَمَ قَدْ يَغْلُظُ وَرَأْسُهُ دَقِيقٌ وَقَدْ يَدَقُّ وَرَأْسُهُ غَلِيظٌ وَالصَّحَاكِ جَمْعُ الصَّحِيحِ وَهُوَ نَعْتُ لِلرِّيشِ أَرِيدُ بِهِ جَمْعَ رِيَشَةٍ يَرِيدُ اسْتَوَاءَهَا وَبَعْدَهَا عَنِ التَّشْعَبِ وَالِاتِّشَارِ وَيُرَوَّى الصَّحَاكِ وَهُوَ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ صِفَةً لِلرِّيشِ عَلَى لَفْظِهِ أَوْ لِلْجُوجُوءِ

* فَأَقْعَصَهَا بِحَاجِئِي تَحْتَ صَفِيٍّ * لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالرِّمَاحِ * ٤

أَقْعَصَهَا قَتَلَهَا قَتْلًا وَحَيًّا وَالْحَاجِئِي مُخَالِبُهُ الْمَعُوجَةُ وَالصَّفِيُّ أَصَابُهُ

* قُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ * ٥

وقال له أبو العشائم في هذه السرعة قلت هذا فقال

* أَتُنْهَكُمُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَدِيهَا * وَلَيْسَ بِكُمْ سَبَقُ الْجَوَادِ * ١

٢ * أَرَاكُضْ مُعْوَصَاتِ الْقَوْلِ قَسْرًا * فَاقْتُلْهَا وَغَيِّرِي فِي الطَّرَادِ *

المعوصات الصعاب يقال أعوص الأثر واعتاص إذا اشتد والمراكضة المطاردة ومعنى قسرا كرها يقال قسره على الأمر إذا أكرهه عليه يقول أكره عويس الشعر حتى يلين لي فأذله وغييري من الشعراء بعد في المطاردة ولم يتمكنوا من أخذ الصيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فاستعمل ألفاظ الطرد

قنّب ودخل عليه وعنده انسان ينشده شعرا وصف بركة له ولم يذكره في ذلك الشعر فقال ابو الطيب

١ * لَيْسَ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ *

يقول ان أحسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه أيك لانه لم يصفك ولم يمدحك ثم ذكر انه اتما عبه بترك الحسن في وصفه لقوله

٢ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْبَحْرَ * لَتَأْتِفَ مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرْكَ *

يقول كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك بحر والبحر تأنف من البرك لاستصغارها أيها والذي سمعته في معنى البيتين ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بأبي العشائم فقال ابو الطيب انه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهها بك وانت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والاول ذكره ابن دوست

٣ * كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ يَبْقَى لَنَبْكَ وَلَا مَا مَلَكَ *

يقول أنت كسيفك لأنك تُغْنِي ما تملكه فلا يبقى لديك وسيفك أيضا يغني ما يظفر به فلا يدع احدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيوف اذا لم يتمكنوا منها

٤ * فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيْهَا مَا وَهَبَتْ * وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَ *

من جريها أي من جرى ماء البركة يقول ما جرى من هباتك أكثر مما جرى من ماء البركة وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة

٥ * أَسَأَتْ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ * وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ *

يقول أسأت على أعدائك واحسنت الى اوليائك عن قدرة عليهما وعممت الناس بالخير والشر عموم الفلك أيام بالسعد والنحس

قنّب وقال ايضا يمدح ابا العشائم الحسين بن عليّ الحمدان

١ * لَا تَحْسِبُوا رَيْعَكُمْ وَلَا طَلَّةَ * أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ *

جعل كون الاحبة في الربع حياءً له وارتحالهم عنه قتلاً له وذلك لأن الامكنة إنما تحيي بالعمارة والسكان ولهذا يسمى البائر المهمل موثلاً ويقال في ضد ذلك احيا ارضا اذا عمرها فلما كان هذا مستعملاً في الامكنة جعل المتنبي خراب الربع وخلاء عن السكان قتلاً ولم يجعله اول مقتول بفراقهم لما ذكر بعده من قوله

* قَدْ تَلَقَّتْ قَبْلَهُ النُّفُوسُ بِكُمْ * وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَدْلَةَ * ٢

يقول قد تلقت نفوس العشاق قبل الربع بسببكم او بهواكم او بفراقكم واكثر العادلون عدلهم في هواكم لما رأوا من تهالكهم فيكم

* حَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا * وفيه صِرْمٌ مَرُوحٌ إِبِلَةٌ * ٣

الصرمة الجماعة من البيوت من فيها وجمعة اصرام والمروح الذي يروح ابله من المعرى يعنى انه موحش خال وان كان فيه ناس ونعم لا رتال احبابنا عنه يقول هو وان كان قد حله اهل بعدهم كالخالي في حقى وموحش لى وان كان فيه صرمة من الناس فكأنه قمر لا أحد فيه ثم ذكر انه لا بدل عن الحبيب الذى سار عنه فقال

* لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ قَلْبِي * مَا رَضَى الشَّمْسُ بُرْجَهُ بَدَلَهُ * ٤

* أُحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَدُّرُهُ * وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ * ٥

يجوز ان يكون والهوى عطفا على الضمير المنصوب في قوله احبه فيكون كقوله ايضا ' واتى لأعشَف من عشقكم ' تحول وكل فتى ناحيل ' ويجوز ان يكون في موضع خفض بالقسم كقول الجعفرى ' أما وهواي حلقة نى اجتهد ' ثم ذكر ماهية الحب فقال صبابَةٌ وهى رقة الشوق وولهُ وهو نهاب العقل

* يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهَى ظَامِنَةٌ * الى سِرَاةٍ وَسَحَبُهَا قَطْلَةٌ * ٦

اي يسقيها السحاب وعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذى كان ينزلها

* وَاحْرَبَا مِنْكَ يَا جَدَايْتِنَا * مُقِيمَةً فَاعْلَمِي وَمُرَحَّلَةً * ٧

الحرب الهلاك يقول الواقع في الهلكة واحربا والمعنى انها تهجره عند الاقامة وتغارقه عند النأى * لَوْ خُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسْتَ فِيهَا لِخِلَّتْهَا تَفْلَةً * ٨

العبير أخلاط تجمع من طيب والتفلة المتينة الريح والضمير في بها للدور يقول إنما كانت تطيب لى رايها بك فاذا خلّت عنك كانت عندي تفلّة كقوله وكيف التذانى بالأصائل والضاحى ' اذا

٣٣ * وَبَيَضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ * أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَيِّبِهِ الْحَمْلَةُ *

يقول غلماناه البيض كنائله في أنه وهبهم ألا تراه يقول أول محمول سيبه الحملة أى أول ما حمله اليك من العطاء أولئك الذين يحملون تلك العطاء

٣٤ * مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا * أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ *

هذا كاللعاتبة مع نفسه والاقرار بالتقصير في مدحه ومعارضته مثل الود الذي يبذله

٣٥ * أَأَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا * أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُ بُلْبُلًا مَا أَمَلَهُ *

يقول أَكْذَبْتَنِي عَيْنِي فِيمَا أَذْتُ أَلَيْ مِنْ مُحَاسِنِهِ أَمْ وَجَدَ الْكَائِبُ قُرْصَةً فَغَيَّرَ مَا بَيْنَنَا وَيجوز أن يريد بالعين الرقيب وأنت جرياً على اللفظ يقول هل أخفى الرقيب عنده خبراً من أخباري في حتى آتاه وميل إلى هذه وهذا استفهام إنكار أى ليس الأمر على هذا يدل عليه قوله

٣٦ * أَمْ لَيْسَ صَرَّابٌ كُلُّ جُمُجْمَةٍ * مَنْخُوشَةٍ سَاعَةَ الْوَعَى زَعْلَةً *

منخوشة متكبرة يقال نُخِيَ الرجل فهو منخوش والرأس يوصف بالكبر يقال في رأسه نخوة والنخلة النشيطة

٣٧ * وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ * لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنْطِقٌ عَذْلُهُ *

أى عذله على اسرافه وكثرة عطايه

٣٨ * وَرَاكِبَ الْهَوْلِ لَا يُقْتَرُهُ * لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَزْلُهُ *

أى لا يقترة الهول وإن كثر ركوبه

٣٩ * وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمَكِيلِ فِي * طَبِيبِ الْمَشْرِعِ الْقَنَا قَبْلَهُ *

يريد بالاحمر فرسه الذى ركبته يوم وقعت به بانطائية والمكيل الحاد الماصى فى الأمر يقال حمل فكيل أى مضى قدما ومن روى يفتح اللام أراد المتزوج ويجوز فى المشرع النصب على نعت الفارس وللغص على نعت الاحمر يعنى الذى أشرع الاعداء نخوة رماحهم

٤٠ * لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ حَبِيلُهُمْ * أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَقَلِّهِ *

٤١ * فَأَكْبَرُوا فَعْلَهُ وَأَصْغَرُوهُ * أَكْبَرُ مِنْ فَعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ *

يقال أكبرت الشيء إذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته قال ابن جنى أى استكبروا فعله واستصغروه هو وثم التلام هاهنا ثم استأنف فقال أكبر من فعله الانسان الذى فعله أى هو أكبر من فعله قال العروضى فيما أملاه على هذا التفسير لا يكون مدحا لأن من المعلوم أن كل

فاعل اكبر من فعله وَأَنَّ الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا أَن خيرا من الخير فاعله وَأَنَّ
شرا من الشر فاعله ومعنى البيت أَنَّ الناس استكبروا فعله واستصغره هو فكان استصغاره لما
فعل احسن من فعله كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله ذلك احسن من
عطائه ثُمَّ العجب انه غلط في صناعة هو امامها المقدم فيها وذلك ان الذى يصلح ان يكون
معنى من ومعنى ما كما تقول رَأَيْت الذى دخل ورأيت الذى فعلت وكان يجب ان يذهب
في هذا الى ما فذهب الى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي واصغره بضم الراء الى واصغر فعله
اكبر مما استعظموه

٣٢ * الْقَاتِلُ الْوَاصِلُ الْكَيْلُ فَلَا * بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَعْلَةٌ *

الكيل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل وهو كامل وكمل يكمل وهو كميل وانشد سيبويه ، على أَنَّى
بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ، ثَلَاثُونَ لِلْهَاجِرِ حَوْلًا كَمِيلًا ، وقد فسر البيت فيما بعد فقال

٣٣ * قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُتَّصِلَةٌ *

تشجرة تنفذ فيه وتخالطه ومنه قول سُبَيْحِ بْنِ ابْنِ وَفَى ، يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ ، فَهَلَا
تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقْدِيمِ ، يقول لا يمنعني الحرب عن الجود ولا الجود عن الشجاعة والمطاعنة

٣٤ * وَكَلَّمَا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى * وَكَلَّمَا خِيفَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ *

٣٥ * وَكَلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوُّ ضُحَى * أَمَكَنَّ حَتَّى كَانَتْ خَنَلَهُ *

يقول كلما حارب أعداءه جهارا تمكن منهم وظفر بهم حتى كانه خادعهم وأناهم بغتة

٣٦ * يَحْتَقِرُ الْبَيْضَ وَالْبِلْدَانَ إِذَا * سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلاَصَ أَوْ نَثَلَهُ *

الدان الرماح اللينة جمع لدن ويقال سن عليه درعه وشن اذا صب الدرع على نفسه بان لبسها
ومثله نثل ايضا ولو قال نثله وهو معنى نزعته كان امدح ويكون المعنى انه يحتقر السيوف
والرماح دارا كان او حاسرا

٣٧ * قَدْ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاقَةُ لِي * وَهَذَّبَتْ شِعْرِي الْقَصَاحَةُ لَهُ *

يقول فقاقة الممدوح هذبت فهمه في فهو يفهم شعري وفصاحتى هذبت شعري له فانا آتية به
فصيححا

٣٨ * قَصِرْتُ كَالسَّبْعِ حَامِدًا يَدَهُ * لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ *

اي انا احمده حمد السبع اياه والسيف لا يحمد كل حامل

مَدَّ وَكَانَ مَعَهُ لَيْلًا عَلَى الشَّرَابِ فَكَلَّمَا ارَادَ النُّهْوصَ وَهَبَ لَهُ شَيْئًا حَتَّى وَهَبَ لَهُ ثِيَابًا وَجَارِيَةً وَمِهْرًا فَقَالَ

١ * أَعَنْ إِذْنِي تَهَبْ الرِّيحُ رَهْوًا * وَيَسْرِي كُلَّمَا شَتَّتْ الْغَمَامُ *

هَذَا اسْتَفْهَلَهُمْ مَعْنَاهُ الْإِتْكَارُ يَقُولُ الرِّيحُ لَا تَهَبُ سَاكِنَةً سَهْلَةً بَانَتْ وَكَذَا الْغَمَامُ لَا يَمْشِي عَلَى مَشْيَتِي وَيُرِيدُ بِالرِّيحِ وَالْغَمَامِ الْمُدْرَجَ فِي سُرْعَتِهِ فِي الْعَطَاءِ وَجُودِهِ يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ لَيْسَ يَفْعَلُهُ بَانَتْ وَمَشْيَتِي أَمَّا يَفْعَلُهُ طَبْعًا طَبَعٌ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ * وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ * تَبَاجُسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ *

قَتَدَ وَارَادَ أَبُو الْعِشَاءِ سَفَرًا فَقَالَ يُودَعُهُ

١ * النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ * وَالْدَّهْرُ لَقَطٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ *

يَقُولُ النَّاسُ سَوَاءُ أَمْثَالٍ وَأَشْيَاءَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَإِذَا رَأَوْكَ اخْتَلَفُوا بِكَ لِأَنَّكَ لَا نَظِيرَ لَكَ فِيهِمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، بَعْضُ الْبَرِيَّةِ قَوْفٌ بَعْضُ خَالِيَا ، فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ قَوْفٍ دُونُ ، وَأَنْتَ مَعْنَى الدَّهْرِ لَاتَهُ بِكَ يُحْسِنُ وَيُسِيءُ

٢ * وَلِلْوَدِّ عَيْنٌ وَفِيكَ نَاطِرُهَا * وَالنَّاسُ بِلَاحٌ وَفِيكَ يُنَاهُ *

أَنْتَ مِنَ الْجُودِ بِمَنْزِلَةِ النَّاطِرِ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الْبَاعِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ ، وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ ، لَكَانَ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُذُنَانِ ،

٣ * أَقْدَى الَّذِي كُلُّ مَا رَقِيَ حَرَجٌ * أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ *

الْمَارِقُ الْمَصِيفُ فِي الْحَرْبِ وَالْحَرَجُ الضَّيْفُ وَأَغْبَرَ صِفَةُ مَارِقٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْغِبَارِ وَفُرْسَانُهُ ابْتِدَاءُ وَالْغِبَرِ تَحَامَاهُ أَيْ تَتَحَامَاهُ وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الَّذِي

٤ * أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا * فِيهِ وَأَعْلَى الْكَيْيِ رِجْلَاهُ *

فِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَارِقِ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُهُ بِرِمَحِهِ فَيَنْتَظِرُ الرَّمْحَ لِلْيَنَةِ حَتَّى يَصِيرَ أَوْسَطُهُ أَعْلَاهُ وَيَكُونُ الْفَارِسُ الْكَيْيَ مَنْكَسًا كَمَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ ، أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّابِلِ ،

٥ * تَنْشُدُ أَثْوَابُنَا مَدَانَحَهُ * بَالْسُنِ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ *

قَالَ ابْنُ جَنَى أَيْ تَتَقَعَّقُ لِحْجَتُهَا وَقَالَ الْعَرُوصِيُّ هَذَا كَلَامٌ مِنْ لَمْ يَنْظُرَ فِي مَعَانِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرَوْهُ الْكَثِيرُ مِنْهُ وَكَانَتْ أَرْبَا بِلَى الْعَتَجِ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ نَصِيبٍ ، فَعَاجُوا فَأَتَمُّوا

بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَوْ سَكَتُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ ، وَلَمْ يَكُنِ لِلْحَقَائِبِ قَعْقَعَةٌ إِنَّمَا ارَادَ أَنَّهُمْ
يَرُونَهَا مَمْلُوءَةً كَذَلِكَ أَبُو الطَّيِّبِ ارَادَ أَنَّا نَلْبِسُ خَلْعَهُ وَأَثْوَابَهُ فَيَرَاهَا النَّاسُ عَلَيْنَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا
مِنْ هَدَايَاهُ فَكَانَ قَدْ أَقْنَتَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَتْ مَدَامُحَهُ بِالسَّيْرِ لَا تَتَحَرَّكَ فِي أَفْوَاهِ لَأَنَّهَا لَا تَنْطَفِقُ
فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى جُودِهِ فَكَانَ أَخْبَرْتُ وَنَطَقْتُ

- ٦ * إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمَرِ بِهَا * أَغْنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ *
هَذَا تَأْكِيدٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَرَ وَغَيْرَهُ سَوَاءٌ فِي نَطْقِ الثَّوْبِ فَإِنَّ الْأَصْمَرَ يَرَاهُ
كَمَا يَرَى غَيْرَهُ فَإِذَا رَأَى اسْتَعْنَى عَنْ أَنْ يَسْمَعَ أَنَّهُ اعْطَى كَالسَّمَاعِ
٧ * سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْـبُعْدِ وَلَوْ نَلَّحَ كُنَّ جَدُّوَاهُ *
خَارَ اللَّهُ لَهُ بِكَذَا إِذَا اخْتَارَ لَهُ ذَلِكَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لِلْكَوَاكِبِ الْبُعْدَ وَلَوْ نَبِلَتْ
وَوُجِدَتْ لَوْهَبُهَا فَدَخَلَتْ فِي عَطَايَاهُ وَنَلَّحَ وَزَنَّهُ فَعِلْنِ مِثْلَ بَعْنٍ يَسْتَوِي فِيهِ فَعِلْنِ وَفَعِلْنِ وَيُقَالُ
نَلَّحَ بَيْنَ الصَّمَرِ وَالْكَسْرِ مِثْلَ قِيلَ لَمَّا يَلْتَبَسُ فَعِلْنِ بِفَعِلْنِ
٨ * لَوْ كَانَ ضَوْؤُ الشُّمُوسِ فِي يَدِي * لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَقْنَاهُ *
ضَاعَهُ فَرَّقَهُ يَقَالُ ضَعْتَهُ فَانْصَاعَ أَيْ فَرَّقْتَهُ فَتَفَرَّقَ وَجَمَعَ الشَّمْسُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ لِكُلِّ يَوْمٍ شَمْسًا
٩ * يَا رَاحِلًا كُلِّ مِنْ يَوْعَةٍ * مُوَدَّعٍ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ *
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا دِينَ إِلَّا بِهِ لَأَنَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى النَّاسِ وَلَا دُنْيَا إِلَّا مَعَهُ لَأَنَّهُ مَلِكٌ فَمَنْ وَدَّعَهُ فَقَدْ وَدَّعَهَا
١٠ * إِنْ كَانَ فِيهَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ * فَبِكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ *
قَمَرٌ

وَقِيلَ لِأَبِي الْعَشَائِرِ لَا تَعْرِفْ إِلَّا بِكُنْيَتِكَ وَمَا كُنَاكَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ فَقُلْتَ لَهُمْ * ذَلِكَ عَمِّي إِذَا وَصَفْنَاهُ *
الِاسْتِفْهَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّفْسِ رَتَهُ إِلَى التَّقْرِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ أَيْ
فِيهَا مَثْوًى لَهُمْ كَقَوْلِ جَرِيرٍ ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ، أَيْ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فَعَلَى هَذَا
قَوْلُهُ أَلَمْ تَكُنْ مَعْنَاهُ كُنْيَتُهُ وَالْقَوْمُ لَمْ يَرِيدُوا هَذَا وَإِنَّمَا ارَادُوا نَفْيَ الْكُنْيَةِ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ
قَالُوا وَلَمْ تَكُنْ وَلَا يَأْتِي بِحَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ وَأَبْنُ فُورْجَةَ يَقُولُ فِي هَذَا أَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ صَرِيحٌ لَيْسَ فِيهِ
تَقْرِيرٌ كَأَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْقَوْمِ سَأَلَ أَبَا الطَّيِّبِ فَقَالَ أَلَمْ تَكُنْ أَيْ هَلْ كُنْيَتُهُ هَذَا قَوْلُهُ وَالِاسْتِفْهَامُ
الصَّرِيحُ لَا يَكُونُ بِالنَّفْيِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتِفْهَمْتَ أَحَدًا هَلْ فَعَلَ شَيْئًا قُلْتَ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَقُلْ

أمر تفعله وقوله ذلك عى أى أنه يُعرف بصفاته لا بكنيته فالبا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها
بخصائص صفاته كان ذلك عيا

٢ * لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ * لَيْسَ مَعَانِ الْوَرَى كَمَعْنَاهُ *

يقول لا يستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يزيد معناه على معاني جميع الورى لأن
فيه من معاني الكرم والمدح ما ليس فيهم والعشائر الجماعات وهو معنى جميع الورى وزيلته
عليهم وأقرأنا العروضي ، لا يَتَوَقَّى أبو العشائر من ، ليس معاني الورى بمعناه ، يقول لا يحذر
أن يلتبس صفاته ومعاني مدحه بصفات غيره ومعانيه لأنه منفرد من الناس بخصائص لا يشاركه
فيها فإذا لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنيته

٣ * أَفْرَسُ مَنْ تَسَبَّحُ الْجِيَادُ بِهِ * وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ *

افرس من الفروسيّة ولما ذكر سبج الجياد جعل للحديد أمواها والمعنى أنها تسير في بحر من
حديد لكثرة الأسلحة والسيوف وكل شيء كثير مجاوز الحد يشبه بالبحر وان اضمرت خبر ليس
ونصبت للحديد على أنه استثناء مقدم على تقدير وليس في الأرض أمواه إلا الحديد كان جائزا
وان لم تُضمّر ونصبت للحديد على أنه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك
جائز في الضرورة ☆

قنّر وأخرج اليه أبو العشائر جوشنا حسنا فقال ارتجالا

١ * بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقَّ الصُّقُوفُ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْحَتُوفُ *

يريد أن لبسه يشقّ صقوف الأعداء يوم القتال أما على نفسه لمحضاته ولا تعمل المحتوف
فيمن لبسه

٢ * فَدَعْنِي لِقَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامٍ * جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ *

يقول ألقه ولا تلبسه فاتك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الجواشن ☆

قنّ وضرب لأن العشائر مضروب بميفارقين على الطريف وكثر سائله وغاشيه فقال ارتجالا فيه

١ * لَأَمَرُ أَنْاسٍ أبا الْعَشَائِرِ فِي * جَوْدٍ يَدْيِهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَى *

٢ * وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَ خُلِقْتَ كَذَا * وَخَالِفَ الْخَلْفَ خَالِفُ الْخُلُقِ *

يقول الذي يلومه في جوده كأنه يقول له لِمَ خُلِقْتَ جوادا أى أنه طبع على الجود ولا ينفع

اللوم فيما طبع عليه الانسان لأن المطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره
كما لا يقدر ان يغير خلقه

* قالوا أَلَمْ نَكْفِهْ سَمَاحَتَهُ * حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ * ٣

كان أبو العشائر عياfarقين فصرّب بيتنا على الطريق لينتابه الناس فلا يرون دونه حجبا فذكر
ابو الطيّب ذلك وقد قال الناس أما كفته سماحته في البلد حتى أبرز بيته الى الطريق .

* فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ * تُرِيهِ فِي الشُّجَى ضَوْرَةَ الْفَرَى * ٤

يريد ان الشجاع لا يكون بخيلا بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف وذلك ان الشج خوف
الفقر والشجاع لا يفرق كما قال المجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله

* الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا * يُحْجِبُهَا بَعْدُهَا عَنِ الْحَدَى * ٥

* بَصْرَبِ هَلِمِ الْكِبَاةِ تَرَّ لَهُ * كَسَبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَفِ * ٦

يريد ان كل احد يحبّه لشجاعته كما يحب من يتملّف الى الناس ويلين لهم ويتودّد اليهم فتم
له بصرب الهام ما يكسبه المتملّف كما قال ، وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَتَكَ فِيهِمْ ، على القتل
مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ ، وجعل الذي جمعا اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي
جمع لد

* كُنْ لُحْجَةً أَيْهَا السَّمَاحُ فَقَدْ * آمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْغَرَى * ٧

يقول هو لا يغرق في بحر السماح وان كان بحرا لأن سيفه آمنه من كل محذور حتى من الغرق
يعنى انه وان كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا ما خافه
لشجاعته ☆

قال وقد انتسب الى ابي العشائر بعض من هم بقتله ليلا على باب سيف الدولة وذكر انه عن قنط
أمره رماه

* وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّ * وَلِلتَّبَلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفٌ * ١

* فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفٌ * ٢

اي حركه شوق لما ذكره ولم احن في تلك الحال مهانة ولكن للكرم الطبع

* فَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْآلَتَى * نَوَامِرِ وَدَائِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفٌ * ٣

انتصب دوام على المصدر أى سود الذى لا يدوم على مقاساة الأذى كما دام دماى للحسين
فهو ودّ ضعيف

٤ * فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرْنَ الْوَفَّ *

يريد أن أحسنه أكثر من أسعته والقليل لا يعقّى الكثير ولا يغلبه والمعنى أن ساعى بفعل
واحد فقد سرى بأفعال كثيرة

٥ * وَنَفْسِي لَهْ نَفْسِي الْفِدَاءِ لِنَفْسِي * وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفُ *

أى أنا ملوك له فله نفسى ثم قال أفديه بنفسى لكته مالك عنيف لا يرفق بى بعد أن ملكنى
كما قال ، أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي هـ

ثم الجزء الأول من شرح الواحدى

على ديوان المتنّى بعون

الله تعالى ويتلوه الجرو

الثانى أن شاء

الله

هذا شرح ديوان المتنبي

للامام العلامة والبحر

الفيّامة الواحديّ

رضي الله

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ، وله الشكر على جلائل القسم ، ربنا الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فأنطقه بالحروف المحجمة الله في صيغ الكلم منتورة ومنظومة ، وخصه من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرونة مفهومة ، وميزة بالبيان الذي فصل به العالم ، كما قال عز ذكره ولقد كرمنا بني آدم ، ورت البیان أجدانه والآباء ، ان علم ربه آدم الاسماء حتى أعرب عن صمايره بما علم من الاسامي والكلمات ، وأورث اولاده فنون اللغات ، فنطقوا بما علم ابؤهم ، وتلقن منهم ما تفوهوا به بنؤهم ، من اللغات التي تكلمت بها الأمم ، وتجاوزت بها العرب والعجم ، فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء وثغاء ، وكالبهايم التي لها نباح وعواء ، وفصل من بينها اللغة العربية ان خصها خصائص ليست لغيرها من اللغات ، وجعل فضلها في أقصى الغايات ، حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيتين فشرفت بهما اللغة العربية ، وثبتت لها الفضيلة والمزية ، هو الاله القادر الجبار ، يخلق ما يشاء ويختار ، له الحمد عليا كبيرا ، وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا ، محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كبيرا ، اما بعد فان الشعر أبقي كلام ، وأحلى نظام ، وأبعد مرقى في درجة البلاغة ، وأحسنه ذكرا عند الرواية والخطابة ، وأعلقه بالحفظ مسموما ، وأدله على الفضيلة الغريزية مصنوعا ، وحقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيانا ، او من النبات لكان رجحانا ، ولو أُمسي نجوما لما خمد ضياءها ، او عيونا لما غار ماؤها ، فهو أصف من در الثل في أعين الزهر ، اذا تفتحت عيون الرياض غب الممار ، وأرق من أدمع المستهم ، ومن الراح ترقى ماء انغام ، وهذا وصف أشعار المحدثين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ، وعن نأاة الاسلام الى أيام ظهور الدولة العباسية ، فانهم الذين أصبح بهم بحر الشعر عذبا فرانا بعد ما كان ملحا أجاجا ، وأبدعوا في المعاني غرائب أوخوها بها لمن بعدهم صرعا شجاجا ، حتى أخذت روضه الشعر مدهشة الانوار ، يانع النمار ، متفتحة

الازهار ، متسلسلة الانهار ، فثمرات العقول منها تُجتنى ، وذخائر الكتابة عن غرائبها تُقتنى “ وكواكب الآداب منها تطلع ، ومسك العلم من جوائبها يسطع “ واليها تميل الطبائع ، وعليها تقف الخواطر والاسماع “ ولها ينشط السلطان ، وعند سماعها يطرب التكلان “ لما لها من المزاين والتدعيم ، وسلع روائع المسك الأريج “ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالويه حدثنا علي بن يحيى القطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت اشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك ، وان الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الاشعار صفحة الاعراض مقتصرين منها على شعر ابي الطيب المتدنى نائين عما يروى لسواه وان فاته وجاز في الاحسان مداه وليس ذلك الا لبخت اتفق له فعلا فبلغ المدى وقد قال هو .

* هو الجذ حتى تفضل العين أختها * وحتى يكون اليوم ليوم سيدي *

علي أنه كان صاحب معاني مختصرة بديعة وطلّاف ابتكار منها ما لم يسبق اليها حقيقة ولقد صدق

من قال * ما رأى الناس نائى المتنبي * أي نائي يرى ليكر الزمان *

* هو في شعره نبي ولكن * ظهرت معجزاته في المعاني *

ولهذا خفيت مدانيه على أكثر من روى شعره من أكابر الفضلاء ، والأئمة العلماء ، حتى الفحول

منهم والمجيد ، كالقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي

الفتح عثمان بن جني النحوي وابي العلاء المعري وابي علي بن فورجة البروجردى وجميعهم الله

تعالى وهؤلاء كانوا من فحول العلماء وتكلموا في معاني شعره بما اخترعه ، وانفردوا بالاعراب فيه وأبدعه

وأصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه المقصود ليعد مرماه ، ولامتداد

مداه ، أما القاضي ابو الحسن فانه ادعى التوسط بين صاغية المتنبي ومحبيه ، وبين المناصبين له

من يعاديه ، فذكر ان قوما مالوا اليه حتى فصلوه في الشعر على جميع اهل زمانه ، وقصوا له

بالتبشير على أقرانه “ وقوما لم يعدوه من الشعراء ، وأزروا بشعره غاية الأزرآء ، حتى قالوا أنه لا ينطق ألا بالهراء ، ولا يتكلم ألا بالكمة العورآء “ ومعانيه كلها مسروقة أو عور ، والفاظه ظلمات وديجور “ قنوسط بين الخصمين ، وذكر الحق بين القولين “ وأما ابن جني فإنه من الكبار في صنعة الإعراب والتصريف ، والمحسنين في كل واحد منهما بالتصنيف “ غير أنه إذا تكلم في المعاني تبدل حماره ، ولج به عثازه “ ولقد استهدف في كتاب التفسير غرضا المطاعين ، ونهضة للغامر والطاعين “ إذ حشاه بالشواهد الكثيرة لئلا لا حاجة له اليها في ذلك الكتاب ، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب “ ومن حق المصنف أن يكون كلامه مقصورا على المقصود بكتابه ، وما يتعلق به من أسبابه “ غير أنه إلى ما لا يحتاج إليه ، ولا يعرج عليه “ ثم إذا انتهى به الكلام إلى بيان المعاني عاد طويل كلامه قصيرا ، وأتى بالمحال قراءا وتقصيرا “ وأما ابن فورجة فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما التجني على ابن جني والآخر الفتح على أبي الفتح أفاد بالكثير منهما غائضا على الدرر ، وفائرا بالغرر “ ثم لم يخل من ضعف البنية البشرية ، والسهو الذي قل ما يخلو عنه أحد من البرية “ ولقد تصفحت كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان ، على تعلم هذا الديوان “ لم يقع له شرح شاف يفتح الغلو ، ويسيع الشرق “ ولا بيان عن معانيه لكشف الأستار ، حتى يوضحها للأسماع والأبصار “ فتصدت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لإفادة من قصد تعلم هذا الديوان ، وأراد الوقوف على مودعه من المعاني “ بتصنيف كتاب يسلم من التطويل ، وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل “ مشتمل على البيان والإيضاح ، مبتسم عن الغرر والأوصاف “ يخرج من تأمله عن ظلم التخمين ، إلى نور اليقين “ ويقف به على المغزى المقصود والمرمى المطلوب حتى يغنيه عن هوسات المؤتبيين ، ووساوس المبطلين ، وانتحال المتشبعين ، وكذب المدعين “ الذين تفصحهم شواهد الاختبار ، عند التحقيق والاعتبار “ وقدا سعيت في علم هذا الشعر سعي المجد سالكا للجدد ، وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد “ حتى سهلت لي حزنه ، وسمحت فنونه ، وفكنت لي أبكاره وعونه “ وزال العي فانهتك لي غطاء حقائقه ، وأنشرح ما استبهم على غيري من دقائقه “ فنطقت فيه مبينا عن أصابه ، ولم أججم القول موريا في إرابه “ والله تعالى المسؤول حسن التوفيق في إتمامه ، وأسبغ ما بدانا به من فضله وإنعامه ۞

الجزء الثاني

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان عند نزوله انطاكية ومنصرفه من الظفر بحصن برزويه في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

* وفاء كما كالربيع أشجاء طاسمه * بأن تسعدها والدمع أشقاء ساجمه * ا قس

أشجاء أشده شجوا من قولك شجاني هذا الأمر أى أحزننى والطاسم الطامس والدارس يخاطب خليليه اللذين عاهداه بأن يسعداه على البكاء عند ريع الاحبة يقول لهما وفاء كما ياسعدى مشبه بالربيع ثم فسّر وبين وجه الشبه فقال أشجى الربيع طاسمه يعنى أنه كلما تقادم عهده كان أشجى لزارئه واشد لحزنه لأنه لا يتسلّى به للحب واشقى الدمع للحزن ايضا ساجمه وهو الهامل الجارى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فإنه أشقى للغليل كما أن الربيع أشجى للمحب إذا درس ووفاءها بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه هو البكاء فلذلك قال والدمع أشقاء ساجمه والمعنى ابكيا بدمع فى غاية الساجوم فهو أشقى للوجد فإن الربيع فى غاية الضسوم وهو أشجى للمحب وأراد بالوفاء ههنا البكاء لانهما عاهداه على الاسعاد ووفاءهما بذلك العهد ان يبكيا معه وما يذكر فى هذا البيت أنه شبه الوفاء بالربيع وتم الكلام لأن قوله وفاء كما كالربيع مبتدأ وخبر وخبر المبتدأ يؤنن بتمام الكلام ولا يجوز ان يتعلّق بالمبتدأ بعد الاخبار عنه شيء وقد قال بأن تسعدها ولا يجوز ان يتعلّق بالوفاء ولكنه يتعلّق بقول يدلّ عليه قوله وفاء كما فكأنه قال وفيتما بأن تسعدها وقال ابن جنى فى معنى هذا البيت كنت ابكى الربيع وحده فصرت ابكى وفاء كما معه ولذلك قال وفاء كما أى كلما اردت بالربيع ووفاءكما

وجدنا ازدادت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكره شبه وفاءها بالربع لانه يحتاج الى البكاء على وفائهما وعلى الربع بدمع ساجم - وذلك قوله والدمع اشغاه ساجمه والذي ذكرنا أولا أقرب من هذا الذي ذكره أبو الفتح وهو جائز يحتمله البيت ويروى والدمع بالكسر عطفا على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بهما في حالتين يقول وفأوكما كالربع الدارس في الأدواء اذا لم تُجريا عليه الدمع الساجم وفي الشفاء اذا اجرنتما عليه

٢ * وما أنا إلا عاشقٌ كلِّ عاشِقٍ * أعفَ خليليَّ الصَّغِيرَ لائِمَةً *

أخبر عن نفسه بالعشق بلفظ هو كيد لهذا الوصف ولو قال أنا عاشق جاز ولكن هذا أبلغ وأتم ثم ابتداء فقال كلِّ عاشِقٍ له خليلان صغيّران فاعقهما في الخلقة من لامة في هواه وفي هذا تعريض بالنهي عن اللوم يعني أن من لامني منكبا على البكاء والجزع اعتقدت فيه العقوق فكان لائمكما اعقكما ومعنى الاعق ههنا العاق كقول الفرزدق ، أن الذي سمك السماء بنى لنا ، بيتا ضامه أعز وأطول ، وكما قال جبران بن قُسط ، خالي بنو أوس وخال سراتيم ، أوس فائهما أدق والأمر ، أي فائهما الدقيق واللئيم وليس يريد أن الدقة واللوم اشتملا عليهما معا ثم زاد أحدهما على صاحبه وقد يُخلق هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى احبب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا خير في مستقر أهل النار ولا حسن كذلك جاز ان يقول أعف خليليه وان لم يكن للمسك عن اللوم صفة عقوق والرفع في كل عاشق رواية ابن جني وقال ابن فورجة كل نصب على أنه المفعول من عاشق يريد أتى اعشق كل عاشق مصف يعد خليله العاق من لامة في هواه

٣ * وقد يتربيا بالهوى غير أهله * ويستصحب الإنسان من لا يلائمه *

التربى تكلف التزى وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه أنهما ليسا من أهل الهوى وان تكلفاه واتسما به بقول قد يتكلف الانسان الهوى وليس من اهله وتعريض ايضا فيه بأنهما ليسا من أهل الصحبة حيث قال قد يسأل الانسان الصحبة من لا يكون موافقا له في احواله وهذا يدل على أن صاحبيه لم يفيا بما عهدا من الاسعاد

٤ * بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها * وقوف شحيج ضاع في التراب خائفة *

ندعو على نفسه بأن يبلى كما بلى الاطلال ان لم يطل وقوفه بها طول وقوف البخيل الذي ضاع خائفة في التراب واورد ابن جني على هذا سؤالا فقال ليس في وقوف الشحيج على طلب

الخاتم مبالغاً يضرب بها المثل وأحاب عن هذا بأن قال العربُ كما تبالغ في وصف الشيء وتجاوز الحد فقد تقتصر ايضاً وتستعمل المقاربة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح ف ضربت العرب المثل به في الحيرة وهو قول الراجز ، فَهِنَّ حَيْرَى كَمُضَلَّاتِ الْحَدَمِ ، هذا كلامه وقال ابو الفضل العروصى لم يلتزم هذا السؤال بل تقول لم يُرد أبو الطيب قدر وقوف الشحيج بل أراد صورة وقوفه فشبهه هيئة وقوف نفسه بهيئة وقوف الشحيج وذلك أن الشحيج اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقع بصره على الخاتم ولو كان بدلاً للخاتم شيئاً أعظم منه كالتخلخال والسوار لكان يطلبه عن قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيراً كالشذرة والذرة لكان يطلبه قلعه فهو يقول ان لم اقف بها مُتَحَنِيًا لَوَضَعَ اليَد على البَد والانتواء عليها كوقوف الشحيج الطالب الخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول ابن هُرْمَةَ يَذْمُ بخيلاً ، فَكَسَ لَمَّا أَتَيْتُ سَائِلُهُ ، وَاعْتَلَّ تَنْكِيسَ نَاطِمِ الْخَرَزِ ، فشبه حالته وهيئته بهيئة من ينظم الخرز في الاطراق وتنكيس الرأس على انا نقول ان التزمنا هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحيج ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقاً يُحبس به ويُطلق ويُقتل وربما كان خاتماً لخُرَاشِ الاموال كثيرة معان سوى هذا انتهى كلامه ونقول ايضاً في جواب هذا السؤال ان وقوف الشحيج وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون اطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر ، رَبِّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِ..... شَقِ طَوَلاً قَطَعْتُهُ بِأَنْحَابِ ، وقد علمنا ان أقصر ليل أطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق أمداً من نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر ، وَلَيْلٍ كَطِلِ الرَّمَحِ قَصَمَ طَوْلُهُ ، ثُمَّ الرِّقِّ عَنَّا وَاصْطِفَاقِ الْمَرَاهِمِ ، لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن فورجة ان بعضهم روى وقوف شحيج صاع في التراب خاتمه قال والشحيج الوند الذي شج رأسه وصاع بمعنى تفرق أى صارت له عروى في الثرى وعلق وقد تُورق الاوتاد وعمد الخيام وخاتمه بمعنى نابته ومقيمه وهذا تكلف ولا يكون صاع بمعنى تفرق

* كَثِيْبًا تَوَقَّانِي الْعَوَائِدُ فِي الْهَوَى * كَمَا يَتَوَقَّى رَيْصَ الْخَيْلِ حَارِمُهُ * ٥

اللييب الخزين وهو حال من قوله اقف بها وتوقاني معناه تُبَاعِدْنِي وَكَجَتَبُنِي والرَّيْصُ الصعب الذي لم يُرْصَ والحارم الذي يشته بالحزام يقول العوائد اللاتي يعذبنني في الهوى جاذرن جانبي وابائى عليهن كما يجذر حارم الرِّيص من الخيل جماحه ان يصيبه بعن أو رمح

٦ * قَفِي تَغْرَمِ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهَاجَتِي * بِثَانِيَةِ وَالْمُتَلَفِ الشَّيْءِ غَارِمُهُ *

يقول للحبيبة قفى ساعة تغرم اللحظة الأولى مهاجتي باللحظة الثانية والمعنى اتى نظرت اليك نظرة أتلغتنى فعفى لتغرم تلك النظرة مهاجتي الله أتلغتها بنظرة ثانية تُحييني وترد مهاجتي يعنى انه ان نظر اليها ثانيا عاش وعادت حياته ثم قال ومن أتلغ شيأ لزمه الغرم وتغرم فى موضع الجزم جوابا للأمر بالوقوف والاولى فى موضع الرفع لأنها فى الفاعلة وأخذ بعضهم هذا المعنى فقال ، يا مُسْقِمًا جِسْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ، فى النَظْرَةِ الأُخْرَى اليك شِفَاعِي ، وروى الخوارزمي تغرمي بالياء واصلة تغرمين على مخاطبة الحبيبة والمهاجّة كناية عن الحبيبة يقول قفى يا مهاجتي تغرمي النظرة الاولى لله حرمتنيها بنظرة ثانية اليك فالاولى على هذه الرواية فى موضع النصب بتغرمي ثم قال ومن أتلغ شيأ غرمه اى انت أتلغت على النظرة لله رُمْتُهَا منك أولا فلغرميها بنظر ثان والقول هو الاول

٧ * سَقَاكِ وَحَيَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا * عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَائِمُهُ *

جعل هؤلاء النسوة نورا فى حسنهن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدور لهن بمنزلة الكمام للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا اللفظ السقى والخية فان النور نصرته بالماء وجرت العادة بان يحيى بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين فيناولن شيأ منها ومعنى حيانا بك الله كفانا بك الله تعالى وحيانا بك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله ، حَيِّى بِهِ اللَّهُ عَشِيقِهِ فَقَدْ ، أَصْبَحَ رَجَّانَةً لِمَنْ عَشِيقَا ،

٨ * وَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَامِ خَوْلِكَ فِى الدُّجَى * إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدُ لِكَ عَلِمُهُ *

يقول اى حاجة لهؤلاء النسوة اللاتي معك فى السفر الى القمر بالليل فان من وجدك لم يعدم القمر والمعنى انها فى الدجى تقوم مقام القمر وهو من قول البحتري ، أَصْرَتْ بِصُورِ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ طَالِعٌ ، وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا ، وقول الآخر ، إِنَّ بَيْنَنَا أَنْتَ سَاكِنُهُ ، غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى السُّرُجِ ،

٩ * إِذَا ظَفِرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظْرَةٍ * أَتَابَ بِهَا مُعْبَى الْبَطْنِ وَرَارِمُهُ *

الرازم والرازح الذى قد قام من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الراحة لله كالت وعجرت عن المشى اذا نظرت اليك عاشت أنفسها وعادت قوتها فكيف بنا وهذا تأكيد للمعنى الاول فى قوله تغرم الاولى البيت ويقال أتاب أتاب فلان اذا تاب اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون

كل عين يقول اذا ظهرت للناظرين صلحت حال المطايا وهي لا تعقل بالنظر اليك فا الظن بنا وحياتنا برويتك وهذا كله معنى قول ابن جني ان الابل الراحة اذا نظرت اليك عاشت نفسها فكيف بنا وقال ابن فورجة انما يعنى بالمطى اعحابها - والابل لا فائدة لها فى النظر الى هذه الخبوة وان فلتت حسنا وجمالا وانما ركبها يرون بذلك والقول ما قاله ابو الفتح لان الابل لله لا عقل لها يتأثر فيها النظر على مقتضى المبالغة والتعجب فى المعنى لا على الحقيقة كعادة الشعراء فى المبالغة وذكر المطى على اللفظ كتذكير النخل والسحاب وما اشبههما من الجمع

* حَبِيبٌ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ يُحِبُّهُ * فَاقَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمَهُ * ١٠

يقول هذا الحبيب منفرد بالحسن لا حظ لغيره فيه فكان الحسن احبه فاستخلصه لنفسه دون غيره او من قسم الحسن بين الناس جار فاعطاه جميع الحسن وحرمة غيره من الناس

* تَحَوَّلَ رِمَاحُ الْحِطِّ دُونَ سِبَائِهِ * وَتُسِي لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهُ * ١١

ذكر انه منيع عزيز يحفظ بالرماح فلا يقع عليه سباء لان رماح قومه تمنع دون ذاك كما قال ، بَصِيرَ الْقَنَا يُحَقِّقْنَ لَا بِالْتِمَازِ ، وكرائم كل حي تسمى له وتجبى اليه ليعخدمهم ويروى تجول بالجيرم والحاء أشبه بالمعنى

* وَيُضْحِي غُبَارُ الْحَيْلِ أَذْنَى سُتُورِهِ * وَأَخْرِهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَامَةِ * ١٢

الكباء العود الذى يتبختر به ونشرة رائحته يقول اذن ستر اليك ايها الطالب الوصول اليه غبار الحيل وابعد ستر عنك نشر الكباء الذى يلزمه يريد ان دخان العود الذى يتبختر به كثير عنده حتى قد صار كالحجاب بينه وبين من يطلبه ويروى اولها نشر الكباء يعنى اول ستر دونها مما يليها ويمكن ان يُقلب هذا فيقال اذن ستر اليها من الستور دونها غبار الحيل وابعد ستر عنها نشر الكباء يعنى ان غبار الحيل كثير حتى وصل اليها فصار اذن ستر منها دونها وكذلك ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصار آخر ستر دونها وهذا اشبه بطريقة المتننى فى اشارة المبالغة

* وَمَا اسْتَقَرَّبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ * وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ * ١٣

يذكر كثرة ما لقي من صروف الدهر وما منى به من فراق الاحبة حتى لا يستغرب فراقا رآه ولا تريب عينه شيئا لم يعلمه قلبه والمصراع الاول من قول طفيل ، وما انا بالمستنكر البين اننى ، بذى لطيف للجيران قدما مفجع ، والثانى من قول عدى بن الرقاع ، وعرفت حتى لست أسأل

علما ، عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لِيَكُنَّ أَرْبَادَهَا ، ومثله لَأَنَّى الطَّيِّبُ ، عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِهَا ،
فَلَمَّا ذَهَبْتُ لَمْ تَرُدَّنِي بِهَا عَلِمَا ، ومثله للاعور الشَّنَّى ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَا أَحْتَاجُ فِيهَا ، بَلَوْتُ
مِنَ الْأُمُورِ إِلَى السُّؤَالِ ،

١٤ * فَلَا يَتَّهِمُنِي الْكَلِيشَحُونَ فَإِنِّي * رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى خَلْتُ لِي عَلاَقِيَهُ * *

يقول لا يتهمنى الاعداء بالخوف من الردى والجزع من الفراق فإني قد نكثت المراتر حتى
اعتدت ذوقها فلا استمرها والعلقم أشد الأشياء مرارة وهو لا يحلو لأحد ولكن من اعتاد ذوقه
لم يصعب عليه مرارته فكانه قد حلا له ومعنى رعيت الردى رعيت اسباب الردى من المخاوف
والمهالك وكنى بالعلاقم عن المراتر ولهذا قال رعيت لأن العلقم لما يُرعى والمعنى اني لا
أجزع من الفراق وان عظم امره واشتدت مرارته لاعتيادي ذلك كقول الآخر ، وفارقت حتى
ما أبلت من النوى ، وإن بان جيران على كرام ، وقول المورج ، روعت بالبيت حتى لا أراغ
له ، وبالمصائب في أهلي وجيران ، وهذا المعنى ظاهر في قول الخريمي ، لَقَدْ وَخَرْتُني المَحَادِثُ
فَا أَرَى ، لِنَازِلَةٍ مِنْ رَبِّهَا أَتَوَجَّعُ ،

١٥ * مُشِبُّ الَّذِي يَتَّكِي الشَّبَابَ مُشِيْبُهُ * فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيَهُ هَادِمُهُ * *

يقول الذي يجزع على فقد الشباب أما اشابه من اشبه والشيب حصل من عند من حصل منه
الشباب فلا سبيل الى التوقى من المشيب لأن امره بيد غيره

١٦ * وَتَكِلَةُ الْعَيْشِ الصِّبَى وَعَقِيْبُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِيِّنِ وَقَادِمُهُ * *

يقول تمام العيش هو الصبى أولا ثم ما يتعقبه من بلوغ الأشد حتى يكون يافعا ومتزجرا الى
أن يختلف الى عارضيه لونا بياض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد
السابق الى العارض ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قديم يقدره اذا ورد وبالعائب السواد
الذي غاب بقدم البياض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة حين يغيب
عنها سواد الشعر وبياضه والقادم هو لون الشعر من سواد وبياض ويجوز ان يريد بالعائب
لون جلدة العارض المستترة بالشعر وبالقادم سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لأنه يجعل
تمام العيش أن يكون الانسان صبيا ثم متزجرا ثم يافعا ثم تثبت شعره فيكون شابا ولم يجعل
الشيب من تكلة العيش لأن ، من شاب في الناس مات حيا ، يمشى على الأرض مَشَى هَالِكًا ،

‘ لو كَانَ عَمْرُ الْقَتَى حِسَابًا ، لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فُذُكٌ ، وَبِيتِ الْمَتْنَى مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّومَى
‘ سَلَبْتُ سَوَادَ الْعَارِضَيْنِ وَقَبْلَهُ ، بَيَاضُهُمَا الْمَحْمُودُ إِذَا أَنَا أَمَرْتُ ‘

* وَمَا خَصَبَ النَّاسَ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ * قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشَّعْرَ فَاحِمَهُ * ١٧
يقول البياض في الشعر حسن ولم يخصب البياض لأنه مستقبح ولكن السواد أحسن منه
فالحاصب إنما يطلب الأحسن من لونَي الشعر

* وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كَلَهُ * حَيَا بَارِي فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهُ * ١٨
أراد بماء الشبيبة نصارتها وحسنها والباري السحاب ذو البرق والفازة شراع ديباج نصب لسيف
الدولة والشام الناظر إلى البرق يرجو المطر يقول أحسن من الشباب مطر سحاب باري أنا أنظر
إليه يعني سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعموم نفعه وكنى بالشيمر عن تعليق
رجائه به بانتظار جوده وجمع له في هذا البيت بين صروب من المدح للحسن والجود واستحقاق
التأميل

* عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَكَابَةُ * وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَغْنِ حَمَائِمُهُ * ١٩
يصف تلك الفازة بأنها مصورة بصور رياض وأشجار غير أنها ليست مما أبتقه السحاب وحاكته
وأغصان تلك الأشجار لا تتغنى حمائمها لأنها صور غير ذات روح

* وَفَوْقَ حَوَاسِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجِبُهُ * مِنَ الدَّرِّ سِمَاطٌ لَمْ يُثَقِّبُهُ نَاطِمُهُ * ٢٠
الموجه من كل ثوب ذو الوجهين وأراد بسمط الدر الدوائر البيضاء على حاشية تلك الثياب لأنه
أخذت منها الفازة شبهها بالدر لبياضها غير أن من نظم لم يثقبه لأنه ليس بدر حقيقي

* تَرَى حَيُولَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا * يُحَارِبُ صِدْدًا صِدَّةً وَيُسَالِمُهُ * ٢١
هذه الفازة كانت مصورة بالجناس للحيولان يقول تراها مصطلحة بهذه الفازة وعلقتها التفارس
والتهارش وهي مصالحة لأنها نقوش وأراد بالمحاربة أنها نقش في صورة الحارب ومعنى للمسالمة
أنها جملد لا روح فيها فتقاتل

* إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذَاكِبِهِ وَتَدْنَى صَرَاعِمُهُ * ٢٢
المذاكي المستنة من الخيل وتدنى معناه تختل يقال دأوت له ودأيت أدنى أي ختلته وروى
بالذال ومعناه تطرد يقال نأى الابل ذأوا إذا طردها يقول إذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك
حتى كأنه يروح وكأن الخيل لله صورت عليه جائلة وكأن أسوده تختل الأطباء لتصببها

وتطردنها لتدركها

٣٣ * وفى صورة الرومي نرى التاج ذلّة * لا بلّخ لا تيجان إلا عمائم *

صوّر ملك الروم على هذا الثوب ساجدا لسيف الدولة ولذلك قال لثة وعنى بالابلخ سيف الدولة ويروى بالجيمر وهو المنقطع شعرً للأجيين وجعله لا تاج له لأنه عرق وتيجان العرب عمائمها

٣٤ * تُقبّل أفواه الملوك بساطه * ويكبر عنها كمة وبراجمة *

يقول الملوك يخدمونه بتقبيل بساطه ولا يبلغون أن يقبلوا كمة أو يده لأنه اعظم شأنًا من ذلك

٣٥ * قياما لمن يشفى من الداء كية * ومن بين أنقى كل قمر مواسمة *

قيامًا مصدر لم يذكر فعله كأنه قال قاموا قياما يريد أنهم قاموا بين يديه وكنى بالكى عن ضربه وطعنه ولذعة حربه وبالداء عن غوائل الاعداء ومعنى البيت أنه يرد بالطنع والضرب من عصاه إلى طاعته كما يرد من به داء إلى الصحة بالكى والمواسم جمع الميسم وهو ما يوسم به ويقال أيضا المباسم بالباء على لفظ الميسم وهذا مثل يضرب به يريد أن كل ملك عظيم قد نل له وبان عليه أثر قهره أيّاه

٣٦ * قبائعها تحت المراقف هيبة * وأنفذت ما في الجفون عزائم *

القبائع جمع القبيعة وهي حديدة فوق مقبض السيف ولم يجز لها ذكر يقول قاموا عنده متكئين على قبائع سيوفهم هيبة له وتعظيمًا ثم قال عزائمها أنفذت من نصال السيوف وهي ما فى الجفون

٣٧ * لهُ عسكرا خيل وطير إذا رمى * بها عسكرا لم يبق إلا جماجمة *

يقول له عسكرا خيله والطير الله تطير معها للوقوع على القتلى فإذا رمى عسكرا بعسكرة لم يبق إلا عظام الحاجر لأن عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكلهم والصمير فى بها يعود إلى الخيل والطير جميعا

٣٨ * أجلتها من كل طاع ثياب * وموطئها من كل باغ ملائمة *

الملائم ما حول القم وفي موضع اللغام يقول أجلة خيله ثياب كل طاع من ملوك الروم وهواطئ حوافرها وجه كل باغ منهم

* فَقَدْ مَلَّ صَوُّهُ الصُّبْحَ مِمَّا تُغَيِّرُهُ * وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاحِمُهُ * ٣١
أَرَادَ مِمَّا تُغَيِّرُ فِيهِ فَخَذَفَ لِلجَّارِ وَأَوْصَلَ إِلَيْهَا كَقَوْلِ الرَّاجِزِ ، فِي سَاعَةِ نُحْبِئُهَا الطَّعَامَ ، أَيْ تَحَبُّبِهَا الطَّعَامَ فِيهَا وَكَانُوا يَغَيِّرُونَ وَقْتَ الصَّبْحِ لِيَتَغَفَّلُوا الْقَوْمَ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْغَارَةِ وَأَصْبَحَاهُ يَقُولُ لِكثْرَةِ غَارَاتِكَ فِي وَقْتِ الصَّبْحِ قَدْ مَلَّ الصَّبْحُ مِنْهَا وَمَلَّ اللَّيْلُ مِنْ مَزَاحِمَتِكَ أَيَّاهُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ اللَّيْلُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفُ لِهَذَا الْبَيْتِ وَالتَّاءُ فِي تَغْيِيرِهِ وَتَزَاحِمِهِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلخَطَابِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلخَيْلِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ تَغْيِيرُهُ حَمْلَهُ عَلَى الْغَيِّرَةِ مِمَّا يَزِيدُ عَلَى بَيَاضِهِ بِرَيْقِ اسْلَحَتِكَ وَتَزَاحِمُ اللَّيْلِ قَدْ تَذْهَبُ ظِلْمَتُهُ بِصَوِّ اسْلَحَتِكَ

* وَمَلَّ الْقَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُورُهُ * وَمَلَّ حَدِيدُ الْهَيْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ * ٣٢
يَعُولُ مَلَّتْ رِمَاحُ الْأَعْدَاءِ مِنْ دَقِّكَ أَعْلِيَّهَا وَمَلَّتْ سِيُوفُهُمْ مِنْ مَلَاطِمَتِكَ أَيَّاهَا وَأَرَادَ بِالْمَلَاطِمَةِ مُقَابَلَتِهَا بِالْتَّرْسَةِ وَالْمِجَانِ فَذَلِكَ مَلَاطِمَةٌ بَيْنَهُمَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ رِمَاحَ خَيْلِهِ وَسِيُوفَهَا عَلَى أَنْ تَرْفَعِ الصُّدُورُ يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُكَ مِنْ كَثْرَةِ مَا تَدُقُّ صُدُورُهَا أَعْدَاءُكَ وَمَلَّتْ سِيُوفُكَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَلَاضَمَهُ لِكثْرَةِ وَقْعِهَا عَلَيْهِ

* سَحَابٌ مِنَ الْعِقْبَانِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا * سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَّتْهَا صَوَارِمُهُ * ٣٣
جَعَلَ الْعِقْبَانَ اللَّهُ تَطْيِيرَ فَوْقَ خَيْلِهِ سَحَابًا وَجَعَلَ خَيْلَهُ أَيْضًا سَحَابًا لِمَا فِيهَا مِنْ بَرِيقِ الْأَسْلِحَةِ وَصَبَّ الدِّمَاءُ وَصَوْتُ الْإِبْطَالِ وَجَعَلَ الْأَسْفَلَ يَسْقَى الْأَعْلَى اغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ صَهْبَةُ الطَّيْرِ لِلْجَيْشِ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالَ الْأَثَوَةُ الْأَوْدِيُّ ، وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا ، رَأَيْ عَيْنِي ثِقَّةً أَنْ سَتَمَارَ ، مَعْنَاهُ تَعطَى الْمِيرَةَ بِمَا تَجِدُ مِنْ لُحُومِ الْقَتْلَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ ، إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ خَلَقَ قَوْقَهُمْ ، عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوَّتَهُ ، ثِقَّةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ ، وَبَيْتُ الْمَتَنِيِّ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَقَدْ ظَلَلْتُ عُقْبَانَ لِعَلَامِهِ طُحَّى ، بِعُقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلَ ، أَقَامَتْ مَعَ الرِّيَّاتِ حَتَّى كَانَتْهَا ، مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَقَاتِلِ ،

* سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ * عَلَى طَهْرِ عِزِّ مُؤَيَّدَاتِ قَوَائِمِهِ * ٣٤
أَيْ خَضَعْتُ حَوَادِثَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَصِفُ كَثْرَةَ مَا عَانَى مِنَ الْحَوَادِثِ حَتَّى بَلَغَهُ وَجَعَلَ عِزَّهُ مَرْكُوبَهُ لِأَنَّهُ بَعِزُّهُ يَسَافِرُ وَاسْتَعَارَ لَهُ ظَهْرًا لَمَّا كَانَ مَحْمُولَ عِزِّهِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهُ الظَّهْرَ اسْتَعَارَ لَهُ الْقَوَائِمَ وَجَعَلَهَا مُؤَيَّدَاتٍ مَقْوِيَّاتٍ مِنْ أَيْدِهِ إِذَا قَوَّاهُ

٣٣ * مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ * وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابَ قَوَائِمُهُ *
نصب مهالك كأنه أبدلها من الصروف وليس اتصالها على البدل لأنها لا تكون من صروف
الدهر في تنويع ولكنها منتصبة يفعل دل عليه معنى الكلام كأنه قال قطعت مهالك لو سلكها
الذئب لم تصحبه روحه لأنه يموت فيها جوعاً وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لأنهما
يألفان القفار والمواضع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الأصرمان وإذا لم يقطعاهما فغيرهما
أعجز

٣٤ * فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ * وَخَاطَبْتُ بَحْرًا لَا يَرَى الْبَحْرُ عَائِمَهُ *
يقول ابصرت من سيف الدولة بداراً في الصباحة والطلاقة لا يرى بدر السماء مثله مع اطلاعه
على الدنيا كلها وخاطبت منه بحراً لا يرى السابح فيه ساحله

٣٥ * غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ * بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْتَكِي طِمَاطِمَهُ *
الطماطم جمع الطمطم وهو الذي لا يفصح يقول لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ لَا وَاصِفَ لَهَا مع كثرة طماطم
الشعر يعنى الشعراء الذين يمدحونه فغضبت لأجله وسبب غضبه قصور شعرائه عن بلوغ وصفه
٣٦ * وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرُّ وَاللَّيْلُ كَائِمُهُ *
يقول كنت إذا قصدت أرضاً بعيدة سريت بالليل مشتتلاً بالظلام كَأَنِّي سِرٌّ وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ ذَلِكَ
السِّرَّ وهذا منقول من قول الجحترى ، وَطَيْبُكَ سِرٌّ لَوْ تَكَلَّفَ طَيِّبُهُ ، دُجَى اللَّيْلِ عَنَّا لَمْ تَسْعُهُ
صَمَائِرُهُ ، وأخذ صاحب هذا المعنى فقال ، تَجَشَّمْتُهُ وَاللَّيْلُ وَحَفَّ جَنَاحُهُ ، كَأَنِّي سِرٌّ
وَالظَّلَامُ صَمِيرٌ ،

٣٧ * لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَاجِدُ مُعَلِّمًا * فَلَا الْمَاجِدُ تُخْفِيهِ وَلَا الصَّرْبُ ثَالِمُهُ *
يقول هو سيف سله المجيد يعنى أن الشرف ومعالي الأمور تستعمله وتحمله على قتال الأعداء فلا
يُعْمِدُهُ الْمَاجِدُ بَعْدَ أَنْ سَلَّهُ وَلَا يَثْلُمُهُ الصَّرْبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ سَيْفًا مِنْ حَدِيدٍ يَنْثَلُمُ بِالضَّرْبِ

٣٨ * عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ نِجَاحُهُ * وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ *
عنى بالملك الأعز الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويخصيه الله تعالى في أعداء دينه فهو
زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى ومثله لأنى تلم ، لَقَدْ حَانَ مِنْ يَهْدِي سُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ، لِحَدِّ
سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَالِمُهُ ، ومثله لأنى الطيب ، فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ ، وَأَنْتَ لِيَوَاءَ
الدين وَاللَّهُ عَاقِدٌ ،

* نُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءَ وَفِي عَبِيدِهِ * وَتَدَخِرُ الْأَمْوَالُ وَفِي غَنَائِمِهِ * ٣٦

يقول أعداءه يحاربونه و٣٦ عبيده لأنه يسبيهم فيسترقهم ويملك رقابهم وما يتخرونه من الاموال غنائمه لأنه يجتوبها بالاغارة عليها

* وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ * وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ * ٣٧

يقول ٣٧ يعدّون الدهم كبير الأمر عظيم الشأن لا تيانه بحوادث الخير والشر والدهم دونه لأنه طوع له ويستعظمون الموت لأنه اعظم حادث والموت خادمه لأنه يطيعه في أعدائه

* وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمُنْصَفٌ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمٌ * ٣٨

يقول ان الذي سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقد أنصفه والذي سماه سيفاً فقد ظلمه لان السيف وان عظم أثره فهو جماد ولان السيف لا يقطع ما يقطعه

* وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ * وَتَقْطَعُ لُزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ * ٣٩

ذكر فضله في هذا البيت على السيف يقول قد ينبو حد السيف عن قطع الهام ومكارم المدحود تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن البرية فمن اين يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق

عليه اسمه

قال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

قسا

* أَيْنَ أَرْمَعْتَ أَيُّهَا الْهَامُ * تَحْنُ نَبْتُ الرَّبَى وَأَنْتَ الْغَلَامُ * ١

الازماع العزم على الأمر يقول اين ارمعت ان تسير ايها الملك ونحن الذين لا عيش لنا الا بك واذا فارقتنا لم نعيش كنبات الربى لا يبقى الا بالغلام لأنه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربى يمكن ان يجري اليه الماء وهذا من قول الآخر ، تَحْنُ زَهْرُ الرَّبَى وَجُودُكَ غَيْثٌ ، قُلْ بغير الغيوث يورق زهر ،

* تَحْنُ مَنْ ضَايِقَ الزَّمَانُ لَهُ فَيَسْكُ وَخَاتَتُهُ قُرْبَكَ الْآيَلُ * ٢

يقول نحن الذين تضايقهم الايام في قريك فتبخل عليهم بك فاحرمهم لقاءك وتباعد بينهم وبينك وتخونهم في القرب منك والاشارة في هذا الى ان الزمان يحبه ويعشقه فيغار على قريه ويريد ان ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروف قد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهيب ، وَحَارَبَنِي فِيهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ ، كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقٌ ، وقوله ضايق الزمان له فيك قال ابن جني اللام في له زائدة للتأكيد كقوله تعالى ردف لكم والرويا تعبرون قال ابن فورجة يريد

نحن من ضابغة الزمان فحذف الراجع الى الموصول والهاء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين ضيقهم الزمان لنفسه ولأجله فيك اى لتكون له دونهم كما تقول هم الذين رزقهم عمرو نه اى لنفسه وللحاق اللام بالمفعول قبج جذا وذلك من لفظ البغداديين

٣ * في سبيل العلى قتالك والسلسم وهذا المقام والاجزاء *

الاجزاء الاسراع ومنه قول طرفة ، اَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَجِدَمَتَ ، يقول أفعالك كلها مفصورة على العلى قاتلت او سالت أمت امر سرت تقصديك في جميع ذلك طلب العلى

٤ * لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلَ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْخِيَامَ *

اى ليتنا معك نأخذ عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه أساء حيث غمى ان يكون بهيمة او جمادا ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع منه فلا يحسن ان تقول ليتنى امرأتك فخدمك

٥ * كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامٌ *

يقول حدث لك في كل يوم سفر جديد وذلك دليل على بُعد الهمة كما قال تَابِطُ شَرًّا ، كَثِيرَ الْهَوَى شَتَّى التَّوَرَى وَالْمَسَالِكِ ، وكل يوم لك سير يقيم المجد عندك في ذلك السير لان ذلك السير لطلب المجد او لان المجد مقيم معك حيثما كنت كما قال انطائي ، كُلَّمَا زُرْتُهُ وَجَدْتَهُ لَدَيْهِ ، نَشَبَا طَاعِنًا وَمُجَدًّا مُقِيمًا ، وكما قال الأزدي ، أَلْبَجْدُ صَاحِبُكَ الَّذِي حَالَقْتَهُ ، أَبَدًا فَرَوْضَتُهُ انْمِرِيعَةٌ مَرْتَعُكَ ، فَإِذَا رَحَلْتَ سَرِيَتْ تَحْتَ ظِلَالِهِ ، وَإِذَا رَبَعْتَ فَفَى نُرَاهُ مَرَبَعُكَ ،

٦ * وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا * تَعَبَتُ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ *

اى اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب للجسم في تحصيل مرادها وذلك ان الهمة العالية نغنى الجسم في طلب معالي الأمور ولا ترضى بالمنزلة الدنية فتطلب الرتبة الشريفة كما قال ، وَإِنْ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ مَشُونَةٌ ، مُسْتَوْتَاتٍ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ ، وأخذ هذا المعنى ابو القاسم بن الحريش في قوله ، فَيَا مَنْ يَكُدُّ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعُلَى ، إِذَا كَبُرَتْ نَفْسُ الْفَتَى طَالَ شُغْلُهُ ،

٧ * وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا * وَكَذَا تَقْلُقُ الْجُجُورُ الْعِظَامُ *

يعول هكذا عادة البدر يغرب تارةً ويطلع تارةً وكذا البحر يهوج ويضطرب ويحرك وكذلك أنت تقلق في الأسفار وتحرك فيها والمعنى أنك بدرٌ وجرٌ فعادتك عادتها

٨ * وَلَنَا عَلَّةٌ الْجَبَلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سِوَى نَوَاكِ نُسَامُ *

يقول لو كُلفنا غيرَ فراقك لصبرنا صبرا جميلا كعادتنا منه غيرَ أنَّا لا صبرَ لنا في بعدك ولا طاقةَ لنا باحتمال نواك قال أبو تمام ، والصبرُ يَحْسُنُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ ،

٩ * كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطْبَهُ حِمَامٌ * كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا ظِلَامٌ *

أى كل عيش لم يُطْبَهُ بقربك فهو موتٌ وكل شمس ظلمةٌ إذا لم تكن تلك الشمس والمراد بهذا تنغص عيشه بعده واطلام أيامه بفراقه

١٠ * أَرِ الْوَحْشَةَ اللَّهَ عِنْدَنَا يَا * مَنْ يَأْنِسُ الْحَمِيسَ اللَّهُمَّ *

يعول أقم عندنا لتزِيل الوحشة عنا يا من يأنس للجيش العظيم لقوتهم مكانه فهم وإن كثروا يأنسون بك ثقةً بشجاعتك واللهم للجيش الكثير سموا به لالتهامهم كل شيء

١١ * وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلْبِ كَانَ الْقِتَالُ فِيهَا نِمَامٌ *

أى أنت تحصر الحرب رابط القلب غير مصطرب للجاش كان القتال عاده على أن لا يُقتل فهو يسكن إلى القتال سكونه إلى الذمام وهذا من قول الطائي ، مَتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا ، يَبْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ ،

١٢ * وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكَتَائِبَ حَتَّى * تَتَلَقَّى الْفِهَاقُ وَالْأَقْدَامُ *

انفهاق جمع الفهقة وهى مركب الرأس فى العنف يقول الذى يضرب للجيوش بسيفه ويفطع أعناقهم حتى تتلاقى مع الأقدام

١٣ * وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ يَمُكِّنُ * فَأَنَاءُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ *

أى وإذا نزل ساعة يمكان صار ذلك المكان فى نمتة فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان بأذى من جذب وقحط

١٤ * وَالَّذِي تَنْبِتُ الْبِلَادُ سُورٌ * وَالَّذِي يَمْطُرُ السَّحَابُ مُدَامٌ *

أى الذى تنبته بلاد ذلك المكان الذى حللت به سرور أى يقيم السرور والطرب بذلك المكان إذا حللت به

١٥ * كُلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا * كَرَمًا مَا اهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ *

أى كلما قال الناس قد بلغ النهاية فى الكرم ابدع كرما لم يهتد إليه من قبله من الكرام كما قال الجعفرى ، طُلُوبٌ لِأَقْصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ ، إِذَا قِيلَ يَوْمًا قَدْ تَنَاهَى تَنَبُّدًا ،

٢١ * وَكَفَاحًا تَكْبَعُ عَنْهُ الْأَعْلَى * وَأُتِيْلِحَا تَحَارُّ فِيهِ الْأَنْلَمُ *

اى وأرانا قتالا يجبن عنه الاعداء واهتزأوا للجدد يتحير فيه الخلق

٢٢ * إِنَّمَا هَيْبَتُهُ الْمُؤَمِّلِ سَيْفِ السُّدُولَةِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ *

يقول هيبته في القلوب تقوم مقام السيف فلا يحتاج الى استعمال السيف لانه مهيب تهابه الاعداء
فلا يقدمون عليه فيحتاج الى دفعهم عن نفسه بالسيف

٢٣ * فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ النُّوْقَى * وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ *

اى ان توقاه الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كثير والبليغ ان امكنه ان يسلم عليه فذلك
غاية بلاغته

قَسَبَ وَقَالَ عِنْدَ مَسِيرِ الدَّوْلَةِ مِنْ انْطَاكِيَّةَ وَقَدْ كَثُرَ الْمَطَرُ

١ * رُوِيَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ * تَأَنَّ وَعُدَّةً مَّا تُبِيدُ *

تَأَنَّ عَمَّكَ وَيُرْوَى تَأَنَّى وَمَعْنَاهُ تَحَبُّسٌ يَقُولُ امْهَلْ سِيرَكَ وَآخِرُهُ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ مَا تُعْطِيهِ
يعنى انا نعدك عطاء منك لو ائتت ساعة وهو قوله بعده

٢ * وَجُودَكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا * مَا فِيهَا تَجُودٌ بِهِ قَلِيلُ *

يقول جُدَّ جُودَكَ بِالْمَقَامِ اى بالاقامة ولو فعلته قليلا ويجوز ولو جودا قليلا فيكون نعت مصدر
مخدوف فليس فيما تعطيه قليلاً يعنى ان ما كان من جهتك فهو كثير وان قل كما قال ابن
الطُّرَيْقَةِ ، أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرًا اِنْ نَظَرْتُمَا ، اَلْبَكْ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ، وَكَمَا قَالَ اسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ ،
اِنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي ، وَكَثِيرٌ مِّنْ نُحْبِ الْقَلِيلُ ، وَكَقَوْلِ اشْجَعِ السُّلَمِيِّ ، وَقَوْفًا بِالْمَطِيِّ
وَلَوْ قَلِيلًا ، وَهَلْ فِيهَا تَجُودٌ بِهِ قَلِيلُ ، عَسَى يُطْفِئَ الْوَدَاعَ عَلَيْكَ شَوْقِي ، وَهَلْ يُطْفِئُ مَعَ
الشَّوْقِي الْغَلِيلُ ،

٣ * لِأَكْبِتَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا * كَاتِبَهَا وَدَاعَكَ وَالرَّحِيلُ *

يقول جُدَّ بِالْمَقَامِ لَأَكْبِتَ مَنْ يَحْسَدُنِي قُرْبَكَ وَأَوْجَعُ رُتَّةَ عَدُوِّي ثُمَّ شَبَّهَ الْحَاسِدَ وَالْعَدُوَّ بِوَدَاعِهِ
وَارْتِحَالِهِ لِأَنَّهُمَا يَنْكِيَانِ فِي قَلْبِهِ وَيُوجَعَانِهِ

٤ * وَيَهْدَأُ ذَا السَّحَابِ قَهْدَ شَكْنَا * أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاةُ لَكُمْ قَبِيلُ *

اى يسكن ذا السحاب من المطر فقد شكنا اتغلب قبيلتكم ام حيا هذا السحاب اى لكثرة
قبيلتكم قد تشابهها وهو لم يشك وأما انى بهذا مبالغة فى وصف تغلب والمطر بالكثرة

* وَكُنْتُ أَعْيِبُ عَدُوًّا فِي سَمَاحٍ * فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدُوٌّ * ٥

يقول كنت فيما مضى اعيب الملامة في الجود وقد صرت الآن عدولا له لافراطه في السماح والمعنى من قول الطائي ، عطاء لو استطاع الذي يستميحه ، لأصبح من بين الوري وهو عائل ، وشبيه به قول الجعفي ، الى مسرف في الجود لو أن حائما ، لديه لأتخى حائمه وهو عائله ،

* وَهِيَ أَخْبَشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقٍ * وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ * ٦

يقول لا اخشى ان تنحجر عن قطع طريق لأنك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون الا ماضيا صقيلا ويجوز ان يكون قد رجع من الخطاب الى الخبر كأنه قال وأنت الماضي الصقيل

* وَكُلُّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمْتَنِي * لَسَيْرِكَ أَنْ مَفْرِقَهَا السَّبِيلُ * ٧

يقول كل جلدة رأس سيد شريف تمتنى أنها سبيل لسيرك يعنى لشرفك لا يستنكف السيد من وطئك رأسه بل تمتنى ذلك تشرفا بك

* وَمِثْلُ الْعُقَى مَلُوءًا دِمَاءً * مَشَتْ بِكَ فِي نَجَارِيهِ الْخِيُولِ * ٨

العقى موضع عميق يقول رب مكان مثل المكان العميق قد امتلأ دما مشت بك الخيل في مجارى ذلك المكان يعنى مجارى الدم اليه يريد المعركة وحيث تكثر القتلى حتى يجتمع الدم ويمتلئ به المكان

* إِذَا اُعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا * فَاقْوَنَ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ * ٩

يقول اذا تعود الانسان خوض المهالك لانه في اسباب المنايا لم يُبال بالوحول وفي هذا اشارة الى ان الوحول لا يمنعه عن السفر لأنه يخوض ما هو اشد من الوحول

* وَمَنْ أَمَرَ الْحَصُونَ فَا عَصَتْهُ * أَطَاعَتْهُ الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولُ * ١٠

يقول من كان حصون الاعداء تنفتح له مطيعة لم يعصيه مكان من الحزن والسهل اى لم يمتنع عليه ولم يصعب عليه سلوكه

* أَتَنَحَّيْ كُلَّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِي * وَتُنَشِّرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْحُمُولُ * ١١

هذا استفهام تعجب يقول كل من نكبته الليالى واصابته بالحن نخرة ونجيرة منها فتصم الى احسانك ومن ستره الحمول نشرته من رمس الحمول فشهرته باحسانك وانعامك عليه

* وَتَدْعُوكَ الْحُسَامُ وَهَلْ حُسَامٌ * يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ * ١٢

يقول نسميك الحسام وعادة الحسام قطع الآجال واثت حسام يعيش به القليل يعنى من قتله

الفقر وأذله الزمان حتى أماته موت الفقر أعشته بجودك فعاش بك وقد فسر هذا فيما بعده فقال.

١٣ * وما للسيف ألا القطع فعل * وأنت القاطع البهر الوصول *

يقول فعل السيف القطع فقط وقد اجتمع فيك الوصول والقطع لأنك تقطع الأعداء وتصل الأولياء

١٤ * وأنت الفارس القوال صبرا * وقد فني التكلم والصهيل *

يقول أنت الذي يصير الجيش فنقول لهم اصبروا صبرا على عض الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر الرجل على اللام ولا الفرس على الصهيل

١٥ * يحيد الرمح عنك وفيه قصد * ويقصر أن ينال وفيه طول *

يعول بلغت من مهابتك وشرفك أن الجهاد يعرفك فالرمح يحيد عنك مع أن فيه قصدا إذا طعن به غيرك ويقصر أن ينالك مع طوله هيبة منك وهذا كقوله ' طولاً قنا تطاعنها قصار '

١٦ * ولو قدر السنان على لسان * لقال لك السنان كما أقول *

قد صرح في هذا البيت أن السنان لو قدر على الكلام لقال أنا أقصر عنك وإميل عنك لهيبتك وشرفك

١٧ * ولو جاز الخلود خلدت فردا * ولكن ليس للدنيا خليل *

يقول لو جاز أن يخلد أنسان لخلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد أحدا وعلاقتها جرت بإفناء خلقتها وفي هذا نمر للدنيا وأنها لا تبقى على أحد أي فلو عقلت الدنيا لخلدتك

فسج وقال يريى والدته سيف الدولة ويعزيه عنها في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

١ * نعد المشرقية والعوالي * وتفتلنا المنون بلا قتال *

المنون الدهر بذكر ويؤتث ويكون واحدا وجمعا يقول نعد السيوف والرماح ولا غناء لها مع الدهر لأنه يقتل من يقتله من غير قتال فأنس لا حاجة اليها

٢ * وترتبط السوابق مقربات * وما بتنجين من خبيب الليالي *

المقربات الخيل المدانة من البيوت أما لفرط الحاجة اليها وأما للصن بها لا ترسل الى الرعي بفول ترتبط الخيل ثم لا تنجينا من سعي الليالي فأنها تقتلنا وتدر كنا

٣ * ومن لم يعش الدنيا قديما * ولاكن لا سبيل إلى الإصال *

يقول مَنْ الذى لم يعشق الدنيا فيما قدم من الزمان أى كلُّ من الناس يهواها ولكن لا سبيلَ الى دوام وصالها وهذا من باب حذف المضاف وكثيرٌ من عشاقها واصلها وواصلته ولتَّها لا تدوم على الوصال ورواه الخوارزميُّ الى وصال

* نَصِيْبُكَ فى حَيَاتِكَ من حَبِيبٍ * نَصِيْبُكَ فى مَنَامِكَ من خَيَالٍ * ٤

يقول الحبيب الذى تراه فى اليقظة وتستمتع به كأنك تراه فى الحلم لأن ذلك الوصال ينقطع عن قريب بالموت كما ينقطع الاستمتاع بخيال الحبيبة عند الانتباه جعل العزم كالنمار والموت كالانتباه من المنام كما قال الطائيُّ ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلُهَا ، فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَهْلًا ،

* رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى * فَوَدَّى فى غِشَاءٍ من نِبَالٍ * ٥

يقول كثرت مصيبات الدهر على وأصابته قلبى بسهامه حتى صار فى غلاف من السهام لتواليها عليه

* قَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ * تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ * ٦

أى وقد صرت الآن إذا رماني الدهر بسهامه لم تصل الى قلبى لأنها لا تجد لها موضعا للصابة بل تتكسر نصالها على النصال لله قبلها لأنها تصك بعضها بعضا وهذا تمثيلٌ معناه أن الأرزاء توالى على حتى هانت عندي والشئ إذا كثر اعتاده الانسان وقد صرح بهذا فقال

* وَهَانَ نَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا * لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي * ٧

يقول هان الدهر على فلا احفل بمصائبه علما بأنه لا ينفع الحذر ولا المبالاة كما قال الخريزيُّ ، صَبِرْتُ فَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرَ مَغِيَّةٍ ، وَهَلْ جَزَعُ أَجْدَى عَلَى فَاجِرَعُ ، وَيُرْوَى وَهِيَ أَنَا مَا أَبَالِي

* وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طُرًّا * لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فى ذَا الْجَلَالِ * ٨

يقول هذا الناعي أول الناعين جميعا لأول امرأة كانت فى هذا الجلال يعنى لم تمت امرأة قبلها أجل منها وروى ابن جنيّ لأول مَيِّتَةٍ بغتج الميم يريد مَيِّتَةً فُخِّقَتْ قُلُوبُ ابْنِ فُورَجَةَ المَيِّتَةِ ثم استعمالها بمعنى الحيفة كقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيِّتَةُ وَلَا يُخَاطَبُ أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَثَلُ هَذَا فى أمه والرواية بكسر الميم يعنى الحال لله ماتت عليها وهذا الذى ذكره ابن فورجة غير ظاهر لأنه أراد أول الاموات ولم يرد أول الأحوال

* كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَتَجَعَّ بِنَفْسٍ * وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِبَالٍ * ٩

يستعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبراء يعظم عند الناس مع فُشُو الموت وعمومه

١٠ * صَلَوةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ * عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَى بِالْجِجَالِ *

صلوة الله مغفرته ورحمته يدعو لها بأن تكون رحمة الله لها بمنزلة الحنوط للميت وجعل وجهها مكفنا بالجبال كان للجبال كفن لوجهها وكأته يقول رحم الله وجهها للجبال

١١ * عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْجِلَالِ *

اي على الشخص الذي كان مدفونا لصيانتة قبل ان دُفن في التراب وقبل ان يُغيب في اللحد كان مدفونا في كرم للجلال وفي الحاصل الكريمة يريد انها كانت مستورة قبل ان سُترت بالتراب وكان كرم خلالها يعفها ويمنعها عما يقبح ذكره قبل ان سُحلت الى اللحد

١٢ * فَإِنَّ لَّهُ بَيْطُنَ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا ذِكْرَانَهُ وَهُوَ بِالِي *

بطن الارض داخلها يقول شخصه في القبر بالِ وذكرنا له جديد يريد انه يبلى في الارض ولا يبلى ذكره

١٣ * وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا * بِلِ الدُّنْيَا تَوَوُّلٍ إِلَى زَوَالِ *

١٤ * أَطْلَبَ النَّفْسَ أَتَيْكَ مِتِّ مَوْتًا * تَمَتَّتَهُ الْبَوَاقِ وَالْحَوَالِي *

اي مت في العز والعفاف فوئك كان موتا يتمنى مثله من بقى من النساء ومن مصت منهن كانت تتمنى مثله فهذا يسلينا عنك لانك قُوت بخير الدنيا والآخرة

١٥ * وَزُلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهَا * تُسَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ *

اي فارقتنا من غير لقاء كراهية تُحبب الموت اليك وتنغص عيشك حتى تسر الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهية

١٦ * رَوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ * وَمُلْكُ عَلِيٍّ أَتَيْنِكَ فِي كَمَالِ *

يقول كنت في عز طويل وكمال ملك من ملك ابنك قال صاحب ذكره الاسبطار في مَرْكِبَةِ النساء من الخذلان المبين قال ابن فورجة ولا خذلان فيما صح واستعمل كثيرا يريد ان الاسبطار بمعنى الامتداد يستعمل كثيرا قال عمرو ابن معدى كرب ، جَدَاوِلُ زَرْعٍ حُلِيَّتِ وَأَسْبَطَرْتُ ، سمعت أبا الفصل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشَّعْرَانِيَّ خَاصِمَ الْمُتَنَبِّيِّ وَرَدَ عَلَيْنَا قَرَأْنَا عَلَيْهِ شِعْرَهُ فَانْكَرَ هَذِهِ اللفظة وقال قرأنا على ابى الطيب ، رَوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسْتَنْظِلٌ ،

قال العروصى وأتما غيره عليه صاحب ثم عابه به وعلى هذا فقد سقط ثقل اللفظ وكراهة
المعنى

١٧ * سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْعَوَادَى * نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَكَ فِي النَوَالِ *

مَثْوَاهَا حَفَرَتَهَا اللَّهُ أَقَامَتْ بِهَا وَالغَادَى السَّحَابُ يَغْدُو بِالْمَطَرِ سَأَلَ لَهَا سَقِيَا يُشَبِّهُ عَطَاءَهَا مِنْ
سَحَابٍ يُشَبِّهُ كَفَهَا

١٨ * لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَقَشٌ * كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتِ الْمَخَالِي *

السَّاحِي الْقَاشِرُ يَقْشِرُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ انْصِبَابِهِ وَالْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَفَشْتَ السَّمَاءَ
تَحْفَشُ حَفَشًا إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَشْتَ الْأَرْضَ إِذَا سَأَلْتَ كُلَّهَا وَقَدْ بَلَغَ
فِي وَصْفِ الْمَطَرِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِي الْحَاحَةِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَشْرِ كَأَيْدِي الْخَيْلِ إِذَا رَأَتْ مَخَالِي
الشَّعْبِيرِ فَأَتَاهَا تَنْشِطُ وَتَحْفَرُ الْأَرْضُ بِقَوَائِمِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَخْتَارِ الْكَلَامِ وَلَا مِنْ الْمُسْتَخْسَنِ أَنْ يَسْأَلَ
السَّقِيَا لِقَبْرِ يَمْطُرُ بِحَفْرِهِ حَفَرَ أَيْدِي الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْغَرَضُ فِي الدُّعَاءِ لِلْقُبُورِ بِالْغَيْثِ
الْآتِيَاتِ وَمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ بِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ
، وَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ ، عَلَيْهِ مِنَ الْوَشْمِ سَحٌّ وَوَابِلٌ ، فَيَنْتَبِئُ حَوْذَانَا وَعَوْفَا
مُنَوَّرَا ، سَأْتِيعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ، وَلَكِنَّا اشْتَدَّ الْمَطَرُ كَانَ أَجْمَرَ لِنَبَاتِهِ وَامْرَعُ لَهُ

١٩ * أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي *

يَقُولُ لَمْ أَرِ مَجْدًا خَالِيًا مِنْكَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ فَإِنَّا بَعْدَ وَفَاتِكَ أَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ مَجْدٍ لَاتِكَ كُنْتَ
صَاحِبَتَهُ الْمَلَازِمَةَ لَهُ فَإِنَّا أَطْلَبُكَ مِنْهُ كَمَا يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ مَنْ طَالَتْ مَحَبَّتُهُ مَعَهُ

٢٠ * يَمُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي قَبِيكِي * وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ *

يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ السَّائِلُ بِكَ وَشَغَلَهُ الْبُكَاءُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ ، فَلَمْ
يَذَرِ رَسْمَ الدَّارِ كَيْفَ يُجِيبُنَا ، وَلَا تَحْسُنْ مِنْ قَرِطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسْأَلُ ،

٢١ * وَمَا أَهْدَاكِ لِلْمَجْدُورَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالٍ *

يَعْنِي أَنَّ الْمَوْتَ حَالٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَطَاءِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ تَعْطَى وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْعَافِي

٢٢ * بِعَيْشِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي * وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرَ سَالِي *

يُقَسِّمُ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا فَيَقُولُ لَهَا هَلْ سَلَوْتَ عَنْ حُبِّ النَوَالِ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ بَعْدَتْ عَنْكَ غَيْرُ
سَالٍ مِنْ نَوَالِكَ

٣٣ * تَزَلَّتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَلَى النُّعَامَى وَالشَّمَالِ *

النُّعَامَى اسْمٌ لِلْجَنُوبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِئِنَّهَا وَنَعْتَهَا فِي الْهَيُوبِ يَقُولُ نَزَلَتْ عَلَى كَرَاهَتِنَا لِنَزُولِكَ فِي مَكَانٍ لَا يَصِيبُكَ فِيهِ نَسِيمُ الرِّيحِ

٣٤ * تُحَاجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَامَى * وَتَمْنَعُ مِنْكَ أَثْدَاءَ الْبَلَالِ *

الْخُرَامَى نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالْبَلَالُ جَمْعُ الطَّلِّ وَهُوَ الْمَطَرُ يَقُولُ رَوَّاحُ الْأَزْهَارِ مَحْبُوبَةٌ عَنْكَ لَا تَصِيبُكَ وَكَذَلِكَ نَدَى الْأَمْطَارِ لِأَنَّ الْمَقْبُورَ مَنُوعٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ اللَّهُ ذَكَرَهَا

٣٥ * بِدَارٍ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنْبَتُّ الْحِبَالِ *

بَعْنَى بِالْدَارِ الْقَبْرِ وَالْمَقْبَرَةَ وَمَنْ سَكَنَهَا فَقَدْ بَعُدَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَطَالَ هَجْرُهُ أَيَّامًا وَانْقَطَعَ وَصَالُهُ عَنْهُمْ

٣٦ * حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِيهِ * كَنُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَعَالِ *

يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِي النِّقَاءِ وَالطَّهَارَةِ كَأَمَةِ السِّرِّ صَادِقَةٌ فِي الْقَوْلِ

٣٧ * يُعَلِّلُهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالَى *

النِّطَاسِي الطَّبِيبُ الْمُخْلِقُ فِي الْأُمُورِ وَيُرِيدُ بِوَاحِدِهَا ابْنُهَا الَّذِي هُوَ وَاحِدُ النَّاسِ يَقُولُ يُمْرِضُهَا وَيُزِيلُ عَنْهَا طَبِيبُ الْأَمْرَاضِ يَعْنِي قَبْلَ مَوْتِهَا وَابْنُهَا طَبِيبُ الْمَعَالَى أَيْ الْعَالَمِ بِأَدْوَاءِ الْمَعَالَى فَيَزِيلُهَا عَنْهَا حَتَّى تَصِحَّ مَعَالِيهِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا نَفْصَانٌ وَلَا عَيْبٌ

٣٨ * إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً بِتَغَيْرٍ * سَقَاهُ أَسِنَّةَ الْأَسَلِ الطَّوَالِ *

جَعَلَ انْتِقَاضَ التَّغْرِ عَلَيْهِ مَعْرَظَةَ الدَّاءِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لِذَلِكَ اسْمَ الدَّاءِ اسْتَعَارَ لِنَفْسِ ذَلِكَ الدَّاءِ عَنْهُ بِالرَّمَاكِ السَّفَى لِحِجَانِ الْكَلَامِ يَقُولُ إِذَا ذَكَرُوا لَهُ انْتِقَاضَ تَغْرِ مَنْ تَغُورُ الْمُسْلِمِينَ لَغْلَبَةِ الْفَقَارِ نَفَاقَ عَنْهُ بِرَمَاحِهِ الصُّوبِلَةِ وَهَذَا مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ، إِذَا هَبَّطَ الْحَاجُّ أَرْضًا مَرِيضَةً ، تَتَّبَعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَقَّاهَا ، شَقَّاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا ، غُلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّارٍ ، وَقَدْ نَكَسَ التَّغْرَ فَأَبْعَثَ لَهُ ، صُدُورَ الْقَنَاةِ فِي ابْتِغَاءِ الشِّفَاءِ ،

٣٩ * وَلَيْسَتْ كَالْأَنَابِ وَلَا اللَّوَانِي * تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ *

يَقُولُ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ يُعَدُّ لَهَا الْقَبْرُ سِتْرًا عَنْهَا أَيْ كَانَتْ مَتَسْتَرَّةً قَبْلَ أَنْ سُتِّرَتْ بِالْغُبْرِ

٤٠ * وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تِجَارٌ * يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْصُ النِّعَالِ *

أى ولم تكن من نساء السوقة يتبع جنازتها تجاراً وبلعةً ينفصون النعال من التراب إذا انصرفوا عن القبر أى - كانت ملكة

٣١ * مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَيْهَا حُفَاةً * كَانَّ الْمَرَّوْ مِنْ رِفِّ الرِّبَالِ *

الرف ريش النعل والربال جمع رأل وهو ولد النعل يقول شيعها الامراء فشوا حواليتها حافين يطؤون الحجارة كأنهم يستلينونها

٣٢ * وَأُبْرِزَتِ الْخُدُورُ مُخَبَّاتٍ * يَصْغُنُ النِّقْسَ أَمَكَنَّةُ الْغَوَالِي *

يقول خرجت لموتها جوار كن مخبات في الخدور يسودن وجوههن بالنقس مكان الغالية أى كن يستعلن الغالية والطيب فصرن يسودن وجوههن حزنا للمصيبة موتها

٣٣ * أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ * فَدَمَعُ الْخُرْنِ فِي دَمْعِ الدِّلَالِ *

يقول فجعن بفقدها وهن غافلات بينا هن يبكين دلالة ان بكين حزنا فاختلط الدمعان

٣٤ * وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ قَقْدْنَا * لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ *

يقول لو كانت نساء العالم فى الكمال كهذه لفصلن على الرجال يعنى ان هذه كانت افضل من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكانت مثلها فى الفصل

٣٥ * وَمَا التَّائِيْتُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَلَا التَّذْكِيرُ فُحْرٌ لِّلْهَلَالِ *

يقول لم تُزِرْ بها الأثوثة كما لا يزرى بالشمس تأنيث اسمها والذكورة لا تعد فضيلة فى كل أحد كما لا يحصل للقمر فخر بتذكير اسمه

٣٦ * وَأَفْجَعُ مَنْ قَقْدْنَا مَنْ وَجَدْنَا * قَبِيلَ الْفَقْدِ مَقْقُودَ الْمِثَالِ *

أى أفجع المفقودين من كان مققود المثل فى حال الحياة فإن من وجد له نظير يُتَسَلَّى عنه بوجود نظيره ومن يُتَسَلَّى عنه لا نظير له

٣٧ * يُدْخِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَمَشَى * أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي *

يريد الأوائل فقلب وهو كثير فى كلامهم أنشد سيبويه ، تكاد أواليها تُفَرِّى جلودها ، ويكاحل التالى بمور وحاصب ، يقول ندخن امواتنا ونمشى على رؤسهم بعد الموت يعنى لا ننفك من فقد ودخن ثم لا نعتبر من ندخن بل نمشى عليهم غير معتبرين بهم

٣٨ * وَكَمْ عَيْنٍ مُّقْبِلَةٍ النَّوَاحِي * كَحَبِيلِ الْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ *

يقول كم عين تقبل نواحيها اعززا وإكراما صارت تحت الأرض مكحولة بالرمل والحجارة

٣٦ * وَمُقْصَصٌ كَانَ لَا يُغْصَى لِحُطْبٍ * وبإل كان يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ *

أى وكم من انسان اغصى للموت كان لا يغصى لنزول خطب به دكم من بال لو رأى فى نفسه هزلا كان يشتغل قلبه به ويتفكر فيه وهذا من قول الجعفرى فى مرتبة غلام له ، وَأَصْفَحَ لِلْبَلَى عَنْ صَوِّهِ وَجْهِ ، غَنِيَتْ يَرَوْعُنَى فِيهِ الشُّحُوبُ ،

٣٧ * أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَنَجِدَ بِصَبْرِ * وَكَيْفَ يَمَثِلُ صَبْرَكَ لِلْجِبَالِ *

يقول استعن فيما فوجعت به بصبر لا يوجد مثل ذلك الصبر فى الجبال فى ركانتها

٣٨ * وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَزَّى * وَخَوْصَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ *

الحرب السجال ان تكون مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء يقول لا تحتاج الى ان تصبر فانك تعلم الناس التصبر وخوص المهالك فى الحرب يريد قد مرت عليك من شدائد الدهر ما مرتتك وعودتك الصبر

٣٩ * وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى * وَحَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ *

يقول ينلون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحول حالك من الصبر والكرم والحلم والرزانة يعنى لا يختلف حالك وان اختلفت احوال الزمان كما قال ، لَا أَمْسِكُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَثْلَفِهِ ، ، وَلَا بُغْيَرُنَى حَالًا إِلَى حَالٍ ،

٤٠ * فَلَا غِيَصَتْ بِحَارِكَ يَا جَمُومًا * عَلَى عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِيخَالِ *

بقول على طريق الدماء لا تفصت بحارك يا بحر كثر الماء وان وردت عليه الابل الغريبة وعلت منه والديخال ان يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزداد شربا وهذا مثل يريد لا ينقص عطاؤك وان كثر العفاة والسائلون كما لا ينقص البحر الكثير الماء وان كثر وراده والجور الذى يزداد ماءه وقتنا بعد وقت وروى الاستاذ ابوبكر على عِلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدِيخَالِ قال الغرائب جمع فرائ يريد انهار الفرات المنشعبة منه والديجال جمع دجلة ويريد بعلمها ما يصيبها من النقصان وهذا تصحيف والرواية الصحيحة ما قدمنا ذكرها

٤١ * رَأَيْتَكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا * كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ *

بقول انت بين الملوك كالمستقيم فى الحال أى تفضلهم فصل المستقيم على المعوج

٤٢ * فَإِنَّ تَفَقُّقَ الْأَنَامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ نَمِ الْغَزَالِ *

يقول ان فصلت الناس وانت من جملتهم فقد يفصل بعض الشىء جملته كالمسك وهو بعض

دم الغزال وقد فضله فضلا كثيرا قال ابو الحسن محمد ابن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يسر من يحفظ شعر المتنبي وانشدته يوما ، رأيتك في الذين أرى ملوكا ، وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يتلوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقة أن أبا الفضل محمد ابن الحسين قال كما قلت فأعجب المتنبي واهترج فارتدت ان احركه فقلت ألا ان في احدهما عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي التفت حنق فقال ما هو فقلت قولك مستقيم في محال والحال ليس صيدا للاستقامة وأما صدها الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جيبيته فكيف تعمل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت عجلا كرتك الطرف ، فإن تفي الأثر وأنت منهم ، فإن البيض بعض نمر الدجاج ، فصحك وضرب بيده وقال حسن مع هذه السرعة ألا أنه يصلح ان يباع في سوق الطير لأنه عما لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن ☆

وقال يمدحه ويذكر استنقائه ابا وائل تغلب بن داود لما اسره الخارجي في كلب وقتل الخارجي قسد في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

١ * إلى مَ طماعية العادل * ولا رأي في الحب للعادل *
يقول الى متى يطمع العادل في استماع كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعادل لا يقع في شرك الحب برأيه واختياره فلا معنى للوم فيه والى م مثل قولهم فيم ومم وعمر وعلى م وحتى م والطماعية مصدر مثل الكراهية

٢ * يراد من القلب نسيانكم * وتأتى الطباع على الناقل *
يقول العادل يريد من قلبى ان ينساكم ويسلو عنكم وانا مطبوع على حكمكم فكيف انتقل عن شىء طبع على الطبع لا يقبل النقل وان نقل الى شىء آخر لم يصبر عليه وهذا كقول العباس ابن الأحنف ، لا تحسبني عنكم مقصرا ، اتي على حكمكم مطبوع ،

٣ * وإني لأعشق من عشقكم * نحول وكذا قتي نجل *
يقول بلغ من عشقكم وحتى آياكم اتي احب نحول فيكم لان سببه حكمكم واحب ايضا كل نجل في الحب

٤ * ولو زلتم ثم لم أبكم * بكيك على حقي الزائل *
يقول لو فارقتوني ولم أبكم على فراقكم سلوا عنكم بكيك على ما زال من حقي آياكم كأنه

يقول احبكم واحب حبكم حتى لو ذهب عني الحب لبكيت على فراقه

٥ * اَيْنِكُ خَدَى نَمَوَى وَقَدْ * جَرَتْ مِنْهُ فِى مَسْلَكِ سَابِلِ *

يقول كيف ينكر خدى ما يجرى عليه من الدمع وهو مسلك له ودموى تجرى من خدى فى طريق مذكّل قد جرت فيه كثيرا والسابل الطريق الكثير المارة

٦ * أَوَّلُ نَمَعٍ جَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ *

يقول ليس دمعى الآن بأول نَمَعٍ جرى فوق خدى وليس حزنى على فراقهم بأول حزن على مفارق يعنى أنه قديم العشق قد بكى كثيرا على الفراق الاحبة

٧ * وَهَيْتُ السُّلُوَ لِمَنْ لَامَنِ * وَبَيْتُ مِنَ الشُّوقِ فِى شَاغِلِ *

يقول تركت السلو للآلم وهو حظى لا حظى ولى من الشوق شغل شاعِلٌ عن السلو يشغلنى عنه و ن استماع اللوم

٨ * كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقْلَتَى * ثِيَابٌ شَقِيقَتْنِ عَلَى تَاكِلِ *

قال تباعد ما بين أجفانى للسهم فليست تلتقى لنوم فكانها ثياب تاكل شقت كأنه يقول فقدتهم وفقدت النوم بعدهم وكان جفونى شقت على قدحهم كما شق التاكل ثوبه وهذا كقوله ، قَدْ عَلِمَ الْبَيِّنُ مَنَا الْبَيِّنَ أَجْفَانَا ، وأخذ ابو محمد المهلبى الوزير هذا المعنى فقال ، تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لِمَا صَرَمَنَنِ ، فَا تَلْتَقَى إِلَّا عَلَى عِبْرَةٍ تَجْرَى ،

٩ * وَلَوْ كُنْتُ فِى أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * صَمِنْتُ ضَمَانِ أَبِي وَأَيْلِ *

يقول لو أسرنى شئ غير الحب لخرجت من أسره بحيلة وضمان كما ضمن أبو وأئل مالا لأسره حتى انفك من الاسار ثم ذكر تلك القصة فقال

١٠ * فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النِّصَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّائِلِ *

أى ضمن لهم الذهب ثم أعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك أن سيف الدولة استنقذه من أيديهم بغير فداء

١١ * وَمَنَاهُمُ الْخَيْلُ مَجْنُونَةٌ * فَاجْتَسَنَ بِكُلِّ قَتَى بِأَسِلِ *

أى اعطاهم مناهم فوعدهم أن يقاد اليهم الخيل فى فدائه فجاءت الخيل بالرجال الشجعان يعنى أن اصحاب سيف الدولة اتوا لمحاربة الخارجى

١٢ * كَأَنَّ خَلَامَ أَبِي وَأَيْلِ * مُعَاوَنَةُ الْقَمَرِ الْأَقِيلِ *

يقول كنا بعد إيساره في ظلمة حزنا عليه فلما تخلص وعاد إلينا كان عوده كعودة القمر بعد الاثول
 * دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتٍ * على البُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ * ١٣

يقول دُعاك لاستنقاده فأجبتته ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكت وهو بعيد عنك
 لست بغافل عنه حتى كأنه قائل يسألك حاجته

* فَلَبَّيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَلٍ * له ضامِنٍ وبِهِ كَافِلٍ * ١٤
 يقول جعلت أجابته أن أتيتته بنفسك في جيش عظيم ضمِنوا له استنقاده وكفلوا برّده إلى مكانه

* خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرُّكْنِ فِي وَابِلٍ * ١٥
 يقول هذا الجيش كانوا في سحابٍ من الغبار وفي مطرٍ من العرق

* وَلَمَّا نَشَفْنَ لَقَيْنَ السِّيَاطَ * بِمِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ * ١٦
 لما نشفت الخيل لقيت السياط من أعجازها بمثل الصفا لا ندوة بها فاتها لم تستريح ولم

تضعف لما لحقها من التعب أي لما ضربن بالسياط وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد
 الماحل والصفاء الصخر والماحل الذي لا مطر فيه

* شَفْنَ بِخَمْسِ إِلَى مَنْ طَلَبُ الشُّغُورِ إِلَى نَازِلٍ * ١٧
 الشفون النظر في اعتراض يقول نظرن إلى أبي وأثل قبل النظر إلى نازل عن ظهورهن يريد

أنهم لم ينزلوا عن ظهورها خمس ليال حتى بلغوا أبا وأثل في ركضة واحدة
 * فَدَانَتْ مَرِاقَهُنَّ أَنْبَرَى * على ثِقَةٍ بِالدِّمِ الْغَاسِلِ * ١٨

دانت فاعلت من الدنو يقول ساخت قوائمها في التراب إلى مرافقها ثقة بأن الدم الذي
 جريه ركبها سيغسلها وينزل عنها ذلك التراب

* وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْبَائِلِ * ١٩
 الكاذبة لحر الفخذ والمستغير الذي يدالب الغارة يعنى الذي كان يطلب الغارة على هؤلاء

الخوارج يشتد عدوه فيتفاحج لشدة عدوه كما يتفاحج البائل لئلا يصيبه البول ويجوز أنه
 يريد أنه يعرق في عدوه حتى يسيل انعرق بين رجله كالبول وذكر في معنى البيت أنه

أراد أن المنهزم يبول فرقا وهذا لا يصح لأن المستغير لا يكون منهزما
 * فَلَقَيْنَ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ * ٢٠

يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوق والمصبوحة لآله سقيت اللبن صبوحة والشائلة

النوق لله قلّ لبنها وخف وروّ ونجع في شاربها ولا يسقى ذلك اللبن ألا كرام خيلهم وحذف الهاء من الشائلة وهو يريد بها

٢١ * وَجَيْشٍ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ * فَكَيْفَ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ *

يعنى بالامام الخارجى قال ابن جتنى يقول قد صرح ان امامته باضلة لا شك فيه وقال غيره معناه امامته صحيحة فى الباطل يعنى ان احكامه سلموا له الامامة فهو امام المبتطلين وهذا هو القول لا ما قاله ابن جتنى

٢٢ * فَاقْبَلْنَ يَنْحَرْنَ قُدَامَهُ * ثَوَائِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ *

الاحياز كالانهمزام وهو الانضمام الى جانب يقول اقبلت خيل الخارجى تنفر وتهرب من جيش سيف الدولة نفور النحل عن العاسل

٢٣ * فَلَمَّا بَدَوْتَ لِأُكْحَابِهِ * رَأَتْ أَسَدَهَا أَكَلَ الْآيِلِ *

اى لما راك احكامه رآى شجعانهم منك ما يأكلهم ويغنيهم يعنى كنت أشجع منهم وان كانوا شجعانا

٢٤ * بِضَرْبٍ يَعْهَمُ جَائِرٌ * لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ *

اى كنت تأكلهم وتغنيهم بضرب بأتى عليهم جميعا قال ابن جتنى اى هذا الضرب وان كان لا فراطه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة من الله عز وجل وقال ابو الفضل العروصى انه يقول ان جار فى الضرب وقد عمر بالقتل ولم يجاب فعلم انه لم يتغلت منه أحد ألا اصابه من ذلك انضرب قلت واضمهم من هذين انه يقال هذا الضرب وان افط فيه حتى تصور جائرا فله فيهم قسمة العادل فى القسمة لانه قطع ما اصاب فجعله نصيبين فصار الضرب كانه يفسم بالسوية والانصاف

٢٥ * وَنَعْنِ يَجْمَعُ شُدَّانِيْمَ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ *

الشُدَّان المتفرقون يقول هذا الضرب لا يتخلس منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن فى الصرع والحافل اتذى جعل ضربها اى امتلا لبنا

٢٦ * إِذَا مَا نَظَرْتَ إِلَى فَارِسٍ * تَحَيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ *

يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب عنك بل يصعب خوفا منك وهيبة حتى لا يقدر ان يذهب ذهاب الراجل ينشبر الى تأخير نظره

٢٧ * فَظَلَّ يُخَضِّبُ مِنْهَا إِلِلَاحِي * قَتْنَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ *

أى فظل سيف الدولة يخضب من الأعداء لحام بدمائهم غير أنه لا بعيد الخصاب على من
نصل خضابه فذهب

٢٨ * وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى نَاصِي * وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَائِلِ *

أى يستغنى بقوة عن من ينصره فلا يستنصره مستغيثا إليه ولا يجزع من خذلان من خذله
ولا يستكين لأحد وإن خذله أصحابه

٢٩ * وَلَا يَزُجُّ الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمِ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلِ *

أى لا يكبح فرسه عن اقدام أو عن مقدم عليه أى لا يخاف شيئا ولا أحدا فيرتد ويرجع
ولا يهوله شيء فيرد طرفه عنه

٣٠ * إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَاطِلِ *

أى إذا طلب ترة لم تفتنه وإن مطل به من يطلب عنه تلك الترة يعنى يدره بآره وإن
طال العهد

٣١ * خُذُوا مَا أَنَاكُمْ بِهِ وَاعْذِرُوا * فَإِنَّ الْغَنِيَةَ فِي الْعَاجِلِ *

يسنهزى بهم يقول اعذروه فيما أناكم به من ضمان أبى وأل وخذوه فإن الغنم فيما تجل
لكم وما تأجل وتأخر لعل لا يصل اليكم

٣٢ * وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَلَيْكُمْ * فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي قَابِلِ *

أى إن حصل لكم مرادكم فى علمكم هذا من قصد حمص فعودوا إليه فى السنة الثانية
فإن الحسام الخصيب الذى

أى فإن السيف الذى خضب بدمائكم فى يد من قتلكم به

٣٣ * يَجُودُ بِمَثَلِ الَّذِي رُمِّمَ * وَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ *

أى هو يجود على سائله بمثل الذى طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لاكنم طلبتموه
لا من طريق السؤال

٣٤ * أَمَامَ الْكَنْبِيَّةِ تَرْقَى بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ *

يقول هو من جيشه الذين يفتخرون به بمكان السنان من عامل الرمح يعنى أنه يتقدمهم كما
يتقدم السنان الرمح

٣٦ * وَإِنِّي لَأُحِبُّ مِنْ آمِلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِلٍ *

كان الخارجى قد ركب ناقته وهو يشمر بكمه يبحث اصابه على القتال فقال اتى لأحجب من يرجو قتالا بكم على ناقته يعنى ان القتال لا يتأتى بتحريك الكم وركوب الناقة

٣٧ * أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ * بِمِاضٍ عَلَى فَرَسٍ حَاتِلٍ *

يقول هل أوحى الله عز وجل اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس وإنما قال هذا لان الخارجى كان يتصى النبوة يقول لا آتى الا ما أمرنى الله به يقول فهل أمره الله تعالى بهذا

٣٨ * إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً * تَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ *

هذا من صفة قوله بماض يقول هل قال الله له لا تلقهم بسيف اذا ضربت به رأسا قطعه ووصل الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته من قطعه وجعل ذلك الصوت كالغناء منه كما قال أبو نواس ، اذا قامَ غَمَّتَهُ عَلَى الْمَسَاقِ حِلْيَةٌ ، لَهَا خَطُوطٌ وَسَطُ الْغِنَاءِ قَصِيرٌ ، يعنى بالحلية القيد فنقل وصف القيد الى السيف وقد نظر ايضا الى قول مزرد ، مِنَ الْمُنْسِ هِنْدِيٌّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ، ذُرَى الْبَيْضِ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ ،

٣٩ * وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ * دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ *

يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة الى ما لا يناله يريد انه طمع فى الإمارة والولاية

٤٠ * يُشْمَرُ لَلْجِ عَنْ سَاقِهِ * وَيَغْمَرُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ *

قال ابن جنى فى قوله يشمر للج عن ساقه يريد تمويهه على الأعراب واستغواءه إياهم واتصاه فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة أى تمويه فى ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخصوص اللجة والذى اراد المتنبي انه يدير فى ملاقاته معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الأهبة لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لخصوص ماء وقد غمره الموج فى ساحله أى قد غرق فى اطراف عسكره وغلب بأوائله فذهب تدبيره باطلا وهذا كقوله ، لَوْلَا لُجْهَائُكَ مَا دَلَقْتُ إِلَى ، قَوْمٍ غَرَقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّوْا ، هذا كلامه ولقول ابن جنى وجة حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع فى بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللج مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها وواحد من أمرائها كالساحل وقد غرق هو فى الساحل فكيف كان يصل الى اللجة

٢١ * أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ * عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ *

يقول اما أحدٌ يُشفق على سيف الدولة الخلافة ويُبقي عليه ويُنعه من كثرة الحروب والقتال شفقةً عليه من ان تصيبه آفة فتبقى الخلافة ولا سيف لها والفاصل هو القاطع وهو من نعت سيف دولتها ثم ذكر ما يوجب الاشفاق عليه وهو قوله

٢٢ * يَقْدُ عِدَاَهَا بِلا ضَارِبٍ * وَيَسْرِى إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلٍ *

يقول هو سيف يقطع الاعداء من غير ان يُضرب به ويسرى اليهم غير محمول

٢٣ * تَرَكْتَ جَمَاجِمَهُمْ فِي النَّقَا * وَمَا يَتَحَصَّلَنَّ لِلنَّاحِلِ *

يقول نُسِتَ رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو نُخل الرمل الذي قَتَلْتَهُمْ به لم يحصل من رؤسهم شيء

٢٤ * وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَبِيعَ السِّبَاعِ * فَانْتَتَّ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ *

يقول تركتهم جزرا للسباع فأخصبت بكثرة القتلى فكانت انبت لها ربيعا بما وسعت عليها من لحومهم فانتت السباع عليك بما شملتها من احسانك والمعنى أنها لو قدرت لأنتت

٢٥ * وَعُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ طَافِرَا * كَعَوْدِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ *

اي انصرفت الى دار ملكك مع الظفر بأعدائك كما يعود الحلي الى من لا حلي لها يعنى ان زينة حلب بك

٢٦ * وَمِثْلُ الَّذِي نُسِنَتْ حَافِيَا * يُؤَوِّرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ *

يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يعجز عنه المتأهب فجعل الحافي مثلا لمن لم يتأهب والناعل مثلا للمتأهب

٢٧ * وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ * لَهُ شَيْئَةُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ *

يقول كم خبر لك من فتوحك شائع في الناس مشتهرا اشتها الأبلق الذي يجول في الخيل فلا يخفى مكانه لشهرته

٢٨ * وَيَوْمَ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى * بَغِيضِ الْحُصُورِ إِلَى الْوَاعِلِ *

اي وكم يوم لك اجتمع الناس فيه على القتال ودارت بينهم كأس المنية والواعل الذي يدخل على الشرب من غير أن دعى يُبغض حضور ذلك الشراب

٢٩ * تَقُوكَ الْعُنَاةَ وَتُغْنِي الْعُقَاةَ * وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ *

يقول عملك هذه الاشياء من فكك الأسارى من اسارهم واغناء السائلين والعفو عن المذنبين

٥ * فَهَنَّاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَ * وَأَرْضَهُ سَعْيِكَ فِي الْآجِلِ *

يقول على طريق الدماء الله الذي أعطاك النصر على الأعداء جعله هنيئاً لك ورضى عنك في الآخرة بسعيك

٥١ * قَذَى الدَّارِ أَخْرَجَ مِنْ مَوَاسِ * وَأَخْذَعَ مِنْ كَفَّةِ الْحَايِلِ *

أى فهذه الدنيا خزانة لأصحابها كالفاجرة تكون كل يوم عند آخر وهي أخدع من حباله الصياد

٥٢ * تَفَاتَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا * وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ *

يقول فنى الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شئ والطائل كل شئ يرغب فيه وهو كل شئ ذو طول أى ذو فضل

وقال عند مسيره الى أخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة سنة سبع وثلاثمائة

١ * أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ * وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّبَيْهِ كَالْقَبْلِ *

يقول اعلى مملكة ما وصل اليه اقتساراً وغلاباً لا ما جاء عقراً والأسل الرماح يقول المملكة اذا بُنيت على الرماح بأن أخذت بها وحُفظت بها فهي أعلاها ومن احب الممالك كان الطعن عنده كالقفل يعنى يستلذ الطعن استلذاذ القبل

٢ * وَمَا تَفَرَّ سَيْوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا * حَتَّى تَقْلَقَ دَهْرًا قَبْلُ فِي الْقَلْبِ *

أى السيوف لا تقرب في الممالك حتى تتحرك زماناً في رؤس الاعداء يعنى ما لم تقطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة

٣ * مِثْلُ الْأَمِيرِ بَعَى أَمْرًا قَرَبَهُ * طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ *

يقول مثلك يطلب امراً فتقربه الرماح وايدى الخيل والمطايا يريد أنه لا يتعذر عليه أمر طلبه لأنه يتمكن منه بما له من العدة والاعتزام وهو قوله

٤ * وَعِزَّةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زَحَلٌ * مِنْ تَحْتِهَا يَمُكِنُ التُّرْبُ مِنْ زُحَلِ *

أى وعزيمة تحركها همة الى اعلى من زحل بقدر علو زحل من التراب

٥ * عَلَى الْفُرَاتِ أَطْصِيرُ وَفِي حَلَبٍ * تَوْحُشٌ لِمُلْقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ *

يقول على الفرات رباح فيها غباراً لمكان جيش اخيكم ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانك بعدت عنها ويريد بلقى النصر سيف الدولة لأنه يلقي النصر حيث ما قصد أى يستقبل به

واللام فيه لام الأجل يعنى لأجله توخّش حلبّ أى لأجل خروجه والمقتبل الحسن الذى تقبله العيون

* تَمَلُّوْا سِنْتَهُ الْكُتُبَ اللّٰهَ نَقَلْتُ * وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبْدَلًا مِنَ الرُّسُلِ ٦

يقول استنته تتبع كتبه الى أعدائه أى أنه ينذرهم أولا وإن لم يطيعوه قصدهم بجيشه ويجعل الخيل بدلا من الرسول أى لا يستجلب طاعتهم ألا بالأكراه يعنى أن كتبه ليست لاستصلاح ولا لاستعتاب وإنما هي أنه متوجّه وذلك أنه لا يحب الظفر مولاةً واعتيالا

* يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى حَزْرٍ * وَمَا أَعْدَوْا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ ٧

يقول الملوك كلهم جزر سيوفه وأموالهم نقلٌ وغنيمة خيله والجزر الشاة الله أعدت للذبح

* صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهَاجَتَهُ * صِيَانَةَ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلِّ ٨

يقول أكرمه الخليفة فسانه بما جعل له من الأبطال والرجال كما يسان السيف الهندي بالخيل وهى أغشية الأغصان

* الْفَاعِلُ الْفِعْلَ لَمْ يُفْعَلْ لِشِدَّتِهِ * وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكَ وَلَمْ يُقَلْ ٩

قال ابن جنيّ أى كل أحد يطلب معاليك ألا أنه لا يدركها هذا كلامه وليس من معنى البيت فى شيء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أتى به بكرا ويكون أبا عذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورية أراد أنك تفعل أفعالا مبتكرة تُجتنب لشدتها وتقول أقوالا لم تُعرف فلم تُقلْ فإذا كانت لم تُعرف لم تُترك لأنه إنما يُترك ما يُعرف موضعه أو ما يُملك هذا كلامه ولم يُصب فى تفسير المصراع الثانى وليس المعنى ما ذكره والمعنى أنه يقول ما لم يقله أحد فى بلاغته وجزالته ولم يترك أيضا لأن كل بليغ يريد أن يأتي بمثله فهو يقصده ويتكلفه ولا يقدر عليه

* وَالْبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ * صَوَّ النَّهَارَ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّفْلِ ١٠

أى يبعث الى أعدائه الجيش الذى يهلك غباره ضوء النهار ويغلبه حتى يصير الظهر كوقت النطق لاستتار عين الشمس بغبار جيشه

* الْجَوُّ أَصْبَقَ مَا لَفَاهُ سَاطِعُهَا * وَمَقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمَقْلِ ١١

يقول الجو على سعة أرجائه أصبِقَ شيء لقيته ساطع هذه العجاجة وعين الشمس على شدة لعانها أحير المقل فى هذه العجاجة وهذا على سبيل المبالغة

١٢ * يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * فَاتَقَابَلَهُ أَلَا عَلَى وَجَلٍ *

يقول ينال سيف الدولة أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فأتقابلة ألا على خوف من أن ينالها لو قصدتها لآتها ترى أنه مظفر يدرك ما يقصده

١٣ * قَدْ عَرَّضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيْلِ *

أى قد جعل السيف عارضا بينه وبين نواصب الدهر يدفعها عن نفسه وجعل حزمه كالدرع بينه وبين الغوائل أى تحصن بحزمه كما يتحصن بالدرع يقال ظاهر بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر أى جعل حزمه كالدرع الواقية له يريد أنه لبس الحزم فوق الدرء فجعله بين النفس والغيل وهي جمع غيلة اسم من الاغتيال يقال قُتِلَ فُلَانٌ غِيلَةً أى اغتيلاً

١٤ * وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ *

أى أطلع بظنه على الأسرار حتى ظهرت له ضمائر الناس كلهم يعنى أنه يصيب بظنه

١٥ * هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخْلِ *

فال ابن حتى أى يتجنب البخل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم البخل أى قد جمع الشجاعة والكرم قال العروصى فيها إملاء على ليس كما ذهب إليه ولكنه يقول الشجاع يعد البخل جبناً لأن البخل معناه خوف الفقر والخوف جبنٌ وحقيقته البخل بالروح والجواهر لا ببخل فأنما هو شجاع غير بحيل وجواد غير جبان وهذا مأخوذ من قول أبى تمام ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا بَرْبَدٍ فِى وَغَى ، وَنَدَى وَمُبْدَى غَارَةً وَمُعِيدَا ، يَقْرِى مَرْجِيَهُ حُشَاشَةً مَالِهِ ، وَشَبَا الْأَسِنَّةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدَا ، أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شُجَاعَةً ، تُدْمَى وَإِنْ مِنَ الشُّجَاعَةِ جُودَا ، وَقَدْ بَيَّنَّ مُسْلِمٌ أَنَّ الشُّجَاعَةَ جُودٌ بِالنَّفْسِ فِى قَوْلِهِ ، يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ صَنَّ الْجَوَادُ بِهَا ، وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ ،

١٦ * يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَنَاحٍ غَيْرَ مَفْتَخِرٍ * وَقَدْ أَعَدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ *

يقول كثرت فتوحه فتوالت فهو لا يفتخر بها وأنا سار إلى بلد يفتحه سار غير مبالي لثقتته بقوته وشجاعته

١٧ * وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بِغِيَّتِهِ * وَلَا تُحِصِّنُ دِرْعَ مُهَاجَةِ الْبَطْلِ *

أجار عليه منعه فما يطلبه ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه أى لا يمنع فما يريد ويقول الدهر لا يمنعه مطلوبه ولا يجير عليه شيئاً ضل به وكذلك الدرء لا تحصن عنه مهجة البطل

* إِذَا خَلَعْتُ لِي عَرَضٌ لَهْ حُلًّا * وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي أَبْيَ من الحُلِّ * ١٨

نقول اذا مدحته تزين مدحى به اكثر مما يتزين هو بمدحى هذا معنى البيت ولكنه جعل لهذا المعنى مثلاً فقال اذا ألبست عرصة حلاً وجدت تلك الحُل من عرض المدوح فى شئ احسن من الحُل اى ان عرصة احسن من الحُل وهذا من قول أبى تمام، ولم أمدحك تفخيماً بشعرى، ولكنى مدحت بك المديح، قال ابن جنى ورأيت فى نسخة صالحة بدل خلعت جعلت وهو وجيه

* بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ أَنْشَادِهَا ضَرَّرَ * كَمَا تَضَرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ * ١٩

يعول الجاهل بتضرر بشعرى اذا أنشد لأته لا يعرفه وبغيظه ذلك فيظهر عليه من أثر الغيظ والجهل ما يظهر على الجعل اذا اصابه ريح الورد فانه بغشى عليه اذا حُل تحت الورد شبه شعرة بالورد وحاسده بالجعل

* لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالَهَا * وَجَرَّتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ * ٢٠

يعول ملأت كل عين ببهائك وهيبتك وكنت خير سيف لخير دولة يعنى دولة الاسلام

* فَا تُكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِيلٍ * مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلِيلٍ * ٢١

يعول لا تمَل الحرب وان طالَت فالاعداء والايام لا تقدر على ان تظهر لك مللا وكذلك الآراء لا تبدى لك زلا فلا تزل فى رأى ولا تمَل من حرب

* وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكثَرَتِهِمْ * تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بَلَا رَجُلٍ * ٢٢

اى كم عدد كثير من أعدائك تضيق الأرض عنهم بكثرتهم وقد أفنيتهم واهلكتهم حتى أخليت أرضهم فبغيث بلا رجل

* مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرَى فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الثَّمِيلِ * ٢٣

ما زلت تخوض دماهم بغرسك حتى نعث بالقتلى فشى بك مشى الثمل السكران متعثرا اى حرته الدم بكثرتة وأماله عن سنن جريه وكأن مشيه مشى السكران

* يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ * فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ * ٢٤

يعنى انه ملك لا يرد عن شئ فا حكم ناظره به فهو له اى ما شاء مما يراه أخذه ولقلبه ما يحكم به من الجذل والحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستوون فى افعال نواظرم

وأنما يختلفون في الحكم به يقول ما حكم به ناظره استحسانه لا يعارضه فيه منع
وكذلك حكم قلبك فيما يسر به

٢٥ * إِنْ السَّعَادَةُ فِيمَا أَنْتَ فاعِلُهُ * وَقَفَّتْ مُرَحَّلًا أَوْ غَيْرَ مُرَحَّلٍ *

إى السعادة موافقة لفعلك فان ارتحلت أو ائتت كان ذلك حكم السعادة

٣١ * أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجْرِيهَا * وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأُولَى *

يقول عود القتال ودع رسم السلم وأجر خيلك على ما كنت تُجريها من قصدك الأعداء
والسير اليهم وخذ نفسك بما عودتها من أخلاقك الأولى يريد كنت تقاتل الأعداء ولا
تهادنهم فكن على ما كنت عليه

٢٧ * يَنْظُرْنَ مِنْ مَقَلٍ أَنْمَى أَجَجْتَهَا * قَرَعَ الْفَوَارِسَ بِالْعَسَائَةِ الذُّبُلِ *

يقول خيلك تنظر من عيون قد انمى حجاجها قرع الفوارس بالرمح أى أنها غير سليمة لأنها
باشرت الحرب

٢٨ * فَلَا هَجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفْرِ * وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ *

هذا دعا يقول لا هجمت بخيلك إلا على ظفر بعدوك ولا اوصلتها إلا الى ما تؤمله من
الغنيمة والظفر

قَسَوُ وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمَسِيرَ مَعَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

١ * سَمَّ حَلَّ حَيْثُ تَحَلَّهَ النُّوَارُ * وَأَرَادَ فَيْكَ مُرَادَكَ الْقِدَارُ *

يقول سقى الله مراحلك فنبئت بها النور وجعل نبات النور كناية عن السفى يقول توجه الى
مسيرك ثم دعا له فقال حل النوار حيث تحله ويجوز ان يريد انك توار المكان الذى تنزله
فحيث ما تنزل نزل النوار والقضاء يريد ما تريد أى كان القضاء موافقا لك فيما تريد

٢ * وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةً * حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةً مِذْرَارُ *

يقول كانت السلامة مشيعة لك فى ارتحالك حيث ما توجهت وكذلك المطر يئبت لك النبات
فتتخصب بالمطر والنبات

٣ * وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى * حَتَّى كَأَنَّ صُرُوفَهُ أَنْصَارُ *

إى أراك الزمان ما تطلبه فى أعدائك من الظفر بهم حتى كأن صروفه أنصار
ما تريد

* وَصَدَرَتْ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ * مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْإِبْصَارُ * ٤

اى كنت اغنم صادر عن مورد عن مكان ورده والابصار ممدودة الى قدومك يعنى ان من خلقتهم يشناقون اليك فينتظعون تحرك

* أَنْتَ الَّذِى بَجَّحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ * وَتَزَيَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ * ٥

اى يسر الزمان اذا ما ذكرت فى جملة اهل واهلائه وتحسن الاسمار بحديثك

* وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ * وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ * ٦

اذا غضب وتغير عن الرضا عاقب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الاعمار عطاءه

* وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ * ذَرَّ الْمُلُوكَ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ * ٧

الاغبار جمع غبر وهى بقية الممين فى الصرع يقول عطايه بالقياس الى عطايا الملوك كقياس اللبن الكثير الى اللبن القليل

* لِّلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدى * وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ * ٨

لله قلبك تتعجب من قلبه حين لم يكن قلب على ما هو عليه وانما صار هذا اللفظ للتعجب فى قولهم لله انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلفه غير الله كما يقال للامر العجب هذا الهى وان كانت كل الامور الهية ثم قال ما يخاف الهلاك ويخاف العار اى لا تتوقى فى المهالك وتتوقى ان يدانئك سوء ما فيه عار

* وَتَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ * وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَارُ * ٩

اى تهرب عن دنس الاخلاق يعنى اللوم وما يذمر منها ويهرب عنك الجيش الكثير وانت هارب من وجه مهروب عنه من وجه والجرار الجيش العظيم الذى يجمر ذيل الغبار ويجوز ان يكون فعلا من جر اذا جنى كانه بكثرتة وشدة وطأته يجنى على الارض باثارة التراب وعلى السماء بغبار

* يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ * وَبَذَلُ فِي سَلْوَاتِهِ الْجَبَّارُ * ١٠

يقول يا من عز جاره على الاعزة فلا يقدر ان ينالوه بسوء والمتجبر العظيم نى ملكه يسير لئلا فى غضبه

* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَا تَحُولُ تَنُوقَةً * دُونَ الْإِقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَزَارُ * ١١

يقول كن حيث شئت من الأرض فما تمنعنا عن لقاءك تنوفةً وإفاحاً وعدت ولا يبعد علينا مزارك

١٢ * ويدون ما أنا من وداك مضير * ينضى المطى ويقرب المستار *

أى بأقل مما أضمره من وداك تهزل الدابة ويقرب السير يعنى أنه لا يبعد عليه منزل حبيب

١٣ * أن الذى خلقت خلفى ضائع * ما لى على قلقي إليه خيار *

أى من خلقتك وراءى ضاع بخروجى من عنده ولا اختيار لى إن اخترت أن احبك على قلقي
واشنياقى الى من خلقتك

١٤ * وإذا صبحت فكل ماء مشرب * لولا العيال وكل أرض دار *

أى إذا سرت فى صحبتك عذب لى كل ماء وواقفت لى كل أرض حتى كأنها دارى لولا من خلقت
من العيال

١٥ * إئن الأمير بأن أعود إليهم * صلة تسير بذكرها الأشعار *

أى انك لى بالعود الى عيالى صلة تشكرها الاشعار وهذا كقول المهلبى ، فهل لك فى الاثن
لى راضيا ، فإنى أرى الاثن غنما كبيرا

قصر وقال يرمى ابن سيف الدولة وقد توفى بميفارقين سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

١ * بنا منك فوق الرمل ما بك فى الرمل * وهذا الذى يضى كذا الذى يبلى *

يقول بنا منك ونحن فوق الارض الذى بك وانت فيها يعنى أنا اموات حزننا عليك كما أنك
ميت فى الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره فى المصراع الثانى وهو قوله وهذا الذى يضى
أى هذا الحزن الذى يهزل كالموت الذى يبلى الانسان وهو مأخوذ من قول يعقوب بن الربيع
فى مراثية جارية له تسمى ملكا ، يا ملك إن كنت تحت الأرض بالية ، فإنبى فوقها بال
من الحزن ،

٢ * كأنك أبصرت الذى بى وخفتة * إذا عشت فاخترت الجمال على الثكل *

يقول كأنك أبصرت ما بى من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لو عشت فاخترت الموت على
فقد الاعزة

٣ * تركت حدود الغايبات وفوقها * نموع تذيب الحسنى فى الاعين الناجل *

وجه اذابة الدمع الحسنى أنه يغسد العين ويزيل حسنها كما قال ، أليس يضر العين أن
تكثر البكا ، ويمنع عنها نومها وهجودها ، وإنما قال تذيب ولم يقل تزيل لأن الدمع لما كان

يذهب بالحسن شيئاً فشيئاً كان استعارة الانابة لعله حسناً وايضا لما كان الذنوب في معنى السيلان والدمع سائل فكان الحسن سال معه وقيل في هذا قولان آخران أحدهما أن الحزن يحتمى الدمع ويُسَخِّنُه وسخونة الدمع تذيب شحمة المقلة فتذيب حسنها والثاني أن الحسن عرض لا يقبل الانابة يقول هذه الدموع تذيب ما لا يقبل الانابة فكيف ما يقبلها

* تَبَلُّ الثَّرَى سَوْدًا مِنْ الْمِسْكِ وَحَدَهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَثِلِ * ٤

اي هذه الدموع تصل الى الارض فتبلها وفي سود لامتزاجها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتحلن لأجل المصيبة لان كحل لعينهن يغنيهن عن الكحل فلا يحتاجن اليه وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقى في شعورهن والكحل لا يبقى طويلا وهذه الدموع قطرت وفي حُم لامتزاجها بالدمر ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سودا وانما قطرت على الشعر لانهن نشرن الشعر وهي جثلة اي كثيرة وفيها مسك ثم الدمع بها فاسود من مسكها وهذا المعنى مأخوذ من قول ابي نواس ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا عَبْرَةٌ فَلَمَعُوهَا ، عَلَى حَدِّهَا حُمْرٌ وَفِي نَحْرِهَا صَفْرٌ ، فجعلها صفرا على النحر لانها اختلطت بالطيب الذي فيه الزعفران

* فَإِنْ تَكَّ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا * وَإِنْ تَكَّ طِفْلاً فَالْأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ * ٥

يقول انك وان قُبرت فانك لم تفارق القلب وان كنت طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير ومعنى المصراع الاول من قول ابي تمام ، لَهَا مَنْزِلٌ تَحْتَ الثَّرَى وَعَهْدُهَا ، لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقَلْبِ ،

* وَمِثْلُكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْمَخِيلَةِ وَالْأَصْلِ * ٦

يقول ليس البكاء عليك على قدر سنك لانك صغير لم تبلغ المبالغ فتوجب فرط البكاء عليك ولتلك تبكى على قدر اصلك ان انت من اصل كبير وعلى قدر الفراسة فيك ان كنا نتفرس فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم بين عظم اصله ونسبه فقال

* أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مِنْ رِمَاحِهِمْ * نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مَهْجَةُ الْبُخْلِ * ٧

اي الست من القوم الذين بجودهم افنوا البخل فاستعار لجودهم رماحا وللبخل مهجة لما حصل افناء البخل بجودهم والمعنى مأخوذ من قول ابي تمام ، فَإِنْ أَرَمَاتُ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِعَعْشِرٍ ، أَرِيقَتْ دِمَاءُ الْمَخِلِ فِيهَا فَطَلَّتْ ،

* يَوْلُوهُمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ * وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقُ الْقَصْدِ * ٨

يقول صبيهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفصل المتفرس فيه كانه ناطق لظهوره فيه والاعطاف جمع العطف وهو الحانب اى من نظم في جوانبه تفرس فيه الفصل

٩ * نُسَلِّبُهُمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ * وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ *

يقول معاليهم تُذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق اللئيم ومن ثبل قدره وعلت همته لم يجزع لما اصابه ويشغلون بكسب الثناء عن كل شغل لان ذلك شغلهم الذى يشغلهم عن غيره

١٠ * أَقْلُ بِلَاءِ الرَّايا مِنَ الْقَنَا * وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحَقْلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ *

البلاء فعال من المبالاة يقوله لا يُبالون بما يصيبهم من الرزايا كما لا يبالى بها من لا يعرفها وهو قوله من القنا وهى جماد لا يوصف بالمبالاة وهم اشد تقدما عند الحرب من النبل والنبل بأتى الا التقدمة وقوله اقدم من قدم يقدم اذا تقدم ويجوز ان يكون معناه اشد اقدا ما فاستعمل افعل منه على حذف الزوائد كما قال ذو الرمة ، بأضيّع من عينيّك للدمع كلما ، تَوَقَّعْتُ رُبْعًا او تَدَكَّرْتُ مَنْزِلًا ،

١١ * عَزَاءُكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ انْقَتَدَى بِهِ * فَانَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ *

يقول الزم عزاءك الذى يقتدى به الناس فيتعلمون منه التعزى والتنصير فانك قد تعويت الشدائد لانك نصل والنصل مستعمل مبتذل فى الحرب تم به الشدائد من مفارقة الحديد

١٢ * مُقِيمٌ مِنَ الْهَيْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصُّوَرِ فِي أَهْلِ *

يقول انت مقيم من الحرب فى منزلك لانك لا تنفك منها فكأنتك اذا كنت بين السيوف كنت فى اهلك وهذا من قول الضائى ، حن الى الموت حتى ظن جاهله ، بانه حن مشتاقا الى الوطن ، ومثله قوله ايضا ، لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْغَمَّ مِنْ آلِ مُضْعَبٍ ، غَدَاةَ الْوَعَى آلِ الْوَعَى وَأَقَارِبُهُ ،

١٣ * وَهُوَ أَرَأَيْتَ مِنْكَ لِلْحُزْنِ عِبْرَةً * وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبَ بِلاَ عَقْلِ *

يقول لم ار أحدا لا بطيع دمة الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعنى عند شدة الغزع

١٤ * نُحُونُ الْمَنَايا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ * وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّجُلِ *

يقول تخونك المنايا فلا تحفظ عهدك في ولدك ثم تنصرك في المعارك اذا كنت بين الرجال والفرسان

* وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ * وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْغَرْنَدُ عَلَى الصَّقْلِ * ١٥

يقول صبرك باق على مرور الحوادث بك ظاهرة أدرك ظهور الغرند اذا صقل جعل مرور الحوادث به كالصقل للسيف والسيف اذا صقل فزال ما عليه من الطبع ظهر فرندك كذلك هو اذا امتحن بالحوادث والشدائد ظهر صبره والبيت من قول الطائي ، بالقتل أظهر صقل سيف أثره ، فبدأ وهذبت القلوب هومها ،

* وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً * فَفِيهِ لَهَا مَعْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلَى * ١٦

يقول من كانت نفسه حرة كنفسك اغنته عن تعزية غيره واسلته عن مصيبتة لأنه يعرف أن الانسان لا يخلو في دهره من الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الأحبة

* وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ ذَقَّ شَخْصَهُ * يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ * ١٧

يعول مثل الموت وإبطاله الأرواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراس منه لدقة شخصه كذلك الموت لا يُدرى كيف يأتي وكيف يُبطل الأرواح ويسرقها من الأجساد

* يَرِدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْحَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ * وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ * ١٨

يقول الأسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل عن ولده مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثل يقول لو غير الموت قصد ابنك لدفعته عنه وان كان عظيما ولكن لا مدفع للموت

* بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ * إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمْلِ * ١٩

يقول أفدى بنفسي مولودا صار بعد حمل الأم آية الى بطن أم وهي الارض لا تطرق بالحمل أي لا يعسر عليها خروج من ضمته في بطنها من قولهم طرقت المرأة اذا عسرت عليها الولادة وإنما قال لا تطرق إنما لأنها جماد لا توصف بالتطريق وان كانت تسمى أما وتكون الاموات في بطنها وإما لأن الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من قائل فاتما هي زجرة واحدة فاذأ هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت على الصد وقالوا معنى لا تطرق بالحمل لا تُخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرقت طريق أي خلت الطريق يقول فالأرض أم للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المتنبي كان لا يقول

بالبعث والنبيت على ما فسرنا وتطريف الآم لا يفسر ما ذكروا والمشهور المعروف من قولهم
طَرَقَتِ الناقةُ اذا عَسِمَ عليها خروج الولد من بطنها وَطَرَقَتِ القطةُ ببيصها

٢. * بَدَا وَلَهُ وَعَدَّ السَّحَابَةُ بِالرَّوَى * وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِّ *

الروى بفتح الراء يجوز ان يكون مصدر روى من الماء رياء وروى ويجوز ان يكون مفعول الرواء
من قولهم ماء رواء اذا كان مرويًا ومن نسم الراء فلانة يقال ماء رواء ممدود مفتوح وروى مكسور
مقصور يقال ظهر هذا الولد وشمائله واعدته بالخير وعدد السحاب بالرى ثم غاب عنا بموته قبل
ان يروينا فبقى فينا عطش المكان اليابس

٣١ * وَقَدْ مَدَّتِ الْحَيْلُ الْعِتَاقُ عِيُونَهَا * اِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِ *

يقول اكرم الحيل كانت تنتظر ركوبه اياها حين يبدل نعله بالركاب فيبلغ ان يركب الحيل

٣٢ * وَرِيحَ لَهُ جَيْشِ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى * وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الصَّرُوسُ وَمَا تَغَلَّى *

يقول ان الاعداء خافوه وهو صبي لم يش فكان الحرب الصروس قامت عليهم وقوله وما تغلى
تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك المعنى هو الخوف ومن روى يغلى بالياء اراد
جاشت الحرب ولم يغل الطفل حنقا عليهم ومن روى يغلى بالفاء فهو من فليت رأسه بالسيف
اى ضربته والمعنى قبل ان يضرب بالسيف ويروى يقلى بالقاف اى لم يبلغ حد القلى والبغص
لاعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى
نأن الحرب قامت عليهم

٣٣ * أَيْغَلِمُهُ التُّرَابُ قَبْلَ غِلَامِهِ * وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ اِلَى الْأَكْلِ *

هذا استفهام انكار وتوبيخ بقول ايقصله التراب عن امه قبل فصال الامه ويأكله التراب قبل ان
يبلغ الصبى الأكل

٣٤ * وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ * وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَدْلِ *

اى قبل ان يرى من جوده ما رأيته انت من حمد السائلين وبلوغ الأمور العالية وقبل ان يعدل
فى الجود فيسمع ما سمعته

٣٥ * وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالرَّغَى * وَيَمْسَى لَمَّا تَمْسَى مَلِيكَهَا بِلَا مِثْلِ *

اى وقبل ان يبلغ المسالمة والمخاربة فيلقى منهما ما لقيته انت من بعد الصيت والهيبة فى
الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له

٢١ * تَوَلَّيْهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحَهُ * وَتَمَنَّعَهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ *
 أى وقبل أن يتملك البلاد فيغتصبها الولاة برماحه وتمنعه أطرافهن من العزل يعنى أنه يتولاها
 قسرا لا تولية من جهة غيره فيومر ثم يعزل

٢٢ * نُبِكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ * تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهِبَ جَزَلٍ *
 يقبح أمر البكاء على الميت ويذكر قلّة عنايته من الباكي يقول نبكى الاسوات من غير أن يفوتهم
 من الدنيا لموتهم شيء يُرغب فيه ولا عطلة جزل يعنى أن من فارق الدنيا لم يفته بفواتها
 شيء له خطر

٢٣ * إِذَا مَا تَلَمَّتِ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ * تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ *
 يقول إذا تاملت تصارييف الزمان علمت أن الموت نوع من القتل وذلك أن من لم يقتل
 بالسيف ومات بتقلب الزمان عليه كان كمن قُتل لأن كليهما فوات الروح وهذا كما قال الآخر
 ، إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَفَّهْ ، نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ، يعنى الموت لأنه محتوم على
 كل أحد فجعل الموت قاتلا وقد قال الجعترى ، رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَبِّ أَسْوَةً ، فاتوا وموت
 الحب صرَبٌ من القتل ، يعنى أن قتل الحب أيام كقتل السيف

٢٤ * هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّةٌ * وَهَلْ خُلُوةُ الْحَسَنَاءِ إِلَّا أُنَى الْبَعْلِ *
 التعلّة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا تعليلا وتعلّة إذا كان يطيب به نفسه يقول الولد
 الذى تحبه إنما هو تعليل للنفس والحزن بسببه أكثر من السرور به وقوله وهل خلوة الحسناء
 ألا أنى البعل قال ابن جنى إذا خلّت الحسناء مع بعلاها أدّت تلك الخلوة الى تأنيبه بها أما
 لشغل قلبه عما سواها أو غير ذلك من المصارف لله تلحق مواصل الغوانى وقال ابن فورجة
 معنى البيت نهى الرجل عن الخلوة بامرأته لئلا تلد يقول خلوتك بها أدّى لك فى الحقيقة
 لأنها تجلب لك ولدا تغتمّر من أجله وتتأذى بتربيته ولعلّ العاقبة الى الشكر

٢٥ * وَقَدْ نُقْتُ حُلُوءَ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا * فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلٍ *
 يعنى جربت حلوة البنين وقت شبابى فوجدت الأمر على ما قلته ووصفته ولم أقل ما قلته
 عن جهل وغفلة يعنى قوله هل الولد المحبوب ألا تعلّة ويجوز أن يكون قوله على الصبا على صدى
 البنين أى فى حال صباهم والحلواء الخلوة ومنه قول زهير ، تَبَدَّلْتُ مِنْ حُلُوءِهَا طَعْمَ عَلَقِمٍ ،
 وقال ابن جنى فى هذا البيت أى لست أسليك ألا عما قد فُجعت به فرأيت الصبر عليه

أحرز من الأسى عليه وهذا بعيد لأنه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله وإنما تقدم ما ذكرنا

٣١ * وما تَسَعُ الزَّمَانُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا * وما تُحَسِّنُ الْيَّامُ تَكْتَبُ ما أُمْلِي *

يقول علمي بأمر الزمان أوسع منه فلا يَسَعُ علمي وما أُمْلِيه من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الأيام ان تكتبها يريد أنه يعلم ما تنجز الأيام عن مثله والعرب تنسب الحوادث الى الزمان وتجعله يأتي بالحوادث فهو يقول الأيام مع أنها تأتي بهذه الحجاب لا تحسن ان تكتب ما أمليه فتعلمه

٣٢ * وما الدهرُ أَهْلٌ ان تُؤَمِّلَ عِنْدَهُ * حَيَوةٌ وَأَنْ يُشْتاقَ فِيهِ الى النَسْلِ *

يقول الدهر خوان ليس بأهل ان تُؤَمِّلَ عنده الحياة لأنه لا يفي بالرجاء ولا يحقق الأمل في الحياة وليس بأهل ان يُشْتاقَ فيه الى الولد لأن الولد اذا عاش بعدك لقي من مكارة الدهر ما ينقص عيشه ويسأم معه للحياة ولأنه ايضا لا يبقى الولد بل يُفجع به الوالد

قَسَحَ وقال ايضا ارتجالا وقد سأله عن وصف فرس ينفذه اليه

١ * مَوْعُ الخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفٌ *

طفيف قليل حقير من قولهم طف له الشيء واطف واستطف اذا امكن فالطفيف الممكن غير المتعذر يقول كثرة عطايك تحقر وتصغر ما سقت من الخيل واهديته حتى يكون موقعها نورا قليلا وان كثرت الخيل فتكون الالوف من الجياد في الخيل الله تهيبها ويروى ولو ان الجياد منها اى من الخيل

٢ * وَمَنْ اللَّفْظُ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْفُ وذاك الْمُطَهَّمُ المَعْرُوفُ *

يعنى من الالفاظ الله توصف بها الخيل لفظة واحدة تجمع اوصافها وذلك اللفظ هو المطهَّم وهو التلم الجال الذي يحسن كل شئ منه على حدته والمعنى أنك امرتنى ان اختار وصف فرس تهبه لى والذى اختاره هو المطهَّم وهو المعروف عند اهله وأشار بقوله وذاك الى الوصف لأن المطهَّم وصف

٣ * ما لَنَا فى النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ ما يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ *

يريد أنك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك فأما الذى عندى فهو أنه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى لأن ما منحته فهو جليل شريف

قسط

وقال وقد خيرة بين فرسين دهاء وكميت

١ * اخترت دهاء تبين يا مطر * ومن له فى الفضائل الخير * ١

اراد دهاء هاتين اى الدهاء منهما كما تقول اخترت فاضل هذين اى الفاضل منهما وتبين بمعنى هاتين وتا بمعنى هذه وتبينتها تان وسماه مطرا لكثرة الجود وقوله ومن له اى يا من له الاختيار فى الفضائل يعنى تأخذ مختار الفضائل ونجيبيتها فتختار منها ما تريد ويروى الخبر يعنى له الاشتغال فى الفضائل والخير فى الناس

٢ * وربما قالت العيون وقد * يصدق فيها ويكذب النظر * ٢

يقول انا اخترت الدهاء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ

٣ * انت الذى لو يعاب فى مالا * ما عيب الا بانه بشر * ٣

يقول ليس لك عيب تعاب به فلو عبت بشئ ما عبت الا بكونك بشرا اى انت اجل قدرا من ان تكون بشرا اذما لان ما فيك من الفضائل لا تكون فى بشر

٤ * وان اعطاء الصوارم والخييل وسم الرماح والعكر * ٤

المراد بالاعطاء ههنا الاسر لا المصدر يريد به العطاء قال ابن جنى يقول قدرك ان يكون عطاوك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكذلك معيب به لقلته بالاضافة الى محلك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكر فهو هجو وكيف يهجو الكبار باكثر من ان يقال ما وهبت يسير بجنب قدرك فيجب ان تهيب اكثر من ذلك والذى اراد امتنى انهم لو عابوك ما عابوك الا بسخائك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة ' ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ' بين فلول من قراع الكتاب ' وقول ابن الرقيات ' ما تقبوا من بنى امية الا انهم يحيلون ان غضبوا ' والمعنى انهم لا يقدرون من عيبك الا على ما لا يعاب به هذا كلامه والذى ذكره ابن جنى صحيح فقد يمدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضى اكثر مما اعطى كما قال ابو الطيب ' يا من اذا وهب الدنيا فقد خلا '

٥ * فاصح اعدائهم كانهم * نه يقلون كلما كثروا * ٥

اى يفسح اعداءه بظهور فضله عليهم وتأخرهم عن مكانه ومحله وانتقاص عددهم من مكائده حتى كانهم يقلون بكثرتهم وينقصون بزيادتهم اذا قيسوا به وأضيفوا اليه

٦ * أَعَذَّكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ * وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمَى الْقَمَرَ *
 كما له ان يحفظه الله من سهام الأعداء ويجوز ان يكون هذا خبراً لقوله ومخطئ من رمى
 القمر أى أنهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب من رمى القمر لأنه أرفع محللاً من ان يبلغه
 سهم راميه كذلك أنت ☆

قَعَ وأمر سيف الدولة بانفاذ خلع الى أبى الطيب فقال

١ * فَعَلْتُ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّقَ لَمْ نَقْصِدِ *

يقول احييتنا خلع الامير وزانتنا والبستنا الوشى لأن هذه المعانى موجودة فى فعل السماء
 بالارض والهاء فى ارضه يجوز ان تكون كنايةً عن الممدوح أضاف الارض كلها اليه تفخيماً
 لشأنه ويجوز ان تكون كنايةً عن السماء وذكره على اراحة السقف او لأنه جمعُ سماوة وكل
 جمع بينه وبين واحد الهاء جاز تذكيره وأراد بالسماء المطم يقول لم نقص حق الامير كما
 يستحقه من المدح وقد أتانا بخلع لها فينا تأثيرُ السماء فى الارض

٢ * فَكَأَنَّ صَحْفَةَ نَسَجِهَا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَأَنَّ حُسْنَ نَقَائِهَا مِنْ عَرْضِهِ *

يقول صفات نسجها تشبه اللفظ الامير فى جودتها وسلامتها من السخافة وكأن نفاها من
 نقاء عرضه حيث سلم نما يعاب به

٣ * وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيُهُ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيقُهُ مِنْ مَحْضِهِ *

المذيق المذوق وهو المزوج والمخص الخالص يقول اذا فوّضت الأمر فى الجود الى الكريم ولم
 تقترح عليه شيئاً بان معيب الرأى من صحيجه لأن المعيب لا يعطى شيئاً على كثرة السؤال
 والإلحاح عليه والخالص الرأى لا يجوز الى السؤال بل يعطى على طبيعة جوده وكرمه ☆

قَعَا وقال ايضا يمدحه

١ * لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَمِثَالِهِ * لَوْلَا إِذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ *

الزىال والمزايلة والمفارقة يصف شدة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه فى النوم أيضاً وهم اذا وصفوا
 الخيال بالامتناع من الزبارة فى النوم أرادوا به شدة هجر الحبيب كما قال ' صَدَّتْ وَعَلِمَتْ
 الصُّدُودَ خَيَالِهَا ' ولا يتصور تعليم الخيال الصُّدُودَ ولكنهم لما يصفون الحبيب بشدة الهجر
 يجعلون هجر الخيال نوعاً من صدوده يقول لم يجد الحلم بالحبيب أى لم أراه فى النوم ولا
 رأيت خياله لولا أنهم اطلت تذكّر وداعه ومفارقته وواصلت الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما جاعنى

خياله والمعنى تذكرى فى اليقظة الوداع والفراق ارانى فى النوم خياله ونو غفلت عن ذكره لم اراه فى النوم يعنى ان موجب رؤية الخيال استدامته ذكر الوداع والفراق وجود الحلم بالحبيب جوده بمثاله وجعل ابو الطيب لذلك شبيهاً طمناً منه انه يرى الحبيب فى النوم ويرى خياله ورؤية الحبيب فى النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه

* إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالُهُ * كَانَتْ إِعْلَانُهُ خَيَالُ خَيَالِهِ * ٢

يقول ان الذى اعد المنام لنا خياله فأرأناه فى النوم كان ذلك الذى ارانا خيال الخيال يعنى انا كنا نصور لانفسنا فى اليقظة خياله فالذى رأيناه فى النوم كان خيال ذلك الذى كان يتصور لنا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيد لما قبله من انه يدوم على ذكر الحبيب وذكر حال الوداع والفراق قال ابن جنى يقول انما رأينا الآن فى النوم شيئاً كنا رأيناه فى النوم قبل فصار ما روى ثانياً خيالاً ما روى أولاً والذى روى أولاً هو خياله فصار الثانى خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لأنه ان رآه ثالثاً رأى خيال خيال خياله وكذلك فى الرابع يرى خيال الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله ان المعيد لنا المنام خياله يجوز ان يريد به الابتداء فسماه اعلة وان لم يحلم به قبل والعود قد يطلو على الابتداء كقول الشاعر ، وما كلون الزيت قد عاد اجنا ، يريد قد صار اجنا وهو كثير ويجوز ان يريد الاعلة على حقيقتها وقوله كانت اعلته اى وقعت وحصلت ولا يحتاج فى الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر وخیال خياله منصوب بالاعلة لا خبر كانت ويجوز ان تكون الاعلة بمعنى المعانة سمي المفعول بالمصدر فيكون نصب خيال خياله خبر كانت وهذا قول ابن جنى

* بَتْنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ * مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ * ٣

يحكى فى هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال فى النوم يقول رأيناه يعطينا الشراب بكفه وما كان يجرى على قلبه ان نراه للمسافة البعيدة بيننا والشاعر يجعل ما يراه فى النوم كأنه يراه فى اليقظة ومن هذا قول البحتري ، أردت دونك يقظاً وياثناً لى ، عليك سكر الكرا ان جئت وسنانا ، وقال قيس ابن الخطيم ، ما تمنى يقظى فقد توتبتنه ، فى النوم غير مصرّد متحسب ،

* تُجْنَى الْكَوَاكِبُ مِنْ فَلَائِدِ جِيدِهِ * وَتَنَالُ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ * ٤

جعل فرأى قلايده مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس فى التشبيه وجعل مده مده على

تلك الفرائد جَنِيًّا للكواكب والى الخلخال نيلا لعين الشمس ويجوز أن يكون التشبيه فى البعد لا فى الصورة أى ما كنا نظن أن نراه فلما رأيناه صرنا كأننا نرى بقلائده الكواكب وجماله الشمس

د * يَنْتَمُ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيجَةِ فِيكُمْ * وَسَكَنْتُمْ طَنَ الْفُؤَادِ الْوَالِهَةِ *

هذا البيت تأكيد لما ذكر فيما قبل يقول ارتحلتم عن مرأى العين لله فرحت بالبكاء فى سببكم ونزلتم فى ظنى وفكرى أى فى قلبى فليس يخلو القلب من ذكراكم ويروى طى الفؤاد كما يقال ضمن الفؤاد وهذا من قول الآخر ، لَسْتُ بَعْدْتُ عَنِّي لَقَدْ سَكَنْتُ قَلْبِي ، ومثله لابن المعتز ، أنا على البعاد والتفرق ، لَنَلْتَقَى بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ،

٩ * فَذَنُوتُكُمْ وَذَنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِهِ *

يقول قربتم منى برويتى أياكم فى النوم وهذا القرب من عند العاشق أو من عند الفؤاد لأنه إنما أراكم بتفكره وتعلق قلبه بكم ولو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الذنو فائن لا منة لكم فى هذا الوصل وكأنكم سمحتم عليه بشىء من ماله وهذا كله معنى قول ابن جنى القلب استدناكم بتفكره فالذنو من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكرة فيكم وكان السماح إنما هو على التحصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر المال لتجانس الصنعة

٧ * إِنِّي لأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ *

أى أبغض طيف الحبيب لأن رويتى الطيف عنوان الهجران لا أراه ألا فى حال فراق الحبيب وكان من حقه أن يقول أن كان يواصلنى زمان الهجران لأن هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له أن لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى أن هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

٨ * مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَأْبَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ فَحَدَّثَنِي مِنْ تَرْحَالِهِ *

بقول يهجرنا الطيف زمان الوصال هجر هذه الأشياء أو بغضه مثل بغض هذه الأشياء لله حدثت من ترحال الحبيب

٩ * وَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَفْغَيْتُهُ * مِنْ عَفْنِي مَا نُفْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ *

استفدت طلبت القود وهو القصاص وهذا مثل يريد به كان الهوى يؤننى والحبيب غائب

فلما حضر جعلت عصياني داعية الهوى وتعقفى عما يحجرنى اليه جزاء له والبلبال المحزون

١. * وَلَقَدْ نَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَجِفُّ الصُّرْعَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ *

لكل أرض معناه لا فتتاح كل أرض فحذف المضاف وتسجفل تستدعى سرعته فى الهرب من قولهم جفل الظليم واجفل اذا اسرع وكنى بالساعة عن قصر المدة الله يستولى عليها وسرعة تمكنه منها يقول ادخرت لفتح كل أرض ساعة شديدة تحمل الأسد على الفرار عن اشباله لشذقتها وهولها

١١. * تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا * صَرَبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ *

اجواله نواحيه واحدها جول وجال يقول يتلاقى بتلك الساعة الغريبان وبينهما صرب يدور الموت فى نواحي ذلك الصرب

١٢. * وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَاقَةً * وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْيَالِهِ *

السلاف اجود اللحم وهو الذى انعصر من العنب من غيم وطأ والجريال ما كان منه احمر وهو دون السلاف والمعروف فى الجريال انه لون اللحم يقول الذى رأى الناس وسمعه من كلامى بمنزلة الجريال من السلافة اى لم اخرج لهم مختار شعري وجيد كلامى

١٣. * وَإِذَا تَعَثَّرْتُ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ * بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍّ بِجِبَالِهِ *

يقول الفصحاء والشعراء اذا تعثروا بالكلام السهل سبقتهم غير متعثر بحزنه يعنى اذا لم يقدرُوا على السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاء والسهل والجبال مثلا لسهل الكلام وصعبه المتنوع

١٤. * وَحَكَيْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ * مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ *

الناعم الابيض الكريم من الابل والعراء الأرض الواسعة الخالية يقول حكيت فيها بجميل قد اعتاد السفر وقطع الفلوات ومعنى حكيت فيه قطعت به على ما قدرت كما اردت لاعتمادى على قوة مطيتى والمغتال المهلك يريد الذى يفنيه بالسير

١٥. * يَمْشَى كَمَا عَدَّتِ الْمِطْيُ وَرَاعُهُ * وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَامِهَا وَكَلَالِهِ *

اى يمشى هذا الناعم مثل مشى يسبق عدو الابل فهو يمشى والمطى وراعه تعدو ويزيد عليها مشيا اذا كان كالا والمطى جامة

١٦ * وَتُرَاعُ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ * فَيَفُوتُهَا مُنْجَفِلًا يِعْقَالِيهِ *

أى تراع المطايا وهى غير معقولة ويشتد عدوها وهذا الناعج يسبقها وهو معقول

١٧ * فَعَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِى أَخْفَافِهِ * وَغَدَا الْيَرَّاحُ وَرَاحَ فِى إِرْقَالِهِ *

يقول بسيره أدرك ما طُلب من النجاح فالنجاح فى قوائمه وهو نشيط فى العدو والنشاط فى إرقائه

١٨ * وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِى سَيْفِهَا * وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ *

أى صرت مشاركا لدولة الخليفة فى سيف دولته أى هو سيقى كما أنه سيف دولة هاشم وتوصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه

١٩ * عَنْ ذَا الَّذِى حُرِمَ اللَّيْثُ كَمَانَهُ * يُنْسَى الْفَرِيسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ *

يقول شققت خيس الملك عن الليث الذى لم يُعطَ الليوث ما أعطى من الكمال من ذنك أنه ينسى فريسته الخوف بجماله وهو أنه يبهره بحسنه فيشغله عن الخوف والخوف مضاف الى المفعول لأنه الخوف ومن روى خوفها فاقصد مضاف الى الفاعل لأن الفريسة هى الخائفة

٢٠ * وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ * وَيَرَى الْمَحَبَّةَ وَفَى مِنْ آكَالِهِ *

الأمراء يتواضعون له يقبلون الأرض حول سريرته ويظهرون له لثبة وهى من أرزاقه واقواته يعنى أنه محبوب لكل أحد

٢١ * وَيُعِيتُ قَبْلَ قِتَائِهِ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ *

أى يهلك العدو بخوفه وهيبته قبل أن يقاتله ويبشُر للسائل قبل أن يعرضه ويعطيه قبل أن يسأله

٢٢ * إِنْ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنْ لِنَاضِرٍ * أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِعْجَالِهِ *

هذا مثلٌ نجلته فى العضاء وسبقه السائل يقول الريح اذا عمدت لمنتظرها اغنت عن ان تستعجل كذلك عو لا يحتاج الى من يحركه فى انكره والمقبل الذى يستقبل الريح من استعجانه والرواية الصحيحة مقبلي بفتح الباء أى اقبالها

٢٣ * أُعْطِيَ وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَقْوِهِ * حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِى إِفْصَالِهِ *

أى لم يخل أحد من افضاله عليه فهم بالسوية ومن دون الملوك يعطيهم والملوك تحت منته وعقوة عنهم

٢٢ * وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ حَرِّهِ * وَالْأَيُّ فَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ * ٢٢

اى اذا استغنى الناس بما يعطيهم عن ان يحركوه تابع بين العطاء فاغناهم عن ان يسئلوه

٢٥ * وَكَأَنَّمَا جَدُّوهُ مِنْ إِكْثَارِهِ * حَسَدًا لِسَائِلِهِ عَلَى أَقْلَالِهِ * ٢٥

يقول لاكثره العطاء كأنه جسد سائله على الفقر والقلته فيعطى عطاء كثيرا ليصير مثله فقيرا

٣١ * غَرَبَ النُّجُومُ فَغَرَّنَ دُونَ هُومِهِ * وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ * ٣١

يقول النجوم تغور وهمته وراء مغارها لان همته بلغت اقصى من مغاربها وطلعت النجوم من مشارقها والنجوم دون ما ناله بهمته وبلغته همته والمعنى مغرب النجوم ومطلعها اقرب من مبلغ همته وارانته ويجوز ان يكون المعنى ان منال الممدوح ابعد من مطلع النجوم اى لا تصيبه اعداؤه ولا يبلغون مناله

٢٧ * وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ * وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ * ٢٧

اى الله تعالى يجتد كل يوم سعادة بجدته ويزيد من اعدائه فى اوليائه لانه يجيبهم اليه فيوالونه ويحبونه

٢٨ * لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ * مَهْجَاتُهُمْ لَتَجَرَّتْ عَلَى أَقْبَالِهِ * ٢٨

اى لو لم يقتل اعداءه بسيفه ماتوا من قوة جدته واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم

٢٩ * لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوُغَا * إِلَّا بِمَاءِهِمْ عَلَى سِرْبَالِهِ * ٢٩

اى لما قاتل الاعداء لم يوتروا فيه اثرا غير تلطيخ قيصة بدمائهم

٣٠ * فَلَمِثْلِهِ جَمَعَ الْعَرَمُ نَفْسَهُ * وَبِئْتَلِهِ انْقَصَمَتْ عَرَى أَقْبَالِهِ * ٣٠

يريد بمثله نفسه لا غيره يقول اجتماع الجيش له اى منه ويجوز ان يكون المعنى انهم انما يجتمعون له لانه يسببهم ويسلبهم ويغنيهم فهم كأنهم انما جمعوا انفسهم له وبمثله انكسرت قوى اعدائه وانفصام العرى يريد به الانكسار والانفلال والتفرق والقتال الاعداء واحدا قتل

٣١ * يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ * لَا تُكْذِبَنَّ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ * ٣١

يقول للقمر لا تسمعن الكذب ولا يقالن لك الكذب فانك لست من امثاله فى الحسن والنور يعنى ان من قال لك انك مثله فقد كذبك وجعل القمر مباهيا وجهه لانه بحسنه وزيادته كل ليلة كأنه يباهى وجهه

٣٣ * وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فَقُلْ لَهُ * دَعْ نَا فَإِنَّكَ عَاجِرٌ عَنْ حَالِهِ *

اى اذا امتلأ البحر ماءً قل له دع نأ الامتلاء فانك لا تبلغ حاله فى الجود

٣٣ * وَهَبَ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى * أَفْعَالُهُمْ لَا يَبِيْ بِمَا أَفْعَالِهِ *

يقول وهب ما ورثهم من المال والمآثر كلها فوهب المال للعفاة وترك مفاخر ابائه لقومه غير مغتنم بها لانه يرى الاقتنار بفعل نفسه ولا يرى افعال الجود شرفا دون ان يبني عليها وأخذ الرضى هذا المعنى فقال ، فَخَرْتُ بِنَفْسِي لَا بِقَوْمِي مُوقِرًا ، على ناقصى قومي مآثر أسرتي ، وقريب من هذا المعنى قول كشاجم ، وَإِذَا اقْتَنَحْتَ بِأَعْظَمِ مَقْبُورَةٍ ، فالناس بين مكذب ومصديق ، فَأَقِمْ لِنَفْسِكَ فِي انْتِسَابِكَ شَاهِدًا ، بِحَدِيثِ مَجْدٍ لِلْقَدِيمِ مُحَقِّقٍ ، وأول هذا المعنى للمتوكل الليثي ، لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَمَتْ ، يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَتَكَلَّمُ ، تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا ، تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ،

٣٤ * حَتَّى إِذَا فَنِيَ التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى * قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ *

قوله فنى التراث سوى العلى لأن المال يقنى بالهبة والعلى لا تفنى وإن ترك هو الاقتنار بها يقول لما لم يبق من المال الموروث سوى قصد الاعداء بالرماح الطوال

٣٥ * وَبَارِعَنِي لِبَسَ الْعَجَاجِ الْيَهُيمِ * فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَ مِنْ أَنْبِيَالِهِ *

الارعن الجيش العظيم شبه برعن الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو بجيش عظيم وقد لبس ذلك الجيش فوق الحديد العجاج وجر نيل العجاج والجيش كلما كان اكثر كان العجاج اكثر

٣٦ * فَكَأَنَّمَا قَذَى النَّهَارِ بِنَقْعِهِ * أَوْ غَضَّ عَنْهُ الطَّرْفُ مِنْ إِجْلَالِهِ *

اى اظلم النهار حتى كأنما وقع فى ضوءه قذى من الغبار يعنى ان الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى فى عينه او كأن النهار غص طرفه اجلالا له وطرف النهار هو الشمس فالمعنى ان هذا الغبار نقص من ضوء الشمس وسنرها بنكائفه

٣٧ * الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ * فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ *

يقول الجيش فى الحقيقة جيشك فكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش جيشك لاتهم بك يتقون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول انطائى ، لو لم يُقَدْ جَحْفَلَا يَوْمَ الرِّعَا لَعَدَا ، من نفسه وحدها فى جحفل لجيب ،

- ٣٨ * تَرَدُّ الطُّعَانُ الْمَرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ * وَتُنَارِلُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ *
هذا تفسير لقوله أنك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعان المر دونهم
وتقاتل أبطال أعدائك عن أبطال جيشك فتكفيهم القتال ومقاساة الطعان
- ٣٩ * كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ *
يقول كل الملوك يريدون رجالهم ليدفعوا عنهم ويجموهم عن أعدائهم ليبقوا ويسلموا وانت
تريد أن تبقى وتسلم لتدافع عن رجالك وتحمي دونهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
- ٤٠ * دُونَ الْحَلَاةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ * لَا تُخْتَلَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ *
يقول لا يوصل إلى حلالة الزمان إلا بعد ذوق مرارته ولا تُجاوز تلك المرارة إلا بارتكاب الأهوال
كما قال ، وَلَا يُدْ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِيَرِ النَّحْلِ ، وقوله على أهواله على يتضمن معنى
الركوب أي تُركب إلى الحلالة أهوال الزمان للوصول إليها كما يقال لا تقطع الغلاة إلا على الأبل
٤١ * فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَى وَحْدِهِ * وَسَعَى بِمَنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ *
أي فلهذا توحد على بوجود الملكة وهي حلالة الزمان لأنه لا يركب الأهوال غيره وسعى بسيفه
إلى ما كان يأمله فادركه حين طلبه بالسيف

وقال أيضا يمدحه

قعب

- ١ * أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَصَائِلٍ وَمَكَارِمٍ * وَمِنْ أَرْتِيَا حَكَ فِي غَمَامٍ دَائِرٍ *
يقول أنا منك بين فصائل ذاتية وفي أوصاف ذاتك ومكارم فعلية هي صفات فعلك ومن اهتزازك
للعطاء في غمام يدوم لى مطره
- ٢ * وَمِنْ احْتِفَارِكَ كُلَّ مَا تَحْبُوبُهُ * فِيمَا أُلَاحِظُ بَعَيْنِي حَالِمٍ *
يقول أستعظم احتفارك ما تعطيه حتى كأتى لا ألعينه في اليقظة وإنما أراه حلما وما في قوله
فيما ألاحظ نكرة كأنه قال في شيء ألاحظه وليست بموصولة
- ٣ * إِنْ الْخَلِيفَةُ لَمْ يَسْمَكَ سَيْفُهَا * حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ *
أي لم يسمك الخليفة سيف الدولة إلا بعد أن جربك فكنت صارما حقيقة
- ٤ * فَإِذَا تَتَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ * وَإِذَا تَخْتَمُ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمِ *
يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالدر والخاتم بالقص
- ٥ * وَإِذَا اتَّصَاكَ عَلَى الْعَدَى فِي مَعْرِكٍ * هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَائِمِ *
وإذا اتصاك على العدو في معركة هلكوا وضاق كفهم بالقاتل

يقول وإذا جرّدتك على عدوّ هلك ذلك العدو وعجز عن حملك يعنى انك اجل من ان تكون سيفه

٦ * أَبْدَى سَخَاوَكْ عَجَزَ كُلِّ مُشْتَرٍ * فى وَصْفِهِ وَأَصْلَقَ نَرْعَ الْكَاتِمِ *

اى من تشتر لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ، وَكُلُّ مَنْ أَبْدَعَ فى وَصْفِهِ ، أَصْبَحَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعَجَى ، ومن كتم وصف جودك ضاق نرعه لانه يريد ان يصف جودك ويعلم عجزه فيصيق صدره لذلك

قَعَج وقال يمدح سيف الدولة وقد أمر له بغرس دهاء وجارية

١ * أَيْدَرَى الرَّيْعُ أَيْ نَمِ أَرَاقًا * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبِ شَاقًا *

يقول هذا الربع هل يدري ما فعل من اراقه ندى وحمّل قلبى على الشوق وهذا استفهام انكار واستعظام لما فعله الربع من قتله بشوقه الى احبته وذلك ان الربع هبج له شوقا وجدد له ذكر الاحبة وكان من حق ترتيب الكلام ان يقدم شاق على اراق لانه ما لم يشق الربع لم يُرق دمه لكن الواو لا توجب الترتيب انما هي للجمع فالمؤخر فى الذكر يجوز ان يقدم فى الارادة

٢ * لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ * تَلَاقَى فِى جُسُومٍ مَا تَلَاقَى *

يقول لنا ولللذين كانوا اهل هذا الربع قلوب تتلاقى فى جسام ما تتلاقى يعنى نحن نذكرهم وهم يذكروننا فكأننا نتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز ، اَنَا عَلَى الْبُعَادِ وَالتَّفَرُّقِ ، لَنَلْتَقَى بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ،

٣ * وَمَا عَقَتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا * عَفَا مِنْ حَدَا يِهِمْ وَسَاقًا *

يقول لم تعف الرياح لهذا الربع منزلا فلا نذب للريح فى دروس منازلها انما عفاه الحلاى بسكانه والسائف لانهم لو لم يخرجوا منه لما درس الربع وهذا قريب من قول أبى الشيص ، مَا فَرَّقَ الْأَلْفَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ ، وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ غُرَابَ الْبَيْتِ لَمَّا جَهِلُوا ، وَمَا إِذَا صَاحَ غُرَابٌ فِى الدِّيَارِ احْتَمَلُوا ، وَلَا عَلَى ظَهْرِ غُرَابِ الْبَيْتِ تُصَوَّى الرِّحْلُ ، وَمَا غُرَابُ الْبَيْتِ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ ،

٤ * فَلَيْتَ هَوَى الْأَحِبَّةِ كَانَ عَدْلًا * فَحَمَلْ كُلِّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا *

اى ليت هوى الاحباب كان عدلا فى فعله فكان يحمل على كل قلب بقدر طاقته وفى هذا

إشارة إلى أنه عاشق العشاق وأن الهوى حمله ما لا يطيقه جورا عليه

٥ * نَظَرْتُ الْبَيْهَمَ وَالْعَيْنُ شَكَرَى * فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَأْقَا * ٥

أي نظرت إلى الاحبة عند ارتحالهم والعين محتلمة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلائها بالماء حتى كان جميع الجوانب مآق لسيلان الدمع منها

٦ * وَقَدْ أَخَذَ الْيَنَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ * وَأَعْطَانِي مِنَ السُّقْمِ الْمُحَاقَا * ٦

أي الحبيب الذي هو كالبدْر أخذ التمام في الحسن والنور وأنا لسقمى كانه اعطاني المحاق والمعنى انه كان في الحسن كالبدْر ممتلئا نورا وبهاء وكنت انا في الدقة كالقمر في المحاق ومن هذا أخذ قوله من قال ، يا مَنْ يُحَاكِي الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ ، إِرْحَمْ قَتَى يَحْكِيهِ عِنْدَ مُحَاكِهِ ،

٧ * وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْرٌ * يَقُودُ بِهَا أَرْمَتَهَا الْنِيَاقَا * ٧

لما جعله بدرا والبدر لا يَخْصُ النُّورَ بَعْضُهُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ مِنْ فِرْقَةٍ إِلَى قَدَمِهِ نَوْرٌ وَأَنَّ نِيَاقَ الرِّكْبِ تَهْدِي بَنُورَهُ فَكَأَنَّهُ يَقُودُهَا بِهَا أَرْمَتَهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنُّورِ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ تَفْصِيلَ الْحَاسَنِ اللَّهُ بَيْنَ شَعْرَةٍ وَقَدَمِيهِ فَذَكَرَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا وَبَدَأَ بِالْوَجْهِ ثُمَّ ثَنَّى بِالطَّرْفِ

٨ * وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْسًا * بِهَا نَقَصَ سَقَانِيهَا دِهَاقَا * ٨

٩ * وَخَصَمٌ تَثَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ * كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا * ٩

قال ابن جني أي توترت الأبصار في خصمه لنعته وبصاضته يقول تأثر خصمه بالنظر إليه فكأن عليه نطاقا من آثار الاحداق قال ابن فورجة كيف توترت العين في الحصر وهي لا تصل إليه لأن الحصر لا يتجرد من الثياب وأيضا فالخصم لا يوصف بالنعومة والرقّة أما يوصف بها الحدود والوجنات وأراد المتنبي أن الابصار تثبت في خصمه استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تصير كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ، وَمُكَلَّلَاتٍ بِالْعُيُونِ طَرَقْنَا وَرَجَعْنَ مُلْسَا ، يريد أنهنّ لحسنهنّ تعلو الابصار إلى وجوههنّ ورؤسهنّ حتى كأنّ لهنّ اكليلا من العيون هذا كلامه وهو صحيح وقد نقل أبو الطيب العين إلى الحصر والاكيل إلى النطاق والسرقي الموصلي كشف عن هذا المعنى في قوله ، أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَاشِقِينَ بِخَصْرِهِ ، فهنّ له دون النطاق نطاق ،

١ * سَلَى عَنْ سَبَرَتِي فَرَسِي وَسَيْفِي * وَرُمَحِي وَالْهَمْلَعَةَ الدِّخَاقَا * ١

الهملعة الناقة السريعة والدخاق والدخاق المتدققة في السير يقول للمرأة سلى عن حال سيرى
هذه الاشياء يعنى انه كان وحده ولم يصحبه غير ما ذكر فلا يُستخبر عن سيره غير الغرس
والرمح والسيف والناقة

١١ * تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا * وَتَكَبَّنَا السَّمَاءُ وَالْعِرَاقُ *

السماوة قرية معروفة يقول ملنا عن طريق السماوة وطريق العراق وخلقنا نجدا وراءنا يعنى في
القصد الى الممدوح

١٢ * فَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ * لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ إِنْتِلَاقًا *

الانتلاق البريق يقال انتلن البرق وتألن اذا لمع يقول لم تزل العيس ترى نور وجه سيف
الدولة فى ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن الحساس ، اذا نحن أدلجنا فأنت أمامنا ،
كفى لمطايانا برجهك هاديا ، ومثله قول ابى الطمحان القينى ، أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم ،
نَجَى اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَفْبَهُ ،

١٣ * أَدْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ * إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا إِنْتِشَاقًا *

يقول ادلة العيس فى طريقها الى سيف الدولة انتشاقها رياح المسك منه اذا فتحت مناخرها
وهذا من قول أبى العنانية ، وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا أَمَّوْكَ لَقَادَهُمْ ، نَسِيْمَكَ حَتَّى بَسْتَدِلَّ بِكَ
الرَّكْبُ ،

١٤ * أَبَاحَ الْوَحْشُ يَا وَحْشُ الْأَعْدَى * فَلَمْ تَتَعَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا *

ويروى اباحك ابها الوحش الاعدى التعرض القصد يقول للوحش قد اباحك اعداء بان
قتلهم فلم تفصدين الرفاق الله تسير اليه والتقدير فلم تتعرضين الرفاق له اى رفاقه وهى
جمع رفقة وهى الجملة فى السفر

١٥ * وَلَوْ تَبَعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاءَ * لَكَفَّكَ عَنْ رَذَائِيَا وَعَاقَا *

الرذايا المهازل من الابل واحدها رنية وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبعت ما طرحت
رماحه من القتلى لكفك ذلك عن مطايانا ولكن لك فيه كفابة عن التعرض لنا

١٦ * وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِينٍ * مِنَ النِّيرَانِ لَمْ نَخْبِ احْتِرَاقَا *

يقول نحن امنون فى طريقنا اليه حتى لو سرنا فى النيران ما قدرت على احراقنا يذكرك آمن
المسالكين فى طرق ولايته

١٧ * إِمَامٌ لِلْإِيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ * أَلَى مِنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقَا * ١٧

يقول هو إمامٌ للخلفاء يتقدمهم الى من يخالفهم كتقدم الامام للمتقدمين وقوله يتقون له شقاقا يعنى عدواً يحذرون خلاقه ويتقدمون اليه ليكفيهم ذلك العدو ثم فسر هذه الامامة فقال

١٨ * يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامَا * وَلِلْهِيجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا * ١٨

١٩ * فَلَا تَسْتَنْكِرَنَّ لَهُ ابْتِسَامَا * إِذَا فَهِقَ الْمَكْرَ دِمَا وَضَاقَا * ١٩

الفهق الامتلاء والمتفهيق الذى يفهق فيه بالكلام يقول لا تنكم تبسمه فى احوال ساعته الحرب وهو عند ضيق المكر بازدهام الابطال وامتلائه بالدم ثم ذكر علة ترك الانكار لتبسمه فقال

٢٠ * وَقَدْ صَبِنَتْ لَهُ الْمُهَجَ الْعَوَالِ * وَحَمَلَتْ هَمَّهُ الْخَيْلَ اِِعْتِاقَا * ٢٠

يقول لا كلفة عليه فى الحرب لان الرماح صبنت له ارواح الاعداء فازهاقها فى ضمان الارماح واذا هم بأمر ادركه على ظهور خيله وهى حاملة هممه وقد فسر هذا فى قوله

٢١ * إِذَا أُتِعِلْنَ فِي أَنْارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْنَهُمْ طَرَاقَا * ٢١

الطراق نعلٌ تحت نعل يقول اذا أنعلت خيله لقصد قوم ادركتهم فداستهم بحوافرها حتى تصير جلودهم ولحومهم طراقا لنعالها وان بعد المطلوبون

٢٢ * وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبْنَ لَهُ مُوَلَّلَةً بِقَاقَا * ٢٢

النقع زهاب الصوت وبعده والصريح المستغيث ههنا ومعنى نقع الصريح نقع صوت الصريح فحذف المضاف والمؤللة المحذرة يريد آذانها وآذان الخيل توصف بالدقة يقول اذا سمع صوت الصريح نصبن آذانها لاستماعه لانهن تعودن اجابة الصريح وان كان يدعو الصريح غيرهن وهو معنى قوله الى مكان يعنى الى مكان سوى مكانهن

٢٣ * فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابَا * وَكَانَ اللَّبَثُ بَيْنَهُمَا فَوَاقَا * ٢٣

الفواق والفواق قدر ما بين الحلبتين ويضرب مثلا فى السرعة واللبث القليل والفواق ايضا الشهقة الغالبة للانسان يقول تجيب خيله الصريح بالطعان من غير لبث فى اجابته فتجعل الطعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين نداء الصريح قدر فواق ناقة او فواق انسان يعنى لا لبث بينهما

٢٤ * مُلَاقِيَّةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا * مُعَاوِدَةٌ فَوَارِسُهَا اِنْعِنَاقَا *

أى تقابل نواصى خيله المنايا وتعاود فوارسها معانقة الابطال وهى آخر حالة فى الحرب واولها الملاقة من بعيد ثم المراماة بالسهم ثم المنازلة بالرمح ثم المنازلة الى الاقتران ثم المعانقة وانتصب ملاقية ومعاودة على الحال من الخيل والعامل فيها المصدر فى قوله وكان الطعن

٢٥ * تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهَوَادَى * وَقَدْ صَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رِوَاقَا *

يريد بالهوادى اعناق الخيل يقول تبئت رماحه فوق اعناقها اى لا ينزل بالليل اخذا بالخزم وكانت من العجاج تحت رواق

٢٦ * تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْاَبْطَالِ خَمْرًا * عَلَّلَنَ بِهِ اصْطَبَاحَا وَاعْتَبَاقَا *

اى تميل رماحه فى الابطال كأنها عللت الخمر صبوحا وغبوقا فهى لسكرها تميل وميلانها أما هو لئليها وهذا من قول البحتري ' يَتَعَثَّرْنَ فِي اِنْحَاوِرٍ وَفِي الْاَوْجِهِ سُكْرًا لَمَّا شَرِبْنَ الدِّمَاقَا '

٢٧ * تَتَجَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكَمْ وَجَادَ فَا اَفَاقَا *

اى شرب الخمر فلم تغلبه الخمر على عقله حتى تعجبت حين لم تغدر على عقله وذلك لقوته ومتانتة ولما جاد يانمال لم يفق من سكر الجود

٢٨ * اَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاقَتْ الْاَمْطَارُ فَاقَا *

اى اقام الشعر يبابه منتظرا لعطائه فلما فاق عطايه الامطار فى الكثرة فاق الشعر الامطار ايضا يعنى كثرت عطايه وكثرت الاشعار فى مدحه

٢٩ * وَزَنَّا قِيَمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْفِيَانُ بِهِ الصَّدَاقَا *

انما قال هذا لانه اعطاه فرسا وجارية فقال وزنا قيمة الفرس من الشعر وبذلنا مهر الجارية منه اى ملكننا الجارية والفرس بالشعر وسمى قيمة الجارية صداقا لان القيمة للامة كالصداق للحرة حيث تسحل الامة بالثمن كما تسحل الحرة بالمهر

٣٠ * وَحَاشَا لِارْتِيَا حَكَ اَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرِيمِ الَّذِى لَكَ اَنْ يُبَاقَى *

استدرك فى هذا البيت ما ذكره فى البيت الاول من وزن قيمة الفرس وصداق الجارية من الشعر لانه جعل شعره فى مقابلة عطائه فقال فى هذا البيت لا يبارى ارتياحك للعطاء بشيء لانه اكثر من ان يعارضه شيء وكريمك لا يباقى بالبقاء لانه أبقى من كرم غيرك وحاشا كلمة توضع للاستثناء والتبديد للشئ ويجوز ان يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله بخبر فيه

عن ارتياحه الذى هو اكثر من ارتياح غيره وكرمه الذى هو أبقى من كرم غيره

٣١ * وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرْمًا * تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقًا *

هذا البيت يؤكد الوجه الأول فى البيت الذى قبله والمداعبة الممازحة والقوم الفاعل الذى ترك من العمل للفاصلة والمحقق جمع حقة وهى لله دخلت فى السنة الثالثة فاستحققت الركوب والحمل يقول قولى وزنا قيمة الدماء مداعبةً ونحن نداعب منك سيّدا كل سيّد عنده كالحفاق عند القروم

٣٢ * فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيَسْلُبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا *

يقول اذا قتل قتيلًا لم يأخذ سلبه ترفعا عن ذلك وعفوه يسلب أسراه اغلالهم وقيودهم يعنى يعفو عنهم ويطلقهم

٣٣ * وَلَمْ تَأْتِ الْمَجِيلَ إِلَى سَهْوًا * وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقًا *

يقول لم تحسن الى غفلة منك بل عن علم وتجربة احسنت الى ولم اظفر باحسانك من غير استحقاق كمن يسرق شيئا

٣٤ * فَأَبْلَغُ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَتَى * كَبَا بَرَقَ يُجَاوِلُ بَى لَحَاقًا *

يقول هؤلاء الذين يحسدوننى عليك ابلاغهم أنهم لا يلحقوننى فإن البرق على سرعته اذا طلب اللحاق بى كبا على وجهه واذا لم يلحقنى البرق فتى يلحقوننى ويقال لحقته ولحقته به ومن روى لى كان المعنى لحاقا لى وتحمله الممدوح الرسالة الى اعدائه قبيح لولا قوله عليك

٣٥ * وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ * إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَبِيَّ رِقَاقًا *

هذا استفهام انكار يقول الحاسد لا يكفى امره الرسائل إنما يكفى امره المناصل والمعنى ليس يشغبنى منهم الرسالة إنما يشغبنى منهم القتل بالسيف

٣٦ * إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيبٌ * فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَنَاقَا *

يقول معرفتى بالناس أكثر من معرفة اللبيب المجرب لآتى كالأكل وهو كالدائن والآكل أتم معرفة بالمأكول من الدائن

٣٧ * فَلَمْ أَرَوْهُمْ إِلَّا خِدَاعًا * وَلَمْ أَرْ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا *

يقول أنهم يخادعون بوجههم لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الإخلاص

٣٨ * بُقِصِرَ عَنْ يَمِينِكَ كُلُّ نَحْمٍ * وَعَمَّا لَمْ تُلْقَهُ مَا أَلَقَا *

اللق امسك ومنه قول الشاعر ، كَفَاكَ كَفٌّ مَا تُلْقِي دِرْقًا ، يقول كل بحر دون يمينك وما امسك من مائه على كثرتة دون ما لم تمسكه مما بذلته

٣٩ * وَتَوَلَّا قُدْرَةَ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْبَدُوا كَانَ خَلْقَكَ أَمْرٌ وَفَافَا *

لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلقك وفاق امر عمد لبعد الوهم ان يكون مثلك خلوق في جودك وكرمك

٤٠ * فَلَا حَصَتْ لَكَ الْبَيْحَاءُ سَرَجًا * وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا *

قعد وقال يمدحه ويرثى أبا وأهل تغلب بن داود في جنمل في الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ * مَا سَدِكَتْ عَلَّةٌ بِمَوْلِدٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ *

سدك الشيء بانشء اذا لزمه وروى ابن جني بمورود وهو المحموم من ورد الحمى ومنه قول نبي الرمة ، كَأَنَّنِي مِنْ حِذَارِ الْبَيْتِ مَوْرُودٌ ، يقول ما لزمته علّة مورودا او مولودا اكرم من هذا الرجل

٢ * يَأْتِفُ مِنْ مَيِّتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ *

اي يأتف من موته على الفراش لانه كان شجاعا اخا حروب واراد بأصدق المواعيد الموت

٣ * وَمِثْلُهُ أَكْرَمَ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ *

اي مثله في شجاعته وملاستة الحروب ينكم موته على غير السروج يعنى في غير الحرب وهذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس في جسدى موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة او رمية وها انا ذا اموت موت الحمار فلا نامت اعين الجبناء والقود الطوال من الخيل

٤ * بَعْدَ عِنَارِ الْفَنَاءِ بِلَبَّتِهِ * وَضَرْبِهِ أَرْوَسَ الصَّنَادِيدِ *

ينكم موته على الفراش بعد ان كانت الرماح تتعثر بصدرة في الحروب وبعد ضربه رؤس الملوك ومعنى تعثر الرماح بصدرة اصابتها آياه وجعله مطعوناً اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضارباً اشارة الى انه لا يخاف ان يدنو من قرنه

٥ * وَخَوْضِهِ غَمٌّ كُلُّ مَهْلَكَةٍ * لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَادٌ رَعْدِيدٍ *

اى بعد خوضه أصعب موضع فى الحرب اذا خاضه الشجاع خاف خَوْفُ الجبان

٦ * فَإِنْ صَبَرْنَا فَأَتْنَا صَبْرًا * وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيَّرَ مَرَدُّدٍ *

يقول ان صبرنا على فقدنا فان الصبر علاء لنا وان بكينا لم يُرَدَّ علينا البكاء اى لا نعالج به لاستحقاقه ذلك وشدة الفاجيعة به وان شئت قلت فغير مردود علينا الميت اى لا منفعة فى البكاء

٧ * وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْجَزْرِ غَيْرُ مَعْهُدٍ *

يريد ان البحر لا جزر له فاذا جزر فهو أمر عظيم شبه موته بجزر البحر يقول قد يجزر البحر ولكن مثل ذاك الجزر فلا فيكون المعنى قد تقع المصائب ولكن لم نعهد مثل هذه المصيبة

٨ * أَيْنَ الْهَيْبَاتُ اللَّهُ يَفْرِقُهَا * عَلَى الزَّرَائِمِ وَالْمَوَاحِيدِ *

الزرائم الزلازل والمواحيد الأفراد يقول انقطع العطاء بموته وفقد ما كان يفرقه على الافراد والجماعات

٩ * سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلَمُ لِلْخُزْنِ لَا لِتَخْلِيدٍ *

يقول السالم بعد فراق الاحبة اما يسلم ليجزن لفقدهم لا ليخلد لآله يتبعهم وان تأخر أجله عن آجالهم

١٠ * فَا تَرْجَى النُّفُوسَ مِنْ زَمَنِ * أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ *

هذا استفهام معنى الانكار اى لا رجاء عند زمان أحمد حاله البقاء وهو غير محمود لان معجزة بلاءه وموجله فناء وان شئت قلت احمد حاله البقاء ومضى بقى شاب والشيب مكروه مذموم فيكون كما قال محمود الوراق 'يَهْوَى الْبَقَاءُ فَإِنْ مَدَّ الْبَقَاءُ لَهُ ، وَسَاعَدَتْ نَفْسُهُ فِيهِ أَمَانِيهَا ، أَبْقَى الْجَفَاءُ لَهُ فِي نَفْسِهِ شُغْلًا ، فَمَا يُرَى مِنْ تَصَارُيفِ الْبَلَى فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي اى احمد احواله ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجيل الخزن

١١ * إِنْ نُيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفْنِي * أَنَا الَّذِي عَلَا عَجْمُهَا عَوْدِي *

العود اما يُعْجَم ليعرف أصله هو أم رُخْو يقول قد طالعت صحبتى مع الزمان وقد جربنى وعرف صلابتى وصبرى على نوائبه

١٢ * وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا * آتَسَنَى بِالْمَصَائِبِ السُّودِ *

يقول في من الجلادة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها من توهينى وفي ما يؤنسنى بالمصائب العظام وهو علمه بثواب المصابين كما قال النبی صلعم لیوتن أهل العافية يوم القيامة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء ويقال الذى آنسه بالمصائب رأيته الذى يريه المخرج منها والاول احسن واجود ويجوز ان يكون ما ههنا للتعجب يقول ما آلفنى بها اى لكثرة ما مر بى قد الغتها فلا ابالى بها كما قال ، وها أنا لا أبالى بالرزايا ،

١٣ * ما كُنتَ عَنْهُ إِذِ اسْتَغَاثَكَ يَا سَيِّفَ بَنِي هَاشِمٍ مَعْمُودِ *

يريد انه لما كان فى أسر بنى كلاب فاستغاثك أغثته واستنقذته من ايديهم ولم تكن سيفاً مغموراً عنه

١٤ * يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْأَمَلِكِ طَرًّا يَا أَصِيدَ الصَّيْدِ *

١٥ * قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشُرْ * وَقَعْنَا الْخَطَّ فِي اللَّغَايِدِ *

يقول لما كان فى الأسر كان كالميت قبل هذه الميتة فأحياه وقع الرماح فى حلق اعدائه واللغايد لحمت عند اللهوات واحدها لغدود

١٦ * وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ *

اى وسيرك بالليل لاستنقاده منهم وهم سجدوا خوفا من هجومك عليهم فكأنك رميت اجفانهم بالتسفيد لما سجدوا خوفا منك ورميت الليل بالجنود اذا سرت فيه مع جنودك

١٧ * فَصَبَّحَتْهُمْ رِجَالُهَا شُرْبًا * بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ *

الهاء فى رجالها كناية عن الخيل ولم يذكرها والشرب جمع الشارب وهو الضامر والثبات للجماعات فى تفرقة وكذلك العباديد يقول أتتهم رجال خيلك صباحا وفي جماعات متفرقة

١٨ * تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْغَدَاءَ لَهُمْ * فَانْتَقَدُوا الصَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ *

جعل السيوف فى الاعماد فداءً للانسير لانه استنقذ بها ولما سقى السيوف فداءً سقى صربهم بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير يقول أخذوا فداءً صربا يؤثر فيهم تأثير الأخدود فى الأرض

١٩ * مَوْعِدُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِيمٍ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاحِيرِ السَّيْدِ *

يقول هذا الصرب يقع فى عظام رؤسهم والذئاب والوحوش تستنشق منه رائحة تدلها على القتل فتأنيبهم

٢. * أَفْنَى الْحَيَاةَ لِلَّهِ وَقَبْتَ لَه * فى شَرَفٍ شَاكِرًا وَتُسْوِيدِ *
 اى أفنى عمره بعد تخليصك اياه من القتل شاكرًا لك تلك اليدَ لانتك وهبت له تلك الحياة
 وقوله وتسويد يجوز ان يكون تسويدًا من سيف الدولة ويجوز ان يكون من المراثى يقول
 فى تسويدك اى اقراره بسيادتك شاكرًا لك

٣. * سَقِيمَ جِسْمٍ صَحَّجَ مَكْرَمَةً * مَنَاجِدَ كَرِبٍ غِيَاثَ مَنَاجِدِ *
 انما قال سقيم جسم لجراحة اصابته فبقى فى تلك الجراحة الى موته والمناجيد المغمور للجراحة
 لله لحقته ومع ذلك كان غياث المكروب

٤. * ثُمَّ غَدَى قَدَّهُ الْجِمَامُ وَمَا * تَخَلَّصَ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ *
 اى لما تخلص من أسر العدو غدا اسيراً للموت ومن قيد بالموت وصُفد به لم يتخلص منه
 وروى ابن جنى قدَّه بالرفع قال وهو ابتداء وخبره الحمام والجملة فى موضع نصب كانه قال ثم
 غدا هو

٥. * لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدِ * مِنْهُ عَلَى مُصِيقِ الْبَيْدِ *
 يقول من هلك من عشيرتك لم ينتقص به عددك لانتك تصييق البعيد بأتباعك ومن معك من
 الجيوش

٦. * تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ * حُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ *
 الأرواح جمع الريح على الأصل لأن البياء فيها واو والمراويد الرياح لله تجيء وتذهب ومنه
 قول نبي الرمة ، يا دار مئة ثم يترك بها علماً ، تقانم العهد والهوج المرأيد ، وجعل
 كتائبه فى سرعة مضيتها ريحا والكناية فى ظهرها للبيد يريد أن جيوشه غير وانية ولا
 مسترجعة

٧. * أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبْتَ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ *
 أول حرف من اسم سيف الدولة العين لانه على وآثار سنايك الخيل تحكى شكل العين من
 الحروف

٨. * مَهْمَا يُعَزَّى الْغَتَّى الْأَمِيرَ بِهِ * فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ *
 يقول مهما عزاه معز بهذا الميت فلا عزاه بجوده وشجاعته اى لا فقداهما ويروى مهما يعزى
 الغتى الأمير به والغتى على هذا الأمير وهو المعزى

١٧ * وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ *

يقول منيتنا ان يبقى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزى بهم ❖

قعه وقال وقد ركب سيف الدولة لتشييع عبده ياك لما نفذ الى الرقة في مقدمته وهبت ريح شديدة

١ * لَا عِدَمَ الْمَشِيعَ الْمَشِيعَ * لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ *

المشييع سيف الدولة والمشييع عبده يقول لا عده عبده ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنعه انت

٢ * بَكْرَنَ صَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ * وَتَجَسَّجَ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ *

اراد بكرن يصرون صرًا يعنى الرياح واراد بكرن ذوات صر فحذف المضاف يقول الرياح تنصّر وانت تنفع ثم ذكر نفعه وصرّ الرياح وقال انت تجسج وهو السهل اللين الذى لا حر فيه ولا برد ومنه الحديث هواء الجنة تجسج والزعرع من الرياح لآلة تزعزع كل شئ مرت به

٣ * وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ * وَأَنْتَ نَبْعٌ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ *

عنى بالارباع الجنوب والشمال والصبا والدجور والنبع اصلب العود وأجود الشجر والخروع ضعيف متشّى وكل شئ لتين فهو خروع وخريغ

قعو وقال وهو سائر الى الرقة واشتدّ المطر بموضع يعرف بالتدنيين

١ * لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ * تَحَيَّرَ مِنْهُ فِي أَمْرِ مُجَابٍ *

بقول كل يوم ترى عينى منك شيئاً عجيباً تتحير منه ثم ذكر ذلك فقال

٢ * حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ *

الحمالة لآلة يحمل بها السيف وهى للحمل ايضاً يقول سيف حمل سيفاً وسحاباً يطر على سحاب هذا هو العُجاب وزاد المطر فقال

٣ * تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ * وَيُخْلَوُ مَا كَسَاهَا مِنْ نِيَابٍ *

فضله على السحاب فقال الأرض تجف من هذا الرباب ويصير نباتها الذى انبتته الغيث خلّفا بأن يهيج

٤ * وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الذَّهْرُ رَطْبًا * وَمَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَكٍ *

يريد برطوبة الدهر لينته وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الدهر بك فكل الدهر رطب ينقاد ويلين لهم كما قال الجعفرى ، أَشْرَقَنَ حَتَّى كَادَ يُقْتَبَسُ الدُّجَى ، وَرَطَبَنَ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ، فجعل الصخر يكاد يجرى للين به برطوبة الزمان وفي صدره يقول الآخر ، كَأَنَّ قَلْبَ زَمَانِي ، صَخْرٌ عَلَى وَصْفٍ ، أى لقساوته ليس يلين لى

* تُسَايِرُكَ السَّوَارَى وَالْعَوَالِي * مُسَايِرَةَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ * ٥
يقول السحاب السارية والغادية تسير معك كما يسير الحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذى حركه الشوق ثم ذكر سبب مسيرتها إليه وقال

* تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَدِيهِ * وَتَعْجُزُ عَنْ خَلَائِقِكَ الْعِذَابِ * ٦
أى تفيد منك الجود فتتبعه وتتعلمه منك ويجوز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد منك الجود فتأتى مثله وتعجز عن التخلق باخلاصك العذبة الكريمة ٥

وقال وقد اجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره

* أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ * تَأْتَى النَّدى فَيُشَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ * ١
يقول تكرة ان يذكر ما فعلته من الجود ويشاع ذلك فى الناس فاذا ذكرتكم بالجود كنت شبيها بالوشاة ولم الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه

* فَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا * أَتَقِنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَبْغَى نَصْرَهُ * ٢
يقول اذا رأيتك تدفع عن عرض وتحمى دونه علمت يقينا ان الله تعالى يريد نصر لك الذى تحميه واتما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة اجمل ذكره يريد ان الله تعالى ينصرنى على حسادى وأعدائى حيث جعلك تمدحنى وتحسن القول فى وهذه القافية فيها خلل واضطراب لانها رائية لقوله نصره لان هاء الاضمار اذا تحرك ما قبله لم تكن ألا وصلا ولا تكون حرف روى فاذا كانت القافية رائية فالهاء فى تكرة وصل ايضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر ، أُعْطِيتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا ، حَدِيقَةً غُلْبَاءَ فِي أَشْجَارِهَا ، فالشعر رائى واحدى الهائين وصل والثانية أصل واذا كان الأمر على ما ذكرنا كان قوله اشبه فى هذه القافية خطأ لان الهاء فيه الاصل وقد ألحقه بواو ولا يجوز ذلك ألا فى القافية وكان من حقه ان يجعل القافية هائية او بائية فكأنه قال فى قافية جمالها وفى الأخرى حمارها وهذا فاسد ويمكن ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحف النواو فى اشبه لا على انه قافية ولكن

على لغة من قال هذا زيدو ومررت ببيدى فيلحق الواو والياء بالرفع والجور كما يلحق
الألف بالمنصوب وهذا لغة آزد شَنَوَة أو نقول اشبع صَمَة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها
أصلا كقول من قال ، من حيثما سلكوا آتى فأنظرو ، وعلى هذا يتوجه قول أبى تمام ، يقول
فَيَسْمَعُ وَيَمْشَى وَيُسْرِعُ ، وَيَضْرِبُ فِى ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ ،

قَعَم وقال وقد أجمل سيف الدولة وصفه

١ * رَبِّ تَجِيعِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ * وَرَبِّ قَافِيَةِ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا *

يقول رب دم اتصب به اى بسببه لاقه صبه او أمر بصبه ويريد بالقافية القصيدة يقول رب
قصيدة مدح بها غاظت تلك القصيدة ملكا حيث حسد عليها لحسنها

٢ * مَنْ يَعْرِفِ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرْ مَطَالِعَهَا * أَوْ يُبْصِرِ الْحَيْلَ لَا يَسْتَكْرِهِ الرَّمَا *

يقول من عرفك لم تنجد فصلك كالشمس لا يدفع ارتفاعها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم
غيرك وبروى لا يستغفره والرمك انك الحيل الله تتخذ للنسل

٣ * تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَهَا *

يقول الناس كلهم لك فاذا وهبت أحدا شيئا فقد سررت بمالك مالك لأن الكل لك ❖

قَعَط وقال وقد توسط اجبالا فى طريق آمد

١ * يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ * وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَعْمَالَهُ *

يقول هو سيف يقصد ويطلب ما بأمله والسيف لا يفعل هذا الفعل

٢ * إِذَا سَارَ فِى مَهْمِهِ عَمَهُ * وَإِنْ سَارَ فِى جَبَلِ طَالَهُ *

إذا سار فى الأرض السهل عمه بجنوده وان سار فى الجبل علاه فصار فوقه وليس هذا من افعال
السيف

٣ * وَأَنْتَ مَا نُلْتَنَا مَالَكُ * يُثْمِرُ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ *

يقول انت بما تعطينا مالك يجعل ماله ثمرة لبعض ماله ويقال نال ينول اذا اعطى

٤ * كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا صَيْغَمٌ * يُرْشِحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ *

الترشح التغذية ومنه قول سعد بن ناسب ، فيا لرزام رشحوا بى مقدما ، يقول تضرينا على
الحرب وتعودنا القتال كما يرشح الأسد اشباله للفرس فيعلمها ذلك ❖

وعاقبه بعض الناس في قوله ، كَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْخَيْلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتَ الْخِيَامَ ، وقال الخيلم قَف تكون فوقه فقال

١ * لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءِ * أَبَيْتُ قَبُولَهُ كُلِّ الْإِبَاءِ *
يقول ذكروا أن الخيام فوق سيف الدولة وأبيت قبول ذلك لاتي لا اسلم أن شيئاً فوقك وهو قوله

٢ * وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرِيَا * وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ *
لى لا أسلم للثرياً أنها فوقك ولا للسماء فتى اسلم العلو للخيلم يعنى أن ربتك فوق كل شيء فانا لا اسلم أن شيئاً فوقك فى الرتبة والقدر

٣ * وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبْتَ رُبْعَهَا تَوْبَ الْبِهَاءِ *
يقول لما خرجت من الشام اوحشتها بخروجك حتى سلبتها الجمال الذى كان بها بكونك فيها

٤ * تَنْقَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ *
يقول تنقس انت وهذه البلاد منك على عشر ليالٍ فيعرف من بها طيب نفسك فى الهواء وهذا منقول من قول ابى عبيدة ، تَطْيِبُ دُنْيَانَا إِذَا مَا تَنْقَسَتْ ، كَأَنَّ فَتَيْتَ الْمِسْكِ فِي دُورِنَا يُهَيِّئُ ، والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها بما عليها من المحيطان منها حلب وانطاكية وقرسوس ومعنى والعواصم منك عشر على مسيرة عشرة فخذ حتى اخل باللفظ

وذكر سيف الدولة لأبى العشائر جدّه واباه فقال ابو الطيّب

١ * أَغْلَبُ الْخَيْزَرِيِّينَ مَا كُنْتُ فِيهِ * وَوَلِيَّ النَّمَاءِ مَنْ تَنْمِيهِ *
الخيزر الجانب الذى يحوز الشىء وتنميه ترفعه ومنه ، وأنم القنود على غيرانة أجيد ، يقول الجانب الذى انت فيه هو اغلب الجانبين يعنى أن عشيرة تنسب اليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المسامة ومن ترفعه انت فهو كل يوم فى زيادة ورفعة

٢ * ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ * دُنْيَا دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ *
يقول هذا الذى انت جدّه وأبوه يعنى ابا العشائر لى أنه ربيب نعمتك وغنى دولتك فانت اذا جدّه وأبوه دنيا لا اللذان ولداه يقول اتصائه بك فى القرابة يُغْنِيهِ عن ذكر الاب والجدة

قَفَّيْ وَقَالَ وَقَدْ أَتَى الْمُؤْتَنَ فَوْضَعَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ

١ * أَلَا أَتَى فَا أَذْكَرْتَ نَاسِي * وَلَا لَيْتَنَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِي *

يقول للمؤتن أتن فلم تُذكر بتأنيك ناسيا يعنى أنه لم ينس الصلوة حتى يتذكرها بالتأنيين
وكان حقه ان يقول ناسيا لأنه فى موضع النصب لكنه جعل الياء فى موضع النصب مثله فى
موضع الحذف والرفع وقوله وهو قاس جملة فى موضع الحال كانه قال ولا ليت قلبا قاسيا

٢ * وَلَا شَغَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالَى * وَلَا عَنْ ذِكْرِ خَالِقِهِ بِكَاسِ *

يقول الكاس ليست شاغلة له عن حق الله تعالى ولا عن مراعاة اسباب المعالى يعنى لم
يستهلك وقته فيغفل عما يلزمه من أداء فرض او مراعاة حق

قَفَّيْ وَذَكَرَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بَيْتًا أَحَبَّ أَجَازَتَهُ وَهُوَ ، خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَعْتَرِضُ الدُّمَى ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا
مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ ، وَقَالَ مَجْبِرًا

١ * فَذَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلَهُمُ لِلدَّارِعِينَ بِلا حَرْبِ *

أهدى من قولهم هديت هدى فلان أى قصدت قصده وسرت سيرته ومنه الحديث وأهدوا
هدى عماير يقول يا أقصد الناس سهمًا إلى قلبى يريد أن عينه تصيب قلبه بلحظها ولا
تخطئه ويا أقتل الناس لذوى الدروع من غير حرب يعنى أنه يقتلهم بحبه فلا يحتاج إلى
المحاربة

٢ * تَقَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَاتَتْ جَبِيلُ الْخَلْفِ مُسَاحَسُنَ الْكَذِبِ *

يقول حُكم الهوى يُخالفُ لسانُ الأحكام لأن الخلف غير جميل والكذب لا يُستحسن وكلاهما
جميل من تحبه وإنما جملها الهوى

٣ * وَإِنِّي لَمَمْنُوعُ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولُ الْمَقَاتِلِ فِي الْحَبِ *

يقول ان كان الحبيب يصيب مقتلى فى الحب فأتى لا يصاب مقتلى فى الحرب يعنى أقدر
على دفع الفرس عن نفسى فى الحرب ولا أقدر على دفع الهوى وهذا من قول أبى تمام
، كَمْ مِنْ نَمْرٍ يَحْجِرُ الْجَيْشَ الْلَهُامُ إِذَا ، بَانُوا تَحَكَّمُ فِيهِ الْعِرْمُسُ الْأَجْدُ ،

٤ * وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْخُذُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ *

يقول من خلقت له عين بين جفنيه كعينك فى جذب القلوب وإصابتها بسحرها ملك قلوب

الناس بأهون سئى وهو قوله اصاب الحدور السهل فى المرتقى الصعب وهذا مثلٌ معناه يسهل عليه ما يشق على غيره فالمرتقى الصعب له حدور سهل *

وقال ايضا يمدح سيف الدولة بمتافارقين وقد أمر الجيش بالركوب والتجافيف والسلاح والعدد فقد وذلك فى شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

* إذا كان مَدْحٌ فالنسيبُ المَقْدَمُ * أَكْلُ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَيِّمٌ * ١
المألوف من عادة الشعراء تقديم النسيب فى شعرهم كلما مدحوا فأكثر المتنبي هذه العادة وقال أَكْلُ فَصِيحٍ يقول الشعر وهو متيّم بالحبّ حتى يبدأ بالنسيب يعنى ليس الأمر على هذا فلا نَسْتَمِرَّ على هذه العادة

* لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَبِيلُ وَيُخْتَمُ * ٢
يقول حبه أولى من حب غيره فإنه إذا جرى الذكر الجبيل كان هو أولا وآخرا يعنى لا يُذكر غيره بما يُذكر هو به من الجبيل ومن كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي ينسب بهن الشعراء

* أَطَعْتُ الْعَوَانِي قَبْلَ مَتَلَمَحِ نَاطِرِي * إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ * ٣
يقول كنت متيما بالنساء وحبتهن قبل ان اتعرض للامور العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله الى منظر يعنى الى المعالى الامور هذا قول ابن جنى وروايته على هذا التفسير واعظم وقال ابن جنى جعل نفسه نَعْظُمُ عن المعالى وانكر ابن فورجة روايته وتفسيره وقال المعنى كنت اَرْعُبُ فى النساء قبل التفاتى لسيف الدولة فلما نظرت الى منظره يصغرن عنه اى يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لان هذا ملكا وسلطانا وهن لهن وغزل

* تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ * يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ * ٤
يقول أتى الدهر عن عَرْضٍ فذلكه بالتطبيق والتصميم والتطبيق ان يُصَيِّبُ المَقْصَلُ فى الصرب والتصميم المَصْيُّ فى الصرب واتما وصفه بهما لانه جعله سيفا ويقال سيفٌ مطبق وهو الذى اذا اصاب المَقْصَلُ قطعه وسيفٌ مصمّم اذا كان ماضيا فى الصريبة

* فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمٌ * ٥
يقول فحكمه جائز حتى على الشمس حكمه * وبان له حتى على البدر ميسم * والمعنى ظهر حسنه حتى على البدر اى انه احسن منه قال العروصى وان جاز أخذ الميسم من الوسامة

فَأَخَذَهُ مِنَ الْوَسْمِ أُولَى لَكُونِ الْمَعْنَى مُوَافِقًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مُوسَمٌ بِأَنَّهُ لَهُ وَخْتٌ قَهْرُهُ وَامْرُءٌ حَتَّى الْبَدْرِ وَاشَارَ بِالْمَيْسَمِ عَلَى الْبَدْرِ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ أَثَرُ النَّحْوِ

٦ * كَأَنَّ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ * فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا *

يَقُولُ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْمُلُوكِ كَأَنَّهُمْ خُلَفَاؤُهُ حَيْثُمَا كَانُوا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَخْلَفَهُمْ عَلَى حِفْظِهَا فَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُمْ عَلَيْهَا وَإِنْ شَاءَ أَجْلَاهُمْ عَنْهَا فَيُخْرِجُونَ وَيَسَلِّمُونَ أَرْضَهُمْ إِلَيْهِ

٧ * وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ * وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرُ *

يَقُولُ لَا يُرْسَلُ إِلَى أَحَدٍ رَسُولًا غَيْرَ الْجَيْشِ وَلَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا السَّيْفُ يَعْنِي لَا يَسْتَدْعِي مِنْهُمْ حَاجَةً بِالرُّسُولِ وَالْكِتَابِ أَمَّا يَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْجَيْشَ لِيَجْلُوهُمْ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ

٨ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرِ لَهُ مَنْ لَهُ يَدٌ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مَنْ لَهُ فَمٌ *

أَيُّ كُلِّ مَنْ لَهُ يَدٌ قَلَمٌ بِنَصْرِهِ لِأَنَّهُ نَصْرُهُ نَصْرُ دِينِ اللَّهِ وَمَنْ لَهُ فَمٌ نَطَقَ بِشُكْرِهِ لِعُيُومِ إِحْسَانِهِ

٩ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَزُودٌ مِنْبَرٍ * وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ *

يَقُولُ عَمَتُ مَمْلَكَتِهِ الدُّخْيَا حَتَّى خُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِهَا وَضُرِبَ بِاسْمِهِ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ

١٠ * ضَرْبٌ وَمَا بَيْنَ الْخُسَامِيِّينَ صَيْقٌ * بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِيِّينَ مُظْلِمٌ *

يَضْرِبُ قِرْنَهُ فِي الْحَرْبِ مَكَاخِئَةً وَقَدْ دَنَا مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى ضَاقَ مَضْرِبُ سَيْفَيْهِمَا وَيُبْصِرُ فِي غِبَارِ الْحَرْبِ حِينَ يَظْلَمُ مَا بَيْنَ الشُّجَاعِيِّينَ مِنَ الْهَوَاءِ وَالْغِبَارِ

١١ * تُبَارَى نُجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * نُجُومٌ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدٌّ وَأَدْنَاهُمْ *

نُجُومُ الْقَذْفِ هِيَ اللَّهُ يَرْمِي بِهَا الشَّيَاطِينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُقَذِّخُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا يَقُولُ خَيْلُهُ تَبَارَى تِلْكَ النُّجُومِ اللَّهُ تَنْقُصُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي السَّرْعَةِ وَجَعَلَ خَيْلُهُ نُجُومًا لِأَنَّهُمَا تَنَلَّأَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِبَرِيقِ الْحَدِيدِ وَلَآتِيهَا تَسْتَغْرِقُ الْأَرْضَ بِسِيرِهَا اسْتَغْرَقَتْ الْكَوَاكِبُ وَهِيَ تَسِيرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَسِيرُ الْكَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ

١٢ * يَطَّانُ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَا حَمَلْنُهُ * وَمِنْ قِصْدِ الْمَرَّانِ مَا لَا يُقَوِّمُ *

الْقِصْدُ قِطْعُ الرِّمَاحِ إِذَا انْكَسَرَتْ الْوَاحِدَةُ قِصْدَةً وَالْمَرَّانُ جَمْعُ مَارِنٍ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الرِّمَاحِ يَقُولُ خَيْلُهُ تَطَّأُ الْقَتْلَى مِنْ إِبْطَالِ الْعَدُوِّ الَّذِينَ لَمْ يَحْمِلْنَهُمْ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْ قِطْعِ الرِّمَاحِ اللَّهُ لَا تَقَوِّمُ بَعْدَ تَكَسَّرِهَا وَالْمَعْنَى وَاللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ الْخَصِيِّ بْنِ الْحُمَامِ الْمَرِّيِّ ، يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلَى وَمِنْ

قَصِدِ الْقَنَا ، خَبَارًا قَا يَجْرِيَنِ إِلَّا تَجَشُّمَا ،

* فَهَنْ مَعَ السِيدَانِ فِي الْبَرِّ عُسَلٌ * وَهَنْ مَعَ النِّينَانِ فِي الْبَحْرِ عَوَمٌ * ١٣

السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا مما جاء على فعلٍ وفعلانٍ نحو قَتَوِ وقَتَلَانِ وصَنَوِ وصَنُولِ ورثد ورثدان والعسل جمع عاسل من عَسَلَن الذئب يعنى ان خيله عمت البر والبحر فهي تعدو مع الذئاب فى البر وتعمر مع الحيتان فى الماء

* وَهَنْ مَعَ الْغِرْلَانِ فِي الْوَادِ كُتْنٌ * وَهَنْ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي النِّيقِ حَوَمٌ * ١٤

يقول خيله تكن فى الاودية مع الغرلان يعنى اذا كمننت للعدو او هبطت فى الاودية فكنت فلم تظهر وتعلو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان فى قُلْد الجبال والنبيق أعلى موضع فى الجبل والجمع انياق والمعنى انها قطعت الاغوار والنجد والحوم جمع حائم من حومان الطير وهو دورانها

* إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيَّجَ فَاتَّةٌ * بَيْنَ وَفَى لِبَاتِيهِنَّ يُحْطَمُ * ١٥

الوشيج عروق القنا ثم صار اسما له والضمير فى فاتة للوشيج يقول الوشيج المحمول المجلوب من منابته يكسر بخيله طاعنات وفى صدورهن مطعونات وعلى رواية من روى بكسر الطاء عاد الضمير من فاتة الى سيف الدولة يقول انه يكسر الرماح بخيله طاعنة وفى صدور خيل أعدائه مطعونة وتعود الكناية فى لباتهن الى خيل الاعداء وفيه بُعد

* بَغْرَتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسِّلْمِ وَالْحَاجَى * وَبَذَلِ الْإِلَهَى وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مَعْلَمٌ * ١٦

يقول هو معلم بوجهه فى هذه الأشياء أى انه معروف يُعرف بوجهه فكانته معلم به عند الحرب اذا حارب او سار او كان عند السخاء والعقل وما ذكره هذا على رواية معلم ومن روى بكسر اللام قال انه لشدة شهرته لا يحتاج ان يُعلم نفسه فاتة معلم بوجهه بمعنى ان وجهه كعلامة له لشهرته والجيد رواية من روى للحرب معلم يقول بوجهه علامة لهذه الأشياء أى انا نظرت اليه عرفت انه أهل لهذه الأشياء موصوف بها بحارب اذا رأى الخزم فى الحرب ويسار اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويُعرف فى وجهه انه عاقل جواد محمود ماجد

* يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ * وَيَقْضَى لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنَاجِمُ * ١٧

أى عدوه يشهد له بالفصل لظهوره ووضوحه بحيث لا يمكن ان يُنكر فضله كما قال ، وَالْفَضْلُ

ما شَهِدَتْ بهِ الأَعْدَاءُ ، ولظهور آثارِ السَّعادةِ عليه يَحْكُمُ له بالسَّعادةِ مَنْ لا يَعْرِفُ أَحْكَامَ النَّجْمِ
من السَّعادةِ والنَّحْوَةِ

١٨ * أَجَارَ عَلَى الْآيَامِ حَتَّى طَنَنْتَهُ * تُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَدُوٌّ وَجَرَّهُمْ *

أجار الناس وحفظهم من الأيام فحماهم عنها فلا تقدر أن تصيبهم بمكره حتى اطمع ذلك
قبائل عدو وجرحهم وهم قبائل قديمة وفقدوا وماتوا في الزمان الأول في استنقاصه أيّاهم من يد
العدم فتطالبه بردهم إلى الدنيا بعد أن أفنتهم الأيام وأهلكتهم

١٩ * ضَلَّالًا لِهَدْيِ الرِّيحِ مَا ذَا تُرِيدُهُ * وَهَدْيًا لِهَذَا السَّيْلِ مَا ذَا يُؤَمِّمُ *

أما دعى على الريح بالضلال لأنها أدتهم في طريقهم كما قال بكّرن صرا وبكرت تنفع ودعى
للسيل بالهدى لأنه حكاه بالجوود وقوله ما ذا يؤمم أي ما ذا يقصد وفي هذا تعظيم
لسيف الدولة

٢٠ * أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ ثَنِينَا * فَيُخَيِّرُهُ عَنْكَ الْخَدِيدُ الْمُثَلَّمُ *

هذا المطر الذي قصد صرفنا عن وجهنا إلا يسأل السيوف فيخبره أنه لا يقدر على صرفك
عن وجهك فيعلم المطر أنه لا يقدر أيضا على صرفك

٢١ * وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصُرُوبِهِ * تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ *

لما استقبلك السحاب بالمطر استقبله من هو اشرف منه شرفا واطهر كرما

٢٢ * فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرَ الْقَتَا * وَبَدَّلَ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ *

يقول وياشر المطر وجهها قد باشر الرماح في الحروب أي أنه لا يبالي بالمطر لأنه رأى ما هو
اعظم منه

٢٣ * تَلَكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ * مِنَ الشَّامِ يَتَلَوُ الْحَادِقُ الْمُتَعَلِّمُ *

يقول تبعك الغيث وانت غيث فأنن يتبع بعضه بعضا وانت حادق في الجود فهو يتلوك
ليتعلم منك ذلك

٢٤ * فَرَارَ لَكَ زَارَتْ بِكَ الْحَيْلُ قَبْرَهَا * وَجَشَمَ الشَّوْقُ الَّذِي تَتَجَشَّمُ *

زار السحاب قبر والدتك معك وكلفه الشوق ما لكفك من المسمم نحوها أي هو يشناق قبرها
كما تشنق

٢٥ * وَلَمَّا عَرَضَتْ الْجَيْشَ كَانَ بِهَاؤُهُ * عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الدُّوَابَةِ مِنْهُمْ *

أراد بالفارس المرخى الدؤابة سيف الدولة يقول لما عرضت الجيش كنت بهائم وجمالهم
 * خوالئيه بجر للتجافيف مائج * يسيهم به طود من الخيل أيهم * ٣٦
 الايهم الذي لا يهتدى فيه ويقال برأيهم وفلاة بهائم جعل كثرة التجافيف حوله بحرا مانجا
 وجعل خيله الله تسيهم بهذه التجافيف طودا عظيما

* تساوت به الأقطار حتى كأنه * يجتمع أشتات الجبال وينظم * ٣٧
 يذكر أنه عم الأرض بكثرة خيله فنظم بعومه متفرق الجبال ونواحي الأرض
 * وكل فتى للعرب فوق جبينه * من الحرب سقم بالأسنة معجم * ٣٨
 جعل أثر الصرب كالسطر لطوله وأثر الطعن اعجاما لذلك السقم لندور جراحنه فبي كالنقطة
 يريد أنهم رجال حرب على وجوههم آثار الصرب والطعن

* يمد يديه في المفاضة ضيغم * وعينييه من تحت الزبيكة أرقم * ٣٩
 المفاضة الدرع الواسعة والارقم الحية يعنى أن هذا الفتى فى الدرع أسد فإذا مده يده فى
 الدرع فقد مدها أسد لكونه أسدا واراد يمد يديه منه ضيغم لما تقول أن لعبت فلانا لعبت
 منه الأسد ونظره كنظر الحية أى كأنه حية تنظر لشدة توقد عينييه والمعنى وبفتح عينييه
 منه أرقم وهذا من باب علقتهما تبنا وما باردا

* كأجناسها راياتها وشعارها * وما ليستة السلاح المسمم * ٤٠
 يقول كأجناس الخيل جميع ما معها يعنى أن كل ذلك عربى الرايات والسلاح والملابس
 كالخيل فاتها كلها عراب على اختلاف اجناسها من السود والشهب وسائر الالوان والمسمم
 المسقى سما

* وأتبعها طول القتال فطرفه * بشير إليها من بعيد فتفهم * ٤١
 يقول خيله مودبة بطول موده أيها الى القتال حتى أنها تفهم الإشارة إليها من بعيد
 * لجأوبه فعلا وما تسمع الوحا * ويسمعها لحظا وما يتكلم * ٤٢
 أى تجيبه بالفعل من غير أن تسمع الصوت ويسمعها بالإشارة بالطرف من غير أن يتكلم وهذا
 المعنى من قول الشاعر ، قل تذكرين إذ الركاب مناخة ، يرحلها لوداع أهل الموسم ، إذ تحن
 نحبرنا الحواجب بيننا ، ما فى النفوس وحن لم نتكلم ،

* جانف عن ذات اليمين كأنها * نرى لميخافين وترحم * ٤٣

يقول تميل خيلك عن جانب اليمين كأنها ترحم ميفارقين لو سارت على جانبها يعنى لو مالت عليها لداستها بحوافرها، فهى كأنها ترحمها فلا تميل على جانبها

٣٤ * وَلَوْ زَحْنَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ زَحْمَةً * دَرَّتْ أَيْ سَوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْتَمُّ *

يقول لو زحمتها الخيل بمناكبها أو لو زحمت البلدة الخيل بجذرها وسماها مناكب لأن الرحام يكون بالمناكب يعنى لو جرت بينهما مزاحمة درت البلدة أى الجدارين الضعيف المهتم يعنى أن الخيل أقوى من هذه البلدة فهى لو قصدتها لهدمت سورها فكانت تعلم أن سورها ضعيف لا يقوى على دفع خيل سيف الدولة وروى ابن جتنى سورتنا يعنى سور الخيل وسور البناء ومن روى بالهاء عادت الكناية الى الخيل والبلدة جميعا واستعار للخيل سوراً لأنه ذكرها مع البلدة وجمعهما فى المزاحمة واستعار لقوة الخيل اسم السور لما كانت قوة البلدة بالسور قال ابن جتنى ومن طريف ما جرى هناك أن المتنبي انشد هذه القصيدة عصرا وسقط سور المدينة تلك الليلة وكان جاهليا

٣٥ * عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ * مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ *

قوله على كل طاو من صلة قوله وكل فتى على كل فرس ضامر تحت رجل ضامر كأنه يسقى من دمه ويطعم من لحمه من ضمة يعنى الفرس كأنه ليس له غذاء ولا شرب إلا من جسمه فهو يزداد كل يوم ضمرا ويحتمل أن يريد اقتحامها على الاعداء وتوغلها فيهم فكان مطعها من لحومهم ومشربها من دماهم فهى تسرع فى طلبهم لتدرك مطعها ومشربها والطاوى الضامر البطن

٣٦ * لَهَا فِي الرَّغَى زَيْ الْقَوَارِسِ فَوْقَهَا * فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مَتَلِّمٌ *

لهذه الخيل فى الحرب لبس قوارسها لأنها قد ألبست التجافيف صونا لها فكل فرس منها ذو درع من التجافيف وذو لثام بما أرسل على وجهها

٣٧ * وَمَا ذَاكَ بَخْلًا بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا * وَلَكِنَّ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ *

يقول لم يحصنوها بالدروع بخلا بنفوسهم لأنهم شجعان لا يبالون بالقتل غير أنهم يتقنون شر الاعداء فيدفعون ذلك بمثله وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد ولا متسلح كل ذلك خرقا وهوجا ألا ترى أن كثيرا لما قال لعبد الملك على ابن أبي العاصي دلائل حصينة، أجاد المستنق، وأذلها، قال له فلا مدحتنى كما مدح الأعشى صاحبه فى قوله

‘ وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةً مَلُومَةً ‘ شَهْبَاءٌ يَخْشَى الزَّائِدُونَ نِهَالَهَا ‘ كُنْتَ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَا بَإِسْ جُنَّةٍ
‘ بِالسَّيْفِ تَقْتُلُ مُعَلِمًا أَبْطَالَهَا ‘ قَالَ لَهُ كُتِبَ أَنَّهُ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخُرُفِ وَأَنَا وَصَفْتُكَ بِالْخُرَامَةِ
وَيُرِيدُ بِالشَّرِّ الْأَوَّلِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ وَمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْأَسْلَاحَةِ وَبِالثَّانِي مَا عَارَضُوهُمْ بِمِثْلِهِ
وَسَمَّا لَا شَرًّا عَلَى الْمَقَابِلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَاءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

* أَتَحْسِبُ بِيضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا * وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءٌ مَا تَتَوَقَّعُ * ٣٨
أَتَظُنُّ السَّيْفَ بَلَّانٍ سُمِّيَتْ سَيْفًا أَنَّهَا تُشَارِكُكَ فِي الْأَصْلِ وَأَنْتَ مِنْ جَمَلَتِهَا سَاءٌ هَذَا الْوَهْمُ
وَهَذَا يَعْنِي أَنَّكَ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيْفًا فَأَنْتَ أَشْرَفُ مِنَ سَيْفِ الْهِنْدِ وَأَجَلُّ مِنْهَا شَأْنًا وَأَعْظَمُ أَصْلًا
* إِذَا نَحْنُ سَمِينَاكَ خِلْنَا سَيْفُونَا * مِنَ التَّيْبِ فِي أَعْمَالِهَا تَتَبَسَّمُ * ٣٩
يَقُولُ إِذَا سَمِينَاكَ سَيْفًا خِلْنَا سَيْفُونَا تَتَكَبَّرُ بَلَّانٍ صِرْتَ لَهَا سَمِيًّا وَهِيَ تَتَبَسَّمُ تَيْبًا وَفَخْرًا
* وَلَمْ نَرِ مَلَكًا قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ * فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ * ٤٠
بِدُونِهِ مَعْنَاهُ بِدُونِ قُدْرَةِ وَاسْتِحْقَاقِهِ يَقُولُ لِمَ أَرِ مَلَكًا يَلْقَبُ بِدُونٍ مَا يَسْتَحِقُّ فَيَرْضَى بِذَلِكَ
وَلَكِنْ النَّاسُ يَجْهَلُونَ قُدْرَكَ وَأَنْتَ تَحْلُمُ عَنْهُمْ فَلَا تَعَاقِبُهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ

* أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ * مِنَ الْعَيْشِ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ * ٤١
أَخَذْتَ عَلَى أَرْوَاحِ أَعْدَائِكَ طَرِيقَ عَيْشِهِمْ إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَعْيشُونَ لِأَنَّكَ فَارَقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَرْوَاحِهِمْ بِالْقَتْلِ وَأَنْتَ تُعْطَى مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ لِأَنَّكَ مَلِكٌ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا فِيمَا بَعْدُ
* فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى * وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَّمُ * ٤٢

هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَنَابَةِ ‘ يَا أَفَّةَ الْأَجَالِ غَيْرُكَ فِي الْوَعَا ‘ وَمَا أَفَّةَ الْأَمْوَالِ غَيْرُ حَبَائِكُ ✽
وَصُغِرَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ بِمِثَافَرِقِينَ وَأَشَاعَ النَّاسُ بَلَّانَ الْمَقَامِ يَتَّصِلُ وَهَبَتْ رِيحٌ قَدْرَ
شَدِيدَةٍ فَسَقَطَتْ الْخِيَمَةُ وَتَكَلَّمَ النَّاسُ عِنْدَ سَقُوطِهَا فَقَالَ

* أَيْنَفَعُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ * وَتَشْمَلُ مَنْ نَهَرَهَا يَشْمَلُ * ١

هَذَا اسْتِفْهَامٌ أَنْكَارٌ وَتَقْدِيرُ اللَّفْظِ أَيْنَفَعُ فِي سَقُوطِ الْخِيَمَةِ عَدْلُ الْعَدْلِ فَحَذَفَ الْمُصَافِينَ وَرَوَى
الْخَوَارِزْمِيُّ إِيقْدَحُ فِي الْخِيَمَةِ الْعَدْلُ وَعَلَى هَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ مُحْذَوْفٍ وَالْمَعْنَى عَلَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ الْخِيَمَةَ فِي سَقُوطِهَا هَلْ يَقْدَحُونَ فِيهَا بِعَيْبٍ وَعَدْرُهَا
فِي التَّقْوِصِ أَنَّهَا شَمِلَتْ مَنْ يَشْمَلُ الدَّهْرُ فَصَاقَتْ عَنْهُ وَاضَافَةَ الدَّهْرَ إِلَى الْخِيَمَةِ غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ
وَلَوْ قَالَ مَنْ دَهْرًا يَشْمَلُ كَانَ أَحْسَنَ وَمَعْنَى شَمَلَ الشَّيْءُ احْطَا بِهُ يَقُولُ اخْطِيطِ الْخِيَمَةَ بِمَنْ

احاط بالدهر يعنى عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ فلا يحدث الدهرُ شيئاً لم يعلمه ومن كان بهذا الحذل لا يعلوه
شيءٌ ولا يحيط به شيءٌ

٢ * وَتَعْلُو الذِّى رُحْلٌ تَحْتَهُ * مُحَالٌ لِعَرْكَ مَا تُسَالُّ *
يقول وهل تعلو الخيمة من تحتها رجلٌ اى فى علو القدر والنباهة ثم قال محالٌ ما تسالُّ الخيمة

من ثبوتها فوقه ومن ضمّ الناء أراد ما تُسَالُّ الخيمة من ذلك

٣ * فَلَمْ لَا تَلُومُ الذِّى لَامَهَا * وَمَا فَضَّ خَاتَمَهُ يَذْبُلُ *
يقول لِمَ لَا تَلُومُ الخيمة مَنْ لَامَهَا فى سقوطها فتقول له لِمَ لَا يكون فض خاتمك يذبلُ وهو

اسمُ جبل اى فكما يستحيل لوم من لم يتخذ الجبل فصاً فكذلك لوم الخيمة وما فى البيت
بمعنى ليس

٤ * تَصِيفُ بِشَاخِصِكَ اَرْجَاؤُهَا * وَيَرْكُضُ فى الواحدِ الْجَحْفَلُ *
يقول كانت الخيمة واسعةً كبيرةً بحيث تركض الخيل الكثيرة فى اِحْدِهَا ونواحيها ولكنها ضاقت

عن شخصك اعظاماً لك ان تعلوك

٥ * وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فى جَوْفِهَا * وَتَرَكُزُ فِيهَا الْغَنَّا الدُّبْلُ *
ما ههنا للحال يقول ما دمت فى جوفها فهى قصيرة عنك وهى من الارتفاع بحيث تركز فيها

الرماح

٦ * وَكَيْفَ تَقُومُ على راحَةٍ * كَأَنَّ الْجَارَ لَهَا أُهْمٌ *
يقول كيف تقوم على كيف تشبه اَنَامَ لَهَا الجار

٧ * فَلَيْتَ وَفَارَكَ فَرْقَتَهُ * وَحَمَلَتْ اَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ *
اى ليت ما فيك من الوقار فَرَّقَتْهُ على الناس وحملت ارضك من باقى وقارك ما تُطَيِّبُ حَمَلَهُ

اى فلو فَرَّقْتَ وقارك لكان يَخْصُ الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها

٨ * فَصَارَ الْأَنْامُ به سَادَةً * وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّى يَقْضُلُ *
فصار الناس كلُّهم سادةً بما اخذوا من الوقار وبفضل لك منه ما تصير به سيّدَ الناس يصف

رزاقه حلمه وكثرة وقاره وانه لو فَرَّقَ منه الكثير لبقى له ما يسود به الناس

٩ * رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فى لَوْنِهَا * كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغَسِّلُ *
يقول صارت الخيمة بما اتصل بلونها من لون نورك كالغزالة لا يغسل ذاتى نورها واراد

بقوله لا يغسل أن ذلك النور لا يزول عنها ولا يفارقها والمعنى أن الخيمة اكتسبت من نورها ما صارت به موازية للشمس لئلا لا يزول نورها

١٠ * وَأَنَّ لَهَا شَرْقًا بَادِحًا * وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَحْجَلُ *

ورأت أن لها شرقا عظيما اذا سكنتها وسائر الخيام تحجل منها ان لم تبلغ محلها

١١ * فَلَا تُتَكَّرَنَّ لَهَا صَرَعَةٌ * فَمِنْ فَرَجِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ *

اى ان سقطت الخيمة لم يكن ذلك نُكْرًا لأنها فرحت غاية الفرج والفرح قد يقتل اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع

١٢ * وَلَوْ بَلَغَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ * لَخَانَتْهُمْ حَوْلَكَ الرَّجُلُ *

اى لو بلغوا مبلغها من القرب منك لخانتهم أرجلهم ولم تحملهم هيبة لك كما خانتها اطنابها وعمودها

١٣ * وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيْبِهَا * أُشْبِعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحُلُ *

اى لما امرت بتطنيب الخيمة اى بمد اطنابها أُشْبِعَ الخبر فى الناس بأنك لست راحلا للغزو

١٤ * فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيصَهَا * وَلَكِنْ أَسَارَ بِمَا تَفْعَلُ *

الاعتماد معناه القصد والتقويس قلع الخيمة يقول لم يقصد الله تعالى قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بما تفعله من الارتحال والتوجه للغزو وأن الأمر ليس على ما يقول الناس وجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما يفعله

١٥ * وَعَرَّفَ أَنَّكَ مِنْ هِمِّهِ * وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ *

يقول عرف الله تعالى الناس بتقويس الخيمة انه لم يخذلك ولم يُسَلِّمْكَ بل يعنى بك ويريد ارشادك وأنت تمشى فى نصر دينه فجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلامة على انه خار لك الارتحال ويقال رفل يرفل اذا سحب انياله فى المشى

١٦ * فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَثَلُوا * وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا *

عذا استفهام تحقير وتصغير ولذلك استفهم بلفظ ما يقول هؤلاء الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم اى لا تأخير لعداوتهم وحسدكم فيك ولا لما يلقونه من الاقوال او يضربون لك من الفل بالانحوسة عند تقويس الخيمة وما أثلوا معناه

ما اصلوا من الكلام وجعلوه اصلا لكذبهم ويقال قولتني ما لم اقل اى نسبته الى ومعناه
انهم يحكون اقوالا كاذبة ويفشونها فيما بين الناس وقال ابن جني قولوا اى كرروا القول وخاصوا فيه

١٧ * هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَدْرَكُوا * وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ *

اى هم يطلبون رتبك فمَنْ الذين أدركوا منهم شأوك ووجه آخر هم يطلبون بكيدهم فمن
الذي ادركوه حتى يطعموا فيك

١٨ * وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ مَا يَشْتَهُونَ * وَمِنْ دُونِهِ جَدُّكَ الْمُقْبِلُ *

يتمنون ان يغلبوك ويهلكوك ولكن اقبالك وسعادة جدك تحول دونهم ودون ما يشتهون

١٩ * وَمَلْمُومَةٌ زَرٌّ ثَوْبُهَا * وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَا مُحْمَلٌ *

عطف الملمومة على الجذ يريد كنيبة مجموعة قد اتخذوا الدروع ثوبا لهم والزر حلق الدروع
وجعل رماحهم كالحمل لذلك الثوب وهو ما تدلّى من الثياب المخلطة والمعنى ان جيشك
يمنعهم عن الوصول الى ما يشتهون

٢٠ * يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حَيْنَةً * وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْفَسْطَلُ *

يفاجئ الحين بهذه الملمومة جيشا يقصده وغبارها ينذر جيشا آخر والمعنى انه يسرى تارة
ليلا فيبأكم جيشا لم يشعُر به فيهلكهم وتارة يسير نهارا فيثير قسطلا فينذر جيشا يرون ذلك
الغبار فيهربون

٢١ * جَعَلْتُكَ بِالْعَلْبِ لِي عُدَّةٌ * لِأَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تُجْعَلُ *

اتخذتك عُدّة لى بقلبي وعزى اى اعتقدت فيك أنك عُدّة لى فيها احتاج اليه لانك لست
من العُدَد لانه تعدّ باليد كالسيوف والاسلحة ويجوز ان يريد لست من العُدَد لانه تُعمل
باليد اى لا تقتصر فيك الجوارح واما تنال بالفكر والاعتقاد

٢٢ * لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ * لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفُهَا مُنْصَلٌ *

بقول دولة انت سيفها مرفوعة في برفع الله ايها ان جعلك سيفها يعنى دولة الخليفة

٢٣ * فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْهَفَاتُ * فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمِقْصَلُ *

المرهفات السيوف لانه ارهفت اى رقق حدها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت
انك لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف لانك انت اول ما قطع ان لم ير قبلك
مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد ان قطعها بسببك ولو لا قطعك ما قطع وكلا القولين

ضعيف والذي اراده الممتنّي ان السيوف وان سيقنك بان طُبعت قبلك فانك سبقتها بالقطع
لانك تقطع بعقلك ورأيك وحكمك ما لا تقطعه السيوف

٢٤ * وان جاد قبلك قوم مَضَوْا * فانك في الكرم الاول *
يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فانك زدت عليهم وأبدعت بالكرم ما سبقتهم اليه
فكنت اولاً في الكرم

٢٥ * وكيف تُقَصِّرُ عَنْ غَايَةٍ * وأملك من ليثها مُشِبِل *
يقول كيف تقع دون غايَةٍ تطلبها وأملك مشبل بك من اييك الذي هو ليثٌ يعنى ولدت
بك شبلا فهي مشبل ومن روى من ليثها فمن عبارة عن الامر وهو خبر الابتداء وما بعده
صلة له والمشبِل على هذا هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن غايَةٍ بالباء وهو تصحييف
ولا يقال قصر عن الغاية انما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها

٢٦ * وَقَدْ وَلَدْتُكَ فَقَالَ الْوَرَى * أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُنْجِلُ *
يقول لما ولدتك املك كنت شمسا في رفعة المحلّ ونباهة الذكر فقال الناس الم تكن الشمس
لا تولد وكيف ولدت هذه المرأة شمسا ومن روى لا تُنْجِلُ جعل امه الشمس والمعنى فقالوا
ولدت الشمس وهي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره كأنه نجّل الشمس والاول أجود وامدح

٢٧ * قَتَبًا لِدِينِ عَبِيدِ النُّجُومِ * وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ *
يقول ضللا وخسارا للذين يعبدون النجوم وبتّعون انها عاقله

٢٨ * وَقَدْ عَرَفْتُكَ فَمَا بِأَلْهَا * تَرَاكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ *
اي عرفتكَ النجوم على زعم من يدعى انها عاقله فلم لا تنزل اليك لتخدمك وهي تراك
تنظر اليها والمعنى انها لا تعقل ولو عقلت لنزلت اليك

٢٩ * وَلَوْ بَيْتًا عِنْدَ قَدْرِيكُمَا * لَبِتَّ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْقَلُ *
لو قال عبيدك كان احسن لان الاكثر في الاستعمال ان العباد انما يُطلَب في عباد الله تعالى

٣٠ * أَتَلَّتْ عِبَادَكَ مَا أَمَلُوا * أَنَالِكَ رَبُّكَ مَا تَأَمَّلُ *
فاما المضاف الى الناس فقلما يقال فيه العباد قال ابن جني اي مننت على عبادك بان
حللت بينهم والكواكب تأمل ذلك فلا تقدر عليه وهذا المعنى بعيدٌ وتأويلٌ فاسدٌ والذي
اراده ابو الطيب أعطيت عبيدك يعنى الناس جعلهم عبيدا لانه ملك ما رجوه من عطائه ثم

نصى له يباقي البيس ان يكافئه الله بمثل فعله فينيله ما يؤمله هذا هو المعنى فأما الحلول فيها بين الناس فشى؟ يبيد وقع له ☆

ققر وقال وركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصدا سمندو سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

١ * لهذا اليوم بعد غد أريج * ونار في العدو لها أريج *
الاريج والأرج الرائحة الطيبة يقول سيكون لهذا اليوم الذي سرت فيه اخبار طيبة تنشر في الناس وكنى بالنار عن تلهب الحرب في أعدائه

٢ * تبيت بها الخواص أمنات * ويسلم في مسالكها التحجيج *
تبيت بحريك العقائف من النساء آمنات من السبي وروى الخواصر وهى نساء الحضر وروى القاصى الخواصر وهن اللواتى فى حضانة اولادهن ويسلم الحاج فى طرقها فلا يتعرض لهم أهل الروم

٣ * فلا زالت عداتك حيث كانت * قرأيس أيها الأسد المهيج *

يقال هاجته اذا حركته فهو مهيج

٤ * عرفتكم والصفوف معبيات * وأنت بغير سيفك لا تعيج *
يقال عبيت الجيش غير مهموز وقال ابن الاعرابى وابو زيد عبات الجيش مهموز ويقول ما عاجت بكلامه وما أعيج به اى ما باليت به وأما قال هذا لانه كان فى بلاد الروم مع سيف الدولة فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدهم رمحا فعرفه وأتاه وقوله وأنت بغير سيفك لا تعيج اى لا تعتمد الا سيفك ولا تبالى بغيره اشارة الى قلعة حقله بجندة وتأييد وروى الناس بغير سيرك وهو تصحيف لا وجه له ولا معنى

٥ * ووجه البحر يعرف من بعيد * إذا يساجو فكيف إذا يوج *
يساجو يسكن يقول البحر يعرف وان كان ساكنا فكيف اذا تحرك واضطرب وصرب هذا مثلا له حيث عرفه وهو يدير الرمح فجعله كالبحر المائج

٦ * بأرض تهلك الأشواط فيها * إذا ملئت من الرخص الفروج *
الأشواط جمع شوط وهو الضلع من العدو والفروج ما بين القوافل اى بأرض واسعة يتلاشى فيها السير وان كانت شديدة تملأ ما بين القوافل عدوا

٧ * نُحَارِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا * فَتَقْدِمُهُ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ *

٨ * أَبِالْغَمَرَاتِ تَوَعَّدُنَا النَّصَارَى * وَأَحْنُ نُجُومُهَا وَغَى الْبُرُوجُ *

يقول اتوعدوننا بالحرب ونحن ابتأوها ولا تنفك منها كالنجوم لا تكون ألا في بُروجها

٩ * وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلَتْهُ صَدُوقٌ * إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ لَجُوجُ *

يعنى سيف الدولة اذا حمل عليهم صدق ولم يتأخر ولم يجبن واذا اغار عليهم لجأت بهم غارته

١٠ * نَعُوذُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا * وَبِكَثْرِ الدُّلَّةِ لَهُ الصَّحْبِيُّجُ *

قال ابن جنى بأسا أى خفا من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف عليك ونصبه لآته مفعول له أى أما نعوذ لأجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعيذ بالله خوفا عليه من ان تصيبه العين وقال ابن فورجة لم لا يكون البأس ههنا الشدة والشجاعة فيكون مفعولا له كما يقال نعوذ بالله تعالى حسنا أى لحسنه وهذا اقرب الى المستعمل مما ذكره ابن جنى

١١ * رَضِينَا وَالْدُمُسْتَقُ غَيْرُ رَاضٍ * بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِ وَالْوَشِيحُ *

يقول رضىنا نحن بحكم السيوف والرماح ولم يرض الدمستق بذلك أى أنها حكمت لنا فرضىنا به وحكمت عليه بالدبرة والهزيمة فلذلك لم يرض به

١٢ * وَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدُو * وَإِنْ يُحَاجِمُ فَمَوْعِدُنَا الْخَلِيجُ *

أى ان اقدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان هرب وتأخر لحقناه بالخليج وهو

نهر بقرب القسطنطينية ❖

وقال يمدحه ويذكر الوقعة الله نكب فيها المسلمون بالقرب من حيرة الحَدَث ويصف الحال فقر

١ شيئا فشيئا مفصلا

١ * غَيْرَى بِأَثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْتَحِدُعُ * إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَثُوا شَجَعُوا *

أما قال هذا ولم يقل هؤلاء لآته ذهب الى لفظ الناس لا الى معنى يقول لا انتحدع بالناس فاعتقد فيهم الخيل لأنهم يجبنون عند القتال ويشجعون عند الحديث أما شجاعتهم بالقول لا بالفعل فلا اغتر بقولهم

٢ * أَهْلُ الْحَفِيطَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ * وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغَيِّ مَا يَزُوعُ *

يقول هم أهل الحمية والحفاظ غير مجربين فاذا جربتهم لم يكونوا كذلك وفى تجربتهم بعد

ثَبُور غَيِّيمَ مَا يَنْعَكَ عَنْ مَخَالَئِنَهُمْ

٣ * وَمَا الْخَيَوةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ * أَنْ الْخَيَوةُ كَمَا لَا تَشْتَهِي طَبْعُ *

ونفسي في موضع رفع عطفا على الخيلة ومعناه مع الخيوه كما تقول ما انت وزيد اي مع زيد يقول بعد ان علمت ان الخيوه غير المشتهاه طبع ودنس وما لنفسى مع الخيوه يعنى لا اريدھا

٤ * نَيْسَ الْجَالِ لَوَجْهِ صَحَّ مَارْنَهُ * أَنْفَ الْعَزِيزِ بِقَطْعِ الْعَرِّ يُجْتَدَعُ *

يقول ما كل وجه صحيح المارن جميل فان من اذل كالجندع وان كان صحيح الانف

٥ * أَتُتْرَجُ الْمَجْدُ عَنْ كِتْفَيْ وَأُطْلَبُ * وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِي وَأَتَجَعُ *

عنى بالجد والغيث السيف لأن كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش انما يدركان بانسيف فلا اترك سيفى واطلبهما بشىء آخر

٦ * وَالْمُشْرِقَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِقَةً * دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ فِي الْوَجَعِ *

يقول انسيف دواء الكريم او دواء لانه اما ان يملك به او يقتل فيهلك وقوله لا زالت مشرقة من روى مشرقة بفتح الراء فهو دواء للسيف ومن روى بكسر الراء فعناه لا كانت دواء بل كانت دواء

٧ * وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا * فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهَا دُخَعُ *

يقول فارس الخيل الذى حين خفت الخيل من الفرع للهزيمة وقرها وثبتها في المصيق والدم كثير في اعطافها اي في جوانبها يعنى ان اندم مصبوب عليها ويريد بفارس الخيل سيف اندولته فان خيله ارادت الهزيمة تثبتهم في مصيق من مضائق الروم

٨ * وَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْبٌ * وَأَعْصَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْعُ *

يقول افردته الخيل فتركوه مفردا وتفرقوا عنه فلم يقلق قلبه لشجاعته وأعصبوه بالانحياز فلم يوجد في نفسه قبحش ولا خنى اي انه حليم عند الغضب شجاع وان كان وحده

٩ * بِالْحَجِيشِ يَتَنَعُّ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ * وَالْحَجِيشُ بَابٌ إِلَى الْيَبْرِجَاءِ يَمْتَنِعُ *

يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بجيوشهم لانهم بهم يقوون وعز جيشك بك لانهم لا يمتنعون عن عدوهم اذا لم تكن فيهم

* قَادَ الْمَقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سَيْرِهَا سَرَعٌ * ١٠
قَادَ الْجِيُوشَ مَسْرَعًا بِهَا حَتَّى كَانَ ابْلُغَ شُرْبِ خَيْلِهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى حَدِيدِ اللَّجْجِ وَلَمْ
يَتَفَرَّغُوا لَشِدَّةِ السَّيْرِ أَنْ يَخْلَعُوا اللَّجْجَ وَأَقْلَ سَيْرِهَا اسْرَاعُ وَالسَّرَعُ السَّرْعَةُ وَهُوَ مُصْدِرُ سَرَعٍ مِثْلُ
صَاحِمٍ صَاحِمًا

* لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ * ١١
لَا يَعْتَقِي مَعْنَاهُ لَا يَعْتَاقُ يُقَالُ عَاقَهُ وَاعْتَاقَهُ ثُمَّ يُقَلَّبُ وَيُقَالُ عَقَاهُ وَاعْتَقَاهُ يَقُولُ سَيْرُهُ إِلَى بَلَدٍ
لَا يَمْنَعُ سَيْرُهُ إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْمُ فَلَا يَرَوِي وَلَا يَشْبَعُ

* حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَابِ خَرْشَنَةِ * تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ * ١٢
خَرْشَنَةُ مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَالرَّبِضِ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ أَقَامَ بِهَا وَقَدْ شَفِيتَ بِهِ الرُّومَ
لَأَنَّهُ يَقْتُلُهُمْ وَجَرِّقُ صُلْبَهُمْ وَيَخْرِبُ بَيْعَهُمْ

* لِلْسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا * وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا * ١٣
أَقَامَ مَا مَقَامَ مَنْ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ لِيُوَافِقَ مَا فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي وَذَلِكَ جَائِزٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ سَجَانَ مَا يَسْتَبِجُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ

* مُخْلَى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ * ١٤
نُصِبَ مُخْلَى وَمَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَنُصِبَ مَشْهُودًا عَلَى الْحَالِ مِنْ صَارِخَةٍ وَفِي
مَدِينَةِ بِالرُّومِ وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ مَنْصُوبَةً وَمَشْهُودَةً إِلَّا أَنَّ التَّذْكِيرَ جَائِزٌ عَلَى قَوْلِكَ نُصِبَ
الْمَنَابِرُ وَشُهِدَ الْجَمْعُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي النِّكَايَةِ فِي أَلْفٍ حَتَّى أَخْلَى لَهُ الْمَرْجُ وَنُصِبَتْ
الْمَنَابِرُ لِقَدْ فِي شِعَارِ الْإِسْلَامِ بِصَارِخَةٍ

* يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ * ١٥
* وَلَوْ رَأَى خَوَارِثُهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا * ١٦
يَعْنَى بِالْخَوَارِثِينَ أَصْحَابَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضَافَهُمْ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ يَدْعُونَ شَرْعَهُمْ وَاتِّبَاعَهُمْ يَقُولُ

لَوْ رَأَى الْخَوَارِثِيُّونَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ لَأَوْجَبُوا مَحَبَّتَهُ فِيمَا يَشْرَعُونَ لِلنَّصَارَى مِنَ الشَّرْعِ

* نَمَّ الدُّمَسْتُقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ ظَلَعَتْ * سَوْدُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ * ١٧
الْقَرَعُ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ السَّحَابِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ وَابْنُ جَنِّي يَشِيرُ إِلَى أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ
الدُّمَسْتُقَ تَحِيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَ حَاسَةً بِصَدْرِهِ فَرَأَى الْغَمَامَ قَرَعًا لِأَنَّهُ قَالَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَشْبَهُ

معنى قول البحتري ، ولما التقي الجمعان لم يجتمع له ، يدها ولم يثبت على البيض ناطرة .
قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة هذا
كلامه والمعنى لما وجد الأمر بخلاف ما أدركته عيناه نمر نظر عينيه

١٨ * فيها الكأفة الله مقلوبها رجل * على الجياد الله حوليها جذع *

فيها اى فى سود الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول صبيهم رجل عند الحرب
وحولى خيلهم جذع وهو الذى اتى عليه حولان والمعنى ان الصغير فى جيشه كبير
يعظم أمره

١٩ * يُدري اللقان غباراً فى مناخرها * وفى حناجرها من ايس جرع *

قال ابن جنى اى لا تستقر فتشرب انما هى تختلس الماء اختلاسا لما فيها من مواصلة السير
قال ويجوز ان تكون شربت قليلا لعلمها بما يعقب شربها من شدة الركض وكذا تفعل كرام
الخيل ولبس المعنى على ما ذكر وانما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من ايس وبلغت
اللقان قبل ان بالت ما شربته من ايس فاء هذا النهر فى حلوقها وقد وصل الى مناخرها
غبار تراب هذا الموضع وبينت ما على ما ذكر مسافة بعيدة

٢٠ * نأما تتلقاهم لتسلكنهم * فالتعن يفتح فى الاجواف ما تسع *

اى نان خيله تاتى الروم لتدخل فيهم لان طعن فوارسها يفتح فى اجوافهم جراحات تسع
الخيل يصف سعة التلعن

٢١ * تيدى نواثرها والحرب مظلمة * من الاسنة نار والقنا شمع *

اى اذا اعلنت الحرب بالغبار هدت نواثر الخيل فيها نار الاسنة ولما استعار للاسنة نارا جعل
القنا شمعا

٢٢ * دون السهام ودون القير طافحة * على نفوسهم المقورة المزع *

يقال لوهج الصيف وحرارته السهام والسهام وقوله طافحة اى مسرعة يقال ضفح يطفح اذا ذهب
يعدو قال الأصمعي الطافح الذى يعدو والمقورة الضامرة والمزع جمع مزوع يقال مزع الفرس
يمزع اذا مر خفيفا يقول قبل الصيف وحرارته وقبل الشتاء ويرده تأنيهم خيل سيف اندوند
فتعدو على نفوسهم فتتناهم بحوافرها يعنى ان له غزوتين فى كل سنة غزوة فى الربيع وغزوة
فى الخريف وروى ابن جنى دون السهام ودون القير والمعنى على هذه الرواية قبل ان تصل

اليهم سهام الرماة وقبل ان يفرّوا تهجم عليهم هذه الخيل العادية الضامرة

❖ إِذَا نَا الْعِلْجُ عَلَجًا حَالٌ بَيْنَهُمَا * أَطْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتُهَا الصِّلَعُ * ٢٣
اطمى يعنى رمحا اسمر والظمى السمرة ومنه قول بشر ، وفى تحية اطمى كأن كعوبه ، فوى
القَسْبِ عَرَّاصُ الْمَهْزَةِ أَمَمٌ ، يقول اذا استعان العليج بغيره حال بينهما رمح اطمى يفرق بين
الصلعين

❖ أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْفَقَاسِ مُنْكَتِفٌ * إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعٌ * ٢٤
الفقاس جدّ الدمستق يقول ان هرب الدمستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجلّ منه
وأعظم قدرا مأسور مشدود واشجع منه مقتول مصروع

❖ وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلَبٌ * نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعٌ * ٢٥
اي لم ينج من السيوف من نجا الا وفى قلبه منها فرع لأن ذلك الفرع يقتله ولو بعد حين
❖ يُبَاشِرُ الْأَمْنُ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ * وَيَشْرَبُ الْحُمْرَ دَهْرًا وَهُوَ مُنْتَقِعٌ * ٢٦
يقول يصير الى مأمنه فيعيش فى الامن دهرًا وهو فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفرع ويشرب
الحمر وهو منتقع اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا يغير الحمر لونه الى الحمرة

❖ كَمْ مِنْ حَاشَاةٍ بِطَرِيقٍ تَضْمَنَهَا * لِلْبَايَرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ * ٢٧
اي قيدت الأسرى ليقتلوا ان دعت الحاجة الى قتلهم فأرواحهم فى ضمان القيود للسيوف واراد
بالامين الذى لا ورع له القيد

❖ يُقَاتِلُ الْخَطْوُ عَنْهُ حِينَ يُطْلَبُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَصْطَاحُجُ * ٢٨
يعنى ان القيد يمنعه الخطو ان اراد السير ويمنعه عن النوم عند الاضطجاع
❖ تَغْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدَى فَتَنْدَفِعُ * ٢٩
زعم ان المنايا تنتظم ان يأمرها فهى واقفة منتظرة امره بالعود اليهم فتعود فيهم وهذا
من قول بكر بن النطاح ، كان المنايا ليس يَجْرِيْنَ فى الْوَعَا ، اِذَا التَّقَتِ الْاَبْدَالُ اِلَّا
بِرَأْيِكَا ،

❖ قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ اِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا * ٣٠
يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم ثم لم فاصنعوا بهم ما شئتم خانوا الأمير
بالانصراف عنه اى فجازاهم بان أسلمهم لكم ثم ذكر ما صنعوا فقال

٣٢ * وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ * كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَاجَعُوا *

فى دمائكم اى فى دماء قتلاكم وذلك انهم تخللوا القتلى فتلطخوا بدمائهم والقوا أنفسهم بينهم تشبها بهم خوفا من الروم يقول كانهم كانوا مفاجوعين بقتلاكم فهم فيما بينهم يتوجعون. لهم

٣٣ * ضَعُفَى تَعَفَّى الْأَعْدَى عَنْ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْأَعْدَى وَإِنْ هَمُّوا بِهِمْ نَزَعُوا *

يقول * ضعاف يتنع الاعدا من معارضتهم لضعفهم يعنى ان هؤلاء الذين فعلوا ذلك خساسة عسكر سيف الدولة ان هموا بعدوهم لم يعارضهم عدوهم بخسنتهم وضعفهم وقد حقق هذا فيما بعد فقال

٣٣ * لَا تَحْسِبُوا مَنْ أَسْرَفَ كَانَ ذَا رَمَقٍ * فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَةَ الصَّبْعُ *

٣٤ * هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادَى وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدٌ تَمَّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ *

العقب جمع عَقَبَة وفرداى جمع فَرْدَان يقول هَلَّا قاتلتهم ان وقتتم هناك وقد صعدت منها رجال يسرعون الى الحرب افرادا لا يتوقف بعضهم على بعض لشجاعتهم وثقتهم بقوتهم كما قال العنبري ' طاروا اليه زرافات ووحدانا '

٣٥ * تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ * وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدَعُ *

قوله تشقكم حكاية ما كان هناك فى تلك الحال لانه كان يشق اهل الروم كل سلهبة بقناها اى برمحتها والخبر وقع عن الخيل والمراد اصحابها لان اصحاب السلاهب وفرسانها يشقون بالطعن وروى بقناها اى بغارسها وهو رواية ابن جنى

٣٦ * وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ * لِكَيْ يَكُونُوا بَلَا فَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا *

كل الناس رءوا بكم والصحيح فى المعنى لكم باللام لانه يقال عرّضت فلانا فلذا فتعرض له ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود بكم يعنى جنود سيف الدولة يقول انما خذلهم الله وجعلهم لكم عرصة ليحردهم من الاوباش الذين قتلتموهم فيعود اليكم فى الابطال وذوى النجدة فلا يكون فيهم فشل ولا دنى ويجوز عرض بالتخفيف لان انتفاء الاوباش عنهم يجعل محل العرض لى ينفوا

٣٧ * فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ *

يقول بعد هذا كل غزوة يغزوها يكون له لا عليه لان الحساس من جنوده والاوباش قد قتلوا

ولم يبق إلا الابطال وكل غاز تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم .

* . تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتَى وَتَبْتَدِعُ * ٣٨

يقول افعالك في الكرم أباكراً لم يسبق اليها فانت مبتدئ في كل مأثرة وغيرك من الكرام يقتدى من سبقه

* . وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرَعُ * ٣٩

يقول اذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز العاجز يريد ان قتلك وأسرهم ضعاف اصحابك لم يشنك

* . مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ * ٤٠

اي من بلغ النهاية في الرفة لم يكن وراء النهاية محل يرفع اليه فلا يرتفع بنصرة احد ولا يتضع بخذلان احد

* . لَمْ يُسَلِّمِ الْكَرُّ فِي الْأَعْقَابِ مُهَاجَتَهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشِّيعُ * ٤١

يقول ان افرد اصحابه فان كره على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلمه يعني انه امتنع بشجاعة نفسه فدافعت نفسه عن نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جمع العقب الله في جمع العقبة

* . لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً . * فَلَمْ يَكُنْ لِدُنْيٍ عِنْدَهَا طَمَعُ * ٤٢

يقول ليتهم يعطون الشعراء على اقدارهم في الاستحقاق بفصلهم وعلمهم وكان لا يطمع في عطائهم خسيس فهذا تعريض بانه يسوى مع غيره ممن لم يبلغ درجته في الفصل والعلم

* . رَضِيتَ مِنْهُمْ بَأَنَّ زُرْتَ الْوَعَى فَرَاوَا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا * ٤٣

يقول رضيت من ان شعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك من غير ان يباشروا القتال يعني انا الذي ابشر القتال معك دون غيري من الشعراء

* . نَقَدْتُ أَبْلَحَكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ * ٤٤

يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى اني قد صدقتك في ما ذكرت لاتي لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد اباح لك ان تغشه في معاملتك آياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصديق اي بغير صديق اللقاء يعني بالنظر والسمع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصديق يعني الشعر الذي أحسنه اكلبه دون الحرب .

٤٥ * الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَقِظٌ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ *

الدَّهْرُ معْتذر اليك مِمَّا فعل يَعْنِي مِنْ ظُفرِ الرُّومِ بِإِصْحَابِهِ وَالسَّيْفُ يَنْتَظِرُ كَرْتَكَ عَلَيْهِمْ فَيُشْفِيكَ مِنْهُمْ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مَنْزِلٌ صَيْفًا وَرَبِيعًا وَالْمُصْطَافُ وَالْمُصَيَّفُ الْمَنْزِلُ فِي الصَّيْفِ وَالْمُرْتَبِعُ الْمَرْبَعُ

٤٦ * وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِحَامِيَةٍ * وَلَوْ تَقَصَّرَ فِيهَا الْأَعَصَمُ الصَّدْعُ *

يُقَالُ نَصْرَانِيَّ وَنَصْرَانٍ بِقَوْلِ اعْتَصَامِهِمْ بِجِبَالِهِمْ لَا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهَا لَا تُحْمِيهِمْ وَلَوْ أَنَّ أَوْعَالَهَا تَقَصَّرَتْ لَمْ تُحْمِمْهَا الْجِبَالُ وَالْأَعَصَمُ الْوَعْدُ الَّذِي فِي أَحَدِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ وَالصَّدْعُ مَا بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ

٤٧ * وَمَا حَمِدْتُكَ فِي قَوْلٍ ثَبَّتَ لَكَ * حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَمْتَصِعُ *

يَقُولُ لَمْ أَحْمَدِكَ عَلَى شَجَاعَتِكَ وَثَبُوتِكَ فِي الْحَرْبِ إِلَّا بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ عِنْدَ قِتَالِ الْإِبْطَالِ

٤٨ * فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خُرْقٌ * وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ *

يَقُولُ الظَّنُّ يَخْطِئُ فَالْآخَرُ قَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا وَالشَّجَاعُ الَّذِي تَعْتَرِيهِ الرُّعْدَةُ مِنَ الْغَضَبِ قَدْ يُظَنُّ جَبَانًا وَأَمَّا يَتَحَقَّقُ الْأَمْرُ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ وَالْمَعْنَى أَتَى قَدْ مَدَحْتُكَ بَعْدَ الْخُبْرَةِ وَلَمْ أَخْطِئُ وَلَمْ أَكْذِبْ

٤٩ * أَنْ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبْعُ *

هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ السِّلَاحَ شُجَاعًا كَمَا أَنَّ لَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِخْلَبٌ أَسَدًا وَيُرِيدُ بِالسَّبْعِ الْأَسَدَ

فَقَّحٌ وَقَالَ سَارُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَرِيدُ الدَّمِشَقَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١ * نَزُورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنًى * وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِنْفَا *

لَمَّا قَالَ نَزُورُ وَالزِّيَارَةُ تَقْتَضِي الْحُبَّ نَفَى أَنَّ يَكُونَ مُحِبًّا لِتِلْكَ الدِّيَارِ لِأَنَّهَا دِيَارُ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَا نُحِبُّ مَغْنًى مِنْ مَغَانِيهَا وَنَسْأَلُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَنَّ يَأْتِنَ لَنَا فِي التَّسَرُّعِ إِلَيْهَا وَالتَّشَعُّبِ فِيهَا لِلْإِعَارَةِ

٢ * نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى * عَلَيَّهَا الْكِبَاءُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَا *

أَيْ نَقُودُ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ خِيَلًا تَأْخُذُ لَنَا الْغَايَةَ وَتُخْرِزُ لَنَا قِصَبَ السَّبْقِ عَلَيْهَا رِجَالٌ قَدْ جَرَّبُوهَا وَعَرَفُوهَا فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِهَا

٣ * وَنُصْفَى الَّذِي يُكْنَى أبا الْحَسَنِ الْهَوَى * وَنُرْضَى الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى *

* وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّفِيعُونَ أَنَّنا * إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُدُنَا * ٤
 * وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى * لَيْسَنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرِبَ وَالطُّعْنَا * ٥
 يقول إذا صار الموت صريحاً في الحرب بارزاً ليس دونه قناعٌ توصلنا إلى ما نطلبه بالضرب والطعن

* قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ * إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمَّنَا * ٦
 يقول قصدنا للموت كما يُقصد ما يُحبَّب لِقَاؤُهُ وارتفع لِقَاؤُهُ بالحبيب كأنه قال المحبوب لِقَاؤُهُ
 وقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمَّنَا ثَمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهَا النُّونَ الشَّدِيدَةَ فَحَذَفَ إِلَيْهَا لَالتِّقَاءَ السَّاكِنِينَ
 ثَمَّ أَشْبَعَ فَتَحَنَّهُ النُّونَ فَصَارَ هَلُمَّنَا وَمِنْ هَمِّ الْمِيمِ قَالَ خَاطِبُ السُّيُوفِ مَخَاطِبَةً مِنْ يَعْقِلُ
 نَقُولُهُ تَعَالَى ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ثَمَّ أَسْقَطَ الْوَاوَ مِنْ هَلُمَّنَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ثَمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ
 * وَخَيَّلَ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَهَا * تَكَدَّسْنَ مِنْ هَتَّا عَلَيْنَا وَمِنْ هَتَّا * ٧
 حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ أَيْ جَعَلْنَا الْأَسِنَّةَ حَشْوًا لَهَا بِأَنْ طَعْنَاهَا بِهَا وَتَكَدَّسْنَ اجْتَمَعْنَ عَلَيْنَا وَرَكِبَ
 بَعْضُهُنَّ بَعْضًا مِنْ كَثَرَتِهَا وَهَتَّا بِمَعْنَى هَاهُنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ' هَتَّا وَهَتَّا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ ' ،
 يَصِفُهُ بِالْعِطَاءِ أَيْ يُعْطَى يَمِينًا وَشِمَالًا وَعَلَى سَاحِيحَتِهِ أَيْ طَبِيعَتِهِ وَأَخَذَ قَوْلُهُ حَشَوْنَاهَا
 الْأَسِنَّةَ مِنْ قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ' وَكُمُ مِنْ كَرِيمِ الْجَدِّ يَرْكَبُ رَتْعَهُ ' ، وَآخِرُ يَهْيَى قَدْ
 حَشَوْنَاهُ ثَعْلَبًا

* ضَرَبْنِ إِلَيْنَا بِالسِّبَاطِ جَهَالَةً * فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرَبْنِ بِهَا عَنَّا * ٨
 إنما قال جهالة لأنَّ خيل الروم رأت عسكر سيف الدولة فظننتهم روما فأسرعت إليهم فلما عرفوا
 الحال أسرعوا هاربين

* تَعَدَّ الْقَرْىَ وَالْمَسَ بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَةً * تُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهَى يَدَكَ الْيَمْنَى * ٩
 يقول تجاوز القري والمسا بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَةً * تُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهَى يَدَكَ الْيَمْنَى *
 أي تظفر يداك بما تشتهى من الضرب والطعن

* فَفَدَّ بَرَدَتْ فَوْقَ الْفُلَانِ دِمَاؤُهُمْ * وَتَحَنُّ أُنَاسٌ نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا * ١٠
 يقول تقادم عهدنا بسفك دماؤهم وقد برد ما سفكناه وعلاقتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء
 السخن منها يعني لا ننفك من سفك دماؤهم فإذا برد ما سفكناه اتبعناه دماً طرياً حاراً
 * وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ * فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الصَّرَابِ الْقَنَا اللَّدْنَا * ١١

يقول ان كنت فيهم سيفاً قاطعاً فدعنا نطعنهم كما تصرب انت ويجوز ان يريد فدعنا نتقدم اليهم تقدم الرماح فنكون قدأماكم كالرمح

١٢ * فَتَحْنُ الْأُولَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةً * وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّكَ وَحْدَهُ أَغْنَى *

نحن الذين لا نقصر في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم لاستغنيت عنا

١٣ * يَقِيكَ الرَّبِّي مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعُلَى * وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى *

يعنى بهذا نفسه لانه يطلب بخدمته العلى ولا يرضى في خدمته بالعيش الدنى وكأنه يقول أقيك بنفسى

١٤ * فَلَوْلَاكَ لَمْ تُجِرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهُى * وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى *

يقول لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء انما تجرى بشجاعتك وقتلك الاعداء واللهى يجرى بجودك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا لأهلها معنى

١٥ * وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْقَتَى * وَلَا الْآسَنُ إِلَّا مَا رَأَى الْقَتَى أَمْنًا *

هذا تعريف بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهاب نحو الروم فنكلوا خوفا منهم على انفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الاتسان فان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وإن أمن غير مأمون فقد تجمل الأمن وهذا من قول بعبيل ' هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَّنْ ' لَدَيْهَا وَمَا قَبَحَتْهُ فَمَقَبَحْ ٥

تقط وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرسنة فعاقه الثلج عن ذلك

١ * عَوَانِدُ ذَاتِ الْحَالِ فِي حَوَاسِدْ * وَإِنْ صَاحِبِ الْخَوْدِ مَتَى لِمَاجِدْ *

يقول اللواتى يعذلن هذه المرأة الله في صاحبة الحال على وجهها فى لأجل محبتها آياتى حواسد لها بحسدها لأنها ظفرت متى بصاحب ماجد

٢ * يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ * وَيَعْصِي الْهَوَىٰ فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ *

اى اذا قدر عليها رد اليد عن ثوبها يعنى ازارها وكذا لو حلم بها لم يطع الهوى فيما يأمره اى لا يمتد يده الى ازارها مع القدرة واذا رأى خيالها فى النوم امتنع منه كامتناعه فى اليقظة يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النساء كما قال هذبة ' وَأَتَى لِأَخْلَى لِلْفَتَاةِ فِرَاشَهَا ' وَأَصْرِمُ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْقَلْبُ وَالِدُ ' قال ابن جنى ولو أمكنه فى موضع قلار يقظان لكان احسن قال ابو الفضل العروصى فيما أملاه على هذا نقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان

او ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالتني النوم واليقظة واذا قال وهو قادر زاد في المعنى انه تركها طلق نفس وحفظ مروة لا عن عجز ورهبة ولو ان رجلا ترك اكله عن غير قدرة لم يأنر ولم يوجر فاذا تركها مع القدرة صار مأجورا وليست الصنعة في قوله وهو قادر وبنائه من هذه الحروف بازاء قوله راقدا باقلا لما طلب والحجب في ان ابا الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يتكلف النقد وقال في قوله وهو راقدا ان الراقدا قادر ايضا لانه يتحرك في نومه ويصيح وليس هذا بشيء ولم يقله أحد والقدرة على الشيء ان يفعله متى شاء وان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشي عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا مريد واما عصيانه الهوى في طيفه فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبعي وغريزتي صرت في النوم كالجارى على علاتي

* متى يشتقى من لايح الشوق في الحشا * محب لها في قربه متباعد * ٣
اي متى باجد الشفاء من شدة شوقه محب للمرأة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعفاه

* اذا كنت تخشى العار في ثرا خلوة * فلم تتصباك الحسن الخرايد * ٤
ينكر على نفسه صبوته الى الحسن اذا كان يخشى على نفسه العار في الخلوة بهن يقول اذا كنت عفوا عنهم في الخلوة بهن فلم تميل اليهن بقلبك وهواك واستعمل تصبى بمعنى اصبى وهو بعيد

* ألح على السقم حتى ألفت * وملا طبعي جانبي والعوائد * ٥
* مررت على دار الحبيب فحماكت * جوادى وهل تشجو الجياد المعاهد * ٦
يقال فرس جواد للذكر والأنثى والحميمة دون الصهيل كالتأنجع ويقال شجاء يشجوه اذا أحرزه والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي عيئت به شيئا وتسمى ديار الاحبة معاهد يقول مررت على دار الحبيب فحماكت جوادى لانها عرفت بها ثم استغهم متعجبا فقال والديار هل تشجو الجياد تعجب من عرفان فرسه الدار الله عهد بها احبته واخذ ابو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال ، بكيت فحنت ناقتي فأجابها ، صهيل جيادى حين لاحت ديارها ، ثم زاد الشري على هذا فقال ، وقفت بها أبكى وقرزم ناقتي ، وتصهل أفراسي وتدعو حمامها ، ثم نفى

أبو الطيب النخعي بقوله

٧ * وما تُنْكِرُ الدِّهْمَاءُ مِنْ رَسْمِ مَنْزِلٍ * سَقَّتْهَا ضَرْيَبُ الشَّوْلِ فِيهَا الْوَلَائِدُ *

الضرب اللبن الخاتم الذي حلب بعضه على بعض والشول النوى قلت البانها واحدا شائلة وقال أبو عبيدة لا واحد لها يقول وليست تنكر الفرس الدهماء رسم منزل شربت به ضرب الشول وما ههنا نقي

٨ * أَهْمُ بَشْيٍّ وَاللَّيَالَى كَانَتْهَا * تَطَارِدْنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ *

يقول أريد أمرا والليالي تحول بيني وبينه وأنا بطلي وقصدي اطردا عن منعها آياي من طلب ذلك الأمر

٩ * وَحِيدًا مِنَ الْخُلَانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ *

إذا نصبت وحيدا كان حالا على تقدير أهم وحيدا وروى ابن جني بالرفع على تقدير انا وحيد من الخلان ليس يساعدني على ضلي أحد لعظم ما اضله وإذا عظم مطلوبك قل من يساعدك على ذلك

١٠ * وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ * سَبَّوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ *

يقول تعينني على تورّد غمرات الحرب فرس سبوح تشهد بكرمها خصال لها هي منها أدلة على كرمها

١١ * تَتَنَّى عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَمَّا * مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ *

تميل مع الرمح ميلانه للين مفاصلها على ما يريد فارسها من الطعان والمرود حديدة يدور بعضها في بعض شبه مفاصلها في سرعة استدارتها إذا لوى عنانها عند الطعان عمار المرود تدور حلقته كيف ما أدير يرين أعطافها في الميدان وعند الطعان كما قال كشاجم ، وَإِذَا عَطَفْتَ بِهِ عَلَى نَاوَرٍ ، لِتُدِيرَهُ فَكَأَنَّهُ يَرْكُارُ ، وَاخْطَأَ الْقَاضِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فَرَعَمَ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ قَالَ وَأَمَّا يَصِحَّ الْمَعْنَى لَوْ قَالَ كَأَمَّا الرِّمَاحِ تَحْتَ مَفَاصِلِهَا مَرَاوِدُ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَرُودَ مِثْلَ الْكُحْلِ شَبَّهَ كَوْنَ الرِّمَاحِ فِي مَفَاصِلِهَا بِالْمِيلِ فِي الْجَفُونِ يَنْغَلِّ فِيهَا كَمَا يَنْغَلِّ الْمِيلُ فِي الْعَيْنِ وَهَذَا فَاسِدٌ لِأَنَّهُ خَصَّ الْمَفَاصِلَ وَلَيْسَ كُلُّ الطَّعْنِ فِي الْمَفَاصِلِ وَلَئِنْ قَالَ تَتَنَّى عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ وَإِذَا كَانَتْ الرِّمَاحُ فِي مَفَاصِلِهَا كَالْمِيلِ فِي الْجَفُونِ فَاجْتَنَاهَا إِلَى تَتْنِيهَا

* وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي * مُوَارِدَ لَا يُصْدِرُنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ * ١٢

يقول أورد نفسي مع السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذا لم يجالد ولم يقاتل

* وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ نَفَّهُ * عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ * ١٣

يعنى ان قوة الصرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم تقو الكف بقوة القلب لم تقو بقوة الساعد

* خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنْى الْقَصَائِدُ * ١٤

يريد نثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقن باسم الشاعر لانه ياتى بالقصائد

* فَلَا تَعْجَبَا إِنِّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ * وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ * ١٥

يريد انه فى الشعراء كسيف الدولة فى السيوف الاسمى متفقة كلها سيوف ولكن لا كسيف الدولة كذلك هؤلاء كلهم شعراء وليسوا مثله كما قال الفرزدق ، وقد تلتقى الاسماء فى الناس والكنى ، كثيرا ولكن فارقوا فى الخلق ،

* لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَصِ * وَمِنْ عَلَاةِ الْإِحْسَانِ وَانْصَفِجْ غَامِدُ * ١٦

يقول انما ينتصيه ويستعمله عند الحرب كرم طبعه وتغمده علته من العفو والاحسان يعنى انه نيس كسيوف الحديد الله تنتصى وتغمد

* وَنَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ * ١٧

اى لما كان الناس كلهم دونه فى لحد والرتبة علمت ان الدهر ناقد للناس يعطى كل احد على قدر محله واستحقاقه ثم شرح هذا فقال

* أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ صَرَبَ الطَّلَى * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ * ١٨

احق الناس بان يسمى سيفا ويلقب به او ان يكون صاحب سيف وولاية من نان ضاربا للأعداء اى يكون شجاعا واحقهم بالامارة من لم يخف الشدائد ويروى بالأمن اى من الاعداء

* وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَا حِدُ * ١٩

أشقى البلاد بهذا السيف البلاد الله اهلها الروم مع ان كلهم معترفون بمجده لظهوره وكثرة ألتة عندهم وهو أنهم يرون آثار بأسه وكثرة غاراته وحروبه

* شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * وَجَفُنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَجَةَ سَاهِدُ * ٢٠

صبت الغارة على بلاد الروم حتى خافوك كلهم فلم ينم احدٌ منهم خوفاً وان كان على
البعد منك والفرجة قريبة بأقصى الروم

٢١ * مُخَصَّصَةً وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا * وان لم يكونوا ساجدين مَسَاجِدُ *
اي في ملطخة بدمائهم وأهلها مقتولون مصرعون فكانت مساجد طليت بالخلوق وكأثم سُجِدَ
على الارض وان لم يسجدوا حقيقة

٢٢ * تُنَكِّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ *
يقول تُنَزِّلُهُمْ مِنْ خِيُولِهِمْ مِنْكُوسِينَ جَعَلَ خِيَلَهُمْ كَالْجِبَالِ اللَّهُ تَنَكَّسَهُمْ عَنْهَا وَيجوز ان يكون
على القلب من هذا بان جعل الجبال كالجبال لهم يقول تَنَكَّسَهُمْ عَنْ جِبَالِهِمْ اللَّهُ تَحَصَّنُوا بِهَا
وهي لهم بمنزلة الخيول السابقة وتطعنهم برماح من كيدك فيقوم كيدك فيهم مقام الرماح
٢٣ * وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ *

اي تضربهم بالسيف ضرباً يقطع اللحم فيتركه قطعاً وقد اكنتموا في الكدى وهي جمع كدية
وهي الصلابة في الارض يريد انهم حفروا فيها مطامير ليسكنوها عند الهرب كما تكن الحيات
في التراب

٢٤ * وَتُضْحَى الْحُصُونُ الْمُشْمَخِرَاتُ فِي الدَّرَى * وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَانِدُ *
المشمخرات العليات يقال بناءً مشمخراً والدرى أعالي الجبال يقول الحصون العالية في الجبال
تُحِيطُ بِهَا خَيْلُكَ احاطةً القلاند بالاعناق

٢٥ * عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ * بِهَنْزِيْطٍ حَتَّى ائْيَيْضَ بِالسَّيِّ آمِدُ *
يقول خيلك اهلكتهم يوم أغرن على هذا الموضع وساقنهم أسارى بهذا الموضع الآخر حتى
ابيضت أرض آمد بكثرة من حصل بها من الأسارى من الجوارى والغلمان

٢٦ * وَالْحَقْنُ بِالصَّقْصَافِ سَابُورَ فَاَنْهَوَى * وَذَاقَ الرَّبَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ *
انهوى غريب في القياس لأن انفعل أما يبنى ما الثلاثي منه متعد وهوى غير متعد يقول
الْحَقْنُ الْحَصْنُ الثَّانِي فِي التَّخْرِيبِ بِالْأَوَّلِ حَتَّى سَقَطَ مِثْلَ سَقُوطِهِ وَذَاقَ الْهَلَاكَ أَهْلُ الْحَصْنَيْنِ
وحجارتها لله بينائهما لأنك احرقتهما بالنار فانفلقت المصخور

٢٧ * وَغَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشَيِّعٌ * مُبَارَكُهُ مَا تَحْتَ الْإِلْتِمَائِينَ عَابِدُ *
وسار بالليل غلَسا في الوادي شجاع مبارك الوجه اينما توجه ظفر عابد الله يريد سيف

الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللثام ما يكون على الوجه يقى الحر والبرد والتلثم عادة العرب فى اسفارها وعنى باللثام الثانى ما يرسله على الوجه من حلق المغفر

* قَتَى يَشْتَهَى طَوْلَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ * تَصِيقُ بِهِ أَوَقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ * ٢٨

يتمنى ان تكون البلاد اوسع مما هى والزمان اطول واوسع لان الاوقات تصيق عما يريد من الأمور ومقاصده من البلاد تصيق عن خيله وهذا كقوله ، تَجَمَّعَتْ فِى فَوَادِهِ هِمَمٌ ، مِلَّةٌ فَوَادِ الزَّمانِ احداها ، فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمَنَةٍ ، أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمانِ أَبْدَاهَا ،

* أَخَوَعَزَوَاتٍ مَا تُغَبُّ سَيْوْفُهُ * رِقَابَهُمْ أَلَا وَسِيحَانُ جَامِدُ * ٢٩

اى هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة لا تؤخر سيوفه رقابهم ألا اذا اشتد البرد وجمد وادبهم وسبحان نهر هناك معروف والاعباب التأخير يقال أغب الزبارة اذا أحرها

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا * لَمَى سَفَتَيْهَا وَالثَّدْيَى النَّوَاحِدُ * ٣٠

يقول قتل الروم وافناهم فلم يبق إلا النساء اللواتى منعها من السيوف سواد شفهن ونهون ثديهن يعنى الجوارى واخذ السرى هذا المعنى فقال ، فما أَبْقَيْتُ إِلَّا مُحْطَفَاتٍ ، حَمَى الإِخْطَافُ مِنْهَا وَالنُّهُودُ ،

* تَبَكَّى عَلَيْهِنَّ ابْنُ طَارِيئٍ فِى الدُّجَى * وَهَنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ * ٣١

يريد انه أسر بنات بطريق الروم فهم يكون عليهن ليلا وهن ذليلات عند المسلمين

* بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَابِيْ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ * ٣٢

يقول هكذا عدة الأيام سرور قوم مساعة آخرين وما حدث فى الدنيا حدث إلا سر به قوم وسى به آخرون وقد قال ابو تمام ، مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا لِّشَيْءٍ مُّحْيِيًّا ، حَتَّى تُلَاقِيَهُ لِآخِرٍ قَاتِلًا ،

* وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَايِدُ * ٣٣

الشائد المعطى ابتداء يقول انت على قتلك أيهم محبوب فيما بينهم دائك تعطيلهم شياً وذلك من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله

* وَأَنْ كَمَا أَجْرَيْتُهُ بِكَ فَاحِرٌ * وَأَنْ فَوَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ * ٣٤

يقول يفخر بك الذى تسفكه ويحمدك القلب الذى تخوفه وذلك من شرف الاقدام كما قال آخر ، فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَثْتُ قَاتِلِي ، فَبَعْضُ مَنَالِيَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

٣٥ * وَذُلُّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ *

يقول كل أحد يرى طريق الشجاعة والنجدة والجد لا خفاء بهما ولكن اتما يسلك طريقهما من قلاته نفسه اليه والمعنى أنك مطبوع عليهما ونفسك تقودك اليهما

٣٦ * تَهَبَّتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ * لَهَبَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ *

هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مديحٌ موجهٌ ذو وجهين وذلك انه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال تهببت من اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشتك لكانت الدنيا مهتأة ببقائك فيها خالدا وهذا هو الوجه الثانى من المدح انه جعله جمالا للدنيا تهتأ الدنيا ببقائه فيها ونو قال ما لو عشتك لبقيت خالدا لم يكن المدح موجها

٣٧ * فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ صَارِبٌ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَافِدُ *

اى انت للملك منزلة الحسام ولكن الصارب بك هو الله وانت للدين لواء عافدك الله لا غير

٣٨ * وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ ابْنُ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ * تَشَابَهَ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ *

يقول يا ابن ابي الهيجاء انت ابو الهيجاء بن حمدان يعنى حنة شبهه بأبيه حتى كانه هو وهو قوله فيما بعد تشابه مولود كريم ووالد

٣٩ * وَحَمْدَانُ حَمْدُونٌ وَحَمْدُونٌ حَارِثُ * وَحَارِثُ نَقْمَانٌ وَلَقْمَانُ رَاشِدُ *

يريد كل من ابائكم يشبه اباة وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غير جائز عند البصريين ويبرز الصاحب من هذا البيت فقال لم نزل نستهاجن جمع الاسمى فى الشعر كقول الشاعر ، ان بقتلوك فقد ثلثت عروشهم ، بعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وقول نريد بن النصة ، قتلنا بعبد الله خير لدائده ، ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب ، واحتذى هذا الغاضل على طريقهم وقال وانت ابو الهيجاء البيتان وهذا من الحكمة لانه نخر ارسطاليس وافلاطون لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجة اما سبك البيت فاحسن سبك يريد انت تشبه اباك وابوك كان يشبه اباة وابوه اباة الى آخر الباء فليت شعري ما الذى استقبحه فان استقبح قوله حمدان حمدون وحمدون حارث فليس فى حمدان ما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يصنع والرجل اسمه هذا والذنب فى نكته للاباء لا للمتنبى وهذا على نحو ما قال ابو تمام ، عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي فى حسبه ،

والبحتري حيث يقول ، عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ابْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ سَائِبِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ
يَنْطِقُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ فِي قَوْلِهِ ، فَنَعَمْ فَتَى الْجُلَى وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى ، وَمَلْجَأُ مَحْرُوبٍ
وَمَقَرُّ لَاهِثٍ ، عِيَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَلِيلِ بْنِ جَائِمْ ، بْنُ زَيْدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ
بْنِ وَارِثٍ ،

* أَوْلَانُكَ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا * وَسَائِرُ أُمَلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ * ٢٠

هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمتنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر
الملوك لا حاجة بالخلافة اليهم

* أَحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ * وَإِنْ لَامَنِي فِيكَ السَّهْمَى وَالْفِرَاقُ * ٢١

جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل
إليك بهوى وإن لامني في ذلك من لا يبلغ منزلتك

* وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَمْرٍ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بِإِرْدٍ * ٢٢

يقول ذاك المحب لظهور فضلك على غيرك لا لطيب العيش عندك يعني أن العيش قد يطيب
عند غيرك ولكن لا يظهر فضله ظهور فضلك فلا يستحق المحب

* فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ * وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ قَاسِدٌ * ٢٣

وقال يعزى سيف الدولة بعده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة قص

* لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي * لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ * ١

يقول لا احزنه الله فإنه إذا حزن حزنت أدعى لنفسه مشاركة معه وغلط الصاحب في هذا
البيت فظن أنه يقول لا يحزن الله الأمير بالرفع على الخبر فقال لا أدري لم لا يحزن الله
الأمير إذا أخذ أبو الطيب بنصيب من القلق فليس الأمر على ما توهم والنون مكسورة وهو
دعا يقول لا أصابه الله يحزن فإني أحزن إذا حزن يعني أن حزنه حزني فلا أصيب بحزن
لئلا أحزن وروى ابن جني سأخذ

* وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى * بَكَى بَعِيونَ سَرَّهَا وَقُلُوبٍ * ٢

يقول من سر جميع الناس ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين كان يسرهم فكانه يبكي بعيونهم
ويحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجزع لبكاء هذا الذي سرهم والمعنى أنك إذا بكيت

بى جميع الناس لبكائنك وخرنوا لحزنك ويمكن ان يجعل الباء فى بعيون للتعدية اى أبكائها
والمعنى انهم يساعدونه على البكاء جزاء لسرورهم به كما قال يزيد المجلبى ، أَشَرَّتُمْونا
جميعا فى سروركم ، فَلَهُونا اذ حَزَنْتُمْ غير انصاف ،

٣ * وَاَنى وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيَّةً * حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي *

٤ * وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ صَبِيب *

٥ * سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا * مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جَبِيَّةٍ وَذُهَب *

يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا الى زماننا لَغَصَّت بنا الدنيا
وضاقت علينا الأرض حتى لا يُمكننا الذهابُ وأنجى يذمر أن الخيرة فيما قدر الله تعالى من
الموت بين العباد وإن أمر الدنيا أما يستقيم بموت المتقدم وحيوة المتأخر

٦ * تَمَلَّكَهَا الْآتَى تَمَلَّكَ سَالِبٍ * وَفَارَقَهَا الْمَاضَى فِرَاقَ سَلِيبٍ *

يريد بالآتى الوارث بعد الموت وبالماضى الموروث يقول الذى تملك الارث كانه سائب سلب
الموروث مائه والميت كانه مسلوب سلب ما كان فى يده

٧ * وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرَ الْقَتْلِ لَوْلَا نِقَاءُ شُعُوبٍ *

شعوب اسم المنيّة معرفة بغير ألف ولا مِ سُميت شعوب لانها تشعب اى تفرق يقول لولا الموت
ثم يكن نهذه المعانى فضل وذلك لان الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على
الجبان لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذلك الثمائر على
مكروهه والسخى لان فى الخلود وتنفذ الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يستكن
النفوس ويسهل البؤس ويجوز ان يكون المعنى ان الانسان اما يشجع ليدفع الموت عن
نفسه ويجود ايضا لذلك ويصبر فى الحرب لدفع الموت ايضا فلو لم يكن فى الدنيا موت لم
يكن لهذه الاشياء فضل

٨ * وَأَوْفَى حَيَوةِ الْغَابِرِينَ نِصَاحِي * خَبِوةِ امْرِئٍ خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبٍ *

يقول أوفى عمر ان يبقى حتى يشيب المرء ثم يخونه عمره بعد الشيب يعنى ان الحيوة وان
طالت فهى الى انقضاء

٩ * لَأَبْقَى يَمَّاكَ فِى حَشَاىَ صَبَابَةً * إِلَى كُلِّ تُرْكِي النِّجَارِ جَلِيبٍ *

النجار الاصل والجلب الذى جلب من بلد الى بلد يقول ابقى بموته فى قلبى صبابة الى

كِرٍ من هو من جنسه وأصله

* وما كُذِّ وَجِدَ أَيْبَسَ بِمَبَارِكِ * ولا كُذِّ جَفِنَ ضَيِّبٌ بِذَجِيبِ *

يشير الى انه فان جامعاً بين اليأس والنجاسة والغلار قد يَنْجَب ولا يكون مباركا

* لَيْسَ ضَعُوتٌ فِينَا عَلَيْهِ كَاثَةٌ * لَقَدْ ضَعُوتَ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ *

يعول لئن حزننا عليه لقد حزننا عليه السيوف نحسن استعماله ايها واذا أقم انكحرن في انجماد قدقى به حزنا

* وَفِي كُذِّ قَوْسٍ كُذِّ يَوْمٍ تَنَاضُلِ * وَفِي كُذِّ نِزْفٍ كُذِّ يَوْمٍ رُكُوبِ *

* يَعْزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخَلَّ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبِ *

يقول بعضه ويشند عليه ان يترك عادته في خدمتك فتدعوه وهو لا يجيبك

* وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى نَفْسٍ لِبُدَّتَيْنِ أَدِيبِ *

يقول اذا رأيته قائما عندك نظرت الى جامع بين الانشجاعة والادب فكان في انشجاعة لينا ولسن ذا ادب في نفسه شكنت أنظر منه الى ليث اديب

* فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ * فَمِنْ نَفٍّ مِتْلَافٍ أَغْمَرَّ وَعُوبِ *

يعول ان يحن يماك العلق النفيس الذي ييخل به ويضن قد فقدته قائما ذهب من نف رجل ينلف الاموال ويقيمها ولا يمانى بما ذهب منه ومن روى تكن بالتاء فهو على مخاضبة سيف اندوته وينصب العلق بفعل مضمر مثل الذي ظهر على تقدير فان تكن فقدت العلق نحو زيدا ضربته

* نَافَ الرَّدَى عَدٍ عَلَى دَلٍّ مَاجِدِ * إِذَا نَمَّ يُعَوِّدُ مَاجِدَهُ بِعُيُوبِ *

عدٍ ظنم متعد وعنى بالماجد سيف الدونة يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب فكان الردى اسرع انيه اى لبراءتك من العيوب يسرع الهلاك في امالك وهذا اظهر من ان يجعل الماجد خو امرئى فيقال اما قصده الهلاك لبراءته من العيب لان الماجد هو الكامل الشرف وسيف الدونة بهذا النعت اولى من عبده سيما وقد جعله لا عيب له يصرف عند انعين ويكون له ناعوذة وهذا نقول الشاعر ، شَخَصَ الْأَنَامُ إِلَى كَمَانِكَ فَاسْتَعَدَّ ، مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بَعِيبٍ وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ ، قَدْ قُلْتُ حِينَ تَكَلَّمْتُ وَغَدَتُ ، أَفْعَالُهُ زَيْنًا مِنَ الرَّيِّنِ ، مَا كَانَ أَخْوَجَ ذَا الْكَمَالِ إِلَى - عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ،

- ١٧ * وَلَوْلَا أَيْلَاسُ الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ *
- يقول لولا أن الدهر أحسن إلينا في الجمع بيننا ما كنا نعلم ذنوبه في التفريق أي باحسانه عرفنا أسأته وهذا كالاعتذار للدهر في التفريق ثم عاد إلى نمة فقال
- ١٨ * وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَبِيبٍ *
- يقول كل محسن لم يتم إحسانه بتربيته وتعهده فترك الإحسان أولى به وهذا كقوله ، أبدا 'تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جَوْدَهَا كَانَ بُحْلًا
- ١٩ * وَإِنَّ الَّذِي أُمْسَتْ نِزَارُ عَيْبِدَهْ * غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ لِعَرِيبٍ *
- يقول أنه ملك العرب باحسانه إليهم فلا حاجة به معهم إلى مملوك تركي
- ٢٠ * كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًا لِمِثْلِهِ * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَقْخَرًا لِنَسِيبٍ *
- ذكر أنه استعبد العرب فقال استرقهم بمصافاته وأقباله عليهم بالود ومثله أنا صافي انسانا استرقه بكثرة الإحسان إليه وكفى بذلك رقا له والباء زائدة في قوله بصفاء وبالقرب
- ٢١ * فَعُوضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجَرَ إِنَّهُ * أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ *
- يدعو له بأن يعوضه الله الأجر من المفقود أن الأجر أعظم أثابة من الله الذي هو أجل مثيب والمثاب مصدر مثل الاثابة والضمير في أنه عائد على الأجر ويجوز أن يعود إلى سيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة والمعنى أن سيف الدولة أجل مثاب من عند الله تعالى
- ٢٢ * فَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَ النَّجِيعُ نُحُورَهَا * يُطَاعُنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبٍ *
- يقول إذا بلت الدماء نحور الخيل فهو قتاها الذي يطاعن في ضيق المقام الشديد وتقدير الكلام في يوم ضنك المقام عصيب وهو الشديد
- ٢٣ * يَعْلَفُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غُرَوَاتِهِ * فَا خَيْمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبٍ *
- يقول يكره الاستظلال بالخيام المتخذة من الغزل إنما يستظل بالغبار
- ٢٤ * عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبٍ *
- يقول ان نفع اسعادنا آياك على هذه البرزخية أسعدناك بشق القلب لا بشق الجيب وهذا من قول أبي تمام ، شَقَّ جُيُوبًا مِنْ رِجَالٍ لَوْ اسْطَاعُوا لَشَقُّوا مَا وَرَاءَ الْجُيُوبِ ، واللغظ لأبي عطاء في قوله ، وَشَقَّقْتُ ، جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَائِهِ وَخُدُودُ ،

٢٥ * فُرْبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرِ كَثِيبٍ *

يقول ليس بالبكاء يُعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثر دمع من لا يحزن

٣١ * تَسَلُّ يَفْكَرُ فِي أَيْبِكَ فَإِنَّمَا * بَكَيْتَ فَكَانَ الصِّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ *

ايبك يريد ابويك وهى لغة معروفة تقول العرب اب وابان وابون وابين انشد سيبويه ، فلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا ، بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَا بِالْأَبِينَا ، وهذه رواية ابن جني ومن روى ابيك بكسر الباء اراد اباه على اللغة المعروفة يقول تسَلُّ عن هذا المفقود بان تتفكر فى مصيبتك بأبيك فانك بكيت لفقدك ثم ضحكت بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب

١٧ * إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * خُجِبَتْ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطَيْبٍ *

المصاب ههنا مصدر كالاصابة واراد بالخبط الجزع وبالطيب الصبر يقول اذا استقبل الكريم اصابة الدهم آياه بالجزع راجع عقله بعد ذلك فعاد الى الصبر وترك الجزع ومعنى قوله ثنت اى صرفت والفعل للنفس والتقدير ثنته اى صرفت الخبط

٢٨ * وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سُكُونٌ عَزَاءٌ أَوْ سُكُونٌ لُغُوبٌ *

يقول لا بد للمحزون ان يكون له سكُونٌ اما ان يسكن عزاءً واما ان يسكن اعياءً فالعاقل يسكن تعزياً كما قال محمود الوراق ، اِنَا اَنْتَ لَمْ تَسَلْ اَصْطِبَارًا وَحِسْبَةً ، سَلَوْتَ عَلَى الْاَيَّامِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ ، وكما قال ابو تمام ، اَتَصْبِرُ لِّلْبَلَوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً ، فَتُوجَّرَ اَمْ تَسْلُو سُلُوَ النِّبَهَائِمِ ،

١٩ * وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ * فَلَمْ تُجِرْ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ *

يقول كم لك من اب وجد لم تره عينك فلم تبك عليه فهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهد

٣٠ * فَذَنِّكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّمَا * مُعَذِّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبٌ *

٣١ * وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا * وَيَجْعَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ *

ضرب له المثل بالشمس والحساد من يريد ان يأتى الشمس بمثل اى فكما أنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لك

فَصَا وَقَالَ يَدْخُلُ سَيْفُ الدُّنْيَةِ وَبَدْرُ بَنَاءِ مَرَعَشٍ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَحَدَى وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ

١ * قَدِّبْنَاكَ مِنْ رَجٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرِيًا * فَأَنْتَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا *

هَذَا كَقَوْلِهِ أَنْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ وَنَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ هَبْتِي وَقَدْ مَرَّ يَقُولُ لِلرَّبِّعِ قَدِّبْنَاكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ
وَإِنْ زِدْتَنَا وَجَدًا وَخَبَّجْتَهُ لَنَا بَانَ ذُرَّتْنَا عَهْدَ الْأَحْبَةِ وَحِينَ كُنْتَ مَثْوًى لِلْحَبِيبِ مِنْكَ كَانَ
يُخْرَجُ وَالْيَكُ لَنَا يَعُودُ وَكُنَى بِالشَّمْسِ عَنِ الْمَرْأَةِ

٢ * وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَنَا * فَوُودًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا *

يَتَعَجَّبُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ رَسْمَ دَارِهَا بَعْدَ أَنْ سَلَبَتْهُ قَلْبَهُ وَلَبَّاهُ حَتَّى لَمْ تَدْعُ لَهُ فَوُودًا وَلَا عَقْلًا

٣ * نَزَّلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ عَمَشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا *

بِقَوْلِهِ تَرَجَّلْنَا تَعْظِيمًا لِهَذَا الرِّبْعِ وَلِسَكَّانِهِ أَنْ نَزُورَهُ رَاكِبِينَ وَقَدْ كَشَفَ السَّرِّيَّ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى
فَقَالَ ، حَيِّيتَ مِنْ طَلَلِ أَجَابَ نُشُورُهُ ، يَوْمَ الْعَقِيقِ سُؤَالَ نَمْعٍ سَائِلٍ ، تَحْفَى وَتَنْزِيلُ وَهُوَ أَعْظَمُ
حُرْمَةٍ ، مِنْ أَنْ يُزَارَ بِرَاكِبٍ أَوْ نَاصِلٍ ،

٤ * نَذَمَ السَّحَابَ الْغَرَّ فِي فِعْلِهَا بِهِ * وَتُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا *

نَذَمَ السَّحَابَ لِأَنَّهُا تُعَقِّي الرِّبْعَ وَتُغَيِّرُ آثَارَهُ وَإِذَا طَلَعَتْ السَّحَابَ وَعَرَضَتْ أَعْرَضْنَا عَنْهَا عَتَبًا
عَلَيْهَا لِاخْلَاقِهَا الرُّسُومَ وَالْأَطْلَالَ

٥ * وَمَنْ صَاحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبًا *

يَقُولُ مَنْ ضَالَّتْ صَدِيقَتُهُ نِلْدُنِيَا رَأَى ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَامَامَهَا وَخَلْفَهَا كَالْمُتَقَلِّبِ عَلَى عَيْنِهِ لَا
يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَعَرَفَ أَنَّ صِدْقَهَا كِذْبٌ وَأَنَّهَا غُرُورٌ وَامَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّقَلُّبُ
بِأَحْوَالِنَا مِنَ الْمُسْرَةِ وَالْمُسْرَةِ وَالنَّشْءِ وَالرِّخَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ مُتَّصِلًا بِالْمَعْنَى بِالنَّذَى
فَبِهِ يَرِيدُ أَنَّ السَّحَابَ تَقَلَّبَ وَتَشَكَّرَ وَلَا تَذَمَّرَ وَنَحْنُ نَذَمْنَاهَا لَمَّا تَفَعَّلَ بِالرَّبِّعِ وَهَذَا مِنْ
تَقَلُّبِ الدُّنْيَا

٦ * وَكَيْفَ التَّنَادَانِي بِالْأَصَائِلِ وَالنُّصَحَى * إِذَا لَمْ يَعُدَّ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي هَبَا *

يَقُولُ لَيْفَ أُلْتَدَّ بِالْعَشَايَا وَالْعَدَايَا إِذَا لَمْ اسْتَنْشِ ذَاكَ النَّسِيمَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ قَبْلِ
يَعْنِي نَسِيمَ الْحَبِيبِ وَنَسِيمَ أَيَّامِ الْوَصَالِ وَالشَّبَابِ

٧ * ذَكَّرْتُ بِهِ وَصْلًا كَأَنَّ لَمْ أَفْرِ بِهِ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَقَبَا *

يَقُولُ ذَكَّرْتُ بِهِ هَذَا الرِّبْعَ وَصْلًا فَصِرَتْ أَيَّامُهُ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِسُرْعَةِ انْفِصَالِهِ وَعَيْشًا وَشَيْكًا •

الانفضاح كأننى قنعتته بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو قال القاضى ابو الحسن هذا المصراع من قول الهذلى ، عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّعْرُ ، قال فجعل المنتبى السعى وثبا وليس الامر على ما ذكر فان معنى بيت الهذلى بعيد من معنى بيت المنتبى يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا من الوصل سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه فى الافساد هذا ما نفسر به بيت الهذلى وائى تقارب لهذا المعنى من معنى بيت ابى الطيب وثلى القاضى ان معنى بيت الهذلى عجبت لسرعة مضي الدهر أيام وصلنا فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن فليس يمر وان صبح هذا المعنى كان له أدنى اشتباه ببيت المنتبى وقيل ابن جنى يريد قصر أوقات السرور قال ومن اطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد ، لا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتُ ، نَامَتْ وَقَدْ أَسْهَرْتُ عَيْنِي عَيْنَاهَا ، فَالَلَيْلُ أَطْوَلَ شَيْءَ حِينَ أَفْقَدُهَا ، وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءَ حِينَ أَلْقَاهَا ، والشعراء ابدا يذكرون قصر اوقات السرور وأيام اللهو وسرعة زوالها وانقضائها كما قال البحتري ، ولا تَذْكُرُوا عَهْدَ التَّصَابِي فَإِنَّهُ ، تَقْضَى وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَصْرُ ، وقال الآخر ، طَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ ، يَبْهَمُ مِثْلَ سَالِفَةِ الدُّيَابِ ، شَبَّهَهُ فِي الْقَصْرِ بِعَنْقِ الدُّيَابِ وَآخِرُ يَقُولُ ، وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مَزِينٍ ، الَّتِي صَبَاهُ غَالِبٌ لِي بِأَضْلُهُ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَضَى صَارَ كَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الطَّيِّبِ كَأَنِّي لَمْ أَفَرِّ بِهِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُتَمِّمٍ ، فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ، لَطَوِلَ اجْتِمَاعُ لَمْ ذَبْتُ لَيْلَةً مَعَا ،

* وَتَتَانَّةُ الْعَيْنَيْنِ قَتَالَةُ الْهَوَى * إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَانُحَهَا شَبَا *
 اى وذكرت امرأة تفتن عيناها ويقتل هواها اذا شم شيخ روانحها عاد شابا والنفح تصوع رائحة الطيب يقال نفح الطيب ونفحت رائحة الطيب وانما عدى النفح على المعنى لا على اللفظ كأنه قال اذا أصابت شيخا روانحها شب

* لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ * وَلَمْ أَرْ بَدْرًا فَبَلَّيَا قُلْدَ الشُّهْبَا *
 يقول لون بشرتها كلون ما تقلدته من الدر وهى فى حسنها بدر وقلائدها كالنكواب ولم أر قبلها بدرا قلد النكواب

* فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النُّوَى * وَيَا تَمَعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَا *
 يقول يا شوقى ما ابقاك فلست تنفد ويا لى من النوى استغاثت من الفراق كأنه يقول يا من لى

يمنعني من ظلم الفراغ ويا دمعى ما أجراك ويا قلبى ما أصباك وحذف الكاف المنصوية
للمخاطبة وألغى قبلها بالنداء

١١ * لَقَدْ لَعِبَ الْبَيِّنُ الْمَشْتَّ بِيَا وَي * وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الصَّبَا *

أما قال لعب إشارة إلى اقتدار البين عليهم لأن القادر على انشىء لا يحتاج إلى استفراغ أقصى
وسعه في تقليبه على مراده والصب لا يتزود في المغارة يقول جعل البين زادى زاد الصب أى لم يزودنى
شيأ ومعناه أتى فارقت الحبيب من غير النقاء ولا وداع يكون لى زادا على البعد كما قال الآخر
وذكر التزود عند البعد ، زَوَّدَ الْأَحْبَابُ لِلْأَحْبَابِ صَمًا وَالتَّزَامَا ، وَسَلَّيْمَى زَوَّدْتَنِي يَوْمَ تَوْدِيْعِي
السَّفَامَا ، ويجوز أن يكون المعنى أن الصب مكانه المغارة فلا يتزود إذا انتقل فيها يقول أنا
في البين مقيم أقامة الصب في المغارة وليس من رسم المقيم أن يتزود أى فالسير والبين كأنهما
لى منزل لالغى أيهما وقال ابن فورجة أى زودنى الضلال عن وطنى الذى خرجت منه فما
أوفى للعود اليد والاجتماع مع الحبيب والصب يوصف بالضلال وقلة الاهتداء إلى حجرة

١٢ * وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الصَّوَارِي جُدُوْدَه * يَكُنْ لَيْلَه صَبْحًا وَمَطْعَمَه غَصْبًا *

يقول من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسود لله تعودت أكل اللحوم يكن الليل له
نهارا لأن الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان مطعمه مما يغضب من أعدائه قال ابن جني
فونه ليلة صبحا من قول الآخر ، فَبَادِرِ اللَّيْلَ وَلَدَاتِيهِ ، فَأَمَّا اللَّيْلُ نَهَارُ الْأَرْبَبِ ،

١٣ * وَلَسْتُ أَبَاتِي بَعْدَ إِدْرَائِي الْعُلَى * أَكَانَ ثَرَاتًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمَ كَسْبًا *

كانه يعتذر من انغصب يقول بعد ما أدانى إلى العلى لا أبالى كسبا كان امر غصبا أى بعد
ادراك معالى الأمور لا أبالى ما يحصل فى يدي أرى كان أو كسبا

١٤ * فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَاخَذَ نَفْسَه * كَتَّعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الصَّرْبَا *

يقول رب شاب وعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمه أيها كما علم سيف الدولة أهل الدولة
الضرب

١٥ * إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلْكِيَةٍ * كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا *

أما ذكر هذه الاشياء لأن الضرب يحصل باجتماعها يقول إذا استعانى الدولة به فى مهم كان
ضاربا دونها بنفسه يريد بهذا تفصيله على سيف الحديد فانه لا يعمل إذا لم يحمله كف
ونم تخلصه قوة القلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحده ان يقول استكفته

نكنه زاد الباء واراد معنى الاستعانة

١٦ * تَهَابَ سَيْفُ الْيُنْدِ وَهَى حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا *

يقول السيف تهاب مع أنها حديد لا عقل عندها فكيف يكون حالها في الخوف منها اذا كانت عربية نزارية يعنى ان سيف الدولة ليس بحديد همدى بل هو عربى نزارى فيكون احق بالخوف منه

١٧ * وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ فَحْبًا *

يقول الليث مرهوب نابه على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واحابه

١٨ * وَتُخْشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَاكِنٌ * فَكَيْفَ عَنِ يَغْشَى أَنْبِلَادٌ إِذَا عَبَا *

يقول البحر مخوف الموج وهو على مكانه فكيف ظنك بمن اذا ماج وتحرك عم البلاد
* عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى * لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْصَحُ النَّاسَ وَالْكَتْبَا *
يريد انه يعلم من الدبانات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وعبر عنه بالسر لحقائه على غيره
ونه خواطر فى العلم يفتح بها العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا من العلم ما يجرى على
خاطره

١٩ * فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ نَأْنٌ جُلُودُنَا * بِهِ تَنْبِتُ الدِّيَابِجَ وَالْوَشَى وَالْعَصْبَا *

يفال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك وبوركك اربع لغات والمعنى بارك الله عليك من
غيث اى مطر نأْن جلودنا بذلك تنبت هذه الانواع من الثياب اى لانك تخلعها علينا
وتلبسناها فكأنك غيث تمطر علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

٢٠ * وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ قَلًا * وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَازِرٍ قُصْبًا *

يقول بوركك من رجل يهب انعطاء جزلا ويزجر اخیل فيحثها بقوله قَلًا وهو زجر واستحثاث
ويهتك الدرع بسيفه وسانه وينثر الامعاء فيشقها

٢١ * هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ * وَأَنْكَ حَرْبَ اللَّهِ صِرَتْ لَهُمْ حَرْبًا *

رأيك مرفوع بفعله وفعله هنيئاً واصله ثبت هنيئاً فحذف الفعل وأقيم الحال مقامه فصارت تعمل
عمله انشد سيبويه ، هَنِيئًا لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتُهُمْ ، وَلِلْعَرَبِ الْمُسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ ، يقول هنيئاً
لهم حسن رأيك فيهم وأنك يا حرب الله صرت لهم حرباً اى انصارا واعوانا

٢٣ * وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّيْنَهُ * فَإِنْ شَكَّ فَلْيَجِدْ بِسَاحَتِهَا خُطْبًا *

فيها أى فى الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها أكرم من فلان يقول فعلت فعلا عليك الدهر بذلك الفعل وصرّفه فإن شكك الدهر بما أقول له فليجد خطباً بساحة الارض يعنى ان الارض امنّت واهلها امنوا من تصاريّف الدهر وان يخيفهم الدهر بخطب من خطوبه هيبة لك

٢٤ * فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا بِجَوْدِ تَطَرُّدِ الْفَقْرِ وَالْجُدْبَا *

يعنى عن اهل الثغر يقول تحميمهم وتعطيهم

٢٥ * سَرَايَاكَ تَتَرَى وَالْدُمُسْتُقُ هَارِبٌ * وَأَصْحَابُهُ قَتَلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَا *

أى جيوشك تأتى الروم متتابعة متواترة والنهبي المنهوب

٢٦ * أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِيبُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا * وَأَذْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقَرْبَا *

يقول لما اتى هذا الثغر آتاه فى نشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت ادبر منهزما يبعد عليه القريب أى لخوفه منك طال عليه الطريق

٢٧ * كَذَا يَتَرَكُ الْأَعْدَاءُ مِنْ يَكْرِهِ الْقَنَا * وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا *

يقول كما ولّى هو منهزما عنك كذا يترك اعداءه من كره البطاعنة وكرجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب أى أنه عاد مرعوباً وكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

٢٨ * وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّقَانِ وَقُوفُهُ * صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقَبَا *

لان الدمستق قد اقام باللقان فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل أغنى عنه وقوفه وهل ردّ عنه الرماح والخيال الحسن الصامرة

٢٩ * مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً * نَمَا يَتَلَقَّى الْهَدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهَدْبَا *

اراد رماح الفريقين فثنى الجمع كما قال ابو النجم ، بين رماحى مالك ونهشل ، وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم لقاحان سوداوان واللقاح تكسير لقحة وقد ثنى وجمع الجمع المكسر اكثر فى اللغة من تثنية الجمع يقول انهزم الدمستق بعد ما تشاجرت رماح الفريقين ساعة كما تختلط الاهداب الاعالى والاسافل عند النوم

٣٠ * وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ * إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا *

انهزم وللطعن ارتفاع وحدة فى قومه اذا تذكره لمس جنبه هل اصابه منه شيء أى أنه انهزم

مدهوشا مرعوبا لا يدري ما حاله ولا يعرف عد اصابته جراحة ام لا

* وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْقُرَى * وَشُعَتِ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصُّلْبَا * ٣١

يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصارى الرهبان والقرايين حاصّة الملك
واحدهم قربان

* أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ * حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا * ٣٢

يقول كلّ منا طالبٌ للحياة وعاشق لها يحبّها ويجرّص عليها

* فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا * وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَا * ٣٣

يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حباً لنفسه وخوفاً على روحه والشجاع انما ورد
الحرب دفعا عن مهاجته ومحاماةً على نفسه لانه يخاف على نفسه العدو ان قعد عن الحرب او
لانه اذا ارى من نفسه الشجاعة والغناء تحومى واتقى فدان فى ذلك بقائه نفسه كما قال
الحصين بن الحمام المبرى ، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،
ومثله قول الخنساء ، نُهَيْتُ النُّفُوسَ وَهَوْنَ النُّفُوسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ أَبْقَى لَهَا ، ومثل هذا ما روى
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لثالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة
إِحْرِصْ عَلَى الْمَوْتِ تَوْهَبْ لَكَ الْحَيَوَةُ وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجُوهًا أَحَدُهَا أَنَّ الشُّجَاعَ مَهِيْبٌ لَا يُحَامِ
حَوْلَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا اسْتَشْهَدَ صَارَ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَحْيَاكُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ وَالثَّالِثُ أَنَّ
ذِكْرَهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ حَيٌّ كَمَا قَالَ أَبُو عَمَّامٍ ، وَمَضَوْا يَعْدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ، والمعنى
أَنَّ الْجَبَانَ وَالشُّجَاعَ سَوَاءٌ فِي حُبِّ النَّفْسِ وَإِنْ اخْتَلَفَ فَعَلُهُمَا

* وَبِخْتَلَفِ الرِّزْقَيْنِ وَالْفَعْلُ وَاحِدٌ * إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبًا * ٣٤

يقول الاثنان يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما بذلك الفعل ويجرم الثانى حتى كان احسان
المرزوق ذنباً للمحرور مثال ذلك ان يحضر الحرب اثنان ويغنم احدهما ويجرم الثانى فحضور
الحرب احسان من الغانم ذنب للمحرور وكلاهما فعلا فعلا واحدا وكذلك يسافران فيربح
احدهما ويخسر الثانى فيعد السفر من الرابع احسانا يجمد عليه ومن الخامس ذنبا يلام عليه
وهذا كما انشده ابن الاعرابى ، يَخْيِبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ ، وَيُعْطَى الْمُنَى مِنْ حَيْثُ
يُجْرَمُ صَاحِبُهُ ، وَاشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحرور ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف

الرزقين

٣٥ * فَأُخْضِتْ كَأَنَّ أَنْسُورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ * إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتَّرْبَا *

أُخْضِتْ القلعة يعنى مرعش كان سورها يعنى جدارها من فوق بدنه أى من أعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه فى السماء والتراب يرسوخه فى الأرض وهذا كقول السموئل ، لَنَا جَبَلٌ يَجْتَنُّهُ مِنْ نُجَيْرِهِ ، مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ ، رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى - وَهَذَا * إِلَى النَّجْمِ قَرَعَ لَا يُنَالُ ضَوِيلٌ ، وَرَوَى ابْنُ جَنِّي فَأُخْضِتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا قَالَ أَرَادَ مِنْ فَوْقِهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْهَاءَ بَنَاهُ عَلَى الرَّفْعِ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَسْتَعِيمُ لَفْظُ الْبَيْتِ وَلَا مَعْنَاهُ

٣٦ * تَصُدُّ الرِّيحُ الْهَوَجُ عَنْهَا تَخَافَةٌ * وَتَفْرَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْفُظَ الْحَبَا *

أى الرِّيحُ تَقْصُرُ عَنْ أَعْلَاهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنْحَسِرَ دُونَ الْوَصُولِ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ تَخَافُ أَنْ تَقْرَفَ كُلُّ ذَلِكَ الْارْتِقَاءُ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الرِّيحَ الْهَوَجَ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَوِي فِي هَبْوِهَا لَا تَأْتِيهَا خَوْفًا مِنْ تَتَقَيِّفُ سِيَاسَتَهُ وَالطَّيْرُ حَذَرًا مِنْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا إِذَا التَّقَطَّتْ الْحَبَا مَا تَوْجِبُهُ حَالُ الْمَتَنَاوُلِ بَعِيرٍ آذِنٍ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَاضِي ابْنِ الْحَسَنِ الْجَرَجَانِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ نَقْلَهُ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، فَقَدْ بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ ، عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدِبُّ عَقَارِيهُ

٣٧ * وَتَرْدَى الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الصَّبَرُ فِي طَرَقِهَا الْعُطْبَا *

تَرْدَى مِنَ الرَّدْيَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَالصَّبَرُ السَّحَابُ الْبَارِدُ وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ أَحَدِ أَيَّامِ الْعُجُوزِ وَالْعُطْبُ الْقَطَنُ يَقُولُ خَيْلُكَ تَعْدُو فَوْقَ جِبَالِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ وَقَدْ امْتَلَأَتْ طَرَقُهَا بِالثَّلُوجِ لِأَنَّهُ كَانَتْهَا قَطْنٌ نَدَفَ فِيهَا السَّحَابُ وَأَيَّامِ الْعُجُوزِ

٣٨ * كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرْعَشًا تَبَا لِأَرَائِهِمْ تَبَا *

يَقُولُ كَفَى مِنَ الْعَجَبِ تَعْجَبَ النَّاسِ مِنْ بِنَائِهِ هَذِهِ الْقَلْعَةَ وَتَبَا لِأَرَائِهِمْ حِينَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى مَا يَقْصِدُهُ فَكَيْفَ يَتَعْجَبُونَ مِنْ قَادِرٍ يَبْلُغُ مَقْدُورَهُ

٣٩ * وَمَا الْفَرَقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا حَذَرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا *

يَقُولُ أَيْ فَرَقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ إِذَا خَافَ مَا يَخَافُ غَيْرَهُ وَصَعُبَ عَلَيْهِ مَا يَصْعَبُ عَلَى غَيْرِهِ يَعْنِي أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْأَنَامِ بِأَنَّهُ لَا يَخَافُ شَيْئًا وَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ أَمْرٌ

٤٠ * لِأَمْرِ أَعْدَتِهِ الْخِلَافَةُ لِلْعَدَى * وَسَمَتَهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعَصْبَا *

يَقُولُ الْخِلَافَةُ أَعْدَتُهُ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ وَسَمَتَهُ دُونَ جَمِيعِ النَّاسِ سَيْفَ دَوْلَتِهَا

* ولم تَقْتَرِفْ عِنْدَ الْأَسِنَّةِ رَحْمَةً * ولم تَتْرَكِ الشَّامَ الْأَعَادَى لَهُ حُبًّا * ٢١

يقول ولم ينهزم عنه الاعداء رحمة عليه ولا أخلوا له الشام حبا له كما قال مروان بن ابى حفصة ، وما أَجَمَّ الْأَقْوَامُ عِنْدَكَ بِقِيَّةً ، عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فِيكَ مَطْمَعًا ،

* وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرٌ كَرِيمَةٌ * كَرِيمُ النَّفَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا * ٢٢

أى ولكن نفى الاسنة يعنى احبابها عن الشام صاغرين اذلاء رجل كريم الخير لحسن الخبر عنه ما سب قط اى لا يذم ولم يهجم لانه غير مستحق لذلك ولا سب هو احدا كرما وعفوا كما قال الآخر ، اُعِدُّ ثَلَاثَ خِلَالٍ قَدْ عُدُنَّ لَهُ ، هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَخِلَا ،

* وَجَيْشٌ يُتَنَّى كُلُّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ * خَرِيقُ رِيَّاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًا رَطْبًا * ٢٣

وجيش اذا مروا بجبل شقوه لكثرتهم بنصفين فجعلوه اثنين يسمع حسيهما كالريح اذا مرت بأعصان رطبة والخريق الريح الشديدة ومنه قول الشاعر ، كَأَنَّ هَوَيْهَا خَفَقَانُ رِيحٍ ، خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ ،

* كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَةً * فَمَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ تَحَاجَّتِهِ حُجُبًا * ٢٤

يقول عجاج خيله حجب السماء حتى لم يبد النجم فكأن النجوم خافت غارته فاستترت بالعجاج حتى لا يراها

* فَهَنْ كَانَ يُرْضَى اللَّوْمَ وَالْكَفَرَ مُلْكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يُرْضَى الْمَكَارِمَ وَالرِّبَا * ٢٥

يقول من كان يرضى لثيما كافرا فى ملكه فهذا كريم مؤمن يرضى المكارم بحوده واللّه تعالى بجهاذه فى سبيله ☆

وَأَهْدَى إِلَيْهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ هَدِيَّةً فِيهَا ثِيَابٌ رُومِيَّةٌ وَرُمُحٌ وَفَرَسٌ مَعَهَا مُهْرٌهَا وَكَانَ الْمَهْرُ أَحْسَنَ قَصْدٍ

* ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا * إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا * ٢٦

يقول أتنى ثياب كريم أوعندي ثياب كريم لا يصون الثياب الحسنة بل يهبها وقوله كان الهبات صوانها أى ليس لها صولن غير الهبات يريد أنه لا يصونها فى الصولان بل يهبها ويجوز ان يريد أن ما يصونها من لفاق ومنديل كان هبة ابضا كما قال ، أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيْبِهِ الْحِمْلَةُ ،

* تَرِينَا صَنَاعَ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكُهَا * وَتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا * ٢٧

الصناع المرأة الحانقة بالعمل يريد ان ناسجتها صورت فيها هذه الأشياء فهى تريناها وتجلوها علينا بنقشها فيها

٣ * وَلَمْ يَكُنْهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحْدَهَا * فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا *
يقول لم تصور الخيل وحدها بل صورت الأجسام وما أمكنها تصويرة ولم يمكنها تصوير الزمان
لأنه لا صورة له ولذلك لم تصوّر

٤ * وَمَا ادَّخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ * سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا *
الادخار لا تتعدى الى مفعولين لكنه اضم فعلا فى معناه يتعدى الى مفعولين كأنه قال ما
حرمته قدرة يقول لم تدخر هذه الصانع عن الصور قدرة ألا استعملتها غير أنها لم تقدر على
انطاق ما صورت من الحيوان

٥ * وَسَمَرَاءُ يَسْتَعْوِي الْفَوَارِسَ قَدَّهَا * وَيَذْكُرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَانَهَا *
عطف السمراء على الثياب لأنها كانت فى جملة الهبات يريد قناة سمراء واستعواء قدَّها
الفوارس اطباعه أيهم بطوله وملاسته وشرائط كماله فى تصريفه واستعماله واطهار عجزهم عنه
إذا باشروا ذلك ويذكروهم الكم والطعن

٦ * رُذَيْنِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا * يُرَكِّبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا *
أى هى مما عملته رُذَيْنِيَّةٌ وهى امرأة كانت تعجل الرماح أى لحسن ما انبتتها الله كمال نباتها
يجعلها ذات زجّ وسنان

٧ * وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ * رَأَى حُسْنَهَا مِنْ أَعْجَبَتْهُ فَعَانَهَا *
يريد فرسا أنثى لها مهرٌ كريمٌ خال لذلك المهر فى الشرف دون عمه يعنى أن أباه كان اكرم
من أمه لأن العم والاب أخوان كما أن الخال والام أخوان فإذا كان العم اكرم من الخال فالاب
اكرم من الام وقوله رأى حسننها من أعجبتنه أى كأنها مصابة بالعين لقبح خلقها يريد أن
الفرس كانت قبيحة

٨ * إِذَا سَايَرَتْهُ بَايَنْتُهُ وَبَانَهَا * وَشَانَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا *
أى إذا سايرت الأم المهر ظهر بينهما البون لأن المهر اكرم من الأم والام تشين المهر بقبحها
والمهر يزين أمه بحسنه

٩ * فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْسِ الْخَيْلُ شَرُّهَا * وَشَرِّىَ وَلَا تُعْطَى سِوَاىَ أُمَانَهَا *
أين الفرس لله إذا ركبته لا يؤمن شرها ولا شرى ولا يحسن ركوبها غيرى أى لا تنقلد لغيرى
يعنى أين لله لا تصلح إلا الحرب

١. * وَأَيْنَ اللَّهِ لَا تَرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا * إِذَا خَفَضْتُ يَدَيَّ عِنَانَهَا *
 أين الغرس لله تصلح للطعان فلا تردّ الرمح في الحرب خائبًا إذا طاعنت عليها وقرطت عنانها
 ١١ * وَمَا لِي ثَنَاءٌ لَا أُرَاكَ مَكَانَهُ * فَهَلْ لَكَ نَعْيٌ لَا تَرَانِي مَكَانَهَا *
 يقول ليس لي ثناء إلا وأنا أراك أهلا له أثنى عليك به فهل لك نعمة لا تعرفني أهلا لها
 فتهجرها على ٥

قصص

وقال يمدح سيف الدولة وبعائبه

- ١ * وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ * وَنَ حِجْسُمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ *
 قال ابن جني قلباه فيه قبح في الاعراب لأن هذه الهاء لا تثبت في الوصل إلا أن الكوفيين
 ينشدون بيتا وهو ، يا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ ، وآخر ، يا رَبُّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْأَلُ ، وآخر ، وَقَدْ
 رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا قَنَاسَةً وَيَحْكُ الْأَحْقَاتِ شَرًّا بَشَرًا ، والبصريون لا يلتفتون الى شيء من هذا
 فقالوا في هناه الهاء بدل من الواو في هَنُوكَ وَهَنَوَاتٍ فهي بدل من لام الفعل فلذلك جاز
 صحتها وقال أبو زيد في مرحباه أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وإن قد أجاز قلبه فالوجه
 كسر الهاء لالتقاء الساكنين أو فتحها لذلك أيضا ولجوارتها الألف وليس للضم وجه والمعنى
 أن قلبي حار من حبه وقلبه بارد من حبي وأنا عنده مختلف الحال معتدل الجسم أي اعتقاده
 فاسد في

- ٢ * مَا لِي أَكْتَمْتُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي * وَتَدَعَيْ حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمِ *
 أي إذا كان الناس يدعون حبه فلم أخفيه أنا والمعنى أن العادة في حبه أن يظهر ولا
 يضم فلم أعين على نفسي بكتمانه

- ٣ * إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرَّتِهِ * فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ *
 يقول إن حصلت في حبه الشركة فخطي أوفر منه فليتنا نقسم قواضله وعطاياه بقدر الحب
 لاكون أوفر نصيبا من غيره كما أنا أوفر حبا من غيره

- ٤ * قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةٌ * وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ نَمْرٌ *
 يريد أنه خدمه في حالي السلم والحرب

- ٥ * فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ إِلَهٍ كَلِيمٍ * وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمِ *
 أي كان في الحاليين أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه

٦ * قَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَنُّ ظَفْرٌ * فِي ظَبِيهِ أَسْفٌ فِي ظَبِيهِ نَعْمٌ *

يقول قوت العدو الذي قصدته ثقات منك بأن ثمر ظفر من وجه حيث فر منك فكانك ظفرت به وفيه أسف حين لم تدركه فتقتله وفي ضمن ذلك الأسف نعم حين كفيته دون القتال

٧ * قَدْ نَبَّ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَلَعَتْ * لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ *

أي خوف العدو منك ينوب عنك في شدة تأثيره فيهم فيصنع لك ما لا تصنعه وسأذك الشجعان والمعنى أن مهابتك في قلوب اعدائك ابلغ من رجالك وابطالك الذين معك

٨ * الزَّيْمَتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا * أَنْ لَا تُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ *

يقول لا يلزمك ان لا يستمر عدوك مكان في الحرب عنك وانت الزيمت نفسك هذا تريد ان تنظر بهم اذا استتروا عنك في الهرب وأن لا يستترهم مكان

٩ * أَكَلَّمَا رُمْتَ جَيْشًا فَاثْنَتْنِي قَرَبًا * تَصَرَّقَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الْبُهِمُ *

يقول متى ما هزمت جيشا حملتك همتك على اقتفائهم واقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار أي لا تفعل هذا

١٠ * عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنْهَزَمُوا *

يقول عليك ان تهزمهم ان التقوا معك في ملتقى الحرب ولا عار عليك اذا انهزموا فتحصنوا بالهرب ولم تنظر بهم

١١ * أَمَا تَرَى ظَفْرًا حُلُوا سِوَى ظَفْرِ * تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمِ *

يقول لا بجلو لك انظر ألا اذا ضربت رؤسهم بالسيف والتقت سيوفك مع شعورهم

١٢ * يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي * فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ *

يقول انت اعدل الناس إلا اذا علمتني فأنك لست بعدل علي وخصامي وقع فيك وانت الخصم الحاكم يريد أنك ملك لا احاكمك الى غيرك لان الخصام وقع فيك

١٣ * أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً * أَنْ تَحْسِبَ الشَّخْمَ فَيَمُنَّ شَخْمُهُ وَرَمَ *

الهاء في اعيدها راجعة الى النظرات واجاز مثله الاخفش لانه اجاز في قوله تعالى فانها لا تعي الابصار ان تكون الهاء عائدة على الابصار وغيره من النحويين يقولون انها اضمارة على شريطة التفسير كأنه فسر الهاء بالنظرات والمعنى أنك اذا نظرت الى شيء عرفتته على ما هو فنظراتك صادقة تصدقك ولا تغلط فيما تراه فلا تحسب الورم شحما وهذا مثل يقول لا

تظنن كل شاعر

* وما انتفاع أخى الدغيا بناظره * إذا استوت عند الأتوار والظلم * ١٤
إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة فأى نفع له فى بصره أى يجب أن تميز بينى
وبين غيرى من لم يبلغ درجتى كما تميز بين النور والظلمة

* أنا الذى نظرت الأعمى إلى أدبى * وأسمعت كلماتى من به صمم * ١٥
يقول الأعمى على فساد حاسة بصره ابصر أدبى وكذلك الأصم سمع شعرى بمعنى أن شعره اشتهر
وسار فى البلاد حتى تحقق عند الأعمى والأصم أدبه وكان الأعمى رآه نتحققه عنده وكان
الأصم سمعه

* أنام ملء جفونى عن شواردها * ويسهر الخلق جراها ويختصم * ١٦
الشوارد سائر الأشعار من قولهم شرد البعير إذا نفر يقول أنا أنام عنها وجفونى متملة بها وكأنى
انظر إليها والناس يسهرون لأجلها ويتعبون ويختصمون ومعنى الاختصام اجتذاب الشىء من
النواحى والزوايا مأخوذ من الخصم وهو طرف الوعاء يقول أنهم يجتذبون الأشعار احتيالا
ويجتلبونها استكراها

* وجاهل مده فى جهله ضحكى * حتى أثنته يد قراسة وقم * ١٧
يقول رب جاهل خدعته مجاملتى وتركه فى جهله ضحكى منه حتى افترسته بعد زمان يريد
أنه يغصى على الجاهل الى أن يجاريه ويهلكه

* إذا رأيت نوب الليث بارزة * فلا تظن أن الليث يبتسم * ١٨
يقول إذا كشر الأسد عن نابيه فليس ذاك تبسما وأما هو قصد منه الافتراس وهذا مثل ضربه
يعنى أنه وإن أبدى بشرة وتبسمه للجاهل فليس ذاك رضى عنه ومعنى البيت من قول الطائي
‘ قد قلصت شفتاه من حفيظته ‘ فخيّل من شدة التعبّيس مبتسما

* ومهجة مهجتي من قم صاحبها * أدركتها بجواد طهره حرم * ١٩
يقول رب مهجة همة صاحبها مهجتي أى قتلى واهلاكى أدركت مهجته بغرس من ركبته أين
من أن يلحق فكلان طهره حرم لأن فارسه

* رجلاه فى الرقص رجل واليدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم * ٢٠
يقول لحسن مشيه واستواء وقع قوائمه فى الرقص كأن رجليه رجل واحدة لأنه يرفعهما معا

ويضعهما معا وكذلك اليدان ويقال لذلك الجرى النقال والمناقلة وقوله وفعله ما تريد الكف
وانقدم اى جريه يغنيك عن تحريك اليد بالسوط والرجل بالاستحثاث

٢١ * وَمَرْتِفَ صِرْتُ بَيْنَ الْجَاحِقَيْنِ بِهِ * حَتَّى صَرَيْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ *

اى رب سيف رقيق الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت بذلك السيف
والموت غالب تلتطم امواجه وتضطرب

٢٢ * فَالْحَيْلُ وَالْيَيْلُ وَالْيَيْدُ تَعْرِفُنِي * وَالْحَرْبُ وَالصَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ *

وصف نفسه ما لشجاعة والفصاحة بان هذه الاشياء ليست تنكره لطول صحبتها اياها ومن فصل
هذا البيت قال ابو الفضل الهمداني ، اِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ فِى الْآدَابِ مَنْزِلَتِي ، وَأَنْتَى قَدْ عَذَلْتِى
الْفَضْلُ وَالنِّعَمُ ، فَالِصُّرْفُ وَالْقَوْسُ وَالْأَوْهَانُ تَشْهَدُ لِي ، وَالسَّيْفُ وَالنَّرْدُ وَالشِّطْرَنْجُ وَالْقَلَمُ ،

٢٣ * فَحَبَّبْتُ فِى الْقَلَوَاتِ الْوَحْشَ مُنْفِرِدًا * حَتَّى تَتَجَبَّ مَتَى الْقُورُ وَالْأَكْمُ *

القور جمع قارة وهى اكمة صغيرة فى الحرة من الارض يقول سافرت وحدى حتى لو كانت
الجبال تتعجب من احد لتعجبت متى لكثرة ما تلقانى وحدى

٢٤ * يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ * وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ *

يا من يشتد علينا فراقهم كل نىء وجدناه بعدكم فوجوده عدم يعنى لا يخلفكم احد ولا
يكون لنا منكم بدل

٢٥ * مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ * لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ *

يقول كنت حرياً باكرامكم لو اخصيتمونى كما كنت احبكم والمعنى لو تقارب ما بيننا بالحب
لاكرمتمونى

٢٦ * إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا * فَا لِيُجْرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ *

يقول ان سررتهم يقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضىنا بذلك ان كان لكم به سرور فان جرحا
يرضيكم لم نجد لذلك الجرح ألماً وهذا من قول منصور الفقيه ، سُرِرْتُ بِهَاجِرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ
، أَنَّ لِقَابَكَ فِيهِ سُورَا ، وَلَوْلَا سُورُوكَ مَا سَرَّنِي ، وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورًا ، لِأَنِّى أَرَى
كُلَّ مَا سَأَنِي ، إِذَا كَانَ يُرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا ،

٢٧ * وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً * إِنْ الْمَعَارِفَ فِى أَهْلِ النُّهَى نِمَمُ *

يقول بيننا معرفة لو رعيتموها وتقديم الكلام وبيننا معرفة لو رعيتم تلك المعرفة وانما قال ذاك

لأن المعرفة مصدرٌ فياجوز تذكيره على نية المصدر يقول ان لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة واهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهدٌ ونعم لا يصيبونها

* كم تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تُنْأَوْنَ وَالْكَرَمُ * ٢٨

يقول تطلبون ان تُلحقوا بنا عيبًا تعيبوننا به فيعجزكم وجوده وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام

* مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي * أَنَا الثَّرِيَّاءُ وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ * ٢٩

يقول بُعد ما بيني وبين النقصان والعيب كبعد الثريا من الشيب والهرم فكما لا يلحقانها كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

* لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ * يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمَرُ * ٣٠

الصواعق مهلكة وهي التي تكثر وتخاف من الغمام والديم نافعة وهي المرجوة من الغمام الذي يُصيبني شره لئنه لزال ذلك الشر الى من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي ، ولو شاء هذا الدهر أَقْصَرَ شَرُّهُ ، كما قَصُرَتْ عَنَّا لُهَاً وَنَائِلُهُ ، ومثل هذا في المعنى قول ابن الرومي ، أَعِنْدِي تَنْقُضُ الصَّوَاعِقُ مِنْكُمْ ، وَعِنْدَ ثَوِي الْكُفْرِ الْحَيَا وَالْثَرَى الْجَعْدُ ، وقوله ايضا ، إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سُقْيَا سَمَاكِكُمْ ، فَحَظِّي وَمِصُّ الْبَرَى أَوْ زَجَلُ الرَّعْدِ ، وقال الجحترى ، غَزْرَةٌ وَجْهَةُ الْعَدَى وَجْهِي ، حُلْفُ إِجَامِصٍ بَرِّقَ وَجْهُهُ ، وأخذه السرى الموصلى وقال ، وَأَنَا الْفِدَاءُ لِمَنْ مُخِيلَتُهُ بَرِّقَ ، حَظِّي وَحُتُّ سِوَايَ مِنْ أَثْوَانِهِ ،

* أَرَى النَّوَى تَقْتَضِيَنِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ * لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحْدَانَةُ الرَّسْمُ * ٣١

اي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الابل والوحدة من الوجدان والرسم جمع رسم وهو الذي سيره الرسم وهو ضرب من السير

* لَيْسَ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا * لَيَجِدَنَّ لِمَنْ وَتَعَتَّهُمْ نَدَمٌ * ٣٢

ضمير جبيل على يمين طالب مصر من الشام يقول ان لحقت ركابي بمصر ليندمن سيف الدولة على فراقى

* إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا * أَنْ لَا تُفَارِقَهُمُ فَالْإِحْلَافُ هُمْ * ٣٣

اذا سرت عن قوم وهم قادرون على اكرامك وارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم فهم المختارون الارتحال يريد بهذا اقامة عذرة في فراقهم اي انتم تختارون الفراق اذا أُلجأتموني اليه

٣٤ * شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ * وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ *

٣٥ * وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ * شَهْبُ الْبُرَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّحْمُ *

يقول شرُّ صيدٍ صدقته ما شاركتني فيه. اللئام وهذا مثلٌ يريد أن سيف الدولة يجريه في رسم العطاء مجرى غيره من خساس الشعراء أي إذا ساءلني في أخذ عطائك من لا قدر له فأتى فصل لي عليه

٣٦ * بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعْنَفَةً * تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا نَحْمُ *

الزعنفة اللئام من الناس وجمعها زعانف مأخوذ من زعنفة الاديم وهو ما يسقط منه من زوائده يقول هؤلاء لخساس اللئام من الشعراء بأي لفظ يقولون الشعر وليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم الفصاحة للعرب فليسوا شيئاً وصحف بعضهم فقال تخور من خوار الثور وهو صحيح في المعنى وإن كان تصحيحاً من حيث الرواية وهذا كما يروى أن رجلاً قرأ على حماد الرواية شعر عنتره ، إذ تَسْتَبِيكَ بذى غروبٍ واضح ، فصاح فقال ان تستنيك فضحك حماد فقال احسنت لا أرويه بعد هذا ألا كما قرأته

٣٧ * هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ * قَدْ ضَمِنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ *

هذا الذى أتاك من الشعر عتابٌ متى اليك وهو مقَّةٌ وودٌّ لأن العتاب يجرى بين المحبين وهو درٌ يعنى حسن نظمه ولفظه غير أنه كلمات ٥

قصه ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وقال له نبطي كان في المجلس دعنى أسع في نمة فرخص له ذلك والنبطي السامري وكان كبيراً من كتّابه وفيه يقول أبو الطيب

١ * أَسَامِرِيَّ ضُحْكَةً كُلِّ رَأٍ * فَطِنْتُ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْبِيَاءِ *

هو أبو الفرج السامري يقول يا سامري يا من يصحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من قصيدتي وانت أجهل الجهال أي كيف علمت ذلك مع جهلك

٢ * صَغُرْتُ عَنِ الْمَدِيحِ قَلْبَتِ أَهْجَايَ * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ *

٣ * وَمَا فَكَرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ * وَلَا جَرَبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ *

وقال أيضاً فيما كان يجرى بينهما من معاتبةٍ مستعتاباً من القصيدة الميمية

١. * أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَيْبٌ * قَدْ أَهَى الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِباً *

يقول ما له غضبان أي لى غضب وأمضى خبير ابتداءً محذوف تقديره هو أمضى السيوف

مضارب اى لا سيف امضى منه مضربا

* وما لى اذنا ما اُشْتَقْتُ أَهْصَرْتُ دَوْنَهُ * قَنَائِفَ لَا أَشْتَأُقُهَا وَسَبَابِهَا * ٢

وما لى بعيدا عنه اذنا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مغاور وامكنة خالية

* وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَادِثُ فِيهَا بَذَرَهَا وَالْكُوَاكِبُهَا * ٣

اراد بالسما مجلسه جعله كالسما رفعة له وجعله كالبدن وندماء وأهل مجلسه كالكوكب حوله

* حَتَانِيكَ مَسْؤُلًا وَلَبِّيكَ دَاعِيَا * وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا * ٤

اى تحتن على تحتنا بعد تحتن اذا كنت مسؤولا ولك الاجابة اذا كنت داعيا وكفى بى

موهوبا اى انا لشكر من يهينى وانتشر ذكره وكفى بك واهبا اى أنك اشرف الواهبين

* أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا * أَهَذَا جَزَاءُ الْكِذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا * ٥

اى ان كنت صادقا فى مدحك فليس ما تعاملنى به جزاء لصدقي وان كنت كاذبا فليس

هذا ايضا جزاء الكاذبين لآتى ان كذبت فقد تجملت لك فى القول فتجمل لى ايضا فى

المعاملة

* وَإِنْ كَانَ ذُنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ * مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا * ٦

يقول ان اذنبت ذنبا لا ذنب فوقه فالتوبة من الذنب محو لا محو فوقه يريد قول النبى صلعم

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

فقال ايضا يعتذر اليه مما خاطبه به فى قصيدته المبيية

* أَجَابَ دُمْعَى وَمَا الدَّاهِي سِوَى ظَلِيلٍ * دَعَا فَلْبَاهُ قَبْلَ الرُّكْبِ وَالْإِبِلِ * ١

يقول استدعى الظلل دمعى بدثورة فاجابه الدمع وكننت اول من اجاب ببيكاته قبل اهلها

وقبل الابل يريد ان الابل تعرف ايضا ذلك الظلل وتبكي عليه كما قال التهامى ، بَكَيْتُ فَحَنَنْتُ

نَفْسِي فَأَجَابَهَا ، صَهِيلُ جَوَادِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ،

* ظَلَمْتُ يَتِيمَ أَصْحَابِي أَكْفَكُهُ * وَظَلَّ يَسْقُحُ بَيْنَ الْعُدْرِ وَالْعَدْلِ * ٢

اى ظلمت اكف دمعى خوفا من عذل الركب فظل الدمع يسيل واهلها من بين عاذر لى

وعاذل والدمع يسيل بين العذر والعذل

* أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ * كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِيلِ * ٣

اى أشكو الفراق وهم يتعجبون من بكائى كذلك كنت وما اشكو اى كذاك كانت الدموع

تجری حین لم یکن بینی و بینهم بعدُ ألا الحجاب والواو فی قوله وما للحال ای حین لا
اشکو سوى السنر ای فی حال دفو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كذاک كانت العبرة
حین كان الحجاب بیننا الكلة ويجوز ان یرید كذا كانت الحبیبة تُبَكِّينِ نائبةً ابكائها وهی
نائبة والمصراع الثانی رد على اصحابه حین تعجبوا من بكائه یعنی لا تتعجبوا من بكائی على
فراقها فلقد كنت ابكى فی هجرها

٤ * وما صباينةُ مُشتاقٍ على أملٍ * من اللقاء كُشتاقٍ بلا أملٍ *
اراد كصباينة مشتاق فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذى لا يأمل لقاء حبيبه اشدّ حالا
لأنه اذا كان على امل خفف النأميل برح اشتياقه ويجوز ان يكون اخفّ حالا لاسترواحه الى
اليأس والاول الوجه

٥ * متى تزرّ قومَ من قهوى زيارتها * لا يُخفوكَ بغيرِ البيضِ والأسلِ *
يخاطب نفسه ويذكر أنّها منيعة في قومها بالسيوف والرماح فاذا زار قومها لأجلها كانت تحفته
من قبلهم السيوف والمعنى انه يخافهم على نفسه ان أتاهم

٦ * والهجرُ اقتل لي مما أراقبه * انا الغريقُ فما خوفي من البللِ *
يقول هجرها اقتل لي مما اخاف من شر قومها وانا اذا خفت شر قومها مع هجرها كنت
كغريق يخاف البلل وهذا من قول بشار، كمزبد رجلية عن بلل القطر وما حولة من الارض بحر،
٧ * ما بلل كل قواد في عشيرتها * به الذي بى وما بى غير منتقل *
ای لم ينتقل حبها عنى ولا اسلوها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحتى يشير الى أنّها
محبوبة في قومها منبوعة فيما بينهم وانه في يأس من الوصول اليها واليأس من الشيء يوجب
السلوة عنه كما قالوا اليأس احدى راحتين وانه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها

٨ * مطاعة اللحظ في الأحاط مالكة * لمقلتيها عظيم الملك في المقل *
يقول هي مطاعة اللحظ في جملة الحاظ النسوان ای أنّها اذا لحظت الى انسان فتنته حتى
يصير الملحوظ اليه مطيعا لها وهى مالكة القلوب ولمقلتيها ملك عظيم في جملة المقل قال
ابن فورجة ای ان العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تصير عقلة
لها فكان عينها مالكة العيون

٩ * تشبه الحفرات الاتسأت بها * فى مشيها فيتلن الحسن بالجيل *
تشبه الحفرات الاتسأت بها فى مشيها فيتلن الحسن بالجيل

يقول النساء الحبيبات ذوات الأئس يتشبهن بها في حسن المشية فيكنسبن الحسن بالتشبه بها
وجتئلن حتى ينلن ذلك

* قد نُقِتْ شِدَّةَ أَيَّامِي وَلَذَّتْهَا * فَا حَصَلْتُ عَلَى صَافٍ وَلَا عَسَلٍ * ١٠

يقول مربي من الدهر الحلاوة والمرارة فلم أحصل منهما على صافٍ ولا عسلٍ لاتقصائهما ومرورها
كما قال الجعترى ، وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَرَ خَفْضَهَا ، نَعِيمًا وَلَمْ يَعْدُدْ مَضَرَّتَهَا بَلَوَى ،

* وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي * وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبَ الرُّوحَ فِي بَدَلِي * ١١

يعنى أنه إنما كان حيًا حين كان شابًا فلما صار كلفه مات وانتقل روحه الى غيره كما
قال الآخر ، مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ ، والمعنى أنه تغير
بعد المشيب حتى صار غير ما كان أولًا وقال ابن فورجة احسن ما يحمل عليه البدل في
هذا البيت الولد لأنه كان بدل الإنسان اذا كان يشب أو أن شيخوخة الأب ثم يرثه ويكون
كأنه بدله في ماله وبدنه

* وَقَدْ طَرَقْتُ فَنَاءَ الْحَيِّ مُرْتَدِّعًا * بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزِّهِ وَلَا غَزَلٍ * ١٢

العزاهة الذى لا يريد النساء ولا يميل اليهن وهى ضد الغزل يقول قد اتيت حبيبتى ليلا
ومعى سيفى والسيف لا يوصف بالميل الى النساء ولا ببغضهن

* قَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدَافِعُهُ * وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشُّكُورَى وَلَا الْقَبَلِ * ١٣

اى بات السيف بيننا ونحن متعانقان ولا علم له بما يجرى بيننا من شكوى الفراق والهوى
ولا غير ذلك لما يجرى بين المحبين اذا تعانقا

* ثُمَّ اغْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَدْعِهَا أَثَرٌ * عَلَى ذَوَابَّتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْحُلَلِ * ١٤

الردع التلطح بالطيب يقول اغتدى السيف وقد تأثر بما كان عليها من الطيب وظهور آثاره على
ما تعلق منه من السيور وعلى جفنه والغلاف الذى فيه الجفن

* لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ * أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكَعْبِ مُعْتَدِلٍ * ١٥

اى لا اطلب الشرف ولا اكسبه إلا من مضارب السيف او من سنان الرمح

* جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاقِبِهِ * فَزَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الْحُلَلِ * ١٦

اى اعطانى الامير هذا السيف فى جملة ما وهب لى فزان بكسانى الهمبات وكسانى فى جملة
ما اعطانى من الثياب الدرغ يعنى أنه وهبه سيفاً ودرعاً فى جملة ما وهبه

١٧ * وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحَمَلِهِ مَنْ كَعَبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلَى *

يقول منه تعلمت حمل السيف وهو واهبه لى ومعلمى حملة ثم قال من مثله او مثل ابيه يعنى لا مثل لهما

١٨ * مُعْتَلَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالسُّبَيْبِ الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَائَةِ الدُّبِلِ *

يقول هو الذى يعطى سائليه الجوارى الشابة والخيل الطوال والسيوف القاطعة والرماح اللينة

١٩ * ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكِهِ * مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ *

يقول ضاق عند الزمان والمكان فان همه ضاق بها الزمان ووجه الأرض ضاق عن جيشه وهو ملء الطرفين

٢٠ * فَتَحَنُّ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ * وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ *

يقول احسن فى فرح به يعنى المسلمين والروم فى خوف منه لغاراته وغزواته والبر مشتغل بجيشه لا يتفرغ لغيرهم والبحر فى خجل من ندى يديه

٢١ * مِنْ تَغْلِبَ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ * وَمِنْ عَدِيَ الْجُبْنَ وَالْبَخْلِ *

يقول أصله من تغلب الذين غلبوا الناس نجدة وشجاعة ومن عدى الذين هم اعداء الجبن والبخل

٢٢ * وَالْمَدْحُ لِأَبِي الْهَيْجَاءِ تُنَاجِدُهُ * بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنِ الْعِيِ وَالْخَطَلِ *

تنجده تعينه والخطل اضطراب القول وهذا تعريض بابى العباس النامى فانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها اباؤه الذين كانوا فى الجاهلية يقول اذا مدحته بذكر اباؤه الجاهليين كان ذلك عين العى ثم أتد هذا المعنى وتتمه بقوله

٢٣ * لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفَى مَنَاقِبُهُ * فَمَا كُئِيبٌ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ *

ليت المدائح ما مدح به من الشعر استكمل ذكر مناقبه ومتى يتفرغ الشعر لذكر كليب واهل الدهور السابقة

٢٤ * حُذِّ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ * فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ *

يقول امدحه بما تشاهده واترك ما سمعت به فان الشمس تغنيك عن زحل جعله كالشمس واباءه كزحل والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لا سيما اذا كان القريب الفصل من البعيد

* وَقَدْ وَجَدْتَ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ * فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلْ * ٢٥

يقول قد وجدت مجالا للقول لكثرة ما فيه من المناقب فان كان لك لسان قائل فقل اى
فلست تحتاج الى شيء غائب فى مدحه

* إِنَّ الْهُمَامَ الَّذِي فَخَّرَ الْأَنَامَ بِهِ * خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَى خَيْرَةِ الدُّوَلِ * ٣١

يقول هذا الملك الذى يفتخر الخلق كلهم به لكونه فيهم وهو خير السيوف فى يدى خير
الدول يعنى دولة الاسلام

* تَمَشَّى الْأَمَانِيُّ صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ * فَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ ثَلَاثُكَ لِي * ٢٧

يقول انه مسلط على الانام مالك للرقاب والاموال فا يتمنى شيئا والاماني لا ترتقى اليه لانه
لا يحتاج الى ان يتمنى شيئا فلا يرى نفيسا الا وله خير منه او صار له ذلك الشيء وهذا
كقوله ايضا ، يا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ ، البيت وهذا البيت تفسير ما اغفله الجترى
فى قوله ، وَمُظَفَّرٌ بِالْمَجْدِ ادراكاته ، فى الحظ زائدة على اوطار ، وضد قول عنتره ، اَلَا
قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُوحَ الْبَوَالِيَا ، وقَاتَلَ ذِكْرًا السَّنِينَ الْخَوَالِيَا ، وَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ ، اِنَّا
ما حَلَا فى الْعَيْنِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا ،

* اَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِي رَهْجٍ * إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ * ٢٨

* هَذَا الْمَعْدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِنًا * أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَاطِلِ * ٣٩

يعنى سيف الدولة وسيف الحديد فسيف الدولة معد لدخ تصارييف الزمان وشدائده كما
قال ، وَتَقَطَّعَ لُرَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ، وهذا المعد اعد سيف الحديد لرؤس الابطال

* فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ * وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ * ٣٥

الكدرى ضرب من القطا وهو من طير السهل والحجل القبيح وهو من طير الجبل والعرب بلادها
المقارز والروم بلادها الجبال يقول العرب تفر منه مع القطا فى القلا والروم تفر منه فى جبالها
مع القبيح

* وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ * تَمَشَّى النِّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ * ٣١

يقول وما فائدة الفرار الى الجبال من ملك تمشى به خيله فى آثاره ويريد بمعقل الوعل الجبل
يعنى ان خيله لا تعجز عن قطع الجبال فى آثار الروم ويريد بالنعام خيله شبهها بها فى
سرعة العدو وطول الساق وفى هذا اغراب لان النعام لا توجد فى الجبال فجعل خيله نعام

الجبل وروى ابن جنى تسمى النعام وقال اى قد اخرج النعام من البر الى الاعتصام بروس
الجبال قال ابن فورجة يعنى بالنعام خيله العرب لاتها من نتائج البدو وقد صارت تمشى
بسياف الدولة فى الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزال من اعتصم بالجبال منهم وهذا كقوله
‘ تدوس بك الحيل الكور على الدرى ‘ البيتان هذا كلامه وهو على ما قال والذي قاله
ابو الفتح هوس

٣٢ * جاز الدروب الى ما خلف خرشنة * وزال عنها وذاك الروع لم يزل *

يقول تغلغل فى بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة وراه وفارقها بالانصراف عنها ولم
يفارقها الروع الذى حصل منه هناك

٣٣ * وكلما حلت عذراء عندهم * فاما حلت بالسي والجمل *

اى لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السى والغارة اذا نامت المرأة عندهم رأوا فى
قومها السى والجمل وذلك انتهت اذا سبين حملن على الابل يريد ان ما استكن فى قلوبهن
من الخوف لا يفارقهن فى النوم ايضا

٣٤ * ان كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا * منها رضاك ومن للعور بالحول *

الجزى جمع الجزية وهو ما يعطيه المعاهد ليدفع عن رقبته يقول ان رضىت منهم باعطاء الجزية
قبلوها وارضوك بها وذلك غاية امنيتهن كالعور يتمنى الحول لان الحول خير من العور يعنى
ان الجزية خير لهم من القتل

٣٥ * ناديت مجدك فى شعرى وقد صدرا * يا غير متحل فى غير متحل *

اى قلت لمجدك فى شعرى وقد صدرا عنى وعندك يعنى سارا فى الافاق وبعد ذكرها فقلت
لشعرى يا شعرم غير متحل فى مجد غير متحل والمتحل المدعى زورا وباطلا ويريد ان كلا
منهما معنى لا دعوى وفى هذا اشارة الى ان مجده خلد ذكره فى شعرة وانهما يسيران معا
ثم ذكر تمام المعنى فيما بعد فقال

٣٦ * بالشرق والغرب اقوام حبيهم * فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل *

اى انما سائران فى الدنيا شرفا وغربا فحتملا اليهم رسالتى وهى قوله

٣٧ * وعرفاهم بانى فى مكارمه * اقلب الطرف بين الحيل والحول *

الحول جمع خائل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام

عليه اى عرفا احبابى وبلغاهم اتى متقلب فى انعام سيف الدولة وهذا المعنى من قول أبى
بكر العلاف ، وقد سار شعرى فيك شرقاً ومغرباً ، كجودك لما سار فى الغرب والشرق ،
* يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الإحسان لا قبلى * ٣٩
يقول إنما أتاك الشكر من جهة احسانك فاحسانك شكر كانه ينفى المنة عليه بشكره
ومدحه

* ما كان نومي إلا فوق معرفتي * بأن رأيك لا يؤتى من الزل * ٤٠
روى ابن جنى ألا بعد معرفتى وقال اى ما لحقنى السهو والتفريط ألا بعد سكون نفسى
الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجة اقام النوم مقام السهو والغفلة يقول ما تمت عما وجب
على من صيانة مدحك عن خلطه بالعتاب ألا لثقتى باحتمالك وسكونى لى جزالة رأيك
هذا كلامه وكلاهما قد بعد عن الصواب والمعنى انه يقول أما اخذنى النوم مع عتبك لثقتى
باحتمالك ولزوم التوفيق رأيك وعلمى أنك لا تعجل على ولا ترهقنى عقوبة واراد النوم
الحقيقى لا السهو والتفريط كما ذكره ألا ترى انه قال ألا فوق معرفتى فجعل المعرفة بمنزلة
الحشية ينام فوقها ومعنى قوله بأن رأيك لا يؤتى من الزل اى انت موقوف فيما تفعله لا
يأتى الزل رأيك

* أنل أنل أقطع أحمل على سل أعد * زد هش بش تفضل أدن سر صل * ٤١
أقل من الاقالة فى العثرة وأنل من الإنالة واقطع من قولهم اقطعه ارض كذا واحمل من قولهم
حملة على فرس وعدل معناه ارفع جاج من التعلية ومنه ستمى الرجل معلى وسل من التسلية
وهو اذهاب الغم وأعد اى أعدنى الى موضعى من حسن رأيك وزد زدنى على ما كنت
اعهده منك وهش أمر من قولك هشت الى كذا أهش وبش من قولهم بششت بالرجل
أبش وبكى أن سيف الدولة وقع تحت أقل قد اقلناك وتحت أنل يحمل اليه من الدراهم
كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت عدل قد فعلنا
وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت أعد قد أعدناك الى حسن رأينا وتحت زد يزداد كذا وكذا
وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن قد أدنينناك وتحت سر قد سرناك فقال المتنبي أما اردت
سر من السرية فأمر له بجارية وتحت صل قد فعلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ طريف يقال
له المعقلى حسد المتنبي على ما أمر له به فقال لسيف الدولة قد فعلت به كل شىء

* لَا زِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عَدَاكَ عَنْ عُرْضٍ * بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ * ٤٩
يقول لا زلت ضاربا أعدائك كيفما وجدتهم مقبلين ومُدْجِرين بنصر عَاجِلٍ في أجل مستأخر
وهذا من قول بعض الأشداء وقيل له في آي عدة تحب أن تلقى عدوك قال في أجل
مستأخر

قصص

فلما انشد هذه القصيدة استحسوها فقال

* إِنَّ هَذَا الشِّعْرَ فِي الشِّعْرِ مَلَكٌ * سَارَ قَهْوُ الشَّمْسِ وَالْدُّنْيَا فَلَكٌ * ١
أي هو في الشعر كالملك في المخلوقين يفضل سائر الأشعار كما تفصل الملائكة الخلق وهو
سائر في الدنيا سير الشمس في السماء
* عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بَيْنَنَا * فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ * ٢
أي الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بلفظه لي وما فيه من الحمد لك
* فَإِذَا مَرَّ بِأَنْفِي حَاسِدٌ * صَارَ مِثْنُ كَانَ حَيًّا فَهَلَكٌ * ٣
أي الحاسد إذا سمعه مات حسدا لي على حسنه وذلك بما فيه من الحمد وذكر مناقبك

قصص

ولما انشد أقل أنل رأيهم يعدون الفاظه فقال

* أَقِلُّ أَنْلُ أَنْ صُنِ احْمِلُ عَلَيَّ سَلِّ أَعِدْ * زِدْ هَشَّ بَشَّ هَبِ اغْفِرْ أَدْنِ سَرِّ صِلِ * ١
أَنْ مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرَّفْقُ
فَرَأَاهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ الْخُزُوفَ فَقَالَ

ر

* عِشْ أَبَوْ اسْمُ سُدِّ قَدْ جُدْ مَرِ أَنَّهُ رِفِ اسْمِ نَلِ * ١
عش من العيش وأبق من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد
من الجود وممر من الامر وأنه من النهي أي كن صاحب امر ونهي ور من الوري وهو داء في
الجوف يقال وراه الله وفي من الوفاء واسم من سرى يسرى ونل من النيل يقول اسم إلى أعدائك
وادرک منهم ارادتک ولهذا قال

* غِظْ أَرْمِ. صِبِ احْمِ اغْرِ اسْبِ رُغْ رَعِ دِ لِ اثْنِ نَلِ *

أي غظ حسدك وأرم من يكيدك ويشنأك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واحم
حوزتك واغر أعدائك واسب اولادهم ورع أعدائك أي أغرهم وزع من وزعته أي كفقته ود
من الدية أي تحمل الدية ممن تجب عليه ول من وليت الامر التي واثن أعدائك عن مرادهم

أى اصرفهم ونل من ناله ينوله اذا اعطاه وروى ابن جنى بل من الوابل وهو اشد المطر يقال
وبلت السماء وهى وابلة والارض موبولة

٢ * وهذا دواء لو سكتت كفيته * لآتى سألت الله فيك وقد فعل *

أى كل ما دعوت الله لك به لو لم ادع به كنت مكفيا ذلك لآتى سألت الله لك وقد فعله فلا
احتاج الى ان أسأله ثانيا

رأ وحضر مجلس سيف الدولة فى شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وبين يديه نارنج وطلع
وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جش شيخ المضيضة لا تتوهم هذا للشرب فقال

١ * شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهند او طلع النخيل *

اللغة الصحيحة أترجة وأترج وحكى ابو زيد ترجة وترنج قال ابن جنى اراد انت شديد
البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند او فى مجلسك فحذف لآته مشاهد
فدلت الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند
لديك فحذف لديك وأتى به فى البيت الثانى دالا به على المحذوف والظروف كثيرا ما تُضم
واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما
تقول اعجبني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب الشمول أى شرب الناس
الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترنج الذى حضره لم يحضره للشرب عليه لكن كل شىء فيه
طيب يحضره ويكون عندك وهو قوله

٢ * ولكن كل شىء فيه طيب * لذيك من الدقيق الى الجليل *

٣ * وميدان الفصاحة والقوافى * وممتحن القوارس والخيول *

يريد عندك تبيين القصيح من الاكل والشاعر من المفحهم فجعل حضرته ميدانا للفصاحة
والشعر ويجوز ان يريد بالمتحن المصدر والموضع ايضا

ر عارض المتنبي بعض الحاضرين فى هذه الابيات وقال كان من حقه ان يقول ، بعيد انت
من شرب الشمول ، على النارنج او طلع النخيل * لشغلك بالعالى والعوالى ، وكسب الحميد والذكر
الجميل * وقدح خواطر العلماء فحصا ، وممتحن القوارس والخيول * فقال ابو الطيب

١ * أثبت بمنطق العرب الأصيل * وكان بقدر ما عاينت قبلى *

يقول الذى اثبت به هو كلام العرب العاربة وكان يياتى بقدر العيان لآته اراد الذى عندك

من ترنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه اى لم يستحضره ليشرب على رؤيته ولكنه بنى الكلام على ما عاين يقول انها بنيت البيان على العيان فاغنانى عن ان اقول انت شديد البعد وفى مجلسك ترنج الهند

* فَعَارَضَهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ * بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ * ٢

يعنى ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة عن درجة الرجل اى انه ينحط عن درجة كلامى انحطاط المرأة عن درجة الرجل وهذا من قول ابى النجم ، اَتَى وَكُلُّ شَاعِرٍ مِنَ الْبَشَرِ ، شَيْطَانُهُ اُنْتَى وَشَيْطَانِي ذَكَرٌ ،

* وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّشْطَى * وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ * ٣

يقول هذا الكلام كالدتر الذى لا تتفتت اجزائه ولا يصير قطعاً لاكتنازه وصلابته وانت السيف الذى لا ينفذ بالصرب

* وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَهْلِ شَيْءٌ * إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ * ٤

يقول من احتاج الى ان يعلم النهار بدليل يدلّه عليه لم يصح في فهمه شىء لانه لا فهم له كذلك كلامى كان واضحاً فمن لم يفهمه كان كمن لا يعلم النهار نهارة

وقال فى ذى القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتبس الغدا فركب الغلمان بالتجافيف واطهروا العدة واحضروا كبوة مقتولة ومعها ثلثة اشبال فى الحيوه فالقوها بين يديه

* لَقِيتَ الْعَفَاةَ بِأَمَالِهَا * وَزَرْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا * ١

اى اعطيت سائليك ما أملوا واحضرت آجال اعدائك بقتلهم

* وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمَشَى إِلَيْكَ بَيْنَ الْيُيُوتِ وَأَشْبَالِهَا * ٢

* إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسْبِيَّةً * فَأَيْنَ تَفَرُّ بِأَصْفَالِهَا * ٣

وقال يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

* لِعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا لَقِيَ * وَلِلشَّوْقِ مَا لَمْ يَبْقَ مَتَى وَمَا بَقِيَ * ١

يقول عيناك دائى فما يلقاه قلبى من برح الهوى وما لقيه فهو لأجل عينيك والحب هو الذى يُذِيبُ جَسْمِي وَيُقْنِي لِحْمِي فَا لَمْ يَبْقَ مَتَى مِمَّا ذَهَبَ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَبَهُ وَمَا بَقِيَ هُوَ لَهُ أَيْضًا يَفْنِيهِ وَيَذْهَبُهُ

٢ * وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ * وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ *
يذكر أنه عزهاة لا يحب الغزل ولا يعيل الى العشق ولكن جفون حبيبته فتأنة لرأيتها يعشق
من يبصرها كيفما كان

٣ * وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى * مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَقِّقِ *
يعنى أنه يبكى فى كل حال رضى عن المحبوب او سخط عليه قرب منه او بعد كما قال
' وما فى الدهر أشقى من محب '

٤ * وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فى الوصلِ رَبَّهُ * وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى *
يعنى يرجو الوصل ويتقى الهجر بمراعاة اسباب الوصال وأما جعل احلى الهوى ما كان مشكوكا
الوصل لأن العاشق اذا كان فى حيز الشك كان للوصل اشد اغتناما واذا تيقن الوصل لم
يلتذ به عند وجوده واذا كان فى يأس من الوصل لم يكن له لذة الرجاء فلهوى عليه بلاء
كله كما قال الآخر ' تعب يطول مع الرجاء لذى الهوى ' خير له من راحة مع يأس '
والشعراء قد ذكروا هذه الحالة الله ذكرها ابو الطيب فنهى زهير حيث يقول هذه الابيات
' وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا ' على صير أمر ما يمر وما يحلوا ' ثم الحلج فى قوله
' مَدَدْتُ حَبْلَ غُرُورٍ غَيْرَ مَوَيْسَةٍ ' قَوْتُ الْأَكْفِ وَلَا جُودٌ وَلَا بَحْلٌ ' وَالصُّرْمُ أَرْوَجُ مِنْ غَيْثٍ
يُطْبَعُنَا ' فيه مخايل ما يلقى بها بلل ' فجعل حالة الصرم اروح وابن الرقيات لم يصرح
باختيار احدى الحالتين فى قوله ' تَرَكْتَنِي وَاقِفًا عَلَى الشَّكِّ لَمْ ' أَصْدُرْ بَيَّاسٍ مِنْكُمْ وَلَمْ أَرِدْ '
وكذلك ابن ابى زرعة الدمشقى حيث قال ' فكأننى بين الوصال وبين الهجر ممن مقامه
الأعراف ' فى محل بين الجنان وبين السناير أرجو طورا وطورا أخاف ' وقال الخليل ' وَجَدْتُ
أَلَدَّ الْعَيْشِ فِيمَا بَلَوْتَهُ ' تَرَقَّبَ مُشْتَاقٌ زِيَارَةَ عَشِيقٍ ' واحسن ابو حفص الشطرنجى فى قوله
' وَأَحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِى ' قُهِدْتُ بِالتَّخْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ ' اذا لم يكن فى الحب
سخط ولا رضى ' فإين خلوات الرسائل والكتب '

٥ * وَغَضَبَى مِنْ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصِّبَا * شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابَى بِرَيْقِ *
ريق الشباب أوله وكذلك ريق المطر وجعلها غصبي لفرط دلالها فهى ترى من نفسها الغضب
دللا على عشتها ووصفها بسكر الحدثة ثم قال جعلت شبابى شفيعا اليها كما قال محمود
الوراق حيث قال ' كَفَاكَ بِالشَّيْبِ نَذْبًا عِنْدَ غَائِبَةٍ ' وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا إِلَيْهَا الرَّجُلُ ' وقال

البحرَى ، وَإِذَا تَوَسَّلَ بِالشَّبَابِ أَخْرَجَهُ الْهَوَى ، أَلْغَاهُ نِعَمَ . وَسَيْلَةُ الْمُنَوَّسِلِ ،

* وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاصِحٍ * سَتَرْتُ فِي عَنَّةٍ قَقْبَلَ مَعْرِقٍ * ٩

أى ربّ حبيب بارد الاسنان حلّو ريق الثنايا ابيض الوجه تعففت عنه وتصوّفت بستر الغم منه كيلا يقبلنى ققبل رأسى اجلالا لى وميلا الى يريد انه احب وصله وتعقف عما يحرم

* وَأُجْيَادِ غِرْلَانٍ كَجَيْدِكَ زُرْنَى * فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عِطْلًا مِنْ مُطَوَّقٍ * ٧

يصف نفسه بالنزاهة وانه لم ينظر اليهن حين زرنه فلم يعرف ذات الحلى ممن لا حلى عليها

* وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُّ إِذَا خَلَى * عَفَافِي وَيَرْضَى الْحَبَّ وَالْحَيْلُ تَلْتَقَى * ٨

يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلى يعنى انه يشجع نفسه فى الوغى ويعف فى الهوى وليس كل عاشق يفعل ذلك والمرأة تحب من صاحبها ان يكون شجاعا عند الحرب فذلك قوله ويرضى الحب والحيل تلتقى كما قال عمرو بن كلثوم ، يَقْنَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ لُسْتَمُ ، بُعَوْنَتْنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا ،

* سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَى مَا يَسْرِهَا * وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ * ٩

أى سقاها ما يورثها السرور والطرب ويفعل فعل الحمى العتيق وهذا على عادة العرب من الدماء بالسقيا وهو مجاز لأن الايام ليست مما يسقى

* إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ * تَخَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَخَرَّقِ * ١٠

يقول اذا استمتعت بعمرى كالمستمتع بما لبسه فنيته انت وما لبسته من الدهر باق لم يبدل يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد لا يبلى ولهذا يسمى الدهر الازلَمَ الجَدْعَ

* وَلَمْ أَرْ كَاللَّحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ * بَعَثَنَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ * ١١

قال ابن جنى أى اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن وقتلتنى وما منا ألا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة بعثن يعنى النساء ومفعول بعثن ضمير اللحاظ وان لم يذكره كقولك لم ار كزيد اقام الأمير عريفا تريد اقامه ولا يجوز ان يكون ضمير بعثن لللحاظ على اسناد الفعل اليها لأن اللحاظ تبعث رسلا عند خوف الرقيب وقوله بكل انقتل أى بقتل فطبع ثم قال وان بعثن الحاطهن رسل القتل فهن

مشققات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا ولهذا قال

١٢ * أَذَرْنَ عُيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا * مَرْكَبَةٌ أَحَدَاهَا فَوْقَ زَيْبِقٍ *

يقول اكثر ادارة الاعين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفراق فلم تستقر الاعين حتى كان احداها على الزيبق والريبق يوصف بقلة الثبات على المكان والبيت من قول بعضهم يصف عققا ، يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ ، كَأَنَّهُمَا قَطَرَتَا زَيْبِقٍ ،

١٣ * عَشِيَّةً يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ *

البكاء يمنع من النظر لان الدمع اذا امتلأت به العين غاص البصر كما قال ، نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، الى الدار من قُرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ ، وخوف الفراق ايضا يمنع من لَذَّةِ الْوَدَاعِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ السَّجْتَرِيِّ ، لَا تَعْدِلْتَنِي فِي مَسِيرِي ، يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ أَلِكَ ، إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا ، لِلْبَيْنِ تَسْفُحَ غَرْبِ مَافِكَ ، وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمَوْدِعُ عِنْدَ صَمِيكَ وَاعْتِنَاكَ ، فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا ، وَخَرَجْتُ أَقْرَبَ مِنْ فِرَاقِكَ ، ومن هذا قول الآخر ، يَوْمَ الْفِرَاقِ شَكَوْتُ تَرَكْهُ وَدَاعِيكُمْ ، وَالْعُدْرُ فِيهِ مُوسَعٌ تَوْسِيْعًا ، أَوْ هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِوَاحِدٍ ، يَمْشِي يُودِعُ رَوْحَهُ تَوْدِيْعًا ، وقول الآخر ، صَدَنِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّشْيِيْعِ ، حَدَرَى مِنْ مَرَارَةِ التَّوْدِيْعِ ، لَمْ يَقُمْ أَنَسٌ ذَا بَوْحَشَةٍ هَذَا ، فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكْهُ الْجَمِيْعُ ،

١٤ * تَوَدَّعَهُمُ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ * قَتَا أَبَى أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْفِي *

اي ان وجد البين عمل فينا ما تجعله رماح سيف الدولة في جيوش الاعداء

١٥ * قَوَاصٍ مَوَاصٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجِ الْخَذَرْنَقِ *

قواص قواطل يعنى رماحه ونسج داود يعنى به الدروع والخدرنق بالذال والذال هو العنكبوت قال الراجز ، وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفُ ، يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَذَرْنَقُ ،

١٦ * هَوَادٍ لِأَمْلَاحِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَا * تَخَيَّرَ أَرْوَاحَ الْكِبَاةِ وَتَنَتَّقِي *

هواد قال ابن جني اي تهديهم وتقدمهم واجود من هذا الذي قاله ان يقال انها تهدي اربابها الى ارواح الملوك يدل على هذا المعنى قوله كأنها تخير ارواح الكباة يقال هديته لكذا او الى كذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهي هواد اصحابها لملوك الجيوش وهذا منقول من قول الطاعى ، قَفَا سِنْدِبَايَا وَالْمَنَايَا كَأَنَّهَا ، تُهْدَى إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ وَتَهْتَدِي ، وقال ابو لفضل العروصى فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد

أنها تهتدى للاملاك فتقصدهم فيبينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة ان تتقدم سيوف سيف الدولة الاملاك وانما قوله هواد بمعنى مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى آمن لا يهتدى الا ان يهتدى وقوله تعالى ليكونن اهتدى من اهتدى الأمم والمعنى ان السيوف تهتدى الى الملوك فتقتلهم

١٧ * تَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشِي * وَتَقْرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ سَوْيٍ وَخَنْدَقٍ *
 أى لا تحصنهم منها الدروع فانها تقدها ولا الحصون فانها تقطعها اليهم
 ١٨ * يُغَيِّرُ بِهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَاسِطِ * وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفَرَاتِ وَجَلِيں *
 اللقان ببلاد الروم وواسط بالعراق وكان اوقع بينى البريدى بواسط وجلق بالشام بقرب دمشق يريد كثرة غاراته وفشوها فى البلاد من العراق الى اقصى الروم وانتشار عساكره اذا عادوا الى ديارهم فأخذوا ما بين الفرات الى اقصى الشام

١٩ * وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَاحِبَهَا * يُبَكِّي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ *
 أى يرد الرماح من القتال متلطيخة بالدماء تقطر منها كأنها باكية على ما تكسر منها
 ٢٠ * فَلَا تُبْلَغُهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ * شُجَاعٌ مَتَى يُدْأَرُ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِ *
 أى انه لحبه الحرب وشجاعته متى ذكر له وصف الحرب والطعان اشتاق اليه والبيت منقول من قول كثير ، فلا تُذكرُ الحَاجِبِيَّةُ أَنَّهُ ، متى تُذكرُ الحَاجِبِيَّةُ يُخْزَنُ ،
 ٢١ * صَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ * لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ *
 أى انه شجاع فى اللقاء فصيح عند القول قادر عليه أخذ باطراف الكلام الذى شق بعضه من بعض والمعنى انه يأتى بالتجنيس اذا تكلم وانما قال لعوب باطراف لاعتداده عليه

٢٢ * كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً * كَعَاذِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ ارْفُقْ *
 يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر فى السؤال كذلك سألته وان سأل الكثير كان مقصرا عند ما تقتصيه همته من البذل واراد بالسائل ههنا من يسأل الكثير ودل على ان المراد هذا معنى القول وفحوى الخطاب وعاذله فى الجود غير مطاع بل هو قائل محالا كمن قال للفلك ارفق فى حركتك وقال ابن جنى كما ان الغيث لا تؤثر فيه القطرة فكذلك سألته لا يؤثر فى ماله قال العروصى هذا الذى قاله ابو الفتح على خلاف العادة فى المدح لان العرب تتمدح بالاعطاء من القليل والمواساة مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خَصَاصَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ ، وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا ، وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ قِرَاعًا ، وَالَّذِي فَسَّرَهُ
مَدَحٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ لَا الْجُودَ وَأَتَمَّا أَرَادَ أَنْ مِنْ عِلَاقَةِ الْغَيْثِ أَنْ يَقْطُرَ وَلِذَلِكَ طَبَعَهُ فَسَائِلُهُ مُسْتَعْنِ
عَنِ تَكْلِيفِهِ مَا هُوَ فِي طَبَعِهِ وَنَحْوُ هَذَا قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ يَقُولُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً فَقَدْ تَكَلَّفَ
مَا اسْتَعْنَى عَنْهُ إِذَا قَطَرَاتُ الْغَيْثِ مَبْذُولَةٌ لِمَنْ أَرَادَهَا كَذَلِكَ سَأَلُ هَذَا الْمَمْدُوحُ مَتَكَلَّفَ مَا لَا
حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ يُعْطَى قَبْلَ السَّوَالِ

٣٣ * لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ * وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ *

أى عَمَّ جُودُكَ أَهْلَ اللَّيْلِ وَحَمْدَكَ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ مِنْ أَجْناسِهَا لِمَا نَالُوا مِنْ بَرِّكَ وَاحْسَانِكَ

٣٤ * رَأَى مَلِكَ الرُّومِ ارْتِيَا حَكَ لِلنَّدَى * فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِي الْمُتَمَلِّقِ *

رَأَى مَعْنَاهُ عِلِمٌ يَقُولُ عِلْمُ نَشَاطِكَ لِلْجُودِ فَتَمَلَّقَ إِلَيْكَ تَمَلَّقَ السَّائِلُ

٣٥ * وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهَرِيَّةَ صَاغِرًا * لِأَثَرِ مَنْهُ بِالطِّعَانِ وَأَحْذَقِ *

أى تَرَكَهَا صَاغِرًا لَا اخْتِيَارًا لِمَنْ هُوَ أَحْذَقُ بِالطِّعَانِ وَأَجْرَى عِلَاقَةً بِهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى تَرَكَ الْحَرْبَ
صَاغِرًا وَاسْتَأْمَنَ بِالْكِتَابِ

٣٦ * وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامَهَا * قَرِيبٍ عَلَى خَيْلِ خَوَالِيكَ سُبْحَى *

أى كَاتَبَ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ وَلَكِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَلَى خَيْلِكَ وَأَتَمَّا قَالَ بَعِيدٌ وَقَرِيبٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْمَكَانَ

٣٧ * وَقَدْ سَارَ فِي مَسَرَّاتِهَا رَسُولُهُ * فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُقَلَّبٍ *

يَذَكُرُ كَثْرَةَ قَتْلَاهُ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَلَنْ الرُّسُولَ سَارَ فِي طَرِيقِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ
هَامٍ قَتْلَى

٣٨ * فَلَمَّا نَزَّأَ أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ * شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِي الْمُتَالِفِ *

يُرِيدُ أَنْ يَرِيفَ الْحَدِيدَ وَالْأَسْلِحَةَ أَعْشَى بَصَرَهُ حَتَّى لَمْ يَرِ مَكَانَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَوْضِعَهُ لِشِدَّةِ
لَمَعَانِ الْحَدِيدِ

٣٩ * وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا نَرَى * إِلَى الْجَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقَى *

وَيُرَوَّى فِي السَّهْاطِ وَهُوَ صَفٌّ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ يَقُولُ أَقْبَلَ الرُّسُولَ يَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ
السَّهَاطَيْنِ فَتَنْصَوِّرُ لَهُ مِنْكَ الْبَحْرُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَدْرُ فِي الْعِلَاءِ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ يَمْشِي إِلَى الْجَحْرِ
أَمْ إِلَى الْبَدْرِ

* وَلَمْ يَنْتِكِ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَاتِهِمْ * بِمِثْلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْمَقٍ * ٣٠

اي ليسوا يصرفونك عن اراقة دماهم بشىء مثل ان يخضعوا لك فى كتاب يكتبونه

* وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتَقِ * ٣١

جعل أثر السيف فى رأسه بالجراحات كالكتاب اليه لانه يتبين به كيفية الامر وهذا اجمال ما فصله ابو تمام فى قوله ، كَتَبْتُ أَوْجَهُهُمْ مِشْقًا وَعَمَمَةً ، ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتُ الْهَامَ وَالصَّلَاةُ ، كِتَابَةٌ لَا تَنْتَى مَقْرُوءَةً أَبَدًا ، وَمَا خَطَطْتَ بِهَا لَأْمًا وَلَا أَلْفًا ، فَإِنْ أَلْطَوْا بِانْكَارٍ فَقَدْ تَرَكْتُ ، وَجُوهَهُمْ بِالذِّلَى أَوْلَيْتَهُمْ مُخَفَا ،

* فَإِنْ تُعْطِيَ بَعْضَ الْأَمَانِ فَسَأَلْتُ * وَإِنْ تُعْطِيَ حَدَّ الْخُسَامِ فَأَخْلَيْتُ * ٣٢

اي ان اعطيته ما يطلب من الامان فهو سائل يسألك اي انت لا تخيب السائل وان قتلته فهو خليف بذلك لانه كافر حربى مباح الدم

* وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ * حَبِيسًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتَقٍ * ٣٣

يريد انك عميتهم بالقتل فلم تترك اسيرا يُعْدَى او رقيقا يُعْتَق

* لَفَدَ وَرَدُوا وَرَدَ الْفَطَا شَفَرَاتِهَا * وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقٍ * ٣٤

وردوا شفرات الصوارم كما ترد الفطا المناهل والرزق الصف من الناس وهو معرب رسته

* بَلَغَتْ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رُتْبَةً * أَثَرَتْ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ * ٣٥

وصفه بالنور لبعده صيته وشهرة اسمه فى الناس كشهرة النور المسنضاء به وهو انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لأضاء ما بين المشرق والمغرب

* إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُو بِلَحْيَةِ أَحْمَقٍ * أَرَاهُ غُبَارَى ثُمَّ قَالَ لَهُ الْخَفِ * ٣٦

اذا شاء سيف الدولة ان يسخر من احمق من الشعراء امره باللحاق بى فهو بحمقه يظن انه يقدر على ادراكه شأوى وليس يقدر

* وَمَا كَمَدَ الْحَسَادُ شَيْئًا قَصَدْتُهُ * وَلَكِنَّهُ مِنْ يَزْحَمِ الْبَحْرَ يَغْرِقُ * ٣٧

يقول لم اقصد ان اكمد حسادى ولكنهم اذا زاحمونى لم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويجزنوا كمن زاحم البحر فغرق فى مائه

* وَيَمْحَرُّ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيَغْصَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَخَّرٍ * ٣٨

الممخرق لغة عراقية يراد بها صاحب الابطايل والمخاريق والمخراق شئ يلعب به اما منديل

يُلْقِ أو خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم ، تَخَارِيفُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا ، ثُمَّ يَسْمَى صَاحِبُ
الْإِبَاطِيلِ مَخْرَقًا يَقُولُ يَتَحَنَّنُ بِعَقْلِهِ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُمْ ثُمَّ يَغْضَى مَعَ عِلْمِهِ بِالْمَبْطُلِ مِنْ نَحْوِ
الْحَقِّ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْشِفُ السِّتْرَ عَنْهُ لِكَرَمِهِ

٣٣ * وَإِطْرَاقُ ظَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ ظَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ *

يقول اغصاؤه عنه لا ينفعه إذا كان يعرفه بقلبه والاطراق ان يرمى ببصره الى الارض

٤٠ * فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَارِيَةٌ تَمْتَنِعُ * وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمَّةٌ تُرْزَقُ *

أَي يَا مَنْ يُطْلَبُ فَيَخَافُ طَالِبَهُ كُنْ جَارًا لَهُ حَتَّى تَصِيرَ مَنِيْعًا لَا تَصِلُ إِلَيْكَ يَدٌ وَيَا مَنْ
حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرِّزْقِ اقْصِدْهُ سَائِلًا تَصِيرَ مَرْزُوقًا

٤١ * وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي * وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ فَارِقَهُ تَفَرِّقُ *

يُرِيدُ أَنَّ مَنْ صَاحِبَهُ صَارَ جَرِيًّا أَمَّا لَاتُهُ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ الشُّجَاعَةَ وَأَمَّا ثَقَّتُهُ بِنَصْرَتِهِ وَمَنْ فَارِقَهُ وَإِنْ
كَانَ شَجَاعًا خَافَ وَصَارَ جَبَانًا كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ ، بِهِ عِلْمُ الْإِعْطَاءِ كُلُّ مُبْعَدٍ ، وَأَقْدَمُ
يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ جَبَانٍ ،

٤٢ * إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى مَجْدُهُ فِي جَدِّهِ سَعَى مُحْنَقٍ *

الْمُحْنَقُ الْمَغْضَبُ حَنِقَ الرَّجُلَ وَاحْتَنَقَتْه اِحْنَاقًا يَقُولُ إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ لِيَكِيدُوا مَجْدَهُ فَيَطْلُبُوهُ
سَعَى جَدُّهُ فِي إِبْطَالِ كَيْدِهِمْ سَعَى مَجْدِهِ مَغْضَبٍ وَيُرْوَى فِي مَجْدِهِ أَيْ فِي تَشْيِيدِ مَجْدِهِ
وَرَفْعِهِ وَالْمَعْنَى جَدُّهُ يَرْفَعُ مَجْدَهُ إِذَا قَصِدَ الْأَعْدَاءُ وَضَعَهُ

٤٣ * وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَى * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمَوْثِقِ *

أَي لَا يَعِينُكَ فَضْلُكَ الظَّاهِرُ إِذَا لَمْ يَعْنُكَ جَدُّكَ الْقَاهِرُ أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ الْفَضْلِ سَعَادَةٌ
وَتَوْثِيقٌ لَمْ يُعِنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ صَاحِبَهُ

رَوَى وَدَخَلَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَهُوَ فِي وَصْفِ سِلَاحٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ فَقَالَ

١ * وَصَفْتُ لَنَا وَلَمْ نَرَهُ سِلَاحًا * كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ *

أَي وَصَفْتُ لَنَا سِلَاحًا وَلَمْ نَرَهُ لِأَنَّهُ رُفِعَ مِنْ عِنْدِكَ فَكَأَنَّكَ تَصِفُ وَقْتَ الْحَرْبِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا
وَصَفَ مِصْبَاةَ السِّيفِ وَبَرِّقَهَا كَانَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ وَصَفَ لِلْقِتَالِ

٢ * وَأَنَّ الْبَيْضَ صَفَّ عَلَى نُرُوجٍ * فَشَوَّقَ مِنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ *

٣ * فَلَوْ أَطْفَأْتَ نَارَكَ تَا لَدَيْدٍ * قَرَأْتَ الْخَطَّ فِي سُرْدِ اللَّيَالِ *

تأى هذه يعنى النار الله اوفدت بين يديه ويعنى نار الذبيل الله يستصيح بها أى يريو
تلك الاسلحة يغنى عن النار فى الاضاعة

٢ * وَلَوْ لَحَظَ الدَّمُسْتُفُ حَاقَتِيَّه * لَفَلَبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالٍ *
أى لو رأى الدمستف جانبى ذلك السلاح لاكثر تصريح رأيه فى انتوى منه

٣ * إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ *
اراد استحسنته فحذف المفعول للعلم به

٤ * وَإِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصًا * وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ *
يقول بالرجال وبالسلاح نقص وكمالها بك واران أن بها وبه لنقصا فراد أن الثانية توكيدا
كما قال الخطيبه ، قالت أمانة لا تَجَزَعُ فقلت لها ، إِنْ الْعَرَاءُ وَإِنْ الصَّبْرُ قَدْ غَلِبَا ٥

وعرضت على سيف الدولة سيوف فوجد فيها واحدا غير مذهب فامر باذهابه فقال ابو رو
الطيب

١ * أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِيبُهُ النَّجِيعُ وَالْغَضَبُ *
قال ابن جنى اراد احسن ما يخضب الحديد به الناجيع واحسن خاضيبه الغضب وخاضيبه
عطف على ما وجمع الخاضيبين جمع التصحيح لانه اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين الآية لانه لما
خلط الجيع كنى عنهم كما يكنى عمن يعقل وذكر الغضب مجازا واران صاحب الغضب وقال
ابن فورجة وخاضيبه قسم اراد وحق خاضيبه وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه
بالدمر على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقوله احسن ما
يخضب الحدود الحمره والحاجل يصبغ الحمره فلما كانت الحمره تابعة للحاجل جمعتهما تأكيدا
كذلك لما كان الناجيع تابعا للغضب جمعتهما وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيدا
للمناجيع اى به للفاقية وقد صحت الرواية عن المتننى وخاضيبه على التننية كان الناجيع خاضب
والذهب خاضب واحسنهما الدم

٢ * فَلَا تَشِينَنَّهُ بِالنُّصَارِ فَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ *
النصار الذهب يقول لا تشينه بالانهاب فانه اذا انهب ذهب سقايته ٥

رَزَّ وقال وقد انفذ انسان وهو رجل من بنى المناجم من الرحبة الى سيف الدولة ابياتا يشكو فيها الفقر وذكر انه رأى الابيات فى المنام

١ * قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْلَنَّاكَ بَدْرَةً فِي الْمَنَامِ *

٢ * وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بِلا شَيْءٍ * وَكَانَ النَّوَالُ قَدَّرَ الْكَلَامِ *

اى كما ان سؤالك كان فى النوم كذلك النوال كان فى النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شىء

٣ * كُنْتَ فِيمَا كَتَبَتْهُ نَائِمٌ انْعِيْسِي فَهَلْ كُنْتَ نَائِمٌ الْاَقْلَامِ *

يعنى ان الحظ واللفظ اشتركا فى الرداعة واللفظ كان رديا لانك قلت فى النوم فهل كنت نائما حين كتبت

٤ * أَيُّهَا الْمُشْتَكَى إِذَا رَقَدَ الْأَعْدَامُ لَا رَقْدَةً مَعَ الْأَعْدَامِ *

يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف اخذك النوم مع الفقر

٥ * اِفْتَحِ الْجَفْنَ وَاتْرِكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ *

يقول القول الذى قلته فى النوم لا تذكره لسيف الدولة ومميز مخاطبته عن مخاطبة غيره اى لا تخاطبه كما تخاطب سائر الناس ومعنى افتح الجفن لا تكن غافلا

٦ * الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَغْنٍ وَلَا مَنْسُوءٌ بَدِيلٌ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِي *

اى لا يغنى عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدل ولا يحمي عنه احد ما طلبه

٧ * كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ *

رح وامره سيف الدولة باجازه ابيات لابي نر سهل بن محمد الكاتب على هذا الوزن والروي وهى هذا ، يا لاثمى كف الملام عن الذى ، أضناه طول سقامه وشقائه * ان كنت ناصحه فداو سقامه ، وأعنه ملتئسا لأمي شقائه * حتى يقال بانك الجلل الذى ، يرجى لشدة ذميه ورخائه * او لا فدعه فإ به يكفيه من ، طول الملام قلست من نصحايه * نفسى الفداء لمن عصيت عوانيل ، فى حيه لم أخش من رقبائه * الشمس تطلع من أسره وجهه ، والبدر يطلع من خلال قبايه *

١ * عَدُلْ الْعَوَانِلَ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِبِ * وَهَوِّ الْأَحِبَّةَ مِنْهُ فِي سَوَادِيهِ *

التائب الذاهل المنحير وسود القلب الحبة السوداء فى جوفه كأنها قطعة كبد يقول لומר اللوام

حول قلبى وهوى الاحبة فى داخله فليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفى هذا رأيت من قول الآخر ، تَغْلَغَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ، وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ ، والصحيح رواية من روى قلب التائه على اضافة القلب الى التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى قلبى بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبى يتيه على عدلهم فلا ينقاد له من التيه بمعنى الكبر وليس هذا بمستحسن ولا مختار

٢ * يَشْكُو الْمَلَمُّ إِلَى اللَّوْمِ حَرَّةً * وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَانِهِ *
يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الى من يلومه فيقول لا تُوجِّهْنى اليه فأتى اخاف حرارة قلبه واذا لُمنهُ اعرض الملام عما فى قلبه من بُرحاء الهوى وشدة الحرارة يعنى ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطبق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجاز وتوسع وحقيقته ان اللوم لو كان جسماً لما اطاق حرارة قلبه

٣ * وَمَهَجَّتْنِي يَا عَذْلَى الْمَلِكِ الَّذِي * أَسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي إِرْضَائِهِ *
ترك النسب وعدل الى المديح وعنى بالملك سيف الدولة يقول اعدى بنفسى من لم اسمع فيه عدل من هو اعدل منك اى لم اتعه ولم آت غيره وأسخطت عاذلى فى حبه وخدمته حتى ارضيته

٤ * إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ *
اى ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالك للزمان يصرفه على مراده وبالع بذكر الارض والسماء واطاف الى الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السماء والارض والياء فى بارضه بمعنى مع

٥ * الشَّمْسُ مِنْ حُسْنِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ *
الشمس تحسده لانه اعظم منها أثرا فى الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قرين له اينما كان كان منصورا والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما يعرف بعلى بن عبد الله

٦ * أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ *
يقول اين حسن الشمس من حسنه واين النصر من ابائه اى انه اشد اباء للذل من النصر وصاحب النصر يأبى الذل واين مضاء السيف من مضائه اى انه امضى من السيف

٧ * مَضَتْ الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ * وَلَقَدْ أَتَى وَعَجَزَ عَنْ نُظْرَائِهِ *
مضت الدهور وما اتين بمثله ولقد اتى وعجز عن نظرائه

اى لم يأت الزمان بمثله فيما مضى فلما أتى سيف الدولة عاجز الزمان عن ان يأتى له
بنظير ☆

رط فاستزاده سيف الدولة فقال

١ * الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَدُوَّ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَمَائِهِ *

يقول للعادل القلب اعلم منك بدائه وما فيه من برج الهوى فهو يطلب شفاءه والقلب احق
منك بماء الجفن اى ان شفاءه فى البكاء وانت تنهيه عن ذلك والقلب يأمر الجفن بالبكاء
طالباً بذلك شفاء مما فيه من الهوى فهو اولى بذلك منك لان القلب ملك البدن فهو يصرف
الدمع الى حيث يريد

٢ * فَوَيْلٌ أَجِبُّ لِعَصِيَّتِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمًا بِهِ وَجُسْنِهِ وَبِهَائِهِ *

الغاة للعطف والواو للقسم اقسم بالحبيب انه لا يطيع عاذله فيه

٣ * أَلْأَحِبُّ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ *

يريد ان معنى الملامة النهى عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهى عن ذلك واراد ان
يناقض ابا الشيص فى قوله ، اجد الملامة فى هواك لذينة ، حباً لذكرك فليلمنى اللوم ،
ومعنى ان الملامة فيه من اعدائه ان اللوم فى حبه عدو له وتلخيص الكلام ان صاحب
الملامة وهو اللامر من اعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن احب حبيبا على عدوه

٤ * عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ * نَعَّ مَا تَرَاكَ ضَعُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ *

هذا اشارة الى انه ليس عنده آلا واش او لاج فاللحاة يقولون له نع هذا الحب الذى لا
تطبق كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانه اذا لم يطبق كتمانته كان اعجز عن تركه

٥ * مَا الْخَلْدُ إِلَّا مَنْ أَوْدَ بِقَلْبِهِ * وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ *

سوى اذا فتح مد واذا كسر قصر يقول ليس لك خليل آلا نفسك كما قال ايضا ، خليلك
انت لا من قال خلى ، وإن كثر التجمل والكلام ، ويجوز ان يكون المعنى ما الخلد الا من
لا فرق بينى وبينه واذا وددت فكأنى بقلبه اود واذا رأيت فكأنى بطرفه ارى معنى خليلك
من وافقك فى كل شئ فيود ما وددت ويرى ما رأيت

٦ * إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى * أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَأَخَائِهِ *

يجوز ان يكون قوله على الصبابة اى مع ما انا فيه من الصبابة كما قال الاعشى ، وَأَصَفَدْنِي

على الزمانَةِ قائِداً ، اى اعطاني مع ما كنت أقاسيه من الزمانَةِ قائداً ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما انا فيه بايراد الحزن على باللوم اولى بان يرحمنى فيرق لى ويواخينى فيحتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عواص قول ابى نر ، ان كُنْتَ ناصِحَهُ فداو سِقَامَهُ ، وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معنى انه لا معونة عنده الا هذا كما قالوا عتابك السيفُ وحديثُكَ الصَّممُ اى وضعت هذا موضعه ويجوز ان يكون المعنى على نى الصباية او صاحب الصباية فيكون من باب حذف المضاف

* مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَتَرْقُّهَا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ * ٧

يقول للعادل دع العذل فانى سقيم لا احتمله والعذل من جملة اسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق فى عذلك فانك ترى ضعف اعضائى وانها لا تحتمل ائى والسمع من جملة اعضائى فلا تورد عليه ما يَضعف عن استماعه

* وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَائَةِ كَالْكُرَى * مَطْرُودَةً بِسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ * ٨

قال ابن جنى يقول اجعل ملامتك اياه فى التذائها كالنوم فى لذائته فاطردوها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اى فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا كراه فلتنزل ملامتك اياه وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من العاشق وليس على ما ظن ولكنه يقول للعادل هب انك تستلذ الملامة كاستلذائك النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذ من النوم اى فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل

* لَا تَعْذِرُ الْمُشْتَأَقَ فِي أَشْوَاقِهِ * حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ * ٩

يقول لا تكون عاذرا للمشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قوله حتى تكون حشاك فى أحشائه وهذا كقول الجعفرى ، اذا شئت ان لا تعذل الدهرَ عاشِقًا ، على كمد من لوعة الحب فاعشوق ،

* إِنَّ الْقَتِيلَ مُصْرَجًا بِدُمُوعِهِ * مِثْلَ الْقَتِيلِ مُصْرَجًا بِدِمَائِهِ * ١٠

المصرج الملتصق بالدم من قولهم صرّجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق دميقتول تعظيما لأمر الهوى

* وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُورِ يَعْذِبُ قُرْبَهُ * نَلْبَتَلِي وَنَبَالُ مِنْ حَوْبَائِهِ * ١١

يعنى ان العشق مستعذب القرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب

١٢ * لَوْ قُلْتَ لِلدَّخِيفِ الْحَزِينِ قَدَيْتُهُ * مَا بِهِ لَأَغْرَتُهُ بِغْدَائِهِ *

اراد بغدائك اياه اى بان تغديه فتقول له ليت ما بك من حزن الصباية وبرح الهوى بى لأغرتة اى لحملته على الغيرة بهذا القول واضاف المصدر الى المفعول فى قوله بغدائه

١٣ * وَقَى الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ * مَا لَا يَزُولُ بِيَأْسِهِ وَسَخَائِهِ *

يدعوه بالسلامة من الهوى لأنه ليس مما يدعوه اليأس والسخاء اى هو الطف من ذلك

١٤ * يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمَى بَنَظْرَةٍ * وَيَجُولُ بَيْنَ قُوَاهِ وَعَرَائِهِ *

يريد ان الهوى يأسر الرجل الشجاع حتى لا يقدر على الصبر والتجلىد وان كان بطلا شجاعا وهذا قريب من قول جرير ، يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ ، وَهُنَّ أضعف خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا

١٥ * إِلَى دَعْوَتِكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْغَائِهِ *

دعوتك لدفع النوائب عنى دعوة سامعها لا كفوا له فيدعى الى قتاله او مباهاته يعنى سيف الدولة

١٦ * فَاتَّيَّتْ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَنَحْتِهِ * مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ *

متصلصلا له صلصلة وحفيف لسرعته وانمعى احطنت به دونى فمنعتنى نوائبه ومنعته من الوصول الى كالشيء الذى يحاط به من جميع جوانبه صار ممنوعا والمعنى حميتنى من الزمان

١٧ * مَنْ لِلسُّيُوفِ بَانَ تَكُونُ سَمِيَّةٌ * فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ *

قوله تكون خبر عن السيف وليس بمخاطبة يقول من يكفل للسيف بان تكون سمى سيف الدولة اى مثله فيما ذكر نفوه ايضا تظن سيف الهند البيت واستعار له اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم انسيوف ثم ذكر الفصل بينه وبين سيف الحديد

١٨ * شُبَّعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ *

اى الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان كان جيذا وان كان رديا وعلى ينزع الى آبائه فى شرفهم وكرمهم ١٥

وجاء رسول الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها بيتان في كتمان السر يسأله اجازتهما رى
وهما ، أمتى تخاف أنتشار الحديث ، وحطى في ستره أوقر * ولو لم أصنّه لبقياً عليك ،
نظرت لنفسى كما تنظر * وهما للعباس بن الاحنف فقال ابو الطيب

١ * رضاك رضائى الذى أوقر * وسرك سرى فما أظهر *

اى اذا رضيت امرا فهو رضائى الذى اوقره وسرنا واحد فما اظهر من سرك وما استفهام انكار
اى لا اظهر سرك لانه سرى

٢ * كفتك المروة ما تنقى * وأمنك الود ما تحذر *

يريد أنه ذو مروة وذو المروة لا يكون بدورا مديعا وأنه مع ذلك يوده فلا يفشى سره

٣ * وسركم فى الحشا ميت * إذا أنشر السر لا ينشر *

يريد أنه لشدة اخفائه السر إماتة لا نشر له بعدها وهذا من قول الآخر ، انى لأستر ما ذو
العقل سائره ، من حاجة وأمان السر كتمانها ، وقول عمر بن الخطاب ، وكنت أجن السر
حتى أمتته ، وقد كان عندى للأمانة موضع ،

٤ * كأتى عصت مقلتى فيكم * وكأمت القلب ما تبصر *

يقول كان عبنى لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رأت فلم يعلم بذلك قلبى فاذا لم اعلمه
فكيف اظهره

٥ * وإفشاء ما انا مستودع * من الغدر والحمر لا يغدر *

٦ * إذا ما قدرت على نطقه * فأتى على تركها أقدر *

يريد أنه على الكتمان اقدر منه على الاظهار لأن الاظهار فعل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر
على فعل كان على ترك الفعل اقدر

٧ * أصرف نفسى كما أشتى * وأملكها وألقنا أحمر *

يريد أنه مالكة لنفسه قادر على ضبطها وتصريفها على مراده لا تغلبه نفسه على شئ لا يريد
وهو صابر يصبر نفسه على مكاره الحرب اذا احمرت الرماح بالدماء

٨ * دواليك يا سيفها دولة * وأمرك يا خير من يأمر *

الدوال المداولة وتناول شئ بعد شئ والمعنى دانت لك الدولة دولا بعد دول وهذا كقولهم
حنانيك وهذا نيك وهو من المصادر لانه تستعمل مثناة والغرض بها التوكيد ونصب دولة على

التمييز كأنه قال من دولة وامرك اى من امرك

٩ * أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا * فَلَبَّاهُ شِعْرَى الَّذِي أَلْخَمَ *

١٠ * وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَغَى قَاهَا * لَلَبَّاهُ سَيِّفَى وَالْأَشَقَمَ *

اسم كان مصمم على تقدير ولو كان ما نحن عليه من الحال نُطْلِكُ آيَا يَوْمِ وَغَى والقائم
المظلم بالغبار والبيتان من قول البحتري ، جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ، أَهَابُوا بِسَيْفِي كَانَ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي ،

١١ * فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَقْلِهِ * فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ *

يقول انت عين الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا صار الدهر غافلا عن الناس بهلاكك اى
بقيت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسان واساءة فهو منك فلو هلكت بطل ذلك
كله فيصير الدهر كأنه غافل عن الناس ❖

رَبِّا وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر لذلك

١ * أَرَى ذَلِكَ الْفَرْبَ صَارَ أَزْوَارًا * وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا *

اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصرا يعنى بالعتاب الذى يضمه

٢ * تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي خَاجِلَةٍ * أَمُوتُ مِرَارًا وَأُحْيَا مِرَارًا *

يقول انا فى خجلة من الناس لاعراضك عني فصرت كاتى أَمُوتُ خجلا وأُحْيَا مِرَارًا لَانَّ الخجلة
كانت عَرْضَةً اِذَا زَالَتْ حَيِيَّتْ وَاِذَا غَلَّتْ صِرَتْ كَالْمَيِّتِ

٣ * أُسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَعْجِييًا * وَأُزَجِّرُ فِي الْخَيْلِ مَهْرَى سِرَارًا *

اى انظر انيك مسارقة وحياء منك ولا ارفع صوتى

٤ * وَأَعْلَمُ أَنَّنِي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ ارَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا *

اى ان اعتذرت اليك من غير جناية كان ذلك كذبا والكذب عما يُعْتَذَرُ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ جَنَّى
اى اعتذارى من غير ذنب شيء مُنْكَ يَنْبَغِي أَنْ اعْتَذَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

٥ * كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارًا *

اى حدثت ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتأخير الشعر اختيارا منى

٦ * وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْقَلِيلُ هَمَّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا *

يقول منعنى الهم الشعر وان أنشئه إلا القليل منه اى قطعنى عن النوم والشعر جميعا

* وما انا اَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * ولا انا اَضْرَيْتُ فِي الْقَلْبِ نارا *
هذا اعتذار مما عرض له من الهم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارا بحرارته وكان سبب
انقطاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك انا

* فلا تُلْزِمْنِي صُرُوفَ الزمان * الّتي اُساءَ وَاِيَايَ ضارا *
* وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرا...تُ لا يَخْتَصِصَنَّ مِنَ الْأَرْضِ نارا *
الشرد جمع شرود يعنى القصائد والقوافي الله لا تستقم في موضع واحد بل تسير في البلاد
والآفاق

* قَوَافِ اِذَا سَرْنَ مِنْ مَقُولِي * وَثَبْنَ الْجِبَالَ وَخُصْنَ الْجَارا *
ويروى فهن ويروى فاين والبيت تقسيم البيت الذي قبله والوثوب لازم وقوله وثبن الجبال
اى جزئها وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى ان الجبال والجار لا تمنع سيرها
قال على ابن الجهم يصف شعرة ، فسار مسير الشمس في كَلْ بَلْدَةٍ ، وهب هبوب الريح في
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ،

* فَلَوْ خَلَى النَّاسُ مِنْ دَفْرِهِمْ * لَبَكَتُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارا *
* وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ. * وما لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سارا *
* أَشَدَّهُمْ فِي النَّدى هِرَّةٌ * وَأَبْعَدَهُمْ فِي عَدْوٍ مُغَارا *
قال ابن جني يقول يهتز مركبه لسمعته الى الندى قال ابن فورجة يقول انك اشد اناس
هرة في ساعة الندى وهى الهرة الله تصيب الجواد اذا فم بالعطاء كما قال ، وتأخذه عند
المكابر هرة ، وابن هذا من هرة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة على بعد فيحتاج
ان يركب اليه في مركب اهتز هذا كلامه والمعنى انه انشط الناس عند الجود وابعدهم مدى
غارة العدو

* سَمَا بِكَ قَمِيَّ فَوْقَ الْهَمِيمِ * فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارا يَسَارا *
يقول سميت بك اى بسببك همتى حتى صارت فوق الهم ولمست اقنع بما يكون غنى ويسارا
حتى اطلب ما فوقه ثم اكد هذا المعنى

* وَمَنْ كُنْتَ تَحَرَّاهُ يَا عَلِيٌّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارا *
١٥

ب ورحد سيف الدولة من حلب يوم ديار مصر لاضطراب البادية بها فنزل حران فأخذ رهائن
بنى عقيل وقشير والمجلان وحدث له بها رأى في الغزو فعبه الفرات الى دلوكة فقال ابو الطيب
يذكر طريقه وفعاله في جمادى الآخرة سنة ٣٤٢

١ * لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ * طَوَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ *

شكولٌ مُشَابِهَةٌ في الطول جمع شَكْل وشكل الشيء مثله وذلك ان ليالى الناس تقسم وتطول
بحسب اختلاف الشتاء والصيف ولياليه طوالٌ لبعده الحبيب وامتناع النوم ويجوز ان يكون
مشاكلتها من حيث انه لا يجد روحا فيها ولا نوما يقول لا يتغير حالى فى ليالى بعدهم ولا
ينقصى غرامى ووجدى بالحبيب وكأفه صد قول القائل ، اذا ما شئت أن تسلى خليلاً ،
، فأكثر دونه عَدَدَ اللَّيَالِي ، ثم اخبر عن طولها فقال هى طوال وكذا ليالى العشاق

٢ * يُمِئْنَ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ * وَيُخْفِينَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ *

٣ * وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلْوَةً * وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ *

يقول ليس بقاعى بعدهم لسلوى عنهم ولكن لاحتمالى النوائب والشدائد كما قال ابن خراس
، فلا تحسبى أنى تناسيت عهدكم ، ولكن صبرى يا أميم جميل ،

٤ * وَإِنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالٌ بَيْنَنَا * وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ *

يقول ارتحالكم عنا وارتحالنا عنكم حال بيننا لاتا افترقنا وفي الموت الذى يحصل بالفراق
رحيلٌ آخر يريد انه لا يعيش بعدهم

٥ * إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ * فَلَا يَرَحْتَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ *

قال ابن جني اذا كنتم تؤثرون شم الروح في الدنيا وملاقاة نسيبها فلا زلت روضة وقبولا
اجتذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه فيكون سبب الدخول منكم واراد لا يرحت روضة وقبولا
فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة لأجل القافية انتهى كلامه ومن يفسر هذا البيت مثل هذا
التفسير فقد فصح نفسه وغر غيره وقال ابن فورجة الروح يؤثره من يأوى الى هم وينظوى
على شوق وأما المحبوب وان كان ايثار الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح
وتشتم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى بنسيم الهوى وايضا فما الحاجة الى ان يكون
الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله يرحتنى روضة وقبول وبرح ههنا ليس اخت كان الله ترفع
المبتدأ وتنصب الخبر وأما في من برج فلان من مكانه اى فارقه يقول انا لم يكن لى من فراقكم

راحةً ألا التعلُّد بالنسيم وطلب روح الهوى وتشمى لطيبه بروائحكم وما كان يماننى أيام
اللهو من الفرح بقربكم فلا فارقتنى روضةً وقبولاً تشوق إلى روائح تلك الروضة وهذا من قول
البحرئى ، تَذَكَّرْنَا يَا الْأَحِبَّةَ كُلَّمَا ، تَنَفَّسَ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ بَارِدٍ ، وَأَصْلَهُ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ
، إِذَا هَبَّ عَلَوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتُني ، كَأَنِّي لَعُلَوِي الرِّيحِ نَسِيبٌ ، وقد احسن واجاد في هذا
التفسير وتلخيصه أنه يقول إذا كان شم الرائحة الطيبة والتنسم بها أدنى اليكم لآتيها تذكركنى
روائحكم وطيب أيام وصالكم فلا فارقتنى روضةً أستنشق روائحها وريح قبول اتنسم بها لاكون
أبدا على ذكركم

* وما شَرَقَى بالماءِ إِلَّا تَذَكَّرَا * لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نَزُولُ * ٦
أراد متذكرا فاقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا ويجوز ان يكون مفعولا
له كقولك جئتكم ابتغاء الخير والمعنى اتي كلما شربت الماء شربت به لآتى اذكر ذلك الماء
الذى هم نزول به ولا يسوغ لى الماء

* يَحْرَمُهُ لَمْعُ الْأَسْنَةِ فَوْقَهُ * فَلَيْسَ نِظْمَانٍ إِلَيْهِ وَصُولُ * ٧
يريد ان ذلك الماء منيع بالرماح لا وصول اليه لعششان وعنى بعرة الماء عرة اهله وحبيبه
فيما بينهم اى فلا اقدر على اتيانه وزيارته

* أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا * لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ * ٨
استطال ليله فقال أما سىء يدئنى على ضوء اصبغ من نجم وغيره فاستروح انبه من ضول
الليل وظلمته

* أَلَمْ يَرِ هَذَا الْكَلِيلَ عَيْنِيكَ رُؤَيْتِي * فَتَظَهَّرَ فِيهِ رِقَّةٌ وَنُحُولُ * ٩
يعنى ان من رآها عشقها فينكحل ويرق من عشقها فيقول أما رآك هذا الليل حتى يخف
وتقل اجزأؤه فينكشف عنا وينحسر

* لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجَرَ لَقِيَةً * شَفَتْ كَمَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ * ١٠
يريد ان الليل انقضى وبدت تباشير الصبح وقد وافى هذا المكان فشفى لقاء الصبح كمدته
والليل قتيل في الفجر لأنه ينقضى بطلوعه وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه قتال
، وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ سَلَ سَيْفُهُ ، وَوَلَّى أَنْهَرَامَا لَيْلُهُ وَكَوَاكِبُهُ ، وَلَاحَ أَحْمَرَارٌ قُلْتُ قَدْ نَبِجَ
الدُّجَى ، وَهَذَا دَمٌ قَدْ صَنَعَ الْأَرْضَ سَاكِبَةً ،

١١ * وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عَلَامَةً * بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ *
استحسن اليوم لما كان قبله من استبشاعه الليل وإضاف حسنه الى المحببة يقول كاتبة
بعثت من حسنك علامة على يد الشمس لأنها لما طلعت الشمس حسن اليوم وكان الشمس
جاءت بحسنه والمحببة بعثت ذلك الحسن

١٢ * وما قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَشَقٍ * وَلَا طُلَيْتَ عِنْدَ الظَّلَامِ نُحُولٌ *
أثار اقتعل من الثار وأصله الهمز أثار يتَّمُ أثَّارًا اذا ادرك الثَّار قال ابن جني يقول لولا سيف
الدولة لما وصلت الى درب القلعة حتى شغيت نفسي من الليل بملاقاة الفاجر قال ابن فورجة
هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا توبع فيها ابو الفتح ضاعت وبطلت أفترى ابا
الطيب لولا سيف الدولة لما اصبح ليلى ولما لقي الفاجر ولو لم يصل الى درب القلعة لما
شغى عشقه واتى فائدة للعشاق في الوصول الى درب القلعة وقد خلط ابو الطيب في هذه
الايات تشبيها بتقريظ وغرضه ان يصف يوم ظهر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء
صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قتيل حُمرة الشَّقَق وأنه كدم على صدر
نحير ولما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظهر سيف
الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب والشمس كرسوله لشدة الجذل بطوعها ثم
ادعى لسيف الدولة انه قتل الليل وأثار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغائب
الى الممدوحين وان كانت من المحال يدل على هذا قوله

١٣ * وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوِي *
على استغرابها معناه على استغراب الناس أياها وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول
١٤ * رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خِيُولٌ *
اي رماهم بخيل اسرع اليهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسرع السهام
١٥ * شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا * لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلٌ *
اراد شوائل بالقنا تشوال العقارب باذناها شبه الرماح مع الخيل باذناها العقارب اذا شالت بها
يقال شال انشأ اذا ارتفع

١٦ * وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ * بِحَرَآنَ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولٌ *
هي كناية عن الرميَّة التي دل عليها قوله رمى الدرب يقول لم تكن الا خطرا عرض له فأجاب

خاظره الرماح والسيوف

١٧ * فَمَلَمَ إِذَا مَا قَمَّ أَمَضَى هُمُومَهُ * بِأَرْعَنَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقِيلُ *

يعنى ان وطأ الموت فى جيشه ثقيل على من يحاول موته من اعدائه

١٨ * وَخَيْلٍ بَرَاها الرِّكْضُ فِى كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ *

اى اذا نزلت ليلا فى بلدة لم تقم بها نهارا بل ثقيل ببلدة اخرى واراد فليس ثقيل فيها فحذف المضاف إِلَيْهِ ،

١٩ * فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دُلُوكِ وَصَنَاجَةٍ * عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رَأْيَةً وَرَعِيدُ *

يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فعمت راياته ورعال خيله الجبال

٢٠ * عَلَى طَرَفِ فِيهَا عَلَى الطَّرْقِ رِفْعَةً * وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَتَيْسِ حُمُولُ *

اى على طرف فى الجبال فهى مرتفعة على الطرق وهى خاملة الذكر لانها لم تسلك

٢١ * فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً * قَبَاحًا وَأَمَّا خَلَقُهَا فَجَمِيلُ *

يعنى فجمتتهم الخيل فلم يشعروا الا بها تغير عليهم قباحا فى اعينهم لانها تاتى للغارة عليهم وهى جميلة الخلق وهذا كقوله ايضا ، حَسَنٌ فِى عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْسَبُحٌ مِنْ صَبِيغِهِ وَأَنَّهُ السَّوَامُ ،

٢٢ * سَحَابٌ يَطْرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ * فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلُ *

جعل خيله كالسحاب لما فيها من يربى الاسلحة وصياح الابطال وجعل مطرها الحديد لانها تنصب عليهم بالسيوف والاستنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه الحديد مغسولا به

٢٣ * وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بِعَرَقَةٍ * كَأَنَّ جُيُوبَ الثَّكَلَاتِ ذُبُولُ *

عركة موضع اى الجوارى لله سبيت يبكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن على من يقتلن من قتلاهن فكان جيوبهن فى سعتها ذبول

٢٤ * وَعَلَتْ فَظْنُهَا بِمَوَازٍ قُفْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولُ *

علت خيل سيف الدولة فظنها الروم راجعة الى بلادها وليس لها رجوع الا الدخول عليهم من درب موزار يعنى قفولها الذى ظنوه كان دخولا عليهم

٢٥ * فَخَاصَتْ أَجْمَعِ الْجَمْعِ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ تَجِيعٍ لَمْ تَخْصُهُ كَفِيلُ *

الهاء فى كانه للاخوص يقول خاضت خوضا واثرا تماما كأن فلكه الخوص كفيل بكل دم لم تخصه

لأن من رأى ذلك الخوص علم أنه لا يتعدّر عليها خوص دم

١٩ * تُسَايِرُهَا النِّيرَانُ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ * بِهِ الْقَوْمُ صَرَعَى وَالْدِيَارُ طُلُولُ *

أى تسير معها النيران أينما سلكت أى أنهم يحرقون كل موضع وطئوه من بلادهم ويقتلون أهلها فتخرب ديارهم وتبقى الآثار

٢٠ * وَكَرَّتْ فَحَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ * مَلْطِيَّةٌ أُمٌّ لِلْبَنِينَ تُكُولُ *

علات الخيل فحاضت فى دماء اهل ملطية اى سفكت دماءهم حتى خاضت فيها الخيل وجعل ملطية أما لأهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا

٢١ * وَأَضْعَفْنَ مَا كَلَّفَتْهُنَّ مِنْ قُبَاقِبٍ * فَاضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلُ *

قباقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعل جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمه فيه والمعنى أضعفت الخيل الماء الذى كلفت الخيل قطعه

٢٢ * وَرَعْنَ بِنَا قَلْبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا * تَحْجُرُ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سُبُولُ *

أى لما عبرت الخيل بنا الفرات راعته كثرة الخيل فكأنما يقع فيه سيول من الرجال أذنين يخوضونه ولما جعل الفرات مروعا استعار له قلبا لأن الروح يكون فى القلب

٢٣ * يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُلِّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ *

أى الموج كانت تنجفل عن قوائم الخيل وهى تتبعها فجعل ذلك كالطاردة والغمرة معظم الماء والمعنى أن الخيل كانت تسبح فى الغمرة وتسيم فى المسيل

٢٤ * تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ * وَأَقْبَلَ رَأْسَ وَحْدَةٍ وَتَلِيلُ *

أى إذا سبح الفرس فى الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق

٢٥ * وَفِي بَطْنٍ هَنْزِيْطٍ وَسَمْنِيْنَ لِلظُّبَا * وَصَمَّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبْدَنَ بَدِيلُ *

كانت السيوف والرماح قد اهلكت الرجال فى هذين الموضعين فلما عاودنه بعد مدة وجدت قوما آخرين قد ادركوا بدلا عن الأول

٢٦ * طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا * لَهَا غُرْرٌ مَا تَنْقُصِي وَحْجُولُ *

أى طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد عرفوها لها شهرة كغرة الخيل وحجولها لأنه طالما طلعت عليهم الخيل وأغارت

٢٧ * تَمَلَّ الْخُصُونُ الشَّمَّ طَوْلَ نِزَالِنَا * فَتَلَقَى الْبِنَا أَهْلَهَا وَتَرَوُلُ *

الشَّم الطَّوَالِ المَرْتَفَعَةِ فِي السَّمَاءِ أَيْ أَنَّهَا تَمَلَّ طَوِيلَ مَنَازِلَتِنَا أَيَّاهَا فَتَزُولُ فِي عَنْ أَمَاكِنِهَا بِالْخُرَابِ وَتَمَكَّنْنَا مِنْ أَهْلِهَا

* وَبِتَّنَ بَحْصَنِ الرَّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَجَى * وَكُلَّ عَزِيرٍ لِلْأَمِيرِ نَلِيلُ * ٣٥
بَاتَتِ الْخَيْلُ رَازِحَةً مُعْيِيَةً بِهَذَا الْمَكَانِ مِمَّا أَصَابَهَا فِي حَوَافِرِهَا ثُمَّ اعْتَذَرَ لَهَا فَقَالَ لَمْ يَلْحَقْهَا
فَلَكٌ لضعفها وَلَكِنْ الْأَمِيرُ كَلَّفَهَا مِنْ هَمِّهِ صَعْبًا فَذَلَّتْ لَهُ وَإِنْ كَانَتْ عَزِيرَةً قَوِيَّةً
* وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاةٌ مَلَانَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاةٌ قُلُوبُ * ٣٦
* وَدُونَ سُمَيْسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا * وَأَوْدِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ وَهَجُولُ * ٣٧
الْمَطْمُورَةُ حَفْرَةٌ يُخْبَأُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالْمَلَا الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَاجِلُ الْمَطْمُوسُ مِنَ الْأَرْضِ
يَقُولُ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى سُمَيْسَاطِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ

* لَيْسَنَّ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرْعَشٍ * وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ * ٣٨
أَيْ سَارَتِ الْخَيْلُ فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ إِلَى أَرْضِ مَرْعَشٍ لَيْلًا فَكَانَتْهَا لِبَسْتِ الدُّجَى حِينَ سَارَتْ فِي
الظُّلُمَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ ، فَلَمَّا لَيْسَنَّ اللَّيْلُ ، الْبَيْتُ وَقَوْلُهُ وَلِلرُّومِ خَطْبٌ وَقَدْ كَانَ
سَيْفُ الدَّوْلَةِ لَمَّا نَزَلَ بِحَصْنِ الرَّانِ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ أَنَّ الرُّومَ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ يَعْثُونَ وَيَقْتُلُونَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ لَأَرْضِ الرُّومِ خَطْبًا جَلِيلًا لِأَنَّ الْوُصُولَ إِلَيْهَا ضَعْبٌ لَتَعَذَّرَ الطَّرِيقُ
إِلَيْهَا وَلَشَدَّةُ شَوْكَةِ أَهْلِهَا وَقَدْ دَاسَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ وَذَلَّلَ أَهْلَهَا
* فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَّهُ قَبْلَ جَيْشِهِ * ذَرَوْا أَنْ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ * ٣٩
فِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَشَجَاعَتُهُ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلُ حَتَّى رَأَتْهُ الرُّومُ وَحَدَّهُ وَلَمَّا رَأَوْهُ عَلِمُوا أَنَّهُ يَغْنَى
عَنْهُ بَنَى آمَنَ كُلُّهُمْ وَأَنَّ مِنْ سِوَاهُ مِنَ الْعَالَمِينَ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ مَعَ وَجُودِهِ

* وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ * وَأَنَّ جَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ * ٤٠
وَعَلِمُوا أَنَّ الرِّمَاحَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ وَأَنَّ السِّبْوَفَ تَكَلُّ عَنْهُ فَلَا تَقْطَعُهُ أَمَّا لِأَنَّهَا تَنْدَفِعُ دُونَهُ لِعِزَّتِهِ
وَمَنْعَتِهِ وَأَمَّا لِأَنَّ هَيْبَتَهُ تَمْنَعُ الطَّاعِنَ وَالضَّارِبَ
* فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيِّفَهُ * قَتَّى بِأَسَدٍ مِثْلَ الْعَطَاءِ خَزِيلُ * ٤١
يَعْنِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا بِحَضْرَتِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ جَعَلَهُمْ وَارِدِينَ صَدْرَ فَرْسِهِ حِينَ أَحْضَرُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ
رَاكِبٌ وَوَارِدِينَ سَيْفَهُ حِينَ قَتَلُوا بِهِ

* جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كَلِي * وَلَكِنَّهُ بِالْذَارِعِينَ بِخَيْلِ * ٤٢

يجود بماله على اختلاف احواله كيف ما دار به الأمر كان جواداً ولكنه يحيل برجاله والمعنى
انه يبذل المال ويصون الأبطال وان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا
يجود بهم عليهم

٤٣ * فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ قَلْبَهُمْ * بِضَرْبِ حَزُونٍ الْبَيْضِ فِيهِ سَهْلٌ *

ترك الذين قتلهم واتبع الذين انهزموا بضرب لا تدفعه البيض عن الرأس وكان الحزن منها
سهلاً لذلك الضرب

٤٤ * عَلَى قَلْبٍ قُسْطَنْطِينٍ مِنْهُ تَعَجَّبُ * وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولٌ *

يعنى ابن الدمستق يقول وان كان مشغولاً بالقيد فذلك لا يمنعه من التعجب مما يرى من
شجاعته

٤٥ * لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتَقُ عَائِدٌ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَوُورُ *

يقول ان هربت فلعلك تعود يوماً فقد يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا تهديد له اى انك
تعود فتؤسّر او تقتل

٤٦ * تَجَرَّتْ بِإِحْدَى مُهَاجَتَيْكَ جَرِيحَةٌ * وَخَلَقَتْ إِحْدَى مُهَاجَتَيْكَ تَسِيلٌ *

يريد انه هرب مجروحاً ونجا بروحه فجعل مهاجته مجروحة وان كانت الجراحة على بدنه لان
الجراحة على البدن تسرى الى الروح وعنى بالمهجة الثانية ابنة وقوله تسيل قال ابن جنى
يعنى ان ابنة يذوب في الفيد هما وهزلاً وليس ما قاله شيئاً والمعنى انه يقتل فيسيل دمه
ألا ترى انه قال

٤٧ * أُنْسِلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنُكَ هَارِبًا * وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ *

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول أنخذله وتهرب ويتف بك أحد بعد ذلك من خلانك اى لا
يثق بك أحد بعد هذا ثم ذكر عذره في ذلك فقال

٤٨ * بِوَجْهِكَ مَا أُنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ *

يعنى جراحة ترش الدم ارشاشاً يقول بوجهك جراحة انستك ابنك وليس لك من ينصرك منها
ألا الرنين والصياح والمعنى أنك عاجز عن نصرة نفسك فكيف تنصر ابنك

٤٩ * أَغْرَكُمُ طَوْلُ الْجِيُوشِ وَعَرَضُهَا * عَلَى شَرُوبٍ لِلْجِيُوشِ أَكُولٌ *

يقول اغركم كثرة رجالكم لا تغرتكم الكثرة فان سيف الدولة يغلبكم وان كثر عددكم وارك

بالشرب والاكل الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شيء لان ما شرب او اكل لم تَر له عين
 * اذا لم يكن لليت انا فريسة * غذاءه ولم ينفعك انا فيل * ٥٠
 هذا مثل ضربه يقول انتم وان كنتم اكثر عددا فان الطغر دونكم للأسد فلا تنفعكم كشرتكم
 كالغيل مع الليث فان الغيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة للأسد
 * اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة * هي الطعن لم يدخلك فيه عدول * ٥١
 اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعنى ان الحربص لا يحرك الجبان
 * فان تكن الايام ابصرن صولة * فقد علم الايام كيف تصول * ٥٢
 ان ابصرت الايام صولته على اهل الروم فقد علمها كيف تصول يعنى ان الايام تتعلم
 منه البأس

* قدتك ملوك لم تسم مواصيا * فانك ماضى الشفرتين صفيل * ٥٣
 * اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة * ففى الناس بوقات لها وطبول * ٥٤
 البوق قد جاء في كلام العرب انشد الاصمعي ' زمم النصارى زممت في البوق ' ومنه سميت
 الدهية بانقة ويقال اباق عليهم الدهم اى هجم عليهم كما يخرج الصوت من البوق ويجمع
 على بوقات وان كان مذكراً وهو جائز كما قالوا حمام وحمامات وسرايق وسراقات وجواب
 وجوابات وهو كثير والمعنى انا اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك
 للدولة بمنزلة البوق والطبل اى لا يغنون غناءك ولا يقومون مقامك وعنى ببعض الناس
 سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروصى اراد بالبوق والطبل
 الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون في اشعارهم غزواته فينتشر بهم ذكره في الناس كالبوق
 والطبل اللذين هما لاعلام الناس بما يحدث

* انا السابق الهادى الى ما أقوله * اذ القول قبل القائلين مقل * ٥٥
 يقول انا الذى اسبق واتقدم غيرى الى ما أقوله يعنى انه يخترع المعانى اليكم لانه يسبق
 اليها اذا قال غيره ما سبق اليه

* وما لكلام الناس فيما يرييني * أصول ولا لقائليه أصول * ٥٦
 اى ما يتكلم به حسانى فيما يرييني ليس له أصل ولا لهم اى انهم يكذبون على فلا أصل
 لما يقولون لانه كذب ولا أصل لهم اى لا نسب يعرف بذلك

٥٧ * أَعْلَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الْحُبَّ لِلْقَتَى * وَأَقْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِي تَجَوْلٍ *

أى أَعْلَى عَلَى عِلْمِي وَفَضْلِي وَتَقْدِمِي فِي الشَّعْرِ وَنَلِكْ مِمَّا يُوجِبُ الْحُبَّ لَا الْعِدَاوَةَ وَاسْكُنْ أَنَا
وَأَفْكَارِي تَجَوْلُ فِي وَلَا تَسْكُنْ

٥٨ * سَوَى وَجَعِ الْحَسَدِ دَاوٍ فَإِنَّهُ * إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِجَوْلٍ *

أى لَا تَشْتَغَلْ بِعِدَاوَةِ حَسَدِ الْحَسَدِ فَإِنَّ الْحَسَدَ إِذَا نَزَلَ فِي الْقَلْبِ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْهُ

٥٩ * وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ * وَإِنْ كُنْتَ تَبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيدُ *

٩٠ * وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ * كَثِيرٍ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ *

٩١ * يَهْوُنُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّبَ جُسُومَنَا * وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ *

٩٢ * فَتِيهَا وَفَخْرًا تَغْلِبُ ابْنَةً وَأَيْدٍ * فَأَنْتِ لِحَيِّرِ الْفَاحِشِينَ قَبِيلُ *

يقول لتغلب وهى قبيلة سيف الدولة أَفْخَرِي وَتِيهِي فَأَنْتِ قَبِيلٌ لِحَيِّرٍ مِّنْ فَخْرٍ يَعْنِي سَيْفِ
الدولة

٩٣ * يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ * إِذَا لَمْ تُغْلَهِ بِالْأُسْتَنَةِ غَوْلُ *

تغله تهلكه وتذهب به يقال غَالَهُ يَغُولُهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَالْغَوْلُ الْمُهْلِكُ يُقَالُ الْغَمُّ غَوْلُ النَّفْسِ وَالْغَضَبُ

غَوْلُ الْحِلْمِ يَقُولُ إِذَا مَاتَ عَدُوُّهُ حَتَفَ أَتْفَهُ وَلَمْ يَحْصِلْ مَقْتُولًا بِسَنَانِهِ غَمَّهُ ذَلِكَ

٩٤ * شَرِيكَ الْمَنَايَا وَالنَّفُوسِ غَنِيمَةً * فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يُجْتَهُ غُلُولُ *

جعلهُ شَرِيكَ الْمَنَايَا لكَثْرَةِ مَنْ يَقْتُلُهُ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَايَا شِرْكَةٌ فِي النَّفُوسِ فَكُلُّ مَنِيَّةٍ لَمْ
تَكُنْ عَنْ سَيْفِهِ وَسَنَانِهِ فَهُوَ غُلُولٌ مِنَ الْمَنَايَا

٩٥ * فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الرُّؤَامَ تَدُولُ *

يقول إِذَا كَانَتْ الدُّوَلَةُ قِسْمًا لِبَعْضِ النَّاسِ فَإِنَّهَا قِسْمَةٌ مِّنْ حَصْرِ الْحَرْبِ وَمَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْمَوْتُ
الرُّؤَامُ الْوَحْيُ

٩٦ * لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكِيَاةِ صَلِيلُ *

يقول الدُّوَلَةُ تَدُولُ لِمَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَتْلِ وَلَمْ يَدُلَّ إِلَى الدُّنْيَا بِالْمَكْرُوسِ عَنْ الْحَرْبِ وَصَبَرَ

عَلَى الْمَكْرُوهِ وَهُوَ يَسْمَعُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ فِي رُؤْسِ الشَّجَعَانِ ❖

وَيَجْ وَتَأَخَّرَ مَدْحَهُ فَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ

١ * بِأَنْفِي أَبْتَسِلِمُ مِنْكَ تَحْيَى الْقَرَائِمُ * وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ *

القرحة الطبيعية يقال فلان جيد القرحة اذا كان ذكى الطبع يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يفرح والفرح يقوى القلب والجسم

* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى سِوَى مَنْ تُسَامِحُ * ٢
يقول حقوقك على الناس اكثر من ان يقدر احد على القيام بقضائها ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

* وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعُدْرَ الْحَقِيَّ تَكْرُمًا * فَا بِالْ عُدْرَى وَاقِفًا وَهُوَ وَاضِحٌ * ٣
* وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بَكَ الْعَيْشُ أَنْ أُرَى * وَجِسْمُكَ مُعْتَدِّلٌ وَجِسْمِي صَالِحٌ * ٤
يقول اذا كان عيشنا بك في المحال ان تعتدل فلم اشاركك في علتك

* وَمَا كَانَ تَرَكُّ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ * تَقْصَرُ عَنْ مَدْحِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ * ٥
وقال وقد تشكى سيف الدولة من نعل سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة

يَدُ

* أَيْدِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ * وَهَلْ تَرَفَّى لِمِ الْفَلَكَ الْخَطُوبُ * ١
يقال رابه وارابه اذا اخرجه ووقع به شياً يشكك في عاقبته أخيراً يكون امر شراً وقوم يفرقون بينهما فقالوا راب اذا وقع الريبة بلا شك واراب اذا لم يصرح بالريبة يقول الذي أرابك هل يدري من يريب اى هل يعلم الدمل من حد به ثم جعله كالفلك في العلو فقال انت كالفلك فليس للاخطوب اليك مصعد

* وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَتَقَرَّبُ أَقْلَاهَا مِنْهُ عَجِيبٌ * ٢
يقول لا تطمع الادواء ان تحل بك فمن العجب ان يقربك أقل الادواء والكناية في اقلاها عائدة الى الكل

* يُجِمِّشُكَ الزَّمَانُ قَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُؤْنِسُ مِنَ الْمِقَّةِ الْحَبِيبُ * ٣
التجبيش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين يقول الذي اصابك تجبيش من الزمان حبا لك لانك جماله واشرف اهله وان تأذيت به فقد يكون من الاذى ما يكون مقاة من المؤذى

* وَكَيْفَ تَعْلُوكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ * وَأَنْتَ بَعِلَّةُ الدُّنْيَا طَبِيبٌ * ٤
يقول انت تشفى العلل عن الدنيا فتقوم المعوج وتنفي الظلم والعبث والفساد فكيف تعلك

الدنيا وانت طبيبها من علتها

٥ * وكيف تنوبك الشكوى بداء * وأنت المستغاث لما ينوب *

أى وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغاث لما ينوب من الزمان

٦ * مللت مقام يوم ليس فيه * طعان صادق وتم صبيب *

المقام بمعنى الإقامة يقول إذا أتت يوما ولم تخرج إلى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب مللت ذلك أى أنك تعودت الطعان وسفك دماء الأعداء فإذا أتت يوما واحدا مللت وقد صرح بهذا في قوله

٧ * وأنت الملك ترضه الحشايا * ليمته وتشفيه الحروب *

٨ * وما بك غير حبك أن تراها * وعثرها لأرجلها جنيب *

الصبيب في تراها للخييل اضمرها وإن لم يحجر لها ذكر لتقدم ما يدل عليها والجنيب الظل سمي به لأن الشخص إذا سار في الشمس تبعه ظله فكانه يجنبه أى يقوده يقول ليس بك مرض ألا إن تأتي العدو في خيل تثير غبارا وهي تمشي في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فكانها تقود ذلك الغبار فإذا أحب ذلك فر منع منه بالدمل الذى يشتكيه وصار ممنوما مما يجبه فيصاحجر ويقلن

٩ * محجلة لها أرض الأعلى * وللسمر المناخر والجنوب *

محجلة من نعت الخيل وهي حال لها وروى الخوارزمي محجلة أى قد أحلت لها أرض الأعداء فهي تطأها وروى ابن جني مجلحة وهي المصمتة الماضية وللماح مناخرهم وجنوبهم تخثرها

١٠ * فقرطها الأعنة راجعات * فإن بعيد ما طلبت قريب *

يقول قرط الفارس عنان فرسه إذا أرخاه حتى يجعله في قذاله للخصم فيصير لأذنه منزلة القرط يقول أرخ الأعنة لترجع وتعود إلى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت

١١ * إذا دأبها بقراط عنه * فلم يعرف لصاحبه صريب *

جواب إذا قوله فلم يعرف واستعمل لم في موضع ليس لأنهما للنفي والصريب أنشبيه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت ولا ابن فورجة أيضا فأنه تخبط في تفسير هذا البيت في كتابيه جميعا لأنه لم يعلم أيش الداء الذى غفل عنه بقراط فلم يذكره في طبه وذلك الداء قد

ذكره ابو الطيب وهو انه يمتل ان يُقِمَ يوما من غير طعان ولا صب دم وان الحشايا تُمرَضه
وان شغا الحروب وقد ذكر انه ليس به علة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط لانه
ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب بأيش يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء
ليس له صريب لانه لا يعرف احد يمرض لترك الحرب

* بِسِيفِ الدَوْلَةِ الْوَضَاءُ تَمْسِي * جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ * ١٢

الوضاء الوضوء البالغ في الوضاعة كما يقال حسان وكرام يريد انه ينظم منه الى شمس لا تغيب

* فَأَغْرَوْا مِنْ غَزَا وَبِهِ اقْتِدَارِي * وَأَرْمِي مِنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ * ١٣

* وَلِلْحُسَادِ عُدْرٌ أَنْ يَشْتَحُوا * عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا * ١٤

* فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ * ١٥

يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى المدحوق فان حسده غيره كان له العذر في ذلك

وقال سيف الدولة يسر رسول الروم بعلى فقال ابو الطيب

* قُدِيتَ بِمَا ذَا يُسَرُّ الرَّسُولُ * وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ * ١٦

يريد ان الدمل ليس بعلة وانه صحيح النفس ليس بعليل وان كان به دمل

* عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَةُ الْعَدُوِّ * وَتَثْبِيتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ * ١٧

عاقبة هذا العارض الذي اصابك تسوء العدو لانه تغزوهم وتثبت فيهم لانه لا تنفك من

غزوهم ويزول هذا العارض

وقال فيه وقد تشكى من دمل اصابه

* إِذَا اعْتَدَلَ سَيْفُ الدَوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْأَرْضُ * وَمَنْ قَوْقَهَا وَالنَّاسُ وَالْكُرْمُ الْمَخْصُصُ * ١٨

هذا من قول الطاعى ، لا تعتدل إنما بالمكرمات إذا ، أنت اعتللت ترى الأوجاع والعذل ، ومن

قوله ايضا ، إنا جهلنا فخلناك اعتللت ولا ، والله ما اعتل إلا الملك والأكب ، ومن قوله ايضا

، وَإِنْ يَجِدْ عِلَّةً نَعْمَ بِهَا ، حَتَّى تَرَانَا نَعَادُ مِنْ مَرَضَةٍ ، ومثله قول على بن الجهم ، وإذا

رَأَيْتُمْ مِنَ الدَّهْرِ رَيْبٌ ، عَمَّ مَا خَصَّكُمْ جَمِيعَ الْأَنَامِ ، ومثله لابي هقان ، قالوا اعتللت فقلت

كَلَّا إِنَّمَا اعْتَلَّ الْعِبَادُ ، وَالدِّينُ وَالْدُنْيَا لَعَلَّتْهُ وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ ، ومثله قول مسلم بن الوليد ، نالتك

يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ عِلَّةٌ ، يَقْدِيكَ مِنْ مَكْرُوهِهَا التَّقْلَانِ ، فَبِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ شَكَاتِكَ عِلَّةٌ ، مَوْصُوفَةٌ

الشَّكْوَى بِكُلِّ لِسَانٍ ،

٢ * وَكَيْفَ انْتَفَاى بِالرُّقَادِ وَأَيَّهَا * بَعْلَتِهِ يَعْتَدِلُ فِي الْأَعْيُنِ الْغُمُصُ *

اعتلال الغمص مجازٌ ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتلالاً له

٣ * شَفَاكَ الَّذِي يَشْفَى بِجُودِكَ خَلْفَهُ * فَإِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ *

ريز وقال وقد عوفى سيف الدولة

١ * الْمَاجِدُ عَوْفَى إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ * وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ *

هذا من قول أبي تمام ، سَلِمْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ أَسْمَهَا ، وَكَانَ الَّذِي يُخْطَى بِأَجْلَاجِهَا الْمَاجِدُ ،

٢ * صَحَّتْ بِصَاحَتِكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ * بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ *

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفى وصح اتصلت الغارات عليها فكانها كانت عليله بعلته ثم صحت بصحته وسرت المكارم بصحته لأنه صاحبها وكانت الأمطار منقطعة فلما شفى اتصلت

٣ * وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرًا كَانَ قَارِقَهَا * كَأَنَّمَا قَقْدُهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ *

يقول الشمس كانت قد ققدت نورها أيلم مرضه وكأن ققد ذلك النور كان سقما لها وقد عاودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى أن الشمس كانت قد مرضت بمرضه خرنا عليه يعظم الأمر في علته كعادة الشعراء

٤ * وَلَا حَ بَرِّقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ * مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَبْتَسِمُ *

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور ثغره عند التبسم يعنى تبسمت ولوح لي برق من عارضيك ولا يسقط الغيث إلا حيث تبسمت يعنى أنه إذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كأن الغيث قد نزل به لأنه أحصب بجوده

٥ * يُسَمَّى الْحَسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْمَأْخُودُ وَالْمَخْدُمُ *

يقال أسميته وسميته أى وليست التسمية بالحسام لمشابهة بينهما لأن سيف الدولة يُخْدِمُهُ فهو مأخوذ ومخدوم والسيف خادم

٦ * تَفَرَّقَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ *

يقول هو عربى الأصل فالعرب مختصة بالفخر به لأنه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب

فى احسانه وعطائه وهذا من قول الجعفرى ، غدا قسمه عدلا ففیکم نواله ، وفى سیر نبهان بن عمرو مائة ،

* وأخلص الله للإسلام نصرته * وإن تقلب فى آلائه الأمم *
 أى ان كانت الأمم مشتركة فى أنعامه فان نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيره من الاديان

* وما أخصك فى برء بتهنئة * إذا سلئت فكل الناس قد سلما *
 وقال يمدحه عند انسلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ریح

* الصوم والفطر والأعياد والعصر * منيرة بك حتى الشمس والقمر *
 العصر والعصر والعصر الدهر ومنه قول امرء القيس ، وهل يعن من كان فى العصر الخال ، يقول نور هذه الأشياء بك لانك جمال للدهر وجمال للدين ولكل شيء والمعنى عم كل شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى فى البيت حرفا عاطفا على المرفوع كما يقال قدم الحاج حتى المشاة

* ترى الأهلة وجها عم نائله * وما يخص به من دونها البشر *
 يقول البشر غير مخصوص بنائله فقد أنلت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فقد عم إذا نائله البشر والشمس والقمر

* ما الدهر عندك إلا روضة أنف * يا من شمائله فى دهره زهر *
 الانف لله لم ترع وهو احسن لها يقول الدهر بحضرتك روضة وشمائلك زهرها

* ما ينتهى لك فى أيامه كرم * فلا أنتهى لك فى أعوامه عم *
 ما نفى يقول ليس ينتهى كرمك فى أيام الدهر يعنى أنه يزداد كرمًا على الأيام ثم دعا له فقال فلا أنتهى عمرك فى أعوامه

* فإن حظك من تكرارها شرف * وحظ غيرك منها الشيب والكبر *
 يقول يزيد شرفك على تكرار الأيام والأعوام وغيرك يزيد شيئا وروى ابن جنى منه أى من التكرار

وقال وقد مد نهر قويق وهو نهر بحلب فاحاط بدار سيف الدولة ریط

* حاجب ذا البحر بحار دونه * يذمها الناس ويحمدونه *

يريد بالبحر سيف الدولة وبالجار امواه ذلك النهر اى أنها تمنع الناس من زيارته والدخول عليه

٢ * يا ماء هل حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ * أم اِسْتَهْيَيْتَ اَنْ تُرَى قَرِينَهُ *

يقول هل حسدتنا رؤيته فنعتنا منه ام اردت ان تكون مثله فى الندى فخرت

٣ * أم اَتَنَجَّعْتَ لِلْغَنَى يَمِينَهُ * أم زُرَّتَهُ مَكْتَرًا قَطِينَهُ *

ام جئته لتطلب معروفه لتصير غنيا ام اتيته زائرا لتكثر الذين عنده فى مجلسه والقطيع للجماعة يسكنون مكانا

٤ * أم جئته مُحَنِّدًا حُصُونَهُ * اَنْ اَلْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ *

ام جئته لتحفم خندقا لحصونه ولا حاجة به الى الخندق فان خيله ورماحه تكفيه الخندق والحصن

٥ * يا رَبِّ لِمَ جُعِلْتَ سَفِينَهُ * وَعَازِبِ الرُّوحِ تَوَقَّتْ عُونَهُ *

رب ماء عظيم جعلت خيله سفين ذلك الماء اى عبر الماء عليها ورب روض بعيد اهلكت حمره فصادته والعون جمع عانة وهى القطعة من حمر الوحش وتوقبها اخذها وافيا

٦ * وَنَى جُنُونٍ اَنْقَبَتْ جُنُونَهُ * وَشَرِبِ كَأْسٍ اَكْثَرَتْ رَيْنَهُ *

يعنى عاصيا متمردا اذلته الخيل حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فهجمت عليهم خيله وقتلت منهم حتى كثر رنينهم على قتلاهم

٧ * وَأَبْدَلَتْ غَنَاهُ اُنَيْنَهُ * وَصَيَّغَمِ اَوْلَجَهَا غَرِينَهُ *

٨ * وَمَلِكِ اَوْطَافِهَا جَبِينَهُ * يَقُوذُهَا مُسَهِّدًا جُفُونَهُ *

ورب اسد ادخل سيف الدولة خيله عرين ذلك الاسد وملك جعلها تطأ جبينه

٩ * مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤْنَهُ * مُشْرِقًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ *

اى اذا طعن انسانا شرفه فحصل له شرف بطعنه آياه

١٠ * عَفِيفٌ مَا فِى ثَوْبِهِ مَأْمُونُهُ * اَبْيَضَ مَا فِى تَاجِهِ مَبِينُونُهُ *

اى انه عفيف فكفى عنه وابيض الوجه مبارك الوجه

١١ * بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نَوْنَهُ * شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ اَنْ تَكُونَهُ *

النون الحوت اى يصغر كل ملك بالاضافة اليه والشمس تتمنى ان تكونه لانه اشرف منها واكثر

مناقب وذکر الکنایة فی تـکونہ لآتہ عنی بالشـمس الاول الممدوح

* اِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لَتَسْتَعِينَهُ * يُجِيبُكَ قَبْلَ اَنْ تُتِمَّ سَيْنُهُ * ١٢

ای ان تدعه ایها المخاطب فقلت يا سيف مستعينا اجابك قبل اتمام سين السيف يريد
سرعة اجابته للداعي

* اَدَامَ مِنْ اَعْدَائِهِ تَمْكِينَهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ * ١٣

من صان فاعل ادام وهو الله تعالى اي ادام الله الذي صانه ودينه عن اعدائه تمكينه منهم ٥

وقال يمدحه وبهنته بعيد الانحى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ر

* لِكُلِّ امْرِءٍ مِنْ دَفَرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّعْنُ فِي الْعِدَا * ١

هذا كقول حاتم ، وكل امرء جار على ما تعودا ، وجعله سيفا ثم وصفه بالطعن كآته قال هو
سيف ورمح

* وَأَنْ يُكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بَصِيْدُهُ * وَنُحْسَى بِمَا تَنْوِي اَعْدِيهِ اَسْعَدَا * ٢

اي ان اعداءه يرجفون بقصوره وهو يكذبهم بوقوره ويرجفون بهزيمته وهو يكذبهم بظفره
واعداؤه ينوون معارضته فيحكون به فيصير بذلك اسعدا لآته يسلبهم عدتهم وسلاحهم ومن
روى بما يحوى أراد أنه املك لما في ايديهم منهم لآته متى أراد احتواه واستحققه

* وَرَبِّ مُرِيدٍ صَرَّةً صَرَّ نَفْسَهُ * وَهَادٍ اِلَيْهِ الْجَيْشِ اَقْدَى وَمَا هَدَى * ٣

صره مصدر يقول رب قاصد ان يصره فعاد الصر عليه ورب هاد اليه الجيش كان مهديا لا هاديا
لآته استغنم ذلك الجيش وكانوا غنيمة له

* وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اِلَّا سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا * ٤

رب كافر متكبر عن الايمان بالله تعالى رآه مع السيف فآمن وأتى بكلمة الشهادة اما خوفا منه
واما علما بان دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

* هُوَ الْبَحْرُ غُصَّ فِيهِ اِذَا كَانَ سَاكِناً * عَلَى الدَّرِّ وَاحِدَةً اِذَا كَانَ مُزْبِداً * ٥

ضرب له المثل بالبحر والجمر اجمرا يسلم راكبه اذا كان ساكنا واذا ماج وتحرك كان مخوفا لذلك
هو يقول انته مسالما ولا تأنه وهو غضبان كما قال ايضا ، سل عن شجاعته وزره مسالما ،

البيت

* فَأَلْقَى رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا * ٦

قال ابن جنيّ اى ليس اغنى البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعدّد قال
ومعتر قد نأتى في الخير والشرّ هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لا تقول العرب عثر الدهم
بفلان ألا اذا اصابه بنكبته ومعنى يعثر بالفتى يهلكه عن غير قصد لأن العثرة بالشىء لا
تكون عن قصد يعول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتعدّد وليس
يمكن ان يحمل عثرة البحر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب من قوله ايضا ، وَيُخْشَى
عُبابُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَاكِنٌ * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا ،

٧ * تَطَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ * تُفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّدًا *

من خالفه وفارقه من الملوك هلك واذا أتته خضعت له وسجدت

٨ * وَنُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَيَقْتُلُ مَا نُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا *

يريد انه يأتى الاعداء فيسلبهم اموالهم بسيفه ورمحه ثم يغنيه بالعتاء عند التبسم والنشاط
لما قال ابو تمام ، إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَالَ مَعَشِيٍّ ، أَغَارَتْ عَلَيْهِ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ ،

٩ * ذِكِّي تَطْنِيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ * يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا *

التطنى هو التظن قلبت النون الثانية باء كقول العجاج ، تَقْصِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ ،
بقول هو ذكى ظنه يرى الشىء قبل ان تراه عينه كالطليعة تتقدم أمام الغوم والمصرع
الثانى تفسير للمصرع الاول يقول قلبه يرى في يومه بظنه ما تراه عينه في غد

١٠ * وَصَوَّلَ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا *

اى يصل بسيفه الى الشىء البعيد الذى يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء
لأورده خيله

١١ * لِيَذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ * مِمَّا نَا وَسَمَاءُ الدُّمَسْتَقِ مَوْلِدَا *

اى لما ذكرت من حاله يئس ابن دمستق من الحياة يوم اسره وسمى ذلك اليوم مماتا له
وجعله الدمستق مولدا كانه ولد ذلك اليوم والضمير في سماء عائذ على اليوم لأن الدمستق
هرب في اليوم الذى أسر فيه ابنه فكان ذلك اليوم مماتا لابن حياء للأب

١٢ * سَرَيْتَ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا *

جيجان نهر قال ابن جنيّ ادناك سيرك من النهر وابعدك من آمد وهذا لا يفيد معنى لأن

كُلٌّ مِنْ سَارٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَهَذَا وَصْفُهُ وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ وَصَلَتْ إِلَى جِيحَانٍ بِسِيرِكَ ثَلَاثًا مِنْ أَرْضٍ
أَمَدٍ وَهَذِهِ مَسَافَةٌ لَا يَقْطَعُهَا أَحَدٌ بِسُرَى ثَلَاثٍ وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى هَذَا النَّهْرِ مِنْ
أَمَدٍ فِي ثَلَاثَ لَيَالٍ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَعْدِ

١٣ * فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدِهِ *
أَيِ انْهَزَمَ وَتَرَكَ هَوَّلَاءَ أَسْرَى فِي يَدِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ إِعْطَاءٌ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ حَمْدًا وَلَكِنَّكَ
اخْلَقْتَهُ قَسْرًا

١٤ * عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا *
أَيِ لَمَّا رَأَى لَمْ يَسَعْ عَيْنُهُ غَيْرَكَ لِعَظَمَتِكَ فِي نَفْسِهِ وَخَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَيَاتِهِ فَصَارَ كَالْمَيِّتِ
فِي بَطْلَانِ حَوَاشِيهِ إِلَّا مِنْكَ

١٥ * وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَى الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا *
الرَّمَاحُ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهُ وَلَكِنْ ابْنَهُ صَارَ فِدَاءً لَهُ لِأَنَّ الْجَيْشَ اشْتَغَلَ بِأَسْرِهِ حَتَّى نَجَا هُوَ
١٦ * فَاصْبَحَ يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَجْتَنِبُ الدِّلاصَ الْمُسَرَّدَا *
يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ يَلْبِسُهَا وَيَدْخُلُ فِيهَا وَالْدِلاصَ الدَّرْعَ الْبَرَّاقَةَ الصَّافِيَةَ يَقَالُ دِرْعٌ دِلاصٌ وَالدَّرْعُ
دِلاصٌ وَالْمُسَرَّدُ الْمَنْظُومُ الْمُنَسَّوَجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَرَكَ الْحَرْبَ خَوْفًا مِنْكَ وَتَرَقَّبَ
وَلَبِسَ الْمُسَوِّحَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَلْبَسُ الدَّرْعَ

١٧ * وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَأْتِيًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍ أُجْرَدًا *
الْعُكَّازُ عَصَا فِي طَرَفِهَا زُجٌّ وَالْدَّيْرُ مَتَعَبَدُ النَّصَارَى يَقُولُ اخْذْ عَصَا يَمْشِي بِهِ فِي الدَّيْرِ تَأْتِيًا
مِنَ الْحَرْبِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يَرْضَى مَشْيَ الْخَيْلِ السَّرِيعِ وَخَصَّ الْأَشَقَرَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ شَقَرُ الْخَيْلِ
سِرَاعُهَا

١٨ * وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ * جَرِيحًا وَخَلَّى جَفَنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدًا *
يَقُولُ لَمْ يَتْرَكَ الْحَرْبَ إِلَّا بَعْدَ تَرْكِ الْكَرِّ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَجْهَهُ مَجْرُوحًا وَرَمَدَتْ عَيْنُهُ مِنْ
غِبَارِ الْجَيْشِ يَعْنِي أَنَّهُ أُحْجِجَ إِلَى ذَلِكَ وَأُلْجِئَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ

١٩ * فَلَوْ كَانَ يُنَاجِي مِنْ عَلَيِّ تَرَقُّبًا * تَرَقَّبَتِ الْأَمْلاَكُ مَثْنَى وَمَوْحَدًا *
يَعْنِي أَنَّ تَرَقُّبَهُ لَا يُنَاجِيهِ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُنَاجِيهِ لَتَرَقَّبَتْ سَائِرُ الْمُلُوكِ أَتْنِينَ
اثنَينِ وَوَاحِدًا وَاحِدًا

٢٠ * وَكُلَّ أَمْرِي فِي الشَّرِّ وَالْعَرَبِ بَعْدَهَا * يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا *

ليس هذا على العموم لأنَّ المعنى وكلَّ امرءٍ ممن يخافه وقوله بعدها أى بعد فعلة الدمستق ويروى بعده أى بعد الدمستق

٢١ * هَنِيمًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ * وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى وَفَحَّى وَعَيْدًا *

قوله أنت عيده أى تحلُّ فيه محلَّ العيد فى القلوب إذ كان العيد لهمَا يفرح له الناس كذلك هذا العيد يفرح بوصوله اليك كما قال ، جَاءَ نَوْرُورُنَا وَأَنْتَ مُرَانُهُ ، وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى اللَّهَ وَنَجَّحَ أَفْخِيَّتَهُ أى أنت عيد لكلِّ مسلم

٢٢ * وَلَا زِلْتَ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ * تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطَى مُجَدِّدًا *

أى لا زلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الدهر فإذا مضى عيدُ أُنَاكَ عيدٌ آخر بعده جديد

٢٣ * فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا *

٢٤ * هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَقْضَلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا *

جعل العينين واليومين مثلاً لكلِّ متساويين يَجِدُ أحدهما وَيَجِدُ الآخر يقول الجدُّ يؤثِّرُ فى كلِّ شئٍ حتى فى العينين تجمعهما بنيةٌ ثم تصحَّ أحدهما وتسقم الأخرى ويسود اليومُ واليومَ وكلاهما ضوء الشمس يعنى أن يومَ العيد كسائر الأيام فى الصورة إلا أنَّ الجدَّ أشهرُ من بين سائر الأيام فجعله يومَ فرحٍ وسرورٍ

٢٥ * فَوَا نَحْبَا مِنْ دَائِلٍ أَنْتَ سَيِّفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَقَرَتْنِي مَا تَقْلَدَا *

يريد بالدائل صاحب الدولة يعنى الخليفة أخرجه مخرج لابنٍ وتامٍ يقول أما يخافك إذا تقلدك سيفاً وفى هذا تفصيلٌ له على الخليفة ثم ضرب لهذا مثلاً فقال

٢٦ * وَمَنْ يَجْعَلِ الصَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً * تَصِيدُهُ الصَّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدَا *

أى من اتخذ الأسد صائدًا يصيد به أُنَى عليه الأسد فصاده والمعنى أنت فوق مَنْ تُضَافُ إليه

٢٧ * رَأَيْتُكَ مُحْصَ الْجِلْمِ فِي مُحْصٍ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْجِلْمُ مِنْكَ الْمَهْنَدَا *

أى رأيتك خائضَ الجلم فى قدرةٍ خالصةٍ عن العجز والمعنى أن حليمك عن الجهال حلمٌ عن قدرةٍ ولو شئت لسللت عليهم السيف

٢٨ * وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَقْرِ عَنْهُمْ * وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا *

يعنى ان من عفا عن حرم صار كأنه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غلّ يدًا مُتْلِفُهَا ، واسترق رقبةً مُعْتَقُهَا ، وقوله ، ومن لك بالحر الذي يحفظ انيدا ، اى من يتكفل لك بالحر الذى يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن روى يعرف فمعناه يعرف قدر العفو عنه حثه فى اول البيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

* إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ * وَأَنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ نَمَرَدَا * ٣٩

يعنى ان الكريم يعرف قدر الكرام فيصير كالملوك لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته يزيد عتوا وجراة عليك

* وَوَضَعَ النَّدى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعَلَى * مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدى * ٣٠
اى كلُّ يُجَازَى وَيُعَامَلُ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّ فمن استحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق القتل لم يكرم بالعطاء ومن فعل ذلك أَضَرَّ بَعْلَاهُ

* وَلَكِنْ تَفَوَّقُوا النَّاسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً * كَمَا قُتِلْتُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَتَحْتَدَا * ٣١
بقول انت اعرف مواقع الإساءة والاحسان من كل انسان لانك فوق كل أحد بالعقل والاصابة فى الامور كما أنك فوقيهم بالحال ان كنت اميرا وبالنفس ان كنت اعلاهم همّة وبالأصل ان كنت من اصل شريف ومنصب كريم

* يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ * فَيَتَرَكُ مَا يَخْفَى وَيُوَحِّدُ مَا بَدَا * ٣٢
يعنى ان ما تبندعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى وليس يريد ان المقتدين بك فى المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار ولقال يدق على الكرام قال ابن جنى هذا البيت مثل قول عمار الكلابى ، ما كلُّ قَوْلِي مَشْرُوحًا لَكُمْ فَاتَّخِذُوا ، ما تَعْرِفُونَ وما لم تَعْرِفُوا فَادْعُوا ، وقال ابن فورجة عمار الكلابى تَحَدَّثَ وَقَدْ اِدْرَكَ زَمَانُنَا وَهُوَ رَجُلٌ بَدِيقٌ أُمِّي لِحَانَةٍ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ اَبْيَاتِ اَوَّلِيهَا ، مَا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ وَمِنْ ، فَيَلِسَ نَحْوَهُمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا ، ان قُلْتُ قَافِيَةً بِكُرًا يَكُونُ لَهَا ، مَعْنَى خِلَافَ الَّذِي قَاسُوا وَمَا تَدْرَعُوا ، قَالُوا تَحَدَّثَ وَهَذَا الْحَرْفُ مُنْخَفِصٌ ، وَذَلِكَ نَصَبٌ وَهَذَا لَيْسَ يَرْتَفِعُ ، وَضَرَبُوا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَجْتَهَدُوا ، وَيَبِينُ زَيْدٌ فَضْلَ الضَّرْبِ وَالْوَجْعُ ، فَقُلْتُ وَاحِدَةً فِيهَا جَوَابُهُمْ ، وَكَثَرَةُ الْقَوْلِ بِالْإِيجَازِ يَنْقَطِعُ ، مَا كُلُّ قَوْلِي

مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخُذُوا ، مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَادْعُوا ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَدُّوا ،
بِمَا غَذَيْتُ بِهِ وَالْقَوْلُ يَجْتَمِعُ ، فَيَعْرِفُوا مِنْهُ مَعْنَى مَا أَفْوَهُ بِهِ ، حَتَّى كَأَنِّي وَهُمْ فِي لَفْظِهِ شَرَعُ ،
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنْطِقِهِمْ ، وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طَبِعُوا ، وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا
مُعَايَنَةً ، وَبَيْنَ قَوْمٍ حَكَّوْا بَعْضَ الَّذِي سَمِعُوا ، إِنِّي غَذَيْتُ بِأَرْضٍ لَا تُشَبُّ بِهَا ، نَارُ الْمَاجُوسِ
وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ ، فَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى الْمَدْحِ وَأَقَامَ دَقَّةَ صَنِيعِهِ فِي اقْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ مَقَامَ دَقَّةِ
مَعْنَى الشَّعْرِ

٣٣ * أَزَلَّ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكِبَتِهِمْ * فَانْتِ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حَسَدًا *

أَي أَنْتِ أَنْعَمْتَ عَلَى النِّعَمِ اللَّهُ صِرْتُ بِهَا مُحْسَدًا وَظَهَرَ لِي حَسَدًا يُحْسِدُونَنِي وَيَقْصِدُونَنِي بِسُوءِ
فَائِغَنِي شَرَّمُ بَأَن تَكَبَّتْهُمْ وَتُخْرِجُهُم بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَنَهْيُهُمْ عَنِ إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فِيَّ وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ
الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْعَبْدِيِّ ، فَإِذَا زِلْتِ تُعْطِينِي وَمَا لِي حَاسِدًا ، مِنَ النَّاسِ حَتَّى
صِرْتُ أَرْجَى وَأَحْسَدُ ، ثُمَّ تَبِعَهُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ بَشَارُ ، حَكَبْتُهُ فِي الْمُلْكِ أَوْ سَوْقَةٍ ، فَرَأَى فِي
كَثْرَةِ حَسَادِي ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، دَعِينِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ ، إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ ،
وَقَالَ الْجَحَنِّيُّ ، وَالْبَسْتَنِي النُّعْمَى اللَّهُ غَيَّرَتْ أَخِي ، عَلَى فَأَفْخَى نَارِجَ الْوَدِّ أَجَنَّبَا ،

٣٤ * إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي * صَرَبْتُ بِتَصْلِ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغَمَّدًا *

إِذَا قَوَّى سَاعِدِي حُسْنُ رَأْيِكَ قَطَعَ نَصْلِي هَامَ الْأَعْدَاءِ وَإِنْ صَرَبْتُ بِهِ وَهُوَ فِي غَمْدِهِ وَالْمَعْنَى
أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيَّ لَمْ أَبَالِ بِالْحَسَادِ وَقَلِيلٌ مِنْ إِنْكَارِكَ عَلَيْهِمْ يَكْفِينِي أَمْرَهُمْ

٣٥ * وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْعِي حَمَلْتُهُ * فَرَبَّنْ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا *

يَقُولُ أَنَا لَكَ كَالرَّمَحِ الَّذِي إِنْ حَمَلْتَهُ بِالْعَرَضِ زَيْنَكَ وَكَانَ زَيْنًا لَكَ وَإِنْ حَمَلْتَهُ مُسَدَّدًا مَهِيًّا
لِلطَّعْنِ رَاعَ أَعْدَاءَكَ يَعْنِي أَنَا لَكَ زَيْنٌ فِي السَّلَامِ وَرَمَحٌ فِي عَدُوِّكَ أُنَافِخُ عَنْكَ بِلِسَانِي

٣٦ * وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَلْبِي * إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا *

جَعَلَ شَعْرَهُ فِي حَسَنِهِ كَالْقَلْبِ الَّذِي يُتَقَلَّدُ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ كُلَّهُمْ يَرَوْنَ شَعْرِي
وَيَنْشُدُونَ وَآخَرُجَ الْكَلَامُ عَلَى الدَّهْرِ تَعْظِيمًا لَشَعْرِهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَهْلَ الدَّهْرِ

٣٧ * فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا * وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يَغْنَى مُغَرَّدًا *

يَعْنِي أَنَّ شَعْرَهُ يُنْشِطُ الْكِسْلَانَ إِذَا سَمِعَهُ فَيَسِيرُ عَلَى سَمَاعِ شَعْرِهِ مُشِيرًا وَالَّذِي لَا يَغْنَى إِذَا
سَمِعَ شَعْرَهُ طَرِبَ وَغَنَى بِهِ مُغَرَّدًا وَالتَّغْرِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ لِلتَّطْرِيبِ

* أَجِزْنِي إِذَا أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا * بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا * ٣٨

يقول اذا انشدك شاعر شعرا بمدحك فاعطني فان ذلك الذى انشدت شعري يأتيك المادحون به يرددونه ويكررونه عليك والمعنى انهم يسلخون معاني اشعارى فيك ويأخذون الفاظي فيأتونك بها كما قال بشار ، اذا أنشد حماد فقل أحسن بشار ، وكما قال ابو هقان ، اذا أنشدكم شعرا فقولوا أحسن الناس ، وقال أبو تمام في غير هذا المعنى ، فبهما تكن من وقعة بعد لا تكن ، سوى حسن مما فعلت مردد ،

* وَنَعَ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي * أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى * ٣٩

الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل كانه يحكى قولك وصياحك وهذا مثل يقول شعري هو الأصل وغيره كالصدى يكون حكاية لصياح الصائح وليس بأصل أى فلا تُبال شعراً غيرى

* تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَدْ مَالَهُ * وَأَنْعَلْتُ أَثْرَاسِي بِنِعْمَاكَ عَسَاجِدًا * ٤٠

يقول بلغت بك الى ما طلبت واتخذت لحيلى نعال الذهب من انعامك على وتركت السرى لغيرى من المقترين المقلين يسرون اليك كما سريت

* وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذُرَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَيِّدًا تَقَيَّدًا * ٤١

اقمت عندك حباً لك ثم بين سبب الاقامة بالمصراع الثانى وان ذلك احسانه اليه كما قال الطائي ، وتركى سرعة الصدر اغتباطا ، يدل على موافقة الورود ، وقوله ايها ، همى معلقة عليك رقابها ، مغلولته ان الوفاء اسار ،

* إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ آيَامَهُ الْغِنَى * وَكَنتَ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتَهُ مَوْعِدًا * ٤٢

يقول اذا طلب الانسان الغنى في دهره وعصره وكنت غائباً عنه فدهره يعده الاعطاء بعد رجوعك وحضورك الى مستقر عرك فانه يغنيه بعد ذلك أى الدهر يجيل عليك من اقترح عليه الغنى فيشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام ، شكوت الى الزمان تحول حالى ، فأرشدنى الى عبد الحيد ،

وجرى ذكر ما بين العرب والاكراد من الفصل فقال سيب الدولة ما تقول في هذا وتحكم يا ركا
أبا الطيب فقال

* إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا * فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ قَصَائِلًا *

تقديره خير الانام اكثرهم فصائل من انت منهم يعنى وائل

٢ * من انت منهم يا همام وائلا * الطاعنين في الوغا وائلا *

جعل وائل اسما للقبيلة فلم يصرفه كما قال ذو الاصبع ، وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرس ، فلم يصرف عامر لانه ذهب به الى القبيلة ثم قال ذو فرجع به الى الحتي وقوله وائل اي وائل الاعداء ويجوز ان يكون حالا لهم اي انهم السابقون الى الطعان ومن روى الاوائل اراد الطاعنين وجوه الاعداء وصدورهم وساداتهم وكبارهم

٣ * والعاذلين في الندى العوالي * قد فضلوا بقضلك القبائل *

اي الذين يعذبون عدالهم على البذل وصاروا افضل القبائل بقضلك وكونك منهم

ب وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة في صفر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

١ * ظلم لدا اليوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر *

اي ان وصفته من غير مشاهدة لما جرى فيه كنت قد ظلمته وصدق الوصف موقوف على

صدق النظر فاذا لم يكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم يكن صادق الوصف

٢ * تراحم الجيش حتى لم يجد سببا * الى بساطك لي سمع ولا بصير *

٣ * فكننت اشهد تحت وأغيبه * معاينا وعياني كله خير *

يقول كنت في هذا اليوم احضر الناس المختصين بك لاتي كنت شاهدا بشخصي وكنت

اغيب المختصين عيانا لاتي غبت معاينة حيث لم أر ما يجري وقوله وعياني كله خير اي

كنت اخبر بما يجري وما كنت أعلم

٤ * اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لأن عفوكم عنه عنده طفر *

ويروى اليوم يرفع ملك الروم ناظره على ان الرفع لليوم وناظره بدل كما تقول ضربت عبدا

الله رأسه

٥ * فإن أجبت بشيء عن رسائلي * فلا يزال على الأملاك يفتخر *

٦ * قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وبقى القوم ينتظر *

يقول لما هادنتهم استراحت رقابهم عن النقطع الى انتهاء مدة الصلح وسائر الناس الذين كنت

تغزوهم ينتظرون الصلح ايضا ويجوز ان يكون المعنى ينتظرون ورود سيوفك عليهم

٧ * وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكي تحجم رؤس القوم والقصر *

اى تعطى سيوفك بدلا يهؤلاء غيرهم واراد بالقوم الروم وغيرهم بالنصب لانه المفعول الثانى للتبديل ومن روى غيرهم بالكسر فهو على نعت القوم والمعنى تعطى سيوفك بدلا بقوم غير الروم وعلى هذا قوله بالقوم غيرهم فى محل المفعول الثانى للتبديل والقوم غير الروم وهذا الكلام مبنى على ان بدلته كذا او بكذا أعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا وليس فى اللغة بدلته أعطيته البديل انما معنى بدلته جعلت شيئا آخر مكانه لقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية ويبدل الله سيئاتهم حسنات وتجم تكثر والقصر جمع قصرة وهى اصل العنق ومعنى البيت أنك قد نحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا وتغيبهم لبيتناسلوا ثم تعود اليهم قتلهم ويجوز ان يكون تجم معنى تستريح من ضربك اياها هذا الذى ذكرنا معنى قول ابن جنى ان الضمير فى تبدلها للسيوف وهو غير صحيح فى اللغة كما ذكرنا والصحيح فى معنى هذا البيت ان الضمير فى تبدلها للروم يقول تبدل الروم بقوم غيرهم اى تجعل غيرهم مكانهم فى القتل والقتال وعلى هذا فقد صح اللفظ وظهر المعنى ولا يجوز نصب غيرهم

* تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَايَةً * جُودٌ لِكَفِّكَ ثَانٍ نَالَهُ الْمَطَرُ *^٨
يقول اذا شَبَّهنا جودك بالأمطار الله تَأْنَى بالغدوات وهى اغزرها كان ذلك جودا ثانيا لكفك لان المطر يسر ويفتخر بأن يشبه به جودك

* تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَائِعَةً * كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نَوْرَهَا الْقَمَرُ *^٩
اى تستفيد الشمس منك النور كما استفاد القمر النور من الشمس

وقال ايضا يحده بعد دخول رسول الروم عليه

* نُرْوَعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ * يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ *^١
هذه الرسائل الله ارسلها صاحب الروم هى له بمنزلة الدروع لانه يردك بها عن نفسه ويشغلك ثم فسر هذا الكلام وبينه فيما بعده فقال

* هِى الرَّدُّ الصَّافِى عَلَيْهِ وَلَقْظُهَا * عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَابِغٌ وَقَضَائِلُ *^٢
اى الرسائل عليه درع سابغة والمعنى تقوم فى الرد عند مقام الدرع ولقظها ثناء عليك وقضائل لك اى انها بما تضمنت من خطبة الصلح معدودة فى فضائلك

* وَأَنْتَى اِهْتَدَيْتِ هَذَا الرِّسُولُ بِأَرْضِهِ * وَمَا سَكَنْتِ مُدَّ سِرَّتِ فِيهَا الْقَسَائِلُ *^٣

كيف اهتدى في ارض الروم الى الطريق وما أثارته خيلك من الغبار مذ سرت فيها بحالة لم تسكن

٤ * ومن أي ماء كان يسقى جيبه * ولم تصف من مزج الدماء المناهل *

اي لكثرة قتلك بارض الروم لم يبق منهل الا صار ممزوجا بالدماء

٥ * أذاك يكاد الرأس يجاهد عنقه * وتنقد تحت الذعر منه المفاصل *

أذاك هذا الرسول وبعضه قبرا من بعض لاقدامه على الصير اليك هيبه لك وهو قوله يكاد

الرأس يجاهد عنقه والمعنى يجاهد صبة عنقه وتنقطع مفاصله بالارتعاد خوفا منك

٦ * يقوّم تقويم السماطين مشيه * اليك اذا ما عوجته الأفاكل *

الأكل الرعدة يعنى اذا عوجت الرعدة مشى الرسول اليك هيبه لك قومه تقويم السماطين

بين يديك

٧ * فقامك العينين منه ولحظه * سميك والحد الذي لا يزائل *

يعنى بسميه السيف وهو الحد الذي لا يزائل يقول سيفك قاسمك عيني الرسول ولحظه فكان

ينظر باحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف ثم ذكر علة هذه المقاسمة

٨ * وأبصر منك الرزق والرزق مطمع * وأبصر منه الموت والموت هائل *

٩ * وقبل كما قبل الترب قبله * وكل كمي واقف متصائل *

اي متصاغر منصم هيبه لك

١٠ * وأسعد مشتاق وأظفر طالب * همام الى تقبيل كمالك واصل *

١١ * مكان تمناه الشفاء ودونه * صدور المذاكى والرماح الدوابل *

اي كمالك مكان تتمنى الشفاء ان تقبله ولكن يتعذر الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل

والرماح

١٢ * فما بلغت ما أراد كرامة * عليك ولكن لم يحب لك سائل *

اي لم يصل الى تقبيل كمالك لكرامة به عليك ولكنه سأل ذلك وانت لا تخيب السائل

١٣ * وأكبر منه همة بعثت به * اليك العدى واستنظرت الجحافل *

يقال اكبرته اي استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبره يقول اعداؤك الروم استعظمت همة

هذا الرسول الذي بعثته اليك يعنى انه كان عظيم الهمة حتى حملته همة على ان يأتيك

وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرها ويجهلها ويؤخرها عن الحرب بقصد سيف الدولة وشغله عنهم
والفصح ان يقال بعثته وحكى ابو علي الفسوي أن بعثت به لغة

* فَاقْبَلْ مِنْ أَهْلِيهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ * وَعَدَ إِلَى أَهْلِيهِ وَهُوَ عَائِدٌ * ١٤

يقول اقبل من عندهم وكان مرسلًا بارسالهم فلما عاد اليهم عندهم على محاربتهم اتيك وطمعهم في
معارضتك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

* تَخَيَّرَ فِي سَيْفٍ رَبِيعَةً أَصْلَهُ * وَطَابِعُهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَاجِدُ صَاقِلٌ * ١٥

رأى منك سيفًا ربيعي الأصل مطبوع الرحمن المجد فاختير اذا لم ير سيفًا قبلك بهذه
الصفة

* وَمَا لَوْنُهُ مِمَّا تَحْصِلُ مُقَلَّةٌ * وَلَا حَدُّهُ مِمَّا تَجَسُّ الْأَنَامِلُ * ١٦

يقول المقل لا تحصل لونه لأن الالعين لا تستوفيه بالنظر هيبة له كقوله ، كأن شعاع عين
الشمس فيه ، ففي أبصارنا عنه أنكسار ، ولا تجس الأنامل حده كما يجس حد السيف لانه
ليس سيفًا في الحقيقة

* إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا * عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ * ١٧

اي اذا رأتك رسل الروم عيانا استحقروا انفسهم وما أتوا به من الهدايا ومن ارسلهم اليك كقول
البحرقي ، لخطوك أول لحظة فاستصغروا ، من كان يعظم منهم ويبتجل ،

* رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى النُّوَابِلُ كُلُّهَا * لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ * ١٨

الطوائل الاحقاد واحداها طائلة يقول رجوا عفو من يرجى كل الفواصل من عنده ولا يرجى
ان يدرك لديه ثار

* فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقِيَهُمْ * فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلُ * ١٩

اي ان ساق الرسل اليك خوفهم من جهتك القتل والأسر فقد فعلوا من الذل والانقياد لك ما
كانوا يخافونه في قتلهم وأسرهم ثم فسر هذا فقال

* فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَانَةٌ * وَجَاوُوكَ حَتَّى مَا تُرِيدُ السَّلَاسِلُ * ٢٠

اي خافوك خوفا لو قتلتم لم يزد خوفهم على ذلك وجاؤوك طائعين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل

* أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرٌ * كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ * ٢١

٣٣ * إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ * فَوَابِلُهُمْ طُلُّ وَطَلُّكَ وَابِلٌ *

يعنى ان كثيرهم قليل بالاضافة اليك وقليلك كثير بالاضافة اليهم

٣٣ * كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَيْتَ مَا اَنْتَ رَاكِبٌ * وَقَدْ لَقِحتُ حَرْبٌ فَاَنْتَ نَازِلٌ *

يقول انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتدت الحرب وهبتها مع شدة حاجتك الى الفرس

٣٤ * اِذَا الْجَوْدُ اَعْطَى النَّاسَ مَا اَنْتَ مَالِكٌ * وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا اَنَا قَائِلٌ *

قال ابن جني اي لا تعط الناس اشعارى فيسلخوا معانيها وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر اشعاره واخفاؤها عن الناس واجود الشعر ما سار في الناس ولكن المعنى لا نخونجنى الى

مدح غيرك

٣٥ * اَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ صِبْنَى شُوَيْعٍ * ضَعِيفٌ يُقَاوِنُنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ *

هذا استفهام تعجب واستنكار يقول افي كل يوم شوبع ضعيف قصير يساويني في القوة وهو

تحت صبنى والصبن الحصن وفي هذا اشارة الى استحقاقه ذلك الشاعر حتى لو اراد ان يحمله

تحت صبنة قدر على ذلك ثم هو مع قصوره عنه يباهيه بمدح سيف الدولة

٣٦ * لِسَانِي بِنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَلِيلٌ * وَقَلْبِي بِصَمْتِي صَاحِكٌ مِنْهُ هَارِلٌ *

يقول يعدل عنه لساني فلا اكلمه ولا اهاجيه لاني لا اراه اهلا لذلك وقلبي بصحك منه ويهزل

وان كنت صامتا لا ابدى الصحك والهزل ثم بين ليم يفعل ذلك فقال

٣٧ * وَاتَّعَبَ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ * وَأَغْيَظَ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ *

اي اما لا اجيبهم لاثعبهم بترك الجواب كما انهم يغيطونني بالمعاداة وهم غير اشكال لي

٣٨ * وَمَا التَّيْبَةُ طَبِي فِيهِمْ غَيْرَ اَنْتَى * بَغِيضٌ اِلَى الْجَاهِلِ الْمُتَعَاظِلُ *

يقول ليس التكبّر عادتي غير اني ابغض الجاهل الذي يتكلف ويرى انه عاقل يعنى بغصى

ايام يمنعني من كلامهم لا التكبر

٣٩ * وَأَكْثَرُ تَيْهَى اَنْتَى بَكَ وَائِقٌ * وَأَكْثَرُ عَالَى اَنْتَى لَكَ اَمَلٌ *

٣٩ * لَعَلَّ لِسِيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ هَبَّةٌ * يَعْيشُ بِهَا حَقٌّ وَتَهْلِكُ بِاطِلٌ *

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا يستحجيز من الشعراء ما يأتونه به من الكلام الركيك فيهلك باطلهم

يعنى شعرهم ويبقى الحق بعنى شعره

٣٩ * رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَائِي وَقَضَيْتُهُ * وَهَنَ الْعَوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ *

يقول مدحته بنشر فضائله فكأنى رميت بتلك القوافى لله ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلتهم غيظا وحسدا ثم جعل القوافى غوازي قوائل حيث قتلت أعداءه بالغیظ والحسد وجعلها سائلة لأنها تصيب ولا تصاب

* وقد زعموا أن النجوم خوالد * ولو حاربتنا نأج فيها الثوأك * ٣٣

يقول لو كانت النجوم جيشا ثم حاربتنا لقامت عليها النوائج يعنى أنها وإن قيل أنها خالدة لو حاربتنا لقتلها وأفناها

* وما كان أئذاها له لو أرادها * وألطفها لو أنه المتناول * ٣٣

يقول لو أراد النجوم لدنت منه وفي جميع النسخ والطفها برد الكناية الى النجوم ولا معنى له والصحيح وألطفه برد الكناية الى الممدوح أى ما ألطفه لو تناول النجوم على معنى ما أحذقه وأرققه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق يعنى أنه يحسنه وليس باخرق

* قريب عليه كل ناء على الورى * إذا لثمت بالغبار القنابل * ٣٤

يقول قريب عليه كل بعيد على غيره اذا شد غبار الجيش على وجهه اللثام والقنابل جماعات الخيل واحدها قنبلة

* تدبى شرق الأرض والغرب كف * وليس لها وقتا عن الجود شاغل * ٣٥

يقول تدبى ممالك الشرق والغرب بكفه فأنه بسيفه وقوة يده يديرها ومع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شى يشغلها وقتا عن الجود أى لا يغفل عن الجود وإن عظم شغله كما قال الباحثرى ، تبیت على شغل وليس بصائر ، لمجدك يوما أن يبيت على شغل ، وتهوس ابن فورجة فى هذا البيت فروى وليس لها وقت رفا وشاغل صفته قال وفيه معنى لطيف ليس يوتييه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك أنه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها عن المجد وكف تملك الشرق والغرب بان تملك ما هو اخف منهما اولي وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله غير جاهل والوجه نصب وقتا لأنه ظرف لشاغل

* يتبع قراب الرجال مرأه * فمن قر حربا عارضته الغوائل * ٣٦

الذين يهربون منه يتبعهم همته فيهلكون بسبب من الاسباب وهو قوله فمن قر حربا أى محاربا وهو نصب على الحال يقال فلان حرب فلان اذا كان معاديا له عارضته الغوائل أى استقبلته غائلة تهلكه

٣٧ * وَمَنْ ثَمَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ * تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَائِلٌ *

اي لعمري نائله الارض استقبله حيث ما توجه نائل منه

٣٨ * فَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ * لَهُ كَامِلًا حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ *

احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون علما يشتمل الناس جميعا

٣٩ * إِذَا الْعَرَبُ الْعَرِيَاءُ رَأَتْ نَفْسَهَا * فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِيكَ الْحَلَّاحُ *

العرب العرياء الفديئة المحض يقول اذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنت فتاهم وسيدهم لانك اجودهم واشجعهم والمليك الملك والحلال السيد

٤٠ * أَطَاعَتَكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَدَّقَتْ * بِأَمْرِكَ وَالتَّقَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ *

اي في بذل ارواحهم يقول لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى التقت عليك القبائل احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيما بينهم ويجوز ان يريد انهم انصتوا اليك واحاطوا بك طاعة لك

٤١ * وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْقَنَا مَدَّدَ لَهُ * دَمَا تَنَكُّتُ الْقُرْسَانَ إِلَّا الْعَوَامِلُ *

هذا مثل يقول الطعن انما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل الضعن ولكن العوامل هي الله تصيب القرسان لان السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك والعمل منك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوى المعنى الثانى فى البيت الذى قبله وهذا من قول بشار ، خَلِقُوا سَادَةً فَكَانُوا سَوَاءً ، كَعُوبِ الْقَنَاةِ تَحْتَ السِّنَانِ ، وقد قال الجحترى ، كَالرُّمَحِ فِيهِ بَضْعٌ عَشْرَةَ قَفَرَةً ، مَقَادَةُ تَحْتَ السِّنَانِ الْأَصِيدِ ،

٤٢ * رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطُّعْنُ فِي الْوَعَى * أَلَيْكَ أَنْقِيَادًا لِقَتَصَتَهُ الشَّمَائِلُ *

يقول ان لم يطعنك الناس خوفا من طعنك اطعوك حبا لشمائلك اي ان كرمك وحسن اخلاقك ادعى الى طاعتك من الطعان فى القتال

٤٣ * وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمَهُ لَكَ الدَّلُّ نَفْسَهُ * مِنَ النَّاسِ طُرًّا عَلِمَتُهُ الْمَنَاصِلُ *

اي من لم يتدلل لك طوعا ورغبة تدلل لك خوفا ورهبة

ركد وانفذ سيف الدولة الى ابي الطيب قول الشاعر ، سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ، أَيَايَ لَمْ تَمُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ ، فتى غير محتجوب الغنى عن صديقه ، ولا مظهر الشكوى اذا النعل ذلت ، رأى خلتنى من حيث يخفى مكانها ، فكانت قلبي عينيه حتى تجلت ، وسأله اجازته

فقال ورسوله واقف

١ * لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ فَمَهْ * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَوَةٌ لِمَيِّتٍ *

اى ما يشتغل بالنوم انما همته الحرب والجدود فهو يبيت بقتاله لعداءه ويحيى بنوالة اوليائه

٢ * وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْلُدَنِي بِشَىءٍ جُفُونُهُ * إِذَا مَا رَأَيْتَهُ خَلَّتْ بِكَ قَرَّتْ *

هذا كالرد على الاول فى قوله فكانت قدى عينيه يقول هو اكبر من ان يتأذى بشىء يعنى ان الاشياء تصغر عن اجتلاب كراهته فما خالف ارادته عُدِمَ

٣ * جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنَّ نَدَاهُ الْغَمَّ سَيَفِي وَدَوْلَتِي *

وقال يذكركم وقعته ببني كلاب فى جمادى الاخرة سنة ٣٢٣ ركه

١ * بَغَيْرِكَ رَاعِيَا عَبَثَ الذُّعَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الصِّرَابُ *

يريد عبث الذعاب بغيرك فى حال رعيه وسياسته وثلَم الصراب بغيرك فى حال قطعه اى اذا كنت انت الراعى لم تعبث الذعاب بسوامك واذا كنت انت الصارم لم يثلمك الصرب والمعنى اذا كنت المحافظ لرعيته لم يحكم حولهم احد بما يضرم خوفا منك

٢ * وَتَمْلِكُ أَنْفَسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا * فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفَسَهَا كِلَابُ *

يقول انت ملك الجن والانس فكيف يكون لبني كلاب ملك انفسهم ثم ذكر عذرهم فقال

٣ * وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَافِ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ *

اى انما تركوك خوفا منك لا عصيانا لك يريد حين هربوا لما طلبهم

٤ * طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَتَّى * تَخَوْفَ أَنْ تُغْتَشَّ السَّحَابُ *

اى تتبععت امواه البادية لطلبهم حتى خاف السحاب ان تغتشه تطلبهم عنده لما كان الماء فى السحاب

٥ * فَبِتَّ لِيَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا * تَحُبُّ بِكَ الْمُسَوِّمَةَ الْعِرَابُ *

اى تعدو بك الخيل العربية المعلقة يعنى ذوات الشيات فى طلبهم

٦ * يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ * كَمَا نَقَصَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ *

شبهه وهو فى قلب الجيش والجيوش حوله يضطرب للسهم بعقاب تهز جناحيها

٧ * وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوتِ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَلَمْ الْجَوَابُ *

اى لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه ايام فى الفلوات كسؤالها عنهم وجعل

ظفره بهم كالجواب منهم

٨ * فَقَاتَلَ عَنْ حُرَيْمٍ وَفَرَّوْا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقَرَابُ *

اراد ان ندى كفيه وقرب النسب قاما لهم مقام من يذنب عناء ويقاتل دونهم وذلك انه ظفر بالنساء والحرم فاحسن اليهن وحمهن عن السى لاجل النسب بينه وبينهن

٩ * وَحَفِظَكَ فِيهِمْ سَلَقَى مَعَدٍ * وَأَنَّهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ *

يريد أنك حفظت فيهم القرابة الله بينك وبينهم من جانب ربيعة ومصر ابني نزار بن معد واتهم عشائرك واصحابك

١٠ * تَكْفَيْكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرَقَتْ بِطَعْنِهِمُ الشَّعَابُ *

اي تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم ونسائهم

١١ * وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ *

اي لشدة ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت نسائهم اولادهم في برائع الابل وأسقطت نوقهم الاناث والذكور من اولادها والولاياء جمع ولية وفي كساء يطرح على ظهر البعير وأجهضت الناقة ولدها رمت به سقطا والحوائل جمع حائل وهي الأنثى من اولاد الابل والسقبا الذكر منها

١٢ * وَعَمَرُوْا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ * وَكَعَبٌ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابُ *

عمرو قبيلة ذهب ذات اليمين وتفرقت قصارت عمورا وكعب ذهب ذات اليسار وتفرقت قصارت كعابا كما قال معاوية بن مالك ، فأمسى كعبها كعبا وكانت ، من الشنان قد دعيبت كعابا ،

١٣ * وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا * وَخَاذَلَهَا قُرَيْطٌ وَالصَّبَابُ *

هؤلاء بطون بني كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك أنت والمعنى ان بعضهم خذل بعضا لتشاغلهم بأنفسهم

١٤ * إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ * تَخَاذَلَتِ الْجَا حِمُ وَالرِّقَابُ *

قال ابن جني اصل التخاذل التناحر واذا تناحرت الجمجمة والرقبة فقد تناحر الانسان اي لما سرت وراءهم كأن رؤسهم تناحرت لادراكك ايام وان كانت في الحقيقة قد اسرعت قال ابو الفصّل العروضي ما ابعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاحم والرقاب هو ان يضربها بالسيف فيقطعها

وفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى نحو هذا القول فذكر قريبا من هذا وعندى فى معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرأس تنبرا من الأعناق والأعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ، أذاك يكاد الرأس يحصد عنقه ، البيت وقد مر وهذا المعنى اراد الخوارزمى فذكره فى ثلاثة ابيات وقال ، وكنت اذا نهدت لغزو قوم ، وأوجبت السياسة أن يبيدوا ، تبرات الحيوة اليك منهم ، وجاء اليك يعتذر الحديد ، وطلقت الجماجم كل قحيف ، وأنكر حبة العنق الوريد ،

* فعنن كما أخذن مكرات * عليهن القلائد والملاب * ١٥
الملاب ضرب من الطيب وهو فارسي معرب ومنه قول جرير ، تتللى وهى سينة المعرى ، بصي الوي تحسبه ملابا ، يقول عادت النساء الى اماكنهن لم يصب منهن شيء من حليهن وما عليهن من الطيب .

* يثبتك بالذى أوليت شكرا * وأين من الذى تولى الثواب * ١٦
يشكرتك باحسانك اليهن واين موقع الثواب مما توليه اى ان احسانك لا يقابل بشيء
* وليس مصيرهن اليك شيئا * ولا فى صونهن لذكاء عاب * ١٧
ويروى سبيا ويروى كونهن اى صيلانتك اياهن لم تعيبن

* ولا فى فقههن بنى كلاب * اذا أبصرن غرتك اغتراب * ١٨
يقول لا غربة عليهن اذا رأيتك ولن بعثن عن ازواجهن وأقاربهن
* وكيف يتم بأسك فى أناس * قصيهم فيولمك المصاب * ١٩

يقول لا يتم فيهم بأسك لآنك متى اصبتهم بمكره ألمك ذلك واذا كانت الحالة هذه فاصابتك أيام اصابة نفسك وهذا كقول الحارث بن وعلّة ، ولئن سطوت لأوهن عظمى ، وكقول العديل بن الفرج ، وإنى ولن عديتهم وجفوتهم ، لتألم مما عص أكبادهم كبدى ، وكقول قيس بن زهير ، وإن أك قد برئت بهم غليلي ، فلم أقطع بهم ألا بنانى ،

* ترفق أيها المولى عليهم * فإن الرفق بالجاني عتاب * ٢٠
يقول ارفق بهم وإن جنوا فإن من رفق من جنى عليه كان ذلك الرفق عتابا وذلك ان الرفق بالجاني والصفح عنه يجعله عبدا لك كما قال ، وما قتلت الأحرار كالعقور عنهم ،

* وإنهم عبيدك حيث كانوا * إذا تدعو لحادثة أجابوا * ٢١

٣٢ * وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بَأْوِلَ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا *

٣٣ * وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَاجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ *

اى انت الذى بك بقاؤهم فاذا غضبت عليهم فقد غضبت عليهم حياتهم ولا عقوبة فوق هجر الحياة

٣٤ * وَمَا جَهِلْتُ أَبَادَكَ الْبَوَادَى * وَلَكِنْ رَمَا خَفَى الصَّوَابُ *

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نعمك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتى غير الصواب

٣٥ * وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلِّدٌ دَلَالٌ * وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلِّدٌ اقْتِرَابُ *

بقول قد يتولد من الدلال الذنب فيأتى صاحبه بذنب وهو بحسبه دلالا وقد يكون بُعد سببه القرب وهذا اعتذار لهم اى انهم ادلوا عليك لفرط احسانك انيهم فأتوا فى ذلك عما صار ذنبا وجناتة منهم

٣٦ * وَجُرْمٍ جَرَّهَ سَفْهَاءُ قَوْمٍ * فَحَلَّ بِغَيْرٍ جَارِمِهِ الْعَذَابُ *

يقول كم جرم جناه السفهاء فنزل العذاب بغير من جنى كما قال الآخر ، جَنَى ابْنُ عَمِّكَ ذَنْبًا فَابْتَلَيْتَ بِهِ ، اِنَّ الْفَتَى بَابْنِ عَمِّ السَّوءِ مَأْخُودٌ ، وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، تَصُدُّ حَيَاءً اَنْ تَرَاكَ بِأَعْيُنٍ ، جَنَى الذَّنْبَ عَاصِيهَا قَلِيمٌ مُطِيعُهَا ،

٣٧ * فَإِنْ هَابُوا جُرْمِهِمْ عَلِيًّا * فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ *

يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانه يرجى كما بهاب لانه جواد مهيب

٣٨ * وَإِنْ بَكَ سَيْفٌ دَوْلَةً غَيْرَ قَيْسٍ * فَمِنْهُ جُلُودٌ قَبَسٍ وَالثِّيَابُ *

بقول ان لم يكن سيف دولتهم فهو ولى نعمتهم لان جلودهم تنبت بانعامه عليهم واكتسوا بما خلع عليهم من الثياب

٣٩ * وَتَحْتَ رَبَائِهِ قَبَتُوا وَأَثَرُوا * وَفِي آبَائِهِ كَثُرُوا وَضَابُوا *

الرباب غيم يتعلو بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر ، كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِيْنُ السَّحَابِ ، نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ ، يعنى انهم تربوا بنعمته ونشؤوا فى احسانه كالنبت اما يلتف بما السحاب واثروا من الاثارة يقال نبت اثيث وشعر اثيث

٤٠ * وَتَحْتَ لِرَائِهِ صَرَبُوا الْأَعْدَى * وَذَلَّ لَهُمُ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ *

أَيُّ أَمَّا تَمَكَّنُوا مِنَ الْأَعْدَاءِ بِحَشْمَتِهِ وَأَنْتَسَابِهِمْ إِلَى خِدْعَتِهِ حَتَّى انْقَادَ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَنْغَادُونَ لِأَحَدٍ

٣١ * وَلَوْ غَيَّرَ الْأَمِيرُ غَزَا كِلَابًا * ثَمَاءُ عَنْ شُمُوسِهِمْ صَبَابٌ *
يذكر قوتهم وشوكتهم وأن غير سيف الدولة لو اتاهم لما ظفر بهم وكنى بالشموس عن النساء وبالصباب عن المحاماة دونهن لأن الصباب يستر الشمس ويحول عن النظر إليها ويجوز أن يكون هذا مثلاً معناه لو غزاهم غيره لكان له مشغل بما يلقى منهم قبل الوصول إليهم وإباحة حريمهم ومعناه أنه كان يستقبله من قليلهم ما كان يمنع من الوصول إلى الذين هم أكثر منهم فجعل الصباب مثلاً للرعا والشموس مثلاً للسادة

٣٢ * وَلَا تَلْقَى دُونَ ثَأْيِهِمْ طِعَانًا * يُلَاقِي عِنْدَهُ الذَّنْبَ الْغَرَابُ *
الثأى جمع ثأية وهي الحجارة حول البيوت يأوى إليها الراعى ليلاً وفيها مرايض انغم ومبارك الأبل أي لم يكن يصل إلى هذا الموضع منهم وكان يلاقى قبل الوصول إليه طعاناً يكثر به انقتل حتى يجتمع عليهم الذنب والغراب

٣٣ * وَخَيْلًا تَغْتَنِّدِي رِيحَ الْمَوَامِي * وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ *
أي لقي خيلاً تعودت قطع المغاوز على غير علف وماء حتى كان غذاءها الريح ومائها السراب لأنها عراب مصرة معودة قلّة العلف والماء

٣٤ * وَلَكِنْ رَبَّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ * فَمَا تَفَعَّ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ *
أي ما نفعل الوقوف في ديارهم للدفاع وللحماة ولا الذهاب للهرب لأنهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا أدركوا

٣٥ * وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ * وَلَا خَيْلٌ حَمْلَنَ وَلَا رِكَابٌ *
أي لم يستمر عنه ليل ولا أخفام نهار ولا حملتهم خيل ولا ركاب لأن سيف الدولة طلبهم وهذا كقوله ، تَخَانَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ ،

٣٦ * رَمَيْتَهُمْ بِحَيٍّ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عُيَابٌ *
جعل جيشه كبحر حديد لكثرة ما عليه من الأسلحة ثم جعلهم يوجون خلفهم في سيرهم وراءهم

٣٧ * فَمَسَّاهُمْ وَبُسَطَهُمْ حَرِيرٌ * وَصَبَّحَهُمْ وَبُسَطَهُمْ تُرَابٌ *
٣٧

أَيُّ أَنَا مَسَاءٌ يَفْتَرِشُونَ الْحَرِيرَ فَبَيْتَهُمْ وَقَتْلَهُمْ لَيْلًا حَتَّى جُدُّلُوا عَلَى الْأَرْضِ مَقْتُولِينَ مَعَ الصَّبَاحِ
٣٨ * وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ * كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ *

أَيُّ صَارَ الرِّجَالُ كَالنِّسَاءِ تَخَافُونَ وَأَنْفِيادًا وَأَعْطَاءً بِالْيَدِ

٣٩ * بَنُو قَتْلَى أَيْيَكِ بَارِضٌ تَجِدُ * وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَنَهُ الْحِرَابُ *

يُرِيدُ مَا كَانَ مِنْ أَبِي الْهَيْجَاءِ وَالِدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَعَ بَنِي كِلَابٍ مِنَ الْحَرْبِ

٤٠ * عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابٌ *

يُرِيدُ أَنَّ وَالِدَكَ قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَعَفَا عَنْ الْإِبْنَاءِ فَأَعْتَقَهُمْ وَهُمْ صِغَارٌ مُنْقَلَدُونَ قَلَانْدًا وَالسِّخَابُ قِلَادَةٌ
مِنْ قَرْنَقَلٍ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانِ

٤١ * فَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ * وَكُلُّ فَعَالٍ كُتِبَ نَحْجَابٌ *

أَيُّ هُمْ تَقَبَّلُوا آبَاءَهُمْ فِي الْخَطَا وَأَنْتِ تَقَبَّلْتِ أَبَاكَ فِي الْعَفْوِ فَفَعَلَهُمْ عَجَبٌ حِينَ عَصَوْكَ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا
بِأَبَائِهِمْ وَفَعَلَكَ أَيْضًا عَجَبٌ فِي الْمَنِّ عَلَيْهِمْ وَالْإِبْقَاءِ عَلَى بَاقِيهِمْ

٤٢ * كَذَا قَلَيْسَرٌ مَنِ طَلَبَ الْأَعْلَى * وَمِثْلُ سُرَاكٍ قَلَيْكُنِ الطَّلَابُ *

رَكَوْ وَقَالَ يَدْحُهُ وَيَذْكُرُ بِنَاءَهُ ثَغَرَ الْحَدِثِ وَمَنَازِلَتَهُ أَصْنَافَ جَيْشِ الرُّومِ سَنَةَ ٣٤٣

١ * عَلَى قَدَرٍ أَهْلُ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزُّ * وَتَأْتِي عَلَى قَدَرٍ الْكِرَامُ الْمَكَارِمُ *

الْعِزَّةُ مَا يُعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ يَقُولُ الْعِزَّاءُ أَمَّا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَصْحَابِ الْعِزِّ فَمَنْ كَانَ كَبِيرَ
الْهِمَّةِ قَوِيَّ الْعِزِّ عَظُمَ الْأَمْرُ الَّذِي يَعْزَّمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَكَارِمُ أَمَّا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَهْلِهَا فَمَنْ
كَانَ أَكْرَمَ كَانَ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَكْرِمَاتِ أَعْظَمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّجَالَ قَوَالِبُ الْأَحْوَالِ فَإِذَا صَغُرُوا
صَغُرَتْ وَإِذَا كَبُرُوا كُبِرَتْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، إِنَّ الْفَتْوحَ عَلَى قَدَرِ الْمُلُوكِ وَهِيَئَاتِ
الْوَلَاةِ وَأَقْدَامِ الْمَقْلَدِيمِ ،

٢ * وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا * وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَامُ *

أَيُّ صِغَارُ الْأُمُورِ عَظِيمَةٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ الْقَدِيرِ وَعَظَامُهَا صَغِيرَةٌ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَدِيرِ

٣ * يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هِمَّةً * وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَبُوشُ الْخِصَارُ *

يُكَلِّفُ جَبَشَهُ مَا فِي هِمَّتِهِ مِنَ الْغُرُزَاتِ وَالْغَارَاتِ وَلَا يَقُومُ بِتَحْمُلِ ذَلِكَ الْجَبُوشُ الْكَثِيرَةُ لِأَنَّ مَا
فِي هِمَّتِهِ لَيْسَ فِي طَاقَةِ الْبَشَرِ تَحْمُلُهُ وَالْخِصَارُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْجَبُوشُ وَالْجُحُورُ
لَا وَجَهَ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَمِنْ رَوَاهُ غَالِطٌ وَأَمَّا أَتَى مِنْ لَفْظِ الْخِصَارِ ظَنًّا أَنَّ الْخِصَارَ لَا يَكُونُ

ألا صفةً للبحر والخضرم الكثير من كل شيء

* وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ * وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الصَّرَاغِمُ * ٤

يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس والأسود لا تدعى ذلك الذي عنده من الشجاعة

* يُفِدِّي أَمْرَ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحَهُ * نُسُورُ الْمَلَا أَحْدَانُهَا وَالْقَشَاعِمُ * ٥

يريد بأمر الطير عمرا النسور وقد فسر بالمصراع الثاني والقشع الميسر من النسور يعني أن النسور تقول لأسلحتك فديناك بأنفسنا لأنها كفتها التعب في طلب الاقوات وقد فسر هذا فقال

* وَمَا صَرَّهَا خَلْقٌ بغير مَخَالِبٍ * وَقَدْ خُلِقَتْ أَسِيافُهُ وَالْقَوَائِمُ * ٦

يقول ما صر الأحداث من النسور يعني انغراخ والقشاعم وفي المسنة لله ضعفت عن طلب الرزق وخص هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول فليس يصرها ان لا مخالِب لها قوّة مفترسة بعد ان خلقت اسيافه فأنها تقوم بكفاية قوتها ويجوز ان يكون المعنى وما صرّها لو خلقت بغير مخالب كما تقول ما صر النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار عظم ولكنك تزيد ما صرّ لو خلق مظلما

* هَلِ الْحَدَثُ الْحُمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا * وَتَعْلَمُ أَيْ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَامُ * ٧

الحدث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمراء لأنها احمرت بدماء الروم وذلك أنهم غلبوا عليها وخصّصوا بها فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احمرت بدمائهم فقال المنتبى هل تعرف الحدث لونها يعني أنه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم أي الساقيين يسقيها الغمام ام الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الغمام كما قال الهذلي ، عَصَبْتُ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِي لَامِرْهَا ، مُطِيعٌ فَمَا أَدْرَى أَرَشْدُ طِلَابُهَا ، أَرَادَ ارشدها امر عني وقد بين هذا المعنى في البيت الثاني فقال

* سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرَّ قَيْلَ نُرُولِهِ * فَلَمَّا دَخَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ * ٨

* بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا * وَمَوْجُ الْمَنَيا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ * ٩

بناها ورمح المسلمين تقارع رماح الروم والعسكران يتقاتلان والمنيا حولها متلاطم واستعار لها موجا متلاظما لكثرتها كالبحر اذا تلاطمت أمواجه

١. * وكان بها مثل الجنون فاصححت * ومن جثث القتلى عليها تمام *
 جعل اضراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون اهلها فلا
 تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها سكنت الفتنة
 وسلم اهلها فجعل جثث القتلى كالتمايم عليها حيث انهبت ما بها من الجنون وهو سكون
 الفتنة

١١ * ضريضة دعر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم *
 اى هذه القلعة ضريضة الدعر طردحا الدهر بان سلب عليها الروم حتى خربوها فاعدت بناءها
 ورددتها على اهل الدين فرغم الدعر حين خالفته فيما قصد واراد
 ١٢ * تغيت الليالى كل شئ اخذته * وهن لما ياخذن منك غوارم *
 يقول الليالى اذا اخذت شئاً نهبت به فان اخذت منك غرمت لانتك تلزمها الغرامة ويجوز ان
 تكون تغيت مخاضبة وعلى هذا روى اخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالى شئاً افته عليها
 فلم تقدر على استرداده منك وهى اذا اخذت منك شئاً غرمته يعنى انت اقوى من الدهر فانه
 لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما اترك الساعون فينا بوترهم ، ولا فائنا من
 سائر الناس واتر ، وقال الطرمج ، ان نأخذ الناس لا تترك اخيذتنا ، او نطلب نتعد الحق
 في الطلب ،

١٣ * اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل ان تلقى عليه الجوارم *
 اذا نويت امرا تفعله وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماضى والنحويون يسمون الفعل المستقبل
 مضارعا مضى ذلك الذى نويته قبل ان يجزم ذلك الفعل واراد بالجوارم له ولا ولام الامر اى
 اذا نوى امرا يفعله مضى قبل ان يقال له لا تفعل لانه يسبق بما يهّم به نهى الناهين وعدل
 العادلين وقبل ان يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعط فلانا ولينجز ما وعد به اى يسبق ما
 ينوى فعله هذه الاشياء

١٤ * وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن اساس لها ودهام *
 يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وهى محروسة بطعانك فالطعن لها كالاساس والدهام حيث
 حرس بها كما يحرس البناء بالاساس والدهام

١٥ * وقد حاكموها والمنايا حواكم * فما مات مظلوم ولا عاش ظالم *
 حاكموها بالاساس والمنايا حواكم

حاكموها يعنى القلعة الى المنيا فتتلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذى قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحروب حاكمه وجعل الحدث والروم خصمين فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

١٩ * أَتَوَكَّ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ * سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَامٌ *
اي لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوام لها ان لا ترى لاتها مستورة بالتجافيف

١٧ * إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ * ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِمَامُ *
يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تعرف البيض منهم اي لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عمامتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثليها والعمام

١٨ * خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ * وَفِي أَذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَامٌ *
يعنى انهم لكثرتهم عموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لان الجوزاء على صورة انسان والزمام الاصوات لانه لا تفهم لتداخلها

١٩ * تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ * فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجُمُ *
اللسان اللغة ومنه قرأه ابي السماك العدوى وما ارسلنا من رسول الا بلسن قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحداث جمع حادث وهو يعنى متحدث ومنه قول المجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبَيِّنْ ، فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَنْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي ، ذَهَبْتُ فَلَمْ أَصِبْهُ وَعُدْتُ فَلَمْ أُبَيِّنْ ، جَوَابًا بِكَلَامِ الْيَوْمِيِّينَ يَوْمَ بَلَاءِي ،

٢٠ * فَلَيْلَهُ وَقْتُ ذَوْبِ الْغِشِّ نَارُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمٌ *
يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالغش انصعاف من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

٢١ * تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعُ وَالْفَنَاءُ * وَقَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ *
يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون

١. * وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ * وَمِنْ جُثِّثِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَامٌ *

جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك أن الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلش القتل على حيطانها سكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثث القتلى كالتمائم عليها حيث انهب ما بها من الجنون وهو سكون الفتنة

١١ * طَرِيدَةُ دَعَرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا * عَلَى الدَّبَنِ بِالْخَطِيءِ وَالْدَّهْرِ رَاغِمٌ *

أي هذه الفلعة طريدة الدهر طردحا الدهر بان سَلَطَ عليها الروم حتى خربوها فأعدت بناءها ورددتها على أهل الدعين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد وأراد

١٢ * تُفَيْتُ اللَّيَالِي كُلَّ سَاءٍ أَخَذْنَهُ * وَهِنَّ لِمَا يَأْخُذْنَ مِنْكَ غَوَايِمٌ *

يعول الليالي إذا أخذت شيئا نهبته به فإن أخذت منك غرمت لأنك تلزمها العرامة ويجوز أن تكون تفيت مخاضبة وعلى هذا روى أخذته بالتاء يقول إذا سلبت الليالي شيئا أفده عليها فلم تفدر على استرداده منك وهي إذا أخذت منك شيئا غرمته يعني أنت أقوى من الدهر فانه لا يفدر على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أدرك الساعون فينا بوقرهم ، ولا فائنا من سائر الناس واتر ، وقال الطرمج ، إِنْ نَأْخِذِ النَّاسَ لَا تُدْرِكُ أَخِيذَتُنَا ، أَوْ نَطْلُبُ نَقْعَدُ الْحَقَّ فِي الطَّلَبِ ،

١٣ * إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُضَارًا * مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَايِمُ *

إذا نويت أمرا تفعله وكان ذلك فعلا مضاراً غير ماضٍ والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضاراً مضى ذلك الذي نويته قبل أن يجزى ذلك الفعل وأراد بالجوازم له ولا ولائم الأمر أي إذا نوى أمراً يفعل ماضى قبل أن يقال له لا تفعل لأنه يسبق بما يهيم به نهى الناهين وعذل العاذلين وقبل أن يوتر به فيقال ليفعل كذا وليعط فلانا وليتجز ما وعد به أي يسبق به بنوى فعله هذه الأشياء

١٤ * وَكَيْفَ تُرَجَّى الرُّومُ وَالرُّوسُ هَدْمَهَا * وَذَا الطَّعْنُ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ *

يقول كيف يرجون هدم هذه الفلعة وهي محروسة بطعانك فالطعن لها كالآساس والدعائم حيث حرس بها كما يحرس البناء بالآساس والدعائم

١٥ * وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ * فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ *

حاكموها يعنى القلعة الى المنايا فقتلت الظالم وابقت المظلوم والظالم الذى قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحروب حاكمة وجعل للحدث والروم خصمين فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

١٦ * أَتَوَكَّيْجَرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ * سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمٌ *
 اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائم لها ان لا ترى لأنها مستورة بالتجافيف

١٧ * إِذَا يَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ * ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِمَامُ *
 يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تعرف البيض منهم اى لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لان عمامتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعمام

١٨ * خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفَةٌ * وَفِي أَذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمِيرٌ *
 يعنى أنهم لكثرتهم عموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم للجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لان الجوزاء على صورة انسان والزماير الاصوات الله لا تفهم لتداخلها

١٩ * تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ * فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاجُمُ *
 اللسان اللغة ومنه قراءة ابي السماك العدوى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحداث جمع حادث وهو بمعنى متحدث ومنه قول الجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبَيِّنْ ، فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجِلْتُ عِنْدَ خَلَاتَى ، ذَهَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَعُدْتُ فَلَمْ أُبَيِّنْ ، جَوَابًا كِلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ بِلَاتَى ،

٢٠ * فَلِلَّهِ وَقْتُ ذَوْبِ الْغِشِّ نَارُهُ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمٌ *
 يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالغش انصعاف من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

٢١ * تَقَطَّلَعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدِرْعُ وَالْقَنَا * وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ *
 يقول تنكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون

ومن روى فقطع اراد الوقتَ يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق معه الا الخُص من الرجال
والأسلحة كما قال ، وتساقط التنواط والدنابات اذ جَهد الفصاح ،

٣٢ * وَقَفْتُ وما في الموتِ شكٌ لواقفٍ * كأنك في جفن الردى وهو نائمٌ *

سمعت الشيخ ابا معمر انمفضل بن اسمعيل يقول سمعت القاضى ابا الحسين على بن عبد العزيز
يقول لما انشد المتننى سيف الدولة قوله فيه وقفت وما في الموت شك لواقف البيت والذى
بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى البيتين على صدريهما وقال له كان ينبغي ان
تقول * وقفت وما في الموت شك لواقف ، ووجهك وصاح وثغرك باسم * ثم بك الأبطال كلمى
هزينة ، كأنك في جفن الردى وهو نائم * قال وأنت في هذا مثل امرئ القيس فى قوله ، كأننى
لم أركب جوادا للذة ، ولم أقبطن كاعبا ذات خلخال ، ولم أسبأ البرق الردى ولم أقد
لخيلى كرى كره بعد إقبال ، قال ووجه اللام فى البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان
يكون عجز البيت الأول مع الثانى وعجز الثانى مع الأول ليستقيم اللام فيكون ركوب الخيل
مع الأمر للخيل بالمر ويكون سباء الخمر مع تبطن الكاعب فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا
سيف الدولة ان صح ان الذى استدرك على امرئ القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اختلأ
امرئ القيس واخطأت انا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك لان البراز يعرف
جملته والحائك يعرف جملته وتفصيله لانه اخرجته من الغزلية الى الثوبية واتما قرن امرؤ القيس
لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة فى شراء الخمر للاضياف بالشجاعة فى منزلة
الاعداء وانا لما ذكرت الموت فى اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجائسه ولما كان وجه
المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وصاح وثغرك
باسم لأجمع بين الاضداد فى المعنى فأعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من
دنانير الصلاة وفيها خمسمائة دينار انتهت الحكاية ولا تطبيق بين الصدر والعجز احسن من
بيتي المتننى لان قوله كأنك فى جفن الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما فى الموت
شك لواقف فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا أطبق جفنه احاط بما تحته
وكأن الموت قد اظله من كل مكان كما يجدق الجفن بما يتصننه من جميع جهاته وجعله
نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

٣٣ * ثم بك الأبطال كلمى هزينة * ووجهك وصاح وثغرك باسم *

هذا هو النهاية فى التشابه لانه يقول المكان الذى تَكَلَّم فيه الابطال فتكلم فتعبس ثم وجهك
وضاح لاحتقارك الامر العظيم وكلمى جمع كليم بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم ' يَقْتَرُّ عِنْدَ
اِفْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا ' اِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطِيلِ '

* تَجَاوَزَتْ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ * الى قول قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ عَلِيمٌ * ١٤

يقول ما فيك من الفطنة يتجاوز حدَّ العقل لانه لا يَدْرِكُ بالعقل ما تدركه انت وما فيك من
الشجاعة قد تجاوز الحدَّ الى ما يقوله الناس فيك من أنك عالم بالغيب لانك كآنك تعرف ما
تصير اليه من الظفر فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلمك بأنَّ العاقبة لك

* صَمَمَتْ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَةً * تَمَوُّتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ * ١٥

يريد بالجناحين الميمنة والميسرة وهما جانبا العسكر ولما سَمَّاهَا جناحين جعل رجالهما
خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم وهى من الريش ما فوق الخوافى والخوافى تحت
القوادم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع

* بَصُرِبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ * وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ * ١٦

قال- ابن جنى اذا ضربت عدوا فحصل سيفك رأسه لم يُعْتَدَ ذلك عندك نصرا فاذا فلق السيف
رأسه فصار الى لبته فحينئذ يكون ذلك عندك نصرا ولا يرضيك ما دونه وقال ابن فورجة أما
عنى ابو الطيب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث ألا قدَّر وصول السيف المضروب به
من الهامة الى اللبة كأنه يقول نازلت العدو والنصر غائبٌ وضربتهم بالسيف وقد فدم
النصر

* حَقَرَتِ الرَّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا * وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرَّمْحِ شَاتِمٌ * ١٧

يقول تركت القتال بالرمح وارديتها لانها من سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة
ما بين القرنين فى القتال به ولما اخترت السيف على الرمح فى القتال صار كأنَّ السيف
يشتم الرمح

* وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَمَّا * مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافِ الصَّوَارِمُ * ١٨

* نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأُحْيِدِ كَلِّهِ * كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ * ١٩

الأحيدب جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدرام على العروس يعنى
تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تتفرق مواقع الدرام اذا نثرت

٣٠ * تَدُوسُ بِكَ الْحَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدُّرَى * وقد كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ *
يريد أنه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون وكور جوارح الطير فقتلهم هناك حتى كثرت
مطاعم الطير حول وكورها

٣١ * تَظُنُّ فِرَاحُ الْفُتُوحِ أَنَّكَ زَوَّيْتَهَا * بِأَمَاتِهَا وَفَى الْعِتَاقِ الصَّلَاحُ *
الفتوح جمع الفتحاء وهي العقاب اللينة الجناح والفتوح لئى المفاصل والعناق كرام الخيل والصلاح
جمع صلح وهو الفرس الشديدة الصلبة يقول تظن فراخ العقبان خيلك امهاتها لما صعدت
للجبال وبلغت اوكارها لان خيلك كالعقبان شدة وضما وسرعة كما قال ، نظروا الى زبر الحديد
كأنما ، يصعدن بين مناكب العقبان ، يريد به الخيل

٣٢ * إِذَا زَلَقْتَ مَشْيَيْهَا بِبَطُونِهَا * كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَقَمِ *
إذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلتها تمشى على بطونها في تلك المزالق مَشَى الحيات على
بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقبها في الجبال

٣٣ * أَفَى كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِ مُقَدِّمٌ * قَفَاهُ عَلَى الْأَقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَأَمٌ *
أى كل يوم يقدم عليك الدمستق ثم يفتر فيلوم قفاه وجهه على إقدامه يقول لم اقدمت حتى
عرضتنى للضرب بهزيمتك وذلك ان اقدمه سبب هزيمته والضرب في قفاه

٣٤ * أَفْنِكُمْ رِيحَ الْبَيْتِ حَتَّى يَذُوقَهُ * وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الْبَيْتِ الْبَهَائِمُ *
بذوقه معناه يجربه ويختبره والصمير للبيت يقال نض ما عند فلان أى جربه وفى هذا اشارة الى
أنه اجهل من البهائم لأنها اذا شمّت ريح الاسد وقعت ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل
والمعنى أنه يسمع خبر سيب الدولة فيأتيه مقاتلا ثم يهزم ولو انهزم من غير قتال كان
اجزأ له

٣٥ * وَقَدْ فَجَعَتَهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ * وَبِالصِّهْرِ حَمَلَاتُ الْأُمَمِ الْغَوَاشِمُ *
يقول حملاتك عليهم الله تغشهم وتلدقهم وتكسرهم وقد فجعته بأقاربه أى فهلا اعتبر بهم حتى
لا يقدم

٣٦ * مَضَى يَشْكُرُ الْأَحْكَابَ فِي قُوَّتِهِ الطُّبَا * لِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ *
أى انهزم شاكرا لأحسابه لما شغلت بهم السيوف فكاتهم وقوة السيوف برووسهم وايديهم
حتى سبق وفات السيوف

❖ وَيَقْهَرُ صَوْتَ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ * على أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعْجَمُ * ٣٧

السيوف لا تُفهم بصوتها احداً لأنَّ اصواتها اعجم غير مفهومة منها شيء والدمستق يفهم صوتها في احبابه لانه يُستدلُّ بذلك على قتلهم فهو فهم من طريق الاعتبار لا من طريق السماع

❖ يُسَرُّ بِمَا أُعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ * وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ * ٣٨

يُسَرُّ بما أخذته من احبابه وامتنعته وأسلحته وعدته حيث كانت كالفداء له ان نجا هو واشتغل العسكر بأخذ هذه الأشياء وليس يسر جهلاً بحالته وأن الذي انتهبت أمواله ليس سبيله ان يسر ولكنه حين نجا برأسه غانم وان كان مغنوماً اي لا يهتم لغيره ان نجا هو لأنَّ المملوك اذا سلم منك بسلبه فهو سالب

❖ وَلَسْتُ مَلِيكًا هَارِمًا لِنَظِيرَةٍ * وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَارِمٌ * ٣٩

يقول لست في هزمك الدمستق ملكاً هارماً نظيراً ولكنك الاسلام هزم الشرك

❖ تَشْرُقُ عَدْنَانٌ بِهِ لَا رُبِيعَةً * وَتَفْتَحِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِرُ * ٤٠

ربيعة بطن من عدنان يقول جميع العرب يفتخرون به لا بعضهم وهو فخر لجميع الدنيا لا لبلاد مخصوصة

❖ لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِيَ لَقْظُهُ * فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ * ٤١

يعنى بالدَّرِّ شعرة بقول المعاني لك واللفظ لي فانت تعطينيه وانا أنظمه

❖ وَإِنِّي لَتُعْدُوْنِي عَطَايَاكَ فِي الرِّغَا * فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ * ٤٢

اي انا امتطى في الغزو خيلك لله ركبتيها ولست مذموماً في أخذها لاني شاكر اياديك ناشم ذكرك ولست نادماً على ما اعطينتني لقيامى بحق ما أوليتنى

❖ عَلَى كُلِّ طَبَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجُلُهُ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْغَمَامُ * ٤٣

اي على كل فرس يطير الى الحرب برجله يجرى في سرعة الطائر اذا سمع صوت الحرب والغمام الاصوات المختلطة وعلى من صلة الندم اي لست نادماً على هبتك لي كل فرس طيار ويجوز ان يكون من صلة محذوف دل عليه ما تقدم كانه قال اقصد الرغما على كل طيار

❖ أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتُ مُغَمِّدًا * وَلَا فَيْكُ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَصِمٌ * ٤٤

يقول انت سيف لا تُغمد ولا يشك احد في هذا ولا يعصم منك شيء لا حصن ولا حديد

وَيُرَوَّى لَيْسَ مَعْمَدًا

٤٥ * هَنِيئاً لِيَضْرِبَ الْهَامَ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ *

يَهْنِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِسَلَامَتِهِ لِأَنَّهُ قَوَّامُهَا

٤٦ * وَهَلْ لَا يَقِي الرِّحْمَنُ حَدِيثَكَ مَا وَقَى * وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِرٌ *

يَقُولُ لِمَ لَا يَحْفَظُكَ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ أَيَّ أَبَدًا وَهُوَ يَفْلُقُ بِكَ رُؤْسَ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ

انْكَارٌ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْفَظُكَ لِأَنَّكَ سَيِّفُهُ ٥

رَكَرَ وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ فَرَسَانِ الثُّغُورِ وَمَعَهُمُ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يَطْلُبُ الْهُدْنَةَ

١ * أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامٌ * وَسَخَّ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَمَامٌ *

رَاعَ مَعْنَاهُ أَفْرَعَ وَكَذَا أَيُّ كَمَا أَرَى وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ نَعَتْ مُصَدَّرٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ

رَوَّاحًا كَذَا أَيُّ مِثْلَ ذَا يَقُولُ هَلْ رَاعَ مَلِكُكُمْ جَمِيعَ الْأَنَامِ كَمَا أَرَى مِنْ رَوْعِكَ أَيَّاهُمْ وَهَلْ تَقَاطَرَتْ

الرُّسُلُ عَلَى مَلِكِكَ كَمَا تَقَاطَرَتْ عَلَيْكَ وَجَعَلَ تَوَالِي الرُّسُلِ إِلَى حَضْرَتِهِ كَسَخَّ غَمَامٌ وَهَذَا

اسْتِفْهَامٌ تَحْجَبُ

٢ * وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسًا * وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامٌ *

دَانَتْ مَعْنَاهُ أَطَاعَتْ يَقُولُ هَلْ أَطَاعَتْ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ كَمَا أَطَاعَتْ لَكَ فَأَصْبَحَ جَالِسًا لَا يَسْعَى

فِي تَحْصِيلِ مَرَادٍ وَالْأَيَّامُ تَسْعَى فِيمَا يَرِيدُ

٣ * إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَارِيَا * كَفَّاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَّاهُ لِمَامٌ *

الْإِمَامُ الزِّيَارَةُ الْغَلِيلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ ' بِنَفْسِي مَنْ تَجَسَّنُهُ عَزِيزٌ ' عَلَى وَهْنِ زِيَارَتِهِ لِمَامٌ ' يَقُولُ

إِذَا غَزَاهُمْ كَفَّاهُمْ أَدْنَى نَزُولٍ مِنْهُمْ لَوْ اكْتَفَى هُوَ بِذَلِكَ لَكِنَّهُ لَا يَكْتَفِي حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى

بِلَادِهِمْ

٤ * فَتَى تَتَّبِعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ * لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ *

يَقُولُ الزَّمَانُ يَتَّبِعُهُ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الزَّمَانُ وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْهِ

الزَّمَانُ فَهُوَ فِي زِمَامِهِ يَقُونَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ

٥ * تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِيْطَةً * وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامٌ *

يَعْنِي أَنَّكَ تَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَأْمَنُونَ مَا كَانُوا عِنْدَكَ وَالَّذِينَ بَعَثُوهُمْ وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْكَ يَخَافُونَكَ

لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى أَمَانٍ مِنْكَ فَلَا تَنَامُ أَجْفَانُهُمْ خَوْفًا مِنْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ

٦ * حِذْرًا لِمَعْرُورِي الْجِيَادِ فَجَاءَهُ * إِلَى الطَّعْنِ قُبْلًا مَا لَهْنٌ لِحِجَامٍ *

أى لا ينامون حَذْرًا لِمَنْ يركب الخيل عُرْيًا إلى الحرب يعنى لا يتوقف إلى أن تُسرج وتلجم إذا فَجِئَهُ أَمْرٌ والقُبْل جمع أقبل وقبلاء وهو الذى أَقْبَلَتْ إحدى عينيه على الأخرى تشاؤسا وعزّة نفس

٧ * تَعَطَّفَ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا * وَتَضَرَّبَ فِيهِ وَالسِّبَاطُ كَلَامٌ *

يريد أن خيله مَوْدَّبَةٌ إذا قيدت بشعرها انقلدت كما تنقاد بالعنان وإذا رُجِرَتْ قام ذلك مقام السباط

٨ * وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ *

يريد أَنَّ النَّفْعَ والغناء للرجال والفرسان لا للخيول وأن كرمها ليس بنافع إذا لم يكن فوقها رجال كرام في الحرب

٩ * إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ * كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَامٌ *

يعنى أنه يردهم عما يطلبون من الهدنة رَدَّهُ لَوْمَ اللّائِمِينَ في العطاء وهذا هو المدح الموجه

١٠ * فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطَى الذِّمَامَ طَوَاعَةً * فَعَوْدُ الْأَعْلَى بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ *

الذمام جمع ذمّة وهى العهد يقول إن كنت لا تُعْطَى الرّمّة عهدا وصلاحا بالطوع فليأتهم بك يوجب لهم الذمام لأن من لاذ بالكريم وجبت له الذمّة أى فقد حصل لهم ما طلبوا وإن لم تعطهم ثم أكد هذا بالبيت الثانى فقال

١١ * وَإِنْ نَفُوسًا أَمَمْتُكَ مَنِيْعَةً * وَإِنْ دِمَاءً أَمَلْتُكَ حَرَامٌ *

أى من قصدك بالرجاء حصلت له المنعة وحرم اراقة دمه

١٢ * إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكِ أَجْرَتَهُ * وَسَيْفُكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ *

يقول إذا كنت تجبر من خاف غيرك فلأن تجبر من نفسك وقد خافوك أولى ومعنى قوله والجوار تُسَامُ أى أنك تتكلف أن تجبرهم وقد خافوا سيفك

١٣ * لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفُ تَقَرُّقٌ * وَحَوْلُكَ بِالْكَتَبِ الْإِلْطَافُ رِحَامٌ *

أى لا يجاربونك بسيوفهم بل بنهزمون عنك ويزدحمون عليك بالكتب اللطيفة الكلام لله تَلَطَّفُوا فيها لمسلتك وتصبروا إليك وجعل ابن فورجة الكتب نفسها لطافا قال لاقها كتب مكنومة وليس بشيء

- ١٤ * تَغْرُ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا * فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ *
- يقول حلاوة النفوس وحب الحياة يغم القلب حتى يختار عيشا فيه نذل ويختار الهرب من خوف القتل وذلك العيش حمام في الحقيقة بل هو شر من الحمام كما ذكر في قوله
- ١٥ * وَشَرُّ الْحِمَامِيِّينَ الرُّوَامِيُّونَ عَيْشَةً * يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُصَامُ *
- ١٦ * فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ * وَلَكِنَّهُ نَذْلٌ لَهُمْ وَغَرَامٌ *
- يقول لو كان ما طلبوه مصالحة لما افتقدوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب انت فيه ايضا ولكن طلبوا اليك ان تؤخر عنهم الحرب اياما وكان ذلك نذلا لهم
- ١٧ * وَمَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ * يَتَّبِلِيغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ *
- يعنى حين كانوا شفعاء لهم اليك حتى تؤخر عنهم الحرب اياما وذلك ما لا يكادون يعدرون على ضلبيه اليك فاهم المنه ان بلغوهم ما لم يكونوا يبلغونه بانفسهم
- ١٨ * كَتَانِبُ جَاوُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا * وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَخَامُوا *
- ١٩ * وَعَزَّتْ قَدِيمَا فِي ذِرَاكِ خَيْولِهِمْ * وَعَزُّوا وَعَلِمَتْ فِي نَدَاكِ وَعَامُوا *
- اي انهم تعودوا احسانك قديما ان كانوا في ناحيتك وكنفك وحميتك تحسن اليهم حتى تفرقوا في برك واحسانك.
- ٢٠ * عَلَى وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ * صَلَوةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ *
- اي انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعجبا لحسن وجهك
- ٢١ * وَكُلُّ أَنْاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ * وَأَنْتَ لِأَعْلَى الْمَكْرَمَاتِ إِمَامٌ *
- اي ان الكرام يقتدون بك لانك امامهم
- ٢٢ * وَرَبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتْلُ *
- يقول رب جيش اُتته مقام جواب كتاب كتب اليك فصار قتامة وهو غيرة يدل عليه كما يدل العُنوان على الكتاب والمكتوب اليه
- ٢٣ * تَصِيْقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهٖ * وَمَا قُصَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ *
- يقول تصيق البيداء بهذا الجواب ولم ينشر ولم يقص عنه اختتم واراد انه جيش كثير قبل انتشاره تصيق به البيداء فكيف اذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة
- ٢٤ * حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادٌ وَرُمَحٌ نَابِلٌ وَخَسَامُ *

لما سَمِيَ الجَيْشَ جواباً جعل حُرُوفَ هجاءه هذه الاشياء اى انه اُلف من هذه الاشياء كما يُولَفُ
الجواب بحروف الهجاء

٢٥ * اِذَا الْحَرْبُ قَدْ اتَّعَبَتْهَا فَالْهَ سَاعَةً * لِيُغَمِّدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلِّ حِزَامٌ *

اى يا ذا الحرب والمعنى فاله ساعة اى اتركه من قولهم لهيبت عنه اى تركته

٣١ * وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي * فَإِنَّ الَّذِي يَحْمَرُّ عِنْدَكَ عِلْمٌ *

يقول ان سلمت الرماح من التكسر بترك استعمالها فى الحرب بالهدنة بين الفريقين فانها لا تبقى
عندك الا علما واحدا لانك لا تُهازن العدو اكثر من هذه المدة

٢٧ * وَمَا زِلْتَ تَقْنَى السَّمَّ وَهِيَ كَثِيرَةٌ * وَتَقْنَى بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوْلَاهُمْ *

يقول ما زلت تقنى الرماح بكثرة استعمالها وتقنى بها جيش الاعداء والهام الكثير كانه يلتهم
كل شىء

٢٨ * مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ * وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَلْمُ *

الجالون الذين فارقوا ديارهم هربا منه يقول اذا عادوا الى اوطانهم عُدَّت اليهم فظفرت بهم
وقتلهم وهو قوله وفيها رقاب للسيوف وهلم

٣١ * وَرَبُّوا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا * وَقَدْ كَبِيتَ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ *

يقول لما هربوا منك فجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لتصيبهم وقد صارت البنت كاعبا
والابن شابا اى صارا بحيث يصلحان للسى ومعنى حتى تصيبها اى حتى تكون العقاب
اصابتك اياها كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

٣٠ * جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا * إِلَى الْعَالِيَةِ الْقُصُوفِ جَرَيْتَ وَقَامُوا *

اى جاروك حتى اذا انتهى بهم الجرى جریت وحدك لانهم تخلفوا عنك فسبقت غايتهم
واصل هذا فى الخيل تجارى فاذا ونى بعضها سبقته الله لم يلحقها الكلال

٣١ * فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مَدٌّ أَتَرَّتْ إِنْارَةً * وَلَيْسَ لِبَدْرٍ مَدٌّ تَمَّتْ نَعَامٌ *

يريد انه انور من الشمس فانارتها تذهب باطله عند انارته وهو اتم من البدر قتلته كلالا
وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبلعجلان وكلاب لما عاشوا فى نواحي اعماله
وقصدته ايامهم واهلاك من اهلكه منهم وعفوه عن عفى عنه بعد تصافقهم وتضامهم عن

لقائه سنة ٣٣٤

رَكَحَ ١ * تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِئِ * مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَّ السَّوَابِقِ *

العذيب وبارئ موضعان معروفان ويجوز أن يكون ما بينهما شرفاً للثدات والظاهر أنه ظرف للمجر والمجرى ويجعل الكلام على أن يجعل ما بين العذيب مفعول تذكرت ويجعل مجر عوالينا بدلاً منه على أن يكون بدلاً الاشتغال كأنه قال مجر عوالينا فيه فحذف للعلم به ويجوز أن تكون ما زائدة والمعنى أنهم كانوا نزلوا بين عذيين الموضعين ولانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل والمجرى بفتح الميم ونسبها يكونان مصدراً ومكاناً

٢ * وَهَبْتَ قَوْمٍ يَذَّكِّحُونَ قَتِيبَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَقَارِئِ *

وتذكرت هبة قوم يذكحون ما يصيدون بما بقي من حصول سيوفهم لله قد كسروه في الرؤس وفي هذا إشارة إلى جودة ضربهم وقوة سواعدهم

٣ * وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا التَّوْبَةَ تَحْتَهُ * كَأَنَّ ثَرَاغَا عَنَبٍ فِي الْمَرَاثِقِ *

التوبة موضع بغرب الكوفة يقول تذكرت ليلاً اتخذنا فيه هذا المكان وسأئد لنا أي نمنا عليه وكان طيب انتراب وكأن ثراغاً الذي تتربت به مرثناً حين اتكأنا عليها عنبر فيها قال ابن جني والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة ولم يرد بالمرافق ما ذكر وأما أراد مرافق اليد لأن الصعلوك الفتاك لا وسادة له قال العروصي فيما استدرى عليه ألا ينظم أبو انفتح إلى قونه توسدنا اثوية وأما يصف تصعلكه وتصعلك أعجابه وصبرهم على شدائد السفر وأن الفضلات المكسرة من السيوف مدام والارض وسأئد لأنه وضع رأسه على المرفق من يده وأما سميت الوسادة مرفقة لأن المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة وهذا من قول الجحترى ، في رأس مشرقة حصاها لؤلؤ ، وثرابها مسك يشاب بعنبر ،

٤ * بِلَادٍ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغَيْرِهَا * حَصَى ثَرِبَهَا ثَقْبِنَهُ لِلْمَخَانِفِ *

أي إذا حمل حصى هذه البلاد إلى النساء الحسان بارض غيرها ثقبينه لمخانقهن لحسنه ونفاسته والحصى مرفوع بفعله وهو قول الجحترى حصاها لؤلؤ

٥ * سَقَتْنِي بِهَا انْقَطَرْتُ لِي مَلِجَةً * عَلَى كَانِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوٌّ صَادِقِ *

قطرل موضع معروف تنسب إليه الخمر ومنه قول ابن هانئ ، قطرل مريعي ونبي بقرى أنكرخ مصيف وأمي العنب ، يقول سقتني الشراب انقطرتلي امرأة مليجة على وعدى أنكأنب صو

الوعد الصادق اى يُستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق ويجوز ان يريد انها تقرب الامر وتعد كاتها تريد الوفاء بذلك فهو ضوء الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاتب منها محبوب مطلوب

٦ * سَهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِئِ * وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِئِ *
قال ابن جنى اى قد اجتمعت فيها الاضداد فعاشقها لا ينام شوقا اليها واذا رآها كأنه يرى بها الشمس وهى سقم لبدنه ومسكه عند شمه هذا كلامه وقد جعل البيت من صفة المليحة وقال العروضى البيت من صفة القطرلى والحمز تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل بشربها لهى عن النوم وهى بشعاعها كالشمس للنظر وهى تُرخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسكه لمن شمها

٧ * وَأَعْيَدَ يَهُوَى نَفْسَهُ كُلَّ عَقِلٍ * عَفِيفٍ وَيَهُوَى جِسْمَهُ كُلَّ فَاسِقٍ *
رفع الاعيد عطفًا على المليحة والمعنى انه جمع بين خفة الروح وحسن الجسم والفاسق يميل اليه حبًا لجسمه والعافل العفيف الذى لا يفسق يهوى روحه لحفته وطرافته

٨ * أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مِرْهَمٍ * بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَائِشِ *
يقول اذا أخذ العود فمس الاوتار اتى بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحذقه وجودة ضربه كما قال الآخر ، اذا ما حَنَّ مِرْغَرُهَا إِلَيْهَا ، وَحَنَّتْ نَحْوَهُ أَيْنَ الْكِرَامِ ، وَأَصْغَوْا نَحْوَهَا الْأَسْمَاعَ حَتَّى ، كَانَتْهُمْ وَمَا نَامُوا نِيَامَ ، ووصفه بالأدب اما لان ضرب العود من آداب اليد واما لانه يحفظ الابيات المليحة والاشعار النادرة ويؤكد هذا قوله

٩ * يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَدٍ وَبَيْنَهُ * وَصُدْغَاهُ فِي حَدَثِ غُلَامٍ مُرَاهِقٍ *
يريد انه يأتى بالالحان القديمة والاشعار التى قيلت فى الدهور الماضية والدساتين الفهلوية فهو بغنائه يحدث عما بين عد وبينه وهو مع ذلك شاب مرهق ويريد بالتحديث على ما ذكرنا الغناء وقال ابن جنى اى هو أديب حافظ لآيام الناس وسيرهم واقاصيصهم والتحديث على هذا ليس الغناء

١٠ * وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْدِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ *
اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال الفرارى ، ولا خير فى حُسن الجُسم وطولها ، إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ ، وكما قال العباس بن مرداس ، فَا عَظُمَ

الرجال لهم بفخري ، ولكن فخرهم كرم وخير ،

١١ * وما بلد الإنسان غير الموافق * ولا أهل الأتتون غير الأصدق *
هذا حث على السفر والتغرب يقول ليس بلد الإنسان إلا ما يوافقه ولا أقره إلا أصدقائه
والمعنى أن كل مكان واقفه وطاب به عيشه فهو بلده وكل قوم صادقوه واصفوا له المحبة فيهم
رهطه الاتنون

١٢ * وجائزة دعوى المحبة والهوى * وإن كان لا يخفى كلام المنافى *
يقول دعوى المحبة جائزة غير محظورة وإن كان لا يخفى كلام من ينافى في دعوى المحبة
والمعنى أن كل أحد إذا أراد أن يدعى المحبة أمكنه ذلك ولكن يتبين الصادق من الكاذب في
دعواه يعرض في هذا بمشيخة من بنى كلاب أن طرحوه أنفسهم على سيف الدولة لما قصدوا
يبدون له المحبة غير صادقين

١٣ * يرأى من انقادت عقيد إلى الردى * وأشمت مخلوق وأسخط خالق *
يقول بتدبير من فعلوا هذا حين انقادوا إلى الهلاك وأشمتوا أعداءهم واستخطوا خالقهم إذ
عصوا يعني أنهم أسأوا في هذا التدبير أن حصلوا في الهلاك وشمتة الأعداء وسخط الله تعالى
١٤ * أرادوا علياً بالذى يُعجز الورى * ويوسع قتل الجحافل المتضايى *
يقول قصدوك بما يُعجز الناس ذلك وهو العصيان بمعنى أنه لا يقدر أحد على أن يعصيك فإن
ذلك يعجز الناس ويكثر قتل الجيش الكثير يقال أوسعته الشىء أى أنثرت له منه

١٥ * فاستطوا كفاً إلى غير قاطع * ولا حملوا رأساً إلى غير فين *
يعنى حين عصوه وقتلوه بسطوا أنفهم إلى من قطعها وحملوا رؤسهم إلى من فلفها
١٦ * لقد أقدموا لو صادفوا غير آخذ * وقد قربوا لو صادفوا غير لائح *
يقول لقد أقدموا في الحرب ولأنهم وجدوا منك من أخذهم عند الأقدام ولحقهم عند الهرب
يعنى لم ينفعهم الأقدام ولا الهرب

١٧ * ولما كسا كعباً ثياباً طغوا بها * رمى كل ثوب من سنان خارى *
أى لما أنعم عليهم فألبسهم ثياباً انعموا بها لم يشكروا نعمته فسلبهم النعمة بالاغارة عليهم ودته
خرق بأستنه ما لبسهم من ثياب نعمته

١٨ * ولما سقى الغيث الذى كفروا به * سقى غيره في غير تلك البوارى *

يريد بانغيث انعامه عليهم وقوبه سقى غيره اى سقام كلس الموت فى غير بوارق الغيث
يعنى فى بوارق السيوف والمعنى لما امطر عليهم الخير والحد وكفروا به امطر عليهم العذاب
لانه اتاهم من عسكره فى مثل السحاب البارقة فكانت ضد السحاب لله احسن اليهم بها
فكفروها

* وما يوجع الجرمان من كف حارم * كما يوجع الجرمان من كف رازق * ١٩
اى ان اساءتك اليهم اوجع من اساءة غيرك لانه كنت محسنا اليهم ولم تعودوا احسانك فاذا
تغيرت لهم كان اشد عليهم

* اناهم بها خشو العجاجة والقنا * سناكبها تحشو بطون الحمالق * ٢٠
كنى عن الخيل ولم يحجر لها ذكر يقول اتاهم بالخيول وقد احاطت بها الريح والعجاج فهى خشو
هذين وحوافرها تحشو العيون بما تثير من الغبار قال ابن جني اى تحشو الجفون بالعجاجة
قال العروصى احسن من هذا وابلع ان الخيل نطأ رؤس القتلى فتحشو حمالقيا بسناكبها كما
قال ، وموطئها من كل باع ملاغمه ، فاما ان يرتفع الغبار فيدخل فى العيون فلا كثير اقتضار
فى هذا

* عوابس حلى يابس الماء حرمها * فهن على اوساطها كالمناطين * ٢١
عوابس كالحة لما اصابها من الجهد واراد يابس الماء ما جف من العرق وعرق الخيل اذا جف
ايبتس شبة حرمها وقد ايبتس العرق عليها بالمناطق المحلاة بالفضة

* فليت ابا الهيثجا يرى خلف تدمي * ضوال العوالي فى طوال السمالق * ٢٢
تدمر بلد بالشام يقول ليت اباك حتى فيراك وقد خلقت تدمر تطارد قبائل العرب برماحك
الطويلة فى المغاور الطوال

* وسوق علي من معد وغيرها * قبائل لا تعطى الفقى لسائى * ٢٣
اى ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا توتى أفتيتها الى من
يسوقها والمعنى أنك أنزلت من العرب من لم يذله غيرك وزاد اللام فى لسائى زيادة
للتوكيد

* فشير وبلجلان فيها خفية * كرائين فى أنفاذ أئغ ناضق * ٢٤
يريد بنى العجلان فحذف النون لمشايتها اللام كما قالوا فى بنى الحارث بلحارث والمعنى

أَن هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ خَفِينَا وَقَلْنَا فِي جَمَلَةِ الْقِبَائِلِ أَنَّ هَرَبْتُمْ بَيْنَ يَدَيْكَ خَفَاءَ رَأَيْتُمْ فِي لَفْظِ
الْتِغِ إِذَا كَرَّهْمَا

٢٥ * تَخْلِيْعِ الْمِسْوَانِ غَيْرَ فَوَارِكِ * وَهُمْ خَلُّوا الْمِسْوَانَ غَيْرَ طَوَالِقِ *
أَي لَشْدَةِ مَا لَحِقَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ تَرَكْتَ الْمِسَاءَ إِزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فِرَاقٍ وَلَا بَغْضٍ وَانْجَالِ الْمِسَاءُ
مِنْ غَيْرِ طَلَاغٍ

٢٦ * يَفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا * بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقٍ *
يَفَرِّقُ عَلَى وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ الشَّجْعَانِ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ بِضَرْبٍ شَدِيدٍ يُنْسِي الْعَاشِقَ مَعشوقَهُ
٢٧ * أَنَى الطُّعْنِ حَتَّى مَا تَخِيرُ رَشَاشَةً * مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ *

رواية ابن جني الطعن جمع طعينة قال وامنعي أن خيل سيف الدولة لحقوا بنساء هؤلاء
فكانوا إذا نعنوا تناضح الدم في نحور النساء وإذا لحقوا بالعواتق فهو اعظم من لحاقهم
بغيرهن لأنهن أحق بالحصون والحماية انتهى كلامه ويروى حتى ما يطير رشاشه من الخيل
يعنى الخيل الشاعنة وهى خيل سيف الدولة وإن شئت من الخيل المطعونة وهى خيل القبائل
وروى ابن فورجة أنى الطعن أى طعن الأعداء وعم فى بيوتهم حتى يطير رشاشه فى نحور
النساء غزوا العدو فى عقر داره قتل والبلاء فى رشاشه للطعن وانكم رواية ابن حتى الطعن
جمع طعينة وذلك أنه إذا روى الطعن لم يكن يعود الصير أى مذكور فى رشاشه إلا أن
يروى رشاشه

٢٨ * بَكْلُ فَلَاةٍ تُنَكِّرُ الْإِنْسَ أَرْضِيَا * طَعْنُ حُمُرِ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْإِيَانِقِ *
يريد أن تلك العواتق كانت بكل فلاة بعيدة من الانس وهو قوله طعن حمر الحلى أى
حليفتي الذهب وتوقيت حمر وهى نوى الملوك ونوى اليسار والمعنى أنه أبعد فى طلبهم حتى
بلغ فلوات لا عهد لها بالانس

٢٩ * وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبِيعِيَّةٌ * تَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صِيحَ اللَّفَائِقِ *
ملومة معطوفة على طعن يريد أن جيشه بلغ تلك الفلاة البعيدة والملومة الكتيبة المجموعة
سيفية منسوبة إلى سيف الدولة وربعية لأنه من ربعة والحصى فيها تصيح من وقع حوافر
دوابها صياح اللقائف

٣٠ * بَعِيدَةُ أَطْرَافِ انْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ * قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ انْيَلَامِ *

يريد أن رماحهم طويلة فقد تباعدت أطرافها من أصولها وهم متصايقون متكاثفون مجتمعون فقد تقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ثيابهم لما تثير خيلهم من الغبار وكان الوجه غيراً انيلامف ولكنه حمل اللفظ على المعنى لأن الكتيبة جماعة وهذا كما تقول مررت بكتيبة صفي الأعلام طوال الرماح

* نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جَوْدُهُ * فَا تَبْتَغَى إِلَّا حُمَاةَ الْحَقَائِقِ * ٣١
روى ابن جني سببه يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال فإ يطلبون ألا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته

* تَوَقَّعَهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةً مُتَرَفٍ * تَذَكَّرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِيِّ * ٣٢
توقعت الأعراب حربك سورة منتعم اذا صار في البيداء تذكرك ما كان فيه من الظل والنعيم كعادة الملوك فانصرف عنهم وتركهم هرباً من العطش والحرق والسورة الوثبة
* فَذَكَرْتَهُمُ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَرَائِقِ * ٣٣
يقال ذكرت الشيء وذكرته بالشيء وذكرتك الله وذكرتك بالله والباء زائدة وعلى هذا قال فذكرتهم بالماء والمعنى انت ذكرتهم الماء في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماء كلب وهي بركة معروفة في أنوف حرانقهم لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك يقول عرفتهم صبرك عن الماء وأن الامر لم يكن على ما ظنوا من أنك لا تصبر عن الماء في اتباعهم

* وَكَانُوا يَرَوْنَ الْمُلُوكَ بَأْنَ بَدَا * وَأَنْ تَبَتَّتْ فِي الْمَاءِ تَبَّتَ الْغَلَائِقِ * ٣٤
يقول هؤلاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بأنهم نشؤوا في البادية فيصبرون على عدم الماء وأن الملوك لا يصبرون عن الماء لأنهم نشؤوا فيه كما ينبت الغلغلق في الماء وهو الطحلل

* فَهَاجَوْكَ أَهْدَى فِي الْقَلَا مِنْ نُجُومِهِ * وَأَبْدَى بُيُوتًا مِنْ أَدَاخِ النَّقَانِقِ * ٣٥
يقول حركوك بحريهم وكنت اهدى في الفلاة من الناجم وأظهر بيوتنا فيها من مواضع بيض النعام والنعام تجمع لبيضها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويتراكب حتى يصير كالتل والنقانيق جمع النقيق وهو الظليم

* وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَالِهِ مِنْ ضَبَابِهِ * وَأَلَفَ مِنْهَا مُقَلَّةً لِلْوَدَائِقِ * ٣٦
يقول كنت اصبر عن الماء من الصب وهو لا يرد الماء قط وكنت آلف مقلة للهاجير من الضباب

لَقَدْ تَسْكُنُ الْفُلُوتِ وَالْوَدِيقَةِ شِدَّةَ الْحَرِّ عِنْدَ نُفُوشِ الشَّمْسِ مِنَ الرُّؤْسِ

٣٧ * وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولٍ تَرَكْتَهَا * مُهَلَّبَةً الْأَنْذَابِ خُرْسَ الشَّقَاشِقِ *

المُهَلَّبَةُ الْمُقَطَّوعَةُ الْهَلْبِ وَهُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالشَّقَاشِقُ جَمْعُ الشَّقِشِقَةِ وَهِيَ نَهَاةُ الْبَعِيرِ إِذَا هَدَرَ فِيهَا أَخْرَجَهَا مِنْ قَهٍ يَقُولُ كَانَ طَغْيَانُهُمْ وَغِيْهُمُ مِثْلُ هَدِيرٍ فَحُولٍ تَهَادَرَتْ فَانْتَدَبَ لَهَا قَوْمٌ مَصْعَبٌ فَضَعَمَهَا وَسَارَ عَلَيْهَا فَتَرَكَهَا مُهَلَّبَةً الْأَنْذَابِ سَاكِنَةُ الْهَدِيمِ يَرِيدُ هَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَتَّتْهُ أَنْذَابُهَا فَهَلَّبَهَا أَيْ أَخَذَ خُصْلَ شَعْرِهَا فَسَكَنَ هَدِيرَهَا خَوْفًا وَرَهْبًا هَذَا كَلَامُ ابْنِ جَنَى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الْفَحْلُ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْفَحُولَ أَمَّا تَتَخَاطَرُ بِأَنْذَابِهَا وَإِذَا أَخَذَ شَعْرَ نَذِيهَا نَذَّتْ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ' أَبَى قِصْرُ الْأَنْذَابِ أَنْ تَحْطُرُوا بِهَا ' وَأَمَّا هَذَا مِثْلُ يَرِيدُ أَنَّهُ أَتَاهُمْ فَأَذَلَّهُمْ وَصَغَّرَ أَمْرَهُمْ

٣٨ * فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً * وَلَكِنْ كَفَاها الْبَرُّ قَطْعَ الشَّوَاهِقِ *

يَقُولُ بِمُغْرَارِهِمْ مِنْكَ وَإِحْوَاجِهِمْ إِيَّاكَ إِلَى الرِّكْضِ خَلَقَهُمْ لَمْ يَحْرَمُوا خَيْلَكَ رَاحَةً لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ لَقَصَدَتْ الرُّومُ وَلَمَّا قَصَدَتْ هَؤُلَاءِ كَفَى خَيْلَكَ السَّيْرُ فِي الْبَرَارِيِّ قَطْعَ الْجِبَالِ بِأَرْضِ الرُّومِ

٣٩ * وَلَا شَغَلُوا صَمَّ الْقَنَا بِقُلُوبِهِمْ * عَنِ الرِّكْزِ لَكِنْ عَنِ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ *

أَيْ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحَارِبَهُمْ مَا كُنْتَ تَرَكُزُ رِمَاحَكَ تَارِكًا لِلْحَرْبِ بَلْ كُنْتَ تَغْزُو الرُّومَ فَهَمُّ أَمَّا شَغَلُوا رِمَاحَكَ بِحَرْبِهِمْ عَنْ طَعْنِ قُلُوبِ أَهْلِ الرُّومِ أَيْ فَلَا رَاحَةَ لِحَيْلِكَ وَلَا لِسَاحِكَ وَالدَّمَاسِقُ جَمْعُ دِمَسَقٍ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا كَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً

٤٠ * أَلَمْ يَجْدُرُوا مَسْحَ الَّذِي يَمْسَحُ الْعِدَى * وَيَجْعَلُ أَيْدِيَ الْأَسَدِ أَيْدِيَ الْخِرَانِقِ *

يَرِيدُ بِمَسْحِ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّجَاعَانَ مِنْهُمْ جَبِيْنَاءَ وَالْأَقْوِيَاءَ ضَعْفَاءَ وَيَجْعَلَ الْأَيْدِيَ الْقَوِيَّةَ كَأَيْدِي الْأَسَدِ ضَعِيفَةً كَأَيْدِي الْخِرَانِقِ وَهِيَ الْأُنَاثُ مِنَ الْوِلْدَانِ

٤١ * وَقَدْ عَايَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرَبَّمَا * أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَضْرَعًا مَارِقَ *

يَقُولُ قَدْ رَأَوْنَاهُ فِي سِوَاهُمْ كَيْفَ فَعَلَتْ وَكَيْفَ غَلَبَتْ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَعْتَبِرُوا بِغَيْرِهِمْ عَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبَّمَا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ أَيْ رُبَّمَا أَرَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَاصِيَّ الَّذِي خَرَجَ عَنْ انْخِطَاعَةِ مَضْرَعٍ آخِرٍ حَتَّى يَعْتَبِرَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَشْجَعُ ' شَدَّ الْخِطَامَ بِأَنْفِ كُلِّ مُخَالِفٍ ' حَتَّى اسْتَفْتَمَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُحْطَمْ '

* تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْصِمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ * إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ * ٤٢

العلانيف جمع العليقة وهي المخللة تعلف من رأس الدابة لتعتلف وجنوبها نواحيها وجيوبها ما جيب من اعلاها أى فتح وجيب المخللة فيها وعلى هذا يروى لم ترفع ويكون المعنى اذا الرأس لم تسد جيوب المخلل يقول تعودت خيله ان لا تقصم الا من المخللة لانها ابدا تسافر ويجوز ان يريد بالهام هام الاعداء وانها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها مخالي دوابه فتزحفها اليها وقد تعودت خيله في اعتلافها ذلك وهذا قول ابن جني حكاها عن ابي الطيب فقال الفرس اذا علقت عليها المخللة طلبت لها موضعا مرتفعا تجعلها عليه ثم تأكل فخيله ابدا اذا أعطيت عليها رفعتها على هام الرجال الذين قتلهم لكثرة ما هناك من ذاك

* وَلَا تَرِدُ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا * مِنَ الدِّمْرِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِفِ * ٤٣

قال ابن جني أى لكثرة من قتل اعدائهم قد جرت الدماء الى الغدران فغلبت على خضرة الماء خضرة الدم والماء يلوح من خلال الدم وماء الغدير اخضر من الطحلب فشبه خضرة الماء وحمرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن فورجة انما يعنى انه لا يروم الهويناء ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واجتمعت الماء من دم الاعداء كما قال بشار ، فتى لا يبيت على دمنة ، ولا يشرب الماء الا بدم

* لَوْ قَدْ نَمِيَ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرَدَ الْوَسَائِفِ * ٤٤

يقول هؤلاء الذين وفدوا اليك من بنى نعيم كانوا ارشد من الذين هربوا عاصيين وطردها نساءهم كما تطرد الوسائيف وفي جمع وسيقة وفي ضريدة من الغنم ثم ذكر كيف فعل بنو نعيم

* أَعَدُّوا رِمَاحًا مِنْ خُصُوعٍ وَطَاعَنُوا * بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرَبَ الْقِبَالِيقِ * ٤٥

يقول ردوا عن انفسهم معرة الجيش باظهارهم الخسوع لك فقام خسوعهم مقام رماح طاعنوا بها مدافعين عن انفسهم وهذا من قول ابي تمام ، فحاط له الاقرار بالذنب روحه ، وجثمانه ان لم تحطه قنابله

* فَلَمْ أَرِ أَرْمَى مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِلٍ * وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ * ٤٦

يقول لم أر احدا يرمى اعداءه جهارا ويسرى الى اعدائه معاننا غير مسر كما يرمى هو ويسرى هو يعنى انه لا يحتاج الى المخاتلة والمسارقة في الظفر بعدوه

* تُصِيبُ الْمَجَانِيْقُ الْعِظَامَ بِكَفِّهِ * نَحَائِقُ قَدْ أَعْيَتْ قِسَى الْبَنَادِقِ * ٤٧

أى أنه يقدر على ما لا يقدر عليه غيره حتى يصيب بالمنجنيق ما لا يصيب غيره بالقسي الله
تَرَمَى بها البنادق ☆

نَطَّ وقال يصف أيقاعه بهذه العيائل

١ * ضَالٌّ قَنَا تُضَاعِنُهَا قِصَارُ * وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَغَى بِحَارُ *

أى الرماح الطوال الله تطلعنها قصار في حَقِّكَ لانتها لا تنالك ولا تبلغك ولانتها لا غناء لها
معك وكانت قصار كما قال ، يَحِيدُ الرُّمَحُ عَنْكَ وفيه قَصْدٌ ، وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وفيه طولٌ ، وقوله
وقطرُك في ندى أى الغليل منك في الجود والحرب كثير حتى يكون القطر بمنزلة البحار

٢ * * * وفيك إذا جنى للجاني أناء * تَطْنُ كَرَامَةً وَهِيَ احْتِقَارُ *

أى فيك رفق وحلم عن الجاني لا تسرع في عقوبته يُظَنُّ أَنْ تَلِكْ لكرامة به عليك
وهو احتقار له عن المكافاة لا كرامة

٣ * وَأَخَذَ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي * بِصَبْطٍ لَمْ تَعَوِّهُ نِزَارُ *

يقول أنت تأخذ أهل الحضر والبدو بسياسة وضبط لم تتعود العرب تلك السياسة

٤ * تَشْتَبُهَ شَمِيمَ الْوَحْشِ إِنْ سَا * وَتَنْكَرُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ *

يقول العرب تدنو من شاعتك فإذا أحسست بما عندك من السياسة انكرت ذلك أنكار الوحش
إذا شممت ريح الانس فتتفر ويصيبها نفار

٥ * * * وما انْفَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ *

المقادة الانقياد والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا لأنهم ما انقادوا لأحد

٦ * وَأَفْرَحَتْ الْمَقَاوِدُ نِفْرِيَّيْهَا * وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِذَارُ *

الصحيح رواية من روى بالفاء ومعناه أثقلت يقال أفرحه الدين أى أثقله يقول لما وضعت على
العرب المقاول تنقودهم إلى ضاعتك أثقلت مقاولك رؤسهم لأنك ضبطتهم ومنعتهم عن التلصص
والغارة فصاروا كالداية الله تُقَادُ بِحَكْمَةٍ شَدِيدَةٍ وَشَكِيمَةٍ ثَقِيلَةٍ وَالذَفْرَى مَا خَلْفَ الْأُنْثَيْنِ
ويُجْمَعُ عَلَى نِفَارٍ وَنِفَارَى كَمَا قَالُوا عَذَارٍ وَعَذَارَى وَمِدَارٍ وَمِدَارَى وَهَارٍ وَهَارَى وَمَنْ رَوَى
بِالْقَافِ فَعَنَاهُ جَعَلْتُمْ قُرْحًا أَيْ بَالِغَتْ فِي رِيَاظَتِهِمْ حَتَّى جَعَلْتُمْ كَالْقُرْحِ فِي الذَّلِّ وَالْانْقِيَادِ
وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الذَفْرَى لَا تَخْتَصُّ بِالذَّلِّ وَالْانْقِيَادِ إِلَّا عَلَى الْبَعْدِ وَقَوْلُهُ وَصَعَّرَ خَدَّيْهَا
أَيْ أَمَالَهُ وَجَذِبَهُ إِلَى جِهَةِ الطَّاعَةِ هَذَا الْعِذَارُ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى خَدَّيْهِ وَارَادَ الذَفَارَى وَالْخَدِيدَ

وذكر الذفرى بلفظ التثنية واخذ بلفظ التوحيد وهو يريد بكليها الجمع

٧ * وَأَطْمَعَ عِلْمَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا * وَنَزَّهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ *

لم يصرف علم لأنه اراد القبيلة ولذلك انتها والبقيا اسم من الابقاء يقول اطعمهم في العصيان ابقاؤك عليهم وتركك قصدهم والايقاع بهم وحملمهم على النزى وهو الحق والطيش احتمالك وحلمك عنهم وتوقفك عن اهلاكهم

٨ * وَغَيَّرَهَا انْتِرَاسُهَا وَالتَّشَاكِي * وَأَحْجَبَهَا التَّلَبُّبُ وَالْمُعَارُ *

يقول غيرها عن الطاعة انها كانت ترسل اليك الرسل وتشكوا ما يحجرى عليها من سراياك واغترت بتخزبها وتأهبها ولبسها الأسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم

٩ * جِيَادٌ تَخْجِرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا * وَفَرْسَانٌ تَصِيقُ بِهَا الدِّيَارُ *

اى لم من الخيل ما لا تسعها الارسان لكثرتها او لقوتها لا تضبطها الارسان ومن الفرسان ما تصيق به الأماكن

١٠ * وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدِّهَا * نُفُوسًا فِي رَدِّهَا تُسْتَشَارُ *

يقول كنت تتوقف عن اهلاكهم جرأ على عادتكم فى الصفح والعفو فكانوا بمنزلة من يستشار فى اهلاكه وكانوا هم بعثوهم واقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك بأن تقتلهم

١١ * وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ الْيَمِ * وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغَرَارُ *

١٢ * فَامْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفْرَتَاهُ * وَأُمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْخِيَارُ *

يقول كنت سيفاً لم قائمه فى ايديهم وحده فى اعدائهم الى ان عصوك فصارت شفرتاه حيث هم وهو البدية اى قطعتم بشفرتيه فى منازلهم وجاوزت الخيار اليهم فصار خلفك وهذا ظاهر وتختبط ابن جتنى وابن فورجة فى تفسير البيت الثانى ولم يعرفا معناه والخيار والبدية ماعان اما الخيار قريب الى العمارة والبدية واقعة فى البرية وبينهما مسير ليلة

١٣ * وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ سَارُوا *

يقول كانوا فى التمرّد والعصيان والمضامة حيث كان كعب فخافوا ان ينزل بهم ما نزل بكعب

١٤ * تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍّ * وَسَارَ إِلَى بَنَى كَعْبٍ وَسَارُوا *

استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وساروا معه وراء كعب

١٥ * قَاقَبَلْهَا الْمُرُوجَ مُسَوَّمَاتٍ * صَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ *

يريد مروج سَلَمِيَّة لانهم كانوا بها ثم انهزموا بين يديه منها والكناية فى اقبلها للخييل ولم يحجر لها ذكر ومعنى اقبلها جعل وجوها الى المروج واجاءها اليها مسَوَّمَاتٍ معلّات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان جمع شيم وفي من الشارة والشوار حسن الهيئة والمعنى ان صُمرها ليس عن هزال انما هو عن تصميم وصنعة وقيلام عليها فهي مصنوعة مصممة ولا هي ايضا حسنة المناظر لانها قد شعّثت واغبرت بمواصلة السير وقوله لا هزال ولا شيار فى الاعراب كقوله ، لا اُمّ لى ان كان ذاك ولا ابّ

١٦ * تُتِيرُ عَلَى سَلَمِيَّةٍ مُسَبِّطًا * تَنَامُرُ نَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ *

يريد خيلك تتير على هذا المكان عجاجا ممتدا يَنَكُرُ الجيشُ تحته بعضهم بعضا يعنى اصحاب الخيل لولا العلامة لآله بها يتعارفون

١٧ * عَجَاجًا تَعَثُّ الْعُقَبَانُ فِيهِ * كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَّ او خَبَارَ *

الوعث من الارض ما تغيب فيه القوائم لسهولة والخبار الارض اللينة ومنه قول عنتره ، والخييل تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسَا ، وهذا من صفة الغبار بالكثافة يقول العقبان لآله مع الجيش تَعَثُّرُ فى ذلك العجاج فكان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من غبار الخيل

١٨ * وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خُلْسًا * كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيَّنَّهْمَا اخْتِنَارَ *

يقول اختليس الطعن وأسرع فيهم الموت حتى كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم

١٩ * فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ *

يقال لره الى الشىء اذا أُلْجِئَ اليه وادناه منه يقول أحوجهم طرأ ذلك أيام الى قتال شديد لم يكن لهم سلاح يدفعه عنهم غير الفرار

٢٠ * مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ * لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارَ *

يقول هربوا والرجلُ تُسَابِقُ الرَّأْسَ والرأسُ يُسَابِقُ الرَّجْلَ اسرعا فى الهرب وخوفا من القتل وهو معنى قوله متسابقى الاعضاء وقوله لأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارَ قال ابن جنّى اى اذا برز رأس احدى فتدحرج تعثر برجله او برجل غيره وقال هذا ابداع لان المعهود ان تعثر الرجل لا الرأس هذا كلامه وأبين من هذا واجود ان يقال بأَرْجُلِهِمْ عِثَارَ لاجل أَرْؤُسِهِمْ اى لاجل حفظها ينهزمون فيسرعون ويعثرون

٢١ * يَشْلُوهُمْ بِكُلِّ فَرْسٍ صَامِرٍ مَرْتَفَعٍ لِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَبِيرِ * *

اى يطردونهم بكل فرس صامر مشرف مرتفع لفارسه الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبق فله الخيار فيما يريد من سبق ولحق

٢٢ * وَكُلِّ اصَمٍّ يَعْصِلُ جَانِبَاهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ تَمَّ مُمَارُ * *

اى وبكل رمح اصم شديد ليس باجوف لين يضطرب جانبه الاعلى والاسفل واراد بالكعبين اللذين فى عمله وهما يغيبان فى المطعون فلذلك وصفهما بان عليهما دما ويجوز ان يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان الطعن يقع بهما وقال ابن جنى يجوز ان يريد بالثنائية الجمع لان اول الجمع تثنية وهو كثير فى الكلام والممار المسال المجرى

٢٣ * يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَفِتٍ اِلَيْهِ * وَلَبَتَهُ لِثَعْلَبِهِ وَجَارُ * *

يقول هذا الرمح يترك من التفتت اليه ونحوه مطعون والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان والنجار بفتح الواو وكسرها وجار الصبع والثعلب ونحوها من الوحش ولما كان اسم الداخل من الرمح فى السنان ثعلبا سمي مدخله وجارا لتجانس الكلام

٢٤ * اِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الصُّوَّةَ عَنْهُمْ * نَجَى لَيْلَانُ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ * *

٢٥ * وَاِنْ جُنَّحُ الظَّلَامِ احْبَابَ عَنْهُمْ * اَصَاءَ الْمَشْرِقِيَّةُ وَالنَّهَارُ * *

يريد انهم فى ليلين مظلمين من الليل والغبار وفى نهارين من ضوء السيف والنهار

٢٦ * يُبَيِّئُ خَلْقَهُمْ نَثْرَ بَكَاءٍ * رُعَاءٍ اَوْ ثَوَاجٍ اَوْ يُعَارُ * *

الدثر المال الكثير وذلك انهم ساقوا النعم للهرب فهى تصيح خلفهم كأنها تبكى لما لحقها من التعب فى السير وجعل اصواتها بكاءها وهى مختلفة فالابل ترغو والشاة تبيع والنعجة تتأج والثواج صوت النعجة

٢٧ * غَطَى بِالْعُثْيِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى * تَحْتَرِبَ الْمَتَالُ وَالْعِشَارُ * *

غطاه وغطاه اذا ستره ويقال الكرم غاط وشجرة غاطية تغطى وجه الارض وتنسبط عليها والعثير الغبار والمتالى جمع متلية وهى الناقة يتلوها ولدها والعشار الله قريب ولادتها جمع عشاء وهذان الصنفان اعز اموال العرب لذلك خصهما بالذكر يقول غطى البيداء بالغبار حتى تحترب النعم على حدة ابصارها فى ذلك الغبار وروى ابن جنى بالغنم قال وهو ماء هناك اى لما وصل اليه سيف الدولة حاز اموالهم وروى ايضا تحتربت اى لما حاز اموالهم تحتم

اصحابه خبرها وانفسها والاول رواية الخوارزمي ورواية ابن جتنى اصح

٢٨ * وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ يَضُمُّ فِيهَا * كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ اِزَارُ *

الجباة اسم ماء يريد أن جيش سيف الدولة لحقوقهم بهذا الماء واشتمل الغبار على الجيشين حتى صاروا منه في ازار

٣١ * وَجَاوَرُوا الصَّخَصَحَانَ بَلَا سُرُوحٍ * وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْخِمَارُ *

اي جاوروا هذا المكان وقد خفقوا عن انفسهم ودوابهم بطرح هذه الاشياء لسرعتهم في السير ويروى وجازوا

٣٠ * وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مَرْذَفَاتٍ * وَأُوطِئَتِ الْأُصْبِيَّةُ الصِّغَارُ *

يقال ارهقته اي كلفته مشقة والمعنى انهن كلفن مشقة في حال استردائهن للهرب والصبيان الصغار لا يثبتون على الخيل في الركض فسقطوا ووطئتهم الخيل فترك ذكر الخيل للعلم به

٣١ * وَقَدْ نُزِحَ الْغَوِيْرُ فَلَ عَوِيْرٍ * وَتَهَيَّا وَالْبَيْيْضَةُ وَالْجِفَارُ *

ويروى الغويْر وهذه كلها مياه اي لما بلغوها نزحوها لما لحقهم من العطش والجهد حتى لم يبق منها شيء ولذلك قال فلا عويْر

٣٢ * وَلَيْسَ بِغَيْرٍ تَدْمَرُ مُسْتَعَاثٌ * وَتَدْمَرُ كَأَسْمِهَا لَهُمْ دَمَارُ *

يقول لم يكن لهم مستعاث الا بهذا المكان ظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشاهم الجيش به وصار دمارا عليهم كاسمه

٣٣ * أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا * فَصَحَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ *

ارادوا أن يديرُوا الرأي بينهم بتدبير فأتاهم سيف الدولة صباحا برأي لا يدار على الامور لانه بآول بديهة رأيه يرى الصواب

٣٤ * وَجَيْشٌ كُلُّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ *

اي وصححهم بجيش كلما اشرف هؤلاء الهرب على ارض واسعة فحاروا فيها لسعتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك الارض تتحير فيهم من كثرتهم

٣٥ * يَجْفُفُ أَغَرٌّ لَا قُوْدَ عَلَيْهِ * وَلَا دِيَّةٌ تُسَالِقُ وَلَا اعْتِدَارُ *

هذا الجيش يحيط بأغمر يعني سيف الدولة اذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولا

يعتذر من فعله لأنه ملك قاهر فلا يراجع فيما فعل أو لأنه يقتل الكفار ولا يلزمه شيء مما ذكر في قتلهم

٣٦ * تُرْبِقُ سَيْوْفُهُ مَهَجَ الْأَعْدَى * وَكُلُّ نَمٍ أَرَاقَتُهُ جُبَارُ *

تفسير هذا البيت كتفسير الذي قبله

٣٧ * وَكَانُوا الْأُسْدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ *

قال ابن جني أي كانوا قبل ذلك أسدا فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدرُوا أيضا على الطيران فأهلكتهم وعلى هذا انقول يكون هذا البيت من صفة المنهزمين وقال العروصي هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لم يُدْرِكُوا هؤلاء لأن الأسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لأنه لا مطار للأسد والمعنى أنهم أسرعوا في الهرب أسرع الطير في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف ممن لم يلحقوهم من سراع الهرب وما بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى

٣٨ * إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاوَلْتَهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ *

أي إذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش في قتلهم مكان الرماح

٣٩ * يَرُونَ الْمَوْتَ قُدَّامًا وَخَلْفًا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارُ *

يرون الموت قدامهم من العطش وخلقهم من الرماح فيختارون أحدهما وليس ذلك اختيارا من الحقيقة لأن الموت يضطر إليه ولا يختاره أحد

٤٠ * إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ * فَتَقْتُلُهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ *

إذا ضل أحد بصحراء السماء قامت له جثث قتلاهم بها مقام المنار فاهتدى وعرف الطريق بهم وهذا من قول ثابت قُتِنَتْ هَدَانَا اللَّهُ بِالْقَتْلِ نَرَاهَا ، مُصَلِّبَةً بِأَقْوَاهِ الشَّعَابِ ،

٤١ * وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ *

أي ولو لم يبق عن الباقيين لهلكوا أيضا ومن بقي يعتبر من قتل ولا يعصى

٤٢ * إِذَا لَمْ يُرْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ * فَمَنْ يُرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ *

يقال ارعى عليه إذا أبقي عليه ورحمه أي فمن يغار لهم ويرحمهم إذا لم يرحمهم سيف الدولة

٤٣ * تَفَرَّقَتْهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا * وَجَمَعَهُمْ وَأَيَّاهُ النَّجَارُ *

يقول أصله واحد لا شتراكم في نزار ألا إن أخلاقكم مختلفة

٤٤ * وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرَضَ * وَأَهْلُ الرَّقَتَيْنِ لَهَا مَزَارُ *

يقول مال سيف الدولة بخيله على هاتين البقعتين وأهل الرقتين قريب بحيث لو أراد زيارتهما لما بُعد ذلك عليها هذا قول ابن جني والصحيح أنه يقول عدل بالخيال على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى لعب في كل مكان ويروى أركه وعرض

٤٥ * وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَيْبٍ * وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خُورُ *

أي أنهم انهزموا بالفرات وكانوا قبل ذلك كالأسد لهم زئير فصاروا في الذلّة حين هربوا كالثيران الله لها خوار وروى الخوارزمي بالجيم

٤٦ * فَهُمْ حَزَقَ عَلَى الْخَابُورِ صَرَعِي * بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ *

الحزق الجماعات جمع حزقة أي ظنوا أنهم المقصودون فهربوا وتفرقوا في الهرب وصاروا جماعات وكان الذنب لغيرهم وتعب الهرب لحقهم فذلك قوله بهم من شرب غيرهم خمار

٤٧ * فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالٌ * وَلَمْ تَوْقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ *

أي لخوفهم لم يسرحوا نعيمهم ولم يوقدوا نيرانهم

٤٨ * حِذَارُ قَتَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ * فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ *

٤٩ * تَبَيَّتْ وَفُودُهُمْ تَسْرَى إِلَيْهِ * وَجَدَّوْهُ اللَّهُ سَأَلُوا اغْتِفَارُ *

أي يسألونه العفو لا غير

٥٠ * فَخَلَفَهُمْ بِرْدُ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَهُ مَعَبُهُمْ مُعَارُ *

أي استبقاهم بان رد عنهم السيوف وأعارهم رؤسهم لأنّها في ملكه متى شاء أخذهم

٥١ * هُمْ مِمَّنْ أُنْثَرُ لَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسَبِ النُّصَارُ *

أي عقد لهم الذمّة وصيّرهم في تمامه كرم أصله وصحة حسبه ونصار كل شيء جيد وخاصته

٥٢ * فَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا * وَلَيْسَ لِخَيْرِ نَائِلِهِ قَوَارُ *

أي استقر بهذا المكان ولا يستقر نداه ونائله

٥٣ * وَأَصْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ * تُدَارُ عَلَى الْغِنَاءِ بِهِ الْعُقَرُ *

يريد أن الشرب يغنون بما صيغ من الأشعار في مدحه ويشربون على ذكره

٥٤ * نَحْمُ لَهُ انْقِبَائِلُ سَاجِدَاتٍ * وَنَحْمُدُهُ الْأُسْنَةَ وَالشِّعَارُ *

يقول تخضع له القبايل غاية الخضوع وتثنى عليه الرماح والسيوف تحسن استعماله آياها

٥٥ * كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فَفَى أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكِسَارُ *
 أى لاجلالنا آياه واعظمننا له لا مملأ أعيننا من النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُغْصَى حَيَاهُ
 وَيُغْصَى مِنْ مَهَابَتِهِ ،

٥٩ * فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِيٌّ * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَدُ الْحِرَارُ *
 الحار جمع حران وحرى يقول من اراد المطاعنة بالرماح فهذا على قد تفرغ لذلك ومعه خيل
 الله والرماح العطاش

٥٧ * يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ * بِأَرْضٍ مَا لِنَايِلِهَا اسْتِنَارُ *
 أى هو ابدا يسرى الى الاعداء ويقطع اليهم المفاوز ألا تراه يقول

٥٨ * يَوْسُطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ * طِلَابُ الطَّاعِنِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ *
 يقول طلبه الابطال الطالبيين القتال والطاعنين اعداءهم يُنَزِّلُهُ وَسَطَ الْمَفَاوِزِ كُلَّ يَوْمٍ لَا اِنْتِظَارُ مَنْ
 يلحقه وذلك ان الهارب في انتظار أن يلحق والمعنى أنه يتوسط المفاوز طالبا لا هاربا

٥٩ * تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ * وَمَا مِنْ عِلَّةٍ الْخَيْلِ السِّرَارُ *
 ذكر ابو الفتح في هذا البيت معنيين احدهما ان بعض خيله تُسَرُّ الى بعض شكيته لما يحشوها
 من ملاقاته الحروب وقطع المفاوز والثانى ان خيله مؤدبة فتصاهلها سرار هيبة له قال ابن فورجة
 لفظ البيت لا يساعد على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة
 في الصهيل ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من علة الخيل أى ان سيف
 الدولة لا يبلغ العدو ولا يطلب ان ينكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذى يطلب
 المباغتة والنستر عن عدوه يضرب فرسه على الصهيل كما قال ، إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُورِ ،
 جَزَرْنَا شَرَّاسِيْقَهَا بِالْجِدْمِ ،

٦٠ * بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ *
 هذا مثلٌ يقول تأثيرك فيهم بالقتل والغارة كتنمية السوار اليد وقد فسر هذا فقال

٦١ * بِهَا مِنْ قُطْعَةٍ أَلَمْ وَنَقْصٌ * وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِخَارُ *
 أى اليد تفتخر بالسوار وان كان يؤلها وينقصها بالقطع كذلك هم يفتخرون بك وانت زين
 لهم وان أثرت فيهم

٩٢ * لَهُمْ حَقٌّ بِشْرِكَ فِي نِزَارٍ * وَأَنْتَى الشَّرِكُ فِي أَصْلِ جَوَارٍ *

اى انهم يشاركونك فى الانتساب الى نزار واقلاً ما يوجب حَقَّ الشركة فى اصلِ جِوَارٍ اى نعام وحرمة مجاورة

٩٣ * لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ * فَأَوَّلُ قَرَجِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ *

يستعطفه عليهم وبحثه على العفو عنهم يقول لعل ابناءهم يكونون جندا لابنائك والمهار من الخيل هى الله نصيب قرحا اى الصغار تصير كبارا كما قال بعض العرب ، وانما القوم من الاقيل ، وسحق الناحل من الفسيل ،

٩٤ * وَأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لَوْ عَقَّ أَقْنَى * وَأَعْفَى مَنْ عُقُوْبَتُهُ الْبَوَارُ *

يقول انت ابَرُّ الذين اذا عصوا اهلكوا واذا كان ابرُّ لم يهلك وانت اعفى من يعاقب بالهلاك واذا كان اعفاه لم يهلك

٩٥ * وَأَقْدَرُ مَنْ يَهَيِّجُهُ انْتِصَارُ * وَأَحْلَمُ مَنْ يُحْلِمُهُ اقْتِدَارُ *

يقول انت اقدر من يحركه الانتصار يعنى اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحلمه اقتداره على عدوه فصيح وعفا واذا كان الاحلم كان الاعفى والاصفح عن العدو اذا اقتدر عليه

٩٦ * وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ * وَلَا فِي نِلَّةِ الْعِبْدَانِ عَارُ *

اى لا يلحقهم عار بسطوتك عليهم لانك ربهم ولا فى تذللهم لك عار لانهم عبيدك كما قال الآخر ، وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ رَهْبَتُهُ ، وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَحْشَاكَ مِنْ عَارٍ ، وكما قال شملة بن قائد ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلُهُ ، لَكَا الدَّهْرُ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ ، وقد قال الطامى ، خَضَعْتَ لِمَوْلَتِكَ اللَّهُ فِي عِنْدِهِمْ ، كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ ٥

رم وقال يوتعه وقد خرج الى الاقطاع الذى اقطعه اياه

١ * أَيَا رَامِيًا يُضْمَى فُؤَادَ مَرَامِهِ * تُرَبَّى عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسَهَامِهِ *

الاصماء اصابة المقتل فى الرمي والمعنى انه اذا طلب شيئا اصاب خالص ما طلبه كالرامي يصيب فؤاد ما يطلبه برميته وقوله تربى عداه مثل وذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداءه يجمعون الاموال والعُدَد له لانه يأخذها فيتقوى بها على قتالهم فكانهم يربون الريش لسهامه حيث

يجمعون المال له فالريش مثل لاموالهم والسهم مثل له

٢ * أَسِيرٌ إِلَى أَقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ * عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ *

يريد أن جميع ما يتصرف فيه من صروب مملوكاته إنما هو من جهته وانعامه وكان هذا تفصيل ما أجمله النابغة في قوله ، وما أَغْلَلْتُ شُكْرَكَ فَاتْتَصِحْنِي ، وكيف ومن عَطَايَكَ جُلٌّ مَالٍ ، وقد فصله النابغة أيضا فقال ، وَإِنْ تِلْدَى أَنْ نَظَرْتُ وَشِئْتَنِي ، وَهَمْرِي وَمَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَتَامِلُ ، حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا ، هِجَانُ الْمَهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ ، وقد قال أبو نواس ، وكلُّ خَيْرٍ عِنْدَنَا مِنْ عِنْدِهِ ،

٣ * وَمَا مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا * وَرَوْحُ الْعَبْدِيِّ هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ *

الروم جمع رومي كما يقال زنج وزنجي والعبدى العبيد يعنى وما انعم به على من انواع نعمه من الأسلحة والعبيد الرومية

٤ * فَتَى يَهَبُ الْأَقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقَرَى * وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ *

٥ * وَيَجْعَلُ مَا خَوَّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ * جَزَاءً لِمَا خَوَّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ *

اي يجازينى بنواله اذا مدحته بما استغذته من الأثب من كلامه

٦ * فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ إِلَهَ فِي سَمَائِهِ * مُطَالَعَةُ الشَّمْسِ إِلَهَ فِي لُثَامِهِ *

اي لا زالت شمس السماء تطالع وجهه الذى هو كالشمس وأضاف السماء اليه مبالغة في المدح كما قال الفرزدق ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالُحُ ، وقال ابن جني أضاف السماء اليه لاشرافها عليه كما قال الآخر ، إِذَا كَوَّكَبُ الْحَرَفَاءِ لَحَ بِسُحْرَةٍ ، سُهَيْلٌ أَدَاعَتْ غَرْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ ، اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها عند طلوعه

٧ * فَلَا زَالَ تَحْتَازُ الْبُدُورُ بَوَجْهِهِ * تَحْجُبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ *

جمع البدر لأنه اراد بدر كل شهر اي لا زال اكمل منها وأتم حتى تتعجب من نقصانها عند تمامه ☆

وقال بحلب يعزبه بأخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤

٨ * إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ نَدَى الرِّزْيَةِ فَضْلًا * تَكُنْ الْأَفْضَلُ الْأَعَزُّ الْأَجَلًا *

ان كان صبر صاحب المصيبة عما أصيب به فضلا له فانت الافضل الاجل لزيادة صبرك على صبر غيرك والمعنى انت اصبر ندى الرزايا وانت افضلهم

٢ * أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْسَبِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا *

٣ * وَبِالْفَاطِكَةِ أَهْتَدَى فَإِذَا عَسَرَكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا *

أى الذى يعزبك منك تعلم الفاط النعزية فهو يقول لك فى النعزية ما قلته قبل ذلك واستغله منك فعزاك بما تعلمه منك ونصب قبلا على الظرف وجعله بكرة على حد قولك جئتكم أولا وأخرا كما قال ، وساغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أعص بالماء القراح ،

٤ * قَدْ بَلَوْتُ الْخُطُوبَ مَرًّا وَحَلُّوا * وَسَلَكْتُ الزَّمَانَ حَزَنًا وَسَهْلًا *

٥ * وَقَتَلْتُ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُعْسِرُ قَوْلًا وَلَا يُجِدُّ فِعْلًا *

أى عرفت الزمان والوانه وصروفه معرفة تامة فلا يأتى بشىء غريب ولا فعل جديد لم تره ولم تعرفه ومعنى قتلت الزمان علما أى علمت منه كل شىء حتى انزلته بعلمك ولينته لك ومعنى القتل فى اللغة ازالة الحركة ومنه يقال شراب مقتول اذا كسرت سوره بالماء

٦ * أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا * وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ نُحْرًا وَجَهْلًا *

قال ابن فورجة يقول انت اذا حزنت على هالك فلما حزنت حفاظا منك لوقته وصحبته ووفاء له والحفاظ والوقه مما يدعو اليه العقل وغيره يحزن نحرا من امر الفراق وجبنا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره وأما تفسير العقل والذعر والجهل فلم يصب فيه والوجه ان يقال اراد بالعقل الاعتبار عن مضى فان العاقل أما يحزن على الميت اعتبارا به وعلمنا أنه عن قريب سيتبعه على اثره وحزن غير العاقل يكون نحرا من الموت وهو جهل لأنه ميت لا بحالة وان حزن

٧ * لَكَ الْفُ يَجْرُ إِذَا مَا * كَرَمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَلِفِ أَصْلًا *

قال ابن جنى تجر تصاحبه وتحمل ثقله وروى ابن فورجة يجره بالياء وهو الصواب والمعنى لك الف يجر هذا الحزن ويجنيه عليك ثم ذكر ان الالف من كرم الاصل وان الكريم الوف وإذا كان الوفا حزن على فراق من أليفه

٨ * وَفَاءٌ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ * لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا *

ويروى فيه قديما يقول لك وفاء نشأت عليه فلا تعرف غير الوفاء للاحباب وقوله ولكن هو استثناء معروف على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير أنه سخى قال احمد بن يحيى هذا استثناء قيس وانشد ، فنى كملت أخلاقه غير أنه ، جواد فما يبقى من المال باقيا ،

٩ * إِنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ عَوْنًا لَدَمْعٌ * بَعَثَتْهُ رَعِيَّةٌ فَاسْتَهَلَا *

ويروى عندي لدمع يريد أن الدمع الذي سببه رعاية العهد عو خير الدموع عوناً على الحزن والمصيبة وذلك أن الدمع يخفف بريح الوجد كما قال ذو الرمة ، لَعَلَّ أَحْدَارَ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةً ، من الوجد أو يشفى نجى البلايل ، وروى ابن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك إن أحسن الناس وجهاً لزيد والمعنى أن عينه خير الاعين لأن موجب دمه حتى استهل وفاض الرعاية والحفاظ

١٠ * آيَنَ ذِي الرِّقَّةِ اللَّهُ لَكَ فِي الْخَسْرِ إِذَا اسْتُكِرَّ الْحَدِيدُ وَصَلَا *

أي هذه الرقة والرحمة الله نشاهدها منك أين هي في الحرب إذا أكره الحديد على انصرب وصل بقرع بعضه بعضاً ويجوز أن يكون المعنى إذا استكره صرب الحديد وقد نظر في هذا إلى قول نبيد ، كُلُّ حَرْبَاءٍ إِذَا أُكِرَّ صَلَّ ، والمعنى من قول البحتري ، نَمَ يَكُنْ قَلْبُكَ الرَّقِيقُ رَقِيقًا ، لَا وَلَا وَجْهَكَ الْمَصُونُ مَصُونًا ،

١١ * آيَنَ خَلَقْتَهَا عِدَاةَ لَقِيَتِ السُّرُورَ وَالْهَامَ بِالصَّوَارِمِ تُغْلَى *

وروى ابن جني أين غادرتها يقول أين تركت رقتك يوم الحرب إذ طلبت الرؤوس بالسيوف من جميع الجهات كالغلاة يتبع كل موضع من الرأس ويروى تغلى أي يرمى بها كأنقله

١٢ * قَامَتْكَ الْمَنُونُ شَخْصَيْنِ جَوْرًا * جَعَلَ الْقِسْمَ نَفْسَهُ فَبِكَ عَدْلًا *

المنون المنية والدمع ويجوز تذكيره وتأنينه يقول قلمك أثوت أو الزمان شخصين يعني اختيه فانهب أحدهما وترك الأخرى وكانت هذه المقاسمة جوراً لأنه كان من حقه أن يتركها عندك ولكن هذا الجور عدلٌ فيك حيث تركك حياً وكانت المقاسمة معك في الاختين والمعنى إذا كنت أنت البقية فالجور عدلٌ هذا إذا نصبت القسم وجعلت الفعل للجور وروى قوم جعل القسم نفسه فيه عدلاً في الجور لأنه وإن كان أخذ الصغرى فقد ترك الكبرى ويدل على صحة هذا قوله

١٣ * فَإِذَا قِسْتَ مَا أَخَذْتَ بِمَا أَغْدَرْتَ سَرَى عَنِ الْفَوَادِ وَسَلَى *

أغدرن تركن مثل غادرن

١٤ * وَتَيَقَّنْتَ أَنَّ حَظَّكَ أَوْفَى * وَتَبَيَّنْتَ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى *

يعنى حين بقيت الكبرى

١٥ * وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَايَا * بِالْأَعْلَى فَكَيْفَ يَتَلَبَّنَ شُغْلًا *

١٦ * وَكَيْمِ انْتَشَتَ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أُسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقَلًّا *

يقال انتاشه من صرعته اذا نعشه يقول كم نعيشت ونصرت اسيرا للزمان بسيفك فاستنقذته من الأسر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرتته على كره الزمان

١٧ * عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا * صَالَ خَتْلًا رَأَاهُ أَدْرَكَكَ تَبْلًا *

اي عد الزمان افعالك نصرة عليه ومراعاة له فلما صال واختك رأى نفسه قد ادرك تبلا لانه حقد عليك ما فعلته وقوله رآه الضمير يعود على الدهر كقوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى

١٨ * كَذَبْتَهُ طُنُونُهُ أَنْتَ تَبْلِيْهُ وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى *

يقول ليس كما ظن الزمان انه ادرك منك تبلا لانك تبلى الزمان وتبقى انت وانا كان الأمر كذلك لم يقدر الزمان على ادراك الثار منك

١٩ * وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا * مَرَّ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا *

يقول الاعداء طلبوا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدرُوا ان يصيبوا ظل شخصك فمتى يقدرُون ان يصيبوا شخصك والمعنى لم يقاربوك بسوء وذلك ان ظله يقرب منه

٢٠ * وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا * مِنْ نُفُوسِ الْعِدَى فَانْكُرْتَ كَلًّا *

انت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما أعطيت من السعادة في الظفر بالاعداء

٢١ * قَارَعَتْ رُمُحُكَ الرِّيحُ وَلَكِنْ * تَرَكَ الرَّاغِبِينَ رُمُحَكَ عَزْلًا *

اي غلبتهم حتى سلبت رماحهم وتركتهم عزلا لا سلاح معهم

٢٢ * لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْفَسْجَةِ طَعْنًا أَوْرَدَتْهُ الْجَيْلَ قَبْلًا *

يقول لو كان الذي اصابك من الرزية طعنا لاوردته خيلك قبلا وهي الله تقبل باحدى عينيها على الأخرى عبرة وتشاؤسا

٢٣ * وَلَكَشَفْتَ ذَا الْخَنِينِ بِصَرْبٍ * طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَّى *

اي ولكشفت عن نفسك هذا الخنين الذي تجده الى المفقود بصرب كشف الكرب من اولياءك وجلاها عنهم كثيرا قديما

٢٤ * خِطْبَةٌ لِلْإِحْمَامِ لَيْسَ لَهَا ر * دٌ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسْمَلَةُ نُكْلًا *

يريد أن للموت مجرى مجرى الخطبة من الحمام للميت وإن كانت تلك الخطبة تسمى ثكلا هذا إذا نصبت المسماة على خبر كان وانتصب ثكلا بالمسماة على معنى أَنَّ الخطبة سَمِيَتْ ثَكْلًا وَإِنْ رُفِعَت الْمَسْمَاةُ فَالْمَعْنَى وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّهُ سَمِيَتْهَا يَعْنَى ذَكَرْتُهَا ثَكْلًا وَانْتَصَبَ ثَكْلًا بِخَبَرٍ كَانَ

* وَإِذَا لَمْ تُجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُوءًا * ذَاتُ خِذْرِ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا * ٢٥

يقول المرأة الشريفة إذا لم تجد لها كفؤا من الناس أرادت أن يكون الموت لها كالبعول لأنها إذا عاشت وحدها لم تنتفع بالدنيا وبشبابها فاختارت الموت على الحياة

* وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفُسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يَمَلَّ وَأُحْلَى * ٣١

يريد أن الحياة لا تمَلَّ وَأَنَّهَا اعْتَزَّ وَأُحْلَى مِنْ أَنْ يَمَلَّهَا صَاحِبُهَا

* وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفِ فَمَا مَلَّ حَيَوَةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًا * ٢٧

أَفِ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُتَصَاغِرُ الْكَارِءُ لِلشَّيْءِ يَقُولُ إِذَا صَاحَرَ الشَّيْخُ فَقَالَ أَفِ فَإِنَّ ذَلِكَ الصَّاحِرُ وَالْمَلَالُ مِنْ ضَعْفِ الْكِبَرِ لَا مِنَ الْحَيَاةِ

* آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ * فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَتَى * ٢٨

أَيُّ الْعَيْشِ إِنَّمَا يَحْلُو وَيَطْيِبُ بِالشَّبَابِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَسَدَ الْعَيْشُ وَوَتَى بِذَهَابِهَا

* أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جَوْدَهَا كَانَ بَحْلًا * ٣١

يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذها فليتها بخلت وما جادت كما قال الخلاج ، وَالْمَنْعُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاةٍ مُكْتَبِرٍ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ ، الذَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكْتَبِرٌ مَا ، أَصْقَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ يَبِيدُ ، فَلَا يَغْنَثُكَ مِنْ دَهْرٍ عَطِيَّةٌ ، فَلَيْسَ يَتْرُكُ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدٍ ،

* فَكَفْتُ كَوْنُ فَرْحَةٍ تَوَرَّثَ الْغَمُّ وَخِلَ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًا * ٣٠

هذا جواب التمني في قوله فَيَا لَيْتَ أَيُّ لَوْ بَخِلْتُ وَلَمْ تَجِدْ لِكِفْتِنَا فَرْحَةً بِوُجُودِ شَيْءٍ يُعْقِبُ غَمًّا بِفَقْدِهِ وَكَفْتُ كَوْنُ خَلِيلٍ يَتْرُكُ الْوَجْدَ خَلِيلًا إِذَا مَاتَ

* وَهِيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُتِمُّ وَمَلًا * ٣١

وَالدُّنْيَا عَلَى غَدْرِهَا بِالنَّاسِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ اسْتِرْجَاعِهَا مَا تُعْطَى مَعْشُوقَةٌ مُحِبُّونَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهَا لَا تَحْفَظُ لِأَحَدٍ عَهْدًا لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْوَصْلَ وَلَا تَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ

* كُلُّ تَمَعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا * وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُخْلَى * ٣٣

أى دل من ابكته الدنيا فتمها بيكى لغوت شئ منها ولا يخلّى الانسان يديه عنها ألا قسرا
بغك يديه

٣٣ * شِيمُ الغَايَاتِ فِيهَا فَلَا أَدُ * رى لَذَا أَنَّثَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْرَ لَا *
يقول علة الدنيا كعادة النساء لا يدس على الوصل ولا يحفظن العهد ولا ادري هل أنثت
الدنيا لهذه المشاهدة بالنساء ام لا قال ابن جنى هو يعلم انها لم توثت لانها تشبه الغواني
ولكنه اظهر تجاهلا لعذوبة اللفظ وصناعة الشعر

٣٤ * يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُقَرِّ مَحْيَا * وَمَمَاتَا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذَلَا *

٣٥ * قَلَدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيَقُهَا أَنَّثَتْ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلَّى *

٣٦ * فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا * وَبِهِ أَفْنَتْ الْأَعْدَى قَتَلًا *

٣٧ * وَإِذَا اهْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْرًا * وَإِذَا اهْتَرَّ لِلْوَعَا كَانَ نَصَلًا *

٣٨ * وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَفْحَلَتْ كَانَ وَبَلًا *

٣٩ * وَهُوَ الصَّارِبُ الْكَتِيبَةُ وَالطَّعْنَةُ تَغْلُو وَالضَرْبُ أَغْلَى وَأَعْلَى *

يقول هو الذى يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعبت الحال وغلت الطعنة اى عز وجودها
من غلاء المبيع واذا غلت الطعنة كان الضرب اغلى من انطعنة لحاجة الضارب الى مزية اقدام
قال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنو من العدو قيد رمح فالدنو اليه قيد سيف
اصعب والمعنى انه يضرب بسيفه حين يعدم الطاعن والضارب

٤٠ * أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا تُدْ رُكَّ وَصَفًا أَتَعَبْتَ فِكْرِي فَمَهْلًا *

يقول يا من غلب العقول بما اظهر من بدائع أفعاله فما تدرك العقول وصفا له أتعبت فكري
لانه لا يبلغك مهلا اى ارفق وروى ابن جنى فما يدرك ثم فسر هذا المعنى وأثده بقوله

٤١ * مِنْ تَعَاظَى تَشَبَّهًا بِكَ أَعْيَا * وَمَنْ سَارَ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا *

من أراد ان يتشبه بك فى نوره اخلاقك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك
طريقك ضل فيه اى لم يقدر على مجاراتك فيما تسلكه من طريقك

٤٢ * فَإِذَا مَا أَشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ * قَالَ لَا زِلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا *

يقول انا دعا لك بالخلود داع قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا ترى ابدا لك نظيرا فلا

تزال باقيا ☆

وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى قعر الحدث لما بلغه ان الروم قد احاطت به في جمادى رما
الاولى سنة ٣٤٤

١ * نبي المعالي فليعلون من تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا *
هذه المعالي لله شاهدا لك هي المعالي حقيقة ومن تعالى فليعلون كما علوت والا فليدع
التعالى

٢ * شرف ينطخ النجوم يروقي * وعز يقلل الأجبالا *
فسر معاليه بهذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك اثبت من الجبال وأرسى
منها حتى صارت الجبال بالاضافة اليه قلقة والروق القرن وكنى عن الراحة بالمناطحة ويجوز
ان يريد ان سلطانه ينقد في كل شيء حتى لو اراد ان يزيل الجبال لأقلعها

٣ * حال أعدائنا عظيم وسيف الشدكة ابن السيف أعظم حالا *
٤ * كلما أنجلوا النذير مسيرا * أنجلتهم جيادهم الإجمالا *
قال ابن جني يقول كلما عاد اليهم نذيرهم سبقوه بالهرب قبل وصوله اليهم ثم تليهم جياد
سيف الدولة فسبقت سبقهم النذير اي لحقتهم وجازتكم قال ابن فورجة يقال أنجلته بمعنى استعجلته
فأما سبقته فيقال فيه أنجلته يقول كلما استعجلوا النذير بالمسير اليهم وإخبارهم بقدم جيش
سيف الدولة اطلت عليهم خيله قبل ورود النذير عليهم ويريد بالنذير الجاسوس

٥ * فأنتهم خوارق الأرض ما تحمل إلا الحديد والأبطال *
ويروى لا تحمل اي أنها تخرق الارض بحوافرها لشدة وطئها وقوة جريها

٦ * خافيات الألوان قد نسج النقع عليها برأقا وجمالا *
اي خفيت ألوان خيله من الدهمة والكُمته والشُهبة لما عليها من النقع وكأنها مبرقعة مجللة
كما قال عدى بن الرقاع ، يتعاونان من الغبار ملاء ، بيضاء محدثة هما نسجاها ،

٧ * حالفته صدورها والعوالي * لمخوضن دونه الأهوالا *
يقول عاهدته صدور خيله وعوالي رماحه ان تخوض الأهوال والحروب دون سيف الدولة اي
تكفيه أياها كما قال ، فقد صبنت له المهج العوالي ، وحمل همة الخيل العتقا ،

٨ * ولتمصين حيث لا يجد الرمح مدارا ولا الحصان جمالا *
كان الوجه ولتمصين كما تقول حلفت هند لتقوم وهي وان كانت جماعة الصدور والعوالي

فَاتَّه يُخَبِّرُ عَنْهَا كَمَا يُخَبِّرُ عَنِ الْوَاحِدَةِ وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ حَذْفَ الْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا نَحْوِ حَلَفْتُ
هَذَا لَتَمُصِّينَ وَلَتَرَضَّيْنَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ الْأَوَّلِ بَعْدَهَا وَلَمْ يَجْرُكِ الْيَاءُ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ ' كَانَ
أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ ' وَالْمَعْنَى أَنَّهَا حَالَفَتُهُ أَنْ تَفْعَلَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ الْحِيلُ وَالرَّمَاحُ

٩ * لَا أَلُومَ ابْنِ لَادٍ مَلِكِ الرُّومِ * وَإِنْ كَانَ مَا تَمْنَى مُحَالًا *

يَقُولُ لَا أَلُومَ عَلَى تَمَنِّيهِ مُحَالًا مِنْ تَخْرِيبِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ تَرْكِ اللَّوْمِ فَقَالَ

١٠ * أَقْلَعْتُ بَنِيَّةً بَيْنَ الْغَيْثِ وَبَيْنَ بَغَى السَّمَاءِ فَنَالَا *

الْبَنِيَّةُ الْمَبْنِيَّةُ يَقُولُ أَغْصَبَتْهُ هَذِهِ الْقَلْعَةُ لِأَنَّ بَنِيَّتَهَا وَهِيَ مِنْ ثَقُلِهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَفُتَاهِ

أَوْ عَلَى جَنْبَيْهِ وَبَيْنَ يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ بَلَغَ السَّمَاءَ عَلَوًا وَعِزَّةً أَيْ لَهُ الْعِزْرُ أَنْ يَطْلُبَ إِخْرَاجَهَا

١١ * كُلَّمَا رَأَى حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنَى فَعَطَى جَبِينَهُ وَالْقَذَالَا *

الْبَنَى الْمَصْدَرُ كَالْبِنَاءِ يَقُولُ كُلَّمَا قَصَصَهُمْ أَنْ يَنْزِلَهَا عَنْ رَأْسِهِ تَوَسَّعَ بِنَاؤُهَا حَتَّى ارْتَدَادَ ثِقَلَا فَعَطَى

الْجَبِينَ وَالْقَذَالَا وَهَذَا مِثْلٌ يَعْنِي أَنَّكَ تَزِيدُ فِي بِنَائِهَا فَيَزِيدُ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ

١٢ * يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْسُغَرِ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْآجِلَا *

فِيهَا أَيْ فِي فَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا لِيَهْدِمَهَا يَجْمَعُ أَصْنَافَ الْكُفْرِ وَتَجْمَعُ أَنْتِ آجِلَهُمْ لِأَنَّكَ تَأْتِيهِمْ

فَتَقْتُلُهُمْ

١٣ * وَتُؤَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْسِرِ كَمَا وَاقَتْ الْعِطَاشُ الصِّلَالَا *

الْصَّلَاةُ الْأَرْضُ اللَّهُ أَصَابَهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تَمُطَّرْ يَقُولُ تَأْتِيهِمْ بِمَنَائِهِمْ وَآجَالِهِمْ فِي الرَّمَاحِ

وَهِيَ ظَامِيَةٌ إِلَى دِمَائِهِمْ أَيْ تَسْرِعُ إِلَيْهِمْ لِسَرَّاعِ الْعِطَاشِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَطُورَةِ

١٤ * قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْا * وَأَتَوْا كَيْ يَقْصِرُوهُ فَطَالَا *

أَيْ لَمَّا قَصَدُوا هَدْمَهَا كَانُوا بَاعِثِينَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا بِنَائِهَا فَكَانَ قَصْدُهُمْ الْهَدْمَ

وَالْتَقْصِيرَ سَبَبًا لِلْبِنَاءِ وَأَطَالَتَهُ

١٥ * وَاسْتَحْجَرُوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرَكُوهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا *

لَهَا أَيْ لِلْقَلْعَةِ وَنَظَرْنَا أَنْ أَهْلَ الْحَدَثِ لَمَّا هَرَبَ الرُّومُ خَرَجُوا فَاخَذُوا مَا حَمَلُوهُ مَعَهُمْ مِنْ

مَكَائِدِ الْحَرْبِ وَأَلَاتِهَا فَصَارَتْ وَبَالًا عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ يَحَارِبُونَهُمْ بِهَا

١٦ * رَبِّ أَمِّ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفُسْعَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ *

الْفُعَالُ هُمُ الرُّومُ الَّذِينَ جَلَبُوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ وَفَعَلَهُمْ حَمْلُهُمْ إِلَيْهَا لِمَكَائِدِ وَالْآلَاتِ وَهُمْ

- غير محمودين والعمالهم محمودون في العاقبة لأنهم لو لم يحملوها لما ظفر بها المسلمون
- ١٧ * وقِسِي رُمِيَتْ عنها فَرَّتْ * في قُلُوبِ الرُّمَةِ عنكَ النِّصَالَا *
يقول ورب قسي لهم كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فقتلوا بها ورموا
بالسهام عنك والتقدير فرّت عنك النصال في قلوب الرمة الذين كانوا يرمونك
- ١٨ * أُخْذُوا الطُّرُقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُوسَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسَالَا *
أى يقطعون الرسل بتلك الطرق عن النفاذ الى سيف الدولة لئلا يبلغه الخبر إتهم يقصدون
أحدث فلما ابطأت الاخبار وتأخرت عن علاتها تطلع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على
الأمر وكان الانقطاع كالإرسال وهذا كقوله قصدوا هدم سورها فبنوه
- ١٩ * وَهُمْ الْبَحْرُ ذُو الْغَوَارِبِ إِلَّا * أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ إِلَّا *
الغارب الموج وهذا كقوله حال أعدائنا عظيم البيت يريد أن شأنهم يتلاشى عندك وأن
جد وعظم
- ٢٠ * مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا *
ما نفى ولم يقاتلوك حال والمضارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيرا كقول الشاعر ' يَقْضُمُ عِشْيَ
وَيَطُولُ بَارِكَا ' يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذى قاتلتهم قبل هذا كفاك القتال
أى اتهم قد بلوك قبل هذا فأشعر قلوبهم الرعب وخافوك الآن فانهزموا ورموا
- ٢١ * وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الصَّرِّ * بِِ بِكَفَيْكَ قَطَعَ الْأَمَالَا *
أى السيف الذى قطع رقاب أولهم قطع أمل هؤلاء منك فلم لا يرجون ظفرا بك الآن
- ٢٢ * وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا * عَلَّمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْأَجْفَالَا *
يقول أولهم أجادوا الثبات فى الحرب فلم يُغْنِ عنهم واتى ذلك الى هلاكهم وذلك الثبات علم
هؤلاء الاسراع عنك والانهزام فى الحرب ويريد بهذه الابيات ان يبين ان اهل الروم شجعان
اهل حرب ولكنهم لا يقاومونك ولك الفضل عليهم فيكون هذا امدح له
- ٢٣ * تَرَكُوا فِي مَصَارِعٍ عَرَفُوهَا * يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا *
أى لما نظروا الى الاماكن التى قتلت فيها اسلافهم ذكروهم فبكوا عليهم
- ٢٤ * تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَ الْهَامَا * م وَتُدْرِي عَلَيْهِمِ الْأَوْصَالَا *
يعنى لم يبعد عهد ذلك المكان بالقتل فشعور القتلى وأعضاؤهم باقية هناك تحمل الريح الشعر

بينهم وتلقى الريح عليهم الاعضاء من المقتولين والواصل جمع وصل وهو العضو

٢٥ * تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا * وَتُرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثَالًا *

اى تلك المصارع تنذرهم الاقامة بها وتريهم لكل عضو منهم عضوا من المقتولين

٣١ * أَبْصَرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا * قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيَالًا *

فيه تقديم وتأخير لان المعنى ابصروا الطعن فى القلوب دراكاً خيالاً قبل ان يبصروا الرماح

اى لشدة خوفكم منك وتصورهم ما صنعت بهم قديماً رأوا الطعن متداركاً متتابعاً فى قلوبهم تخيلاً

قبل ان يروا الرماح حقيقة

٣٧ * إِذَا حَاوَلْتَ طِعَانَكَ حَيْلٌ * أَبْصَرْتَ أُنْرَعَ الْقَنَا أَمِيالًا *

يقول الاعداء اذا ارادوا طعانك رأوا انزع قناك لطولها وسرعة وصولها اليهم اميالا يعنى ان

رماحك تطول فتصل اليهم سريعة وهذا ضد قوله 'طوال قنا تطعننها قصار' وقال ابن جنى اى

لشدة الرعب رأوا ذلك كذلك وهذا كقوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين هذا كلامه اما شدة

الرعب فله وجه واحتجاجه بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا الاعداء الذين يحاولون

الطعان والمعنى انهم كلما تعاطوا رماحهم لطعانك استطالوها فرأوا أذرعها اميالا اى انها تثقل

عليهم جبناً وخوفاً منك .

٢٨ * بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا * فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا *

اى شاع الخوف فيهم شيوعاً عاماً وكان الخوف بسط يمينه فى ميامن عسكرهم وشماله فى مياسرهم

حتى انهزموا

٣٩ * يَنْقُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي * أَسِوْفًا حَمَلَنَ أَمْ أَغْلَالًا *

يعنى ان الخوف عمل فيهم حتى ارتعدت ايديهم وصارت السيوف فيها كالأغلال عليها حين لم

تعمل ولم تقدر على الصرب

٣٠ * وَوُجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ * تَرَكْتُ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ *

قوله وجوها عطف على الايدى من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لانه ليس يريد ينقض

وجوها والمعنى ويغير وجوها اى يغير الوانها بأن يصعرتها فهو من باب ' ورأيت زوجك فى

الوعاء ' مُتَقَلِّداً سيفاً ورُحماً ' ومعنى أخافها اخاف اهحابها منك وجه تلك الوجوه اعطته

جسنتها وجمالها اى الحسن والجمال كان لوجهك لا لوجوههم

٣١ * وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلظُّلْمِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالَ * *

كانوا يظنون أنهم يقدرّون على قتالك فلما قصّدوا محاربتك انهزموا وعينوا قصورهم عنك فأزال العيان ما كان الظنّ يُحدث لهم وانتقل ذلك المراد الذي كانوا يريدونه من محاربتك

٣٢ * وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطُّعْنَ وَحَدَّهْ وَانْزَالَا * *

هذا كما تقول العرب في أمثالها كلُّ مُجَرٍّ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ والمعنى أن الجبان إذا كان وحده منفردا يُجَسُّ من نفسه بشجاعة ويظنّ عنده غناء ويطلب الطعان والمنازلة يريد أنهم شجعاء ما لم يروك

٣٣ * أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ * *

قوله ألا بقلب أي ألا والقلب معهم يريد حلفوا ليحصرن عقولهم وليعلمن أفكارهم في قتالك ثم قال طالما غرت العيون الرجال أي كذبهم عنك كثيرا ما رأوه بعيونهم ممّا يوهم أنهم يقاومونك ولا تناقض بين قوله غرت العيون الرجال وبين قوله والعيان الجليّ لأن ذلك بعد التجربة وقوله غرت العيون يعنى قبل التجربة

٣٤ * أَيُّ عَيْنٍ تَأَمَّلَتْكَ فَلَا تَقْنُوكَ وَطَرَفٌ رَنَا إِلَيْكَ قَالَا * *

هذا متناقض الظاهر لأنه ينكر أن تمسكه عين بان تدير النظر إليه في المصراع الأول وفي الثانى ينكر أن يعود طرف رنا إليه ولم يشخص ويحمل المعنى على عيون الأعداء والأولياء فعين أعدوّ لا تلمبه لأنه لا تدير النظر إليه هيبة له وعين الوليّ تتحير فيه فتبغى شاخصة فلا توول الى صاحبها وهذا ممّا لم يتكلّم فيه أحد ويقال لاق الشيء وألاقه أي امسكه

٣٥ * مَا يَشْكُ اللَّعِينُ فِي أَخَذِكَ الْجَيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجِيُوشَ نَوَالَا * *

هذا استفهام تجهل لأنه علم أنه لا يبعث الجيش للنوال ولكن لما كانت الحالة توجب هذه الشبهة قال ذلك والمعنى أن كل جيش بعثهم اليك غنمّتهم فهل يبعثهم لتأخذهم وليكونوا نوالا لك

٣٦ * مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ * *

المرجاة مصدر كالرجاء مثل المسعاة والمعلقة والمغزاة فإذا قلت ومرجاة فهو مفعول من الرجاء بمعنى المصدر يقول ما لهذا الذي ينصب في الارض حبالا ورجاؤه أن يصيد الهلال وهذا استفهام تعجب يتعجب من جهل من يعمل هذا وهذا مثلٌ يريد امتناع سيف الدولة عليه ويُعَدّه من

ان تنالته يدٌ وبعثته اليه الجيش طمعا في اخذه وانظر به فهو في ذلك كمن يروم صيد الهلال
بحبائنة ينصبها في الارض ومن روى ومرجاة جعلها مقعولا معها كقولك ما لزيد وعمرا ولو جرتما
عنقًا على من كان اظهر كما تقول ما لزيد وعمرو وليس من مصرا يفتح عنق الضاهر عليه
من غير حرف جر كقولك ما لك وزيدا ولا يجوز وزيد لان الكاف مضمر لا يعنّف عليه بالتحقن
٣٧ * ان دون الله على الدرب والاحسب ذنب والنهر مخلطاً مزيلاً *

يعنى قلعة الحدث يقول دون الوصول اليها رجل مخلط مزيال وهو الكثير الخلط للأمور والزبال
لها يخالطها ثم يزيالها يعنى سيف الدولة واراد بالاحدب جبلا هناك
٣٨ * غصب الدم والمملوك عليها * فبناها في وجنة الدم خلا *

يعنى انه استنقذها من ايدى الدم والملوك يقال غصبته على كذا أى قهرته عليه وقوله فبناها
في وجنة الدم خلا يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز ان يريد به
ثبوتها ورسوخها فيكون كقول مزرد ، فمن أرمي منها بسهم يلج به ، كشامة وجهه ليس
للشام غاسل ،

٣٩ * فهي تمشي ممشى العروس اختيالا * وتنتنى على الزمان ذلالا *
القلعة لا تمشي ولا تنتنى ولكن المعنى انها لو مشيت لاختالت في مشيها عزة وتكبرا ولكانت
مدنة على الزمان حين لم يقدر الزمان على اصابتها بسوء
٤٠ * وحماها بكل مطرد الأكسعب جور الزمان والأوجالا *

يقول منعها ان يصيبها الزمان بجور او خوف وحفظها بالرماح من ذلك والمطرّد المستقيم
المستوى

٤١ * وطبى تعرف الحرام من الحلال فقد أفتت الدماء حلالا *
قال ابن جتنى هذا مثل ضربه أى سيوفه معودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام
وقال ابن فورجة العادة والدربة ليستا مما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا
يعقل وانما يعنى ان سيف الدولة غاز للروم وهم كفار فلا يقتل الا من حلّ دمه فنسب ذلك
الى سيوفه هذا كلامه واطهر مما قاله ان يقال انما عنى بمعرفة الحلال والحرام اصحابها فكأنه قال
وذوى طبى يعرفون الحرام من الحلال فلما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه

٤٢ * في خميس من الأسود بئيس * يفتريش النفوس والأموالا *

البئس الشديد ذو البأس وأراد يفترس النفوس وينتهب الاموال وقد مر مثله قبل وأما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بيانا انه اراد بالأسود الرجال لان الأسود لا تنتهب الاموال ثم أكد هذا وقال

* إِنَّمَا أَنَفُسُ الْأَنْبِيسِ سِبَاعٌ * يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَأَعْتِيَالًا * ٣٣

يريد بالانيس الناس جعلهم كالسباع المفترسة لوجود الاقتراس منهم في الحالتين مجاهرين ومغتالين والبيتان بعد هذا تأكيد لهذا وهما

* مِنْ أَطَاقِ التَّمَّاسِ شَيْءٌ غَلَابًا * وَأَعْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا * ٣٤

* كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى * أَنْ يَكُونَ الْعَصْنَقَرُ الرَّبَابِلَا * ٣٥

وانشد سيف الدولة متمثلا بقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من قراع الكتائب ، فخير من ازمان يوم حليمة ، الى اليوم قد جرت كل التجارب ، وقال ابو الطيب مجيبا له

* رَأَيْتَكَ تَوْسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا * حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا * ١

اي انك تكثر للشعراء العطاء مولديهم وقدمائهم ثم فصل وبين وقال

* فَتُعْطَى مِنْ بَقَى مَا لَا جَسِيمَا * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمَا * ٢

لغة طيبي بقي وفني في بقي وفني ومنه قول زيد الخيل الطامعي ، لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقي ، على الأرض قيسى يسوق الأباغرا ، بقول تعضى البافين عطاء جريلا والماضين شرفا عظيما بان تنشده شعرهم فيكون ذلك شرفا لهم

* سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادًا * نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا * ٣

* فَمَا أَتَكَرَّتْ مَوْضِعُهُ وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيمَا * ٤

زياد اسم النابغة الذبياني يقول لم انك موضع النابغة من الشعر وانه اهل لان تنشده شعره ولكن غبطت عظامه البالية في التراب بانشادك شعره

وقال سنة احدى وعشرين وثلثمائة يراس العين وقد اوقع سيف الدولة بعمر بن حابس من بنى اسد وبنى ضبة ولم ينشده آياها فلما لقيه دخلت في جملة مديحه

* ذِكْرُ انْصِبَا وَمَرَايِعِ الْأَرَامِ * جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي * ١

يريد مراع الارام ديار الحبائب والمعنى انها اوردت على حالة هي والموت سواء يعنى شدة

وجدته على فراقهنّ فكأنّه مات قبل موته لشدة الوجد

٢ * دَمِنَ تَكَافَرَتِ الْهُمُومُ عَلَيَّ فِي * عَرَصَانِهَا كُنْكَافُ اللَّوَامِ *

٣ * وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بِعَيْنِي عُرْوَةَ بِنِ حِرَامِ *

عروة بن حزام هو صاحب عفراء وهو أحد العشاق المعروفين الذين تُذمّر قصّتهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببكاء عروة بن حزام على فراق صاحبتة وهذا من قول الطائي ، كَأَنَّ السَّحَابَ الْغَمَّ غَيَّبَتْ تَحْتَهَا ، حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّى لَهُنَّ مَدَامِعُ ، ومثله لمحمد بن ابي زُرعة ، كَأَنَّ صَبِيَّيْنِ بَاتَا طَوْلَ لَيْلِهِمَا ، يَسْتَمِطِرَانِ عَلَى عُذْرَانِهَا الْمَقْلَا ،

٤ * وَلَطَالَمَا أَفْتَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا * فِيهَا وَأَقْنْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي *

طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك وأطالت هي عتابي حتى اشممتني وقطعتني بعتابها ٥ * قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَّةً * وَنَجْمٌ نَيْلَى شَرِّهِ وَعُورَامِ *

المجانة مثل الخلاعة والماجن الذي لا يُبالى ما يتكلم به والعرام الحبث والشره من اخلاق الشباب يقول لنفسه حين كنت شاباً ولم تُبتدل بالفراق وما كنت تدري وجدّ الفراق وشدّته فكنت تهزأ به غافلاً عنه في شرّتك وعرامك

٦ * لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَأَمَّا * هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ *

ليس الذي تراه قبابهنّ وهوادجهنّ على الابل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعنى انه يموت بعد فراقهنّ

٧ * لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى * لِخِفَائِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي *

٨ * مُتَلَحِّظِينَ نَسْجَ مَاءِ شُؤُونِنَا * حَدَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْأَكْمَامِ *

اي هي تنظر الى وأنا أنظر اليها وكلانا يبكي ويستمر بكاءه وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله نسج

٩ * أَرَوَّاحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ *

١٠ * لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا * عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامِ *

يقول لو كانت الدموع يومَ جرت كصبرنا في القلّة لكانت قليلة ولم تكن سجاما غزيرة وقوله كن يومَ جرين اخباراً عن جريها فيما مضى من يومَ الفراق وقوله كن كصبرنا اخبار عن كونها غزيرة لا تشبه الصبر في القلّة والتقدير لو كن كصبرنا يومَ جرين ولم يفد الكون

الأول ألا الاخبار عن جريها فيما مضى ويجوز ان يقدر الكون الأول والثانى زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا على الزيادة وينشدون قول الفرزدق ، جياذ بنى أبى بكر نسلمى ، على كان المسومة العراب ، وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف .

١١ * لم يتركوا لى صاحباً غير الأسى * وطميل فعيلة كقحل فعلم *

فعلة ناقة سريعة يقول فاروقى فصاحبت بعدم الحزن وسير ناقة كالظليم في سرعتها

١٢ * وتعدر الأحرار صير ظهرها * إلا اليك على فرج حرام *

يريد تعدر وجود الأحرار حرم على ان اركبها ألا للقصد اليك لأنك الحر المستحق لأن يقصد ويزار فاتى اتجنب ركويتها ألا اليك كما اتجنب فرجا حراما على أتبانها

١٣ * أنت الغريبة في زمان أهله * ولدت مكارمهم لغير علم *

قال ابن جنى انت الغريبة لأنه اراد الحال او الحصلة او السلعة وخطأ في هذا لأنه لا يقال للرجل انت الحال الغريبة او الحصلة الغريبة وإنما خاطب بهذا المدوح والصحيح ان يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية وعلامة او يقال انت القائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو الكرم لم تتم مكارمهم ويقال ولد المولود لتمام

١٤ * أكترت من بذل النوال ولم تنزل * علما على الافصال والانعام *

العلم العلامة وهى الله يعرف بها الشيء يقول لم تنزل بعرف بك الافصال والانعام اى لم تنزل منها مفضلا

١٥ * صغرت كل كبيرة وكبرت عن * لكاته وعددت سن غلام *

يقول صغرت كل كبيرة بالاضافة اليك وكبرت عن ان تشبه بشيء فيقال كاته كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة وهو اشرف لك وامدح واللام فى لكاته لام التأكيد وتدخل فى ابتداء الكلام

١٦ * ورقلت فى حل الثناء وإنما * عدم الثناء نهاية الأعدام *

يقول عليك من الثناء حل سابغة تنبختر فيها ونهاية الأعدام عدم الثناء لا عدم الثراء

١٧ * عيب عليك ترى بسيف فى الوعا * ما يصنع الصمصام بالصمصام *

اراد ان ترى فحذف ان والباء فى بسيف هى بمعنى مع كما يقال ركب الامير بسلاحه واراد

انت فى حدّتك ومضائك فلا حاجة بك الى السيف

١٨ * ان كان مثلك كان او هو دائن * فبرئت حينئذ من الاسلام *

هذا من المديح البارد الذى يدل على رقة دين وسخافة عقل وهو من شعر الضبى

١٩ * ملك زهت بكمائه أيامه * حتى اقتنحون به على الأيام *

يقال زهى الرجل فهو مزهو اذا تكبر وكان حقه ان يقال زهيت الا انه جاء به على لغة نبيى

فى قولهم بقى فى بفى كذلك قال زهى فى زهى فسكن الياء فلما دخلت تاء التانيث سعت

الياء الساكنة

٢٠ * ونخاله سلب الورى من حلمه * أحلامهم فهم بلا أحلام *

اى لرجاحة حلمه على احلام الناس كانه اخذ أحلامهم فجمعها الى حلمه

٢١ * واذا امتنحت نكشفت عزمته * عن أوحدى النقض والابرار *

اى عن رجل أوحدى النقض والابرار والمعنى انه لا نظير له فى عزمته نقض الامر او

أبرمه

٢٢ * واذا سألت بنائه عن نبيله * لم يرع بالدينيا قضاء نيمه *

اى اذا ضلبت عطاءه لم ير جميع الدنيا لو أعطاها قضاء حق لك

٢٣ * مهلا ألا لله ما صنع القنا * فى عمرو حاب وصبة الأعنام *

اراد عمرو بن حابس فرخم المضاف اليه وذلك غير جائز لان الترخيم حذف بلحس أوآخر

الاسماء فى النداء تخفيفا وانكوفيون يجبرونه فى غير النداء وينشدون ، أب عمرو لا تبعد

وكل ابن خرة ، سيدعوه داعى موته فباجيب ، والبصرتون ينكرون هذه الرواية وينشدون ايا

عرو وجعل هؤلاء أعناما لانهم كانوا جاهلين حين عصوه حتى فعل ما فعل

٢٤ * لما تحكمت الأسنة فيهم * جارت وهن بآجرن فى الأحكام *

٢٥ * فتركتهم خلل البيوت كائما * غصبت رؤسهم على الأجسام *

اى غزوتهم فى عقر دارهم حتى تزلزلت بيوتهم أجساما بلا رؤوس

٢٦ * أحجار ناس فوق أرض من دم * وأجوم بيض فى سماء قنار *

يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك

الارض والهوا صار نجوما من البيض فى سماء من العجاج

٢٧ * وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ * حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ *

وذراع عطف على قوله احجار ناس والمعنى ثم احجار ناس وثمر ذراع كل ابي فلان اى ذراع مقطوعة من رجل فان يكتى ابا فلان فلما قتل حالت كنيته فصار صاحب تلكه الكنية يقال له ابو الايتام لان ولده ييتم بهلاكه ونصب كنية على الحال من ابي فلان وتقديره كل اب لفلان لان ما بعد كل انا كان واحدا فى معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل رجل وكل فرس وهذا كما يقال رب واحد امه لقيت ورب عبد بطنه ضربت على تقدير رب واحد لامه ورب عبد لبطنه فالاضافة يراد بها الانفصال

٢٨ * عَهْدَى بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ * فِي النَّقْعِ مُحَاجِمَةً عَنِ الْإِحْجَامِ *

يجوز وخيله بالكسر عطفا على المعركة وتنصب محجمة على الحال ومن رفع وخيله فالواو للاستئناف ومعناه الحال يقول له اعهد معركته الا وخيله مقدمة متأخرة عن الاحجام

٢٩ * صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ * وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ *

قول الناس عند التوديع غير موَدَّعٍ معناه انا معك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة القول ويجوز ان يكون المعنى ان روحى هببتك فانت مشيع غير موَدَّعٍ

٣٠ * وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ * وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمْقَامِ *

يعنى اخاه ناصر الدولة والقمقام السيد واصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم قمقم الله عصبة اى جمعه وقبضه

٣١ * فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فِي رَوْفٍ أَرَعْنَ كَالْعِظَمِ لِهَامٍ *

روفي العسكر اوله ومقدمته والمعنى فى روف جيش ارعن والغظم البحر العظيم الماء واللهام الذى يلتهم كل شىء

٣٢ * قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ * فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ *

يقول انتم قوم تاملتكم امنايا فرأتكم فى الحرب صبرا كراما واذا صبروا فى الحرب كانت المنايا اليهم اسرع

٣٣ * تَالَلَهُ مَا عَلِمَ أَمْرُو لَوْلَاكُمْ * كَيْفَ السَّخَاةُ وَكَيْفَ صَرْبُ الْهَامِ *

اى منكم استفاد الناس السماحة والشجاعة ولولا انتم لما عرفنا

رآه وقال ايضا يمدحه وقت منصرفه من بلاد الروم سنة ٣٣٥

١ * الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجَاعَانِ * هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي *

اى العقل مقدّم على الشجاعة فان الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها تاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثان له

٢ * فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً * بَلَغَتْ مِنَ الْعُلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ *

اذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس مرة اية للذل والصيم ولا تستلينها الاعداء بلغت أعلى المبالغ من العلى

٣ * وَلَرَبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَضَاعُيِ الْأَقْرَانِ *

هذا تفصيل للعقل يقول قد يطعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأي قبل ان يصترح القتال

٤ * لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْنَى صَيِّغٍ * أَذْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ *

٥ * وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النُّفُوسُ وَدَبَّرَتْ * أَبْدَى الْكُمَاةَ عَوَالِي الْهَرَانِ *

يقول انما تتفاضل نفوس الحيوان بالعقل فالأدنى افضل من البهيمة لعقله ثم بنو آدم بتفاضلهم ايضا بالعقل كما قال المامون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل بالعقل فانه لا لحم انيب من لحم وقوله ودبرت يعنى ولما دبرت اى انما توصلوا الى استعمال الرمح فى الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الأيدى تدبير الطعان بالرمح يريد ان الشجاعة انما تستعمل بالعقل

٦ * تَوَلَّى سَمَى سَيْوِفِهِ وَمَضَاوُ * نَمَّا سُلِّلْنَ لَكُنَّ كَالْأَجْفَنِ *

اى لولا سيف الدولة ما أغنت السيوف شيئا ولكانت فى قلة الغناء بالأجفان لان السيف انما يعمل بالصارب

٧ * خَاصَ الْجِمَامَ بِهِنَ حَتَّى مَا دُرَى * أَمِنْ إِحْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْيَانِ *

اى خاص الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذاك الخوص من احتقار للموت ام نسيان للموت وغفلة عنه ودُرَى لغة طيى

٨ * وَسَعَى فَبَقَصَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى * أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ *

٩ * تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ السَّرُوحَ مَجَالِسَ الْغُثَيَّانِ *

تخذوا بمعنى اتخذوا يعنى ان اهل الزمان مجالسهم فى البيوت ومجالسه فى السروج كما قال

عَنْتَرَةٌ وَخَشِيتِي سَرْجَ الْبَيْتِ

١٠ * وَتَوَقَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعَا وَالطَّعْنَ فِي السَّهْمِجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ *
 أى ظنوا أن الحرب لعبٌ والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لأن ذلك طعنٌ مع إبقاء ولا
 إبقاء في الحرب

١١ * قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ * إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ *
 يقول إذا قاد خيله إلى الطعان فقد قادها إلى ما هو عادة له وإلى وطنه لأنه من المعركة
 في وطن

١٢ * كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٌ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ * فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ *
 يقول كل فرس ولدته سابقة من الخيل إذا نظر إليه صاحبه سره بحسنه فانهب حزنه
 ١٣ * إِنْ خُلِّيتْ رُبَطَتْ بِآدَابِ الْوَعَا * فَدُعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ *
 يعنى أن خيله مؤتبة وإن كانت مخلقة كانت مربوطة بما فيها من الأدب وإذا دعوتها اتتك
 فلا تحتاج إلى جذبها بالرسن وهذا كقوله ، وأدبها طول القياد البيت ، وكقوله ، تُعْطَفُ فِيهَا
 وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا ،

١٤ * فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارُهُ * فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُونَ بِالْأَنْبَارِ *
 أى في جيشٍ عظيم غباره كثيف يستتر الأعين حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة نظرها
 وإذا احسنت بشيء نصبت آذانها لآثارها بها تبصر كما قال الجعفرى ، وَمُقَدِّمٌ أُنْتَيْنِ تَحْسِبُ
 أَنَّهُ ، بِهِمَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِمَامِهِ ،

١٥ * يَرْمَى بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْمَرٌ * كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ *
 ١٦ * فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتَرَبَّةٍ مَنبِجٍ * يَطْرَحْنَ أَيْدِيهَا بِحِصْنِ الرَّانِ *
 منبج بالشام وحصن الران بالروم يريد سعة خطوها في العدو يقول كأن أرجلها بالشام
 وأيديها بالروم لبعد مواقع أيديها من أرجلها أى كأنها تقصد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة
 قال ابن جني وبينهما مسيرة خمس يريد السرعة

١٧ * حَتَّى عَبْرَنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاحِجَا * يَنْتَشِرْنَ فِيهِ عِمَاقُ الْفُرْسَانِ *
 أرسناس نهر بالروم بارد الماء جدا يريد لسرعتها في السباحة تنتشر عمائر فرسانها
 ١٨ * يَقْبِضُنَ فِي مِثْلِ الْمُنَى مِنْ بَارِدٍ * يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْحَصِيَّانِ *
 يقبضن في مثل المنى من بارد يذر الفحول وهن كالحصيان

يقول هذه الخيل تنبُ في هذا النهر الذي هو كالمدى لضرب الريح آياه حتى صيرته طرائق
كانها مدى من ماء بارد يذر الفحل كالحصى لتقلص خصيتيه لشدة برده

١٩ * والماء بين عجائتي مخلص * تتفرقان به وتلتقيان *

يريد أن الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريق عبوا وفريق لم يعبوا بعد ولكل واحد
منهما عجاج والماء يميز بينهما والعجاجتان تفرقان بالماء وتلتقيان اذا ثرتا وقال ابن جني
يعنى عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا
يقاتلون الروم

٢٠ * ركض الأمير وكالدجيين حبابه * وثنى الأعنة وهو كالعقيان *

يقول ركض خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت فيهم دماؤهم عاد وقد احمر
كالذهب

٢١ * قتل الجبال من الغدائر فوقه * وبني السفين له من انصليان *

يقول اتخذ حبال سفنه من ذوائب من قتلته واتخذ خشبها من عود الصلب لكثرة ما غنم منها

٢٢ * وحشاه عذبة بغير قوائم * عقم البئون حواليك الألوان *

اي حشا الماء سفماً تعدو ولا قوائم ليعا ببلونها عقم لا تلد وهي سود الالوان لانها مقيرة

٢٣ * تأتي بما سبت الجبول ذاتها * تحت الحسان مرائب الغزلان *

تأتي بالجواري اللاتي سبين ولاتهن غزلان والسمريات مرائبهن

٢٤ * يحكم تعود ان يذم لأغله * من دهره وطوارق الخدان *

هذا الماء الذي عبره سيف الدلة حكم تعود ان يجعل من وراءه في فتمته فلا يصل اليه احد
وهم في جواره من الدهر وحوادثه

٢٥ * فتركته واذا أنتم من النورى * راعاك واستثنى بنى حمدان *

يقول تركت هذا النهر بعبورك آياه يحير اهله من كثر احد الا من بنى حمدان فانه لا يحيرهم
منك يعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره

٢٦ * المخفرين بكل أبيض صارم * نيم الدروع على ذوى اتيجان *

اي الذين ينقصون عهود الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك انهم تحصنوا بالدروع فذلتهم في نزعها
ثم سيوف هؤلاء تنقص تلك الذمم بهتلك دروعهم والوصول الى ارواحهم والمخفر انذى بنقص انعهده

* مُتَّصِعَلِكَيْنَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ * مُتَوَاضِعَيْنَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ * ٢٧

التصعلك التشبه بالصعاليك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقول هم على عظم ملكهم كالصعاليك لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شأنهم يتواضعون تقربا من الناس

* يَتَّقِيلُونَ ظِلَالِ كُلِّ مُطَهَّمٍ * أَجَلِ الظُّلُمِ وَرِبْقَةِ السَّرْحَانِ * ٢٨

روى ابن جتنى والناس كلهم يتقيلون من قولهم فلان يتقيل آياه اذا كان ينبغي ثمر قال معناه يتقيلون آياههم السابقين الى المجد والشرف كالفرس المطهم وقال غيره على هذه الرواية معنى يتقيلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم اى هم بداءة لا ظل لهم فاذا قالوا لاجروا الى ظلال خيلهم وهذا قول العروصى وقال ابن فورجة ليست الرواية الا يتقيرون والمعنى انهم يستظلون بأنياء خيلهم في شدة الحر يصفهم بالتعرب والتبدى ومعنى قوله أجل انظلم وربقة السرحان انها اذا طردت النعام والذباب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرء القيس ، يَنْجَرِدُ قَيْدِ الْأَوْبِدِ هَيْكَلِ ،

* خَضَعَتْ لِمَنْصِلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنَوَةً * وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَيَّانِ * ٢٩

* وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ * وَالسَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ * ٣٠

قال ابن جتنى سألته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذى ذكرته على الدروب ايضا ان فى الرجوع غضاضة على الراجع وان السير ممتنع من الامكان قال العروصى نعود بالله من الخطل لو كان سأل لأجابه بالصواب وجواب وعلى الدروب ظاهر فى قوله نظروا الى زبر الحديد والقول ما قال العروصى لانه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو فى قوله وعلى الدروب لانه يقال كان كذا وكذا على الدروب ولكن الواو فى وعلى الدروب واو الحال وكذلك ما بعدها من الواوات يقول حين كنا على الدروب يعنى مضايق الروم واشتد الأمر حتى تعذر الاتصاف والتقدم

* وَالطُّرُقُ صَبِيقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا * وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيْمَانِ * ٣١

وضاقت الطرق بكثرة الرياح واهل الكفر محيطون باهل الإيمان

* نَظَرُوا إِلَى زَبْرِ الْحَدِيدِ كَأَمَّا * يَصْعَعْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ * ٣٢

يقول فى هذه الاحوال انه ذكرها فى المكان الذى ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقتعون فى الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان فى خفتها وسرعتها

ويجوز ان يريد بزم الحديد السيوف وصعودها الى الهواء برفع الابطال ايها للضرب وهذا اول
لأنه ذكر الفوارس في قوله

٣٣ * وَفَوَارِسُ يُحْيِي الْحِمَامَ نُفُوسَهَا * فَكَأَنَّهُا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ *

ونظروا الى فوارس اذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حيوتهم في هلاكهم في الحرب وكأنهم ليسوا
من الحيوان لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه والمعنى انهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا
مرزوقا عند الله تعالى

٣٤ * مَا زِلْتَ تُضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الدَّرَى * ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ *

اي ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في اعلى ابدانهم ضربا يعمل السيف الواحد فيهم عمل
السيفين

٣٥ * خَسَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ *

٣٦ * فَرَمَوْا مَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا * يَطْوُونَ كُلَّ حَنِيئَةٍ مِرْنَانِ *

الحنيئة القوس والمرنان الذي يسمع له رنين يقول رموا بالقسي لله كانوا يرمون عنها واذبروا
يطوونها في الهزيمة

٣٧ * يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُقْصَلًا * بِمُهْنَدٍ وَمُنْقَبٍ وَسِنَانِ *

يعنى ان وقع السلاح بهم كوقع المطر يأتى دفعة واراد بالسحاب الجيش وبالمنظر الوقعات لله
تقع بهم من هذه الاسلحة لله ذكرها وهى تقع بهم مفصلة لانهم يطحنون نارة بالرمح وتارة
بالسيوف يضربون

٣٨ * حُرِمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ * أَمَلُهُ مِنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ *

حرموا ما املوا من الظفر بك ومن عاد الى بيته حرمان الغنيمة فقد ادرك امله لأنه نجا برأسه
ومن روى بالذال فمعناه ادرك امله بالحياة والعظم النجاة من هلاكه حرمان الغنيمة ورضى بهم
فلم يحضر الحرب

٣٩ * وَإِذَا الرَّمْحُ شَغَلَنَ مُهَجَّةً نَائِرٍ * شَغَلَتْهُ مُهَاجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ *

اذا تناوشت الرماح طالب نار شغلته صيانه روحه عن ادراك نار اخوانه والمعنى انهم شغلوا
بأنفسهم عن ادراك نار قتلاهم

٤٠ * هَيْهَاتَ عَاقَ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاصِبٌ * كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَدْ الْعَانِي *

أى بعد ما املوا من العود إلى القتل فقد عاقهم عن ذلك سيوف كثر بها القتل منهم وقل
الاسير أى أنهم لم يؤسروا بل قتلوا

٤١ * وَمَهْدَبٌ أَمَرَ الْمَنَايَا فِيهِمْ * فَأَطَاعَتْهُ فِي طَلْعَةِ الرَّحْمَانِ *

يعنى بالمهدب سيف الدولة وأن المنايا أطاعته فى الروم وذلك طاعة الله تعالى

٤٢ * قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكَأَنَّ فِيهِ مُسَقَّةَ الْغُرَبَانِ *

أى اسودت الاشجار بشعورهم لآل طيرتها الريح فيها فكان الغربان قد دنت منها أى وقعت
عليها شبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان السود وقوله فيه أى فى الشجر والمسقة
الدانية

٤٣ * وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانَى * فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَجَّى فِي الْأَعْصَانِ *

النجيع دم الجوف والقانى الشديد الحمرة والمعنى أنهم قتلوا على الجبال فاسودت شجرها
بشعورهم وأوراق الشجر احمرت بما سال عليها من دماهم

٤٤ * إِنْ السُّيُوفُ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا انْتَقَى الْجَمْعَانِ *

يقول السيوف إنما تُعين الشجعان الذين لا يفرعون فى الحرب كما لا تفرع فى واستعار لها
قلوبها لما ذكر قلوبهم وهذا من قول الجحترى ، وما السيف إلا بَرْعٌ عَادٍ لِبَيْتَةٍ ، اذا لم يكن أمضى
من السيف حاملة ،

٤٥ * تَلَقَّى الْحَسَامُ عَلَى جَرَاةٍ حَدِيدٍ * بِمِثْلِ الْجَبَانِ بِكَفٍ كُلِّ جَبَانٍ *

٤٦ * رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِيَادَ وَصَيَّرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيْرَانِ *

أى شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العمد اذا كان شريفا وقتلوا الملوك فاوقدوا على
رؤسهم نار الحرب

٤٧ * أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا * أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ *

٤٨ * يَا مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ * أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلَاكَ بِالْإِحْسَانِ *

أى احسنت الى حتى استعبدتنى بالمينة والاحسان

٤٩ * فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي * وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكِ لِسَانِي *

وقال ايضا يمدحه ويذكر كذب البطريق فى يمينه برأس الملك أنه يعارض سيف الدولة فى

الدرب سنة ٣٤٥

- رَلَو ١ * عَقَبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمُ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسْمُ *
- يقول عقبة القسم على عقبة الحرب ندمٌ يعنى من حلف على الظفر فى عقبة الحرب ندم لانه
ربما لا يظفر ذكر ان القسم لا يزيد فى الاقدام لان الجبان لا يقدم وان حلف
- ٢ * وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنتَ وَاعِدُهُ * مَا دَلَّ أَنَّكَ فِي الْمِبْعَادِ مُتَّهِمٌ *
- اذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على انك غير صادق فيما تعده لان الصادق
لا يحتاج الى اليمين
- ٣ * آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمَشَقِيقٍ فَأَحْنَتُهُ * فَتَى مِنَ الضَّرْبِ يُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ *
- ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فاحتته من ينسى عند ضربه اليمين والكلام لشدة
يعنى سيف الدولة
- ٤ * وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِفٍ * عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرْمِ *
- يفعل ما يريد لانه ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه اى
انه موثوق به لكرمه وفعله ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله
- ٥ * كُلُّ السَّيْفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا * يَسْهَى غَيْرَ السَّيْفِ الدُّوْلَةُ السَّامُ *
- ٦ * لَوْ كَلَّتِ الْحِيلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ * تَحْمَلْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمُّ *
- قال ابن جنى الاختيار فى تحمله الرفع لانه فعل الحال من حتى كانه قال حتى هى غير
محملة والنصب جائز على معنى الى أن لا تحمله يقول لو عجزت الحيل عن حمله الى اعدائه لساار
اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك القتال
- ٧ * أَيْنَ الْبَطَارِقُ وَالْحُلْفُ الَّذِى حَلَفُوا * بِمَقْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِى زَعَمُوا *
- يقول ابن زهبا وكيف تركوا يمينهم برأس الملك وابن ما وعدوه من انفسهم من القتال والزعم
كناية عن الكذب يعنى ان كل ذلك كان كذبا وروى ابن جنى البطارق بغير ياء والاصل
بانبياء
- ٨ * وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ * فَهِنَّ أَلْسِنَةٌ أَفْوَاهُهَا الْقِمَرُ *
- ولى سيف الدولة سيوفه ان تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال فكذبتهم سيوفه بقطع
رؤوسهم وجعلها كالألسنة تعتبر عن تكذيبهم ولما جعلها السنة جعل رؤوسهم كالأفواه لانتها تحرك
فى تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم

* نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِيهِمْ * عنه بما جهلوا منه وما علموا *

هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الأول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا من أقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وبما جهلوا منه لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

* الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحَفَّاءَ مُقَوَّاةً * من كلِّ مِثْلٍ وَبَارٍ أَهْلُهَا أَرَمَ *

يقول هو الذي يرد الخيل عن غزواته وقد حفيت بكثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبار في الهلاك واهلها بادوا وهلكوا هلاك ارم وليس يريد ان وبار كان اهلها ارم بل يريد ان الديار التي ردت عنها خيلك كانت كويار خرابا واهلها كارم هلاكا وويار مدينة قديمة الخراب يقال انها من مساكن الجن قال ابن جني وهي مبنية على الكسر مثل حنّام وقطام وأرم جيل من الناس هلكوا في قديم اندهر يقال انهم من عاد

* كَتَلِ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا * بَأَنَّ دَارَكَ قِنَسِرُونَ وَالْأَجْمَرُ *

تدل بطريق بلد بالرور وهو تفسير لقوله من كل مثل وبار يعنى من كل بلد مثل وبار كتل بطريق التي غمر ساكنها بانك بعيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة وقنسررون بالشام والاجم مكان بقرب الفريديس

* وَطَنُهُمْ أَتَكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلَبٍ * إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَلَاهَا الظُّلَمُ *

اي غمروا بظنهم انك لا ترحل عن حلب لانك انا ارتحلت منها وبعدت انتقصت عليك ولايتها

* وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا * وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا *

اي جهلوا انك كالشمس نعم الامكن وان كانت بعيدة وغلطوا فلم يعرفوا انك كالموت الذي لا يتعدى عليه مكان

* فَلَمْ تُتَمَّ سَرُوجٌ فَتَنَحَّ نَاضِرُهَا * إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مَزْجِمٌ *

يقول لم تصبح سروج الا وخيلك مزحمة عليها جعل الصباح لها بمنزلة فتحة الناظر

* وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانَا وَبَقَعَتِهَا * وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِمْ *

حرّان على بعد من سروج يعنى ان الغبار وصل اليها لعظم الحرب وقال ابو العلاء المعري بقعتها بفتح الباء مكان كالبطحاء يعرف ببقعة حرّان وأحسن بما قال فان ذكر البقعة بالصم هاهنا لا يحسن لان النقع انا اخذ حرّانا اخذ بقعتها وان لم تذكر

١٩ * سَحَبٌ تَمَّ بِحِصْنِ الرِّانِ مُسَكَّةٌ * وما بها البُخْلُ لولا أَنَّهَا نَقَمُ *

يعنى جيش سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول امساكها ليس بخلا وأما هو اشفاق على دياره والنقم تصب على ديار الاعداء

٢٠ * جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ * فَالْأَرْضُ لَا أَمَّ وَالْجَيْشُ لَا أَمَرَ *

التاء فى تطاوله للارض يقول بعدت الارض فطالت كأنها تطاول جيشك الكبير البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم قس هذا بقوله

٢١ * إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ * وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ *

علم الارض هو الجبل وعلم الجيش معروف اى فلا الجبال كانت تغنى ولا أعلام الجيش

٢٢ * وَشَرِبْتُ أَحْمَتَ الشِّعْرِى شَكَايَتَهَا * وَوَسَمْتُهَا عَلَى أَنْفِهَا الْحَكَمَ *

الشرب جمع الشارب وهو الصامر من الخيل والشعري من نجوم القيط يقول حميت حدائد

لُجْمِهَا حَرَارَةُ الْهَوَاءِ حَتَّى جَعَلَتْ الْحُكْمَ وَهُوَ جَمْعُ حَكْمَةِ اللَّجَامِ تَسِمُ أَنْوَافَ الْخَيْلِ

٢٣ * حَتَّى وَرَثَنَ بِسُمْنَيْنِ بِحَيْرَتِهَا * تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ *

حتى وردت الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت فى الماء فسمع للاجمها نشيش فى اشدقاقها ويريد

أنها كانت محماة فلما اصابها الماء نشت ويريد أنها لسرعتها تشرب الماء على اللجم

٢٤ * وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَنْزِيْطٍ جَائِلَةً * تَرَعَّى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبَتْهُ اللَّيْمُ *

يقول اصبحت الخيل بقري هذا المكان تجول للغارة والقتل وانسيوف ترعى فى مكان خصيب

من رؤسهم غير أن نبت ذلك المكان الشعور والمعنى أن السيوف تصل من الرؤس مثل ما يصل

اليه المال الراعى فى البلد الخصيب

٢٥ * فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ *

الخلد ضرب من الفار ليست لها عيون يعنى أن اهل الروم كانوا قسمين قسم دخل المطامير

والاسراب كالفار اذا ريعت من شئ دخلت جحرها وقسم توقلوا فى الجبال واعتصموا بها

كالبارى يطير علوا وجعل من دخل الاسراب خلد ذى أعين والذين خصنوا بالجبال براءة نها

اقدام لانه يريد بالفريقين ناسا والمعنى ما تركت السيوف انسانا دخل السمطورة تحت الارض

فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل فصار كالبارى ألا اهلكته

٢٦ * فَلَا هَرَبَ لَهَا مِنْ دِرْعِهِ لَبَدٌ * وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شَيْبِهَا حَشَمٌ *

ولا بطلا كالهرب له مكان البلد الدرع ولا جارية كالمهاة لها خدم من شبهها والمهاة الله هي البقرة الوحشية لا خدم لها من شبهها

* ترمى على شقرات البقرات بهم * مكاسن الأرض والغيطان والأكم * ١٤

اي لقرب حينهم وحلول آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال ترمى بهم على حد السيف

* وجاوزوا أرسناسا معصين به * وكيف يعصمهم ما ليس يعصم * ١٥

يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعه ليعصمهم عنك وكيف يعصمهم ما ليس يعصم منك لأنك تقطعه وتركبه بالسفن ورائهم

* وما يصدك عن بحري لهم سعة * وما يردك عن تلود لهم شمر * ١٦

اي سعة بحارهم لا تصدك عنها لأنك تقطعها وان كانت واسعة وارتفاع جبالهم لا يردك عنها لأنك تفرعها

* صربتة بصدور الخيل حاملة * قوما اذا تلفوا قدما فقد سلما * ١٧

يقول ضربت النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهي تحمل قوما التلف عندهم في الاقدام سلامة اي لا يهابون التلف بل ينسرعون اليه

* تجفل الموج عن لبات خيلهم * كما تجفل تحت الغارة النعم * ١٨

يقول الموج ينبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم الساحة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة والتجفل الاسراع في الذهاب

* عبرت تقدمهم فيه وفي بلد * سكاثة رمم مسكونها حمر * ١٩

عبرت النهر بتقدم الفرسان فيه وفي بلد قتلت اهلها فصاروا رما واحرقت مساكنهم فصارت جمما وجم جمع حمة وهي كل ما احترق بالنار ومنه قول طرفة ، أشجأك الربع أم قدمه أم رماد دارس حمة ،

* وفي أقيهم النار الله عبت * قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم * ٢٠

يعنى السيوف الله كانت مطاعة في كل وقت قبل ان عبت المجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا اليوم اي تنوقد وتنبرق

* هندية ان تصغر معشرا صغروا * بحدها وتعتظم معشرا عظموا * ٢١

٣٢ * قَاسَمَتَهَا قَدْ يَطْرُقُ فَكَانَ لَهَا * أَبْطَأُهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ *

قَاسَمَتُ سَيُوفِكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ يَعْنِي أَهْلَهَا فَأَعْطَيْتَهَا الْمَغَاتِلَةَ أَيْ قَتَلْتَهُمْ وَسَبَّيْتَ الذَّرِيَّةَ وَالنِّسَاءَ

٣٣ * تَلَقَّى بِهِمْ زَبَدَ الْتَيَّارِ مُقَرَّبَةً * عَلَى خِجَافِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَثْمٌ *

عَنِ بِالْمُقَرَّبَةِ السُّفُنِ جَعَلَهَا كَالْخَيْلِ الْمُقَرَّبَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا وَالنَّضْحُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالرَّثْمُ بَيَاضٌ فِي

شَقَةِ الْفَرَسِ الْعَلْبَاءِ يَرِيدُ أَنَّهُ عَمِرَ بِالسَّبَبِيِّ الْمَاءِ وَفِي زَوَارِقِ وَسُمِيرِيَّاتٍ وَلَمَّا سَمَاهَا مُقَرَّبَةً جَعَلَ

مَا لَصَقَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ بِهَا كَالرَّثْمِ فِي خِجَافِ الْخَيْلِ

٣٤ * دُهِمَ فَوَارِسُهَا رُكْبُ أَبْطُنِهَا * مُكْدَوْنَةٌ وَبِغُومٍ لَا بِهَا الْأَثَرُ *

أَيْ سَوْدٌ مُقَبَّرَةٌ يُرْكَبُ بَطْنُهَا لَا ظَهْرُهَا وَالتَّعَبُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْمَلَّاحِينَ لَا عَلَيْهَا

٣٥ * مِنَ الْجِيَادِ اللَّهُ كِدَّتِ الْعَدُوُّ بِهَا * وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْئٌ *

يَقُولُ هَذِهِ الْمُقَرَّبَةُ يَعْنِي الزَّوَارِقُ مِنَ الْخَيْلِ اللَّهُ جَعَلَتْهَا كَيْدًا لِأَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَهَا خَلْقٌ لِلْخَيْلِ

وَصُورُهَا وَلَا اخِلَاقَهَا

٣٦ * نِتَاجَ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ * كَلَفِظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمٌ *

أَيْ فِي مَتَا أَحْدَثَهُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ الْمُدَّةِ كَالْمُدَّةِ فِي فَهْمِ السَّامِعِ كَلِمَةً يَنْطَلِقُ بِهَا نَاطِقٌ

أَيْ كَانَتْ الْمُدَّةُ فِي اتِّخَاذِهَا كَالْمُدَّةِ فِي فَهْمِ السَّامِعِ حَرْفًا أَيْ كَلِمَةً وَيجوز أن يريد الواحد من

حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِمَّا لَهُ مَعْنَى كَعٍ مِنْ وَعَيْتٍ وَدٍ مِنْ وَدِيتٍ

٣٧ * وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَحْجِبٍ * أَنَّ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا *

الْحَاجِبُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَاللَّحْجِبُ بِكَسْرِ الْجِيمِ نَعَتْ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَخْتَلِطُ أَصْوَاتُهُمْ

يَقُولُ أَرَادُوا أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ غَضَّتْ عَيْنُكَ عَمِيئَتُكَ عَمُوا فَكَأَنَّهُمْ عَمُوا وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي

فِي تَفْسِيرِهِ عَمُوا وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا هَلَكَوا وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَالْآخَرُ عَمُوا عَنِ الرَّأْيِ وَالرَّشْدِ أَيْ تَحَيَّرُوا

وَكُلَاهُمَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ

٣٨ * صَدَعَتْهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتَهُ * وَسَمَّيْتَهُ فِي وَجْهِهِ عَمْرُ *

جَعَلَ الرَّمَاحَ فِي هَذَا الْجَيْشِ كَالْغَمِّ فِي الْوَجْهِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، فَلَوْ أَنَا

شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا ، بَنَى لَحْجِبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي ،

٣٩ * فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَرُهُمْ *

٤٠ * وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ خَلَفَهُمْ * وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ *

الاصوجية الخيل المنسوبة الى أعرج فحل معروف من فحول العرب اى كانت لكثرتها تملأ الطرق وجعل السيوف ملء اليوم لانها تعلو في الجو وتنزل عند الضرب في الهواء فأينما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغة في القول واغراق في الوصف

* إِذَا تَوَافَقَتِ الصَّرِيَّاتُ صَاعِدَةً * تَوَافَقَتْ قُلُوبٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ * ٩١

اذا اتفقت الصريرات من الأبطال صاعدة في الهواء لان اليد ترفع للضرب اتفقت رؤس مقطوعة بتلك الصريرات متصادمة في الهواء يعنى أنهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس مقطوعة على قدر الصريرات لا تخطى لهم ضربة عن قطع الرأس

* وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشْقِيْفٍ أَلَيْتَهُ * أَلَّا انْقَتَى فَهُوَ يَنَائَى وَهَى تَبْتَسِمُ * ٩٢

ترك يمينه الله حلف بها على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو يبعد في الهزيمة ويمينه تسلم منه وتصحك

* لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهَاجَتِهِ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَنِمُ * ٩٣

اى لياسه من نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيد فيغنم نفسه في الحال

* تَرَدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِعَةً * صَوَّبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمُ * ٩٤

اى تمنع الرماح من النفوذ فيه درع سابعة وقد تلطخت بالدماء الله تسيل من الاسنة عليها واثنائها مطاويها

* تَخُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا * كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ * ٩٥

اى توثر فيها ولا تنفذها حتى كأنها قلم يوثر في الكاغد ولا ينقذه

* فَلَا سَقَى الْغَيْبُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَهُ الرَّخْمُ * ٩٦

يريد انه دخل في خمر من الشجر فستره عن اعين الخيل ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فكانت تجتمع عليه فتواري شخصه ودعا على تلك الشجرة بان لا تسقى الماء

* أَلْهَى الْمَمَالِكَ عَنْ فَخْرِ قَفْلَتَ بِهِ * شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ * ٩٧

الممالك جمع المملكة وهى جمع ملك كالمشايخ جمع المشيخة وهى جمع شيخ ويجوز ان يريد به ارباب الممالك فحذف المضاف يقول شغلهم الله عما كسبت من الفخر فى هذه الغزوة

* مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ * لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النِّعَمُ * ٩٨

أى جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله تعالى ولا شيء في استدامة النعم مثلهما

٤٩ * أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ *

٥٠ * يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ * فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ *

٥١ * نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ * نَفْسٌ يُفَرِّجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ *

٥٢ * الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * قِيَامَهُ وَهُدَاهُ الْعَرَبُ وَالْجَمُّ *

القائم أى بالأمور يديرها ويصفيها على وجهها الهادي الى دين الله حضرت العرب والعجم قيامه بالامور والحروب وهداه فى الدين

٥٣ * ابْنُ الْمُعَقَّرِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا * بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوْفَانُ وَالْحَرَمُ *

هو ابن الذى عقر فوارس نجد أى القائم على العفر وهو التراب يعنى حرب ابى الهيثب للاقامة وولايته طريق مكة وكوفان اسم الكوفة

٥٤ * لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَيْهِ * إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَافِهِمْ يَدَا حُتَمَوْا *

٥٥ * وَلَا تُبَالِ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ * قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْبِدَ الصَّمَمُ *

رأى وقال ايضا وقيل أنه اراده به

١ * فَاَرَقْتَكُمْ إِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ أَنْكُهُ بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ *

يقول ما كان يؤذيني منكم قبل فراقكم صار يدا بعد فراقكم لأن ذلك بعثنى على مفارقتكم

٢ * إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * أَعْلَنَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ *

لئى الجفاء أعلن قلبى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتاق اليكم اذا تذكرت ما كان

بيننا قبل الفراق هذا الذى ذكرنا فى البيتين قول ابن جنى وعليه اكثر الناس وقال العروصى

هذا غلط ألا يرويه يقول أعلن قلبى على الشوق الذى أجد ومن تخلص من بليّة لم يتداركه

شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احسبه عندكم أننى كان احسانا الى جنب ما القاه

من غيركم كما قال آخر ، هَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا هَجَرْتُهُ ، وَجَرَبْتُ أَقْوَامًا بِكَيْتٍ عَلَى سَلَمٍ ، فَرَّ

قال اذا تذكرت ما بينى وبينكم من صفاء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق إن علمت

أنكم على العهد والوفاء بالمودة وقول ابن جنى اظهر من قول العروصى ☆

وقال يرثى اخت سيف الدولة الكبرى ويعزيه بها وتوفيت بميفارقين رلج

* يا أُخْتِ خَيْرِ أُنْجِ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ * كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ * ١

اراد يا أخت سيف الدولة ويا بنت ابى الهيثجاء فكنى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كأنه قال كنى كناية

* أَجَلٌ قَدَرِكِ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَاكِ لِلْعَرَبِ * ٢

مؤينة مرثية من التأبين وهو مدح الميت وتسمى بمعنى تسمى اى انت أجل من ان تعرفى باسمك بل وصفك يعرفك بما فيك من الحسن والحامد لانه ليست فى غيرك كما قال ابو نواس ، فَهَى إِذَا سُمِّيتْ لَقَدْ وَصِفَتْ ، فَيَجْمَعُ الْإِسْمُ مَعْنِيَيْنِ مَعًا ،

* لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنَاطِقَهُ * وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ * ٣

من استخفه الحزن غلب على لسانه ودمعه فلا يبقى له ملكة عليهما واذا ملكهما غلبه الطرب وصارا فى قبضته والمعنى ان المحزون يسبقه لسانه ودمعه فلا يملكهما ويريد بالطرب هاهنا ما يقلقه من الحزن

* غَدَرْتُ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكْتَ مِنْ لَجَبٍ * ٤

قال ابن جنى يقول غدرت بها يا موت لانك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات لجبهم اى كانت فاضلة تغزي الجيوش وتبهر الاعداء قال العروصى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكت لجبهم وترتددهم فى خدمتها ويجوز ان يريد انهم سقطوا عن يرها وصلتها فكانوا ماتوا انتهت كلامه وشرح هذا ان يقول وجه غدر الموت انه اظهر اهلاك شخص واضم فيه اهلاك عالم كانت تحسن اليهم فهلكوا بهلاكها هذا معنى قوله كم افنيت من عدد كما قال الآخر ، فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُكَ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمُ ، وَكَقَوْلِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ ، وَأَنْتَ تَمُوتُ وَحَدَّكَ لَيْسَ يَدْرِى ، بِمَوْتِكَ لَا الصَّغِيرُ وَلَا الْكَبِيرُ ، وَتَقْتُلُنِي فَتَقْتُلُ بِي كَرِيمًا ، يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، ومعنى آخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة يا موت حيث اخذت اخته وكنت تغنى به العدد الكثير وتهلك به الجيوش الذين لهم لجب وهو اختلاط الاصوات واذا كان هو عوفك على الافناء والاهلاك كان من حقه ان لا تمصيه باخته

* وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ تُخِيبْ * ٥

أى كم سألتك تمكينك من اهلاك من أردت فأجابك الى ذلك وممكنك بسيفه ممن أردت وهذا كقوله ايضا شريك المنيا

٦ * طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاعَنِي خَيْرٌ * فَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ *

يريد خير نعيمها وأنه رجا ان يكون كذبا وتعلل بهذا الرجاء

٧ * حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا * شَرِقتُ بِالدمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي *

أى حتى اذا صبح الخير ولم يبق أمل في كونه كذبا شرقت بالدمع لغلبة البكاء آياى حتى كاد الدمع يشرق بى أى كثرت الدموع حتى صرت بالإضافة اليها لقلتي كالشيء الذى يُشْرِقُ به والشرق بالدمع ان يقطع الانتخاب نفسه فجعله في مثل حال الشرق بالشيء والمعنى كاد الدمع لاحاطته بى ان يكون كأنه شرق بى

٨ * تَعَثَّرْتُ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا * وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ *

أى لهول ذلك الخير لم تقدر اللسان فى الافواه ان تنطق به ولا البريد فى الطريق ان يحمله ولا الاقلام ان تكتبه ولم يلحق اليباء فى به بالهاء واكتفى بالكسرة ضرورة وقد جاء عن العرب ما هو اشد من هذا كقول الشاعر ، وَأَشْرَبَ الْمَاءُ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ ، إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَيَلُ وادبها ، وهذا كقراءة من قرأ لا يُوَدِّهِ اليك يسكون الهاء ويروى تعثرت بك يخاطب الخير ويترك لفظ الغيبة

٩ * كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاقِبَهَا * دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ *

كنى بفعلنة عن اسمها خولة يذكر مساعيها أيام حياتها يقول كأنها لم تفعل شيئا مما ذكر لان ذلك انطوى عوتها

١٠ * وَلَمْ تَرُدِّ حَيَوَةً بَعْدَ تَوَلِيَةٍ * وَلَمْ تُعِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ *

يعنى أنها كانت فى حيوتها ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغاثة والاجارة والبذل وتغيث الداعى بالويل والحرب

١١ * أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُدَّ نُعِيَّتِ * فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفِتْيَانِ فِي حَلَبِ *

يقول طال ليل اهل العراق مدأتى نعيمها حزنا عليها فكيف ليل اخيها سيف الدولة فى حلب

١٢ * يَظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مُلْتَهَبٍ * وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِي غَيْرُ مُنْسَكَبٍ *

اراد أظن بالاستفهام فحذفه وهو يريد والتناء للمخاطب والياء اخبار عن سيف الدولة

* بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَاجِدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ * ١٣
 أى بلى فؤادى ملتهبٌ ودمعى منسكبٌ ثم أقسم على هذا بحُرمة من كانت تراعى حُرمة ما ذكر

* وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَاتُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةَ النَّشَبِ * ١٤
 يعنى ومن ماتت ولم تورث خلاتها لانه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلاقتها وان كان ماؤها موروثا

* وَهَمَّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَاجِدِ نَاشِئَةٌ * وَهَمَّ أَتْرَابُهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ * ١٥
 هذا من قول حمزة بن بيض ، فَهَمُّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ ، وَهَمَّ لِدَانِكَ أَنْ يَلْعَبُوا ،
 * يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحْيِي حَسَنَ مَبْسِمِهَا * وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ * ١٦
 يقول أترابها اذا حييها رأيي حسن مبسمها ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب إلا الله لانه لم يدقه احد والشنب برد الريق ومنه قول الراجز ، وَابْأَى أَتَتْ وَفَوْكِ الْأَشْنَبِ ، واساءه فى ذكر حسن مبسم اخت ملكه وليس من انعادة ذكر جمال النساء فى مراتيهن قال ابن جنى فكان المتنبي يتجاسر فى الفاظه جدا

* مَسَرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَقْرِفُهَا * وَخَسَرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ * ١٧
 الطيب يُسَرُّ باستعمالها آياه والبييض يتخسر على تركها لبس البيض واستعار لها قلوبا لما وصفها بالسرور والخسرة واليلب سيور تجعل تحت البيت وربما لبسوها اذا لم يكن لهم درع
 * إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسَ لَابِسِهِ * رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّقْبِ * ١٨
 اذا رأى البيض او اليلب رأس لابسها رأى المرأة رأى المقانع الله تلبسها هذه المرأة أعلى رتبة من البيض

* وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَتَتْ لِقَدْ خُلِقْتَ * كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْتَى انْعَقِلِ وَالْحَسَبِ * ١٩
 * وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءَ عُنْصَرُهَا * فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ * ٢٠
 الغلباء الغليظة الرقبة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لانهم لا يذلون لأحد ولا ينقادون له وفى هذا البيت تفصيل هذه المرأة على آياتها التغلبيين كتفصيل الخمر على العنب والعنب اصلها وهى افضل من العنب وهذا كقوله ، فَإِنْ تَقْفَى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ الْمَسَكَةَ بَعْضُ دِمِ الْغَرَالِ ، وكقوله ، وما انا منهم بالعيش فيهم ، البيت

٢١ * فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةً * وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبْ *

جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعتهما وهى شمس النهار غائبة وليت غائبتهما وهى المرثية لم تغب اى انها كانت اعم نفعا من شمس النهار فليتها بقيت وقعدنا الشمس

٢٢ * وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّهِ آبَ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءَ عَيْنِ اللَّهِ زَالَتْ وَنَمَ تَوْبُ *

اى ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة الله فارقت ولم تعد

٢٣ * فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ *

اى لم يكن لها شبيهة لا من الرجال ولا من النساء والقضب جمع القضيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

٢٤ * وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وَدَّ بِلَا سَبَبِ *

يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لمحتبى آياها والمحبة لها سبب وسبب محبتى صنائعها لى واحسانها الى وروى ابن جنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بكائى لود او سبب سوى صنائعها

٢٥ * قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ *

اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب فاحبت الارض ان تكون من حجبها فانصتت عليها

٢٦ * وَلَا رَأَيْتُ عَيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ *

يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رؤيتها حتى حجبها بنفسك فان عيون الانس كانت لاتدركها

٢٧ * وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا * فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثْبِ *

يقول للارض هل سمعت سلاما لى اتاها يريد انه يُجهز اليها السلام والدعاء وسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد اطلت التابيين والمرثية وتجهيز السلام عليها ولم اسلم عليها من قرب وذلك انها ماتت على البعد منه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه استفهام انكار قال يقول قد اطلت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامى قريبا منها ويدل على فساد هذا قوله

٢٨ * وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا اللَّهُ دُخْنَتْ * وَقَدْ يُقْصَرُ عَنْ أَحْيَانِنَا الْغَيْبِ *

روى ابن جني عن احبابنا الغيب قال اى وكيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر سلامه دونه وانكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هذا على العموم اى ان السلام قد يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة

* يا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِمُصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السُّحُبِ * ٣٩
اولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة والهاء فى لصاحبه تعود على اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اى وقُلْ لسيف الدولة يا أَنْفَع السحاب يريد ان عطائه اهنأ لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذى سيله وتهلك صواعقه

* وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَتْنِيًّا أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سَوَى آيَاتِكَ النُّجُبِ * ٣٠
* قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * فَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيَّ بِالذَّهَبِ * ٣١
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهى الصغرى وبقيت الكبرى فكانت كدر فدى بذهب جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب

* وَعَادَ فِي تَلَبِّ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * إِنَّا لَمَغْفُلٌ وَالْآيَامُ فِي الطَّلَبِ * ٣٢
يعنى بالمتروك الدر وبالتارك الدهر والبيتان كأنهما من قول الاعرابى ، وقاسمى دفرى بى مشاطرا ، فلما تقضى شطره عاد فى شطرى ،

* مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ * ٣٣
يريد ان قصر ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصر ما بين الورود والليله الله يصبح فيها الماء

* جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً * فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنِي أَخُو الْغَضَبِ * ٣٤
انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والغضب متن هو تحتك اذا أصابك منه ما تكره والحزن متن هو فوقك وقد جمعها الله تعالى فى قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب انما كان على قومه الذين عبدوا العجل والاسف انما كان بسبب خذلان الله أيام حين عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فكانه على القدر المقدور حيث لم يحج بمراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه

* وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخَوْنَ نَفْسَكُمْ * بِمَا يَهْبَنُ وَلَا يَسْخَوْنَ بِالسَّلْبِ * ٣٥

اى كان الدهر سَلَبَكَ وانت تجزع لآنك لا تسخو بالسلب وهذا كقوله ، لا جَزَاً بِلْ أَتْعَا
شَابَهُ ، اَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ ، وقوله ولا يسخون إخبار عن النفوس كقوله تعالى ألا أن
يَعْقُونَ يعنى النساء

٣٣ * حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * تَحَلَّ سَمِرُ الْفَنَاءِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ *

٣٧ * فَلَا تَنْلِكَ اللَّيَالِىَ إِنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْغَرْبِ *

النبع ما صلب من الخشب وهو ينبت فى الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابتك الليالى
بسوء فاتها تغلب القوى بالضعيف ولهذا قال

٣٨ * وَلَا يُعِنُّ عَدُوًّا أَنْتَ ظَاهِرُهُ * فَإِنَّهُمْ يَصِدُّنَ الصَّقَرَ بِالْخَرْبِ *

الخرب ذكر الخبارى وجمعه خربان كما قال

٣٩ * وَإِنْ سَرَرَنَ بِمَحْبُوبٍ فَاجْعَنَ بِهِ * وَقَدْ أَتَيْنَكَ فِي الْحَالِيِّنَ بِالْعَجَبِ *

يقول ان سرتك الايام بوجود ما تحبه فاجعتك بفقدته اذا استرته وقد اربنك العجب حيث
سررتك بها ثم فجعتك بفقدتها فكانت سببا للسرور والفاجعة وهذا عجب أن يكون شئ
واحد سببا للمسرّة والمساءة

٤٠ * وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرٍ يُحْتَسَبِ *

اى قد يحسب الانسان ان الحن قد قناعت فيأتيه شئ لم يكن فى حسابه والى معنى انه لا
يؤمن فاجأت الدهر

٤١ * وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ * وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ *

لم يقص احد حاجته من الليالى لان حاجات الانسان لا تنقضى وهو قوله ولا انتهى ارب
الا الى ارب كما قال الآخر ، تموت مع المرء حاجاته ، وتبقى له حاجة ما بقى ، واللبانة
الحاجة والارب الغرض

٤٢ * تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ * إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفِ فِي الشَّجَبِ *

يقول جرى الخلف فى كل شئ حتى لم يتفق الناس الا على الهلاك وهو أن ينتهى الحيوان
ان يموت فيهلك ثم قال والخلف الحقيقي فى الهلاك وهو ما ذكره فى قوله

٤٣ * فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً * وَقِيلَ تَشْرُكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَلِ *

يريد بالنفس الروح والناس مختلفون فى هلاك الارواح فالدهرية والذين يقولون يقدم العالم

يقولون*الروح تغنى كما يغنى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تغنى بقناء الأجسام

* وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهَاجَتِهِ * أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْتَعَبِ * ٤٥

انما يقيمه الفكر بين العجز والتعب لانه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها للعجز خوفا على مهجته فلا ينفك الانسان من تعب او عجز فالطالب متعب والقاعد عن الطلب عاجز وانما عجزه للخوف على مهجته فلو تيقن بسلامة المهجة لم يقعد عن الطلب ولم يركن الى العجز ❖
وقال ايضا يمدحه وقد بعث اليه هدية الى العراق وملا دفعة بعد دفعة في شوال سنة ٣٥١ رلظ

* مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيَا رَسُولٍ * أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَّبُولُ * ١

المتبول الذى قد افسده الحب ومنه قول الشاعر ، تَبَلَّتْ قُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً ، تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ ، والجوى الذى قد اصابه الجوى وهو داء فى الجوف يتهم رسوله الذى يرسله الى الحبيبة بمشاركته آياه فى حبها يقول ما لنا كلانا جوي حبها انا الماشق وقلبك الفاسد بالحب

* كُلُّمَا عَادَ مِنْ بَعَثْتُ إِلَيْهِ * غَارَ مَنَى وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ * ٢

يقول كلما عاد الى الرسول غار على حبها لانه رأى حسنها فحملة ذلك على الغيرة وخان فيما يوئى من الرسالة الى منها واليه منى

* أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا * هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ * ٣

يقول عيناها بسحرهما افسدتا على امانة الرسول حتى ترك الامانة فى الرسالة حبا لها وخانت العقول قلوبها اى فارقت العقول القلوب بسببها وقوله قلوبهن صبير قبل الذكر كما تقول ضرب غلامه زيد ومعنى خيانة العقول انها لا تنصّر للقلوب وجوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظّم اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله ، وما هي الا لحظة بعد لحظة ، اذا نزلت فى قلبه رحل العقل ،

* تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوِّ * قِ إِلَيْهَا وَالشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ * ٤

يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم كذبها فى تلك الشكوى فقال والشوق حيث النحول يعنى ان للشوق دليلا من النحول فن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا

* وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ * فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ ذَلِيلُ * ٥

٦ * زَوَّدِنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا * مَ فَحَسُنَ الْوُجُوهُ حَالٌ تَحُولُ *

٧ * وَصَلِينَا نَصْلَكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ *

٨ * مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةُ الْقُطْبَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوَقُ الْحُمُولُ *

يقول من نظر الى الدنيا بالعين الله ينبغي ان ينظر بها اليها رق للباقيين رقتة للماضين الفانين
وكنى عن الرقة بالشوق لان الشوق ترقيق القلب والحمول المرتحلون وكأنه اراد ذا الحمول
فحذف البصاف والقطان السكان المقيمون

٩ * إِنْ تَرَيْنِي أَدُمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ * فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ *

يقول ان غيرت الاسفار وجهي حتى صرت آدم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب في كما ان
الذبول وان كان مذموما في غير القناء فانه محمود فيها لانه يؤذن بصلابتها كما قال ابو تمام
' لَأَنْتَ مَهَزَّتْ فَعَزَّوْا أَنَّمَا ' يَشْتَدُّ رَأْسُ الرُّمَحِ حِينَ يَلِينُ '

١٠ * صَحَبْتَنِي عَلَى الْفَلَاءِ قَنَاءً * عِلَّةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ *

يريد بالفتاة الشمس لان طلوعها يتجدد فهي بكر كل يوم او لان الدهر لا يؤثر فيها والشمس
تبدل اللون وتحول البياض الى السواد

١١ * سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ غِنَاهَا وَلَكِنْ * بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ *

يقول انت في كين من الشمس لا يصيبك حرها ولكن بك منها تقبيل لمتى في شفتك من السواد
كانها قبلتك فأورثتك اللمى

١٢ * مِثْلُهَا أَنْتِ لَوْحَتْنِي وَأَسْقَمْتُ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ *

يقول انت مثل الشمس في انها غيرت لوني فاسقمتني انت وزادت تأثيرا في ابهاكما وهي
انت قر وصفها فقال العطبول وهي التامة الجسم

١٣ * نَحْنُ أَذْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ * أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِلُ *

هذه رواية ابن جني يقول اطويل هو في الحقيقة ام يطوله الشوق الى المقصود يقول كنا أعلم
بمقدار الطريق ولكننا سألنا والصحيح رواية غيره اقصر طريقنا ام يطول يقول علمنا قصر الطريق
من طوله ولكننا سألنا تعللا بذكر الطريق اليه فان الانسان اذا احب شيئا اكثر السؤال عنه
وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابى حازم ' أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي ' بَصِيرًا بِالطَّعَانِ
حيث صاروا ' وكما قال الآخر ' وَخَبَّرَنِي عَنْ مَجْلِسٍ كُنْتُ زَيْتَهُ ' بِحَضْرَةِ قَوْمٍ وَالْمَلَأَ شُهُودُ '

قُلْتُ لَهُ كَمْ الْحَدِيثِ الَّذِي مَضَى ، وَذَكَرَكَ مِنْ كَمْ الْحَدِيثِ أُرِيدُ ، أَنْشَدَهُ إِلَّا أَعَادَ حَدِيثَهُ ،
كَأَنِّي بَطِيءُ الْفَهْمِ حِينَ يُعِيدُ ، وَقَدْ أَتَدَّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

* وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ * وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ * ١٤

يَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ يَكُونُ سَبَبَهُ الْاشْتِيَاقُ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّ السُّؤَالِ يَكُونُ تَطْيِيبًا لِلسَّائِلِ يَرِيدُ
أَنْ الَّذِي حَمَلْنِي عَلَى السُّؤَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْاشْتِيَاقُ وَلَكِنْ أَتَعَلَّلُ بِالْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ

* لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا * بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ * ١٥

لَا أَقْمَنَا مَعْنَاهُ لَمْ نَقُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا أَقْمَنَا
قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الدُّعَاءِ كَمَا تَقُولُ لَا يَفْضَحُ اللَّهُ فَكَيْفَ يَقُولُ لَمْ نَقُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ
يُمْكِنُ وَإِنْ طَابَ ذَلِكَ الْمَكَانُ ثُمَّ قَالَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ أَنْ يَرْحَلَ أَيْ لَوْ أُمْكِنَهُ لَارْتَحَلَ مَعْنَا
شَوْقًا إِلَيْهِ

* كُلَّمَا رَحَّبْتُ بِنَا الرُّوضِ قُلْنَا * حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ * ١٦

كُلَّمَا طَابَ لَنَا مَكَانٌ كَأَنَّهُ يَرْحَبُ بِنَا لِطَيْبِ الْمَقَامِ بِهِ قُلْنَا لِذَلِكَ الْمَكَانِ لَا نَقِيمُ عِنْدَكَ لِأَنَّ
قَصَدْنَا حَلَبَ وَأَنْتَ الْمَتَرُ فَلَا نَقِيمُ عِنْدَكَ وَإِنْ طَابَ الْمَكَانُ ثُمَّ فَسَّرَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

* فَبِكَ مَرَعَى جِبَادِنَا وَالْمَطَايَا * وَالْيَهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ * ١٧

* وَالْمُسَمَّوْنَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بَيْنَا الْمَأْمُولُ * ١٨

* الَّذِي زَلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا * وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ * ١٩

زَلْتُ عَنْهُ فَارَقْتُهُ أَيْ سَافَرْتُ عَنْهُ فِي جَانِبِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلَمْ يَفَارِقْنِي عِظَاؤُهُ فَهُوَ مُقَابِلِي
حَيْثُ مَا كُنْتُ وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ انْفَذَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَوُورِدَهُ
الْعِرَاقَ

* وَمَعَى أَيْنَمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي * كُلُّ وَجْهِ لَهُ بِوَجْهِ كَفِيلُ * ٢٠

يَرِيدُ لَزُومَ عِظَاؤُهُ آيَاهُ وَأَنَّهُ لَا يَنْتَوِجُهُ وَجْهًا إِلَّا لَقِيَ جُودَهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَجْهِ أَيْ كُلُّ طَرِيقٍ اتَّوَجَّهَ
إِلَيْهِ لَهُ أَيْ لِنَدَاهُ كَفِيلُ بِوَجْهِ وَهَذَا مُحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ إِرَادَ لِي كَفِيلُ بِوَجْهِ نَدَاهُ يُرِينِيهِ
وَيَأْتِينِي بِهِ وَالْقَلْبُ شَائِعٌ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ يَقُولُ كُلُّ وَجْهِ تَوَجَّهْتَهُ لِي كَفِيلُ بِوَجْهِ
نَدَاهُ وَيَصِحُّ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ حَمَلِ اللَّفْظِ عَلَى انْقِلَابِ ذَلِكَ أَنْ مَنْ وَاجِهَكَ فَقَدْ وَاجِهْتَهُ وَمَنْ
اسْتَقْبَلَكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ وَالْأَفْعَالُ الْمَشْتَرَكَةُ : يَسْتَوِي الْمَعْنَى فِي اسْنَادِهَا إِلَى الْفَاعِلِ وَالْإِلَى

المفعول كما تقول لَقَيْنِي زيد ولقيت زيدا وأصابني مال وأصبت مالا وإذا كان للندى كفيلاً بوجهه كان لوجهه كفيلاً بالندى

٢١ * فَإِذَا الْعَدُوُّ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا * فَقَدَاهُ الْعَدُوُّ وَالْمَعْدُوُّ *

يقول إذا عُدِلَ جواد على الجود فسمع ذلك ووعاه ففداه هذا الممدوح السُّمَحَاءُ والعاذلون هذا إشارة إلى أنه لا يسمع العدو وغيره يسمع قال ابن فورجة أراد فداؤك كل من عُدِلَ في جود سَمِعَهُ أو رَدَّه لأنك فوقه جوداً

٢٢ * وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ * نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ *

يقول وَقَدَّتْهُ مَوَالٍ حَيَوْتُهُمْ من انعامه عليهم وغيرهم مقتول بذلك الانعام حسداً لهم أو أنه يسلبها من الاعداء فيقتلهم ويعطى اولياءه ثم ذكر تلك النعم

٢٣ * فَرَسٌ سَابِقٌ وَرُمَحٌ طَوِيلُ * وَدِلَاسٌ زَعْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ *

الدلاس الدرع البراقة وزعف لينة وفرس بديل من نعم وتغسير لها

٢٤ * كُلَّمَا صَبَحَتْ دِيَارَ عَدُوٍّ * قَالَ تِلْكَ الْغُيُوثُ هَذِي السُّيُوثُ *

كلما أتت مواليه صباحاً للغارة دارَ عدو قال انعدو تلك الله رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هؤلاء غيوثاً عند الاضافة الى السيوث يريد كثرة مواليه وقال ابن جني هذا مثلٌ وعنى بالغيوث سيف الدولة وبالسيوث مواليه وذلك ان السجّل يكون من الغيث وكذلك مواليه به قدروا وعزّوا

٢٥ * دَهْمَتُهُ تَطْلِيحُ الرِّزْدِ الْمُحْكَمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ *

دهمته فاجأته يريد فاجأت الموالي العدو وعى تفتك دروع العدو حتى تطيرها عنهم كما يطير الريش إذا سقط منه الكبير

٢٦ * تَقْنِصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْسِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ *

يقول خيله تصيد الخيول كما تصيد الوحش والقليل من جيشه يأسر الجيش الكثير والرعيل القطعة من الخيل والخميس الجيش الكثير الذي خمس كئائب القلب والجناحان والمنقذمة والساقة

٢٧ * وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُ * لِيُعَيَّنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ *

يقول إذا قامت الحرب وظهرت له تهله يزعم الهول لعينى الممدوح أنه تهويل لا حقيقة له والمعنى

أنه لا يهوله شيء يراه وكأن الهول يقول له لا يهولتك ما ترى وذلك أن التهويل يكون بالكلام

٢٨ * وإذا صَحَّ فالزَّمانُ فَكَيْفَ * وإذا اُعْتَلَّ فالزَّمانُ عَلِيلٌ *

يقول هو الزمان فصحتة صحة الزمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معاوية أنه قال نحن الزمان فن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى أنه سمع رجلا يذم الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه أن الزمان هو السلطان

٢٩ * وإذا غابَ وَجْهُهُ عن مَكانٍ * فِيهِ مِنْ نَتَأْ وَجْهٌ جَمِيلٌ *

النتا الخبر وهو ما ينتى أى ينشر من حديث يقول بكلمة مكان يُسمع له خبر جميل

٣٠ * لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هُمْلٌ * سَيَقُودُونَ عِرْضَهُ مَسْلُودٌ *

يقول ليس أحد من الملوك يقى عرضه بسيفه غيرك أى أنت الشجاع دونهم

٣١ * كَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ * وَسَرَايَاكَ دُونَهَا وَالْخَبُولُ *

يقول أنت وخيلك فى وجه الروم تدفعونهم عن ديار المسلمين

٣٢ * لَوْ تَحَرَّقَتْ عَنِ طَرِيقِ الْأَعْدَى * رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالنَّخِيلُ *

يقول لو ملئت عن طريق الروم لساروا فأوغلوا فى ديار العرب حتى يربطوا خيولهم بالسدر والنخيل لأن بالعراق والمعنى لولا ذلك عن هذه الممالك لمكنتها الأعداء يريد بهذا الغص من بالعراق ومصر من الملوك والرفع من شأن سيف الدولة وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لأنها هى الممسكة إذا ربطت اليها فكأنها ربطتها

٣٣ * وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ * فِيهِمَا أَنَّهُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ *

يعنى وعلم من أعزه دفعك عنهما فى مصر والعراق يعنى كافورا وآل بويه أنه حقير ذليل بغلبة العدو آياه

٣٤ * أَأَنْتَ طَوَّلَ الْحَيَاةَ لِلرُّومِ غَايَ * فَمَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ *

٣٥ * وَسِوَى الرُّومِ خَلَّفَ ظَهْرَكَ رُومٌ * فَعَلَى أَى جَانِبَيْكَ تَمِيلُ *

يقول سوى الروم لك وراء ظهرك أعداء كالروم فى المعاداة يعنى آل بويه

٣٦ * قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ *

يقول لم يبيع أحد من الملوك مساعيك لأن قامت بها رماحك وسيوفك

٣٧ * مَا أَلَذَى عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَايَا * كَأَلَذَى عِنْدَهُ تُدَارُ الشَّمُولُ *

يريد أن غيره من الملوك يشتغلون باللهو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب

٣٨ * لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا * وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بَحِيلُ *

أى لا ارضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنى على البعد منك لا أراك

٣٩ * نَغْصُ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا * مَرْتَعَى مُخْصِبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ *

قوله مرتعى مخصب وجسمي هزيل يقول أنا في قرب عطائك منى وبعدى عنك كمن يرتع في

مكان مخصب وهو مع ذلك مهزول أى لست انتهت بعطائك مع التبعد عن لقاءك

٤٠ * إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ نُدَيَايَ دَارَا * وَأَتَانِي نَيْلٌ فَأُتِيتَ الْمُنَيْلُ *

٤١ * مِنْ عَبِيدِي إِنْ عِشْتُ لِي أَلْفُ كَافُو * رِوْلِي مِنْ نَدَاكَ رَيْفٌ وَنَيْلُ *

الريف سواد العراق والنيل فيض مصر

٤٢ * مَا أَبَالِي إِذَا أَتَقَتَّكَ الرَّزَايَا * مَنْ دَقَّتْهُ خُبُولُهَا وَالْحُبُولُ *

الحبول جمع خبل وهو الفساد والحبول الدواهي وهى جمع حبل يقول إذا أخطأتك المنايا فلا

أبالى من أصابته ❖

* وَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَسْتَدْعِيهِ فَاجَابَهُ بِهَذِهِ انْقَصِيدَةَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥٣

١ * فَهَمَّتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ * فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ *

٢ * وَطَوْعًا لَهُ وَأَبْتِهَاجًا بِهِ * وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ *

يقال طاع له واطاع إذا انقاد أى اطيعك وابتهج بكتابك وإن كان فعلى فى طاعتك لا يبلغ

ما يجب على

٣ * وَمَا عَلَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ *

يقول لم يمنعنى عن اللحق بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب أى إذا وثى الانسان

كذب فحقت كذبتهم

٤ * وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيْبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَبَبِ *

مفعول التكثر والتقليل محذوف على تقدير وتكثر قوم يعنى الوشاة معايننا وتقليلهم مناقبنا

كذبا منهم وعدوهم بيننا بالنمائم والفساد والتقريب ضرب من العدو

٥ * وَقَدْ كَانَ يَنْصَرُّهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصَرُّنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ *

أى كان يصغى اليهم بأذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جني أى كان يسمع منهم
ألا أن قلبه كان على كل حال معي

* وما قُلْتُ للبدر أنت اللجين * ولا قُلْتُ للشمس أنت الذهب * ٤

ضرب هذا مثلا أى لم أنقصك عما تستحق من المدح كما يُنقص البدر بأن يشبهه باللجين
والشمس بأن تشبهه بالذهب أى لم أهجك فتتنكر لي وهو قوله

* فيقلق منه البعيد الأناة * ويغضب منه البطي الغضب * ٥

البعيد الأناة الذى لا يستخف عن قُربِ والأناة الرفق والتثبت

* وما لاقنى بلد بعدكم * ولا اعتصت من رب نعالى رب * ٨

لاقنى والاقنى امسكنى وحبسنى أى لم أقم ببلد بعدكم ولا أخذت عوضا ممن انعم على

* ومن ركب الثور بعد الجوا * د أنكرا أظلافه والغيب * ٩

ضرب هذا مثلا له ولمن لقي بعده من الملوك كقول خلدش بن زهير ، ولا أكون كمن ألقى
رحالته ، على الحمار وخلقى صهوة الفرس ،

* وما قست كل ملوك البلاد * قدح ذكر بعض من في حلب * ١٠

* ولو كنت سبيتهم بأسيه * لكان الحديد وكانوا الخشب * ١١

أى لو سبيتهم سيوفا لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى أن مدحتهم
كان ذلك مجازا وحقيقة المدح كانت له

* أفى الرأى يشبه أم فى السخا * أم فى الشجاعة أم فى الأنب * ١٢

هذا استفهام انكار أى لا يشبهه أحد من الملوك فى شيء مما ذكر

* مبارك الاسم أغر اللقب * كريم الجرشى شريف النسب * ١٣

أى اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على بن أبى طالب رضى ولاته مشتق من
العلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لأنه سيف الدولة والجرشى النفس

* أخو الحرب يُخديم مما سبى * قناه ويخلع مما سلب * ١٤

أى إذا أعطى أحدا خلاصا أعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لأنه صاحب الحرب فماليكه
من سباياه وإذا خلع على انسان ثوبا كان مما سلبه من أعدائه

* إذا حاز مالا فقد حازه * فتى لا يسر بما لا يهب * ١٥

إذا جمع مالا فقد جمعه من لا يسر من ماله بما يتخذه أى إنما يسر بما يهبه كما قال الجعفرى
 ' لا يَتَمَطَّى كما اِحتَجَّ البَخِيلُ ولا ' يُحِبُّ من ماله إلا الذى يَهَبُ '

١٦ * وَأَنى لَأَتَّبِعُ تَذْكَارَهُ * صَلَوةَ الإِلهِ وَسَقَى السُّحْبَ *

أى كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقاه الله

١٧ * وَأُتْنى عليه بِآلَايِهِ * وَأَقْرَبُ منه نَأى أو قُرْبَ *

أى اقرب منه بالموالاتة والمحبة

١٨ * وَإِنْ فَارَقْتَنى أَمْطَارُهُ * فَأَكْثَرُ غُدْرَانِها ما نَصَبَ *

أى ان انقطع عنى برة فإن الذى عندى من النعم من عطاياه كالغدران اذا امتلأت بماء المنى
 بقى ماؤها بعد انقطاع الأمطار

١٩ * أَيَا سِيفَ رَبِّكَ لا خَلِيقِهِ * وَيَا ذا المَكَارِمِ لا ذا الشُّعْلَبِ *

يقول انت سيف الله لا سيف الناس وانت صاحب المكارم لا سيف فيه نرائف من سيوف
 الحديد يعنى لست سيفاً كسائر السيوف

٢٠ * وَأَبْعَدَ نِى هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفَ نِى رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ *

اراد ابعد نوى الهمم فوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه
 ابعد الناس همة واعرفهم بمراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل واحد ما يستحق
 من الرتبة

٢١ * وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَنِيَّةً * وَأَضْرَبَ مَنْ جُحْسامٍ ضَرْبَ *

٢٢ * بِذا اللَّفْظِ ناداك أَهْلُ الثُّغُورِ * فَلَيَّيْتُ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ *

بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا أطعن من طعن بقناة خنيّة ويا أضرب الضاربين بالسيوف فأجبتهم
 ورؤسهم تحت سيوف الروم أى قد غلبوهم

٢٣ * وَقَدْ يَبْسُوا من لَذِيذِ الْحَيَوةِ * فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ *

غارت العين اذا اخسفت للحزن والهزال والوجيب خفقان القلب

٢٤ * وَغَرَّ الدُّمُسْتَقُّ قَوْلَ الْعُدَا * إِنَّ عَلِيّاً ثَقِيلٌ وَصَبٌ *

أى إنما اتاهم الدمستق لأنّ الاعداء ارجفوا بانك عليل ويقال وصب وهو وهو وصب اذا
 انحل جسمه

* وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ * إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ * ٢٥

* أَتَاهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّبِيْبِ قِصَارَ الْعُسْبِ * ٢٦

اتاهم المستق بخيل موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبيب شعر الناصية وشعر الذنب والعسيب عظم الذنب والمستحب في الخيل ان يطول شعر الذنب ويقصر عظمه

* تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ * ٢٧

اي لكثرتهم يعم الجبال وتغيب في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير منها

* وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ * إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَثْبُ * ٢٨

يعنى كثرة رماح جيشه وتضايق ما بينهما وان الهواء غص بها فلا تجد الريح منفذا الا ان تتخطى وتثب

* فَفَرَّقَ مَذَنَّهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخْفَتِ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّحَبِ * ٢٩

اي اتاهم من الجيوش بما عم بلادهم فكانها غرقت فيه وأخفت اصواتهم بصوت جيوشه

* فَأَخِيْبَتْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ * وَأَخِيْبَتْ بِهِ تَارِكًا مَا كَلَبَ * ٣٠

يريد انه خبيث طالبا وهاربا ويروى فأحيب به طالبا وأخيب به تاركا وهذا أحسن

* نَأَيْتَ قِتَاتْلَهُم بِاللِّقْلَةِ * وَجِئْتَ قِتَاتْلَهُم بِالْهَرَبِ * ٣١

يريد انه لما كنت بعيدا عن اهل الثغور اتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

* وَلَكِنَّا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى * وَكُنْتَ لَهُ الْعُدْرَ لَمَّا ذَهَبَ * ٣٢

اي كان يفخر بان قصدهم ثم عذر بان ذهب هاربا منك لانه لا يقوم لك

* سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِحُهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ * ٣٣

اي ادركتهم قبل ان يقتلهم فأغتنمهم قبل ان يعطبوا واتما ينفع الغوث اذا كان قبل الهلاك وبعده لا منفعة للغوث كما قال الطائي ، وما نفع من قد مات بالأمس طاويا ، اذا ما ساء الناس

طال انهمارها ، وقال الجعفي ، وأعلم بأن الغيث ليس بنافع ، للناس ما لم يأت في آبائه ،

* فَخَرُّوا لِخَلْقِهِمْ سُجْدًا * وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَاجِدُوا لِلصُّلْبِ * ٣٤

اي سجدوا لله شكرا حين أتيتم ولو لم تأتكم لسجدوا للصلب خوفا منه

* وَكَمْ لُذَّتْ عَنْهُمْ رَتَى بِالرَّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ * ٣٥

كم قد منعت عنهم الهلاك باهلاكك من بغي هلاككم وكم كشفت الكرب عنهم بالكرب الله انزلتها بأعدائهم

٣٦ * وقد زعموا أنه إن يُعَذَّ * يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ *

زعم الروم أن الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المنتوج الذي يعتصب التاج برأسه ومعنى يُعَذُّ معه الملك يجيء معه لأنه لم يكن قبل ذلك قَصْدَهُم والعود قد يراد به الابتداء

٣٧ * وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ *

يعنى أن الدمستق والملك يستنصران المسيح ويسألانه النصرة على المسلمين ثم قال وعندهما أنه قد صلب لأن النصارى يقولون أن اليهود صلبت المسيح وقتلته

٣٨ * وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهَا * فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ *

ويدفع المسيح عن الدمستق والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا أي يدفع عنهما ولم يقدر على الدفع عن نفسه يزعمهم أنه قُتِلَ وَصُلِبَ واللام في للرجال لام الاستغاثة وهي منصوبة واللام في لهذا لام التعجب وهي مكسورة انشد سيبويه لقيس بن ذريح ، تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَارْتَجَجُونِي ، فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ ،

٣٩ * أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِمَّا لِيَجْزِيَ وَإِمَّا رَهَبٌ *

أي قد هادنوهم وتركوا قتالهم إِمَّا عَجَزًا وَإِمَّا رَهَبًا

٤٠ * وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ * قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ *

مع الله أي مع أمر الله بالجهاد والقتال أي أنت الذي تطيعه في جهاد الروم وجانبك غيرك من المهادنين والمُؤَدِّعِينَ

٤١ * كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةَ بِأَبْنٍ وَأَبْ *

أي كأنك الموحد لله تعالى وحدك وغيرك يدينون دين النصارى من قولهم في الله والمسيح أب وابن كما أخبر الله عنهم في قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله

٤٢ * فَلَيْتَ سَيْوَفَكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْبٌ *

كَيْبٌ كَابَةٌ إذا حزن وظهر فيه الانكسار يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم قُتِلَ بِسَيْفِكَ

* وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جَسْمِهِ * وَلَيْتَكَ تَجْزَى بِبُغْضٍ وَحُبٍّ * ٤٣

يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه وعاتبه في آخر البيت يقول ليتك تجزى من ابغضك ببغضه ومن أحبك بحبه لأنال منك نصيبى من الجزاء بالحب

* فَلَوْ كُنْتَ تَجْزَى بِهِ نَلْتُ مِنْكَ أضعَفَ حَظٍّ بِأَقْوَى سَبَبٍ * ٤٤

قال ابن جنى أى لو تناهيت فى جزائك آتأى على حبنى أياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة سببى فى حبنى لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون^٥ لبعض نظرائه أو لمن هودونه فكيف ينسب المتنبى مثل سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكلف فى جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزيتنى بحبنى لك وهو أقوى سبب^٦ لأن حبنى لك أكثر من حب غيرى لنلت منك القليل يشكو اعراضه عنه وأنه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه هذا آخر ما قاله فى الأمير سيف الدولة ثم خرج من عنده مغاضبا الى مصر ومدح الاسود كافورا الاخشيدي

وقال أبو الطيب مدح كافورا الاخشيدي فى جمادى الآخرة سنة ٣٣١

المصريات الكافوريات

* كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا * وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا * ١ * وَمَا

كفى بك معناه كفاك والباء زيدت فى المفعول هاهنا كما تزداد فى الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا هذا فى قوله كفى بجسمى نحولا يقول كفاك داء رؤيتك الموت شافيا أى لن داء شفاؤه الموت أقصى الادواء والمنية اذا صارت أمنية فهو غاية البلية وفاقره الخطوب

* تَمَنِّيْتُهَا لَمَّا تَمَنِّيْتَ أَنْ تَرَى * صَدِيقًا قَاعِيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا * ٢

يقول تمنيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاعجزك أو عدوا مساترا للعداوة وعند عدم الصديق المصدق والعدو المنافق يتمنى المرء المنية وهذا تفسير الداء المذكور فى البيت الاول

* إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ * فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا * ٣

اذا رضيت بذلة العيش فما تصنع بالسيف اليمانى نعدته أى أنما تحتاج الى السيف لنفى الذل

* وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ * وَلَا تَسْتَاجِدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا * ٤

لا تتخذن الرماح الطويلة للغارة ولا تتخذن الخيل الجياد الكرام لله قد تمت اسنانها

* فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَرِ * وَلَا تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا * ٥

هذا حثٌ على الوقاحة والتجريح وضرب المثل بالاسد لأنه لو لزم الحياء ولم يصد بقي
جائعا غير مهيب وأنما يهاب ويُتقى لكونه ضاريا مقترسا حريصا على الصيد

٦ * حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا *

حببت لغيري في احببت شاذ ولا يستعمل منه الا المحبوب يقول لقلبه احببتك قبل ان احببت
انت هذا الذي بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اى لا تكن
مشتاقا اليه ولا محبا له اى فانك ان احببت الغدار لم تف لي

٧ * وَأَعْلَمُ أَنَّ الْيَمِينَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيا *

يقول لقلبه أعلم أنك تشكو فراقه لالفك آياه ثم هدته فقال ان شكوت فراقه تبرأت منك

٨ * فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا * إِذَا كُنَّ أَثَمَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا *

غدر جمع غدور يقول الدموع اذا جرت على فراق الغادرين كانت غادرة بصاحبها لأنه ليس
من حق الغادر ان يبكي على فراقه فانما جرت الدموع في أثره وفاء له كان ذلك الوفاء غدرا
بصاحب الدموع

٩ * إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَصًا مِنَ الْأَثَى * فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا *

يقول اذا لم يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لأن المال يذهب الجود
والأذى يبطل الحمد فالمان بما يعطى غير محمود ولا مأجور وشبه لا بليس فنصب الخبر

١٠ * وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى * أَلَنْ سَخَاءَ مَا أَنَى أَمْ تَسَاخِيَا *

يقول أخلاق الانسان تدل عليه فيعرف لن جوده طبع ام تكلف

١١ * أَقْدَرُ اسْتِيْقَا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا * رَأَيْتَكَ تُصْفَى الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَزِيَا *

يقول للقلب لا تشتغل اليه فانك تحب من ليس يجازيك بالحب كما قل المجترى ، نقد
حبوت صفاء الود صائنه ، عني وأقرضته من لا يجازيني ،

١٢ * خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَى * لِفَارَقْتُ شَيْبَى مَوْجَعِ الْقَلْبِ بِرَيْبِ *

هذا البيت رأس في صفحة الالف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقت
شيبى الى الصبى لبيكت عليه لالفى آياه اذ خلقت ألوفا

١٣ * وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرْزَتْهُ * حَيَوَتِي وَنُصْحِي وَالْيَوَى وَالْقَوَايَا *

ذكر في البيت الاول انه ألوفا لما يصحبه من حال وان كانت مكروحة ثم استثنى فقل

لكننى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر وحملت هوى والنصح والشعر على زيارة جواد
هناك كالبحر

* وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا * قَبِيتَنَ حِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا * ١٤
أى وخيلا جردا مددنا الرماح بين آذانها فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كما قالت للنساء
' وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قُبْلَا ، تُبَارَى بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِ '

* تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتْ الصَّفَا * نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا * ١٥
يقول هذه الجرد تمشى بأيدى إذا وطئت الحجارة أثرت فيها قأثير نقش صدور البراة وجعلها
حوافى مبالغة فى وصف حوافرها بالشدة والصلابة يعنى أنها بلا نعال تؤثر فى الصخور بحوافرها
* وَيَنْظُرْنَ مِنْ سَوْدِ صَوَائِقَ فِي الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا * ١٦
يعنى بالسود أعينها وصوائق تزيها الشىء حقيقةً فهى ترى الاشخاص البعيدة عنها كما هى
لصدق نظرها فى ظلمة الليل والحيل توصف بحدة البصر ونذلك قالوا ابصر من فرس دهماء
فى غلس

* وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفَى سَوَامِعَا * يَخْلُنَ مُنَاجَاةً انْصَمِي تَنَادِيَا * ١٧
ويصدق حس سمعها حتى تسمع الصوت الخفى فت نصب آذانها كعادتها اذا حسست بشىء
وحتى ان ما ينجى الانسان به ضميره يكون عندها كالمناداة لحدة حس آذانها
* تُجَانِبُ فَرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً * تَأْنُّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَقَاعِيَا * ١٨
فرسان الصبح فرسان الغارة وذلك أن الغارة تفع وقت الصبح أغفل ما يكون الناس قصار
الصباح اسما للغارة بقول هذه الحيل تجانب فرسائها أعنتها لما فيها من القوة والنشاط ثم شبه
اعتنتها فى طولها وامتدادها بالحيات وهو منقول من قول ذى الرمة ' رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ رِمَاحَهَا ،
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذِّرَاعَيْنِ مُطْرِقٌ '

* بَعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا * ١٩
يقول سِرنا بعزم قوى كان الجسم وهو مقيم فى السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم
فى الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

* قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارَكَ غَيْرُهُ * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا * ٢٠
قواصد حال من الجرد أى هت يقصدنه ويتركه غير لاته البحر وغيره كالمسابقة وهى النهر

الصغير وهذا من قول البحتري ، ولم أر في رثي الصري لى مؤيدا ، فحاولت ورد النيل عند احتفاله ،

٢١ * فجاءت بنا انسان عين زمانه * وخلت بيضا خلقها وماقيا *

جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وأنه هو المعنى والمقصود من الدهم وابنائيه وأن من سواه فصول لا حاجة بهم فان البصر فى سواد العين وما حوله جفون وماق لا معنى فيها

٢٢ * تجوز عليها المحسنين الى اذى * ترى عندهم احسانه والاياديا *

نتخطى على هذه الخيل المحسنين يعنى سيف الدوة وعشيرته الى اذى .حسن اليه وبنعم عليهم يعنى الاسود وأنه فوقهم

٢٣ * قتي ما سريتنا في ظهور جدودنا * الى عترة الا نرجى الدقايا *

قوله الا نرجى حال صرفت الى الاستقبال والمعنى الا مرجين النافي يريد انه من نرجو نفاذ مذ قديم حين كان ينتقل فى اصلااب آبائه

٢٤ * ترفع عن عون المكارم قدره * فما يفعل انفعالات الا عذاري *

العون جمع العوان وهي التي بين السنتين يقول عوا اجل قدرا من ان يفعل في المكرمت فعلا قد سبق اليه واتما يأتى بالمكارم ابتداء اختراعا لما قل ايضا ، يمشى الدائم على نر غبريم ، وأنت تخلق ما تاتى وتبتدع ،

٢٥ * يبيد عداوات البغاة بلطفه * فان لم تبد منهم ابد المعب *

اي يسلب سخائم الاعداء يرققه وتلطفه نهم فان لم تدعب اضغاثهم وعداوتهم ابدتهم وأعلكهم

٢٦ * أبا المسك ذا الوجه الذى كنت تألقا * اليه وذا الوقت الذى كنت راجيا *

يقول وجهك الذى أراه الوجه الذى كنت اشتاق اليه وهذا الوقت الذى ان فيه الوقت الذى كنت ارجو ادراكه يعنى وقت لقائه والتوقان النزاع يقل تدق اليه بسوق نوحه

٢٧ * لقيت المروى والشناخيب دوفة * وجبت عجيرا يترك الماء صدي *

المروى جمع المرواة وهي القلاة النواسعة والشناخيب جمع شنخوب وشنخب وعنى ذحية الجبل المشرفة وفيها حجارة نابذة والصادى العششان يذلم ما نقى من انتعب فى انفس اليه وما قاسى من حر الهواء والهواجر الله تبيس الماء والماء لا يكون صديا لكنه مبلغة

* أبا كل طيب لا أبا المسك وحده * وكل سحاب لا أخص العواذيا * ٢٨

* يدل بعنى واحد كل فاحي * وقد جمع الرحمان فيك المعانبا * ٢٩

يقول كل فاحر انما يفخر بمنقبة واحدة وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال ابو نواس ، كما ان انت شئ ، حوى جميع المعانى ،

* اذا كسب الناس المعالى بالندى * فانك تعطى في ندادك المعاليا * ٣٠

يقول اذاجاد الجواد ليحصل له العلو بالجود فانك تعلى من تعطيه وتشرقه بعطائك لان الاخذ منك يكسب الآخذ شرفا ويعلى محله كما قال الطائي ، ما زلت منتظرا اعجوبة زمان ، حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا ، ويجوز ان يريد بقوله تعطى المعالى انه يهب الولايات والأمر الله يشرف بها الناس فالمعالي من عطايه كما قال الجعفي ، واذا اجتداه المجتدون فانه ، يهب العلى في نبيله الموهوب ،

* وغير كثير ان يزورك راجل * فيرجع ملكا للعراقي واليا * ٣١

هذا البيت يدل على صحة الوجه الثانى فى البيت الذى قبله

* فقد تهب الجيش الذى جاء غاريا * لسائلك القرد الذى جاء عافيا * ٣٢

يقول اذا غزاك جيش اخذته فوهبته لسائل واحد اناك يسالك

* وتحتقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا * ٣٣

يقول انت تحتقر الدنيا احتقار من جربها فعرضها وعلم ان جميع ما فيها يفنى ولا يبقى فلذلك تهبها ولا تدخرها وقوله حاشاك استثناء مما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام واستعمالا للادب فى مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

* وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى * ولكن بآيام أشين النواصيا * ٣٤

يقول لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة الله تشيب نواصي الاعداء والامراء بالايام الوقائع ومنه قوله تعالى وذكركم بآيام الله قيل فى التفسير يعنى وقائع الله فى الأمم الحالية وهذا من قول الطائي ، فتى هر القنا فحوى سنة ، بها لا بالأحاطى والمجدود ، ومثله قول يزيد بن المهلب ، سعيتم فادركتم بصالح سعيكم ، وأدرككم قوم غيركم بالمقادير ، وله ايضا ، اذا قدم السلطان قوما على الهوى ، فانكم قدتمتم بالمناقب ،

* عداك تراها فى البلاد مساعيا * وأنت تراها فى السماء مراقبا * ٣٥

قال ابن جني أي تعتقد في المعالي أضعاف اعتقاد الناس فتحسب ذلك مما يكون طلبك لها وشحك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بأن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعي في الأرض وأنت تراها مراقي في السماء لأنك بها تنال العلو

٣٤ * لَبَسْتَ لَهَا كُدْرَ الْحِجَابِ كَأَنَّمَا * تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا *

يقول لبست للحروب وللمساعي عجاجاً مظلماً كأنما ترى صفاء الجو أن لا يصفو من الغبار أي أنت أبداً تثير غبار الحرب وكأنك إذا رأيت الجو صافياً رأيته غير صافٍ لكراحتك لصفائه من الغبار

٣٥ * وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِجٍ * يُوَدِّيكَ غَضْبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا

يقول قدت إلى الحرب كل فرس يورده الحرب وأنت غضبانٌ ويرجعك عنها راضياً لا أدراك ما طلبت

٣٦ * وَمُخْتَرِطٍ مَاصٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا * وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَبَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاعِيَا *

يريد بالمختلط سيفاً منتصباً إذا أمره بالقطع اطاعه فصي في الصربية وأن نهاه واستثنى شيئاً من القطع عصاه ولم يقف لسرعة نفاذه في الصربية

٣٧ * وَأَسْمَرَ نَى عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَإِذَا * وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَاهِ الْخَيْلِ سَاقِيَا *

يعنى رمحاً أسمر ذا عشرين كعباً أو فرساً ترضاه إذا أورد دماء الأعداء ويرضاك ساقياً له في إيراه خيل الأعداء والبيت منقول من قول عبد الله بن طاهر في صفة السيف ، أخو ثقة أرضاه في الرودع صاحباً ، وفوق رضاه آتني أنا صاحباً ، أي هو يرضى بي أينما صاحباً فوق الرضا

٣٨ * كَتَاتِبَ مَا أَنْفَكْتَ حُجُوسَ عَمَارًا * مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا *

أي قدت كتائب وإن رفعت بالمعنى كتائبك أو لك كتائب لا تزال تنضاً وتدوس قبائل للغارة وقد قطعت إليها مفاوز والعمائر جمع العمارة وهي القبيلة والمعنى أن كتائبه لا تزال تأتي الأعداء للغارة عليهم

٣٩ * غَزَوْتَ بِهَا دَوْرَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ * سَنَائِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا *

٤٠ * وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا * وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ دُنْيَا *

يريد أنه أول من يبارز فيأتي الطعان ويأنف أن يأتيه نانيا لأول سبقه إليها

* إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَةٍ * فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا * ٤٣
إذا طبعتُ الهندُ سيفين فجعلتهما سواء في الحدة والمصاء فالسيف الذي في كفك يكون أمضى
لأن كفك تزيل تساويهما بشدة الصرب

* وَمِنْ قَوْلِ سَلَمٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ * قَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلَى وَنَفْسِي وَمَالِيَا * ٤٤
سام بن نوح أبو البيضان وحام أبو السودان يقول لو رأى سام كان من قوله لنسله قدى
ابن أخى ولدى ونفسى ومالى أى لكان يفديك بنفسه وولده ويقول لولده انا وأنتم فداء
ابن أخى

* مَدَى بَلَغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبَّةٌ * وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا * ٤٥
أى الذى ذكرته من مناقبك مدى بلغك الله غايته ونفسك الله لا ترضى إلا أن تبلغ
النهاية

* دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا * ٤٦
دعته نفسه إلى المجد فللبأها وأجابها وغيره لم يجب لما دعته نفسه إلى المجد لأنه لم يأت ما
يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والأخلاق الحميدة كما اتيتها أنت

* فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ * وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا * ٤٧
أى يرونه نائياً عنهم وإن كان التكرم يُدنيه إليهم

ودخل عليه بعد أنشاده هذه القصيدة وابتنس إليه الاسود ونهض فليس نعلأ فرأى أبو الطيب * رمّ
شقوا برجليه فقال يهاجوه

* أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا * وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا * ١
يقول لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك لأريتك الرضا أى لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى
من البغض لك والكراهة لقصدك لكنت أريك الرضا ولكنى لست براضٍ عن نفسى فى قصدى
إليك ولا عنك أيضاً لتقصيرك فى حقى والخافى ضد الظاهر

* أَمِينًا وَاخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَةً * وَجُبْنَا أَشْخَصًا لُحْتَ لِي أَمْرٍ مَخَازِيَا * ٢
نصب هذا كله على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أتبين مينا وتُخلف اخلافا والمعنى اتجمع بين
هذه المخازي كما تقول العرب أحشفا وسوء كيلة أى تجمع بين سوء الكيلة واعطاء الحشف
ثم قال أنت شخصٌ ظهرت لى أمر مخازي أى كأنك مخاز ومقابح لاجتماعها فيك

ووجودها منك

٣ * تَنْظُنْ ابْتِسَامَاتِي رَجُلَهُ وَغِبْطَتَهُ * وما أنا إلا صاحبه من رَجَائِيَا *

٤ * وَتُعْجِبُنِي رَجُلَاكَ فِي النَّعْلِ أَنَّنِي * رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا *

يقول اعجب منك اذا كنت ناعلا لاني اراك اذا كنت حافيا ذا نعل نعل غلط جلد رجلك
وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وانني بفتح الهمزة معناه لاني ويجوز بكسر
الهمزة على الابتداء

٥ * وَأَنْتَ لَا تَذَرِي أَلْوَنَكَ أَسْوَدَ * مِنَ الْجَهْلِ أَمْرٌ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ مَدْفِيَا *

٦ * وَيَذَكِّرُنِي تَخْيِيظُ كَعْبِكَ شَقَّهُ * وَمَشْيُكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَرِيَا *

يروى تخييط رفعا ونصبا فمن رفع اضمر المفعول الثاني ليذكرني وهو انتك على تقدم
ويذكرنيك خيانتك شق كعبك وقال ابن فورجة يروى تخييط كعبك ومشيك منسويين وال
وفاعل يذكرك في النعل وقد تقدم وتخييط مفعول بان ومشيك ذاك غذا دانه
واراد تخييط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من الزيت ذكر ان موا
كان زيتا يبيع الزيت وأن الاسود كان يحمل الزيت عريا ويمشي متلصحا به فدنه في ثوب
من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني انه اسود الى الصفرة فلون الزيت
واهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي انت في حال ثوبك عريا في ثوب من
الزيت لانه حبشي

٧ * وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَدِيحَا * بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ نَاكِ حَاجِيَا *

اي انا اهجوك في سري وان مدحتك ظاهرا فلولا فضول الناس لأثيرت حاجتك وقلت ان
امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون اندي انتك به حجة
لا مديح

٨ * وَأَصْبَحْتَ مَسْرُورَا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ * وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَدِيَا *

اي كنت تسر بانشادي هجاءك نظنه مديحا وان كان يغلو هجوك بالانشاد انتك اقل قدرا
من ان تهجي وينشد هجاءك

٩ * فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي * أَفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْقَرِيكَ الْمَلْعِيَا *

اي ان لم تغدني خيرا ولم تحسن الي فاني استفدت الملاهي بربوبي شفتيك غذا اذا جعلت

أقلت بمعنى استغدت ويجوز أن يكون المعنى أقلت نفسى الملهى بلحظى مشغريك فيكون
المفعول الأول مقدرا

* وَمِثْلُكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ * لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْجِسْلِ الْبَوَاكِيا *

هذا تفسير الملهى لله ذكرها

وبنى كافور دارا بإزاء الجامع الأعلى على البركة وتحول إليها وطالب أبا الطيب بذكرها

* إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ * وَلِمَنْ يَدْنُو مِنَ الْبُعْدَاءِ *

يدنو يقتعل من الدنو يقول رسم التهاني أما يحجرى بين الأكفاء وبينك وبين من تقرب إليك
من بعد

* وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوٌ * بِالْمَسَرَاتِ سَائِرَ الْأَعْصَاءِ *

يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أسر بسرورك ولا يحجرى التهاني بين أعضاء الإنسان
وأجزائه لاشتراكهما فى بدن واحد وهذا طريق المتنبي يدنى لنفسه المساهمة والكفاءة مع
المدحوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احتل ذلك منه

* مُسْتَقْدَلُكَ الدِّيارَ وَلَوْ كَانَا * نَجُومًا آجِرًا هَذَا الْبِنَاءِ *

يقول أنا استقل لك الديار وإن بنيت بالنجوم بدل الأجر ويروى مستقل لك الديار

* وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بَخِرَ مِنَ الْأَمْسِ سِوَاهِ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ يَبِضَاءِ *

بخر من خرب الماء

* أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَيَّى * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ *

* وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْتُزِرُّ بَيْنَ الْخَضِرَاءِ وَالْغُبَرَاءِ *

* وَبَسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْسُمِلُ مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَمَاءِ *

أى أتما بساتينك الخيل والرماح فهما نزهتك

* إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمُسْتَكِ بِمَا يَبْنَى مِنَ الْعَلْيَاءِ *

أى فخره ببناء المعالي لا ببناء من المذكر والطين كما قال ، بنى البناء لنا مجدا ومكرمة ، لا
كالبناء من الأجر والطين ،

* وَبِأَيَّامِهِ اللَّهُ أَنْسَلَخَتْ عَنْسُهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ *

أى يفخر بأيامه الله مضى ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والمعركة

١٠ * وَعَا أَتَرَتْ صَوَارِمَهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ *

أى ويفخر بتأثير سيوفه في رؤس أعدائه

١١ * وَعِمْسُكَ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكَ وَلَكِنَّهُ أَرْبَحُ الثَّنَاءِ *

أى ويفخر بمسك يكنى به وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه وليس بالمسك المعروف إنما كنى بأبي المسك لما يثنى عليه من الثناء الذى يطيب روائحه فى الناس فهو يفخر بذلك

١٢ * لَا يَمَّا تُبَيِّنُ الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيسُوفِ وَمَا يَطَّيُّ قُلُوبَ النِّسَاءِ *

أى لا يفخر بما يبينه أهل المحضر فى البلاد ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء وإنما يفخر ببناء العلياء وبالمسك الذى هو طيب الثناء ويقال ضياء وأضيائه إذا دعه واستمائه ومنه قول كثير ، له نعل لا يطَّيُّ انكلب رجها ، وأن خلَّيت فى مجلس انقوم شمت ، يعنى أنها من جلد مدبوغ لطيب الريح

١٣ * نَزَلْتُ إِذْ نَزَلْتَهَا الدَّارُ فِى أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ *

يقول الدار نازلة منك لما نزلتها فبمن هو احسن منها رفعة وضوءا أى تجللت بك الدار وترينت بقربك

١٤ * حَلَّ فِي مَثَبِ الرِّبَاحِينَ مِنْهَا * مَثَبُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ *

١٥ * تَفْضُحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ *

يريد أنه فى سوانه مشرقى فهو باشرأقه فى سوانه يفضح الشمس ويجوز ان يريد شيرته وأنه أشهر من الشمس ذكرا او يريد نقاه من العيوب والانارة تعود الى احد عذرين المعنيين ويجوز ان يراك بالانارة الشهرة لأن المنير مشهور فليل للمشهور منير وان لم يكن ثم انارة وكذلك المنير نقى من الدرن فليل للنقى من العيوب منير ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * إِنْ فِي ثَوْبِكَ الَّذِى الْمَجْدُ فِيهِ * لَصِيَاءٌ يَبْزُرُ بِكُلِّ ضِيَاءِ *

أخبر أنه اراد بانارته ضياء المجد وضيائه شهرته ونقاؤه كما يعاب به وأن ذلك الضياء أثر كل ضياء

١٧ * إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضُ السُّنْقِ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَضِ الْقَبَاءِ *

يقول الجلد ملبس يلبسه الانسان كالقباء والثوب ولأن تكون النفس بيضاء نقيّة من العيوب خيرة من ان يكون الملبس ابيض

١٨ * كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ *

اى لك كرم في شجاعة يريد انه كريم شجاع ذكى الطبع بهي المنظر ذو قدرة على ما يريد وافي بالعهد والوعد فيما يقول

١٩ * مَنْ لِبَيْضِ الْمُلُوكِ انْ تُبْدِلَ اللَّوْنُ * نَ يَلَوْنُ الْأَسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ *

يقول الملوك البيض اللون يتمنون ان يبدلوا لوانهم بلونك وان تكون هيئتهم في اللون نهيتك والسحناء الاثم والهيئة يقال رأيتك وعليه سحناء السفر يقول من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر ليم تمنوا هذا فقال

٢٠ * فَتَرَاهَا بَنُو الْحَرْبِ بِأَعْيَا * بِنَ تَرَاهُ بِهَا عِدَاةَ الْلِقَاءِ *

اى ليراهم اهل الحرب بالعيون الله يرونك بها وذلك ان الاسود مهيب في الحرب ولا يظهر عليه اثم الخوف ايضا

٢١ * يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كَرِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي *

٢٢ * وَلَعَدَ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي * قَبْلَ أَنْ نَلْتَقَى وَزَادِي وَمَائِي *

يذكر طول الطريق اليه وان ذلك اهلك مركوبه وزاده والمعنى اتى زرتك على بعد ما بيننا من المسافة

٢٣ * فَأَرَمَ بِي مَا أَرَدْتَ مَتَى فَاتَنِي * أَسَدُ الْقَلْبِ آتَمِي الرُّوَاءِ *

يقول استكفني ما شئت من امر ترميني اليه فاتني كالأسد شجاعة وان كنت ادمي الصورة

٢٤ * وَفُؤَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا * نَ لِسَانِي يَرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ *

وقال يمدح كافورا الاخشيدي في شوال سنة ٣٣١ بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره رمد

١ * مِنَ الْجَانِّ فِي زِيِّ الْأَعْرِبِ * حُمُّ الْحَلِي وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ *

يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كانهن اولاد بقر في حسن عيونهن وزينها زي الاعراب كانه قال ارى جانر في زي الاعراب فمن هن ثم ذكر انهن متحليات بالذهب الأحمر وراكب ابل حمر اللوان لابسات جلابيب حمرا يعنى انهن بنات ملوك وانهن شواب وهذا كقوله ايضا ' طَعَانُ حُمِّ الْحَلِي حُمُّ الْأَيَّانِقِ ' والحلي جمع حلية ويقال حلي بالتسم ايضا

٢ * إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا * فَمَنْ بَلَاكِ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ *

يخاطب نفسه يقول ان كنت تستفهم عنهن شكاً في معرفتهن فمن سهدك وعدبك يعنى انهن
تبيهنك بحبك حتى صرت مسهدا معذبا وانما استفهم عنهن لصاحبة شبههن بالجائر حتى
كانهن جائر لا نساء كما قال ذو الرمة ، أيا طَبِيَّةً اَنُوعِساءَ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ، وَيَبِيْنَ اَلثَّقَا اَآنَت
أَمَّ أَمَّ سَالِمٍ ،

٣ * لَا تَجْزِنِي بِصَنَى بِي بَعْدَهَا بَقَرٌ * تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبَا بِمَسْكُوبِ *

عنى بالبقر هؤلاء النسوة يقول لا تجزئني بان يصنئن بعدى ويورثهن الفراق الصنى بحتى
كما يجزئن دموعى بالبكاء ويبكين على فراقى وهذا على سبيل الداء والمعنى لا صنيت لما
صنيت بعدها وان قد جرت دموعهن كما جرت دموعى وقوله بصنى فى بعدها اى بالصنى الذى
حصل بى بعدهن

٤ * سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ قَوَادِحُهَا * مَنِيْعَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَشْرُوبِ *

يذكر انهن فى منعة وعز فن يعرض لهن طعن او ضرب

٥ * وَرُبَّمَا وَحَدَتْ أَيْدَى الْمَطِيِّ بِهَا * عَلَى تَجْبِيعِ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبِ *

يقول ربما سارت بهن مطاياهن على دم مصبوب من الفرسان يريد انهن ممنوعات دونهن ضرب
وطعان وقتل

٦ * كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ * أَتَقَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ *

يصف شجاعته فى زيارة الحبايب وقلة مبالاته من يحفظهن من نوى الغيرة عليهن يقول كم
قد زرتهن زيارة لم يعلم بهم احد كزيارة الذئب الغنم على غفلة من الراعى يقع فيما بينها
ويذهب ببعضها وانما يخاطب نفسه بهذا

٧ * أَزُورُهُمْ وَسَوَادَ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي * وَأَنْتَنَى وَبَيَاضَ الصُّبْحِ يُغْرِى بِي *

جمع فى هذا البيت بين خمس مطابقات الزيارة والانتناء وهو الانصراف والسواد والبياض
والليل والصبح والشفاعة والاعزاء ولى وبى ومعنى المطابقة فى الشعر الجمع بين المتضادين
يقول ازورهم والليل لى شفيع لانه يسترنى عنهم وعند الانصراف يشهرنى الصبح وكأنه يغريهم
بى حيث يريهم مكانى

٨ * قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا * وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيصٍ وَتَطْنِيْبِ *

يقول هؤلاء الاعراب كالوحوش فى انهم سكنوا مراتعها من البدو غير ان هؤلاء خيلاما يقوضونها

ويطنبونها ولا خيام للوحوش والتقويض حظ البيت

* جيرانها وهم شر الجوار لها * وعقبها وهم شر الأصحاب * ٩

يقول ٩ جيران الوحوش غير أنهم شر المجاورين لها وإراد بالجوار المجاورين سماهم باسم المصذر وإراد أنهم يُسيئون الجوار مع الوحش لأنهم يصيدونها ويذبحونها وقال ابن جنى إراد ٩ شر أهل الجوار لها فحذف المضاف والاول الوجه

* فؤاد كل محب في بيوتهم * ومال كل أخيد المال محروب * ١٠

يعنى أن فيهم الجمال والشجاعة ونسأولهم ينهين القلوب ورجائهم ينهون الاموال والحروب الذى أخذت حريته اى ماله

* ما أوجه الحصر المستحسنة به * كأوجه البدويات الرعيب * ١١

الرعبوبة المرأة النارة السمينه يفضل نساء البدو على نساء الحصر يقول الوجه المستحسنة بالحصر ليست كأوجه نساء البدو ثم ذكر العلة فى البيت الثانى فقال

* حسن الحصاره مجلوب بتطرية * وفى البداوة حسن غير مجلوب * ١٢

الحصاره الكون فى الحصر والبداوة الكون فى البدو وإراد حسن أهل الحصاره فحذف المضاف يقول حسنهم متكلف مجلوب بالاحتيال وحسن البدويات طبع طبع عليه ثم ذكر لهم مثلا من الطباء والمعر

* أين المعيز من الآرام ناظرة * وغير ناظرة فى الحسن والطيب * ١٣

المعيز اسم لجماعة المعز كالكلب والعبيد جعل نساء الحصر كالمعر ونساء البدو كالطباء يقول أين يقع المعيز من الطباء فى الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات اى الطباء احسن منها عيوناً وغيرها من سائر الأعضاء

* أقدى طباء فلاة ما عرثن بها * تصنع الكلام ولا صنع الحواجيب * ١٤

إراد بطبائى الفلاة النساء العربيات وأنهن فصيحات لا يصنعن الكلام ولا يصنعن حواجبهن كعادة الحصريات

* ولا يوزن من الحمام مائلة * أوراكنهن صقيلات العرافيب * ١٥

إراد حسنهن من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحمام وصقل العرقوب

* ومن هوى كل من ليست مموقة * تركت لونها مشيى غير مخضوب * ١٦

التمويه شبه التلبيس يقول من حتى كل امرأة لا تمويه حسننها بنكلف وتعمل له اخصب شيى
يعنى اتهم ما مؤمن حسنهن فلم أموه ايضا شيى

١٧ * وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغَبْتُ عَنْ شَعْرٍ فِي النُّوجَةِ مَكْذُوبٍ *

يقول من حتى الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي سود بالخصب
فهو شعر مكذوب فيه والضمير في وعادته يعود الى الصدق

١٨ * لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَلَعْتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ * مَتَى جِلْمِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَجَرَّبِي *

يقول الحوادث اخذت متى الشباب وأعطتني الحلم والتجربة فليتها باعت ما أخذت متى ما
اعطت وهذا من قول علي بن جبلة ، وأرى الليالي ما كوت من قوتي ، زادت في عقلي وفي
أفهامي ، وقول ابن المعتز ، وما ينتقص من شباب الرجال ، يرد في نهاها وألبابها ،

١٩ * فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانَعَةٍ * قَدْ يَوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ *

يريد انه كان قبل تحليم الحوادث آياه حليما وأن الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون انشاب
حليما كما قال ابو تمام ، حَلَمْتُ زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي ، قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا ،

٢٠ * تَرَعَرَعَ الْمَلِكُ الْأَسْتَاذُ مُكْتَهِلًا * قَبْلَ انْتِهَالِ أُدْيِيَا قَبْلَ تَأْدِيبِ *

هذا تأكيد للذي قبله يريد انه شب وارتفع مكتيلا اى في حلم الكهل قبل ان يكتهل وأديبا
قبل ان يؤتب يعنى انه نشأ على ضبع الحلم والأدب ولم يستغدعما من مر الليالي

٢١ * مُجَرَّبًا فَهْمًا مِنْ غَيْرِ تَجَرِّبَةٍ * مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْذِيبِ *

اى ترعرع مجربا قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل ان يهذب بما طبع عليه
من الكرم ونصب فهما وكرما على المصدر كانه قال فيهم فهما وكرما ويجوز ان ينتصب على
المفعول لهما

٢٢ * حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَائَتَهَا * وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَآئِهَا وَتَشْبِيبِ *

يقول اصاب نهاية الدنيا وهي الملك لانه لا شيء في الدنيا فوق الملك ولم يبلغ بعد نهاية
همنته فهمنته مع اصابته الملك في ابتدائها وأول أمرها ومعنى التشبيب ذكر أيام الشباب والبلوغ
والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر يبدأ به أولا هذا هو الاصل ثم يسمى ابتداء كل

أمر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب

٢٣ * يُتَبَيَّرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدْنِ * إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالنُّوبِ *

يريد فسحة رُقعة ملكه وسعة ولايته وأن تدبير الملكة في هذه البلاد على تباعد اطرافها اليه
 * إذا أتنها الرياح النكب من بكد * فما تهب بها ألا بترتيب * ٣٤
 النكب جمع نكباء وهي العادلة عن المهب الى غير استواء يقول اذا اتت بلادك رياح غير مستوية
 الهبوب لم تهب بها ألا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعظاما له او بترتيب من جهة المدوح
 اياها لانتها مطيعة له والاول قول ابن جني والثاني قول ابن فورجة

* ولا تجاوزها شمس اذا شرقت * إلا ومنه لها أن بترتيب * ٣٥
 * يصرف الأمر فيها طين خاتمه * ولو تطلّس منه كل مكتوب * ٣٦
 يقول امرؤ مطاع ومثاله ممثّل في هذه البلاد يؤمر امرؤ بمكتوب يكتبه ويختتمه بطين وإن اتمحى
 المكتوب برأى حكيمة اعظاما له

* يحط كل طويل الرمح حامله * من سرج كل طويل الباع يعبوب * ٣٧
 يحط ينزل ويضع واليعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح
 من سرج الفرس وذلك أن الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه ولم يعرف ابن جني معنى
 هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فيذريه عن سرج فرسه وقال مرة يحط حامل
 خاتمه اعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شيء

* كأن كل سؤال في مسامحة * قميص يوسف في أجفان يعقوب * ٣٨
 يعنى انه يعرف اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف

* إذا غرته أعلية بمسألة * فقد غرته بجيش غير مغلوب * ٣٩
 اذا قصدته الاعداء بالسؤال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرّد السائل

* أو حاربته فما تناجو بتقدمة * مما أراد ولا تناجو بتجيب * ٤٠
 وإن اتوا محاربين لم يناجوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة ولا بالجبن
 والتقدمة مثل التقديم يريد أن قدموا خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجيب ان يولّي الرجل
 هاربا من الشيء

* أضرت شجاعته أقصى كنايته * على الجمام فما موت برهوب * ٤١
 يقول عود احبابة المحاربة ومرتهم على الموت وليس الموت عندهم برهوب لانهم تعودوا الحرب
 والقتال ويريد بأقصى كنايته الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقال صرّى بالشيء اذا اعتلّه

ومنه قيل كلب صار واضرته على كذا

٣٢ * قالوا عَجَزَتْ اليه الغَيْثُ قُلْتُ لَهُمْ * الى غِيوْتِ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ *

الشوئوب الدفعة من المطر الشديدة وجمعه شائب قال ابن جني يقول تردت القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه اراد ان مصر لا تمنع فيقول لآمنى الناس في هجرى بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها غيوث يديه

٣٣ * الى الذى تَهَبُ الدُّوَلَاتِ رَاحَتُهُ * ولا تَمُنَّ على آثارِ مَوْهوبِ *

في هذا تعريض بسيف الدولة

٣٤ * ولا يَرُوعُ بِمَعْدُوْرٍ به أَحَدًا * ولا يُقَرِّعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ *

يقول لا يغدر بأحد من أصحابه ليروع به غيره ولا ينكب أحدا بضلع وأخذ مال ليرع ب موفورا وهو الذى لم يؤخذ ماله أى أنه حسن السيرة فى رعيتيه لا يقزع بالأسنة أى استد منهم آخر غيره

٣٥ * بلى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ * ذا مِثْلِهِ فى أَحْمَرِ النَّقْعِ غَرِيبِ *

الاحمر والغريب الأسود يقول بلى يخوف بصاحب جيش يصرعه على الحديث بى جند فى غبار اسود آخر مثله ذا قوة وكثرة ليعتبر به فيتحافه ويطيعه وانمعنى أنه اذا رأى ملكا وقد صنع بملك آخر ما صنع هابه وحذر خلاقه

٣٦ * وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ * ما فى السَّوَابِقِ من جَرَى وَتَقْرِيبِ *

جعل جرى الخيل أنفع مال كان يذخره لأنها حملته الى الممدوح وأخبرته من بين الممدوحين به وقد ذكر ذلك فيما بعد فقال

٣٧ * لَمَّا رَأَيْنِ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُنِي * وَفَيْنِ لِي وَوَقْتُ ضَمِّ الْأَنْبَابِ *

يقول لما غدر بى الزمان يعنى اهل الزمان وقت لى الخيل والرماح أى اودمكتنى الى ما يريد وأراد بضم الأنابيب الرماح

٣٨ * فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا * ما ذا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّاحِيحِ *

قال ابن جني أى ضاقت المفاوز من سرعة خيلى ونجاتها وقوتها هذا كلام روع ما قال المهالك المفاوز والمعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائد لقال ما ذا فعلنا من هذه الخيل فى تذليلها آياتنا بالوطى وقطعها البعد فى سرعة نجاتها من غوائل الشربق وقد

ابن فورجة المهالك اذا أطلقت لم يُفهم منها المفاوز وأما يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شيء من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جني ويجوز ان يعود الضمير في القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلائها ما ذا لقينا من انجائها ايانا من الاعداء وهذا استفهام تعجب

* تَهْوَى بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِلْبَيْسِ ثَوْبٌ وَمَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ * ٣٩

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في الامور ليس مذهبه في صحة الدهر ان يقنع علبوس ومطعوم كما قال حاتم ، لَحَى اللَّهُ صُعُوكَا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ، من اندهر ان يلقى لبوسا ومطعما ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتَى الْفِتْيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِشُرْبِ صَبُوحٍ اَوْ لِشُرْبِ غَبُوقٍ ، وَلَكِنْ قَتَى الْفِتْيَانِ مَن رَاحَ وَاعْتَدَى ، لِضَرْ عَدُوٍّ اَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمي في قوله ، وَلَوْ اَنَّ مَا اُسْعَى لِنَفْسِي وَحَدَا ، لِرَادِ يَسِيرٍ اَوْ ثِيَابٍ عَلَى جِلْدِي ، لَهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، مِنَ الْمَالِ مَا لَ دُونَ بَعْضِ الَّذِي عِنْدِي ، وَلَكِنَّمَا اُسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَقِّلٍ ، وَلَئِنْ اَبَى نَالَ الْمَكَارِمَ مِنْ جَدَّتِي ، وَكَلَّمَ احْتَدَى مِثَالَ امْرِئٍ انْقِيسَ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ اَنَّ مَا اُسْعَى لِادْنَى مَعِيشَةٍ ، كَفَانِي وَهُوَ اَطْلُبُ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا اُسْعَى لِمَاجِدٍ مُّوَقِّلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَاجِدَ الْمُوَقِّلَ امْتَالُ ، وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي النُّيُبِ اَيْضًا ، وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ ، وَمَرْكُوبَةِ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبِ جِلْدُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِبَيْسِ ثَوْبٍ اى ليست اسفاره لهذا

* يَرْمَى النُّجُومَ بَعَيْنِي مَنْ يُحَاوِلُهَا * كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ * ٤٠

يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها نبعد همته يطمع في درك النجوم حتى كأنها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب منه نَظَرٌ من يطمع في رجوعه اليه

* حَتَّى وَصَلْتُ اِلَى نَفْسٍ مُحَاجَبَةٍ * تَلْقَى اَنْفُسَ بَقَضَلٍ غَيْرِ مُحَاجِبٍ * ٤١

الملوك يوصفون بانهم محبون عن الناس يقول هو وان كان محبا فان عطائه قريب عن طلبه غير محبب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها محبة عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال

* فِي جِسْمٍ ارْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُصَحِّكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ اُخْخَاكَ الْأَطْحَبُ * ٤٢

يريد بالاروع الذكى القلب كانه مرتاع لذكائه والاروع فى غير هذا الذى يروعك حسنه يقول
اذا نظر الى اخلاق الناس ضحك منها هزواً واستصغارا

٤٣ * فالحمد قبل له والحمد بعد لها * وثلقنا ولاداجى وتأويبي *

له اى لكافور ولها اى للخيل والادلاج سير الليل والتأويب سير النهار يقول احمد بن واهد
خيلي ورماحي وسيري ان بلغني اليك وهو قوله

٤٤ * وكيف أكفر يا كافور نعتها * وقد بلغتك بي يا كل معلوبي *

٤٥ * يا أيها الملك الغاني بتسمية * فى الشرق والغرب عن وصف وتلفيب *

الغاني المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به يقول انت مشهور الاسم يستغنى بذكر اسمك
عن وصفك وذكر لقبك من سماك وهذا لما يروى ان روبة بن العجاج اثنى انسابه البدرى
فقال من انت قال انا روبة بن العجاج فقال قصرت وعرفت فقل روبة يفتخر بذلك قد رغب
العجاج اسمي فادعني ، باسمي اذا الانساب ضالت يدعني ،

٤٦ * انت الحبيب ولكنى أعوذ به * من أن أكون محباً غير محبوب *

يقول انت المحبوب احبك وأعوذ بك من ان لا تحبنى لان اشقى انشفاد ان حب من لا
يحبك كما قال الاخر ، ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من حبه ،

رمة وقال يمدح كافورا فى ذى الحجة من سنة ست واربعين وثلاثمائة

١ * أود من الأيام ما لا تود * وأشكو اليها بيننا وحى جند *

يقول احب من الأيام الاتصاف والجمع بينى وبين احبتي وذلك ما لا تود الأيام واشكو اليها
الفراق والأيام جند للفراق لانها سبب البعد والتفريق وفونه بيننا انتصابه بتشديد لا بالتخفيف
ويريد بالبين الفراق والهاء فى جنده للبين اى الزمان هو الذى حتم البين فاذا سدت اليه
لم يشكنى

٢ * يبعدن حبا يجتمعن واصله * فكيف يحب يجتمعن واصله *

يباعدن معناه يبعدن واصله واصله معطوفان على الصير فى يجتمعن من غير ان أتى بتوكيد
وهو جائز فى الضرورة وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد لانها يكونان فيبدا والتخريف
يتضمن الفعل واذا تضمنت فقد لاسد فكأنه اجتمع معه يقول اذا كانت الأيام يبعدن من
الحبيب المواصل لنا فكيف يقرب الحبيب المقاطع المهاجر لنا وانعنى ان الأيام يبعدن عنا حبيب

ووصله موجودٌ فكيف الطمعُ في حبيبٍ صدّه موجودٌ

* أَتَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيْعُهُ * فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرْتُهُ * ٣

قوله تديعه من فعل الدنيا وكذلك ترتّه أى تدخعه ويجوز ان يريد ترتّه الى الوصل يقول حبيب تديعه الدنيا لنا قد أبت ذلك أى تأبى ان تديم لنا حبيباً على الوصال فكيف ان أطلب منها حبيباً تمنعه عن وصالنا أو كيف اطلب منها ان ترتّه الى الوصل بعد ان اعرض وهاجر

* وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِرًا * تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ * ٤

يقول ان الدنيا لو ساعدتنا بقرب احببنا لما دام لنا ذلك لان الدنيا بُنيت على التغير والتنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئاً وهو ضد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ، وَمَنْ يَبْتَدِئْ مَا لَيْسَ مِنْ حَيْمِ نَفْسِهِ ، يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ، ومثله قول الاعور الشنّي ، وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ ، يَدَعُهُ وَتَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ ، ، وَأَدْوَمُ أَخْلَاقِ الْفَتَى مَا نَشَأَ بِهِ ، وَأَقْصَرُ أَعْمَالِ الرِّجَالِ الْبِدَائِعُ ، ومثله قول ابراهيم المهدى ، مَنْ تَحَلَّى شَيْمَةً لَيْسَتْ لَهُ ، فَارَقَتْهُ وَأَقَامَتْ شَيْمَةً ، ومثله ، يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شَيْمَتِهِ ، إِنْ التَّحَلَّى يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ ،

* رَعَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا * مَهَا كُلُّهَا يُولَى بِحَقْنِيهِ خَدُّهُ * ٥

يدعو للابل الله حملت النسوة فذهبت بهن وهو قوله وفوقها مها ثم ذكر انهن يبكين لاجل الفراق فقال كلها يولى أى يطر خدّه بحقنيّة من الولى وهو المطر الذى يلى الوسى جعل بكاءهن كالمطر من جفونهن

* بِوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَانَتْ * وَقَدْ رَحَلُوا جَيْدٌ تَنَائَرَ عِقْدُهُ * ٦

أى فارقتنا بواد به من الوجد والوحشة لفراقهم ما بالقلوب أى استوحش وتغير لارتحالهم فصار كانه جيد تنائر عقده يعنى ان الوادى كن متزيّناً بهم فلما ارتحلوا تعطل من البرينة

* إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ * تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَايِبَاتِ وَرْدُهُ * ٧

البرند شجر طيبُ الريح يقال انه .الأس يقول مراكب هذه النسوة اذا سارت فوق نبات الوادى وهو رند وهن قد استعملن المسك وتطيبين به اختلطت رائحة المسك برائحة الرند وذلك هو التفاوح

٨ * وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رَمَتْ بُلُوغَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوَّلَ الطَّرِيقَ وَبُعْذَهُ *

يقول ربّ حال في الصعوبة والامتناع كاحدى هؤلاء النسوة في تعذّر الوصول اليها طلبت ان ابلغها وقبل الوصول اليها بُعِدَ الطريق وما فيه من المهالك يعنى انه يطلب احوالا عظيمة وغول الطريق ما يغول سالكه من تعب ومشقته

٩ * وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ * وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجُدُّهُ *

هذا مثل ضربه لنفسه كانه يقول انا اتعب خلق الله لزيادة همتى وقصور طاقتى من الغنى عن مبلغ ما اهتم به وهذا ماخوذ مما في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويّت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته وقد قال الخليل ابن احمد ، رَزَقْتُ لَبًّا وَلَمْ أُرْزَقْ مَرَوَّةً ، وما المروّة إلا كثرة المال ، إذا أَرَدْتُ مُسَامَاةَ تَقَاعُدِي ، عَمَّا يَنْوِي بِأَسْمَى رِقَّةٍ الْحَالِ ،

١٠ * فَلَا يَنْحَلِّ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْحَلِّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ *

هذا نهى عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا يذهب مالك كله في طلب المجد لان من المجد ما لا يُعقد إلا بالمال فاذا ذهب مالك كله انحلّ ذلك المجد الذى كان يُعقد بالمال ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّى إِلَى أَمْرِ ، يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغَيْهِ مَالِي ، فلا نَفْسِي تُطَاوَعُنِي بِبُخْلِ ، ولا مَالِي يَبْلُغُنِي فَعَالِي ، يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وابو الطيب يقول ينبغي ان تقتصد في العطاء وتدخر المال لتنطيعك الرجال فتنال العلى وتصل الى الشرف ثم ضرب لهذا مثلا فقال

١١ * وَدَبْرَةٌ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ نَفْعُهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ *

يقول دبر مالك تدبير المحارب الذى لا يقدر على الصرب إلا باجتماع الزند والكف جعل الكف مثلا للمجد والزند مثلا للمال فكما لا يحصل الصرب إلا باجتماع الزند واللف لذلك لا يحصل الكرم والعلو إلا باجتماع المال يريد انهما قرينان

١٢ * فَلَا مَجْدٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ *

اى الفقير الذى لا مال له لا يبلغ الشرف والذى لا مجد له كانه ليس له مال وان كان مثرى لانه اذا لم يطلب بماله المجد فكانه لا مال له لمساواته الفقير

١٣ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوبَةِ رَجُلَاءِ وَالثَّوْبِ جِلْدُهُ *

يقول في الناس من هو دنى الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه يعيش راجلا عاريا

* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَا لَهْ * مَدَى يَنْتَهَى بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ * ١٤

يقول لكن لي قلبا ليس له غاية ينتهى في تلك الغاية في مطلوب اجعل له حدا يعنى اذا جعلت حدا لمطوبى لم يرض قلبى بذلك فطلب ما وراءه

* يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُغُوفًا تَرَبُّهُ * فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ * ١٥

هذا القلب الذى لي يرى جسمه يكسى ثيابا رقيقة تربته بلينها ونعمتها فيأبى ذلك ويريد ان يكسى دروعا تكسره بثقلها يعنى لا يرضى قلبى بان اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب المعالى بلبس الدروع

* يُكَلِّفْنِي التَّهَاجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادَنِي رُبْدَهُ * ١٦

يقول قلبى يكلفنى السير في الهواجر في كل فلاة بعيدة لا عليق لغرسى منها الا ان يرتعى في مراعيها ولا زان لى فيها الا النعام الربد وهى السود اصيدها فأكلها

* وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ * رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ * ١٧

يقول رجائى أبا المسك وقصدى آياه امضى سلاح اتقلده على الحوادث والنوائب يعنى اتها يدفعان عني ما أخافه

* هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدَّهُ * ١٨

يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة يعز بأم فيكونان له عزلة الأسرة والعشيرة

* أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْقِدُهُ وَلَدُهُ * ١٩

الولد يكون واحدا وجمعا يذكر انه وهب له غلمانا وأنه منهم في عشيرة لأنه اذا ركب ركبوا معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقول له نفديك بأنفسنا

* فَمِنْ مَالِهِ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ تَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ * ٢٠

يعنى انه عم الكبير والصغير ببره فالذى يملكه الكبير مما وهبه له ونفسه ايضا من ماله لأنه غنى بانعامه واللبن الذى يرتصده الصغير وموضعه الذى هيى لنومه من ماله ايضا لأنه ملك

له الامر والتصرف في كل تنى

٢١ * أَجْرُ الْقَنَا الْخَطِيءِ حَوْلَ قِبَابِهِ * وَتَرْدَى بِنَا قُبَّ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ *

اي نخدمه اينما نزل ونصب قبابه وتعدو بنا في حبيته صوامر الخيل وجردها والرباط اسم لجملة الخيل

٢٢ * وَتَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَايِلٍ * دَوَى الْقِسَى الْفَارَسِيَّةِ رَعْدُهُ *

اراد بالوايل السهام لانه يرمونها لكثرتها شبهها بالوايل من المطر. واران بدوى القسي صوتها ولما استعار للسهم اسم الوايل جعل صوت القسي رعدا لذلك الوايل يقول تتناضل وتترامى بالسهم ليتبين ايها اشد وابعد غلوة عند الرماه يريد انهم يتلاعبون بالاسلحة من الرماح والسهم والقسي كعادة الفرسان والشبان من اهل الحروب

٢٣ * فَإِنْ لَا يَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ غَرِينَةُ * فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ *

روى ابن جني فان الله قال لانه اراد الفتنة والجماعة والشري موضع كثير الاسد والعرين الأجمة يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الذي هو مأسدة ولا عرين هذا الموضع فان اهلها من الناس أسود الشري

٢٤ * سَبَائِكُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ *

هذا تفسير لقوله فان الذي فيها من الناس اسده سبائك كافور اي هم سبائك كافور وعقيانه والسبائك جمع سبيكة وهي المذاب من الذهب والفضة والعقيان الذهب ويريد علمانه الذين اختارهم للحرب وسماهم باسم الذهب والفضة على معنى انهم له بمنزلة الذخائر والاموال لغيره من الملوك لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح اي يستعملون الرماح فيتبين المطعان ومن يصلح للحرب ممن لا يصلح لها

٢٥ * بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوَّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّبَهَا هَزْلَ الطَّرَادِ وَجِدَّهُ *

اي اختبرها الاعداء في الحاربة حوالى كافور اي حاربوا اعداءه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجربين بكثرة القتال وهزل الطراد وهو ان يطارد بعضهم بعضا وجدته وهو ان يضاروا الاعداء في القتال

٢٦ * أَبُو الْمِسْكِ لَا يَقْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَقْنَى بِعُذْرِكَ حِقْدُهُ *

يريد أنه كثيرُ العفو وأنَّ عَفْوَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِ الْمُنْذِبِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَقَّوْدٍ وَإِذَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْجَانِي نَهَبَ حَقَّهُ

* فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيَّةٌ * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ * ١٧

يريد أن النُصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سعى في أمرٍ نُصر سعيه بالجدِّ فيصير مجدوداً في ذلك السعي وجده أيضاً منصورٌ بسعيه لأنه لا يعتمد على الجِدِّ في الأمور بل يسعى فيها وإن كان مجدوداً والجدُّ والسعي إذا اجتمعا لإنسان بلغ أقصى المبالغ

* تَوَلَّى الصَّبَى عَنِّي فَأَخْلَفْتَ طَيْبَهُ * وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدَهُ * ١٨

أى أعطيتنى الخلف من طيب الصبى والمعنى أتى سررت بك سرورى بالشباب حتى لم يضرني فقدُ الشباب مع رؤيتك

* لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرُّهُ * ١٩

هذا تأكيد لما ذكره يريد أن الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شباباً والاحداث عند غيرك صاروا شيباً بظلمه وسوء سيرته

* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرَّهُ * ٢٠

يذكر أنه قلسى في الطريق إليه حرَّ النهار وبرَدَ الليل يقول ليتهما يخبران فتسألها عما قاسيت وليتكَ ترعاني وحيران مُعرَّضٌ * فتعلم أنى من حُسامك خدُّهُ * ٢١

ترعاني ليس من رعاية الحفظ أما هو بمعنى ترانى وترقبني وحيران اسم ماء ومعرض طاهر يقال اعرض الشيء إذا بدا للنظر ومنه ، وأعرضت اليمامة واشمخرت ، كاسياف بأيدي مُصلتينا ، يقول ليتك كنت ترانى وأنا بهذا الماء فترى جلدى وانكماشى فتعلم أنى ماض في الأمور مصاء حدَّ حسامك

* وَأَنَّى إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ * ٢٢

* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحُوتَ لِي لَاحَ قُرْدُهُ * ٢٣

أى ما زال أهل الدهر متساوين متشاكِلين في مسيرى اليك فلما ظهرت لى ظهر القرد الذى لا مشاكل له وهذا كقوله ، الناس ما لم يَرَوْكَ أَشْبَاهُ ، ومعنى قوله اليك أى قاصدا اليك وسأترا اليك فهو من صلة الحال المحذوفة

* يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ * أَمَامَكَ مَلِكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ * ٢٤

هذا تفسيرٌ للذى قبله أى اذا رَأَيْتُ جيشاً وَمَلَكَه فاستعظمتَه قيل لى امامك ملكٌ هذا الذى تراه عبدهُ فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له ربّ ذا الجيش عبدهُ هو الفرد الذى لاح

٣٥ * وَالْقَى الْغَمَ الصَّحَاكَ أَعْلَمَ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بَذَى الْكَفِ الْمَفْدَاةَ عَهْدُهُ *

أى اذا لقيت انسانا ضاحكا علمت قُرب عهده بكفه وأخذه عطاهك

٣٦ * فَرَارَكَ مَتَى مَنِ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ * وَفَى النَّاسِ آلا فَيْكَ وَحَدَّكَ زَهْدُهُ *

٣٧ * يُخْلِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً * وَبِأَتَى وَيَذْرى أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ *

أى غايَةً كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما يأتية مكتسب المجد أن يقصدك فمن لم يات دارك فقد خلف غايَةً فاذا اتاها علم أن ذلك جُهد في ابتناء المجد واكتساب المعالى كما قال في الغرض الأقصى ورؤيتك المنى

٣٨ * فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرَمًا * شَرِيتُ بِمَا يُخْجِرُ الطَّيْرَ وَرَنَّهُ *

يقول ان بلغت أُملى فيك فلا عجبَ فكم قد بلغت الممتنع من الامور الذى لا يُدرك وجعل الماء الذى لا يَرده الطير مثلا للممتنع من الامر وأما ضرب هذا المثل لأمله فيه لبعد الطريق اليه وابن جنى يقول يمكن ان يُقلب هذا هجاء ومعناه ان اخذت منك شيأ على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء المعتاصة

٣٩ * وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَأَنَّهُ * نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ *

يقول وعدك فعلٌ بلا وعد وهو عينُ النقد لأن الفعل قبل الوعد نقد ومن كان وافيًا بمواعيده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيأ فعله فلركون النفس الى وعده كأنه نقد

٤٠ * فُكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمَا جَرَّبَ * يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ *

يقول جرّبتنى فى اصطناعك آيأى ليتبين لك ائى موضعٌ للصنيعة فان بالتجربة يُعرف الفرس وأنواع جريه من التقريب والشد

٤١ * إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ * فَلَمَّا تَنْفَيْهِ وَأَمَّا قُعْدُهُ *

يقال نفاه ونفاه مخففاً ومشدداً يقول اذا جرّبت السيف بأن لك صلاحه وفساده فلما أن تلقيه لانه كهأم وأما أن تعدّه للحرب لانه حسامٌ وهذا مثلٌ ضربه لنفسه يقول جرّبتنى فاما ان تصطنعنى وأما ان ترفضنى ثم أكد هذا بقوله

* وما الصلوة الهندى إلا كغيره * إذا لم يفارقه النجاء وغمده * ٤٢
يقول السيف القاطع الهندى كغيره من السيوف اذا لم يسئل فى الحرب ولم يجرب اى انما
يعرف ما عنده من المصاء وحسن الأثر اذا جرب كذلك انا ما لم أجرب لم يعرف ما عندى
ولم يكن بينى وبين غيرى فرق وكان يطلب منه ان يولىه يقول له جربنى لتعرف ما عندى
من الكفاية واتى اصلح لأن اكون واليا. وهذا من قول الطائى ، لما انتصبتك للخطوب كفيته ،
والسيف لا يكفيك حتى ينتصى ،

* وإنك للمشكور فى كل حالة * ولو لم يكن إلا نبشاشة رقد * ٤٣
الكناية تعود الى المشكور يقول انت. مشكور من جهتى فى كل حال وان لم تعطينى الا
طلاقة وجهك اى أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكره على ذلك
* فكل نوال ثان أو هو كائى * فلاحظ طريف منك عندي نده * ٤٤
يقول نظرك الى نظير كل نوال منك اخذته او ساخذه

* وإنى لفى بحر من الخير أصله * عطايك أرجو مدها وهى مده * ٤٥
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والمدد زيادة الماء يقول أرجو زيادة عطايك فانها
زيادة ذلك البحر الذى انا فيه وهى مادته

* وما رغبتي فى عسجد أستفيد * ولكنها فى مغخر أسجد * ٤٦
يقول لست ارجب فى ذهب ومال من جهتك ولكن فى فخر جديد ناته اراد ان يولىه ولاية
كما قال المهلبى ، يا ذا اليمينين لم أزرك ولم ، أفتبك من خلّة ولا عديم ، زارك بى همة
منارعة ، الى جسيم من غاية الهمم ، ومثله ، لم تترنى أبا عليّ سنو الجدب وعندي من
الكفاف فضول ، غير أنى بلغ جليلا من الأمر وعند الجليل نبغى الجليل ، ومثله للطائى ، ومن
خدم الأقوام يرجو نوالهم ، فإنى لم أخدمك إلا لأخدا ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت اليك
فى طلب المعالى ، وسار سواى فى طلب المعاش ،

* يحد به من يفصح الجود جوده * ويحمد من يقصم الحمد حمده * ٤٧
اى تجود به انت وجودك فاضح لجود غيرك بزيادته عليه واحمدك انا وحمدى يفصح حمدا
غيرى لأنه فوقه

* فإنك ما مّر النحوس بكوكب * وقابلته الا وجهك سعد * ٤٨

يقول النحوس لا يهر بكوكب ألا وله من وجهك سعد إذا قابلته كما قال الطائي ، تَلَقَى
السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَبِحَبِّهِ ، وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِغَضَّةٍ فَتُحَبِّبُ ، والمعنى أنك تُسعد النحوس وتغنى
الفقير ٥

رمز ونس الأسود الى ابي الطيب من قال له قد طال قيامك في مجلسه يريد أن يعلم ما في نفسه فقال
* يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّوْسِ * وَيَذُلُّ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ *

يقول يقل له ان نفوس في خدمته ولو على الروس وان نبذل في خدمته النفوس المكرمة ومن
روى المكرمات اراد الافعال الريعة اى يقل له ان نكرمه بخدمة انفسنا اياه

٢ * إِذَا خَاتَنَهُ فِي يَوْمٍ ضَحْوِكِ * فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ غَيْبِ *
إذا خاتنه النفوس فلم تقم له ولم تخدمه في السلم فكيف تخدمه في الحرب ٥

رمز ومات للأسود خمسون غلاما في الدار الجديدة لله انتقل اليها في أيام سيرة ففرع وخرج
منها الى دار أخرى فقال ابو الطيب

* أَحَقُّ دَارٍ بَأَنَّ تُدْعَى مُبَارَكَةً * دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا *

يقول احق الديار بان تدعى وتسمى مباركة دار ملكها او ملكها الذي فيها مباركة يعنى اذا
كان صاحب الدار مباركا فدله احق الدور بان تدعى مباركة

٢ * وَأَجْدَرُ الدُّوْرِ أَنْ تُسْقَى بِسَائِنِهَا * دَارُ غَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا *

يقول أولى الدور بان تكون مسقية ببركة من يسكنها دار سكانها سقاء الناس يعنى اذا كان
السكان يسقون الناس وينفعونهم فدله تكون مسقية بهم تشمل ببركاتهم الدار

٣ * فَذِي مَنَارِكَ الْأُخْرَى نَهْنِئُهَا * فَمَنْ يَهْرُ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّيُهَا *

يقول هذه الله انتقلت وعدت اليها نهئها بعودك اليها فمن الذى يأتى الدار الله فارقتها
فيغزيها

٤ * إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ * جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبِيهَا *

اى اذا نزلت مكانا بعد ارحالك عن مكان اخر اعطيته فخرا على المرحل عنه بنزولك اياه

٥ * لَا يَنْكُرُ الْعَقْلُ مَنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا * فَإِنَّ رَجَحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا *

يقول لا تنعجب من ان تكون الدار الله تحلها حقلة حتى تفرح بسكنائك وتحزن لمفارقتك فان
رجحك روح لها

* أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَاكَ أَوَّلَهُ * وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا * ١

وقال أيضا يمدحه وقد قاد اليه مهرا آدم في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧ ر

* فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمِّرٍ * وَأَمَّ وَمَنْ يَمُتُ سِيرُ مُيَمِّرٍ * ١

يقول عند ارتحاله فراق أى هذه الحال الله انا فيها فراق والذي أفارقه غير مذموم يعنى سيف الدولة وهذا الفراق قصد لانسان آخر وهو خير مقصود يعنى الاسود

* وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ * إِذَا لَمْ أُجَبَلْ عِنْدَهُ وَأُكْرَمَ * ٢

يقول لا اقيم مكان للذة العيش وطيب الحيوه اذا لم اكن مكرما معظما

* سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مُلِيحَةً * مَنِ الصَّيِّمِ مَرْمِيًا بِهَا كُلُّ تَخْوِيرٍ * ٣

المليحة المشفقة الخائفة يقال ألح من الأمر اذا اشفق منه والمخير الطريق فى الجبل يقول هذا الفراق سجيئة نفسى الله هى ابدا خائفة من ان تظلم ويُبَخَسَ حقها من الاكرام وانا ارمى بها كل طريق هاربا بها من الصميم والذل

* رَحَلْتُ فُكْمَ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ * عَلَى وَكَمِ بَاكِ بِأَجْفَانِ صَيِّغِرٍ * ٤

اى فكم من رجال ونساء بكوا على فراق وجزعوا لارتحالى عنكم فالباكى يجفن الشادن المرأة المليحة الحسناء والباكى باجفان الأسد الرجل الشجاع الكريم

* وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ * بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصَيِّرِ * ٥

اى لم تكن المرأة باجزع على فراق من الرجل

* فَلَوْ كَانَ مَا بَى مِنْ حَبِيبٍ مُقَنِّعٍ * عَذْرَتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعْتَمِرٍ * ٦

اى لو كان الذى اشكوه من الغدر بى كان من امرأة عذرتها لان شيمة النساء الغدر ولكن من رجل والمعتم كناية عن الرجل لان المرأة لا تتعم

* رَمَى وَأَتَقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى * هَوَى كَاسِرٌ كَفَى وَقَوْسَى وَأَسْهُمَى * ٧

هذا مثل يقول لم يحسن الى ولم أهجه لحتى اياه فضرِبَ المثل لاسأته اليه بالرمنى ولأمنه عن المكافاة بالهجاء بالاتقاء بحسب يكسر كفه وقوسه وسهامه ان اراد ان يرميه والمعنى ان حتى اياه منعنى عن مكافاته بالاساعة فكان كرام يرمىنى وهو وراء جنة من حتى تمنعنى عن ان ارميه

* إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاعَتْ طُنُونُهُ * وَصَدَّقَ مَا يَعْتَلِدُهُ مِنْ تَوَقُّهِ * ٨

يقول المسمى يسمى الظن لأنه لا يلمن من إساءة إليه وما يحظر بقلبه من التوقم على أصاغره
يصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم ، وما فسدت لي يشهد الله نية ، عليك بل استفسدتني
فأنهمتني ،

٩ * وعانى محبيه بقول عدايته * وأصبح في ليل من الشك مظلم *

١٠ * أصادق نفس المرء من قبل جسمه * وأعرفها في فعله والتكلم *

يريد بالنفس الهمة والمعاني الله في نفس الإنسان من أخلاقه يذم لطف حسه ودقة علمه
وأنه قبل أن تقع بينه وبين من يحبه المعرفة يصادق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وتلامه

١١ * وأحلم عن خلى وأعلم أنه * متى أجزه حلما على الجهل يندم *

يقول اصغح عن خليلي علما باقى متى جازيته على سفه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله
فاعتذر الى واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول سالم بن وابصة ، وتيرب من موالى السوء
نى حسد ، يقتات لحمى وما يشفيه من قمر ، داويت صدرا طويلا غمرة حقدًا ، منه
وقلنت أطعرا بلا جلم ، بالحزم والخير أسديه وألجمه ، تقوى الإله وما لم يرع من رحمي ،
فأصاحت قوسه دونى مؤثرة ، يرمى عدوى جهارا غير مكتئب ، إن من الجلم ذلا أنت عارقه ،
والجلم عن قدرة فضل من الكرم ، ومن روى أننى متى اجزه يوما على الجهل اندم أى متى
جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن أسفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ * وإن يذل الإنسان لى جود عيسى * جزيت جود التار المتبسم *

يقول ان جاد على انسان فى كرامة وعبوس جزيت جوده بترك عنائه فى تبسم ورض بفره

١٣ * وأهوى من الغتيان كل سميذع * نجيب نصير السهري المقوم *

يقول احب من الغتيان كل كريم يأتى الناس بيته لضيافة نجيب نويل انقد نارمج
المقوم

١٤ * خطت تحت العيس القلاء وخالطت * به الخيل تبات الحميس العرم *

أى قد سافر كثيرا وقطعت به الابل القلاء وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش وانكت
الصدمة والحمة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب طعنته فى انكة نعمة فى
السبة فاخرجتها من اللبة فليل كيف طعنته فى السبة وهى حلقة الدبر فقال ان ربحه كان
قد سقط من يده فاكب لياخذ فطعنته

* وَلَا عَقَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقَمْرِ *
 أى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف والسنان إذا شهد الحرب قَتَلَ الاقران ولم يتعفف
 عن دماءهم

* وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يَتَمِيمٌ *
 يقول ليس كل من يحب الامر الجميل يصنعه وليس كل من يصنعه يكمله
 * فِدَى لَأَبَى الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَنْفِهِمْ *
 جعل الكرام كخيل سوابق وجعله كأدهم يتقدم تلك السوابق وهن يجريين على اثره يعنى
 انه امام الكرام وسابقهم

* أَغْرَ بِمَاجِدٍ قَدْ شَخِصْنَ وَرَاءَهُ * إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ *
 اراد بأدهم اغر بماجد جعل غرته المجد لا البياض وهذه السوابق قد مددن اعينها وراء هذا
 الاغر ينظرون الى خلق واسع وخلق تلم الجبال

* إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَحَقَّ وَقْفَةُ قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ *
 يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام امامه مرة تتعلم منه حسن السياسة
 * يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُذْرَ أَنْ يُرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاعَى أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ *
 يقول من رآه لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المصاعاة قليل الكرم يعنى منه تتعلم هذه
 الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وابن جتنى جعل هذا داخلا في الهجاء على
 معنى ان مثله فى خسته ولوم اصله اذا كانت له مصعاة وتكرم فلا عذر لاحد بعده فى
 تركها كما قال الآخر ، لَا تَيَاسَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، حَقَّقَ الْلِوَاءَ عَلَى عِمَامَةِ جِرْوَلٍ ،

* وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْجَمَتْ * وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمَى *
 يقول اذا اججمت الكتيبة وقتل من يحثها على ورود المعركة فمن مثله أى انه يحث الخيل عند
 الاجحام ويشجعها على لقاء العدو والرواية أقدمى بضم الدال أى تقدمى من قدم يقدم
 اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدوما

* شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعِ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ *
 يقول اذا سطع الغبار حتى وصل الى لهوات من شد على فمه اللثام فهو حينئذ ثابت فى
 المعركة لا يُحَاجِمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ وَمَنْ رَوَى الطَّرْفَ بَفَتْحِ الطَّاءِ فَمَعْنَاهُ أَنْ عَيْنَهُ لَا تَبْرُقُ وَلَا

يتداخله الفرع

٢٣ * ابا المِسْكِ اَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا * وَاَمَلُ عِزًّا يَخْتَصِبُ الْبَيْدَى بِالذِّمْرِ *

اى ارجو منك عزاً اتمكن به من أعدائى

٢٤ * وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً * أَقِيمَ انْشَقًّا فِيهَا مَعَامَرُ النِّتْعَمِ *

يقول ارجو ان ادرك بعزك حالة شقائى فيها وتعبى مثل التنعم عندى اى اسعى فى حرب الاعداء فاتنعم بذلك ويجوز ان يكون المعنى ائى ابدل تنعم الاعداء بنشوء لب اورد عليهم من الحسد لنعمتى والغيط لمكانى ويشقون بى ويجوز ان يريد ائى استبدل بالشقاء تنعماً

٢٥ * وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ * مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ نَظْلِمِ *

يقول انت اهل لأن يرجى عندك ما رجوته ولم اضع الرجاء منك فى غير موضع. لمن سرجو مطراً من غير سحاب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غير موضعه

٢٦ * فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِى مِصْرَ مَا سَرَتْ أَخْوَاهَا * بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيَّمِ *

٢٧ * وَلَا تَبَحَثْ خَيْلِي كِلَابَ قَبَائِلِ * كَأَنَّ بِهَا فِى اللَّيْلِ حَمَلَاتُ دَيْلِمِ *

يريد انه كان يمر بالليل فى طريقه الى مصر على القبايل فتصول تلابها على خيله دنها اعداء تحمل عليها واراد بالديلم الاعداء والعرب تعبر عن اسم الديلم بالاعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنتره ' زوراء تنفم عن حياض الديلم ' وقال ابن جنى سأل ابا النسيب بعض من حضر فقال اشريد بالديلم الاعداء امر هذا الجيل من العجم فقال بل من العجم

٢٨ * وَلَا أَتَّبَعْتُ أَثَارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ * فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَفِرًا فَوْقَ مَنَسِمِ *

يقول ان الذى اتبعنا ليردنا عن المسير اليك لم يم الا اثار الابل واخييل اى لم يدرك نسرع سيرنا وعلاتهم اذا طالت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا اخييل فلانك قد اثار حفرًا فوق منسم يعنى الا اثار حافر فوق اثار خف ومن هذا قول الآخر ' أَوَّى فَوَلَّى يَا امْرَأَ الْقَبَسِ بَعْدَ مَا ، خَصَفْنَا بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا '

٢٩ * وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ * مِنَ النِّيلِ وَاسْتَدْرَتْ بِظِلِّ الْمُقْتَضِمِ *

يقول وسما البيداء باثار خيلنا وركابنا حتى وركت النيل فشربت منه دون انترى والتغمر

الشرب القليل من الغم وهو القدح الصغير وأما قل شربها لأنها وردت الماء مكدودة فقل شربها حينئذ ومنه قول طفيل ، أَتَخْنَا فُسْمَانَهَا النِّطَافَ فَشَارِبٌ ، قليلاً وأب صد عن كل مشرب ، واستندرت نزلت في ثراه أي في ناحيته وكنفه والمقطم جبل معروف بمصر

* وَأَبْلَحَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ * عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مَي * ٣٠
الابلح العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالجميم المجيد الوجه وهو عطف على المقطم أي وبطل ابلح يعصى من يشير عليه بتركي بان يختصني دون غيره كما أتى عصيت من اشار على بنو امير اليه ولا منى في ذلك نبعد الطريق يقال أنه اراد بهذا ابن حنزابه وزير الاسود ولم يكن المنتبى مدحه

* فَسَاقَ إِلَيَّ أَنْعُوفَ غَيْرَ مُكْذِرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَجِمٍ * ٣١
أي أنه بكدر احسانه التي بالن ولم ينقصه بالأذى والمجمجم من قولهم جمجم كلمه اذا عمه واستتره ولم تأت به على الوجه الذي يهتدى اليه فقال ابن جتنى أي ليس فيه عيب ولا أسره الي ذم

* قَدْ اخْتَرْتُكَ الْمَذَكَّ فَاخْتَرْ لِيهِمْ بِنَا * حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ * ٣٢
أراد من الامم اخذ من واصل الفعل نفوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بالفصد انيك فاختر لهم بنا حديثا من مدح او هجاء يمنع أو عنده أي انهم يحدثون بنا وما كان منا فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالبر والاحسان او ذم او عجب باتبخل والحرص ونم يعرف ابن جتنى هذا فقال أي افعل بي فعلا اذا سمعوه من محذرا مسخسدا عندهم ونيس هذا الذي يفوهه بالبيت ألا ترى أنه قال وقد حكمت بأبك فاحكمه أي انت المحكم فيما تختار ولو اراد ما قاله لم يكن محكم

* فَاحْسَنَ وَجْهَ فِي أَنْوَرَى وَجْهَ حُسْنٍ * وَأَيُّنُ كَيْفَ فِيهِمْ كَيْفَ مَنْعِمٍ * ٣٣
هذا انببت يورى عن هجاء له بقبح الصورة وأنه لا منقبة له يمدح بها غير أنه احسن بلاعناء فوجبه احسن اوجوه بالاحسان ويده أي الايدى بالانعام وكذلك البيت الذي بعده
* وَأَشْرَفَهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ عِمَّةً * وَأَثَرُ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظِمٍ * ٣٤
يريد أنه خال جماً يمدح به الملوك من حسب أو نسب أو شرف تليد فإن لم يستحدث لنفسه شرف مضافا بعلو عمة او اقدام لم يكن له خصلة يمدح بها

٣٥ * لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُدِرْ بِهَا * سُرُورٌ مُجِيبٌ أَوْ مَسَافَةٌ مُجِرِمٌ *

اى انما تراء الدنيا لنفع الاولياء وضرر الاعداء وليست تصلح لغير هذين

٣٦ * وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ * مِنْ أَمِّكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ *

يريد ان المهر كان موسوما باسمه انذى هو سمته لكل حيوان يعنى انه ملكك مالك كل حتى الا ترى الى قوله

٣٧ * لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّائِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ *

٣٨ * وَلَوْ لَنْتُ أَدْرَى كَمْ حَيَاتِي قَسَمَتِيَا * وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيَا أَنْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ *

هذا استنبط لما يرجو منه يقول لو كنت اعرف كم قدر بقاى فى الدنيا لجعلت ثلثى نكاحي القدر مدة انتظار عتاك وهذا من قول مسلم بن الوليد ، 'لَوْ دَانَ عِنْدَكَ مِثْقَالُ خَلْدَنْ ، إِلَى الْمَشِيبِ أَنْتَظَرْنَا سَلْوَةَ الْكَبَرِ '

٣٩ * وَلَكِنْ مَا يَخْصِي مِنَ الدَّعْرِ فَائِتٌ * فَجَدُّ لِي بِحَظِّ انْدَادِرِ الْمُتَغَمِّرِ *

يقول ما فات من العمر لا يعود يعنى لا ينول مدة البقاء فان الماضى غير مستردك فجد لي بحظ من يستعجل ويغتتم وقت القدرة والامنان

٤٠ * رَضِيتُ بِمَا قَرَّضَنِي بِهِ لِي مَحَبَّةٌ * وَقَدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ قَوْدَ الْمَسْلَمِ *

هذا كالعود من عتاب الاستنبط يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايض محبة لك واجذابا الى هواك لاني قدت نفسي اليك قود من يسلم لك ما تفعله وانسلم لا يعارض بشيء

٤١ * وَمِثْلُكَ مِنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ * فَكَلَّمَهُ عَنِي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ *

يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فواده وسيطا بينه وبينى فيكلمه عني ولا يخرجني الى الكلام

رمط وخرج من عنده فقال يهاجوه

١ * أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ *

النوك الحق والانوك الاحمق يقول الذى يجعل العبد حاكما على نفسه فهو انوك من عبد ومن عرس نفسه يعنى المرأة اى احمق من المرأة ومن العبد من يكون فى طاعة العبد ومن ابتداء وخبرة ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن أخيه زيد ويجوز ان يعود الضمير فى

عرسه على العبد ويريد به الأمة لأن العبد يتزوج بالأمة في غالب الاحوال وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين أتى الاسود فاحتاج الى ان يطيعه

* ما من يرى أنك في وعده * كمن يرى أنك في حبسه * ٢
يقول الذي يرى أنك في وعده يحسن اليك ويترك والذي يرى أنك في حبسه يذلّك ويسىء اليك يعنى أنه في حبس كافر ليس في وعده

* وإنما يظهر تحكيمه * ليحكّم الأفساد في حبه * ٣
يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دلّ ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدلّ على فساد الحس

* العبد لا تفضل أخلاقه * عن فرجه المتين او صرّسه * ٤
يريد أن همة العبد مقصورة على فرجه وبطنه فلا فصل فيها عن هذين لمكرمة وبر واحسان
* لا ينجز الميعاد في يومه * ولا ينبي ما قال في أمسه * ٥
لا ينجز ما وعده في يوم انتضاء الوعد كما تقول وعدتك كذا في يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو يوم الميعاد ولا يعي اى لا يحفظ ما قاله بالامس يعنى أنه لغفلته وسوء قطنته ينسى ما يقوله

* وإنما تحتال في جدبه * كأنك الملاح في قلّسه * ٦
القلس حبل السفينة يقول لا يأتي مكرمة بطبعه بل تحتال فتجلبه كما يجذب الملاح السفينة لتنجري

* فلا تخرج الخير عند امرئ * مرّت يد الفاحش في رأسه * ٧
* وإن عراك الشك في نفسه * بحاله فانظر الى جنسه * ٨
يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فقسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم

* فقلّما يلوم في ثوبه * الا الذي يلوم في غرسه * ٩
يريد أن اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم في غرسه ومن كان لئيمًا كان مولودا على اللوم
* من وجد المذهب عن قدره * لم يجد المذهب عن قنسه * ١٠
القنس الاصل يقول من نهب عن قدر استحقاقه في الدنيا فقال ملكا وولاية او غنى وهو لا

يستحق ذلك لم يذهب عن أصله في اللوم لأن الأشياء تعود إلى أصولها ومن كان لتيمم الأصل فهو ينزع إلى ذلك اللوم

وأتصل قوم من الغلمان بابن الأخشيدي مولى كافور طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة أياما ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب

١ * حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْلَى * وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ *

يقول اشتبهت الأعداء أن يبيع بينكما شرًّا والحساد إذا عوا ذلك ثم انحسم بالصلح ما اشتهووا وأذاعوه

٢ * وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ *

أي وحسم ما أرادته أنفس منع تدبيرك بينهم وبين ما أرادوه من إثارة الشر

٣ * صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبِتُونَ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوُدَادِ *

يقال اوضع الراكب بعيره إذا حمّله على السير السريع والمخبتون الذين يحملون خيلهم على الحبب يقول صار سعى من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد لأن الود بعد العتاب اصفى

٤ * وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْصَادِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ *

يقول كلام الوشاة إنما يؤثر إذا كان بين الأصداد فإذا كان بين الاحباب سقط ولم يؤثر لأنه إنما يتسلط على الأصداد

٥ * إِنَّمَا تَنْجِجُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفُرَادِ *

أي إنما يبلغ القول النجاح إذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تبرئة لابن مولا من موافقة قلبه كلام الوشاة

٦ * وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُرِّزَتْ بِمَا قِيلَ فَأَلْفَيْتَ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ *

يقول حرّكت بما قيل لك ونقل إليك فكنت كالجبل الذي لا يتحرك أي لم يؤثر فيك قول الواشين والساعين بالنميمة

٧ * وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رَجُلًا * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِشْرَادِ *

أي أشار عليك قوم بالشقاق والخلاف فأبيت ذلك وكنت أرشد منهم في ذلك ومعنى الإرشاد أي إلى إرشاد الناس فيه حين ارشدتهم إلى الصلاح لا إلى الخلاف

٨ * قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُسِيرُ وَلَمْ يَجْسِدْ وَيُشَوِّبِ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِنَاهِ *

يقول المشير الذى لم يجتهد قد يصيب باشارته والمجتهد قد يخطئ بعد الاجتهاد يعنى ان الذين اعملوا الرأى اخطؤوا حين امروك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى عقوا حين ملت الى الصلح

* نَلْتِ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْسِمِ وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ * ١

يقول ادركت بالصلح ما لا يدرك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه المضرين والساعين ففعل ذلك وقتلهم الأسود

* وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَائِجِهَا حَوْ * لَكَ وَالْمَرْهَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ * ١٠

اى وصلت الى مرادك والرماح مركوزة لم تتحرك للطنع والسيوف مغمدة لم تسل لصرب

* مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فَبِيمِ * سَاكِنَا أَنْ رَأَيْهِ فِي الطَّرَادِ * ١١

يقول لم يعلم الناس حين رأوك ساكن القلب أنك تنارد رأيك وتجتهد في طلب الصواب

* فَقَدَى رَأْيِكَ الَّذِى لَمْ تَفْهَمْ * كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفَادِ * ١٢

يقول يفدى رأيك الذى عرفت غير مستفاد بتجربة وتعليم كل رأى معلم مستفاد

* وَإِذَا الْحُلُمُ نَمَ بَكُنْ فِي طِبَاعِ * نَمَ يُجَلِّمُ تَقَدُّمُ الْمِيلَادِ * ١٣

يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزى لم يفده علوسه وتقدم ولادته حلما وليس الشيخ ابنى بصحة الرأى من الشاب

* فَبِهَذَا وَمِثْلُهُ سَدَّتْ يَا ك * غُورُ وَاقْتَدَّتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ * ١٤

يقول بهذا الرأى الذى رأيت في هذه الحدة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا ينقاد لغيرك

* وَأَضَاعَ الَّذِى أَضَاعَكَ وَالطَّا * عَةُ نَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ * ١٥

اى وبمثل هذا الرأى اضاعك الناس والرجال الذين كاتهم أسود مع ان الأسود ليس من خلقها الدخول تحت الطاعة

* إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا * طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلَادِ * ١٦

يقول انت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالوالد وان كان يصله

* لَا عَدَا الشَّرُّ مَنْ بَقِيَ لَكُمْ الشَّسْرُ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ * ١٧

هذا على طريق الدعاء يقول لا تجاوز الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال في الشر من اراد

ان يوقع بينكما الشر ولا تعدى الفساد اهل الفساد حتى يكون مخصوصا بهم اى الذى طلب
فساد امركما لا بوجه الفساد

١٨ * أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ * حُ فَلَا احْتِجْتُمَا إِلَى الْعَوَادِ *

يقول مثلكما فى اتفاقكما كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الشبيب والعائد
واذا تناقرا فسد البدن ومعنى قوله فلا احتجتما الى العواد اى لا وقع بينكما خائف وشر

١٩ * وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصُّعَادِ *

جعل الانبياء مثلا للاتباع والصدور مثلا للرؤساء يقول اختلاف الخدم يؤتى ائساد ائى
التجائب والتنازع كالرماح اذا اختلفت انبيائها لم تستقم صدورها

٢٠ * أَشْمَتَ الْخُلَفَ بِالشُّرَةِ عِدَاهَا * وَشَقَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِبَادِ *

الشرة الخوارج وهم سموا أنفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم شروا أنفسهم من الله بالقتال فى دينه
يذكر أن الخلف الواقع بين الاقوام فيما سبق من الدهر اذام الى شمانية اعدائهم بهم حين
اختلفوا فتمكن منهم عدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج شمر بهم المهلب بن أبي
صفرة لما اختلفوا وذلك أنهم كانوا مجتمعين متضافرين ولم يكن يقوى بهم المهلب واحتمل
على اتصال لهم كان يتخذ لهم نصالا مسمومة فكتب اليه وصل ما بعثت من الاتصال اشكرمة
للاجال فحمدنا فعلك وشكرنا فضلك وسرفع ذكرك ونعلى قدرك ان شاء الله تعالى على يد
من اعثرهم عليه فقط قطري بن العجاجة علاوته واختلفوا فصوبته فرقة وخصائمه اخرى وتقاتلوا
حتى قل عددكم واما ايد فاختلفوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم سابور ذو الأتنف وهو
رب فارس

٢١ * وَتَوَلَّى بَنَى الْبَرِيدِيَّ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ *

بنو البريدي ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين قصدوا البصرة واخرجوا ابن رائق ومان
عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فحوى نجمهم وذهب ملكهم ومعنى تولى بنى البريدي
اى تولاهم الخلف بأن اختلفوا

٢٢ * وَمُلُوكَا كَلَمَسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا * وَكَطَسَمٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبُعَادِ *

يقول تولى الخلف ملوكا قرب عهدنا منا واخرين بعدنا كطسم وجديس

٢٣ * فَيْكُمَا بَتُّ عَائِدًا فَيْكُمَا مِنْهُ وَمَنْ كَيْدٍ كُلِّ بَاغٍ وَعَلَا *

أى اعيدكما بالله من الخلف ومن كيد البغاة والعداة العللين ومعنى لفظه أعوذ فيكما لأجلكما من الخلف

٣٤ * وَبَلَّيْتُكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْشُرَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ *
أعوذ بما لكما من اللب الاصيل ان تختلفا فتصيرا طائفتين تقتتلان

٣٥ * أَوْ يَكُونَ النُّوْلِيُّ أَشَقَى عَدُوًّا * بِالَّذِي تَذْخَرَانِهِ مِنْ عَتَادِ *
أى وأعوذ ان يقتل بعضكم بعضا بما تذخرون من السلاح ويصير من شقى به عدوا لأنه إنما يعدد السلاح للعدو لا للولي فاذا قتل به بعضكم بعضا فقد صرتم اعداء

٣٦ * هَلْ يَسْرَنَ بَاقِيَا بَعْدَ مَاضٍ * مَا يَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ *
يقول الذى يبقى منكما بعد الماضى هل يسره ما يقوله الاعداء في المجالس ويحدثون عنه بغيره وتركه حرمة صاحبه وهذا استقهام انكار

٣٧ * مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّيَاةَ وَالسُّو * نَدَّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ *
أى منعكما ان يحقد احدهما على صاحبه ما بينكما من الود ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة

٣٨ * وَحُقُوقُ تَرْقُوسِ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَلَوْ صُمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ *
بمعنى حقوق التربية والقيام بأمره وهو لفل صغير وتلك الحقوق لو كانت بين الجاد لرق بعضه لبعض

٣٩ * فَعَدَا الْمَلِكُ بَاعِرًا مَن رَأَاهُ * شَاكِرًا مَا أُتِيَتْهُمَا مِنْ سَدَادِ *
٤٠ * فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخُلْسُو وَأَيْدَى قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ *
أى تألمت اكباد الحساد بما فعلتما من الصلح فوضعا الايدي على الاكباد

٤١ * هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرُّأَى * فَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيْدَى *
يريد ان دولتكم دولة ما ذكرته فلا تعرضوها للخلاف

٤٢ * كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَلَاتْ وَنُورُهَا فِي أَرْيَادِ *
يريد ما كان بينكما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم ينزل كسوفها

٤٣ * يَرْحَمُ الدِّهْمُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا * يَقْتَنِي مَارِدٌ عَلَى الْمَرَادِ *
يعنى بالركن قوتها وسعادتها يقول ركن هذه الدولة يدفع الدهم عن اذاهها بغنى مارد وهو

كافور على المراد يعنى أنه لا ينقاد لمن مرد عليه وعصى

٣٤ * مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِي أَبِي * عِلْمٌ حَازِمٌ شُجَاعٌ جَوَادٌ *

متلف للمال بالعطاء مخلف كسوب للمال اذا ائلفه فيأتى نه خلف

٣٥ * أَجْفَلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُسْكِي وَذَنَّتْ نَهْ رِقَابِ الْعِيَادِ *

اي اسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه له ولم يعارضوه لقصورهم عنه وذنت نه رباب الناس فملكهم

٣٦ * كَيْفَ لَا بُتْرَكَ الطَّرِيقُ نَسِيلِ * صَمِيحٌ عَنْ أُنْيِهِ كُلِّ وَادِ *

الأتى النسيل الذى يأتى من موضع الى موضع يقول كيف لا يترك الطريق نسيلا يتيسر عن مائه الوادى واذا كان الماء غالبا وضاق عنه بطن الوادى فدل موضع اتى عليه صار ضيقا نه وهذا مثل لكافور وأنه يغلب غلبة السيل والسيل لا يرد عن وجهه لذلك عو لا

يعارضه احد

رأى وقال يمدحه في شوال سنة ٣٤٧ وقد حمل اليه ستمائة دينار

١ * أَغْلِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلِبُ * وَأَعْجِبُ مِنْ ذَا الْهَاجِمِ وَالْوَصْلُ أَعْجِبُ *

يقول بينى وبين الشوق مغالبة لأجلك والغلبة للشوق لانه يغلب صبرى وجوز ان بدون الاغلب معناه انغليظ الرقة كالاسد الاغلب الذى لا ينشق ولا يغالب ودنه ذل وانشوى صعب شديد ممتنع واعجب من ذا الهاجم لتمديه وضونه والوصل نو واقفنا ذن اعجب منه لان علة الايام التغريق

٢ * أَمَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فَيَ بَأْسَ أَرَى * بَغِيضًا تَنْتَهِى أَوْ حَبِيْبًا تُقَرِّبُ *

يقول أما يقع للآيام الغلط مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيض وتنتهى تفعل من انتهى يقال أنأت الرجل ونأيته اي بعدته ونأيته مثل باعدته يريد ان اندحر موضع بدنه من يبغضه وابعاد من يحبه يقول افلا تغلط مرة فتبعد البغيض وتقرب الحبيب وجعل ذلك غلط من الدهر لانه خلاف ما يأتى به الدهر كما قال الاخر في بحيل ، يا عجباً من خيل . نعم لا ، يغلط فيد مرة بالصواب ، وأصل هذا المعنى من قول مخرس ، نَعَرَكُ أَنْتَى بِخَلِيلِ الَّذِي لَهُ ، عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٌ لِمَفْجَعٍ ، وَأَنْتَى بِالْمَوْنَى الَّذِي لَيْسَ بِإِعْنَى ، وَلَا ضَائِرَى فُفْدَانِهِ لَمَمَعٍ ، وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ ، يَقَرِّقُ مَنَا مِنْ نُحْبٍ اجْتِمَاعَةٍ ، وَيَجْمَعُ مَنَا الدَّهْرَ بَيْنَ الضَّعِيفِ ، وَدَلِ

الآخر ، عَجِبْتُ لَتَطْلُبَ النُّوَى مَن أَحَبَّهُ ، وَإِذْئَا مَن لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قُرْبٌ ، وقد قال المحدث
 ، وَمَن أَمْوَادُ يُبْغِضُنِي عِنَادًا ، وَمَن أَشْنَاءُ شِصَّ فِي لَهَاتِي ،

* وَلِلهِ سَبْرِي مَا أَقَلَّ تَبَيُّنٌ * عَشِيَّةَ شَرْقِيَّيَ الْحَدَلَى وَغَرْبُ * ٣
 التَّيْبَةُ انْتَلَبَتْ وَانْتَمَكَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قَفَّ بِالِدِيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ ، وَتَلَّى أَتَكَ غَيْرُ صَالِحٍ ،
 وَالْحَدَلَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَغَرْبُ جَبَلٍ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ سُرْعَةِ سِيرِهِ وَيَقُولُ مَا كَانَ أَسْرَعَ
 سِيرِي وَأَقَلَّ لَبَنُهُ عَشِيَّةَ كَانَ هَذَانِ الْمَكَانَانِ عَلَى جَانِبِي الشَّرْقَى

* عَشِيَّةَ أَحَقَى النَّاسَ بِي مَن جَفَوْتُهُ * وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أُتَجَبُّ * ٤
 يَعْنِي بِأَحَقَى النَّاسَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُ إِنَّا هُوَ الطُّفْلُ النَّاسِ فِي فَجْفَوْتِهِ بِتَرْكِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ
 أَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ إِلَّا أَنِّي عَجَبْتُهُ وَاخَذْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مِصْرَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي كَانَ
 يَتْرَكَ الْقَصْدَ وَيَتَعَسَّفُ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ

* وَتَمَّ لِظُلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مَن يَدٍ * نُخْبِرُ أَنَّ الْمَانُوِيَّةَ تَكْذِبُ * ٥
 الْمَانُوِيَّةُ أَحْبَابُ مَانِي وَهُوَ يَقُولُ بِالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ يَقُولُ الْحَيُّ كُلُّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْخَيْرِ
 وَالشَّرُّ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُتَنَبِّيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ نَعْمَ لِلظُّلْمَةِ تُبَيِّنُ أَنَّ هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ نَسَبُوا الشَّرَّ إِلَيْهَا نَازِبُونَ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا ثُمَّ بَيَّنَّ تِلْكَ النِّعَةَ فَقَالَ

* وَقَاكَ رَبِّي الْأَعْدَاءُ تَسْرَى إِلَيْهِمْ * وَزَارَكَ فِيهِ نَوُ الدَّلَالِ الْمُحْتَاجِبُ * ٦
 قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَاكَ ظِلَامُ اللَّيْلِ الْعَدُوُّ وَأَنْتَ تَسْرَى عَلَيْهِمْ وَفِيهَا بَيْنَهُمْ فَلَا يَبْصُرُونَكَ وَزَارَكَ
 فِيهِ طَيْفٌ مِّنْ نُّحْبِهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الطَّيْفُ قَدْ يَزُورُ نَهَارًا وَابْضَا الطَّيْفُ غَيْرُ مُحْتَاجِبٍ وَهَلَّا جَعَلَ
 ذَا الدَّلَالِ الْمُحْتَاجِبِ نَفْسَ الْمُحْبُوبِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ، لَا تَلْقُ إِلَّا بِتَلِيلٍ مِّنْ تَوَاصُلِهِ ،
 فَالْشَّمْسُ تَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ شَرَّ النُّورِ فَقَالَ

* وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ * أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ آيَانَ تَغْرُبُ * ٧
 يَقُولُ رَبِّ يَوْمَ ضَالٍ عَلَى طَوْلٍ لَيْلِ الْعَاشِقِ تَسْتَرْتُ فِيهِ خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ عَلَى نَفْسِي أُرَاقِبُ
 غُرُوبَ الشَّمْسِ لِأَخْرِجَ عَنِ الْكَمَنِ

* وَعَيْنِي إِلَى أَنْتَى أَغَمَّ كَانَهُ * مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ * ٨
 يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَنْتَى فَرْسِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ بِهِمَا وَفَلَاكَ أَنَّ الْفَرَسَ لِبَصَرِ شَيْءٍ فَإِذَا أَحَسَّ
 بِشَخْصٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ آذَنَيْهِ نَحْوَهُ فَيَعْلَمُ الْفَارِسُ أَنَّهُ ابْصَرَ شَيْئًا ثُمَّ وَصَفَ فَرْسَهُ فَقَالَ كَانَهُ فِي

لونه وسواده قطعة من الليل وكأن الغرة في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول ابي ذؤود، ولها قرحة تلالا كالشعري أصاعت وغم عنها النجوم ،

١ * له فضلة عن جسمه في اهابه * تجىء على صدره رحيب وتذهب *

يصف فرسه بسعة الاهاب ومهما كان الاهاب اوسع كان العدو اشد لأن سعة خيلوه على قدر سعة اهابه ولهذا ليس للحمار عدو لصيق اهابه عن مد يديه يقول ففى اهابه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجىء وتذهب

١. * شققت به الظلماء أدنى عنائه * فيطغى وأرخيه مرارا فيلعب *

يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا ادنيت عنائه الى نفسه بجذبه وثب وطغى مرحا ونشاطا واذا أرخيت عنائه لعب برأسه

١١ * وأصرع أى الوحش قفيته به * وأنزل عنه مثله حين أركب *

يقول اذا طردت وحشا به لحقه وصرعه وقفيته تلوته وتبعته واذا نزلت عنه بعد انزله والسيب كان مثله حين اركبه يعنى لم يدركه العناء ولم ينقص من سيره شىء كما قال ابن المعتز ، تحال آخره في الشد أوله ، وفيه عدو وراء السبق مدخور ،

١٢ * وما الخيل إلا كالصديق قليلة * وإن كثرت فى عين من لا يجرب *

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليلة وإن كثرت فى العدد عند من لا يجرب يعنى انها بالتجربة تعرف فتبين الكوائن من السوابق الله لها جرح فى السيف وانعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد او مدقه ولهذا يقال لا يعرف الا عند الحاجة

١٣ * اذا لم تشهد غير حسن شياتها * وأعصابها فالحسن عنك مغيب *

اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الاعضاء فالتك لم تر حسنها يعنى ان حسنها جريها وعدوها

١٤ * لحا الله نى الدنيا مناخا لراكب * فكل بعيد الهيم فيها مغدب *

قولهم لحا الله فلانا نكاه عليه ونم له واصله من لحوت العود اذا قشرته ونصب مناخ على التمييز أى من مناخ او على الحال يذم الدنيا ويقول بنس المنزل هى فان من كان أعلى همة كان اشد عناء فيها

* أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ * ١٥

يقول ليتنى اعلم هل تخلص لي قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغنى المراد وانال منه ما اطلب فأتع الشكاية

* وَبَى مَا يَذُودُ الشِّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ * وَلَكِنْ قَلْبِي يَا بِنْتَ الْقَوْمِ قُلُوبُ * ٢١

يقول بى من هموم الدهر وما جمعه على من نواب صروقه ما يمنع الشعر لشغل الخاطر عنه ولكن قلبى كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدهمت عليه الهموم والاشغال وقوله يا بنة القوم وهو من علة العرب فان عادتكم قد جرت بمشابة النساء ومخاطبتها وانما قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وقال ابن جنى هو كناية عن قولهم يا بنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لا ما قاله

* وَأَخْلَقُ كَافُورًا إِذَا شِئْتُ مَدْحَهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَمَلَّى عَلَيَّ وَأَكْتُبُ * ١٧

يريد ان مدحه يسهل عليه بما فيه من محاسن الاخلاق كانتها تملى عليه المدائح فلا يحتاج الى جلب معنى وجذب منقبة اليه

* إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَيَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ * ١٨

يقول اذا اغترب الانسان عن اهله وقصده آنسه بعطايه وتفقدته آياه حتى كانه في اهله ولم يتغرب عنهم وهذا من قول الطائى ، هُمْ رَهْطٌ مِّنْ أَمْسَى بَعِيدًا رَهْطُهُ ، وَبَنُو أَبِي رَجُلٍ يَغْيَرُ بَنَى أَيْ ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ ، نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا ، غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَخَلِ ، فَمَا زَالَ بَى إِثْرَاهُمْ وَأَتَتِفَاؤُهُمْ ، وَالْإِطْفَافُ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي ،

* فَتَى يَمَلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيَا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةً أَحْيَانًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ * ٢١

يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل بها على ما عنده من العقل والاصابة في نلتى حاله من الغضب والرضا وقوله ونادرة أى فعلة نادرة غريبة لا توجد ألا منه وروى ابن جنى بادرة بالباه أى بديهة والنون أجود

* إِذَا ضَرَبْتُ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ * تَبَيَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ * ٢٠

يقول اذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت ان سيفه بكفه يعمل لا كفه بسيفه يعنى ان الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف وان السيف الماضى فى يد الضعيف

لا يعمل شيئاً كما قال الجعفرى ، فلا تُغْلِبَنَّ بالسيفِ كُلَّ غَلَايَةِ ، كَيْمَضَى فَإِنَّ الدَّكْفَ لَا انْسِيْفَ
يَقْطَعُ ،

٢١ * تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى الْبَيْتِ كَثْرَةً * وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ قَتْنَضُبُ *
يقول إذا تَأَخَّرَتْ عَطَايَاهُ فَاتَّهَا تَرَادَ نَتْرَهُ بِعَنَى أَنَّهُ يَعْنَى الْجَزِيلَ وَإِنْ أَبْطَأَ وَأَمَّا إِذَا نَالَ مَكْنَهُ
تَضَبَّ عَلَى خِلَافِ عَطَايَاهُ

٢٢ * أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أَنَا * فَأَنَّى أُغْنَى مِنْهُ حِينَ وَتَسْرِبُ *
هَذَا تَعْرِيفٌ بِالْإِسْتِبْطَاءِ وَجَعَلَ مَدْحَهُ آيَةً غَنَاءَ بِقَوْلِ أَنَا لِمُعْنَى فِي الشَّرَابِ أَنَّكَ بِإِسْتِبْطَاءِ
وَأَنْتَ كَالشَّارِبِ تَلْتَذُّ سَمَاعَ مَدِجَسَى وَخَرْمَنِ الشَّرَابِ فَيَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أَسْرِبُهُ بِعَنَى هَلْ
تُعْطِينِى شَيْئاً

٢٣ * وَحَبَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ لَقَى زَمَانَا * وَتَعَسَى عَلَى مِقْدَارِ تَقِيكَ تَنْزِلُ *
بِقَوْلِ وَهَبْتَ عَلَى مَا بَلِغَ بِالزَّمَانِ وَإِنْ أَسْلَبَ مَا تَوَجَّهَ عَمَّنْكَ وَبَعْتَصِيهِ بِرَمَكِ
٢٤ * إِذَا لَمْ تَنْزِلْ بِي صَبِيحَةً أَوْ وَلايَةً * فَجُودُكَ يَكْسُونِى وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ *
٢٥ * يُضْحِكُكَ فِي ذَا الْعَبِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ * حِذَانِى وَأَبْدَى مَنْ أَحَبُّ وَأَنْدَبُ *
٢٦ * أَحْبَبْتُ إِلَى أَهْلِى وَأَعْوَى لِقَاءِ عَمِّ * وَأَبْنَى مِنْ أَمْسْتَنْفِ عِنْدَ مُغْرِبِ *

يُقَالُ عِنَاءٌ مُغْرِبٌ وَعِنَاءٌ مُغْرِبٌ عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ وَمَعْنَاهُ مَنْ قَوْلِهِمْ أَغْرَبَ فِي الْبِلَادِ وَغْرِبَ
إِذَا بَعْدَ وَنَحَبَ وَهَذَا انْتِزَاعٌ يوصفُ بِالْمُغْرِبِ لِبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ وَذَهَابِهِ حَتَّى لَا يُرَى قَدْ قَدْ
الْكَمِيَّتِ ، تَحَاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا دَائِمًا ، بِهَا حَلَقَتْ بِالْأَمْسِ عِنَاءُ مُغْرِبُ ، وَقِيلَ مُغْرِبٌ وَلَمْ
يَقُولُوا بِالْهَاءِ لِأَنَّ الْعِنَاءَ اسْمٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى كَالدَّابَّةِ وَالْحَيَّةِ وَمَنْ أَضَافَ إِلَى مُغْرِبٍ نَانَ مِنْ بَابِ
الْإِضَافَةِ إِلَى النِّعَةِ كَقَوْلِهِمْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَكِتَابُ الْكَامِلِ يَقُولُ أَشْتَقُّ إِلَى أَهْلِى وَلَكِنَّمْ عَلَى الْبُعْدِ
مَنَى وَاشْتِيَاقِى إِلَيْهِمْ كَمَنْ أَشْتَقُّ إِلَى الْعِنَاءِ

٢٧ * فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ * فَأَتَكَ أَهْلَى فِي قَوَادِى وَأَعْلَبُ *
يَقُولُ إِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ لِي لِقَاؤُكَ وَلِقَاؤُهُمْ فَأَتَكَ أَهْلَى عِنْدِي يَعْنِى أَوْثَرَ لِقَاءِكَ عَلَى لِقَائِهِمْ
٢٨ * وَكُلُّ أَمْرِئٍ يَوْنَى الْجَمِيلِ مُحْتَبَّبٌ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعَرَّ طَيِّبُ *
يُرِيدُ أَنَّهُ يُولِيهِ الْجَمِيلُ فَهُوَ يَحِبُّهُ وَأَنَّهُ يُعَزُّهُ وَطَلَبَ مَكَانَهُ عِنْدَهُ كَمَا قَالَ الْجَعْفَرِيُّ ، وَأَحَبُّ أُنَاقِ
الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَى ، أَرْضٌ يَنَالُ بِهَا كَرِيمُ الْمُطْلَبِ ،

* يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادَ مَا اللَّهُ دَافِعٌ * وَسَمَّ لِلْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ * ٣٢

يقول حسادك لا يغالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع * وسما للعوالي والحديد المدرب

* وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا * إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ * ٣٣

يقول دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد امرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه اى الموت اى انهم يموتون قبل ان يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشاب طفلكم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحسد لك او لبا يقلسون منك مما توقعهم به

* إِذَا طَلَبُوا جَدُّوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا * وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ حُيِّبُوا * ٣٤

اى ان طلبوا عطاءك اعطيتهم ما حكموا به وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن جنى وان راموا فضلك منعتهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان ان يمنع آخر من ان يكون فى مثل فضله وانما الله يقدر على ذلك وقد اتى به المتننى على لفظ ما لم يسمر فاعله فأحسن

* وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْجُوا عِلَاكَ وَهَبْتَهَا * وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْهَبُ * ٣٥

يقول لست تؤتى من بخل فلو كانت العلى موهوبة لوهبتها وهذا من قول الطائى ، فانقح لنا من طيب خيمك نفحة ، ان كانت الاخلاق مما توهب ، واصله من قول جابر بن حباب ، وان تقسيم ما لى بنى ونسوتى ، فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فضلى ،

* وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَسِدا * لَيْسَ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ * ٣٦

يقول اشد الظلم وافحشه حسد المنعم عليك فمن بات متقلبا فى نعمة انسان لم بات حاسدا له فهو اظلم الظالمين والمعنى ان هؤلاء الذين يحسدونك انت ولى نعمتهم

* وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضَعًا * وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ * ٣٧

انما قال هذا لان صاحب نصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيرا فرباه كافور وقام دونه يحفظ الملك عليه

* وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشَبْلِهِ * وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوتَانِي مِخْلَبُ * ٣٨

اى كنت للملك كالليث للشبل ولما جعله ليثا جعل سيفه مخلصا له

* لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهَرَّبُ * ٣٩

يعنى حلميت على الملك ودافعت عنه بنفسك هاربا من العار الى الموت اى تختار الموت على العار
٣٧ * وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ لِلَّهِ لَا تَهَابُهُ * وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ لِلَّهِ تَنْهَيْبُ *

قد يترك الموت من لا يهابه فيوقع نفسه في الهالك وقد يصيب الموت من يجذره ويخافه
٣٨ * وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَكِنَّ مِنْ لَاقُوا أَشَدَّ وَأَجَبُ *

يقول لم يعدم هؤلاء الذين لاقوك محاربين شجاعة وشدة اقدام اى كانوا شجعاء اشداء ولكن
اصحابك كانوا اشد منهم وانجب وهذا كقول زفر بن الحارث ، سَقَيْنَاهُمْ كَلْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ،
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا ،

٣٩ * تَنَاهَمُ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ * عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلْبُ *
يقول هزلم فصرهم عن وجههم وبرق السيوف صادق لانه يتبعه سيلان الدم وبرق البيض
خلب لانه تبرق ولا تسيل الدم

٤٠ * سَلَّلْتَ سَيْوفاً عَلَّمْتَ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عَوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ *
يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدماء لك لانك اخذت البلاد بنفسك فصار
خطيب كل بلد يخطب على اسمك

٤١ * وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسَبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِنِّيكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتِ وَتُنْسَبُ *
يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك اى
لم يكن لك نسب في العرب فانك اصل في المكارم وهذا من قول ابن ابي طاهر ، خَلَّائِقَةُ
لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَاسِبُ ، تَنَاهَى إِلَيْهَا كُلُّ تَجْدٍ مُؤْتَلٍ ،

٤٢ * وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَخِقُكَ قَدْرُهُ * مَعَدُّ بَيْنَ عَدْنَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ *
يقول اى أسرة تستحق ان تنسب اليها فانك فوق كل احد

٤٣ * وَمَا طَرَبَى لَمَّا رَأَيْتُكَ بَدْعَةً * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ *
هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد
وما يستملحه ويصاحك منه قال ابن جنى لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له
اجعلت الرجل أبا زنة فصحك لذلك

٤٤ * وَتَعَدَّلْنِي فِيكَ الْقَوَانِي وَهَيْتِي * كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ *
المصراع الاول هجاء صريح لو لا الثانى يقول كائى قد اتيت ذنبا بمدح غيرك والقواني

تعذلتنى تقول لِمَ لم تقصر شعرك عليه وكذلك همتى تلومنى فى مدح غيرك وهذا من قول الطائى ، وهل كُنْتُ إِلَّا مُدْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحَى ، سِوَاكَ بِأَمَلِي فَاجْتَنَكَ تَائِبًا ،

* وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أَقْنَسْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ * ٤٥
يعتذر اليه من مدح غيره يقول بعد الطريق بيننا ولم أزل يُطلب منى اشعر واكلف المديح وينهب كلامى

* فَشَرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ * وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ * ٤٦
فبلغ كلامى الشرق حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعنى بلغ اقصاه وكذلك من جانب المغرب وهذا من قول الطائى ، فغَرَبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِقٍ ، وَشَرَقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَا ،

* إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ * جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِباءٌ مُطَنَّبٌ * ٤٧
يقول اذا قلت شعرا لم يمتنع من وصوله اليه مبدراً ولا وىر فالجدار المعلى لاهل الحضر والخباء المطنّب لاهل الوبه يذكر ان شعره قد عم الارض كما قال ، قَوَافٍ إِذَا سَرْنَ مِنْ مَقُولِي ، وَتَبْنَ الْجِبَالَ وَخُصْنَ الْجَارَا ٥

وبلغ ابا انطيب ان قوما نعوه فى مجلس سيف الدولة حلب فقال سنة ٣٤٨ رنّب

* بِمِ التَّعَلُّ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ * ١
يشكو الزمان يقول بأى شئ أعطل نفسى وانا بعيدٌ عن اهلى ووطنى وليس لى ممّا أعطل النفس به ممّا ذكره

* أُرِيدُ مِنْ زَمَنِ ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي * مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ * ٢
يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه ربيع وصيف وشتاء وخريف ويجوز ان المعنى ان همته اعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبلغه ما فى همته ويجوز ان يريد انه يطالب الزمان بان يُخْلِيَهُ من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار كالمتضادين ويجوز ان يريد انى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل فى نفسه البقاء فيكون قد الم بقول البحتري ، تُنَابُ النَّابَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ ، وَيَنْمُرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ ،

- ٣ * لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ * مَا دَامَ يَصْنَعُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ *
- أي ما دامت حيا فلا تبال بالزمان وصروفه ونوابه فانها تزول ولا تبقى والذى لا يموت منه اذا فات هو الروح فقط
- ٤ * فَمَا يَدُومُ سُورُ مَا سُرِّتَ بِهِ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْغَائِثُ الْخَزَنُ *
- هذا تأكيد للذى قبله يقول لا تبال بما يحدثه لك الدهر فان المفروح به لا يدوم فمته انه لا يدوم والخزن على الغائب لا يرد عليك
- ٥ * مِمَّا أَضَرَّ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنْهَمُ * هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَتَنُوهَا *
- يعنى بأهل العشق الذين يعيشون الدنيا يقول انهم لم يعرفوا ان الدنيا لا توافقهم ولا تساعد ولا تبقى عليهم فجهلهم بها اضّر بهم حتى تعبوا في جمع ما لا يبقى
- ٦ * تَغْنَى عِيُونُهُمْ لَمَعًا وَأَنْفُسُهُمْ * فِي أَثَرِ نَدَى قَبِيحٍ وَجَبْهٍ خَسَنٍ *
- يعنى يكون حتى تغنى عيونهم بالبكاء وانفسهم بالخزن على ندى مستحسن في النفس قبيح عند التفحص وهو الدنيا ومتاعها
- ٧ * تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ نَيْيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مَوْتَمِنٌ *
- الناجية الناقة المسرعة قال ابن جني هذا تشبيب من يصبر في نفسه عتبا وموجدا يريد انه قد اظهر على قوله ما اضمره في نفسه يقول ارحلوا عني حملتكم من مسرعة علي سريف الله فالفراق موثمن على ارضى بحكمه ولا تضرني غائلته والمعنى لا احزن لفراقكم
- ٨ * مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَاجَتِي عَوْضٌ * إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ *
- يقول لستم اهلا لان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فليستم بدلا لي عن الروح ان فاتتني
- ٩ * يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ * كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعِمُونَ مَرْتَبِينَ *
- أي كل احد مرتبه بالموت لا بد منه
- ١٠ * كَمْ قَدْ قُنِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَ لَمَرٍ * ثُمَّ انْتَقَضَتْ فِرَالُ الْقَبْرِ وَالنَّفْسِ *
- أي قد اخبرته بموتى وتحقق ذلك عندهم ثم بان الامر بخلاف ذلك فكأنني كنت ميتا ثم خرجت من القبر
- ١١ * قَدْ كَانَ شَاهِدَ تَغْنَى قَبْلَ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ ذَقْنُوا *

قبل قول الناعين يعنى قوما نعوذ قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دخنه ثم ماتوا قبل المتن

* ما كُلُّ ما يَتَمَتَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ * تَجْرَى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ * ١٢
يجوز نصب كل على لغة تميم لان ما عندهم غير علامة فت نصب كل بفعل مضمر يفسره قوله يدركه كانه قال ما يُدْرِكُ كُلُّ ما يَتَمَتَّى الْمَرْءُ وعلى لغة الحجاز تُرْفَعُ كُلُّ ما لَا تَهْتَدِي السُّفُنُ والمعنى ان اعدائى لا يدركون ما يتمنون فان الرياح لا تجرى كلها على ما تريده السفن يعنى اهلها

* رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ * وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرَعَاكُمُ اللَّبَنُ * ١٣
يقول انتم تذلون الجار وتشتبون عرضه فمن جاوركم لم يقدر على صون عرضه منكم والنعم اذا رعى ارضكم لم يدرك اللبن على ذلك المعنى لو خامته وهذا من اوجع الهجاء
* جَرَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ * وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ صَغْنٌ * ١٤
من قرب منكم مللتوه وابغضتموه ومن احبكم حقدتم عليه اى لستم تجازون المحب ولا القريب بما يستحقانه

* وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِقْدَكُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنْنُ * ١٥
اى لا يخلو عطاؤكم من المنن والانى حتى يصير آخذة معاقبا بتنغيص ما اخذه بالمنة وهذا تعريض لسيف الدولة

* فغادر الهاجر ما بينى وبينكم * يهماء تكذب فيها العين والآن * ١٦
اليهماء الارض الله لا يهتدى فيها يقال برأيهم وفلا يهماء يدعوا بالبعد بينهم وبينه بارض ترى فيها العين ما لا حقيقة له وتسمع فيها الآن ما لا حقيقة له وسالك المفاوز والقفار يتخايل لعينه الاشياء ولمعه الاصوات ومن هذا قول نبي الرمة ' اذا قال حادينا لیسَمَعَ نَبَأٌ صَبَ لَمْ يَكُنْ اِلَّا نَوَى الْمَسَامِعِ '

* تحبوا الرواسم من بعد الرسيم بها * وتسال الارض عن اخفافها الثفن * ١٧
الرواسم الابل الله سيرها الرسيم وهو ضرب من السير يقول تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها فيها فتحبو بعد ان كانت تسير الرسيم على ثفناها وهى المواضع الله تبرك عليها وتقول الثففات للارض اين ذهبت الخفاف وكيف سقطت حتى انتقل السير الى الحبو عليها وهذا مثل

لطول السير اى لو قدرت على السؤال لسألت

١٨ * اَنِ اَصْلَحِبْ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ * وَلَا اَصْلَحِبْ حِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ *

يقول احلم ممن يؤذيني ما دام حلمي كوما فاذا كان حلمي جبنا لم احلم كما قال الفند
' وبعض الحلم عند الجهل للدلالة انعان '

١٩ * وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَالٍ اُنْذِلَ بِهِ * وَلَا اُلْذُ بِمَا عَرَضِيَ بِهِ دَرْنُ *

اى لا آخذ المال بالذلل وكذا مال يحصل لى بذلى تركته ولا استطيع شيأ يلصق عرضى بأخذه
والدرن الوسخ

٢٠ * سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ * ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنُ *

يقول لما فارقتم استوحشت لفراقكم حتى امتنع رقادي اى لالفى اياكم على جفانكم ثم
قويت فتصبرت وعاد الى النوم والمريم ما قتل من قوتي الحبل يقال استمر مريره اذا قرى عزمه

٢١ * وَإِنْ بُلَيْتُ بَوْدٍ مِثْلٍ وَدَّكُمْ * فَأَنْتَى يِفْرَاقٍ مِثْلِهِ قَمْنُ *

يقول ان كنت فى قوم آخرين فعاملونى معاملةكم فارقتم كما فارقتم وهذا تعريض بالأسود
يعنى انه ان جرى على رسمكم الحقته بكم فى الفراق ومثل هذه الابيات ما انشده امرئ لا
تطلب الرزق بامتهان ' ولا تُردَّ عرق نبي امنتان ' واسترزي انلة فاستعنه ' فانه خير
مستعان ' أشد من فاقة وجوع ' اعصاه حى على هوان ' وان نبا منزل بقوم ' فمن مدين
الى مكان '

٢٢ * أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرَى عِنْدَ غَيْرِكُمْ * وَبَدَّلَ الْعُدْرَ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ *

يقال جد وجلال وأجلة والعذر جمع عذار الفرس والفسطاط اسم لمصر وفيه ست لغات معروفة
يقول طال بمصر مقامى لاكرام متواى هناك حتى بليت جلال الفرس وعذره ورسنه فبدلت
بغيرها وعبر عن طول المقام ببلى هذه الاشياء

٢٣ * عِنْدَ الْهَلَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَّقَتْ * فِي جَوْدِهِ مُصَرَّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمِينُ *

مصر الحمراء هو مصر بن نزار ولما مات نزار تحاكم اولاده ربيعة ومصر وايبك واهمار الى جرهم فى
قسم ميراثه فلعطى ربيعة الخيل فسمى ربيعة الفرس واعطى ايبك الابل فسمى ايبك النعم واعطى
مصر الذهب فسمى مصر الحمراء وما فصل من سلاح وأثاث أعطى اهمارا فسمى اهمارا انفصل واليمين
ليسوا من اولاد مصر فلذلك افردهم بالذكر

* وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ * فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهْنُ * ٣٤

يعنى ان عِدَاتِهِ زَائِدَةٌ عَلَى آمَالِهِ يَقُولُ هُوَ يُنْفِذُ آمَالِي وَلَيْسَ يَتَأَخَّرُ عَنِّي مَا آمَلَهُ وَلَا يَضَعُفُ رَجَائِي عِنْدَهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضُ مَوْعِدِهِ ثُمَّ ذَكَرَ عَذْرَ تَأَخُّرِهِ بِقَوْلِهِ

* هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ * مَوْعِدَةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ * ٣٥

يَقُولُ هُوَ يَفِي بِمَا وَعَدَ غَيْرَ أَنَّهُ يَمْتَحِنُ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنَ الْمَوْعِدَةِ وَالْحَبَّةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ ❖

وَمِمَّا قَالَ عَصْرٌ وَلَمْ يَنْشُدْهَا إِلَّا السَّوْدَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا

رَقْمٌ

* صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا * وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا * ٣٦

* وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْسُودُ * وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا * ٣٧

يعنى لم يَنْدَلْ أَحَدٌ مَرَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْلُغْ أَمَلَهُ وَمَاتَ بِغُصَّةٍ وَإِنْ سَرَّ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

* رَّبِّمَا نُحْسِنُ الصَّنِيعَ كَيْالِيئِهِ * وَلَكِنْ تَكْثُرُ الْإِحْسَانَا * ٣٨

عِلَّةُ الدَّهْرِ هَكَذَا يُعْطَى ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا يُعْطَى وَيُحْسِنُ وَلَا يَنْتَبِهُ الْإِحْسَانُ كَمَا قَالَ ، الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُكْتَبِرٌ مَا ، أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ يَبِيدُ ،

* وَكَأَنَّا لَمْ يَرَعْزْ فِيْنَا بِرَيْبِ السُّدْهِرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا * ٣٩

يَقُولُ هَذَا الَّذِي أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَعْزْ بِمَا يُصِيبُنِي مِنْ مِحْنَةٍ حَتَّى أَعَانَهُ عَلَى كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حُكِيَ بَرُّكَ ، كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بَنَى كَأَفْيَا ،

* كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً * رَتَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا * ٤٠

يَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ لِلْإِسَاءَةِ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ صَارَتْ عِدَاوَةُ الْمُعَادَى مَدَدًا لِقَصْدِهِ فَجَعَلَ الْقَنَاءَ مِثْلًا لِمَا فِي طَبْعِ الزَّمَانِ وَجَعَلَ السِّنَانَ مِثْلًا لِلْعِدَاوَةِ

* وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ * نَتَّعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَّعَانَا * ٤١

هَذَا نَهَى عَنِ الْمَعَادَاةِ وَالنَّحَاسَةِ لِأَجْلِ مُرَادِ النَّفْسِ فَإِنَّهُ أَقَلُّ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّفَ لِأَجْلِهِ مُعَادَاةُ الرَّجُلِ

* غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنِيَا * كَالْحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا * ٤٢

يعنى ان الحُرَّ احبَّ اليه الموتُ من ان يلقى ذلًا وهوانًا

* وَلَوْ أَنَّ الْحَيَوَةَ تَبْقَى لِحَيِّ * لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشُّجْعَانَا * ٤٣

يَقُولُ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً لَكُنَّ الشُّجْعَانُ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِحُضُورِ الْقَتْلِ أَضَلَّ النَّاسَ يَعْنِي

لَنْ الْحَيَوةَ لَا تَبْقَى وَإِنْ جَبُنَ الْإِنْسَانُ وَلِزِمَ بَيْتَهُ وَحَرَصَ عَلَى الْبَقَاءِ ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا بِقَوْلِهِ

١ * وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ * فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا *

٢ * كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْتَسَافِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا *

يقول إنما يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه فإذا وقع سهل كما قال النجاشي ، لَعَمْرُكَ مَا

الْمَكْرُوهُ إِلَّا ارْتِقَابُهُ ، وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ ☆

وقال يذكر خروج شبيب العقيلي سنة ٣٤٨

١ * عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ *

يقول من عداك دل على جهالته وسقطت منزلته عند الناس حتى نمت كل أحد ولو كان القمران

من أعدائك لصارا مذمومين مع عموم نفعهما وارتفاع منزلتهما

٢ * وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا * كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ *

يقول لله تعالى سر فيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون

ما هو وما يخص الأعداء فيه من الكلام فيك نوع من الهذيان بعد أن أراد الله فيك ما أراد

وهذا إلى الهجاء أقرب لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر مبرق به من غير استحقاق وانفرد

قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطاً باتفاق من انقضاء

٣ * أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ *

يقول هل يطلبون دليلاً على سيادتك وعلى أن الله يريد أن يرفع محلك على من يعاديك بعد

ما رأوا ثم ذكر ما رأوا فقال

٤ * رَأَتْ كُلٌّ مِنْ يَمُونِ لَكَ الْغَدْرُ يَبْتَلِي * يَغْدِرُ خِيَاةٌ أَوْ يَغْدِرُ زَمَانٌ *

أي رأت الأعداء كل من ينطوي لك على غدرك أو يضمرك لك خلافاً غدرك به حيث أنه فهلك

بآفة تصيبه

٥ * يَرْغَمُ شَبِيبٌ فَارِقَ السَّيْفِ كَفَّهُ * وَكَانَا عَلَى أَعْلَالٍ يَصْطَحِبَانِ *

يعني هلك ففارق كفه سيفه بهلاكه وكانا مصطحبين على كل حال

٦ * كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَفِيفُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي *

قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما تنازع واختلاف يقول الرقاب نادى سبفه لكثرة

قطعه أيها وكانت قالت إغراءً بينه وبين سيفه ليقترا شبيب الذي يصاحبك قيسي وأنت يعني

والنصل الجيد يكون يمنياً تفارقه سيفه لما علم أنه مخالف له في الاصل

- ٧ * فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوانِ *
 أى إن يك شبيب قد هلك ومات فإن غاية الحيوان الموت فلا عار عليه من ذلك
- ٨ * وما كَانَ إِلَّا النَّارُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * تَثِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ *
 أى كان سبب الشر والفتنة وكان نارا على أعدائه غير أن دخانه الغبار
- ٩ * فَنَالَ حَيَوةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ * وَمَوْتًا يُشْتَهَى الْمَوْتُ كُلُّ جَبَانٍ *
 يقول نال اطيب حياة عدوه يشتهى مثل تلك الحياة يعنى عاش في عز ومنعة ثم مات موتا يشتهى ذلك الموت الى الجبناء الموت لانه كان موتا في غافية من غير تقدم ألم ولا مرض ويذكره كيف كان والتشبهة لا تتعدى الى مفعولين الا بحرف جر وقد حذف وهو يريد كانه قال يشتهى الموت الى كل جبان

- ١٠ * نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرَمَحِهِ * وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالْذِّبَرَانِ *
 يقول نفى عن نفسه الرماح برمح يعنى انه كان شجاعا يقى نفسه برمح ولكنه لم يكن مناحس النجوم في حسابه والذبران من النحوس في حكم المنجمين وزعماء والمعنى انه دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يقدر على دفع نحوس السماء

- ١١ * وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ قَوَى شَوَاتِيهِ * مُعَارُ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ *
 ويروى معار جناح محسن الطيران أى لم يدرك الموت قد أعير جناحا فهو يرفرف فوق رأسه ليقع عليه من علو وذلك فيما يقال ان امرأة أكلت على رأسه رعى من سور دمشق

- ١٢ * وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ * بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أُنْذٍ مَكَانٍ *
 ذكر في قصته انه كان يجارب اهل دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وثار من سقطته فمشى خطوات فلما سار سقط ميتا ولم يصيبه شيء وكثر تعجب الناس من أمره حتى قال قوم انه كان مصروعا فأصابه الصرع في تلك الساعة فانهزم اصحابه وقتل وزعم قوم انه شرب وقت ركوبه سويفا مسموما فلما حمى عليه الحديد عمل فيه السم فهو قوله حتى قتلت به باضعف قرن يعنى السم فى انذ مكان يعنى فى غير الحرب ومعركة القتال

- ١٣ * أَتَتَهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ مَسَّحٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ *
 يعنى انه مات فجأة من غير أن استدرك احد على موته بموتى او مسموع كما قال يزيد

المُهَلَّبَى ، جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةً ، فَلَا أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قِصْدٌ ،

١٤ * وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانٍ *

اى لو أتته منيته من طريق السلاح لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره اى ما كان يقدر على قتله لو اراد ذلك اعداؤه

١٥ * تَقْصَدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ * عَلَى ثِقَةٍ مِنْ ذَهْرِهِ وَأَمَانٍ *

يقال تقصده واقصده انا قتله والمقدار القدر وهو القضاء يقول اهلكه القضاء وهو بين اصحابه واثق بالحياة آمن من الموت

١٦ * وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التِّقَافَةَ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ *

يريد ان الجيش الكثير لا ينفع من لم يكن منصورا من قبل الله تعالى معنا لما لم ينفع شبيبا قتره اصحابه والالتفاف الاجتماع يقال التفت عليه اناس اذا ازدحموا حوله

١٧ * وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ *

الجامل اسم للجمال الكثيرة كالبقر اسم لجماعة البقر والعكنان الابل الكثيرة اى اذى دبة من قتل من الناس بنفسه قبل ان يدخل عليه الليل ولم يؤذ الدبة بالابل يريد انه هلك فصار كانه اقتص منه

١٨ * اَتَمَسَّكَ مَا اُولِيَّتَهُ يَدُ عَاقِلٍ * وَتَمَسَّكَ فِي نُفْرَانِهِ بَعْنَانٍ *

هذا استفهام معناه الاتكار اى العاقل لا يجمع بين امساك ما اعطيته من النعم وامساك العنان فى النفران لان من كان عاقلا لم يكفر نعمة انعم عليه وهذا اشارة الى ان شبيبا كفر نعمتك فصرعه شوم الكفران حتى هلك قال ابن جنى يقول اذا كفر نعمتك من تحسن اليه لم تنقبص يده على عنانه تخاذلا

١٩ * وَيَرْكَبُ مَا اُرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ نُفْرَ حِصَانٍ *

هذا عطف على ما قبله من الاتكار اى لا يجتمع لاحد اكرامك ومعصيتك

٢٠ * كُنَى يَدُهُ الْاِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا * وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرَ بَنَانٍ *

يقول احسانك اليه رد يده عما امتدت فيه حتى كانتا وهى مقبوضة لم تنبسط فيما اراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالبنان فاذا كانت اليد بغير بنان لم يحصل القبض وكانتا مقبوضة حين لا تقدر على القبض والانبساط ومن روى قبضت على اسناد الفعل الى

اليد كان المعنى ان يده وان كانت قابضة لما صرقت عما قصدت له صارت كاتها بغير
بنان وغير قابضة

٣١ * وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لَصَاحِبٍ * شَبِيبٌ وَأَوْفَىٰ مَنْ تَرَىٰ أَخَوَانٍ *

يقول من الذي يفى لصاحبه يومنا هذا وادفى الناس غادر كشبيب وهما اخوان في الغدر

٣٢ * قَضَىٰ اللَّهُ يَا كَافُورٌ أَنَّكَ أَوَّلُ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَىٰ لَكَ ثَانِي *

هذا من اجود ما مدح به ملك يقول قضى الله انك اول في المكارم والمعالي ولم يسبقك
احد الى ما سبقت اليه ولم يقص ان يلحقك احد او يكون لك مثل فيصير ثانيك

٣٣ * فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسَىٰ وَإِنَّمَا * عَنِ السَّعْدِ يَرْمَىٰ دُونَكَ الثَّقَلَانِ *

انكم عليه اختيار القسي لرمي الاعداء وهم يرمون من كانوا من الجن والانس عن قوس
سعادته يعنى ان قضاء سعادتكم يرميهم عنكم فلا تحتاج الى ما تستجيده من القسي

٣٤ * وَمَا لَكَ تُعْنَىٰ بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا * وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ *

يقول ولم تعتنى بالاسنة والرماح وخطك يطعن اعداءك فيقتلهم بغير سنان

٣٥ * وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَانَهُ * وَأَنْتَ غَنِيٌّ عِنْدَ الْخَذَنَانِ *

يقول انت مستغن بحالات الدهر عن استعمال السيف في قتل اعدائك فكل هذا اشارة الى
مصرع شبيب في الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح

٣٦ * أُرِدُّ لِي جَمِيلًا جُدَّتْ أَوْ لَمْ تُجِدْ بِهِ * فَإِنَّكَ مَا أُحْبِبْتَ فِيَّ أَتَانِي *

يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا اراد به خيرا اتاه ذلك وان لم يجد به عليه

٣٧ * لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ * لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ *

يقول لو ابغضت دوران الفلك لحدث شيء يمنعه عن الدوران وهذه ابيات ليس في معناها
مثلاً لها

وقال بمصر يذكر حتى كانت تناله في ذي الحجة سنة ٣٤٨ رقة

* مَلُومُكَ يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ * وَوَقَّعَ فَعَالِهِ قَوِّقَ الْكَلَامِ *

يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم الأسفار في طلب المعالي ملومك يعنى

نفسه اجل من ان يلام لان فعله جاز طوق القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لانه لا
مطمع للامر فيه بان يطيعه او يخدعه هو بلومه

٢ * ذَرَانِي وَالْفَلَاةُ بِلَا دَلِيلٍ * وَوَجْهِي وَالْهَاجِيرُ بِلَا لِثَامٍ *

الفلاة والهجير ينتصبان لأنهما مفعولٌ معهما يقول ذراني مع الفلاة فأني أسلكها بغير دليل لأفتدأني فيها وذراني مع الهجير أسيرُ فيه بغير لثام على وجهي لاعتيادي ذلك

٣ * فَأَنِّي أَسْتَرْيَحُ بَذَى وَهَذَا * وَأَتَعَبُ بِالْإِتَاخَةِ وَالْمُقَامِ *

يعنى بالفلاة والهجير يقول راحتي فيهما وتعبى في النزول والاقامة

٤ * عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي * وَلِلُّ بَغَامٍ رَاحَةٌ بُغَامِي *

قال ابن جني معناه ان حارت عيني فأنا بهيمَةٌ مثلهم وعيني عينها وصوتي صوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد ابن خورجة لهذا بيانا فقال يريد أنه بدوي عارف بدلالات النجوم بالدليل فيقول ان تحيرت في المغارة فعيني أتبصيرة عين راحلتي ومنطقي الفصيح بغامها وقال غيرهما عيون رواحي تنوب عن عيني اذا ضللت فاعتدلي بها وصوتها اذا احتاجت اني ان اصوت ليسمع الحي ليقوم مقام صوتي وأنا قال بغامي على الاستعارة

٥ * فَقَدْ أُرِدَ الْمِيَاهُ بِغَيْرِ هَادٍ * سَوَى عَدَيَّ نَهَا بَرَقَ انْعِمَامٍ *

يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان أعد برق الغمام فاتبعه قال يعقوب العرب اذا عدت للسحابة مائة برقنة لم تشكك في انها ماضية فتتبعها على الثقة بالمطر

٦ * يُذِمُّ لِمَهَّجَتِي رَبِّي وَسَيَفِي * إِذَا اُحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الْإِنْعَامِ *

يقول من احتاج في سفره الى جوارٍ وعهدٍ ليأس بذلك فانا في جوار الله وجوار سيفي لا استصحب احدا في سفرى لأن بصاحبته

٧ * وَلَا أُمْسَى لِأَقْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا * وَلَيْسَ قَرَى سَوَى مُتَحِّ النِّعَمِ *

يقول لا اكون ضيفا للبخل وان لم يكن لي طعام البتة لأنه لا متح للنعم ويجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قرى عنده ويروى متح بالحاء والمعنى لو لم يكن لي قرى سوى يبتر النعم شربته ولم آت بخيلا

٨ * وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسِ خِيَا * جَرَّيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامٍ *

يقول لما فسد ود الناس عاملتهم بمثل ما يعاملونني به اى يكاشرونني واكاشروهم

٩ * وَصِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ * لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ *

يقول لعموم الفساد فى الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم اكن على ثقة من مودته لعلمى انه من جملة الخلق

❖ يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافَى * وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ * ١٠

يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء الود فمن اصفى له الود احبه والجاهل يحب على كمال الصورة وجمالها وذلك حب الجهال لانه ليس كل جميل المنظم يستحق المحبة كخضراء الدمن رائق اللون وبني المذاق

❖ وَأَنْفٌ مِنْ أُخَى لِأَبَى وَأُمِّى * إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ * ١١

❖ أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا * عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّيَامِ * ١٢

يقول خلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيمًا وان كان من اصل كريم كما قال آخر ، أبوك أب حرم وأممك حرمة ، وقد يلد الحران غير عجيب ، وقال آخر ، لئن فحرت بآياه لهم شرف ، لقد صدقت ولكن بس ما ولدوا ،

❖ وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ * بَأَنَّ أَعْرَى إِلَى جَدِّ هُمَيْرٍ * ١٣

يقول لا اقنع من الفضل بان أنسب الى جد فاضل يعنى اذا لم اكن فاضلا بنفسى لم يغنى عنى فضل جدى

❖ عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ * وَيَنْبُو نَبْوَةُ الْقَصَمِ الْكَهَامِ * ١٤

القصم السيف الذى فيه فلول والكهام الذى لا يقطع يقول عجت لمن له قد الرجال وحد النصال ثم لا ينفذ فى الامور ولا يكون ماضيا

❖ وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالَى * فَلَا يَذُرُ الْمَطْيَى بِلَا سَنَامٍ * ١٥

وعجت لمن وجد الطريق الى معالى الأمور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطياه فى ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

❖ وَلَمْ أَرْ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا * تَنْقُصُ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَلُّمِ * ١٦

ولا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا فى الفضل فلم يكمل اى لا عذر له فى ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب الزم له من الناقص الذى لا يقدر على

الكمال

❖ أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى * أَحَبُّ بَنَى الرِّكْلِ وَلَا أَمَامَى * ١٧

- ١٨ * وَمَلَنِي الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنَبِي * يَمَلُّ لِقَاعَهُ فِي كُلِّ عَمِير *
- يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وكان هو يمل الفراش وان لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في السفر
- ١٩ * قَلِيلٌ عَالِدِي سَقَمٍ فَوَادِي * كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعَبٍ مَرَامِي *
- اي اتى بها غريب فليس يعودني بها الا القليل من الناس وفوادي سقيم لتراكم الاحزان عليه وحسادى كثير لوفور فضلى ومرامى صعب لاتي اطلب الملك
- ٢٠ * عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ * شَدِيدُ السُّكْمِ مِنْ غَيْرِ الْمَدَامِ *
- ٢١ * وَزَابِرَتِي كُلَّهَا بِهَا حَيَاءٌ * فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ *
- يريد حمى كانت تأتبه ليلا يقول كانها حيية ان كانت لا تزورنى الا في ظلام الليل
- ٢٢ * بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا * فَعَاقَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي *
- يقول هذه الزائرة يعنى الحمى لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامى
- ٢٣ * يَصِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا * فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ *
- يقول جلدى لا يسعها ولا يسع أنفاسى المصعده والحمى تذهب لحمى وتوسع جلدى بما تورد على من انواع السقام
- ٢٤ * إِنْ مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي * كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ *
- يريد انه يعرق عند فراقها فكانها تغسله لعكوفها على ما يوجب الغسل وانما خص الحرام لحاجته الى القافية والا فالاجتماع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب الغسل
- ٢٥ * كُلَّ الصُّبْحِ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي * مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَامِ *
- يعنى انها تفارقه عند الصبح فكان الصبح يطردها وكانها تكره فراقه فتبكي باربعة آماق يريد كثرة الرخصاء والدمع يجرى من الموقنين فاذا غلب وكثر جرى من اللحظ ايضا فاراد بالاربعة لحاظين وموقنين للعينين ولم يعرف ابن جنى هذا فقال اراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر باربعة سجام فحذف المضاف
- ٢٦ * أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَمٍّ شَوْقٍ * مُرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ *
- ولذلك ان المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا
- ٢٧ * وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ * إِنْ أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ *

يريد أنها صادقة الوعد في الورد وذلك الصديق شر من الكذب لأنه صدق بصر ولا ينفع
كمن اوعد ثم صدق في وعيده

* أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كَرُ بِنْتٍ * فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَتَتْ مِنَ الرِّحَامِ * ٢٨
يريد بنت الدهر الحتمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حتمى عندي كل شديدة فكيف
وصلت الى وقد تراحمت على الشدائد لم يمنعك زحامها من الوصول الى وهذا من قول الآخر
، أَتَيْتُ قَوَائِدَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ ، فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرِّحَامِ ،

* جَرَحْتِ مُجَرَّحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ * مَكَانٌ لِلْسُيُوفِ وَلِلْسِهَامِ * ٢٩
* أَلَا يَا لَيْتَ شَعَرَ يَدِي أَتَمَسَى * تَنْصَرِفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زَمَامٍ * ٣٠
يقول ليت يدي علمت هل تنصرف بعد عذا في عنان الفرس أو زمام الغافق والمعنى ليتنى
علمت هل أصبح فأسافر على الخيل والابل

* وَهَلْ أَرْمَى هَوَاىَ بِرَاقِصَاتٍ * مُحَلَّاتٍ الْمَقَائِدِ بِاللُّغَامِ * ٣١
يريد بالراقصات ابلا تسير للرقص وهو ضرب من الحبب يقول وهل أقصد ما أهواه من مطالبي
ومقاصدى بإبل تسير الرقص وقد حليت مقاورها وأزمتها لما قال منصور النمرقي ، من كَلِ
سَمِجِ الْخَطَا وَكَلِ يَعْجَلَةٍ ، خَرَطُومُهَا بِاللُّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَفِعٌ ،

* فَرَبْتُمَا شَقِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي * بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامٍ * ٣٢
يريد حين كان صهيحا يسافر ويقاتل فيشفى غليله بالسير الى ما يهواه وبالسيف والرمح
* وَضَاقَتْ حُطَّةٌ فَتَخَلَّصْتُ مِنْهَا * خَلَّاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِجِ الْقِدَامِ * ٣٣
يقول ربما ضاق امرى على فكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسيج الذى تقدم به افواه
الباري لتصفية الخمر

* وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ * وَتَوَعَّتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ * ٣٤
اي ورثما فارقت الحبيب بلا وداع يريد أنه قد هرب من اشيائه كرهها دغلت فلم يقدر على
توديع الحبيب ولا على ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه

* يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا * وَدَاعَكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ * ٣٥
اي الطبيب يظن ان سبب دأئى الاكل والشرب فيقول اكلت كذا وكذا مما يصبر
* وَمَا فِي طَبِيبٍ أَتَى جَوَادًا * أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ * ٣٦

ليس في طبّ الطبيب أنّ الذي أضّرّ بجسمي طولٌ لبثي وقعودي عن السفر كالغرس الجواد
يضرّ جسمه طولٌ قيامه على الآري فيصير به جأماً والمجام ضدّ التعب

٣٧ * تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا * وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ *

هذا من صفة الجواد يقول عاتقه ان يثير الغبار في العسائر ويدخل من هذه الحرب في أخرى
والقتام الغبار واراد بدخول القتنام حضور الحرب

٣٨ * فَأُمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرْتَعَى * وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ *

اي امسك هذا الجواد لا يرخى له الطول فيرى فيه ولا هو في السفر فيختلف من المتخلاء
الله تعلق على رأسه وليس هو في اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وانه حليف للغراش ممنوع
عن الحركة

٣٩ * فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اصْطِبَارِي * وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حُمَّ اعْتِزَامِي *

اي ان مرضت في بدني فان صبري وعزمي على ما كانا عليه من الصحة

٤٠ * وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ * سَلِمْتُ مِنَ الْجِجَامِ إِلَى الْجِجَامِ *

وان اسلم من مرضي لم ابق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت بمرحى وسبب
اخر وهذا يقرب من قول طرفة ، لتعرك ان الموت ما اخطأ الفتى ، لكأن طول المرخي وثنيها
باليد ، ومن قول الآخر ، اذا بدل من داء به خال انه ، نجا وبه الداء الذي هو قاتله ،

٤١ * تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ * وَلَا تَأْمَلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ *

الرجام القبور المبنية من حجارة واحدها رجم يقول ما دمت حيا فتمتع من حائتي انسهاد
والنوم فلا ترج النوم في القبر

٤٢ * فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى * سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ *

يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظن الموت نوما

رتو وقال يمدح كافورا الاخشيدى وانشده اياها في شوال سنة ٣٣٧ ولم يلقه بعدها

١ * مَنَى كُنْ لَمْ أَنْ الْبَيَاضَ خِصَابُ * فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ *

اي مشيبي هذا وان يكون البياض خصابا في يخفى به سواد شعري منى كانت في قديما
وسمى البياض بالشيب خصابا لاختفاء السواد به كما ان السواد الذي يخفى به البياض يسمى
خصابا والقرون الذوائب

* لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ قَوْدَايَ فِتْنَةً * وَفَخَّرَ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ * ٢

اي غميت ذاك ليالي كان رأسي فتنة عند النساء لحسن شعري وسواده وكن يفتخرن بوصلي وذاك الفخر عندي عيب لاتي لعف عنهن وازهد في وصالهن وانما غمى الشيب لان للشباب بادرة وللمشيب اناة كما قال ، والشيب اوقر والشبيبة أنزق ،

* فَكَيْفَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِنَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ * ٣

يقول كيف انتم الشيب وكنت اتمناه واهواه وكيف ادعوبها اذا اجبت اليه شكوته يعنى لا اشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء ويجوز ان يكون المعنى كيف ادعو الشبيبة بشكاية الشيب وانا لو اجبت اليها لشكوتها فاني كنت اتمنى زوالها وقد احتذى في هذه الابيات على قول ابن الرومي ، هِيَ الْأَعْيُنُ النَّجَلُ اللَّهُ كُنْتُ تَشْتَكِي ، مَوَاقِعُهَا فِي الْقَلْبِ وَالرَّأْسِ أَسْوَدُ ، فما لك تأسى الآن لما رأيته ، وقد جعلت مرعى سواك تتمد ، فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

* جَلَا اللَّوْنُ عَنِ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسْلُوكٍ * كَمَا أَتَجَابُ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ صَبَابٌ * ٤

يقول كان الشيب كامنا في الشباب فلما انتقل عنه بدا وجلا معناه زال وانكشف من قولهم جلا القوم عن منازلهم اذا خرجوا يقول زال لون السواد عن لون هدى كل مسلك يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل طريق من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بانقطاع الصباب عن ضوء النهار

* وَقَى الْجِسْمَ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابٌ * ٥

لما ذكر انه كان بتمنى الشيب وهو سبب العجز والضعف ذكر ان همته وعزيمته وما فيه من معاني الكرم لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب جسمه ولو ان الشعرات البيضاء في وجهه كانت حرابا

* لَهَا طَفَرٌ إِنْ كُلَّ طَفَرٍ أُعِدَّتْ * وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمِ نَابٌ * ٦

يقول ان كل طفرى ولم يبق في فمى ناب من الكبر لم يكن طفر همتى قليلا

* يَغْيَرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا * وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعَمِّ وَهِيَ كَعَابٌ * ٧

اي نفسى شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي

* وَإِنِّي لَنَاجِمٌ يَهْتَدِي هُجُبَتِي بِهِ * إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ الدُّجُومِ سَحَابٌ * ٨

إذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يُهْتَدَ للطريق اهتدى في الصحاى وكنت لهم بالنجم الذى
يهتدى به يريد أنه دليل على الفلوات

٩ * غَنَىَّ عَنِ الْوَطَنِ لَا يَسْتَفْرِئُنِي * إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ *

يريد أنه لا يعيش الوطن وأن جميع البلاد عنده سواء فإذا سافر عن وطن لم يشوقه الإياب
إلى ذلك الوطن لأنه مستغن بالسفر عن الوطن

١٠ * وَعَنْ ثَمَلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَافَحْتُ بِهِ * وَإِلَّا فَفَى أَثْوَارِهِنَّ عُقَابُ *

يقول وأنا غنى عن سير الأبل إن سافحت بالسير سرت عليها وآلا فانا كالعقب الذى لا
حاجة به إلى أن يحمل وجواب أن محذوف نعلم به

١١ * وَأَصْدَى فَلَا أُبْدَى إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً * وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْلَلِ لُعَابُ *

يقول أعنّش فلا أبدي حاجتي إلى الماء تصبرا وحزما حين يشتد حمى الشمس حتى كان
الشمس سال لها لعاب فوق الأبل والمسافرون فى انقلوات إذا اشتدّ البحيم يرون لأن الشمس
قد دفت من رؤوسهم وتدلّت منها خيوط فوقهم ومنه قول الراجر، ذابّ للشمس لعاب فتزلّ ،
وقد الكميت الفقعسى ، يُصَافِحْنَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ نَهْبِيرَةٍ ، إذا الشمس فوق البيد ذاب
لعابها ، ومعنى انبيت من قول ابى تمام . جَدِبَ أَنْ يَخْرَ الطَّرْفُ شَرًّا ، إلى بعض الموارِد
وهو صادى

١٢ * وَلِلسَّرِ مَتْنَى مَوْضِعٍ لَا يَنَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ شَرَابُ *

يريد أنه كتوم للأسرار يضع السر حيث لا يتلح عليه النديم ولا يصل إليه الشراب مع تغلغله
فى البدن كما قال الآخر ، يَظْلَوْنَ شَتَى فِي الْبِلَادِ وَسِرْقَمُ ، إلى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصِدَاعُهَا ،
وقد نظر ابو الطيب فى هذا البيت إلى قول الآخر ، تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ ، ولا حُزْنُ
ولم يَبْلُغْ سُورُ ،

١٣ * وَلِلْخُودِ مَتْنَى سَاعَةٍ ثُمَّ بَيْنَنَا * فَلَا إِلَى غَيْرِ الْلِقَاءِ نُجَابُ *

يقول أما احب المرأة قدرا يسيرا ثم اسافر عنها فيكون بيننا فلا تقطع عنها لا اليها فهي
تقطع إلى غير لقاء الخود

١٤ * وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَعَةٌ * يُعْرِضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَنُصَابُ *

يقول عشق النساء اغترار واخذاع وطمع فى وصلهن وذلك من تعريض القلب نفس صاحبه

لعشقهن فإذا عَرَضَ القلبُ النفسَ أصيبت النفسُ بالعشق يعنى أن القلب يشتهى أولاً ويدعو النفس فتتبعه هذا إذا جعلت النفس غير القلب وإن أردت بالنفس نفس القلب وعينه وذاته قلت فيصاب بالياء ومعناه أن القلب يوقع نفسه في العشق بتعرضه لذلك

١٥ * وَغَيْرُ فَوَادَى لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ * وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ *
الرمية الطريدة الله ترمي يقول قلبى لا تصيبه النسوان بسهم المحاطهن لآتى لا اميل اليهن
فأتى لست عزلاً زيراً بل أنا عزهاة عزوف النفس عنهن ولا أحب الحمر ومعافرتها فبنانى لا
تصير مركبا للزجاج أى لا احمل كأس الحمر بيدي وروى ابن جنى للرخاخ بالحاء المعجمة
وقال أتى نست ممن يصبو الى الغوانى واللهو بالشطرنج وقال ابن فورجة البنان ركاباً للقدح
وأما الرُخ فالبنان راكبة له فى حال حملة وايضا فأنه كلمة اعجمية لم يستعملها العرب القدماء
ولا الفصحاء وايضا فان التنزه عن شرب الخمر اليق بالتنزه عن الغزل من التنزه عن لعب
الشطرنج

١٦ * تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَ لِعَابٌ *
لعاب ملاعبة يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملاهي فلهننا الطعان بالرمح يريد أنه فطم
نفسه عن الملاهي وقصرها على الجد في نعان الاعداء

١٧ * نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَادِرٍ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ *
أى نصرف القنا فوق خيل غلاظ سمان قد انكسرت فيها كعاب من القنا وروى على بن حمزة
خوادر أى كانتا أصابها الحذر لما لحقها من التعب والجراحات وروى ابن جنى حوادر معجمة
وقال يعنى خيلاً تحذر الطعن لأنها معودة وهذه الرواية ضعيفة لأنه قال فى بقى البيت قد
انقصت فيهن منه كعاب فكيف يصفها بالحذر وقد أخبر بانكسار الرماح فيها والبيت من
قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا ، لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ
الْقَنَا بَنَانِيَا ،

١٨ * أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِجٌ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ *
جعل السرج أعز مكان لأنه يسافر عليه فيطلب المعالى أو يهرب من الضيم واحتمال الذل
أو يحارب عدواً يدفع عن نفسه شره وجعل الكتاب خير جليس لأنه يأمن شره ولا يحتاج فى
مجالسته الى مؤونة والكتاب يقص عليه انباء الماضين فهو خير جليس كما قال القاضى حسن

- ابن عبد العزيز ، ما تَلَعْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى ، صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُتْبَى جَلِيسَا ،
 ١٩ * وَحَرَّ أَبُو الْمِسْكِ الْخَصَمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كَرِّ حَجَرِ زُخْرَةٍ وَعُيَابُ *
 حَجَرٌ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ لَأَنَّهُ أَنْتَقَدِمَ وَأَبُو الْمِسْكِ الْخَصَمُ حَجَرٌ وَرَوَى ابْنُ جُنَيْهِ بِحَجَرٍ بِالْجَرِّ عَطْفًا
 عَلَى جَلِيسٍ دَانَهُ قَالَ وَخَيْرُ حَجَرٍ أَبُو الْمِسْكِ وَالْخَصَمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، دَعَانِي إِلَى
 عَمْرٍِ جَوْدُهُ ، وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ حَجَرٌ خَصَمٌ ، وَالزُّخْرَةُ الْأَمْتَلَاءُ بِالْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ
 ٢٠ * تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى دَانَهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ *
 يَقُولُ هُوَ أَجَلٌ مِنْ قَدْرِ مَدْحٍ يُثْنَى عَلَيْهِ بِهِ فَإِذَا بَالِغَتْ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اسْتَحَقَّ قَدْرُهُ فَوْقَ
 ذَلِكَ فَيَصِيرُ ذَلِكَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ دَانَهُ عَيْبٌ لِقُصُورِهِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهِ كَمَا قَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، حَجَلٌ عَنْ
 مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَانَتْ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ عَجَاجًا ، وَكَرَّرَهُ أَبُو النُّعَيْبِ فَقَالَ ، وَعُصْمٌ قَدْرُهُ
 فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي ، أَنَّنِي بِقِلَّةٍ مَا أَتَيْتُ أَعْجَبُوكَا .
 ٢١ * وَغَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ فَرَّ عَنْهُ لَه * كَمَا غَالِبَتْ بَيْضُ السِّبْوَافِ رِقَابُ *
 أَيْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا إِلَى غَلِبَتِهِ فَخَضَعُوا لَهُ وَانْقَادُوا كَالرِّثَابِ إِذَا غَالِبَتْ السِّبْوَافُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً
 ٢٢ * وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبُو الْمِسْكِ بِذِلَّةٍ * إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ *
 قَالَ ابْنُ جُنَيْهِ يَقُولُ إِذَا تَكَفَّرَتْ الْأَبْطَالُ وَلَبِسَتْ الثِّيَابُ فَوْقَ الْحَدِيدِ خَشِيَّةً وَاسْتَنْظَارًا فِذَاكَ
 الْوَقْتُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ تَبَدُّلًا لِلتَّحَرُّبِ وَالطَّعْنِ شَجَاعَةً وَاقْدَامًا عِذَا دَلَامَهُ وَفَدَّ جَعَلَ الثِّيَابُ
 تَصْنُوعَ الْحَدِيدِ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوسِيُّ أَحْسَبُ أَبُو الْفَنَجِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِكُمْ وَيُرْسِلَ فَلَهُ
 قَبْلَ أَنْ يَنْتَدِمَ وَالْمُنْتَبِيَّ جَعَلَ الصُّونَ لِلْحَدِيدِ لَا لِلثِّيَابِ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَصْنُ ثِيَابَ إِلَّا الْحَدِيدَ
 يَعْنِي أَلْدَرَعَ وَلَيْسَ يَرِيدُ صِيَانَةَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا يَرِيدُ صِيَانَةَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَاسْتَنْظَارَهُ بِلِبْسِ الْحَدِيدِ
 وَنَصَبِ الْحَدِيدِ مَعَ النَّفْيِ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَشْتَى مِنْهُ فَصَارَ كَمَا قَالَ الْكَمَيْتُ ، فَمَا لِي إِلَّا آلُ
 أَحْمَدَ شَيْعَةٍ ، وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ ، وَهَذَا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ إِلَى بَسْطِ أَعْيُنِ
 فِيهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ الْمَنْصُورُ الْحَدِيدُ عَلَى مَا تَوَعَّدَ بَلْ مَفْعُولٌ يَنْصُنُ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ
 إِذَا لَمْ يَصْنُ الْأَبْدَانُ ثِيَابَ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْتَشْتَى نَصَبَهُ انْتَبَى كَلَامَهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ
 أَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْحَرْبِ تَلْقَاهُ بِإِذْنِ نَفْسِهِ لَمْ يَحْصِنْهَا بِالْأَدْرُوعِ إِذَا لَمْ يَصْنُ الْأَبْطَالُ إِلَّا الْحَدِيدَ
 يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ لَا يَتَوَقَّى الْحَرْبَ بِالْأَدْرُوعِ وَالْحَدِيدِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى ، وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةٌ
 مَلُومَةٌ ، شَهِيَاءٌ يَخْشَى الدَّائِدُونَ نِهَالَهَا ، كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ ، بِالنَّسِيفِ تَضَرُّبُ

مَعْلَمًا أَبْطَالَهَا ،

٣٣ * وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْقَهُ * رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضِرَابٌ *

قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول التنبية يضرب بالسيف واحدا من ورأه ما بين ناعن الى رام قال ابن فورجة جعل ابن جني الرماء والطعن من احباب المدح ولا يكون في هذا كثير مدح لأن كل واحد اذا كان خلقه من يرمى ويطعن من احبابه فصدرة واسعة وقلبه متمشئ وانما اراد وخلقه رماء وامامه طعن من اعدائه فالمعنى فاذا كان في مضيق من الحرب قد احاط به العدو من كل جانب لم يصحج ولم يعد ذلك لضيق صدره

٣٤ * وَأَنْفَعُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى * قِصَاةَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِصَابٌ *

بقول اذا حكم حكما على خلاف جميع الملوك نفذ حكمه لطاعتهم له والمعنى انه سيد فلا يمنع حكمه من انفال غضبهم وهم لا يقدرون على اظهار خلافه فأنفذ حكمه ما خالف به الملوك وغاضبهم

٣٥ * يَقُولُ أَنِيهِ طَاعَةَ النَّاسِ قَسْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابٌ *

بقول لو لم يضعه الناس رغبة ولا رهبة لأطاعوه محبة لما فيه من الفضل والمعنى ان الناس بليغونه لاسحقفه طاعتهم بقتله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقوبته

٣٦ * أَبَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ * وَكَمْ أَسَدٍ أَرَوَّاحُهُنَّ كِلَابٌ *

بقول انت اسد وخمتك ايضا عمة الأسود والاسد يوصف بعلو الهمة لانه لا يأكل من فريسة غيره لما قل الشعير ، وكانوا كائف الليث لا شم مرغما ، ولا نال قط الصيد حتى يعقرا ، بمعنى انه يدغم مما صاده بنفسه وقد قال الطائي ، ان الأسود أسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المنسلوب لا المنسلب ، يقول كم من اسد خبيث النفس ذنى الهمة وانت اسد من كل اوجسود لانه شجاع رفيع الهمة طيب النفس وهذا مثل ضربه لسان الملوك واراد ارواحهن ارواح كلاب فحذف المضاف

٣٧ * وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرٍ حَقَّ نَفْسِهِ * وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقَّهُ وَيُهَابٌ *

يعنى ان الايام لا تغدر على ان تنقصه حقه لانه يغلبها ويحكم عليها ومثله يهاب ويعطى حقه

٣٨ * نَنَا عِنْدَ عَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يَلِطُهُ * وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابٌ *

يلته يدسه ويمثل به وكل شيء سترت دونه فقد لظطته يقول لنا عند الزمان حق يدفعه

ولا يقضيه وطال العتاب معه فلم يُعْتَبَ ولم يُرْضَنا بقضاء الحق

٣٩ * وقد نُحْدِثُ الْآيَامَ عِنْدَكَ شَيْمَةً * وَتَنْعِمُ الْأَوْقَاتُ وَشَى يَبَابُ *

يقول الْآيَامُ تَغْيِيرُ عَادَتِهَا عِنْدَكَ فَتَرْضَى الْمَعَاتِبَ وَتَصَالِحُ ذَوِي الْفَضْلِ غَلَا تَعْمَدُ مَسَاءَتَهُمْ لِحَصُولِهِمْ فِي نَمَتِكَ وَجَوَارِكَ وَالْأَوْقَاتُ تَصِيرُ عَامَةً لَمْ يَنْ يَدْرِكُوا مَطْلُوبَهُ وَالْمَعْنَى أَنْ أَظْهَرْتَنِي الْآيَامَ عَطْلُوبِي عِنْدَكَ فَلَا عَجَبَ لَهَا فَاتَّهَا تَحْدِثُ شَيْمَةً غَيْرَ شَيْمَتِهَا خَوْفًا مِنْكَ وَغَيْبَةً لَكَ وَالْيَبَابُ الْحَرَابُ الَّذِي لَا أَحَدَ بِهِ انْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ، قَدْ أَصْنَحْتُ وَخَوَّضْتُهَا يَبَابُ ، كَأَنَّهَا لَيْسَتْ نَهَا أُرْيَابُ ،

٣٠ * وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلَةٌ * كَأَنَّكَ سَيِّفٌ فِيهِ وَهَوِ قَرَابُ *

يقول أَنْتَ الْمَلِكُ فَحَيْثُ مَا كُنْتَ كُنْتَ مَلِكًا لِأَنَّ نَفْسَكَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبِسْمِ تَفْتَحُ بِمَلِكِكَ وَالْمَلِكُ زِيَادَةُ وَفَضْلَةٌ بَعْدَ ذِكْرِنَا آيَاكَ ثُمَّ شَبَّهَ بِالنَّصْلِ وَجَعَلَ الْمَلِكَ كَالْقَرَابِ وَالْمَعْنَى فِي النَّصْلِ وَالْعَرَابِ غَشَاءٌ كَذَلِكَ مَعْنَى الْمَلِكِ نَفْسُكَ وَمَا يُقَالُ مِنْ لَفْظِ الْمَلِكِ بِمَنْزِلَةِ الْفَرَابِ

٣١ * أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ يُشَابُ *

يقول عَيْنِي قَرِيرَةً بِالْقُرْبِ مِنْكَ لِحَصُولِ مَرَادِي وَأَنْ كَانَ هَذَا الْقُرْبُ مَشُوبًا بِالْبُعَادِ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِحْبَةِ

٣٢ * وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحَاجُّبُ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ *

يقول لَا يَنْفَعُنِي وَصُولِي إِلَيْكَ وَأَنْ يَكُونَ مَا أَوْمَلَهُ مِنْكَ مُحْجُوبًا عَنِّي

٣٣ * أَقَلُّ سَلَامِي حُبٍّ مَا خَفَ عَنْكُمْ * وَأَسْكَنْتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ *

حُبٌّ مَفْعُولٌ لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ لِحُبٍّ مَا خَفَ عَنْكُمْ يَعُولُ لِإِثَارَتِي انْتِخَافِيفَ أَقَلِّ التَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ وَأَسْكَنْتُ كَيْمَا لَا تَحْتَاجُوا إِلَى الْمَجَابِ

٣٤ * وَشَى النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فُطَانَةٌ * سَكُونِي بَيَانٌ عِنْدَمَا وَخِطَابُ *

يقول تَتَرَدَّدُ فِي نَفْسِي حَاجَاتٌ لَا أَذْكُرُهَا لِأَنَّكَ فَطَنْتُ تَقَفَ عَلَيْهَا بِفُطَانَتِكَ وَسَكُونِي عَنْ ائْتِبَارَاتِي يَقُومُ مَقَامَ الْبَيَانِ عَنْهَا كَمَا قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ، حَيَاؤُكَ أَنْ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ ، إِذَا أَقْنَى عَلَيْكَ الْمَرُّ يَوْمًا ، كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ التَّنَاءُ ، وَكَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً ، فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ مُسَلِّمًا عَرَفَ الَّذِي ، حَمَلْتَهُ وَكَأَنَّهُ مَلْرُومٌ ،

* وما أنا بالباغى على الحبِّ رشوةً * ضعيفٌ قوى يُبغى عليه ثوابٌ * ٣٥

استدرك على نفسه هذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلبه منك رشوةً على الحب لان الحب الذى يُطلب عليه ثوابه ضعيف ثم ذكر سبب طلبه فى البيت الذى بعده

* وما شئتُ الا أن أدلَّ عوانلى * على أن رأيتُ فى هواك صوابٌ * ٣٦

يقول لم ارد ما اطلبه الا لكى أدل اللاتى عدلتنى فى قصدك لئى كنت مصيبا فى هواك وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتى

* وأعلمَ قوماً خالفونى فشرِّقوا * وغرَّبتُ أنى قد شُفِّرتُ وخابوا * ٣٧

هذا من قول البحتري ، وأشهد أنى فى اختيارك دونهم ، مؤدى الى حظى ومتبع رُشدى ،

* جرى الخلف ألا فىك أنك واحدٌ * وأنتك ليث والملوك ذئبٌ * ٣٨

يقول الخلف جار فى كل شىء الا فى وحدتك وانفرادك عن الاشكال وانتك اسد والملوك بالقياس اليك ذئب وهذا من قول الطائى ، لو ان اجماعنا فى وصف سودى ، فى الدين لم يختلف فى الأمة اثنان ، وقال البحتري ، وأرى الخلف مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود ،

* وأنتك إن قويتَ صفَّ قارى * ذئبا ولم يخطئ فقال ذئبٌ * ٣٩

يقول جرى الخلف الا فى وحدتك وفى أنك ان قويت بغيرك من الملوك فصخف القارى ما وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذئب عند الأسد فقال ذئب لم يخطئ فى هذا التصحيف لان الأمر كذلك والقارى ذئب صف ولم يخطئ لانه اتى بالمعنى

* وأن مديح الناس حق وباطلٌ * ومدحك حق ليس فيه كذابٌ * ٤٠

يقول اناس يمدحون بما هو حق وباطل لان بعضه يكون كذبا وانت تمدح بما هو حق كما قال ابو تمام ، لما كرمت نطقت فيك بمنطق ، حق فلم آثم ولم أخوب ، ولو امتدحت سواك كنت متى يصف ، عنى له صدق المقالة أكذب ،

* إذا نلت منك الود فالمال هينٌ * وكُل الذى فوق التراب ترابٌ * ٤١

* وما كنت لولا أنت ألا مهاجرا * نه كل يوم بلدة وصحابٌ * ٤٢

يقول لولا انت لكان كل بلد بلدى وكل اهل اهلى والمهاجر الذى هجر اهله وخرج من بين

عشيرته والمعنى لولا انت لم أقم بمصر فان جميع البلاد والناس في حقي سوا

٣٣ * وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَةٌ * فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ *

ولكنك جميع الدنيا فان ذهبتُ عنك عدت اليك فان المحي لا بد له من الدنيا والدنيا

انت يعنى انه السلطان والسلطان هو الدنيا ٥

وتر وقال يهاجو كافورا

١ * مِنْ آيَةِ الطَّرِيقِ يَأْتِي نَحْوَكَ الْكَرْمُ * أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورَ وَالْجَلَمُ *

يقول لا طريق اليك للكرم فانك لست منه في شيء انما انت اهل لأن تكون حجاما مرتبنا

فأين آفة الحجامة حتى تشتغل بها

٢ * جَاَزَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ * فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمُ *

يقول هؤلاء الذين غلبكم تجاوزوا قدرهم بالبطر والطغيان فملكتم عليهم تحفيرا لهم ووضعنا من

قدرهم حين ملككم كلب

٣ * لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ * تُقَوِّدُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ *

عنى بالفحل ذى الذكر رجال عسكره وبالإمة الله لا رحم لها الاسود يؤتخام بانقباده نه يقول

لا شيء اقبح في الدنيا من رجل ينقاد لأمة حتى تقوده الى ما تريد قال ابن فورجة يريد ان

ابن طغج فحل له ذكر وكافور خصي فهو كالأمة من حيث انه خصي لكنه قد خالفها بكونه

لا رحم له فكانه انقص من أمة فهذا اغراء به يقول لِمَ تَمْلِكُهُ أَمْرَكَ وَأَنْتَ تُحِلُّ وَهُوَ أَمَةٌ فِي الْمَحَرِّ

ودفاعه القدر

٤ * سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزْمُ *

هذا اغراء لاهل مملكته به يقول كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف سد بالمسلمين

عبيد رذال لئام والقزم رذال الناس لا واحد له من لفظه وروى ابن جني القزم

٥ * أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ فَحِكَتٍ مِنْ جَيْلِهَا الْأَمْرُ *

يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدين الا احفاء الشوارب حتى فحكت منكم الأمم وهذا

انكار عليهم طاعة الاسود وتقريه في المملكة ثم حرص على قتله

٦ * أَلَا قَتَى يَوْرُدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ * كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالنَّبَمُ *

يقول ألا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العاقل الشاك والنبهة وذلك ان غلبك مثله بشكك

انسان في حكمة البارئ حتى يؤتاه إلى ان يظن ان الناس معطلون عن صنع يدبره
 * فَاِنَّهُ حُجَّةٌ يُوْنِى اَنْفُلُوْبَ بِنَا * مِّنْ دِيْنِهِ الدَّعْرُ وَالتَّعْطِيْلُ وَالْقِدْمُ *
 يعنى ان الدهرى يقول لو كان للاشياء مدبر اودنت الامور جارية على تدبير حكيم لما
 ملك هذا

* مَا اَقْدَرَ اللّٰهَ اَنْ يُخْرِى خَلِيْقَتَهُ * وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِى الدِّى زَعَمُوْا *
 يقول الله تعالى قادر على اخراجه للخلقة بان يملك عليهم لئما ساقطاً من غير ان يصدق الملاحدة
 الذين يقولون بقديم الدهر يشير الى ان تأمير مثله اخراجه للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة
 لهم وليس كما يقول الملاحدة

وقال ايضا يهجو

رتج

* اَمَّا فِى هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيْم * تَزُوْلُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُوْمُ *
 يشكو خلق الدنيا عن الكرام يقول اما كريم يأنس به فاضل فيزول همه به
 * اَمَّا فِى هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ * يُسَرُّ بِاَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيْمُ *
 يعنى ان جميع الامكنة قد عمها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان اهله يحفظون الجار
 فيسر بجوارهم

* تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعِبْدَى * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِى وَالصَّيْمُ *
 انعبت العبيد يقول عم الجمل الناس كلهم الذين هم عبيد الله حتى اشبهوا البهائم في الجهل
 وملك المملوكون فالتبس الصميم وعو الصريح النسب الخالص يعنى اشتبه الاحرار بالموالى وهم
 الذين كانوا عبيدا ارقاء وتلك ان نقاذ الامر يترجم عن علو القدر والامارة اذا صارت الى
 اللئام التبسوا على هذا الاصل بالكرام يعنى ان انتملك انما يستحقه الكرام فاذا صار الى اللئام
 ذنوا كراما

* وَمَا اَدْرِى اِذَا دَاوُ حَدِيْتُ * اَصَابَ النَّاسَ اَمْ دَاوُ قَدِيْمُ *
 يقول هذا الذى اصاب الناس من تملك العبيد واللئام عليهم حدث الآن ام هو قديم كان
 قبلنا فيما تقدم

* خَصَلَتْ بِارِضٍ مِّصْرَ عَلَى عَبِيْدٍ * كَأَنَّ الْحَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيْمُ *
 يعنى ان الحر عندهم مهان مجفؤ

٦ * كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ * غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمَ وَبَوْمٌ *

شبهه بالغراب وهو طيرٌ خسيس كثير العيوب وشبهه احكامه ايضا بخساس الطير حول الغراب واللابي منسوب الى اللابة وهي ارض ذات حجارة سود والسودان ينسبون اليها لان ارتفع فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لابي

٧ * أَخِذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا * مَقَالِي لِلْأَخِيمِشِ يَا حَلِيمٌ *

اي اكرهت على مدحه فرأيتني لاهيا ان اصف الاحمق بالحلم وان امدحه بما ليس فيه

٨ * وَلَمَّا أَنْ هَاجَوْتُ رَأَيْتُ عِيَا * مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَتِيمٌ *

ولما هاجوته وهو طاهر اللوم كان نسبتي اياه الى اللوم عيا لان التكم بما لا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى وهو من اخس السباع يا لتيم كان متكلفا

٩ * فَهَلْ مِنْ عَانِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا * فَمَدْخُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ *

يقول فهل من عانر لى يقوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت مضطرا لم يدن لى فينما اختيار كالسقم يطرأ على السقيم من غير اختياره ثم ذكر عذره في الهجاء

١٠ * إِذَا أَتَيْتَ الْإِسَاءَةَ مِنْ وَضِيعٍ * وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَىءَ فَمَنْ أَلَوْمُ *

اي اذا كان اللئيم يسيء الى لم يتوجه اللوم على غيره وعذا من قول الطائي : اذا اذ لم أَلَمْ عَثْرَاتِ دَهْرٍ ، أَصِيبْتُ بِهِ الْغَدَاةَ فَمَنْ أَلَوْمُ ٥

رَنَظٌ ونظر الى الاسود يوما فقال

١ * لَوْ كَانَ ذَا الْأَكِيلِ أَرْوَادَنَا * ضَيْفًا لَأَوْسَعَنَاهُ إِحْسَانًا *

يقول هذا الذي يأكل زادي لو كان ضيفا لي لأكرت اليه الاحسان اي نواقلني وقصدي ضيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، جَوَّاعُنْ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَسْكُنُنِي ، وَلَا كَيْفَ زَادَهُ وَحِجَانُ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُتَنَبِّيَ أَنَاهُ يَهْدَايَا وَالطَّائِي وَلَمْ يَكْفِهِ عَنْهَا وَالْآخِرُ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَ يَأْكُلُ مِنْ خَشَى مَالِهِ عِنْدَهُ وَيَنْفَقُ عَلَى نَفْسِهِ مِمَّا حَمَلَهُ وَهُوَ يَنْعَمُ مِنَ الْارْتِحَالِ فَكَأَنَّهُ يَأْكُلُ زَادَهُ حِينَ نَهَ يَبْعَثُ أَنِيهِ شَيْئاً وَمَنْعَهُ مِنَ الطَّلَبِ

٢ * لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ * يَوْسَعُنَا زَوْرًا وَيُهْتَانَا *

يقول نحن اضيافه في الظاهر لاننا اتيناه وليس يعطينا قرى غير الزور والبهتان والمواعيد الكاذبة

* فَلَيْتَهُ خَلَّى نَمًا طَرَفَنَا * أَعَانَهُ اللَّهُ وَأَيَّانَا * ٣

أراد أعانه الله على التخليّة وأعاننا على الذهاب ٥

وكتب إليه أبو الطيّب في المسير إلى الرملة لتتجسّر ما له بها وأما أراد أن يعرف ما عند الأسود
في مسيرته فاجابه لا والله لا تكلفك المسير ولكننا نبعث من يقبضه لك

* أَخْلِفْ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيرًا * إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ مِنْهُ مَا لَا ١

يعنى حكاية قوله لا والله لا تكلفك المسير

* وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْبَى مَكَانًا * وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا * ٢

أى تكلفنى الإقامة عندك وذلك أنبأ بى واشد على من السفر البعيد

* إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا * فَلَقِنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ * ٣

أراد بلقنى قابلنى أو أرنى الفوارس والرجال بأن تبعثتم خلقى ليردوني إليك أى إذا سرت عندك
لم تقدر على ردى إليك

* لَتَعْلَمَ قَدْرَ مَا فَارَقْتَ مِنِّي * وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا * ٤

يريد أنه شجاع بطل لا يقبل الضيم وأن فوارسه ورجالاته لا يقدرون على رده إليه ٥

وقال يوم عرفة وقد خرج من ممر سنة خمسين وثلثمائة رسا

* عِيدٌ بِأَيَّةٍ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ * بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرٍ فَيْكَ تَجْدِيدُ * ١

دنه قل عذا عيد أى عذا اليوم أتدنى أنا فيه عيد ثم أقبل يخاطبه فقال يا عيد بأية
حال عدت وأنبأ فى بأية يجوز أن تكون للتعلية فيكون المعنى أية حال أعدتها ويجوز أن
تكون للمصاحبة فتكون بمعنى مع والمعنى مع أية حال عدت يا عيد ثم فسر الحال فقال بما
مضى أم بامر مجدّد يقول للعيد هل تجدّد لى حالة سوى ما مضى أم عدت والحال على ما
كنت من قبل

* أَمَا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ * ٢

يتأسف على بعد أحبته عنه يقول أما م فعلى البعد منى فليتكن يا عيد كنت بعيدا وكان
بينى وبينك من البعد ضعف ما بينى وبين الأحبة والمعنى أنه لا يسرّ يعود العيد مع بعد
الأحبة كما قال الآخر ، من سرّة العيد الجديّد فما لقيت به السرورا ، كان السرور يتم لى ،
لو كان أحببى حضورا ،

٣ * لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تَجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا * وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قَيْدٍ * *

يريد بالوجناء الحرف الناقصة الصامرة وبالجرعاء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة يقول لولا طلبُ العلى لم تقطع بى الفلاة ناقدةً ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها الفلاة لأنه يسيرها فيها وما كناية عن الرواحل ثم فسرها بالمصراع الثانى وقال ابن فورجة ما اجوب بمعنى الذى وموضعها نصب أى لم تجب بى الفلاة لأنه اجوبها بها والوجناء فاعلة لم تجب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة والهاء فى بها ضمير قبل الذكر وهى الوجناء والجرعاء والقول الأول اظهر

٤ * وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُصَاجَعَةً * أَشْبَاهَ رَوْنَقِ الْعَيْدِ الْأَمَالِيدِ * *

يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى العيد اللاتى يشبهن بياض السيف فى نفاء ابشارهن أطيب مصاجعة من السيف أى انما أهاجع السيف وانرك الجوارى لطلب العلى والأملود الغصن الناعم ونشبه به الجارية الشابة

٥ * لَمْ يَتْرِكِ الدَّمُّ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبِدِي * شَيْئًا تُتَيَّمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ * *

يريد أن الدم باحدائه ونوابه قد سل عن قلبه هوى العيون والاجياد فلا يعيل اليها لأنه ترك اللهو والغزل وانضى الى الجد والتنشيم

٦ * يَا سَاقِيَّيْ أَحْمَرُ فِي كُوسِكُنَا * أَمْ فِي كُوسِكُنَا هَمٌّ وَتَسْهِيدٌ * *

يقول لساقيتيه أحمر ما تسقيانيه ام هم وسهلا يعنى لا يزيدنى ما اشره الا انهم والسهاد ولا يسلى همى وذلك لأنه بعيد عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب او لأن الخمر لا تؤثر فيه لمتانة عقله

٧ * أَمَّا صَخْرَةٌ أَنَا مَا لِي لَا تُحَرِّكُنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ * *

يتعجب من حاله وأن المدام والاعالي لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيه السماع والشراب

٨ * إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحْبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودٌ * *

قال ابن جني حبيب النفس عنده المجد واذا تشغل بشرب الخمر فقد انما هذا كلامه وليس كما قال لأنه ليس فى لفظ البيت ما ذكر والمتنبى قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم اجدته يتشوق بهذا الى اهله واحبته يعنى

أَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَا يَطِيبُ إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ وَحَبِيبِي بَعِيدٌ عَنِّي فَلَيْسَ يَسُوعُ لِي الشَّرِبَ

٩ * مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا * أَتَى بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مُحْسَدٌ *

يشكو ما لقيه من تصارييف الدهر وعجائب الدنيا ثم قال وأعجبها أني محسود بما أشكوه وأبكي منه وهو قصد كافور وخدمته يقول الشعراء يحسدونني عليه وأنا بك منه

١٠ * أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرِ خَازِنَا وَيَدَا * أَنَا الْغَنِيُّ وَأُمُوالِي الْمَوَاعِيدُ *

يقول أنا مثر وخازن ويدي في راحة من تعب حفظ المال لأن أموالي مواعيد كافور وعدني أن يعطيني وهذا مال لا احتاج إلى حفظه بيدي ولا بخازني

١١ * أَنِّي تَرَكْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيِّقُهُمْ * عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مُحْدَدٌ *

المحدود المنوع يريد أنهم لا يقرونه ولا يدعونهم يرحل عنهم

١٢ * جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِيْدَى وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ *

يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وعذا من قول الطائي ، ملقى الرجا وملقى الرجل في نفر ، الجود عندهم قول بلا عمل ، وقوله أيضا ، وأقل الأشياء محصول نفع ، حجة القول والفعال مريض ، وكرره أبو الطيب فقال ، وأجر الأمير الذي نعمه فاجئة ، بغير قول ونعمي الناس أقوال ،

١٣ * مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ قَتْنِهَا عُدٌ *

يقول لا يباشر الموت بيده قبض روحهم تفززا واستقدارا لهم وهذا مثل ضربه

١٤ * مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاءِ الْبَطْنِ مُنْفَتِقٌ * لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودٌ *

يريد الحصيان الذين كانوا مع الأسود ويريد برخو وكاء البطن أنه صراط فساء لا يوكي على ما في بطنه من الريح والمنفتق المتوسع جلده لكثرة لحمه كانه انفتق وانشق وهو غير معدود في الرجال ولا في النساء

١٥ * أَكَلْنَا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوِّ سَيِّدَهُ * أَوْ خَانَهُ ظَلَمَ فِي مِصْرَ تَهْيِدُ *

يقول أكلنا أهلك عبد سوء سيده مهة أمره في مصر وملك على الناس يعني أن الأسود قتل سيده ثم تملك على أهل مصر فقبلوه وانقلدوا له وهذا استفهام إنكار أي لا يجب أن يكون الأمر على هذا

١٦ * صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا * فَالْحَمُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ *

يريد أن كل عبد أبى إليه أمسكه عنده واحسن اليه فهو امام الآبقين

١٧ * نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِجَنٍّ عَنْ فَعَالِيهَا * قَفْذَ بَشْشَنَ وَمَا تَقْنَى الْعَنَاقِيدُ *

يريد بالنواطير الكبار والسادة والثعالب العبيد والارائل يقول السادة غفلوا عن الارائل وقد اكلوا

فوق الشيع وعائوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلاً للاموال

١٨ * الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ * لَوَاقَهُ فِي قِيَابِ الْحَرِّ مَوْنُودٌ *

يقول العبد لا يواخى الحر لما بينهما من التباعد في الاخلاق وان وند العبد في بلد

الحر وهذا اغراء لابن سيده يعنى أن الاسود وان اظهر له النود فليس له بمصاف مختلص

١٩ * لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ * إِنْ الْعَبِيدَ لِأَتَجَاسَّ مَنَاقِيدُ *

يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على انضرب وانهلون كما قل بشر ، انحر بلحى

والعصا للعبيد ، وكما قل الحكم بين عبدل ، والعبد لا يطلب العلاء ولا ، لرئيسك شدة الا

رهباً ، مثل الجمار الموقع السوء لا ، يحسن شيئاً الا اذا ضرباً ، والمناكيد جمع المنود وغو

اندى فيه نكد وقلة خير

٢٠ * مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ * يُسَى بِي فِيهِ كَلْبٌ وَغَيٌّ مُحْمُودٌ *

يقال اساء به واساء اليه قال كثير ، أسينى بنا وأحسنى لا مملومة ، يقول ما كنت ألتسى

يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الحليفة وانا احتاج الى ان امدحه واحمد

لا يمكننى ان اظهر الشكرى

٢١ * وَلَا تَوَقَّعْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِدُوا * وَأَنْ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ *

يقول لم اتوقع ان الكرام ففدوا حتى لا يوجد منهم احد وان مثل هذا موجود بعد فقدم

وتكنيته بابى البيضاء سخرية منه

٢٢ * وَأَنْ ذَا الْأَسْوَدَ الْمَنْعُوبَ مَشْقُودٌ * تَطْلِيغُهُ ذِي الْعُضَارِيذِ انْعَادُ *

يقول ولا توقعت ان الاسود العظيم المشافر يستغوى عولاء النصارى ائذبن حونه مسعوب

ويصدرون عن رأيه وجعله مثقوب انمشر تشبيها في عظم مشافره بالبعير اندى سعب مسد

لنظام والعصرون التابع الذى يخدم الناس بنعام بعنه والرعديد الجبان

٢٣ * جَوْعُنْ يَا كَلَّ بْنَ زَادٍ وَيَمْسِكُنِي * نَكْيٌ بِقَالَ عَنِيْمُ الْغَدْرِ مَقْصِدٌ *

وصفه بالجوع على معنى انه نلومه وحله لا يشبع من النعم وذكره وجهه ان رده عند

‘ لو كان ذا الآكل أزواناً ، يقول هو يمسنى عنده لئى يتجمل بقصدى آياه فيقول الناس انه عظيم القدر إذ قصده البتنى مادحا

* * * * * ٢٤

جعل الاسود امة لعدمه آلة الرجال وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقة الخصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذى صار تدبيره الى من هذه صفته فهو مضيم مصاب القلب لا عقل له

* * * * * ٢٥

ويلمها يقال عند التعجب من الشىء يقول ما اعجب هذه القصة وما اعجب من يقبلها واتما خلقت الابل للفرا من مثلها والمهرية ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء

* * * * * ٢٦

يقول عند طاعة الخصى والصبر تحت امره يستلذ طعم الموت من ذاقه لان الموت ايسر من ذلك الذل والقنيد القند وقيل هو الخمر

* * * * * ٢٧

يريد انه لا يعرف المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يرث آباءه مجدا ولا مكرمة

* * * * * ٢٨

هذا وضع منه وتحقير لشأنه بانه ملوك اشترى بثمن ان زيد عليه قدر فلسين لم يشتري لخصته

* * * * * ٢٩

يقول اولى من عذر فى لومه كاخور لخبث اصله وخسة قدره ثم قال وبعض العذر تغنيد اى عذرى فى لومه لومه له وهجاء على الحقيقة ثم صرح بعذره فقال

* * * * * ٣٠

عرض بغيره من الملوك فى هذا البيت

وقال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخراي

رسب

* * * * * ٣١

بلييس موضع بلعل الشام دون مصر يقول جزى رب العرب العرب الله امست بهذه البقعة بمسعاتها

جزاء تقر عينها بذاك الجزاء والمساءة واحداً المسامحة وفي الامور الله تسعى لها اندامه

٢ * كراكم من قيس بن عيلان ساهرا * جفون طباعا للعلی وجفونها *

هذا تفسير العرب الله ببلييس يقول * جماعات من قيس لا تزال جفونهم ساهرة لعل العلى وجفون سيوفهم خالية لها واستعار لفظ السهر لجفون السيوف لما ذكر معنا جفون انعبون لتجانس القول وعنى بسهرها خلوها من النصول كما يسمى خلو جفون العين عن النور سهرًا والم بهذا بعض المحدثين فقال ، وطالما غاب عن جفني لزورتها ، وجفن سيفي غار انسبب والوسن ، ولا واحد لكراكم من لفظها

٣ * وخس به عبد العزير بن يوسف * فما هو الا غيبتها ومعينها *

وخس بذلك الجزاء هذا الرجل الذي هو افضلهم كالماء المعين الذي لا عبس دونه نسب بينهم

٤ * فتى زان في عيني اقصى قبيلة * ولم سيد في حلة لا يزينها *

يقول هو زين عشيرته ورهطه وان تباعدوا عنه في النسب وغيره من انساده لا يكون بهذه الصفة

رسج وقال يهاجو وردان بن ربيعة من طيئ الذي نزل به في طريقه المبر

١ * وان تك طيئ كانت لئاما * فالأمة ربيعة او بنو *

٢ * وان تك طيئ كانت كراما * فوردان لغيرهم أبوه *

يقول ان كانوا لئاما فهو الأهم وان كانوا كراما فأبو وردان لم يكن منهم

٣ * مررنا منه في حسمى بعيد * يمدح اللوم منخرة وفوه *

يقول مررنا في هذا المكان من وردان بعيد أنفاسه لوم اي لا يتكلم الا بما يدل على نومه

٤ * أشد بعرسه عني عبيدي * فأتلفهم ومالي أتلفوه *

يقول فرق بسبب امرأته عني عبيدي يعنى دعهم الى الفاجور بها فأتلفهم لانه حملهم على الفاجور ولم أتلفوا مالي لانهم أتلفوه على امرأته

٥ * فان شقيت بأيديهم جيلادي * نقد شقيت بمنصلي الوجوه *

وذلك ان عبدا له اخذ فرسا له تحت الليل ليذهب به فانتبه ابو الطيب وضرب وجهه بسيفه وامر الغلمان فقطعوه

وقال ايضا يهاجوه

رشد

* لَحَى اللَّهَ وَرَدَانَا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ * لَهُ كَسَبُ خَنْزِيرٍ وَخَرْطُومُ ثَعْلَبٍ *

الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش ولاتفاق الاسمين جعله كالخنزير في اكل العذرة ويريد بقوله خروطوم ثعلب انه نأتى الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب وهو انفه وفمه

* فَمَا كَانَ مِنْهُ الْعَدْرُ إِلَّا دَلَالَةٌ * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ *

اي عذره بى دلالة على انه ورث العدر من امه وابيه يعنى انهما كانا غدارين فالعدر موروث له لا عن كلالة وروى ابن جنى بالاب اي عذره بى دلالة على ان امه عذرت فيه بأبيه فجاءت به لغير رشدة

* إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرْسِهِ * فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْمَ مَكْسَبٍ *

ينسبه الى انه ديوث يقود الى امرأته ويجعل ذلك كسبا له

* أَهَذَا اللَّذِيَا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ * فَمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ *

يقول تجاهلا وهزوا أهذا هو الذى تُنسب اليه بنت وردان هذه الحشرة الذميمة ثم قال هو وهى يطلبان الرزق من شر المطلب لانها تطلبه من الحشوش واماكن الخبث وهو يطلبه من هن عرسه

* لَقَدْ كُنْتُ أَتْفَى الْعَدْرَ عَنْ تَوْبِ طَيْئٍ * فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكْذَبٍ *

النوس والسوس الاصل يقول كنت اقول ان طيئا لا تغدر ولم تكن آباؤهم غدارين فلا تعدلاني ان قلت عذر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعي من طيئ وقوله رب صدق مكذب اي رب صدق يكذبه الناس يعنى كنت صادقا في نفى الغدر عن طيئ وان كذبتني الناس لاجل وردان باتعائه انه من طيئ يريد انه صادق ووردان ليس من طيئ ولم يعرف ابن جنى هذا فقال رجع عن نفى الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه عن نفى الغدر

وقال ايضا في العبد الذى اخذ سيفه وفرسه

رسة

* أَعْدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ يَهِنًا أَنَا *

يعنى بالغادرين عبيده الذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول اعددت لهم سيوف اجدع بها انوفهم يقال آنف وآناف وآنوف

٢ * لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَمِيهِمْ أَفْخَافًا *

يقول لا يرحم الله رؤسهم الله اطارت السيوف افخافها عن هامها

٣ * مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ فَلَتَيْهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمُنُونِ أَلَا فَا *

يقول لا يكره السيف الا قلة عددهم اى يريد السيف ان يكونوا اكثر ليقتلهم جميعا ويريد ان تكون المنون منهم الافا ليقتل كل غادر وكل عبد سوء في الدنيا واراد ان لا تكون فحذف لا وهو يريد

٤ * يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتَهُ بَدَمٍ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافًا *

يقول للمقتولين منهم يا شر لحم اسلنت دمه حتى فجعته بدمه وتركته ملقى للصباع حتى اكلته فدخل اجوافها والخامعات الصباع لاقيا تجمع في مشيها وذلك ان في مشيها شبه عري ولذلك قيل لها العرجاء

٥ * قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَذَا *

يقول للعبد اتدنى قتله كنت في غنى عن اعمال الزجر والعيافة في اقدامك على وتعرضك للغدر في وكان هذا العبد سأل عانفا عن حال المتنبي فذكر له من حاته ما زين له انغدر به وعو قوله من زجر الطير لى يعنى العائف وقوله سؤالك لى اى عفى

٦ * وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضَتْ أَخَا فَا *

يقول وعدت سيفى ان اضرب به من تعرض له وأحوج الى ضربه ولما اعترضت نسيعى بنغدر فى واخذ فرسى خفت ان تركت قتلك اخلاف ما وعدت السيف

٧ * لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرُ أَنْ ذُكِّرْتَ وَلَا * تَتَّبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافَا *

يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكى العين عليك والتوكاف تفعل من انوكيف وهو قطران الماء

٨ * إِذَا أَمَرُوا رَاعِيَّ بَغْدَرَتِهِ * أَوْرَثَتْهُ الْغَايَةُ اللَّهَ خَا فَا *

يقول اذا راعى امرؤ بغدرته كافأته بالقتل وهو غايه ما يخافه المرء

رسو وقال ايضا

* بِسَيْضَةٍ مَيْلًا سُقِيَتِ الْقِنَارَا * تَرَكْتَ عُيُونَ عَبِيدِي خَيْرَى *

* فَظَنُّوا اَنْعَامَ عَلَيْكَ اِتْنَحِيلَ * فَظَنُّوا اَصْوَارَ عَلَيْكَ اَمْدَارَا *

بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها التنبى رأى بعض عبيده ثورا يلوح فقال هذه منارة
الجامع ونظم آخر الى نعامه فقال وهذه نخلة فصحك ابو الطيب وضحك من معه وذلك قوله

* فَأَمْسَكَ صَحْبِي بَأْكُورِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الصِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا * ٣

اى تمسكوا بالاكوار لانهم لم يملكوا انفسهم من فرط الضحك والضحك قد سلك فيهم القصد
وسلك الجور اى افراط بعضهم فى الضحك واقتصد بعضهم

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من مصر اليها ويهاجو كافورا فى شهر ربيع الاول سنة ٣٥١

* أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ خَيْرٌ لِّى * فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدَبَا * ١

الخيزلى مشية فيها استرخاء من مشية النساء ومنه قول الفرزدق ' قَنُوفُ الْخَطَا تَمْشِي الصُّحَى
مُرْجَنَةً ، وَتَمْشِي الْعَشَى الْخَيْرَى رَحْوَةً أَيْدٍ ' والهيديبا مشية فيها سرعة من مشية الابل واصله
من قولهم اهدب الظليم اذا اسرع يقول فدت كل امرأة تمشي الخيزلى كل ناقة تمشي الهيديبا
يريد انه لا يعيل الى مشية النساء وليس من اهل الغزل والعشق وانما هو من اهل السفر يحب
مشى الجمال كما قال ابو تمام ، يَرَى بِالْكَعَابِ انْزُودَ طَلْعَةً تَائِرٍ ، وَبِالْعُرْمِيسِ انْجَنَاءَ غُرَّةٍ آتِبٍ ،
وقدكى اذا كسر جاز فيه امد وانقصر واذا قنح لم يجز الا القصر

* وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ * خَنُوفٍ وَمَا بَى حُسْنِ الْمِشَا * ٢

النجاة الناقة السريعة والبعجاية منسوبة الى بعجاة وعى قبيلة من بربز توصف فوقها بالسرعة
حكى ابن جنى عن ابي الطيب قال يرمى الرجل منهم بالخربة فاذا وقعت فى الرميّة طار الجمل
اليها حتى يأخذها صاحبها والخنوف من قولهم خنف البعير بيده فى السير خنافا اذا امأها الى
وحشيه والمشا جمع المشية يقول لا احب حسن مشية النساء وما بى الى ذلك ميل وانما
احب كل ناقة خفيفة المشى

* وَلَكِنَّهِنَّ حِبَالُ الْحَيَوَةِ * وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَنَا * ٣

يقول النوى الخفيفة حبال الحيوة بها يتوصل الى الحيوة لانها تخرجك من المهالك وبها تكاد
الاعداء وبها يدفع الأذى والمييط الدفع

* صَرَبْتُ بِهَا التَّيْبَةَ صَرْبَ الْقِمَا * رِإِمًا لِهَذَا وَإِمًا لِذَا * ٤

يقول اوقعتها فى التيبة مخاطرا بنفسى كالمقامر يضرب بالقمار امّا للغرم واما للغنم كذلك انا امّا
أفوز فاتجو واما اهلك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

٥ * إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ * وَبِيضُ السُّيُوفِ وَسُمْ الْقَنَا *

يقول إذا رأت فرعا تقدمتها الخيل والسيوف والرماح أى للدفع عنها وقدمتها بمعنى تقدمتها

٦ * فَمَرَّتْ بِتَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعِنْدَ غِنَى *

تخل ماء معروف يقول مرت هذه الأبل بهذا المكان وفي ركبائها يعنى نفسه وأصحابه غنى عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا لأنهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والخزامة

٧ * وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنِّقَا * بِ وَادَى الْمِيَاهِ وَوَادَى الْقَرَى *

النقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق إلى وادى المياه وطريق إلى وادى القرى يقول لما بلغنا هذا المكان قدرنا السير أما إلى وادى المياه وأما إلى وادى القرى فجعل هذا انتقديهم منهم كالتخيير من الأبل كأن الأبل خيّرتهم فقالت إن شئتم سلكتم هذا الطريق وإن شئتم سلكتم الطريق الآخر وهذا على المجاز والاتساع كما قال الآخر ' يَشْكُرُ إِلَيَّ جَمَلِي نَوَلُ السُّرَى ' لم يرد حقيقة الشكوى إنما أراد أنه صار إلى حال يشكى من مثلها وسكن أبناء من وادى المياه ضرورة لما قال الآخر ' أَلَا لَا أَرَى وَادَى الْمِيَاهِ يُثِيبُ ' ومثله كثير

٨ * وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَحْنُ بَتْرَبَانَ هَا *

قلنا للأبل أين أرض العراق لآنا نأريد تلك الناحية فقالت وحش بتربان هاهنا بتربان وهي من أرض العراق هاهنا وهذا كله مجاز فالبيت الذى قبله

٩ * وَقَبْتُ بِخَسَمَى هُبُوبِ الدَّبُورِ * رِ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا *

هبت الأبل من الهباب وهو نشنينا في السير يريد أنه وجهها في السير من المغرب إلى المشرق لأن الدبور تهب من جانب المغرب والصب من جانب المشرق

١٠ * رَوَامِي الْكَفَايِ وَتَبَدُّ الْبُورِدِ * وَحَرُّ الْبُورِدِ وَادَى الْغَصَا *

عنه كلها أسماء مواضع وأراد روامي ينصب حلا منهن أى قوائم بهذه الموانع فاسلم أبناء ضرورة وأراد أن وادى الغصا حر البوريد فهو بعريه

١١ * وَجَابَتْ بِسَيْفَةِ جَوْبِ الرِّدَا * بَيْنَ النُّعْمِ وَبَيْنَ النِّمَ *

يريد قطعت الأبل هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد أن بسينة بعيدة من الناس لاجتماع الوحوش بها

١٢ * إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَقَّتْ * بِمَاءِ الْجَرَادِ بَعْدَ النُّصْدَى *

عقدة الجوف مكان معروف والجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر فى قوله ، ألا لا أرى ماء
الجراوى شافيا ، صدائى وإن روى غليل الركائب ، يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى
شفت عطشها بماء هذا المنهل

* ولاح لها صور والصباح * ولاح الشغور لها والصبحى * ١٣

صور اسم ماء والصحيح أنه صورى ذكر ذلك أبو عمر الجرمى والشغور من أرض العراق تقول
العرب إذا وردت الشغور فقد احرققت يريد أن هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهر لها
هذا المكان مع وقت انصباحى

* ومنشى الجميى ندأوها * وغادى الأضارع نر اندفا * ١٤

النداء والنداءة ارفع من الخبب ومنى أتى مساء يقول لما كان وقت انمساء بلغ سيرها
الجميى نر أتى بالنداء الاضارع والنداء وهى اماكن

* فيا نك ليلا على أعكش * أحتم البلاد خفى الصوى * ١٥

نتعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام والاحمر
الاسود والصوى أعلم تبنى فى التريب ليتهدى بها

* ورثنا الرعيمة فى جوزه * وباقيه أكثر مما مضى * ١٦

الرعيمة بعرب الندوة ذل ابن جنى أراد بالجوز ههنا صدر الليل وأما قال ابن جنى هذا لقوله
وباقيه انم م مضى وإذا دار الباقي انم من الماضى كان الجوز صدر الليل وصدر الليل
١٦ يستمى جوز الملل وقل انفاضى أبو الحسن بن عبد العزيز خطأ أبو الطيب لما قال فى
جوزه نر دل وبفم انم م مضى كيف يكون باقيه انم وقد قال فى جوزه وقال ابن
فورجة هذا جمن من العننى والبناء فى جوزه لأعكش وهو مكان واسع والرعيمة ماء وسط
اعدس والندم عجب هذا كلامه والمعنى ورثنا هذا الماء وسط هذا المكان وما بقى من الليل
أكثر مما مضى

* فلم أتحذ رثنا ايما * ح فوق مكارمنا والعلى * ١٧

عول لم نرند الندوة واتخذ رثنا وركنا الرماح كعادة من يترك السفن كانت رماحنا مركوزة
فوق مدرمنا وعدنا لم فعلنا من فراق الاسود وقتال من قاتلنا فى الطريق وطفرنا عن علانا
ولم غذا م بدل على اندمر والعلى وشهرت مكارمنا بما فعلنا وكأنا نزلنا على المكارم والعلى

١٨ * وَبِتْنَا نَقْبِلُ أَسْيَافَنَا * وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى *

تقبّلها لأنّها أخرجتنا من بين الأعداء وتجتنا من المهالك

١٩ * لِنَتَعْلَمَ مِصْرَ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَرَاصِمِ أَلَى الْفَتَى *

المعنى لنعلم أصل مصر فحذف المضاف

٢٠ * وَأَتَى وَقَيْتُ وَأَتَى أُبَيْتُ * وَأَتَى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَا *

وفيت لسيف الدولة اذا رجعت اليه وأبيت صميم كافر ولم أدل لمن عصاني

٢١ * وَمَا نُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَمَا كُذِّبَ مَنْ سِيمَ خَسْفًا أَيْبَى *

اي ليس كذ قائل وافيا بما قال وليس كذ من كلف ضيما يأتى ما كلف

٢٢ * وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى *

اي من كان قلبه في الشجاعة وحمّة العزيمة كقلبي شق قلب الهلاك فخاص شدائد حتى

يصل الى العز والتوى الهلاك واستعار له قلبا لما ذكر قلب نفسه

٢٣ * وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصِّفَا *

يقول آلة القلب العقل والرأى وما فيه من السجاياء الكريمة وقوله يصدع صم الصفا اي يشق

الحجارة الصلبة وينفذ فيها

٢٤ * وَكُلُّ طَرِيقٍ أَتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُفَا *

يقول كل احد يخطو في الطريق الذي يأتيه على قدر رجله فمن طالت رجله اتسعت خضاه

وهذا مثل يريد ان كل احد يعمل على قدر وسعه وطاقته كما قال ، على قدر اعلى انعم

يأتى العزائم ،

٢٥ * وَنَامَ الْخَوَيْدُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى *

يقول غفل عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل نكح نائما غفلت وعمى وان لم

يكن نائما كرى كما قال الآخر ، وَخَبَرَنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ ، وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا

فَنَائِمٌ ،

٢٦ * وَكَانَ عَلَى قُرُونَا بَيِّنَا * مَهَامَةٌ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَبَى *

يقول وحين كنا قريبا كان بيننا بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشيء وان قرب منه

٢٧ * لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصِصِي أَنْ الرُّؤُوسَ مَقَرُّ النُّهَى *

٢٨ * وَلَمَّا نَفَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا فِي الْخُصَى *
كنت احسب قبل رؤية كافر ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلته عقله قلت العقل في الخصية
لأنه لما خصى ذهب عقله

٢٩ * وَمَا ذَا يَعْصِرُ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ * وَلَكِنَّهُ ضَحِكُ كَالْبِكَاءِ *
يتعجب مما رأى يصصر مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لأنه في
القصيدة ثم ذكر ما بها فقال

٣٠ * بِهَا نَبِطُيُّ مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ * يُدْرِسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْغَلَا *
يريد بالنبطي السوادى وهو ابو الفضل بن حنزابه وقيل أبو بكر المادرائي النسابة وإنما يتعجب
لأنه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب

٣١ * وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى *
وبها أسود عظيم الشقة يثنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له انت بدر الدجى والبدر
مشتعل على النور والجمال والاسود القبيح الخلقة العظيم الشقة متى يشبه البدر

٣٢ * وَشَعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدُ نَ بَيْنَ الْقَرِيصِ وَبَيْنَ الرُّقَى *
الكركدن يقال هو الحمار الهندي وهو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن
الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال أنها تحمل الفيل على قرنها واراد بها الاسود فشبهه
بالكركدن لعظم جثته وقلة معناه يقول شعر مدحته به هو شعر من وجه ورقية من وجه لاني
كنت أرقبه به لاخت ماله يريد أنه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة

٣٣ * فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَاجُو النُّورَى *
يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء للمخلق كالم حيث احوجوني
الى مثله وقال ابن جني اي اذا كانت طباعه تنافي طباع الناس كالم سغالا ثم مدح فذلك
هجو لهم لان فيه ارغاما لهم ومدحا لمن ينافي طباعهم

٣٤ * وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَانِهِمْ * وَأَمَّا بِزَقِّ رِيَّاحٍ فَلَا *
يقول الكفار قد ضلوا باصنامهم واحبوها فعبدها من دون الله سغيا وصلته فلما ان يضل احد
خلق يشبه زق ريح فلم ار ذلك يعنى أنه بانتفاج خلخته كزق ريح وليس فيه ما يوجب
الضلال به حتى يطاع ويملك وإنما هذا تعجب ممن يطيعه وينقاد له

❖ * وَتِلْكَ صُمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ * ❖ إِذَا حَرَكُوهُ فَسَا أَوْ هَدَى * ٣٥

❖ * وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قُدْرَةَ * ❖ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يُرَى * ٣٦

يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا في شأنه خفيت عليه عيوبه فاستحسن من نفسه ما يستنقحه غيره وعصى عما يراه غيره من عيوبه ❖

رسخ وقال بهاجو الاسود

❖ * وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَصَيِّقٌ * ❖ تَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبٌ * ١

يقال للاجبان تخيب ومنخوب وتخب واصله انه الذي اصببت تخبة قلبه وهو سويداؤه فهو منخوب القلب اى مصاب بخالص قلبه

❖ * يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ * ❖ كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكُهُ وَشَبِيبٌ * ٢

يقول اهل الدهر غصاب على الدهر يرضعه وتمليكه عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات هذان

❖ * أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ قَرَّ تَرْتَنَّهُ * ❖ يَتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيبُ * ٣

يريد أعدت الحياء على مخصاه اى خصيته بالاحياء ثانيا قمر انفلت منه فلم يدركنى ولم يقدر على من يتبع انشمس وعى تغيب فلا يدركها وقد نظر فى هذا الى قول الآخر ، وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ ، مع انصبح فى العجاز نجم مقرب ،

❖ * إِذَا مَا عَدَمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى * ❖ فَمَا لِحَيَوَةٍ فِي جَنَابِكَ ضَيْبٌ * ٤

يقول اذا لم يكن للمرء اصل ولا عقل ولا جنود لم تطلب لاحد حيوة عنده او فى حيوته والمعنى ان حيرتى انما لم تطب عند الاسود لانه علم لهذه الاشياء وبروى فى حيوتك ❖

رسط وقال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب . بالجنون سنة ٣٤٨

❖ * لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * ❖ فَلْيَسْعِدِ النَّطْلُ إِن لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ * ١

بخاضب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فامدحه وجزاه بالثناء عليه ان لم تُعِنِكَ الحال اى على مجازاته بالمال وهذا من قول يزيد المهلبى ، إِنَّ يُعْجِزَ الدَّهْرُ كَفَى عَنْ جِرَائِكُمْ ، فَنَنْى بِأَنْبَوَى وَالشُّكْرِ مُجْتَهِدٌ ، وقول الحطيبى ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ يَثَابُ فَإِنَّهُ ، سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهْلَهْلٍ ،

❖ * وَاجِرِ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعْمَاهُ فَاجِئَةٌ * ❖ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنَعْمَى النَّاسِ أَقْوَالُ * ٢

أى واجزه بالمدح والثناء عليه والشكر له فإن انعامه يأتي فجأة من غير تقدّم سؤال وانتظار وغيره من الناس اقتصروا على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبى ، وكم لك نائلاً لم أحتسبه ، كما يلقي مفاجأة حبيب ،

* وَرَبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَه * خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ * ٣
المكسال من النساء الفاترة القليلة التصرف يقول ربما جازت بالاحسان من أولى الاحسان امرأة عجزه من كل شئ والمعنى ان لم تعرض المكافاة فعلا فهي معرضة قولاً كالمكافاة من هذه المكسال بحيث نفسه على الجراء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثلاً فقال

* وَإِنْ تَكُنْ مُحْكِمَاتِ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي * ظُهُورَ جَرِيٍّ فُلَى فِيهِنَّ تَصْهَالُ * ٤
ضرب لنفسه المثل في عجزه عن المكافاة بالفعل بقرص أحكم شكله فعجز عن الجري لكنه يصهل يقول ان لم يكن عندى الفعل فعندى مكافاةً بالقول والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فأتى امدحك الى اوان ذلك كما ان الجواد اذا شكل عن الحركة صهل شوقاً اليها وكان فاتك هذا يسر خلافاً للاسود وينطوى على بغضه ومعاداته وكان ابو الطيب يحبه ويميل اليه ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

* وَمَا شَكَرْتُ لَأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي * سَيِّئَانِ عِنْدِي إِتْنَارٌ وَإِقْلَالُ * ٥
يقول ليس شكرىك عن فرح بما اهديتك الى لان القل والكثير عندى سواء لقلة مبالاى بالدنيا قال ابن جتنى وما رأيته اشكر لأحد منه لغاتك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار في وقت واحد

* لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا * وَأَنَا بِقِصَاءِ الْحَقِّ بُحَالُ * ٦
بحال جمع باخل يقول انما اشكر لاني استقبم البخل بقضاء الحق والسكوت عن شكر من يجود لي بالبر والنعمة

* فَكُنْتُ مَنِيَّتَ رَوْضِ الْحَزْنِ بَاكِرَهُ * غَيْثٌ بِغَيْرِ سَبَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ * ٧
يقول لما وصل الى برة كنت كمنيت روض الحزن جاد عليها بالبكرة غيث هطال بارض منيئة طيبة يعنى ان مطر برة لم يصادف منى سبخة وخص روض الحزن لانها انضمت لبعدها عن الغبار

* غَيْثٌ يَبِينُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعَهُ * أَنَّ الْغُيُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ * ٨
يقول موقع احسانه منى يبين للمحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعه فعناه

أَنَّهُ غَيْبٌ يَبِينُ مَوْقَعَهُ لِلنَّاضِرِينَ لِأَنَّهُ أَتَى عَلَى مَكَانٍ أَثَرٌ فِيهِ أَحْسَنَ تَأْثِيرٍ ثُمَّ قَالَ مَبْتَدِئاً أَوْ
الغَيْبُوتُ بِمَا تَأْتِيهِ جُفَاهُ لَأَتْبَاهَا تَأْتِي عَلَى الْأَرْضِ الْعَرَاءِ وَالسَّبِيحَةِ

٩ * لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدٌ قَلِيلٌ * لِمَا يَشُوْهُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالَ *

١٠ * لَا وَارِثٌ جَهْلَتْ يَمْنَاهُ مَا وَعَبَتْ * وَلَا نَسُوبٌ بَغِيرِ السَّيْفِ سَأَلَ *

يقول لا يدرك المجد إلا سيد لا وارث أي لم يرث أباه شيئاً لأنه كان جواداً فلم يخلف ماله
ويعناه جهلت ما وهبت لكثرة وليس هو سألًا نسوباً بغير السيف يعني لا يطلب حجبته
إلا بالسيف

١١ * قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَأَجَبَهُ * أَنْ الزَّمَانُ عَلَى الْأُمْسَرِ عَدَالٌ *

يقول عرفه الزمان أن المال لا يبقى ففهم ذلك عن الزمان ففرى منه فيما يورث المجد ونم يعني
هناك قول ولكنه اتعظ بتصارييف الزمان

١٢ * تَدْرِي انْقِذَهُ إِذَا احْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ * أَنْ الشِّفَى بَ خَبَلٍ وَأَبْدَانٍ *

١٣ * فَغَاتِكَ وَدُخُولِ الْإِنْدَى مُنْقَصَةً * دُنْشَمِسٍ فَلَتْ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْثَلُ *

يقول لا يدرك المجد إلا سيد فغاتك ونم يعرف ابن جنى وجد دخول الكفى في يده
الكاف عاينا زائدة وإنما معناه وتعديده فتك أي هذا الممدوح فتك هذا دلمه وجميع
انبييت مبنى على هذه اللفظ فذهب يعني أن يصل إليه زائدة لا تبقى أنه عدل ودخول اللفظ
منقصة أي أتيا توعم أن له شبيها وليس لذلك لأنه يقول دنشمس ولا مند لنشمس

١٤ * الْفَتْدُ الْأَسَدُ غَدَّتِيَا بِرَأْسِهِ * بِمِثْلٍ مِنْ عِدَاءٍ وَخِي أُسْبَلُ *

أي الذي يقود إلى الحرب رجلاً أسود تغذوت برأسه فتك بمثلهم من الأعداء يعني أنه
يغتمم الأبطال وجعلهم كالاشبال له حيث تم بتغذيتهم

١٥ * الْقَاتِلُ السَّيْفُ فِي جِسْمٍ انْقَتِيلٍ بِهِ * وَلِلْسَيْفِ لَمْ تَلَسِ أَحَدٌ *

أي لجودة ضربته يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف أي يكسره فجعل ذلك عند السيف

١٦ * تَغْيِيرُ عَمِهِ عَلَى انْغَارَاتِ عَيْبَتِهِ * وَمَالُهُ بِفَحْصِ الْأَرْضِ أَحْمَلُ *

يقول عيبته تمنع الاغارة على ماله وكأنها تغير على الغارة وماله ميمل لا راعي له بدعى النمر لا
يغار عليه عيبته منه والأهمال جمع همل والهمل جمع هامل وهو انبعاث الذي لا راعي له
ويجوز أن يكون المعنى أن القوم يغيرون على الأموال فيحملونها إليه عيبته ثم فكأن عيبته

تغير على غارة غيره ثم قال وماله أهمال لا يغار عليه والاول قول ابن جني لانه قال يهابه اهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم

* له من الوحش ما اختارت أسنته * غير وهيئ وخنساء وذيال * ١٧

يقول ما اختار من الوحش قدر على صيده والهيئ الظليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفاها اى تأخره والذيل الثور الوحشى لانه يجتر ذنبه كالذيل

* تسمى الضبوف مشهاة بعقوته * كان أوقاتها في الطيب آصال * ١٨

اى يعطى اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بدارة فتطيب اوقاتهم عنده كأنها عشيّات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحر

* لو اشتتهت لحم قاريها لبادرها * خرائد منه في الشيزى وأوصال * ١٩

لو اشتتهت اضيافه لحم المضيف لما يخل به عليهم ولأنهم على العجلة قطع من لحمه ويقال لحم خرائد بالذال والذال جميعا اى مقطّع والشيزى خشب يعمل منه الجفان ومنه قول زياد ، ترى الجفان من الشيزى مكلفة ، والواصل جمع وصل وهو العصور

* لا يعرف الرز في مال ولا ولد * الا اذا حفر الأضياف ترحال * ٢٠

يقول المصيبة عنده في المال والولد ارتحال الأضياف من دارة اى يناله من ذلك ما ينال من يزرأ ماله وولده ومعنى حفر دفع

* يروي صدق الأرض من فضلات ما شربوا * محض اللقاح وصافي اللون سلسال * ٢١

الصدى العطش والوجه ان يقول فضلات بفتح الصاد ويجوز تسكينه في الشعر للضرورة والمخص الخالص من اللبن واللقاح جمع اللقحة وهى الناقة الحلوب ومعنى محض لبن اللقاح يقول يسقيهم اللبن واللحم فيكثر لهم منها حتى يروي صدق الارض ما فصل عنهم من سورم يعنى ما فصل في الاقداح وقال ابن جني اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه بقرى يستحدثه ويريد بصافي اللون الخمر

* تقرى صوامع الساعات عبط تم * كأنما الساع ققال ونزال * ٢٢

العبط والعبيط الطريق من الدمر والساع جمع ساعة يقول كل ساعة تأتى عليه يجتد فيها نحا كان الساعات نزال ينزلون عليه وققال قفلوا من سفر يعنى انه لا يطعم اضيافه الغاب بل يجتد الذهب والنعم كل ساعة فيجربى لها عبيطا وقال ابن جني يقول هو كل ساعة يريق

دما طريقاً من اعدائه فكأنه يقرى الساعات وكأنها قومٌ ينزلون عليه فجعل ابن جني عبداً
دم من الاعداء

١٣ * تُجْرَى النُفُوسُ حَوَالِيَهُ مُخَلِّطَةً * مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالٌ *

يعنى بالنفوس الدماء يقول تجرى عنده الدماء مُخَلِّطَةً دمُ الاعداء ودمُ ذبائحه للاضياف
وهذا من قول البحتري ، ما أَتَفَكَّ مُنْتَصِياً سِغَى وَغَى وَقِرَى ، على النَوَاحِلِ تَدْمَى
والعَرَايِبِ ،

١٤ * لَا يَحْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ * وَغَيْرَ عَجْزَةٍ عَنْهُ الْأَكْلِيْفَالُ *

يصف عمومَ برةٍ وإنَّ القريبَ والبعيدَ فيه سواءٌ حتَّى الطفلُ الذي لا يقدر على النهوض اليه
والتعرّضَ لمعرفه

١٥ * أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طَبَّةٌ * وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسَّمُّ ضَلَالٌ *

يقول هو امضى الجيشين سيفاً إذ كانت السيوف هاديةً لأنها تمضى قدماً على استواءٍ والارماج
ضلالاً لأنها تذهب يمينا وشمالا في الطعن وهو الطعن الشرر

١٦ * يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ * يَبِينُ الرَّجُلُ فِيهَا الْمَاءَ وَالْأَثْلَ *

يقول انا اختبرته رأيته يُرِيبي اصعانا على ما اراك منظره ثم قال وفي الرجل الماء والآثر يعنى
الذى يُشَبِّه الرجل بصورته وليس عنده ما عندهم من المعاني دالال بشبه الماء ونيس مـ

١٧ * وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ * إِذَا اخْتَلَطَسَ وَبَعَثَ الْعَقْلُ عَقْلًا *

يقول انا اختلطت الرماح والسيوف عند الحرب ثقبه حاسده مجنوناً والعقل في ذلك الوقت
عقل لأنه يمنع من الاقدام والعقال داءٌ ياخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح من يلقب
بالمجنون فهو يقول انما يلقيه بهذا القلب حاسده حسداً نه على قوط شجاعته خلف تشبه
المجنون وقد نظر في لفظ انبيت الى قول ابي تمام ، وَإِنْ يَبِينُ حَيْطَانَا عَلَيْهِ قَاتِدٌ ، أَوْثَمَكَ
عَقْلَانَهُ لَا مَعَاقِلَهُ ، والى قول الكلابى في معناه ، أَلَا أَيُّهَا الْمُغْتَابُ عَرَضَى يَعْيُنِي ، يُسَمِّنِي
الْمَجْنُونُ فِي الْجَدِّ وَاللَّعِبِ ، أَنَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ وَالرَّجُلُ الَّذِي ، بِهِ يُتَّقَى يَوْمَ أَنْوَعَى
عَرَّةَ الْحَرْبِ ،

١٨ * يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا * مِنْ شَقِيهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أُجْبَالُ *

يقول يرمى بخيله الجيش ولا يدّ لهما من شقّ ذلك الجيش ولو كانوا اجبالا فى القوة
والثبات

* إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ حِلْمٌ وَرَبَّالٌ * ٣٩

هذا كانه عذرٌ للذى يلقبه بالمجنون من اعدائه لانهم يرونه كالاسد فى الشجاعة والاسد لا
يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء

* يَرَوْعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفَهُ أَبَدًا * مُجَاهِرٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتَالُ * ٣٠

اى يروع الاعداء من هذا الممدوح دهرٌ يجاهر الناس بحوادثه وصروف الزمان تأتى اغتيالاً لا
مُجَاهِرَةً جعل الممدوح كالدهر تعظيماً لشأنه

* أَنَا لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى تَقَدَّمَ * فَمَا الَّذِي بَتَوَقِّي مَا أَتَى نَالُوا * ٣١

تقدّمه فى الحرب اعطاه اعلى الشرف فما الذى نال اعداؤه باحجامهم وتوقيهم ما يأتىه من
المخاوف والاهوال

* إِذَا الْمُلُوكُ تَخَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ * مُهَنَّدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالٌ * ٣٢

يقول اذا تزينت الملوك بالتاج والسوارى تنزى هو بالسيف والرمح الشديد المهنز

* أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ * عَوَّلَ ثَمَّتَهُ مِنَ الْهَيْبِجَاءِ أَقْوَالٌ * ٣٣

يقول هو ابو شجاع كنية وهو ابو الشجاعان كلهم حقيقة لانهم كلهم دونه وهو سيدهم وهو هول
عند الحرب فى اعين الاعداء وغمته غدتته وربته احوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء

* تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِيُقْتَنَخِرَ * فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ * ٣٤

اى الحمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء يعنى انه الماحمود فى افعاله واقواله وليس
يُحمد دونه احد

* عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُصَاعَفَةٌ * وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَانِي سِرْبَالٌ * ٣٥

المانى الدرع اللينة يقول يكفيه فى الحرب سربال واحد من الدرع وعليه من الحمد سرابيل
كثيرة اى انه يتوقى الذم باكثر مما يتوقى الحرب

* وَكَيْفَ أَسْتَرْ مَا أَوْلِيَتْ مِنْ حَسَنِ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ * ٣٦

النال الرجل الكثير النوال وهذا كما يقال كبش صافٍ اى كثير الصوف ويوم طانٍ اى كثير
الطين يقول لا اقدر ان استمر انعامك واحسانك وقد غرقتنى فيهما اى هو اشهر من ان يستمر

٣٧ * لَطَفْتَ رَأْيَكَ فِي بَرِي وَتَكْرِمَتِي * أَنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَنَالُ *

يقول توصلت الى اكرامى بالبر والصلة بلطف وتديير ورأى وكذلك الكريم يحتال ليحصل لنفسه العلو وذلك ان فاتكا كان يرسل ابا الطيب ولا يجاهر ببره واکرامه خوفا من الاسود فاتفق التقاؤهما في سفر وبره واحسن اليه

٣٨ * حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجَوَّلُ * وَلِلْمَكْوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ أَمَلُ *

يقول غَدَوْتَ وال اخبار تجول في الآفاق بحسن ذكره والثناء عليك ولكل احد أمل في نفيك حتى للمكواكب

٣٩ * وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَابِسِهِ * إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ *

التنبال القصير وجمعه تنابل وتنايلة يقول مدح الشريف يشرف الشعر ومدح الثليم يؤدي الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف هذا الممدوح

٤٠ * إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَحْتَنَالَ فِي بَشِي * فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَنَالُ *

يقول ان كنت تتعظم عن الاختيال فيما بين الناس فإن قدرك في اقدار الناس لانك اعظم قدرا من كل احد

٤١ * كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبُهَا * إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِقْضَالِ مِقْضَالُ *

المقضال الكثير الفصل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة لله فيه يقول لا ترضى نفسك بك صاحبها الا انا زدت فضلا على من هو كثير الفصل

٤٢ * وَلَا تَعُدُّكَ صَرَانًا لِمُهَاجَتِهَا * إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَدَلُ *

٤٣ * نُوَلَا الْمَشَقَّةَ سَادَ النَّاسِ كُلُّهُمْ * الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ *

اي نولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم ذكر مشقتها فقال من جاد افنم ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمرى ' الجودُ أَخْشَنُ مَسَا يَا بَنِي مَطَرٍ ، مِنْ أَنْ تَبْرُكُمُوهُ كَفَّ مُسْتَلَبٌ ' ما أعلم الناس ان الجود مكسبة ، للماجد لكنه يأتي على النسيب ،

٤٤ * وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ * مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِعْلَالُ *

يقول كل يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من مشى كلن شملاا وهى الناقة الخفيفة المشى

* إِنَّا لَفَى زَمَنِ تَرَكْنَا الْقَبِيحَ بِهِ * من أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ * ٤٥

يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وهذا

انعمى اراد ابو نواس في قوله ، وصبرنا قري أن المتنازك تحسن ، وإن خليلا لا يصبر وصول ،

* ذِكْرُ الْفَتَى عُمَرُ الْثَانِي وَحَاجَتُهُ * مَا قَاتَهُ وَفُصُولُ الْعَيْشِ اشْغَالُ * ٣١

اي اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حيوة ثلثية له وما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت

وما فضل من القوت فهو شغل كما قال سالم بن وابصة ، غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ،

وإن زاد شيئا زاد ذلك انغنى فقرا ❦

وتوفي ابو شجاع فترك بمصر ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة حلت من شوال سنة ٣٥٠ ر ع

فقد يرثيه

* الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالْجَمَلُ يَرْدَعُ * وَالدمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي سَبِيحُ * ١

يقول الحزن لأجل انصبية يقلقى وتكلف الصبر ينمى عن انتبالك والجزع والدمع بين الخالين

عبي للجمال منبىح للقلق

* يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسْتَبِدٍ * ثَذَا يَجِيءُ بِنَا وَهَذَا يَرْجِعُ * ٢

عنى بالمستبد نفسه يقول الحزن والصبر يتنازعان دموع عيني ثم ذكر التنارع فقال الحزن يجيء

بب اي يجريينا والصبر يردنا

* انْمُومَ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرٌ * وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَابِبُ خَلَعٌ * ٣

يفعل النوم بعده لا يأتى العين اي لا تمام العيون بعده حزو عليه والليل يطول فلا ينقصى

لانه قد اعيى عن المشى فانقضى والكوابب دتت ضائعة لا تقدر ان تقطع الفلك فتغرب يريد

نول الليل لاستيلاء الحزن واليتم على قلبه

* إِنِّي لَأَجِبُّ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي . * وَنَحْسُ نَفْسِي بِأَحِمَامٍ فَاشْجَعُ * ٤

جبن عنه احسن من جبن منه يقول انا جبان عند فراق الاحباب اخافه خوف الجبناء

واشجع عند الموت فلا اخافه ي ان الفراق اعظم خطبا عنده من الموت كما قال الطائي

• جليد على عتب الخطوب اذا عرت • ونست على عتب الأخلاء بالجلد •

* وَيُرِيدُنِي غَضَبُ الْأَعْدَى قَسْوَةً * وَيَلُمُّ بِي غَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ * ٥

يريد انه لا يعتب اعداءه ولا يلين لهم بل يزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ويجزع عند عتب

الصديق فلا يطيق احتماله كما قال اشجع ، يُعْنَى زَمَامَ الطَّوْعِ اخْوَانَهُ ، وَيَأْتِي بِنَيْلِكَ الْقَادِرِ ،

٦ * تَصِفُوا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَائِلٍ * عَمَّا مَتَى فِيهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ *

يقول الحيوه انما تصفوا للجاهل الغافل عما مضى من حيوته وما يتوقع في العواقب من انقضاءها

٧ * وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ * وَيَسْوُمُهَا طَلَبُ الْمُحَالِ فَتُفْلَعُ *

يعنى بالحقائق ما لا شك فيه للعاقل وهى ان الدنيا دار مخاوف واططار والانسان فيها على خطر عظيم وان الحيوه غير باقية فمن غلط في هذا نفسه ومناها السلامة والبقاء صفا له العيش في الوقت حين انقضى عن نفسه الفكرة في العواقب وكلف نفسه سلب الحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمعت في ذلك ثم دل على انه لا بقاء فيها لاحد

٨ * آيَنَ آذَى الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ *

الهرمان بناءان بمصر ارتفاع كل واحد منهما في السماء اربعائة ذراع في عرض مثلها لا يدرى من بناهما وكيف بُنِيَ يقال بناعما عمرو بن المثلث ويقال ان احدهما قبر شداد بن عد والثاني قبر ارم ذات العماد يقول آين من بناعما واين قومه ومتى كن يوم موته ولبيد من مصرعه يتبه بهذا على ان انقضاء حتم وان لا سبيل الى البقاء

٩ * تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَهْلِيهَا * حِينًا وَيَذِرُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ *

يقول الآثار تبقى بعد اهلها زمانا من اندم ثم تفتنى وتتبع اهلها في الفناء

١٠ * لَمْ يَرْضَ قَلْبٌ اِلَى شُجَاعٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعُدْ مَوْجِعُ *

يريد علو هيمته وانه ما كان يرضى بمبلغ يبلغه في اعلى حتى يطلب منه ما فوقه ولم يسعد موضع لكثرة جيشه او لانه لا يرضى ذلك المكان

١١ * كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * دَعَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعُ *

يقول كنا نظنه صاحب ذخائر من الاموال فلما مات لم يخلف مالا لانه كان جوادا ثم ذكر ما خلفه فقال

١٢ * وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ *

يقول انما يجمع في حياته المكارم والاصلاحه والخيال لا الذهب والفضة واعوج فحل معروف من فحول العرب اليه تنسب الخيل الاعوجية وانما سقى اعوج لان ليلا وقعت فيه غارة على

احسب هذا الفحل وكان مهرا ولصنم به حملوه في وعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلُقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس اعوج عن اعوج فقال ضللت في بعض مغاور تميم فرأيت قطعة قطير فقلت في نفسي والله ما تُريد ألا الماء فاتبعتها ولم ازل اغص من عنان اعوج حتى وردت والقطاة وهذا البيت من قول حاتم ، متى ما يحى يوما الى المال وارثي ، الابيات وقول عروة بن الورد ، ونى أمل يرجو تراثي ، الابيات ومن قول امرأة ، مضى وورثناه نريس مفاضة ، وكلها في الحماسة وقد قال مروان بن ابى حفصة في معن بن زائدة يرثيه ، ولم يك كنز نعبا ولكن ، حديد الهند والمخلق المذالا ،

* المجد أخسر والمكارم صفقة * من أن يعيش لها الكريم الأروع * ١٣
يقول صفقة للمكارم والمجد أخسر وحظها انقص من ان يعيش لها هذا المراثى يعنى أن المكارم كانت تحيا به فلخسرتها كانت ميتة

* والناس أنزل في زمانك منزلا * من أن تعيشهم وقدرك أرفع * ١٤
يقول الناس في زمانك اقل قدرا من ان تكون فيما بينهم فتخالطهم وتعاشروهم وقدرك اجل من ان تعيش اهل هذا الزمان

* يرد حشاي ان استطعت بلفظة * فلقد تصر اذا تشاء وتنفع * ١٥
يقول كلمنى بكلمة وأسمعى منك لفظة ان قدرت عليا لتسكن ما فى قلبى من حرارة الوجد فلقد كنت فى حياتك تصر اذا تشاء أعداءك وتنفع اولياءك اى فانفعنى بكلامك
* ما كان منك الى خليل قبلها * ما يستراب به ولا ما يوجع * ١٦
يقول لم يكن منك الى خليل قبل امنية ما يريبه منك او يوجعه وذلك اشد لتوجهه عليك إذ لم تُريه فى حياتك

* ولقد أراك وما تلم ملامة * ألا نفاها عنك قلب أصمع * ١٧
الاصمعي الحد الذكى يقال ثريده مصمعة اذا كان وسطها ناتيا والصومعة قوعلة منه لانه بناء نات على مكان مرتفع يقول كنت اراك فى حال حيوتك وما تنزل بك نازلة ألا دفعها عنك قلب ذكى

* ويد كأن نوالها وقتانها * فرض يحق عليك وهو تبرع * ١٨
يقول ونفاها عنك يد معطية للاولياء قتالة للاعداء كان النوال والقتال واجبان عليها وهما

تبرع لا وجوب وهو من قول الطائي ، ترى ماله نصّب المعالي وأوجبت ، عليه زينة الجود ما ليس واجبا ،

١٩ * يا مَنْ يَبْدُلُ كُلَّ وَقْتٍ حُلَّةً * أَنَّى رَضِيتَ بِحُلَّةٍ لَا تُفَرِّغُ *

هذا على الحكاية لما كان يفعله في حبال حبوته تقول الآخر ، جارية في رمضان الماضي ، تفتنع الحديث بالإيماص ، حكى حائضا في الوقت والمعنى أنه كان يلبس كل يوم لباسا آخر وقد لبس الآن ثوبا لا يخلعه يعنى الكفن

٢٠ * مَا زِلْتُ تُخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا * حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تُخْلَعُ *

٢١ * مَا زِلْتُ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ * حَتَّى أَتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ *
هذا من قول جحبي بن زياد الحارثي ، دفعتنا بك الأيام حتى إذا أتت ، تريدك لم تسبغ لها عنك مدفعا ،

٢٢ * فَتَلَمَّتْ تَنْظُرُ لَا رِمَاحَكَ شَرَّعَ * فِيمَا عَرَكَ وَلَا سَيْوْفَكَ قُلْعَ *

عراك أصابك ونزل بك يقول لم تعمل رماحك وسيفك في دفع ما نزل بك يعنى الموت لأنه لا مدفع له

٢٣ * بِأَبَى الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَثِّرٌ * تَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَنْعَمُ *

يقول قدي بأبي الوحيد المنفرد بما أصابه على كثرة ما له من الجيش يعنى أن أمنية سلمته وحده فلم تُغَيَّرْ عنه كثرة جيشه يبكي لما نزل به من الأمر ولا يندفع بالبكاء شيء واندمع من شر الأسلحة

٢٤ * وَإِذَا خَضَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ * فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَحَدَّكَ تَفَرُّجُ *

يقول إذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فلا غناء في البكاء إنما ترزع به القلب وتفرع به الحد يعنى أنه لا يدفع شيئا

٢٥ * وَحَسَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْيَبِ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ *

يعنى يد المنية وهى قابضة للصغير والكبير والشريف والوضيع فالبازى مثل للشريف والغراب مثل للوضيع ويروى الباز الأشهب مقطوع الألف لأنه أول المصراع الثانى فكأنه اخذ في يمين ثان كما قال ، لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَأَ فِي دِيَارِكُمْ ، اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ ، وقال الآخر ، حتى أَتَيْنَ قَتَى تَأَبَّطَ خَائِفًا ، السَّيْفُ فَهُوَ أَخُو لِقَاءِ أَرَوُعَ ،

❦ * مَنْ لِلْمِحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالشَّرَى * قَقَدَتْ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ * ٣١

❦ * وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيقَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يَصْنَعُ * ٣٢

❦ * قَبَّحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ * وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ بَرَقُ * ٣٨

يقول قبيح الله وجهك يا زمان فان وجهك وجه اجتمعت فيه القبايح فكانه اتخذ القبايح برقا والقبح مصدر قبحته اقبحه قبحا والقبح ضد الحسن

❦ * أَيْمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيَّ الْاَوْكَعُ * ٣٩

هذا استفهام تعجب حين مات هو في جوده وفصله وعلش حاسده يعنى كافورا والاوكة الجافى الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب

❦ * أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالَى رَأْسِهِ * وَقَفًا يَصْبِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْفَعُ * ٣٠

يقول الايدى الله حول الخصي في مقطعة لان قفاه يصبح ألا من يصفع فلو لم تكن تلك الايدى مقطعة لصفعوه والمعنى انه لسقوطه يدعو الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يهاجم من حوله من احبابه لتأخرهم عن الايقاع به

❦ * أَبْقِيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقِيَّتَهُ * وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ * ٣١

يقول للزمان ابقيت اكذب الكاذبين الذين ابقيتهم اى هو اكذب من بقى من الكاذبين يعنى الخصي واخذت اصدق القائلين والسامعين يعنى اصدق الناس وهو المرثى

❦ * وَتَرَكْتُ أَتْنِ رِجَّةٍ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتُ أَطْيَبَ رِجَّةٍ تَنْصَوُعُ * ٣٢

❦ * فَالْيَوْمَ قَمْرٌ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافٍ * نَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ * ٣٣

يقول قرت دماء الوحوش وكانت كأنها تتطلع للخروج من ابدانها خوفا منه وجرعا يعنى انه كان صاحب طرد وصيد

❦ * وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَتْ إِلَيْهَا سَوْقُهَا وَالْأَثَرُ * ٣٤

يعنى بثمر السباط العقد الله تكون في عذباتها يقول وقع موته الصلح بين الخيل والسباط لانه ابدان كان يضربها بسياطه لركض في قصد عدو او طرد وفي في شدة عذوها كان سواقها وفي جمع ساق واذرعها ليست منها لانها كانت ترميها عن انفسها والان لما ترك ركضها صارت ايديها وارجلها كأنها عادت اليها

❦ * وَعَفَا الطِّرَانُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ * فَوْقَ الْقَنَازِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ * ٣٥

يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب فلانك واندرس بموته والرافع الذي يسيل منه الدم كالرغاف من الأنف

٣٦ * وَلَى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَالِمٍ * يَعْدُ الزَّوْمِ مُشَيِّعٌ وَمَوَدِّعٌ *

٣٧ * مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجَأٌ * وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ *

مَنْ فاعِلٌ وَلَى يقول وَلَى وذهب مَنْ كَانَ ملجأً اوليائه وكان لسيفه مرتع في كل قوم من أعدائه

٣٨ * إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ قَفِيهَا رَبُّهَا * كَسَرَى تَذِلُّ لَهَا الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ *

٣٩ * أَوْ حَلَّ فِي رَوْمٍ قَفِيهَا قَيْصَرٌ * أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ قَفِيهَا تَبَعٌ *

يعنى أنه كان عظيماً أينما كان حتى لو كان في العجم لكان ملكهم وكذلك في كل قوم

٤٠ * قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * قَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ *

يقول كان أسرع الفرسان في الطعان أى كان اذا طعن لم يُدْرِكْ ولكن المنيّة كانت أسرع منه فادركته

٤١ * لَا قَلْبَتُ أَيْدَى الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رَحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ *

أى أنهم لا يحسنون الرقص ولا الضعان أحسنه فلا حملوا رَحًا يقوله على طريق الخطاء ولا حملت أخيل قوائمها

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديق له وبيده تفاحة من ندى عليها اسم فاتك شاوله إياها فقرأه فقال

١ * يُذَكِّرْنِي فَاتِكًا حِلْمَهُ * وَشَيْءٌ مِنَ النَّدَى فِيهِ اسْمُهُ *

٢ * وَنَسْتُ بِنَائِي وَلَكِنِّي * يُجِدُّ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ *

٣ * وَأَيُّ قَتْنَى سَلَبْتَنِي الْمَنُو * نَ لَمْ تَذِرْ مَا حَمَلْتُ أُمُّهُ *

٤ * وَلَا مَا قَضَمْتُ إِلَى صَدْرِهَا * وَلَوْ عَلِمْتُ هَالَهَا صَدُّهُ *

أى لو علمت والدته لآفة كانت قصمه إلى صدرها في صغره أنه شجاع قتال فاتك ففرغت منه ولهاها ضم ذلك الولد إلى نفسها

٥ * بِبَصَرٍ مُلَوَّكٍ لَهُمْ مَا لَهُ * وَلِكِنَّهُمْ مَا نَهَمَ هَمُّهُ *

هذا من قول أشجع السلمي ، وَلَيْسَ بِأَوْسَعِيهِمْ فِي الْغِنَى ، وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ ، وأصله من قول

الآخر ، ولم يكُ أَكْثَرَ الْفَتْيَانِ مَالًا ، وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا ،

٦ * فَأَجُودٌ مِنْ جَوْدِهِمْ بَحْلَةٌ * وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ قَمَّةٌ *

أى إذا بخل كان أجود منهم وإذا تُمَّ كان أحمَد منهم

٧ * وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ * وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدَّتُهُ *

أى أنه مَيِّتٌ أَشْرَفُ مِنْهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَهُوَ عَدِمَ أَنْفَعُ مِنْهُمْ وَهُمْ وَاجِدُونَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجُودُ بِمَا يَجِدُ وَهُمْ يَبْخُلُونَ مَعَ الْوَجْدِ وَهُوَ الْغِنَى

٨ * وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ * لَكَالْخَمْرِ سَقِيَّةٌ كَرَمُهُ *

يعنى منه كانت تَنْبُتُ الْمَنِيَّةُ فِي النَّاسِ ثُمَّ عِلَّتْ عَلَيْهِ فَاعْلَكْتَهُ فَكَانَتْ كَالْخَمْرِ الَّتِي أَصْلُهَا الْكَرْمُ وَمِنْهُ خَرَجَتْ ثُمَّ عِلَّتْ فَسُقِيَهَا الْكَرْمُ وَرُدَّتْ إِلَيْهِ

٩ * فَذَآكُ الَّذِي عَبَهُ مَاءُهُ * وَذَآكُ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ *

قال ابن جنِّي يعنى أن الزمان أتى من موته بما فيه نقصُ العادة وذلك أن الماء مشروبٌ لا شارب والطعم مذوقٌ لا ذائق فمَوْتُهُ كَانْقِلَابُ الْأَمْرِ وَهُوَ أَنْ يَعْبَ الْمَاءُ مَعَ كَوْنِهِ مَشْرُوبًا وَيَذُوقُ الطَّعْمُ مَعَ كَوْنِهِ مَذُوقًا وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ عِنْدَ ابْنِ الْفَتْحِ أَنَّ الصَّمِيرَ فِي عَبَهُ ضَمِيرٌ فَاتَكَ وَكَذَلِكَ الْهَاءُ فِي ذَاقَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي أَصَابَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ سُقِيَهَا الْكَرْمُ أَيْ كَانَتْ الْمَنِيَّةُ مِمَّا يَسْقِيهِ النَّاسُ فَصَارَ بِسُقْيِهِ شَارِبًا لَهُ ثُمَّ قَالَ فَذَلِكَ الَّذِي عَبَهُ يَعْنِي الْخَمْرُ هُوَ مَاءُ الْكَرْمِ فَعَبَهُ وَذَآكُ الَّذِي ذَاقَهُ هُوَ الْمَوْتُ وَهُوَ طَعْمُ نَفْسِهِ الَّذِي كَانَ يَمُوتُ بِهِ الْخَلْقُ اقْتَبَهِيَ كَلَامَهُ وَهُوَ عَلَى مَا قَالَهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْهُ بَيَانًا شَافِيًا وَالْعَنَى أَنَّ هَذَا مِثْلٌ وَهُوَ أَنَّ الْكَرْمَ إِذَا سُقِيَ الْخَمْرَ فَشَرِبَهُ فَقَدْ شَرِبَ مَاءَ نَفْسِهِ وَالَّذِي ذَاقَهُ مِنْ طَعْمِ الْخَمْرِ هُوَ طَعْمُ الْكَرْمِ كَذَلِكَ مَوْتُ فَاتَكَ لَمَّا أَهْلَكَهُ فَشَرِبَ شَرَابَ الْمَوْتِ وَذَاقَ طَعْمَهُ فَكَانَتْهُ شَرِبَ شَرَابَ نَفْسِهِ وَذَاقَ طَعْمَ نَفْسِهِ

١٠ * وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ * خَرَى أَنْ يَصِيقَ بِهَا جِسْمُهُ *

يقول من ضاقت الأرض عن هَمَّتِهِ لِخَلْقِهِ أَنْ يَصِيقَ جِسْمَهُ بِهَمَّتِهِ فَلَا يَسْعُهَا وَإِذَا لَمْ يَسْعَهَا وَلَمْ يُطَاقِ احْتِمَالُهَا هَلَكَ فِيهَا لِعَظَمِ مَا يَطْلُبُهُ كَمَا قَالَ الْآخِرُ ، عَلَى النَّفْسِ جِنَايَاتٌ مِنْ

الْهَمِّ ❖

عَب وقال ابو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر وبغداد عند
يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ٣٥٣

١ * حَتَامَ نَحْنُ نُسَارِي الْمَجْمَ فِي الظُّلَمِ * وما سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدِيرِ *

يقول حتى متى نسير مع النجوم في ظلم الليل وليست تسرى عني على خف ولا قد
يعنى ان النجوم لا يصيبها الكلال من السرى كما يصيب الابل والانسان

٢ * وَلَا يُجِشُّ بِأَجْفَانٍ يُجِشُّ بِنَا * عُثِدَ الرُّقَادِ غَرِيبَ بَاتٍ لَمْ يَمِرْ *

لم يؤثر في النجوم عدم النوم لما يؤثر في بعيد عن اعلاه بات يسرى سحرا بمعنى نفسه

٣ * تَسْوَدُ الشَّمْسُ مَنَا بَيْتَ أَوْجِنَا * وَلَا تَسْوَدُ بَيْتَ انْعَلَمٍ وَالْمَهْمَرِ *

يقول الشمس تغير الواننا وتؤثر في وجوهنا امبيت بالسواد ولا تؤثر مثل ذلك اننعلم في شعورها
الببيت وهذا من قول النادى ' ترى قسما قد تسود فيها ' وما اخلاقت فينا بسود *

٤ * وَكَانَ حَالِبُهَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً * نُوِ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا اِذَا حَكَمَ *

الحكم بمعنى الحاكم يقول نواحتكنا الى حاكم من الدنيا لحكم بوقه تسود الوجه بسود
الشعر ولكن الله قضى بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

٥ * وَتَوَرَّى الْمَاءُ لَا يَنْقَلِكُ مِنْ سَقَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْكَوْثَرِ *

يقول تجعل الماء لا يزال مسافرا اما في الغيم واما في مزاولنا من الادم لانه نعرفه من السحاب
فنعينه في الاداوى

٦ * لَا أَبْغِضُ الْعَيْشَ لِكُنِّيٍّ وَفَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْخُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ *

يقول ليست الابل ببغيضة الي اي لبس اتعابني انما في السفر بغضا لما متى كنني اسافر
عليها لاقي قلبي من الخزن او جسمي من السقم وذلك ان السقيم اذا غتر انوا والماء وسافر
صاح جسمه وكذلك الخزون يتنسم بريح تبوء او خبير في مدون يستريحه بالبر

٧ * طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَبْدِينَا بِأَرْجُلٍ * حَتَّى مَرَقْتُ مِنْ حَوْرٍ وَنَعَامٍ *

قال ابن جني جوشر وانعلم مدون يفوق حنن عر تسير واجبات حتى دون نرجد الحرة
ليلد لما قل بعث العرب ' دون يذنب حين جد اجاونا ' تروندان وتروندان

وذلك ان ابيد ادم الرجل المنزود مدون ادم المنزود شبه خروجه من غلب المنزود خروج
نساء من الرميعة بسرعة سيره لذلك قال مرقن وستن انباء من ابدت نمر

* تَبَرَّى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسَرَّجَةٌ * تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجْمِ * ٨

تبرى تعارض يقال برى له وانبرى له اذا عارضه ومنه قول ابى النجم ، تَبَرَّى لها من أيمن وأشمل ، اى يعارضها من جانبيها ويريد بنعام الدو الخيل جعلها كالنعام فى سرعة عدوها وظهر بقوله مسرجة انها الخيل يقول تنبرى الخيل للنعمس وتعارض ازمتهما بلجمها واعتتها اى تباريها فى السير وقال ابن جنى يقول الخيل لعلوا اعناقها واشرافها تبارى اعناق الابل فيكون اللجم فى اعناقها كالجدل وعى الازمة فى اعناق الابل

* فِى غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا * بِمَا لَقَيْنَ رِضَى الْأَيْسَارِ بِالرُّلْمِ * ٩

يقول سريت من مصر فى غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلهم من ملك او حلك كما يرضى المقامرون بما تخرج لهم القداح واليسار المقامرون واحداهم يسر وانزله وانزله السهم

* تَبَدُّوْا لَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَائِمَهُمْ * عِمَائِمٌ خَلَقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ * ١٠

يقول كلما القوا عمائهم من رؤسهم ظهرت من شعورهم على رؤسهم عمام سود ليست لها لثم وذلك ان العرب تجعل العائم بعضها لثما على الوجوه وبعضها على الرأس يقول فشعورهم على رؤسهم كالعمائم وليس منها شئ على وجوههم يعنى انهم مردّ ولم يتصل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤسهم ألا ترى انه قال

* يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَن لَحِقُوا * مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ * ١١

يريد انهم مردّ صعاليك قتالون للفوارس طرادون للنعم يغيرون علينا اينما وجدوها

* قَدْ بَلَغُوا بِقَنَاعِهِمْ فَوْقَ طَلَاقَتِهِ * وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْبُهْمِ * ١٢

اى قد استفرغوا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية همهم

* فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ * مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِى الْأَشْهَرِ الْحَرَمِ * ١٣

يقول ٥ ابدأ فى القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية الا ان انفسهم طابت بالقتال وسكنت اليهم وكانتهم فى الاشهر الحرم أمنا وسكونا وكان اهل الجاهلية يأمنون فى الاشهر الحرم لان القتال يترك فيها

* نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَعَلَمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِى الْبُهْمِ * ١٤

يقول تناولوا الرماح وكانت جمادا لا تنطق فاسمعوا الناس صريها فى طعان الشجعان وصارت

كانها طير تصيح وهذا من قول الآخر ، تصيح الردييات فينا وفيهم ، صياح بنات الماء أصبحن
جوعا ، ومثله قول بعض العرب ، زرق تصايحن في المنون كما ، هاج دجاج المدينة السحر ،
١٥ * تخدى الركاب بنا بيضا مشافرها * خضرا فراسنها في الرغل والبنم *

تسير الابل بنا وهى بيض المشافر باللغام وقال ابن جنى لاتها لا تترك ترى لشدة السير
خضر الفراسن لاتها تسير فى هذين النبتين والغرسن لحم خف البعير

١٦ * مكومة بسياط القوم نصربها * عن منبت العشب نبغى منبت الكرم *
يقول السياط تمنعها المرعى فكانها قد شدت أفواهها وهو من قول نى الرمة ، يهماء خابطها بالحوى
مكهورم ، أى لا يتكلم فيها خوفا فكان الخوف قد كعم فيه والبيت من قول الاسدى ، ايك
أمير المؤمنين رحلتها ، من الطلح تبغى منبت الزجون ،

١٧ * وأين منبت من بعد منبت * أبى شجاع قريع العرب والعجم *
يقول ابن منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب
والعجم

١٨ * لا فاتك آخر فى مصر نقصد * ولا له خلف فى الناس كليم *
يقول ليس لنا رجل آخر فى جوده فنقصده لانه لم يخلف بعده مثله

١٩ * من لا تشابهه الأحياء فى شيم * أمسى تشابهه الأموات فى الريم *
أى من لم يكن له شبيه من الأحياء فى شيمه واخلاقه صار الأموات يشابهونه فى العظام
البالية أى مات تشابه الأموات واشبهوه

٢٠ * عديمته وكأنى سرت ألبه * ما تزيدنى الدنيا على لعدم *
أى لكثرة اسفارى وترددى فى الدنيا كأتى انقلب له نظيرا ولا أحصل الا على لعدم
٢١ * ما زلت أضحك أبلى كلما نظرت * الى من اختصبت أخفافها بدم *

يقول ما زلت أسام عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما يضحك لصحكت
اذا نظرت الى من قصده استخفا به وفى اللام محذوف به يتم المعنى الى من اختصبت اخفافها
بدم فى قصده او فى المسير اليه

٢٢ * أسيرها بين أصنام أشاهدها * ولا أشاهد فيها عفة الصنم *
يقال أسار دابته اذا سيرها ومن روى أسيرها اراد اسير عليها فحذف حرف الصلة وعنى بالاصنام

قوما يُطاعون ويعظمون وهم كالجماد والموات لا اهنراز فيهم للكرم ولا أَرْجِيَّة للوجود ثم فصل
الصنم عليهم فقال ليست لهم عفة الصنم لأن الصنم وان لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائل
والقبائل وهؤلاء لا يعفون عن محرم ولا عن قبيح

* حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي * الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ * ٢٣

اي حتى عدت الى وطني وقد علمت ان المجد يُدرك بالسيف لا بالقلم لأن العالم غير معظم
ولا مهيب هيبه صاحب السيف ولا يُدرك من امور المجد والشرف ما يدركه ولهذا قيل لا
مجد اسرع من مجد السيف

* أَكْتُبُ بِنَا أَيْدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ * فَأَمَّا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالْحَدِيدِ * ٢٤

هذا من حكاية قول القلم اي قالت لي الاقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنا
الفتوح وما تقول من الشعر فيهم فان ائقلم كالحادام للسيف وعذا من قول البحتري ' تَعْنُو لَهُ
وَزَرَءِ الْمُلْكَ خَاضِعَةً ' وعادة السيف ان يَسْتَحْدِمَ الْقَلَمُ ' وجعل الضرب بالسيف كالكتاب به
وهو مصدر كالكتابة

* أَسْمَعْتَنِي وَدَوَائِي مَا أَشَرْتَ بِهِ * فَإِنْ غَفَلْتُ فَدَائِي قِلَّةُ الْفَهْمِ * ٢٥

هذا جواب للاقلام يقول لما اسمعني قولك ودوائى اشارتك على بالصواب فان تركت اشارتك
ولم افهمها صار ذلك دأى ثم اتد ما اشارت به عليه الاقلام من استعمال السيف فقال

* مَنْ اقْتَضَى بِسَوْىِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلَّ سُؤْلِ عَنْ هَلٍ يَلِمُ * ٢٦

يقول من طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بلم أدرك قال
القاضى ابو الحسن ابن عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لأن الطالب بغير السيف
يقول هل تتبرع لي بهذا المال فيقول المسؤول لا فأقام ثم مقام لا لانهما حران للنفي وهذا ظلم
منه للمنتبى وقلة فهم من القاضى ولو اراد ذلك الذى ظنه لقال اجيب عن كل سؤال يهل بلا
لانه المقتضى فياجاب وليس هو المجيب والذى اراد ابو الطيب ان الناس يسألونه هل ادركت
حاجتك هل وصلت الى بغيتك فياجيب ويقول في الجواب لم ادرك ولم ابلغ لم اظفر ولم اصل

* تَوَقَّمِ الْقَوْمُ أَنَّ الْحَجَرَ قَرِينَا * وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ * ٢٧

يقول القوم الذين قصدناهم بالمديح توقموا ان الحجر عن طلب الرزق قرينا ثم قال وقد يدعو
الى التهمة التقرب لانك اذا تقربت الى انسان توقمك عاجزا محتاجا اليه

٢٨ * ولم تَرَلْ قِلَّةَ الْإِنصَافِ قَاطِعَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ *
ترك الانصاف داعيةً للطبيعة بين الناس وان كانوا اقارب وهذا من قول الآخر ، إذا انت لم
تُصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ، على طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْفِلُ ،

٣٩ * فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ * أَيْدٍ نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْحُلُمِ *
يقول اذا لم ينصفونا فلا ازورهم ألا بالسيوف ، القواطع

٣٠ * مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ * مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ *
من كل سيف تقصى شفرته بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

٣١ * صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ وَمَا وَقَعَتْ * مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْإِيْدِي وَلَا الْكَزَمِ *
يقول صننا قوائم السيوف فما وقعت ألا في ايدينا الله لا لؤم فيها ولا كزم وهو قصر اليد
يعنى أنهم لا يحسنون العمل بالسيوف ونحن اربابها نشأت ايدينا معها والمعنى أنهم لم يسلبونا
سيوفنا فتقع في ايديهم الله في مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة

٣٢ * عَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ * فَإِنَّمَا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ الْحُلُمِ *
ما شق منظره اى ما صعبت رؤيته مما كرهته ومن روى منظره بالفتح فلان المرأى يشق انحصار
ويقتصره باقتصره النظر اليه والكناية على هذا تلصص وفي الرواية الاولى الكناية بما ومعنى
شق من فونيم يشق على هذا الأمر بقول عون على العين ما شق عليها النظر اليه مما تراه
من المذرة وعب أنك تراه في الحلم لان ما تراه في اليقظة شبيه بما تراه في المنام لانهما يبقيان
قليلا ثم يزولان الا ترى انى قول ابى تمام ، لم انقضت تلك السنون وأهلها ، فكأنها وكأنهم
أحلام ، ولم يعرف ابن جني شياً من هذا غداً يعال شق بصر الميت شقوا الفعل للبحر قال
ومعنى انبيت عون على بصره شقوقه ومعسنه انزع وهذا كلام لما تراه في انفسك وانبعد
عن الصواب

٣٣ * وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلِيٍّ فَتَسْتَيْتَ * سَدَوَى الْجَرِيدِ مِنَ الْغُرْبَانِ وَالرَّخِيمِ *
يقول لا تشك الى احد م ينزل بك من ضم وشدة فتستمتد بشدواك وتشكوى الى انفس يكون
تشكوى انجروح الى الخبير لئلا ترقب ان يموت فتأخذ

٣٤ * وَلَنْ عَلَى خَذِرٍ لَنْدَسٍ تَسْتَرْزِ * وَلَا بَغْرُكُ مِنْهُمْ نَغْرٌ مَبْتَسِمِ *
يقول احذر انفس واستر خذرك منهم ولا تغتر ببتسمه اليك فن خدعك في صدورك

* غَاصَ الْوَفَاءُ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَّةٍ * وَأَعْوَزَ الصِّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ * ٣٥

* سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَّتْهَا * فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ * ٣٦

يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك وقطع المغاوير وذلك غاية ألم النفوس

* الدَّعْمُ يَتَجَبُّ مِنْ حَمَلَى نَوَائِبِهِ * وَصَبْرِي جِسْمِي عَلَى أَحْذَانِهِ الْحُطَمِ * ٣٧

الحطم جمع حطوم ويفتح الطاء جمع الحطمة

* وَقْتُ يَصْبِغُ وَعُمَرُ لَيْتَ مَدَّتَهُ * فِي غَيْرِ أُمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمْرِ * ٣٨

يقول لي وقت يصبغ في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم لأنهم سفل أنذاك يصبغ الوقت بصاحبتهم وليت مدة عمري كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة وهذا شكاية من أهل الدهر

* أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ * فَسَرَّعَ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْيَمْرِ * ٣٩

يقول أبناء الزمان من الأمم السالفة كانوا في حدثان الدهر وجدته فسرعهم وأتاهم ما يفرحون به ونحن اتينا الزمان وقد صار خرفاً فلم نجد عنده ما يسرنا وقد أخذ أبو الفتح البستي هذا المعنى وجنس اللفظ فقال ، لا غرو إن لم نجد في الدهر مخترفاً ، فقد أتينا بعد الشيب والخرف ، والمتنبى نظم في بيته إلى قول ، قال ، ونحن في عديم إن دعونا جدع ، فالآن أمسى وقد أوتى به الخرف

وقال يهاجو ضبة بن يزيد العيني وصرح يشتمه في هذه القصيدة لأنه لم يكن له فهم يعرف به التعريض وكان المتنبي إذا قرئت عليه هذه القصيدة ينكم أنشائه وأنا أيضاً والله أكره كتابتها وتفسيرها ولست أرويهما إنما أحكيها على ما هي عليه واستغفر الله تعالى من خط ما لا يؤلف لديه فقال في جمادى الآخرة سنة ٣٥٣

١ * مَا أَنْصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّةٌ * وَأَمَّةُ الطَّرِيبَةِ * رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَنَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً * ٢

هذا الوزن من الشعر يسمى المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن ثم يجوز في زحافه مفاعلهن فاعلاتن والطرطبة القصيرة الصخمة وقيل هي المسترخية الشديين وكان من قصة هذا الرجل أن قوماً من أهل العراق قتلوا أباه يزيد ونكحوا امرأته أم ضبة وكان ضبة غداراً بكل من نزل

به واجتاز به ابو الطيب فامتنع منه بحسن له واقبل جاهر شتمه وشتّم من معه وارادوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة والمعنى يقول لمر ينصفوه إذ فعلوا بابيه وآمه ما فعلوه وروى ابن جني وبأكوا بالباء من بؤك الحمار الاتان قال لانه جعلهم نالخير في غشيانها بفحش والغلبة المغالبة ومنه قول الراعي ، أخذوا المختاص من القلاص غلبةً ، كرها وتكتب للأمير أفيلًا ،

٣ * فلا بمن مات فخر * ولا بمن نيك رغبة * وانما قلت ما قلت رحمة لا محبة * ٤
يقول لا فخر له بأبيه ولا يرغب بآمه ايضا عما فعل بها من قولهم انا ارجب بك عن هذا وانما قلت ما انصفوه رحمة لك بما فعل لا محبة

٥ * وحيلة لك حتى * عذرت لو كنت نبيه * *

اي احتيالا لك حتى تعذر فيما اصابك لو كنت تشعر وتبهد من قولهم ما وبيت له اي ما باليتد وما شعرت به على لغة من يقول يماجل وييجع وروى الخوارزمي تنبه اي تستيقظ

٦ * وما عليك من القتل انما هي ضربة * وما عليك من العذر انما هي سبة * ٧
٨ * وما عليك من العا * ر ان أمك قحبة *

هذا استهزاء به واستجبال له يقول لا يلزمك من قتل ابيك عار انما ذلك ضربة وقعت بابيك فمات منها والعدر سبة تسب به فما عليك منه ولا عار عليك من فحور أمك والقحبة من انقلب وهي السعال ونك ان الرجل يسعل بها فتجيب

٩ * وما يشق على النلسب ان يكون ابن نلبة * ما خرعا من اناها * وانما صر صلبة * ١٠
١١ * ولم ينگها وكن * عجانها ناي زبه *

انجان ما بين القبل والذبر يريد انبا مبرونة تصيب بعجانها متاع من اناها فتصده

١٢ * يلوم صبة قوم * ولا يلومون قلب * وقلبه تنسبي * ويلوم الجسم ذنبه * ١٣
١٤ * نو أبصر الجذع فعلا * أمسب في الجذع صلبه *

فعلا كناية عن الاير وروى ابن جني شيا واراد اكنية ابتد اي لجه فك حب ان يكون مصلوبا في ذلك الجذع

١٥ * يا أسيب الناس نفس * وأمين الناس رتبة *

يريد انه سمع انقيد يلين من راوده وقد املت ركنه نلبة البركة عليه

- ١٧ * وَأَخْبَتَ النَّاسَ أَصْلًا * فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ تَرْبَةً * وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا * تَبِيعَ أَلْفًا حَبَّةً * ١٧
 ١٨ * كُلُّ الْفُعُولِ سِهَامٌ * لِمَرْيَمَ وَهِيَ جَعَبَةٌ * وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدُّاءُ * مِنْ لِقَاءِ الْأَطِبَّةِ * ١٨
 ١٩ * وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ * وَحَرَّةٍ غَيْرِ خُطْبَةٍ * ١٩

يعنى ان الذين يأتونه كالاطبة له ومن به داء فعالجه بدوائه لم يعب به يهون عليه ما يسبه به من الأمر القبيح استجهالا له وكذلك قوله وليس بين هلوك البيت أى الفاجرة كالحرة المخطوبة الى أهلها لا فرق بينهما ألا الاستحلال بالخطبة

- ٢٠ * يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ * غِنَاهُ ضَيْفٌ وَعَلْبَةٌ * ٢٠

الضيف اللبن المزوج بالماء والعلبة اناء من جلود يشرب فيه اللبن قال ابن جنى يقول اذا نزل بك صيف ضعيف قتلته واخذت ما معه فكيف تفعل بالاغنياء قال ابن فورجة ليس فى البيت ما يدل على أنه ياخذ ما معه ولو كان المراد اخذ ما معه لسلبه دون ان يقتله والمعنى أنه يحيل يقتل الصيف القليل المونة لئلا يحتاج الى قراه وهذا على ما قاله ابن فورجة لانه بصفه بالغدر يريد أنه يقتل ضعيفا شبعه قليل ضيغ فى علة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر

- ٢١ * وَخَوْفٌ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَنَبَةً * كَذَا خُلِقْتَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ * ٢١
 ٢٢ * وَمَنْ يُبَالَى بِذِمِّهِ * إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبُهُ * أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّحْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ * ٢٢
 ٢٣ * عَلَى نِسَائِكَ تَجْلُو * أُيُورَهَا مُنْذُ سَنِيَةٍ * وَهَنْ حَوْلِكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحْيَارُ رَطْبَةً * ٢٣
 ٢٤ * وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَعْلٍ * يَرْتَنُ يَحْسُدُنْ قُنْبَةً * فَسَلْ فَوَادَكَ يَا صَبَّ أَيْنَ خَلَفَ حُجْبَةً * ٢٤

السرية الجماعة من الحيل والسنية القطعة من الزمان والقنب وعاء القضيبي يقول لصبية سل قلبك اين ترك ما كان فيه من العجب والاعجاب يعنى حين انجاحه عنه وعن احبابه وتحسن وهم يواجهونه بالشتيم والقبيح من القول

- ٢٥ * وَإِنْ يَخُنْكَ فَعَرَى * لَطَالَمَا خَانَ صَحْبَةً * ٢٥

يقول ان خانك العجب فكثير من المعجبين بأنفسهم لم يبق معهم العجب وانلهم الزمان وروى ابن جنى وان يجيبك لطالما كان قال ابن فورجة صحف فى الرواية ولما رأى فسأل شئ ان الذى يتعقب يجيبك من الاجابة وكان ايضا خطأ فى الرواية فان العجب واحد والصاحب جماعة أى كان يجب ان يقول على روايته لطالما كان صاحبه

- ٢٦ * وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رَعْبَةٌ * مَا كُنْتَ إِلَّا نُيَابًا * فَفَتَنَكَ عَنْهُ مَذَبَةٌ * ٢٦

أى كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنيت كالذئب نفتك المذبة عن العجب وقال ابن
جنى أى بقيت بلا قلب قال ابن فورجة طن أن الهاء راجعة الى القلب وذلك بالبل والهاء
راجعة الى العجب

٣٣ * وَكُنْتَ تَنْخِرُ تِيهَا * فَصِرْتَ تَصْرُطُ رَهْبَةً *

يعنى حين لجأ منهم الى الحصن هرباً منه ومن أصحابه

٣٤ * وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَمَلْتَ رَحْمًا وَخَرَبَةً * وَقُلْتَ لَيْتَ يَكْفَى * عِنَانَ جِرْدَاءَ شَعْبَةٍ * ٣٥

أى اذا رحلنا عنك عودك العجب وحملت السلاح لقولهم كل فاجر في الحلاء يسر

٣٦ * إِنْ أُوحِشْتُكَ الْمَعَالَى * فَأَيْهَا دَارُ غُرْبَةٍ * أَوْ آتَسْتُكَ السَّخَاذَى * فَأَيْهَا لَكَ نِسْبَةُ * ٣٧

٣٨ * وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادَى * تَكْشَفَتْ عَنْكَ كُرْبَةُ *

قال ابن جنى يقول انت مع ما أوحشتك من هجاءك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء

زالت عنك كربة لمعرفةك آياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت ونيس المراد من ذلك ولدته

يقول مرادى ان اذكر ما فيك من البخل والغدر بالصيف فان عرفت مرادى سررت بما فلتته فانه

لا يقصدك اخبر بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قري

٣٩ * وَإِنْ جَبِلْتَ مُرَادَى * فَأَيْهَا يَكُ أَشْبَهُ *

رعد وقال يمدح دثار بن كسكروز وكان قد اتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم بها من بسى دلاب

وانصرف الخارجى قبل وصول دثار الى الكوفة

١ * كَدَعُواكَ كُلَّ يَدَى صَحَّةِ الْعَقْلِ * وَمَنْ ذَا الَّذِى يُدْرِى بِمَا فِيهِ مِنْ خَبَلٍ *

يقول للعائلة كل واحد يدعى صحة عقله كدعواك يعنى اناك بلومك اباى ندعين اناك اصح

عقلا منى وليس يعلم احد جيل نفسه لانه لو علم جيل نفسه لم يكن سخر

٢ * لَهْنُكَ أَوْلَى لِلَّامِ بِمَلَامَةٍ * وَأَخْوَجُ مِمَّنْ تَعْذُنِينَ إِذَ الْعَذْلِ *

لهنك فيه قولان قل سيبويه اصله لته اناك وقال ابو زيد لانه ذبذبت السمره من لته يجمع

حرفان للتوكيد اللام وان وبينهما في هذا للام واحتجاج ذبذبت في الاعراب يقول انت اولى

بالملامة وانت اخوج الى العذل منى لان من احببته لا يلام على حبه

٣ * تَقُولِينَ مَا فِي النَّفْسِ مِثْلُكَ عَشَقُ * جَدَى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ جَدَى مَدَى *

نصب مثلك على الحال من عشق لان وصف الشدة اذا قدم عليه نصب على الحال منى يقول

لها ان وجدت لخبوبى مثلا فى الحسن وجدت لى مثلا فى العشق يعنى كما أنه بغير مثل كذلك انا

* مُجِيبٌ كَتَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْفَقَاتِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ * ٤
يقول انا محب اذا ذكرت البيض اردت بها السيوف واذا ذكرت حسنهن كنيت به عن صقل السيوف

* وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَتْنَى * جَنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي * ٥
اى واكنى ايضا بالسمر عن الرماح السمر ويعنى بجناها ما يجتنى منها من المعالى الله يرتقى اليها بالعوالى يقول فالمعالى هي احبائى ورسلى الله تتردد بينى وبينها الاستة يريد انى اخطب المعالى بالرماح

* عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبَيَّنْ فِيهِ فَضْلَةٌ * لِيَغَيِّرَ التَّنَايَا الْغَيْرَ وَالْحَدَقِ النَّجْدِ * ٦
دع على قلب يميل الى الحسان بالعدم يقول لا كان لى قلب لا فضل فيه لغير حب تنايا الحسان واحداقهن

* فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَاجِمِ غِبْطَةً * وَلَا بَلَّغْتَهَا مَنْ شَكَا الْهَاجِرَ بِالْوَصْلِ * ٧
يقول المرأة الحسناء اذا هاجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو واصلته ما بلغته الغبطة ايضا ومن شكوا الهاجم هو العاشق وهو مفعول ثانى لبغيت اى وان واصلته لم تبلغه غبطة
* تَرَيْنِي أَنُلُّ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى * فَصَعْبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ * ٨
يقول للعاذلة دعينى من لومك أنل من العلى ما لم يُنل قبلى فان العلى الصعبة وهى التى لم يبلغها احد فى الامر الصعب الذى لم يركبه احد وما سهل وجوده سهل الوصول اليه

* تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً * وَلَا بُدَّ ذَوْنَ الشُّهْدِ مِنْ إِيَّيْهِ النَّحْلِ * ٩
قُرئ على المتنبي لقيان بضم اللام وكذلك املاء وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال هو مثل العرفان والغشيان والريمان والجُرمان والوجدان والأتيان ونحو ذلك ذكره القراء فى كتاب المصادر يقول للعاذلة تريدين ان املك المعالى رخيصة ومن اجتنى الشهد قاسى لسع النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كما قال العتابى ، وإن جسيمات الأمور مشوية ، بمستوحات فى بطون الأساود ،

١. * حَذِرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي * وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَبِي عَاقِبَةٍ تُجَلِي *
يقول تخافين الموت علينا عند النقاء الخيول ولم تعلمي ان الدبرة تكون علينا او عليهم ومعنى
تُجَلِي تنكشف يقال أُجِلَّت المعركة عن كذا قتيلا

١١ * وَلَسْتُ غَيِّبًا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّتِي * بِإِكْرَامِ ذَلَّارِ بْنِ كَشْكُرَوَزَّ لِي *
ذَلَّار وكشكروز اسمان عجميان من اسماء الديلم وهما الشجاع والمسعود بالعربية يقول لم اغيب
بأن حصلتُ لنفسى اكرام الممدوح ولو بمنيتي

١٢ * تَمَّ الْأَنْبَابُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا * وَتَدَّ نُرُّ أَقْبَالِ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي *
يقول الرماح الخاطرة بيننا وبين اعدائنا تصير مرأ علينا يريد ان الحرب شديد الحرارة فاذا
ذكرنا اقبال الامير صارت حلوا لنا لاننا نظف على الاعداء بدولته واقباله وعند بعض الناس لا
يجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ ان يجمع بين تجلى وتحلولي في القافية وليس
كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح مثل القول والمين
وكذلك اذا انفتحتا وسكن ما قبلهما مثل اسود واييض وهذا مثل قول الكسعي ، يا رَبِّ وَقَفْنِي
لِنَحْبِ قَوْسِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَرْبَى لِنَفْسِي ، وَانْفَعْ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِزِّي ، وقد قال البحتري
، إِنَّ سَيْمَ الْخَلِيطِ حِينَ اسْتَقَلَّ ، ثُمَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، كُنْتُ مِنْ يَتَرِ الْبَرَايَا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى ،
وقال ابن جني هذه قافية فيها فساد وذلك ان الواو في تحلولي ردفت لاتها ساكنة قبل
حرف الروي وليس في هذه القصيدة قافية مريضة غير هذه وهذا عيبٌ عندهم ألا انه جاء في
الشعر القديم ، إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا ، فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ ، وان بابُ أَمْرِ عَلَيْكَ
التوى ، فشاوِرْ لِيْبِيًّا وَلَا تَعَصِهِ ،

١٣ * وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَنَّهَا سَبَبٌ لَه * نَزَادَ سُورِي بِاتِّبَادَةٍ فِي الْقَتْلِ *
ولو كنت أعلم ان الحادثة والقصة سببٌ لمجيئه انيد نَزَاد سُورِي بزيادة الفتنة
١٤ * فَلَا عِدَمَتُ أَرْضِ الْعِرَاقِيِّ فِتْنَةً * دَعَتَكَ الْيَمِينُ كَاشَفَ الْخَوْفِ وَالْمَحِلِّ *
يقول لا خلت ارض العراق من فتنة تكون سببا لورودك وداعية اِيَّاكَ كاشفا لما فيها من
الخوف والجذب

١٥ * طَلَلْنَا إِذَا أَتَبَى الْحَدِيدُ نَصُولَنَا * نُجَرِّدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النُّصْلِ *
يقول اذا لم تنفذ نصولنا على أسلحة الاعداء لذكرناك فنفذت عليهم بدولتك وكان ذكرك

امضى من النصل وأنبى اى جعله ناييا

* وَتَرْمِي تَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي التَّوَعَى * بِأَنْفَعْدَ مِنْ نُشَايِنَا وَمِنْ النَّبِيلِ * ١٦
 * فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا * فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ * ١٧
 جعل قبلًا نكرة فاعربها وكسرهما كما قال الآخر ، وساغ لى الشراب وكنت قبلًا ، أكد أغص
 بالماء الحميم ،

* وَمَا زِلْتُ أَطْوَى الْأَرْضَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ * ١٨
 يقول ما زلت أضمر زيارتك وقصدك قبل هذا الاجتماع وكان ذلك حاجة لا تُحصل إلا بقطع
 المسافة فهي حاجة بين سنابك الخيل والسبل

* وَكَلِمَ تَسْرُ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفَسِ * غَرَائِبَ يُؤَثِّرَنَّ الْحَيَادَ عَلَى الْأَهْلِ * ١٩
 يقول لو لم تسر إلينا لسرنا إليك بأنفس هي غريبة بين الناس بما فيها من الأخلاق لله
 لا توجد في غيرها ثم ذكر من صفاتها أنها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدعة
 تحصيلًا للذكر والشرف

* وَخَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ * أَبَتْ رَعِيَّهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَغْلَى * ٢٠
 اى وخيل سابقة طاردة للوحوش لا ترى الرياض قبل صيد وحشها فإذا مررنا بروضة صدف بها
 الوحش ونصبنا الميرجل ثم رعت خيلنا والمعنى ان اللال لم يصبها فيمنعها عن صيد الوحش
 بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرئ القيس ، إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالِ وَلَدُنْ أَهْلُنَا ، تَعَالَوْا إِلَى أَنْ
 يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ ،

* وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَصْلِ شَرَكَةً * فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ * ٢١
 يقول رأيت ان بقصدنا شركة في الفصل فحصل لك فصلان فضلًا بالقصد والفضل
 كسبته بقصدنا

* وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا * كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ * ٢٢
 يتبع اصله يتتبع فأسكن التاء الاولى وانضمها في الثانية ومثله اظير واتقل ورائد الويل مقدمته
 يقول ليس من يطلب الويل كمن مطر وهو في داره يريد انهم بسبب اتيانه اليهم صاروا
 كالمطور ببلدته لا يتعنى بالريادة وطلب الموضع المطور والمعنى ليس من يقصد الخير كمن
 يأتيه الخير عقوا بلا قصد ولا تعب

١٣ * وما أنا مِمَّنْ يَدْعَى الشَّوْقَ قَلْبُهُ * وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ *

يعول لست كمن يدعى الشوق ثم لا يزور ويحتج بالعائق عن الزيارة يعنى ان المدعى للشوق اذا كان بهذه الصفة كان كاذبا في دعواه لان من عالج الشوق زار ولم يستبعد الدار

١٤ * أَرَادْتُ كِلَابًا أَنْ تَفُوزَ بِدَوْنَةٍ * لِمَنْ تَرَكْتُ رَعَى الشَّوْهِاتِ وَالْإِبِلِ *

يقول طلبوا الامارة وهم رعاة الابل والغنم فاذا طلبوا الامارة فمن لها يعنى انهم ليسوا بأهل لها طلبوه

١٥ * أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرُكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا * وَأَنْ يُوَيِّنَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ *

يقول أبى الله ان يترك الوحش ويأمن الوحش من الصيد والصب من الاكل اى انهم اهل البوادي وشأنهم طلب الوحوش وصيد الصباب الخبيثة المظلم وبأبى الله لهم الا هذا

١٦ * وَهَذَا نَبَأُ دَلَّارٍ كُلِّ نَبِيرَةٍ * تُنْفِى بِخَدْيِهَا سَحَوْقَ مِنَ النَّخْلِ *

يقول قد لقتنا كلاب كل فرس وثابة طويلة العنق كأنما ترفع خدّها من طول عنقها نخلة سحوق وهى اضطربة وهذا من قول الآخر ، وهاديتها كأن جدع سحوق ،

١٧ * وَنَدَّ جَوَادُ تَلْعِطِ الْأَرْضِ كَفَّهُ * بِالْعَنَى عَنِ انْتَعَلِ الْخَدِيدِ مِنَ انْتَعَلِ *

وكل فرس جواد يضرب الارض يحافر مستغنى عن النعل بصلابة خلقتة كما يستغنى النعل عن النعل وسعى حافره انكف استعاره من الانسان لما يستعار للانسان الحافر ايضا من انفس في قول من قال ، فما رقد الولدان حتى رأيت ، على البكر يبريه يساق وحافر ،

١٨ * فَوَيْتُ تُرْبُغَ الْغَيْثِ وَانْغَيْثَ خَلْقَتِ * وَتَنْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ *

تربغ تطلب قال ابن جنى اى لو شغرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قريب قال ابو الفضل العروصى فيما املاه على هذا تفسير من لم يخسر البيت بيانه لانه ظاهر على التندب انما يقول قد كانوا فى امن ونعمة وشبه ما نادوا فيه بالغيث فاسترادوا نلج الملك وجاؤوا محاربين فبزموا فلما تولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان فى ايديهم من موانعهم ونعتهم فذلك قوله وتطلب ما قد كان فى اليد بالرجل وقال ابن غورجنه يعنى انك دنت فى غيث من إقطاع السلطان وانعامه فلما عصوا وحاربوا ثم انهزموا وولوا محاربين يطلبون ما منا وحصنا وقد خلقت امانا كان حاصلها لها وتطلب بأرجلها ما كان فى ايديها اى تطلب بهربها واغذاؤها على ارجلها ما كان حاصلها فى ايديها

* تُحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ * ٣١

يقول يحاذرون الهزل على نعمهم وهم قد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر مما يحاذرون على أموالهم من الهزال

* وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ * كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ * ٣٢

أى لما كنوا سببا في اتيان هذا الممدوح جعلهم مهدين آياه اليهم وان لم يقصدوا ذلك وعنى بالكريم السجايا الممدوح

* تَتَّبِعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِجَوْدِهِ * تَتَّبِعُ آثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ * ٣٣

يعنى انه جبر أحوال الناس وأصلح ما لحقهم من الرزايا والخسائر بسبب غارة بنى كلاب وأسى جرحهم كما يؤسى جرح الاسنة بالفتائل

* شَقَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ * مِنْ الدَّاءِ حَتَّى الثَّائِلَاتِ مِنَ التَّكْلِ * ٣٤

يقول ادرك ثار الناس وشفاهم من الحقد بسيفه حتى شفى الوالدات اللاتى قتل أولادهن من ثكلهن

* عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورَةً وَجْهَهُ * وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الظِّلِّ * ٣٥

يقول الشمس تستحسن صورة وجهه فلو نزلت اليه الشمس شوقا لمال عنها وعف يريد انه عفيف عن كل أتنى حتى عن الشمس لو نزلت اليه لحقق معنى العفة

* شُجَاعٌ كَأَنَّ الْحَرْبَ عَاشِقَتُهُ لَهُ * إِذَا زَارَهَا فَدَّتْهُ بِالْحَيْلِ وَالرَّجْلِ * ٣٦

يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وتحبه فاذا أتى الحرب استبقتته وافنت من سواه من الفرسان والرجال فكأنتها جعلتهم فداء له وهذا من بدائع ابى الطيب ومما لم يسبق اليه

* وَرَيَانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ * وَعَطْشَانٌ لَا تَرَوَّى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ * ٣٧

يريد انه لا يشرب الحمر كانه مُرتوٍ منها لا يعطش اليها ولا يفتر عن البذل فكأنته عطشان لا يروى منه والخير عن يده خبر عنه فاذا لم يرو جوده من البذل لم يرو هو

* وَتَمْلِكُكَ ذَلَالٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ * ذَكِيلٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ * ٣٨

يقول مُلْكُهُ وَعِظْمُ قَدْرِهِ يشهد بوحْدَانِيَّةِ الله تعالى ورافته بخلقه حين ملك عليهم من هو عفيف محسن الى الخلق

* وَمَا دَامَ ذَلَالٌ يَهْتَزُّ خُسَامُهُ * فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَيْتِ وَلَا شَيْدٍ * ٣٩

قال ابن جني اي لا تعمل انياب الاسد ما يجعل سيفه في كفه فكانها ليست موجودة وليس
المعنى ما ذكره انما يقول ما دام قائم سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسة لانه يصده بسيفه
عن ان يعدو على الناس

- ٣٨ * وما دام دَلَّارٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ * فلا خَلْقٌ من نَعْوَى المَكَارِمِ في حِلِّ *
وما دام هو يحرك يده في البذل لم يحل لأحد نغوى المكارم لانه لا يجد احداً جوده
٣٩ * قَتَى لا يُرْجَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةٌ * لِمَنْ لم يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ من البُتْخِلِ *
٤٠ * فلا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلاً أَتَى به * فَأَتَى رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ *

العديدات وقال عديج ابا الفضل محمد بن الحسين بن العبدى ورد عليه بارجان

- رعة ١ * بِإِنْ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى *

اراد تصبرن بالنون الحقيقية فوقف عليها بالالف نحو، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا، ومثله
كثير يقول يظهر حبك للناس صبرت عليه او لم تصبر لانه لا يطيق احداً كتمان الحب ويظهر
بكأوك جري دمعك او لم يجز فان قيل كيف يظهر البكاء اذا لم يجز الدمع قيل عنى ما
يبدو فى صوته من نغمة الحزن والرفير والشهيق والتهيو للبكاء ويجوز ان يكون البكاء
عظفا على الضمير فى صبرت كانه يقول صبرت وصبر بكأوك فلم يجز دمعك او لم تصبر فجري
دمعك وحكى ابن فورجة ان ابا الطيب قيل له خالفت فى هذا البيت بين سبك المصراعين
فوضعت فى المصراع الاول ايجابا بعده نفى وفى الثانى نفيا بعده ايجاب فقال لئن كنت
خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وَقَعْتُ بينهما من حيث المعنى وذلك ان من صبر
لم يجز دمعاً ومن لم يصبر جرى دمعاً يعنى انه اراد صبرت فلم يجز دمعك او لم
تصبر فجري

- ٢ * كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْتَسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَى فِي الْحِشَا مَا لَا يَرَى *

يخاطب نفسه يقول ابتسامك الظاهر يغر الناظر اليك لانه يرى ضحكا ظاهرا ولا يرى ما فى
الباطن من الاحتراق والوجد

- ٣ * أَمَرَ الْفَوَادَ لِلسَّاتَةِ وَجُفُونَهُ * فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى جِسْمِكَ مُخْبِرَا *

الفؤاد فى الجسد بمنزلة الملك فلهذا جعله أمرا للسان والجفن يقول امر القلب اللسان
بالكتمان والجفن بامساك الدمع فأطعته فى الكتمان غير ان جسمك بالنحول دل على ما فى

قلبك وهذا من قول الآخر ، خَبَرَى خُذِيهِ عَنِ الصَّنَى وَعَنِ الْأَسَى ، لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ
تَلَفْتُ بِمُخْبِرٍ ، وَالْهَاءُ فِي كَتَمْنَهُ عَائِدٌ عَلَى مَا لَا يُرَى

* تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرِيَّ غَدَا * بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا * ٤

دعا بالتعسس على زكائب الاطعان غير واحد منها غدا بحبيب كأنه في حسنه صورةٌ وعليه
ثوب منقش بالصور

* نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيفٌ حَتَّى يَظْهَرَ * ٥

يقول حسدت لأجل الحبيب المصور صورةً في ستر هودجه لقربها منه ولو كنت تلك الصورة
لخفيت حتى يظهر الحبيب المصور فتراه الابصار ومعنى قوله لخفيت حتى يظهر قال ابن جني
اي لزلت حتى يظهر ذلك الانسان لرأي العين ذلك ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر
يقول لو كنت ذلك الستر لانكشفت حتى يظهر فراه ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا
تفسيرا متكلفا فقال المعنى انه يقول لو كنت ذلك الستر لكنت سترا من عدم فكان يظهر
المصور يصف قلته ونحوه

* لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كِسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبَيْنِ وَقِيَصًا * ٦

لا تترب اي لا تقتقر يقال ترب اذا اقتقر وصار الى التراب فقرا وكسرى لقب ملوك العجم يقوله
الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتح الكاف وكانت صورة هذين على الستر كأقبا
مقام الحاجبين هذا المصور وما للأيدي الله نسجت ذلك الستر وصورت الملكين
عليه بأن لا تترب

* يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِجِ مُقَلَّةٌ * رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا قُودَى تَحْجِرَا * ٧

يقول كلاهما يدفعان ويصرفان السوء من الغبار وحرّ الهواء وحرّ الشمس عن مقلة في احد
الهواجج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل قواده حجرا لتلك المقلة والمعنى
انها كانت ضياء قلبي بمنزلة عين القلب فلما ارتحلت عني عمى قلبي والتبس على أمرى
وفقدت نهني كمقلة نهبت وبقي الحجر

* قَدْ كُنْتُ أَحَدَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْدَرَا * ٨

* وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدَتِ رَوَاقُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا * ٩

يقول لما بعثوا الرواد لطلب الكلاء والماء لو قدرت لمنعت السحاب ان يطرر لئلا يجذوا ماء

وكلاً يرحلون اليهما للانتجاع

١. * فإذا السحاب أخو غراب فراقهم * جعل الصياح بيئهم أن يمتطرا *

هذا كلام فيه حذف لا يتم المعنى دون تقديره كأنه قال لمنعت كل سحابة أن تملأ لاني تأملت الحال فإذا السحاب الذي هو أخو الغراب في التفريق بعدهم عنا جعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الاقتران عند الانتجاع وتتبع تساقط الغيث في الربيع كعادة أهل العير السيارة ولما جعله أخا الغراب جعل المطر نصيب الغراب كما أن صياح الغراب سبب للاقتران على زعمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سبب للارتحال في تتبع الغيث والسحاب في قوله فإذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له والخبر في قوله جعل الصياح

١١ * وإذا الجمائل ما يحذن بنقنق * إلا شققن عليه ثوبا أخصرا *

الجمالي جمع جمالة وهي الجمال الكثيرة وروى ابن جني الجمائل بالحاء جمع حمولة وهي الأبل تحمل عليها والنقنق الأرض الواسعة يقول إذا سارت الركاب في أرض وهي مختصرة بالكاء بدت عليها آثار سيرها فكأنها شقت ثوبا أخضر والمعنى أنهم فارقونا أيام الربيع عند خضرة النبات

١٢ * يحملن مثل الروض ألا أنها * أسبى مهاة للقلوب وجوئرا *

يقول هذه الرقاب حمل من الهودج ومراتب النساء لله زينت بالاماط مثل الروض في تلون ازهارها ألا أن ما تحمله الرقاب من مهابة وجوئرا أسبى لقلوب الرجال من مهابة الرياض وجأثرها وروى ابن جني ألا أنه كناية عن البش والانس يروون أنها لأن مثل الروض روض

١٣ * فبلحظني فكرت قناتي راخني * شعفا وأنكر خاتمي الشخرا *

بلحظ أي بنظري أيها أعرف الممدد إلى المفعول بفعل بسبب نظري اليد صرت سوايا منهزولا حتى أنكرت قناتي يدي وخاتمي خنصري شعفا وأنكر خاتمي الشخرا

١٤ * أعدى الزمن فما قبلت عطاءه * وأراد لي فأردت أن أخيرا *

يقول ثم قبل عطاء الزمن ترفعا وبعد عمة أي أردت عطاءك دون عطاء الزمن وأراد الزمن لي أن أقصد سواك فأردت اختياري والمعنى أن الزمن أراد أن يستوفيني بأحسنائه فابيت لذلك واخترتك على الزمن فذلك إذا ملتفتي ملكت الزمن بما فيه

١٥ * أرجن أيتها الجياد فقه * عزمي الذي بذر الوشيع مفسرا *

هو أرجن مشددة الراء اسم بلد بخارى ألا أنه خُف أن اسم غمي يقول خيله انصدى

هذه البلدة فأتى عزمت لقصدتها بعزم قوى يكسر الرماح بقوته والمعنى أن الرماح لا تعوقنى
عن هذه العزيمة

* لو ننتُ أَفْعَلُ ما اِشْتَهَيْتُ فَعَالَهُ * ما شَقَّ كَوَكْبُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا * ١٩
يقول لخيله لو فعلت ما تريد منى ما ركضت في الغبار المظلم يعنى أن الخيل تريد الجمال
والراحة وهو يتبعها في الأسفار وكوكب الخيل جماعتها المجتمعة

* أُمِّي أبا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْيَتَى * لَا يَمُنُّ أَجَلٌ بِحَرِّ جَوْهَرَا * ٢٠
أى أقصدى هذا الممدوح الذى يُبرِّ قسمى اذا اقسمت أن أقصد أجل البحار جوهرا أى
اذا قصدته برت يمينى

* أَفَتَنَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي * مَنْ أَنْ كَوْنُ مُقْصِرَا أَوْ مُقْصِرَا * ٢١
يقول أفتانى الناس كلهم فى ابرار هذه اليمين برؤيته وقصده وأعوذ بالله أن أقصر فى ابرار
هذا القسم أو أقصر عنه فأتى اذا فعلت ذلك كنت شاقا لعصا الاجماع لأن الاجماع على أن
قسمى لا تبرأ إلا برؤيته يقال قصر عن الشيء اذا تركه عجزا وأقصر عنه اذا تركه قادرا عليه

* صُغْتُ السَّوَارَ لِأَيِّ كَفٍ بَشَرْتُ * بَابِي الْعَبِيدِ وَأَيَّ عَبْدٍ كَثُرَا * ٢٢
يقول أى كف اشارت الى ابن العبيد فبشرتنى به فلها عندى السوار وكذلك أى عبد من
عبيدى كثر عند وقوع بصره على بلده وعلى داره سرورا ببر فسمى

* إِنْ لَمْ تُعْنِنِي خَيْلُهُ وَرِمَاحُهُ * فَمَتَى أَقُوذُ إِلَى الْأَعْلَى عَسْكَرَا * ٢٣
هذه إشارة الى أنه يمدد بالمال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الأعداء وعادة المتنبى طلب
أنوليات ممن يمدحه لا طلب الصلات

* بِأَبَى وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ * ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى * ٢٤
يقول لفظه لحالوته ثمن للقلوب يعنى أنه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد
بصفة انبلاغة وإن شئت قلت أن الفاضل عزيزة تجعل القلوب اثمانا لها لم توجد بغيرها وقوله
تباع وتشتري أى الناس يبيعون وهو يشتريها فيصير مالكا لها وإن شئت جعلت الشراء يبعها
فيكون مكررا بلقطين معناهما واحد

* مَنْ لَا نُزْبَةَ الْحَرْبِ خَلْفًا مُقْبِلَا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرَا * ٢٥
أى لا يقبل إليه أحد فى الحرب تهيبا له ولا يدبر هو عن قرن

٣٣ * خَنْثَى الْفُحُولُ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفُوا *

خنثى الفحول جعلهم كالخنثيين يقال خنثى يُخْنَثَى خنثاء وهذا رواية ابن جني وابن فورجة وروى غيرهما خنث الفحول أى انكسروا عند أعماله الصرب فيهم والاولى أجود لأنه ذكر صبغة لباسهم والثوب المعصر المصبوغ من ثياب النساء وذوى التخنيث

٣٤ * يَنْكَسِبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرْقًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْخَرًا *

روى ابن جني بخطه يقول قلمه أشرف من الرماح لأن كفه تباشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح لأنه يباشرها بكفه

٣٥ * وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبِيَهُ الْمِدَى فُلُو مَشَى لَتَبَخْتَرَا *

يقول كل شيء مسه بينانه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى فلك الشيء لتبختر تشرفا مسه أنه

٣٦ * يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْإِلَادَ كِتَابُهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشَ حَيًّا *

يقول كتابه يعمل عمل الجيش فإن من ورد عليهم كتابه يتحيرون فى حسن لفظه وبدائع معاني كلامه فيستعظمونه فينصرفون أو أنه يسحرهم ببيانه فينصرفون عنه حين عمل فبهم كلامه عمل السحرة

٣٧ * أَأَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ ذَرْبَةً * فَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفًا *

يقول أنت فرد الذريعة فى كل امر تعصده لا يقدر أحد أن يقتدى بك فى طريقك ذراب الاسد لا يقدر أحد أن يكون رديف له وعلى هذا القول انغصفر مرتوب ويجوز أن يكون حالا للممدوح يقول لا يقدر أحد أن يكون رديف لك فأنك غصنفر

٣٨ * قَذَفَ الرِّجَالُ الْعَوَّلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ * وَفَضَعَتِ أَنْتَ الْعَوَّلَ نَمًا نَوْرًا *

يقول أقوال الناس دائمة تقذف قبل نباته وأدائها وقوتك دنابات أنتنخى فى نبتة معنى أنه دائر بين فى فيه عذب الكلام وانتبات إذا نور فهو غبة تمامه ومعنى قوله قبل عام نباته فحذف المضاف وبسوى وقت نباته

٣٩ * فَهُوَ الْمَشِيعُ بِنَفْسِهِ إِنْ نَسَى * وَتَوَّاهُ الْمُنَاعِفُ حُسْنَهُ إِنْ لَرَا *

يقول الاسماع تتبع قولك إذا نسي حب له وشغفا به وإذا لمر أراد حسنه وأما دل هذا لأن الكلام إذا أعيد سجع وإذا تكرر تكرج ودام الممدوح بهتاعف حسنه عند التذكر وهذا منقول من ابى نواس ، يَرِيدُكَ وَجِبْتُهُ حُسْنًا ، إذا لم يذاته نقرأ ،

٣٠ * وَإِذَا سَكَتَ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبٍ * قَلَّمَ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيرًا *

اى ان قلعه اذا ركب أصابعه فى كتابه كان ابلغ خاطب عند سكوت الممدوح

٣١ * وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَاهَا * فَرَاؤُنَا قَنًا وَأُسْنَةً وَسَنَوْرًا *

هذا البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحيرا يقول الاعداء اذا قطعوا سحاء كتبك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجرالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا وبيأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم لذلك مقام السلاح فى دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى ان الرشيد كتب فى جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز كيف يملأ الأحشاء نارا ، ويدع القلوب أعشارا ، ويشعر النفوس حذارا ، ويعقب اقدام نوى الأقدام نكوصا وفرارا ، والسنور الحديد والدروع

٣٢ * فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا *

٣٣ * خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ * كَالْحِطِّ يَمْلَأُ مِسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَا *

يقول الصفات الشريفة لله خصك الله بها تخلف كلام الله تعالى فى الدلالة على أنك افضل الناس فصار كأنه دعاك الاكبر قولا من حيث دعاك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطا فكانه أسمع فافهم والمعنى ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من كمال الفضل علم أنك مستحق عند الله لان تسمى الرئيس الاكبر

٣٤ * آرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَقَلْتُ يَدًا سُرْحًا وَخُفًا مُجَمَّرَا *

السرحة السهلة السير والجمر من صفة الخف الصلب انشد الكسائي ، أنعتها آتى من نعاتها ، مُدَارَةُ الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتُهَا ، ويقال ايضا مجمر اى خفيف سريع من قولهم اجمرت الناقة اذا أسرعته قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي فى قوله خفا مجمرا اراد خفا خفيفا فلم يوافقته اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا طاهرا واذا لم يوافقته فهو تجنيس معنى كقول الشماخ ، وما أَرَوَى وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا ، بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةِ حَرُونَ ، أراد ان يقول بلادنى من اروى فلم يساعده اللفظ فعدل عن لفظ الاروى الى صفتها وهو يريد بها ومعنى البيت انه اخبر عن علو همته ناقتة حين قصدته وهو اخبار عن علو همته نفسه لانه يحمل ناقتة على السير ثم ذكر علو همتها

٣٥ * تَرَكْتُ دُخَانَ الرِّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يوقِدُونَ الْعَنَبَرَا *

الرمث نبت يوقد به اى تركت الاعراب ووقودهم وأنت قوما ووقودهم العنبر وهذا من قول
البحرئى ، تَرَكُوا بِأَرْضِ الزَّعْفَرَانِ وَجَانِبُوا ، أَرْضًا تَرْبُ الشَّجَعِ وَالْقَيْصُومَا ،

٣٦ * وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكِ * تَقَعْلَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا *

يقول تكرمت ناقتى عن ان تبرك الآ على المسك الأذفر وهو الشديد الرائحة يريد ان
العنبر بحضرة المبدوح يوقد به والمسك عتتهن عنده بحيث يبرك عليه البعير والركبات جمع
ركبة وهذا جمع اريد به الاثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ، طِبْرَاهُمَا
مِثْلُ طُهْوَرِ التُّرْسَيْنِ ، وهو كثير ولذلك أن أول الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما
كانا جمعا فيدل على أنه اراد بلفظ الجمع الاثنين أنه لما اخبر اخبر لما يُخْبَرُ عن الاثنين
بقوله تقعلان

٣٧ * فَاتَّتَكَ دَامِيَّةُ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا * حُذِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيفُ الْأَحْمَرَا *

الأظَلُّ باطن حُفِّ البعير وحذيت جعل لها حذاء وهو النعل يقول أتتك انتك وقد دميت
خفافها لطول السير وحزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيف الأحمر لما قال الآخر ، نَنْ
أَيَّدِيهِنَّ بِأَنْمُومَةٍ ، أَيَّدَى جَوَارِ بَتْنِ نَاعِمَاتِ ، اى تخطبت بالدم خصاب عولا الجوارى
٣٨ * بَدَرْتُ أَيْدِيكَ يَدَ الرِّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا *

يقول سبقت ايدىك العوائق وصروف الزمان فكانتها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهرت الفرصة في
قصدك فان الزمان موكلٌ معروفه بدفع الخيرات

٣٩ * مَنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رَسْتَالِيْسَ وَالْأَسْكَندَرَا *

يعول من انتهى يبلغ الأعراب أتى بعد ان ذرقتهم رأيت منها عو في علمه وحكمته مثل
ارستاليس وملكا هو فى سعة ملكه نالاسكندر وارستاليس اسم رومى لما أراد استعماله حذف
بعضه فان العرب تجترى على استعمال الاعجمية فان امكن نقلت الى اوزانهم نقلوها وان لم
يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا الاسم فى لثرة حروفه لا يوجد فى داء العرب

٤٠ * وَمَلَلْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأُضَافَتْنِي * مِنْ يَتَنَحَّرُ الْبِدْرَ انْتِصَارَ نَسْنَقَرِي *

يقول مللت فى عجة الاعراب نحر الابل ولحومها فأضافتنى من يجعل قراء بدر الذئب وعذا
من قول البحرئى ، مَلِكٌ بَعْدِيَّةِ الْعِرَاقِ قِبَابُهُ ، يَقْرِى الْبُدُورَ بِيَا وَحَنَ ضَيُوفُهُ ، وإنما اسمعيل
النحر فى البدر لذكره نحر العشار ومعنى نحر البدر فاحبا لعناءه فيها من الذئب

* وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتِبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرًا * ٤١

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنّف كتباً في الطب والحكم وابن العميد كان ايضاً حكيماً عالماً قد جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وطلاقة الحصر يقول سمعت من ابن العميد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحصرية وبتليموش هو ابن العميد سمّاه بهذا للمشابهة بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارس كتبه على الحال وكذلك ما بعده ويجوز ان يريد أنه سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لأنه أحياء بذلك فطنته وجودة قريحته ويكون التقديم سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدّم ذكره ثم كنى عنه ويجوز ان يكون دارس كتبه مفعولاً ثانياً كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث

* وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ إِلَهُهُمُ وَالْأَعْصُرَا * ٤٢

يقول عصرٌ وأعصرٌ وعُصُورٌ يقول لقيت بلقاءه كل من كان له فضل علم فكان الله تعالى أحياءهم ورد زمانهم حتى لقيت كلهم والمعنى ان فيه من الفضل ما كان في جميع الفضلاء

* نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا * وَأَتَى فَذَلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا * ٤٣

يقول جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم مثل الحساب يُذكر تفاصيله أولاً ثم يُجْمَلُ على تلك التفاصيل فيكتب في مؤخر الحساب فذلك كذا وكذا فيُجْمَعُ في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك انت جمع فيك من الفضل ما يفرق فيهم وهذا انببى ينظر الى قول من قال ، وفي الناس مما خُصِّصَتْ بِهِ ، تفريق لكن لكم يُجْتَمَعُ ،

* يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَاجَانِي لَمَعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذَّرَا * ٤٤

يقول الباكية لله بكيت على فراق وأحزننى بكائها لبيتها رأيتك كما رأيت فتعذرني في فراقها وركوب الأحوال والاختار في السفر اليك

* فَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تُرَدُّ فَضِيلَةً * أَلْشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنَهَوْرًا * ٤٥

روى ابن حنّى لا تُرَدُّ وقال معناه وترى الفضيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا أشرقت والسحاب اذا كان عظيماً متكاثفاً وتقديره وترى الفضيلة فضيلة لا ترد فيكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مضى يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى عى برؤيتها فصائلك الشمس في حال اشراقها والمزن في حال تراكمها ومعنى لا ترد أى هى

مقبولة غير مردودة قال ابن فورجة صف البيت ثم تمحل له تفسيراً وهو يرويه لا تَرَدُّ ولا
 رِبَّ أَنَّهُ إِذَا صَحَّفَ وَاخْطَأَ الْمَرَادَ احْتَاجَ إِلَى تَحْمُلٍ وَجْهٍ وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ لَا تَرُدُّ فَصِيلَةً
 وَفَاعِلُهُ الصَّيِيرُ مِنَ الْفَصِيلَةِ وَنَصَبَ فَصِيلَةً ثَانِيَةً لِأَنَّهُا مَفْعُولٌ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ ' نَسَبَ ' الْفَصِيلَةَ لَا تَرُدُّ
 صَدَّهَا مِنَ الْفَضَائِلِ عَلَى مَا عَهَدْنَا فِي الْمُتَضَائِلِينَ ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ فَقَالَ يُوَحِّدُ الشَّمْسُ مَشْرِقَةً
 وَالسَّحَابَ كَنُهَوْرًا أَيْ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ يُوَحِّدُكَ هَذَا الْمَدْحُوحُ هَذِينَ الْمُتَضَائِلِينَ إِذَا كَانَتْ
 الشَّمْسُ يَسْتَرُهَا السَّحَابُ كَنُهَوْرًا فَوَجْهَهُ نَالِشَمْسٍ اضْأَعَةً وَنَالَهُ كَالسَّحَابِ الْغَنَبُورِ فَتَنَمَّا وَهَمَّا
 لَا يَتَنَافِلَانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَلَوْ كَانَا فِي الْحَقِيقَةِ الشَّمْسُ وَالسَّحَابُ نَسْتَرُ السَّحَابُ الشَّمْسَ
 فَتَنَافِيَا وَقَدْ كَلَدَ يَوْضَعُ هَذَا الْمَعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَامٍ عَلَى رِذَالَةِ شَعْرَةٍ بِقَوْنِهِ ' أَلْشَّمْسُ
 غُرَّتْهُ وَالْغَيْثُ رَاحَتْهُ ' فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِغَيْثٍ جَاءَ مِنْ شَمْسٍ ' وَأَوْضَحَ ابْنُ التُّرَيْمِذِيِّ هَذَا الْمَعْنَى
 حَيْثُ يَقُولُ ' يُلْقَى مُغِيماً مُشْمِئاً فِي حَالِهِ ' قَبْلَ الْإِعْمَةِ نَبْرَ الْأَشْمَاسِ ' وَقَدْ قَالَ ابْنُ بَشَامٍ
 هَذَا الْمَعْنَى ' لِكَلِّ جَلِيسٍ مِنْ يَدَيْهِ وَوَجْهِهِ ' مَدَى الدَّخْرِ يَوْمَ غَيْرِ الْجَوِّ سَمَرٍ ' وَتَبَعَهُ
 الْجَحْتَرِيُّ فَقَالَ ' وَأَبْيَضَ وَضَاحٌ إِذَا مَا تَغَيَّمَتْ ' يَدَاهُ تَجَلَّى وَجْهَهُ فَتَقَشَّعَا ' وَنَمَّ دَوْحُ اسْتَدَ
 هَذَا الْمَعْنَى كَمَا أَوْضَحَهُ الرُّضِيُّ الْمَوْسُوئِيُّ ' أَمْطَرُوا الْأَجُودَ مُضِيئاً بِشَرُّنْهُمْ ' فَارَادَهُمْ شَمْسٌ وَغَمَامٌ
 وَذَكَرَ الْمُتَنَبِّيُّ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالَ ' قَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ ' مِنْ وَجْهِهِ وَيَعْنِيهِ ' وَسَمَنَهُ '
 وَقَالَ أَيْضاً ' شَمْنَا وَمَا حَاجَبَ السَّمَاءَ بُرُوقُهُ ' وَخَرَى يَجُودُ وَمَا تَرَقَّه الرِّيحُ '

٣٩ * أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا * وَأَسْرَ رَاحِلَةٌ وَأَرْبَعُ مَدَّجِرَا *

يقول طاب مكافئ ومنزلي بقصده وسرتني راحلتى حين أذنتى إليه فأسر مبالغته من الأسار
 ويجوز أن يكون مبالغته من المسرور والمراد بسرورها سرور راكبها وتجارى أربعم من أجرة غيرى
 حين اشترى شعري بأوفر الاثمان

٤٧ * زَحَلَّ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ * لَوْ دَانَ مِنْكَ لَدُنْ أَدْرَمَ مَعْشَرَا *

جعل الكواكب المحيطة بزحل بالقوم له حين كان يسمى شيخ النجوم بعول رطل نو دان
 من عشيرتك لكان أدرم معشرا منه الآن والنجوم قومك يعني أن قوم الممدوح ورغبتك أسف
 من النجوم

رَوَى وَأَحْضَرَ مَجْلِسَ ابْنِ التَّمِيمِ مَاجِمَةً مَحْشُوءَةً أَسَا وَنَرَجَسًا أَخْفِيَتْ نَدْرًا وَالْخَرَجَ حَرَجًا مِنْ
 جَلَالِ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ * أَحَبُّ أَمْرِي حَبَبُ الْاَنْفُسِ * وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُ مَعْطَسُ *

يقول أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الندّ أطيب رائحة شمه الأنف وحذف المبتدأ من الجملتين لأن المخاطبة والحال دلّتا عليه وحبت غير مستعمل وإن أُستعمل المحبوب وإنما يستعمل ذلك شاذًا

٢ * وَنَشَرُّ مِنَ النَّدِّ لِكُنْمَا * مَجَامِرُ الْاَسِّ وَالنَّرْجِسِ *

٣ * وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً * فَهَلْ هَاجَهُ عِرْكَ الْاَقْعَسِ *

يقول لا نرى نارا هيجت ريح هذا الندّ فهل هاجته نار عرك يقال عرّ أقعس وعرة قعساء وهي الثابتة وقيل أنه العالى المرتفع الذى لا يوضع ظهره على الارض كالاقعس الذى لا ينال ظهره الارض

٤ * فَإِنَّ الْقِيَامَ اللَّهُ حَوَّلَهَا * لَتَحْسُدُ أَقْدَامَهَا الْاَرُوسُ *

يقول هؤلاء القائمون عنده للخدمة تحسد اروسهم اقدامهم لانهم وقفوا على اقدامهم وروسهم تتمنى انها القائمة في خدمته كما قال، خير اعضاءنا الرؤس البيت والصير في اقدامها عائدة على الاروس كانه قال لتحسد اروسهم اقدامها وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز

١ رَعَزَ * جَاءَ نَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادَةٌ * وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادَةٌ *

يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية ونبيروز تقريب من التعريب ومثله من العربية تيقور وديجور وتيهور وهذا اولى بالاستعمال لأنه على أوزان كلامهم يقول جاء هذا اليوم وانت مراده وقصده بالمجىء وقد حصل مراده ان زارك وراك وورى الزناد كناية عن حصول المراد تقول العرب ورت بفلان زنادى اى أدركت به مرادى

٢ * هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْهُ * إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادَةٌ *

٣ * يَنْتَنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرٌ أَنْتَ طَرْفَهُ وَرُقَادَةٌ *

قال ابن جني اى اذا انصرف عنك هذا اليوم خلف طرفه عندك ورقاده فبقى بلا لحظ ولا نوم الى ان يعود اليك قال العروصى هذا هجاء قبيح للممدوح ان اخذنا بقول ابي الفتح لأنه يراه وينصرف عنه أعنى عديم النوم ومعناه أنه يقول لما رآك استفاد منه النظر والرقاد وهما اللذان يستطيهما العين والمعنى افدته أطيب شيء والحق ما قاله ابن جني لأنه يذهب

عنه النوم حتى يرجع اليه

٤ * نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَانَهُ *

روى ابن جتنى الذي يرى بضم الياء وقال اى نحن كل يوم في سور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سور قال ابو الفضل العروصى ليس كما ذهب اليه وأما سدا ان يختص صباح نيروز بالفصل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة ترى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد ابو الطيب انا نحن في سور ميلاده في هذا الصباح بمعنى صباح نيروز لان السرور يولد في صباحه لغرض الناس الشائع في النيروز

* عَظَمَتُهُ مَمَانِكَ الْفَرَسِ حَتَّى * كُلَّ أَيَّامٍ عَلَيْهِ حُسَانُهُ *

يجوز ان يريد بالممالك جمع ملك مثل امشايخ في جمع شيخ وافخاس في جمع حسم كما قال في موضع آخر ايتى الممالك التبيت ويجوز ان يكون من باب حذف المتضاف وهو قول الى الفتح ويكون المعنى عظمه اهل ممالك الفرس حتى حسنته جميع الالبم لتعظيمهم انه

٥ * مَا لَيْسَنَا فِيهِ الْأَدَانِيلَ حَتَّى * لَيْسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَعْدُهُ *

قال ابو الفتح يريد ان اندحرء قد تكامل زهرها فجعله دلائيل عليها في العروصى لم يصح ما قال وابو الطيب يقول ما ليسنا فيه الادانيل ولم يعد ما ليست اندحرء او ما اسمه عدا ما يكون دنيا على ما قال ابو الفتح ونحن دن من عده الفرس اذا سلسوا الى مجلس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا أدنيل من النبات والازهر فيصعقون على رؤسهم وعدا شاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهو ، بدل خود وترك به دبريم ، از دن و عسك و نذ و انه للاه ، فقال ابو الطيب ما ليسنا الادانيل حتى ليستها اتلاع وعى عاهد ما ارفع من الارض ومنه قول الراعى ، كدخان مَرَّجِلٍ بَاعَلَى تَلْعَةٍ ، ويريد بليس اتلاع من نهر علبت من النبات والوهاد صد التلاع وهى جمع وَهْدَةٌ وهى المنخفض من الارض وجعل ما على الوعد أدنيل ولا يحسن ذلك والبيت مأخوذ من قول أبى تمام * حَتَّى تَقِمَ صُلَحُ عَصَبِ الدَّاءِ * من بيته وتآزر الأقسام ، وعدا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة النعمة وما على العسك جمع هضم وهو المظمن من الارض بمنزلة الارار ووجه قول المتنبي انه اراد حصى ليست تلاحه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا ومعنى البيت ان النبات قد عمر الارض مرتفعها ومنخفضها في هذا النيروز

* عِنْدَ مَنْ لَا يُقْلَسُ كَسْرِي أَبُو سَا * سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَانَهُ * ٧

ابو ساسان واخذ من الأكاسرة ولهذا يقال لملوك العجم بنو ساسان وذكرنا ان الاختيار في نَسْرِي فتح الكاف وَيَنْشُد قول الفرزدق ، إِذَا مَا رَأَوْهُ طَالِعَا سَجَدُوا لَهُ ، كما سَجَدَتْ يوماً نَكْسَرِي مَرَارِيَهُ ، بفتح الكاف جعل الممدوح اعظم ملكا من ملوك العجم

* عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِيٌّ * رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَانُهُ * ٨

البيت مركب من ثلث جمل كلها مبتدأ وخبر وقدمت فيها الاخبار على الابتداءات والمعنى انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأى الفلاسفة لانه حكيم وأعيانه فارسية كالنيروز والمهرجان

* كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ * سَرَفٌ قَالَ آخِرٌ ذَا اقْتِنَاعُهُ * ٩

يريد انه كلما ازداد اعطاء زاد نائله عظما فاذا اسرف في عطاء فقال ذلك العطاء انا منه سرف قال ما يتبعه من العطاء الرائد على الاول هذا منه قصد اي انا اكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله فكأنه قائل وتلخيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه

* كَيْفَ يَرْتَدُّ مَنْكَبِي عَنْ سَمَاءِ * وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ * ١٠

قال ابو الفتح يريد طول حمائل سيفه لطوله قال العروصي لم يُرِدْ في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وإنما أراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد من هبته فاين الطول والقصر في هذا وقال ابن غورجة ليس طول نجاد ابن العبيد اذا أهدي سيفه للمتنبي مما يوجب ان يطيل منكبه على ان المتنبي ما تعرض لطول النجاد ولا قصره وإنما ضرب مثلا لشرف منكبه ان ردت بنجاده يقول كيف أنكل عن مغاخرة نبي فخر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده عليه وقد بلغه افضل الشرف

* قَلَدَتْنِي يَمِينُهُ بِحُسْلَمٍ * أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَانَهُ * ١١

يقول قلدني سيفا لا مثل له في السيوف وكان واحدا عديم النظير كمن لم يعقب اجدانه مثله في جملة اخوانه وأترابه واراد باجداد الحسام الجبال والاحجار والمعادن انه يستخرج منها جوهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظير له

* كُلَّمَا اسْتَلَّ صَاحَكَتُهُ آيَةً * تَرَعَمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْ * ١٢

آيَةُ الشمس صَوْنُهَا ومنه قول طرفة ، سَقَتَهُ آيَةُ الشَّمْسِ أَلَا لَثَاتِهِ ، واذا فتح أوله مد ومنه

قول ذي الرقة ، تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ مِنْهُ تَحَدُّرًا ، وَالْإِرَادَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَأْدٍ وَهُوَ انْصَوءُ
يَقَالُ رَأْدُ النَّهَارِ وَرَأْدُ انْصَحَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رُئْدٍ وَهُوَ التَّرَبُّبُ يَقُولُ كُلَّمَا سَلَّ هَذَا الْخَسَامُ
صَاحَكْتَهُ إِيَّاءً مِنَ الشَّمْسِ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّ تِلْكَ الْإِيَاءَ مِثْلُ ضَوْءِ هَذَا السَّيْفِ أَشَارَ إِلَى أَنَّ سَعَاعَ
هَذَا السَّيْفِ يَحْكِي شُعَاعَ الشَّمْسِ وَأَنَّ الشَّمْسَ تُقَرِّبُ بَأَنَّ ضَوْءَهَا كَصَوْنِهَا وَالدُّنْيَا فِي أَثْنَاءِ نَاقَتِهَا
وَأَمَّا جَمْعُ الْإِرَادِ مَعَ تَوْحِيدِ الْإِيَاءِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى عِنْدَ كُلِّ سَلَّةٍ مُصَاحِدَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ
الشَّمْسِ

١٣ * مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْدِ فَقِي مِثْلُ أَثَرِهِ إِعْمَادُهُ *

يقول مثلوا هذا السيف في غمده يعني جعلوا غمده على مثاله وصورته وهو أنكم غشوا تنه
تخوفه فاشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار انقرد فبقوته ففي مثل هذه الغمد
أي أنه يُعْمَدُ فِي جَفْنٍ عَلَيْهِ أَثَارُ كَأَثَرِهِ وَقَوْلُهُ خَشْيَةُ الْفَقْدِ النَّاسُ يَفْقِدُونَ أَرَادَ أَنَّ هَذَا السَّيْفَ
عَزِيزٌ فَلَعَزَهُ وَخَوْفُ فَقْدِهِ غَشَا جَفْنَهُ الْفُتْنَةُ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي صَوْنًا لِدَجْفِنٍ مِنَ الْغَمْدِ نَدَا بِهِ
جَفْنَهُ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ يَعْنِي أَنَّ مَا تُسَجُّ مِنَ الْفُتْنَةِ عَلَى جَفْنِهِ نَصُوبٌ لَهَا عَلَى مَتْنِهِ مِنَ الْغَمْدِ
فَعَلْ ذَلِكَ بِهِ أَرَادَهُ أَنْ لَا تَفْقِدَهُ الْعَيْنُ بِكَوْنِهِ فِي غَمْدِهِ بَلْ يَدُونَ دُنْتُ نَشْرُؤَ أَمِيهِ وَلَمْ يَدَّ عَلَيْهِ
خَشْيَةُ الْفَقْدِ نَحَابَهُ وَضِيَاعَهُ بَلْ أَرَادَ أَنَّهُ لِحُسْنِهِ لَا يَشْتَبَى سُدُّهُ أَنْ يَغْمَدَ مِنْفَرِدًا بِغَمْدِهِ تَعَدُّ
مِثْلَهُ فِي جَفْنِهِ

١٤ * مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْخَطَا دَعْبًا يَحْتَمِلُ حَرًّا فَيَنْدُءُ إِبْدَادًا *

يعول هذا الجفن جعل له نعل من الذهب وليس ذلك لاحد وهو حمد من ما السعد
حرا يعني ثرة مائه وقرنده زبده يعني أن انقرد نبذا السيف بمنزلة تروند من
١٥ * يَقْسِمُ انْفَارِسَ الْمُدَجَّجِ لَا يَسْأَلُهُ مِنْ شَعْرَتَيْهِ لَأَ يَدْنُو *

المدجج المغطى في السلاح والبدادان جانب السرج يعول إذا قرب به القوس فسمع من سادات
قسمه بنصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه إلا جانب السرج لا حشر فيه عن النوصلة وهو
من شعرتيه والسيف إنما يقطع بشفرة واحدة لأنه أراد بأى شعرتيه يدب عمل مد العمل
أنهى ذكره

١٦ * جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ * وَكُنَانِي فَسَجَّجَتِ أَحَدَهُ *

أي اجتمعت آحاد الدهر لما جمع الدهر حد هذا السيف ويدى الممدوح في السند وسعري

فى وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد فى الضرب به كيد الممدوح ولا ثناء كثنائى وهذه الاشياء أفراد غرائب لا نظير لها

* وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِى نَدَاهُ * جَلَّدَهَا مِنْفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ * iv

حكى ابو على ابن فورجة عن ابي العلاء المعرى فى هذا البيت يعنى ان الغمد بما عليه من الخلى والذهب أنفُس من السيف كأنه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا ان جعل السيف شامة قال ابو على والذى عندى انه اراد بجلده ظاهرة الذى عليه الفرند لان انفس ما فى السيف فرنده وبه يغالى سومه ويستدل على جودته وقال ابن جتنى يعنى انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة فى الجسد لحسنه وتفاسده وقوله جلدها منفساته وعتاده اى ما يلى هذا السيف مما تقدمه وتأخر عنه من برة كالجلد حول الشامة وقال ابو الفضل العروصى منكرا على ابي الفتح الم يجد ابو الفتح مما يحسن فى الجلد شيأ فوق الشامة كالعين الحسناء ولكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلدها منفساته اى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فى عطايه كقدر الشامة فى الجلد وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بينوه بيانا يقف عليه المتأمل ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون فى الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا لله كان السيف فى جملتها جلدا والمنفسات الاشياء النفيسة والكناية فى المنفسات والعتاد تعود الى الممدوح وذلك انه اهدى اليه شيأ نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف فى جملتها شامة فى جلد وذلك الجلد هو منفسات الممدوح وعتاده الذى كان له فاهده الى وقول المعرى ايضا قريب من الصواب على رد الكناية فى المنفسات والعتاد الى الحسام وهو انه يصغر السيف فى قيمة غمده وما عليه من الذهب والخلى مما جعل عتادا للسيف وقول ابن فورجة هوس ليس بشيء

* قَرَسْنَا سَوَابِقُ كُنْ فِىهِ * فَارَقَتْ لِيَدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ * ١٨

اى جعلتنا فرسانا خيل سوابق كن فى نداءه اى كانت فى جملة ما أعطانا خيل سوابق فارقت ليده اى انتقلت الى سرجى وفارقت سرج ابن العميد وفيها طراده قال ابن جتنى اى قد صرت معه كاحد من فى جملته فانما سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه هو المطارد عليها قال العروصى هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة أما يقول فارقت

عنه الخيل لبنة وفيها تأديبه وتفويحه وهذا على ما قال وم ذنره ابن جتنى غوما . . .
 مملوم ليس في البيت منه شيء يقول ابو النخيب الخيل انسوايق لئلا كنت في بلادهم . . .
 ما اعطاه فرستنا اي علمتنا القروسية لانها فارقت لبنة حنين اعطناها . . .
 وتأديبه آياها وليس يريد بقوله فرستنا حملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجلة . . .
 يريد تأديب طراده وأدب طراده على حذف المضاف

١٩ * وَرَجْتُ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا * وَيَلَاذُ تَسْبُرُ نَيْبَ دَلَاهَا

قال ابن جتنى لما انتقلت خيله التي رجيت ان تستريح من طول نداء . . .
 فذك من جهتي ما دمت أسير في بلاد والعامل الذي يتولاه لسعة بلده وامتناد . . .
 كنت يده هذا كلامه وليس لسعة البلد وامتناد الفاحية عاشنا معي اب يقول ان . . .
 الخيل ما ترجوه لأننا لا نزال نغزو معه بغزواته ونطارد عليها معه اذا ركب . . .
 تستريح اذا فارقتا خدمته ونحن لا نفارق خدمته وبلاده

٢٠ * هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْيَمَامِ أَبِي الْقَضَائِلِ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَادُهَا *

قال ابن جتنى اي رضيت ان يجعل امداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حنا . . .
 وتقربا منه هذا كلامه وليس لما قل لان امراد قبول العذر لا ان يكتب امديدوم . . .
 انه يقول عمل بعيل عذري وهل عنده قبول عذري في قول سواد عيني مداد على . . .
 كانه قال جعل الله مداده سواد عيني يعني انه ان اسند من سواد عيني . . .
 وانما قال هذا لانه كاتب وحاسب يحتاج الى امداد والخدمة في مداده تعود الى ابن . . .
 وعلى ما قل ابن جتنى تعود الى العذر وليس بشيء

٢١ * أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَبَاءِ عَابِلٌ * مَذْمُومٌ الْخَلِيلُ غَوَادُهَا *

يقول انا تغلبت الخياء على كنعان . . .
 وانما استكيد لان ابن النخيب عرعه في بيت من شعر او نحره في عيني . . .
 له وقد تخرج اسم النخيب عنه القصة فيما بعد هذا البيت فعل

٢٢ * لَقَدْ نَى تَقْصِيرُ مَا فَلتَ فِيدَ * عَنْ عَلَا حَتَّى سَمِعَ نَعْدَ

يقول له دعني تقصير ما فلت فيد . . .
 وهذا خبر الموجب للخياء وهو التقصير والانتقاد

❖ إِنِّي أَمِيدُ الْبَزَاةِ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ * ٢٣

يقول أنا في الشعراء كالبارزى الاصيد في البزاة ولكن النجوم الأعلى من يقدر على بلوغه يريد زحل وهو اجل النجوم جعله مثلا للمدح ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول ولكن أعلى النجوم لكان أليق والمعنى اتى وان كنت حائقا في الشعر فان كلامي لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه

❖ رَبِّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ * وَالَّذِي يُضَمُّ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ * ٢٤

اي رب شئ من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضم قلبى هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك الممدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

❖ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبَى الْقَضِيلِ وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُهُ * ٢٥

يقول لم اتعود ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا لان عادتى لم تجر بمدح مثله والذي اتاه من الشعراء اعتياده لانه ابدا يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على حزم ابى الطيب منه وتواضع له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له ويجوز ان يكون قوله وهذا الذى اتاه اى هذا الذى فعله من النقد عدته لعله بالشعر وقال ابن جني وهذا الذى اتاه من الكرم عادة له لم يتخلق لى به وليس بشئ لانه ليس فى وصف كرمه انما يعتذر من تقصيره

❖ إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيبِ لُعْدْرًا * وَاضْحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَانُهُ * ٢٦

يقول ان فاتنى عد بعض أوصافك حتى لم ات على جميعها كان عذرى واضحا فاتى غرقت فيها لكثرة صفات مدحك فالغريب في البحر ان فاته عد الامواج كان عذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق في فضائلك فلم اجد سبيلا الى وصفها حتى الوصف

❖ لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاصٌّ وَالشَّعْرُ عِمَالَى وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَالَةٌ * ٢٧

يعول الغلبة لعطائه فانه غلبنى لانه الى ابن العميد يستند وأنا استند الى الشعر وليس يمكننى ان اكاتم عطائه بشعرى

❖ نَالَ طَنَى الْأُمُورِ إِلَّا كَرِيمًا * لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدُهُ * ٢٨

الظن ههنا معناه العلم ويروى طبى بالطاء وهو بمعنى العلم ايضا يقول انا عالم بالأمور قد أحطت بها علما غير اتى قاصر عن مدح كريم ليس لى فصاحتى فى الكلام ولا قوته فى

علم الشعر

٢٩ * ظَلِمَ الْجَوْدُ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ * سِيمَ أَنْ يَحْمِلَ الدِّجَارَ مَرَانَةً *

الظلم من صفة الجود ولكنه اجراه على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام يوصف بما هو وصف لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده ركب كلفهم من حمل نداه ما لا يطيقونه وهو ان يكلفهم حمل البحر في المزداد وهذا ظلم لانه ليس مما يمكن وكنى عن الركب كما يكنى عن الواحد لانه على لفظ الواحد

٣٠ * غَمَّرْتَنِي فَوَائِدٌ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ *

يقول غلبتني من جهته فوائد كان من جملتها حسن القول اى تعلمت منه حسن القول وصحة الكلام في جملة ما استفدت منه يريد انه نبهه بانتقاده شعره على ما كان غافلا عنه

٣١ * مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ *

يقول لم نسمع قبله بجواد يحب الاعطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة ما يعطى يعنى ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله وقلبه وبنات فكره وعبر عن العلم بالفوائد لان محله الفوائد كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل فسمى العقل قلبا ولم يعرف ابن جنى هذا فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد رغب له عقلا ولما وفوادا وهذا انما يحسن لو قال فاشتبهى ان يكون فيها فواد منقرا وان انتبه اليه الممدوح فليس يجوز ما قال

٣٢ * خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ النَّاسِ طَوْرًا * فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَفْرَادُهُ *

يعنى بافضل الناس واتصفتهم الممدوح والصحيح رواية من روى اضمح الناس والمعنى ان الفصاحة للعرب ولأقل البدو واوضح الناس في مكان بذل الأعراب به افراد بمعنى اهل فارس ولم يعرف ابن جنى هذا وروى الفضل الناس

٣٣ * وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جِرَادُهُ *

اى وخلق احق الغيوث بالحمد يعنى الممدوح جعله غيثا وجعل الناس تليهم لاحتياجهم اليه جرادا فان الجراد حباته في الغيث والكلا وعدا قول ابن جنى واحسن من هذا واصلح انه جعل الممدوح غيثا لعموم صلاحه وجعل الناس تليهم للجراد لشيوع فسادهم ولانه سبب الفساد يدل على صحة هذا قول

* مِثْلُ مَا أُحْدِثَ النَّبُوءَةُ فِي الْعَسَالِمِ وَالْبَعْثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ * ٣٤

يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خُلِقَ ابن العبيد ليستدرك به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول الفرزدق ، بُعِثَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَدْلًا وَرَحْمَةً ، وَبُرْءًا لِأَثَارِ الْجُرُوحِ الْكَوَالِمِ * كما بعث الله النبي محمداً ، على قَتَرَةٍ وَالنَّاسِ مِثْلُ الْبَهَائِمِ ،

* زَانَتِ اللَّيْلَ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا * لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْتَهْ سَوَاءَهُ * ٣٥

لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر أن ذلك الفساد لا يتعدى اليه وأنه سبب لاصلاحه كالقمر يطلع فياجلو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد

* كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّبِّيسَ عِبَادَهُ * ٣٦

* وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيِّلِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ * ٣٧

يقول اكثرت الفكر فيك كيف أهدى اليك شيئاً كما يهدى العبيد الى ربها وكل ما كان عندنا من المال والحيل فمن عندك وهبته وقُدَّتْهُ الَّتِي وهذا من قول ابن الرومي ، مِنْكَ يَا جَنَّةَ النَّعِيمِ الْهَدَايَا ، أَفَنُهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يُهْدَى ،

* فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهْرًا * كُلُّ مِهْرٍ مَيْدَانُهُ انْشَادُهُ * ٣٨

المهر جمع مهر يقال مهر ومهر وأمهر والكثير مهر أربعين بيتا من الشعر ميدان كل بيت انشاده أي اذا أنشد عرف قدره كما أن المهر اذا أُجِرَى في الميدان عرف جريه

* عَدَدٌ عَشْتُهُ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ * أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ * ٣٩

أي الاربعون عدد عشته دة له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما علته وكان ابن العبيد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد ثم قال والجسم لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما دونه أي فلهذا اخترت هذا العدد فجعلت القصيدة أربعين بيتا

* فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا * مَرْبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ * ٤٠

لما عثر عن الأبيات بالمهر عثر عن حفظها وامساكها بالارتباط ليتجانس الكلام وقوله أن قلبا نماها يعني قلب نفسه يقول أن قلبا انشأ هذه الابيات وصنعها جياده تسبق جياذ كل مرتبط وعنى بالجياذ الابيات ايضا ٥

ورّد علي أبي الطيّب كتاب أبي الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه اليه فقال الرجال

١ * بَكْتَبِ الْأَثَمَ كِتَابٌ وَرَدَّ * فَدَتَّ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدٍ *

٢ * يَعْبِرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ *

أي ذلك الكتاب يعبر عن شوقي نجده اليه أي أنا نشتاق اليه كما يشتاق هو الينا وبذد
من شوقه الينا ما نجده من الشوق اليه وروى ابن جنّي لنا عند

٣ * فَأَخَرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدَ *

يقال خرق الطّبي إذا غرغ ونحير وكذلك خرق الرجل وأخرقه غيره وبرق إذا تحير فشخص
بصره وأبرقه غيره يقول الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي انتقد
لفظه أبرقه ما انتقده من حسنه

٤ * إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ *

أي ألفاظه تُحدث له الحسد في القلوب فتحسده قلوب السامعين على حسن لفظه

٥ * قُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاظِقِينَ * كَذَا يَقَعِلُ الْأَسَدُ ابْنَ الْأَسَدِ *

جعل أحرّاه خَمَلَ الفصاحة دون غيره من الناس كالفرس أي أنه وصل من الاستبلاء عليهم إذ
مثل ما يصل إليه الأسد إذا فرس فريسته ولما وصفه بالفرس جعله أسداً في باقي البيت لأن
الفرس من أفعال الأسد ولو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبي الفتح بن العميد ما وصف
لكان خيراً نه ودانته لم يسمع قط وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس في وصف
الالفاظ والكتب فلا احتذى على مثل قول البحتري في قوله يصف كلام ابن الرّيات في نظام
من البلاغة ما شكك امرؤ أنّه نظام قريب ، وكلام كائن الرّهر الصا حيك في رونق الربيع الجديد
، مشرق في جوانب السمع ما يخلق عوده على المستعيد ، ومعان لو فصلتها انقواي ، عجنّت
شعر جرول وليبيد ، حزن مستعمل الكلام اختياراً ، وتجنّبت ظلمة التعقيد ، أو علا ربع علي
ضلع فلم يكن مغوراً تبدو مقاتله

رعط وقال أيضاً يوتّع ابن العميد عند مسيره إلى بلد فارس سنة ٣٥٤

١ * نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ * وَلَا خَفَرًا زَانَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِّ *

يقول نسيت كل شيء ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب على الصدود ولا أنسى الذي
عشيّه عند العتاب من الحياء الذي ازدادت به حمرة وجهه ولم كثيراً ما يذكرون ما جرى

بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر ، وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ ، وقد رَحَلْتُ أَجْمَالُنَا وَهِيَ وَقَفٌ ، أَأَنْتِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ، فَلَسْنَا وَحَقَّ اللَّهُ عَنْ ذَاكَ نَصْدُقُ ، فَقُلْتُ لَهَا حِفْظِي لِعَهْدِكَ مُتَلَفًى ، وَلَوْ لَا حِفْظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَتْلَفُ ، ومثله كثير ومن روى نُسِيت بضم النون كان معناه نَسِيتُ الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وتناجحه

* وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقُصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعِقْدِ * ٢
المرأة القصيرة والقصورة المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد بين كثير تفسير القصيرة في قوله ، وَأَنْتِ أَلَسِي حَبَبَتْ كُلَّ قَصِيرَةٍ ، إِلَى وَمَا تَذَرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ * عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ ، قِصَارَ الْخَطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ * يقول لا أنسى ليلة قصرت على لطيب صحبتي مع هذه القصيرة ومعانقتي أيها حتى طالبت صُحْبَةَ اليد للعقد في جيدها

* وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتَهُ * قَرَّبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ * ٣
يقول من يكفل لي بأن يكون لي يومٌ كيوم الوداع الذي كرهته وأما تمنى مثل ذلك اليوم لأنه قَرُبٌ بعد بُعْدِهِ للتوديع ولم أبدا يتمنون مثل يوم التوديع لأن المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال آخر ، مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْوَدَاعَ فَاتَّقِ ، أَشْتَهِيهِ لِعَلَّةِ اتِّسَلِيمٍ ، إِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةً لَوَدَاعٍ ، وَانْتَظَارَ اعْتِنَاقَةٍ لِقُدُومٍ ، وَيَكُنْ قُبْلَةً وَغَيْبَةً شَهْرٍ ، فِي أَجْدَى مِنْ امْتِنَاعِ مُقِيمٍ ، وقال أبو الطيب ، مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ، الْبَيْتِ

* وَأَنْ لَا يَخُصَّ الْفَقْدُ شَيْئاً فَاتَّقِي * فَقَدْتُ وَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي * ٤
يقول وَمَنْ لِي بَأَن لَا يَكُونُ الْفَقْدُ مَخْصُوصًا فَاتَّقِي فَقَدْتُ الْحَبِيبَ وَلَمْ أَفْقِدْ الْبُكَاءَ وَلَا الْوَجْدَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْفَقْدُ عَمُومًا لَا خُصُوصًا حَتَّى إِذَا فَقَدَ الْحَبِيبَ فَقَدَ الدُّمُوعَ وَالْوَجْدَ أَيْضًا
* تَمَنَّى يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ * وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي * ٥
يقول مَا ذَكَرْتَهُ هُوَ تَمَنَّى لَا حَقِيقَةً لَهُ غَيْرَ أَنْ الْمُسْتَهَامَ يَلْتَمِذُ بِالتَّمَنَّى وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَغْنِي عَنْهُ شَيْئاً كَمَا قَالَ الْآخَرُ ، مَنْنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى ، وَالْأَفْقَدُ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا ، وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، تَمَنَيْتُ لَيْلِي بَعْدَ فَوْتٍ وَإِنَّمَا ، تَمَنَيْتُ مِنْهَا خُطَّةً لَا أَنَالَهَا ، وَقَالَ آخَرُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَيْسَ يَرْجَى ، وَلَكِنْ لَا أَقِلُّ مِنَ التَّمَنَّى ، وَيَلِدُ بِمَعْنَى يَلْتَمِذُ

ويقال لَدَّ لى كذا أى طاب ولذنت كذا الدَّه لَدَّا ولذانة التذذته التذَّه وهو لَدَّ ولذيد وملتَدَّ والفتيل ما يكون فى شقَّ النواة يُصْرَب مثلاً للشىء الحقيق

٦ * وَغَيْظٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا * وَلَكِنَّهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِ *

يقول ولّى غيظٌ على الأيام يلتهب فى الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على ما لا يبالي بغيظى لأن الأيام لا تعيننى ولا ترجع الى مرادى وهو كغيظ الاسير على ما شدَّ به من القد

٧ * فَأَمَّا تَرَيْنِى لَا أَقِيمُ بِلَدِّى * فَأَقْهُ غِمْدِى فِى دُلُوقِى وَفِى حَدِّى *

الدلوق سرعة انسلال السيف وخروجه من الغمد يقال سيفٌ دالوق وذلق قال ابن جنى يقول ان الذى ترينه من شاكوبى وتغيرى ائماً هو لمواصلتى السير والتطواف فى البلاد لبعد همتى وتنائى مطلبى كالسيف الحاد اذا اُكتم سله واعماه اكل جفنه وليس مما ذكره شىء فى البيت كل ذلك مما هاجس له فى خاطره فتكلم به وليس يكون الدلوق بمعنى السل والاخراج ولا للشاكوب والتغير ويُعد الهمة ذكرٌ فى البيت ولكنه يقول ان رأيتنى منزعجاً لا اقيم فان ذلك لمصائى كالسيف الذى حده حده تخرجه عن غمده ونحو هذا قال ابن فورجة قال يعتذر من قلّة مقامه فى البلدان يقول وهذا من فعلى سببه اتى تانسيف الحاد اكل جفنى وأذلق منه

٨ * يَجْلُ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِى * فَأَحْرِمُهُ عِرْضِى وَأَنْعِيهِ جِلْدِى *

يقول اذا كان يوم الطعان أضعت الرماح جلدى وجعلته وقاية لعرضى يريد أنه اذا أصيب جلده بالطعن كان أهون عليه من ان يعاب عرضه بالهرب وهذا من قول جهم بن شبل الكلابى ، أخو الحرب أما جلده فهاجرج ، كليم وأما عرضه فسلیم ،

٩ * تَبَدَّلْ آيَامِى وَعَيْشِى وَمَنْزِلِى * كَجَائِبِ لَا يَفْكُرْنَ فِى النَّحْسِ وَالسَّعْدِ *

يقول هذه النوى النجائب يعصين فى مصمات لا يلتفتن الى نحس وسعد فى بسيرها كل يوم

منزل وعيش تبدل غير الذى كان بالامس وكذلك المسافر له كل يوم منزل واصحاب

١٠ * وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاءٍ تَلَثَّمُوا * عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ *

يريد بالفتيان غلمانهم والحياء مما يوصف به الكرام يقول لشدة حيائهم ستروا وجوههم بالثمام لا من الحر والبرد والمعنى وتبدل آيامى اوجه الفتيان اى انا ابدا اسير على هذه الابل فى هؤلاء الغلمان

١١ * وَنَيْسَ حَيَاءٍ أَوْجَدِ فِى الذَّنْبِ شَيْئَةً * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ *

هذا مدح للحياء يقول الذئب الموصوف بالمعائب والخبث ليس الحياء من شيمته وإنما يوصف بانقحاة فيقال اوقح من نئب ولكن الحياء من شيم الأسد وذلك أن في طبعه كوما وحياء فيقال أن من واجهه واحد النظر في وجهه استحياء منه الأسد أن يفترسه والمعنى أن حياءهم ليس بمنزلة بهم كما أنه لا يعيب الأسد حيائه يصفهم بشدة الاقدام مع فرط الحياء

* إذا لم تُجْزِهم دَارَ قَوْمٍ مَوْتَهُ * أَجَارَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ * ١٢

قال ابن جني يقول إذا خافوا من عدو اعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة أين ذكر خوفهم العدو وابن لفظ الاعتصام وإنما يقول إذا لم يمكنهم أن يجتازوا على ديار بالموتة حاربوا فيها وجازوها هذا كلامه وهو على ما قال والمعنى أنهم إذا بلغوا في أسفار منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها موتة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل تلك الناحية ثم قال وأن تخاف خير من أن تحب لأن من أطاعك خوفا منك فهو أبلغ طاعة ممن يطيعك بالموتة كما تقول العرب رقبوت خير من رحمت أي لأن ترقب خير من أن ترحم

* يحيدون عن هزل الملوك إلى الذي * توقر من بين الملوك على الجدي * ١٣

يقول هؤلاء الغتيان يجتنبون عن الهازل من الملوك يعني الذي يشتغل بالهلو من انفراد وشرب الخمر ويأتون من توقر على الجدي وترك الهزل يعني ابن العيمد

* ومن يصحب اسم ابن العيمد حمداً * يسر بين أنياب الأساير والأسد * ١٤

أي من أجرى ذكره على لسانه أمكنه السير بين أنياب الحيات والأسود لبرده اسمه

* يمر من السم الوحي يعاجر * ويعبر من أفواحيه على درد * ١٥

الوحي السريع والدرد جمع ألد وهو الذي ذهب أسنانه يعني أن السم السريع القتل يعمل فيمن يذكر اسمه ولا أنياب الأسود حتى كأنها درد

* كفانا الربيع العيس لأن الرعد قام لها مقام صوت الحادي فصار كأنه يجدو الابل وهذا من بركة الممدوح

* إذا ما استجبب أناء يعرض نفسه * كرعن بسبت في أناء من الورد * ١٦

روى ابن جني إذا ما استحيين الماء فرواه كرعن بسبت وفسر أن الابل استحييت الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها للينها وتقاتها قال يقول إذا مرت هذه الابل بالمياه

لأنه غادرتها السيول فلكثرتها صارت كأنها تعرض أنفسها على الأبل فتشرب منها كأنها مستنجية
منها لكثرة عرضها نفوسها عليها وإن كان لا عرض هناك ولا استحياء في الحقيقة ولكنه جرى
مثلا وكرعن شربن وأصله من ادخال الكارع الشاربة في الماء للشرب وجعل الموضع المتصمق للماء
لكثرة الزهر فيه كأنه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على روايته وتفسيره أنه يصف كثرة
مياه الأمطار في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكانه يعرض نفسه على الأبل والأبل تستحيى
من ود الماء إذا كثرت عرضة نفسه عليها فتكرع فيه بمشاقم كأنها السبت والارض قد انبتت
الأزهار والانوار فكانت اناء لذلك الماء من الورد قال ابو الفضل العروسي ما أصنع يرجل أدعى
أنه قرأ هذا الديوان على المتنبي ثم يروي عنه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد حكى روايتنا
عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وابو محمد بن ابي القاسم الحراني وابو الحسن
الرخاجي وابو بكر الشعرائي وعدة يطول ذكرهم روى إذا ما استجبت اناء يعرض نفسه، يعني
بشيب والاستجابة بالعرض أشبه وافرق في المعنى أي عدا يعرض نفسه وذلك يجيب والكرع
بالشيب أن تتشرف الأبل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب شيب ومنه قول
في الرقة ، قد اعين باسم الشيب انبيت هذا كلامه وليس ما قاله ابن جني ببعيد عن
انصواب والكرع في الماء بالنسبة احسن لأن مشفر الأبل يشبه في عتته ونيته بالنسبة وخوا
جلود تدبغ بالقرط ومنه قول نرفة ، وخذت قفطاس الشامي ومشف ، نسبت اليه في ذلك ثم
يجرد ، يقول فتكرع فيه بمشافرها لله في كالسبت وشيب حكيم في حكاية صوت المشافرها عند
الشرب ولكن لا يقال دعت الأبل في اناء بشيب إذا شربته والسبت هاهنا أولى

١٨ • ذاك ارادت شكرونا الارض عنده • فلم يخلنا جوهيلنا من ريد •

اراد بالجو انتسج من الارض والرغد الغطاء يقول لم موضع نزلنا في شريقنا اليه اصبنا به ماء
ونذا ودن الارض ارادت ان نشكرنا عنده تقربا اليه

١٩ • نند مذعب العبد في ترد غير • واتيناه نبعي الرغائب بالرغد •

يقول نند في ترد غير من المود واتيناه مذعب الرغد الذين يزعدون في الدنيا لينالوا اكثر
من تردوا وأبقى في الاخرة لذلك نحن ان تردناهم واتيناه لعلمنا ان نصيب منه اكثر من
نصيب من سواه فنحن نطلب الرغائب يزعدون في غير

٢٠ • رجوك الذي يرجعون في د حنة • برجون حتى ما يمسنا من اخلد •

أى رجونا عنده من النعم ما يرجو العباد فى الجنة أى أنه محقق رجاء من يرجوه فلتقتنا
برجائنا نرجوا ببلده ما يرجوه العباد فى الجنان حتى ما يئسنا من الخلود وأما قال هذا لأنه
جعل بلدته أرجان كالجنة والجنة موعود فيها الخلود ولما كانت بلدته كالجنة رجونا
فيها الخلود

* تَعَرَّضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ * تَعَرَّضَ وَحْشٌ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ * ٣١

يعنى أن خيله تهاب زواره لأنه يهيبها لهم فهي كوحش خافت طردا من الصائد تتعرض لهم
على خوف ونفار

* وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِجَّةً * وَرُودَ قَطَا صُبِّ تَشَائِخٍ فِي وَرْدٍ * ٣٢

يقول وتلقى المنايا خيله مُجِدَّةً مسرعة كما ترد القطا الماء إذا أُسْرِعَتْ فى الورد وجعلها صما
كيلا تسمع شيئا تتشاغل به عن الطيران فيكون أسرع لها ومنه قول ذى الرمة ، ردى ردى
وَرْدَ قِطَاةٍ صَمًّا ، كُدْرِيَّةٍ أُعْجِبَهَا وَرْدَ الْمَا ، والمُشِجَّةُ المُجِدَّةُ ومنه قول القائل ، وأُقْدِمْ عَلَى
الغَمَرَاتِ نَفْسِي ، وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِجِّ ،

* وَتَنْسَبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا * إِلَيْهِ وَيُنَسِّبَنَّ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ * ٣٣

يقول ابن جني وذلك أن أفعال السيوف أشرف من السيوف فأفعال السيوف تتشبه بأفعالها
مصانئ وحدثة وينسب السيوف إلى الهند ألا ترى أنه يقال سيفٌ هِنْدِيٌّ وسيفٌ يَمَانِيٌّ وقيل
السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند قال ابن فورجة قد غلط حتى لا أدري أى
أنراف كلامه أقرب إلى المحال ولم يحج ذكراً للتشبيه وأما يقول أنها تنسب أفعالها إليه أى
تقول هذه الصربة العظيمة من فعله لا من فعلنا وهذا كقوله ، إِذَا صَرَبْتُ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ
كَفَّهُ ، البيت والمعنى أنها نسبت الفعل إلى كفّه ونسبت السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف
يقول أن صربة السيوف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيوف أيضاً
إلى الهند لأنها دلت على جودة عمله فالصربة قد دلت على قوة الصارب ودلت على جودة
السيف وليس في هذا أنه أشرف من الهند وكل ما قاله أبو الفتح في تفسير هذا البيت هَذَرٌ
محال انتهى كلامه وقد أحسن في هذا التفسير غير أنه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى
أن الصربة بجودتها تدل على أنها حصلت بكف المدحوح فالدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت
أيضاً على أنها حصلت بسيف هِنْدِيٍّ أى قد اجتمع فيها قوة اليد وجودة النصل

٣٤ * إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا يَقْتُوهُ * أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ *

الشرفاء جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يمت الى فلان بحُرمة وقربة والقنوا الخدمة يقال قنا يقتو قنوا ومقتى وينسب اليه فيقال مقتوى والجماعة مقتويون ويجوز حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ، متى لنا لأمكن مقتويننا ، وهذا كقوله تعالى على بعض الأعجمين يقول اذا تقرب الكرام اليه بخدمته حصل لهم نسب أعلى من نسب الاب والجَد اي صاروا بخدمته أعر مناهم بأبيهم وأمههم

٣٥ * قَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرَّمْدِ *

اي سبقت عينه العدو فلم يعدها الرمد وهذا مثل يقول لم يتعد الى عينه عمى اناس عن دقات الكرم يقول اناس عمى وانت فيما بينهم بصير فلا يُعدينه عماء يريد ان عيوب الناس لم يتعد اليه وقد بين هذا فقال

٣٦ * وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدَى *

اي هو اجل من ان يُعدى بشيء مما في الناس وان يُعدى هو ايضا لان الناس لا يبلغون مرتبته في الفصل فلا يقدرّون على أخذ اخلاقه فهو اذا لا يُعدى احدا ما فيه من الاخلاق الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٣٧ * يُغَيِّرُ أَلْوَانَ الْإِلْيَاسِ عَلَى الْعَدَى * بِمَشْوَرَةِ الرِّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجَنْدِ *

يغير على أعدائه ألوان اليلياس وهي مظلمة فيصيرها مشرقة ببريق سلاح عساكره الله في منشوره الرايات منصوره الجند

٣٨ * إِذَا ارْتَقَبُوا صَبْحًا رَأَوْا قَبْلَ صَوْنِهِ * تَنَابُ لا يَرْدَى الصَّبَاحُ لَمَّا تَرْدَى *

الرتبان ضرب من العدو والمعنى ان عساكره ياتون أعداءه قبل ان يصبح ويسرعون اليهم اسرعا لا يسرعه انصبح

٣٩ * وَمَبْثُوثَةٌ لَا تُتَّقَى بِحُلَيْبَةٍ * وَلَا يُجْتَمَى مِنْهَا بِغَوْرٍ وَلَا تَجِدَ *

ورأوا كتاب متفرقة في كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالضلوع ولا ان يجتروا منها منخفض من الارض او على منها

٤٠ * يَغْضَنَ إِذَا مَا عُذِنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنْ أَكْثَرِ غَايِ بْنِعَبِيدٍ عَنِ الْحَشِيدِ *

روي ابن جني يغضن اي يدخل من غاص الماء في الارض هذا تفسيره والاولى على هذه

الرواية ان يفسر يَغْصَنُ بالنقصان فيقال ينقصن وغاص الماء معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يَغْصَنُ من الغوص وهو الدخول في الشيء والتفقد الذي يغفد بعضه بعضا لكثرتهم والتفافهم كما قال الآخر ، بَجَمْعٍ تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَاجَرَاتِهِ ، وغان بمعنى مستغني والحشد الجمع يقول سراياه اذا عادت الى معظم جيشه الذي يُفَقَد فيه الشيء فلا يوجد والمستغني بعبيد الممدوح عن ان يجمع الرجال الغرياء اليه نقصت وقلت كثرتها اي بالقياس الى المعظم والاضافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد الممدوح ليسوا أوباشا اخلاطا

* حَتَّتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ * فَهِنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبَرْدِ * ٣١

يقول جيشه لبعد ما يسافر ويعزروهم بآمكنة مختلف ترابها فيثير نفع كل مكان فتختلف ألوان غباره حتى تصير تلك الألوان كطرائق البرد ومنها أسود ومنها أحمر ومنها أبيض ومنها أصفر

* فَإِنْ يُكِنِّ الْمَهْدَى مِنْ بَانَ هَدْيِهِ * فَهَذَا وَإِلَّا فَالْهَدَى ذَا فَا الْمَهْدَى * ٣٢

يقول ان كان المهدي في الناس من ظهر سمته وصلاحه وهذا الذي نراه هو المهدي الموعود بلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وان لم يكن هذا هو الموعود فانه نراه نحن من طريقته وسيرته هدى كله فا معنى المهدي بعد هذا

* يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النِّقْدِ * ٣٣

يقول الزمان يعيدنا خروج المهدي فيعلننا بوعده طويل ويخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يعني ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا وما ينتظر خروجه وعد وتعليق وخداع ثم أكد هذا الكلام فقال

* هَلِ الْخَيْرُ نَيْ؟ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمِ الرُّشْدُ نَيْ؟ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ * ٣٤

يقول لا ينبغي ان يُعتقد في الخير والرشد الحاضرين أنهما ليسا بخير ولا رشد كذلك لا ينبغي لك ان يقال ليس ابن العبد المهدي والمهدي غيره وهذا استفهام معناه الانكار

* أَأَحْزَمَ نِي لَبٍّ وَأَكْرَمَ نِي يَدٍ * وَأَشْجَعَ نِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ نِي كَبِدٍ * ٣٥

اراد يا احزم نى لب وحقه ان يقول نوى اللب الا انه اجرى قوله مجرى من اى يا احزم من له لب ومن لفظه لفظ الواحد

٣٦ * وَأَحْسَنَ مُعْتَمَّ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرْسِ النَّهْدِ *

أراد وأحسن معتم جليوسا على المنبر وركبة على الفرس النهدي وهو العالي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر لا أنه كان ذا منبر ختليبا في الحقيقة قال ابن فورجة شئ أبو العتمة أن الخطبة عيب بالمدح وإزالة به وما ضم ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر فيخطب قومه كما يفعل الخليفة والإمام

٣٧ * تَقَضَّيْتُ الْإِيْلَمُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ *

يقول لما حمدنا الإيْلَم بالاجتماع معك لم تدِم لنا ذلك الحمد لأننا استوجبت إلى الترحيل والانصراف عنك

٣٨ * جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ * جَمَالِكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَجِ وَالْمَاجِدِ *

العلم المبرج التام العزيز وقال أبو العتمة عو الذي يكشف عن الخفئ من قونم يبرج لعدم أي انكشف الأمر هذا قوله ولم يصف أحد العلم بالتبرج غير أبي أنشيب أما بعد وجد مبرج ويستعمل فيما يشتد على الإنسان والمعنى أنه يودع بوداع الممدوح هذه الأنبياء

٣٩ * وَقَدْ كُنْتُ أَذْرُكُ الْمَتَى غَيْرَ أَتْنَى * يُعَيِّرُنِي أَعْلَى بِأَذْرَاكِهَا وَحَدَى *

أي أدركت من الغنى ونيل المراد من الدنيا ما كنت أتمنّه وإذا انفردت به دوني تعلم ولم أرجع أيام عيروني بالانفراد بذلك

٤٠ * وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ بِمُصْحِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي *

روى ابن جني مصحى وعو بمعنى الاصباح يقول كل من شارفني في السرور بمصحي عنده إذا اعتدت إليه من أهلي وغيرهم ورأى ما أوتيته أرى بعده منك يا ابن النعبد النعبد لا نرى عو مثله بعد مفارقتي أي أنه لا نظير لك في الدنيا

٤١ * فَجَدُّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَاتْنَى * أَخْلَفَ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ نَسِيَ عِنْدِي *

يريد أنه يرتحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه أي بكثرة انعامه عليه

٤٢ * وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي أَنْيَكُ حَيَوَتُهُ * نُفَلْتُ أَصَبْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَبْدِ *

يقول لو أن نفسي فارقت حيوتها وأتركت على الحياة لم أنسبها إلى سوء العبد

مصدقيات قال يمدح أبا شجاع عصدا الديلة فَنَاحُشَرُوا

رَفَ ١ * أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاحَا * يَمْنُ نَتَ وَالْبَدِيلُ ذِرَامِي *

أَوْهَ كَلِمَةُ التَّوَجُّعِ قُلْ ، فَأَوْهَ لَذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا ، وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءَ ، وَوَاهَا كَلِمَةُ التَّعْجِبِ وَالِاسْتِطَابَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، وَاهَا لَرَبِّهَا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا ، يَقُولُ كُنْتُ أَتَعْجِبُ مِنْ ضَيْبٍ وَصَالِهَا فَصُرْتُ أَتُوجُّعُ الْآنَ لِفِرَاقِهَا وَصَارَ التَّأَوُّهُ بَدَلًا مِنَ التَّعْجِبِ وَقَوْلُهُ لِمَنْ نَأَتْ أَيْ لِأَجْلِهَا صَارَ هَذَا بَدِيلًا مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَالبَدِيلُ ذِكْرُهَا يَقُولُ ذَكَرْتُ أَيْهَا صَارَ بَدِيلًا لِي مِنْهَا بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْبَدِيلَ الَّذِي هُوَ التَّوَجُّعُ ذَكَرْتُ لَهَا أَيْ كُلَّمَا ذَكَرْتُهَا تَوَجَّعْتُ وَقُلْتُ أَوْهَ

* أَوْهَ مَنْ لَا أَرَى مُحَاسِنَهَا * وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَّاهَا * ٢

يَقُولُ أَتُوجُّعُ لِفَقْدِ النَّظَرِ إِلَى مُحَاسِنِهَا وَلَوْ لَمْ أَرَهَا مَا كُنْتُ أَتَعْجِبُ مِنْهَا وَلَا كُنْتُ أَتُوجُّعُ لَهَا أَيْ أَنَّمَا أَنَا فِي هَذَانِ بِسَبَبِ رُؤْيَيْهَا

* شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا * تَبْصُرُ فِي نَظَرِي نُحْبَاهَا * ٣

هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ فِرَاطَ قَرْبِهَا مِنْهُ حَتَّى أَنَّهُ مِنْهُ بِحَيْثُ تَرَى وَجْهَهَا فِي نَظَرِهِ وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقُرْبِ وَالْآخِرُ أَنَّهُ أَرَادَ حُبَّهَا أَيَّاهُ فَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَتَدْنُو مِنْهُ لِحُبِّهِ حَتَّى تَرَى وَجْهَهَا فِي نَظَرِهِ

* فَقَبَلْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي * وَأَمَّا قَبَلْتُ بِهِ فَاهَا * ٤

يَقُولُ قَبَلْتُ مَرَّاتٍ عَيْنِي وَغَالِطَتْنِي بِذَلِكَ التَّقْيِيلِ لِأَنَّهُ أَرْتَنِي أَنَّهَا تَقْبَلُنِي وَهِيَ كَانَتْ تُقْبَلُ فَاهَا لِأَنَّهُ كَانَتْ تَرَى فِيهَا فِي نَظَرِي

* فَلَيْتَهَا لَا تَرَاهُ آوِيَةً * وَلَيْتَهُ لَا يَرَاهُ مَأْوَاهَا * ٥

يَقُولُ لَيْتَ نَظَرِي مَأْوَاهَا أَبَدًا وَلَيْتَهَا لَا تَرَاهُ تَأْوِي إِلَى نَظَرِي وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ غَمَى الْقُرْبَ الَّذِي ذَكَرَ وَالْآخِرُ أَنَّهُ يَرْضَى بِأَنْ يَكُونَ بَصَرُهُ مَأْوَاهَا مِنْ حُبِّهِ أَيَّاهَا يَقُولُ لَوْ أَوَتْ إِلَى نَظَرِي فَأَتَّخِذْتُهُ مَأْوَى لَهَا كَانَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِوَرَوِيِّ ابْنِ جَنِّي آوِيَةً ثُمَّ احْتِجَّ لِلتَّذْكِيرِ وَاحْتِنَالِ وَالرَّوَايَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ

* كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ * إِلَّا فُؤَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا * ٦

دَهَتْهُ أَصَابَتْهُ يَقُولُ مِنْ أَصَابَتْهُ بِعَيْنِهَا فَتَيَمَّمَتْ لَمْ تُرْجَ سَلَامَتُهُ

* تَبَلُّ خَلْقِي كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ * مِنْ مَطْمٍ بَرَّقَهُ قَنَائِيهَا * ٧

قَالَ ابْنُ جَنِّي ذَلِكَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَكْبَةً عَلَيْهِ وَعَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ

أَيْظَنَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ تَبْكِي حَتَّى سَالَ دَمْعُهَا عَلَيْهِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ دَمْعِي كَالْمَطَرِ تَبْدُلُ خُدُي
أَي كَلَّمَا ابْتَسَمْتَ بِكَيْتِ فَكَأَنَّ دَمْعِي مَطَرٌ بِرُفْقِهِ يَرِيحُ ثَنَائِيهَا أَنْ كَانَ بُكَائِي فِي حَالِ ابْتِسَامِهَا
كَقَوْلِهِ أَيْضًا، ظَلْتُ أَبْكِي وَتَبَسُّمُ وَكَقَوْلِ غَيْرِهِ، أَبْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَائِي وَلَنْ تَرَى، عَجَبًا دَخَاظِمُ
ضَحْكِهِ وَبُكَائِي، وَنَحْوَ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَذِيرِي مِنْ ضَحْكِي غَدَا سَبَبَ الْبُكَاءِ، وَمِنْ جَنَّةٍ
قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمَ،

٨ * مَا نَقَضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا * جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَقْوَاهَا *

أَقْوَاهُ الْعَلِيبُ أَخْلَاصُهُ وَاحِدُهَا فَوْهَ يَرِيدُ أَنَّ غَدَائِرُهَا لَكثْرُهُ مَا اسْتَعْمَلْتَ فِيهَا الْعَلِيبَ بِنْتِصَرٍ مِمَّنْ
الطَّيِّبُ يَقُولُ مَا نَقَضَتْ غَدَائِرُهَا فِي يَدِي طَيِّبَتْ بِهِ الْمُدَامُ

٩ * فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ * عَلَى حِسَانٍ لَنْسُنَ أَشْبَهُ *

يَقُولُ هِيَ فِي بَلَدٍ الْحِسَانُ الْحَبُوسَاتُ فِي أَجْجَالٍ كَثِيرَةٍ بِذَلِكَ الْبَلَدِ وَلَنْسُنَ أَشْيَاهَا نَهْجُهُ أَتَنَّا
تَفْضُلُهُنَّ فِي الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ وَيجوز أن يكون المعنى أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَنْفَرَةٌ مِنَ الْحَسَنِ
لَا يَشَارِكُهَا فِيهِ غَيْرُهَا فَلَا يَشْبَهُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

١٠ * لَقَيْنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةً * وَهَنَ ثَرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا *

يَقُولُ هَوْلَاءُ الْحَسَنِ لَقَيْنَا وَقَدْ سَارَتِ الرِّكَابُ وَهَنَ لِرِقَّتَهُنَّ وَضِيائُهُنَّ ثَرٌّ فَصَرْنَ سَدَابَ لَمْ يَبْعَدْنَ
عَنَّا وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ أَجْرَيْنَ دَمْعًا أَسْفَا عَلَيْنَا وَقَالَ غَيْرُهُ سِرْنَ فِي أَنْبَوَادِي سَائِرَةً وَيجوز أن
يكون المعنى غِبْنَ عَنَّا فَإِنَّ الدَّرَجَامَ وَالذُّبْنَ يَسِيلُهُ

١١ * كُلُّ مَهَاءٍ كَانَ مُقْلَتَهَا * تَقُولُ إِيَّاكُمْ وَأَيَّاهَا *

كُلُّ امْرَأَةٍ كَأَنَّهَا مَهَاءٌ فِي الْحَسَنِ وَكَأَنَّ مُقْلَتَهَا تَقُولُ لِلْمُنَاضِرِينَ إِلَيْهَا احْذَرُوا أَنْ تَصِيدَ لَمْ وَنَسْبِئِهِ
وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَهَاءٌ صَائِدَةٌ لَا مَصِيدَةٌ

١٢ * فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا * إِذَا نِسَانُ الْمَحِبِّ سَمِعَهُ *

يَقُولُ فِيهِنَّ مَنْ هِيَ مَنِيعَةٌ لَا يَقْدِرُ الْعَاشِقُ عَلَى أَنْ يَذْكُرَهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ نَفْطَرُ السُّيُوفَ دَمًا
لَكثْرُهُ مَنْ يَنْعَمُ بِسَيْفِهِ

١٣ * أَحِبُّ حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ تُحِبُّهَا *

يَقُولُ أَحِبُّ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَكَائِنِ فَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَكَانَ حَيَوَاتِهَا وَحَيْثُ نَشَتْ بِ

١٤ * حَيْثُ انْتَقَى خَدُّهَا وَتَفَاحُ لُبْسَانٍ وَتَغْرَى عَلَى حُمَيَّاتٍ *

أى حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وتفتح الشام وشرب المدام على هذين
 * وصفت فيها مصيف بادية * شتوت بالصحصحان مشنأها * ١٥
 يقول أقمت بها صيفا كصيف البدويين وأقمت بالصحصحان شتاء كشتاء اهل البادية لى على
 رسم اهل البدو فى الصيد وما ذكر بعده

* إن أعشبت روضة رعينأها * أو ذكرت حلة غرونها * ١٦
 هذا البيت تفسير للذى قبله يقول اذا أعشب مكان رعينأ فلك المكان كعادة اهل البادية فى
 تتبع مساقط الغيث واذا ذكر لنا قوم حلوا بمكان غرونها وأغرنا عليهم والحلة اسم لابييات
 وجماعة نزلوا بمكان يقال حى حلال^م وفى جمع حلة

* أو عرصت عانة مفرعة * صدنا بأخرى الجياد أولأها * ١٧
 العانة القطيع من اللحم والمفرعة المفرقة الله كالقزع وهى قطع السحاب يقول اذا ظهر لنا قطع
 من حمر الوحش صدنا بأخر خيلنا أولأها يريد أن خيلهم سريعة تلحق آخرها أول القطيع
 والمفرعة رواية ابن جنى وقال ابن فورجة الذى رواه الناس مفرعة بالغاء يعنى أنها قد فرعت
 فهو أخف لها وأشد على قابضها

* أو عبرت هاجمة بنا تركت * تكوس بين الشروب عقرأها * ١٨
 الهاجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها والكوس المشى على ثلث قوائم يقول اذا مر بنا
 قطع من الابل عرقناها للنحر فتركناها تمشى بين الشاربين مفرقة

* والخييل مطرودة وطاردة * تجر طولى القنا وقصرأها * ١٩
 يعنى أنها فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة وفى لعبهم بالرماح تجر الطويلة منها
 والقصيرة وانطوى تأنيث الاطول والقصرى تأنيث الاقصر

* يُعجبها قتلها الكمأة ولا * ينظرها الدهر بعد قتلاها * ٢٠
 اخبر عن الخيل وأضاف القتل اليها وهو يريد احمائها والمعنى يعجب فرسان الخيل قتلهم الكمأة
 ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم لكثرة المغارة وفشو الحرب وطلب الثار قال ابن فورجة يقول لو
 كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتل
 وأجاز ابن جنى أن يكون المعنى على الاخبار عن الخيل على معنى يعجب خيلنا قتل الكمأة
 قال والخييل تعرف كثيرا من اغراض صاحبها لأنها مؤدبة معلمة فجاز أن توصف بهذا وقوله ولا

ينظرها الدهم بعد قتلاها قال لأنه اذا قُتل الفارس عُقِرَت الخيل بعده وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته وقتله اصحابها فهو يريد خيلَ القاتلين لا خيلَ المقتولين والمعنى ان اصحابها يُمَيِّتُونَهَا بالنعب ويهلكونها بكثرة الركن بعد الذين قتلوه فلا بقاء لها بعدهم

٢١ * وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً * وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا *

٢٢ * وَمَنْ مَنَائِهِمْ بِرَاحَتِهِ * يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا *

يقول رأيت الملوك كلهم بأجمعهم وسرت في الارض وسافرت حتى رأيت اعظمهم الذي يحيى من شاء منهم ويميت من شاء ومناياهم بكفه يصرفها فيهم كيف شاء

٢٣ * أَمَا شُجَاعُ بَغَارِسٍ عَصَدَ السُّسْدَوَلَةِ فَنَاحَسَرَوْا شَهَنشَاعَا *

٢٤ * أَسَامِيًّا لَمْ تَرِدْهُ مَعْرِفَةً * وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَرَرَتُهَا *

نصب أساميا بفعل مضم كآته قال ذكرت أساميا يعنى ما ذكر قبل هذا البيت قل ابن جنى وهذا كلام النحويين في احد ضربى الوصف تناولته منثورا فنظمه وذلك أنهم يقولون أما يذكر انوصف للاسم أما للايضاح كى يتميز عن غيره او للاطناب والثناء كقولك زيد الطريف تخصيص له من غيره وتميز وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء واشتاب ولم نذكره لتتميز كذلك قوله أساميا قال إنما ذكرته استلذاذا للثناء عليه لا لأميزه بها عن غيره

٢٥ * تَقْوَدُ مُسَحَّسَنَ الْكَلَامِ لَنَا * تَمَا تَقْوَدُ السَّحَابُ عُظْمَاهَا *

يقول هذه الأسامي محمولة على المعاني فهي ترجمتها تقود اذا ذكرت ما وضعت له فيحسن الكلام بها ويجوز ان يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت الى انذر فهي مقدمة معان انكرنا بعد واصفها بها لما يقود معظم السحاب البقي

٢٦ * هُوَ النَّفِيسُ الَّذِى مَوَاعِبُهُ * أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَدَا *

٢٧ * لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ * لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَعَا *

لو علمت خيله جوده لم ترص بان يرضاعا المدحوح لأنه اذا رصينا وعيبا لثأريه فتغارت مربنة

٢٨ * لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَاغَا *

يقول هو قبل الشرب منكرم بالبذل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشرب الخمر ونيسست في مكرمه خلة تلتاغا الخمر وأول هذا المعنى لعنترة حيث يقول ، وإِذَا فَكَّوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى . ولما علمت شمائلى وتكرمى ، وقريب من هذا قول زهير ، أَخُو ثِقَّةٍ لَا تُبَلِّغُ الْخَمْرُ مَنَّهُ ، وَلَكِنَّهُ

قد يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ ، قَتْنَى لَا تَلُوكُمُ الْحَمَرُ شَحْمَةً مَالِهِ ، وَلَكِنْ أَيْدِي عُودٍ وَبَوَادِي ، وَقَوْلُ الْجَحْتَرِيِّ ، تَكْرَمَتَ مِنْ قَبْلِ الْكُرُوسِ عَلَيْهِمْ ، فَمَا اسْتَطَعْنَ أَنْ يُحْدِثْنَ فِيكَ تَكْرُمًا ، وَالْمُ الصَّابِيُّ يَقُولُ الْمُتَنَبِّي فَقَالَ فِي بَعْضِ مُحَاوَرَاتِهِ وَلَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ فِي اقْتِبَالِ الْعَمْرِ جَوَامِعَ الْفَضْلِ وَسَوْغَةً فِي عُنُقُولَانِ الشَّبَابِ مُحَامَدَ الْإِسْتِكْمَالِ فَلَا تَجِدُ الْكُهُولَةَ خَلَّةً تَتَلَفَاها بِتَطَاوُلِ الْمُدَّةِ وَثُلْمَةً تَسُدُّهَا بِمَزَايَا الْحُنُكَةِ

٣٩ * تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْجِيَّتَهُ * فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا *

الْأَرْجِيَّةُ النِّشَاطُ لِلْكَرَمِ وَالْجُودُ يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الرَّاحُ مَعَ نَشَاطِهِ لِلْجُودِ فَلَدَى أَرْجِيَّتِهِ تَجَلِبُ مِنْ السَّخَاءِ مَا لَا تَجَلِبُهُ الرَّاحُ إِرَادَ أَنْ فَعَلَ أَرْجِيَّتَهُ فَوْقَ فِعْلِ الرَّاحِ فَلَا تَطِيقُ الرَّاحُ أَنْ تُسَلِمَى أَرْجِيَّتَهُ فَإِذَا سَامَتْهَا سَقَطَتْ دُونَهَا

٣٠ * تَسْمُ طَرِبَاتُهُ كَرَانَتَهُ * ثَرَّ تَزِيلُ السُّرُورِ عُقْبَاهَا *

أَيُّ إِذَا طَرِبَ عِنْدَ الشَّرْبِ سَرَّ طَرِبُهُ جَوَارِيهِ الْمَغْنِيَّةُ ثَرَّ عَاقِبَةُ طَرِبِهِ تَزِيلُ سُورِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَهْبِهُنَّ الْمَالُ ثَرَّ لَا تَرَالُ بِهِ أَرْجِيَّةُ الْجُودِ حَتَّى تَهْبِ الْجَوَارِي أَيْضًا وَيَزُولُ مُلْكُهُ عَنْهُنَّ وَذَلِكَ زَوَالُ سُورِهِنَّ وَالْكِرِينَةُ الْجَارِيَةُ الْمَغْنِيَّةُ وَجَمْعُهَا الْكَرَائِنُ

٣١ * يَكْدِلُ مَوْهَوِيَّةٌ مُؤَلِّلَةً * قَاطِعَةٌ زَيْرَعًا وَمَثْنَاهَا *

يَزِيلُ سُورَهُنَّ بِكَدِّ جَارِيَةٍ قَدْ وَهَبَهَا وَهِيَ تُؤَلِّلُ حَزْنَها عَلَى فِرَاقِهِ وَتَقْطَعُ أَوْتَارَ الْعُودِ غَضَبًا لِرَوَالِ مُلْكِهِ عَنْهَا

٣٢ * تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودِ كَيْفِ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا *

هَذِهِ الْمَوْهَوِيَّةُ فِي جَمَلَةٍ مَا يَهْبُ كَالْقَذَاةِ فِي بَحْرِ مَزِيدٍ يَعْلوها وَيَغْلِبُهَا سَائِرٌ مَا وَهَبَ كَمَا يَعْلو الْقَذَاةُ الزَيْدُ وَتَعُومُ فِيهِ وَرَوَى ابْنُ جَنْتَى زَيْدٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الزَيْدُ لِكَثْرَةِ مَا هُجِّلَ هَذِهِ الْجَارِيَةُ فِي جَمَلَةٍ مَا يَهْبُ كَالْقَذَاةِ فِي بَحْرِ مَزِيدٍ

٣٣ * دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا *

يَعْنِي شَرْقُ الدُّنْيَا وَمَغْرِبُهَا يَقُولُ أَطَاعَهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ جَمِيعَ الدُّنْيَا وَكَذَا كَانَ يَقُولُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ سَبِغَانٌ فِي غَمْدٍ مُحَالٍ يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا يَكْفِي فِيهَا مُلْكٌ وَاحِدٌ وَكَانَ يَقْصِدُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ

٣٤ * تُشْرِقُ تَبِيجَانُهُ بِغُرَّتِهِ * إِشْرَاقُ الْغَاظَةِ بِعَيْنَاهَا *

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرق تَجِدْ بالشرق وجهه لما تشرق القاشة بعائينا

٣٥ * تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمَمٌ * مِلًّا فُؤَادَ الزَّمانِ احداها *

استعار للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان اوسع سمي يقول اسدى همه نمل الزمان فلما امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقى همه الا ان يقع اتشاق لما ذكر في فؤاده

٣٦ * فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِإِزْمَنَةٍ : أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمانِ أَبداها *

يقول ان اتى تحت همه بزمان اوسع مما ترى ابدى تلك انهم وهذا لقونه * خالق الزمان ووجه الارض عن ملك *

٣٧ * وصارت الفيلقان واحدا * تَعَثَّرَ أَعْيَانُ مَمْلُوكٍ *

قال ابو الفتح اى شق الغارة في جميع الارض خلف الجيش لجسم حتى تعم الامم كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو العتيب في ذكر الغارة ومثلا وانما بعد هذا عيب في قلبه هم احداها اعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبديها لانه لا يجد زمانا يسعه * حتى نف وجاء حظها وختما بازمة اوسع من هذا الزمان حينئذ انهم تلك انهم واستمع اما هذا الزمان واعل تلك الازمنة قصارا شيا واحدا وصنعت الارض بهم حتى عن تحت من الازمنة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الرحمة قوله ايضا * سبقنا الى الدنيا انيت وانك "سباو" على ارادة الكتبية والجماعة

٣٨ * ودارت النيرات في فلك * تسجد افعاء لايات *

لم يأت ابن جني ولا ابن فوجدة في هذا البيت بنسب. فعم ابو دحضل والمعنى انه يريد بالنيرات والاقمار ملوك الدنيا اذا عدوا واحتملوا في سجن واحدا لم ذكر همه قبل وارا بأبهاها عضد الدولة ومعنى سجد الامم خضوع ملوكها حينئذ يبدى همه

٣٩ * انفارس المنقى اسلاح به اسسمتى عليه نوى * * * *

يقول هو انفارس الذى يتقني جيشه به سلاح الاعداء اى بعدوه تبة لم يوى في ذلك عن على بن ابي طالب رحمه الله قل لنا اذا احسن انيس اتعبد بسول الله صلعم فذكر افرس الى اعدو

٤٠ * نو انكرت من حبيتها بد * في الحرب اندم عفتى *

يقول نو ان بد انكرت جراحاتنا نعرفنا اننا من اثار بد (ان عبرة لا نعلم عنو سلك) وهذا

* ثَمَّا الْمَلِكُ رَبَّ مَمْلَكَةٍ * قَدْ قَعَمَ الْخَائِفَيْنِ رِيَّاهَا *

٤٧

يقال قد فغمته الرأئحة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شرقا وغربا فهو الملك على الحقيقة

* مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ * سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَقِيَّتِجَاهَا *

٤٨

يعنى انه لا يبالي بعدوه احتقارا له وثقة بقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة لشدة الحال وضيق الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سوا

* النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ الْإِلَهِ * وَعَبْدُهُ كَالْمَوْجِدِ الْإِلَهِ *

٤٩

يعنى بعبد نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا فى خدمته لمن يعبد الله لا يشرك به ولا يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الله من دون الله تعالى
وقل يمدحه ويذكر فى طريقه اليه شَعْبَ بَوَّانٍ

* مَعَالَى الشَّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَعَالَى * عَنَزَلَتْ الرِّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ *

١

يريد شعب بَوَّانٍ وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنات الدنيا كنهر الابلّة وسعد سمرقند وغزنة دمشق يقول منازل هذا امكن فى المنازل كالربيع فى الارمنه يعنى انها تفصل سائر الامكنة طيبا كما يفصل الربيع سائر الارمنه

* وَلَكِنَّ النُّعْتَى الْعَرَبِيَّاتِ فِيهَا * غَرِيبُ الْوَجْدِ وَائِيدُ الْبَلْسَمِ *

٢

يعنى بالنعتى العربى نفسه يقول انى بها غريب الوجد لا أعرف وغريب الابد لان سادى الرمح وبدى تستعمل الرمح وأسلحة اهلها الرايات والارانس فبهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب اللسان لان نعتى العربيه وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغريه الوجد انه اسم اللون وغالب اللون العرب السمره واهل الشعب شقم الوجوه وغريب الابد لانه يكتب بالعربيه وخمر يكتبون بالفارسيه

* مَلَاعِبُ جِنَّةٍ نَوْسَارِ فَيَب * سُلَيْمَانُ نُسَارَ يَتَرَجِّمَانِ *

٣

جعل الشعب لطيبه وضرب اهله ملاعب وجعل اهل جنة لشجاعتهم فى الحرب والعرب اذا بالغت فى مدح تنى نسبتة الى الجن كقول الشاعر ، خَيَّلَ عَلَيْهَا جِنَّةً عَبَقَرِيَّةً ، وأخير ان نعتهم بعيدة عن الافهام حتى لو ان سليمان اتهم لاحتاج الى من يترجم له عن نعتهم مع علمه بالبلغت وفيه قول الحكمل

* طَبَبْتُ قُرْسَانَنَا وَالْحَيَّلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَإِنْ كَرِهْتِ مِنَ الْحِرَانِ * ٤
يقال طباه يطبيه ويطبوه طبيًا وطبوا وأطباء إذا داء ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطْبِي الْكَلْبَ رَجُهَا ، وَالْحِرَانُ فِي الدَّوَابِّ أَنْ تَقِفَ وَلَا تَبْرَحَ الْمَكَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَغَانِي اسْتَمَالَتْ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَ خَيْلِنَا بِخَصْبِهَا وَطِيبِهَا حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهَا الْحِرَانَ وَأَنْ تَقِفَ بِهَا فَلَا تَبْرَحَ عَنْهَا مِيلًا إِلَيْهَا وَأَنْ كَانَتْ خَيْلِنَا كَرِيمَةً لَا يَعْتَرِيهَا هَذَا الدَّاءُ

* غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا * عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ * ٥
الْجُمَانُ خَرَزٌ مِنْ فَصَّةٍ يَشْبَهُ اللَّائِيَّ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَارَ فِي شَجَرٍ هَذَا الْمَكَانَ وَقَعَ مِنْ خِلْدِ الْأَغْصَانِ عَلَى أَعْرَافِ خَيْلِهِ مِثْلَ الْجُمَانِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَكَأَنَّ الْأَغْصَانَ تَنْفُضُهُ عَلَى أَعْرَافِهَا
* فَسِرْتُ وَقَدْ حَاجَبَتِ الشَّمْسُ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الصَّيَاءِ بِمَا كَفَانِي * ٦
يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْأَغْصَانِ وَأَنَّهَا مُحَاجَبٌ عَنْهُ حَرُّ الشَّمْسِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الصَّيَاءِ مَا يَكْفِيهِ

* وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرًا تَغْرِ مِنْ الْبَنَانِ * ٧
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّرْقُ الشَّمْسُ يُقَالُ طَلَعَ الشَّرْقُ وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ شَبَّهُ مَا يَتَسَاوَرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ بِدَنَانِيرٍ لَا يَكُنُ مَسْهًا بِالْيَدِ
* لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا * بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي * ٨
يَرِيدُ أَنَّ ثَمَرَهَا رَفِيقَةُ الْقَشْرِ فَهِيَ تُشِيرُ إِلَى الْأَنْظَرِ بِأَشْرِبَةٍ وَاقِفَةٍ بِلَا إِنْاءٍ لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَى مِنْ وَرَاءِ قَشْرِهَا وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ يُخْفَى الرُّجَاجَةُ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا ، فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنْاءٍ

* وَأَمَوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا * صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي آيَدِي الْعَوَالِي * ٩
بِهَا أَيْ بَتَلَكِ الْأَمَوَاهُ يَعْنِي بِجَرِيَّتِهَا وَرَوَى ابْنُ جَنِّي لَهَا أَيْ لِأَجْلِهَا يَعْنِي لِأَجْلِ جَرِيَّتِهَا
* وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ قَتَى عِنَانِي * لَبِيقُ الثُّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ * ١٠
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَانِي الطَّيِّبَةُ دِمَشْقُ لَثَنِي عِنَانِي إِلَيْهِ رَجُلٌ ثَرِيدُهُ مَلْبِقٌ وَجِفَانُهُ صَبِينِيَّةٌ يَعْنِي لِأَصَافِي هُنَاكَ رَجُلٌ نَوَّ مَرَّةً يُحَسِّنُ إِلَى الصَّيْفَانِ لِأَنَّهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَشَعْبُ بَوَّانٍ مِنْ بِلَادِ الْحِجْمِ وَحَمَلُ ابْنِ جَنِّي قَوْلَهُ لَبِيقُ الثُّرْدِ عَلَى الْمَدْرُوحِ قَالَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَانِي كَغَوْطَةِ دِمَشْقٍ لَرَغِبْتُ عَنْهَا وَمِلْتُ إِلَى الْمَدْرُوحِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ فَإِنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمُخْلَصٍ وَلَوْ

بُذِكِرَ الممدوح بعدُ والمعنى أنه يبيتن فصل دمشق وأهلها واحسانهم الى الصيغان وختن دمشق
من سائر البلاد لأن شعب بوان مُصاب لغوطة دمشق في الطيب وثرة النبات والاشجار ويقال
شيء لبيق ولبق والثرد جمع ثريد وروى ابن جني بفتح الثاء على المصدر وقال يريد
به الثريد

١١ * يَلْنَجُوجِي مَا رُفَعَتْ لَصِيْف * به النيران نَدَى الدُخَانِ *

يريد أنهم يوقدون النار للأضياف باليندجوج وعو تعود ألقى يُتبخَّر به ودخانها ندى نشمر
منه رائحة الندى أي عويلندجوجي الذي تُرفع به النار لما قل مبيى الجفان

١٢ * تَحَلَّ بِه عَلَى قَلْبٍ شَجَاعِ * وَتَرَحَّلَ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانِ *

قال أبو الفتح يقول يُسَرُّ بأضيافه فتقوى نفسه بنسور فإذا رحلوا عنه اغتم فل أبو علي به
فورجة كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدونة ولو أراد به فل فعل تحل به على قلب مسرور وترحل
منه عن قلب مغموه فأما الشجاعة والجبين فليها معنى غير به ذهب إليه وأما عند أنك إذا
حللت به كنت ضيفا له وفي تمامه فانت شجاع القلب لا تبال بأحد وتفرقه ولا تهم نك
فانت جبان تخشى من ثقيك ومثله له ، وأن نفوس أتمتلك منيعة ، انببت القلبين في السمات
قلبا من يحل به ويرحل عنه هذا دلالة ويجوز أن يكون القلبين للمضييف على غير ما ذهب
ابن جني يقول تحل به أنت أي الرجل على قلب شجاع جرى على الانعمر والقرى عم حمد
لأن البخل جبن وهو خوف الفقر وترحل منه عن قلب جبن خسر فراكك وأرحله . اعتبر
اللفظ يدل على أن القلبين للمضييف لأنه قال تحل به على قلب وترحل عن قلب هذا جعلت
القلبين للمضييف فقد عدلت عن شاعر اللفظ وحكي أنه أبو الفضل العروسي عم ' ' سنان إلى
بكر الخوارزمي أنه كان يقول يحل به المضيف وهو وأفق بكرمه وأثراله ويرحل عنه وهو خاف
أن لا يجد مثله قال ونيس لجبن المضيف خافه فأنه لم يقل مغموه والجبين غير الغمر

١٣ * مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ * يَشِيْعُنِي إِلَى النَوِيْنِدْجَانِ *

نويندجان بلد بفارس يريد أنه يرى دمشق في النوم فهو بفارس وخيل مسرور دمشق
يتبعه والمعنى أنه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق
ونواحيها يأتيه في منامه

١٤ * إِذَا غَنَى الْحَمَامُ أَوْرَقَ فَيَتَا * أَجَابَتَهُ أَغَانِي النِّقْيَانِ *

يريد طيبها واجتماع اصوات القيان والحمام بها فاذا غنت الحمام أجابتها القيان بغنائها

١٥ * وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ * إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ *

يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة فلا يفهم العربي كلامهم واخبر عن الحمام بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمام مرة بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجي ونوحها وغناؤها مذكوران في أشعارهم

١٦ * وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ *

يقول الحجة تجمع الحمام واهل الشعب والموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمام فاهل الشعب بعدوا بالانسانية عن الحمام ووصفها في الاستعجار متقارب

١٧ * يَقُولُ بِشَعْبٍ بَوَّلِي حِصَانِي * أَعْنُ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ *

اي فرسى يقول لى بهذا المكان منكرا على السير منه الى الحرب أعن هذا المكان يسار الى المطاعنة ومعنى الاستفهام هاهنا الانكار

١٨ * أَبُوكُمْ آتَمَ سَنِّ الْمَعَاصِي * وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجَنَانِ *

يقول السنة في الارتحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سنها لكم ابوكم آدم حين عصى فأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فلي لا أخرج به لما كان سبيلى اليه كما قل ايضا ، لا أقمنا على مكان وان طاب البيت

١٩ * فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ * سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ *

٢٠ * فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُنْيَا طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي الْخَلْقِ تَلَقَى *

يعني أنهم لهم يتركون في القصد اليه وكذلك جميع الدنيا

٢١ * لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ *

يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما يتعلم الطعان أولا بغير سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر في مدح الناس لآتدرج الى مدحه وخدمته ويروى له علمت اى لأجله وهو اظهر في المعنى

٢٢ * بِعَصْدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ لِغَيْرِي نَعْيٌ عَصْدٍ يَدَانِ *

يقول الدولة امتنعت بعصدها وعزت ولا يد لمن لا عصد له ولا يدفع عن نفسه من لا يد له والنعي انه للدولة يد وعصده به تدفع عن نفسها

٣٣ * ولا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي * ولا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ الْإِدَانِ *

يقول مَنْ لَا إِدَانِ لَهُ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى السَّيْفِ وَلَمْ يَنْعَنْ بِالرِّمَاحِ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَقَّى ذَلِكَ مِنْهُ وَانْعَنِ لَنْ غَيْرِهِ لَا يَقُومُ مَقَامُهُ فِي الدَّفْعِ عَنِ الدَّوْلَةِ لِأَنَّهُ عَصْدُهَا وَمَنْ لَا عَصْدَ لَهُ لَا يَدَّ لَهُ وَمَنْ لَا يَدَّ لَهُ لَمْ يَضَارِبْ وَلَمْ يَطَاعَنْ وَقَوْلُهُ وَلَا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ أَرَادَ وَلَا حَظٌّ مِنَ الطَّلَعَانِ فِيهَا وَيُرْوَى بِالطَّاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ وَهُوَ خَفْضُ الرِّمَاحِ لِلطَّعْنِ

٣٤ * كَعْتَهُ بِمَقَرِّعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا * لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍ أَوْ عَوَانِ *

رَوَى ابْنُ جَنِّي بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ وَقَالَ أَيُّ دَعْتِهِ السَّيْفُ بِمَقَابِلَتِهَا وَالرِّمَاحُ بِأَعْقَابِهَا لِأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا وَحَيْثُ يَمْسُكُ الضَّارِبُ وَالطَّاعِنُ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ دَعْتَهُ الدَّوْلَةُ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنَ السَّيْفِ وَالرِّمَاحِ أَيُّ اجْتِنَابَتِهِ وَاسْتِمَالَتِهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ تَعْدَا مَسْنَعٌ لِلشَّاعِرِ ١ شَرِّحَ ٢ وَلَا دَلَّ الشَّاعِرُ إِلَّا بِمَقَرِّعِ الْأَعْضَاءِ يَعْنِي دَعْتَهُ الدَّوْلَةَ عَصْدًا وَانْعَصَدَ مَقَرِّعُ الْأَعْضَاءِ كَأَنَّهُ شَرِّحَ قَوْلَهُ بِعَصْدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ انْتَهَى كَلَامُهُ وَهُوَ عَلَى مَا قَالَ يُرِيدُ أَنَّ الدَّوْلَةَ سَمَنَهُ عَصْدُهَا وَغَمَّ مَقَرِّعُ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ الْأَعْضَاءَ عِنْدَ الْحَرْبِ تَفَرَّعَ إِلَى انْعَصَدَ وَالْعَصْدُ سَمَنَ الدَّفْعَةِ عَنِهَا أَخَذَ مِنْهُ نَسَبُ الْأَعْضَاءِ وَقَوْلُهُ بِكَرٍ هُوَ صِفَةُ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ نِيَوْمَ حَرْبٍ حَرْبٍ بِدَمٍ أَوْ عَوَانِ

٣٥ * فَمَا يُسَمَّى تَقْنَاخُسَّرَ مَسْمٌ * وَلَا يَكْنَى تَقْنَاخُسَّرَ كُنَى *

أَسْمَى وَسَمَّى بِمَعْنَى أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَقْصِيرَ لَهُ فَمَا يُدْعَى أَحَدٌ بِاسْمٍ ١ وَبِغَنِيَّةٍ تَوْصِيْلًا ٢ أَرَادَ بِاسْمِي وَالْكُنَى الدَّاعِي بِالاسْمِ وَالْكُنْيَةُ

٣٦ * وَلَا تُخْصَى قَضَائِلُهُ بِضَرْبٍ * وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيْنِ *

يُرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ عَلَى سَعْتِهِ وَكَذَلِكَ الْإِخْبَارُ ١ جَيْشَانِ بِوَصْفِهِ وَكَأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ عَنْهُ نَعْمًا عَاقِبَهُ بِهِ لِقَامَةِ الْعُزْنِ أَرَادَ وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ فِيهَا

٣٧ * أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرَبٍّ وَخَوْفٍ * وَأَرْضُ الْإِنْسَانِ مِنْ شَجَاعٍ وَأَمْنٍ *

أَرْضُ فِي جَمْعِ أَرْضٍ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ وَنَصَّ سَبِيحِيَّةٌ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ لَا جَمْعَ لِلْأَرْضِ جَمْعٌ نَدَسٌ قَالَ وَاسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهَا بِأَرْضَاتٍ وَأَرْضِيْنَ عَلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَتَّى فِي جَمْعِ أَرْضٍ أَرْضَاتٍ وَأَرَادَ بِالنَّاسِ هَهُنَا الْمَلُوكَ يَقُولُ أَرْضُ الْمُلُوكِ مَخْلُوقَةٌ مِنَ التُّرَابِ وَالْخَوْفُ جَمِيعٌ لِأَنَّ الْخَوْفَ مَأْزَمَةٌ تَبْغِي وَغَيْرُ مَفَارِقِهَا فَكَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْهُ دَمًا خُلِقَتْ مِنَ التُّرَابِ فَقَوْلُهُ تَعْدَى خَلَسَ الْإِنْسَانُ مِنْ تَجَلٍّ نَمَّا كَانَ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ عَجَلًا صَارَ كَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ عَجَلَةٍ وَأَرْضُ الْمَمْدُوحِ دُنْيَا مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْأَمْنِ

للزور الأمن لها والمعنى أن احدا لا يعيث في نواحي مملكته هيبته له وخوفا منه

٢٨ * يُذِمُّ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَّارٍ * وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي * *

تجر جمع تاجر مثل شرب جمع شارب لكن المتن اجرى التجار مجرى الواحد ذهباً الى انه واحد التجار يقول يجبر التجارين على اللصوص اى يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص ويضمن لسيوفه كل من جنى جناية اى يقتله

٣١ * إِذَا طَلَبْتُ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ * دُفِعَ إِلَى الْمَحَانِ وَالرِّعَانِ * *

يقول ودائع التجار محفوظة في محان الادوية ورعان الجبال فكانها عند ثقات أمناء اى اذا تركوها هناك امنوا ولم يخافوا

٣٢ * فَبَاقَتْ قَوَقُهُنَّ بِلَا صَحَابٍ * تَصْبُحُ مِنْ يَمْرِ أَمَا تَرَانِى * *

يقول باقت بصائع التجار فوق المحان والرعان ظاهرة للناس وكأنها تقول لمن مر بها اما ترائى يعنى لا حرز دونها انما يحفظها هيبتها

٣٣ * رُفَاهُ كُلِّ أَبْيَصَ مُشْرِقِي * لِكُلِّ أَمَمٍ صِلَ أَفْعُولَانِ * *

الصل صرت من الحيات والأفعوان الذكر منها جعل اللصوص كالأفاعى وجعل سيوفه رقى لتلك الأفاعى فكما أن الحية تدفع بالرقية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

٣٤ * وَمَا يَرْقِي لَهَا مِنْ نَدَاهُ * وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ * *

٣٥ * حَمَى أَصْرَافَ فَارِسٍ شَمَرِيٍّ * يَحْصُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّنْفَاقِ * *

قال ابن جني شمرى منسوب الى شمر وهو موضع قال والمعنى انه يقول لاصحابه افنوا انفسكم نيبقى ذكركم قال العروصى هذا التفسير في هذا الموضع ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس يقتل الخراب واللصوص فلعنهم غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعنى انه اذا عدل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اعتناء التباقي وهو من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوه والشمرى الكثير التشمر الانكماش ولم يكن عصد الدولة من مكان يقال له شمر ولا سمنا به ولا مدح له في ان يكون من شمر او غيره واراد بالتباقي والتنفاق البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد يجوز ان يكون المعنى على ما قال لان ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله

٣٦ * بِصَرَبٍ هَاجَ أَطْرَابَ الْمَنَايَا * سَوَى صَرَبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي * *

يقول حمى أطراف فارس بضربٍ يُطْلَبُ المنايا فيجترُّها لكثرة من يقتلهم وذلك انضرب سوى ضرب
اوتار العود يريد أنه يضرب بالسيوف ولا يعيل الى ضرب العود

٣٥ * كَأَنَّ نَمَّ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي * كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْخَيْفَتَانِ *

العناصى جمع عُنُوصَة وهى الشعر فى نواحي الرأس ومنه قول ابى الناجم ' ان يُيس رأسى أشمك
العناصى ' والخيفطان ذكر الدراج وريشه ألوان أى من كثرة من قتلهم من الناس وتفرقت
شعورهم المتلطخة بدمائهم كأن البلاد دساها بريش الدراج ذلك الدم فى تلك الشعور

٣٦ * فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا * لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدِيقِ الْحَسَنِ *

أراد قلوب أهل العشق والمعنى ان الأمن قد عم بلاد فارس حتى لو دنت قلوب العشاق فيها
لما خافت سهام احداق الحسان

٣٧ * وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْلَى هَرَبٍ * كَشَيْلَى وَلَا مُبَرَّى رَعَانِ *

يريد بالشيلين ولديه وجعلهما كشيلى أسد فى انشجاعة ومبرى رعان فى امسيعه
غاية الكرم

٣٨ * أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ * وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبٍ نِجَاجِ *

يقول لى ار قبلهما ولدين أشد تنازعا لاصل كريم يعنى ان لى واحد منهما يجذب حرمه
كريم الاصل فيريد ان يكون اكرم من صاحبه بن يدور منته أوفر من لى منه ومنه لى
ولدين أشبه منهما بأب كريم خالص النسب

٣٩ * وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا * فَلَانَ دَقَّ رُحَا فِي فَلَانِ *

الضمير فى مجالسه يعود الى اب لى ثم ار ولدين اكثر استماعا فى مجلس الاب دق فى فلان ربح
فى فلان منهما يعنى لا يجرى فى مجلس اييهما غير ذكر المضاعفة فهما لا يسمعان غير ذلك

٤٠ * وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعَالَى * فَقَدْ عَلِقَا بِنَا قَبْلَ الْإِوَانِ *

رأية فَعَلَةٌ من الرأى يقول أول شئ رآياه المعالى فقد عشقنا قبل ألوان العشق وروى ابن جنى
وأول داية وهى النظر والمعنى ان المعالى تولت تربيتيهما فهما يعلمان اييهما ويحببنا حب الصبي
لمن رآه

٤١ * وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ سَمِعَا وَقَالَا * إِعَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكٌّ عَلَى *

٤٢ * وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ * وَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَيَا أَكْثَنُ *

اى شمسان يعنى ولديه يقول كنت شمسًا تغلب كل عين بيهائك وجمالك فكيف الآن وقد
ظهرت من ولدك شمسان آخران

٣٣ * فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يَحْبِي * بِصَوْنِهِمَا وَلَا يَتَحَسَدَانِ *
اى كانا كالشمس والقمر يحيا الناس بصونهما ولا يكون بينهما تحاسد واختلاف
٣٤ * وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعْلَى * وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ *
هذا دعا لأبيهما بالحياة يقول لا ملكا مملكك ولا ملكا الا ملك الاعلى ولا ورثا انما ورثا من
يقتلانه من الاعداء

٣٥ * وَكَانَ ابْنَا عَدُوِّ كَثْرَتُهُ * لَهُ يَأْتِي حُرُوفُ أَنْيَسِيَانِ *
انسان خمسة احرف وهو مكبر فاذا صغرته قلت أنيسيان قراد عدد حروفه وصغر معناه يقول
عدوك الذى له ابنان فيكاثرك بهما كانا زائدتين فى عدده ناقصين من حسبه وفخره بان يكونا
ساقطين خسيستين كياأتى انيسيان يزيدان فى عدد الحروف وينقصان من معناه

٣٦ * دُعَا كَالْتَنَاءِ بِلَا رِيَاءِ * يُؤْتِيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ *
يقول هذا الذى ذكرته دعا وهو ثناء من وجد ولا رياء فى هذا الدعا لانه اخلاص من القلب
الى القلب يخرج من قلبى فتفهيمه بقلبك وتعلم انه اخلاص لا رياء فيه

٣٧ * فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْدٍ * وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَصَبٍ يَمَانِ *
شبه المدوح بسيف يمان وشبه شعره بفرد ذلك السيف وفلك يدل على جودته كذلك
شعري يدل على كرمك وجودك

٣٨ * وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا * هَرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي *
اى بكم صار للناس معنى يريد ان المعانى توجد فيهم وغيرهم كاللغو من الكلام الذى لا
معنى له وهذا كقوله والدهم لفظ وأنت معناه

وقال يمدحه ويذكرم الورد

١ * قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا * أَنَّكَ صَيَّرْتَ نَثْرَةَ دِيْمَا *
كان قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئا وانما استدلل بحاله على انه لو زعم لقال هذا وانته
نثره كما ينثر المطر

٢ * كَأَنَّمَا مَارَجَ الْهَوَاءَ بِهِ * بَحْمٍ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَمَا *
٩٨

كَأَنَّ الْهَوَاءَ مَازَجَهُ بِذَلِكَ الْوَرْدِ الْمَفْرَقِ فِيهِ بَحْرٌ مِنَ الْعَنَمِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْوَرْدِ فِي الْهَوَاءِ شَبَّهَهُ بِبَحْرِ جَمَعَ مِنَ الْعَنَمِ مِثْلَ مَائِهِ فِي الْكَثْرَةِ وَيُرْوَى مَا نَحْنُ

٣ * نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا * وَكَلَّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا *

يَقُولُ الَّذِي نَثَرَ هَذَا الْوَرْدَ يَنْثُرُ السُّيُوفَ أَيْ يَفْرِقُهَا فِي أَعْدَائِهِ وَهِيَ دَمٌ أَيْ مِثْلُهَا مِثْلُهَا بِهَذَا دَمٌ وَجَعَلَ الدَّمَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ نَائِرُ السُّيُوفِ مِثْلُهَا بِالدَّمِ وَنَائِرُ كُلِّ مَا يَقُونَهُ بِالْحَدِّ أَيْ إِذَا قَالَ قَوْلًا قَالَ حِكْمَةً وَمَنْ تَصَبَّ كُلُّ قَالَ ابْنِ جَنِّي نَصَبَهُ لِأَنَّهُ عَقَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى دَمٌ تَقُولُ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ عَلَمًا مَعْنَى وَجَعَلَ الشَّمْسَ

٤ * وَالْخَيْلُ قَدْ فَصَّلَ انْصِياعَ بِهَا * وَالنِّعَمُ السَّابِغَاتِ وَالنِّقَمُ

يُقَالُ فَصَّلَ الْعَقْدَ إِذَا نَظَّمَ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحُرُزِ فَجَعَلَ كُلَّ نَوْعٍ مَعَ نَوْعٍ فَرَّقَ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ بِذَلِكَ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي تَفْصِيلِ الْعُقُودِ فَرَّقَ يَسْمَى تَضَمُّنَ الْعُقُودِ تَفْصِيلًا فَيَعْلَمُ عَدَدَ مَعْنَى إِذَا كَانَ مَنْظُومًا وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ' تَعَرَّضَ أَذْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُقْتَبِلِ ' وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَمَعَ فِي الْأَشْيَاءِ بِالْخَيْلِ أَيْ تَمَكَّنَ مِنْ جَمْعِهَا بِالْخَيْلِ وَجَعَلَ جَمْعُهَا تَفْصِيلًا لِأَنَّهُ أَنْوَاعٌ لِيَجْعَلَ أَسْمَاءَ كَتَفْصِيلِ الْعُقُودِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْثُرُ الْخَيْلَ أَيْ يَفْرِقُهَا فِي الْغَارَةِ فَرَّقَ ذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ بِهَا عَدَدَ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ ذَكَرَهَا مِنَ النِّعَمِ لِأَوْلِيَائِهِ وَالنِّقَمِ لِأَعْدَائِهِ

٥ * فَلْيُرِنَا الْوَرْدَ إِنْ شَكَا يَدَهُ * أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودَتَا سَلَمِ

عَنْهُ رَوَايَةُ ابْنِ جَنِّي وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ أَحْسَنُ مِنْ جُودَتَا إِذَا سَلِمَ أَيْ فَلْيُرِنَا أَحْسَنَ مِنْ جُودَتَا سَلَمِ مِنْ جُودَتَا يَعْنِي أَنَّهُ يَنْثُرُ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ وَلَا تَسْلَمُ مِنْ جُودِ يَدِهِ وَنَحْنُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرْدِ

٦ * وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ * وَأَمَّا عَوْدَتُ بَكِ الْكَرَمِ

أَيْ نِلَ لِلْوَرْدِ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ يَدَهُ وَأَمَّا جَعَلْتُكَ عَوْدَةً لِلْكَرَمِ

٧ * خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا * أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى

رَوَى ابْنُ جَنِّي بِهَا يُعَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْنَ الرَّجُلِ فَهُوَ مُعِينٌ وَمُعِيُونَ إِذَا أَصَابَتْهُ تُعِينُ بِهَذَا أَعْمَى اللَّهُ عَيْنًا يُعَانُ بِهَا وَهَذِهِ قِطْعَةٌ فِي نَثْرِ الْوَرْدِ غَيْرُ مَلِيحَةٍ وَبُيْسُ الْمُتَنَبِّئِ مِنْ أَحَدِ الْأَوْصَافِ وَهِيَ كَالْقِطْعَةِ اللَّهُ وَصَفَ فِيهَا كَلَامَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْأَعْمِيدِ

رقم

وقال ايضا يمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهمزام وهسونان الكردي

١ * اَثَلْتُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ * نَبَكِي وَتَرْزُمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ *

اثلث اى كن ثالثا من قولهم ثَلَثْتُ الرَّجُلَيْنِ اَثَلْتُهُمَا اِذَا صَرَتْ ثَالِثُهُمَا وَالْأَرْزَامُ حَنِينُ النَّاقَةِ
يقول للطلل كن ثالثنا في البكاء على فقد الاحبة فاننا نبكى والابل ترزم بحنين كالبيداء ومن
هذا قول التهامي ، بَكَيْتُ فَحَنَنْتُ نَاقَتِي فَأَجَابَهَا ، صَهِيلُ جَوَادِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ،

٢ * أَوْ لَا عَتَبَ عَلَى طَلِّ * إِنَّ الطَّلُولَ لِيُثْلِيهَا فَعَلُ *

او لا تبكى فلا عتب عليك في ترك البكاء فان الطلول فاعلة لمثل هذه الفعلة من ترك المساعدة
على البكاء لانه ليس من عادتها البكاء

٣ * لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَذِرًا * فِي غَيْرِ مَا يَكُ أَيُّهَا الرَّجُلُ *

يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت في ترك البكاء بما ذكر في قوله

٤ * أَبَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا * لَمْ أَبِكِ أَنَّى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا *

اى لقلت لى الذى فى اكثر مما بك لانهم شغفوك حبا فاذهبوا قلبك وقتلوني بارتحالهم عنى
والقتيل لا يقدر على البكاء

٥ * إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَأَرْحَلُوا * أَيَّامَهُمْ لِدِيَارِهِمْ دَوْلُ *

هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارتحلوا واقمت بعدهم او اقمت على خطاب المتنبي
ديارهم تعم بنزولهم ايام مقامهم وتخرب بارتحالهم هذا معنى قوله ايامهم لديارهم دول

٦ * الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا *

٧ * فِي مُقَلَّتْنِي رَشَاءُ تَدِيرُهُمَا * بِدَوِيَّةٍ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلُّ *

يقول الحسن يرحل في مقتلين مستعارتين من رشاء تديرهما امرأة بدويّة صارت الحلل وهم
القوم الذين حلوا معها مفتونين بها لحسنها

٨ * تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجْرَتِهَا * وَصُدُودُهَا وَمَنِ الذِّى تَصِلُ *

يريد انها قتيّن قليلة الطعم فذلك يجمد في النساء فالطاعم وهى الاطعمة تشكو انها هجرتها
ثم قال ومن تواصله هذه اى ان هجرت الطعام فاتها لا تواصل احدا والهاجر من عاداتها

٩ * مَا أَسَارَتْ فِي الْقُعْبِ مِنْ لَبَنٍ * تَرَكَتُهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ *

الذى ابقته من شرابها في القدح من اللبن تركته مسكا وعسلا يريد عذوبة ريقها وطيب

تَكْهِنُهَا وَأَنْ سُورَهَا كَالْمَسْكَةِ وَالْعَسَلِ وَمَا مَبْتَدَأُ وَتَرَكْتَهُ الْخَبَرَ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ تَنْبِئُهُ عَمْرُو

١٠ * قَالَتْ أَلَا تَصْحَوُ قَلْبُكَ لَهَا * أَعَلَيْتَنِي أَنْ الْبُيُوتِ نَمَلُ *

أى قالت لى عاذلة على العشق ألا تصحو من بضايتك فقلت نيا اخبرتنى فى فحوى كلامك حين أمرتنى بالصحو أن الهوى سكر لأن الصحو لا يدون من غير انسدم وهذا اشبه نبي أنه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيمانه وأنها تبينه على أنه سدران من البوى

١١ * لَوْ أَنَّ فَنَاحُشَمَ صَدَحَكُمْ * وَبَرَزَتْ وَحْدَكَ عَقَّةُ الْغَزَلِ *

صبحكم أناكم صباحا للغارة قال ابن جني ما أحسن ما كنى عن الانبازم بفؤنه عند الغزل قال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالى لما هزمت أحدا فكيف عند الدولة وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن وقال فيها بدوية فتنت بها الحبل وأما هذا وصف نعتد الدولة بالرغبة عن النساء والتوقر على الجد ثم لما بانغ فى الوصف عذا واراد الخلود من الغزل إذ اندج اتى بالغاية فى ذكر حسنبا حتى لو أن عند الدولة مع جدّه وتوفره على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة لقدحت فى قلبه غرلا عقه عن الرجوع عنها ألا تراه يقول بعده م كنت فاعلة وصيفكم البيت فكيف يضاف انبزم وأما غلط لما سمع قوله وتفرقت عنكم كتابه وأما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرهما على الغزل واللبو ونذة الضفر بالحبيب

١٢ * وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ * أَنْ أَمَاجِ خَوَائِعِ قُنُلُ *

١٣ * مَ نُنْتُ فَاعِلَةً وَصَيِّفُكُمْ * مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَاكِلُ الْبَهْلُ *

يقول ما كنت تفعلين وقد أتاكم ملك الملوك صيف وأنت خيلة يعنى بانبزم والفرى والبخل والخجين من خير أخلاق النساء وعما من شر أخلاق الرجال

١٤ * أَمْتَعِينَ قِرَى فَتَقْتَصِحِي * أَمَرِ قَبْلُئِينَ لَهْ أَتْدَى يَسْلُ *

١٥ * بَلْ لَا يَحُلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ * يُحْلُ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجَلُ *

١٦ * مَلِكُ إِذَا مَا الرَّمْحُ أَذْرَكَ * سَنَبَ ذَكْرَانَهُ فَيَعْتَدِلُ *

الذنب الاعوجاج اى لاستقامته واعتداله فى الأمور اذا ذكر اسمه اعتدل الرمح المعوج

١٧ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا * عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا *

أى الملوك الذين كانوا قبله ان لم يكونوا عجزين عما يسوس به الناس من العدل والانصاف وكف الظلم فقد غفلوا عن ذلك حين لم يسيروا سيرته

* حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا * فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ * ١٨

يقال فلان ابن بجدّة هذا الأمر اذا كان علما به يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وهو علم بها وبصبط امورها وسياسة اهلها فشكا اليه سهل الدنيا وجبلها

* شَكَّوْنِي الْعَلِيلُ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ * أَلَا تَمَرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلُّ * ١٩

اى كما يشكو العليل الى الطبيب الذى يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كانت شاكية الى عضد الدولة وهو بقصدته تسكين الفتنة وحسن السياسة كأنه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما شكته وأصل هذا من قول الأخيلية ، اذا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ،

* قَالَتْ فَلَا كَذِبَتْ شَجَاعَتُهُ * أَقْدَمَ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ * ٢٠

اى قالت له شجاعته أقدم وقوله فلا كذبت دءا اعترض به بين الفعل والفاعل اى لا كانت كاذبة فيما قالت والمعنى ان شجاعته زينت له الاقدام وصورت له ان احدا لا يقدم عليه فهو باقى برواية شجاعته

* فَهُوَ النَّهَايَةُ إِنْ جَرَى مَثَلُ * أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى مِنَ الْبَطَلُ * ٢١

يقول هو النهاية في الشجاعة عند ضرب المثل وعند الدعاء الى البراز

* عِنْدَ الْوُفودِ الْعَامِدِينَ لَهُ * دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ * ٢٢

يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لأنه لا مملع فيه بالسلاح ولكن عددهم الله يحتاجون اليها شكل الحيل وعقل الابل وهى جمع شكل وعقل

* فَلِشُكْلِهِمْ فِي حَيْلِهِ عَمَلُ * وَلِعُقْلِهِمْ فِي بُحْتِهِ شُغْلُ * ٢٣

اى انه يعطيهم الحيات حتى يشكلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم

* تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ * عَى أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ * ٢٤

يقول تملك مواهبه ما له من الحيل والنعم فهى تمسى على ايدى مواهبه اى تلى أمرها وتتصرف فيها او بقيتها يعنى ما فضل منها من قوم آخرين او بدلها من العين والورق يريد ان جميع ماله فى تصرف مواهبه

* يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلِ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ * ٢٥

السبل المطر ويريد به العطاء هاهنا يقول الناس يشتهون الى عطاء يده والرماح تنبت شوقا

الى ان تُبَاشِرَ يَدَهُ اى ليطعن بها ويستعملها في الحرب وتقدير اللفظ ينبت الاسل شوقا اليه
اى المدوح ولكنه قدّم واخّر والبيت مختلّ النظم

٣١ * سَبَلٌ تَطْلُو المَكْرُمَتُ بِهِ * والمَجْدُ لا الخَوْدَانُ والنَقْلُ *

لما سَمِيَ عطاءه سبلا قال هو سبلٌ يُنْبِت المَكْرَمَات والمَجْد لا النِبات وأجناسه مما ذم

٣٢ * وَالْأَى حَصَى اَرْضِ اَقَامَ بِهَا * بالنَّاسِ من تَقْيِيلِهِ يَلُ *

الليل قَصَرَ الاسنان يقال رجل أَيْلٌ وَاكس وهو ضدُّ الأروى ومنه قول لبيد ، بَقَلَحِ اأَرْوَى
منهمُ وَالْأَيْلُ ، يقول ويشتناق الى حصى ارض اقام بها وكثرة ما قيل اناس تلك الحصى حدث
بهم الليل وقصرت اسنانهم واخطأ ابن جني في تفسير الليل وفي معنى البيت وإذا رجعت
الى كتابه وقفت على خطأ فيهما

٣٣ * إِنْ لَمْ تُخَالِطْ ضَوَاحِكُهُمْ * فَلِمَنْ تُصَانُ وتُدْخَرُ اَلْقَبْلُ *

يقول إِنْ لَمْ تُخَالِطِ الاسنان حصى ارضه عند التقيبيل فلِمَنْ تُصَانُ اَلْقَبْلُ يعنى اَنْب تسحق
التقيبيل

٣٤ * فِي وَجْهِهِ من نورِ خَالِقِهِ * قَدَرُ هِيَ الآيَاتِ وَالرُّسُلِ *

يقول على وجهه نورٌ من الله تعالى فلكل النور قدر من الله يعنى اَنه بدل على مدرنه فلكل
القدر تقوم مقام الآيات والرسل بما فيها من الإعجاز وظهور المنع

٣٥ * وَإِذَا اَلْخَمِيسُ آبَى السَّجُودَ لَهُ * سَجَدْتُ نَه فَيَسَّه اَلْفَنَّا الدُّبْلُ *

اى اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خفض رماحه نعتنهم بها وذلك سجود الفد

٣٦ * وَإِذَا اَلْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ اَلْقُلُ *

وإذا لم تقبل القلوب ما يحكم به ضربت رؤوس اولئك الذين يبؤون حكمه فلانها رضىت
حكم سيوفه

٣٧ * اَرْضِيَتْ وَهُسُودَانُ ما حَكَمَتْ * اَم تَسْتَرِيدُ لَأَمِكَ اَنِبَلُ *

يعنى ما صنعت سيوفه وانهبل التكل

٣٨ * وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُغَمِّدَةٍ * وَكَأَنَّهَا بَيْنَ اَلْقَدِ شَعْلُ *

شبه انسيوف اَصْلَانَتَه بشعل النار

٣٩ * وَالنَّقُومُ فِي اَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ * وَالْحَيْلُ فِي اَعْيَانِهَا قَبْلُ *

الخزر ضيق العين والقبيل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الأخرى وأما تفعل ذلك الخيل لعزة انفسها ومنه قول الجنساء ، ولما ان رأيت الخيل قبلا ، قال ابن جنى يقول القوم ترك خيلهم عزيزة النفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكر ولم يذكر سائر اجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب عليه ان الغصيان يتخازر وقد سمع من ذكر خزر الغصيان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أعدائهم ، وقول آخر ، فلأنظرن الى الجمال وأهلها ، والى مثايرها بطرف أخزر ،

* فاتوك ليس بمن أتوا قبل * بهم وليس بمن نأوا خلل * ٣٥

يقول اناك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم خلل بخروجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عضد الدولة

* لم يدر من بالرى أنهم * فصلوا ولا يدرى انا قفلوا * ٣٦

اى لكثرة جيوشه بالرى لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا

* فأتيت معتزما ولا أسد * ومضيت منهزما ولا وعد * ٣٧

يقول أقبلت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك ومضيت منهزما ولا وعد ينهزم انهزامك فحذف الخبرين للعلم بهما

* تعطى سلاحهم وراحهم * ما لم يكن لتناله المقل * ٣٨

يقول تعطى سلاحهم ارواح عسكرك واقتهم الاموال والآلات والكراع والسلب الله لا تنالها الاعين لكثرتها قال ابن جنى قوله وراحهم جفاء فى اللفظ على المخاطب ونيل منه قال ابن فورجة اى جفاء فى هذا رحم الله من عرفنا ذلك على ان بعضهم قال اراد صفعهم آياه باقتهم وبوته وطوبى له لو رصوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

* أسخى الملوك بنقل مملكة * من كاد عنه الرأس ينتقل * ٣٩

يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خاف انتقال الرأس عنه والمعنى انك خفت ان يقطع رأسك فسخوت بمملكته لئلا ينتقل الرأس عنك قال ابن جنى لو قال بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

* لولا الجهالة ما دلقت الى * قوم غرقت وأما تفلوا * ٤٠

يقول لولا جهلك لما غزت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فصرب لهذا مثلا بالغرق والتغل

والمعنى أنهم لكثرتهم لو بزقوا عليك لغرقوك ويقال دلف إليه اذا دنى منه

٤١ * لا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا طَغْرًا * غَدْرًا وَلَا نَصْرَتَهُمُ الْغَيْلُ *

يعنى أن جيشه لا يأتون احدا في خُفْيَةٍ ليشفقوا غدرا وليغتنبوا عدوهم وأنهم لا حناشون في قتل أعدائهم وقهرهم الى الغدر والاعتتيال

٤٢ * لَا تَلْقَ أَقْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ * آلا اذا ما ضاقت الحيل *

يقول العقل ان لا تعارض من عو أقوى منك آلا اذا اضطررت الى ذلك والمعنى انه يلزمه في اختياره الحرب في ابتداء الامر وهو يعلم أنهم أقوى منه

٤٣ * لَا يَسْتَحْيِ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ * تَضْلُوكَ أَلْ يُوَيِّهِ أَوْ فَضْلُوا *

يقال استحى يستحي بمعنى استخيا يستحيى ونضلوكة غلبوك في النضال يقال تناضل النجاشين فنضل احدهم صاحبه اذا غلبه ونان النثر اصابة منه وأتى بعلامة الجمع في نضلوكة والنعل مقدم على الفعل على لغة من يقول اكلوني البراغيث يقول من كان مغلوبا بآل يوبه لا يستحى من ذلك لانهم يغلبون ثم احد

٤٤ * قَدَرُوا عَفْوًَا وَعَدُوا عَدَاً * أَغْنَوْا عَلَواً أَعْلَواً وَلَوْ عَدَلُوا *

يقول نتما قدروا عفا فتم يعفون عفا وعدوا وعدوا ونما وعدوا ونما سئلوا أغنوا من سألهم ونما علوا اعلوا اوتيدهم ونما ونما انفسه عدنوا غلب بيبهم

٤٥ * قَوْىَ انْسَمَهُ وَفَوْقَ مَا سَلَبُوا * فَهَمِي أَرَادُوا عَسَهُ نَرُونَا *

يقول هم فوق كل درجة ورتبة وفوق ذل دنبله وحجته واذا أرادوا عسده امر برنوا انبها من علو يعنى ما دن غايمة عند الناس وآلا فهم وراء ذل غيبه

٤٦ * فَضَعَتْ مَدَامِيَهُمْ مَدَامِيَهُمْ * إِذَا تَعَدَّرَ دَنْبٌ فَبَلُوا *

تعذر بمعنى تكلف العذر ومنه قول امرئ القيس ' ويوما على نبيهم الدبيب تعذرت ' يقول لرميهم غلب غضبيهم ولقيهم عن استعمال السيوف واذا اعتذر اليهم دنوب قبلوا عدوه تَكْرُمًا

٤٧ * لَا يَشْتِيرُونَ عَلَى مَخْبِطِهِمْ * سَيْفٌ يَوْمَ نَعَمْتَ الْعَدْلُ *

يقول اذا انقضت المخاصمة بالعدل لم يستعملوا معه السيف معنى ان لا يملكون لهم الحرب انه يقدمون التوسيع واليوم خصمه بأخبر

* فَأَبُو عَلِيٍّ مَنِ بِهِ قَهْرُوا * وَأَبُو شَجَاعٍ مَنِ بِهِ كَمَلُوا * ٤٨

أبو علي هو ركن الدولة أبو عضد الدولة أي به قهروا الملوك

* حَلَقْتُ لَذَا بَرَكَاتٌ غُرَّةٌ ذَا * فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلٌ * ٤٩

يقول لما ولد عضد الدولة علم أبوه أن الآمال انحازت إليهم وحصلت لهم فكلآن وجهه وهو في المهد فيقول لهم جميع الآمال وروى ابن جني بركات نعمة ذا والمعنى أن بركات النعمة بأبي شجاع خلقت لاني علي أن الآمال لا يفوته شيء منها ويجوز أن يريد بالنعمة نعمة أبيه أي علي أي ما يملئه من العدة والعتاد تكفل لاني شجاع بأدراك الآمال ويروى نعمة ذا والمعنى أن أبا عرف بنعمته لما ولد أنه يدرك به الآمال كلها ❖

وقال يعزى أبا شجاع عضد الدولة بعمته

* آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ * ٥٠

هذا على لعل الخبر ومعناه الدماء أي كان هذا آخر ما يعزى به الملك وكان قافية الخطوب حتى لا يدور مصابيا بعد هذا

* لَا جَزَاءَ بَلِّ أَثَقَا شَابَهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ * ٥١

أي لم يؤثر أمصاب في قلبه جزاء منه ولكن أخذته المحبة والألفة حين قدر الزمان على اغتصابه وتنفذه حماء واستباحته حريمه

* نَوَدَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسَاحِيَتِ الْإِيْلَمُ مِنْ عَتَبِهِ * ٥٢

أي نو دنت الدنيا بما عنده من الفضل والنفاسة لأخذها الحياء من عتبه عليها ولكفت عنه أذاته

* نَعَلَهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَرَبِهِ * ٥٣

هذا امتزاج توفيت على البعد منه يقول فلعل الأيمل ظنت أنها لما لم تكن عنده لم تكن من عشيته ومومده فاذنك أخذتها

* وَأَنَّ مِنْ بَغْدَادُ دَارُ لَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي قَرْيِ عَصْبِهِ * ٥٤

بهوا نعل الأيمل شئت أنها لما كانت ببغداد ولم تكن بحضرته لم تكن في كف سيفه ومن حبيبه سيبه فلذنك تعرضت لها

* وَإِنَّ جَدَّ أُمِّهِ أَوْضَانُهُ * مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ * ٥٥

يقول ولعلها ظننت انها لما لم تكن مستوطنة معه في بلده لم تكن من صلب جدّه فلهذا اجترأت عليها ومعنى قوله وان جدّ المرء اوطانه اي ظننت ان اقاربه الذين يسانونهم في الوطن هم عشائره وان البعيد عنه وشما لا يكون من عشيرته ويروى وان حدّ المرء بالحاء على معنى ان حريمه وثلثه فمن لم يكن مستوطنا معه ثم يدين في حريمه وعلى هذا التضمير في صلبه عائد على اثره

٧ * أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَ أَعْدَاءَهُ * فَيَجْعَلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ *

يقول اخاف ان يعلم اعداؤه هذا وهو ان الايام لا تنزأ من تحريم حواره وحريمه فيسرعوا الى حصرته خوفا من الايام ونلبا للسلامة بحصولهم في نعمته واشتمالهم بعزّه

٨ * لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَاحِبَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ *

يقول لا بدّ للإنسان من اضجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضطجاع عن جنبه يعنى يبعث كما اضطجع ولو قال لن بدل لا كان احسن لان لن تدلّ على التأييد

٩ * يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ حُجْبِهِ * وَمَا أَتَى الْمَوْتَ مِنْ قُرْبِهِ *

يقول يتركه بتلك الصاحبة اعجابه بنفسه وما اذقه الموت من لربه يعنى انه اذا ذاق ذوق الموت واضجع في القبر نسي العجب والاعجاب وما معطوف على التضمير في بها ويجوز ان يكون عطفا على ما كان فيكون في محلّ التنبه وذلك ان من مات واضجع في قبره نسي ما مر به من شدائد الموت ولربه

١٠ * نَحْنُ بَنُو امَوْتَى فَمَا بُدَّ * نَعَفَى مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ *

يقول نحن ابنة للاموات ولا بدّ لنا منه اي حكم مات من تعلم من ابنته عندئذ نحن عمر اترعم وهذا من قول ابى نواس ' ألا يا ابن اذهب فنوا وبدوا ' اما والله ما بدوا نسعى ' واصله قول متمم بن نويرة ' فَعَدَدْتُ نَابِي إِلَى عِرِّي الثَّرَى ' فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ اَنْ لَمْ يَسْمَعُوا ' وَنَقَدْتُ عَلِمْتُ وَلَا نَحْنُ أَهْلُ آلِنِي ' لَدَحِدِدَتِ فَهَلْ تَرَانِي أَخْرَجُ ' وهذا لما روى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عمرو بن عبيد يعزّيه عن ابيه انه بعد فانا أناس من اهل الاخره أسكتنا في آندنيب اموات اباء اموات وابناء اموات فاعجب لميت يكتب الى ميت بعزّه عن ميت والسنن

١١ * تَبَخَّرُ أَيْدِيهِ بِأَرْوَاحٍ * عَلَى رَمَنٍ خَرَّ مِنْ تَسْبِيهِ *

يقول تمسكنا بارواحنا بخلا بها على الزمان والارواح مما كسبه الزمان فقد فسّر هذا فيما بعد فقال

* فِهْذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوَّةٍ * وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تَرَبٍّ * ١٢

أما قال هذا لأنّ الانسان مركّب من جوهر لطيف وهو الروح وجوهر كثيف وهو البدن فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب

* لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ * ١٣

يقول لو تفكّر العاشق لعلم أنّ منتهى حسن المعشوق الى الزوال فلم يعشقه ولم يملك المعشوق قلبه

* لَمْ يَمِ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ * ١٤

هذا مثل ومعناه أنّه لا بدّ لكلّ حادث من الغناء كالشمس من رآها طالعة عرفها غاربة كذلك الحوادث منتهى الى الزوال لأنّ الحادث سبب الهلاك

* يَمُوتُ رَأَى الضَّالُّانَ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ * ١٥

يعنى أنّ الموت حتم على كلّ أحد جاهلا كان او عالما فالراعى الجاهل يموت كما يموت الطبيب الخافق

* وَرَبَّمَا زَادَ عَلَى عُمَرِ * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ * ١٦

وربما يزيد عمر راعى الضالّان على عمر جالينوس الطبيب وكان آمن سريا منه اى نفسا وولدا ومن روى سربه يفتح السجين فالسرب المال الراعى ولا معنى له ههنا

* وَغَايَةُ الْمُقْرِطِ فِي سَلَمِهِ * كَغَايَةِ الْمُقْرِطِ فِي حَرْبِهِ * ١٧

اى الذى افرط فى السلم والموتة كالذى افرط فى الحرب والمعاداة لأنّ كلا منهما الى نقيض وفناء

* فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَائِهِ يَخْخِفُ مِنْ رُعبِهِ * ١٨

اى اذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع رعبا منه ولهذا دعا عليه فقال لا ادرك حاجته من خوف من الموت ويجوز ان يكون الهاء فى رعبه للمفرد

* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ * ١٩

يقول كان غاية ذنبه اسرافه فى العطاء والاسراف اعتراف وورّد النصّ فى النهي عن الاسراف فلهذا استغفر له

٢٠ * وَكَانَ مِنْ جَدِّدِ إِحْسَانِهِ * كَأَنَّهُ أَسْرَفَ فِي سَيِّئِهِ *

يقول من جدّد ذكر أحسانه كان عنده كالمسرف في سيئه لأنّه كان يكره ان تُخصّص فواضله

٢١ * يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ *

أى أمّا كان يهوى البقاء لكسب العلى لا لحبّ الحيوه

٢٢ * يَحْسِبُهُ دَافِنَهُ وَحَدَّهُ * وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَبِّهِ *

الذى يدفنه يظنّ أنّه يدفن شخصا واحدا وقد دفن معه المجد والعفاف والبرّ والمجد احد من صحبه ودفن معه

٢٣ * وَيُظَاهِرُ التَّنْذِيرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَمِرُّ التَّنَابُثُ فِي حُجْبِهِ *

أى كانت ذكرا من طريق المعنى لأنها كانت تفعل فعل الرجال من التناثيع الحميله والبنار المعروف فيغلب المعنى في ذرها على الظاهر ويدكر بلفظ التذكير ويتركه لفظ التأنث

٢٤ * أُخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٍ دَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَيْتَهُ *

أى هى اخت أبى عضد الدولة وهو خير أمير دعا الى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبيهم نعمى اتهم اجابوه بعدتهم لما دعاهم ويجوز ان يكون المعنى دعا جيش فقال عضد الدولة تلفظ نبّ الجيش يعنى أنّه يجيب الصارخ ويغيث المستغيث

٢٥ * يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُفِنَا * أَبَوْهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَيْتِهِ *

يفضله على ابيه ويضرب لهما المثل بالقلب والعقل جعل القلب مثلا له والقلب مندّ لأبيه واللب أشرف من القلب كذلك هو أشرف من ابيه

٢٦ * وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنٌ إِيَّاهُ * تَدْنِيهِ النُّورُ عَلَى قَتْنِيهِ *

جعل أبناء عضد الدولة زينا لأبائه وأعرض عن ذكره دعابا الى استغنائهم بونه عاده عم ان يتزيّن بابنائه والمعنى أنهم يزيّنون أباه كما يزيّن النور القطنيت

٢٧ * فَخَرًا لِدَعْرِ أَتَتْ مِنْ أَعْلَاهُ * وَتَنَجَّيْتُ أَصْدَحْتُ مِنْ عَقْبِهِ *

أى جعل الله فخرا لدعمر صرت من اهل ذمك الدعمر يعنى لأن الدعمر يفتخر بكونه من اعله وابوه الذى وكّده نجيبا يفتخر به وامنحجب الذى يلد اندجيب وععب الرجل اوراد الانبيين يأتون بعده

٢٨ * إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تُحْيِيهِ * وَسَبَقَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنَبِّهْ *

يعنى الحزن كالقرن المغالب لك فلا تُحْيِه بعائته على نفسك وصبرك الذى تُغالب به الأسى بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا قليلا

* ما كان عندى أن بذر الدجى * يوحشه المفقود من شهبه * ٣٩
جعله كالبدر وأهله وعشائره كالنجوم حول البدر أى يجب أن لا يغتم لفقد أحدهم والشهب جمع شهاب وهو الكوكب

* حاشاك أن تضعف عن حمل ما * تحمل السائر في كتبه * ٣٠
أراد بالسائر الفيج الذى يسير بالكتاب يقول يجب أن لا تضعف عن حمل ما يحمله الفيج مكتوبا اليك فى الكتاب أى اذا كان الفيج يطيق حمل ذكر وفاتها فانت يجب أن تكون أشد اطاقه له وهذا فى الحقيقة مغالطة وأما أراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه

* وقد حملت الثقل من قبله * طغنت الشدة عن سحيه * ٣١
يقول قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فأغنتك قوتك عن جمر ذلك الثقل وذلك أن حامل الثقل اذا عجز عن حمله جرّه على الارض كما قال عتاب بن ورقاء ، وجرّه ان كل عن تحمله ، ونفسه من حثفه على شفا ، والمعنى أنك حمول صبور على تحمل الشدائد فلا تجزع عن حمل هذه الرزيمه

* يدخل صبر المرء في مدحه * ويدخل الاشفاق في ثليه * ٣٢
الاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبّح الجزع ليحذره والتلب العيب
* مثلك يثنى الحزن عن صويه * ويستردّ الدمع عن غريه * ٣٣

الصوب القصد والصوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول انت تفدر على صرف الحزن وغلبته بالصبر اذا قصدك وتردّ الدمع الى قراره عن مجراه فتدخل مجراه عنه بان تسترده عن المجرى
* أيما لأبقاء على فضله * أيما لتسليم الى ربه * ٣٤

أيما معناه أما انشد ثعلب ، يا ليتها أمانا شالت نعلمتها ، أيما الى جنة أيما الى نار ، يقول يفعل ما ذكرت أما ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع وأما لتسليم الامر الى الله فان له القضاء بما شاء فى عبادته

* ولم أقل مثلك أعنى به * سواك يا فردا بلا مشيه * ٣٥
يقول لم اعنى بقولى مثلك يثنى الحزن غيرك لأنك الفرد الذى لا مثل له ولكن المثل يذكر فى

الكلام صلة ولا يراد به النظر كقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو كثير وقد تقدم لها نظام والمعنى اتى اردت نفسك لا غيرك *

رقه وقال ايضا يمدحه ويذكر هزيمة وهسودان

١ * أَرَأَيْتُمْ بِأَخْيَالٍ أَمَّ عَائِدٌ * أَمَّ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنَى رَاقِدٌ *

يقول للخيال اتيتنى زائرا ام عائدا اى اتى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعيادة ام ضن مولاك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى راقدا

٢ * لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً لِحَقَّتْ * فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ *

يقول ليس الأمر على ما ظن من الرقود بل لحقتنى غشية وفي همدية لا رقدة فجئتني في خلال تلك الغشية والمراد أنه لم ينم وإنما يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لأنه حال ضمير الفاعل فى جئتني ألا ان مثل هذا يجوز فى الوقف لضرورة الشعر لما قال * وَأَخُذْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عِصْمٌ *

٣ * عُدَّ وَأَعِيدَهَا فَحَبَّذَا تَلَفٌ * أَلَصَقَ ثُلُوبِي بِتَدْيِهَا النَّاهِدُ *

يقول للخيال عد وأعد الغشية لله لحقتنى وان كان فيها تلف فحبذا تلف فان سببا لعربك ومعانقتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واعيدى الخيال لأن الغشية كانت سبب رده الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع العلب

٤ * وَجُدْتُ فِيهِ مَا يَشْخَعُ بِهِ * مِنَ الشَّتِيبِ انْمُوشِ انْبَارِدُ *

وجدت فيها الخيال فى ذلك التلف بما يبخل به مولاه من تفصيل الثغر المتفرق الذى فيه أشم وتخبر يريد أنه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ * إِذَا خَيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا * أَخْلَكَهُ أَتْنَى لَهَا حَامِدُ *

يقول انا طافت خيالات الحبيب بى وحمدت زيارتها اخحك الحبيب ذلك الحمد لأن الخيال فى الحقيقة ليس بشيء ألا تراه قال

٦ * وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرَبَا * مِنَّا فَمَا بَالُ شَوْقِهِ زَائِدُ *

وقال الحبيب ان ادرك حاجته منا بزيارة الخيال فلم زاد شوقه اليينا

٧ * لَا أَجْعَدُ الْقَصْلَ رَمًا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاِعِدُ *

يقول وعلا هذا لا اجد فصل الخيالات لاتبها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعده

* ما تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ رِصَالُهُ نَائِدٌ * ٨

قال ابن جني اي لا فرق بينهما وبين طيفها وكلاهما خيال لان كل شيء الى بغداد وفناء ما خلا الله عز وجل قال ابن فورجة هذه موعظة وتذكر ولم يقل ابو الطيب كل شيء نائد ما خلا الله تعالى وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم تدم الوصال كما ان خيالها اذا واصل كان ذلك لحظة فلما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابن جني وكلفه ايراد ما اورد وانما عنى بكل كلا منهما يعنى من المذكورين وليس من العموم ويمنع من ذلك انه في تشبيب وغزل واقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في اثنا عشر وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال ما تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جملة غيرهما

* يا طِفْلَةَ الْكَفِّ عَيْلَةَ السَّاعِدِ * على البعير المقلد الواخذ * ٩

يخاطب الحبيبة والطفلة الناعمة الرخمة والعيلة الساعد المتلثة واراد بالمقلد ان يعيرها زين بالقلائد من العهون والواخذ المسرع وروى ابن جني غيلة الساعد المتلثة الساعد

* زَيْدِي اُنَّى مُهَجَّتِي اَزْدَكِ هَوَى * فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدٌ * ١٠

يقول لها اذاك مستحلى لان المحبوب يسألي منه كل شيء ولهذا قال ازدك هوى اي انتك متى ما زدتنى اُننى زدتك هوى لان العاشق لا يحقد على محبوبه فان حقد عليه شيئا كان ذلك منه جهلا

* حَكَيْتَ يَا لَيْلُ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْكِي قَوَاهَا لِحَقْنِي السَّاهِدُ * ١١

الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول ليل اشبهت شعرها في السواد فاشبه بعدها عني اي ابعد عني بعدها

* طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطُلَّتْ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدٌ * ١٢

يقول طال البكاء لاجلها وطلت ايها الليل حتى كلاكما واحد في الطول وروى ابن جني تذكرة

* مَا بِالْهُدَى النُّجُومِ حَاطَرَةٌ * كَانَتْهَا النُّجُومُ مَا لَهَا قَائِدٌ * ١٣

يقول لم وقفت النجوم فلا تسرى لتغيب كانهما عيان ليس نهم من يقودهم ويريد بها طول الليل وان النجوم كانهما واقفة وهذا من قول ابن الاخف والنجم في كبد السماء كانه اعنى كحير ما لديه قائد

١٤ * أَوْ عَصَبَةً مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ * أَبُو شَجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ *

يريد أن أعداءه من الملوك خيارى رهبة له وفرقا منه

١٥ * إِنْ هَرَبُوا أَذْرَبُوا وَإِنْ وَقَعُوا * خَشُوا ذِعَابَ الْغَرِيبِ وَالْمَلِكِ *

ذكر في هذا البيت سبب تخييرهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأ لا بالهرب ولا بالاقامة

١٦ * فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مُنَارِكِ الْوَجْدِ حَافِدِ مَا تَدِ *

١٧ * أَبْلَدِي لَوْ جَاءَتِ الْحُمُرُ بِهِ * مَا خَشِيتُ رَامِيَا وَلَا تَصَادُ *

١٨ * أَوْ رَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذَرُّهُ * مَا رَاعَا حَائِلٌ وَلَا مُنَارِدُ *

الحائل صاحب الحيلة يريد أن من لا ذ به واستامن اليه امن حتى انلم والنوحير لو لاند

اليه واستأمنت بذكره امن

١٩ * تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ جَعَلِ سِدَى سِدَى *

يقول لا يمضى ساعة الا وعى تورى عليه خبرا عن عسلى على تحت سدى بعدى سدى اعدى

فتوجه نكثرة سرايا الى النواحي

٢٠ * وَمَوْضِعًا فِي فِنَانِ نَاصِيَةٍ * يَحْمِلُ فِي أَمْسٍ ثَمَرَهُ انْعَادِ *

الموضع انسرع في سيرة والفتان غشاة لرحل من ادر واستمتع المدة بسعد بقاءه ويأبى له

موضعا في رحل ناقته يحمل اليه رأسا في فنان من عقد على اسد

٢١ * يَا عَصْمَدًا رَبَّهُ بِهِ انْعَادِ * وَسِرِّهِ سَعَتِ تَقْدِ انْعَادِ *

الانعاد اسمعير يقال عضده اذا اعانه ويجوز ان ذلك به كدبه بمعنى ان "انعاد" معناه

الخلافه ويجوز ان يريد الله تعالى أى انه عند به "انعاد" معناه سدد ذلك سدد

وظليه الاعداء واذا سرى ليلا في القلوات فيه "انعاد" على "انعاد" معناه ان "انعاد"

ترك القطا ليلا نمام

٢٢ * وَمُمِشَرِ انْمُوتِ وَالْحَبْوِ مَعِ * وَأَذَاتِ الْوَبْرِ مَعِ *

يقال يرقن اسماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وأهت "اصمغى" اسى "رعا" سوا "معا" مع

على اعدائك بالقتل والحصى اونيادك يتبدل والاحسان فداك "ساحب" للموت "معا" مع

لا يرقن لك ولا رعد

٢٣ * نَلَيْتَ وَمَا نَلَيْتَ مِنْ تَسْمِدٍ وَتَسْمِدٍ * مَا نَلَيْتَ مِنْ تَسْمِدٍ *

وهسودان ملك الديلم بالطرم يصتغف رأيه بأنه جنى على نفسه الشر بمحاربة ركن الدولة
بقول قلت منه ما اردت ولم تنل من مضرتك ما نال رأيه الفاسد وهذا من قول الاول، لن يبلغ
الاعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه، ثم ذكر فساد رأيه فقال

* يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ * وَأَمَّا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ * ٣٤

يقول يبدأ من الكيد بما هو من الغاية ثم قسم غاية الكيد بالحرب يعنى أنه يبتدىء بما لا
بصار اليه الا في الانتهاء اى كان سبيله ان لا يحاربكم حتى يضطر الى ذلك

* مَا ذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبُكُمْ * فَذَمُّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَاقِدٌ * ٣٥

بقول الذى يأتيكم يحاربكم ثم يذم اختياره في عاقبة امره لأنه لا يظفر بما يريد ما ذاك عليه لو
وفد عليكم سائلاً

* بَلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ * فَفَارَ بِالنَّصْرِ وَأَنْتَنَى رَاشِدٌ * ٣٦

* يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ * ٣٧

بقول من قارعكم قارعه الزمان على مقداره رئيسا كان او مروضاً

* وَلَيْتَ يَوْمَى فَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدٌ * ٣٨

اى وليت اليومين اللذين هزم فيهما وهسودان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزمه جيش
ايبك فذاك هزمته وهو قوله

* وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُّهُ الصَّاعِدُ * ٣٩

اى كانت لك خليفتان ان غبت بيدك جيش ايبيك وجدك العالى

* وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَّفَقَةٍ * يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ * ٤٠

المارد الذى لا يطاق خبثا يقول يهز المتفقة كل رجل مارد على فرس مارد وهذا تفصيلاً بعد
الاجمال لان هؤلاء كانوا من جيش ابيه وقد ذكرهم

* سَوَافِكُ مَا يَدْعَنَ فَاصِلَةً * بَيْنَ طَرِيقِ الدِّمَاءِ وَالْجَسَادِ * ٤١

سوافك من نعت قوله وكل خطية وقوله ما يدعن فاصلة قال ابن جنى كأنه قال ما يدعن
بضعة او مفصلاً الا أسلحه دماء قال ابن فورجة اين ما زعم في هذا البيت وأما يعنى أنها اذا
ارافت دما فجسد اى لرق اتبعته طريقاً من غير فاصلة وكأنه ظن أنه عنى بالفاصلة المفصل
وأما الفصلة حالً يفصل بين امرين كما يقول ضربنى فلان وأعطانى من غير فاصلة اى من

غير ان فصل بينهما بحال

٣٢ * إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَذَهَوْتُهَا * أُبْدِلُ نَوْنًا بِدَائِهِ الْحَائِدُ *

اخبر عن المنايا وهو يريد اهلها لان المنايا لا تقول شيئا والمعنى ان اهل الحرب يعنى جيش
عصده الدولة يقولون عند الحرب جعل الله الحائد منا حائنا اي من حاد منا صار هالكا

٣٣ * إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَّ لَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدٌ *

كنى عن الخيل وان لم يجز لها ذكر للعلم بذلك يقول اذا علم الحصن ان عصده الدولة رماه
بالخيل سقط ساجدا له ولخيله يعنى تسقط حيطانه هيبة له

٣٤ * مَا كَانَتْ الظُّرْمُ فِي تَحَايَتِهَا * إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدٌ *

الظرم ناحية وهسونان والناشد الطالب يقول خفى في عجاجة الخيل واحاط به العجاج فكأنه
بعير اضله من يطلبه

٣٥ * تَسْأَلُ أَهْلَ الْقَلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَّخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ *

اي تسال الظرم والخييل اهل القلاع عن وهسونان وهو قد مسخ في سرعة هربه نعمة نفورا
هذا هو المعنى وقوله مسخته نعمة اي صارت النعمة وهسونان اي كان نعمة مسخت
فجعلت وهسونان وهذه رواية الاستاذ ابي بكر قال يقول هو نعمة في صورة انسان اي غيبت
صورة نعمة الى صورة انسان والآن تبيننا انه كان نعمة وروى ابن جني مسخته نعمة قال
معناه وقد مسخته خيلك نعمة شاردا وهذا اظهر من الاول والنعمة يقع على الذئب والانس
كالبقرة والبطة والحمامة

٣٦ * تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضَ أَنْ تَقَرَّ بِهِ * فَكُلُّهَا مُنِيرٌ لَدَ جَاحِدٍ *

يقول تخاف الارض ان تقر به حيث هو هناك فجميع الارض منكبة تجاهه

٣٧ * فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حَمَى * وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شِيدٌ *

المشاد البناء المطول والمشيد المعلى للبناء والحمى اسم للمكان الخبيث والمنشيد يجوز ان يكون
معنى المرفوع من قولهم شاد بناءه اذا رفعه والشائد الفاعل منه قول امرئ القيس ' الا مشيدا
بجندل ' ويجوز ان يكون المشيد المطلق بالشيد وهو الكلس وقيل هو الجص ايضا يقال شاد
بناءه اذا طلاه بالجص والشائد فاعل منه والمعنى لم يكن البناء ولا الباني حمى على عصده
الدولة اي لم تغن عنه قلعة ولا جند

٣٨ * فَاعْتَصِمَ بِقَوْمٍ وَهَسُوذًا مَا خُلِقُوا * أَلَا لِيَغِيظَ الْعَدُوَّ وَالْحَسِيدَ *
وهسوذ ترخيم وهسوذان يقول كن ابدا مغناظا بقوم لم يخلقوا الا غيظا للاعداء والحساد
يعنى قوم عضد الدولة

٣٩ * رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ *
يقول هؤلاء القوم رأوك في الصعف والقلته كنبات يأكله الرائد قبل ان ياتى جملة الخيل
والصمير في اهله للرائد

٤٠ * وَخَلَّ زَيْاً لِمَنْ يَحْقَقُهُ * مَا كُلُّ دَائِمٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ *
يقول زى الملوثة لا يليق بك فدعه لمن هو احق به منك فليس كل من تزيا بزي الملوك ملكا
كما ليس من دمي جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود

٤١ * إِنْ كَانَ لَمْ يَعِدِ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ فِيمَنْ عَمِدٌ *
يقول ان لم يقصدك الامير فان يمنه قصدك اى فانت قتيل اقباله ان لم تكن قتيلا سلاحه
٤٢ * يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بِفَتْحٍ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ *
قال ابن جنى اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلى كأنه امرأة فقدت ولدها قال
ابن فورجة لم يجد في تفسير التشبيه ومثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الاحوال
وانما اراد كأنه رجل فاقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المرأة الثكلى يقال لها فاقد يمنع
الرجل ان يسمى فاقد

٤٣ * وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْمُجْتَهِدِ * مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدٌ *
يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد وقد يخيب المجاهد وينال مراده القاعد والمعنى ما
اهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار اجتهادك سبب خيبتك لان
الامر لله لا للمجتهد وهذا كما يروى عن ابن المعتز في حكمه حيث قال تَذِلُّ الْأَشْيَاءُ
لِلتَّقْدِيرِ ، حَتَّى يَصِيرَ الْهَلَاكُ فِي التَّدْبِيرِ ،

٤٤ * وَمُتَّقٍ وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ * يَحِيدُ عَنْ حَابِصٍ إِلَى صَارِدٍ *
الحابص السهم الذى يقع بين يدي الرامى لصعفه والصارى النافذ فى الرمية يقول رب متق
خائف على نفسه اذا رميت السهام يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله

٤٥ * فَلَا يُبِلُّ قَاتِلٌ أَعْلَانِيَةً * أَكْبَامًا نَالَ ذَاكَ أَمْرَ قَاعِدٍ *
* ١٠٠ *

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الياء الاخيرة للجزم ولكنه قال على قولهم ٦ تبيل معنى لا تبالي وانما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبيل فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له أقتله تأمها او قاعدا يعنى ان المراد قتل العدو ثارن فعينه بغيرك وانت قاعد فلا تبالي به

٣٩ * ثَبِّتْ ثَنَانِي أَلَذِيْ أَصَوَّغُ فَدَى * مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ ثَالِثُهُ خَائِدٌ *

يقول هذا انشعر الذي اصوغه في الثناء عليه ويخلد ويبقى ابدا غليته فدى المدح حتى ١ يهلك ويبقى ابدا

٤٧ * تَوَيَّتُهُ دُمَلَجًا عَلَى عَصَدٍ * لَدَوْنَهُ رُكْبٌ لَهُ وَائِدٌ *

يقول ركبته بهذا انشعر كما يزين العصد بدمليج وهو عند الدونة ركن تلك الدونة وائد له وسمى شعرا دملجا لذكر العصد ٥

و قال يملح عَصَدُ الدَوْنَةِ وَيَذَكِرُ تَصْيِيدَهُ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِدَشْتِ الْأَرَزَنِ

١ * مَا أَجْدَرُ الْأَيَّامَ وَالْيَمِينَ * بَارِئُ تَقْوِيلٍ مَا لَهُ وَمَا

يقول الايام جدية بأن تتظلم متى وتقول ما لمتمنى وما في اى انفس لنفسه ١١ معنى ما ليس في وسعنا وكان من حقه ان يقول وما لنا ان ذكرا الايام وثابت ومعنا مسعود لنذا نحب بالجمعين الى اندم كانه قل ما اجدر اندم

٢ * لَا أَنْ يَكُونَ عَدَاً مَفْعُ * فَمَنْ يَنْبِرَانِ الْحَرْبُ نَدَاً

١٢ لا ان يكون عددا مقالى له من اتظلم عنه حذف له نعمه ب وانتم له سؤل اجدر زيدا بأن يقوم اليك لا ان تقوم تربد ابيه فحذفه من اخر عن نفسه بمل شى اى انا قتلى أصلى بنار الحرب اى افسى شدائدا

٣ * مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَلُ * لَا تَخْطُرُ الْغَحْشَةُ بِي بَرْدٍ

يريد من ماء الحرب اشرب وبها اغتسل يعنى مخالطته ايتها وانغمسه فيه ويريد من غحشه البرد يقول لا تخطر ببالي هذه الفعلة القبيحة ولا احدث بينا نفسى

٤ * لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَثْيَالِي * خَيْرًا لِي صَنَعْتَنِي سِرْبَالِي

٥ * مَا سَمْتَهُ زَرَدًا سَوَى سِرْوَالٍ * وَلَيْفَ لَا وَاهِي أَثْيَالِي *

يقول لو اخبرني الزراد فكنتى بجذب الذيل عن الاخبار لانه رما يجذب نوب النمن من اذا اريد

أخباره بشيء، أي لو خيرني بين صنعتي سربال أي درع من السابغة والبدن له اختر أحدهما. وأما اختار السروال يشير إلى أن سيفه درعه وهو يحمي به بدنه وأما حاجته أن يحصن عورته وهذه طريقة المتنبي يترفع عن معاشر النساء كبراً وتعقفاً ثم قال كيف لا أرغب عن صنعتي الدرع وأنا متخصص بالممدوح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع وأما سيبويه فقد قال هما شيء واحد أعجمي عرب إلا أن السراويل أشبه الجمع الذي لا ينصرف فلم يصرف والادلال الفخر والتميز يقال فلان مدلل بكذا

٦ * يقارس المجروح والشمال * أبى شجاع قاتل الأبطال *
المجروح والشمال اسمان لفارسين كانا لعصدة الدولة

٧ * ساقى كؤوس الموت والجريال * لما أصاب القفص أمس الخالي *
الجريال ههنا الخمر يريد أنه يسقى أعداءه كؤوس الموت وأوليائه كؤوس الخمر والقفص جيل من الناس يقول لما أفنأهم فصيرهم في الهلاك كأمس الدابر

٨ * وقتل الكرد عن القتال * حتى اتقت بالقر والأجفال *
قتلهم نلهم. ومنه قول امرئ القيس، في أعشار قلب مقتل، أي مدلل ويقال أيضاً شراب مقتل إذا سكنت سورتته بلقاء والمعنى منعهم عن أن يقاتلوا حتى اتقوا بالفرار منه والاسراع بين يديه هرباً

٩ * فهالك وطاع وجال * فاقتنص الفرسان بالعوالي *
أراد فمنهم هالك منهم من اطاعه فتجأ ومنهم من خرج عن دأبه خوفاً منه وصاد فرسان الأعداء بالرمح

١٠ * والعنق المحدث الصقال * سار لصيد الوحش في الجبال *
يريد السيوف القديمة الصنعة الجديدة الصقل يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذي هو باب من الهزل واللعب وسار جواب قوله لما أصاب يقول سار للصيد وهو يظأ الدم أينما ذهب لكثرة ما قتل

١١ * وفي رفاق الأرض والرمال * على دماء الأنيس والأوصال *
رفاق الأرض جمع رفيق اللينة والأوصال الأعضاء

١٢ * منقرد المهر عن الرمال * من عظيم الهمة لا الملل *
منقرد المهر عن الرمال

الرجال جمع رَعْلَة وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا عن جيشه لا يريد أن يساير أحد
وأما كان يفعله لعظم همته لا للملالة عنهم

١٣ * وَشِدَّةِ انْصِبَ لَا الْإِسْتِبْدَالَ * لَمْ يَتَحَرَّكَنَّ سِوَى انْسِلَالٍ *

أى وصفا بنفسه عن صكبتهم يفعل ذلك لا أنه يريد أن يستبدل بهم غيرهم وإذا وقفت الخيل
بين يديه لم تحرك هيبة له والانسلال مصدر قولك انسل أى خرج من بين الحجاب في خفية
ومثاله انسل وتعالى يتسألون منكم لوإذا

١٤ * فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى انْتِصَالٍ * كَلَّ عَلِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَلٍ *

يقول والخيل تضرب على الصهل تديبا لها وفوقها كل رجلي عليل في سدونه وتصاغره هيبة نعتمد
الدولة وهو في نفسه وهمة مختال

١٥ * يَمْسِكُ ظُهُ حَشِيَّةَ السُّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى انْزَوَالٍ *

يقول وليس يسعل هيبة وقد نال مقامه من الغداة الى الزوال يصف عسكره بالوقار اجلا نه

١٦ * فَلَمْ يَبْلُ مَا طَارَ غَيْرَ آلٍ * وَمَا عَدَا فَاغْتَلَّ فِي الْأَغْيَالِ *

يقول لم ينبج من الطير ما طار ولم يقصر في ضيرانه فكيف ينجو من قتر ولم ينبج ايضا ما عدا من
الوحش فدخل واستتر بالأغفال وهى الأشجار الملتفة

١٧ * وَمَا اخْتَمَى بِأَمَاءٍ وَالِدِحَالٍ * مِنَ الْحَرَامِ الْمَحْمُ وَالْحَالِ *

يقول لم ينبج ايضا ما تحصن بأماء وشقوي الاودية مما يحل الله ومما لا يحل واندر كلشور
فى الارض

١٨ * إِنَّ الْنُفُوسَ عِنْدَ الْآجَالِ * سَقَيْنَا نَدَشَتِ الْأَرْزَنِ انْضَوَالِ *

يقول النفوس معدة للأجال حتى تأخذ وتذهب يب مر دة ندشت الارزى ينسعد والنفوس
مبالغة من الضوبل

١٩ * بَيْنَ امْرُوجِ انْفِيجِ وَالْأَغْيَالِ * مَجَاوِرِ الْخَرِبِ نِيرِيبَالِ *

الفيج جمع فيحاء وهو اتواصة من الارض والأغيال جمع غيل وهو الاجنة يقول عدا اندس
بين امروج والآجام وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنوبه مجاور للأسود ومجاور بالرفع خبر
ابتداء محذوف كانه قد عوج مجاور وبالكسر نعت وبالنصب حال

٢٠ * دَانِي الْخَنَانِيِّينَ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرِفِ الدُّبِّ عَلَى الْغَرَالِ *

يقول- اولاد الخنازير فيه قريية من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لان الدب جبلى والغزال سهلى والمشترف بمعنى المشرف يقال اشرف واشترف ومنه قول جرير ، من كل مُشْتَرِفٍ وان بَعْدَ الْمَدَى ، يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٢١ * مُجْتَمَعَ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ *

يقول الاصداد والاشكال موجودة في هذا المكان كالثعالب والارانب والظباء هذه اشكال بعضها لبعض وهى اصداد للسباع المفترسة والسباع اشكال

٢٢ * كَأَنَّ فَنَاحِشَ ذَا الْأَفْصَالِ * خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ * فَجَاءَهَا بِالْغَيْلِ وَالْقِيَالِ *

يقول كن المدحج خاف على هذه البقعة ان لا تكون كاملة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الغيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

٢٣ * فَقِيدَتِ الْإِيْلُ فِي الْحِبَالِ * كَوُوعَ وَهَوِّ الْحَيْلِ وَالرِّجَالِ *

الايْل جمعه ايليل وهى الشاة الجبلية والايْل بضم الهمزة جمع لبى ايل اى خاثر يقول صيدت الايائل بالحبال والاهواق حتى صارت طوما لها تقاربها

٢٤ * تَسِيرُ سَيْرَ النَّعَمِ الْأَرْسَالِ * مُعْتَمَةً بِيَبِيسِ الْأَجْدَالِ *

يقول تسير الايائل فى الحبال كما تسير الابل ليينة السير بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهى ذات قرون كبار ملتفة كاتها قد اعتمت باعواد يابسة والارسال جمع الرسل وهو القطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

٢٥ * وَلِذَنْ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّقَالِ *

قال ابن جنى يعنى باثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفى من الحمل الثقيل القرون نوات الشعب لله تُقَطَّعُ فَيَحْمَلُ الْوَاحِدُ مِنْهَا حِمَارًا او رجل فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جنى اظهر لاتها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يراد قرون ابويها ثم ذكر ان القرون قد منعتها من ان تغلي الرأس لاتها معوجة

٢٦ * لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ *

٢٧ * أُرِينَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ * كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ *

يقول القرون لا تشارك للجسم فى الهزال واذا التفتن الى اطلال قرونها ارينهن اقبح الصور وكتما خلقت القرون للاذلال لاتها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قران وهو قوله

٢٨ * زِيَادَةٌ فِي سُبَّةِ الْجَهَالِ * وَالْعَصْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ * لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ *

يريد بالعضو القرن ولا يسمى القرن عضوا وليس القرن من جملة الاعضاء ولعله أنشأ عليه هذا الاسم لجاورته انعضو يقول اذا كان في الجسم فساد فان عظم القرن لا ينفع والخبال الفساد يقول هذا عضو لا ينفع باقى الجسم من الفساد

٢٩ * وَأَوْفَتِ الْقَدْرَ مِنَ الْأَوْعَالِ * مُرْتَدِّياتٍ بِقِسْبِي انْتِصَالِ *

أوفت اشرفت من فوق الجبال والقدر المسنة من الاوعال واحده ظفر وفدور ومنه قول امرئ القيس وكأما انتطلكت على أثلاجها ، قدر تشابه قد تمنى وعولا ، وجعلها وهم ذوات فروع دانت قد ارتدت بالقسي والصال السدر البرى وربما تعمل منه انفسى شبه انعسف شرونة بعسى الصال

٣٠ * نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَفْغَالِ * يَكْدُسُ بِنَعْدَرٍ مِنَ الْأَنَالِ *

يقول اطراف هذه القرون تنحس اعجازها اى تصيبها وتصيرها وتكد تطويها تنفذ من خواصر

٣١ * لَهَا لِحْيٌ سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ * يَصْلُحُنْ لَلْأَكْهَادِ لَا الْإِجْلَالِ *

يقول لها شعور قد تدلت من اعناقها دلتها لحي لا تتصل بالسبل لان الأعنة اختمت يد وتلك اللحي انها تصلح لان تصحك لا لان تماجل ونعصر

٣٢ * نَلُّ أَثِيثٍ نَبَتْهَا مِتْفَالِ * لَمْ تَغْدِ بِالْمِسْكِ وَالْغَوَالِ *

٣٣ * تَرْضَى مِنَ الْأَدْعَانِ بِالْأَبْوَالِ * وَمِنْ ذَلِّ النِّيبِ بِالْمَصَالِ *

أثيث كثير النبات والمتفال المنتنة الريح من انتفل وهو انتم والندمل السرجس

٣٤ * لَوْ سَرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُخْتَلِ * نَعْدَهَا مِنْ شِدَّتِ الْمَلِ *

يقول هذه اللحي لو سرحت فكانت في عارضى ذى حيلة لدنت له شدة للملأ ان ذى اللحية الطويلة يعظم وبطن به الخير ويؤمن وانا لان مختلا خرم الامنة وبه وسدح الشعر تخليص بعضه من بعض

٣٥ * بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ * شَبِيهَةٌ الْأَعْيَارِ بِالْإِقْبَالِ * لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْمَذَالِ *

يقول تكون شبكة للمال بين قضاة السوء والأطفال شبيهة الاعيار بالإقبال لا تؤثر الوجه على المذال الطفل بطول لحيته ثم قال اذا استدبرت هذه اللحي رأيتك كى تستقبله ففى عنقه نعم الوجه والقذال

* فَاسْتَنْقَلَتْ فِي وَابِلَى نِبَالٍ * من أَسْقَلِ الطَّوْدِ ومن مُعَالٍ *

٣٦

بفول رشفت هذه الأنامل بالنبال من أعلى الجبل وأسفله فهي تجيء وتذهب منها في نبال كالمنظر
بأطيب من ذي جنب

* ١٠ أَوْنَعَتَبَ عَتَلُ الرُّجَالِ * فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدَتِي نِصَالٍ *

٣٧

انعمل انعمسى انه سبى واحدها عتلة والرجال جمع راجل يقول قسى الرجل قد اونعت اكبادها
ببد النعمل وهو م بين العيرين

* فَبَيْنَ تَبَوَيْنَ مِنَ الْقِلَالِ * مَقْلُوبَةً الْأَطْلَافِ وَالْإِرْقَالِ *

٣٨

بفول فبين سبعين من أعلى الجبال منعذرة على ظهورها فاطلافها صارت مقلوبة وإرقالها كان
على اضافت فصار على شجرة والارقل ضرب من العدو ويقال أرقلت الناقة اذا سارت على السرعة

* يُرْقِلُنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ * فِي طُرُقٍ سَرِيعَةٍ الْإِصَالِ *

٣٩

انحال فعد انشبه واحدها محالة يقول هي تعدو في الجو فازل على ظهورها في طرق تسرع ايصالها
الى الارض

* يَنَمَنَّ فِيهَا نَيْمَةً الْمِكْسَالِ * عَلَى الْقِفَى أَفْعَجَلُ الْعِجَالِ *

٤٠

بفول نمنن في تلك النعيق كما ينام الكسلان لما كانت على اقفاها جعلهن كالنائم المستلقي
ونكتهن في ذلك اعجل العجال لسرعة هويتهن وروى ابن جني الكسال جمع الكسلان وعجال
جمع عجل وعجان

* لَا يَتَشَكَّيَنَّ مِنَ الْكَلَالِ * وَلَا يُحَادِرَنَّ مِنَ الصَّلَالِ *

٤١

اي لا نصيبهن دلال في تلك الطرق ولا يحذرن ضللا لانها توذيها الى الارض بغير شك

* فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ * تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى أَقْلَالِ *

٤٢

بفول لما شوقه انداره من الصيد الى الاقلال منه صار ذلك التشويق سبب ارتحاله عن الوحوش
بريد انه مل الاضياد لكثرة ما صاد فصار ذلك سبب ارتحاله عنها وتقديم كلامه فكان تشويق
الاندر الى اقلال سبب انترحال عنها

* فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ * يَحْقَنُ فِي سَلْمَى وَفِي قَبَالٍ *

٤٣

سلمى احد جملى نبتى وقبال جبل عال بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني ورواه الفاضل
ابو الحسن قبال ذل وهو جبل في ارض بني عامر يقول وحش نجد في حزن من خوف عصد

الداوئة فهو خفي في حذائه

١٤ * دواثر تعذيب والأور * * * * *

نواثر مثل در، اومش، وانورا، ... * * * * *
افلت الذبيح انضمت سوفت فمضى، تنظير مشيد وصفا، ... * * * * *
خضيب، ثور، ... * * * * *
غوث منه

١٥ * * * * * * * * * * * * *

١٦ * * * * * * * * * * *

انضمت الفم خمس نقت، والذليل تنوير ليلت، ... * * * * *
... * * * * *
مع شجره على انشور

١٧ * * * * * * * * * * *

... * * * * *
... * * * * *
... * * * * *

١٨ * * * * * * * * * * *

... * * * * *
... * * * * *

١٩ * * * * * * * * * * *

... * * * * *
ولا تبلى

٢٠ * * * * * * * * * * *

... * * * * *
... * * * * *
... * * * * *

وَوَحَّمَ مِنْ أُرَانِيهَا ، اِبْدِلِ الْبَاءَ مِنْ يَلَا الْأَسْمِينَ يَاءَ لَمَّا اجْتَنَاجَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِلشَّعْرِ اِبْدِلْهَا يَاءَ
نَسَمَهُ تَسْمِينُهَا يَقُولُ نُو شَمْتُتْ غَلَبْتُ الضَّعِيفَ عَلَى الْقَوَى حَتَّى تَصِيدَ الْأَسْوَدَ بِالْثَعَالِبِ

٥١ * اَوْ شَمْتُتْ غَرَّقْتَ الْعَدَى بِالْأَلِ * وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ *
٥٢ * لَأَلَمَّا قَتَلْتَ بِاللَّالِ *

أَيْ اَسْرَابَ وَهُوَ شَمُّهُ الْمَاءَ يَقُولُ نُو شَمْتُتْ غَرَّقْتَ اَعْدَاؤَكَ بِمَا لَيْسَ مَاءٌ وَلَوْ طَعَنْتَهُمْ بِاللَّالِ بِدَلِّ
الْأَلِ بِذَلِكَ الْحَرَابِ فَجَمَعْتَ اللَّالِ فِي اَهْلَانِهِمْ مَقَامَ الْحَرَابِ لِأَنَّكَ مَظْفَرٌ مَنْصُورٌ

٥٣ * لَمْ يَبَيِّنْ إِلَّا تَوَرَّدَ السَّعَالِ * فِي الظُّلُمِ الْغَائِبَةِ الْهِلَالِ *
يَعْمَلُ لَمْ يَفِ إِلَّا أَنْ تَصِيدَ الْغِبْلَانَ فِي الْمُهَامَةِ وَالسَّعَالِ جَمْعُ سَعَلَةٍ وَهِيَ الْغُولُ وَالظُّلُمُ اللَّيَالِ
لَقَدْ فِي آخِرِ انْشِئَةِ لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ مَلَكَتِ الْوَحُوشَ وَالْأَنْسَ وَكَفَعْتَ شَرَّ كُلِّ
شَيْءٍ غَدَلْتَهُ فَلَمْ يَبَيِّنْ إِلَّا أَنْ تُخْلَى الْمَغَاوِزُ مِنَ السَّعَالِ حَتَّى لَا تَوَلَّى اِنْسَائِرِينَ فِي اللَّيَالِ الْمَظْلَمَةِ
٥٤ * عَلَى تَجَوُّرِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ * فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ *

الْأَبَالُ مَجْعُ اِبِلٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ، وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي
أُصْبَحْتَ . اَوْ قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ ، وَأَمَّا خَصَّ الْإِبِلَ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَغَاوِزِ
بِحُجْلَبٍ مَدْنَقِيذٍ عَنْ اِمَاءَ بِالرُّطْبِ لَمَّا نَحْتَاجُ إِلَى اِمَاءَ

٥٥ * فَلَمْ تَدْنَحْ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ * فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَدٍ *
سَوَاءٌ بَلَغْتَ غَايَةَ اِمَائِكَ فِي سَلْبِ اَعْدَائِكَ وَمَلَكَتِ كُلَّ شَيْءٍ يَوْصَفُ بِالْوُجُودِ وَيُذَكِّرُ مَكَانَهُ وَلَمْ
يَدْنَحْ اِنَّ اِنْعَادُومَ اِثْنَى لَا يَوْصَفُ بِالْمَكَانِ وَالْوُجُودِ

٥٦ * يَا عُصْدَ الدَّوَلَةِ وَالْمَعَالِ * اِنْسَبُ الْحَلَى وَأَنْتَ الْحَالِ *
٥٧ * بِأَنْبٍ لَا اِنْشَيْفَ وَلَا اِلْخَالِ * حَلِيًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ *
يَعْمَلُ نَسَبَكَ حَتَّى عَلَيْكَ يَزِينُكَ وَأَنْتَ الْحَالِ بِأَيِّكَ اِى صَاحِبِ الْحَلَى لَا بِمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ
مِنْ حَلِيَّتَيْنِ وَذَلِكَ الْحَلَى اِثْنَى هُوَ نَسَبُكَ تَزَيَّنُ مِنْكَ بِالْجَمَالِ وَالْمَعْنَى اِنَّ اَبَاكَ يَزِينُكَ وَأَنْتَ
حَمَلُهُ تَزَيَّنُهُ اَيْضًا

٥٨ * وَرَبِّ قُبَيْحٍ وَحَلَى تَقَالِ * أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي اِنْعِطَالِ *
يَعْمَلُ رَبِّ قُبَيْحٍ بِتَحَلَّى حَلَى تَقَالِ لِأَنَّ حُسْنَ اِنْعِطَالٍ أَحْسَنَ مِنْهَا يَعْنِي اِنَّ الْحَلَى لَا تَنْفَعُ مَعَ
نَعْسٍ وَاِنْعِطَالٍ لَقَدْ لَا حَلَى عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى اِنَّ غَيْرَكَ مَتْنٌ لَيْسَ لَهُ جَوْهَرٌ لَا يَنْفَعُهُ النِّسَبُ
١٠٠ *

الدولة فهنّ يخفنّ في جبالها

٤٤ * نَوَافِرُ الصِّبَاِ وَالْأَوْرَالِ * وَالْحَاضِيَاتِ الرُّبْدِ وَالرِّيَالِ *

نوافر حال من الوحش والورل نى؟ شبه الصبّ والحاضيات الربد النعالم لآتها ربد لآلون فاذا اكلت الربيع انخسبت سوقها فيسمى الظليم خاضيا ومنه قول ابى ذؤد ، لها ساقا ظليم خاضب ، فوجئ بالرعب والربال فراخ النعالم واحدها رآل يقول نفرت وحوش سائر النواحي خوفا منه

٤٥ * وَالطَّبْيِ وَالْخَنَسَاءِ وَالذِّيَالِ * يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ *

٤٦ * مَا يَبْعَثُ الْخَرَسَ عَلَى السُّوَالِ *

الخنساء المها لختس انفا والذيال الطويل الذنب والازوال جمع زول وهو الظريف المحجب من كل نىء يقول الوحوش تسمع من أعاجيب اخبار عصد الدولة ما يبعث الخرس على السؤال عنها مع عجزهم عن السؤال

٤٧ * فَحَوْلُهَا وَالْعَوْدُ وَالْمَتَالِ * تَوَدُّ لَوْ بَخَّفُهَا بَوَالِ *

الحول جمع حائل وهو ضدّ الحامل والعود الحديثات المتاج جمع عائد والمتالى جمع المتلّية وهى الناقة الله يتلوها ولدها يقول انواع الوحوش تودّ لو بعث اليها من يلى عليها فيذللها وروى ابن جنى فحولها على جمع الفصل

٤٨ * يَرْتَبُّهَا بِالْخَطِيمِ وَالرِّحَالِ * يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ *

يقول ذلك الولى يركب الوحش ويزمها حتى تنقاد فى الازمة والرحال وتصير آمنّة من هول الطرد وما يصيبها من خوف انصيد

٤٩ * وَخُمْسُ الْعُشْبِ وَلَا تُبَالِ * وَمَاءُ كُلِّ مُسْبِلٍ هَطَالِ *

ويأخذ ذلك الولى خمس ما ترعاه الوحش من العشب وخمس ماء السحاب وترضى بذلك ولا تبالى

٥٠ * يَا أَقْدَرَ السُّقَارِ وَالْقُقَالِ * لَوْ شِئْتَ صِدَّتَ الْأُسْدَ بِالْمَعَالِ *

يريد بالسقار المسافرين وم السقر وواحد السفر فى القياس سافر مثل صاحب وحبب آلا انه لم ينطق بسافر والققال جمع قافل وهو الراجع من سفره كانه قال يا أقدر الناس جميعا ذاهبا كنت امر راجعا والتمعلى يريد الثعالب كما قال الآخر ، لها أشارير من لحيم ثمنرة ، من التعلال

وَوَحَّرَ مِنْ أُرَانِيهَا ، ابدال الباء من كَلَّا الاسمين ياء لما احتاج الى تسكينها للشعر ابدالها ياء
نيمكنه تسكينها يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الاسود بالتعالب

٥١ * او شئت غَرَقْتَ العِدَى بِالْأَلِ * ولو جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ *

٥٢ * لَأَلِمَّا قَتَلْتَ بِاللَّالِ *

الَل السراب وهو شبه الماء يقول لو شئت غرقت اعدائك بما ليس ماء ولو طعنتم باللال بدل
اللال وهي الحراب قامت اللال في اهلاكهم مقلم الحراب لانك مظفر منصور

٥٣ * لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِ * فِي الظُّلُمِ الغَائِبَةِ الْهَلَالِ *

يقول لم يبق الا ان تصيد الغيلان في المهامة والسعال جمع سعاله وهي الغول والظلم الليالي
الله في آخر الشهر لا يطلع فيها القمر والمعنى انك ملكك الوحوش والانس وكففت شر كل
شي غائلة فلم يبق الا ان تخلص المغاوز من السعال حتى لا تؤذي السائرين في الليالي المظلمة

٥٤ * عَلَى طُهورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ * فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ *

الأبال جمع ابل وهو الذي قد اجتزأ بالرطب عن الماء ومنه قول لبيد ، وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي
أَجْمَرْتُ ، او قرا بي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ ، وأما خص الابل لان الخيل لا تعمل في المغاوز
وجعلها مكتفية عن الماء بالرطب لئلا نحتاج الى الماء

٥٥ * فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْمَحَالِ * فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَدَلِ *

يقول بلغت غاية آمالك في طلب اعدائك وملكك كل شيء يوصف بالوجود ويُذكر مكانه ولم
تدع الا المعلوم الذي لا يوصف بالمكان والوجود

٥٦ * يَا عَصَدَ الدَّوَكَةِ وَالْمَعَالِ * التَّسَبُّ الْحَلَى وَأَنْتَ الْحَالِ *

٥٧ * بِالْأَبِ لَا الشَّنْفِ وَلَا الْخُلْخَالِ * حَلِيًّا تَحْلِي مِنْكَ بِالْجَمَالِ *

يقول نسبك حلّى عليك يزينك وانت الحالى بأبيك اي صاحب الحلى لا بما تزين به النساء
من حليهن وذلك الحلى الذي هو نسبك تزين منك بالجمال والمعنى ان اباك يزينك وانت
جماله تزينه ايضا

٥٨ * وَرَبِّ قُبْحٍ وَحُلَى ثِفَالِ * أَحْسَنَ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي انِعْطَالِ *

يقول رب قبيح يحلّى حلى ثقال لان حُسْنُ المعطال احسن منها يعنى ان الحلى لا تنفع مع
القبح والمعطال الله لا حلى عليها والمعنى ان غيرك ممن ليس له جوهر لا ينفعه النسب

الشريف كالقبيح اذا تحلى ثم أكد هذا الكلام فقال

٥٩ * فَخَسَّرَ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَعْمَالِ * مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَحْوَالِ *

يقول إنما يفخر الفتى بشرف نفسه وحسن أعماله من قبل أن يفترس بعمه وخاله والغناية في

من قبله يعود الى الفخر ٥

فتر وقال يودع عصد الدولة وفي آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها

١ * فَدَى لَكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ * فَلَا مَلِكَ إِذَا آلَا قَدَاكَ *

يقال فدى لك مفتوح مقصور وفداؤك مكسور ممدود ويجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله

آلا فداكا لا يجوز فيه آلا فتح الفاء لأنه فعل ماض يقول يفديك كل من لم يبلغ غايتك

وان استجيب هذا الدعاء فداك جميع الملوك لأنه لم يبلغ ملك غايتك ولهم دونك واخذ

الصابي هذا المعنى فقال ' أئهذا الوزير ' لا زال يفديك من الناس كل من هو دونك ، وإذا

كان ذاك اوجب قولي ، ان يكونوا بأسرهم يفدونك

٢ * فَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي * دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاد *

أي ولو قلنا يفديك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لاعدائك لأنهم نأيم دونك ولا

يساؤونك

٣ * وَآمَنَّا فِدَاءَكَ كُلَّ نَفْسٍ * وَإِنْ كُنْتَ نِيْمَلَكَةٍ مِلَاد *

وآمنا عطف على قوله دعونا يقول ونأمن ان يكون فداك كل نفس وان دن ملك كبير الشأن

قواما للملكة إذا كان يفديك من يساويك

٤ * وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جَوْدًا * وَيَنْصِبُ نَحْتًا مَا نَثَرَ الشِّبْد *

ومن عطف على قوله كل نفس ويظن يفعله من الظن اصله يظنن فقلبت الاء ناء نيواظ

الطاء قبلها بالاطباق والجهر وأبدلت الاء طاء لتدغم في الله بعدها ثم ادغمت فينا فصار يظن

وهذا تعريض لسائر الملوك يشير الى أنهم يجودون لطلب العوض كمن نثر حبًا تحت شجرة ثم

يعد ذلك جودا بالحب لأنه إنما نثر لاختد الصيد الذي هو خير من الحب

٥ * وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ بِهِ كَرَاهُ * وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاه *

يقول وآمنا فداك من الصقة عماه وغفلته بالترباب وان علت رقبته وحاله من حيث انزل حتى

بلغ أعلى الجوّ

٦ * فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَادِقًا * لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَا نَا *

يقول ان والتك قلوبهم فقد عادتك اخلاقهم لانها مضادة لخلقك يريد ان الملوك وان دنوا يوادونك فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم لم يبلغوا كرم اخلاقك ولا شرف نفسك وقد بين هذا في قوله

٧ * لِأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا نَحِيفًا * إِذَا أَبْصَرْتَ ذُنْيَاهُ ضَنَاكَ *

الصناك المرأة السمينة المبتلئة باللحم أخذ من الصنك الذى هو الصيق وذلك لصيق جلدها بكثرة لحمها يقول انت تبغض الشرف النحيف اذا كان صاحبه مثيرا كثير المال يعنى اذا كان بخيلا لا يكسب بماله الشرف وما يعد من المناقب والمفاخر

٨ * أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى قُودَى * بِحَبِّكَ أَنْ يَحُلَّ بِهِ سِوَاكَ *

يقول أروح عنك وقد سددت على طريق محبة غيرك بان جعلت حبك ختما على قلبى حتى لا ينزل فيه غيرك

٩ * وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا * ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَكَ *

يقول انا مثقل الحمل بشكرك كالبعير المثلقل لا يستطيع التحرك والحراك اسم يقام مقام المصدر يقال حرك تحريكا وحراكا ثم يستعمل بمعنى الحركة

١٠ * أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا * فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ *

يقول احاذر على دوابى العطب لثقل ما احببتنى فلا تمشى بنا الا ضعيفة يقال الدواب تتساوكن سواكا اذا مشت هنئ ضعيفة ومنه قول الشاعر ، الى الله نشكوا نرى من جياننا ، تساوك هنئ مكنهن قليل ،

١١ * لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا * يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ *

الذرا الكنف والناحية يقول ارجو من الله ان يجعل هذا الفراق سببا لاقامتى عندك بان اصلح امورى واعود اليك او بان احمل اهلى الى حضرتك فانهم عندك فارغ البال وهذا من قول عروة بن الورد ، تقول سليمي لو اقامت بأرضنا ، ولم تدبر اتى للمقام أطوف ،

١٢ * فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي * فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ *

يقول لو قدرت لغصت عيني ولم ارفع بصرى الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك وكيف الصبر عنك وقد كفانى * نذاك المستفيض وما كفاك *

يقول كيف اصبر عنك وقد اكنفيت بما جُدت على ولم يكفك ذلك اى تريد ان تعطينى
فوق ما اعطيتنى وانا غير مستزيد واذا كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك

١٤ * أَتَتْرُكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي * فَتَقْطَعُ مَشْيَتِي فِيهَا الشِّرَاكَ *

يقول اذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل عين الشمس واذا ارتحلت عنك قطع
مشيتى شراك تلك النعل فيزول عني سبب الرفعة وقوله اتركنى معناه اتركك وهو استفهام
انكار اى لا اتركك ولكن من تركته فقد تركك فقلب الكلام كما قال الآخر ، نَأْمًا أَسْلَمَتْ
وَحَشِيَّةٌ وَهَقَا ، وَالْوَهْقُ يُسَلِّمُ الْوَحْشِيَّةَ ومثله كثير

١٥ * أَرَى أَسْفَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدًا * فَكَيْفَ إِذَا غَدَى السَّيْرُ ابْتِرَاكَ *

الابتراك سرعة السير يقول انا شديد الاسف ولم اسر بعد فكيف يكون اسفى اذا اسرعنا فى
السير وهذا من قول اشجع السلمى ، فَمَا أَنتَ تَبْكِي وَهُمْ جِيْرَةٌ ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا وَدَّعُوا ،
لَقَدْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَجِلُّ ، وَلَوْ رَاقِبُوا اللَّهَ لَمْ يَصْنَعُوا ، أَتَطْلُعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ انْفِرَاقِ ، مُحَالٌ
لَعَمْرُكَ مَا قَطَّعُ ، ومثله قول آخر ، لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي خَيْفَةَ لِفِرَاقِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا بَانَ الْحَبِيبُ
فَوَدَّعَا ،

١٦ * وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيِّنِ سَيْفٌ * وَهَذَا أَنَا مَا صُرِبْتُ وَقَدْ أَحَادَا *

يقول الشوق على كالسيف اى يعمل عمله وقد أقر فتى وما صُرِبْتُ به بعد ويروى وما أنا
أَنْ صُرِبْتُ

١٧ * إِذَا التَّوَدُّيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي * عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَانَا *

يقول اذا ظهر التوديع قال لى قلبى اسكت ولا تتكلم بالوداع ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح
غيره ومعنى لا صاحبت فانا اى لا نطقت

١٨ * وَلَوْ لَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى * مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ وَلَا مُنَاذَا *

اى ولولا ان أكثر ما تمنى ان يعاود حضرتك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مناه فى
الارتحال حتى لا افارقه ولكنه يتمنى الارتحال للعود الى الممدوح

١٩ * قَدْ اسْتَشْفَيْتُ مِنْ دَاءِ بَدَاءٍ * وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ *

يقول لقلبه استشفيت من داء النزاع الى الاهل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك
من داء النزاع هو اقتل مما أهلك اى تداويت من فراقه بما هو اقتل لك من نزاعك الى اهلك

* فَاسْتَرُّ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي * هُمُومَا قَدْ أَظْلَتُ لَهَا الْعِرَاكَ * ٢٠

يقول استر عنك يا عصد الدولة ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة واخفى عنك هموم فراقك الله قد اظلت مزاحمتها ومغالبتها

* إِذَا عَصِيَّتُهَا كَانَتْ شِدَادَا * وَإِنْ طَاوَعَتْهَا كَانَتْ رِكَامَا * ٢١

اي اذا عصيت هذه الهموم في فراق الممدوح اشتدت على وان طاوعتها في الاقامة عنده سهلت شدتها وصارت ركيكة ويمكن ان يحمل على هموم الاهل والولد فيقول اذا عصيت هذه الهموم واقمت عندك اشتدت على وان اطعتها في الارتحال سهلت ولانت

* وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بَذَاكَ * ٢٢

الثوبية مكان بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى اذا قدمت سر بقدومى فيقول له القدوم هذا السرور بذلك الغم الذى لقيته بغيبته كما قال الطائي ، وَلَيْسَتْ قَرْحَةُ الْاَوِيَاتِ اِلَّا ، لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِ الْوِكَاعِ ،

* وَمِنْ عَذَبِ الرُّضَابِ إِذَا أَتَخْنَا * يَقْبِلُ رَحْلَ تَرْوَكٍ وَالْوِرَاكَ * ٢٣

تروك اسم ناقة حمله عليها عصد الدولة والوراك شى يتخذها الراكب كالمخدة تحت وركه وجمعه ورك ومنه قول زهير ، اِلَّا الْقُطُوعَ عَلَى الْاَجْوِازِ وَالْوُرُكِ ، يقول كم هناك من شخص عذب الرضاب اذا اتخت اليه ناقتى قبل رحلها لانتها اذنتنى منه

* يَحْجَرُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي * وَقَدْ عَبَسَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ * ٢٤

صاك الشىء بالشىء اذا لصق به يقول لم يمس بعدى ضييا حونا على فراقى ومع ذلك نُشِمُ منه روائح الطيب حتى كان العبير قد لصق به

* وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍ * وَيَمْنَعُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ * ٢٥

اي لا يصل الى ثغره عاشق لعفته وتصوته ويمنع ثغره السواك المتخذ من هذين الشجرين والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول جرير ، أَتَنَسَى اِنْ تَوَلَّعْنَا سُلَيْمِي ، بَقَرَعِ بَشَامَةِ سُقْيِي الْبَشَامُ ، وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار

* يَجِدُّ مَقْلَتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَن نَدَاكَ * ٢٦

يقول اذا نام رأى خيالى فى النوم فليت نومه حدثه عن احسانك التى ليعذرني فى المقام عندك

٢٧ * وَأَنَّ الْبُذْنَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا * وَقَدْ أَنْصَى الْعُذَافِرَةَ الْإِلْكَامَا *

يعرفن يأتين العراق والعدافرة النافقة الشديدة ومنه قول العبدى، عذافرة كيطرقة القيون،
والللكام المكتنزة اللحم يقول ليت النوم حدثه أن ركبنا لا تبلغ العراق ألا وقد اهزلها ثقل
ما حملت من ندادك وانصى فعل ندادك

٢٨ * وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَتِهِ جُحْلِمَ * إِذَا انْتَبَهَتْ تَوْقَمُهُ ابْتِشَاكَ *

أى وان حدثه النوم فلست ارضى له بحلم يتوقمه كذبا عند الانتباه والبشك ولابتشاك
الكذب

٢٩ * وَلَا إِلَّا بَأَنَّ يُصْغَى وَأَحْكَى * فَلَيْتَكَ لَا يَتِيمُهُ هَوَاكَ *

روى ابن جنى فليته وهو على حذف الاشباع كما انشده سيبويه ، وما له من مجد تليد وذكرنا
مثل هذا فى قوله ، تعترت به فى الاثواء السنها ، يقول ولا ارضى بشىء الا بان يستمع الى واحكى
له فليته لا يصير متيما بحبك اذا حكيت له احسانك وانعامك لان الاحسان يستعبد
الانسان

٣٠ * وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِى * أَيَتَجَبُّ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عِلَاكَ *

يقول وكم من انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري ايتعجب من حسن ثنائى
عليك ام من علوك يعنى ان كلاهما عجب

٣١ * وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضَكَ كَانَ مِسْكَ * وَهَذَا الشَّعْرُ فَهْرَى وَالْمَدَاكَ *

النشر الرائحة الطيبة ويريد به الثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة هو عرضك كان بمنزلة
المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر وهو النجم الذى يستحق به الطيب والمداك وهو الصلابة لله
يستحق عليهما الطيب وضيبي المسك انما يظهر منهما كذلك رائحة الثناء انما تفوح بالشعر
وهذا من قول ابن الرومى ، وما ازداد فضل فيك بالمدح شيرة ، بلى كان مثل المسك صانف
مخوصا ، والمخوص الذى يحرك به الطيب وذاك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك
هذا الشعر يظهر فضائل المدوح للناس ولا يزيده فضلا

٣٢ * فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدْهُمَا * إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَّاكَ *

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا لشعري واحمد نفسك فانك تستحق الحمد
بخصالك الحميدة وقوله اذا لم يسمى حامده عنى نفسه يقول اذا لم اسم المدوح فى شعري

كنت انت المعنى به

* أَغَرَّ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ * غَدَا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ * ٣٣

يقول انت ورثت شمائل ابيك وكما ورثتها اباك تورثها ابناءك فهم يلقون اباك بتلك الخلائق لله ورثوها منك وحقه ان يقول اباك لكنه قال اباك اشارة الى انهم لم يبلغوا بعد رتبته حتى يشبهوك بل يشبهون اباك

* وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصَّ بَوَجْدٍ * وَآخِرُ يَدِّي مَعَهُ اشْتِرَاكَ * ٣٤

اي يشته حال الاحباب ففهم من يكون حزينا مخصوصا بوجد وقد يكون فيهم من يدعى الاشتراك في الوجد ولا يكون لدعواه حقيقة وانما يعنى انه غير مدخول المحبة بل هو خارج الموالاة ليس لمن يدعى الاشتراك من غير حقيقة

* إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ * تَبَيَّنَ مِنْ بَكْيٍ مِمَّنْ تَبَاكَ * ٣٥

* اَنْمَتَ مَكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ * لَعَيْنِي مِنْ نَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ * ٣٦

روى ابن جني وابن فورجة نواي بالنون قال ابن جني اي منعت مكرماته عيني ان تجرى منها دموع كاذبة واختر البعد عنه والمقام دونه وقال ابن فورجة يريد ان مكرمات ابي شجاع تذه لعييني على اهلي الذين اتصددهم من نواي عنك اي اشتهى ابدا ملازمتك والبعد عن اولئك فيكون الذمام اذن على اهله لعيينه وهم الخائفون من نوى ابي الطيب وهذا كما تقول انم لهند على عشقها من الوصول اليها لزومها البصرة اي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت بالبصرة على عشقها فعاشقها لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذي حكيت كلامهما ولم يظهر معنى البيت ببيانها ومعنى انم له على فلان اذا منعه منه واجاره عليه كما قال ، هُم مِمَّنْ اَنْمَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، كَرِيمُ الْعَرَبِيِّ وَالنَّسَبُ النُّصَارُ ، اي منعهم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقدا على اهلي من خراق عصد الدولة ويكون على من صلة انمت وروى من نواي مقصور الثواء بمعنى المقام والمعنى مكرماته انمت لعييني من المقام عليهم اي عقدت لعييني عقدا يؤمنها من النظر الى اولئك يريد انها قصرتها على عصد الدولة فلا تنظر الى غيره وعلى يكون من صلة الثواء

* فَرُّ يَا بَعْدَ عَنْ أَيْدِي رِنَابٍ * لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةِ فِي حَشَاكَ * ٣٧

يقول للبعد تنج عن ايدي هذه المطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا

٣٨ * وَأَيُّا شِئْتِ يَا طُرُقِي فَكُونِي * أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكًا *

هذا كلام ضاحك يقول لطريقه كوني كيف شئت فأنى لا ابالي وان كان الهلاك في سلوكك

٣٩ * فَلَوْ سَرْنَا فِي تَشْرِينَ خَمْسَ * رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَ *

هذا كلام فيه حذف وتقديم وتأخير وتقديره فلو سَرْنَا في تشرين وقد مضت منه خمس

ليال وانا أُحَلِّ المحذوف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يجز والسماك يطلق لخمس خلون من

تشرين الاول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع الى اهله يقول لو اخذت في السير واخذ

السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كانه قال اسبق النجم بسرعة السير

٤٠ * يَشْرِدُ مِنْ فَنَاحُسَرٍ عَنِّي * قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدِّرَاكَا *

٤١ * وَالْبَسَ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي * سِلَاحًا يَدْعُمُ الْإِبْطَالَ شَاكَا *

يقول رضاه لي بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال ويقال سلاح شاك بمعنى شاك أي ذو شوكة

وهذا كما يقال كبش صاف ويوم طان على حذف العين ومنه قول مَرَّحِبَ الْيَهُودِيَّ شَاكُ

السلاح بطل مُجَرَّبٌ ،

٤٢ * وَمَنْ أَعْتَاضَ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا * وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ *

هذا كقول عمران ابن حطان ، أَفْكَرْتُ بِعَدَدِكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، ما الناس بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ

بالناس ، ومثله لابي الطيب ، أما الناس حيث انت البيت

٤٣ * وما انا غير سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ * يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَمْتَسَانَا *

يقول انا في الخروج من عندك وقلة اللبث في اهلي دالسمهم يرعى به الهواء فيذهب وينقلب

الى الرامى سريعا قال ابن جني لم يقل في سرعة الآوبة وتقليل اللبث فكذا في المبالغة هذا

كلامه والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساد وهو ان كل سهم رمى به فهو في هواء

ولا يعود الى ما عولِيَ فَعُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ارَادَ الْهَوَاءَ اِنْعَالِي

٤٤ * حَيِيٌّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي * وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ *

روى ابن جني وأصطفاك بكسر الطاء قال الاصطفاء محدود فقصره واحتج عليه باحد عشر بيتا

كلمة مستغنى عنه لان قصر الممدود في الشعر اشهر من ان يحتاج فيه الى ذكر الشواهد وانكر

ابن فورجة هذه الرواية ورواه مفتوح الطاء على الفعل وقال لم يستحيي من الله تعالى اذا

فارق داره واختياره آياه اعنى اختيار الممدوح للمتنبي بل لا وجه لحيائه في فعله ذاك ان

ليس كل من فارقه وزهد في اختياره آياه ارتكب حوبا وإنما يستحيى من الله تعالى اذا فارق دار الممدوح والله تعالى قد اصطفاه واختاره على خلقه فكل من فارقه يجب ان يستحيى من خالقه هذا نعيم موضع حياء على مذهب الشعراء وللشعراء في تعظيم الممدوح واطهار الرغبة فيه مذهب مشهور لا ينكر وقال ايضا لا معنى لحياء المتنبي من الله تعالى اذا فارق دار عصد الدولة واصطفوا بل يجب ان يتقرب الى الله تعالى بتلك المفارقة والزهد في داره وإنما يقول انا حيي من الهى ان افارقك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد ألا تراه كيف بين وجه حيائه من الله تعالى ان ذكر اصطفاه له ولو لم يذكره لكان لا تخلص له من الحياء من الله تعالى بمفارقة دار عصد الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابيه التجني والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة قنح الطاء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرس فريد رخ
ديتريصى مصحح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من
طبع ديوان المتنبي وشرحه للواحدى عام
ستة وسبعين بعد الف ومائتين من
الهجرة مطابقا لالف وثمان مائة
وستين من الاعوام المسحية
في مدينة برلين واستغفر
الله للناس
أجمعين
'
'
'

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من اسماء الممدوحين
والمذمومين

مُعَاذ	٨٤	تَا
أَبُو ضَبَّيْس	٨٩	لَجْ
(بعض الكلابيين)	٨٩	لَدَا
أَبْنُ عَبْدِ الْوَقَّابِ	٨٧	لَو
أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي (هَجَاء)	٨٧	لَزْ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خِرَاسَانَ الطَّرَابِلُسِيِّ	٨٨	مَ
مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرُوسِيِّ	٩٣	مَبْ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَحْتَرِيِّ	٩٩	مَدَّ ١٠١ مَدَّ
أَبُو عُبَادَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى		
الْبَحْتَرِيِّ	١٠٤	مَو
مَسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّومِيِّ	١٠٧	مَزْ ١١٣ مَحْ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ	١١٩	مَطَّ ١٢٧ نَبْ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيِّ	١٢٣	نَا ١٢٨ نَجْ
عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِمِ التَّنُوخِيِّ	١٣٥	نَدَّ — ١٤٨ نَحْ
الْمَغِيثُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَرَ الْعَجَلِيِّ	١٥٤	نَطَّ ١٥٤ سَ

الشَّامِيَّات	١ — ٣٧٣	
مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ	٩	جَ
الْقَاضِي الذَّهَبِيُّ (هَجَاء)	١٩	وَ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ		
الْكَلَابِيُّ	٢٤	يَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ خِرَاسَانَ	٣٥	يَبْ
أَبُو الْمُنْتَصِرِ شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ		
أَوْسُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَاءِ الْأَزْدِيِّ	٣٨	يَهْ
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيِّ	٤٢	يَوْ
(بعض التَّنُوخِيِّين)	٤٨	يَزْ
أَبُو سَعِيدِ الْمَخِيمَرِيِّ	٥٨	كَهْ
شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ		
الطَّائِي الْمُنْبَجِي	٩٩	كَزْ ٧٨ كَحْ
أَبُو ذُلْفِ بْنِ كُنْدَلَجَ	٧١	كَطْ

التميمي . . . ٣٩٠ * قو ٣٣١ قز
 ابو بكر علي بن صالح الرنباري
 الكاتب . . . ٣٠٤ قظ
 الحسين بن علي الهمداني . . ٣١٠ قيا
 ابو محمد الحسن بن عبد الله بن
 طعج . . . ٣١٥ قيب — ٣٣٧ قلو
 (قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣٣٤ قلج)
 ابو القاسم ضاهر بن الحسين بن
 طاهر العلوي . . . ٣٣٧ قذر
 (قال ابو الطيب يصف
 فرسا . . . ٣٣٤ قلج — ٣٣٣ قلظ)
 اسحاق بن ابراهيم بن كيغلغ
 (هجاء) . . . ٣٣٩ قم — ٣٤٥ قب
 علي ابن عسكر . . . ٣٤٩ قحج
 ابو العشائر الحسين بن علي بن
 الحسين بن حمدان ٣٤٨ قه — ٣٧١ قنظ
 السيفيات . . . ٣٧٣ — ٣٨٣
 قال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي
 بن عبد الله بن حمدان في
 انطاكية . . . ٣٧٣ قس — ٣٨٩ قسب
 يرثي والدته سيف الدولة . . ٣٨٨ قسج
 قال ويذكر استنقائه ابا وأهل تغلب
 بن داود . . . ٣٩٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي
 المالكي . . . ٣٣١ سآ
 علي بن منصور الحاجب . ١٧٢ سب
 عمر بن سليمان الشرايبي . ١٧٧ سج
 عبد الواحد بن العباس بن ابي
 الاصبع الكاتب . . . ١٨٢ سد
 عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ١٨٩ سو
 ابو علي هارون بن عبد العزيز
 الأوارجي الكاتب . ١٩١ سز — ٢٠١ سح
 ابو الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل
 الاسدي الطبرستاني ٢٠٩ سظ — ٢٤٤ صو
 ابو الحسن علي بن احمد المرقى
 الحراساني . . . ٢٤٥ صز
 ابن كروث الاعور (هجاء) . ٢٥١ صظ
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن
 الخطيب القاضي الحصبيني . ٢٥٣ ق
 يرثي جدة محمد بن عبيد الله ٢٩٠ قآ
 ابو الفضل احمد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي القاضي . ٣٩٥ قح
 ابو سهل سعيد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي الحمصي . ٢٧١ قد
 ابو أيوب احمد بن عمران . ٢٧٧ قه
 علي بن احمد بن عامر الانطاكي ٢٨٤ قو
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم

قال ويذكر مسيرة الى اخيه ناصر
الدولة . . . ٤٠٢ قسمة ٤٠١ قسوة
يرثى ابن سيف الدولة . . . ٤٠٨ قسرة
قال يمدحه . . . ٤١٤ قسج—٤٣٨ قفج
(قال يمدحه ويرثى ابا وأل . . . ٤٣٠ قعد)
قال يمدحه عياضين ٤٣٩ قعد ٤٤٥ قفه
يمدحه بموضع يعرف بالسنبوس ٤٥٠ قفو
يمدحه ويذكر الواقعة بالقرب من
بحيرة الحدث . . . ٤٥١ قفر
قال وقد سار سيف الدولة يريد
الدمشق . . . ٤٥٨ قفج
قال وقد اراد سيف الدولة قصد
خرشنة . . . ٤٩٠ قفط
قال يعزى سيف الدولة بعبد
يماك . . . ٤٩٧ قص
يذكر بناء سيف الدولة مرعش ٤٩٢ قصا
قال في غرس ومهرها اهداها اليه
سيف الدولة . . . ٤٩١ قصب
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر
اليه . . . ٤٨١ قصج—٤٩٧ رج
يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم ٤٩٧ رد
قال يمدح سيف الدولة ٥٠٤ رة—٥١٢ ريا
(قال مجيزا على ابيات لابي ذر ٥٠٩ رج)
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يومة ديار مصر . . . ٥١٤ ريب
يعتذر من تاخر مدحه . . . ٥١٣ ريج
قال وقد تشكى سيف الدولة من
دمل وعوفى . . . ٥١٣ ريد—٥١٤ رير
قال يمدحه عند انسلخ شهر
رمضان . . . ٥١٧ ريخ
قال وقد مدّ نهر قويق . . . ٥١٧ ريط
قال يهنته بعيد الاضحي . . . ٥١٩ ركة
جري ذكر ما بين العرب والاكراد
من الفضل وقال . . . ٥٣٥ ركا
قال يمدحه ويذكر رسول ملك
الروم . . . ٥٣٩ ركب ٥٣٧ ركج
وقال يذكر وقعته ببني كلاب ٥٤٣ ركة
قال يذكر بناء ثغر الحدث . . . ٥٤٨ ركو
قال وقد ورد فرسان التغور يطلبون
الهدنة . . . ٥٥٩ ركز
قال يذكر ايقاع سيف الدولة
ببني عقيل وقشير وبلعجلان
وكلاب . . . ٥٦٠ ركج ٥٦٨ ركط
قال يودعه . . . ٥٧١ رم (رل)
قال بحلب يعزّيه باختة الصغرى ٥٧٧ رما (رلا)
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى
ثغر الحدث . . . ٥٨٣ رمب (رلب)
قال مجيبا لسيف الدولة . . . ٥٨٩ رلمج

قال براس العين وقد اوقع سيف

الدولة بعبرو بن حابس . . . ٥٨١ رلد

قال يمدحه وقت منصرفه من بلاد

الروم . . . ٥٩٤ رله

قال يمدحه ويذكر كذب البطريق . . . ٩٠٠ رلو

قال يرثى اخت سيف الدولة

الكبرى . . . ٩٠٧ رلج

قال يمدحه وقد بعث اليه هدية

الى العراق . . . ٩١٣ رلظ

كتب اليه سيف الدولة يستدعيه

فاجابه . . . ٩١٨ رم*

المصريات الكافوريات . . . ٩١٣—٩٣٣

قال يمدح كافورا . . . ٩١٣ رما*—٩١٠ رنا

يهجو كافورا . . . ٩١٩ رمب، ٩٥٤ رمط،

٩٨١ رنج، ٩٠٤ رستج

قال يهجو قوما نعوة في مجلس سيف

الدولة . . . ٩٩٧ رتب

قال في مصر ولم ينشدها الاسود . . . ٩٧١ رنج

قال يذكر خروج شبيب العقيلي . . . ٩٧٢ رند

قال في مصر يذكر حتى كانت

تقاله . . . ٩٧٥ رنه

كتب الى كافور في المسير الى

الرملة . . . ٩٩١ رس

قال يوم عرفة وقد خرج من

مصر . . . ٩٩١ رسا

قال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز

بن يوسف الخزاعي . . . ٩٩٥ رستب

قال يهجو وردان بن ربيعة بن

طبي . . . ٩٩٩ رستج ٩٩٧ رسد

قال في العبد الذي اخذ سيفه

وفرسه . . . ٩٩٧ رسة ٩٩٩ رسو

قال لما دخل الكوفة يصف طريقه

من مصر اليها . . . ٩٩٩ رستر

قال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب

بالمجنون . . . ٩٠٤ رستظ

قال يرثيه . . . ٧١١ رر—٧١٨ رعب

قال يهجو ضبة بن يزيد العتبي . . . ٧١٣ ررغ

قال يمدح دثار بن كشكروز . . . ٧٣١ ررد

العميديات . . . ٧٣٢—٧٥٨

قال يمدح ابا الفضل محمد بن

الحسين بن العميد وورد عليه

بأرجان . . . ٧٣٣ رره ٧٤٠ ررو

قال يمدحه ويهتفه بالنيروز . . . ٧٤١ ررغ

قال ويذكر شوق ابن العميد

اليه . . . ٧٥٠ ررغ

قال يودع ابن العميد . . . ٧٥٠ ررظ

الكردي ٧٧٥ رفّج
 قال يعزّيه بعته ٧٨١ رفّد
 قال يمدحه ويذكر هزيمة
 وهسونان ٧٨٦ رفّده
 قال يمدحه ويذكر تصيّد بدشت
 الارزن ٧٩٢ رفّو
 قال يودع عضد الدولة ٨٠٠ رفّتر

العضديات ٧٨٨ — ٨٠٧
 يمدح ابا شجاع عضد الدولة
 فناخسرو ٧٨٨ رفّ
 يمدحه ويذكر شعب بولن ٧٩٩ رفّا
 قال يمدحه ويذكر الورد ٨١٣ رفّب
 يمدحه ويذكر انهزام وهسونان

فهرست القوافي في اشعار المتنبي

٣٩ مَرَّ	١١٢	أَمِنْ أُرْدِيَارَكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ	٤٤ مَرَّ	٩١٨	فَهَمَّتْ الْكِتَابَ ابْنَ الْكُتُبِ
٤ قَفَّ	٢٣٧	لَقَدْ نَسَبُوا الْحِيَامَ إِلَى عِلَاءِ	٣ قَفَّ	٣٢٢	الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ — الْأَدْبَا
٧ رَحَّ	٥٠٦	عَذُلُ الْعَوَائِدِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِبِ	٢ قَفَّجَ	٣٣٣	تَعَرَّضَ نَى السَّحَابِ — السَّحَابَا
١٨ رَطَّ	٥٠٨	الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ	٣ قَلَّدَ	٣٣٦	أَيَا مَا أَحْيَيْسَنَهَا — أَعَجَبِ
١٠ نَبَّ	١٢٧	أَتُنْكِرُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ إِخَائِسِي	٢ تَكَدَّ	٣٣٣	الطَّيِّبُ مِمَّا غَنِيَتْ — طَيِّبَا
١٤ رَمَجَ	١٣١	أَتَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ	١ عَبَّ	٢٣٣	أَتَمَّا بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ سَحَابِ
٣٩ رَسَرَ	١٢١	أَلَا كُلُّ مَلْشِيَةِ الْخَيْرِ زَلَى	٣ صَا	٢٣٣	يَا ذَا الْمَعَالَى وَمُعَدِّنَ الْأَدَبِ
٣ قَصَّه	٤٨٩	أَسَامِرِي ضَعْفَكَ كُلَّ رَاهِ	٤ قَوَّ	٢٣٣	أَلَمْ تَرِ لَيْثَا الْمَلِكُ — السَّحَابِ
٢ قَبَّه	٣٢٠	مَا إِذَا بِفُؤُولَ — السَّمَاءِ	٤ سَبَّ	١٧٢	بَابِي الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِيبَا
٣١ قَصَّ	٢٩٧	لَا يُجْزِئُكَ اللَّهُ — بِنَصِيبِ	٣٩ نَطَّ	١٥٤	نَمَعَ جَرَى قَفْصِي فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا
٤ قَفَّجَ	٢٣٨	فَدَيْتُكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمَا إِلَى قَلْبِي	٢٩ قَوَّ	٢٩٠	ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا
١ قَعَّرَ	٢٣٤	لَعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ — عَجَابِ	٤ قَلَّرَ	٣٢٧	أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ
٤٥ قَصَّأَ	٤٧٢	فَدَيْتُكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرَبَا	٣ لَهَّ	٨٧	لَا جَبْتَنِي — الْأَنْوَبَا
١ قَصَّوْ	٤٨٩	أَلَا مَا لِنَسِيفِ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا	٤ كَهَّ	٥٨	لَبَّ سَعِيدَ جَنَبِ الْعِتَابَا
٢ رَوَّ	٥٥٠	أَحْصَى مَا يُخْصَبُ — وَالْقَصَبُ	١ نَ	١٢١	لَا قَ مَرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نَعَاتِسُ
١٥ رَيْدَ	٥٥٣	أَيُّخْرَى مَا أَرَاكَ مِنْ يُرَيْسِ	٣٩ رَمَدَ	١١٣٣	مَنْ الْحَجَّائِرُ فِي رَيِّ الْأَعْرَاسِ
٢٢ رَكَّه	٥٢٣	بَغِيرِكَ رَاعِيَا عَبَثَ الذُّنُوبِ	٢٧ رَنَّا	٢٦٠	أُغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أُغْلِبُ
٤٥ رَلَّجَ	٩٠٧	يَا أُخْتُ خَيْرِ ابْنِ يَا بِنْتُ خَيْرِ أَبِ	٢٣ رَلَّوْ	٩٠٠	مَنْ لِي لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِصَالِ

٤ رَسَجَ ٧٠٤	وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ — فَرَحِيبُ	٢ قَنَا ٣٨١	أَتُنْصِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ — الْجَوَادُ
٥ رَسَدَ ٦١٧	لَحَى اللَّهَ وَرَدَانَا وَأَمَّا — ثَعْلَبُ	١ قَجَّ ٣٨١	وَزِيَارَةَ عَنْ غَيْسٍ مَوْعِدُ
٣ رَوَى ١٩	لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لَغَيْرِ أَبِي	٣ فَكَجَّ ٣٨٣	يَا مَنْ رَأَيْتُ الْعَلِيمَ وَعَمْدًا
٤ رَوَى ٢١	لَقَدْ أَصْبَحَ الْجَبْرُ — الْعَطَبُ	٣ قَلَبَ ٣٨٤	أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمَرَادَا
٣٥ رَقَدَ ٧٨١	آخِرُ مَا الْمَلِكُ مَعْرَى بِهِ	١٣ قَلَجَ ٣٨٤	وَشَامِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ
٣١ رَعَجَ ٧١٣	مَا أَلْصَقَ الْقَوْمُ صَبْرَهُ	٣ قَلَوُ ٣٨٧	مَا ذَا الْوَدَاعِ وَدَاعُ الْوَامِصِ الْكُصْدُ
٣ كَدَ ٩٠	أَنَا عَاتِبٌ لَتَعْتَبِكَ	٢٠ سَطَ ٢٠١	أَحْلَمَا نَرَى أَمْ زَمَانُ جَدْعَدَا
٣ رَكَدَ ٥٣٣	لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ — لَيْتَسَتْ	٣٣ قَوُ ١٣٧	أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادِ
٢ قَيَوُ ٣٢٠	أَرَى مُرْهَفًا مَدِيشَ — عَتَا	١٤ مَوُ ١٠٤	مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِعًا مَتَى بَذَا الْكُفْدُ
٤ قَهَ ١٧٧	سَرِبَ مُحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتُهَا	٤٠ كَجَّ ٨٤	الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْسَ الْمَوْعِدُ
٢ كَهَ ٩٠	أَنْصَرُ بِجُودِكَ أَلْفَاظًا — مَكْبَرَاتَا	٣٧ قَيَا ٣٩٠	لَقَدْ حَازَنِي وَجَدٌ بَيْنَ حَزَبٍ بَعْدُ
٣ قَدَ ١٤١	فَدَتُكَ الْخَيْلُ وَفِي مَسْوَمَاتِ	٣٩ قَزَ ٣٩١	أَقْلُ فَعَالَى بَلَّةَ اكْتَرَى مَجْدُ
١٢ قَقَوُ ٤٥٠	لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدِ أَرِيحُ	٤ قَجَّ ٣٨٣	أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَقْهَدُ
٤ رَيَّجَ ٥١٢	بَلَدُنِي أَسْلَمَ مِنْكَ تَحْتِي الْقَرَائِحُ	٢ لَزَ ٨٧	أَنْ الْقَوَائِي لَمْ تُنْمِكْ — بَوَجْدُ
٥ قَنَ ٣٩١	وَطَائِرٌ تَتَّبِعُهَا — الْجَنَاحُ	٢ قَبَ ٣٨٤	يَسْتَعْظُمُونَ أَيْيَاتَا — الْأَسَدَا
٢ قَيَزَ ٣٢٠	يَقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ — السِّلَاحُ	٣٩ يَا ٣٩١	كَمْ قَتِيلٍ لَمَّا قُنْتُ شَهِيدُ
٣ صَ ١٢٣	جَارِيَةٌ مَا لَجِسْهَا رُوحُ	٣٣ جَ ٩٠	أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَعْيَيْدُهَا
٣ قَلَا ٣٨٤	أَبْلِغْتُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمَوحُ	٣٩ رَنَ ٩٥٩	خَسَمَ الصَّلَاحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْلَى
٣ لَبَ ٨٥	أَنَا عَيْنُ الْمَسْوَدِ الْجَحْجَاجِ	٥ يَجَّ ٣٩١	أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِرَأْدِي وَدَا
٣٤ مَزَ ١٠٧	جَلَا كَمَا بَى فَلْيَكُ التَّبَرُّجُ	٢٨ لَ ٨٠	أَيَا خَلَّدَ اللَّهَ وَرَدَ الْخُدُودُ
٢٧ قَعَدَ ٤٣٠	مَا سَدَكْتُ عِلَّةً بِبَرْلُودِ	٢٨ رَمَّ ٩٤٠	أَوْدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَسْوَدُّهُ
٣٣ قَقَطَ ٢٩٠	عَوَالِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ	٣٠ رَمَا ٩٦١	عَيْدُ بَايَةِ حِلِّ عُدَّتْ رَ عَيْدُ
٢٦ رَكَّ ٥٢١	لَكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرٍ مَا تَقَوُّدَا	٤٠ رَعَزَ ٧٢١	جَاءَ نَسْرُوزُنَا وَأَنْتَ مَسْرَاةُ
٢ رَزَى ٩٠٩	فَارْتَكُكُمْ فَإِنَّا مَا كَانَ — يَدُ	٥ رَعَجَ ٧٥٠	بِكُسْتَبِ الْأَنَامِ كَتَبْتُ وَرَدُ
٣ قَوُ ٣٥٤	وَبَيْتِي مِنْ خَيْرِ زَانٍ — فِي يَدِ	٢٢ رَعَطَ ٧٥٠	نَسِيْتُ وَمَا أُنْسَى عِتَابِي عَلَى انْصَدِّ
٢ قَزَى ٣٥٤	وَسَوْدَاهُ مَنْظُومٌ — مِنَ النَّدَى	٢٧ رَقَدَ ٧٨١	أَزَاهُ يَا خَيْلُ أَمْ عَائِدُ

٨ قَمَد ٣٤٧	سَيْفُ الصَّدِيدِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ	٣ رَسُو ٩٨	بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقِيَتْ الْفِطَارَا
٣ مَج ٦٨	مَعْمَدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا	٨ رَعَه ٧٣٢	بَادِ قَوَاكِ صَبِرْتَ لِمَ لَمْ تَصْبِرَا
١٧ مَج ١٣١	أَمْسَاوَرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا	١ كَج ٩٠	إِنَّا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتَزُّ الْفَقْرَ — الْعَمَا
١٥ قَسُو ٢٠٩	سِرَّ حَلٍّ حَيْثُ تَحُلُّهُ النُّورُ	٢ قَر ١٢٢	نَالَ الَّذِي نَلْتُ — الْخُمُورُ
٩ قَسَط ٢١٥	اخْتَرْتَ دَقْمَاءَتَيْنِ يَا مَطْمُ	٣ صَح ٢٥١	لَا تُتَكَبَّرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ — مُاخْتَارِ
١١ رَق ٥١١	رِضَاكَ رِضَائِي الَّذِي أَوْثِرُ	٣٨ قَط ٣٠٤	كَفَرْتَنِي فَرَنْدُ سَيْفِي الْجِرَارِ
١٥ رِيَا ٥١٢	أَرَى نَلِكَ الْفُرْبِ صَارَ أَزُورَارَا	٢ قَقَب ٢٣٨	إِلَّا أَتَيْتَ فَمَا اذْكُرْتَ نَاسِي
٥ رِيَج ٥٢٧	الصُّومُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعُصْرُ	١٥ مَر ٨٨	أَطْبِيئَةَ الْوَحْشِ لَوْلَا ظَمِئَةُ الْإِنْسِ
٩ رَكَب ٥٣١	ظَلَمَ لَذَا الْيَوْمِ وَصَفَ — النَّظْمُ	٣ مَب ٩٣	هَذِي يَرْزَتْ لَنَا فَهَجَّتْ رَاسِيَا
٢١ رَكَط ٥٩٨	طَوَالَ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ	٤ لَج ٨١	الَّذِي مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيْسِ
٣ قَيْط ٣٢١	وَقْتُ وَفَى بِالْدَقْرِ لِي — كَثِيرَا	١ رَمَط ١٥٤	أَتَوَكُّ مِنْ عَيْدٍ وَمِنْ عِرْسِيهِ
٢ قَكَب ٣٢٢	أَتَشْرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ	٤ رَعُو ٧٢١	أَحَبُّ لِمُرِي حَبَّتِ الْإِنْفُسِ
٢ قَكَط ٣٣٣	لَا تَلَوْنِ الْيَهُودِيَّ — يُنْكِرُهَا	٢ رَمُو ٢٢٨	يَقُلُّ لَهُ الْقِيلَامُ عَلَى الرَّوْسِ
٢ قَل ٣٣٤	أَنَا أَحَقُّظُ الْمَدِيحَ — الْأَمِيرِ	٣١ قَمَط ٣٥٥	مَبِيتِي مِنْ دِمَشْقٍ عَلَى فَرَاشِ
٤ قَلَه ٣٣٩	تَرَكُ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ — الْكَثِيرُ	٣ قَع ٢٢٩	فَعَلْتُ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْهَمِهِ
٣ عَز ٣٣٨	أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ — بِقَادِرِ	٣ رَبُو ٥٢٥	إِنَّا اَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ
٣ قَط ٢٢٣	وَجَارِيَةِ شَعْرُهَا شَطْرُهَا	٣ فَه ٢٢١	مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي
٢ صَه ٢٢٤	زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ — مِقْدَارَا	٣ قَعَه ٢٣٤	لَا عَدِيمَ الْمَشِيخِ الْمَشِيخُ
٤ صَو ٢٢٤	يَرْجَاءُ جُودِكَ يُطْرَدُ الْقَفْرُ	٢٩ قَفَر ٢٥١	غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْتَخِذُ
٢١ مَط ٢٥١	عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورِ	٣٧ مَد ١٨٢	أَرْكَائِبُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَكْمَعَا
٣ نَه ٣٣١	مَرَّتْكَ ابْنُ أَبِيهِمْ صَافِيَةُ الْخُمَرِ	٢٩ نَز ١٢٣	مِلْتُ الْقَطْرِ أَعْطَشَهَا رُبُوعَا
٣٣٣ مَط ١١٩	أَتَى لِأَعْلَمَ وَاللَّيْسُ خَبِيرُ	٣١ يُو ٢٢	خُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَتَعَا
٢ مَه ١٠١	أُرِيكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خُمُرُ	٤ كَا ٥١	شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذِ هُجُوعِي
٢١ قَو ٢٨٤	أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّقْرِ	٢١ رَج ٧١	الْحَزَنُ يُقْلِفُ وَالتَّجَمُّدُ يَرْتَعُ
٣٥ كَر ٩١	حَاشَى الرَّقِيبِ فُخَانَتُهُ صَائِرَةُ	٢ بَ ٩	بَأْبَى مِنْ وَدَّتَهُ — اجْتِمَاعَا
٤ يَد ٣٧	بَسْقِيَةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ	٣ قَسَج ٢١٤	مَوْعُ الْحَسِيلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفُ

٢ قنر ٣٧٠	به وبمثله شق الصُفوف	٨٠ رقر	قذى لك من يقصر عن مداكا
٥ قنظ ٣٧١	ومنتسب عندي - خفيص	٣ ق ٣٣٩	يا ايها الملك - لا ملصك
٩١ سا ٣٧٢	لجنية ام غادة رفع السجف	١٧ قسب ٣٨١	رويدك ايها الملك الجليل
٤ كظ ٧١	أهون بطول الثواء والتلف	٤٥ قسح ٣٨٨	نعد المشرقية والعوالي
٨ رسه ٣٧٧	أعددت للغاريين أسيافا	٥٢ قسد ٣٩٥	الى م لماعية العازل
٤ قعج ٣٣٤	أيدري الربيع اى دم أرقا	١٨ قسه ٤٠٢	أعلى الممالك ما يبنى على الأسل
٣٣ رذ ٣٩٧	لعينيك ما يلقى القواد وما لقي	٣٢ قسر ٤٠٨	بنا منك غوق الرمل ما بك في الرمل
٢٧ ركج ٥١٠	تذكرت ما بين العذيب وباري	٩١ قعا ٤١١	لا الحلم جاد به ولا بمتاليه
٣١ قبه ٣٤٨	أترها لكثرة العشاي	٤ قعظ ٤٣١	بومر نا انسيب آماله
٧ قنح ٣٧٠	لام أناس - والنوري	٣٠ ققد ٤٤٥	أينفع نى الخيمه العذل
٢ قيج ٣٣٠	سقاني الخمر قولك لى يحقى	٤٩ قضر ٤٨٧	أحب تمعى وما الداعى سوى ظلل
٤ قح ٣٤٢	وجدت المدامه - أشواقه	١ قصط ٤٩٥	أقل أند أن من أهل على سل أعد - صيل
٣ صد ٣٤٤	وذات غداير - للعنايق	٢ ر ٤٩٥	عش أبى اسم سد - نسل
١٧ قا ٣٣٣	هوالبين حتى ما تاقى الخرائق	٣ رآ ٤٩١	شديد البعد من شرب الشمول
٣ قلع ٣٣٤	ما للمروج الخضر والحدائق	٤ رب ٤٩١	أتيت بمنطق العجب الاصيل
١٥ يه ٣٨	أرق على ارق ومثلى بارق	٣ رج ٤٩٧	لقيت أفعاء بآمانين
١١ قنب ٣٤٥	قالوا لنا مات اسحاى - من الخيف	٩ ره ٥٠٤	وصفت لنا ولم نره النزال
٣ كب ٩٠	أنى محب ارتقى	٣١ رتب ٥١٤	ليالى بعد الظلعين شكور
٣ قعج ٣٣٩	رب نجيع بسيف الدوله أنسقا	٣ رذ ٥٣٥	ان ثمت عن خيم الانام سائلا
٣ قصح ٤٩٥	ان هذا الشعر فى الشعر ملك	٣٤ ركج ٥٣٧	دروع لملك الروم حذى الرسايل
٥ قنب ٣٣٣	لنى كان احسن - لك	٢ ريه ٥٤٥	قدبت بماذا يسر الرسول
٢ قنر ٣٣٣	قد بلغت الذى اردت - عليك	١١ رلا (وما) ٥٧٧	ان يكن صبر نى الرزق قمتلا
٢ عج ٣٣٨	لم تر من نادمت الاكسا	٤٥ رلب (ومتب) ٨٣٣	نى المعالى غليعلون من تعالى
٤ عد ٣٣١	تهنى بصور ام تهنىسا بكا	٢٢ رلط ٦٨٣	ما ند كلفنا جيو ب رسول
١١ مد ٩١	بكيك يا ربع حتى كدت أبكيكا	٢ د ١٥	لا تحسن الوفرة - القتال
٢ لو ٨٧	اما ترى ما أراه ايها الملك	٥ ح ٢١	محبى قيلمى ما لذكور النصل

أَحْيَى وَأَيَّسَ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا ١٤ ق ١٩	٩ قَعَبَ ٤٣٣	أَنَا مِنْكَ بَيْنَ قَضَائِلٍ وَمَكَارِمِ
قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ ٣٥ يَب ٦	٤٢ قَعَدَ ٤٣١	إِذَا كَانَ مِنْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ
أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ أَرَنْتَ رَحِيلًا ٩٢ مَا ٤	٣٧ قَصَّحَ ٤٨١	وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مَنِ قَلْبُهُ شَبِهُمُ
فَمَا قَرِيبًا وَتَقَى قَهَاتَا الْمُخَائِلِ ٤٩ يَح ١٤	٧ رَزَ ٥٠٩	قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ
عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقُ النَّجْدُ ٦١ تَر ٣١	٨ رَيَّرَ ٥٣١	الْمَجْدُ عَوْفَى إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكُورُ
صِلَّةُ الْهَاجِمِ لِي وَهَجَرُ الْوِصَالِ ١٨٩ سَو ٣٧	٣٩ رَكَو ٥٤٨	عَلَى قَدَرٍ أَقْبَلَ الْعِزُّ تَأْتِي الْعِرَائِمُ
وَمَنْزِلُ لَيْسَ لِنَسَا بَمَنْزِلِ ٢٠١ سَج ٣٩	٣١ رَكَّرَ ٥٥١	أَرَاكَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هَمَامُ
لَا تَحْسِبُوا رَبَّعَكُمْ وَلَا طَلَّةُ ٣٨٢ قَتَّحَ ٣٨	٣٣ رَلَدَ ٧٨١	نَكَّرَ الصَّبَا وَمَرَابِيعُ الْأَرَامِ
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ ٣٣٣ قَكه ٢	٧ رَلَّ (رَمَ) ٥٧١	إِذَا رَامِيَا يُصْغَى فَوَادَ مَرَامِهِ
لَكَ يَا مَنْزِلُ فِي أَنْفُلٍ مَنْزِلُ ٣٦٥ قَج ٣٣	٥٥ رَلَوَ ٦٠٠	عَقَبَى الْيَمِينِ عَلَى عَقَبَى الْوَعَى نَدَمُ
أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَخْلِ ٢١٠ ع ٤٤	٢ فَنَدَ ٣٣٨	نَعْنُ أَنْنَى تَهَبُّ الرِّيحُ — الْعَمَامُ
بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا ٢٢٩ عَا ٣٩	٣١ قَمَ ٣٣٩	لَهْوَى الْغُلُوبِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ
فِي الْخَيْدِ أَنْ عِزُّهُ الْخَلِيطُ رَحِيلًا ١٢٤ عَج ٣٩	٣١ قَيَّبَ ٣٦٥	أَنَا لَا نَمَى إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ
عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَائِلِي ٣٣٩ عَط ٣	٢ فَيَدَ ٣٣٠	خَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَقْدَى الْمُقْسِمَا
بَدْرٌ قَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِدِ ٢٣٩ قَا ٠	٢ فَكَو ٣٣٣	غَيْرُ مُسْتَنْكِحٍ لَكَ الْإِقْدَامُ
قَدْ أَبَتْ بِالْحَاجَةِ — تَطْوِيلُهَا ٢٤٠ قَب ٢	٤٣ صَرَّ ٢٤٥	لَا اقْتِخَارٌ إِلَّا لَمَنْ لَا بُصَامُ
أَرَى حُلًّا مَطْوَاةً — اعْتِلَاتِي ٣٣٩ عَد ٤	٢٤ نَحَّ ١٤٨	أَحْوَى عَابَ بِتَمَعِكَ الْهَيْمُ
لَا خَيْلٌ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ ٧٠٤ رَسَطَ ٣٩	٣٨ نَجَّ ١٢٨	بَلَامُ انْتَوَى فِي ظُلُمَا غَايَةِ انْظَلِمِ
أَخْلِفَ لَا تُكَلِّفْنِي — مَالًا ٦٩١ رَسَ ٣	٤٣ سَ ١٩٠	فَوَادَ مَا يُسَلِّسُهُ الْمُسَدَامُ
إِنَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ — وَسَهْوًا ٣٤٠ قَمَا ٥	٩ قَلَدَ ٣٣٨	إِذَا غَضَبْتَ فِي شَرَفٍ مَرُورِ
نَدَعَوَاكِ كُلُّ يَدْعَى صِيحَةً الْعَقْلِ ٧٢١ رَعَدَ ٤٠	٣٨ سَجَّ ١٨٠	نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ أَعْظَمُ
مَا اجْتَدَرَ الْأَيَّامُ وَالْيَالِي ٧١٢ رَقَو ٥٩	٣٤ قَا ٣١٠	أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا نَمًا
إِثْلُثُ فَإِنَّا أَيُّهَا الظَّلِيلُ ٧٠٧ رَقَّجَ ٣٩	٣ صَحَّ ٢٢٤	مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا
أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ ٣٠٩ قَى ٠٤	٢ لَدَ ٨٩	إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمَّ — الْكُورُ
وَفَاءُكُمَا نَالِيبُ اشْجَاهُ طَائِسَةٌ ٣٧٣ قَس ٣٩	٢ لَدَّ ٨٠	وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ — الْخُرُطُومِ
إِنِ ارْمَعْتَ أَيُّهَذَا الْهَمَلُ ٣٨٣ قَسَا ١٨	٣ طَ ٣٣	إِلَى أَوْ حِينِ أَنْتَ شَى زَيْ نُحْمِرِ

يا بدر إنك والحديث شجون	٣٤	٣	فَجَّ	١٧	ز	٢٠
أفضل الناس لغراض لذا الرقي	٢٥٣	٢٢	قَى	٥١	يَط	٣١
إذا ما الكأس أرعشت اليدئس	١٣٥	٥	نَدَّ	٨٤	لَا	٩
قضاة تعلم أني — الرمان	٤٨	١	يَز	٣٣٩	قَجَّ	٤
أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى	٥	٣	آ	١٨٩	سَه	٤
يمر التعلل لا اهل ولا وطن	٩٧	٢٥	رَنَب	٩٩٩	رَجَّ	٩١
صحب الناس قبلنا ذا الرمانا	٩٧١	١٠	رَنَج	٩٧٥	رَنَه	٩٢
عدوك مذموم بكل لسان	٩٧٢	٢٧	رَنَد	٧٩١	رَعَا	١٠
مغانى الشعب طيبا فى المغانى	٧٩١	٤٨	رَقَا	٩٨٨	رَنَز	٨
لو كان ذا الآكل — احسان	٩١٠	٣	رَنَط	٩٨٩	رَنَج	١٠
حزى عربا امست — عيونهم	٩٩٥	٤	رَسَب	٧١٨	رَعَب	٣٩
تنت حبك — واعلانى	٨٧	٢	لَجَّ	٧١٣	رَقَب	٧
اغلب الخيبر ما كنت فيد	٢٣٧	٢	قَقَا	٥٨٩	رَلَج	٤
الناس ما نمر يروك أشبه	٣٩٨	١٠	قَنَه	٤٠٨	قَقَج	١٠
قالوا ائمر تكتيه — وصفه	٣٩٩	٣	قَقَو	٥٢٧	رِيَط	٣٣
أحق دار بن تضى — فيد	٩٢٨	٩	رَمَز	٨٩٤	رَلَه	٣٩
ان باتوشة اذا ذرتك أشبه	٢٣٣	٢	فَعَز	٤٧١	قَصَب	١١
وان تكة نيتى — بنو	٩٢٩	٠	رَسَم	٣٥٥	فَجَّ	٣
نقى بك داء ان ترى الموت شفي	٩٢٣	٢٧	رَمَ	٣٣٣	قَقَا	٢
أريك الرضا نو أخفت انفس خفي	٩٢٩	١٠	رَمَب	٢٧١	قَدَّ	٩١
أوه بديل من قوتى ومن	٧٥٨	٢٩	رَق	٣٣٢	عَو	٩١
نقى أراتى وبكى لومك ألوما						
صيف ألم برأسى غير محتشم						
ايا عبد أليخ معاذ أنى — مقلسى						
روينا يا ابن عسكر الهامما						
اجارك يا أسد الغراديس مكرم						
فراق ومن فارقت غير مذمم						
ملومكما يحجل عن السلام						
ينكرنى فاتكنا حلمسة						
من آية الطرى يأتى نحك الكرم						
أما فى هذه الدنيا كريم						
حتلم نحن نساوى النجم فى الظلم						
قد صدق الورث فى الذى زعما						
رايتك توسع الشعراء — والقديما						
نور دبارا ما حجب بها مغنى						
حجب ذا البحر بحر دونه						
الرأى قبل شجاعة انشجعان						
ثياب كريم ما يصون حسانيما						
ما انا والخمس — الخيزران						
زال النهار ونور منك — اجن						
قد علم البيئ منا البين اجند						
الحب ما منع الكلام اللئسنا						

فهرست أسماء العلماء والشعراء

14. ٦١١ الاعرابي

٢٥. ٢٣١ 8. ٣٣١ 3. ابن الاعرابي

15. ٢٧ 23.

٥٧. ٥٢ 7. ٥١ 2. ٣١ 10. الاعشى

11. ١٢ 8. ١٢ 2. ٨٩ 2. ٢١ 22. ١٨.

6. ١٣ 18. ١٢٣ 9. ١١٢ 10.

٣٠٧. ٢٩٩ 17. ٢١٢ 4. ١٥١ 16.

24. ٩٨٢ 25. ٥٠٨ 25. ٢٢٢ 25. ٢٢٢ 25.

16. ٣٠١ 15. ٧. ١٥٠ الشنقي

11. ٢٢٢ 2. ٣٧٨

20. ٢٢٢ أفلاطون

17. ٣٨١ الآفة الأولى

7. ٢٥ 17. ٢٣ 12. ٨ امرؤ القيس

1, ٢٠٢ 11. ١٢٢ 21. ١٧ 5. ١٢١

15. ٢١٧ 15. ٢٠٢ 25. ٢٠٣ 9.

٢١٨ 4. ٢٣٣ 24. ٢١٨ 20. ٢٢٢

10. ٥١٧ 8. ٥٥٢ 9. ٥١٧ 2.

8. ٧٧ الاخيلية

20. ٢٣١ أرسطاليس

15. ٢٨٢ الأزدي

11. ٥٢ الأزدي

5. ٣ اسحاق

23. ٢٣١ أبو اسحاق الفارسي

17. ٢٨٩ اسحاق الموصلي

8. ٧٠ الاسدي

24. ٥. ١٥٠ صاحب اسماعيل بن عباد

16. ٥٥ أبو الأسود

10. ٢٣١ 22. ١٢٢ 7. ١٢٢ اشجع

1. ٧١٢ 24. ٥٢٩

١٢٢ 8. ٧١ 5. ٢٣ أشجع السلمي

24. ٧١٢ 17. ٢٨٩ 23. ١٧ 22.

10. ٨٠٢

25. ٢٢٧ 24. ٢٢٥ 5. ١٣٣ الاصمعي

12. ٥١١ 21. ٢٥٢ 16. ٢٢٨

١

16. ٢١٥ 13. ٢١١ إبراهيم بن العباس

12. ٢٢١ إبراهيم المهدوي

9. ٣ أباي

6. ٣ أباي بن كعب

13. ٣٥٥ الأبييرد

9. ٣ أحمد بن الحسن الخافظ

4. ٣ أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي

17. ٧١ أحمد بن أبي داود

9. ٣ أحمد بن شبيب بن سعيد

4. ٢١ أحمد بن أبي فني

أبو سهل أحمد بن محمد بن

4. ٣ زياد

24. ٥٧٨ 3. ٢٢١ أحمد بن يحيى

23. ٢٠٨ ابن أحمد

21. ٢١٢ 5. ٢١ 17. ٢٧ الاخطل

25. ١١٥ الأخفش

١٢. ١٧. ٢٤. ٢٧. ٣٣. الاستاذ أبو بكر

١. ٢١. ٣٩. ٤١. ٤٨. ٥٨.

٢. ٢٩. أبو بكر بن دريد

١. ١١. أبو بكر بن السراج

٢٠. ٢٧. ٣٠. أبو بكر الشعرائي

١٠. ٧٨.

٢١. أبو بكر الصنوبري

٢٤. ٦٨. أبو بكر العرزمي

٢. ٢٣. أبو بكر الجعاف

ت

١٢. ٣٨. ثبسط غنرا

٣. ٢٣. ٢٢. ١٢. ٢٣. ٢١. أبو تمام

١٩. ١٢. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤.

٦. ٢٢. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠.

٦. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣.

١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨.

١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤.

٦. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤.

١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢.

١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣.

٦. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥.

١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠.

٣. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧.

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥.

١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨.

١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢.

١٦. ١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١.

٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧.

٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩.

٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢. ١٣.

١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨.

١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢.

١٧. ١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢.

١٠. ٢٣. الميرج انتغلي

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦.

٣. ٢٥. بشر

٢٤. ٢٣. بشر بن أبي حازم

٤. ٢١. أبو بشر

٦. ٤. بطليموس

٨. ٢٣. البعيت

٢٢. ٢٠. ٢١. بقرط

٢٤. ٢٥. بكر بن النطاح

٢١. ٢٥.

١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨.

٦. ٢٣. أمية

٢٢. ٢٣. أمية بن أبي الصلت

ب

٢٢. ٢٣. باقل

٢. ١٥. [أبو الفرج] البغاء

١. ١٣. بئينة

٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨. ٢٩.

٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥.

١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣.

١٨. ١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣.

١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦.

١٠. ١١. ١٢. ١٣. ١٤. ١٥.

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦.

٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨.

٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧. ٢٨.

٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦.

١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤.

٧. ٨. ٩. ١٠. ١١. ١٢.

١٢. ١٣. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧.

١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤.

١٩. ٢٠. ٢١. ٢٢. ٢٣. ٢٤.

٣. ٢٣. ٢٤. ٢٥. ٢٦. ٢٧.

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦.

٩٣٩ 10. حفاف البرجمي
 ١ 1. أبو حفص الشهرزوري
 ١٩ 19. أبو حفص الشطرنجي
 5. ١٥. حطائط بن يعق
 24. ٧٠٤. 9. ٥٠٥. 11. الحطيئة
 10. ٩٩٤. الحكم بن عدل
 5. ٢٢٤. الحكمي
 16. ٥٨١. 13. ٣٩٨. الخلاج
 19. ٣٢٩. الحلبة بن المعتز
 11. ٤٨٩. حماد
 2. ٣٤٥. حميد
 23. ٣٣٣. الحمدوني
 8. ٩٠٩. حمزة بن يمين
 9. ٣٠٥. أبو حنش

ح

13. ٢٧٧. 19. ٢٣٠. خالد بن الوليد
 1. ١٧٨. خالد بن يزيد الكاتب
 5. ٣. ابن خالويه
 5. ١٣٩. الخبزازي
 11. ٩١١. خدش بن زهير
 12. ٥١٤. ابن خراس
 7. ١٥٢. 14. ٧٠. 24. ٢٥. الخزيمي
 17. ٣٨٩. 11. ٣٧٨. 25. ٣٨٢
 7. ١٦٧. 14. ١٨٤. 4. ١٣٣. الخوارزمي
 7. ٢١. 22. ٢٧٨. 23. ٢٧. 19. ٣٣١
 ٢٥٤. 4. ٣٣٩. 19. ٣٣٠. 25. ٣٣١

19. ١١. الجاز
 3. ١٢. الجماني
 1. ١٣٥. 21. ٨٠. 15. ٣٠. جميل
 10. ٥٣٤. الجويرية العبدى
 11. ٢٧١. ابن الجويرية
 21. ١٥٧. جوية بن النصر
 16. ٧٥٢. جهم بن شبل اللاتي
 24. ٣٠٥. أبو الجهم

ج

4. ٧١٣. 10. ٩٢١. 8. ٩٣٩. حاتم
 1. ١٥٠. حاتم الطائي
 20. ١١٧. الحادوة
 19. ٥٢٥. الحارث بن وعلنة
 8. ١٢١. الحارثي
 7. ٣٥٨. 5. ١١١. 12. ٢٩. 2. ١٤. حسان
 6. ٢٧٣. 21. ٢٠٥. القاضي أبو الحسن
 7. ٣. الفارسي
 1. ٩٨٤. حسن بن عبد العزيز
 16. ٢٠٤. الحسن بن هاني
 1. ٢٧٣. 21. ٢٠٥. القاضي أبو الحسن
 23. ٢١١. أبو الحسن التهامي
 9. ٧٥٢. 24. ٣٣١. أبو الحسن الرجي
 25. ١٢. الحسين
 16. ١١٥. الحسين
 25. ٢٢٠. الحسين بن الحمام المرق
 11. ٢٧٧

٢٧. 25. ٢٣١. 18. ٢٦٥. 22. ٢٣٨
 5. ٥٣. 16. ٢٧٧. 16. ٢٧١. 24.
 21. 5. ٥٣٥. 11. ٥٣٠. 7. ٥٣٩
 14. ٩٨٢. 12. ٩٣١. 9. ٩١٢. 20. ٥١٧
 17. ٧١٢. 20. ٧٠٨. 12. ٩١١. 21. ٩٧٧
 21. ٧٢٢

5. ٧٧٥. 19. ٢٨٧. 8. ٣٣١. التهامي
 20. ٣٠٢. تميم بن مر
 21. ١١٧. التميمي
 19. ٥٧٣. ثابت بن قننة
 21. ٧٨٥. ثعلب

ج

15. ٩٦٥. جابر بن حباب
 2. ١٣. جابر بن رالن
 24. ٩٢. جالينوس
 11. ٣٧٤. جبان بن قرط
 6. ١٨. جزلن العود
 23. ٢٣٣. 9. ١٨٤. 6. ١٥١. 16. ٢٧. جريم
 20. ٣٣١. 1. ٣٦٠. 15. ٣٢٤. 15. ٢٦٥
 2. ٧١٥. 17. ٥٥٩. 8. ٥٢٥. 10. ٥١٠
 21. ٨٠٣
 5. ١٣. الجعدي
 25. ١٣٤. جعفر بن كثير
 13. ٢٣١. جعفر بن يحيى
 17. ١. أبو جعفر الاسكافي
 9. ٣٠٥. أبو جعفر الحماي

٢٢٩ 1. ١٨ 10. ١١٩ 7. ١٣٩ 18. زهير

٣١٢ 21. ٣١٤ 6. ٢١٣ 24. ٢١٨

12. ٧١٢ 25. ٨١٣ 14.

١٧. ٧٥٠. ابن الزيات

٦. ١٥٠. زياد بن منقذ الهلالي

١٥. ٥٨٩. ٢٩. 11. زيد الخيل الطائفي

٦. ٩٨٩. ١٤. ٢٥. 19. أبو زيد

٢١. ٧٣١.

س

13. ٧. ١٥. ٩٥. سلم بن وابض

6. ٧١١.

1. ٣٣٣. سلف

1٨. ٩٢. ٩. ٣١. 7. أنس بن أنوص

٢٨٩. 24. ٢١٣. 11. ٢١٣. 11.

20. ٣٥٨. 13. ٣١١. 1. ٣٠٢. 19.

٢٧٢. 12. ٢١٥. 24. ٢١١. 15. ٣٠٩.

1٨. ٣٠٠. 9.

12. ٣٩٧. سريش بن أبي رقي

23. ٢٣٩. سعد بن ناسب

11. ٣٢٠. سعد بن محمد النخعي

21. ٨. أبو سعيد المخبري

14. ٥٢. سبع بن عبيدة

15. ٥٥١. أبو أسيد العدوي

3. ٢٧٨. السموأل

9. ٥٨. السنيسي

17. ٢٧٧. 6. ٢٣٨. 14. ١٧٣. سيبويه

1. ٢٧٠. 13. ٢٥٧. 14. ١٢٨.

٢٣٣. 12. ٢١٣. 12. ٢١٠. 6. ٣٥٨.

13. ٩٢٥. 3. ٥٧٩. 12. ٥١٩. 17.

1. ٧٢٢. 7. ٧١٠. 20. ٩٩٩. 3. ٩٢٢.

10. ٧٥٥. 13. ٧٥٢.

13. ٢٥٩. أبو ذؤيب

ر

19. ٧٢٢. 4. ٧٢٢. 17. ١٢٧. الراعي

6. ٧١٩.

12. ٢٣١. رشيد

6. ٢٢٢. الرضى

13. ٧٢. الرضى الموسوي

15. ٢٩٨. 19. ٢١٥. ابن الرقيات

9. ٩٢. ربيعة بن النجاشي

12. ١١٢. 19. ٢١. 4. ٢١. ابن الرومي

٢١٥. 22. ٢١٣. 21. ٢١٢. 12. ١١٣.

20. ٣١٣. 17. ٢٨٧. 1. ٢١٧. 15.

9. ٧٢. 9. ٩٨١. 13. ٢٨٥. 1. ٣٠٩.

20. ٧٢. 12. ٧٢١.

ر

23. ٨. 5. ٥٥. الزجاج

17. ٢٩٨. أبو زرعة الدمشقي

24. ١٣. زراء جو

1. ١٥. زريق

6. ٩٩٩. زفر بن الحارث

6. ٣. الزهرقي

6. ٢٧١. 6. ٢٣٧. 25. ٢٥٥. 22.

٥٧٢. 4. ٥٢٥. 22. ٢٢٥. 3. ٢٨٩.

19. ٧١٧. 1.

18. ٢١٨. الخليل

1. ١٠١. الخليل

8. ٩٢٢. الخليل بن أحمد

12. ٢٢٣. 17. ٢٢٢. 13. ٢٢٠. الخنساء

2. ٧٧١. 4. ٩١٥. 12. ٢٧٧.

12. ٢٢١. ابن الخياط

د

2. ٩٩٢. أبو داود

4. ٧١٨. ابن داود

21. ٢٧٧. 19. ١٢٠. 17. ٨٥. ابن دوست

9. ٢٢٩. 2. ٢١١. 16. ٢٠٨.

18. ٢٢١. دريد بن الصبابة

22. ٢٩٢. ابن دريد

14. ٢٩. 15. ٢١٥. 17. ٢٢. دعبيل

17. ٨. أبو دلامة

20. ١٣٨. أبو ذؤيب

24. ٩٧. ديسم بن شاذلويه الكردي

13. ٢١١. أبو داود

ذ

3. ٥٠٩. أبو ذر

3. ٥٢١. 25. ٢٥٣. ذو الأصابع

23. ٢٢١. 5. ٢١. 22. 2. ٨. ذو الرمة

6. ٢٣. 22. ٨. 14. ٧٣. 24. ٩١.

طرفة ٣٨٤ 5. ٩٠ 20. ٩٠ 14.

٧٩٣ 25. ٧٥٤ 15.

الطرمّاح 100 14. ١٩٥ 8. ٥٥. 14.

٩٩. 25.

الطرمّى ٣٣٧ 24.

طفيل ٣٧٧ 24. ٩٥٣ 2.

أبو الطمّحان القينى ٤٣٩ 10.

الطهوى ١٥٨ 20.

ع

عامر بن الطفيل ٣٣٤ 25.

عائشة ٣ 10.

أبى عباد ٢٧٣ 21.

العباس ١٧٩ 11.

العباس بن الأحنف ٤٤ 8. ١١١ 5.

٣٩٥ 20.

أبى عباس بن مرداس ٢١١ 6. ٥٩١ 25.

أبو العباس النامى ٤٩. 16.

عبد الله بن معاوية ٩٢٢ 14.

عبد الله بن طاهر ٥٤٨ 18. ٩٢٨ 16.

عبد بن الحساس ٤٣٩ 9.

عبد الرحمن ٣ 6.

عبد الرحمن بن الاسود بن عبد

يغوث ٣ 6.

عبد انصمد بن المعتدل ١١٣ 12.

١٤. 20.

عبد المؤمن بن خلف ٥٤ 13.

ط

الطائى ٢١ 12. ٣١ 7. ٣٣ 4. ٢٩

10. ٢٩ 5. ٥٩ 8. ٧٨ 17. ٨١

22. ١٠. 22. ١٠٢ 4. ١٠٩ 15.

١٠٩ 18. ١١٧ 22. ١١٣ 15. ١١٢

22. ١١٣ 5. ١٤. 6. ١٢٣ 7, 11.

١٢٧ 18. ١٥١ 19. ١٥٧ 14. ١٥٩

7. ١١. 13. ١٢١ 2. ٢٢ 20.

٢٢١ 19. ١٧١ 24. ١٧٤ 10. ١٧٩

9, 17, 24. ١٨١ 23. ١٨٣ 13.

٢١٠ 11. ٢٢٩ 13. ٢٣٧ 17. ٢٣٨

18. ٢٢١ 14. ٢٢٢ 17. ٢٥٧ 23.

٢١. 22. ٢١٢ 3. ٢١. 20. ٢٠.

2. ٣٣٣ 19. ٣٥٣ 23. ٣٥٥

13. ٣٨٤ 14. ٣٨٥ 11. ٣٨٧

3. ٣٨٩ 7. ٤١. 19. ٤١١ 6.

٤٢٢ 24. ٤٧٨ 12. ٤٨٣ 19. ٤٨٥

12. ٥٠. 24. ٥٢٥ 20. ٥٣٥ 15.

٥٧٩ 19. ٥٩. 5. ٩٢١ 21. ٩٢٧ 7,

22. ٩٤٧ 5, 19. ٩٤٨ 1. ٩٩٣

15. ٩٩٥ 14. ٩٩٧ 1, 8. ٩٨٥

18. ٩٨٧ 12. ٩٩. 14. ٩٩٣ 12.

٧١١ 21. ٧١٢ 1. ٧١٨ 10. ٨٠٣ 10.

ظاهر بن الحسين ٢١ 12.

أبو ظاهر ٣٣١ 16.

أبى الطثرية ٣٨٩ 16.

٣٧٩ 9. ٣٧٣ 21. ٢٧١ 4. ٢٧٥

24. ٩٢٢ 13. ٧١٣ 4. ٨٠٤ 9.

(الكتاب) ١٧٧ 21. ١٩٥ 13.

٢٧٢ 11. سويد بن أبى كاهل.

٥٩ 2. السيد الجيرى

ش

٧١٢ 12. شداد بن عاد

٢٥ 15. ٣٣٦ 24. ٣٩. 24. الشعراى

٣٧٧ 20. الشماخ

٥٧٩ 17. شملة بن قائد

٢١ 12. أبى الشعمق

٢٢١ 14. الشنفرى

٣ 1. أبى شهاب

٢٢٢ 20. ١٩١ 18. أبو الشيص

ص

٧١٣ 3. ٨٠. 10. الصائى

٢٧٨ 20. ٢٧٩ 9. ١٥١ 13. الصاحب

٣٨٤ 16.

٣٢ 15. صالح

٣٣٤ 4. صالح بن عبد القدوس

٥٤ 14. الصلت بن مسعود الجعبرى

٧ 4. الصبة القشبرى

ص

٨١ 8. أبو صبيس

٢٧٥ 17. أبو الصياء الحمصى

١٥. ٨ عمر بن أبي ربيعة

١٤. ٨٩ عمران بن حطان

١٩. ٧١٥ ١. ٧١٥ عمرو

٢٢. ٧٨٢ عمرو بن عبيد

١. ٥٤ ١٢. ٢٩٩ عمرو بن كلثوم

٤. ٢٩٤ عمرو ابن معدى كرب

٢٣. ٣٩٠

٣. ٢٩٢ أبو العجيثل

١٣. ١١١ أنعم بن قزوين

١٢. ٢٥١ ١١. ٣٤٠ ١. ١٣ أنعم بن قزوين

٢. ٢٢ ٥. ٢٨ ١. ١٤ ١. ١١ عنقرة

٢٥. ٣٣٩ ١٦. ١٣٢ ٨. ٩٩ ١. ٢٩

٥٧. ١١. ٢٩١ ١٢. ٢٨٩ ٢٤. ٣٤٨

٢٤. ٧١٢ ١٦. ١٥٢ ١. ٨١٥ ١٢

١. ٢٨ أنعم بن عبد بن عمرو

١٣. ١٥٥ ابن عيينة

١١. ٢٣٧ ١. ٢١. ١٠٠ أبو عيينة

غ

٦. ٢٧١ ابن غنمة

و

١٣. ٧٢٣ ٣. ١١٣ أبو أنعم بن عيسى

٨. ٣٢٨ ١١. ٢٤٧ ٢. ٨٩ الغراء

٢٤. ٥١١ الغزالي

١٣. ٣٤٣ ٦. ١٥١ ٢١. ١١١ أنعم بن عيسى

٥٧. ٣. ٥٧٠ ١٠. ٢٣٣ ١٠. ٢٧٤

٢٢. ٦١ ١١. ٣٠٧ ٨. ٢٨ ٦.

٤. ٧٢٥

١٤. ١٩٨ علاقة بن عركي

١٩. ١٥١ ٢٠. ٣٣٩ علي بن جبلة

٤. ١٤. ٢٣٧ ٦. ٢١٣ ٢. ١١٢

٨. ٩٣٣ ١١.

١١. ١١٣ علي بن الجهم

٢٢. ٥٢٥

١٠. ٤٠ علي بن حمزة

أبو بكر علي بن صالح الرومباري

١. ٣٠٤

١١. ٣٢٢ علي بن عباس الرومباري

أبو الحسن علي بن عبيد العزيز

٢٥. ٢٢

أبو الحسن علي بن عبد العزيز

٢٤. ١٩. ٣ الخرجاني

٥. ٣ علي بن حمي العناني

عبد الملك علي بن أبي العصى

٢١. ٢٢٢

٥. ٨٠ أبو علي البصير

٢٠. ٣ أبو علي بن فوجدة البرجدي

١١. ٢٧ ٦. ٢٣ ٢. ١٨ ١. ١٠ ٤

٢. ٧٢ ١١. ٩١ ١٣. ٦٠ ٢٥.

٢. ٣٣٩ أبو علي الغسوي

٢٠. ٣٣٣ عمار الكلابي

٢١. ٧٨٢ عمر بن عبد العزيز

٢٠. ١٨٣ عبد يغوث بن وقاص الخارثي

٢. ٨٠٤ العبدني

٦. ٢٣٣ ١١. ١٣٤ عبيد

١٤. ٢١ عبيد بن أيوب العنبري

١٧. ١٠ ابن عبيد الله

٤. ٢١٢ ١٧. ٢٧ أبو عبيدة

١٥. ٤. ١٠. ٦. ٢١ ١٦. ٨ العنبري

١٧. ٢٢٥ ٢٣. ٢١٤ ١.

١٢. ٧٨٢ عتاب بن ورقاء

٢٤. ٧٢٧ العنبري

١٧. ١٠٩ العنبري

أبو الفتح عثمان بن جني النحوي

٣٩. ٨. ١٧ ١٦. ١١ ٣. ٢ ٣

٦. ٥٣ ٤. ٢٧ ١٦. ٢٢ ١٢

الخ. ١٦. ٩١

١٧. ١٠٩ عثمان بن مالك

١٥. ٦. ٢١١ ٤. ٢١٢ ٣. ١٧٨ الخنجا

١٣. ٥٣ ١٢. ٢٠٩ ١١.

٢٠. ٥٨٣ ٢٥. ٢٣٧ علي بن الرقة

٢٤. ١٢٣ العدلي

١٩. ٥٢٥ العدلي بن أنعم

١٦. ٢٣٧ ١٠. ٣ عروة

٢٢. ٨١ ٥. ٧١٣ عروة بن الورد

٢٤. ٢٧٠ أبو عطاء

١٦. ٣٥٣ أنعم

٢٧. ٣. ١٣ ٢. ٢٠ أبو العلاء المعري

٧٤. ٨. محمد بن علي بن بشام
٥٤. ١٢. ابو الحسن محمد بن الفضل
١٢٨. ١٨. ٣٨٣. ٢٢. محمد بن وهيب
٣. ٩. محمد بن يحيى
٥٩. ٦. محمد بن ابي زرعة
ابو محمد بن ابي القاسم الخرسى
٧٥٤. ٩.
٣٩٩. ١١. ٤٠٨. ١١. ابو محمد المهنى
٤٧١. ١٥. ٤٩١. ١٩. محمود الرزى
٤٩٨. ٢١.
١٥. ٦. المخزومى
١٥. ١٥. محمد بن بكار الموصلى
٧١٥. ٣. انزار
٨٩. ١١. مرحب اليهودى
٢٣٧. ١٧. ٢٧. مروان بن ابي حفصة
١٨. ٢٧١. ٢. ٧١٣. ٦.
٣. ٦. مروان بن الحكم
١٢٤. ٦. مزاحم العقيلى
٤٠. ١٢. ٥٨٨. ١١. مزرد
١١٣. ٢٥. مساور بن الرومى
١٧٥. ١١. ٢٢٥. ١١. ٣٩٩. ٨. مسلم
٥٥٣. ٢.
٥٨٥. ٧. ١٥٩. ٣. ١٠. ٣. مسلم بن الوليد
٢٤. ٦٥٤. ٩.
١٨. ١٣. المسيب بن علس
٢١. ٢٣. مضر بن

الكلايتى ٧٨٨. ٢٢.
١٣٧. ٧. ٢٩٤. ١٧. ٦٨٤. ١٧. الكميث
٦٨٢. ١٣. الكميث الفقعسى
ل
١٣٣. ٣. ١٣٣. ٢٥. ١٣٧. ١٦. ١٩٨
١٢. ٧٧١. ١٠. ٧٧٨. ٦. ٧٧٩. ١٢.
٣٢٨. ١٠. لطف الله بن المعافى
١٣. ٨. لوى بن غالب
٩٧. ٢٣. ٣٩٩. ٢٥. ليلى الاخيلية
م
٣١٨. ٣. مالك بن ابريث
٩٧. ١٣. الميرد
٤٧٣. ١٥. ٧٨٢. ٢٥. متمم بن نويرة
٤٢٢. ٩. المتوكل الليثى
١٣٣. ١٧. ٥٥١. ١٨. اخنوخ
٢١١. ١. اخذت
١٢٧. ٩. محمد بن اسحاق
٣٩٦. ٤. ابو الفضل محمد ابن الحسين
٩٨. ٥. محمد بن داود
محمد بن عبد الله بن الفضل
٣. ٨. التاجر
٧٥٤. ٩. محمد بن العباس الخوارزمى
٧١٠. ٤.
ابو نصر محمد بن طاهر الوزير
٣٣٤. ١٠.

٧٩٣. ٣. ٩٩١. ٨. ٥٩١. ٣. ١٦.
٧٩١. ٤.
١٤. ٢٢. ٢٢. ٢٢. ابو الفضل العروضى
٢٥. ١٥. ٥٣. ٤. ٧٧. ٢٥. ٩٢. ١٢.
٢٢. ١١٨. ٢٤. ١٢. ١٠. ١٢. ١٠.
٤٨٤. ٨. ابو الفضل الهمدانى
٩٧. ٣. الغند
٧. ١٢. الغند الزمانى
١٠. ٥. ابن ابو فني
ق
٣٨٤. ٢١. ابو القاسم بن الخريش
١٧١. ١٧. القحيف العقيلى
١٧٤. ١. القسرى
٢٣٣. ٢١. ١٣٨. ١٣. قيس بن الحظيم
٤١٧. ٢٢.
١٣٣. ١٩. ٣١٥. ١١. قيس بن ثريم
١٢٢. ١٣.
٢٣٥. ٢٠. قيس بن زهير
د
٣. ١٤. ٨. ١. ٩٢. ٦. ٩٧. ٩. كثير
١١٧. ٥. ١٣٣. ٤. ٤٢٤. ٢٤. ٩٣٢. ١٠.
٩٩٤. ١٤. ٧٥١. ٨. ٧١٧. ٢.
٧٣٧. ١٧. الكسانى
٧٢٨. ١٢. الكسعى
٤٢٢. ٧. ٣٩٢. ١٩. كشاجم
١٨. ١٥. كعب بن الاجلم

3. ٧٣٣ 25. ٧٣٣ 1. ٧٣٣ 19.

٥

٥٤. 24. ابن هاني

٢٦. 23. ٢٦. ٢٦. ٢٦.

٢٧٣ 2. ٥٢١ 20. الهذلي

٣٧٥ 9. ابن هومة

٣ 5. هشام

٢١. 22. ٥٢٥ 23. ٥٣٥ 4. ابو هقان

٨٧ 22. ابو الهيثم

٦

١5. د الولاء الدمشقي

٢٨٩ 11. الوليد بن المغيرة

٢٧٣ 9. الوليد بن يزيد

١٠. 17. ابن وعب

٧

٧١٤ 9. يحيى بن زيد الحارثي

٢١٨ 2. ٢٢٧ 23. يزيد بن المثلبي

١٠٢ 23.

٢٠٨ 17. يعقوب بن ابراهيم

٣٣٣ 8. ابو يعقوب الخزيمي

٣٤٢ 14. ابو يوسف بن ابي

٣ 9. ١١ 2. يونس

1٩٨ 16. النابغة الجعدي

١٥ 17. الناشي الاكبر

٥٥ 2. الناشي

٢١١ 25. النامي

٢٧١ 20. ٢٧١ 6. ٧١١ 2. ابو النجم

٧٥١ 2. ٧١١ 4.

٥٧٣ 25. ٥٢٢ 6. نزار

٩٤. 9. النسابة البكري

١٢١ 17. نصر بن سيار

٩. 18. ابو النصر العنبي

١٥ 1. ابو نصر بن المرزبان

٣٩١ 18. ابو نصر بن نباتة

٣١٨ 25. نصيب

٢٣٤ 11. ابن النضاج

٢٠٧ 4. النمرقي

٢٥ 12. ٢١ 11. ٢١ 23. ابو نواس

٣٩ 9. ٥٢ 12, 18. ٧١ 16. ٧١

19. ٩٧ 10. ١٢١ 23. ١٢٣ 3. ١٥.

6. ١٥٩ 10. ١٩١ 14. ٢٠١ 7. ٢٠٢

6. ٢٠٩ 13. ٢١٢ 25. ٢٢٠ 14. ٢٣٢

22. ٢٣٨ 15. ٢٣٨ 11. ٢٣١ 13.

٢٨١ 19. ٢٠٠ 11. ٢٠٩ 11. ٥٣٤

12. ٥٧٧ 6. ٩٠٧ 7. ٩١٧ 4. ٧١١

١١٢ 20. ١١٢ 17. ١١٢ ١٢.

٥٢٢ 17. معاوية بن مالك

١٣٨ 3. ١٠٩ 3. ١٠٩ 14. ١٠٩ ١٢. ابن المعتز

٢٢١ 15. ٢٢١ 8. ٢٢٢ 16. ٢٢٢ 9.

٢٢١ 18. ٢٢٢ 12. ٢٢١ 20.

١٢٩ 15. ابو المطاع ابن ناصر الدولة

٢٢٣ 25. المعقلني

٣ 5. معمر

٩٠٧ 20. ابن المقفع

١٢٧ 11. المنبجي

٢٨٢ 21. ١١١ 3. منصور الفقيه

٩٠١ 13. ٢١ 21. منصور النمرقي

٥. 25. ابو منصور الثعالبي

١٢٣ 124. مهرة بن حيدان

٧٥٥ 2. ٩٢٧ 17. ٨. 5. المهلبني

٣٧٨ 10. المورج

١٢١ 2. ٩٣ 6. موسى

١٢٣ 24. ١١٩ 20. الموصلني

١٢٩ 14. ٢٥ 19. الموصل بن اميل

٢٣١ 20. ميكال

٨

٢١٥ 18. ٢٨١ 3. ٢٨١ 9. النابغة

18. ٢٢١ 22. ٥٨٨ 4. 5. ٥٨٩ 9.

فهرست الابيات الشواهد

أَأَذْكَرُ — الحِجَابُ	٦٨٩	22.
إِذَا أَتَيْتُ — الثَّنَاءُ		
فَالسَّلَامُ — الْهِيجَاءُ	٢٩٠	2.
لَيْسَ يُعْطِيكَ — الْعَطَاءُ	٧١٥	12.
فَلَا وَاللَّهِ — دَوَاءُ	٢٤٧	15.
مِنْ قَهْوَةٍ — الْأَحْشَاءُ	٢٤٢	18.
تَرَى ضَوْعَهَا — بَغْطَاءُ	٢٣٨	15.
وَقَدْ نَكِسَ — الشَّفَاءُ	٢٣٢	22.
يَا مُسْقَمًا — شَفَاعِي	٢٧١	6.
طَلِبُوا صَلَاحَنَا — بَقَاءُ	٥٦	17.
أَتَيْتُ — خِلَائِي		
زَهَبْتُ — بِلَائِي	٥٥١	15.
أَبْكِي — وَبِلَائِي	٧١٠	3.
وَمَا طَلَبُ — الدَّلَاءُ	٥٥	11.
يُخْفِي الرِّجَاجَةَ — أَنَاءُ	٧١٧	17.
جَلَّ عَنْ — هِجَاءُ	٦٨٤	8.
يَتَعَثَّرْنَ — الدَّمَاءُ	٢٢٨	11.
لَوْ كَمَا يَنْقُصُ — السَّمَاءُ	١٠٠	22.
وَنَوَاطِي — أَعْضَائِهِ	٦٢	19.
يَا لَأَمَى — وَشَقَاتِهِ الْخُ	٥٠٦	19.
نَسَجْتُ — سَمَائِهَا	١٢١	14.
وَإِنَّا الْقَدَاءُ — انْوَائِهِ	٢٨٥	17.
فَمَا آفَةٌ — حَبَائِكِ	٢٤٥	17.
كَانَ الْمَنِيَا — بِرَأُكَا	٢٥٥	21.
كَانَكَ — وَرَأُكَا	٢٣٤	11.
قَدْ أَصْبَحْتُ — أَرْبَابُ	٦٨٩	6.
أَوْ كَبِيرُ — اقْتِرَابُ	١٥٥	16.
تَرِينَ الْحَلَى — الثِّيَابُ	٢٧١	12.
كَثُرَتْ خَطَايَا — تَنْبُ	١٧٤	5.
فَعَاجُوا — الْحَقَائِبُ	٢٣٨	25.
أَنَّ الْحَبِيَّةَ — سَبَبُ	٣٣٦	24.
تَلْقَى السَّعُودَ — فَتَحَبُّبُ	٦٢٨	1.
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ — كَثَبُ	٢٣٨	14.
أَنَا إِذَا — تَصْطَحِبُ	١٥٧	22.
أَنَا جَهْلُنَا — وَالْأَلَمُ	٥٢٥	21.
عَاجِبْتُ — قُرْبُ	٦٦١	1.
مَا نَقَمُوا — غَضَبُوا	٢١٥	19.
فَمَا لِي — مَشَعَبُ	٦٨٤	17.
زَهَمَكَ — يَلْعَبُوا	٦٠٩	8.
وَلَوْ أَنَّ — ائْرَكِبُ	٢٢١	14.
إِذَا فَخَرْتُ — تَغْلِبُ		
قَنَاءَ — وَكَعْبُ	٢٢٠	1.
سَلَبُوا — يَسْلَبُوا	٧٨	6.
نَمِيَاءَ — شَنْسَبُ	٨	23.
قَنْزَبُلُ — الْعِنَسَبُ	٥٩٠	25.
وَأَصْقَحَ — الشُّعُوبُ	٣٣٤	3.
فَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ — يَذُوبُ	٢٢٣	٨.
وَإِذَا اجْتَدَاهُ — الْمَوْحُوبُ	٦٢٧	9.
وَمَا لِي — مَذْهَبُ	٢٨	5.
مَتَسَرَّعِينَ — يُتَتَهَبُ	١٢٠	12.
فَاتَّقِمَ — قَوْعَبُ	٦٩٥	14.

١٠٤ 5. لا يذخران — الأُهبُ	١١٣ 15. وكتبت — السحاب	٧٨ 18. فأن المنيا — الأقارب
١١. 2. لا يتقطى — يهبُ	٥٤ 17. يا قمرًا — أنساب	٢١٣ 22. ولو أنك — المتقارب
١٣٢ 19. وما هو إلا — اجيبُ	٥١ 3. جيلًا — العراب	١٧ 1. ملكك — مجرب
٧٥ 2. وكما كان — حبيبُ	٣١٤ 16. لن أين — التنعاب	١٢٨ 19. قد بين — اليرب
٥١٤ 18. أبا عمرو — فيجيبُ	٥٧٣ 18. هدانا — الشعاب	١٥٣ 2. أنحنّا — مشرب
١٣١ 17. لو سعت — الجديدُ	٩٤ 20. ومصلتات — والرقاب	٣٥٣ 23. غرّبت — مغرب
٥١٥ 4. إذا هب — نسيمُ	٩١ 25. ولئن طلبت — ركابي	٢٩٤ 17. محاسن — مغرب
١٣٨ 1. بها جيف — قصيلُ	٢٨٩ 19. وخرق — مع الركاب	٢١٢ 3. أقول — من انصرف
٣٩٥ 11. أنا ما — مهيمُ	٣٩٩ 18. ان يقتلوك — شهاب	٣١٣ 21. تكاد أوالبها — وحاصب
٢٧ 23. تحيبُ الفقى — صاحبة	٣٤٤ 15. قوم — الابواب	١٣٥ 2. وما أنا — ومنصبي
١٢٨ 16. اخو ثقة — صاحبة	٩١ 23. يا عجبًا — بالعبواب	٧٣١ 16. إذا ما ربنا — خفب
٧٠ 14. ارى الحلم — صاحبة	٩٩ 12. يرى بالكعب — آيب	٧٨ 23. ألا أيها — والتعب
٩٤ 14. ومن الشقاوة — نجبة	٢١٥ 18. ولا عيب — الكتائب	أنا الرجل — الحرب
٢١ 20. لتعلم — وأقارب	٥٧٧ 17. إذا كوكب — القرائب	أنا فدم — المنصب
٢٧٨ 12. فقد بث — عفاربه	٣٨١ 1١. إذا ما غروا — بعصاب	١٠ 10. تبكون — مصبي
٧٣٣ 3. أنا ما رأوه — مرابيه	١٧١ 17. محاسن — كالمعائب	الحود — مسلب
٣٩٩ 9. ولست — حسبة	٧١ 1. ألا لا ارى — الركب	٧١ 21. ما اعلم — تشب
٢٣١ 10. اصاعت — ثلجيه	٢٩٨ 20. واحسن — بالعتب	ان الأسود — لا السلب
٥١٥ 24. ولما رايت — وكواكب	٩١ 25. لو لم يقد — لتجب	ان يأخذ — في التلب
١٢١ 12. كان مثار — كواكب	١٩٤ 8. كريم — الرحب	واحب — المطلب
٩١٣ 15. هم رهط — بنى ابي	١٧٥ 3. ومهمه — انذب	خرجت — والقلب
٣٣٤ 25. فما سوتتني — اب	١٧٤ 15. تجاوز — تكلف	لما منزل — والقلب
٢٧٣ 1١. ولكنني احيى — بمقنب	٥٨١ 9. تخيرن — التناجرب	مقاربه صدر — المنعاب
٣٧٥ 15. رب ليل — بانتحاب	٢٩٩ 19. قتلنا — قارب	لما كرمت — احوپ

٢٨ 24.	شَقَّ جَيُوبًا — الجيوبِ	١٠ 10.	مَثَلُ الْحَمَارِ — صُرْبًا	1. 1.	قَلَلْتُ — ذَلَّتْ
١٢ 13.	إِذَا مَا — الطَّبِيبِ	19. ٣٧١	أَصْرَتْ — تَغَيَّبَا	21. ١١١	بِأَيْدِي — سُلَّتْ
23. ١٠٠	أَمَّا لَوْ أَنَّ — العُيُوبِ	16. ١١٢	وَكُلَّ الْعَبِيرِ — رَقِيبَا	23. ٢٠١	فَإِنْ أَرَمَاتُ — فَطَلَّتْ
10. ٩٧	أَبُوكَ أَبٌ — نَجِيبِ	7. ١٧٣	غَرَبَتْهُ — جَنِيْبَا	10. ٩٣٢	لَهُ نَعْلٌ — شَبَّتْ
20. ١٦٧	فَقَدْ زَادَهَا — خُيْبِ	7. ٢١٣	فَلْيَظُرْ — غَرِيبَا	24. ١٢٤	وَلَوْ لَمْ يَجُزْ — حَسَنَاتِهِ
10. ١٧١	وَحَسَنُ دِرَارِيٍّ — غِيْهِبِ	14. ٢٧٤	تَحْسَبُهُ — أَكْبَ	2. ٢١٥	لِحَدَادِهَا — وَصْلَوْتِهِ
18. ٢٣	كَالْبَدْرِ — قَرِيبِ	13. ٩٨٢	فَبَادِرِ اللَّيْلِ — الْارِيبِ	17. ٧٣٧	وَلَوْ جَاءَهُ — وَصْلَاتِهِ
5. ٧٠٨	أَلَمْ تَرِيَانِي — تَنْطَلِيبِ	20. ٥٢٩	يَصَاحُنَ — لَعَابِهَا	13. ٢٣١	أَنْعَمَهَا — مُجْمَرَاتِهَا
3. ٣١٨	مَا أَنْفَكْتَ — وَالْعَرَاقِيبِ	8. ٥	عَصِيَتْ — ظَلَائِبِهَا	2. ٢٩٧	عَلِمَنِي جُودُكَ — صِلَتِكَ
13. ٣٤١	تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا — أَدَبِ	6. ٢٠٤	وَأَرَى الصَّبَاةَ — بَصَابِ	8. ٣٦٥	فَنَعَمَ فَتَى — لَاهِثِ
17. ٥٢٢	وَمَا أَنْ شَبَّتْ — أَشْيَا	13. ٢٧٥	تَرَاهُ — إِهَابِ	23. ٢١٣	عِيَادُ — وَارِثِ
8. ٥٢٥	فَلَمَسِي لَعْبَهَا — لَعَابَا	9. ٩٣٩	وَإِذَا تَلَّقَى — مِنْ عَصَبِ	22. ٢٢	فَإِنْ تَقَى — الدَّجَالِ
2. ٢٦٧	تَنْقَلِسِي — مَلَابَا	16. ٣٣٧	وَمَا يَنْتَقِصُ — وَالْبَابِهَا	20. ٣٧١	فَلَوْ — تَتَدَخَّرُ
13. ٦٧	وَهَلْ كُنْتُ — تَائِبَا	15. ١٠١	أَرَجُلٌ — نَمِيَتْ	11. ٢٩٥	خَلِيلِي — بِيخْرَجِ
7. ١١١	هَذَا الَّذِي — عَائِبَا	13. ٧١٣٨	أَنْعَبِرِي — أَنْفَضَا	8. ١٣٩	أَنْ يَيْتَا — السُّرْجِ
14. ٢٣٧	نَوَاقِصُ — غَائِبَا	21. ٣٤٠	حَدَمَ الْخَلَسِ — مُعْبَاتِ	9. ٣٣١	كَأَنَّمَا — الْعَرَفَجَا
1. ٧١٤	تَنْطَلِبُ — تَهَبِي	12. ٢٢	كَأَنَّ أَبْدِيَيْنَ — بَعِمَاتِ	8. ١٣٩	بِصَلِّ الشَّدَّ — مَعَجِ
10. ٣٠٥	تَرَى مَالَهُ — وَاجِبَا	1. ١٦٥	أَحَبُّ — الْبَنَاتِ	14. ٣٠	كَأَنَّ بَغِيهَا — مَرَاجِبَا
8. ٢٦٧	مِهْنَدٌ — الْبُهْنَدِ	11. ٣٢٨	أَرَانِي — وَالْبَلَاةِ الْخِ	8. ٩٣	رَمْتَنِي — جَارِحِ
22. 1	فَغَرِبَتْ — الْمَغَارِبَا	2. ٩٩١	فَمَنْ نِي — أَحْسَنَاتِ	11. ٢١٠	إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ — يَبْرَحِ
14. ٢٥١	وَحُبِيْبٌ — رَاكِبَا	11. ٣٢٨	وَمِنْ أَهْوَاةٍ — لَهَاتِي	15. ٧٤٠	جُدْتُ — صَاحِبِ
9. ٥٥	وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ — ثَعْلَبَا	16. ١٠١	أَرَى مَا — بَاتِي الْخِ	4. ١٠٠	شَمْنَا — الرِّيحِ
13. ٥٣٤	قَالَتْ أُمَامَةُ — غَلَبَا	6. ٢٢٢	فَدِ اخَذْنَا — الْبَايَاتِ	15. ٢١٥	شَيْمٌ فَحَتَّ — الْمَدَاحِ
24. ٣٠٨	وَالْبُسْتَنِي — أَجْنَبَا	24. ٥٢٢	نَسْتُ — هَاتِ	9. ١٨٤	السُّتَمُ — بِطُونِ رَاحِ
10. ٢٩٢	وَجُنَّ — جُنُوبَا	24. ٥٢٢	فَخِجِرْتُ — أُسْرَتِي	24. ٢٥	فَقَدْ وَلِيَّ — النَّوَاحِي
	وَالْعَبْدُ — رَهْبَا		سَأَشْكُرُ — جَلَّتِ الْخِ		شَفَعْتُ مَكَارِمَهُ — الْمَدَاحِ

بقلَى غُرَامٌ — شَدِيدٌ	١٢٠ 12.	تَذَكَّرْنَا — بَارِدٌ	٥١٥ 3.	رَمَى اللَّهَ — بِالْقَوَائِحِ	٨٠ 21.
تَمَرٌ بِهِ — جَدِيدٌ	١٢٠ 12.	سَلَبْتُ — أَمْسَرْدُ	٣٧١ 2.	أَنْ السَّاحَةِ — الْوَاضِحِ	١٩٣ 8.
أُبْدِي — الْمَقِيدُ	١٣ 19.	يَكَاذُ — يَبْرُدُ	٤٩ 6.	وَاقْدَامِي — الْمُشِيحِ	٧٥٥ 11.
فِيهِ أَيْدِيكَمَا — الْإِيدَادُ	٧ 6.	فَمَا زِلْتُ — وَأَحْسَدُ	٥٣٤ 10.	يَا زَيْتُهَا — النَّصِيحِ	١١٢ 22.
لَمَّا رَأَوْهُمْ — الْإِيدَادُ	٧ 5.	وَأَعْزَرَ — الْحَسَدُ	١٢١ 12.	دَرَّةٌ — فَاحِصَا	١٢٢ 12.
أَتَيْنِي — الْقَنَادُ	٩٧ 25.	وَقُلْتُ لَهْجَتِي — بَعْدُ	١٥٥ 13.	وَكُنْ جَوَارِي — مِلَاحَا	١٢٧ 21.
أَنَا قِيلَ — ثَوَادِي	٩٧ 25.	أَعْنَدِي — الْجَعْدُ	٤٨٥ 13.	أَقُولُ — مَدْحَا	١١١ 4.
وَأَرَى النَّبِيَّ — حَدَادُ	١٣٨ 3.	وَكُنْتُمْ قَدِيمَا — نَكْدُ	١١٨ 14.	لَوْ أَنَّ — سَمَحَا	٣٩ 3.
حَانَ الرَّحِيلُ — أَلْزَاكُ	٩١ 4.	وَرَحِبَ صَدْرِ — بَلْدُ	٩٤ 12.	وَرَأَيْتُ — وَرَمَحَا	٥٨١ 23.
فَمَا سَاغَرْتُ — وَزَادِي	١٢٣ 12.	فَأَتْنُوا — الْخَلْسُدُ	١١٧ 21.	وَلَمْ أَمْدَحْكَ — الْمَدِيحَا	٤٠٥ 4.
عَجِبْتُ — الْحَسَادِي	٥٣٤ 11.	لَنْ فُخِرْتُ — وَلَدُوا	٩٧ 10.	مِنْ مَدَّ — بِرَاحُ	٧ 25.
جَدِيرٌ — مَدِي	٩٨٤ 14.	أَذَا كَانَ بَعْضُ — مُعْنَدُ	١٥٠ 4.	دَعَوْتُ عَلَى — بِالْجَلْعُ	٨١ 1.
فِيهَا حَسَنٌ — أَبْعَدُ	٧٤ 10.	مِنْ ذَلْ أَرْزَقُ — أَوْدُ	٣٩ 12.	لَعَلَّ غُرَامِي — الْمَلْعُ	١٤٨ 14.
مَعَادُ النَّمْعِ — مَعْدِي	١٢١ 24.	هِيَ الْأَعْيُنُ — أَسْوَدُ	٩٨١ 9.	يَرَى الْقُلُوبَ — وَشَيْخَةُ	١٢٨ 14.
مَعْبُودُ النَّاسِ — الْبِلَادُ	١٢٣ ٦.	فَا لَكَ تَلَسَّى — تَعْبُدُ	٩٨١ 9.	قَالُوا — الْعَبْدُ	٥٢٥ 24.
وَعَنْدُ نَدَاكَ — دُنْدِي	١٢٨ 1٥.	فَالْوَجْهُ — مَسْوَدُ	١١٧ 11.	وَالدِّينُ — الْبِلَادُ	٢١١ 18.
وَنُورَانِي — مَسْدُ	١٢٣ 1.	صَدَانِ — الصَّدُ	١١٧ 11.	لَا تَلْقُ — قَوَادُ	٧٧٧ 24.
وَمَنْ لَا رُفْدَ — بِمَعْوَادُ	١٢٣ 1.	تَعَانَفَ بِي بِلَادُ — نَبْرُودُ	٥١ 22.	وَالنَّجْمُ — قَائِدُ	١٢٠ 19.
تَكَرَّرَتْ — أَنْعَادُ	١٢٣ 12.	فَنَلَعْتُ — سَعُودُ	٨١ 22.	كَأَنَّهُ كَانَ — وَلَا كَيْدُ	١٢٠ 19.
فَهِيَ نَمِي — أُنْبَادُ	١٢٣ 12.	وَحَبْرَتِي — شَبُودُ أَنْحُ	٩١٤ 25.	لَيْسَا إِلِيلِي — أَجْدُ	١٢٠ 17.
مِنْ دَسَمِ — الْأَجْسَادُ	١٢٣ 12.	فَمَا أَبْعَيْتَ — وَانْبَهَدُ	٩١٥ 12.	أَحْمَرُ — مَاجِدُ	١٢٣ 14.
فَقِي لَا تَلُوكَ — وَبَوَادِي	٧١٣ 1.	أَنْ يَحْجَرَ — مَجْتَبِدُ	٧١٤ 23.	كَأَنَّهُمَا — تَجِدُ	١٢٤ 19.
سَابَ رَأْسِي — الْفَوَادُ	٢٤ 23.	وَقَدْ حَاوَلْتُ — النَّهْدُ	٨ 18.	وَأَنْ كَانَتْ — الْمَجْدُ	٥٢٩ 7.
وَأَنِي وَأَنْ — نَبْدِي	٥٢٥ 20.	فَلَمَّا لَكَ — الْعَبِيدُ	١٥٠ 7.	كَمْ مِنْ بَرٍّ — الْأَحَدُ	٤٣٨ 22.
قَعَا سَنَدِيَا — وَتَبْتَدِي	٥٠٠ 24.	وَكُنْتُ — يَبِيدُوا الْحُجُ	٥٢٥ 5.	وَلَيْدُ كَجَلْبَابِ — وَاحِدُ	١٢٣ 13.
أَنَا وَفَدُ — أَدْعِدُ	١٢٩ 23.	وَمَا تَدْرِي — النَّجِيدُ	١٢٤ 1.	مِنْ كُلِّ لَرُوعَ — تُحْدُ	١٥٩ 13.

يَقْرَى — وَوَرِيدَا	٢٠٤ 15.	وَتَرْكِي — السُّورِدِ	٥٣٥ 15.	وليس لآله — واحدٍ	٣٩ 9. ٧١ 13. ٢٠٩ 13.
أَيَقْنَتَ — جَوْدَا		وَكَانَتْ — بِالسُّورِ	٧١ 8.	شَخَصَ الْإِنَامُ — واحدٍ	٢٩٩ 24.
طَلُوبٌ — تَزَيَّدَا	٣٨٥ 25.	تَرَى قَسَمَانَا — بِسُورِ	٧٨ 10.	وَلَمْ أَر — بِوَاحِدٍ	١٠٩ 4.
مَا بَالُ — قَائِدُ	٢١٧ 11.	وَأَرَى — وَمَسُورِ	٩٨٧ 13.	فَمَهْمَا — مَرْدَدِ	٥٣٥ 5.
وَالشَّمْسُ — قَائِدُ	٢١٧ 12.	مَا قَصَرَ الْجُودَ — مَسُورِ	١٧١ 22.	وَحَدَّ كَقَرْطَابِ — يَجْرَدِ	٧٥٤ 15.
تَرْكِنِي — وَلَمْ أَرِدْ	٢١٨ 15.	يَحُلُّ — وَالسُّورِ		كَأَنَّ تَلَكَّ — وَرَدِ	٥٤ 18.
نَعْمَةٌ — بَلَدُ	١٧١ 11.	لَعَمْرُ أَبِي — مِقْدُونِ	٨٥ 6.	كَأَنَّمَا نَافَسَتْ — تَحْسَدِ	٢٠٧ 11.
فَرَجَاخَتُهَا — مِرَانَةُ	٣٣٤ 1.	الذَّهْرُ أَخَذَ — بِيَدِ	٥٨١ 17.	وَأَشْهَدُ — رَشْدِي	٩٨٧ 8.
عِزَّةٌ — وَجُمُودُهُ	٢٨٥ 15.	فَلَا يَفْرَنْكَه — أَحَدِ		بَنُونَا — الْإِبَاعِدِ	٣٣١ 18.
وَمَا زَالِ يَعْلُو — يَزِيدُهَا	٣٩ 24.	كَمْ تَدِينُ — التَّوْحِيدِ	١٤٠ ٦.	إِذَا كَانَ — الرَّعْدِ	٢٨٥ 14.
كَأَنَّ عَلَيْهِ — وَيُعِيدُهَا	٣١٢ 25.	فِي نِظَائِرِ — فَيَدِ الْخِ	٧٥ 17.	خَابَ أَمْرُ — الْأَسْعَدِ	١١٣ 6.
وَأَشْرَبُ أَلْمَاءَ — وَابْنِهَا	٩٨ 13.	لَبَسْتُ — بِالصَّعِيدِ	١٨١ 24.	نَمَسْتُ — يُعْدِي	٢٣٩ 12.
وَأَحْسَنَ إِذَا مَا — انْعَمَادُهَا	١٤ 2.	كَالرَّمِيحِ — الْأَصْيَدِ	٥٤٢ 17.	فَلَا أَنَا مِنْهُ — عِنْدِي	
وَعَرَفْتُ — أَرْذَانَهَا	٣٧٧ 25.	قَطْرُ الْخَطَا — الْيَدِ	٢١٩ 8.	ثَانٌ لَمْ يَفِدْ — وَاقِدِ	٢٩ 9.
يَا رَمَدَ — رَمَدَكَ	٣٤٣ 20.	لَنْ أَمُوتَ — بِالْيَدِ	٩٨ 14.	هَدَمْتُ — الْفَرْقَدِ	١٨٥ 10.
يَا أَبْلَى — فَذَانِ	٩٣ 5.	شَكُوتُ — الْحَمِيدِ	٥٣٥ 20.	جَلِيدٌ — بِالْجَلْدِ	٧١ 22.
أَوْ طَارِقُ — وَالرَّذَائِ		يَا ذَا — الْمَرَاوِدِ	٢٣٣ 17.	وَلَوْ أَنَّ أَسْعَى — جِلْدِي	٩٣٩ 11.
جَنَى ابْنِ — مَأْخُودِ	٥٣٩ 16.	شَبَابٌ وَشَيْبٌ — تَرْدَدَا	١١٣ 18.	لَهَانَ — عِنْدِي الْخِ	
تَرَقُّعُ مَا رَتَعَتْ — وَالدَّيَارُ	٢٢٣ 12.	لَمْ لَا أَمَدَ — عَصْدَا	١٣٥ 6.	وَمَا زِلْتُ — بِلَا عِنْدِ	٣٠ 2.
زُرْ مِنْ هَوَيْتَ — وَأَسْتَلِرُ	١١٩ 18.	لَعَمْرُكَ — الْأَبَاعِدَا	٥٨٩ 15.	وَأَنْ مَقَامِي — الْأَجَاوِدِ	٣٣٤ 18.
لَا يَمْنَعُكَ — زَوَارُ		تَرِينِي أَكُنْ — غَدَا	١٥٠ 5.	وَأَنْ — الْأَسَاوِدِ	٧٧ 24.
كَأَنَّ فَوَانَهُ — الْجِدَارُ	٢٨٩ 20.	مَنْتَى أَنْ تَكُنْ — رَغْدَا	٧٥١ 23.	فَأَنْ عَلَيَاتِ — الْأَسَاوِدِ	٣٨٤ 20.
مَا كُنْتُ إِلَّا — اضْطِرَارُ	٨ 5.	سَلَفُوا — خُلُودَا	١١٧ 22.	فَتَى هَزَ — وَالْجُدُودِ	٩١٧ 22.
هَبَمَسِي — يُسَارُ	٥٣٥ 15.	لَبَسَ — وَلُودَا	١٨٣ 13.	فَقَرَاتِي — صَدُودِ	٢١٠ 12.
أَسْأَلُ — صَارَا	٩١٤ 24.	مَنْكَ يَا جَنَّةَ — يَهْتَدِي	٧٣٩ 12.	لِبَسْنِ — يَرُودِ	٢١٧ 10.
خَصَعْتُ — عَمَارُ	٥٧١ 19.	وَإِذَا رَأَيْتَ — وَمَعِيدَا	٢٠٤ 15.		

٣٢٨ 1.	جَفَتْ عَيْنِي - قَصَارُ	٢٥ 21.	لَمَّا رَمَتْ - خَطَرُ	١٧ 25.	اليك تنافى - تصيرُ
١٥٥ 10.	يَجْسِبْنَ - نَفَارُ	٢٧. 1.	أَلَا يَا أَسْلَمَى - الْقَطْرُ	٣٠. 11.	إذا قامَ - قصيرُ
٢١٢ 20.	وإذا عطفَتْ - يركارُ	١٥٩ 11.	أَنَّ الْعَيُونَ - نَاطِرُ	١٨ 8.	في قننة - فطيرُ
٣٨ 17.	وَتَرَى الطَّيْرَ - سَمَارُ	٢٠١ 11.	وَقَدْ غَلَبْنَهَا - صَقْرُ	٢٠٧ 4.	وقفتُ - أميرُ
٢١٧ 25.	تُنَلِّبُ - السَّعَارُ	٢٣٥ 4.	كَلَّنَ قَلْبَ - وَصْفَرُ	٥٣٢ 13.	دعيني - أميرُ
١٧ 25.	وَمَجْرِبُونَ - أَعْمَارُ	٥١ 2.	أَمْنِي يَخَافُ - أَوْفَرُ	٣٨٩ 16.	تَجَشَّمْتَهُ - ضَمِيرُ
١٨٧ 17.	أَثَابَ لِلْخُدُودِ - السَّوَارُ		وَنُوَلِّهِ أَمْنَهُ - تَنْظَرُ	٢١ 8.	وَقَدَّتْ إِلَى - الْاِقْتَارُ
٢٣٨ 22.	فَمَا نُبَالَى - دِيَارُ	١٢٨ 25.	بَنَى وَلِيَّةَ - شَاكِرُ	٣٥٣ 15.	لَمَّا نَعِمَ - وَاسَارُ
٥١ 8.	وَأَنْتَ الَّذِي - الْقَصَائِرُ	٣٥٥ 14.	عَسَاكَ تَغْشَى - الْحَمْرُ	١١١ 14.	بَلِيْنُ حِينَا - بِاعْسَارُ
٢١ 15.	عَفِيتَ - الْبَحَائِرُ	٢٥٥ 3.	وَفِي نَحْرِهِ - أَمْرُ	١٥٩ 8.	وإذا الرجالُ - الْاِبْصَارُ
١٥٧ 14.	لَا يَجْبُرُ - جَبْرًا	٢٠٩ 4.	وَمَا مَاتَ - السَّمَرُ	٥٧١ 17.	وَعَبَّرْتَنِي - مِنْ عَارِ
١٢٩ 18.	مَضَى - قَبْرُ	١٥٢ 1.	عَرِيقُونَ - الْعَمْرُ	٧٨٥ 21.	يَا لَيْتَهَا - أَيْ نَارِ
٥٥٠ 13.	لَوْ أَنَّ مَشَاكَ - الْمَنْبَرُ	٢١٢ 13.	تَحَالَ أَخْرَهُ - مَذْخُورُ	٢١١ 25.	فَإِذَا مَا تَنَكَّرْتُ - بِالْخِيَارِ
٢٣٢ 23.	فَمَا أَدْرَكَ - وَأَنْسَرُ	٢٣١ 19.	تَغْلِيْرَتِ - الصَّدُورُ	٥٢ 7.	لَوْ أَسْنَدْتُ - قَابِرُ
٢٧ 1.	فَبَجَّ بِاسْمِ - سَتَرُ	٥٧ 2.	تَغْلَغَلَسَ - سَرُورُ	٧٣٣ 1.	خَبَرِي - بِمُخْبِرُ
٢١٧ 14.	جَنِيَّةٌ - وَتَرُ	١٨٢ 19.	رَدَّتْ صَنَائِعُهُ - مَنْشُورُ	٣٢٢ 14.	وَتَبِيْتُ - وَلَيْدِي
٢١ 14.	صَعِيفَةٌ - حَاجِرُ	١١٧ 21.	أَلَلَّ يَعْلَمُ - صُورُ	١٥٢ 8.	كَمَا جَرَى - صَنُوبُ الْخِ
٢٨٨ 15.	كَلَّمَا أَلْحَظَهُ - تَعْتَلِرُ	١١٧ 7.	تَنَوَّ - قَتَبِيْسَرُ	١٥٢ 8.	لَوْ كَانَ - أَيْدِي
٧٢٠ 2.	كَزِيلٌ - حَكْرُ	٨ 15.	عَجِبْتُ - الدَّهْرُ	٥٩ 19.	فِي رَأْسِ مَشْرِفَةٍ - بَعْنِي
١٦٥ 13.	زُرْقٌ - السَّخَرُ	٢٧٣ 2.	وَأَنَّ أَمِيرَ - الدَّهْرُ	٢٣٢ 23.	وَقَدْ مَا يَطِيبُ - أَيْسَرُ
٩٢ 10.	وَحَتَّ الْعَوَالِي - الْجَانِبُ	٥٧١ 19.	نَحْنُ زَهْرٌ - زَهْرُ	٢٢٩ 21.	وَمَنْ لَوْ تَرَى - مَقْتَرُ
٢٢٧ 3.	فَتَشَاقَبَا - قَتَعْدَرُ	٣٨٣ 18.	وَأَنْتَ تَمُوتُ - الْكَبِيرُ	٣٢٩ 15.	تَصَارَمْتَ - جَرَى
١٢٥ 6.	وَأَنَّ فِي لَدُنِي - التَّائِبُ	٩٠٧ 20.	وَتَقْتُلُنِي - كَثِيرُ	٢٥٣ 19.	بِمَا أَهْتَجُوكَ - جَرَى
٢٢٥ 22.	حَبِيبٌ إِلَى - أَبْرُ	١١١ 20.	أَنْمَا قَلَّ - كَثِيرُ	٥ 23.	أِذَا فَكَّرْتُ - شَعْرِي
	غَدَا أَكْهَبَ - أَخْصَرُ	١٩١ 6.	فَمَا عَظُمَ - وَخِيرُ	١٧ 23.	ضَفَادِعُ - أَنْبَحَرُ
	قَتَلْتُ - مَصْرُ	٥١١ 25.	أَطَافَ بِنَا - بَصِيرُ		فَتَى كَانَ أَحْيَى - خَالِي

كان المذموم — القطر	١٣٩ 5.	ولى قمة — الثرى	٣٣ 5.	يعطى زملة — القلير	٧٢ 1.
يعل به — المستجر		فلو ساعدت — ترى		اصبحت — بقلير	١٥٩ 12.
انى وكل شاعر — ذكّر	٣٧ 6.	ولن نطقن — الذرا	١٣٩ 14.	سعتنم — بالمقارير	٩٢٧ 23.
تذل الاشياء — التدبير	٧١ 20.	سفرن بدورا — جالرا	٢٨ 1.	فلانظرون — أخزر	٧٧١ 6.
زاد معروفك — حقير		وما تزدھينا — نزرأ	٧٥ 9.	تخبرنى — الشبر	١١٣ 12.
تتناساه — كثير	١٥٢ 7.	وتنكر — اشقرا	٢١ 4.	اذا ما اناه — والبشر	١٣٩ 19.
وان مقيمت — دارها	٢١ 14.	ولا تذكر — العصرا	٢٨٣ 12.	قد رابنى — بشر	٢٨١ 9.
وما نفع — اتيها	٩٢ 21.	كان رؤوس — وقيدرا	١٥٩ 6.	فى كل يوم — البصر	١٣٨ 20.
بكيت — ديارها	٣١١ 24. ٢٨٧ 19. ٧٧٥ 5.	يزيدك — نظرا	٧٣١ 25.	وقاسننى — شطري	٩١١ 14.
وانى لاسمو — وازديارها	٩٢ 7.	وكانوا كئيف — يعقرا	٩٨٥ 17.	من كان ضوء — ناظم	٢٠٠ 23.
ومظفر — اوطارها	٢٩١ 11.	أولى قاولى — الخوافرا	٩٥٢ 23.	تغضى — الناظمى	١٥٩ 9.
تتأيا — جزرة	٣٨١ 19.	اذا صبحتنى — حقرا	٣٠١ 16.	فما رقدوا — وحاف	٧٣٠ 16.
تعطيت — اتيها	٢٣٥ 21.	وتنكر — اشقرا	١٣٠ 5.	قد صيغ الله — والبقم	٥٩ 2.
اذا اوقدت — نارها	٣٠٥ 24.	غنى النفس — فقرا	٧١١ 6.	يا ابن الاول — والعكر	٢٨٥ 8.
وطيك سر — صمانرة	٣٨٢ 15.	ولى شعب — حمرا	٣٥٨ 7.	تعلمت — مرامى	٣٠٧ 10.
غدا قسمه — مآثره	٥٢٧ 1.	من سره — السورورا	٩٩١ 24.	كان رماخهم — جرد	٣٢١ 3.
ظهر الهوى — اظهاره	٢٣٣ 24.	كان السورور — خصورا		الله يشهد — كفور	٩ 19.
أعصى العوائل — جهارة		سررت — سورورا	٢٨٢ 21.	نفسى — الكافور	
ولما اتقى — ناظرة	٢٥٢ 1.	ولولا سرورك — صبورا		وليد — المزاهر	٣٧٥ 17.
كلاسد الورن — محدرة	٦٧ 23.	فهو لك — كبيرا	٢٠٨ 11.	ما ضررى — التقصير	١٣٧ 17. ٢٧٠ 19.
كان يديها — وتره	٧١٨ 23.	فاحش — خيرا	٢٨٥ 7.	لا عيب — العصافير	٢١١ 5.
اذا استهل — وزجيرة	٢٢٧ 25.	اذا ما — البهيرا	٣٠٧ 24.	وفرقت — ازارا	٧٨ 7.
لا اند — ثمرية	٢٧٨ 7.	لقد سبا — وصبر	٧١٢ 5.	فلم يستريثوك — عشارا	١٣٧ 7.
نكس — الحمرز	٣٧٥ 9.	لربك الحق — بالسور	١٧٧ 21.	باكرته — بهارا	
نفسى فدادك — عزيز	١ 17.	يغلب — اقشعر	٢٧٣ 10.	لرب تشنه — اصغارا	١٣٣ 13.
		قف بالديار — صاغر	٢١١ 4.	سقيناهم — اصبرا	٢٢٩ 6.

لقد صنعوا — يصنعوا	٨٢ 10.	جارية — بالايماص	٧١٤ 4.	فلقد يقى — الشونيز	٩. 17.
اتنلج — تنلج		فان كنت — بعض	٢٩٥ 25.	لكل جليس — شامس	٧٤٠ 11.
وقد كان — تجزع	١٠٩ 18.	لما انتصيتك — ينتصى	٩٤٧ 5.	يلقى مغيبا — الاشماس	٧٤٠ 10.
وليس باوسعهم — اوسع	٧٢١ 25.	وقد غرصت — غرضا	٢٩٨ 23.	لوقسم الله — الناس	١١ 6.
وكننت اجش — موضع	٥١١ 11.	وما ارداد — محوها	٨٠٤ 20.	انكرت — بالناس	٨٩ 14.
فلا تغلين — يفتع	٧٢٤ 1.	وان يجد — مرصه	٥٢٥ 22.	نلها — المواسى	٣٤٤ 1.
وما المرء — ساطع	٢٣ 1.	ورأسى مرفوع — محيط	٣٢٧ 24.	تعب — مع يأس	٢٩٨ 11.
يمدون — والفواض	٩١٠ 12.	ما زلت — وأختبط	١٢٨ 2.	ابوجاهم — الفوارس	٣٠٧ 9.
واذا لنعطى — قنتفع	٢٠٨ 9.	أتج لى — ساخطه	٢٧٥ 19.	أفى الحق — عرس	٢٣ 4.
من كل سبع — ملتفع	٩٧١ 13.	فمن لؤلؤ — تساقطه	١٢٩ 13.	ولا اكون — القرس	٩١١ 11.
له منظر — اسفع	٥٢ 24.	وجدل قدرى — وقاع	١٢٠ 16.	نقول — المتقاعس	١٣٠ 1.
لحرك المكروه — يتوقع	٩٧٢ 4.	ومن يقترب — الطبايع	٩٢٩ 11.	فقلست — الفوارس	
فردت علينا — قتلج	١٠٢ 5.	وادوم — البدائع		والعيس — الاخلس	٢٢٥ 11.
وذو النقص — موبع	٢٧٠ 18.	مضوا — شراسع	١٢٠ 7.	الشمس — من شمس	٧٤٠ 8.
كان السحاب — مدامع	٥١٠ 6.	اذا ما اغاروا — الصنائع	١٢٨ 4. ٥٣١ 11.	هنيأ — يتلجس	٢٧٥ 24.
ويضحك — جنج	٢٢٩ 19.	أخط وأحو — ترتع	٨ 23.	بنى من — مجوس	٣٤٠ 20.
فعددت — بسنعوا	٧٨٢ 19.	ومن يبتدع — الرواجع	٩٢١ 10.	يا رب — قوسى الخ	٧٢٨ 12.
ونفذ علمت — اجرع		يقول فيسمع — فيوجع	٢٣١ 3.	ومكبلات — ملسا	٢٢٥ 20.
واذا جهلت — بصنع	٢٥٧ 22.	صبرت — فاجزع	٣٨٩ 20.	ما تطعمت — جليسا	٩٨٤ 1.
فما خلفه — معنع	١٧١ 23.	لقد وقرتني — اتوجع	٣٧٨ 11.	الله يعلم — أنساة	٢٣٤ ٥.
حتى آتينا — اروع	٧١٤ 24.	وما انا — مفجع	٣٧٧ 24.	وأسر — النقص	٢١٧ 18.
وحديث — موصوع	١٧٤ 16.	لعمرك — نمفجع	٢١٠ 24.	اذا كنت — توصيه	٧٢٨ 17.
وخيل — وجيع	٢١٤ 5.	واتى بالمولى — نمتع		وان ناب — تعصيه	
وليست — الوداع	٨٣ 10.	ما ذا — ابتلعوا الخ	٥٣٣ 22.	همة تنطج — حصيص	٣٣ 4.
تكفنى — المطاع	٩٢٢ 14.	ما كل قولى — فدعوا	٥٣٣ 20.	وأقل — مريض	٩١٣ 13.
احد اللفظ — ماع	٢٩ 11.	فها انت تبكى — ودعوا	٨٠٢ 10.	واذا الجود — التقاضى	٢١ 19.

ورأيت — ودموعه	١١٩ 16.	فها وجه — أجعبا	١٣ 5.	وانا هم — جيل	١٣٨ 8.
المجد — مرتفعه	٣٨٤ 15.	الآلعي — سمعا	١٤ 14.	انذا قال — للمسامع	٢١١ 20.
فانذا رخلت — مريعك		وحاولن — تصوعا	١١٢ 15.	يا من يومل — واستع	٢١٤ 3.
تعطفت — الرعاف	٣٠٧ 11.	تصيح — جوعا	٧٠ 1.	اصدق — واشجع	٢١٤ 3.
فكأني — الاعراف	٢٩٨ 17.	في ماري — صلوعا	١٢٩ 14.	صدني — التوديع	٥٠٠ 13.
في محل — اخاف		لما اتاك — وجوعا	١٣٩ 20.	لم يقم — الجميع	
قصي لها — سدق	١٣٨ 13.	تلقاء — ونجيعا	١٧٤ 7.	ولم يك — فراع	٥٠٢ 1. ١٧٧ 1.
خيلتي — ومعارف	١١٢ 14.	يوم الفراق — توسيعا	٥٠٠ 11.	رصد الخلو — فجع	١١٢ 4.
ولمست — وقف الحج	٧٥١ 1.	او هل رأيت — توديعا		كابد — وعا	
الحافظوا — وكف	١٣٤ 12.	كن اذا — مطيعا	٢٤ 6.	لقد كنت — فوعا	٨٢ 12.
تقول سليمي — أطوف	٨١ 22.	لن تنال — الخصوعا		وأذكر — تصدعا	٧ 5.
يطل بها — لاهف	١١٥ ٦.	ونجيني — رتع	٢٧٣ 11.	بأبي — فزعا	١١٢ 2.
عمرو الذي — عجاب	٦٨ 20.	فوالدي — انفلع	١٢١ 6.	طارقا — طلعا	
اشركمونا — انصاف	٢٩٨ 2.	وعقلي — رجع الحج		عقدوا — ألا أترعا	١٢٠ 23.
لا غرو — والحرف	٧٣٣ 14.	لا تحسبني — مبطوع	١٣٥ 20.	وللقارح — منزعا	٢٣٧ 11.
جعلت — صرفي	٥١٢ 5.	وفى النليس — مجتع	٧٣٩ 16.	وابيض — فتقشعا	٧٤٠ 12.
كتبث — والصلفا	٥٠٣ 5.	انشعراء — معة	٥١ 6.	انذا انت لم — وينفعا	٢٧ ٦.
كتابة — ولا ألفا الحج		وشاعر — تسعة		وتوق — انذا سطعا	١١٢ 13.
لا أظلم — قدحنا	٢١٠ 11.	فلا يرفع — يرفة	١٢٧ 2.	وما كنت — فتفتلعا	٢٠٨ 8.
ما زلت منتظرا — شرفا	١٢٧ ٦.	انذا وعد — مانعة	٣٥٨ 20.	عشيت اثنى — تقطعا	٧ 3.
وجرة ان كل — شفا	٧٨٥ 12.	يظلمون — انصداعها	٩٨٢ 18.	دعنا — مدعنا	٧١٤ 9.
انني رأيتك — الألفا	٢٩١ 23.	تصد حياء — مضيعها	٥٢١ 14.	بذات لون — لعا	١٥١ 16.
لفظي ولغظك — اختلعا	٥٥ 2.	تشكى الوجي — بقيعها	٢١٤ 24.	والتعن اثنى لها — لعا	٨٩ 2.
كهل الاتاة — العطريفا	١٧١ 25.	بأبي وامى — قناعه	٩ 10.	وأكرتني — والصلعا	١٣١ 6.
لو كما ينقص — الخليفة	١٠٠ 21.	لم استقم — لوداعه	٩ 11.	فلما تفرقنا — معا	٢٧٣ 15.
ملكك — ضيوفه	٧٣٨ 24.	ومفارقى — في توديعه	١١٦ 16.	فهى انذا سميت — معا	٦٠٧ ٤.

لا تَتَنَفَّيْ — اَيْدِيكَ	١١ 9.	وَقَدْ سَارَ — وَالشَّرْقِ	٢٢٣ 2.	صَبَا كَيْبَا — رَدِّكَ	١٧٨ 1.
لا تَعْلَنْتِي — اَلَا تَكُنْ	٥٠٠ 9.	وَدَدْتُ — بِمُفَرَّقِي	٥٢ 20.	وَشَتِيَّتْ — وَاتْسَاقُ	١٣٩ 10.
اَتَى — مَأْفُكُ اَنْتِ		وَجَدْتُ — عَاشِقِي	٢١٨ 18.	يَضُمُّ عَلَيَّ — الْبِنَانُ	٩ 18.
مِنْ شَابٍ — هَالِكُ	٣٧٨ 25.	اِذَا شِئْتُ — فَاعْشِقِي	٥٠٩ 20.	وَحِرَانٍ — مَطْبُوقُ	٢٩ 14.
اَلَوْ كَانَ — فَذَلِكُ	٢٨٩ ٨.	تَغْرِى الْعَيُونُ — بِغُلَقِ	١٠٠ 7.	وَأَعْجَبُ — تَوْرُقُ	
يَا مَرْحَبًا — اسْأَلُ	٢٨١ 8.	عَدُوُّكَ — الْأَحْمَقُ	٣٢٢ 4.	عَطَاءُ كُصُوءٍ — وَمَشْرِقُ	١٧١ 12.
فَلَمْ يَكُنْ — نَسْأَلُ	٣٩١ 19.	ثَلَاثَةٌ — الْحَنِيقُ		رَجِيْعَةُ اسْفَارٍ — مَطْرُقُ	٢٢٥ 19.
نَعْمَى — وَسَعَالُ	٢٨٢ 23.	ضَوْءُ الْجَبِينِ — الْعَبْقُ	١٢٢ 19.	وَحَارِبِي — عَاشِقُ	١٢٨ 18. ٣٨٣ 24.
اِنْ رَبِّ اَمَالٍ — اَقَالُ	١٥٠ 7.	هَبِ الْجَبِينِ — الْعَرَقُ		شَوْسٌ اِذَا — تَخَفَقُ	١٥٩ 14.
مَا فَرَّقِي — الْاَبْدُ	٢٢٢ 21.	وَلَيْسَ قَتْنِي — عَبُوقُ	٢٣٩ 10.	عَلَى بَنٍ — يَنْطَقُ	٢٣٧ 1.
اَوَانِلُ — جَبَلُوا اَنْتِ		وَلَكِنْ قَتْنِي — صَدِيقُ	٢٧ 6.	قَوْمٌ اِذَا اسْوَدَّ — اَبْلَقُ	٢٢٩ 14.
وَلَا زَالٍ — وَوَابِلُ	٣٩١ 13.	عَلَّيْنَا — الْمَعشُوقُ	١٧ 24.	يَا أَيُّهَا — خَلْقُ	٢٢٩ 13.
أَقِيْنِيَّتْ — دَنْسُ		تَمُوتُ — بَقَى	٢١٢ 19.	لَا يَأْلُفُ — مَنْطَلِقُ	١٥٧ 23.
مَلَاعِبُ — مَغْرِبُ	٢٩ 4.	اَلَا يَا ابْنَ — نَتَبَقَى	٧٨٢ 19.	لَمْ يَيْتَنِي — رَمَقُ	١٠٥ 2.
اِذَا اَنْتِ — مِنْ فَيْلُ	٣٣٣ 8.	نَانَ رِقَّتَبَا — عَتَقَا	١٢٩ 7.	وَمَنْهَلٍ — اَلْخَذِرْنُو	٥٠٠ 19.
قَتْنِي لَا يَرَى — اَلْمَعْدَلُ	٣٣٣ 20.	حَتَّى بِهِ — عَشِقَا	٣٧١ 15.	بَاوْشَكَ قَتَلَا — خُرُوقُ	٣٠ 15.
تَغَابَرُ — سَتَقْنِيْلُ	٢٩ 14.	جَادَ — حَقَقَا	٢١ 12.	وَلَوْحَتِ قَوْمَا — الْمَطُوقُ	٢٢٢ 11.
نَحْضُوكَ — وَبَجَلُ	٢٣٩ 15.	غَلَّ يَدَا — مَعْتَقَبَا	٥٣٣ 2.	فَلَوْ اَنْتِ — صَدِيقُ	١٢ 23.
لَعَاكَ — اَنْرَجُزُ	٢٩٨ 25.	يَا مَنْ — نَحْلَقِي	٢٢٥ 8.	سَيْغَى — بِالشَّاهِقِ	٩ 18.
كَانَ مَشِيَّتَهَا — تَجَلُ	٢٤ 8.	اِذَا قَبِطَ — فَشَقَا	٣٩٢ 20.	وَقَدْ تَلْتَفَى — اَلْخَالِيقُ	٢٢٣ 10.
وَإِذَا الْغُرَاثَةُ — تَرْحَلُ	١٨٣ 1.	أَشْفَعُ — سَقَا		يَقْلِبُ — زَيْبِقُ	٥٠٠ 5.
اَبَدْتُ — نَسْتَعْبِدُ		لَمَّا قَدْ — لِللَّائِكُ	١١٧ 5.	لَا صَلَاحُ — عَاتَقَى	٩ 18.
قَدْ نَنْتَ — يَحْلُوا	٢٩٨ 13.	مَنَابِرُهُنَّ — اَنْمَلُوكِ	١٢ 3.	اَنَا عَلَى الْجَعَادِ — نَلْتَفِ	١٠٩ 3. ٢١٨ 8. ٢٢٢ 16.
مَدَدْتُ — وَلَا تَحْذُ	٢٩٨ 14.	قَدْ زَرَقْتِي — اَنْدِيكَ	١٢٩ 1.	وَإِذَا — وَمَصْدَقُ	٢٢٢ 7.
اَلْأَضْرَمُ — بَلَلُ		لَا تَاخِذَا — اَشْتَرَا	٢٢٥ 15.	فَاقِمُ لِنَفْسِكَ — مَحْقُوقُ	٢٢٢ 8.
اَشْرَقْنَ — اَلْجَنْدَلُ	٢٩ 11. ٢٢٥ 2.	يَا عَائِلِي — مَثَلَا	١٣ 7.		

فلا نفسي — قَعَالِي	٩٤٣ 14.
فلو أن ما أَسْعَى — المَالِ	٩٣٩ 15.
ولكنما أَسْعَى — اِمْتَالِي	
رَزَقْتُ — المَالِ	٩٤٢ 9.
إذا أردت — اِحْصَالِ	
سَمِجَتْ — وَجْهَالِ	١٩٧ 17.
وكذالك — بَحَالِي	
مثل سَحَقِ البَرْدِ — اَلشَّمَالِ	٢٢٣ 6.
لقد أَصْبَحْتُ — اَلسُّوَالِ	٣٧٨ 2.
كَانَ قَوِيَّهَا — طَوَالِ	٤٧٩ 10.
ولما أَن رَأَيْتَ — اَلْعَوَالِي	٢٢٣ 17.
فلو أَنَا — اَلْعَوَالِي	٩٢٥ 5.
وما أَبْقَى — خِيَالِ	٩٠ 18.
إذا مَا شِئْتُ — اَللَّيَالِي	٥١٤ 8.
خَيِّتَ — سَائِلِ	٤٧٢ 10.
نَحَفَى — نَاعِلِ	
فَصَبَحْتُ — سَائِلِ	٣١٠ 7.
وَيَلَمَّهَا — خَصَائِلِي	٢٧٠ 11.
نَقَصْتُ — اَلْهَائِلِ	
وقد زَادَنِي — طَائِلِ	٢٧٠ 20.
وَأَتَى شَقِيٌّ — اَلْمَشَائِلِ	
لَعَلَّ اِحْدَارَ — اَلْبَلَائِلِ	٥٧٩ 3.
وَأَنَا اَلْبَلَائِلُ — بَلَائِلِ	٥١ 9.
حَمَلْتُ — تَذْبِيلِ	٢٢ 12.
يَكْسُو اَنسِيُوفَ — اَلذَّبِيلِ	١٥٩ 7.
يَعْشُونَ — اَلْمَقْبِيلِ	٣٥٨ 8.

مِنَ اَلْمَلْسِ — اَلْكَوَاهِلِ	٣٠ 12.
اَلْفَوَا اَلنَّايَا — قَتِيلِ	٢٣٠ 14.
هِيَهَاتَ — لَبْخِيلِ	٢٢٩ 16.
وَلَمْ يُلْقُوا — جَدِيلِ	٧٥ 3.
كُفَى قَتْلُ — ذَلِيلِ	١٢٢ 19.
وَقَوْفًا بِالْمَطَى — قَلِيلِ	٣٨٩ 19.
عَسَى يَطْفَى — اَلغَلِيلِ	
وَلَيْسَ قَلِيلًا — قَلِيلِ	٣٨٩ 16.
اِلَى اَللَّهِ — قَلِيلِ	٨١ 17.
لَنَا جَبَلٌ — كَلِيلِ	٤٧٨ 4.
رَسَا اَصْلُهُ — طَوِيلِ	
أَنْ كَانَ — جَمِيلِ	٢٢٤ 23.
فَلَا نَحْسَبِي — جَمِيلِ	٥١٤ 13.
وَأَنَا اَلْمَنِيَّةُ — اَلْآجَالِ	٤٩ 5.
فَيَوْمًا — اَجْبَالِ	٩٥ 8.
خَفِيْتُ — مَحَالِ	٥ 19.
كَأَنِّي — خَلْخَالِ	٥٥ 8.
وَلَمْ أُسَيِّ — اَجْفَالِ	
وَلَقَدْ يَغْفَى — اَلْوَصَالِ	١٣٤ 11.
اَيَقْتُلَنِي — اَلطَّلَالِ	٢١٨ 4.
عِنْدَهُ اَلْبَرُّ — اَلْاَثْقَالِ	٦١ 22.
شَكَرْتُ — وَجَلَالِ	٣٣٠ 25.
فَجَزَّكَ صَبْرًا — اَلْاَثْقَالِ	
وَمَا اُعْظَلْتُ — مَالِي	٥٧٧ 4.
لَسْتُ بِحَيٍّ — مَالِي	٢٢٩ 14.
أَرَى نَفْسِي — مَالِي	٩٤٢ 14.

عَطَا — عَالِلِ	٣٨٧ 3.
عَلَى أَنْ هَجَرَانِ — اَلْعَدْلِ	٢١٠ 13.
وَقَدْ اِدْرَكْتَنِي — عَزْلِ	٧ 18.
أُسَدُّ اَلْعَرِيَنِ — اَلْاَسَلِ	١٥١ 20.
فِي عَسْكَرٍ — وَاَلْاَسَلِ	١٧٥ 11.
ثِي اَرْمَهُ — غَلَسِلِ	٥٨٨ 11.
وَمَا بَلَغَ — اَفْضَلِ	٢٢٠ 13.
إِذَا أَنْتَ — يَعْقِلِ	٧٢٢ 2.
لَسْنَا — تَتَكَبَّلِ	٢٢٢ 9.
تَبْنَى — قَعْلُوا	
لَسَلَمَى — خَلَلِ	١٧٢ 7.
لَا تَعْتَلِلْ — وَاَلْعَدْلِ	٥٢٥ 20.
وَكَلَّ اُنَاسٍ — اَلْاَنَامِلِ	١٢٧ 16.
وَأَنْ تَلَدَى — اَلْاَنَامِلِ	٥٧٧ 5.
جَبَاؤِي — اَلرَّحَائِلِ	
وَأُخِجْتُ — تُعْزِلِ	٣٤٢ 13.
وَمَا سَعَادُ — مَكْحُولِ	١٠٧ 16.
وَقَدْ غَدَوْتُ — شَوْلِ	٥١ 2.
وَصِرْنَا — وَصَوْلِ	٧١١ 3.
لَمْ تَزِرْنِي — فَصَوْلِ	٩٤٧ 18.
غَيْرَ أَنِّي — اَلْجَلِيلِ	
أَنْ اَلَّذِي — وَاطْوَلِ	٣٧٤ 10.
يَوْمَ ارْتَحَلْتُ — مَشْغَوْلِ	١٠٨ 6.
أَمَرْتُ اَنْصَرَفْتُ — مَعْقَوْلِ	
وَلَا خَيْرَ — عَقْوَلِ	٥١١ 24.
أَرَى اَلْحَلَمَ — اَلْجَهْلِ	٣٢١ 17.

١٣٧ 17.	لَوَيْقُ جُبَيْلٍ — وتعملا	١٣٧ 20.	العَقْلُ — الْمُعْقُولُ	١٣٧ 12.	رَأَى بَعْضُهُم — الْقَتْلُ
٥١ 4.	سَلَّتْ وَسَلَّتْ — مَسْلُولًا	١٣٧ 20.	واخو الدراية — المجهول	١٣٧ 11.	واسم مرفوع — بالمقاتل
٧٩١ 7.	وَلَكِنَّا انْتَضَحَتْ — وَعُولًا	١٣٧ 20.	وقد طُلَّتْ — نَوَاهِلُ	١٣٧ 16.	خَلَانَقَةٌ — مُؤَنِّلُ
٢١٥ 15.	فَامَدْتُ — التَّقْيِيلَا	١٣٧ 20.	اَتَلْتُ — تَقَاتِلُ	١٣٧ 2.	اِنَّا تَنَكَّرَ خُلٌّ — رَجُلٍ
١٧٤ 10.	فَرَأَيْتَ — جَزِيرًا	١٣٧ 20.	غَالِي الْهَوَى — لَمْ تَسْهَلِ	١٣٧ 22.	كَانَ الرَّبَابُ — بِالرَّجُلِ
٧٣٤ 4.	أَخَذُوا — أَقْيَلًا	١٣٧ 20.	وَأَنْ لَمْ يَكُنْ — مُهْلَهْلٍ	١٣٧ 18.	إِيَّا لَيْلَةً — تَنْجَلِي
٢٣٤ 12.	لَوْ حَارَ — دَلِيلًا	١٣٧ 20.	رَوَّاجِلْنَا — مِنْهَلٍ	١٣٧ 6.	وَجَوْ — يَنْجَلِي
١٥٥ 17.	هِيَ الشَّمْسُ — جَمِيلًا	١٣٧ 20.	أَرِيدُ لَا تَنْسَى — سَبِيلِ	١٣٧ 16.	نَزَلْتُ — الْمَخْدِ
١٣٧ 9.	فَلَنْ يَسْتَطِيعَ — أَنْتَزُولًا	١٣٧ 20.	وَكَانَ الْإِنَّمَالُ — الْبَخِيلِ	١٣٧ 16.	قَمَا زَالَ — أَهْلِي
١٣٧ 9.	عَلَى أَنْفَى — كَمِيلًا	١٣٧ 20.	وَأَمَّا الْقَرْمُ — الْفَسِيلِ	١٣٧ 2.	أَهْلًا بِرَاعِيَةٍ — عَنِ الْغَوْلِ
٢٩١ 11.	أَلَا قَاتِلُ — الْخَوَانِيَا	١٣٧ 20.	أَعِيدَ — بِجَمِيلِ	١٣٧ 14.	مَتَى تَزُرْ — وَالْأَسْلِ
١٣٧ 17.	أَوْ قَوْلِكَ — ذَا نِيَا	١٣٧ 20.	مَا زِلْتُ — وَرَجَالًا	١٣٧ 25.	أَلَا أَنْ خَبِرَ — السَّلَاسِلِ
١٣٧ 17.	رَجَاؤُكَ أَنْسَلَفَ — مَانِيَا	١٣٧ 20.	بَارَزَتْ — الْخُلُفَالَا	١٣٧ 12.	فَمَقَرُّ — كَالْعَسَلِ
١٥ 17.	وَلَوْ لَمْ يَبْهَجْ — وَشْمَانِيَا	١٣٧ 20.	وَلَمْ يَكُنْ — الْمَذَلَا	١٣٧ 1.	إِنَّا تَوَسَّلَ — الْمَتَوَسِّلِ
١٣٧ 21.	هَذَا أَبُو الْفَلَسَمِ — الْجِبَالِ	١٣٧ 20.	أَنْ الْمَطَايَا — وَرِمَالَا	١٣٧ 22.	فَلَسْتُ بِأَتِيهِ — فَضِلِ
٢٣ 9.	بَعَثَ الْفُلُكَى — سَائِلُ	١٣٧ 20.	مَلُوكٌ يَعْدُونَ — غَلَاثَا	١٣٧ 23.	وَأَنْ تَقْتَسِمَ — فَضْلِي
٧٩١ 12.	وَإِذَا حَرَكْتُ — قَدِ ابْتَلِ	١٣٧ 20.	مَا أَنْ تَرَى — قَاتِلَا	١٣٧ 18.	وَلَيْسَ الْأَمَانُ — بَاطِلِ
٢١٥ 16.	لَقَضِيْلُ بْنُ سَهْلٍ — أَمْنَلِ	١٣٧ 20.	يَقُولُ لِي — السُّحُلَا	١٣٧ 17.	أَنْ حَتَّى نَجِدَ — الْهَاطِلِ
١٣٧ 14.	أَفِيضْنَهَا — نَلْقَبِلِ	١٣٧ 20.	أَعَدْتُ — أَوْ بَحْلَا	١٣٧ 7.	يَغْنَرُ — الْبَطْلِ
١٣٧ 14.	ضَعِيفُ الْبَنَاتِ — الْبَحْلِ	١٣٧ 20.	بَحِيْشٌ لِهَلٍ — مَنَازِلَا	١٣٧ 3.	تَبِيْتُ — شَعْلِ
٢٠٢ 1.	بَحِيْشٌ — الْخَلَاِصِلِ	١٣٧ 20.	بَاضِيَعٌ — مَنَزَلَا	١٣٧ 12.	وَكَلَسَ كَمَعْسُولٍ — عَقْلِي
١٣٧ 14.	كَانُورِدٍ — رَانِلِ	١٣٧ 20.	لَوْ أَنْ يَوْمًا — غَلَا	١٣٧ 18.	إِذَا الْيَدُ — الرَّجُلِ
٥٢ 14.	أَعْلَا سَهْلًا بِضَبِيفٍ — رَحَلِ	١٣٧ 20.	وَحَلَاوَةٌ — لَمَنْ عَقَلَا	١٣٧ 19.	مُلَقَى الرَّجَاءِ — عَمَلِ
٣٣٤ 2.	أَفَاقٌ وَجَادٌ — وَأَغْصَلِ	١٣٧ 20.	مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ — فَلَا	١٣٧ 17.	حَمَلْتُ — نُحُولِي
٣٠٨ 4.	فَتَانِيَا — فَشَعْلِ	١٣٧ 20.	كَانَ صَبِيْئِي — الْمُقَلَا	١٣٧ 7.	لَا تَيَاسَسَ — جَرَوَلِ
١٣٨ 24.	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ — سَائِلَةً	١٣٨ 22.	لَا تَحْمَدُونِي — مَتَعَلَا	١٣٨ 7.	لَمْ تَرَ — وَالْفُضُولِ

كانهم — الأَجْمَرُ	١٥١ 19.	كانك — سائِلَةٌ	٣٩٢ 22.
لولا خِلالٌ — الكارمُ	١٠ 6.	طوى شَيْمًا — وسائِلَةٌ	٤٥ 25.
يُغضى حياءً — تبتسمُ	١٥٩ 8.	يعلَمنا الفتحُ — قائلَةٌ	١٠ 5.
فاخفوا — التبتُّمُ	١٩٢ 17.	اخوثةٌ — نائِلَةٌ	٧١٢ 25.
نعانى — حصمُ	٩٨٤ 4.	ولو شاء — ونائِلَةٌ	٤٨٥ 12.
نوى — المعصمُ	١٨٧ 18.	فحاط — قنابلَةٌ	٥٩٧ 20.
إذا اسلفتهن — مغرمُ	١٩٨ 3.	إذا بَل — قاتِلَةٌ	{ ٤١٣ 11. ٩٨ 15.
ان شئتَ — والنِّعمُ	٢٨٤ 8.	الى مُسْرِفٍ — عائلَةٌ	٣٨٧ 4.
فالطُّرفُ — والقَلَمُ		وقفتُ وأحشاشى — منازلَةٌ	٣٩٥ 7.
تحمَلُ عظيمَ — ظالمُ	٢٢ 8.	قريبُ النَّدَى — منازلَةٌ	١٧١ 9.
فأنك ان لم — راغمُ		ويومٍ — باطلَةٌ	٤٧٣ 14.
باسرع الشَّد — أَلِيمُ	٢٩ 20.	أحلمقَه — أُعْلِلَةٌ	٢٥٥ 9.
ولها قِرْحَةٌ — الناجومُ	٢٩٢ 2.	وان يَبِي — معاقِلَةٌ	٧٨ 21.
صددت — يدومُ	٢٧٣ 3.	وما السيفُ — حاملَةٌ	٥٩١ 14.
فُروعٌ — الأرومُ	٢٥٧ 23.	لقد حانَ — عامِلَةٌ	٣٨٢ 23.
ان المَقَمَ — محرومُ	٢٩٣ 23.	تعود بسطَ الكَفِّ — اناملَةٌ	١٣٣ 2.
للحجنِ — غيشومُ	٢١ 5.	ولمجننا — اناملَةٌ	١٣٩ 1.
إذا انا — ألسومُ	٢٩ 14.	رِجْلَةٌ — اناخلَةٌ	٨ 22.
ما زال يُهدى — محومُ	٢١ 13.	فيا من يَكُد — شغلَةٌ	٣٨٤ 21.
يُعطى — المنصومُ	٢٩ 12.	يُبشِّرُهُ — واشلَةٌ	٢٧٤ 22.
والصبر — منمومُ	{ ١٠٩ 17. ٣٨٥ 2.	ولم آر — احتفالِهِ	٩٣١ 1.
هم الربيعُ — مشائيمُ	٢٩ 13.	قَمَرًا ترى — وشمالِهِ	٧٤ 14.
قف بالديار — والديمُ	١٨ 10.	انى لأبغضُ — وصالِهِ	٩٨ 12.
كميتٌ — الأديمُ	٣٥٩ 25.	نُهِن — أبقي لها	٤٧ 12.
ألا نَدَى — غريمُ	١٣٩ 14.	بدت — اكفالها	٨ 16.
		تخيتُ — أنالها	٧٥١ 24.
		وإذا تكونُ — نهالها	{ ٢٢٥ 1. ٩٨٤ 25.
		كنت المقدمُ — لبطالها	
		وان لم يكن — قلبها	٨ 2.
		انت للمالِ — لِسكُ	١٥ 6.
		آسادُ موتٍ — آجلُ	١٥١ 20.
		جزت العلى — الاقدمُ	٣١٥ 8.
		متواطئو — الاقدامُ	٣١٥ 7.
		متسرعين — أرحلُ	{ ١٩٠ 13. ٣٨٥ 11.
		فهم للملايين — العُرامُ	١٩١ 13.
		وفارقتُ — كرامُ	٣٧٨ 9.
		إذا ما حنَّ — الكرامُ	٥١١ 15.
		وأصغوا — نيامُ	
		حتى تَعَمَ — الاقصامُ	٧٢٢ 21.
		خالى — والألمُ	٣٧٤ 11.
		ثم انقضيتُ — احلامُ	{ ٣٨٩ 7. ٧٢٢ 17.
		ألا يا نخلَةً — السلامُ	٢٢١ 19.
		وعلى عدوك — والاطلامُ	١٢٢ 22.
		فإذا تنبَّه — الاحلامُ	
		وان النارَ — الكلامُ	١٢٢ 18.
		تَلَدَّر — إمامُ	٣٨٨ 11.
		بنفسى — لِمُ	٥٥٩ 17.
		ايقظتُ — نيسلُ	٢١١ 14.
		وخبرنى — فنائمُ	٧٠٢ 21.

٥٤٨ 18. أَنْ الْفُتُوحَ — الْمُقَادِيمَ
 ١٣٩ 13. غَرِيمٌ لِلْمَلَمَ — الْغَرِيمِ
 ٥١ 51. مَنْ يَكُنْ — التَّسْلِيمِ
 ٢٥ 7. أَعِيدَى — الْأَثَمَا
 ٣٤ 24. نَفْسُ عَصَابٍ — وَالْأَقْدَامَا
 وَصِيْرَتُهُ — الْأَقْوَامَا
 ٢٧٤ 7. زَوْدُ الْأَحْبَابِ وَالْتِزَامَا
 وَسُلَيْمَى — السَّقَامَا
 ٢٤٧ 16. وَكَاتِبٍ — وَلاَمَا
 ١٥٧ 5. تَنْظَمُ الْمَالُ — ضَلَامَا
 ٧٤٠ 13. أَمْطَرُوا — وَغَمَامَا
 ٢٥ 8. تَرَى كَبَدَا — مَسْتَهَامَا
 ١٢١ 13. خَلَقْنَا سَمَادَ — أَقْتَمَا
 ١٢ 25. وَلَسْنَا — الدَّمَا
 ٣٩١ 4. وَمَنْ خَدَمَ — لِأَخْدَمَا
 ٢٤٧ 19.
 ٩٥١ 8. أَبْدَلْتُ أَرْوَسًا — مَدْعَمَا
 مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ مُدَّةً — عَلَمَا
 ١١٥ 17. فَأَخْصَرْتُ — أَتَفَنَّمَا
 ٢٧٧ 11.
 ٥٠٧ 20. فَا كَانَ قَيْسٌ — تَهْدَمَا
 ٧١٣ 2. تَكْرَمْتُ — تَكْرُمَا
 ٢٨٣ 19. قَدْ قَلَصْتُ — مَبْتَسَمَا
 ٢٤٠ 25. يَتَلَّانَ — تَجَشُّمَا
 ٢٧١ 3. وَمَا أُجْجَمَ — مَضْرَمَا
 ٢٣٩ 8. لَحَى اللَّهُ — وَمَضْعَمَا

٢٤٧ 17. زَارَكَ بَى — الْهَمَمِ
 ٥١ 5. لَا يَحْسَبُ — مَعْلَمِ
 ٣٩٧ 11. يَذْكُرُنِي — التَّقْدِيمِ
 ١١٧ 15. بَنُو رَافِعَ — وَلِلْمَحْرَمِ
 ٢٥٠ 10. وَنَيْرِبَ — مِنْ قَرَمِ الْخِ
 ١٣٠ 13. أَنْ مِنَ الْحَلَمِ — الْكَرَمِ
 ٢٤٥ 21.
 ١١٣٣ 4. مَتَى مَا أَقْبَلَ — الْمَكْرَمِ
 ٧١٢ 24. وَإِذَا صَحَوْتُ — وَتَكْرَمَى
 ٢٢٣ 23. هَلْ تَذْكُرِينَ — أَمُوسِمِ
 ١٢٠ 9. إِنْ نَحْنُ — نَتَكَلَّمِ
 ٥٨ 9. أَحْذَرُ — وَصَمِ
 ٥٢١ 24. شَدَّ الْأَخْطَامَ — يُخْطِمِ
 ٣٣٩ 25. عَلَفْتَهَا — مَرَعَمِ
 ٧٤ 16. ضَعِيفَةٌ كَرٍ — سَقَمِ
 ١٢٥ 1. سَمَاحًا وَيَأْسًا — الْمُتَرَائِمِ
 ٢٣٤ 3. أَيَا طَبِيبَةً — سَالِمِ
 ٧٣٩ 4. بُعِثَتْ — الْكُوَالِمِ
 ١٠٩ 23. كَمَا بَعِثَ — الْبِهَائِمِ
 ٢١ 8. عَتَبْتُ — عَلَى سَلَمِ
 ٣٤١ 18. وَعِمَى — وَاسْلَمَى
 ١٣٣ 24. مَنْ لَى — يَعْزَمِ
 ٣٣٥ 1. لَنْ أَجْرَمْتُ — لَمْ يَلَمِ
 ٢٨٧ 17. سَلَوْتُ — بِالْإِدْلَمِ
 ٢٨٧ 17. كَصَبِيٍّ الْفَوَادِ — حَيْرَمِ
 ٢٣ 7. جَلَّتْ عَلَيْهِ — كَالْدَرْهَمِ

لَعَمْرُ ابْنِكَ — كَرِيمِ
 وَلَكِنْ الْبَلَادَ — الْهَشِيمِ
 ٧٥٢ 16. أَخُو الْحَرْبِ — فَسْلِيمِ
 ٢٨٩ 21. وَإِذَا طَلَبْتُ — وَالتَّسْلِيمِ
 وَإِذَا رَأَى — مَلَزُومِ
 ٧٢٩ 4. وَسَاعَ لَى — الْحَمِيمِ
 ٢١٢ 20. لَكَلِ مِنْ بَنَى — لَيْلِمِ
 ٢٧١ 6. أَتَيْتُ — الزَّحْلَمِ
 ٢١٣ 9. بَتَلْتُ فَوَادَكَ — بَسَامِ
 ٨٠٣ 21. أَتَنَسَى — الْبَشَامِ
 ١٢٤ 7. مَلِكٌ — طَامَى
 ٥ 22. نَبِيتٌ — كَلَامَى
 ٧١ 8. يَسْبِقُ الْوَعْدَ — الْغَمَامِ
 ١٠٥ 15. يَا مَنْزِلًا — الْغَمَامِ
 ١٢٥ 22. مَا تَرَكَ — عِظَامَى
 وَإِذَا رَأَيْتُمْ — الْأَنَامِ
 ٣٥٣ 16. نَعْمَةُ اللَّهِ — أَقْوَامِ
 لَا يَلِيقُ — الْإِسْلَامِ
 وَسُجَّ الثُّوبِ — وَالْغَلَامِ
 ٢٣٩ 8. وَأَرَى الْإِلْيَالَى — أَفْهَامَى
 ٣٤٠ 15. دِيَارُ الْكُلُوفِ — بِالتَّعْمَامِ
 ٢٧١ 16. أَتَبَصَّرُ — الْبِهَائِمِ
 ٢٧١ 15. إِذَا أَنْتَ — الْبِهَائِمِ
 ٣٣٥ 2. فَلَمْ أَرِ — الْأَعْجَمِ
 ٥١٧ 13. قَتَسَى — بَدَمِ
 ٢٤٧ 17. يَا ذَا الْيَمِينِ — عَدَمِ

٥٨١ 25.	فبَكَدَ قَلْبُ — لسان	12. ٧٠	وبعض الحلم — انعلن	10. ٧٠٠	رِدَى رِدَى — وَرَدَ الْمَا
١٤ 24.	وصدِير — حُفْسان	3. ٩٠		10. ٧١	تعنوله — الْقَلَمَا
٧١ 23.	ولِئْسَ طَلِبْتُ — ركانى	10. ٩٧	ملكُ تصور — مكان	15. ٧٠	خُذِ العفو — عَنَّا
17. ٣	{ ما رأى الناس — الزمان هو في شعرة — المعانى	1. ٩٧	لَمْ على العيس — امعان	4. ٧١	عذترى — جهنم
		5. ١٣٤	صَحَى — نَشْوان	25. ١٣٣	وبلوت — نُجوما
21. ٥٤٥	وإن أَكْ — بنانى	15. ١٣٥	وما كنت — حائن	2. ٧٣٨	نَزَلُوا — والقيصوما
13. ٩٧	لا تطلب — امتنان الح	6. ٩٧١	وطالما — والوسن	{ 22. ٣١٠ 12. ٩٣٩	حَلَمْتَنِي — خَلِيبَا
9. ٩٨٧	لوان اجماعنا — اثنان	11. ٣٣٨	بعض البرية — دون		
14. ٣٣٨	وَكُوْ جَزَا — والأذناب	14. ٩١	ما كان يعطى — مجنون	15. ٩٢٨	شاركتة — زعيمبا
16. ٥٤٣	خُلقوا — السناب	9. ٩٧٩	اتيتك — الفنون	14. ٣٨٤	كلما زرتة — مُقيبا
19. ١١	انصدت — بمناب	15. ١٠٩	ولذاك قيل — عيون	18. ٥٧	ايانا فلا رمت — تيم
8. ٩٥	اذا اجتابها — حائن	{ 6. ٩١٥	{ عطاوك زين — يزين وليس بعار — يشين	24. ١٣٣	رَدَّحُ التوالى — الملتزم
25. ٩١	يفرق منا — الصغاب			{ 18. ٩١٥	يد تراها — فَمُ ما خلقت — قَلَمُ
1. ٩٥	وما فسدت — فاتهمتى	14. ٩١١	حَذَرُ امره — ولبان	18. ٩٢	وكان في جسمى — السقم
{ 20. ١٣٩	{ اعطيتنى — ولم ترنى ما شئت — تبادرنى قد غدوت — قطن	9. ٩١٤	لانت مهزته — بلين	20. ٩١٣	أشجاك الربع — حمة
		11. ٥٠٤	به علم — جيلان	21. ٣٣٤	اذا ما — يَكْرِمة
		17. ٩١٥	{ وما خلقت — نائى لتجريد هندق — عنان	1. ١٥١	ما صور الله — نسمة
18. ٤٠٨	يا ملك — من الحزن	15. ٩١٧	وليس يعرف — بهجران	13. ٩٢١	من تحلى — شيمة
20. ٩٢٤	ما احسن الصبر — والحزن	10. ٣٧٨	رُوعت — وجيرانى	16. ٥٩٥	ومقدّم — لأمامه
7. ١٣٥	يُحسن — لم يحسن	7. ١٠٩	ان دهرًا — بالاحسان	25. ٩٣١	وقفت بها — حملها
19. ٩١	حن الى الموت — الى الوطن	8. ٩١	كان رقيبا — ولسانى	{ 14. ١٥٥	هى الشمس — نجومها تراها — يرومها
2. ١٣٩	عجبت منك — عنى	10. ٣٩	متى تخطى — انسان		
4. ١٣٣	وان جرت الالفاظ — نعى	15. ٩١١	وكالسياف — خشان	6. ٩١١	بالقتل — همومها
10. ٩٤٠	قد رفع — تكفى	4. ٩١٧	كأما انت — المعانى	16. ٩١٧	الحادثات — نعيمها
25. ٧٥١	وأعلم — التمنى	25. ٥٣١	نالتك — الثقلان	22. ٨٥	اذا قيل — الهجان

٧٨ 25. لها أَشارِمُ — ارانيها
 ٨٠ 10. } أَهْذا — دونك
 وإذا كان — يفدونك
 ٥٨٣ 20. يتعاوران — تساجها
 ٣٣١ 13. رقت عن الوشي — وشها
 ٢٧٣ 9. } لا اسأل — عيناها
 فالليل — القاص
 ٢٠٧ 10. انا بالوشاة — فثكة
 ٢٩. 23. واني لأخلى — والد
 ٢٠١ 7. أن السحاب — فيها
 ٧١ 20. كز الذي تبغى — سرواه
 ٢٨٩ 5. ومن عرف — بلى
 ١١٢ 13. تكشرنى — دوى
 ٢٢٥ 25. اذا الخصوص — ايب
 ١٩٨ 17. قنى — الاعاديـ
 ٢٢٩ 9. اذا نحن — هادبا
 ٢١٣ 25. تصيوق — تتسرب
 ٢٣٣ 17. } ولما شكوت — لواسب
 اغما الحب — المندبا
 ٢٧١ 15. اعان على — دعد
 ٢٣١ 19. } ينوى انبعا — امنت
 ابقى الجف — ابي فمب
 ٢٧٢ 12. بكسى — انرسد
 ١٣٣ 6. } من نعب — ملكبد
 ونواستنعت — شعتبد

٢٨ 1. لو انها عصفورة — وارمنا
 ٢٥ 12. سأكرو — بيننا
 ٥٧١ 10. لم يكن قلبك — مصونا
 ٢٢٩ 12. يفتن — تمنعونا
 ٩ 24. قلائص — الهنا
 ٢٧١ 4. فلما تبين — بالآيينا
 ٢٢٥ 17. وأعرضت — مضلتينا
 ٢٧١ 10. } واذا الدر — زيننا
 وتزبدلين — آينا
 ٣٥١ 12. يصاحى — الصينا
 ٢٩ 6. وان نحن — يبتغينا
 ١٢١ 23. طالعات — فينا
 ٧١٥ 19. حديثا — بغينا
 ١٠٥ 6. فاق مثل — وتعلنينا
 ١٣ 2. ولكنما — هوبنا
 ٢١٢ 1. اذا وض — وطن
 ٢٢ 5. } يا كثير النوح — السكن
 سنة العشاق — فستين
 ٢٩ 23. اصبح الدهر — خسته
 ٢٣ 6. بكى المنابر — فارسجة
 ٥١ 10. اتى لاسر — كتانده
 ٢٧١ 14. جعل — خزائنه
 ٢١٢ 13. واعلم — ابانده
 ٢٢٩ 25. عند المليك — حسنه
 ٢٢٩ 24. ضمتها — خشينها

٧٢٠ 8. اليك امير — الارجون
 ١٥٨ 21. ولا يرمون — الهدون
 ٧٣٧ 20. وما ارمى — خرون
 ٢٢٢ 18. افيكم فتى حى — نهى
 ٢٦ 21. نوالك — ويهنى
 ٢٢٢ 19. لقد حبوت — يجازينى
 ٢٢٩ 24. } قد قلت — الزين
 ما كان — العيين
 ٢٠٧ 5. ألا ان الندى — الحسين
 ١٣١ 5. لغار من — اى الحسين
 ١١٢ 15. فلوانا — اليقين
 ٢٨٣ 20. وكنت — بنانيا
 ٢٠ 14. بطحاء مكة — انا
 ٥١ 10. يصرعن — أركانا
 ٢٣١ 12. } ان خراسان — الشانا
 لم يجب — خراسانا
 ١٢ 4. كفاحا من العر — اجفانا
 ٧١٢ 24. لتسعن — عثمانا
 ٢٢٧ 21. أرد — وسنانا
 ٥ 25. وكفى بنا — ايانا
 ٢٢ 14. اذا نحن — تتشى
 ١١٢ 22. انظرا — والمتحنى
 ٩ 24. اتيك ابا العباس — الملسنا
 ٢٢٣ 20. فلا تحلف — حلفنا
 ٢١٧ 15. تصل العاقص — يصلن

Delectus lectionum variarum.

(Codex B. = Berolinensis, G. = Gothanus, L. = Lugdunensis, V. = Vindobonensis major, v. = Vindobonensis minor.)

p. 1.			p. 1.			p. 1.		
11 ^a 25	الحسين	L.	ترح	L.	بحر	2	جلال	B. L.
11 ^a 1	القهر	L.	يشهب	G.	يشب	3	منبع	B. L.
10	الغم	L.	الخلال — فما			13	انقى	B. G.
14 10	تصب	B. G.	17 { منه ألا الخيال بالياء فيها V.			15	همد	V.
11	ينشدها	L.	9 22	سباك	B.	16	ودق	B.
13	المعرف	L.	v 13	لازق	L.V. v.	1 ^a 1	الكتابة	B.
10 5	اكلها	B.	8 20	اللعيمة	L. v.	3	التزيين	L.
21 {	ما — والسوجد		9 7	يناجح	G.	15	نليوم	V. v.
21 {	ما التهب من حم الوجد w.		18	اضفاق	B.	22 {	بالاغراب	
24 {	في حياها V.		22	رحبيت	G.	22 {	بالاعراب	L. v.
24 {	على الهوى v.			دارش	G.	4 1 {	بالتبريز على اقراسته	
18 11	معلم	L.	25 {	نحوه بين B.		4 1 {	بالتمييز على اخوانه G. v.	
19 5	يبتلى	L.	25 {	نحيضهن G.		2	بالمعرا	L.
20 1	لاهوتية	B. v.	18 20	الفاجر	L.	9	بالمحلل	B.
21 13	نادر	G.	11 1	يرويها	B. G.	18	الايضاح	L.
16	مترجما	L.	5	سابقة	L.	19 {	والمرمى المطلوب	
20	عودا	B.	13 1	اكلت	B. G.	19 {	والمرام المغرى G.	
13 1	يعود	L.	24	عابه	G.	21	للخذ	L.

٥٧ 24 أصيبه L. أصيبه
٥٨ 11 والذئاب B. والذئاب
19 يضاد بلم L. يحاربهم
٥1 20 أسفت G. اشتقت الى
٩. 10 الفقرا L. العرا
٩1 18 مصانعتهم V. مصايقتهم
مخامرها L. V. مخامرها 21
في معنى الابتداء
٩٢ 3 { رفع بالابتداء V. v.
مخامرها L. مخامرها 5
العيين V. v. جفنيه 13
يطافره L. يضافره 20
الهم V. v. الغم ٩٣ 15
الخلوس B. v. الخيل 20
بنى بكر L. بنى عوف ٩٥ 3
انثنى v. انتهى 15
ولعت v. لعبت 20
بها V. v. لها ٩٧ 10
الليل L. v. العين ٩٨ 10
لاتية B. لائنة ٩٩ 21
طلب شبهه L. طلبت شبيهه ١٠١ 23
الوصول L. V. الوصال ١٠٢ 2
ثابت B. v. ثابت 7
توجد L. تحمد ١٠٥ 15
كانه L. كنت ١٠٧ 10
مالف G. يالف 20

لديك B. اربك ١1 13
شبيهه L. نظيره 25
يوم B. عيني ١٢ 7
فستكن L. فستتن ١٢٢ 6
أكرمهم V. v. أكثرهم 22
بات v. راح ١٢٧ 7
الشافق B. G. الشاخص ١٢٨ 19
اللسان v. السنان 21
حوماته B. حوائه ١٢٩ 8
مربوع L. V. مرفوع 11
تحركت L. V. تجردت ١٥ 16
شكشك v. شلشل ١٥1 2
مشل — شول
3 { مشك شكوك الشوك شكوك V.
المجمعه L. v. المعجده 7
لا بل L. V. بل لا 8
باحتراب G. B. باحتساء 9
متن L. G. ظهر 15
عين L. عير 22
يكسبه L. V. يكسوه ١٥٢ 18
يكسبه L. V. يكسوه 19
ركبنا L. بكينا ١٥٢ 1
غاجر L. قاجر 8
الحسين V. الحسن 12
بالاصل V. v. بالامال ١٥٥ 15
مصطبرى v. مصطفى ١٥٩ 14

يذكرون L. يكثررون ١٢٣ 6
الحسن V. v. الحسين ١٢٤ 3
النوى V. الهوى 5
وتقلب L. وتغلب 16
مستنيب L. v. مستنيب ١٢٥ 7
فقلت B. قتلت 21
الجتري v. السرى ١٢٦ 9
سابق L. سائق ١٢٧ 7
كالمائل V. كالمائل ١٢٨ 14
جوارح V. طواهر ١٣٠ 14
واتساق v. واشتياق ١٣١ 11
قتعه V. قتعته ١٣٢ 22
ممنعا G. ممتنعا ١٣٣ 20
والحامي B. G. والتجاشى ١٣٤ 14
الشجاع الشديد
21 { السيد V. v.
الشورى G. الشرف ١٣٥ 9
فيغتاضون L. فيغتاضون 14
مكافى V. معافى ١٣٦ 9
يغلو G. يعلو 23
ممتلئة G. V. v. مبلوعة ١٣٧ 1
غلبة L. غاية ١٣٨ 9
عذلت v. عذرت ١٣٩ 5
ولا نذمه L. ولا بد لنا 18
السوان v. الشباب ١٤٠ 18
خيالهم G. ديارهم ١٤١ 5

١١٤ 16	أجريتها L.	أجريتها	١١٤ 10	أثباتهم L.	أثباتهم	٧٨ 5	الجماد B. v.	الجماد
١١٥ 13	الارطاب L.	الارطاب	١١ 9, 10	عليه بهم L.	عليه بهم	19	استعانت v.	استعانت
16	الحسين B.	الحسين	١١ 11	فاجب L.	فاجب	٧١ 2	يتسارعون B. G.	يتسارعون
١١٦ 22	تسير B.	تسير		قله L.	قله	٨٠ 5	البصير v.	البصير
١١٧ 3	المرة L. G.	المرة	18	والاطلال L.	والاطلال	7	وصرح L.	وصرح
21	التيمى L.	التيمى	١٠ 8	وكيف انت L. V.	وكيف انت		غرامى به ان	غرامى به ان
١٢ 16	وحد L.	وحد	١٠ 11	واذا L.	واذا	٨١ 1	غرام فؤادى V.	غرام فؤادى
	مساجدى L.	مساجدى	16	اجيبها L. v.	اجيبها	11	اوع L.	اوع
١٢٣ 13	المعدل G.	المعدل	18	عين G.	عين		لامواله V. v.	لامواله
١٢٤ 7	ونجى L. v.	ونجى	21	واستقرت L.	واستقرت	٨٢ 2	منها B.	منها
١٢٦ 18	التأييد G.	التأييد	١٠٣ 2	بالقاء L.	بالقاء	٨٣ 20	الحذ B. G.	الحذ
١٢٨ 2	واختبط B.	واختبط	١٠٤ 20	العقل L.	العقل	٨٥ 13	هيجتنى L.	هيجتنى
18	وعب V. v.	وعب	١٠٥ 15	خالد L.	خالد	٨٦ 3	ونهمتهم B. G.	ونهمتهم
١٢٩ 6	العطر B. G.	العطر	١٠٦ 2	للمعاني G. L. V.	للمعاني	6	ابعد L.	ابعد
١٣٠ 2	وتثبتى V.	وتثبتى	14	النائمات B.	النائمات	12	يريق B.	يريق
١٣١ 23	ادعم L. v.	ادعم	18	الحس L.	الحس		استماع صليل	استماع صليل
١٣٢ 7	الاعدا L.	الاعدا	١٠٨ 6	حسار G. v.	حسار	٨٧ 5	استعمل دليل L.	استعمل دليل
9	اودى G. V.	اودى		مدلة B.	مدلة	9	محاسنه V.	محاسنه
١٣٣ 11	يجاوزه L.	يجاوزه	17	وجرت L. v. G.	وجرت	٨٨ 22	الفتنة L.	الفتنة
١٣٥ 1	النميرى B.	النميرى	١٠٩ 16	ويديها L.	ويديها	٨١ 5	الاسقاء G.	الاسقاء
8	رغيب G. L. V.	رغيب		وحليها L. V.	وحليها	25	مشيا G. L. V. v.	مشيا
١٣٦ 5	الخوارزمى B.	الخوارزمى	١١١ 4	مكارمه G.	مكارمه	٩ 3	الغصن G.	الغصن
١٣٧ 10	والمدى L. V. v.	والمدى	١١٢ 12	الرومى انشقى B.	الرومى انشقى	18	حد L. V.	حد
١٣٩ 5	استبقينا V. v.	استبقينا	13	تكلفنى L.	تكلفنى		ليس قدرى B.	ليس قدرى
21	تنقيح G. V. v.	تنقيح	١١٣ 8	يكتفى L. v.	يكتفى	١٢ 20	اكلفه L.	اكلفه
١٤٠ 7	لوم L. V. v.	لوم	13	البلاد L.	البلاد	١٣ 8	اجد L. v.	اجد

١٩٤ 14	والآ ل. G. V. v.	١٧٤ 17	عقولنا G.	١٤٠ 11	بالالفة L.
١٩٧ 15	قدر B.	20	المنهيات L.	14	يقبض L.
17	نظرة وجهال L. نصره وجمال	١٧٤ 8	ندا G. v.	١٢١ 13	الرشاد G.
١٩٨ 4	مغمم L. v. مغرم	18	بالخير G. V.	١٢٣ 4	الطارف B.
9	الرجل v. الرحي	١٧٥ 19	عطيف L. V.	14	يضمرون L.
2١	الى تمام G.	١٧١ 11	حد L.	١٢٣ 24	العذيل G. V.
٢٠١ 5	واقرب B.	25	ومحربون L.	١٢٥ 16	لاستزاده B.
٢٠٠ 4	تقلبه B.	١٧٧ 2	واعترام L.	١٢١ 18	الخصنفة v.
٢٠١ 22	صفة L.	10	اضعها L.	١٢١ 1	والرفعة L. G.
٢٠٧ 6	الجواد L. V.	١٧٨ 1	صب كئيب G.	12	الى علم V.
17	هول L. V. G.	١٧١ 17	المعنى L. G.	١٥٠ 5	حطاط B.
٢٠٨ 19	البيان L.	١٨٠ 7	سائل G. V. v.	١٥١ 19	شابلة G.
٢٠٩ 4	كل B. L.	١٨١ 23	بالتراب B.	١٥٢ 18	خصيب v.
19	القهار G. V.	١٨٢ 15	حبه B.	١٥٢ 24	فأناك ماتت B.
٢١٠ 24	متحرك B.	١٨٣ 2	تبرفت G.	١٥٥ 2	تبعث L.
٢١١ 14	الذبل B. v.	14	نشوة L. G.	١٥٩ 14	تلقطه L.
٢١٢ 22	استكبروا L.	١٨٩ 3	ضباع V.	١٥٧ 21	جولة B.
٢١٣ 29	بالارض L. v.	6	قلا ل. G. v.	22	تستبق B.
21	الحطم B.	١٨٨ 8	ثبة L. G. v.	١٥٨ 25	قارس L. G. v.
25	يتصرما L.	١٩١ 2	متضمن G. v.	١٥١ 9	طفائرها G. v.
٢١٤ 10	وقد يندعم L.	4	انتعن v.	٢١٠ 16	بالعسر L. v.
٢١٥ 16	سعد B.	25	للاص L. G. v.	٢١٢ 5	غالبا L.
٢١٩ 19	معلم G.	٢١٢ 3	ضارق ثم G. v.	٢١٤ 19	البيدين L.
٢١٧ 12	كانها L.	٢١٣ 4	معاد G.	٢١٩ 25	والاندى L.
٢١٨ 11	الاسعال L.	١٧٤ 10	باعد B.	١٧١ 24	يسير B.
٢١٩ 9	انيزيدى L. G. v.		ابعد B.	25	تسير B.

٢٧١	١٢	الجويرية	v.	المجويرى
٢٧٣	١١	يخلو	L.	أخلوا
٢٧٤	٢٥	واشله	L.	واصله
٢٧٥	٥	واحسابام	L.	واحسابام
	٢٤	ترقو	B.	ترقق
٢٧٧	٢٤	لبعد الغول	L.	لطول البعد
٢٧٨	٥	جاء عنام	v. G. V.	جاء
	١١	أبكاه	v. G. V.	أبكاه
	١٩	يستشع	G. V.	يستشع
٢٧١	١٠	فينفقونها	L.	فينفقونها
	٢٣	لان	L.	لان
٢٨١	٣	ذاته	L.	علائه
	٩	والثفاقة	L.	والثفاقة
	١٨	الرمح	v. G. L.	الرمح
٢٨٢	٢٣	البنات	L.	البنين
٢٨٣	١٠	مواقع	v.	مواقع
٢٨٥	٧	فاحش	L.	فاحش
	١٣	ويفسد	L.	ويفسد
٢٨١	٢٠	وخرق	v.	وخرق
٢٨٨	١٨	وجاوزتها	G.	وجاوزتها
٢٨٩	٢	فرحت فرحا		
		مرحت مرحا	B.	
	٣	تقل	v. G. L.	يقل
٢٩١	١١	الاضطراب	L.	الاضطراب
	٢١	نائب	B.	نائب
٢٩١	٢٠	خاطنا	L.	جعلنا

٢٩٩	٢٠	الهيئة	G.	الهيئة
٢٥١	٤	لرحيلي	G.	لرحيلي
	٨	أحاربهم	v.	أحاربهم
٢٥٢	٢	شغفى	V.	شغفى
٢٥٤	١	محاسنا	B. L.	فداسنا
	٩	ضعينة	v. G. V. L.	ضعن
	٢٥	يلازمون	v. L.	يجلسون على
٢٥١	٢٤	قل	v. G. V. L.	قد
٢٥٨	١٦	بقى	G. L.	بقى
	٢٥	نفتقد	G. V. V.	نفتقد
٢٥٩	١١	يفرغ	L.	يفرغ
	١٢	نوال	L.	نداك
	١٩	ليحترز	v. L.	ليحترز
٢٦١	١٤	تركة	B.	ترحة
٢٦٢	٣	روع	B.	روح
	١٠	واستقلبت	G.	واشتغلت
	٢٣	المشى	G.	الشيء
٢٦٣	٦	بيومها	v. G. V. L.	يومها
٢٦٥	٢٢	كانها	v. V.	لأنها
٢٦٦	٢	يختلبننا	v.	يختلبننا
٢٦٧	٣	روى	v. G. V. L.	ظل
	١٢	أليها دونها	v. L.	أليها دونها
٢٦٨	١٥	صربت على	L.	تطبق
٢٦٩	١٨	الاعسر	G. L.	الاعز
٢٧٠	٩	تحسن	v. V.	تحسن
٢٧١	٢	البيان	v.	البيان

٢٦٩	٢٤	وصدروهم	B.	وصدروهم
		ومدارهم	G.	ومدارهم
	٢٥	النامى	B.	النامى
٢٦٠	٦	زألا	L.	زألة
٢٦١	١٣	بالفتائل	G.	بالفتائل
	١٥	وطمها	V.	وقعها
٢٦٣	١٦	ضربا	G.	قطعا
٢٦٥	١١	المجلس	B.	الاحلس
٢٦٦	٢٣	على	L.	عن
٢٦٧	١٦	الى المشى	G. L.	المشى
٢٦٦	١٧	غرته عين	L.	عينه
٢٦٢	١١	نبح	G.	تبع
٢٦٤	١١	الطعن	G.	الصف
	١٣	توقفه	G. B.	ثقفه
	١٧	منكفنا	v. G. B.	منكفنا
٢٦٩	٢٠	رعت	G. V. L.	وعث
٢٦٧	٢٣	العداوة	L.	الندامة
٢٦١	١١	أقويل	B.	أظعيل
	١٤	ترجموا	B.	تروكوا
٢٦٢	٢٣	ظل	G.	صل
٢٦٤	١١	أعجبها أن	V.	أطربها أن
٢٦٥	١٤	يسبق	L.	يشق
	١٨	أحب	G.	أخف
٢٦٧	٣	الكرماء	G. L.	اللوماء
	١٩	جذ	B.	غير
	٢٣	الملقى	L.	الملقبة

٣٣٨ 15	ملكت V.	ملأت	٣٣١ 24	المقطعة G. v.	المقطعة	٣٣ 13	مرحلة B.	من جملة
22	محقق L.	محقق	٣٣٧ 8	وانا L. V. G.	وانا	٣٣ 1	{	السهم والسهم
٣٣٧ 21	الحيل V. G.	التخيل	٣٣٠ 5	تاتى L. V.	تاتى			السهم والسهم G.
٣٣٨ 18	ستبكي V. G.	ستسيل	٣٣١ 3	حالبها V.	جانبها	٣٣ 14	{	العاصف
٣٣٠ 11	الغزوقى L.	العنبرى	6	المسهد L.	المسهد			القاصف L. V. G. v.
21	بنيتى L. v.	بنيتى	٣٣٢ 1	لسان G.	لسان	15	L.	رمينا
23	انفا G.	انفا	9	رغبنا L.	رغبنا	٣٥ 6	L.	مستويا
25	الشباب V.	الشباب	٣٣٣ 8	الفصل L.	الفصل	٣٧ 1	L. G. v.	والاين
٣٣١ 1	الشباب V.	الشباب	٢٢٤ 24	طويلا G. V.	طويلا	{	{	والاد للعب
2	وانها V.	واحدة	٣٣٥ 2	ملتقى V. G.	يلتوى			والرد للعب L.
18	الاغنيا L.	الاغنيا	٣٣١ 3	{	{	٣٣ 23	G.	ناقصون
19	الحيلة L.	الحيلة				٣٠ 22	B.	البيضاء
٣٣٢ 13	تاركة L. G.	تاركة	12	خلوقية L.	خلوقية	٣٠ 13	V.	منعه
25	عقلك G.	عقلك	٣٣٧ 6	انسحاء V.	انسحاء	٣٠٤ 17	L.	رفها
٣٣٣ 4	ممدد G.	ممدد	25	الطبرى v.	الطبرى	٣٠٩ 2	L.	فرندان
25	أحبته V.	أحبته	٣٣٨ 5	لغارقة G.	لغارقة	٣٠٨ 3	L. V. G.	تأتيك
٣٣٢ 19	انسرد L. V.	انسرد	12	شخص V.	شخص	4	L.	تأفاه
21	والغواد G.	والغواد	٣٣٠ 9	كل مال L.	كل مال	5	G.	تجلست
٣٣٠ 15	يجمل V.	يجمل	٣٣١ 1	فجزتك L.	فجزتك	14	L.	المكترة
٣٣١ 23	املك L.	املك	٣٣٣ 10	الفصل V.	الفصل	٣٠٩ 14	{	الحكيم
٣٣٧ 17	يجود L.	يجود	٣٣٤ 1	في حجتها L.	فجججتها			الحليم L. V. G. v.
٣٣٩ 13	انسود L.	انسود	17	لا عون ان L.	لاعواز	٣٠ 9	L.	القطيع
٣٣٠ 17	ينتب L.	ينتب	18	مسوء L. V.	حلب	٣٣١ 5	G.	صبايتهن
٣٣٢ 11	واشراك V.	واشراك	22	{	{	٣٣٢ 7	V.	يستقبله
20	مواذيك V.	مواذيك				25	B.	للخزيمى
٣٣ 6	يجرن V.	يجرن	ساداتك L. G. سه دانك		٣٣٤ 6	L. V. v.	القبطية	القبطية

٢٠٠ 23 طلع V. طلع	٣٧٥ 22 خلعة V. حازمه	٣٥٣ 17 والعلامة G. V. والقلانس
٢٠١ 8 دست V. درست	٣٧٦ 3 ليعزم L. لتغرم	21 المعالي G. V. المعلق
٢٠٢ 14 مكرًا G. مكرًا	6 مقسما L. مقسما	٣٥٥ 14 الحمد L. الحمد
٢٠٣ 16 المقدار V. المقدار	25 وصلح V. وصلح	19 بسواد L. بشوى
٢٠٤ 17 الماخيلة L. v. الفراسة	٣٧٧ 4 يسمرون L. V. G. v. يرون	22 نلاف G. V. صاف
٢٠٥ 20 الغر L. V. العز	16 دخان L. ادخان	٣٥٧ 5 عاربة G. V. v. فادية
٢٠٦ 6 بالغبل G. بالغبل	٣٧٨ 2 البستى B. الشنى	٣٥٨ 16 شوقه G. V. خوفه
٢٠٧ 20 يقدررون V. يعتذرون	13 يبكى G. تشى	18 وبعيم G. V. ويعثر
٢٠٨ 23 محسوب L. G. V. محسوب	16 الصبى V. انصب	٣٥٩ 12 بالصين G. بالصين
٢٠٩ 8 توصلت L. توصلت	٣٧٩ 13 مما انبتته L. ما ابتشر	16 خارجا لى L. راجعا
٢١٠ 24 والجناحان B. G. والجناحان	٣٨٠ 17 الاودى B. الازدى	المستمجين
٢١١ 11 قرنه L. قرنه	٣٨١ 16 تجشمته L. تحشمته	19 المسجيشين V. }
٢١٢ 9 ادخلنا B. ادخلنا	٣٨٢ 16 ازمنت V. عزمت	ويشغل L. G. V. ويشغل 24 ٣٩٠
10 الطحان L. الطحان	٣٨٣ 15 نشبا L. نسبا	وجد L. V. عرف 1 ٣٩١
اجسامهم B. احسابهم	٣٨٤ 16 الطثيرة L. انطشيرة	انكاره L. G. انكداره 14
٢١٧ 11 الارواح L. V. v. الارواح	22 بنكيان V. بيكيان	التشعث V. التشعب 18
٢١٨ 25 الاخلاق V. الاخلاق	٣٨٥ 4 الى مسرف G. الى مسرف	يضطر L. يظفر 16 ٣٩٢
٢١٩ 8 يحرب G. يحرب	9 السيد L. السبيل	ملك V. وهبت 18
٢٢٠ 13 الليل G. اخيل	٣٨٦ 8 القتال V. المقاتل	تهالكى V. G. v. تهالككم 7 ٣٩٣
٢٢١ 3 وهجت L. v. وهجت	٣٨٧ 5 وتستمع V. وتسمع	انرا V. G. خيرا 6 ٣٩٤
يرت منه G. مرت به 11	٣٨٨ 4 سقيا L. نسيا	نسل L. G. نثل 19 ٣٩٥
منتن G. منتن	9 الحاحه على	يسرى L. V. G. v. يمشى 4 ٣٩٦
ويذاع G. فيشاع 12 ٢٣٥	الحاجة عن L. V. }	الباس V. G. الناس 14
يشنعون L. V. يشنعون 14	الجنوب V. الهبوب 2 ٣٩٧	عرفناه V. وصفناه 18 ٣٩٨
جمالها G. جمالها 24	القبا V. الغنا 11 ٢٣٦	حسان V. جبان 11 ٣٩٩
ارد شنوة L. ارد شنوة 2 ٢٣٧	جد V. يعدل 13	ويوم كضول B. وليل كضل 17 ٣٧٥

٥٦٥	19	يخف	G.	٤٣٧	3	جابر	G. v.	٤٣٧	21	المساماة	L.
٥٦٩	13	يعيشون	G.	٤٣٩	7	خلص	G.	٤٣٩	17	التغاني	G.
٥٧٤	18	كارها	L.		10	قويها	G.		18	نسب	B.
٥٧٩	10	تواضعا	V.	٤٤١	13	ولجارتها	L.	٤٤٥	1	قنالها	L.
٥٨٢	13	الهمر	G. v.	٤٤٢	11	اقتنائهم	L.	٤٤٩	20	الارض	L.
٥٨٩	2	الندفيا	V.	٤٤٤	3	سرت	L. v. v.	٤٤٧	9	خالتها	L.
٥٩٢	9	وصيت	G.			الموجتين	L. v.		20	حان	V.
	21	بعر	L.	٤٤٩	1	فيكتسبن	B.	٤٤٨	14	فيشير	L. v.
٥٩٩	15	عاد	V.		16	متعاقبان	G.	٤٥٠	11	سيرك	L.
٥٩٩	19	مسنكم	L.	٤٥١	11	اوطاره	B.	٤٥١	5	لحت	L.
٦٠٠	6	وهو مكانه	V.	٤٥٣	٨	وحلمك	G.	٤٥٢	20	الفر	L.
٦٠٣	3	اغذائهم	V.	٤٥٤	10	يغتاب	G.	٤٥٥	6	منصرع	L. v. v.
	10	زالت	V.	٤٥٧	4	المعول	G.		11	حولا	L. v. v.
٦٠٩	٨	العذل	L.	٤٥٨	19	حفظ	L.	٤٥٩	9	الميت	V. v.
٦١٠	7	وتبعهم	V.	٤٥٩	17	مستمعا	V.	٤٥٨	6	تجمعا	G.
	20	يدفعك	V.		21	قبلتهم	L. v.		٨	تتصلح	V.
٦١١	1٠	غنيهم	L. G.	٤٦٠	11	شكرت	G.	٤٦٠	15	محبتي	v.
٦١٢	17	بضاع	B.	٤٦٢	14	بعيد	G.	٤٦٣	4	بالضرب	G. L.
٦١٣	17	لعب	B.	٤٦٩	18	تعذر	B.		21	رأيه	v.
		الشمين	G.	٤٧٠	11	حضان	G.	٤٦٤	12	أخرب	V.
٦١٤	1	ابنيسم	L.			وامات — كمنانه			20	شابور	V.
٦١٩	19	ونسوي	V.			واميت كمنانا	G.		23	بنيايها	G. v. v.
٦٢٠	11	أجد	B.			اعابوا بسيف		٤٦٥	5	مثل	V.
٦٢١	18	أجد	V.	٤٧٢	5	اهلموا السقي	G.		20	موصوف	V.
٦٢٢	23	نقد	V.	٤٧٣	12	ابو حراش	V.	٤٦٩	25	حسبه	G.
٦٢٣	17	التشميل	L. G.		22	ضيغا	G.	٤٧٧	3	الجليس	V. G. v.

٩٠٧	20	المقنع	B.	٩٠٨	17	القرائب	G.	٥٥٧	11	بسه	V.
	23	عدتك	L. B.	٥٥٨	22	ثبت	V.	٥٥٨	1	حرام	V.
٩٠٨	1	مكنك	G.	٥٥٩	19	الهم	V.		11	خاضعين	G.
	6	يتولى	G.	٥٥٩	13	مزينة	V.			فسبقت	
٩٠٩	5	يتعلق	L.		20	سار	L. G. B.	٥٥٩	19	وسبقتهم الى	G.
٩١٠	20	اتاه	V.	٥٥٩	3	بالفراع	B.	٥٥٩	14	فورجة	V.
	21	اليها	V.	٥٥٩	2	لديها	V.			الفرارى	L.
٩١١	25	معشر	V.		25	جمالها	V.	٥٥٩	24	الفرارى	G.
٩١٢	2	صاحبه	G.	٥٥٧	23	والمغزاة	V.	٥٥٩	16	اكفرت	V.
٩١٣	6	فلو تبقى	B.	٥٥٨	3	يقبح	G. L.	٥٥٩	7	شانك	B.
	10	الصاجيع	B.	٥٥٩	9	بعتابها	G. L.	٥٥٩	6	بصرب	V.
	22	طرب	L. B. V.	٥٥٩	7	العلی	V.	٥٥٩	4	وعيشهم	L.
	23	لذ بها	L. B. V.	٥٥٩	11	أنتك	V.	٥٥٩	20	وجهه	V.
٩١٤	10	باس	L.	٥٥٧	9	بالتغرب	V.	٥٥٩	21	والعيانة	V.
		حين يعيد			11	الأوابد	V.	٥٥٩	12	تطيق	G.
٩١٥	2	دسين بعيد	V.	٥٥٨	9	السيفين	G. L.	٥٥٩	2	سليمة	L.
٩١٧	16	والرفع	G. L.		21	الحرب	V.		22	نذر	V. G.
٩١٨	9	يديك	V.	٥٥٩	14	بز	G.	٥٥٩	18	والمعز	B. V.
٩١٣	15	وقافية	G. L.	٩٠٠	3	الميعاد	V.	٥٥٩	21	اثر	B.
	21	بعده	G.	٩٠١	24	واحسن	G.	٥٥٩	19	قطعة	G.
٥٥٩	20	صائنة	L.	٩٠٢	11	لجمها	V.			مصلبة	L.
٩١٥	11	النظر	G.	٩٠٤	18	غصت	V.	٥٥٩	19	والنسب	L.
٩١٩	1	رفق	G.	٩٠٥	9	خمر	V.			الطاعنين	
٩١٧	5	اكتسب	B.	٩٠٩	13	القول	L.	٥٥٩	11	والطالبيين	G. V.
٩١٨	3	العدو	V.		23	عتبت	V.	٥٥٩	1	معد	V.
	15	ماء	V.		24	مقاومة	V.	٥٥٨	5	ظفرب	V.

٦٨١	24	العزمى	L.	العزى	٦٨٨	16	ققط	V.	ضرب	٦٣٠	17	به لك	V.	بذلك
٦٨٧	8	ومتبع	V.	ومتسع		20	البصرة	V.	الحضرة	٦٣١	3	الحجال	L. V.	الحدود
٦٩٢	20	عليها	V.	عليها	٦٥١	14	ضمنت	V.	اطميت	٦٣٢	23	الجلد	V.	الجد
٦٩١	7	انبى	G.	انأى	٦٩٢	12	العناء	L.	العياء	٦٣٤	5	تجرى	V.	تجرى
	25	احيانى	L.	احيان		19	شباتها	V.	شبابها	٦٣٦	9	والبابها	B.	واحلامها
٦٩٢	12	الدهر	V.	الشوق	٦٣٣	16	غريبا	V.	بعيدا		16	غير	V.	قبل
	19	تحركى	V.	تغيرنى		17	واقتناؤهم	G.	واقتنادهم	٦٣٨	8	موقورا	V.	موقور
٦٩٤	11	رهباً	L.	زهباً	٦٦٥	1	الحساد	V.	الاعداء	٦٣٩	16	عنجرى	L.	منخرى
٦٩٩	15	كراى	B. L.	كراى		16	حباب	L.	حناب			من — واغتنى من جل همه G.		
٦٩٨	1	ليقتلهم	L.	ليقتلهم	٦٦٨	4	يدوم	V. G.	يديم	7				
٦٩٩	9	مرحنة	B.	مزة تحنه	٦٦٩	17	الهجر	V.	المحو			حناف L. حرقان G.		
٧٠٠	22	النعام	B.	الحبوب	٦٧١	1	موعدة	V.	نائله	10				
٧٠٤	16	جنايك	V.	حياتك	٦٧٣	8	يشهى	V. G.	يشتهى	٦٤٠	11	فلاعنى	V.	فلاى
	17	يطلب	G.	يطلب	٦٧٤	21	ومعيتك	V.	ومعيتك	٦٤١	14	ياتى	V. G.	يابى
٧٠٦	24	بغار	B.	يسار	٦٧٥	5	اول	L.	واحد	٦٤٢	16	لتطيعك	L.	لتعطيل
٧٠٧	24	انغاب	V.	الفائت	٦٧٧	4	اصفى	V.	اصطفى	٦٤٩	9	ابتناء	G.	اقتناء
٧٠٩	6	مجهز	L.	مهاجر	٦٧٩	7	وللسهام	V.	ولا السهام			المعالى	G.	المال
	9	مهاجرة	L.	مهاجرة		13	مقاودها	V.	قوائمها	٦٤٧	11	اخذته	L.	اخذته
	17	الحمد	V.	الحمد	٦٨١	19	بشيب	V.	بسبب	٦٤٨	22	بنزولك	V.	بنزولك
٧١٠	22	للماجد	L.	للماجود	٦٨٢	3	يستقرنى	L.	يستحقنى	٦٥٠	12	بالجزم	V.	بالحمد
٧١١	3	وصربا	V.	وقدما		14	بكر	V.	يكف	٦٥١	18	جروى	G.	جروى
	25	يعتب	B.	يعتب		18	يظلون	V.	يظنون	٦٥٢	23	خصفنا	V.	خصصنا
٧١٢	12	امضل	B. V.	امضل	٦٨٤	20	مشعب	G.	مذهب	٦٥٣	7	حنزاية	G.	حنزاية
٧١٣	2	البناليد	B.	العلانية	٦٨٥	2	وخلفه	V.	وعنده	٦٥٤	11	الدهم	V.	العم
	10	منبت	L. G.	منبت		7	يعد	G.	يلقى	٦٥٩	21	الصلاح	V. G.	الصلح
٧١٤	1	نوى	L.	نوى	٦٨٩	2	وتنعم	B.	وتنعم			الخلاف	L.	الفساد

٧٧٢ 24	سما	L.	فهما	٧٣٣ 1	جری	L.	خبری	٧١٤ 9	الحارثی	B.	الحارثی
٧٧١ 25	الظلم	G.	لتظلم	٧٣٤ 5	}	L.	العیب السیارة	24	قارات	G. V.	قارات
٧٧٨ 9	خطا	G.	خطابه				العبد السلاة	٧١٥ 8	سقاء	V.	سیف
٧٧١ 6	الجمال	V.	الجمال	٧٣٦ 12	بینانه	G. V.	بینانه	16	وسلبت	L.	واخذت
٧٨١ 3	غرة	V.	نمة	22	المشیع	V.	المشیع	٧١١ 10	فرسا	L.	قرنا
٧٨٢ 25	تبخل	V.	تنجل	٧٣٧ 17	اثنی	V.	اثنی	13	قلبت	L.	قلبت
٧٨٣ 6	فكر	V.	انكر	٧٤٠ 11	مدی	G. L.	مدی	٧١٨ 16	فنوعیه	V.	فمنوعه
٧٨٥ 15	قلبه	G.	قلبه	٧٤١ 18	كناية	V.	عبارة	٧١٩ 1	تعارض	V.	تغلل
٧٨٩ 7	غشية	V.	حشية	٧٤٢ 10	لبيهي	G.	اعلى	٧٢٠ 2	دجلج	B.	نباح
٧٨٧ 20	تذكرها	L.	تفقدھا	٧٤٥ 8	يلی	V.	يلوح على	7	خابطها	L.	خائطة
٧١١ 18	يخيب	V.	يحقق	٧٤٧ 12	تحرز	V.	استحياء	٧١١ 18	الطالب	L.	السائل
21	التدبير	L.	التدبير	٧٤٨ 12	وینات	V.	وثبات	٧١٢ 3	ضرف	B.	طرق
٧١٩ 16	مقالی	V.	معالي	٧٥٠ 19	هجرت	V.	هجنت	٧١٢ 24	يغرك	V.	يغرنك
٧١٣ 9	اصاب	G.	اصار	٧٥٣ 25	يقول	G.	يعقوب	٧١٣ 8	انذال	B.	ارنال
٧١٤ 14	فدخل	L.	فدخل	٧٥٤ 9	الخرصى	L.	الخرطبی	17	العنى	G. B. L.	العینى
٧١٨ 1	يخص	L.	يخص	٧٥٥ 11	ورد	G.	برد	١١٤ 5	افیلا	G.	اقبلا
٧١١ 1	ووحمر	G.	دوخر	٧٥٦ 1	التوَجع	V.	التعجب	11	يبيجل ويبيجع	L.	يتجل ويجع
13	قرا — جوز	L.	قرا — جون	٧١٠ 14	وضيائهن	V.	وصفائهن	٧٢٥ 15	منذ	V.	بعد
	او قرا في	G.	او قرا في	18	تصيدكم	G.	تصيبكم	٧٢٩ 15	دلار	V.	دلیر
٨٠٣ 12	رجل	G.	رجل	٧١١ 13	قلبها	V. G.	قلنسها	٧٢٨ 13	باحت	G. B.	لناحت
	تروك	V.	تورك	٧٢١ 4	العدی	L.	الورى	٧٢٩ 6	الارض	V.	النفس
٨٠٤ 18	الطيب	V.	المسك	17	الرايات	V. G. L.	الزانات	٧٣٠ 4	تغوز	G. L. B.	تقوم
٨٠٥ 14	نواى	G.	فواى	٧١٨ 11	مغمور	G. V.	مهموم	٧٣١ 19	يداء	G.	نداء
٨٠٦ 14	مرناس	L.	مرنابین	٧٢٨ 6	بمخرج	V.	بموضع	٧٣٣ 13	والتهير	V.	والتهيق

Praeterea corrigantur:

Numnatio apte non posita: ١٨, 21 أَحَدًا; ١٢٩, 4 غَنَمٌ; ٣٣٨, 16 يَغْطِيهِ; ٣٠٢, 14 جَرْدٌ; ٣١١, 1 طَعْمٌ;
٢٢١, 1 غَنَمٌ, أَحَدًا, I, وَالْكُنْيَاءُ ٧٢٢, 4 مَوْقِنٌ ٢١٨, 13 مَعَا ٩٠٧, ٩ كُلٌّ ٥٧٨, 9 تَجَشُّبًا ٢٢١, 1 etc.

1. كالمشأنج ٢٢, ٩٥; مضائق ١٨, fol; مشأنج ٩—١١, ٢٦; ومكاند ٢١, ١٣٧ Hamza male posita: آبل ١٤, ٩٥; etc.; ومكاند

Dele Tasdid: Nov. 5, ۳۳۹, 18. ۳۳۹, 1. ۳۳۹, 9 in انطاكيّة; ۳۳۳, 2 عَمَرَهَا melius عَمَرَهَا; ۴۱۱, 8 رَبّ. I. رَبّ.

Typorum series mutetur: f1, 18 لَانَكْ; w1, 4 لَانَمَكْ; v12, 14 كَلْ l. لَانَكْ, لَانَمَكْ, كَلْ; f1, 24 سَرَى l.

Male impressa: ٣٨, 17 l. قبائع; ٤٨, 1 وان بعثت.

(وكانه vel) وكان طعنهم l. 4, ٣٥; أن يكون l. 22, ٣٤; أن l. ١, ٣٥.

Transposition: 49v, 20 l. وخريف⁵ وشتاء.

Errata varia typothetae: ٣٢٤، 17 ل. لاصحة؛ ٣٣٢، 17 ل. تبارى؛ ٣٥٧، 8. ٣٣٦، 8 يعنى ل. يعنى؛ ٣٨٩، 18 قليلا ل. قليلا؛ ٤٠١، 6 عَمَرَى ل. عَمْرَى؛ وورخانيه ل. ٢١، ٥٧. يقال ل. 2، ٥٨. قَوْفَ ل. 2، ٥٩. وثلاثمائة ل. 1، ٦٧. مسترخية ل. مسترخية؛ ٦٣٣، 1١. الممدوح ل. 7، ٧٣٥. تقوده ل. تقود 12، ٦٨. وابصة ل. وابصة 10، ٦٥. جَنَى ل. حتى 14، ٥١٤. القليلة ل. التسليم 17، ٥١. فَعَلَةٌ ل. فَعَلَ 21، ٧٧. الممدوح ل. 6، ٧٧.

Pro scribere أبى 18, 19, 20. 24, 25. 26, 27. 28, 29. 30, 31. 32, 33. 34, 35. 36, 37. 38, 39. 40, 41. 42, 43. 44, 45. 46, 47. 48, 49. 50, 51. 52, 53. 54, 55. 56, 57. 58, 59. 60, 61. 62, 63. 64, 65. 66, 67. 68, 69. 70, 71. 72, 73. 74, 75. 76, 77. 78, 79. 80, 81. 82, 83. 84, 85. 86, 87. 88, 89. 90, 91. 92, 93. 94, 95. 96, 97. 98, 99. 100, 101. 102, 103. 104, 105. 106, 107. 108, 109. 110, 111. 112, 113. 114, 115. 116, 117. 118, 119. 120, 121. 122, 123. 124, 125. 126, 127. 128, 129. 130, 131. 132, 133. 134, 135. 136, 137. 138, 139. 140, 141. 142, 143. 144, 145. 146, 147. 148, 149. 150, 151. 152, 153. 154, 155. 156, 157. 158, 159. 160, 161. 162, 163. 164, 165. 166, 167. 168, 169. 170, 171. 172, 173. 174, 175. 176, 177. 178, 179. 180, 181. 182, 183. 184, 185. 186, 187. 188, 189. 190, 191. 192, 193. 194, 195. 196, 197. 198, 199. 200, 201. 202, 203. 204, 205. 206, 207. 208, 209. 210, 211. 212, 213. 214, 215. 216, 217. 218, 219. 220, 221. 222, 223. 224, 225. 226, 227. 228, 229. 230, 231. 232, 233. 234, 235. 236, 237. 238, 239. 240, 241. 242, 243. 244, 245. 246, 247. 248, 249. 250, 251. 252, 253. 254, 255. 256, 257. 258, 259. 260, 261. 262, 263. 264, 265. 266, 267. 268, 269. 270, 271. 272, 273. 274, 275. 276, 277. 278, 279. 280, 281. 282, 283. 284, 285. 286, 287. 288, 289. 290, 291. 292, 293. 294, 295. 296, 297. 298, 299. 300, 301. 302, 303. 304, 305. 306, 307. 308, 309. 310, 311. 312, 313. 314, 315. 316, 317. 318, 319. 320, 321. 322, 323. 324, 325. 326, 327. 328, 329. 330, 331. 332, 333. 334, 335. 336, 337. 338, 339. 340, 341. 342, 343. 344, 345. 346, 347. 348, 349. 350, 351. 352, 353. 354, 355. 356, 357. 358, 359. 360, 361. 362, 363. 364, 365. 366, 367. 368, 369. 370, 371. 372, 373. 374, 375. 376, 377. 378, 379. 380, 381. 382, 383. 384, 385. 386, 387. 388, 389. 390, 391. 392, 393. 394, 395. 396, 397. 398, 399. 400, 401. 402, 403. 404, 405. 406, 407. 408, 409. 410, 411. 412, 413. 414, 415. 416, 417. 418, 419. 420, 421. 422, 423. 424, 425. 426, 427. 428, 429. 430, 431. 432, 433. 434, 435. 436, 437. 438, 439. 440, 441. 442, 443. 444, 445. 446, 447. 448, 449. 450, 451. 452, 453. 454, 455. 456, 457. 458, 459. 460, 461. 462, 463. 464, 465. 466, 467. 468, 469. 470, 471. 472, 473. 474, 475. 476, 477. 478, 479. 480, 481. 482, 483. 484, 485. 486, 487. 488, 489. 490, 491. 492, 493. 494, 495. 496, 497. 498, 499. 500, 501. 502, 503. 504, 505. 506, 507. 508, 509. 510, 511. 512, 513. 514, 515. 516, 517. 518, 519. 520, 521. 522, 523. 524, 525. 526, 527. 528, 529. 530, 531. 532, 533. 534, 535. 536, 537. 538, 539. 540, 541. 542, 543. 544, 545. 546, 547. 548, 549. 550, 551. 552, 553. 554, 555. 556, 557. 558, 559. 560, 561. 562, 563. 564, 565. 566, 567. 568, 569. 570, 571. 572, 573. 574, 575. 576, 577. 578, 579. 580, 581. 582, 583. 584, 585. 586, 587. 588, 589. 590, 591. 592, 593. 594, 595. 596, 597. 598, 599. 600, 601. 602, 603. 604, 605. 606, 607. 608, 609. 610, 611. 612, 613. 614, 615. 616, 617. 618, 619. 620, 621. 622, 623. 624, 625. 626, 627. 628, 629. 630, 631. 632, 633. 634, 635. 636, 637. 638, 639. 640, 641. 642, 643. 644, 645. 646, 647. 648, 649. 650, 651. 652, 653. 654, 655. 656, 657. 658, 659. 660, 661. 662, 663. 664, 665. 666, 667. 668, 669. 670, 671. 672, 673. 674, 675. 676, 677. 678, 679. 680, 681. 682, 683. 684, 685. 686, 687. 688, 689. 690, 691. 692, 693. 694, 695. 696, 697. 698, 699. 700, 701. 702, 703. 704, 705. 706, 707. 708, 709. 710, 711. 712, 713. 714, 715. 716, 717. 718, 719. 720, 721. 722, 723. 724, 725. 726, 727. 728, 729. 730, 731. 732, 733. 734, 735. 736, 737. 738, 739. 740, 741. 742, 743. 744, 745. 746, 747. 748, 749. 750, 751. 752, 753. 754, 755. 756, 757. 758, 759. 760, 761. 762, 763. 764, 765. 766, 767. 768, 769. 770, 771. 772, 773. 774, 775. 776, 777. 778, 779. 780, 781. 782, 783. 784, 785. 786, 787. 788, 789. 790, 791. 792, 793. 794, 795. 796, 797. 798, 799. 800, 801. 802, 803. 804, 805. 806, 807. 808, 809. 810, 811. 812, 813. 814, 815. 816, 817. 818, 819. 820, 821. 822, 823. 824, 825. 826, 827. 828, 829. 830, 831. 832, 833. 834, 835. 836, 837. 838, 839. 840, 841. 842, 843. 844, 845. 846, 847. 848, 849. 850, 851.

يَقْدِمُ l. يَتَقَدَّم ٣٣٤, 21 منظوم l. ٣٥٢, 18 وَسِخٌ vel وَسِخٌ l. وَسِخٌ ٣٥٣, 17 وَخَبْرُ النَّاسِ l. ٣٣٣, 21
رَقَّةً ١٨, 18 olo, 17 حَتَّى صَارَ l. صَارَ ١٧, 17 olo, 17 وَوَدَّعْتَنِي post ' dele ٧٧٤, 7 مَشْتَهَى l. ١٩, 19 f. ١, 19 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18
نَرْجِسًا l. نَرْجِسَةٌ ٧٧٤, 24 v. ٦, 6 مَعَار l. ١٨, 18 مَعَا l. ١٦, 16 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18
lacuna esse videtur. وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18 وَوَدَّعْتَنِي l. ١٨, 18

Lectiones praeferendae: ۴۴۶, ۱ عَجَزَ l. عَجَزَ; ۴۳۵, 8 et ۵۹۱, 10 تَعَجَّرَ l. تَعَجَّرَ; ۴۴۱, 7 فَكَمَنْتَ l. فَكَمَنْتَ; ۴۳۳, 19 وِلايَة l. وِلايَة; كَرَعَ l. كَرَعَ; ۴۳۳, 23 وَبَكَرَ l. وَبَكَرَ; ۵۷۸, 9 نَهَيْتَ l. نَهَيْتَ; ۴۴۹, ۱ نَصِيْلَ l. نَصِيْلَ; ۴۳۱, ۲۵

Activum Passivo praeferendum: ۳۳۴, 20 دُرَسَ ل. دُرِسَ; ۳۳۹, 7 تَحْصُلُ ل. تَحْصُلُ; ۳۴۱, 14 يُحْكَمُ ل. يُحْكَمُ.

In ipsis corrigendis: ۸۸, 20 pro وَتَنْصِبُ l. وَتَنْصِبُ.

فيل فيه اشعار المتنبي التي لا توجد في هذا الديوان

من شعر المتنبي ما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي (*) بسند صحيح متصل به بيتان وهما

- * أَبْعَيْني مُفْتَقِي اليك فَنَظَرْتَنِي * تَهَنَّنْتَنِي وَقَدَّحْتَنِي مِنْ حَالِقِي *
- * لَسْتُ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومَ لَأَتْنِي * أَتَزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِي *

وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيمة فصنعت له فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فتشام بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام فأنشده حيث قال

- * يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينِ اللَّهِ نُمُّ أَبَدًا * وَعِشْ بِرَغَمِ الْأَعْلَى عَيْشَةً رَغَدًا *
- * هَذَا أَثْقَلَ النَّاسِ إِلَّا خَيْمَةً سَقَطَتْ * مِنْ الْمَكَارِمِ حَتَّى أَلْقَتْ الْعَدَا *
- * خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً * كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ سَجْدَا *

قال فُسِّرَ عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فظفروا الله ولما هزم سيف الدولة عساكر الاخشيدي محمد بن طغج بصقيين لما كانت الشام بيده قال ابو الطيب (**)

- * يَا سَيْفَ دَوْلَةِ نَيْ الْجَلَالِ وَمَنْ لَهُ * خَيْرُ الْخَالِقِي وَالْأَنْلَمِ سَمِي *
- * أَنْظُرْ إِلَى صِقِيٍّ حِينَ دَخَلَتْهَا * فَأَحْزَاكَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْغَرِي *
- * فَكَأَنَّهُ جَيْشُ ابْنِ هِنْدٍ رَعْتَهُ * حَتَّى كَانَكَ يَا عَلِيَّ عَلِي *

(*) وذكر الصفيدي في شرح لامية المعجم أن هذين البيتين لابي الطيب

(**) وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة ابيات وقد هزم عسكر الاخشيدي محمد بن طغج بصقيين

وقيل للمتنبي ما لك لم تمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال

- * وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْدَا * اِنْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا *
- * وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ * وَكَذَا صَيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِإِظْلَا *

وللمتنبي وليس في ديوانه ايضا قال

- * وَحَسْبِيبٍ أَجْفَوْهُ مَتَى نَهَارَا * غَتَجَقَى وَزَارَى فِي الْكَيْتَلِم *
- * زَارَى فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرَا * فَاتَّصَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَام *

قال عبد الله المحسن بن علي بن كوجك قرأت قصيدة لابي الطيب يرثي بها ابا بكر بن طغج الاخشيدي ويعزى ابنه انوجور عصر وليست في ديوانه اولها

- * هُوَ الزَّمَانُ مَنَنْتَ بِالَّذِي جَمَعَا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بِدَعَا *
- * اِنْ شِئْتَ مَتَى أَصْفَا أَوْ طَابَقَ مُصْطَرِبَا * قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ لَأَنْ يَقَعَا *
- * لَوْ كَانَ مُمْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مَمْنَعُهُ * لَمْ يَصْنَعْ الدَّعْمُ بِالْأَخْشِيدِ مَا صَنَعَا *

وهي طويلة، لم يُرَزَقَ أحدٌ حفظاً في شهرة شعره وانتشار اسمه ما رزق أبو الطيب واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ما يزيد على اربعين شرحا بعضها على جميعه وبعضها على ابياته امشكلة قال ابو عبد الله ياقوت الرومي ولم يسمع في الجاهلية ولا في الاسلام ديوانٌ شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ولا تداول شعر في امثل او طرف او غريب على السنة الادباء في نظم او نثر اكثر من شعر المتنبي قال وكان ابو العلاء المعري رحمه الله اذا نثر الشعراء يقول قال ابو نواس كذا قال الجعفرى كذا قال ابو تمام كذا فاذا ذكر المتنبي قال فل انشعر كذا فقيل له يوما قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو العائل حيث قال

- * بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا * وَقُوفٌ شَحِيجٌ ضَاعَ فِي التَّرَبِّ خَاتِمُهُ *

كم قدر ما يقف الشحيج على الخاتم قال اربعين يوما فقيل له ومن اين لك ذلك فقال سليمان بن داود عليهم السلام وقف على طلبة الخاتم اربعين يوما فقيل له ومن اين تعلم انه يخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه غب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده اضعاف ملكه قال وقرأت في بعض الكتب انه لما خرج المتنبي بارض سلمية من عمل حمص وظهر منه ما خيف عقبتة قبض عليه ابن علي النهشمي في ضيعة يعدل فيها كوثلين وامر النجار فجعل في رجله قرمة وفي عنقه من خشب الصفصاف فقال المتنبي هذين اثيبتين

- * زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكُوثَلَيْنِ بَانَهُ * مِنْ آلِ هَاشِمٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ *
- * فَاجَبَّتُهُ مِنْ صِرَتٍ مِنْ أَبْنَائِهِمْ * صَارَتْ فَيُودُهُمْ مِنَ الْمُصْطَفَا *

ونما اعتل كتب الى الولي وهو في الحبس

- * بِيَدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ * لَا لَشَيْءٍ إِلَّا لَأَنِّي غَرِيبُ *
- * أَوْ لَأَمْرٍ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي * نَمَّعُ قَلْبٍ بِنَمَّعٍ عَيْنٍ سَكُوبُ *
- * إِنْ أُلْسُنٌ قَبْلُ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَا * تُفَلِّحُنِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ *
- * عَذَّبَ عَلَيَّ لَدَيْكَ وَمِنْهُ * خُلِقْتُ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ *

وهذا ايضا ليس في الديوان وقد تقدم ذكر القصيدة الدالية قالها وهو في الاعتقال يعتذر فيها الى الولي وقعت الوحشة بين المتنبي وبين كافور لما لم يرعه حتى ان كافورا وضع عليه العيون والارصاد خوفا من هربه واحسن المتنبي بالشعر فكتم امره واقام سنة يدبر امر الرحيل في خفية حتى قر له ما اراد وطال التحفظ على كافور فخرج المتنبي ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ولما علم كافور بافلاته وجه خلفه عدة راحل وبذل الاموال في طلبه فلم يقفوا له على اثر ولما خلاص الى العراق هاجا كافورا بقصايد كثيرة وكان هجاء من قبل ايضا تلويحا وتصريحا منها ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يثبت فمن ذلك هذه القصيدة وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

- * قَطَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مَفْرُوعٍ * وَجَبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْقَعٍ *
- * وَتَلَمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسٍ وَأَثَرُوعٍ * وَحَطَمْتُ رُحْمِي فِي نُحُورٍ وَأَضْلَعٍ *
- * وَصَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزَمِي رَأْدِي * وَخَلَقْتُ آرَاءَ تَوَالَتِ بِمَسْمَعِي *
- * وَلَمْ أَتَرِكْ أَمْرًا أَخَافُ انْقِيَالَهُ * وَلَا تَلِمَعَتْ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ *
- * وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنَهُ * حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَنْمَعٍ *
- * أَلَمْ تَفْهَمْ الْخُنْثَى مَقَالِي وَأَتْنِي * أَفَارِقُ مَنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْيَعٍ *
- * وَلَا أَرَعَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يَوَدُّنِي * وَلَا يَتَّبِعُنِي مَنْزِلٌ غَيْرُ مُمَرِّعٍ *
- * أَبَا النَّتَنِ كَمْ قَبِلْتَنِي بِمَوَاعِدٍ * مَخَافَةَ نَظْمٍ لِلْقَوَادِ مُرَوِّعٍ *
- * وَقَدَّرْتَ مِنْ قُرْطِ الْجَهَالَةِ أَنَّنِي * أَقِيمُ عَلَى بِلْدَبٍ رَصِيفٍ مُصْبِعٍ *
- * أَقِيمُ عَلَى عَبْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقٍ * لَتَمِيمٍ زِدِّي الْفِعْلُ لِلْجَوْدِ مُدْعَى *
- * وَأَتْرَكْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرِّضَا * كَرِيمَ الْمَحْيَا أَرْوَأَ وَأَبْنَى أَرْوَعٍ *
- * فَتَنَى بَحْرَةَ عَذَبٍ وَمَقْصِدَهُ غَيَّ * وَمَرَّتَعُ مَرَّتَعِي جَوْدٌ خَيْرٌ مَرَّتَعٍ *
- * تَنْظُلُ إِذَا مَا جَنَّتْ الدَّهْرُ آمِنًا * خَيْرٌ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعٍ *

وقال يهاجو كافورا [وهذا مأخوذ من ديوان المتنبي المطبوع في بندر كلكتة سنة ١٣٣٠]

- * أَفَيْقَا خُمَارُ الْهَمِّ نَغَصَى الْحُمُرَا * وَسُكْرَى مِنَ الْأَيَّامِ جَنَّبَنِي السُّكْرَا *
- * تَسْمُ خَلِيلِي الْمُدَامَةُ وَالَّذِي * بِقَلْبِي يَأْتِي أَنْ أُسْرَ كَمَا سُرَا *
- * لَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَحْشَنَ مَلْبَسٍ * فَعَرَقَنِي نَابَا وَمَرَّقَنِي طُفْرَا *
- * وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعٍ نَغْمَةٌ * يُلَاحِظُنِي شَرًّا وَيُوسِعُنِي هُجْرَا *
- * سَدِ كُنْتُ بِصُرُوفِ الدَّهْرِ طِفْلًا وَيَافِعَا * فَاقْنَيْتُهُ عَزْمًا وَلَمْ يُقْنِنِي صَبْرَا *
- * أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ * سِوَايَ وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا *
- * وَأَسْأَلُهَا مَا أَسْتَحِقُّ قِصَاصُهُ * وَمَا أَنَا مَعَهُ رَامَ حَاجَتَهُ بَشْرَا *
- * وَلِي كَيْدٌ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى * فَتُرَكِّبُنِي مِنْ عَزَمِهَا الْمَرْكَبَ الْوَعَا *
- * تَرُوقُ بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا وَلِي * فَوَادَّ بَيْبِصَ الْهِنْدِ لَا بَيْبِصَهَا مُغْرَى *
- * أَخُو هِمِّ رَحَالَةٍ لَا تَرَالُ لِي * نَوَى تَقَطُّعَ الْبَيْدَاءِ أَوْ أَقْطَعَ الْعُرَا *
- * وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ حَتْدٌ * وَخَيْلٌ طَوَّلَ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا *
- * فَحَبِثْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُغْتَبِطًا بِهِمْ * وَفَارَقْتُهُمْ مَلَكَنَ مِنْ شَنْفٍ صُدْرَا *
- * وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مَالِكَا * آيَيْتُ إِلَيْهِ الْحَرَّ مُسْتَرْزِقًا حُرَا *
- * وَمِصْرٌ لَعَرَى أَهْلُ كُلِّ عَجِيبةٍ * وَلَا مِثْلَ ذَا الْمَخْصِيَةِ الْفُجُوءَةَ نَكْرَا *
- * يُعَدُّ إِذَا عَدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلَا * كَمَا يُبْتَدَى فِي الْعَدِّ بِالْأَصْبَعِ الصَّغْرَى *
- * فَيَا هِرْمَلَ الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى * وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِيَةُ مَنْ أَمَكُ الْبُظْرَا *
- * نُؤَيِّبِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ أَنَّ بَنِيهَا السُّسْنُوتِيَّةَ بَعْدَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا *
- * وَيَسْتَنْخِذُهُمُ الْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ كَالدَّمَى * وَرَوْمُ الْعِبْدَى وَالْعَطَارِقَةُ الْعُرَا *
- * قِصَاصُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ * أَلَا رَمَّا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا *
- * وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ * أَطُنُّكَ يَا كَافِرُ آيَتَهُ الْكُبْرَى *
- * لَعَرَى مَا نَهَرَ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ * أَيْحَسِبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسِبُهُ ذَهْرَا *
- * وَأَكْفَرُ يَا كَافِرُ حِينَ تَلُوحُ لِي * فَفَارَقْتُ مَذَّ فَارَقْتُكَ الشِّرْكَ وَالْكَفْرَا *
- * عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَعَا * بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا *
- * وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ * وَأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لَاتِّدْلِيهِمْ طَرَّا *
- * فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيَةُ بِالْغَدْرِ جَارِيَا * لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا *

- * وما كُنْتُ إِلَّا ظُلْمَ الرُّأْيِ لَمْ أَعَنَّ * بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصْحَبْتُ فِي رِجْهَتِي حِجْرًا *
- * وَقَدَّرْتُ الْخَنْزِيرُ إِلَى مَدْحَتِهِ * وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهَيِّجِي بِمَا يُطْرَأ *
- * حَزَمْتُ عَلَى دَهْيَاءِ مِصْرَ فَفَتَّهَا * وَلَمْ يَكُنِ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجْرَا *
- * سَاجِلِيهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ * أَسْنَتِهَا جُرْدًا مَغْسُطَةً غَيْرًا *
- * وَأُطْلِعُ بَيْضًا كَالشُّمُوسِ مُظْلَّةً * إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَلَنْ غَرَبَتْ حُمْرًا *
- * فَلَنْ بَلَّغَتْ نَفْسِي الْمُنَا فَبِعِزِّمِهَا * وَالْأَقْدَقُ أَبْلَغْتُ فِي حِرْصِهَا عُدْرًا *

وقال وقد كثرت الامطار بآمد

- * أَمِيدُ هَلْ أَلَمْ بِكَ التَّهَارُ * قَدِيمًا أَوْ أَكْثَرَ بِكَ الْعُبَارُ *
- * إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً * فَأَيُّنَ بِهَا لَعْرَافَةِ الْقَرَارُ *
- * تَغْصَبَتِ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا * وَمَاجَتْ فَوْقَ أُرُوسِنَا الدِّجَارُ *
- * حَنِينُ الْبُحْتِ وَتَقَعَهَا حَبِيبٌ * كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ *
- * وَلَا حَاسِيَا إِلَهَ دِيَارٍ بَكْرٍ * وَلَا رَوَى مَزَارِعَهَا الْفِلْطَارُ *
- * بِلَادٌ لَا سَمِيحٌ مِنْ رَعَاهَا * وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ *
- * إِذَا لَيْسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمٍ بُوْسٍ * فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغِرَارُ *

وقال وقد سار من مصر يريد الكوفة

- * إِذَا مَا كُنْتُ مُعْتَرِيًا فِجَاوِرُ * بَنَى هَرَمَ بِنِ قُطْبَةِ أَوْ دِمَارِ *
- * إِذَا جَاوَرْتُ أَدْنَى مَارِئِي * فَهَذَا الزَّمَنُ أَفْضَلُهَا الْجِوَارِ *

يقول العبد المفتقر الى الله العظيم العلى خالق العالمين ، فريدرخ ديتريشى المدرس في مدينة برلين ،
لا يخفى ان ديوان المتنبي اجل الدواوين شأناً ، واحكامها تبياناً ، اشعاره رافعة الالفاظ معجبة المعلق ، متنه
اطيب في الطبع من عارف الغواني ، ابهى واجلى من الدر المنثور ، انور واليع من الاجم في الدجور ،
وان كان اكثرها يحتوي مدحة ومذمة ، فبعضها كنز المعارف وحريضة الحكمة ، ولعمري ان فيه عبرة لمن
اعتبر ، وعظة لمن تدبر وتفكر ، على انه قد طار في الاكناف والاقطار ، واشتهر في البلدان والامصار ، بل
فاق في الاشتهار ، شمس رابعة النهار ، حتى مالوا اليه ، واكبوا عليه ، فشرحوه متعدداً كثيراً ، وفسروه في
حجم صغير وكبير تيسيراً ، وافي وان وقفت على اكثر شروحه للمتقدمين والمتأخرين ، فما رايت مثل شرح
العلامة الواحدى في الاجاز والتبيين ، مع التنبيه على اختلافات الشارحين ، وزلات المؤلفين ، فلما رأته
مطبوعاً ، اردت ان يكون مطبوعاً ، كي ترتفع قلة وجوده ، ويجزيانا الله بفضله وجوده ، وتنتفع منه على
اهل الادب ابواب الافلاحة والاستفادة فيذكر بالخير عند السماع وعند القراءة فشرت نيل للاهتمام ، وبذلت
جهدى في التصحيح والطبع والاعمال ، امثالاً لايام لطيف من استأذى واستاذ العلماء جامع العلوم والانس
افضل الفضلاء حادى اصناف الفنون وانواع العلوم ، بين ذوى الفضل كالشمس بين النجوم ، الذى
انتهيت انوار نبوغه ظلمات اجهل للدراسة وصارت القلوب بالادراكات والعقول كاثياً رباح مرمعة نصرة اتذى
صعد الى معارج العلى وهو على مراق المجيد قسيس ، تتألم اليوم بسعد فضله وورعه برجيس ، فديوه العلماء
الاعلام ، العلامة القمعلم ، رينود صاحب مجلس العلوم في بلدة باريس اقلنا الله بقول حبيبه وامنداد
بقائه ، واقاض علينا من املار ارشاده واهدائه ، امين

ثم النسخ الله وصلت الى كانت غلطا محضا بحرفة بنحريف انساخ وانكتب ، حتى تعم غمير الخفا
من الصواب ، مع هذا صرفت عنان همتي الى تصحيحه متوكلاً على فيضان انبارى جل وعلا وببيده فنم
بفضله وكرمه على حسب المرام ، وتزيت بحلية الطبع واختتم الاختتام ، لكن الانس نعيم انسيان
والزول ، بل مرتب من الخطأ والخط ، فالمأول من اخواننا الكرام ، ذوى الآراء والافهام ، اذا اطلعوا على
غلطات هذا الكتاب متجاوز عنها خطأ النظر وبلاضطراب ان يصفحوا عنها احتساب اجر الذى عو
الرمع الثواب ، ولا يجيلوا السنتهم في ميدان الطعن والعتاب ، شعر

- * اثنى ان وقعت في زلل * ما بدأت الخط بهذا الحين *
- * لا تعيبوا ولا تلموني * اول الناس اول الناس *

والاعمد العظمى الى رحمته وتب الغفور الشيخ المدرس فريد رخ ديتريشى
مصنف هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من طبع قهارس
هذا الكتاب عام سبعة وسبعين بعد الف ومائتين من
الهجرة متفانها لالف وثمان مائة واحدى وستين
من الدعوة المساجدة في مدينة برلين
واسمعه الله للناس
اجتمعون

Formae repiciendae		Formae probatae.
مَصْنَع n. act. v. مَصْنَع	ser	مَصْنَع
مَلَأ vestimenti species	ser.	مَلَأ
مَلُوت res sale condita	ser	مَلُوت
مَنَعَ impedit, prohibuit	ser.	hieri non potest
مَنَعْل imperl. v. مَنَعْل signif. 2	ser.	مَنَعْل
مَصْر aurum argentum	ser	مَصْر
مَنَعْل imperl. v. مَنَعْل signif. 1	ser	مَنَعْل

Idcirco saepe formas derivatas verborum فَعَّل et فَعَّلَ et فَعَّلَ simpliciter praeferendas esse putavi, quum simplices formae فَعَّل antepoenendae essent. Aliae formae eandem iuxta illam simplicem eodem sensu inveniuntur, aut dialectis nūmus perperam aut potius diuerſa ratione ortae sunt, quum seniores linguae aetates verborum via ita ingere soleant aut verborum notiones sensu nequamquam postulante exaggerare atque amplificare studeant.

Idcirco additis omnibus quae corrigenda vel mutanda putaveram spero hunc librum non exiguum litterarum Arabicarum fore adparentum quippe quo saeculi post Muhammedis fugam quarti indoles poetica perspicere cognosci possit. Neque historici quae dicuntur litteraria Arabum tractari potest nisi ipsis fontibus reclusis.

Berolin Kal. Aprilis MDCCCLXI

F. D.

Formae rejiciendae.

جَسَادُ crocus	scr.
pulchrum reddidit حسن IV احسن	scr.
demisit حظ IV اَحْطَ	scr.
vehementia caloris حَمَارٌ pl. حَمَارَةٌ	scr.
خبث n. act. خَبِثَ	scr.
imperf. v. خَطَرَ signif. 1 et 2 يَخْطُرُ	scr.
impotentem reddidit خَنْثَى	scr.
تَعْوَى	scr.
ردى n. act. v. رَدَّيَان	scr.
magia munivit يَرْقَى, رَقَى	scr.
رَامَ pl. رُمَاةٌ	scr.
spuma زَبَدٌ	scr.
سنة vocis سنون pl. سَنُون	scr.
medicina شِفَاءٌ	scr.
sibi ipse placens مُعْجِبٌ	scr.
locus ubi quis deflectit مَعْدِلٌ	scr.
sitiens عَطْشَانٌ	scr.
عُقَابٌ pl. vocis عُقْبَانٌ	scr.
fissura فَرْجٌ pl. فَرْجَةٌ et فَرْجَةٌ	scr.
vertebra فَقرَةٌ	scr.
acceptavit يَقْبَلُ imperf. قَبَلَ	scr.
et يَقْعَلُ imperf. قَعَلَ	scr.
لَان n. act. v. لَيْنٌ	scr.
adjumentum مَخْدَةٌ	scr.

Formae probatae.

جَسَاد
يُحَسِّنُ, حَسَنَ
يَحْطُ, حَطَّ
حَمَارٌ pl. حَمَارَةٌ
خُبِثَ
يَخْطُرُ
خَنْثَى
تَعْوَى
رَدَّيَان
يَرْقَى, رَقَى
رُمَاةٌ
زَبَدٌ
سَنُون vel سِنُون
شِفَاءٌ
مُعْجِبٌ
مَعْدِلٌ
عَطْشَانٌ
عُقْبَانٌ
فَرْجٌ pl. فَرْجَةٌ
فَقْرَةٌ vel فَقرَةٌ
يَقْبَلُ قَبَلَ
يَقْعَلُ et يَقْعَلُ
لَيْنٌ
مَخْدَةٌ

eruditione huius libri fasciculos quos ut recenseret Lipsiam miseram, adcuratissime perlegit et quae corrigenda arbitrabatur esse in usum communem adhibenda liberrime mecum communicavit. Etsi multi errores qui typothesae deberi solent iam antea a me erant sublatis, emendationes tamen huius viri in his litteris versatissimi tantae mihi fuerunt utilitati, ut eas venia impetrata operi meo addere statuerem; quanquam enim multa quae inter corrigenda ordine disposita inveniuntur omnino falsa nominari non possunt, lectiones tamen a Fleischero viro sagacissimo prolatae aut per se aut aptiore coniunctione meliores se praebent.

Primum quod doleo illustrissimum de Sacyum secutus ubique litterae Alif unionis Hamzam apposui, quem scribendi modum viri Arabice docti iure reprobant atque inprimis Fleischerus argumenta ab Arnoldio prolata ad rem pertinere negavit (cf. D. Morg. Zeitschrift VIII, 617 et 618). Inter Arabes Zamachscharius, sagacissimus linguae indagator (cf. Mufaṣṣal ed. Brock. 149, 15) Hamzam in continua oratione falso poni contendit quippe quae Arabico dicendi modo repugnet et poetae poetica tantum licentia permittatur. Confer versum Abu Nuwāsi a Wāḥidīo citatum (الاسم ٦٠٧, ٨ pro الاسم) et pag. ٩٢, ١١ versum Ruḥae a Wāḥidīo laudatum in quo et بِسْمِيَّ et بِاسْمِيَّ invenitur. Quamobrem in prosa oratione Alif litterae unionis non apponatur atque vituperandum, quod in Korāno a Flügelio nuper a. 1858 edito Sur. 49, ١١ adhuc الْأَسْمَ legitur. In carminibus Hamza aut apponi aut omitti potest.

Tum multi errores e Freytagii Lexico, quo viri litterarum Arabicarum studiosi quasi cognitionis fundamento uti solemus, in contextum carminum a me editorum irrepererunt atque in opera aliorum diebus futuris edenda transibunt. Itaque meum esse putavi vitia, quae in posterum vitentur, hoc ordine disposita praebere:

Formae rejiciendae.		Formae probatae.	
أَرْج aroma	scr.	أَرْج	
أَكْم pl. vocis أَكْمَة	scr.	أَكْم	
بَلَى n. act. بَلَى	scr.	بَلَى	
أَبْتَلَى VIII v. بَلَى tentatus est	scr.	أَبْتَلَى	
أَد derivatum ab أَدَّوَة	}	وَأَد a تَوَدَّه	
وَد derivatum ab وَدَّه			
تَخَذَ sumsit	scr.	تَخَذَ	
تَرَس pl. vocis تَرَسَة	scr.	تَرَسَة	

sit non significatum est. In indice legitur codicem a mercatore quodam cui Schai-cho Muḥammad al Haitami (lege Haitami) nomen exeunte mense Safar a 1194ⁱ homini qui adpellatur Maḥmūd al Banūfari al Ḥusaini al Ḥanafi ar Rifāʿi venditum esse. Liber nitidissime exaratus est. Vocalibus prorsus caret; quod ad criticam adtinet scripturae elegantiam lectionum veritas haud aequat. Textui finis imponitur ineunte pag. 1519^a. Sequitur usque ad pag. 1555^{am} commentatio de Mutanabbio qua continetur iudicium criticorum de Mutanabbio, aliquot carmina in Divanum non recepta quae ego in appendice posui, ad extremum vitae mortisque et luctus de morte poetae descriptio. Hac commentatione Bohlenus in dissertatione de Mutanabbio scripta usus est.

In bibliotheca Berolinensi duo sunt Wāhidii codices quorum alterum Sprengerus vir bene meritis comparavit n^o 1131 signatum. Priorem partem continet, ab homine imperitissimo negligentissime scriptus est, neque ullius momenti fuit in textu constituendo.

Alter Petermanni hominis doctissimi opera in bibliothecam nostram migravit. Secundam Wāhidii partem continet in cuius fine inscriptum decimo mensis Muḥarram die aⁱ 1037 codicem (ms. Peterm. 96) exaratum esse. Incipit a pag. ٣٨٨ nostrae editionis nihilque fere praestitit. Ne hic quidem curiosum et prudentem librarium sapit.

Praeter codices usus sum editione Divani Calkuttana aⁱ 1230ⁱ. Hic Divanus non temporum rationi convenienter in ordinem redactus est sed secundum similes versuum exitus. Et primum quidem putabam hanc recensionem Ibn Ġinnium potius sequi quoniam textus non videtur cum eo consentire quem adnotavit Wāhidius. Verum etiamsi Ibn Ġinnii lectiones saepius in hac editione leguntur quam Wāhidii tamen editorem hunc enarratorem secutum esse contendere vix licebit quia haud raro etiam ab Ibn Ġinnio recedit. Vocales eodem fere modo ut semper in libris in oriente impressis saepe haud recte positae sunt.

In indicibus conficiendis id ante omnia spectavi ut in editione omnes et versus et poetae facile reperiri possint. Quamobrem primum quidem versuum initia in ordinem redegi. Etiam versus laudatos ita disposui ut qui in easdem litteras desinunt coniunxerim. Nominumque indicem feci. Rerum vero quarum in commentario mentio iocitur index necessarius non videbatur cum Wāhidius magis ad sensum quam ad verba auctoris spectet raroque etymologicas quaestiones fusius tractet id quod de paucis Arabicis enarratoribus praedicari posse notum est.

Cum opus longius quam ipse putaveram dilatum esset varias lectiones paucas addidi atque imprimis versuum rationem habui id mihi imprimis agendum esse ratus ut quotiescunque (et saepe factum est) in commentario discrepantia praecipiebantur, decernerem quid ab auctore vere profectum esse videretur.

Fleischerus, vir de me meisque studiis egregie meritis, nescio an maiore benignitate inter omnes qui litteris Arabicis student viros cognitus an profundiore

vix dici potest quanta benivolentia a curatoribus bibliothecarum Lugduno-Batava, Vindobonensis, Gothanae, Berolinensis hominibus doctissimis adiutus sim.

Ex bibliotheca Lugduno-Batava accepi eum Wâhidii librum qui in catalogo numero 542° (1555°) signatur quemque adcuratius descripsit et examinavit Jaynbollus homo eruditissimus in ephemeridibus litterariis quae inscribuntur 'Orientalia' a 1840 pag. 221—229. Ineuntis medii extremi codicis aliquot partes ab alia manu scriptae sunt. In supplemento ad finem posterioris partis adiecto scriptus est numerus 483° cui numero de quid tribuamus momenti rectissime cavit homo quem laudavi doctissimus pag. 229^a. Contra non praetermittendum quod primae partis finis numero 686° excipitur. Nam cum Wâhidii commentarius a. 462° confectus sit apographum nostrum duobus saeculis recentius est. Codex Lugdunensis omnium quibus usus sum praestantissimus est; vocales saepe praesertim in versibus adiectae sunt ita vero ut haud raro et imprimis in locis difficilioribus aut negligenter adscriptae aut prorsus omissae sint. Juynbollus hoc codice putat breviorē Wâhidii recensioem contineri quoniam in titulo inscriptum est: المختصر. Quod si verum omnes septem quibus usus sum codices breviorē illam recensioem exhibent cum plerumque fere inter se consentiant nisi quod Berolinensis et Vindobonensis posterior pars et aliquoties Gothanus ampliores indices singulis carminibus superscriptos exhibent quibus tamen nihil continetur nisi res gestae aliquot ex commentario excerptae et inter se nunquam plane consentientes. Cum vero codicum nemo ex alio descriptus sit Wâhidiumque copiosorem et breviorē commentarios composuisse demonstrari nequeat a Juynbolli sententia mihi discedendum esse videtur; المختصر vocabulum ratus male intellectis verbis ortum esse quibus in praefatione auctor adfirmat breviter sibi rem suam comprehendendam esse ut quod sibi proposuerit exsequatur consilium.

Praeterea habui codicem Vindobonensem Rabī mensis die 4° aī 1078ī hoc est IX Kal. Septembris aī 1667ī a Jusuf ibn Muḥammad al-'Aunī an-Nābulusī scriptum et numero 1114 a signatum. Quanquam igitur quattuor saeculis recentior est quam Lugdunensis tamen aliqua auctoritas ei tribuenda cum ab homine perito exaratus sit; vocales non additae sunt.

Cum hoc saepe consentit Vindobonensis alter priorem partem posteriorisque initium continens idemque sine vocalibus scriptus. Librarius philosophia videtur haud mediocriter inbutus fuisse adeoque putasse poetam philosophorum praeceptorum gnarum fuisse quippe cum ad locos communes in carminibus occurrentes semper adscripserit: 'ait Aristoteles'. At nihil est quod demonstrem illum poetae nostri cum summi philosophi placitis consensum artificio potius enarratoris quam rerum veritate niti. Ceterum ne in alio quidem codice inveniuntur illae quas dixi notae philosophicae. Numero signatus est 1114, b.

Quintus est Gothanus is quem Moellerus n° 533° signavit a Seetzeno Cahirae anno huius saeculi septimo emptus ibique numero 715° inscriptus. Tempus quo scriptus

veterem illam Arabicae poeseos indolem ac naturam resuscitasse? Et aequales quidem sibi persuadebant quo ad hunc poetam miro ardore amplexendum traherentur id esse in scitis verborum lusibus in acuto dicendi genere in sententiosa elegantium imaginum venustate positum cum potius suavi antiquitatis veterisque domicilii recordatione commoverentur. Hac igitur de causa Arabes cum Abu Tammânum concionatorem et Al-Buchturium Gaselistam adpellarent Mutanabbium dictitabant pugnas canere summis eum laudibus prosecuti quia desertum eiusque incolas carminibus suis celebrarat. Itaque Mutanabbins quippe qui poesim deformatam illam sane eo reduceret unde egressa erat magnorum Arabicorum poetarum ultimus fuit veterem istam poesim feliciter imitatus. Et hac potissimum in re inest quod poeticae laudis ei tribuendum est, etiamsi eum, quae fuit aevi illius indoles antiquos poetas summos sane et incomparabiles minime aequare haud iniuste nobis iudicasse videmur.

Nihil autem profecto est philologis qui sicuti sectores in cadaveribus ita in literis temporum praeteritorum illud contemplatione varia prosequantur quod olim vixit et valuit multum Mutanabbii carminum interesse demonstrem. Quae ut accuratius cognosci liceat hac mea editione quantum quidem in me positum fuit efficere studui adposito eo commentario qui iam per se dignissimus est qui legatur. Wâhidius enim cum poetae ipsius aetatis vivam retinebat memoriam tum longe praeter ceteros Mutanabbii carminum interpretes excelluit dilucide poetae sententiam exponendo acute priorum explicationes diiudicando qui haud raro litterularum apices anxie prementes ipsam sententiam non adsecuti sunt, docte denique ex multa qua pollebat poetarum lectione ea adscribendo quibus obscura et artificiosa interdum poetae oratio facilius posset intellegi.

Ipsa vero Mutanabbii carmina utpote sui saeculi quasi interpretis postremique magi Arabum poetae edendi consilium susceptum antea confirmabatur apud me iudicio illo quod Tsâlibius vir summus de Mutanabbio tulit quodque ante aliquot annos publici iuris feci. Itaque cum annis huius saeculi 48^o et 49^o Cahirae versarer libros manu scriptos comparare mihi studui quibus adiutus editionem meam adornarem. Verum haec spes fefellit. Nam Cahirae ubi notum est diu litteras Arabicas mirum quantum cultas fuisse hodie tam pauci codices manu scripti exstant ut nihil invenerim nisi Wâhidii librum recentioris notae quantum coniectura augurari licebat imperitae scripturae multis lacunis interceptae. Hoc ita usus sum ut librarium haud illitteratum apographum conficere iuberem. Tamen probe intellexi multos superesse locos aut obscuros aut corruptos. Altera vero huius codicis pars post me Cahira profectum transcripta apertissime prodit librarium sermonis legum ignarissimum quales recentiore aetate esse solebant in litterulis inhaerentes neque ut id quod describebant intellegerent, ullo modo curantes. Hic liber nunc in bibliotheca regia Berolinensi adservatur insignitus numero 420 (Quart.).

In Europam redux alios mihi codices comparare studui quibus collatis prioris illius Cahirensis libri apographum emendarem textumque constituerem. Qua in re

longe praestantes sentiebant duo esse in Arabum litteris fide disciplinis quae acerrime inter se pugnarent. Quae ut mutuo foedere conciliarent nihil omittebant quo saeculorum quae effluxerant doctrinam et litteras suae aetati ita vindicari posse existimarent ut ad severam virtutis normam exigerentur quae liberiore animi impetu sive concepta et excogitata sive poetice perscripta fuerant. Verum ut ad ingenii magnitudinem et doctrinam accedat virtutis simplex et modesta laus opus est hominem altius in rerum naturam descendisse quam illis hominibus licebat. Hoc autem ut in uno homine difficile est, ita difficillimum in universo populo. Quotusquisque enim homo nisi si summi ingenii sit, quotusquisque populus nisi qui multiplicem variarum aetatum culturam perceperit in felici faustoque loco in humani generis historia quasi impositus, gloriari potest, se in ista arcana penitus immersum ad summae felicitatis faustum scopum pervenisse? Arabibus igitur tanta fortuna frui non licuit et ut unusquisque discordia ista laborabat ita cum in philosophorum placitis et prophetae praeceptis tum in universis litteris cernitur perturbatio quaedam et confusio. Nam in eis quae illa aetate perscribebantur videmur nobis inveterati et vehementis desiderii vestigia deprehendere quo putamus scriptores istos ad deserta respexisse suae poeseos utpote veram sedem et domicilium. Eo autem in hoc desiderio progressi sunt ut quanquam locorum vastorum et incultorum descriptio parum apta erat carminibus principum adulationi misere inservientibus tamen deserti ista commendatio in carminum quasi formulam et exemplar abierit.

Hoc autem per longum temporis spatium durabat. Unumquodque carmen bipartitum erat: poetae et humiliter blandiebantur et liberae qua deserti incolae usi erant vitae vivam respraesentabant imaginem: insolens sane rerum e contrario sibi oppositarum connexio. Poetae cum coacti essent ut veteri normae sese adstringerent in verborum elegantia orationis concinnitate oppositionum insolentia sententiosa praeceptorum moralium multitudine illud quaerebant quo in legentium animos sese insinuare posse putarent eaque iudicii perversitate implicabantur ut nisi in forma carminum nullam esse praestantiam rati veteres poetas prae recentioribus utpote politioribus et limatioribus spernendos esse censerent.

Itaque Mutanabbius ut ad eum regrediamur a quo disputandi principium ceperamus ea aetate vivebat qua chaliphae et temporum iniquitate et ipsorum inbecillitate effectum esset ut nihil iam essent nisi pristinae dignitatis levissima umbra, satellitum suorum cohortis ludibrium et vilissimi servi. Principum civitatis singulis provinciis praepositorum optimus et fortissimus quisque chalipharum auctoritatem aspernati suis virtutibus eam quam nacti erant regni partem obtinere studebant. Tales homines erant cum Hamdânidae tum Seifuddaula homo et litterarum disciplinarumque amantissimus et pugnarum debellator fortissimus. Ab hoc Mutanabbius, quum prisca Arabum liberorum superbia incitatus, tamquam prophetae divini speciem gestasset, diu per deserta vagatus benigne accipitur. Seifuddaulam bella gerentem comitatur certaminum et itinerum fidissimus socius. In tali autem vita anne mirandum est poetam

trarias partes discesserunt homines docti. De Sacyus enim veterem Arabum poesim multo praestare censet posteriori cum Hammerus prae recentiore illa antiquam magno opere posthabendam esse profiteatur *). Hic sequitur ipsorum Arabum qui talibus diiudicandis incubuerunt turbam, illius sententiae videtur fere nostri aevi hominum consensus adstipulari. Sed quid iuvat aliorum sententias enumerare cum per nosmet ipsos sapere liceat?

Antiqua igitur Arabum poesis eius aetatis est qua Arabum tribus libere per deserta vagantes totam vitam eis explebant artibus quae hominis artissime cum naturae ipsius legibus coniuncti propriae sunt. Itaque haec carmina ingenii liberi vitae incultae amoris et odii ardentissimorum manifesta sunt ac praeclara documenta. Neque homines in his carminibus celebrantur vulgares et minusculi sed animi et corporis vigore pollent fortes et firmi sunt quorum vita oculis eorum qui legunt subicitur. At toti huius generis poesi finem imposuit Muhammad cum liberos adhuc animos in religionis decretorum durum servitium detruderet. Et sane quam ea ipsa nova fide Arabibus nemo non videt cum multas terras et populos subiectos tum simul oblatas esse innumeras novas res ad animos mentesque incitandos et efflamandos aptissimas. Neque hoc negari potest fuisse Arabibus eam ingenii solertiam qua novas istas aut artes aut doctrinas aut cogitandi sentiendique rationes sibi vindicare suisque mentibus immiscere potuerint. Ex hoc igitur si quis consecrarium esse censuerit ut vita novos quibus ageretur stimulos accepisset ita poetis oblatas fuisse inauditas res quibus visis obstupescerent, novas quibus intellectis ad imitandum commoverentur, graves quibus in canendo incenderentur, hoc ne re vera ita sese habuisse putemus illud unum obstat, quod tota poesis artissime cum universi populi cogitandi sentiendique ratione cohaeret, nova autem et adventitia multum temporis necessario interest quod ab hominibus doctis paucis illis quidem et a vulgo remotis edocentur et quod a populo universo penitus percipiuntur. Antequam vero in populi quasi succum et sanguinem abierunt nullo modo fieri potest ut a poetis celebrentur. Huius rei qui luculenta exempla desiderat eum ad duo ista quibus recentiores gaudent exempla relegamus divinum utrumque, Dantii comediam Goethii Faustum. At quis ignoret apud Arabes ea de qua dico aetate paucos fuisse qui ex thesauris gentium domitarum sibi divitias quasi quaererent, ad vulgarium hominum turbam vix pervenisse quo quod novi vidissent, digerere possent. Quo vero ea quae exposui clarius adpareant placet ad fratres qui adpellabantur integri Basrenses de quibus alias copiosius exposui **) provocare. Hi enim homines cum doctrinae copia tum morum integritate et puritate praeter ceteros

*) Cf. Hammer, Motenebbi, der größte arabische Dichter, Wien 1824.

**) Cf. librum quem inscripsi: Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen aus den Schriften der lauterer Brüder, übersetzt von Fr. Dieterici, Berlin 1858, p. 219 — 284. — Item librum quem inscripsi: Naturphilosophie und Naturanschauung der Araber, Berlin 1861.

1675

Praefatio editoris.

Diu est opinor ex quo ab eis qui Arabicis litteris operam dant editio desideratur carminum quae a Mutanabbio poeta inter 915^{um} et 965^{um} post C. n. annos florente composita Wāhidius commentario illustravit. Multi enim homines docti Reiskium virum celeberrimum qui ante hos centum fere annos (anno 1765) aliquot moralia Mutanabbii carmina evulgavit secuti in poetae aut edendis quibusdam carminibus aut diiudicandis virtutibus et vitiis aut enarranda vita diligentissime versati sunt *).

Ad tam acre huius imprimis poetae studium quibus rebus adducti sint homines docti in tanto praesertim egregiorum Arabicorum poetarum numero facile intellegitur ex gloria qua et apud aequales florebat et a posterioris aevi criticis velut a Tsa'ā libio **) celebrabatur. Et haec puto gloria in causis est cur tantum valuerit in formandis moribus et ingenio Arabum qui post vixerunt ut neminem forte existimem quin concedat Mutanabbium ut Arabum poesim artis legibus severius adstrictam quasi repraesentet ita mirum quantum temporis quod subsequabatur : quoque recentissimi hominum cogitationes mentesque ut ita dicam confinxisse et conformasse.

Hoc ita se habere cum uno ore omnes iudicarint quorum hisce in rebus elegans incorruptumque iudicium est haud inutile fore putavi carmina quotquot aetatem tulerunt eo ordine disposita hominum doctorum iudicio subicere quo a poeta condita esse videantur. Namque his carminibus eum in ordinem redactis non dubitavi quin futurum esset ut Arabum mores quales illo tempore fuissent luculentissime illustrarentur repraesentareturque aevi istius imago ad vivum picta quo litterae et artes ingenuae flagrantissimo studio excolebantur exulabant quasi virtutes neque ad ullam severam normam mores redigebantur.

Qualibuscunque autem laudibus carmina nostra ab aequalibus celebrabantur non est in illorum hominum iudicio adquiescendum sed quo magis interiecto tanto temporis spatio nobis integre iudicare licet eo accuratius definiendum videtur quid in quoque poeta aut laudandum aut vituperandum sit. De Mutanabbio igitur in con-

*) Cf. Bohlen, Commentatio de Mutanabbio, Bonnae, p. 10.

**) Cf. librum a me Lipsiae a. 1847 evulgatum quem sic inscripsi: Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edelperle des Tsa'ālibi dargestellt von Fr. Dieterici.

